



كتاب الأضاحي المجادة ا

باب سنة الأضحية وقال ابن عُمَرَ هِي سنة ومَمْرُوفَ حَدَّوَ اللَّهُ بَثَا اللَّهِ وَمَارُوفَ حَدَّ مَنَا اللَّهُ عَنْ رُبَيْدِ الإِيامِي عَنِ الشَّعْبِي عَنِ البَرَاءِ رَضَى اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ النَّبِيُّ وَ اللَّهِ إِنَّ أُولًا مَانَيْدَ أَ هِ فَي يَوْمِنَا هَذَاأَنْ نُصِلًى ثُمُّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ مَنْ فَعَلْ فَعَدْ أَصَابَ سُنْتَنَا . وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فَإِنَا هُوَ مَانَدُدُ أَ هِ فَعَدْ أَصَابَ سُنْتَنَا . وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فَإِنَا هُوَ مَنْ فَعَدْ أَصَابَ سُنْتَنَا . وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فَإِنَا هُوَ مَنْ فَعَدْ أَصَابَ سُنْتَنَا . وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ فَإِنَا هُوَ مَنْ ذَبَحَ بَعْدُ لَكُ * قَالَ مُطَرِّفَ عَنْ عَامِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ النَّبِي مِتَالِيقٍ مِنْ ذَبَحَ بَعْدُ

﴿ قولِه كتاب الاضاحي ﴾

به (باب سنة الأضحية) كذالاً بى در والنسق ولفيرها سنة الأضاحي وهوجم أضحية بضم الهمزة و بجوز كسرها و بجوز حدف الهمزة تفتيح الضادوا لجم ضحايا وهي أضحاة والجمع أضحي و به سمي بوم الاضحى وهو بذكر و يؤنث وكان تسميتها اشتقت من اسم الوقت الذى تشرع فيه وكانه ترجم بالسنة اشارة الى مخالفة من قال بوجو بها قال ابن حزم لا يصح عن أحد من الصحابة أنها واجبة وصح أنها غير واجبة عن الجمهور ولاخلاف فى كونها من شرائع الدين وهى عند الشافعية والجمهور سنة مؤكدة على الكفاية وقوجه المشافعية من فروض الكفاية وعن أبي حنيفة تجب على المقيم المؤسر وعن مالك مثله في رواية لسكن لم يقيد المقيم و نقل عن الا و زاعى و ربيعة والليث مثله وخالف أبو بوسف من الحنيفية وأشهب من المالك يقد وافقا الجمهور وقال احمد يكره تركها مع القدرة وعنه واجبة وعن عهد بن الحسن هى من الحيفية وأشهب من المالك المطحاوي و به نأخذ وليس فى الآثار ما يدل على وجوبها اله وأقرب ما يتمسك به الوجوب حديث أبى هر يرة زفعه من وجدسمة فلم يضح فلا يقر بن مصلانا اخرجه ابن ما جه واحمد و رجاله ثقات لكن اختلف فى رفعه ووقفه والموقوف أشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره ومعذلك فليس صر محافى الانجاب (قوله قال ابن عمر هى سنة ومعروف) وصله حماد بن سامة فى مصنفه بسند جيد الى ابن عمر و الترمذى محسنا من طريق قال ابن عمرهى سنة ومعروف) وصله حماد بن سامة فى مصنفه بسند جيد الى ابن عمر هى سنة ومعروف) وصله حماد بن سامة فى مصنفه بسند جيد الى ابن عمرهى سنة ومعروف) وصله حماد بن سامة فى مصنفه بسند جيد الى ابن عمرهى سنة ومعروف) وصله حماد بن سامة فى مصنفه بسند جيد الى ابن عمره من هدي المتواحد و بن سامة فى مصنفه بسند جيد الى ابن عمره من وسامة المناسفة فى مصنفه بسند جيد الى ابن عمره من المناسفة فى مصنفه بسند جيد الى ابن عمره من المناسفة فى مصنفه بسند جيد الى ابن عمره من المناسفة في مناسفة فى مصنفه بسند جيد الى ابن عمره من المناسفة فى مصنفه بسند جيد المناسفة في مواحد و معالمة بن المسلمة فى معالمة بن مواحد و معالم المناسفة و معالم المناسفة في معالم المالك على مواحد و المواحد و مالمي المعالم المناسفة و المواحد و معالم المواحد و ا

الصَّلاَةِ تُمَّ نُسُكُهُ وأَمَّابَ سُنَّةَ المُسْلِينَ حَلَّ شَنَا أَسُلُمِينَ عَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ أَلَيْ عَلَيْهِ مَنْ أَلَيْنَ عَلَيْهِ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ ، فَإِمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ عَنْ أَلَمْنِ بْنِ مَالِكُ وَمِنَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال النَّي عَلِيْهِ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ ، فإَمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وأَمَّابَ سُنَّةً المسْلَمِينَ باب فيسْمَةِ الْأَضَاحِيُ بَيْنَ النَّاسِ حَلَّ شَنْ النَّاسِ حَلَّ شَنَا مُسْكَةً وَمَا اللَّهُ عَنْ بَعْجَةَ الْجَهَيِّ عَنْ عَقْبَةً إِنِ عَامِرٍ الْجَهَى قالَ عَلَى عَنْ بَعْجَةَ الْجَهَي عَنْ عَقْبَةً إِنِ عَامِرٍ الْجَهَي قالَ قَلَمَ النَّي عَلَيْكُو وَاللَّهِ عَنْ بَعْجَةَ الْجَهَي عَنْ عَقْبَةً إِنِ عَامِرٍ الْجَهَي قالَ قَلَمَ النَّي عَلَيْكُو وَاللَّهِ وَاللَّهِ عَلَى عَنْ بَعْجَةَ الْجَهَي عَنْ عَقْبَةً إِنْ عَامِرٍ الْجَهَي قالَ عَلْ اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهَ عَلَيْكُوا اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهَ اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللّهُ

والمسامون بعدُّه قال الترمدذي العمل على هدذا عند أهل العـلم أن الاضحية ليست واجبة وكأنه فهم من كون ابن عمر لم يقل فى الجواب نيم أنه لايقول بالوجوب فأن الفسمل المجرد لايدل على ذلك وكأنه أشار بقوله والمسلمون الىأنها ليست من الخصائص وكان ابن عمر حريصا على اتباع أفعال النبي علي فلذلك لم يصرح بعدم الوجوب وقداحتج مىقالبالوجوب بمساورد فىحديث مخنف بنسليم رفعه عمىأهل كلّ بيتأضعية أخرجه أحمدوالاربعة بسندقوي ولاحجة فيه لانالصيغة لبست صريحة فيالوجوبالمطلق وقد ذكر معها العتيرة وليست بواجبة عند من قال بوجوب الاضحية.واستدل من قال بعدم الوجوب بحديث ابن عباس كتب على النحر ولم يكتب عليكم وهو حديث ضعيف أخرجه أحمد وأبويعلي والطبراني والدارقطني وصححه الحاكم فدهل وقد استوعبت طرقه و رجاله فى الخصائص من تخريج أحاديث الرافعي وسيأني شيء من المباحث في وجوب الاضحية في السكلام على حديث البراء في حديث أى بردة بن نيار بعداً بواب ثم ذكر المصنف حديث البراء وأنس في أمر من ذبح قبل الصلاة بالاعادة وسيأتي شرحهما مستوفى بعد أبواب وقوله فىحديث البراء أنأول مانبدأبه في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننجر وقع فى بعض الروايات فى يومنا هذا نصلي بحذف ان وعليها شرح الكرمانى فقال هومثل تسمع بالمعيدى خيرمن أذتراه وهو على تنزيل الفــعل منزلة المصدر والمراد بالسنة هنآ فىالحديثين معا الطريقة لاالسنة بالاصطلاح التي تقابل الوجوب والطريقة أعم من أن تـكون للوجوب أوللندب فاذا لم يقم دليــل على الوجوب بق الندب وهو وجه إيرادها فيهذه الترجمة وقد استدل منقال بالوجوب بوقوع الامر فيهما بالاعادة * وأجيب بأن المقصود بيان شرط الاضعية المشروعة فهوكمالو قال لمنصلي راتبة الضحي مثلا قبل طلوع الشمس اذا طلعت الشمس فأعدصلاتك وقوله في حديث البراء وليس من النسك فيشيء النسك يطلق ويراديه الذبيحة ويستعمل في نوع خاص من الدماء المراقة ويستعمل بمعنىالعبادة وهوأعم يقال فلان ناسك أيعابد وقد استعمل في حديث البراء بالمعنىالناك وبالمعنىالاول أيضا في قوله في الطريق الاخزى من نسك قبل الصلاة فلا نسك له أي من ذبح قبل الصلاة فلاذبح له أيلايقع عن الاضحية وقوله فيه وقال مطرف يعنى ابن طريف بالطاء المهملة وزن عظم وعامر هوالشمى وقد تقدمت رواية مطرف موصولة في العيدين ونأتي أيضا بعد ثمانية أبواب (قهله اسمعيل) هوابن علية وأيوب هوالسختياني وعهد هوابن سيرين والاسنادكله بصريون ، (قهله باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس) أى بنفسه أو بأمر، (قهله هشام) هوالدستوائي ويحيي هوابن أي كثير (قهله عن بعجة) في رواية مسلم من طريق معاوية بنسلام عن يحيى أخبرنى بعجة بنعبدالله وهو بنتح الموحدة وسكون المهملة بعدها جيم واسم جده بدر وهو نابعي معروف ماله فىالبخارى الاهذا الحديث وقدأزالت رواية مسلما نحشى من دليس بحي بنأى كثير (قوله عن عقبة) فى رواية مسلم المذكورة أن عقبة بن عامر أخبره (قوله قسم الني مَرَّيَّ اللَّهِ بين أصحابُه ضحاياً) سيأتى بعد أر بعة أبواب أن عقبة هوالذى باشر القسمة وتقدم فى الشركة باب وكالة الشر يك للشريك فى القسمة وأورده فيه فَسَارَتَ لِمُعَبَّةً بَعِدُعَةً فَمُلْتُ يَارَسُولِ اللهِ صَارَتْ لَى جَدَعَة قالَ ضَعَّ بِمَا بِالسِبُ الانضية لِلسَافَةِ والنَّسَاء حدَّمَة مَنْ اللهُ عَنْ عَبْدِ الرَّهُنِ بْنِ القاسِم عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضَى اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ عَائِشَةً رَضَى اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَائِشَةً رَضَى اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاقْضِى مَا يَقْضَى المُلاَجُ . غَـبْرَ أَنْ لا تَعُوفِي المُنتِ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاقْضِى مَا يَقْضَى المُلاَجُ . غَـبْرَ أَنْ لا تَعُوفِي المُنتِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

أيضا وأشار الىأنءقية كانله في تلك الغنم نصيب باعتبار أنها كانت من الفنائم وكذا كانلنبي عَلَيْكُمْ فيها نصيب ومع هذا فوكله في قسمتها وقدمت له هنأك توجبها آخر وهذا التوجيه أقوى منه قال ابن المنير يحتمل أن يكون المراد أنه أطلقعليها ضحايا باعتبار مايؤول اليه الامر ويحتمل أن يكونعينها للاضحية ثمقسمها بينهم ليحوزكل واحدتصيبه فيؤخذ منه جواز قسمة لحم الاضحية بينالورثة ولايكون ذلك بيعا وهيمسألة خلاف للما لكمة قالَّ وماأريالبخارى مودقة نظره قصدبالترجمة الاهذاكذا قال (قوله فصارت لعقبة) أي.ان.عامر (جذعة) بفتح الجم والذالالمعجمة هووصف لسنن معين من بهيمةالأنعام فمنالضأن ماأكملالسنة وهوقول الجمهور وقيل دونها ثم أختلف في قديره فقيل ابنستة أشهر وقيل ثمــانية وقيلءشرة وحكي الترمذي عن وكيع أنه ابنستة أشهر أو سبعة أشهر وعنابن الاعرابي أنابناالشابين بجذع لستة أشهر الىسبعة وابن الهرمين بجذع لنمسانية اليعشرة قال والضَّان أسرع إجدَّاعا من المعز وأما الجزع من المعز فهو مادخل في السنة النانية ومن البقر ما أكل النا لنة ومن الابل مادخل في الخامسة وسيأتى بيان المرآدبها هنا قريبا وأنهاكانت من المعز بعد أربعــة أبواب * (قوله باب الاضحية السافر والنساء) فيه اشارة الى خلاف منقال انالمسافر لاأضحية عليه وقد تقدم نقله في أولُّ البان واشارة الىخلاف منقال انالنساء لاأضحية عليهن ومحتمل أن يشيرالى خلاف من منع من مباشرتهن التضحية فقد جاه عنمالك كراهة مباشرةالمرأة الحائض للتضحية (قوله سفيان) هوابن عيينة ولم يسمع مسدد من سفيان الثوري (قوله عن عبدالرحمن بنالقاسم) في رواية على بن عبدالله عن سفيان حممت عبدالرحمن بن القاسم و تقدمت في كتاب الحيص (قوله بسرف) بفتح المهملة وكسر الراء مكان معروف خارج مكة (قوله انفست) قيده الاصيلي وغيره بضم النوزاي حضت و يجوز الفتح وقيل هو في الحيض الفتح فقط وفي النفاس بالنتح والضم (قوله قالت فلما كناً بمني أثبت بلحم بقر) قدم في الحَج من وجه آخر عن عائشة أخصر من هذا وتقدم شرحه مبيناهنآك وقوله ضجى النبي ﷺ عنازواجه بالبقرظاهر فيأن الذبح المذكوركان علىسبيل الاضعية وحاول ابن التين تأويله ليوافق مذهبه فقالالمراد آنه ذبحها وقتذبح الاضحية وهوضحى يومالنحر قالوانحمل علىظاهره فيسكون تطوعا لاعلى انهاسنة الاضحية كذا قالولانحفي بعده واستدل به الجهور على الأضحية الرجل تجزي عنه وعن أهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وادعى الطحاوى الله مخصوص أومنسوخ ولمينات لذلك بدليل قال الفرطبي لم ينقل أن النبي علينا والمستعلق أمركل واحدة من نسائه بأضحية مع تسكرارسني الضحايا ومع تعددهن والعادة تقتضي بنقل ذلك لووتع كما نقل غير ذلك من الحزئيات و يؤيده ماأ خرجه مالك والنماجه والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سأك أبا أبوب كيفكانت الضحايا علىعهد رسول الله وكالله قال كان الرجل يضحى بالشاة عنه وعن أهل بيته فيأكلون و يطعمون حتى نناهى الناس كما ترى * (قوله باب مايشتهي من اللحم يوم النحر) اى اتباعا للعادة بالالتذاذ با كل اللحم يوم

حَلَّ هِذَا مَنْ كَانَ ذَبِحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فَلْيُهِدْ فَقَامَ رَجُلُ فَقَالَ بِارَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهُلَى فِيهِ يَوْمَ النَّجْرِ مَنْ كَانَ ذَبِحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فَلْيُهِدْ فَقَامَ رَجُلُ فَقَالَ بِارَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهُلَى فِيهِ يَوْمَ النَّجْرُ مَنْ شَاتَى لَمْ مَرَ خَصَ لَهُ فَى ذَلِكَ فَلاَ أَدْرِى أَ بَلَفَتِ اللَّهُمُ ، وذَكَرَ جِبرَانَهُ وَعِيْدِى جَدْعَةٌ خِبْرٌ مِنْ شَاتَى لَمْمَ فَرَخْصَ لَهُ فَى ذَلِكَ فَلاَ أَدْرِى أَ بَلَفَتِ اللَّهُمُ مَنْ سَوّاهُ أَمْ لاَ ثُمُّ النَّهِ فَيَقِيلِتُهُ إِلَى كَبْشَينِ فَذَبَعَهُمَا وَقَامَ النَّاسُ

العيد وقال الله تعالى « ليذكروا اسم الله في أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام » (قوله حدثنا صدقة) هو ان الفضل وابن علية هواسمميل بن ابراهم بن مقسم (قوله فقام رجل) هوأ تو ردة بن نيار كما في حديث البراء (قوله ان هذا ُوم يشتهي فيه اللحم) في رواية داودين أن هندعن الشعبي عندمسلم فقال يارسول الله انهذا يوم اللحم فيه مكروه وفى لفظ لهمقروم وهو بسكون|القافقالعيا ض رويناه فيمسلم من طريق|الفارسي والسجزىمكروه ومن طريق العذرى مقروم وقدصوب بعضهم هذه الرواية الثانية وقال معناه يشتهي فيه اللحم يقال قرمت الىاللحم وقرمته اذا اشتهيته فهو موافق للرواية الاخرى ان هذا يوم يشتهي فيه اللحم قالءياض وقال بعض شيوخنا صوابـالروامة فيه مكروه بفتح الحساء وهو اشتهاء اللحم والمعني ترك الذبح والتضحية و إبقاء أهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه مكروه قالوقال لى الاستاذ أ يوعبدالله بنسلمان معناه ذبح مالا بجزى. فى الاضحية مما هولجم اه و بالغ ان العر بي فقالالرواية بسكونالحاء هنا غلط وانما هواللحم بالتحريك يقال لحم الرجل بكسرالحاء يلحم بفتحها اذاكان يشتهي اللحم واماالقرطي فيالمهم فقال تكلف بعضهم مالايصح روايةاياللحم بالتحريك ولامعني وهوقولالآخر معنىالمكروهانه مخالف للسنةقال وهوكلام من لميتأ ملسياق الحديث فانهذاالتأويل لايلائمه اذ لايستقبر ازيقول انهذا اليوم اللحمفيه مخالف للسنة وأنى عجلت لااطع اهلى قال واقرب ما يتكلف لهذه الرواية ان معناه اللحمفيه مكروه التأخير فحذف لفظالتأخير لدلالة قوله عجلت وقال النو ويذكر الحافظ ابوموسي انمعناه هذا يوم طلب اللحم فيه مكروه شاقةال وهومعني حسن (قلت) يعني طلبه من الناس كالصديق والجار فاختارهو ان لا يحتاج اهله الى ذلك فاغناهم بماذبحيه عنالطلب ووقع فيرواية منصورعن الشعبي كمامضي فيالعيدين وعرفت اناليوم يومأكل وشهرب فاحببت أننكون شاتي اول مايذبح في بيتي ويظهر لي ان بهذه الرواية يحصل الجمع بين الروايتين المتقدمتين وان وصفه اللحم بكونه مشتها وبكونه مكروها لاتناقض فيهوانماهو باعتبارين فمنحيث انالعادة جرت فيهبالذبائح فالنفس تتشوق له يكون مشتهى ومنحيث توارد الجميع عليه حتى بكثر يصير مملولا فاطلقت عليه الكراهة لذلك فحيث وصفه بكونه مشتهى اراد ابتداء حاله وحيثوصفه بكونهمكروهااراد انتهاءه ومنثم استعجل بالذبح ليفوز بتحصيل الصفةالاولى عنداهله وجيرانه ووقع فىرواية فراسعنالشعى عندمسلم فقالخالى يارسول الله قدنسكت عن ابن لي وقداستشكل هذوظهر لي ان مراده أنه ضحى لاجله للمعني الذي ذكره في اهله وجيرا نه فحص ولده بالذكر لانه اخص بذلك عنده حتى يستغني ولده بماعنده عنالتشوف الىماعندغيره (قولهوذكر جيرانه) فىروايةعاصمعندمسلموأنى عجلت فية نسيكتى لاطم اهلى وجيراني واهلداري (قوله فلاادري أبلغت الرخصة من سواه ام لا) قدوقع في حديث البراء اختصاصه بذلك كما سَأْتي بعداً بوابو يأتي البحث فيه وكأن انسالم يسمع ذلك وقدروي ابن عون عن الشعبي حديث البراء وعن ابن سيرين حديث انس فكاناذا حدث حديث البراء يقفّعند قوله ولنتجزي عن احد بعدك وبحدث بقول انس لاأدرى ابلغت الرخصة غيره املا ولعلهاستشكل الخصوصية بذلك أحاجاء من ثبوت ذلك لغيرا بي بردة كاسيأتي بيانه قريبًا ﴿ قُولُهُمُ انْكُفًّا ﴾ مهموز أي مال يقال كفأت الآناء اذا املته والراد أنه رجع عن مكان الخطبة الي مـكان الذبح (قوله وقام الناس) كذا هنا وفي الرواية الآتية في باب من ذبح قبل الصلاة اعاد فتمسك به ا بنالتين فى انمن ذبح قبل الاماملا بجزئه وسيأ تي البحث فيه (قولِه الي غنيمة) بغين معجمة و نون مصغر (فتوزعوها اوقالنتجزعوها) شكمنالراوي والاول بالزاى منالتوز يم وهو التفرقة أي تفرقوها والتاني بالجيم والزاى ايضا من الجزع وهوالفطع اي اقتسموها حصصا وليس المراد انهما قتسموها بعدالذبح فاخذكل واحد قطعة من اللحم وانمىاالراد اخذحصته مزالغنم والقطعة تطلق علىالحصةمن كلشيء فبهذالتقرير يكون المعنى واحداوان كان ظاهره في الاصل الاختلاف ، (قوله باب من قال الاضحى وم النحر) قال ابن المنير أخذه من اضافه اليوم الى النحر حيث قال اليس بومالنحروا للام للجنس فلايبق نحر الاف ذلك اليومقال والجؤاب علىمذهب الجماعة أن المراد النحر الكامل واللاّم تستعمل كثيرًا للكمالكقوله الشديد الذي تملك نفسه عند الغضب (قلت) واختصاص النحر با ليومالعاشر قول حميد بن عبدالرحمن وعجد بن سيرين وداود الظاهري وعن سعميد بن جبير وأبي الشعثاء مثمله الا في مني فيجوز ثلاثة أيام ويمكن ان يتمسك لذلك بحديث عبــد الله بن عمرو بن العاص لرفعه امرت بيوم الاضحى عيدا جعلهاقه لهمذه الامة الحمدبث صححه ابن حبان وقالالقرطي النمسك بأضافة النحر الىاليوم ألاول ضعيف مع قوله تعالى ليذكروا اسم الله فيأيام معلومات علىمار زقهم من بهيمة الانعام ويحتمل ان يسكون أراد أن أيام النحر الارحة أوالتلانة لـكل واحد منها اسم بخصه فالاضحى هو اليوم العاشر والذى يليه يوم القر والذى يليه يوم النفر الاول والرابع يوم النفر التانى وقال ابن التين مراده أنه يوم تنحر فيه الاضاحى فى جميع الاقطار وقيل مراده لاذبح الاقيه خاصة يعنى كما تقدم نقله عمن قال. وزاد مالك ويذبح أيضافى يومين بعده وزاد الشافعي اليوم الرابع قال وقيل يذبح عشرة أيام ولميعزه لقائلوقيل الى آخر الشهر وهوعن عمر بن عبدالعزيز وأبي سلمة انعبد الرَّحمن وسلمان تُنَّ يسار وغيرهم وقال له من حزم متمسكا بعدم ورود نص بالتقبيد وأخرج مارواه الن أى شبية من طريق أي سلمة من عبد الرحمن وسلمان من يسار قالاعن الني ﷺ مثلة قال وهذا سند صحيح البهما لكنه مرسل فيلزم من بحتج بالمرسل أن يقول مه (قلت) وسيأتى عِن أنَّى امامة بن سهل في الباب الَّذي بليه شيء من ذلك وتمثل قول مالك قال النوري وأنو حنيفة وأحمد وتمثل قول الشافعي قال الاوزاعي قال ان بطال تبعا للطحاوى ولمينقل عن الصحامة غير هــذين القولين وعن قتادة ستة أيام بمد العاشر وحجة الجمهور حديث جبير بن مطعم رفعه فجاج مني منحر وفى كل أيام النشر بق ذبح أخرجه احمد لـكن فى سنده انقطاع و وصله المدار قطنى ورجاله ثقات واتفقوا على انها تشرع ليسلاكما تشرع نهارا الا رواية عن مالك وعن أحمد أيضا ثم ذكر المصنف حديث مجد وهو ابن سيرين عن ابن أبى بــكرة وهو عبد الرحمن وقد تقدم شرحه فى العلم وفي | باب الخطبة أيام مني من كتاب الحج شيء منه وكذا في تفسير براءة (قوله ثلاث تواليات إلى قوله ورجب مضر)

هذا هو الصواب وهو عدها من سنتين و منهم من عدها من سنة واحدة فبدأ بالمحرم لـكن الاول اليق بيان المتوالية وشذمن أسقط رجبا وأمدله بشوالزاعماأن ذلك تتوالىالاشهر الحرم وأنذلك المراد بقوله تعالى فسيحوا في الارض أربعة أشهر حكاه ان التين (قوله قال مجد واحسبه) هوان سيرين كانه كان يشك في هذه اللفظة وقد ثبتت في رواية غيره وكذا قوله فكان عجد اذا ذكره في رواية الكشميهني ذكر (قوله أن يكون أوعي له من بعض من شمعه)كذا للاكثر بالواو أي أكثروعياله ونفهما فيه ووقع في, واية الاصيلَى والمستملي أرعي بالراء من الرعاية ورجحها بعض الشراح وقال صاحب المطالع هي وهم وقوله قال الاهل بلغت القائل هو النبي عَيَّمَاللَّهُ وهوبقية الحديث ولسكن الراوي فصل بين قوله بعضمن سمعه وبين قوله الاهل بلغت بكلام ابن سيربن المذكور * (قهله باب الاضحى والنحربالمصلى) قال ابن بطال هوسنة للامام خاصة عند مالك قال مالك فيما رواه ابن وهب آنما يفعل ذلك لئلايذيم أحد قبله زاد الهلب وليذبحوا بعده على يقين وليتعلموا منه صفة الذبح وذكر فيه المؤلف حــديث ابن عمر من وجهين أحدهما موقوف والتانى مرفوع كان النبي ﷺ يذبح وينحر بالمصلى وهو اختلاف على افع وقيل بل المرفوع بدل على الموقوف لأن قوله في الموقوف كان ينحر في منحر النبي عَيَيْكَ بريديه المصلى بدلالة الحديث المرفوع المصرح بذلك وقال ان التين هومذهب مالك أن الامام يبرز أضحيته للمصلى فيذبح هناك وبالغ بعض أصحابه وهو أنو مصعب فقال من لم يفعل ذلك لم يؤتم به وقال امن العربى قال أنو حنيفة ومالك لابدبح حتى يذبح الامام انكان ممن يذبح قال ولم أرله دليلا ﴿ (قوله باب أضحية الني صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين) أى لكل منهماقر انمعتدلان والكبش فحل الضان في أى سن كان واختلف في ابتدائه فقيل اذا أنني وقيل اذا أربم (قوله ويذكر سمينين) أي في صفة الحكمشين وهي في مض طرق حديث أس من رواية شعبة عن قتادة عنه أخرجه أبوعوانة في صحيحه من طريق الحجاج بن عد عن شعبة وقد ساقه المصنف في الباب من طريق شعبة عنه وليس فيه سمينين وهو المحفوظ عن شعبةوله طريق اخرى أخرجها عبدالرزاق في مصنفه عن التوري عن عبدالله بن يهدين عقيل عن الى سلمة عن عائشة إوعنأ بي هريرة ان النبي ﷺ كان اذا أراد ان يضحي اشترى كبشين عظيمين سمينين أفرنين أملحين موجواً بن فذبح احدهماعن مجدوآ ل عجد وَالاَّ خرعن أمته من شهد لله بالتوحيدوله بالبلاغ وقدأ خرجه ابن ماجه من طريق عبد الرزاق لـكن وقع فىالنسخة ثمينين مثلثة أوله بدل السين والاولى اولى و ابن عقيل المذكور فى سنده مختلف فيه وقد اختلف عليه فى اسناده فقال زهير بن مجدوشريك وعبيدالله بن عمر وكلهم عنه عن على بن الحسين عن أبي را فع و خالفهم

وقل َ يَمْنِي بَنُ سَمِيدِ سَوِتُ أَبِهَ أَمَامَةَ ابْنَ سَهْلِ قَالَ فَكُنَا نُسَمَّنُ الْأَصْحِيَّةَ بِالْدِينَةِ ، وكَانَ الْمُسْلُونَ يَسَمَّنُورَ عَنْ سَمِيدِ سَوِتُ أَبَا أَنِي إِيَاسٍ حَدَّتُنَا شُعْبَةً حَدَثَنَا عَبْدُ الْمَزِيزِ ثُنُ صُهُيْبِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكِ رَضِيَ آفَةُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضَمَّى بِكَبْشَيْنِ وَأَنَا أَضَحَى بِكَبْشَيْنِ وَانَا أَضَحَى بِكَبْشَيْنِ وَانَا أَضَحَى بِكَبْشَيْنِ وَسَوْلِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ يُنْ اللهِ عَنْهُ أَنِي قَالَ بَقْ عَنْ أَنِي قَالَ بَقْ عَنْ أَنِي قَالَ اللهِ عَنْهُ أَنِي قَالَ اللهِ عَنْهُ أَنِي أَمْلَحِيْنِ إِنْهَ أَنِي قَالَ اللهِ عَنْهُ أَنِي اللهِ عَنْهُ أَنِي اللهِ عَنْهُ أَنِي اللهِ اللهِ عَنْهُ عَنْهُ أَنِي اللهِ اللهِ عَنْهُ أَنِي قَالَ اللهِ عَنْهُ أَنِي اللهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ أَنِي اللهُ عَنْهُ أَنِي اللهُ عَنْهُ عَنْهُ أَنِي أَنْهُ اللهُ عَنْهُ أَنْهُ عَنْهُ أَنِي اللهِ عَنْهُ أَنِي اللهِ عَنْهُ عَنْهُ أَنْهُ عَنْهُ أَنْهُمْ اللهُ عَنْهُ إِنْهُ عَنْهُ أَنِي اللّهُ عَنْهُ أَنْهُ عَنْهُ أَنِي اللّهُ عَنْهُ عَنْهُ أَلَى كُنْهُ إِلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَنْهُ أَنْهُ إِلّهُ عَنْهُ أَنِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَنْهُ أَنْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

عَلَيْهُ أَنَّكُمُمَّا إِلَى كَبْشِينِ أَقْرَ نَيْنِ أَمْلَحِينِ التورى كارى وعتمل أن يكون له في هذا الحديث طريقان وليس في روايته في حديث البي رافع لفظ سمينين وأخرج ابوداود مزوجه آخر عزجابر ذبمالني فلتطاقي كبشين أقرنين أملحين موجوأين قال الحطابي الموجوءيعني بضم الحبم وبالهمز منزوع الانثيتن والوجاء ألمصاء وفيه جوازالحصى فيالضحية وقدكرهه بعض أهلالعلم انقص العضو اكن لبس هداعيبا لان الخصاء غيد اللحمطيبا وينفيءنهالزهومة وسوء الرائحةوقال أبنالعربي حديث أبي سعيديعني الغدىأخرجهالترمدى بلفظ ضحى بكبش فحل أىكامل الحلقة لم تقطع انثياه بردرواية موجوأنن وتعقب باحيال ان يكون ذلك وقع فىوقتين (قهله وقال يحي بنسعيد سمعت أبالمامة بنسهل قال كنا اسمن الاضحية بالمدينه وكان للسلمون يسمنون)وصله ابونعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل عن عباد بن العوام اخبرني محيى بن سعيد وهو الانصاري ولفظه كان المسلمون يشتري احدهم الاصحية فيسمنها ويذبحها فيآخرذي الحجة قال احمد هذا الحديث عجيب قال ان التين كان بعض الما لكية يكره تسمين الاضحية لئلا بتشبه باليهود وقول أبي أمامة احق قاله الداودى (قوله كان الني عَيِياتَةٍ يضحى بكبشين وأناأ ضحى بكبشين) هكذا في هذه الطريق وقائل ذلك هو أنس بينه النسائي في فىووايته وهذهالرواية مختصرةوروايةأ بىقلايةالمذكورة عقىهامبينة اكن فيهذه زيادة قول أنس انهكان يضحى بكبشين الاتباع وفيها أيضا اشعار بالداومة على ذلك فتمسك معن قال الضأن في الاضحية أفضل (قهله في رواية أبي قلامة الىكبشين أقرنين أملحين فذبحهما بيده) الاملح بالهملة هوالذي فيهسواد وبياضوالبياض أكثر ويقال هوالاغبر وهوقول الاصمعي وزاد ألخطابي هوالابيض الذي فيخلل صوفه طبقاتسود ويقاالا بيض الجالص قالهان الاعران و مُ تمسك الشافعية في نفضيل الابيض في الاضحية وقيل الذي يعلوه حمرة وقيل الذي ينظر فى سواد وعشى فىسوادو ياكل فىسوادو بېرلئم فى سواد اى ان مواضع هذه منه سود وماعدا ذلك أبيض وحكى ذلك الماوردي عن عائشة وهو غريب ولعله اراد الحديث الذي جاء عنها كذا اكن ليس فيه وصفه بالأملح وسيأتي قريبا ان مسلما أخرجــه فان ثبت فلعله كان في مرة أخرى واختلف في اختيار هذه الصفة فقيـــل أُحْسن منظره وقيـل لشحمه وكثرة لحمه واسـتدل به على اختيار العـدد في الاضحية ومن ثم قال الشافعية ان الاضحية بسبع شياة أفضل من البعير لان الدم المراق فيهاأ كثر والثواب يزيد بحسبه وان من اراد ان يضحي باكثرمن واحد يعجله وحكى الروياني من الشافعية استحباب التفريق علىايامالنحرقالالنووى هذاأرفق ملساكين لكنه خلاف السنة كذاقال والحديث دال على اختيارالتثنية ولايلزم منه ان من ارادأن يضحي بعدد فضحي اول بوم باننينثم فرق البقية على ايام النحر أن يكون مخالفا للسنة وفيه انالذكرفي الاضحية أفضل من الانثى وهوقول آمرر

لكنه خلاف السنة كذاقال والحديث دال على اختيار الثنية ولا يلزم منه ان من ارادأن يضحى بعدد فضحى اول بوم باثنين ثم فرق البقية على ايام النحر أن يكون عخالها للسنة وفيه ان الذكر في الاضحية أفضل من الانثى وهوقول الحمد وعنه رواية ان الانثى أولى وحكى الرافعى فيه قولين عن الشافعى أحدها عن نصه فى البويطي الذكر لان لحمه اطيب وهذاهو الاصح والتاني ان الانثى أولى قال الرافعى وانما يذكر ذلك فى جزاء الصيد عند التقويم والانثى اكثر قيمة فلا تعدى بالذكر أو اراد الانثى اتى لم تلد وقال ابن العربي الاصح افضلية الذكور على الانات فى الضحايا وقيل

هماسوا. وفيه استحباب التضحية بالافترن وانه أفضل من الاجم مع الانفاق علىجواز التضجية بالاجم وهو الذى لاقرينه واختلفوا فى مكسو رالقرن وفيه استحباب مباشرة المضحي الذع بنفسه واستدل به على مشر وعية استحسان فَدَ بَعَهُمَا بِيَدِهِ وَقَالَ إِشْمِيلُ وَحَاتِمُ بْنُ وَرَدَانَ عَنْ أَبِّوبَ عَنِ ٱبْنِ سِيرِ بِنَعَنْ أَنَسِ ﴿ تَابَعَهُ وَيُعَبِّ عَنْ أَبُوبَ وَقَالَ سِيرِ بِنَعَنْ أَنْسِ ﴿ تَابَعُهُ وَيُعَبِّ عَنْ أَبِّي اللَّهِ عَنْ أَبِي الْخَبْرِ عَنْ أَعْلَمَ بْنِ عَا مِرِ أَنَّ النَّبِي وَقَالَ حَدَّيُنَا اللَّبِثُ عَنْ بَرِيدَ عَنْ أَبِي الْخَبْرِ عَنْ أَقِيلِكُمْ وَعَلَيْهِ فَعَامُ مَنَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ النَّبِي وَقِيلِكُمْ وَعَلَامُهُ عَنَا أَنْ مُنْسِمُها عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايًا . فَبَقِي عَتُودٌ فَدَكُرَ اللَّبِي عَلِيلِكُمْ فَقَالَ ضَحَّ بِهِ أَنْتَ

الأضحيةصفة ولوناقالالماوردى اناجتمع حسنالمنظر معطيبالخبرفي اللحم فهو أفضلوانا نفردا فطيب الخبر أولى من حسن المنظر وقال اكثر الشافعية أفضلها البيضاء ثم الصفراء ثم الغيراء ثماليلقاء ثم السوداء وسيأني بقية فوائد حديث انس بعد ابواب (قوله فذبحهما بيده)سيأتي البحث فيهقر بيا (قولهوقال/سمعيلوحاتم بن وردان عن أنوب عن عهد من سير من عن انس) يعني انهما خالفا عبد الوهاب التقفي في شيخ الوب فقال هو ابو قلامة وقالا عهد بن سير بن فاما حديث اسمعيل وهو ابن علية فقد وصله المصنف بعد اربعة ابواب فى اثناء حديث وهو مصيرمنه الىان الطريقين صحيحان وهوكذلك لاختلاف سياقهما واما حديث حاتم بن وردان فوصله مسلر من طريقه (قهله نابعه وهيب عن ايوب)كذا وقع في رواية الى ذر وقدم الباقون متابعة وهيب على روايتي اسمعيل وحاتم وهو الصواب لان وهيبا انمــا رواه عن أنوب عرب ابي قلابة متابعا لعبــد الوهاب الثقفي وقد وصــله الاسماعيلي من طريقه كذلك قال ابن التين انمـا قال اولا قال اسمعيــل ونانيا نابعه وهيب لان القول يستعمل على سبيل المـذاكرة والمتابعــة تستعمل عنــد النقــل والتحمل (قلت) لوكان هــذا على اطلاقه لم يخــر ج البخارى طريق اسمعيل في الاصول ولم ينحصر التعليق الجازم في المذاكرة بل الذي قال ان البخارى لا يستعمل ذلك الافي المذاكرة لامستندله (قوله الليث عن يزيد) هوابن ابي حبيب بينه المصنف في كتاب الشركة (قوله اعطاه غما) هو من الضأن والمعز (قوله على صحابته) يحتمل ان يكون الضمير للني ﷺ و يحتمل ان يكون لعقبة فعلى كل محتمل ان تكون الفنم ملكاللني مَثِيَاليَّةٍ وامر بقسمتها بينهم تبرعا و محتمل أن تكون من الني واليه جنح القرطي حيث قال في الحديث ان الا مام ينبغي له أن يفرق الضحايا على من لم يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن بطال ان كان قسمها بينالاغنياءفهي منالق وانكان خص بهاالفقراء فهيمن الذكاة وقد ترجمله البخارى في الشركةباب قسمة الغنم والمدل فبها وكأنه فهم ان النبي عيمالية بين لعقبة ما يعطيه لكل واحد منهم وهو لا يوكل الا بالعدل والا لوكان وكل ذلك لرأيه لعسر عليه لأن الغم لايتأني فبها قسمة الاجزاء واما قسمة التعديل فتحتاج الىرد لأن استواء قسمها على التحرير بعيد (قلت) و محتمل أن يكون النبي ﷺ ضحى بها عنهم ووقعت القسمة في اللحمة تكون القسمة قسمة الا جزاء كما تقــدم توجيهه عن ابن المنير قبــل أبواب (قوله فبني عتود) بفتح المهملة وضم المثناة الحفيفة وهومن ارلاد المز ماقوي ورعى واتى عليــه حول والجمع اعتدة وعتدان وتدغم التاء فى الدال فيقال عدان وقال ابن بطال العتود الجذع من العز ابن خمسة اشهر وهذايبين المراد بقوله فى الرواية الاخرىءن عقبة كما مضى قريبا جـ ندعة وانها كانت من المعز وزعم ابن حزم ان العتود لايقال الا للجذع من المعز وتعقبه حض الشراح بما وقع في كلامصاحب المحكم ان العتود الجدى الذي استكرش وقيل الذي بلغ السَّفادوقيل هوالذي اجذع (قوله فقال ضح به ات) زاد البيهق في روايته من طريق يحيي بن بكيرعن الليت ولا رخصة فيها لاحد بعــدك وسأذكر البحث في هذه الزيادة في الباب الذي بعده انشاه الله تعالى واستدل به على أجزاء الاضحية بالشاة الواحدة وكأنالمصنف أراد بايراد حديث عقبة في هذه الترجم: وهي ضحية النبي عَبْيَالِيَّةِ بَكْبَشِينِ الاستدلال على ان ذلك ليس علىالوجوب بلعلى الاختيار فمنذبح واحدة اجزأت عنه ومن زاد فهوخير والأفضل الانباع في الاضحية بكبشين ومن نظر الى كثرة اللحم قال كالشافي الإفضل الابل ثم الضأن ثم البقر قال ابن العربي وافق الشافعي اشهب من الما لـكية بولا يعدل بفعل النبي عَيِّمُ اللَّهِ شيء لـكن يمكن النمسك بقول ابن عمر يعني الماضي قريبا كان

ا المسبعةُ قَوْلُو النِّيِّ فَيْكُ لِآبِي بُرْدَةً ضَحَّ بالجَلَاعِ مِنَ الْمَرْ وَلَنْ تَجَرْيَ عَنْ أَحَـه بَعْدَكَ مِحَلَّ شَنْ أَمُرَدُ خَدَّتُنَا عَلَمْ فَنَ عَامِرِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا قالَ ضَمَّى خَالَ فِي يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةً قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَيْقِيْلِيْ شَاتُكُ شَاةٌ كَمْم عَ فَقَالَ بِارَسُولَ اللهِ إِنْ عَيْدِي دَاجِنًا جَدَعَةً مِنَ الْمَرْ

مذبح ويتحر بالصلى أي قانه يشمل الابل وغيرها قال المكنه عموم والنمسك بالصر ع أولى وهو المكبش (قات) قد آخرج اليهقي منحديث النعمر كان الني عَيْمُالِيُّهِ يضحىبالمدينة بالجزور أحياناً و بالحكبش[ذا لمجدجزورا فلوكان ثابتا لكان تصافى موضع النزاع لـكن في سنده عبدالله بن نافع وفيه مقال وسيأتي حديث هائشة أن النبي كالله ضعىعن نسائه بالبقر في باب من ذبح ضحية غيره وقد ثبت في حديث عروة عن عائشة أن النبي ﷺ امر بُكْبَشَ اقرن يَطُّأ في سواد و ينظرف سواد و يبرك في سواد في فاضجمه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبلَ من عهد وآل مجد ومن أمة عدثم ضحى أخرجه مسلم قال الخطابي قولها يطأ في سواد الخ تربد أن اظلافه ومواضم البروك منه وماأحاط مملاحظ عينيهمن وجهه أسود وسائر بدنه ابيض » (قوله باب قول النبي ﷺ لاى بردة ضبع بالجذع من العز ولن تجزىعن أحد بعدك)أشار بذلك الى أن الضمير في قول النبي وَتَطَالِّتُهُ في الرَّ وا يَّ التي ساقها إذ عها للجذعة التي تقدمت في قول الصحابي أن عندي داجنا جذعة من المعز (قبله حدثنا مطرف) هو ابن طريف بمهملة وزن عقيلوعام هو الشعي(قوله ضحيخالي يقالله أنو ردة) فير واية زبيدعن الشعبي في أول الاضاحي ا و بردة من نيار وهو بكسر النون وتخفيفالياء الثناة من تحت وآخره راء واسمه هاني، واسم جد، عمر و بن عبيد وهو بلوي من خلقا الانصار وقدقيل أن اسمه الحرث نءمر و وقيل مالك بن هبيرة والاول هو الاصحوأخر ج امن مندممن طريق جاء الجعني عن الشعبي عن البراء قال كان اسم خالي قليلا فسهاه النبي عَيَيْكَ كُنْهُ و وقال إ كثير إنَّا نسكنا جدصلانناثمذ كرحديث الباب بطوله وجابر ضعيف وأبو بردة ممن شهدالعقبة و مدراوا اشاهد وعاش الىسنة انين وقيل خمس وأربعين وله في البخارى حديث سيأتي في الحدود (قوله شاتك شاة لحم) أي ليست أضحية بل هو لحم ينتفع به كما وقع في روايةز بيدفانمـاهو لحم يقدمه لاهله وسيأ تيّ في بابالذبح بمدالصلاةوفي روا يةفراس عند مسلم قال ذاك شيء عجاته لاهلك وقد استشكات الاضافة فيقوله شاة لحمودتك أن الاضافة قسمان معنوية وفنظية فالعنو بةلمامقدرة بمن كعفاتم حديد او باللام كغلام زيد او بنمي كضرب اليوم معناه ضرب في اليوم وأما اللفظية فهي صفة مضافة إلى معمولها كضارب زيد وحسن الوجه ولايصح شيءمن الاقسام الخمسة في شأة لحم قال العاكمي والذي يظهر ليأن ابا ردةك أعتقد أن شاءشاة اضحية أوقع ﷺ في الجواب قوله شاة لحم موقع قوله شاةغير اضعية (قَهْلِه أن عندي داجنا)الداجن|لتيءًا لف البيوت وتستُّأنُّس وليس لها سن معين ولما صار هذا الاسم علما على مانا ُلف البيوت اضمحل الوصف عنه فاستوفى فيهالمذكر والمؤنث والجذعة تقدم بيانها وقد بين فيهذه الرواية الهامنالمنرو وقعرفي الرواية الاخري كإسيا أنى بيانه فان عندنا عناقا وفي رواية أخرى عناقيلن والعناق بفتح العين وتخفيفالنون الانثي من ولد المعز عند أهل اللغة ولم يصب الداودي في زعمه أن العناق هي التي استحقت أنتحمل وانهاتطلق على الذكر والانثيوأنه بين بقوله لين إنها انتيقال ابن التين غلط في نقل اللغة وفى تأويل الحديث فانعمني عناق ابن انهاصغيرة سنترضع امها ووقع عندالطبراني من طريق سهل بن أبي حثمة أن أبا مدة ذبح ذبيحة بسحر فذكر ذلك النبي عَيِّلاتِية فقال إنما الاضحية ماذبح بعد الصلاة اذهب فضح فقال ماعندى الاجنمة من المعز الحديث (قلت) وسيأتي بيان ذلك عند بذكر النما ليق التي ذكرها المصنف عقب هذه الرواية وراد في رواية أخري هي أحب الى من شاتين وفي رواية اسلم من شاتي لحم والمعنى انها أطيب لحما وأنفع للا كلين

لسمنها وهاستهاوقد استشكل هذا بمسا ذكرفىالعتق أنعتق نفسينأفضل منعتق نفسرواحدة ولوكانت انفس منهما * والجيب بالفرق بين للاضحية والعتقائنالاضحية يطلب فيها كثرة اللحم فتكون الواحدة السمينة أولي من الهز يلتين والعتق يطلب فيهالتقرب الىالله بفك الرقبة فيكون عتقالاثنين أولىمن عتق الواحدة نبمأن عرض للواحد وصف يقتضى رفعته على غيره كالعلم وأنواع الفضل التعدى فقدجزم بعض الحققين بأنه أولي لعموم نمعه للمسلمين و وقع في الرواية الاخرى التي في أواخر البابوهي خبير من مسنة وحكي ابن التين عن المداودي أن المسنة التي سقطت اسنانها للبدلوقال أهل اللغةالمسنالنني الذي يلقي سنه و يكون في دات الحف في السنة السادسة وفي ذات الظلف والحافر في السنة التا لتة وقال النفارس اذا دخل ولدالشاة في النالثة فهو شي ومسن (قوله قال اذبحها ولا تصلح لغيرك) في رواية فراس الآتية في بأب من ذبح قبدل الامام أأذبحها قال نم ثم لانجزى عن أحد بعدك ولمسلم من هــذا الوجه ولن تجزى الحوكذا فررواية أبي جحيفة عن البراء كما في أواخر هذا الباب ولن تجزي عن أحد بعدك وفى حديث سهل بن أبى حثمة وليست فيهارخصة لاحد بعدك وقوله تجزى بفتح أوله غيرمهموز أي تقضي يقال جزاعني فلان كذا أي قضي ومنه لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا نقضي عنها قال آبن برى الفقهاء يقولون لانجزي. بالضم والهمز فيموضع لاتقتضىوالصواب بالفتح وترك الهمز قال لكن بجوز الضم والهمز بمعني السكفاية يقال اجزأ عنك وقال صاحبالاساس بنوتميم يقولون البدنة تجزيعن سبعة بضمأوله وأهل الحجاز بجزي بفتح أوله وبهما وقرى، لانجزى نفس عن نفسشيئا وفي هذا تعقب على من نقل الانماق على منع غم أوله وفي هذا الحديث تخصيص أبى بردة باجزاء الجذع منالمعز فى الاضحية لـكنوقع فىعـدة احاديث التصرع بنظيرذلك لغير أبيردة فني حديث عقبة سُعامركما تقدم قريباولا رخصة فيها لاحــد بعدك قال البيهقي انكانت هذه الزيادة محفوظة كان هذا رخصة لعقبة كارخص لا بي بردة (قلت) وفي هذا الجمع نظر لان فيكل منهما صيغة عموم فابهما تقدم على الآخر اقتضى انتفاء الوقوع للتانىوأقرب مايقال فيه انذلك صدراكل منهما فيوقت واحد أوتكون خصوصة الاول نسختُ بثبوت الخصوصية للثاني ولا مانع من ذلك لانه لم يقع في السياق استمرار المنع لغميره صربحا وقــد انفصل ان التين وتبعه القرطى عن هذا الاشكال باحمال أنَّ بكون العتودكان كبير السن بحيث بجزى لكنه قال ذلك بناء على أن الزيادة التي في آخره لم تقع له ولايتم مراده مع وجودها مع مصادمت لقول أهل اللغة في العتود وتمسك بعض المتأخرين بكلام ابن آلتين فضعف الزيادة وليس بجيد فانهــا خارجة من مخرج الصحيحةانها عندالبيهق من طر بقعبد الله البوشنجي أحد الائمة الكارفي الحفظ والفقه وسائر فنون العلم رواها عن يحيي ابن بكير عن الليث بالسند الذي ساقه البخاري ولكنني رأيت الحديث في المتفق للجوزقي من طريق عبيد الله بن عبد الواحد ومن طريق أحمد بن اراهيم بن ملحان كلاهما عن يحيي بن بكير وليست الزيادة فيه فهذا هو السر في قول البيهتي ان كانت محفوظة فكأنه ألى رأى التفرد خشى ان يكون دخل على راومها حدث في حديث وقدوقع في كلام بعضهم أن الذين ثبتت لهم الرخصة أرجمة أوحمسة واستشكل الحم وليس بمشكل فان الاحاديث التي وردت في ذلك ليس فيها التصريح بالنفي الافي قصة أبي بردة في الصحيحين وفي قصة عقبة بن عامر في البيهتي وأما ماعدا ذلك فقد أخرج أبوداود وأحمد وصححه ابن حبان من حديث زبد بن خالد أن النبي مَيِّنَاتِهِ أعطاه عتودا جـدعا فقال ضح به فقلت اله جدع أفأضحي به قال نم ضح به فضحيت به لفظ أحمد وفي صحيح بن حبان وابن ماجه من طريق عباد بن تمم عن عويمر بن أشقر أنه ذع أضحيته قبل أن يغدو يوم الاضحي فأمره النبي ﴿ وَاللَّهِ إِنَّ يَعِيدُ أَضْحِيةً أُخْرَى وَفَى الطَّبْرَانَى الأَوْسِطُ مَن حديث ابن عباس أن النبي

🎎 أعظى سعد بن أنى وقاص جذعا من المنز فأمره أن يضحى به وأخرجه الحاكم من حديث عائشة وفي سنده صَّعْفُ وَلاَّ يَ مِنْ وَالْحَاكُمُ مَن حَدَيثُ أَن هُر بِرَةً أَنْ رَجِلًا قَالَ بِارْسُولَ الله الله الله ال من للمِز سمسينوهو خيرهما أفاضحي به قال ضح به فان لله الحير وفي سنده ضعف والحق أنه لامناقاة بين هذه الاحادث و من حديث أنى ردة وعقبة لاحبال أن يكون ذلك في ابتداء الأمر ثم تقرر الشرع بأن الجذع من للم: لابجزى واختص أبو بردة وعقبة بالرخصة فىذلك وانما قلت ذلك لان بعض الناس زعم أن هؤلاء شاركوا عقية وأما يردة فيذلك والمشاركة انما وقعت في مطلق الاجزاء لافي خصوص منم الغير ومنهم منزاد فيهم عو بمر فمن أشقز وليس فيحديته الامطلق الاعادة لكونه ذبح قبل الصلاة واما ماأخرجه ابن ماجه من حديث أبيزمد الانصاري أنرسول الله ﷺ قال لرجل من الانصار اذعها ولن تجزى جزعة عن أحد بعدك فيذا محمل على أنه أبو بردة من نيار قانه من الأنصار وكذا ماأخرجه أو يعلى والطبراني من حديث أن جحيفة أن رجلا ذبح قبل الصلاة خَالَ رَسُولَ اللَّهُ ﷺ لا تَجْزَى عنك قال أن عندي جدَّعة فقال تجزى عنك ولا تجزى بعد فلم يثبت الاجزاء لاحد ونفيه عن الغير الا لأنى مِدة وعقبة وان تعذر الجمم الذي قدمته فحديث أبي مِدة اصح غرجا والله أعلم قال الفاكمي ينبغي النظر في اختصاص أن بردة بهذا الحكم وكشف السر فيه * وأجيب بأن الماورديقال انفه وجهين أحدهما ان ذلك كان قبل استقرار الشرعفاستثنى والثاني أنه علممن طاعته وخلوص نيته ماميزه عمن سواه (قلت) وفي الاول نظير لانه لوكان سابقاً لامتنع وقوع ذلك لفيره بعد التصريح بعدم الاجزاء لغيره والفرض ثبوتالاجزاء لعددغيره كاتقدم وفي الحديثان الجذع من المعز لانجزى وهو قول الجمهوروعن عطاء وصاحبُه الأوزاعي بجوز مطلقاوهو وجه لبعض الشافعية حكاه الرافعيوقال النووي وهو شاذأوغلط واغرب عياض فبحكي الاجماع على عدم الاجزاءقيل والاجزاءمصادر النص ولكن يحتمل أن يكون قائله قيد ذلك بمن لم بجدغيره و يكون معني نؤ الاجزاء عن غيرمن أذزله في ذلك محمولا على مروجدواً ما الجذع من الضأن فقال الترمذي ازالمثل عليه عند اهل العسم من اصحاب الني ﷺ وغيرهم لكن حكى غيره عن ابن عمر والزهرى ان الجزع لامجزى مطلقا سواء كان من النَّمَاتِ ام من غيره وممن حكاه عن ابن عمر ان المنذر في الاشرأف وبه قال ابن حزم وعزاه لجماعة من السلف وأطنب في الرد على من أجازه و مجتمل ان يكون ذلك أيضا مقيدا عن لم بجد وقد صح فيه حديث جابر رفعه لانذعوا الامسنة الاان يعسر عليك فتذمحوا جزعة من الضأن اخرجه مسلم والوداود والنسائي وغيرهم لكن تقلالنووى عنالحمهو رأنهم حملوه علىالافضل والتقدير يستحب لكم أنلانذبحوا الامسنةفان عجزتم فاذبحواجزعة من الضأن قال ولبس فيه تصر بم بمنع الجذعة من الضأن وانها لانجزي قال وقد أجمت الامة على أن الحديث ليس على ظاهره لانالحمهور بجوزون الجذع منالضأن مع وجودغيره وعدمه وابنهمر والزهرى يمنعانهمع وجودغيره وعدمه فتعين تأويله (قلت) ومدل للجمهور الإحاديث المــاضية قريبا وكذاحديثأم هلال منت هلاَّل عن أبهارفعه بجو ز الجذع منالضأن أضعية أخرجه ابنماجه وحديث رجـــلمن بنيسلىم يقالله مجاشع أزالني وللمالخ قال المالجذع بوفيمايوفي منهالتني أخرجه أبوداود وانهاجه وأخرجهالنسائي منوجه آخر لمكن لميسم الصحابي بلوقع عنده أُخْرِجِلَ مِن مَزِينَةُ وحديث مَعاذَبِن عَبِـدالله بنُحبيب عن عقبة بنِعامَ ضَعَينًا مَعْرُسُولَ الله ﷺ بجذاعمن الضَّانَأُخرجه النسائي بسندقوي وحديثُ أبي هريرة رفعه نعمت الإضعية الجذَّعة منالضَّان أُخْرَجُه الترمذي وفي سنده ضعفوا ختلف القائلون باجزاء الجذعمن الضأن وهمالحمهو ر في سندعلى آراء أحدها أنهما أكل سنة ودخل فىالتأنيةوهو الاصحعند الشافعية وهو الاشهرعند أهسل اللغة ثانها نصف سنة وهوقول الحنفية والحنابلة ثالثها سبعة أشهر وحكاه صاحب الهدابة من الحنفية عن الزعفراني رابعها ستة أوسيعة حكاه الترمذي عن وكيع خامسها للخرقة بين مأولد بين شابين فيكون له نصف سنة أو بين هرمين فيكون ابن ثمانية سادسها ابن عشر سابعها لابجزىء

÷

نُمُ قَالَ : مَنْ ذَبِحَ قَبْلَ الصَّلَاقِ فَا مُّمَا يَدْبَعُ لِيَفْسِهِ ، ومَنْ ذَبَعَ بَعْدَ الصَّلَاقِ فَقدْ نَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْسُلْدِينَ * تَابَعَهُ عُبَيْدَةً عَنِ الشَّهِيِّ وَإِبْرَ آهِيمٍ وَتَابَّتُهُ وَكِيمٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّهْبِيُّ

حتى بكون عظها حكاه ابن العربي وقال أنه مذهب باطل كذافال وقد قال صاحب الهدامة أنه أذا كانت عظيمة بحيثالو اختلطت بالتنيات اشتبهت على الناظر من بعيدا جزأت وقال العبادي من الشافعية لوأجذع قبل السنة أي سقطت أسنانه اجزأ كالوتمت السنة قبل أن يجذع و يكون ذلك كالبـــلوغ امابالسن وامابالاحتلام وهكذاقال البغوى الجذع مااستكل السنة أوأجذع قبلها والله أعلم (قوله ثم قال من ذبح قبل الصلاة) أي صلاة العيد (فانما مذبح لنفسه)أي وليس أضحية (ومن ذبح بعدالصلاة ففدتم نسكَه) أيعباديَّه (وأصاب سنة المسلمين) أي طريقتهم هكذاوقعرفي هذه الرواية أن هذا المكلام وقع بعد قصة أن ردة بن نيار والذي في معظم الروايات كاسياً تي قريبا من رواية زيد عن الشمي أنهذا الحكلام من النِّي عَيْمُ اللَّهِ وقع في الخطبة جدالصلاة وأن خظاب أبي بردة عا وقع له كان قبل ذلك وهوالمعتمد ولفظه سمعتالنبي ﷺ يُخطب فقال ان أول ما نبدأبه من يومنا هذا أن نصليثم ترجع فننحر فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا فقالَ أيُّو بردة يارسولالله ذبحت قبــل أن أصلى وتقــــــم في العيدين من طريق منصور عن الشعبي عن البراء قال خطبنا رسول الله ﷺ والاضحى بعدالصلاة فقالهمن صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فانه لآنسك له فقال أبو يردة فذ كرالحديث وسيأتي بيان الحكرفي هذافريبا في إب من ذيح قبل الصلاة أعاد انشاء الله تعالي واستدل به على وجوب الاضحية على من النرم الاضحية فافسدها يضحي به ورده الطحاوي بأنه لوكان كذلك لتمرض الى قيمة الاولي ليلزم عثلها فلمالم يعترذ لك دل على أن الامر بالاعادة كان على جهة الندب وفيــه بيان مايجزي في الاضحية لاعلى وجوبالاعادة وفي الحديث منالفوائد غيرما تقدمأن المرجم في الاحكام انماهوالىالنبي مسلطة وانه قديخص بعضأمته محكمو يمنع غيرهمنه ولوكان بغيرعذر وأنخطا بهللواحديم جميع المكلفين حتى يظهر دليل الخصوصية لانالسياق يشعر بأن قولهلاى بردة ضحبه أىبالجذع ولوكان غيهمنه تخصيصه بذلك لممااحتاج الىأن يقولله ولانجزى عنأحد بعدك وبحتمل أنتكون فائدةذلك قطع الحاقءيره به في الحكم المذكور لاأن ذلك مأخوذ من مجرد اللفظ وهو قوى واستدل بقوله اذبح مكانها أخرى وفي لفظ اعد نسكاوفي لفظ ضحبها وغيرذلك من الالفاظ المصرحة بالامهالاضحية علىوجوب الاضحيةقال القرطي فيالمهم ولاحجة فيشيء منذلك وانماالمقصود بيان كيفيةمشروعية الاضحية لمنأراد أن يفعلها أومن أوقعها علىغيرالوجه المشروع خطأ أوجهلافييناه وجهتدارك مافرطمنه وهذامعنى قولهلا نجزى عنأحد بعدك أىلا يحصل لهمقصود القربة ولاالتواب كإيقال فيصلاة النفل لاتجزى الابطهارة وسترعو رةقال وقد استدل بعضهم الوجوب بأن الاضحية منشريعة ابراهم الخليل وقدأمرنا باتباعه ولاحجةفيه لانانقول بموجبه ويلزمهم الدليلعلى انها كانت فيشريعة ابراهم واجبة ولأسبيل الىعلم ذلك ولادلالة فىقصة الذبيح للخصوصية التيفيها والقاعلم وفيهان الامام يعلمالناس في خطبة العيد أحكام النحر وفيه جواز الا كتفاء في الاضحية بالشاة الواحدة عن الرجل وعن أهل بيته وبه قال الجمهور وقدتقدمت الاشارةاليه قبلوعن أبىحنيفة والنورى يكره وقالالخطابي لابجوز أن يضحي بشاة واحدة عن اثنين وادعى نسخ مادل عليه حديث عائشة الآتى فى باب من ذبح ضحية غيره وتعقب بأن النسخ لايثبت بالاحتمال قالالشيخ أيوعمد بنأ بىجرة وفيهان العملوان وافق نية حسنة لميصح الااذا وقع على وفق الشرع وفيه جواز أكل اللحم يومالعيد من غير لحمالا ضحية افوله انما هولحم قدمه لا هله وفيه كرم الربسبحانه وتعالي لكونه شرع لعبيده الاضحيةمع مالهمفيها منالشهوة بالاكل والادخار معذلك فاثبت لهم الاجر فىالذبحثم من تصدق اثيبوآلالم يأثم (قوله تابعه عبيدة عنالشعي وابراهيم وتابعه وكيم عن حريث عنالشمي) قلت أماَّعبيدة فهو بصيغةالتصغير وهو

وقالَ عاصِمْ وَدَاوُدُ عَنِ الشَّهِيِّ عِنْدِي عَنَّاقُ لِبَنِ وقالَ زُ بَيْدٌ وفِرَ اسْ عَنِ الشَّهِيُّ عِنْدِي جَذَعَةُ وقالَ أَبُ يَوْدُ وَمَانَ عَنِ الشَّهِيُّ عِنْدِي جَذَعَةُ وقالَ أَنْ عَوْنَ عَنَاقَ جَدَعٌ عَنَاقُ اَبَنِ حَلَّ شَعْ عُمَّدُ بْنُ بَشَارٍ حَدَّتُنَا مُعْشِرُ مَنَ عَنَاقُ اللهِ عَنْ الْبَرَاءُ قالَ ذَبَعَ أَبُو بُرْدَةَ وَاللهُ عَنْ اللهِ عَنْ عَنْ اللهِ جُحَيْفَةً عَنِ الْبَرَاءُ قالَ ذَبَعَ أَبُو بُرْدَةً وَسُلُهُ عَنْ اللهِ عَنْ عَنْ اللهِ عَنْ عَنْ اللهِ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ النَّيْمِ فَا اللهُ النَّيْمُ وَالْحَسْبُهُ قالَ هَي عَنْ أَحَدِ بَهْدَكَ عَنْ اللهُ اللهِ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ ا

ابن متب بضرأوله وفتحالمهملة وتشديدالنناة وكسرها بعدهاموحدة الضيءر روابته عنالشعبي يعنيعن البرامبذه القصةوأماقوله واتراهم فيعنىالنخعى وهومن طريق ابراهم منقطع وليس لعبيدة فىالبخاري سوى هذا الموضع الواحدوأمامتاجة حريث وهو بصيغةالتصغير وهوابن أىمطر واسمه عمرو الاسدىالكوفى ومالهأ يضافىالبخارى سوىهذا الموضع وقدوصله أبوالشيخ فى كتاب الاضاحى من طريق سهل بن عبان العسكرى عن وكيم عن حريث عن الشعبي عن البرَّاء أنخاله سأل فذكر الحديث وفيه عندى جذعة من المزاوفي منها وفي هذا تعقب عَلَى الدارقطني في الإفرادحيث زعم أن عبيدالله من موسى تفرد بهذا عن حريث وساقه من طريقه بلفظ قال فعندي جذعة معز سمينة (قهله وقالعاصم وداودعن الشعيعندي عناق لين) أماعاصم فهوابن سلمان الاحول وقد وصله مسلم من طريقعدالواحد بنزيادعنه عنالشعبي عنالبراء بلفظ خطبنا رسول الله ﷺ في وم نحر فقال لا يضحين أحد حتى يصلى فقال رجلعندىعناق لينوقال فى آخره ولاتجزى جذعةعن أحد بعدك وأماداود فهواين أبي هندفوصله مسلمأيضاً منطريقهشيمعنه عنالشعبي عنالبراء بلفظأنخاله أبابردة بن نيار ذبح قبلأن يذبح النبي وللتلجيج الحديث وفِيهُ لأَطْمِ أَهْلِي وَجِيراني وأهل دارى فقال أعد نسكافقال انعندي عناق لين هيخير من شاتى لحمقال هي خير نسيكتيك ولاتجزى جذعةعنأحد بعدك (قوله وقالز بيد وفراسعنالشعى عندىجذعة) أمار واية ز بيدوهو بازاى ثم الموحدة مصغر فوصلها المؤلف في أول الاضاحي كذلك وأمار وابة فراس وهو بكم الفاء وتحفيف الراء وآخرهمملة ابن يحيي فوصلها أيضافي المؤلف في باب من ذبح قبل الصلاة اعاد (قوله قال أبوالا حوص حدثنا منصور عناقجذعة) هو بالتنوين فيهماورواية منصور هذهوهو ابنالمتمر وصلها النؤلف من الوجه المذكور عنه عن الشمى عنالبراء فىالعيدين (قوله وقال ابنءون)هوعبدالله(عناقجذع عناق ان) يعنيان في روايته عن الشعى عنالبراء باللفظين جميعا لفظ عاصم ومن تابعه ولفظ منصور ومن تابعه وقدوصل المؤلف رواية ان عون فيكتاب الايمــانوالندور منطريق معاذن معاذ عزابن عون باللفظ المذكور (قوله عن سلمة) هو ابن كميل وصر ح أحمده فى روايته عنجد بنجعفر بهذا الاسنادوأ وجحيفة هوالصحابىالمشهور (قولهذبمأ بو بردة) هو ابن بيار الماضي ذكره (قهله ابدلها) بموحدة وفتح أوله وقد تقدم بيانه في قوله اذبح مكانها أخرى (قهله قال شعبة واحسبه قال هي خيرمن مسنة) في رواية أبي عامر العقدي عن شعبة عند مسلم هي خير من مسنة ولم يشك (قوله اجعلها مكانها) أي اذبحها وقدتمسك هذا الامرمن ادعي وجوب الاضحية ولادلالة فيه لانه ولوكان ظاهرالامرالوجوب الأأنقرينة افسادالأولي تقتضىأن بكون الامر بالاعادة لتحصيل المقصود وهوأعم من أن يكون فى الاصل واجبا أومندو باوقال الشافعي بحتمل أن يكون الامل بالاعادة الوجوب ومحتمل أن يكون الامر بالاعادة الاشارة الى أنالتضحية قبلالصلاة لاتقعأضحية فامره بالاعادة ليكون فعداد منضحى فلمااحتمل ذلك وجدنا الدلالةعلى عدمالوجوب في حديث أمسآمة المرفوع اذا دخل العشر فأراد أحدكم أن يضحى قال فلوكانت الاضحية واجبة لم بكلذلك الى الأرادة ، وأجاب من قال بالوجوب بأن التعليق على الارادة لإيمنم القول بالوجوب فهو كما لوقيل من أراد

وَقَالَ حَايَمُ بُنُ وَرَدَانَ مَنْ أَيُّوبَ مَنْ مُحْدِ مَنْ أَنْسِ عَنِ النِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَقَالَ عَنَانُ جَدَعَنَا أَسْمَهُ حَدَّنَا جَدَعَة بِعِنْ أَنْسِ عَنْ أَنْسِ إِيَاسِ حَدَثَنَا أَسْمَهُ حَدَّنَا وَقَالَ عَنَانُ أَنِي إِيَاسِ حَدَثَنَا أَسْمَهُ حَدَّنَا أَنْسِ فَالَ ضَحَّى النِّي يَعِيْقِ بِكَبْشِينِ أَمْلَتِينِ فَرَ أَيْشُهُ وَاضِماً قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِها يُسَمِّى وَتَاكَة مُن أَنْسٍ قَالَ ضَحَّى النِّي يَعِيْقِ بِكَبْشِينِ أَمْلَتَمِنِ فَرَأَعْتُ رَجُلٌ إِنْ عَمَرَ فَى بَدَنَتَهِ وَأَمَر وَبُحَرِينَ مَا يَعْمَلُ مِن ذَبَعَ ضَحَيَّة غَيْرِهِ وَأَعَانَ رَجُلٌ إِنْ عَمْرَ فَى بَدَنَتَه وَ أَمْرَ وَبُحَلُ مِنْ فَاللَهُ مَا يَعْهِ الرَّحْنُ بِنِ الْقَامِمِ عَنْ عَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ بِنِ الْقَامِمِ عَنْ عَانِيقًا فَاللَّ عَنْ عَلَى مَا يَقْفَى المَاجُ غَيْرَ أَنْ اللهُ عَنْ عَنْ عَالِهُ مَعْنَا اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ ال

الحج فليكِثر من الزاد فانذلك لايدل على أن الحج لابجب وتعقب بأنه لايلزم من كون ذلك لايدل على عدم الوجوب ثبوب الوجوب بمجرد الامر بالاعادة لما تقدم من احتمال ارادة الكمال وهو الظاهر والله أعم (قولِه وقال حاتم بن وردان الخ) تقدم ذكرمن وصله في الباب الذي قبله ولم يسق مسلم لفظه لكنه قال بمثل حديثهما يعني رواية اسمعيل ا بن علية عن أبوب ورواية هشام عن علد بن سير بن ﴿ قُولِهُ باب من ديم الاضاحي بيده) أي وهل يشترط ذلك أوهوالاولي وقدانفقوا علىجواز التوكيل فمهاللقادراكن عندالما لكية رواية بعدم الاجزاءهم القدرة وعندأ كثرهم يكره لكن يستحب أن يشهدها و يكروأن يستنيب حائضا أوصبيا أوكتابيا وأولهم أولى نهما يليه (قوله ضحى) كذا فىرواية شعبة بصيفة الفعل الماضي وكذا فيرواية أيءوانة الآنية قريباعن قتادة وفيرواية هام الآنية قريبا أيضًا عن قتادة كان يضحى وهوأظهر فى المداومة على ذلك (قوله بكبشين أملحين) زادِ في رواية أبي عوانة وفي ر وايذهمام كلاهما عن قتادة أفرنين وسيأتيان قريبا وتقدم مثله في رواية أبي قلاية قبل باب (قرايه فرأبته واضعافدمه على صفاحهما) أي على صفاح كل منهما عند ذبحه والصفاح بكمر الصاد المهملة وتخفيف الفاء وآخره حاء مهملة الجواب والرادالجانب الواحدمن وجه الاضحية وانمائني اشارةالي أنه فعل ذلك في كل منهما فهومن اضافة الجم الي المثني بارادة التوزيع (فهله يسمى و يكبر) في رواية أبي عوانة وسمى وكبر والاول أظهر في وقوع ذلك عند الذبح وفي الحديث غيرمانقدم مشروعية التسمية عندالذبح وقدتقدم فيالذبائح بيان مناشترطها فىصفة الذبحوفيه استحباب التكبير مع التسمية واستحباب وضع الرجل على صفحة عنق الاضحية الايمن وانفقوا على ان أضجاعها يكون على الجانب الأيسر فيضع رجله على الجانب الأين ليكون أسهل على الذاع في أخد السكين باليمسين وإمساك رأسها بيده اليسار (قُولِه باب من ذبح ضحية غ. يره) أراد بهـ ذه الترجمة بيان ان التي قبلها ليست للانستراط (قولهوأعان رجل ابن عمر فيبدئته) أي عند ذبحها وهذا وصله عبدالر زاقعن ابن عبينة عن عمروابن دينار قال رأيت ابن عمر ينحر بدنة بمني وهيهاركة معقولةورجل بمسك بحبل فيرأسها وابن عمر يطعن قال ابن المنيرهذا الأثر لابطابق الترجمة الامن جهة أن الاستعانة اذاكانت مشروعة التحقت بها الاستنابة وجاء في نحو قصة ابن عمر حديث مرفوع أخرجه أحمدمن حديث رجل من الانصار أن النبي عيالية أضجع أضحيته فقال اعني على أضحيتي فاعانه ورجاله ثقات (قوله وأمرأ بو موسى بناته أن يضحين بايديهن) وصَّلَه الحاكم في المستدرك ووقع لنابطو في خبرين كلاممامن طريقالسبِّب بنرافع أناأبا موسيكان يأمربنانه أنيذبحن نسائـكهنبايديهن وسنده صحيح قال ابنالتين فيهجواز ذبيحةالمرأة ونقل مجد عنمالك كراهته (قلت) وقدسبق فيالذبائح مبيناوهذا الا ترمباين للترجمةفيحتملأن يكون التسبي تمن القرب بعد الصلاة حد النبي على النبي على المساب النبي المساب المساب الذب المساب المساب المساب النبي على النبي على النبي المساب النبي المساب النبي المساب النبي المساب النبي المساب ا

عهلى الترجمةالتي قبلها أوأراد أنالام فيذلك على اختيار المضحى وعن الشافعية الاولي للمرأة أن وكلفذيم أضعيتها ولاتباشر الذيم بنفسها ثمذكر المصنف حديث عائشة لماحاضت بسرف وفيه هذا أمركتبه الله عي بنات آدم وفي آخرهوضحي رسول للله ﷺ عن نسائه بالبقر ولمعلم من حديث جابر نحر النبي ﷺ عن نسائه بقرة في حجة الوداع ه (قول باب الذبع بعد الصلاة) ذكرفيه حديث البراء في قصة أن بردة وقد تقدم شرحه قر يباوساً ذكر مايتطن بهذه الترجة في التي بعدها وقوله فيه ولن تجزى أوتوفي شك من الراوي ومعني توفي أي تــكل التواب وعندأ حمد من طريق بزيدين البراءعن أبيهولن تني بغير واو ولاشك يقال وفااذا أنجز فهو يمعني تجزى بفتح أوله « (قوله اب من ذبح قبل الصلاة أعاد) أي أعاد الذَّبِحِذ كر فيه ثلاثة أحاديث * الاول حَدْيث أنس (قولَه فيه وذكرهنة) بفتح الها. والنونالحُفيفة جدها هاءتاً نيثاًي حاجة منجيرانه الىاللحم (قوله فكأنالنبي ﷺ عذره)بتخفيف الذال المسجمة من السدراي قبل عدره و لكن لم يجعل مافعله كافيا ولذلك أمره بالاعادة قال ابن دقيق العدفيه دليل على أنالأمورات اذاوقعت علىخلاف مقتضي الامر لميعذر فبها بالجهل والفرق بينالمأموارت والمنهيات أنالمقصودمن للأمورات اقامة مصالحها وذلك لايحصل الابالهمل والمقصود من المنهيات الكف عنها بسبب مقاسدها ومع الجهل والنسيان لم يقصدالمكلف فعلمافيمذر (قولِه وعندى جذعة) هومعطوف على كلام الرجل الذي عني عنه آلراوي بقولهو ذكرهنة من جيرانه تقديره هذا يوم يشتهي فيه اللحم ولجيراني حاجة فذبحت قبل الصلاة وعندي جذعة وقد تقدمت مباحثه قبل ثلاثة أبواب ، الثاني حديث جندب ن سفيان أورده مختصر او تقدم في النبائح من طريق أبي عوانةعن الاسود من قبس أثممته وأوله ضحينا معرسول الله وكالله أضحاة فاذا اس ذبحواضعا ياهم قبل الصلاة الحديث (قولِه ومن نهذيم فليذيم)فيرواية أبي عوانة ومن كان لمهذبع حتى صلينا فليذيم على اسم الله وفي رواية لسام فليذيم بسم لقد أي فليذبج قائلًا بسم لله أومسميا والمجرور متعلق بمحذوف وهوحال من الضمير في أوله فليذبح وهذا أولى ما حل طبه المديث وصحه النووى و يؤيدهما تقدم في حديث أنس وسمي وكبر وقال عياض محتمل أن يكون معناه

مَنْ صَلَىَّ صَلَا تَنَا وَاسْتَقَبْلَ ۚ قِيلْتَنَا فَلَا يَذْبِحَ حَتَّى يَنْصَرِفَ

فليذبح للدوالباءتجيء بمعنىاللام ويحتمل أن بكون معناه بتسميةالله ويحتملأن يكون معناه متبركاباسمه كإيقال سر على ركة الله و محتمل أن يكون معناه فليذبح بسنة الله قال وأماكراهة بعضهم أصل كذ على اسم الله لانه اسمه على كل شي ُ فضعيف (قلت) و يحتمل وجها خامسًا أن يكون معنى قوله بسم الله مطلق الاذن في الذبيحة حينئذ لان السياق يقتضي المنمرقبل ذلك والاذن بعد ذلك كإيقال المستأذن بسمالته أيءادخل وقداستدل مذا الامرفي قوله فليذع مكانها أخرىمن قال بوجوب الاضحية قال ابن دقيق العيد صيغة من فى قوله من ذبح صيغة عموم في حق كل من ذبح قبلأن يصلى وقدجاءتالتأسيسقاعدة وتنز بلصيغة العموم اذاوردت لذلك علىالصورةالنادرة يستنكر فاذابعد تخصيصه بمن نذر أضحية معينة بني الترددهل الأولى حلهعلى من سبقت له أضحية معينة أوحمله على ابتداء أضحية منغيرسبق تعيين فعل الاول يكون حجة لمن قال بالوجوب على من اشتري الاضحية كالما لـكية فان الاضحية عندهم بجب بالنزام اللسان وبنية الشراء وبنية الذبح وعلى التاني يكونلا حجة لمن أوجب الضحية مطلقا لمكن حصل الانفصال تمن لم يقل بالوجوب الادلة الدالة على عدم الوجوب فيكون الامرالندب واستدل به من اشترط تقدم الذبح من الامام بعدصلاته وخطبته لانقوله منذبح قبلأن يصلى فليذبح مكانها أخرىانما صدرمنه بعدصلانه وخطبته وذبحه فكأنه قال من ذبح قبل فعل هذه الامو ر فليعد أي فلا يعتد بما ذبحه قال ابن دقيق العيد وهذا استدلال غير مستقير لمخالفته التقييد بلفظ الصّلاة والتعقيب بالفاء * الحديثالثا اشحديثالبراء أو ردممن طريق فراس بن يحي عن الشعي وقد تقدمت مباحثه قريبا (قولهمن صلىصلاتنا واستقبل قبلتنا) المرادمن كان علىدين الاسلام (قوله فلايذ ع) أي الاضحية (حتى ينصرف) تمسك الشافعية فىأنأول وقت الاضحية قدرفراغ الصلاة والخطبة وانماشرطوا فراغ المحطيب لانالخطبتين مقصودتان ممالصلاة فىمذه العبادة فيعتبر مقدارالصلاة والخطبتين علىأخفما بجزىبعد طلوع الشمس فاذاذبح بعدذلك أجزأه الذبح عن الاضحية سواء صلىالعيد أملاوسواء ذبح الامام أضحيته أمملا ويستوى فيذلكأهلاالصر والحاضر والباديونقل الطحاوي عنءالكوالاوزاعي والشافعي لانجوزأضحية نبل أزيذبح الامام وهو معروف عزمالك والاوزاعى لاالشافعي قالالقرطي ظواهر الاحاديث ندل علىتعليق الذبح بالصلاة لكن لمارأىالشافعي أزمن لاصلاة عيد عليه مخاطب بالتضحية حملالصلاة على وقتها وقال أوحنيفة والليث لاذبح قبل الصلاة ويجوز بعدها ولولم يذبح الامام وهو خاص بأهل المصر فأما أهل القري والبوادى فيدخل وقت الاضحية في حقم اذا طلع الفجر الثاني وقال مالك يذبحون اذا نحر أقرب أ"ممة القرى العهم فانخرواقبل أجزأهم وقال عطاء وربيعة يذبح أهل القري بعد طلوع الشمس وقال أحمد واسحق اذافرغ الامام منالصلاة جازت ألاضحية وهو وجهالشافعية قوى منحيث الدُّليل وان ضعفه بعضهم ومثله قول الثورى يجوز بعد صلاة لامام قبل خطبته وفي أثنائها و يحتمل أن يكون قوله حتى ينصرف أىمن الصلاة كافي الروايات الأخر وأصر حمن ذلك ماوقع عند أحمد من طريق يزيدبن البراء عن أبيه رفعهانما الذبح بعدالصلاة ووقع فى حديث جندبعندمسلم من ذبح قبل أن يصلى فليذبح مكانها أخرى قال ابندقيق العيدهذا اللفظ أظهر في اعتبارفعل الصلاةمن حديث البراء أي حيث جاء فيه من ذبح قبل الصلاة قال لكن إن اجريناه على ظاهره اقتضى إن المنجزي الاضحية في حق من لم يصل العيدقان ذهب به أحد فهو أسعدالناس بظاهرهذا الحديث والا وجب الخروج عن هذا الظاهر في هذه الصورة و يبقى ماعداها فى على البحث وتعقب بأنه قدوقع فى صحيح مسلم فى رواية أخرى قبل أن يصلي أو نصلى بالشك قال النووى الاولىبالياء والثانيةبالنونوهوشكمن الراوى فعلى هذا اذاكان بلفظ يصلىساوى لفظحديث البراءفى تعليق الحـكم بفملالصلاة » قلتوقدوقع عندالبخارى فيحديث جندب فىالذبائح بمثل لفظ البراء وهوخلاف مايوهمه

فَقَامَ أَبُو بُرْدَةً بْنُ نِيار فَقُالَ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَلْتُ فَقَالَ هُوَ شَيْءٍ عَجَلْتُهُ قَالَ فإِنَّ عِنْدِي جَذَعَةُ هَي خَبْرُ منْ مُسِنَّتِينَ آذْ بَحُهُا ٓ . قالَ نَمْمْ ، ثُمَّ لاَ تَجَزَىعَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ . قالَ عَامرٌ هى خيرُ نُسيكتيهِ باس وضَّم ِ القَدَم عَلَىصَفُح ِ الدِّبيحَةِ حِدُّوهِ إِ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالَ حَـدُنْنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ حَـدَّثَنَا أَنَسُ رَضَىَ اللَّهُ عَنْـهُ ۚ أَنَّ النَّـى مِنْكُونِ كَانَ يُضَمِّى بِكَبْشِينَ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَ نَيْن . وَيَضَمَّ رَجْـلُهُ عَلَى مَفْحَتَهِمَا وَيَدْ بَعُهَا بِيَدِهِ بِالْبُ ۚ التَّكَبِي عِنْـٰهُ الذُّبْحِ حِلَّا فِينَا فَتَدِينَهُ حَدَّثَنَا أَبُوعَوَ انْهَ عَنْ فَتَادَةَ عَنْ أَنَسَ قَالَ ضَمَّى النَّبِيُّ عِيلَةً بِكَبْشِينَ أَمْلَحِينِ أَقْرَ زَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَتَنمّى وكبر وَوَضَمّ رِجلُهُ عَلَى صِفَاحِهَا بِالْبِ إِذَا بَتُ بَهُدُيهِ لِنَدْبِحَ لَمْ بَعْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٍ حِدْ وَهِنَ أَحْدُ بْنُ مُحَد أَخْبَرُنَا عَبْدُاللهِ أَحْبَرَ بَا إِسْمُعِيلُ عَنِ الشَّعِيُّ عَنْ مَسْرُوقِ أَنَّهُ أَنِّي عَائِشَةً . فَقَالَ لَهَا يَأْمُّ الْوُفِينَ إِنَّ رَجُلا كَبِمَثُ بِالْهَدْى إِلَى الْسَكَمْةِ وَيَحْلِسُ فِى المِصْرِ فَيُوصِي أَنْ تُقَلَّدَ بَدَنَتُهُ فَلَا يَرَ الْ مَنْ ذَلكِ الْيَوْمِ مُحْرِماً حَتَّى يَحَلَّ النَّـاسُ قَالَ فَسَمِيْتُ تَصَفَّيْهُما مَنْ وَرَاءِالْحِجَابِ فَقَالَتْ لَقَدْ كُنْتُ أَفْتُلُ قَلاَ يُدَهَدِي رَسُولِ اللهِ وَلَيْنِيَالَةِ فَيْبَعْثُ هَدْيَهُ سياق صاحب العمدة فأنه ساقه على لفظ مسلم وهوظاهر فى اعتبار فعل الصلاة فانأطلاق لفظ الصلاة و إرادة وقنها خلاف الظاهر وأظهرمن ذلك قوله قبل أن نصلي بالنون وكذا قوله قبل أن ننصرف سواء قلنا من الصلاة أممن المحطبة وادعى بعضالشافعية أن معني قوله ﷺ منذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخري أى بعد أن يتوجه من مكان هذا القول لانه خاطب بذلك من حضره فكأنه قال من ذبح قبل فعل هذا من الصلاة والخطبة فليذبح أخري أي لايعتد بمماذبحه ولايخني مافيه وأورد الطحاوي ماأخرجه مسلم منحديث ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر لمفظ أنالنبي ﷺ صلى يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فتحروا وطنوا أنالنبي ﷺ قدنحر فأمرهم أن مبدوا قال و رواء حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر بلفظ أن رجلا ذبح قبل أن يصلي رسول الله ﴿ مُمَا اللّ فنهي أن ذبح أحد قبل الصلاة وصححه ابن حبان و يشهد لذلك قوله في حدّيث البراء أن أ ول مانصنع أن نبدأ بالصلاة ثم رجع فنتحر فانه دال علىأن وقت الذبح يدخل بعدفعل الصلاة ولايشترط التأخير الي محرالامآم ويؤمده من طريق النظر أن الامام لولم ينحر لم يكن ذلك مسقطا عن الناس مشروعية النحر ولو أن الامام نحر قبل أن يصلي لم يجزئه نحره فعل علىأنه هو والناس فىوقتالاضحية سواء وقالالملب انمــاكره الذبح قبلالامام لئلا يشتغل الناسبالذيح عنالصلاة (قوله فقام أنو بردة بن نيار فقال إرسول الله فعلت) أىذبحت قبل الصلاة ووقع عندمسلم منهذا الوجه نسكت عرابن لي وقد تقدم توجيهه (قوله هي خير من مسنتين) كذاوقع هنا بالتثنية وهي مبالغة ووقع في رواية غيره من مسنة بالافراد وتفدم توجيه أيضا (قيله قالءامر هوخيرنسيكته)كذافيه بالنثنية وفيه ضم الحقيقة الىالمجاز بلفظ واحد فانانسيكة هياتي أجزأت عنه وهمالتانية والاولي لم تجزعنه لكن أطاق عليها نسيكة لانه تحرها علىأنها نسيكة أونحرها فيوقت النسيكة وانماكات خبرها لانها أجزأت عن الاضحية نحلاف الاولى وفىالاولى خير فى الحملة باعتبار القصد الجميل ووقع عندمسلم منهذا الوجه قال ضح بها فانها خبر نسيكة وهل ابنالتين عنالشيخ أى الحسن يعني ابن القصار اله استدل بتسمينها نسيكة على أنه لايجوز بيمها ولو دبحت قبل الصلاة ولا يخفي وجهالضعفعليه ﴿ (قولِه باب وضع القدم على صفح الذبيحة) ذكرفيه حديث أنس و بضع رجله علىصفحتهما وقدتقدمت مباحثه قريبا (قوله باب التسكير عندالذبح) ذكرفيه حديث أنس أبضا وقدتقدم أبضا ﴿ (قُولِهِ بَابِ اذَا حِثُ بَهِدِيةِ لِيذَجِ لِمُ يَحْرُمُ عَلِيهُ شَى ﴿) ذَكُرَفِيهِ حَدَيْثُ عائشة وقدتقد مت مباحثه في كتابُ

إِلَى الْحَدَّمَةِ فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا حَلَّ الرَّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ حَدَّنَا أُسْفِيانُ قَالَ عَرْ وَأَخْبَرَ فِي عَطَانُا سَدِيعَ جَابَرَ الْأَضَاحَى وَمَا يُبَرَّ وَدُمِنْهَا حَدَّنَا أَسْفِيانُ قَالَ عَرْ وَأَخْبَرَ فِي عَطَانُا سَدِيعَ جَابَرَ الْأَضَاحَى وَمَا يُبَدِّ اللّهِ وَهَلَ عَبْرَ اللّهِ مَنْهُمَا قَالَ كُنَا نَثَرَ وَدُ لُومَ الْأَضَاحِى عَلَى عَهْدِ النّبِي عَيْدِ اللّهِ اللّهِ يَنْ اللّهِ وَقَلَ عَبْرَ أَنْ عَبْرَ اللّهُ عَنْ عَنْهِ عَلَيْهِ إِلَى اللّهِ يَنْ اللّهِ عَلَى عَنْهِ اللّهِ عَلَى عَلَى اللّهِ يَنْ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ وَقَلَ عَبْرَ مَرَّ وَلَمُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا عَبْرَ اللّهُ عَنْ عَنْ يَعْنِي بْنِ سَعِيدِ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ خَبَابِ الْحَدِيدَ وَقَلَ عَلَى اللّهُ عَنْ عَنْ عَنْ يَعْنِي بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ خَبَابِهِ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ عَنْ يَعْنِي بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ لَقُوا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّ

الحج وأحمد بنعمد شيخه هوالمروزى وعبد الله هو ابنالمبارك واسمعيل هوابن أبيخالد وقوله فيه أنرجلا يبعث بالهدى هو زياد بن أىسفيان وقدتقدم نقله عن ابن عباس وغيره وقوله فسمعت تصفيقها من و را. الحجاب أى ضربت إحدى بدبها علىالاخرى تعجبا أوتأسفا علىوقوع ذلك واستدل الداودى بقولها هدية على أن الحديث الذي روته ميمونة مرفوعا اذا دخل عشرذى الحجة فن أرادان بضحى فلا يأخذ من شعره ولامن أظفاره يكون منسوخا بحديث عائشة أولاسخا قال ابن التين ولايحتاج الىذلك لانءائشة أنكرت أذيصير مزيبقي هديه محرما بمجرد بعثه ولم تتعرض علىما يستنعب فىالعشر خاصة من اجتناب إزالة الشعر والظفر ثمقال لسكن عموم الحديث يدلعلى ماقال الداودى وقد استدلبه الشافعي على إياحة ذلك في عشر ذي الحجة قال والحديث المذكور أخرجه مسلم وأموداود والترمذي والنسائي ﴾ قلت هو من حديث أم المه لامن حديث ميمونة فوهم الداودي في النقل وفي الاحتجاج أيضا فاله لا يلزم من دلا لته على عدّم اشتراط مامجتنبه المحرم على الضحى أنه لا يستحب فعل ماورد به المحرالذكور لغر المحرم والله أعلم * (قوله باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي) اي من غيرتقييد بنك ولا نصف (وما يتر ودمنها) اي السفر وفي الحضر و بياناً التقييد بثلاثة أيام إمامنسوخ و إماخاص بسبب فيه أحاديث * الاول حديث جابر (قهاله لحوم الأضاحي) تقدم البحث في قوله الىالمدينة في باب ماكانالسلف يدخرون من كتاب الأطعمة (قوله وقال غير مرة لحومالهدي) فاعلقال هوسه يان بن عيينة وقائل ذلك الراوى عنه على بن عبدالله وهوابن المديني بين أن سفيان كانارة يقول لحوم الاصاحى ومرارا يقول لحوم الهدي ووقع فىرواية الكشميهني هنا وقال غيره وهو تصحيف وقدتقدم فىالبابالمذكور دنرواية أخرى عنسفيان لحوم الهدى * التاني (قوله-دثنا اسمعيل) هوابن أبي أو يس وسليمان هو ابن بلال ويحبي بنسعيد هو الانصاري والقاسم هو ابن عد بن أبى بكر الصديق وابن خباب بمجمة وموحدتين الاولىثقيلة اسمه عبدالله والاسنادكله مدنيون وفيه ثلائة مزالتا بعين فينسق بحيىوالقاسم وشيخه وفيه صحابيان أبوسميد وقتادة ابنالنعان (قوله فقدم) اي من السفر (فقدم) بضم القاف وتشديد الدال المسكسورة اى وضع بين يديه (قهله فقال أخروه) فعل أمر من التأخير (الأأدوقه) اي لا آكل منه (قيله قال ثم قمت فحرجت) قد تقدم فىغزوة بدر منكتابالمفازي منرواية الليث عن يحى بن سعيد بهذا الاسناد بلفظ أن أباسعيد قدم من سفر فقدم اليه أهله لحما من لحوم الاضاحي فقالماأنا با كله حتى أسأل (قوله فحرجت حتى آن أخي أباقتادة وكاز أخاه لأمه) كذا لأ فىذر ووافقهالاصيلى والقابسي فىروايتهما عنأذ زيدالروزى وأنء مدالجرجاني وهو وهم وقال الباقون حتى آني أخى قتادة وهوالصواب وقد تقدم فيرواية الليث فانطلق الى أخيه لأمه قتادة بن النعمان وزعم بعض من لم يممن النظر فى ذلك أنه وقع فى كل النسخ أباقتادة وليس كمازعم وقدنبه على اختلاف الرواة فى ذلك أوعلى الجياني فى تقييده وتبمه عياض وآخرون وأم أبي سعيدوقتادة المذكورة أنيسة بنت أبي خارجة عمرو بن قبس بن مالك من

7.

عَمَّالَ إِنَّهُ قَدُّ حَدَثَ بَعَدُكَ أَمْرٌ عِلَى إِنْ عَاصِمٍ مَنْ يَزِيدُ بْنِ أَنِي عُبَيْدِ عَنْ سَلَمَة بْنِ الأَكْرَعِ اللَّهِ عَلَى عَلَى اللَّهُ بْنِ الأَكْرَعِ قَلْمَا كَانَ الْعَامُ اللَّهَ بِلَّ قَلْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْلَالِمُ اللَّهُ الللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللْمُوالِمُ اللللْمُ اللَّهُ الللَّهُ

بني عدي بن النجار وذكر ذلك إين سعد (قرار حدث بعدك أمر) زاد الليث نقض الحافوا ينهون عنه من أكل لحوم الماضاحي بصفلاته أيام وقدأخرجة أحمد مزرواية عهدبن اسحق قالحدثني أبىرمحد بنعلى بنحسين عن عبدالله ابنخباب، مطولا ولفظه عن أبي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسنم قد نهامًا أن نأ كل لحوم نسكنا فوق ثلاث قال لخرجت فيسفر ثم قدمت على أهلى وذلك بعدالاضحى بأيام فأننى صاحبق بسلق قدجعلت فيه فدمدا فقالت هذا من ضحاياًنا؛ فقلت لهـ أولم ينهنا فقالت انه رخص للناس بعد ذلك فلم أصدقها حتى بعثت الىأخي قنادة ابنالنعان فذكره وفيه قد أرخص رسولالله صليالله عليه وسلم للمسلمين فىذلك وأخرجه النسائى وصححهان حبان من طريق زينب بنت كعب عن أبي سعيد فقلب المتن جعل راوي الحديث أبا سعيد والممتنع من الأكلُّ قتادة بن النعان وما فى الصحيــحين أصح وأخرجه أحمــد من وجه آخر فجعل القصــة لأ بي قتادة وأنه سأل ُ قتادة بن النعمان عن ذلك أيضاوفيه ان النبي ﷺ قام في حجة الوداع فقال انى كنت امراكم الاتأكلوا الاضاحي فوق ثلاثة المم تسمكم واني احله لكم فكلوا منه ماشكم الحديث فبين في هذا الحديث وقت الاحلال وانه كان فمحجة الوداع وكأن المسعيد ماسمع ذلك وبين فيه ايضاالسب فىالتقييد وآنه لتحصيل التوسعة بلحوم الاضاحى لمن لم يضح ﴾ التأكث حديث سلمة بن الاكوع وهومن ثلاثياته (قوله فلما كان العام القبل قالوا يارسول الله ندملكما فطنا في العام الماضي)يستفاد منه ازالنهي كان سنة تسع إلى دل عليه الذي قبله ان الاذن كانسنة عشرقال ابن المنير وجه قولهم هل نفعل كما تفعل مع ان النهي يقتضي الاستمرار لانهم فهموا ان ذلك النهي و ردعلي سببخاص ظما احتمل عندهم عموم النهي اوخصوصه من أجل السبب سالوا فارشدهم الى أنه خاص بذلك العام من اجل السب المذكور وقوله كلوا وأطعموا تمسك به من قال بوجوبالاكل من الاضحية ولا حجة فيه لانه امر بعد حظر فيكون للاباحة واستدل بدعلى انالعام اذاوردعلى سبب خاصضعفت دلالة العموم حتى لايبقي على اصالته لمكن لا يقتصر فيه على السبب (قوله وادخروا) بالمهملة واصله من ذخر بالمجمة دخات عليها ناه الافتعال ثم ادغمت ومنه قوله تعالىوادكر بمدامة و يؤخذ من الادن في الادخار الجواز خلافالن كرههه وقد و رد في الادخار كأن يدخر لاهله قوت سنة وفي رواية كان يدخر لغد والاول فى الصحيحين والتاني فى مسلم والجمع بينهما انه كان لابدخر لنفسه ويدخر لمياله أو أن ذلك كان باختلاف الحال فيتركه عندحاجة الناس اليه ويفعله عند عدم الحاجة (قوله كان بالناس جهد) بالنج أي مشقة من جهد قحط السنة (قوله فاردت ان تعينوا فيها)كذا هنأ الاعانة وفى روايه مسلم عن عجد بن الثني عن ابى عاصم شيخ البخارى فيه فاردت ان تفشوا فيهم وللاسماعيلي عن ابي يعلي عن ابي خيشمة عن ابي عاصم فاردت ان تهسموا فيهم كلوا واطعموا وادخر وا قال عياض الضمير ف مينوا فيها للمشقة المفهومة من الجَهْد اومن الشدة اومن الســنة لانها سبب الجهد وفى تفشوا فيهم اى فىالناس المحتاجين البها قال في المشارق و رواية البخاري اوجه وقال في شرح مسلم و رواية مسلم اشبه (قات)قد عرفت الاغرج الحديث واحد ومداره على ابني عاصم وانه تارة قال هذا وتارة قال هذا والمعني فىكل صحيح فلا وجه للترجيع و الحديث الرام حديث عائشة (قول اسماعيل بنعد الله) هوابن أبي او يس الذي روى عندحديث

عَنْ عَرْ أَ يِنْتِ عَبْدِ الرَّحْنِ عَنْ عَائِيهَةَ رَصِي أَنَّهُ عَنْهَا قَالَتْ الضَّحِيةُ كُنَّا أَمَلُحُ مِنْهُ فَنَفْدَمُ بِهِ إِلَى النَّبِي وَلِيْلِي اللّهِ اللّهِ اللّهَ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ

الخُطْبةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ثَقَالَ بِالنَّهَا النَّـاسُ إِنَّ رَمُولَ اللَّهِ عَيِّكَ اللَّهِ أبي سعيد وقوله حدثني اخيهو الوبكر عبد الحميد وسلمان هو النابلال وبحي منسعيد هو الانصارىفاسماعيل في حديث ابي سعيد تروي عن سلمان نن بلال بغير واسطة وفي حديث عائشة هذا تروى عنه بواسطة وقد تكرر له هذا في عدة احاديث وذلك برشد اليالة كان لا بدلس (قولهالضحية) فيح المجمه وكسرالحا. المهملة (قوله ملح منه) اى من لحم الاضحية فيرواية الكشميهي مها اى من الاضحية (قوله ننقدم) بسكون القاف وفتح الدال من القدوم وفي رواية بفتح القاف وتشــديد الدال نضعه من بين بديه وهو اوجه (قوله فقال لا أكلوا) اي منه هذا صر ع فيالنهي عنه ووقع فيروانة الترمذي منطريق عابس منربيعة عن عائشة أنها سئلت اكان رسول الله ﷺ نهي عن لحوم الأضاحى فقالت لا والجم بينهما آنها نفت نهي التحريم لامطلق النهي ويؤمده قوله في هذه الروانة وليست حزيمة (قوله وليست حزيمة ولكن اراد ان طع منه) بضم النون وسكون الطاء اي طع غيرنا قال الاسماعيلي بعد اناخرج هذا الحديث عن على من العباس عن البخاري بسنده الى قوله المدينة كأن الزيادة من قوله بالمدينة الخ من كلام يحيي بن سعيد (قلت) بل هوءن جملة الحديث فقد أخرجه الونعيم من وجه آخر عن البخاري بهامه وتقدم في الأطعمة من طريق عابس بن ربيعة قلت لعائشة أنهي النبي ﷺ ان يؤكل من لجوم الاضاحي فوق ثلاث قالت مافعله الافي عام جاع الناس فيه فأراد أن يطم الغني الفقير والطحاوي من هذا . الوجــه أكان يحرم لحــوم الاضاحي فوق ثلاث قالت لا و لـكنه لم يكن يضحي منهم الاالقليل ففعل ليطيمن ضحی منهــم من لم يضح وفى رواية مسلم من طريق عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عمرة انما نهيــــكم من أجل الدافة التيدقت فــكلوا وتصدقوا وادخروا وأول الحــديث عندمسلم دف ناس من أهل البادية حضرة الاضحى فى زمان رسول الله ﷺ فقال ادخروا لثلاث وتصدقوا ما بنى فلما كان بعد ذلك قيل يارسول الله لقد كان الناس ينتفعون من صَحَاياهم فقال أنمـا نهيتـكم من أجل الدافة التي دفت فـكلوا وتصدقوا وادخر وا قال الخطابي الدف يعني بالمهملة والفاء الثقيلة السير السريع والدافة من يطرأ من المحتاجين واستدل باطلاق هذه الاحاديث على أنه لاتقييد في القدر الذي بجزى من الاطعام ويستحب المصحى أن يأكل من الاضعية شيئا ويطيم الباقى صدقة وهدبة وعن الشافعي يستحب قسمتها أثلاثا لقوله كلوا ونصدقوا واطعموا قال انءعبدالىر وكَانْ غيره يقول يستحب ان يأكل النصف ويطم النصف وقــد أخرج أبو الشيخ فى كتاب الاضاحى من طريق عطاء بن يسار عن أبى هريرة رفعــه من ضِّحي فليأكل من أضحيته ورجاله ثقات لــكن قال أبوحاتم الرازي الصواب عن عطاء مرسل قال النو وي مذهب الجمهور أنه لا بجب الاكل من الاضحية وأنما الامرفيه للاذن وذهب بعض السلف الى الاخذ بظاهم الامر وحكاه المـاو ردى عن أبي الطيب بن سلمة من الشافعية وأما الصدقة منها فالصحيح اله يجب التصدق بن الاضحية بما يقع عليه الاسموالاكل ان يتصدق بمظمها ، الحسديث الحامس والسادس والسابع احاديث ابي عبيد عن عمر ثم عن عنان ثم عن على (قوله عبدالله) هوابن المبارك و يونس هوا بن يزيد وابو عبيد مولى ابن ازهراى اىعبدالرحمن بن ازهر بن عوف ابن اخي عبد الرحمن قَدْ نَهَا كُمْ عَنْ صِيلُم ِ هَذَيْنِ الْسِيدَيْنِ اللهِ مَنْ أَحَدُهُمَا فَيُومُ فِيلُوكُمْ وَنْ صِيلُوكُمْ وَإَمَّا الآخَرُ فَيُومُ تَا كُونُ مِنْ صِيلُوكُمْ وَنَ صِيلُوكُمْ وَامَّا الآخَرُ فَيُومُ تَا كُونُ مِنْ فَضَلَ مِنْ فَضَلَ وَشَلَ وَضَلَقَ قَبْلَ الخَلْمَةِ فَصَلَى قَبْلَ الخُلْمَةِ فَصَلَى قَبْلَ الخُلْمَةِ فَصَلَى قَبْلَ النَّاسُ . إنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِدَانِ فَضَى أَحَبُ أَنْ يَدْفِظُ الْجُلْمَةُ مَنْ أَهْلِ العَوَالِي فَلْينْقِظِرْ ، وَمَنْ أَحَبُ أَنْ بَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ * قالَ أَبُو عَبَيْدٍ مُمْ شَيْدَةُ مَعَ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبِ فَصَلَى قَبْلَ الخُطْبةِ نُمْ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ إِنْ رَسُولَ اللهِ وَلِيلِيلَةً عَلَيْهِ مُعْمَ النَّاسَ فَقَالَ إِنْ رَسُولَ اللهِ وَلِيلِيلَةً عَلَى اللهِ وَلِيلِيلِيلَةً عَلَى النَّاسَ فَقَالَ إِنْ رَسُولَ اللهِ وَلِيلِيلِيلِهِ عَلَى مُنْ تَعْلَى اللهِ عَلَى اللهِ وَلِيلِيلِهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ وَلِيلِيلَةً عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه

ابن عوف وابو عبيد اسمه سعد بن عبيد (قوله قد نها كرعن صيام هدين العيدين) تقدمت مباحثه في أواخركتاب الصيام واستدل به على أن النهي عن الشيء أذا أتحدث جهته لمبجز فعله كصوم يوم العيد فانه لا ينفك عن الصوم فلا يحقق فيه جهتان فلا يصح محلاف مااذا تعددت الجهة كالصلاة في الدار المفصوبة فان الصلاة تتحقق في غير المفصوب فيصح فى المفصوب مع التحريم والله اعلم (قوله قال ابو عبيد) هو موصول بالسند الذكور (قوله ثم شهدت العيد } لم يبين كونه أضحى اوفطرا والظاهر انه الاضحى الذي قدمه في حديثه عن عمر فتكونااللامفيه للمهد (قوله وكان ذلك يوم الحمعة) أي يوم العيد (قوله قد اجتمع لـكم فيه عيدان) أي يوم الاضحى و يوم الحمة (قهله من أهلالعوالي) جم العالمية وهي قرى معروفة بالمدينة (قهله فلينتظر)أي بأخرالي ان يصلي الجُمَّة (قَهْلُهُ وَمِن أُحبُ أَنْ يُرْجِعُ فَقَدَ أَذَنتُ لَهُ) استدل به من قال بسقوط الجمعة نحمن صلى العيد آذا وافق العيديوم الجمعة وهومحكي عن أحمد ﴿ واجبِبِ إن قوله اذ نتاله ليس فيه تصر ع بعدمالعود وأيضا نظاهر الحديث في كونهم من أهل العوالي أنهم لم يكونوا ممن تجب عليهم الجمعة لبعد منازلهم عن المسجد وقدو ردفي ُصلالسئلة حديث مرفوع (قهاله ثم شهدة)ايالعيد ودل السياق على أن المراد مه الاضحى وهو يؤيد ما تقدم في حديث عثمان وأصر حمن ذلك ما وقع فحرواية عبدالرزاق عن معمرعن الزهرى عن ابي عبيدانه سمع عليا يقول يوم الاضحى والنسائي من طريق غندرعن معمر بسنده شهدت عليا في يوم عيد مدأ بالصلاة قبل الخطبة بالااذان والااقامة ثم قال سمعت فذكر الرفوع (قوله نها كمأن تأكلوا لحوم نسككم فوق،ثلاث) زادعبدالرزاق فيركوايته فلاتاً كلوها بعدها قالالقرطي اختلف في اول النلاث التيكان الادخار فبها جائزا فقيل اولهما يومالنحر فمن ضحى فيهجاز لهازيممك يومين بعده ومنضحي بعده امسكما بقي لممن التلاثة وقيل اولهما يوم يضحى فلوضحي فىآخر ايامالنحرجازله ان بمسك ثلاثا بعدها ويختمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلاث ازلا بحسب اليوم الذي يقع فيه النحر من الثلاث وتعتر الليلة التي تليه وما بعدها (قلت) ويؤ مدما في حديث جابركنا لاناً كلُّ من لحوم بدننافوق ثلاث منى قان ثلاث منى تتناول يوما بعد يوم النحر لاهل النفر الثاني قال الشافعي لعل عليا لم يبلغه النسخ وقال غيره يحتمل ان يكون الوقت الذي قال على فيه ذلك كان بالناس حاجة كاوقع في عهد الني وَيُعْلِينَهُ وَ بِذَلِكَ جَزِمَ ابنَ حَزِمَ فَقَالَ المَاخَطِبُ عَلَى اللَّهِ بِذَفِي الوقتِ الذي كان عَبْان حوص فيه وكان أهل البوادي قد أَلِمُ أَمِم الفِتنة الى المدينة فاصامم الجهد فلذلك قال على ماقال (قلت) اما كون على خطب به وعثمان محصورا فاخرجه الطحاوي منطريق الليثعن عقيل عزاازهرى في هذا الحديث ولفظه صليت مع على العيد وعمان محصور واما الحمل المذكور فلما اخرج احمد والطمعاوى ايضاه ن طريق مخارق بن سلم عن على رفعه انى كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فادخروا ما بدالكم تمهم الطحاوى بنحوما تقدم وكذلك بجابعما اخرج احدمن طريق امسلمان قالت دخلت على مائشة فسألتها عن لحوم الاضاحي فقالت كان الني مَشَالِيَّة نهى عنهائم رخص فيها فقدم على من السفر فاتعه فاطمة بلحم من ضحاياها فقال اولم ندعنه قالتانه قد رخص فيها فهذاعلى قداطلع على الرخصة ومع ذلك خطب بالنع فطريق الجمع ماذكرته

وَعَنْ مَعْدَرٍ عَنِ الزَّهْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَعُوَ مَ حَلَّتْهِي مَحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا يَعْوُبُ بْنُ إِرْ الهِيمَ بْنُ سَعَدِ عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابِعَنْ عَمَّدٍ آبْنِ شِهَابِ عَنْ سَالِم يَّ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُحَرَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ مَيْنِظِيقِهِ كُلُوا مِنَ الأَضَاحِيُّ ثَلَاناً

وقدجزم به الشافعي في الرسالة في آخرباب العلل في الحديث فقال ما نصه فاذا دفت الدافة ثبت النهي عن امساك لحوم الضحايا بعد ثلاث وازلمتدف دافة فالرخصة ثابتة بالاكل وألترود والادخار والصدقة قال الشافعي ومحتمل أن يكونالنهي عن امساك لحوم الاضاحي بعد ثلاث منسوخافي كل حال (قلت) وبهذا الثاني اخذ المتأخرون من الشافعيه فقال الرافعي الظاهر انهلا يحرم اليوم بحال وتبعه النووى فقال في شرح المهذب الصواب المعروفi له لايحرم الادخار اليوم بحال وحكي فيشرح مسلم عنجمهورالعلماء انهمن نسخ السنة بالسنة قال والصحيح نسخ النهي مطلقا وانعلم يبق تحريم ولاكراهة فيباح اليوم الادخار فوق الاثوالاكل الي متي شاه اه والمسارجيع ذلك لانه يلزم من الغول بالتحريم اذا دفتالدافة يجابالاطعام وقد قامت الادلةءند الشافعيةانهلايجب فيالمالحق سوى الزكاة ونقلرابن عبدالبر ما يوافق ما نقلهالنووي فقاللاخلاف بينفقهاء المسلمين في اجازة اكل لحوم الاضاحي بعدثلاث وازالنهي عن ذلك منسوخ كذاأطلق وليس بجيدففدقال القرطى حديث سلمة وعائشة نصعى انالمنع كان لعلة فلما ارتففت ارتفع لارتفاع موجبه فتعين الاخذبه وبعود الحكم تعود العلة فلوقدم على اهل بلد ناس محتاجون فيزمان الاضحى ولم يكن عنداهل ذلك البلد سعة يسدون بهافاقتهم الاالضحايا تعين عليهم الايدخروها فوق ثلاث (قلت) والتقييد بالتلاث واقعة حال والا فلولم تستدالخلة الابتفرقة الجميع لزم على هذا التقرير عدم الامساك ولوليلة واحدة وقدحكي الرافعي عن معص الشافعية ان التحريم كان لعلة فلما زالت زال الحكم لكن لا يلزم عود الحكم عندعود العلة (قلت)واستبعدوه وليس ببعيد لانصاحبه قد نظر الي أن الخلة لم تستد يومئذ الابماذكر فاما الآن فان الخلة تستد بغير لحم الاضحية فلا يعود الحكم الالوغرض ان الحلة لانسة دالا بلحمالاضحية وهذافى غاية الندور وحكى البيهق عن الشافعي انالنهي عن أكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث كان فى الاصلللتنزية قالوهوكالامرفى قوله تعالى فكلوامنها وأطعموا القائع وحكادالرافعي عزأن على الطبرى احمالا وقال المهاب انهالصحيح لقولءائشة وليس بعزيمة واللهأعلم واستدل بهذا الاحاديث على أنالنهي عزالاكل فوق ثلاث خاص بصاحب الاضحية فاما من أهدىله أوتصدق عليه فلا لمفهوم قوله من أضحية وقدجاه في حديث الزبيرين العوام عند أحمدوأي يعلى ما يفيدذلك ولفظه قلت بإني الله أرأيت قدنهي المسلمون أزيأ كلوا من لحم نسكهم فوق الاث فكيف نصنع بمأ هدى لناقال أماما أهدى البكر فشأ نمكم مهفدا نصفى الهدية وأماالصدقة فان الفقيرلا حجرعليه فىالتصرف فهايهدى لهلان القصدأن تقع المواساة من الغنى للفقير وقد حصلت (قوله وعن معمر عن الزهرى عن أبي عبيد نحوه) هذاظاهره أنهمعطوف علىالسند المذكور فيكونهن روايةحبان بن موسىعن ابن المبارك عن معمر وبهذا جزم أبو العباس الطرقي في الاطراف وهو مقتضي صنيع المزى لسكن أخرجه أبونعم في المستخر جمن طريق ألحسن نزسفيان عنحبان ينموسي فساقارواية يونس بمامها ثمأخرجه منرواية يزيدبن زريم عن معمر وقال أخرجه البخاري عقب رواية ابن المبارك عن يونس (قلت) فإحتمل على هذاأن تكون, واية معمر معلقة وقد بينت مافيها من فائدةزائدة قيل و يؤيده أزالا سماعيلي أخرج عن الحسن بن سفيان عن حبان بسنده ومن طريق امن وهب عن يونس ومالك كلاها عن ابن شهاب به ثمقال قال البخارى وعن معمر عن الزهرى عن أي عبيد نحوه ولم مذكر الحبرأي لم يوصل السند الي معمر * الحديث التامن (قوله مجد س عبد الرحم) هوالمعروف بصاعقة وان أخي ابن شهاب اسمه عد بن عبدالله بن مسلم وسالم هو الن عبدالله بن عمر (قُهله كلوامن الاضاحي ثلاثًا) اي فقط ولسلم من طريق معمرتهي اذنؤكل لحومالاضاحي بعدثلاث ولهمن طريق نافع عنابن عمرلا يأكل احدمن أضحيته فوق

وكَانَ كَعَنْهُ اللَّهِ يَأْ كُلُّ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ ۚ مِنْ مِنْى مِنْ أَجْلِ لُخُومٍ ٱلْحَبْدي

(بِسْم ِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم ِ)

و**قَوَّلُ اللهِ تَمَالَ** : إِمَّا الخَمْرُ والمَيْسِرُ والْأَنْصَابُ والأَزْلاَمُ رِجْسُ الآيَّة **حدَّثُ** عَبْدُ اللهِ انْ ي**وسُفَ أُخْبَرَ** نَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عِنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِى ٱلله عَنْهِمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْمِالِيَّةِ قالَ

النات الأثرية ﴾ المنات الأثرية ﴾ المنات الأثراث

ثلاثة ايام (قوله وكان عبداقه)اى ابن عمر (يا كل بالزيت) سيأتي بيانه (قوله حين ينه رمن مني) هذا هو الصواب و وقف في روابة الكشميهتي وحده حتى مدل حين وهو تصحيف في سداله في قال المراد ان ابن عمر كان لا بأكل من لمم الاضحية حدثلاث فكان اذا انقضت ثلاث من ائتدم بالزيت ولا يأكل اللحم بمسكا بالأمر الذكور و بدل عليه قوله في آخر الحديث من اجل لحوم الهدي وكانه ايضالم بيلغه الاذن بعد المع وعلى رواية الكشميهني ينعكس الامر و بصيراله في كان يأكل بالزيت الى ان ينفر قاذا انفر أكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية واما تميره في الحديث بالهدي في المحديث المنافق المستحية في الحديث المنافق الحديث عن المحلوث المنافق المناف

﴿ قُولُهُ كَتَابِ الْأَشْرِيةِ ﴾

وقول الله تعالى والما الخرواليسر والانصاب والازلام رجس » الآية كذالاي ذر وساق الباقون الي النالحون كذا ذكر الآية وأرجة أحديث تعلق بتحريم الخروذلك أن الاشرية ما يحل وما يحرم فينظر في حكم كل منهما تم في الآداب المتطقة بالشرب فيداً بتيين المحرم مها لقلته بالنسبة الى الحلال فاذا عرف ما يحرم كان ما عداه حلالا وقد بينت في تفسير الملائدة الوقت الذي نزلت في المائدة الوقت الذي نزلت في المائد بينة والحديث كانتستة ست وذكر ابن اسحق انه كان في واقعة بني النضير وهي بعد وقعة أحد وذلك سنة أربع على الراجح وقيه نظر لان أنسا كاسياني في الباب الذي بعده كان الساق يوم حرمت وأنها المجمع المنادى بتحريمها بادر فارقها فلوكان ذلك سنة أربع لكان أنس يصغر عن ذلك وكأن المصنف المجدد كر الآية الي بيان السبب في ترواها وقعه منه يوم حرمت البهتي بسند صحيح عن ابن وقعه منه منه تقديما المنه تقديرها وأخرج النسائي والبهتي بسند صحيح عن ابن وقعه منه يا نه في تفسير المائدة أيضا من حديث عمر والى مر يرة وغيرها وأخرج النسائي والبهتي بسند صحيح عن ابن وقعه منه يا نه في تفسير المائدة المنه على الراجع وقيه منه المنه عن المنه عن الراجع المنه المنه عن النسائي والبهتي بسند صحيح عن ابن وقعه منه يا نه في تفسير المنه عن الراجع المنه المنه عن الراجع المنه عن المنه عن الراجع المنه المنه عن الراجع المنه عن الراجع المنه المنه عن المنه عن الراجع المنه المنه عن الراجع المنه المنه عن المنه عن الراجع المنه المنه عن الراجع النبية المنه عن الراجع المنه المنه المنه عن الراجع المنه المنه عن الراجع المنه المنه المنه عن المنه ا

مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمُّ لَمْ يَلُبُ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ حَ**دُهُمَا أَبِ البَانِ أَخْبَرَى شَعَيْبُ** عَنِ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَ نِي سَمِعِهُ بِنُ المُسَيْبِ أَنَّهِ سَمِعَ أَبَا هُرَّ بَرَةٌ رَضَى لَلَّهُ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنِّيَ لَبْلَةَ أَشْرَى بِهِ

عباس انه الحائزل تحريما لخمر في قبيلتين من الانصار شر يوافلها ثمل القوم عبث بعضهم بعض فلما أن صحوا جبل الرجل برى فيوجهه ورأسه الأثر فيقولصنع هذاأخي فلان وكانوا اخوة ليس فيقلومهم ضغائن فيقول والقىلوكان بيرحيما ماصنع بي هذا حتى وقعت في قلوم م آلضغا ئن فائزل الله عزوجل هذه الآية «ياامها الذين آمنواا نما الخر والميسر ، الى منتهون قال فقال فاسمن المتكلفين هىرجسر. وهى في بطن فلان وقد قتل يوم أحدقائزل الله تعالى وليس على الذين آمنوا وعملواالصا لحات جناح فباطعموا» الي المحسنين ووقعت هذه الزيادة في حديث أنس فى البخارى كاهضي في الما ثدة ووقعتأ يضافى حديثالبراء عندالترمذي وهجعهومن حديث بن عباسعند احمدلماحرمت الخرقال ناس يارسول الله اصحابنا الذينماتو وهميشر بونها وسنده صحيح وعنداليزار منحديث جارأن الذى أل عن ذلك المهودوقي حديث ابى هريرة الذيذكريَّة في تفسير الما ثدة نحوالاولُّ وزادقآخره قالالني ﷺ لوحرم عليهم لتركوه كالركم قال أبو بكر الرازىفى احكامالقرآن يستفادتمريم الخمر منهذه الآيةمن تسميَّها رجسا وقد سمى به ما أجمع على تحريمه وهولحم الخذير ومنقوله منعمل الشيطانلان مهماكان من عمل الشيطان حرم تناوله ومن الامر بالاجتناب وهوللوجوب وماوجب أجتنا مهحرم تناولهوهن الفلاح للرتب على الاجتناب ومن كون الشرب سبباللمداوة والبفضاء بين المؤمنين وتعاطى مايوقم ذلك حرام ومن كونها تصدعن ذكر القوعن الصلاة ومن ختام الآية بقوله تعالى وفهل أنتم منتهون»فانه استفهام معناه الردعو الزجرولهذا كالعمرلا سمعها انتهينا انتهينا وسبقه الي نحو ذلك الطبرىو اخرجه الطبراني ابن مردويه وصححه الحاكمن طريق طلحة بن مصرف عن سعيد بنجير عن ابن عباس قال لانزل تحريم الحمر مشي أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم الى بعض فقالوا حرمت الحمر وجعلت عدلا للشرك قيل يشيرالي قوله تمالى «ياأي الذين آمنوا انما الخمر »الاسم فان الانصاب والازلام من عمل المشركين بتريين الشيطان فنسب العمل اليه قالأبوالليث السمرقندي المعنىأنمك نزلفيها أنها رجس من عمل الشيطان وأمر باجتنامهاعادلت قوله تعالي «فاجتنبوا الرجس من الاوثان »وذكر أبو جعفر النحاس أن بعضهم استدل لتحريم الخمر بقوله تعالى « قل ايمــا حرم ربى الفواحش ماظهر منها وما بطن والائم والبنى بغير الحق » وقد قال تعالى فى الخمر والميسر» فيهما اثم كبير ومنافع للناس»فلماأخبران في الخمر اثما كبيرا ثم صرح بتحريم الاثم ثبت تحريم الخمر بذلك قال وقول من قال أن الخر تسمى الاثم لم تجدله أصلا في الحديث ولا في اللغة ولا دلالة أيضا في قول الشاعر

شربت الاثم حتى ضل عقلي به كذاك الاسمبذهب بالعقول

فأنه أطلق الاثم على الخر مجازا بمعني أنه ينشأ عنها الاثم واللغة الفصحى تأنيث الحمر وأثبت أبو حانم السجستاني وابن قتيم ما جوهرى وقال السبستاني وابن قتيم ما جوهرى وقال السبستاني المثلث الحمرة هي الحمرة وقيل سميت الحمر لانها تغطى العقل وتخاص، أى تخالطه أولانها هي محمر أى تغطى حتى تغلى أولانها تختمر أى تخالطه أولانها هي محمر أى تغطى حتى تغلى أولانها تختمر أقوال سيأتى بسطها عند شرح قول عمر رضى الله عنه والحمد ما خاص العقل ان شاءالله تعالى يه الحمديث الأول حديث ابن عمر من طريق مالك عن نافع عنه وهو من أصح الاسانيد (قوله من شرب الحمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة) حرمها بضم المهملة وكسر الراء الحفيفة من الحرمان زاد مسلم عن القعني عن ما لك في آخره لم يسقها وله من طريق أبوب عن نافع بلفظ فات وهو المنفية من المركزة وزاد مسلم في أول الحديث مرفوعا كل مسكر خمر وكل مسكر حرام واورد هذه ا

ۚ ﴿ مِلْمِاءً ۚ بِقَدَّحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنِ فَنظَرَ ۚ إِلَيْهِما ثُمَّ أَخَذَ الَّابِنَ فَقَالَ حِبْرِيلُ ٱكْمُمَدُ ثِنِهِ الذِي هَدَاكَ لِلْبِطْرَةِ وَقُوْ أَخَذْتَ الظَّمْرَ غَوَتْ الْمَتْكَ

الزيادة مستقلة أيضا من رواية موسى بن عقب وعبيد الله بن عمسر كلاهما عن نافع وسسيأتى الكلام علمها في لجب الخمر من العسبل وياتي كلام ان بطال فيهافي آخر هــذا الباب وقوله ثم لم يتبُّ منها أي من شربها فحذف لمنضاف اليه وأشرالمضاف اليه مقامه قال الخطابي والبغوى في شرح السنة ممني الحديث لايدخل الجنة لان الخمر شراب اهمل الجنة فاذاحرم شربها دل على أنه لابدخمل الجنمة وقال الن عبدالبر هذا وعيد شدمد مدل على حرمان دخول الجنسة لان الله تعالى أخبر انفي الجنة انهار الخمر لذة للشاربين وانهم لايصدعون عنها ولا ينزفون فلو دخلها وقد علم ان فها خمرا وانه حرمها عقو بة لهازم وقوع الهموالحزن في الجنة ولا هم فها أولا حزن وان لم يعنر موجودها فىالجنة ولاانه حرمها عقويةله لم يكن عليه فىفقدها الم فلهذاقال بعض من تقدم انه لا يدخل الجنة أصلا قال وهو مذهب غير مرضى قال ويحمل الحديث عند اهل السنة على أنه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الاان عفا الله عنه كماقي بقية الكبائر وهوفى المشيئة فعلى هذافمعني الحديث جزاؤه في الآخرة أن يحرمها لحرمانه دخول الجنة لاان عفا القهعنه قال وجائز ان يدخل الجنة بالعفو ثملا يشرب فيها خمر او لايشتهيها نفسه وان علم موجودها فيها ويؤيده حديث أني سعيد مرفوعا من لبس الحرير فيالدنيا لميلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولميلبسه هو (قلت)اخرجه الطيالسي وصححه ان حبان وقريب منه حديث عبدالله بن عمرو رفعه منهات منامتي وهو يشرب الخمر حرمالله عليه شربها فيالجنة أخرجه اخمد بسند حسن وقد لخص عياض كلام ابن عبد البر وزاد احتمالا آخر وهو ان المراد بحرمانه شربها انه يحبس عن الجنة مدة اذا اراد الله عقو بته ومثله الحديث الآخر لم يرح رائحة الجنة قالومن قاللايشر بهافى الجنه بان ينساها اولا يشتهما يقول ايس عليه في ذلك حسرة ولا يكون ترك شهوته إياها عقوبة فى حقه بل هو نقص نعيم بالنسبة الي من هو أتم نعيا منه كما نختلف درجاتهم ولابلحق من هو أنقص درجة حيتئذ بمن هوأعلى درجة منه استغناء بمااعطي واغتباطا له وقال ابن العربي ظاهرالحديثين الملايشرب الخمرق الجنة ولايلبس الحر برفهاوذلك لانه استعجل مأمر بتاخره ووعديه فحرمه عندميقانه كالوارث فانه اذاقتل مورثه فانه يحرم ميراثه لاستعجاله وبهذا قال نفرمن الصحابة ومن العلماء وهو موضع احتمال وموقف اشكالوالقهأعلم كيف يكون الحال وفصل بعضالمنأخرين بينمن يشربها مستحلا فهو الذى لايشربها اصلا لأملايدخل الجنة أصلا وعدم الدخول يستلزم حرمانهاو بين من يشربها عالما بتحريمها فهو محل الحلاف وهو الذي بحرمشر بها مدة ولوفي حال تعذيبه انعذب أوالمعنيأن ذلك جزاؤه ان جو زي والله أعلم وفي الحديث أن التوبة تـكفر المعاصي الـكبائر وهو في التوبة من الـكفر قطبي وفي غيرهمن الذبوب خلاف بين أهل السنة هل هو قطعي أوظني قال النو وي الاقوى أنه ظنيوقال القرطبي من استقرا الشريعة علم أن الله يقبل توبة الصادقين قطعا وللتوبة الصادقة شر وطسيأتي البحث فعهافي كتاب الرقاق وبمكن أن يستدل بحديث الباب على صحة التوبة من بعضالذنوبـدون.بعض وسيا "ى تحقيق ذلك وفيهأن الوعيديقناول من شرب الحمر وان لم يحصل له السكر لانه رتب الوعيد في الحديث على مجرد الشرب من غير قيد وهو مجمع عليه في الخمر المتخذ من عصير العنب وكذا فها يسكر من غيرها وأما مالا يسكر من غيرها قالا من فيسه كذلك عند الجمه ركاساني بانه و يؤخذ من قوله ثم لم يتب منها أن النوبة مشر وعةفى هميع العمر مالم بصل الى الغر غرة لمادل عليه ثم من النزاخي وليست المبادرة إلى النوبة شرلها فيقبولها والله أعلم ه الحديثالتانى حديث الي هرية (قوله بإيلياء)بكسر الهمز وسكون التحتانية وكسر اللامرفيم التحانية الحفيفة مم المدهمدينة بيت المقدس وهوظا هرفي أن عرض ذلك عليه عَيَالِيَّة وقع وهو في بيت المقدس

تَاكَبَه مَمْمَرٌ وَآبِنُ أَلْمَادِ وعُمَانُ بْنُ عُمْرَ عِنِ الزَّهْرِيِّ حَدَّثَنَا مَشَامٌ مَشْدِهِ وَآبِنُ أَلْمَادِ وعُمَانُ بْنُ عُمْرَ عِنِ الزَّهْرِيِّ حَدَّيْنَا مَشَامٌ مَشْدِهِ وَلَا يَعْمَدُ أَنْكُمْ بِهِ غَبْرِي
 حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللهُ عُنْهُ قَالَ سَمِيْت مِنْ رَسُولِ اللهِ وَلِيَظِيْرَ اللهِ عَلَيْتِهِ حَدِينًا لاَ بُحَدُّ نُكُمْ بِهِ غَبْرِي
 قال مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهِرَ الجَهْلُ ويقِلِّ الْمَلْمُ ويَظْهْرَ الزُّ نَا

لسكن وقع في رواية الليثالتي تانمي الاشارة اليها الى ايلياء وليست صريحة في ذلك لجواز أن تربد تعيين ليسلة الإيتاء لاَعله وقدتقدم بيانذلكمع بقية شرحه في أواخر الكلام على حديث الاسراء قبل الهجرة الىالمدينة وقوله فيه ولو أخذت الخمر غوت أمتك هومحل الترجمة (١)قال ابن عبد البر يحتمل أن يكون عَيْمُكُلِّيني نفر من الحمر لانه نفرس انهاستحرم لانها كانت حينئذ مباحة ولامانع من افتراق مباحين مشتركين فيأصل الآباحة في أن أحدها سيحرم والآخر تستمر اباحته (قات)و يحتمل أن يكون نفر منها اسكونه لم يعتد شربها فوافق بطبعه ماسيقم من تحريمها بعد حفظامن الله تعالىله ورعايةواختار اللبن لـكونه •ألوقالهسهلا طيباطاهرا ـالتغاللشار بينسلم الماقية نخلافالخمر فيجيم ذلك والمراد بالفطرة هنا الاستقامة علىالدين الحقوفي الحديث مشر وعية الحمد عند حصول مابحمد ودفع ماعدر وقوله غوت أمتك بحمل أن يكون أخذه من طريق الفال أوتقدم عنده علم بترتبكل من الامرين بمواظهر (قهله تابعه معمر وابن الهاد وعبَّان بن عمر عن الزهري)يعني بسندهووقع في غير رواية أبي ذر زيادةالز بيدي مع المذكور من بعدعُمان من عمر فاما متا بعة معمر فوصلها ااؤلف فى قصه موسى من احاديث الانبياء وأول الحديث ذكر موسى وعيسى وصفتهما ولبس فيه ذكر ايلياء وفيه اشرب اجما شئتفاخذت اللبن فشر بته وأما رواية ابنالهاد وهو يزيد بن عبدالله من السامة بن الهاد الليثي ينسب لجدابيه فوصلها النسائي وأنوعوانة والطبراني في الاوسط من طريق الليث عنه عن عبدالوهاب بن بخت عن ابن شهاب وهو الزهرى قال الطبراني تفرد به نزيد بن الهادعن عبدالوهاب فعلى هذا فقد سقط ذكر عبد الوهاب من الاصل بين الن الهاد وابن شهاب على أن الن الهاد قدروى عن الزهرى احاديث غـير هذا بغير واسطة منها ما تقدم فى نفسير المــائدة قال البخاري فيــه وقال بزيد بن الهاد عن الزهري فذكره ووصله أحمــد وغيره من طريق ابن الهاد عن الزهري بغير واسطة وأمار واية الزبيدي فوصلها النسائي وابن حبان والطبراني في مسند الشاميين من طريق عهد بن حرب عنه لكن ليس فيهذكر ايلياء أيضا وأمار واية عنان بنعمر فوصلها تمام الرازى فى فوائده من طريق ابراهيم ابن المنذر عن عمر بن عال عن أبيه عن الزهري بهوأماماذ كرمالزي في الاطراف عن الحاكم أنه قال أرادالبخاري بقوله تاجه ابن الهاد وعمان بن عمر عن الزهرى حديث الأالمادعن عبد الوهاب وحديث عبان سعر بن فارس عن بونس كلاهماعن الزهرى (قلت) وليس كازعم الحاكم وأقره المزى في عمَّان بن عمر فانه ظن أنه عمَّان بن عمر بن فارس الراوى عن يونس بن يزيدوليس به وانمياهو عثمان ننعمر بن موسى بن عبدالله بن عمر التيمي وليس لعثمان بن عمر بن فارس ولد اسمه عمر ير وي عنه وانميا هو ولد التيميكاذكرتهمن فوائد تمام وهومدني وقدذكرعثمان الدارمي أنمسأل يحيى ننممين عن عمر بن عثمان منعمر المدنى عن أييه عن الزهرى فقال لاأعرفه ولاأعرف أباه (قلت) وقد عرفهماغير،وذكر،الزبير بن بكار في النسب عن عُمَانِ اللَّهُ كُورٍ فقال آنه ولى قضاء المدينة في زمن مروان ن عجد ثم ولى القضاء للمنصور ومات معه بالعراق وذكره امن حبان في الثقات وأكثر الدارقطني من ذكره في العلل عند ذكره للاحاديث التي تختلف رواتها عن الزهري وكثيرا ماترجح روايته عن الزهرى والله أعـلم * الحديث التالث حديث أنس (قولِه هشام) هو الدُستوائي (قوله لايحدثكم به غيري)كأن أنسا حدث به في أواخر عمره فأطلق ذلك أوكان يعلم اله لم يسمعه من النبي عَيْمُ الله الامن

⁽١) قوله قال ابن عبد البركذا في نسخة وفى أخرى قال ابن المتبر اه

و تُشْرَبُ الخَمْرُ وَيَقِلُ الرَّجَالُ و يَكْفُرُ النَّسَاء . حَقَّ يَكُونَ لِخَمْسِنَ آَوْرُ أَةً فَيَّمُونَ رَجُلُ وَاحِدُ وَاحِدُ الْحَرْقِي لِمُوسَى الْمَوْتُ وَالْحَدُ مِنْ اللَّهِ عَلَى الْمُوسَى اللهُ عَنْهُ إِنَّ النَّيْ عَلَيْلِهِ قَالَ الْمَوْرَةَ وَلَى اللهُ عَنْهُ إِنَّ النَّيْ عَلَيْلِهِ قَالَ الْمُو عَرْبُرَةَ وَضِي اللهُ عَنْهُ إِنَّ النَّيْ عَلَيْلِهِ قَالَ الْمُو عَرْبُرَةَ وَضِي اللهُ عَنْهُ إِنَّ النَّيْ عَلَيْلِهِ قَالَ الْمُولِمِي وَلَا يَشْرَبُهُا وَهُو وَفَى وَوْ وَنْ وَلاَ بَشْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَشْرِبُهُا وَهُو وَوْ وَنْ وَلاَ بَشْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَشْرِفُو وَهُو مَوْمُ وَلاَ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

كانقدمات (قهله وتشرب الخمر) في رواية الكشميهي وشرب الخمر بالاضافة ورواية الجماعة أولى إلمشاكلة (قهله حتى يكون لخسين)فىرواية الكشميهن حتى يكون خسون امرأة قيهن رجل واحد وسبق شرح الحديث مستوقى ف كتاب العلم والمراد ان من أشراط الساعة كثرة شرب الحمر كسائر ماذ كرف الحديث» الحديث الرابع حديث أي هر برة لايزني الزاني حين بزني وهو مؤمن وقع في اكثر الروايات هنالايزني حين يزني محذف الفاعل فقدر بعض الشراح الرجل أو المؤمن أوالزاني وقد بينت هذه الرواية تعيين الاحتمال النالث (قهله ولايشرب الخرحين يشربها وهو مؤمن) قال ابن بطال هذا أشد ماورد فى شرب الحمر وبه تعلق الخوارج فكفروام تكب الكبيرة عامداعالما بالتحريم وحمل أهل المنة الإيمان هنا على الكامل لانالعاصي يصبر أنقص حالا في الابمان بمن لا يعصي و محتمل أن يكون المرادأن فاعل ذلك يؤل أمرهالىذهاب الايمان كماوقع في حديث تهان الذيأوله اجتنبوا الخمرفانها أم الحبائث وفيه وانهالاتجتمع هىوالايمان الاواوشك أحدهما أننحرج صاحبه خرجه البيهق مرفوعا وموقوفاوصححه ابنحبان مرفوعا قال أن بطال وانما أدخل البخاري هذه الاحاديث المشتملة على الوعيد الشديد في هذا الباب ليكون عوضا عن حديث أبن عمر كل مسكر حرام وأنما لمهذ كره في هذا الباب لكونه روى موقوفا كذا قال وفيه نظر لان في الوعيد قدرازا مدا على مطلق التحريم وقدد كر البخاري مايؤدي معنى حديث ابن عمر كما سيأتي قريبا (قوله قال انشهاب) هوموصول الاسناد المذكور (قوله ان أ ابكر أخبره) هووالد عبدالمك شيخ انشهاب فيه (قوله ع يقولكان أو بكر) هوان عبدالرحمن المذكور والمني أنه كان يزيد ذلك في حديث أبي هريرة وقد مضى بيان ذلك عندذ كرشرح الحديث في كتاب الظالم و يأتي مزيد لذلك في كتاب الحدود انشاء الله تعالى ﴿ قَوْلُهُ بَابِ الجُمْرُ مَن العنبوغيره ﴾ كذافيشر ح ان بطال ولمأر لفظ وغيره فشيء من نسخ الصحيح ولاالستخرجات ولاالشروح سواه قال ان المنبرغرض البخارى الرد على الكوفيين اذ فرقوا بين ماه العنب وغيره فلم بحرُموا من غيره الاالقدر المسكر خاصة وزعموا أن الخمرماه العنب خاصة قال لـكن فى استدلاله بقول النءعمر يعنى الذي أورده فى الباب حرمت الخمر وماللديمة منهاشي. على أن الأنبذة التي كانت يومئذ تسمى خمرا نظر بل هو بأن مدل على أن الخمر من العنب خاصة أجدر لانه قال ومامنها بالمدينة شيء يعني الخمر وقدكانت الأنبذة منغير العنب موجودة حينئذ بالمدينة فدل على أن الانبذة ليستخمرا الاأن يقال انكلام ابن عمر يتنزل علىجواب قول من قاللآخر الامن العنب فيقال قدحرمت الخمر ومابلدينة منخمر العنبشىء بلكان الموجودبها منالاشربة مايصنع منالبسر والبمر وتحوذلك وفهمالصحابة من تحريم الخمر عربية الله والولاذاك مابادروا الي إراقتها » قلت و يحتمل أن يكون مراد البخاري بهذه الترجمة وما جدها أن الخمر يطلق على ما يتخذ من عصير العنب و يطلق على نبيذ البسر والنمر و بطلق على ما يتخذ من العسل

حَلَّ تَنْ مَا اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَقَدْ حُرُّ مَتِ الخَمْرُ وَمَا فِا لَدِيعَةِ مِنْهَا مَالِكُ هُوَ ابْنُ مِنْوَلَ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُرَ رضى الله عَنْهُمَا قَالَ لَقَدْ حُرُّ مَتِ الخَمْرُ وَمَا فِا لَدِيعَةِ مِنْهَا شَىٰ اللهِ عَلَى الْحَدُ بْنُ يُولُسَ حَدَّنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعِ عَنْ يُولُسَ عَنْ ثَايِتٍ الْبُنَانِيُّ عَرِثْ أَنَسٍ قَالَ حُرُّمَتْ عَلَيْنَا الْخُمْرُ حِينَ حُرُّمَتْ وَمَا نَجِدُ رَبِّهِ بْنُ فَافِعِ عَنْ يُولُسَ عَنْ ثَايِتٍ الْبُنَانِي عَلَيْلًا وَعَامَةٌ خَمْرِنَا الْبُشَرُ وَالنَّمْرُ حَلَّ فَا

فعقد لكلواحد منهابا ولم يرد حصر التسمية فى العنب مدليل ماأورده بعده و محتمل أن ير مدبالترجة الاولى الحقيقة و بماعداها المجاز والاول أظهر من تصرفه ﴿ وحاصله أنه أراد بيانالاشياء التيوردت فها الاخبار على ثم طه لما يتخذمنه الخمر فيدأ بالعنب لسكونه التفقعليه ثم أردفه بالبسر والتمبر والحديث الذيأورده فيه عن أنس ظاهر في الرادجدا ثم ثاث بالعسل اشارة الي أنذلك لايختص التمر والبسر ثم أني بترجمة عامة لذلك وغيره وهي الحمر ماخام العقل والله أعلم وفيه اشارة الىضعف الحديث الذي جاء عن أبي هر برة مرفوعا الخمر من ها تين الشجرتين النخلة والعنبة أو أنه آيس المراد به الحصر فيهما والمجمع على تحريمه عصيرالعنب اذا اشتد فانه يحرم تناول قليله وكشيره بالاتفاق وحكى اينقتيبة عنقوم منمجان أهل الكلام أنالنهي عنها للكراهة وهوقول مهجور لابلتفت الى قائله وحكي أنوجمفرالنحاس عنقوم انالحرام ماأجمعوا عليه ومااختلفوا فيه ليسبحرام قالوهذا عظيم منالفول يلزم منه القول بحلكل شيء اختلف في تحريمه ولوكان مستند الخلافواهيا ونقل الطحاوي في اختلاف العلماء عن أبي حنيفة الخمرحرام فليلهاوكثيرها والسكر من غيرهاحرام وليسكتحر بمالخمر والنبيذ المطبوخ لابأسبه منأىشيء كان وانمــا يحرم منه القدر الذي يسكر وعن أي يوسف لا بأسبالنقيم من كلشيء وان غلي الا الزبيب والتمر قال وكذا حكاه عد عن أبي حنيفة وعن عد ماأسكر كثيره فأحب الى أنها أشربه والأحرمه وقال الثوري أكره نقيع النمر ونقيم الزبيب اذا غلى ونقيم العسل لا بأس به (قوله حدثني الحسن بن صباح) هوالبزارآخره راء وعد بن سابق من شيوخ البخاري وقد يحدث عنه بواسطة كهذا (قيله حدثنا مالك هو ابن مغول) كان شيخ البخاري حدث به فقال حدثنامالك ولم ينسبه فنسبه هو لئلا يلتبس بمالك بنأ نس وقدأ خرج الاسهاعيلي الحديث المذكور من طريق على بن اسحق الصفاني عن على بن سابق فقال عن مالك بن مفول (قوله وما بالدينة منهاشيه) يحتمل أن يكون ابن عمر نني ذلك بمقتضي ماعلم أوأراد البالغة من أجل قلتها حينئذ بالدينة فأطلق النفي كما يقال فلان لبس بشيء مبالغة و يؤيده قول أنسالمذ كور في الباب وما تجد حرالاعناب الاقليلا و يحتمل ان يكون مرادا ين عمر وما بالمدينة منهاشيء اييعصر وقدتقدم في تفسيرالما ثدة من وجه آخر عن ابن عمر قال نزل تحر بمالخمر وأن بالمدينة يومنذ لخمسة أشربة مافيها شراب العنب وحمل علىماكان يصنع بها لاعلى مايجلباليها وأما قول عمر فى ثالث أحاديث الباب نزل تحريم الخمر وهي من حمسة فمعناه انهاكانت حينئذ تصنع من الخمسةالمذكورة في البلاد لافي خصوص المدينة كما سيأتى تقريره بعد بابين مع شرحه (قوله عن يونس) هوابن عبيدالبصرى (قوله وعامة خمرنا البسر والتمر) اىالنبيذ الذي يصير حمرا كان أكثر مايتخذ من البسر والتمر قال الكرماني قوله البسر والتمر مجازعن الشراب الذي يصنع منهما وهوعكس « إني أراني أعصر خمرا » أوفيه حذف تقديره عامة أصل خمرنا أومادته وسيأتي في الباب الذي بعده من وجه آخر عن أنس قال ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر وتقرير الحذف فيه ظاهر وأخرج النسائي وصححه الحاكم من رواية محارب بن دئارعن جابرعن النبي ويتطالقه قال الزبيب والتمر هوالخمر وسند، صحبح وظاهره الحصر لمكن الراد المبالغة (١) وهو بالنسبة الى ما كان حينظ بالدينة موجودا كاتقرر في حديث أنس وقبل مراد أنس

⁽١) قوله وهو بالنسبة الحكذا فيالنسخ والمناسب او هوكما هو ظاهر اه مصححه

الرد على من خص اسم الحمر بما يتحذ من العنب وقيل مراده ان التحريم لايختص بالحمر المتخذة من العنب بل يشركها في التحريم كل شراب مسكر وهذا أظهر والله أعلم (قوله يخيي) هو ابن سعيد القطان وأبوحيان هو يحبي بن سعيد التيمي وعامر هو الشعبي (قوله قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر) ساقه من هذا الوجه مختصرا وسيأني حد قليل مطولًا قال ابن مالك فيه جواز حذف الفاء في جواب أما بعد ، قات لا حجة فيه لان هذه روامة مسدد هنا وسيأتي قريباً عن أحمد بن أف رجاء عن يحيي القطان بلفظ خطب عمر على المنبر فقال آنه قد نزل تحريم الحمر ليس فيه أما حد وأخرجه الاسهاعيلي هنا من طريق محد بن أي بكر المقدى عن يحي بن سعيدالقطان شيخ مسدد وفيه بلفظ أما حد قان الحر فظهر أن حلف الفاء واثباتها من تصرف الرواة * (قوله بأب زل تحريم الحرومي من البسر والتمر) اي نصنع أوتحذ وذكرفيه حديثأنس منرواية اسحق بنأى طلحة عنه أتم سياق منروابة ثابت عنه المتقدمة في البابقبله (قوله كنتأسق أباعبيدة) هو ابن الجراح وأبا طلحة هو زيد بن سهل زوج أمسلم أم أنس وأن ان كعب كذا أقتصر في هذه الرواية على هؤلاء الثلاثة فائما أبوطلحة فلكون القصة كانت في منزله كامضي في التفسير من طريق ثابت عن أس كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة وأما أنوعيدة فلا والنبي ﷺ آخى بينه و بين أبي طلحة كاأخرجه مسلم من وجه آخر عن أنس وأما أنى بن كعب فــكان كبــير الانصار وعالمهــم ووقع في روانة عبدالعزيز بن صهيب عن أنس في تفسير المائدة اني لقائم أسقى أباطلحة وفلا ناوفلا ماكذا وقع بالإبهام وسمى في رواية مسلم منهم أباأيوب وسيأتي جداً واب من رواية هشام عن قتادة عناً س اني كنت لاستي أبا طلحة وأبا دجامة وسهيل بن بيضاه وأبودجانة بضم الدال المهملة وتخفيف الجم و بعد الالف نون اسمه سماك بن خرشة بمجمتين يبنهاراه مفتوحات ولمسلم منطر بقسعيد عن قتادة نحوه وسمىفيهم معاذ بنجبل ولاحمدعن بحيىالقطان عن حميد عن أنس كنت أسق أماعيدة وأبين كعب وسهل من بيضاء ونفر امن الصحابة عند أبي طلحة ووقع عند عبد الرزاق عن معمر بن ابت و قتادة وغيرها عن أنس أن القوم كانوا أحد عشر رجلا وقد حصل من الطرق التي أوردتها نسمية سبعة منهم وأبهمهم فيروا بتسلمان التيمي عن أنسوهي في هذا الباب ولفظة كنت قا ماعلى الحي أسقيهم عمومتي وقوله عومتي فىموضع خفض علىالبدل منقولة الحي وأطلق عليهم عمومته لانهم كانوا أسنمنه ولان أكثرهم من الانصار ومن المستغر بأتساأورده اسمردويه فى تفسيره منطريق عيسى بن طهمان عن أنس أن أبابكر وعمركا نافيهم وهومنكرمم نظافة سنده ومااظنه الاغلطا وقداخرج أبونعيم في الحلية في ترجمة شعبة من حديث عائشة قالتحرم ابوبكر الحمرعي نفسه فريشر بهافى جاهلية ولااسلام ويحتمل انكان محفوظا ان يكون ابوبكروعمر زارا اباطلحة فيذلك اليوم ولم باشربا معهم ثم وجدت عندالبراز من وجه آخر عن انس قالكنت ساقي القوم وكان فىالقوم رجل يقال له ابوبكر فاماشرب قال نحيى السلامة أم بكر الابيات فدخل علينا رجل من المسلمين فقال قدنز ل تحريم الخمر الحديث وأو بكر هذا يقال له ا بن شغوب فظن حضهماً نه أبو بكرالصديق وليس كذلك لسكن قرينةذ كرعمر تدل على عدم الغلط في وصف الصديق فحصلنا تسمية عشرة وقدقدمته فىغزوة بدرمن المفازى ترجمةأبى بكر بنشغوب المذكور وفىكتاب مكدللفاكهي

مِنْ فَضِيخِ زَهْوِ وَتَمْرِ فَجَاءَهُمْ آتِ فَقَالَ إِنَّ النَّمْرَ فَدَّ حُرَّمُتْ فَقَالَ أَبُوطُلُحَةَ فَمْ بِأَالِسُ فَنَهْرُفُهَا فَهَرَ أَنَّا قَالَ أَبُوطُلُحَةً فَمْ بِأَلْسُ فَنَهْرُفُهَا فَهَرَ قَتْمًا حَلَّى مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُشْتَهِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِيتُ أَنَّا قَالَ كُنْتُ قَالِمًا عَلَى اللَّمَ أَسْفِيهِمْ عُمُونَهِي وَأَنَا أَصْفَرُهُمُ ٱلْفَضِيخَ فَقَيلِ حُرِّمَتِ النَّهُرُ فَقَالُوا أَكُونُهُمَا فَكَفَأَنّهَا

من طريق مرسل مايشيدذلك (قولهمن فضيخ رهو وتمر) أما الفضيخ فهو بنا.وضاد معجمتين و زن عظم اسم للبسر اذاشدخ ونبذوأماالزهو فبفتح الزاى وسكون الهاء بعدها واوهوالبسر الذي يحمر ويصفرقبل أن يترطبوقد بطلقالفضيخ علىخليط البسر والرطبكما يطلقعل خليطالبسر والتمر وكمابطلق علىالبسر وحدهوعلي النمر وحده كمافى الرواية التيآخر الباب وعندأحمد من طريق قتادةعن أنس وماخمرهم يومئذ الاالبسر والنمر مخلوطين ووقع عند مسلمين طريق قتادة عن أنس أسقيهم من مزادة فيها خليط بسر وتمر (تُولِه فجاه ممآت) لمأقف على اسمه ووقع في رواية حميدعن أنسعند أحمدبمد قوله أسقيهم حتى كادالشراب يأخذفيهم ولابن مردويه حتىأسرعت فبهم ولابن أى عاصم حتى مالت رؤسهم فدخل داخل ومضى فى المظالم من طريق تابت عن أنس فامررسول الله بيجالية مناديا فنادي ولمسلم من هذا الوجه فاذا منادينادي أن الخمر قدحرمت ولهمن روامة سعيدعن قتادة عن أنس نحوه و رادفقال أوطلحة أخرج فانظر ماهذا الصوت ومضى في التفسير من طريق عبد العزيز من صهب عن أنس بلفظ إذا جامرجل فقالهل بلغكم الخبرقالواوماذاك قال قدحرمت الخمر وهذا الرجل يحتمل أذبكون هوالمنادى ومحتمل أزيكون غيره سمعالمنادى فدخل اليهسمفأ خبرهم وقدأخرج ابن مردويه منطريق بكربن عبــدالله عن أنسقال لماحرمت الجمر وحلف على أناس من أصحابي وهي بين أيديهم فضر بتها برجلي وقلت نرل نحريم الخمرفيحتمل أن يكون أنسخرج فاستخبر الرجل لسكن أخرجه منوجه آخرأن الرجلقام علىالباب فذكرلهم نحريمها ومنوجه آخرأنانا فلازمن عند نبينا فقال قدحرمت الحمرقلنا ماتقول فقال سمته من النبي ﷺ الساعة ومن عنده أتبتكم (قوله فقال أبر طلحة قم يا أنس فهرقها) بفتح الهـــاه وكسر الراه وسكون القاف والاصّــل أرقها فأندلت الهمزةها. وكذاقوله فهرقتها وقد تستعمل هذهالكلمة بالهمزة والهاءمعا وهوادر وقدتقدم بسطه فيالطهارة ووقعرفي رواية ثابت عن أنسرفي التفسير بلفظ فأرقها ومنرر وايةعبدالعزيز منصهيب فقالواأرق هذهالقلاليا أنس وهوخمول علىأن المخاطب لهنذلك أبوطلحة ورضىالباقون بذلك فنسب الامربالاراقتلليهم هميعا ووقعفى الرواية الثانية فى الباب اكفئها بكسر الفاءمهوز بمعنى أرقها وأصل الاكفاء الامالة ووقع فيهاب اجازة خبر الواحدهن رواية أخرى عن مالك في هذا الحديث قرالي هذه الجرار فاكسرها قالأنس فقمت الي مهراس لنافضر بتها بأسفله حتى انكسرت وهذالاينافي الروايات الاخرى بل يجمع بأنه أراقها وكمرأوانيهاأوأراق بعضاوكم بعضا وقدذكرا بنعب دالبر أناسحق بنأي طلحة تفردعن أنس مذكرالكسم وأنأبتا وعبدالعزيز منصهيب وحميدأوعد جماعة منالثقات رووا الحديث بتمامه عنأنس منهم من طوله ومنهم من اختصره فلريذكر وا الاأراقتهاوالمهراس بكسرالمم وسكون الهاء وآخره مهملةاناء يتخذمن صخر وينقر وقديكون كبيرا كالحوض وقديكون صغيرا عيث يتأني الكمم مهوكأ ماعض ممايكسر مغيره أوكسر بالةالمهراس التييدق بهافيه كالهاون فأطلق اسمهعليها مجازا ووقع فيرواية حميدعن أنس عندأ حمدفوانله ماقالواحتي ننظر ونسأل وفي روامةعبد العزيز من صهيب في التفسير فوالله ماساً لواعنها ولاراجعوها بعدخبرالرجل ووقعرفي المظالم فجرت في سكك المدينة أي طرقها وفيه الثارة الى توارد من كانت عنده من المسلمين على ارافتها حتى جرت في الازفة من كثرتها قالالقرطي تمسك بهذدالزيادة بعدمن قال ان الخرالمتخذة من غير العنب لبست نجسة لأنه ميتيالية نهيءن التخلي في الطرق فلوكانت نجسة ما أقرهم على اراقتها في الطرقات حتى تجري * والجواب أن القصد بالاراقة كَانَ لا شاعة تحر بما فاذا اشتهرذلك كانأ بلغ فتحتمل أخف المفسدتين لحصول المصلحة العظيمة الحاصلة من الاشتهار ويحتمل أنها آنماأريقت مُكْتُ لِأَنْسِ مَا شَرَايُهُمْ قَالَ رُمِكِ وَبُسْرُ فَعَالَ أَبُو بَكْرِ بِنُ أَنَسَ وَكَانَتْ خَمْرَهُمْ فَلَمْ يُسْكِرُ أَنَسَ وَكَانَتْ خَمْرَهُمْ فَلَمْ يُسْكِرُ أَنَسَ وَكَانَتْ خَمْرَهُمْ أَوْمَنَيْدِكُمْ أَنْ أَنْسَ وَكَانَتْ خَمْرَ مُمْ أَوْمَنَيْدِكُ اللّهَ بَعْ اللّهَ أَنْ أَلِي بَكْرُ اللّهَ أَنْ أَلَفَ بَعْ مَدْتُنَى بَسَكُرُ أَبُنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّتَنَى بَسَكُرُ أَبُنْ عَبْدِ اللهِ أَنْ أَنَسَ مَا اللّهُ أَنْ أَنْسُ أَنْ أَنْفُورُ مَوْمَنَذِ الْدُسُرُ وَالتّمَوْلُ اللّهُ أَنْ مَا اللّهُ مَنْ مَا اللّهُ مَنْ أَنْ اللّهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ أَنْ أَلْفُورُ مَوْمَنَذٍ الْدُسُرُ وَالتّمَوْلُ

فى الطرق للتحدرة بحَيث تنصب الى الاسرية والحشوش أو الأودية فتستهلك فهاو يؤبدهما أخرجه ابن مردوبه من حديث جابر بسندجيد في قصة صب الخمر قال فانصبت حتى استنقعت في بطن الوادى والتمسك بعموم الامر باجتنابها مخرهمزاد مسلمين هذا الوجه يومئذ وقؤله فلم ينكرأنس زادمسلم ذلك والمعنى أن أبابكر بن أنس كان حاضراعندأنس لماحدثهم فكأن أنساحينتذع يحدثهم بمده الزيادة إمانسيانا وإمااختصارا فذكره بهاابنه أمو بكرفأقره علماوقد ثبت تحديث أنس بها كاسأذ كره (قرله وحدثني مض أصحابي) القائل هو سلمان العيمي أيضاوهو موصول بالسند للذكور وقدأ فرد مسلرهذه الطريق عن عد بن الاعلى عن معتمر بن سلمان عن أيدقال حدثني بعض من كان معير أنه سممأنسا يقول كانخرهم يومندفيحتمل أن يكون أنس حدثهما حينندفلم يسمعه للهان أوحدثهما فيمجلس آخر فحفظهاعنه الرجل الذي حدث بهاسلمان وهذا المبهم يحتمل أن يكون هو بكر بن عبدالله الزني فانر وايته في آخرالباب نوى. الى ذلكو محتمل أن يكون قتادة فسياتى بعداً بواب من طريقه عن أنس بلفظ وانا نمدها بومئذ الخمر وهو من أقوى الحجج على أن الخمراسم جنس لمكل ما يسكر سواء كان من العنب أومن نقيع الزبيب أو العر أوالعسل أوغرها وأمادعوى جضهمأن الخمرحقيقة فيماء العنب مجاز فىغيره فانسلم فى اللغة لزم من قال بهجوازاستمال اللفظ الواحدفى حقيقته ومجازه والكوفيون لايقولون بذلك انهي وأمامن حيث الشرع فالخمر حقيقة في الجميع لثبوت حديث كل مسكر همر فمنزعم أنهجم بين الحقيقة وانجازفي هذا اللفظ لزمهأن بجيزه وهــذا مالاانفىكاك لهمعنه (قوله حدثني يوسف) هوابن يزيد وهوأ يومعشر البراء التشديد وهومشهور بكنيته أكثر من اسمهو يقال لهأيضا القطان وشهرته بالمراء أكثر وكأق بيرى السهام وهو بصرى وليسأه فىالبخارى سوي هذاالحديث وآخرسيانى فىالطب وكلاهما في المتاجات وقدلينه ابن معين وأبوداود ووثقه المقدى وسعيدبن عبيدالله بالتصغيراسم جدَّهجبير بالجم والموحدة مصغرا ابن حية بالمهملة وتشديد التحتانية وثقه أحمد وابن معين وقال الحاكم عن الدارقطني ليس بالفوي وماله أيضافي البخاري سوىهذا الحديث وآخر تقدم في الجزية (قوله ان الخمر حرمت والخمر يومئد البسر) هكذارواه أيومعشر مختصراوأ خرجه الاسهاعيلي من طريق روح بنعبادة عن سعيد بن عبيدالله بهذا السندمطولا ولفظه عن أنس نزل تحريم الخمر فدخلت علىأ ناسمن أصحابي وهي بين أيديهم فضر بتها برجلي فقلت انطلقوا فقدنزل تحريم الخمر وشرابهم نومتذ البسر والنمر وهذا الفعلمن أنس كاله بعد أنخرج فسمعالنداء بتحريمالخمر فرجع فاخبرهم وقع عدانأ بعاصم من وجمه آخرعن أنس فأراقوا الشراب وتوضأ بعض واغتسل بعض واصابوام طيب أمسلم واتوا الني ﷺ فاذاهو يقرأ «انما الخمر والميسر »الآية واستدل بهذا الحديث علىانشه بالخمر كان.مباحا لاالى لهاية تمحرمتُ وقيل كان المباح الشربُ لاالسكر المزيل العقل وحكاه أبو نصر بنالقشيري في نفسيره عن الففال والزعهفيه وبالغرالنووي في شرح مسلم فقال مايقوله بعض من لا تحصيل عنده أنالسكر لم نزل محرما باطل لاأصل له وقد قال الله تعالى ولا تقريرا الصلاة وانتم سكاري حتى تعلموا ما تقولون» فان مقتضاه وجود السكر حتى يصل الى الحد المذكور ونهوا عن الصلاة في تلك الحالة لا في غيرها فعل على ان ذلك كان واقعا ويؤيده قصة حمزة والشارفين كما تقدم تمريمه في مكانه وعلى هذا فهل كانت مباحة بالاصل او بالشرع ثم نسخت فيه قولان للعلماء والراجح

الأوُّل واستدل به على أن المتحدُّ من غير العنب يسمى خمراً وسيَّاتي البحث في ذلك قريبًا في باب ماجاء أن الحمر ماخاص العقل وعلى ان السكر المتخذ من غير العنب محرم شرب قليله كما محرم شرب القليل من المتخذ من العنب اذااسكر كثيره لان الصحابة فهموا منالامم باجتناب الخمر تحرج مايتخذ للسكر من جميع الانواع ولميستفصلوا والى ذلك ذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين وخالف في ذلك الحنفية ومن قال بقولهــم من الكوفيين فقالوا محرم المتخذمن العنب قليلاكان اوكثيرا الا اذا طبخ علىتفصيل سيأنى بيانه في باب مفرد فانه محل وقد انعقد الاجماع على ان القليل من الخمر المتخذ من العنب محرم قليله وكثيره وعلى ان العلة في تحرم قليله كونه مدعو الي تناول كشيره فيلزم ذلك من فرق في الحكم بين المتخذ من العنب و بين المتخذ من غيرها فقال في المتخذ من العنب محرم القايل منه والكثير الا اذا طبخ كماسياتي بيانه وفي المتخذمن غيرها لايحرم منه الاالقدر الذي يسكر وما دونه لايحرم نفرقوا بينهما بمعنى المغايرة فى الاسم مع اتحاد العلة فبهــما فان كل ماقدر فى المتحذ من العنب يقدر في المتخذ من غيرها قال القرطي وهذا من ارفع انواع القياس لمساواة الفزع فيه للاصل في جميع اوصافه مع موافقه فيه لظواهر النصوص الصحيحة والله أعلم قال الشافعي قال لى بعض ألنا من الحمر حرام والسكر من كُلُّ شراب جرام ولا محرم المسكر منه حتى يسكر ولا محد شارمها فقلت كيف خالفت ماجاه به عن النبي عليها م عن عمر ثم عن على ولم يقل احد من الصحابة خلافه قال وروينا عن عمر (قلت) في سنده مجهول عنده فلا حجةً فيه قال البهتي أشار الى روانة سعيد من ذي لعوة أنه شرب من سطيحة لعمر فسكر فحيله، عمر قال أنما شربت من سطيحتك قال اضربك علىالسكر وسعيد قالالبخارى وغيره لايعرف قال وقال بعضهم سعيد بنذي حدان وهو غلط ثم ذكر البهتي الاحاديث التي جاءت في كسر النبيذ بلــا. منها حديث همام ن1لــارث عن عمر انه كان في سفر فأني بنبيذ فشرب منه فقطب ثم قال/ن نبيذ الطائف له عرام بضم المهملة وتخفيف الرا. ثم دعا ماء فصبه عليه ثم شرب وسنده قوى وهو أصح شيء ورد في ذلك وليس نصا في أنه بلغ حدالاسكار فلوكان بلغ حده الاسكار لم.يكن صب المـــاء عليه مز يلا لتحريمه وقد اعترف الطحاوى بذلك فقال لوكان بلغ التحريم لكان لا يحل ولو ذهبت شدته بصب المـا. فثبت انه قبل ان يصب عليه الماءكان غير حرام (قلت) وادا لم ببلغ حــد الاسكار فلا خلاف في اباحة شرب قليله وكثيره فدل على ان تقطيبه لامر غير الاسكار قال البهة رحمل هــذه الاشر بة على أنهــم خشوا أن تنفــير فتشتد فجوزوا صب المــاً. فها ليمتنع الاشـــتداد اولي من حملهــا على انها كأنت بلغت حد الاسكار فكان صب الحاء عليها لذلك لإن وزجها بالحاء لاعنم اسكارها اذا كانت فد بلفت حد الاسكار و محتمل ان يكون سبب صب الماء كون ذلك الشراب كان حمض ولهذا قطب عمر لما شهر به فقدقال لافع والله ما قطب وجهه عمر لاجل الاسكار حين ذاقه واكمنه كان تخلل وعن عتبة بن فرقد قال كان النبيذ الذي شمر به عمر قد تخلل (قلت)وهذا الثاني اخرجه النسائي بسند صحيح وروى الاثرم عن الاوزاعي وعن العمري ان عمر أنما كسره بالماء لشدة حلاوته (قلت) و يمكن الحمل على حالتين هذه لا لم يقطب حين ذاقه واما عند ماقطب فــكان لحموضته واحتج الطحاوي لذهبهم أيضا نما أخرجه من طريق النخعي عن علقمة عن ان مسعود في قوله كل مسكر حرام قال هي الشربة التي تسكر وتعقب بأنه ضعيف لانه تفرد به حجاج ن ارطاة عن حماد بن أبي سلمان عن النخمي وحجاج هو ضعيف ومدلس أيضا قال البهة ، ذكرها لعبد الله من المبارك فقال هذا باطل و روى بسند له صحيح عن النخمي قال اذا سكر من شراب لم يحل له ان يعود فيه ابدا (قلت) وُهــذا أيضًا عند النسائي بسند صحيح ثم ووي النسائي عن ابن المبارك قال ماوجدت الرخصة فيه من وجــه صحيح الاعن النخمي من قوله وأخرج النسائي والاثرم من طريق خالد بن سعد عن أبي مسعود قال عطش النبي ﷺ وهو يطوف فأنى بنبيذ من السقاية فقطب فقيل احرام هو قال على بذنوب من ماء زمزم فصبعليه

بالب الخَفْرُ مِنَ الْعَسَلِ. وَهُوَ الْمِشْعُ ، وَقَالَ مَنْ سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَى عَنِ الْفَقَاعِ فَقَالَ إِذَا لَمْ

يُسْكِرْ فَلَا بَأْسَهِ ، وَقَالَ أَنْ الدَّرَاوَرْدِي ، سَأَلْنَا عَنْهُ فَقَالُوا لاَ يُسْكِرُ لاَ بَاْسَ بِهِ حَلَّ فَشَالُ إِذَا لَهُ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةً بْنِ عَبْدِ الرَّحْوَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سُنْلِ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةً بْنِ عَبْدِ الرَّحْوَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سُنْلِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُ عَنِ الْمِيتَ عِنْ الْمُعَلِّ وَهُو حَرَامٌ حَلَّ اللهِ الْمَانِ أَخْرَلُ شَمَالِ اللهِ عَلَيْكُ وَلَا اللهِ عَلَيْكُ وَلَمْ وَعَلَى اللهِ عَلَيْكُ وَلَمْ اللهِ عَلَيْكُ وَلَمْ وَعَلَى اللهِ عَلَيْكُ وَلَا أَمْلُ الْمَانِ اللهِ عَلَيْكُ وَلَا اللهِ عَلَيْكُ وَمُولَ اللهِ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللهِ عَلَيْكُ وَلَا اللهِ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللهِ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَوْ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَوْلُ اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُولُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَاكُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُ وَالْتُوا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ

وشرب قال الاثرم احتج به الكوفيون لمذهبهم ولاحجة فيهلانهم متفقون على انالنبيذ آذا اشتدبغير طبيخلاعل شربه فان زعمُوا ان الذَّى شربهالني ﷺ كان من هذا القبيل فقد نسبوا اليه انه شرب المسكر ومعاذ الله من ذلك وان زعموا أنه قطب من حموضته لم يكن لهم فيه حجة لان النقيع مالم يشتد فكثيره وقليله بالانفاق(قلت) وقدضعف حديث أنى مسعود المذكور النسائى واحمد وعبد الرحمن بن مهدى وغيرهم لتفرد بحيي بن بمان رفعه وهوضعيف ثم روى النسائي عن ابن المبارك قال ماوجدت الرخصة فيه من وجه صحيح الاعن النخعيمن قوله * (قوله باب الخمر من العسل وهو البتع) بكسر الموحدةُ وسكون المثناة وقد تفتحوهي لغة يما نية(قوله وقال معن) ابن عيسي (سأ لت مالك ابن أنس عن الفقاع) بضم الفاء وتشديد القاف معر وف قد يصنع من العسل وأكثر ما يصنع من الزبيب وحكمه حكم سائر الانبذة مادام طريابجو زشر به مالم يشتد قوله فقال ادالم يسكر فلا بأس به)أى وادااسكر حرم كثيره وقليله (قوله وقال ابن الدراوردى) هو عبدالعزيز بن جدوهذا من واية معن بن عسى عنه أيضا(قوله فقالوا لايسكر لا بأس به) لمأعرف الدين سألم الدراو ردى عن ذلك لكن الظاهر الهم فقهاء أهل المدينة في زمانه وهو قدشارك مالحكا في لقاء اكثر مشايخه المدنيين والحكم في الفقاع مااجابو. به لأنه لا يسمى فقاعا الا اذالم يشتد وهـ ذا الاثر ذكره معن بن عبسي القزاز في الموطأ رواية عن مالك وقد وقع لنا بالاجازة وغفل بعض الثم اح فقال ان معن بن عيسي من شــيوخ البخاري فيكون له حكم الا تصال كَذا قال والبخاري لم بلق معن سُ عبسى لأنه مات بالمدينــة والبخارى حينئه ببخارى وغمره حينئذ اربع سنين وكأن البخاري اراد بذكر هــذا الاثر في الترجمة ان المراد بمحرم قليل مااسكر كثيره ان يكون الكُّثير في تلك الحالة مسكرا فلوكان الكثير فى تلك الحاله لا يسكر لم يحرم قليله ولا كثيره كما لو عصر العنب وشر به في الحال وسيأتي مز بد في بيان ذلك في باب البازق انشاء الله تعالى (قوله سئل عن البتع) زاد شعيب عن الزهرى وهو ثانى احاديث الباب وهو نبيذ ـ العسل وكان أهل اليمين بشر وبه ومثله لاى داود من طريق الزبيدي عن الزهري وظاهره ازالتفسير مر من كلام عائشة و يحتمل ان يكون من كلام من دونها ووقع فى رواية معمر عير الزهرى عند احمد مثل رواية هالك لكن قال فى آخره والبتع نبيـــذ العسل وهو اظهر فى احبال الادراج لأنه اكثرما يقع فيآخر الحــديث وقداخرجه مسلم من طريق معمر لكن لم يسق لفظه ولم اقف على اسم السائل في حديث عائشة صربحا لكنني اظنه اباموسي الأشعرى فقد تقدم في المفازى من طريق سعيد من ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى ان الني يَتَيَالِيَّهِ عنه الى البين فسأله عنأشرية نصنع بهافقال ماهى قالالبتع والمزرفقال كلمسكر حزامقلت لايبردة ماالبتع قال نبيذالمسلوهو عند مسلم من وجه آخر عن سعيد بن أبي بردة بلفظ فقلت بإرسول الله افتنافي شرابين كنا نصنعهما باليمن البتم من العسل بنبذحتي بشتد والمزر منالشعير والذرة ينبذحتي يشتد فالوكانالني عَيَطَالِيَّةٍ أعطى جوامع الكلم وخواتمه فقال

انهىءن كلمسكر وفيرواية أبىداودالتصر بم بأن تفسيرالبتع مرفوع ولفظه سألت رسول الله ﴿ عَلَيْهُ عَنْ شُراب من العسل فقال ذاك البتع قلت ومن الشعير والذرة قال ذاك الزر ثم قال أخبر قومك أنكل مسكر حرام وقد سأل الني أبو وهب الجسانيءن شيءماساله أبو موسى فعند الشافعي وأبي داود مرحديثه أنه سال ﷺ عن المزر فأجاب بقوله كلمسكر حرام وهذه الرواية تفسيرالمراد بقوله في حديث الباب (١)كل شراب أسكرُ و أنه لم يرد تخصيص التحربم بحالة الاسكار بلءالمراد أنهاذاكات فيهصلاحية الاسكارحرم تناولهولولم يسكر المتناول القدرالذي تناوله منهو يؤخذ من لفظ السؤالأنه وقعءن حكم جنس البتع لاعن القدر المسكرمنه لانه لوأرادالما للذلك لقال أخبرني عمايحل منهوما يحرم وهذا هوالمعهود من لسآن العرب آذا سالواعن الجنس قالواهل هذاناهم أوضارمثلا واذاسالوا عن القدر قالواكم يؤخذهنه وفي الحديث ان الفتي بجيب السائل بزيادة عماساً لعنه اداكان ذلك مما يحتاج اليه السائل وفيه نحريم كل مسكرسواه كان متخذا من عصير العنب أومن غيره قال المازري أجمعواعلي أن عصير العنب قبل أن يشتد حلال وعلى أنهاذا اشتدوغلى وقذف بالزيد حرم قليله وكثيره ثماوحصل لهتخلل بنفسه حل بالاجماع أيضافو قعرالنظر في تبدل هذه الاحكام عندهذه المتخذات فأشعر ذلك بارتباط بعضها يبعض ودل على أن علة التحريم الاسكارة قتضي ذلك أن كل شراب وجدفيه الاسكار حرم تناول قليله وكثيره انتهى وماذكره استنباطا ثبت التصريح به في بعض طرق الخبرفعند أبى داود والنسائي وصححه ابن حبان منحديث جابر قال قال رسولالله ﷺ ماأحكر كثيره فقليله حرام وللنسائي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مثله وسنده الى عمر وصحيح ولا بي داود من حديث عائشة مرفوعا كل مسكر حرام وماأسكر منه الفرق فمل الكف منه حرام ولابن حبان والطحاوي من حديث عامربن سهدبن أىوقاص عن أبيه عن النبي ﷺ قال أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره وقد اعترف الطحاوي بصحة هذه الاحاديث لكزقال اختلفوا في تأويل الحديث فقال بعضهم أراديه جنس مايسكر وقال بعضهم أرادبه مايقع السكر عنده و يؤيدهأن القاتل لا يسمى قاتلا حتى يقتل قال ويدلله حديث ابن عباسرفعه حرمت الخرقليلماوكثيرها والسكر من كلشراب (قلت) وهو حديثأخرجه النسائي ورجاله ثقاتالا أنه اختلففي وصلهوا نقطاعهوفي رفعه ووقفه وعلى تقديرصحته فقدرجح الامام أحمدوغيره أنالرواية فيه بلفظ والمسكر بضمالمم وسكون السين لاالسكر بضمثم سكون أو بفتحتين وعلى تقدير ثبوتهافهو حديث فردو لفظه محتمل فكيف يعارض عموم نلك الاحاديث مع صحتها وكثرتها وجاء أيضا عنعلى عندالدارقطني وعن ابنعمر عندابن استحقوالطبرانى وعن خوات بنجبير عند الدارقطني والحاكم والطبراني وعنزيدين ثابتعند الطبرانيوفي أسانيدهامقال احكنهاتزيد الاحاديث التي قبلها قوة وشهرة قال أبو المظفر من السمعاني وكان حنفيا فتحول شافعيا ثبتت الاخبار عن الني صــلي الله عليه وسلم في تحريم المسكر ثم ساق كثيرا منها ثم قال والاخبار في ذلك كثيرة ولامساغ لاحمد في العــدول عنها والقول بخلافها فانهما حجج قواطع قال وقد زل الكوفيون في هدا الباب ورووا أخبارا معلولة لاتعارض هده الاخبار بحــال ومن ظن ان رسول الله صــلى الله عليه وســلم شرب مسكرا فقد دخل فى امر عظيم و با. باثم كبير وانمــا الذي شر به كان حلوا ولم يكن مسكرا وقد روى ثمــامة بن حزن القشيرى انهـــأل عائشة عن النبيد فدعت جارية حبشية فقالت سل هذه فانها كانت تنبذ لرسول الله عَيْئَاتِيُّة فقالت الحبشية كنت البذله في سقاء من الليل واوكؤه واعلقه فاذااصبح شرب منه اخرجه مسلم وروى الحسن البصرى عن امه عنءائشة نحوه ثمَّال فقياس النبيذعلي الخمر بعلةالاسكار والاضطراب من اجل الاقيسة واوضحها والمفاسدالتي توجد في الخمر توجد في النبيذومن ذلك أن علة الاسكار في الخمر لكون قليله مدعو الى كثيره موجودة في النبيد لان السكر مطلوب على العموم والنبيذ عندهم عند عدم الخمر يقوم مقام الخمرلان حصولالفرح والطرب موجودفى كل منهماوان كأنفى النبيذغلظ وكذرة

⁽١) قوله في حديث الباب في نسخة في حديث عائشة وهما بمعني واحد اه مصححه

وفي الخمر رتةوصقاء لكن الطبع يحتمل ذلك في النبيذ لحصول السكركما تحتمل المرارة في الخمر لطلبالسكرقال وعلى الحملة فالنصوص الصرحة بتحريم كل مسكر قل او اكثر مفنية عنالقياس واللهاعلم وقدقال عبد الله بناالبارك لا يصح في حل النبيذ الذي يسكركثيره عن الصحابة شي ولاعن التابعين الاعن الراهم النخمي قال وقد ثبت حديث عائشة كل شراب اسكرفهو حرام واما مااخرج ابنابي شببة من طريق ابي واثل كناندخل على ابن مسعود فيسقينا نيدًا شعدا ومن طريق علقمة اكلت مع ابن مسعود فاتينا بنيدُ شديد نبدَّته سيرين فشر بوامنه « فالجواب عنه من ث**لائة اوجه احدها نوهل** على ظاهره لم يكن معارضا للاحاديثالثابتة في تحر م كل مسكر ثانها آنه ثبت عن ابن مسعود تحريم المسكر قليله وكثيره فاذا اختلف النقل عنهكان قوله الموافق لقولاخوانه منالصحابة معموافقة الحديث للرفوع اولى تالتهامحتمل ان يكون الرادبالشدة شدة الحلاوة او شدة الحموضة فلايكون فيه حجة اصلا واسند اوبحفر النحاس عزمحي ينمعين انحديث عائشة كل شراب اسكر فهوحرام اصحشيء فيالبابوفي هذا تعقى على من نقل عن ان معين انه قال لا اصل له وقد ذكر الزبلعي في تخريج احاديث الهدامة وهو من اكثرهم اطلاعاانه لمينيت فىشىء منكتب الحديث نقل هذاعن ابن معين اه وكيف يتاتىالقول بتضعيفه مع وجود مخارجه الصحيحة ثم مع كثرة طرقه حتىقال الامام احمد انها جاءت عنءعشر بنصحابيا فاورد كثيرامنها فىكتابالاشربة لقودفنها مانقدم ومنها حديث ابن عمر التقنم ذكره اول الباب وحديث عمر بلفظ كل مسكر حرام عندابي ملي وفيه الافريق وحديث على بلفظ اجتنبوامااسكرعنداحمدوهوحسن وحديث ابن مسعود عندابن ماجه عن طريق لين بلفظ عمر واخرجه احمدمن وجه آخراين ايضا بافظ على وحديث انس اخرجه احمد بسندصحيح بلفظ مااسكر فهو حرام وحديث ابي سعيد أخرجه البرار بسندصحيح بلفظعمر وحديثالاشج العصرىاخرجه ابويعلى كذلك بسند مجيد وصححه ابن حبان وحديث ديم الحميرى آخرجه ابوداود بسند حسن فيحديث فيمقال هل بسكرقال م قال فاجتنبوه وحديث ميمونة اخرجه احمد بسند حسن بافظ وكل شراب اسكر فهو حرام وحديث ابن عباس اخرجه ابو داود من طريق جيدبلفظ عمروالبزار من طريق ابن بانظواجتنبوكل مسكر وحديث قيس برسعد اخرجه الطراني بلفظ حديث ابنعم واخرجه احمدمن وجه آخر بلفظ حديث عمر وحديث النعمان بن بشيراخرجه ابوداود بسندحسن بلفظوا نيهاتها كمعن كل مسكروحديث معاوية اخرجه ابن ماجه بسند حسن بلفظ عمروحديث وائل ابن حجر اخرجه ابن أبي عاصم وحديث قرة بن اياس المزنى أخرجه البزار بلفظ عمر بسند لين وحديث عبدالله من مغفل أخرجه أحمدبلفظ اجتنبوا السكر وحديثأمسامة أخرجه أبوداود بسند حسن بلفظ نهى عن كل مسكر وهفتر وحديث بريدة أخرجه مسلم فىأثناء حديث ولفظه مثل لفظعمر وحديثأبى هريرة أخرجه النسائي بسند حسركذلك ذكرأحاديث هؤلاء الترمذي فيالباب وفيه أيضا عن عمرو بن شعيبعن أبيه عنجده عندالنسائي بلفظ عمروعن زبدبن المحطاب أخرجه الطبرانى بلفظعلى اجتنبوا كلءسكر وعن الرسم أخرجه أحمد بلفظ اشربوا فعا شنم ولانشر موا مسكراوعن أي بردة بن نيار أخرجه ابن أى شببة بنحوهذا اللفظ وعن طلق بن على رواه بن أبى شية لمفظ بأيهاالسائل عن المسكر لانشر به ولاتسقه أحدامن المسلمين وعن صحارالعبدي أخرجهالطبراني بنحوهذا وعن أمجبية عندأحمد فيكتاب الأشر بةوعن الضحاك بزالنعان عنداس أبيءاصم فىالاشر بة وكذا عنده عن خوات بنجيع فاذا انضمت هذه الأحاديث الي حديث ابن عمر وأيي وسي وعائشة زادت عن ثلاثين صحابيا واكثر الأحاديث عنهم جيادومضمونها انالمسكر لابحل تناوله بل يجب اجتنابه والله أعلم وقدرد أنس الاحتمال الذي جنح البعالطحاوى فقالأحمد حدثناعبدالله مزادريس سمعت المختار بنفلفل يقول سألتأنسا فقال نهمي رسول الله علي عن الزفت وقال كل مسكر حرام قال فقلت له صدقت السكر حرام فالشر بة والشر بتان على الطعام فقال مااسكر كثيره فقليله حرام وهذاسند صحييح على شرط مسلم والصحابي أعرف بالراد ممن تأخر بعده ولهذا قال عبدالله

وَعَنِ الزَّهْرِيُّ قَالَ حَدَّتَهَى أَنَسُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَ اللهِ عَلَيْقِهِ قَالَ لاَ تَذَتَبِذُوا في الدَّبَاءِ وَلاَ في المزَفَّتِ وَكَانَ أَبُوهُمْ يَلْ مَنْ الشَّرَابِ أَبُوهُمْ يَلْمَ اللهُ عَنْ أَنِي مَتَهَا المُغْنَمَ وَالنَّقِيرَ بِاللَّبِ فَاجَاءَ في أَنِ النَّهُمُ وَ مَاخَاءَ مَ الشَّرَابِ مَلَى النَّهُمُ وَالنَّقِيرَ بَاللَّهُ عَنْ أَنِي حَيَانَ النَّيْمِي عَن أَنِي حَيَانَ النَّيْمِي عَن أَنِي عَن أَنِي عَلَى اللهُ عَلَى أَبِي رَجَاءِ حَدَّتَنَا بَعْنِي عَنْ أَنِي حَيَانَ النَّيْمِي عَن الشَّعِيقَ عَن أَن النَّهُ عَنْ أَنِي عَلَى إِنْهُ عَنْ أَنِي عَنْ أَنِي حَيَانَ النِّيْمِ عَنْ أَنِي عَلَى إِنْهُ عَنْ أَنِي عَنْ أَنِي عَنْ أَنِي عَنْ أَنِي عَلَى إِنْهُ عَنْ أَنِي عَنْ اللهِ عَلَيْكِ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَعْرِيمُ اللَّهُ وَهُمَ عِنْ أَنْهُ عَنْهُمْ وَهُمَ عَنْ أَنِي عَنْهُمْ وَهُمَ عَنْ أَنِي عَنْهُمْ وَهُمْ عَنْ أَنِي عَنْهُمْ وَهُمْ عَنْ أَنِي عَنْهُمْ وَهُمْ عَنْ أَنْهُ عَنْهُمْ وَاللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ عَنْهُ عَنْهُمْ عَنْهُ عَنْهُمْ عَنْهُ عَنْهُمُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ عَنْهُ وَلِي اللَّهِ عَلَيْكُوا فَقَالَ إِنّٰهُ قَدْ نَوْلَ تَعَلِيمُ وَلَا عَنْهُ عَنْهُمُ عَلَى إِنْهُ عَنْهُمْ عَنْهُ عَلَى إِنْهُ عَنْهُمْ عَنْهُ عَنْهُمْ عَنْهُ عَنْهُمْ وَالْمَ عَنْهُمْ عَنْهُ عَنْهُمْ عَنْهُ فَالْ إِنّٰهُ عَنْهُمْ عَنْهُ وَلَالُهُ إِنّٰهُ عَنْهُمْ عَنْهُ عَلَى إِنْهُ عَنْهُمُ عَلَى عَنْهُ عَلَيْهُمْ عَنْهُ عَلْمُ عَنْهُ عَلْمُ عَنْهُ عَلْمُ عَلَى عَنْهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَنْهُ عَلَى عَنْهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمَ عَنْهُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلَى المَعْلَمُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلَالِهُ عَلَ

اسالبارك ماقال واستدل بمطلق قوله كل مسكر حرام على تحريم مايسكر ولولم يكن شرابا فيدخل في ذلك الحشيشة وغيرهاوقد جزم النووي وغيرهانها مسكرةوجزم آخرون بإنهامخدرة وهومكابرةلانهاتحدث بالمشاهدة ماعدثالخر من الطرب والنشأةوالمداومة عامهاوالانهماك فبهاوعلى تقدير تسليم انها ليست بمسكرة فقد ثبت في أبى داود النهيي عن كل مسكر ومفتر وهو بالفاءواللهأعلم (قولهوعن الزهري) هومن رواية شعيباً يضا عن الزهري وهو موصولً بالا سناد المدُّ كور وقدأ خرجه الطبراني في مسندالشاميين وأفرده عن أبي زرعة الدمشقي عن الن اليمان شيخ البخاري بهوأخرجه أبونعيم فىالمستخرج عن الطبراني (قولِه وكان أبوهر يرة يلحق معهما الحنتم والنقير) القائل هذا هو الزهري وقع ذلك عندشعيب عنهم سلا وأخرجه مسلم والنسائي من طريق اس عيينة عن الزهري عن أمسلم عن أ في هريرة بَلْفظ لا تنبذوا في الدباء ولافي الزفت ثم يقول أبوهر يرة واجتنبوا الحنائم ورفعه كله من طريق سهيل س أن صالح عن أبيه عن أبيه عن النظ نهي عن الزفت والحنم والنقير ومثله لا ن سعد من طريق عد س عمرو س علقمة عنأبي سلمةعنأبىهر برة وزادفيه والدباء وتدتقدم ضبطهذه الأشياء فيشرح حديث وفد عبدالقيس فيأوائل الصحيح منكتاب الايمان وأخرج مسلم منطريق زاذان قالتسألت انعمرعن الأوعية فقلتأخبرناه بلغتكم وفسره لنا لمغتنا فقالنهى رسولالله كليلية عن الحنتمة وهىالجرةوعن الداء وهىالقرعةوعن النقير وهىأصل النخلة تنقرنقرا وعناازفت وهوالمقير وأخرج أبوداود الطيالسيوابن أبيءاصم والطبرانيمن حديث أبيبكرة قالنهينا عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت فاماالدباء فالمعشر ثقيف بالطائف كنا نأخذ الدباء فنخرط فهاعنا قيد العنب ثم ندفنهاثم نتركهاحتىتهدرتم تموت وأماالنقير فانأهل البمامة كانوا ينقرونأصل النخلة فيشدخون فيه الرطب والبسر ثمبدعونه حتىبهدر ثميمموت واماالحننم فحرار جاءت تحملالينا فهاالخمر وامالازفت فهىهذه الاوعية التي فها هذا الزفت وسيأتي بيان نسخ النهيءن الاوعية بعد ثلاثة أبواب انشاء الله تعالى ﴿ تنبيه ﴾ قال المهلب وجه ادخال حديث أنس فىالنهى عن الانتباذ فى الأوعية المذكورة فى ترجمة الخمر من العسل ان العسل لا يكون مسكرا الابعد الانتباذ والعسل قبل الانتباذمباح فأشارالى اجتناب بعض ماينتبذفيه لمكونه يسرع اليه الاسكار ﴿ قُولِهُ بَابِ مَاجَاء فَى ان الخمرماخاص العقل من الشراب ﴾ كذاقيده بالشرابوهو متفق عليه ولايردعليه أن غير الشراب ما يسكر لان الكلام انمـاهو فىأنههل يسمى خمرا أملا (قوله حدثني أحمد بن أبىرجاء) هو أبوالوليد الهروى واسم أبيه عبدالله بن أيوبو يحيي هوا بن سعيد القطان وأبوحيان هو يحي بن سعيدالتيمي (قوله عن الشعبي) في رواية ين علية عن أبي حيان حدثناالشمي أخرجهالنسائي (قهله خطب عمر) في رواية ابن ادريس عن أي حيان بسنده سممت عمر يخطب وقد تقدمت فىالتفسير و زادفيه أبهاالناس (قهله فقال آنه قدنزل) زادمسدد فيه عن القطان فيه أما بعد وقد تقدمت في أول الاشربة وعند البيهتي هن وجه آخرعنَ مسدد فحمد الله وأثنى عليه (قوله نزل تحريم الخمر وهي من حمسة) الجلة حالية أى نزل تحريم الحمر فى حال كونها تصنع من خمسة و يجو زأن تكون استثنافية أومعطوفة على ماقبلها والمراد أنالحمر تصنع من هذه الاشياء لاأن ذلك مختص بوقت نزولها والأول أظهرلان وقع فى رواية مسلم بلفظ الاوان

الخمر نزل تمر يمهاً وم نزل وهيمين عمسة أشياء نبروقع فيآخر الباب من وجه آخر وانالجمر تصنع من خمسة (قوله من النب الح) (٧) هذا الحديث أورده أصحاب السانيد والابواب في الاحاديث الرفوعة لأن له عندهم حكم الرفع لانه خبر صحابي شهد التنزيل أخبرعن سببنز ولهاوقد خطب به عمرعلي النبر بحضرة كبار الصحابة وغيرهم فلم ينقل عن أحد منهم انكار موأراد عمر ينزول تحريم الخرالا يقالمذكو رة في أول كتاب الاشربة وهي آية المائدة «باأ ما الذين آمنها الما الله واليسم على آخرها فارادعم التنبيه على إن الرادبالخر في هذه الآية ليس خاصا بالتخذ من العنب بل يتتاول للمخذ من غيرها و وافقه حديث أنس الماضي فانه بدل على ان الصحابة فهموامن تحريم الخمرتحريم كل مسكر سواءكانيمن العنب أمن غيرها وقدجاء هذا الذي قاله عمر عن الني ﷺ صربحاً فأخرج أصحاب السنن الاربعة وصححه ابن حبان من وجهين عن الشعى أذالنعان بن بشير قال سمعت رَسُولَ الله وَيَتَطَانِهُم يَقُولَ ان الحمر من العصير والزيب والتمر والحنطة والشعير والذرة وانى أنهـاً كم عن كل مُسكر لفظ ألىداود وكذا ابنحبان وزادفيه ان التعان خطبالناسبالمكوفة ولابىداود منوجه آخرعن الشعى عن النعان بلفظ أنامن العنب خمرا وان من التمر خرا وازمن العمل محرا وان من البر حمرا وان من الشمير خمسرا ومن هذا الوجمه أخرجها أصحاب السنن والتي فها الربيب دون العسل ولاحمد من حديث أنس بسند صحيح عنه قال الخر من العنب والتمر والعسل ولاحمد من حديث أنس بسند صحيح عنــه قال الخمر منَّ العنب والنَّمَر والعسل والحنطة والشمير والذرة أخرجه أبو يعلى من هــذا الوجه بلفظ حرمت الخمر يوم حرمت وهي فذكرها و زادالذرة واخرج الحلمي في فوائده من طريق خلاد بن السائب عن أبيه رفعه مثل الرواية الثانية لكن ذكرالزبيب بدل الشعر وسنده لا بأس به و وافق ذلك ماتقدم في التفسير من حديث ابن عمر نزل تحر بم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة أشر بة مانهما شراب العنب (قيله الذرة) (٧) بضم المعجمة وتخفيف الراء من الحبوب معروفة وقد تقدم ذكرهافى حديث أي موسى فى البابّ قبله (قهله والخمر ماخام العقل) أى غطاه أو خالطه فسلم يتركه على حاله وهو من مجاز التشبيه والعقل هــو آلة التميز فلذلك حرم ماغطاه أو غــيره لان بذلك يزو ل الأدراك الذى طلبه الله من عباده لبقوهوا محقوقمه قال الحكوماني هــذا تعريف بحسب اللغمة وأمابحسب العرف فهو مايخام العقل من عصير العنب خاصة كذا قال وفيه نظرلان عمرليس فىمقام تعريف اللغة بلهوفى مقام تعريف الحكم الشرعى فكأنه كال الخمر الذي وقع تحريمه في لسان الشرع هو ماخامر العقل على أنعند أهل اللغة اختلافا في ذلك كما قدمته ولو سلم أن الخمر في اللغة يختص بالمتخذمن العنب فالاعتبار بالحقيقة الشرعية وقد تواردت الاحاديث على أن المسكر من المتخذ من غيرالمنب يسمى خرا والحقيقةالشرعية مقدمة على اللغوية وقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة سممت رسول الله ﷺ يقول الخمر من ها تين الشجرتين النخلة والعنبة قال البهتي ليس المراد الحصر فهما لانه ثبت أن الخمر تتخذمن غُرِهافي حدث عمر وغيره وانافيه الإشارة إلى ان الخمرشم عا لانختص مالتخذ من العنب (قات) وجعل الطحاوي هدهالاحاديث متعارضةوهي حديثأبي هريرةفي أنالخمر منشيئين مع حديث عمر ومن وافقهأن الخمر تنخذ من غيرها وكذاحديث ان عمر لقد حرمت الخروما بالدينة مهاشيء وحديث أنس يعني المتقدم ذكره وبيان اختلاف الفاظه منهاأن الخمر حرمت وشراجم الفضيخ وفى لفظله وانانمدها نومئذ خمرا وفي لفظله انالخمر يوم حرمتالبسر والتمرقال فلما اختلف الصحابة فيذلك ووجدناا تفاق الامةعلى أنعصير المنب اذا اشتدوغلي وقذف بالربد فهوخروان مستحله كافردل على انهم لم يعملوا بحديث أبي هربرة اذلو عملوابه لكفروا مستحل نبيذ التمر فثبت انه لم يدخل فى الخمر غير المتخذ من عصيرالعنب اه ولا يلزم من كونهم لم يكفروا مستحل نبيذالتمر ان يمنعوا تسميته خمرا

30 t. Argain

 ⁽١) قول الشارح من النب الذي في نسخ المن التي أيدينا العنب بدون من ولمل الشارح كتب عليه بالمنى اله
 مصححه (٧) قوله الذرة هذه غير والما الصحيح الذي أيدينا ولمله كتب على رواية أخرى هذه الفظها اله مصححه

فقد بشترك الشيثان في النسمية و يفترقان في بعض الاوصاف مع انه هو يوافق على ان حكم المسكر من نبيذ الخمر حكم فليل العنب في التحريم فلم تبق المشاححة الافي التسمية والجمع بين حديث أبي هر يرة وغيره بحمل حديث أبي هريرة على الغالب أي أكثرما يتخذ الخرمن العنب والنمر وبحمل حديث عمر ومن وافقه علىارادة استيماب ذكرماعهد حينئذانه يتخذمنه الخمر واماقول ابن عمرفعلي ارادة تثبيت إن الخمر يطلق على مالا يتخذ من العنب لان نزول تحريم الخمر في يصادف عند من خوطب بالتحر محينثذ الاما يتخذمن غيرالعنب اوعلى ارادةالما لفةفاطلق نؤ وجودها بالمدينةوان كانت موجودة فمها بقلة فانتلك القلة بالنسبة لكثرة المتخذ مماعداها كالعدم وقدقال الراغب في مفر دات القرآن سمى الخر لكو نه خامر العقل أىسائرا له وهوعند بعضالناس اسبم لكل مسكر وعند بعضهم للمتخذمن العنب خاصة وعند بعضهم للمتخذمن العنب والتمروعند بعضهم لغيرالمطبوخ فرجح أنكلشيء يسترالعقل يسمى خمراحقيقة وكذاقال أبونصر بن القشيري في تفسيره سميت الخمر خمرا استرهاالعقلأ ولاختارها وكذا قال غير واحدمن اهل اللفة منهمأ بوحنيفة الدينوري وأبونصر الجوهري ونقلءنان الاعرابي قالسميت الخمر لانهاتركت حتى اختمرت واخبارها نغير رامحتها وقيل سميت ذلك لمخامرتها العقل نع جزم ان سيده في الحكم بأن الخرحقيقة انماهي للعنب وغيرها من المسكرات يسمى خرا بجازا وقال صاحب الفاثق فى حديث ايا كموالغبيراه فانها خمرالعالم مى نبيذا لحبشة متخذة من الذرة سميت الغبىراه لافها من الغبرة وقوله خرالعا لمأي مى مثل خمرالعا لملا فرق بينها وبينها (قات) وليس تأويله هذا بأولى من تأويل من قال أرادا نها معظم خمر العالم وقال صاحب الهداية من الحنفية الخمرعندنا مااعتصر من ماه العنب إذ اشتد وهوالمعروف عند اهل اللغة واهل العفرةال وقيل هواسم لكلمسكر لقوله عيتيكيه تن مسكر خمر وقوله الخمرمن ها تين الشجرتين ولا نه من مخامرة العقل وذلك موجود في كل مسكر وقال ولناأ طباق أهل اللغة على تخصيص الخمر بالعنب ولهمذا اشتهر استعما لهافيه ولانتحرتم الخرقطمي وتحرتم ماعدا المتخذ من العنب ظني قال وانماسمي الخمرخمرا لتخمرها لمخاص ةالعقل قال ولاينا في ذلك كون الاسم خاصافيه كما في النجم فانه مشتق منالظهو ر ثمهو خاصبالثريا اه * والجوابعن الحجةالاولي ثبوت النقلعن بعض اهلاللغة بأنغير المتخدمن العنب يسمى عمرا وقال الخطابي زعم قوم انالعرب لانعرف الحمر الامن العنب فيقال لهم انالصحابة الذين سمواغيرالمتخذ منالعنب خمراعرب فصحاءفلو لم يمكن هذا الاسم صحيحا لمااطاة و. وقال ابن عبدالبرقال المكوفيون ان الحمر من العنب لقوله تعالى أعصر حمرا قال فدل على أن الحمر هو ما يعتصر لاما ينتبذ قال ولا دليل فيه على الحصر وقال أهل المدينة وسائر الحجازيين وأهل الحديث كلهمكل مسكرخمر وحكمه حكم مااتخذ من العنب ومن الحجة لهمأن القرآن الى نزل بتحريم الجمر فهم الصحابة وهمأهل اللسان أن كل شيَّ يسمي خمرًا يدخل في النهي فاراقوا المتخدُّ من الممر ولم يخصوا ذلك بالمتخذ منالعنب وعلىتقدير التسلم فاذا ثبت تسمية كل مسكر خمرامن الشرع كان حقيقةشرعية وهي مقدمة على الحقيقة اللغو يةوعن الثانية ماتقدمهن أن اختلاف مشتركين في الحكم في الغلظ لا يلزم منه افتراقها في النسمية كالزنامثلاقانه يصدق على من وطئ اجنبية وعلىمن وطئ امرأة جاره والتانى أغلظ من الاول وعلى من وطئ محرماله وهو أغلظ واسمرالزنا مع ذاكشامل للثالثة وأيضا فالاحكام الفرعية لايشترط فها الادلة القطعية فلايلزم من القطع بتحريم المتخذمن العنب وعذم القطع بتحريم التخذ من غيره ان لا يكون حراما بل يحكم بتحريمه اذا ثبت بطريق ظني تحريمه وكذا تسميته خمرا والله اعلموعن النااثه ثبوت النقلءن اعلمالناس بلسان العرب بما نفاءهو وكيف يستجيز أن يقول لالمخامرة العقل مع قول عمر بمحضر الصحابة الخمرما خامر العقل وكان مستنده ما ادعاه من اتفاق اهل اللغة فيحمل قول عمرعلى المجاز لسكن اختلف قول اهل اللغة في سبب تسمية الحمر حمر افقال الوبكر بن الا بباري سميت الخمر حمرا لانها تخام العقل أي تخالطه قال ومنه قولهم خامره الداه أي خالطه وقيل لانها تخدرالعقل أي تستره ومنه الحديث الآني قريبا خمروا آنيتكم ومنه خماراأرأة لانه يستر وجهها وهذاأخص منالتفسير الاول لانهلايلزم من المخالطة التغطيةوقيل سميت خمرا لانهاتخمر حتى تدرك كإيقال خمرتالعجين فتخمر أي تركته حتى ادرك ومنه خمرت الراى أى تركته

وَكَلَاثُ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

حتى ظهر وتحرر وقبل مميت عمرالاتها تغطىحتى تغلىومنه حديثالمختار بنفلفل قلت لانس الخرمن العنساومن غيرهاقال ماخرت منذلك فهوالخر أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح ولامانع من صحة هذه الاقوال كلها لنبوتها عن اهل اللغة واهل المعرفة بالسارة ال ان عبد البرالاوجه كلها موجودة في الخمرة لانها تركت حتى ادركت وسكنت فاذا شم متخالطت العقل حق تغلب عليه وتغطيه وقال القرطبي الاحاديث الواردة عن انس وغيره على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين القائلين بأن الخمر لا يكون الان العنب وماكان من غيره لا يسمى خراولا يتناوله اسم الخمر وهوقول عالم الخرفهموا من الامر باجتناب الخرنج كل عالم المراغوج الخرفهموا من الامر باجتناب الخرنجري كل مسكر وفم يفرقوا بين مايتخذ من العنب وبين ما يتخذمن غيره بل سو وا بينهما وحرموا كل ما يسكر نوعه ولم بتوقفوا ولا استفصلوا ولم يشكل علمهم شيء من ذلك بل بادروا إلى اتلاف ماكان من غدير عصير العنب وهم اهل اللسان ويلغتهم نزل القرآن فلوكان عنسدهم فيه نردد لتوقفوا عن الاراقة حتى يستكشفوا ويستفصلوا ويتحققوا التحريم لما كان تقور عندهم من النهي عن اضاعة المال فلسا لم يُعلوا ذلك و بادروا الى الائتلاف علمه نا البهرفهموا التحرم نصا فصارالقائل بالتفريق سالكاغير سبيلهم ثم انضاف الي ذلك خطبة عمر بما وافق ذلك وهو ممن جعل الله الحق على لسانه وقلبه وسمعــه الصحابة وغــيرهم فلم ينقل عن أحد منهم انــكار ذلك واذا ثبت اذكل ذلك يسمى خمرا لزم تحريم قليله وكثيره وقدثبتت الاحاديث الصحيحة فىذلك ثمذكرها قال واماالاحاديث عن الصحامة التي تمسك مها المخالف فلا يصح منها شيء على ماقال عبد الله بن المبارك وأحمد وغيرهم وعلى تقدير ثبوتشيء منها فهــو محمول على نقيع الزبيب او التمر من قبل أن يدخل حدالا سكار جمعابين الاحاديث (قلت) و يؤيده ثبوت مثل ذلك عن النَّى ﷺ كماسيَّاتي في باب نقيع النمر ولا فرق في الحل بينه و من عصير العنب أول ما يعصر وانما الخلاف فهااشتد مهما هل يفترق الحكم فيه او لا وقد ذهب بعض الشافعية الى موافقة الكوفيين في دعواهم اناسم الخمرخاص بما يتخذ من العنب مع مخا لفتهمله في تفرقتهم في الحكم وقولهم بتحريم قليل ماأسكر كثيره من كل شهراب فقال الرافعي ذهب أكثر الشافعية الى ان الخمر حقيقة فها يتخذ من العنب بجاز في غيره وخالفه بنالر فعة فتقل عن المزنى وابن أبي هر برة واكثرالاصحاب ان الجيم بسمى تمراحقيقة قال وممن نقله عن أكثر الاصحاب القاضيان أبوالطيب والروياني وأشار ابن الرفعة الى ان النقلّ الذي عزاء الرافعي للاكثرلم بجد نقله عن الاكثر الا في كلام الرافعي ولم يتعقبه النووي في الروضة لكمن كلامه في شرح مسلم توافقه وفي تهذيب الاسماء نحالفه وقد قل ابن المنذر عن الشافعي ما يوافق ما نقلوا عن المزبي فقال قال إن الجر من العنب ومن غير العنب عمر وعلى وسعيدوان عمر وأبو هوسي وأبوهر يرة وابن عباس وعائشة ومن التابعين سعيد بن السيب وعروة والحسن وسعيد ابنجير وآخر ونرهوقول مالك والاوزاعي والثوري وابنالمبارك والشافعي وأحمد واسحق وعامةأهل الحديث و يمكن الحم بأن من أطلق على غير المتخذ من العنب حقيقة يكون أراد الحقيقة الشرعية ومن نفي أراد الحقيقة اللغوية وقد أجاب بهذا ابن عبدالبر وقال ان الحكم انما يتعلق بالاسم الشرعى دون اللغوى والله أعلم وقد قدمت في باب نزول تحريم الخمر وهو من البسر الزام من قال بقول أهل الكوفة ان الخمر حقيقة في ماء العنب مجاز في غيره أنه يلزمهم ان بجوزوا اطلاق اللفظ الواحد على حقيقته ومجازه لان الصحابة كما بلغهم تحريم الخمراراقوا كلماكان بطلقعليه لفظ الخمرحقيقةومجازاوإذا لم مجوزوا ذلكصح انالكل خمر حقيقة والانعكاك عن دلكوعلى تقدير ارخاه العنان والتسليم انالخمر حقيقة في ماء العنب خاصة فانما ذلك من حيث الحقيقة اللغوية فامامن حيث الحقيقة الشرعية فالكل خمر حقيقةا لحديث كل مسكر خمر فكلمااشتدكان خمرا وكل خمر بحرم قليله وكشيره وهذا عالف هولهم و بالقالتوفيق (قولهو ورثر ث) هي صفة موصوف اي امور أواحكام (قوله وددت) اي تمنيت والماتهني

لَمْ يَفَارِ قَنَا حَتَّى يَمْهَدَ إِلَيْنَا عَهْداً الجَدُّ وَالْـ كَلَالَةُ وَأَبُو اَبْ مِنْ أَبُو اَبِ الْ بَاقِلَ قَالَتْ يَا ْبَاعْمِ وِ فَشَىٰ، يَصْنَعُ بِالسَّنْدِ مِنْ الأَرْزُ قالَ ذَاكُ لَمْ بَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَقِيلِتِهِ أَوْقالَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ * وَقالَ حَجَّاجٌ عَنْ حَاد

ذلك لانه ابعد من محذور الاجتهاد وهو الحطأ فيه فثبت على تقدير وقوعه ولوكان ماجورا عليــه فانه يفوته بذلك الاجر الثاني والعمل بالنص اصابة محضـة (قهله لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهــدا) في رواية مسلم عهدا يننهى اليه وهـذا يدل على انه لم يكنءنــده عن النبيصلي الله عليه وسلم فيها و يشعر بانه كارـــ عنده عن النبي صلى الله عليــه وسلم فيما أخبر به عن الحمر مالم محتج معه الى شيء غيره حتى خطب بذلك جاز مابه (قوله الجد والكلالة وابواب الربا) اما الجد فالرادقدر مابرث لان الصحابة اختلفوا فى ذلك اختلافا كثيرا فسيأتى في كتاب الفرائض عن عمر آنه قضي فيمه بقضايا مختلفة وأما المكلالة بفتح الكاف وتخفيف اللام فسيأتي بيانها أيضا في كتاب الفـرائض وأما أواب الربا فلعله يشير الى ربا الفضل لان ربا النسبئة متفق عليه بين الصحابة وسياق عمر مدل على أنه كان عنده نص في بعض من أبواب الربا دون مض فالهذا تمني معرفة البقية (قولِه قلت ياأبا عمرو) القائل هو الوحيان التيمي وأبو عمرو هي كنية الشعبي (قولِه فشيء يصنع بالسند من الارز) زاد الاسماعيلي فى روايته يقال له السادية يدعى الجاهل فيشرب منها شر بة فتصرعه (قلت) وهذا الاسم لم يذكره صاحب النهاية لا في السين المهملة ولا في الشين المعجمة ولارايته في صحاح الجوهري وماعرفت ضبطه الي الآن ولعله فارسى فان كان عربيا فلعله الشاذبة بشين ودال معجمتين ثم موحدة قال في الصاح الشاذب المتنحىعن وطنه فلعل الشاذبة تأنيثه وسميت الخمر بذلك لـكونها اذا خالطت العقل تنحت به عن وطنه (قولِه ذاك لم يكن على عهدالنبي عليانه) أى انخاذ الخمر من الارز لم يكن على العهد النبوى وفي رواية الاسماعيلي لم يكن هذا على عهد النبي عَيِّدُاللَّهُ ولوكان لنهى عنهوالا تري أنه قد عمم الاشر بة كلها فقال الخمر ماخامر العقل قال الاسماعيلي هذالكلام الاخير فيهدلالة على أن قوله الحمر ماخامر العقل من كلام النبي عَيَاليَّةٍ وقال الخطابي أنما عدعمر الخمسة المذكورة لاشتهار اسهائها في زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام قان الحنطة كانت بها عزيزة وكذا العسل بلكان اعزفعدعمر ماعرف فبها وجمل مافي معناها مما يتخذ من الارز وغيره خمرا انكان مما نخام العقل وفي ذلك دليل علىجواز احداث الاسم بالقياس وأخذه من طريقالاشتقاق كذا قال ورد ذلك ابن العربي في جواب من زعم ان قوله عليلية كل مسكر خمر معناه مثل الخمر لان حذف مثل ذلك مسموع شائع قال بل الاصلعدمالتقدير ولايصار الى التقديرالاالى الحاجة فانقيل احتجنا اليه لانالني عِيناته لمبيث لبيان الآسماء قلنابل بيان الاسماء من هلة الاحكام لمن لا يعلمها ولاسماليقطع تعلق القصد بها قال وايضالولم يكن الفضيخ همرا ونادى المنادى حرمت الخمر لم يبادرالي اراقتها ولم يفهموا انهاد اخلة في مسمى الخمر وهم الفصح اللسن ﴿ فَارْقِيلُ هَذَا اثباتُ اسْمُ بِقِياسٌ قَلْنَا انَّهَا هُو اثباتُ اللَّغَةُ عَنْ اهلها فان الصحابة عرب فصحاء فهمو من الشرع ما فهموه من اللغة ومن اللغة مافهموه من الشرع وذكر ابن حزم ان بعض البكوفيين احتج بمسا اخرجه عبدالرزاق عنابن عمر بسند جيدقال اماالخمو فحرام لاسبيل اليهاواما ماعداهامن الاشربة فحكل مسكر حرام قال وجوابه انه ثبتعن ان عمر انه قال كل مسكر خمرفلا يلزمهن تسميةالمتخذمن العنب خرا انحصار اسم الخمرفيه وكذا احتجوا بحديث ابن عمرأ يضاحرهت الخمر ومابلد ينة منهاشيء مراده انتيخذ من العنب ولمريرد انغيرهالايسمى خمرابدليل حديثه الآخرنزل تحريم الخمر وانبللدينة خمسة اشربة كابا تدعى الخمر مافها حر العنب وفي حديث من الفوائدغيرما تقدم ذكر الاحكام على المنبر لتشتهر بين السامعين وذكر اما بعدفيها والتنبيه بالنداء والتنبيه على شرف العةل وفضله وتمني الخير وتمني البيان للاحكام وعدم الاستثناه (قوله يقال حجــاج)هوابن منهال وحماد

عَنْ أَبِي حَيَّانَ مَكَانَ الْعِنْبِ الزَّبِيبَ عَلَّى ثَنْ عَمْرَ حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن أَبِي السَّفِرِ عَنِ الشَّعْبِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قالَ الخَمْرُ يُصنَّعَ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرُ وَالْمِلْطَةِ وَالشَّمِرَ وَالْسَلَرِ وَالْسَلَرِ فَاسِبُ مَاجَاءً فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسْمَيِّهِ إِنَّهْرِ آسْوِهِ * وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ

هو ابن سلمة ﴿ قِبلُهُ عَنَ أَنِّي حِيانَ مَكَانَ العنبِ الرِّبيبِ ﴾ يعني أن حماد بن سلمة روى هذا الحديث عن ابي حيان هذا للمند وللتن فذكر الزبيب بدل العنب وهذا التعليق وصله على بن عبد العزيز البغوي في مسنده عن حجاج بن منهال كذلك وليس فيه سؤال ايحيان الاخير وجواب الشعى وكذلك أخرجه ابن أي خيشمة عن موسى بن اجميل عن حماد بن سلمة ووقع عند مسلم ايضا من رواية على بن مسهر ومن رواية عبسى بن ونس كلاها عن ابي حيان الزبيب بدل المنب كما قال حاد بن سلمة قال البهتي وكذلك قال التوري عن أبي حيان (قلت) وكذلك آخرجه النسائي من طريق عجد بن قبس عن الشمي والله أعلم * (قهل، باب ماجا. فيمن يستحل الخر و يسميه بغير اسمـه) قال السكر افي ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر مؤنث سمَّاعي (قلت) بل فيــه لفة بالتذكير قال الكرماني في بعض الروايات تسميتها بغسير اسمها وذكر ابن التين عن الداودي قال كأنه ترمد بالامة من ينسى بهم ويستحل مالا يحل لهم فهو كافر أن أظهر ذلك ومنافق أن أسره أو من يرتبك المحارم مجاهرة واستخفافا فهو يقارب الكفر وان تسمى بالاســـالام لان الله لا يخسف بمن تعود عايــــه رحمته فى المعاد كذا قال وفيـه نظر يأتي توجمه وقال امن المنير الترجمـة مطابقة للحديث الا في قوله و يسمـه بفـــر اسمه فكأنه قنع بالاستدلال له بقوله في الحديث منأمتي لان من كان من الامة المحمدية يبعد أن يستحل الخمر بغير تأويل اذلوكانعتادا ومكابرة لـكانخارجاعن الامة لانتحريم الخمر قدعلم بالضرورة قال وقد ورد فىغير هذا الطريق التصرع بمقتضىالرجمة لـكن لم وافق شرطه فاقتنم بمــافي الرواية النيساقها من الاشارة * قلت الرواية التي أشاراليها أخرجها أموداود من طريق مالك بن أبي مربم عن أبي مالك الاشعرى عن الني ﷺ ليشر بن ناس الحر يسمونها بغير اسمها وصححه ابنحبان وله شواهد كثيرة منها لابن ماجه من حديث ابن محير نزعن ثابت بن السمط عنعبادة بنالصامت رفعه يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغيراسمها ورواه أحمد بلفظ ليستحلن طائفة من أمتي الخمر وسنده جيد ولكن أخرجه النسائي من وجه آخرعن اين محيريز فقال عن رجل من الصحابة ولابن ماجه أيضا مزحديثخالد بن معدان عن أى أمامة رفعه لا تذهب الايام والليالي حتى تشرب طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها وللدارى بسندلين من طريق القاسم عن عائشة سمعت رسول الله عَلَيْكَالِيَّةِ يقول ازأول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناه كفؤ الخمر قيل وكيفذاك يارسول الله قال بسمونها بغيراسمها فيستحلونها وأخرجه بنأبي عاصمهن وجه آخر عن عائشة ولا بنوهب من طريق سعيد بن أبي هلال عن مجد بن عبدالله أن أبامسلم الحولاني حج فدخل على عائشة فجملت تسأله عن الشام وعن بردها فقال يا أم المؤمنين انهم يشر بون شرابا لهم يقاله الطلاء فقالت صدق رسول أقمه و بلنم حتى سمعته يقول ان اسا من أمتى يشر نون الخمر يسمونها بغير اسمها وأخرجه البيهق قال أنوعبيد حاءت فى الخمرآ فاركثيرة بأسهاء محتلفة فذكرمنها السكر بفتحتين قال وهو نقيع النمراذاغلى بغيرطبيخ والجمة بكسر الجم وتخفيف العين نبيذ الشعر والسكركة خرا لحبشة من الذرة الى أنقال وهذه الاشه بة المسهاة كلها عندي كنامة عن الخمر وهي داخلة في قوله ﷺ يشر التحريب ون الحمر يسمونها بغيراسمها ويؤيدذلك قول عمر الحمرما خاص العقل (قهاله وقال هشام بن عمار حدثنا صدَّقة بن خالد) هكذا في جميع النسخ من الصحيح من جميع الروايات مع تنوعها عن الهر برى وكذا من رواية النسني وحماد بن شاكر وذهل الزركشي في توضيحه فقال معظم الرواة بذكر ون هذا الحديث فالبخارى مطقا وقدأسنده أموذر عن شيوخه فقال قال البخاري حدثنا الحسين بن إدر بس حدثنا هشام

ابن عمار قال فعلى هذا يكون الحديث صحيحا على شرط البعذاري وبذلك يرد على ابن حزم دعواه الانقطاع اله وهذا الذي قاله خطأ نشأ عن عدم تأهل وذلك أن القائل حدثنا الحسين بن إدريس هوالعباس بن الفضل شيخ أبي ذر لا البخارى ثم هو الحسين بضم أوله وزيادة التحتانية الساكنة وهو الهروى لقبه خرم بضم المعجمة وتشديد الراء وهو من المسكثرين وانمها الذي وتع في رواية أبي ذر من الفائدة أنه استخرج هذا الحديث من رواية نفسه من غمير طريق البعخاري الى مشام على عادة الحفاظ اذا وقع لهم الحمديث عاليمًا عن الطريق التي في الـكتاب المروي لهم يوردونها عالية عقب الرواية النازلة وكذلك اذاوقع فيبعض أسانيد الكتاب المروىخلل ما من انقطاع أو غيره وكان عندهم من وجه آخر سالمـا أوردوه فجري أفوذر على هذه الطريقة فروى الحديث عن شيوخه الثلاثة عن الفر برى عن البخاري قال وقال هشام بن عمار ولمــافر غ من سياقه قال أبو ذر حدثنا أبو منصور الفضل بن العباسالنضروي حدثنا الحسين بن ادريس حدثنا هشام بن عمار بهوأما دعوي ابن حزم التي أشار البها فقد سبقه اليها ابن الصلاح في علوم الحديث فقال التعليق في أحاديث من صحيح البخاري قطع اسنادها وصورته صورة الانقطاع وليس حكمه حكمه ولاخارجا ماوجد ذلك فيه من قبيل الصحيح الى قبيل الضعيف ولاالتفات الي أبي عهد بن حزم الظاهري الحافظ في ردما أخرجه البخاري من حديث أبي عامر وأي مالك الاشعرى عن رسول الله ﷺ ليكونن في أمتى أقوام يستحلون الحرير والخمر والمازف الحديث من جهة أن البخاري أورده قائلا قال هشام بنعمار وساقه إسناده فزعم ابن حزماًنه منقطم فيما بينالبخاري وهشام وجعله جواباعن الاحتجاجبه علىنحريم المعازف وأخطأ فيذلك من وجوه والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح والبخاري قديفعل مشل ذلك لسكونه قدذكر ذلك الحسديث في موضع آخر من كتابه مسندا متصلاوقمد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسبابالتي لا يصحبها خلل الانقطاع اه ولفظ ابن حزم في المحلى ولم يتصل ما بين البخاري وصدقة بن خالد وحكى ابنالصلاح في موضع آخراً نالذي يقول البخاري فيه قال فلان ويسمى شيخا من شيوخه يكون من قبيل الاسناد المنعن وحكىعن بعضالحفاظ أنه يفعلذلك فبايتحمله عنشيخه مذاكرة وعن بعضهم أنه فبايرويه مناولة وقد تعقب شيخنا الحافظ أبو الفضل كلام ابن الصلاح بأنه وجدفي الصحيح عدة أحاديث يروبها البخاري عن بعض شيوخهقائلا قالفلان و يوردهافي موضع آخر بواسطة بينه و بين ذلك الشيخ (قلت) الذي بورده البخاري من ذلكعلى أنحاء منها مايصرح فيهبالسهاع عرذلك الشيخ بعينه امافي نفسالصحيح واماخارجه والسبب في الاول اما أن يكون اعاده فى عدة أبواب وضاق عليه مخرجه فتصرف فيه حتى لايعيده على صورة واحدة فى مكانين وفي الناني أن لايكون على شرطه امالقصور في بعض رواته واما لسكونه موقوفا ومنها ما يورده بواسطة عن ذلك الشيخ والسبب فيه كالاول الكنه في فالب هذا لا يكون مكثرًا عن ذلك الشيخ ومنها مالا يورده في مكان آخر من الصحيح مثل حديث الباب فهذا مماكان أشكل أمره على والذي يظهر لي الآن أنه لفصور في سياقه وهو هنا تردد هشام في اسم الصحابي وسيأتي من كلامه مايشيرالي ذلكحيث يقول ان المحفوظ أنه عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك وسافه فى التاريخ من رواية مالك بنأ بى مرم عن عبدالرحمن بن غيم كذلك وقدأشارا الهلب الىشى. ﴿ ذَلَكُ وَأَمَا كُونَهُ سمعه من هشام بلاواسطةو واسطة فلاأثرله لانه لايجزم الابما يصلح للقبولولاسها حيث يسوقه مساق الاحتجاج وأما قول ابن الصلاح أن الذي يورده بصيغة قال حكمه حكم الاسناد المعنمن والمعنعة من غير المدلس محمولة على الانصال وليس البخارىمدلسا فيكون متصلا فهو بحثو افقه عليه ان منده والنزمه فقال أخرج البخاري قال وهوندليس وتعقبه شيخنا بأن أحدالم يصف البخاري بالتدليس والذي يظهرليأن مراد ابن منده أن صورته صورة التدليس لانه يورده بالصيغةالمحتملة ويوجدبينه وبينهواسطة وهذا هوالتدليس بعينه اكن الشأن في تسريم أنهذه الصيغة منغير المدلس لها حكم العنعنة فقدقال الخطيب وهوالرجوع اليه في الفن أن قال لاتحمل على السماع الانمن عرف

حَدَّتُنَا صَدَقَةً ابْنُ حَالِدٍ حَدَّتُنَا عَبْدُ الرَّحْلِينِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حِابِرٍ حَدَّتَنَا عَطِيَةُ بْنُ قَيْسٍ الْحَالَابِي حَدَّتَنَا عَطِيةٌ بْنُ قَيْسٍ الْحَالَابِي حَدَّتَنَا عَطِيةً الْنُ عَنْمِ الْأَشْمَرِيُّ قَلَ

من عادته أنه يأتي بها في موضع السهاع مثل حجاج بن عهد الاعور فعلي هذا ففارقت العنعنة فلا تعطي حسكمها ولايترتب عليه أثرها من التدليس. ولاسها ممن عرف من عادته أن يوردها المرض غير التدليس وقد تقرر عندا لحفاظ أن المقى يأتى بهالبخاري من التعالميق كلها بصيغة الجزم يكون صحيحا الى من علق عنه ولو لم يكن من شبوخه لمكن اذا وجمع الحمديث المعلق من رواية بعض الحفاظ موصولا الى من علقمه بشرط الصحة أزال الانسكال ولهذا عنيتَ فى ابتداء الامربهذا النوع وصنفت كتاب تعلِق التعلَيق وقد ذكر شيخنافي شرح الترمذي وفي كلامه على علوم الحديث ان حديث هشام ابن عمار جاءعنه موصولا في مستخر جالا سهاعيلي قال حدثنا الجسن من سفيان حدثنا هشام بنعمار وأخرجه الطبراني في مسندالشاءبين فقال حدثنا مجدبن نزيد بن عبدالصمد حدثناه شام سعمار قال وأخرجه أ موداود في سنه فقال حدثنا عبد الوهاب بن بجدة حدثنا شر بن بكر حدثنا عبدالرجن بن يزيد بن جاير بسنده أنتهي وتنبه فيه على موضعين أحدهما انالطيراني أخرج الحديث في معجمه الكبرعن موسى بن سهل الجويني وعن جعفرين محالفريابي كالاهماعن هشام والمجمال كبير أشهرمن مسند الشاميين فعزوه اليهأولي وأيضا فقدأخرجه أبونعم فيمستخرجه علىالبخاري منروايةعبدان سنجد المروزى ومن روابة أبى بكرااباغنديكلاهما عن هشام وأخرجه أين حباز في صحيحه عن الحسين بن عبد الله القطان عن هشام ثانيها قوله از أباد او داخرجه يوهم أنه عند أبى داود باللفظ الذى وقعرفيه النزاعوهو العازف وليس كذلك بللم يذكرفيه الخمرالذي وقمت ترجمة البيخارى لاجله فان للفظه عند أبي داود بالسند الذكوراني عبد الرحمن بن يزيد حدثنا عطية ن قيس سمعت عبدالرحمن بن غنم الاشعرى يقول حدثني أبو عامر وأبومالك الاشعرى واللهما كذبني أنه سمم رسول الله وليالية يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحروالحرير والخمروذكركلاماقال يمسخمنهم قردة يخنازير الىيوم القيامة نبرساق الاسماعيلي الحديث مزهدا الوجه مزرواية دحيمعن بشر سبكر بهذا الاسناد فقال يستحلون الحروالحرير والحمر والمازف الجديث (قوله حدثنا صدقة بنخالد) هوالدمشقي من موالى آل أبي سفيان وليس له في البخاري الاهذا الحديث وآخر تقدم فى مناقب أن بكر وهومن روايةهشام بنعمار عنهأيضا عنزيد بنواقد وصدقةهذا ثقةعند الجميع قالعبدالله ابن أحمد عن أبيه ثقة ابن ثقة ليس به بأس أثبت من الوليد بن وسلم وذهل شيخنا ابن الملقن تبعا لغيره فقال ليته يعني ابن حزم أعل الحديث بصدقة فان ابن الجنيد روى عن يحيين ممين ليس بشئ وروى المروزي عن أحمد ذلك لبس بمستقيم ولم يرضه وهذاالذي قاله الشييخ خطأ وانمها قال يحبى واحمدذلك في صدقة بنءبدالله السمين وهو أقدم منصدقة بنخالد وقدشاركه فىكونه دمشقيا وفىالر واية عن بعض شيوخه كزيد بنواقدواماصدقة بنخالد فقد قدمت قول احمد فيدواما ابن معين فالنقول عنه آنه قالكان صدقة سخالد احبالي ابي مسهر من الوليد بن مسلم فحالوهو احبانى منخي سحزة ونقلمعاوية بنصالح عناس معين انصدقة بنخالد ثقةثم انصدقة لمينفرد بعن عبد الرحمن من زيد من جار بل تا بعه على اصله بشر من بكر كاتقدم (قول حدثنا عطية من قيس) هوشامي تا بعي قواه انوحاتم وغرهومات سنةعشر ومائةوقيل بعدذلك لبساله فىالبخارىولالشيخه الاهذا الحديثوالاسنادكله شاميون (قهله عبدالرحمن منغم) فتح المعجمة وسكون النون النكريب من هاني مختلف في صحبته قال ابن سعدكان ابو. ممن قدم على رسول الله ﷺ صحبة الى موسىوذ كرا بن يونس ان عبد الرحمن كان مم ابيه حين وفدوا ما ابوزرعة المحشقي وغيره من حفاظ الشام فقالوا ادرك النبي هيائية ولم يلقه وقدمه دحيم على الصنابحي وقال ابن سمدايضا بعثه عمر يفقه اهل الشام ووثقه العجلي وآخرو زومات سنة ثمــان وسبعين ووقع عند الاسماعيليمن الزيادة عن

حَدَّثَنَىٰ أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكُ الْأَشْمَرِيُّ وَآلَةِ مَا كَذَكِنِي سَدِيمَ النِيِّي وَلِيِّكِ يَقُولُ لَيَكُونَنَّ مِنْ أَمْنِي أَقُو َامْ يَسْتَحِلُونَ اَكُورٍ وَالْخُوبِرَ وَالْخَمْرَ وَالْمُعَازِفَ

عطيه من قبس قال قام ربيعة الجرشي في الناس فذكر حديثافيه طول قاذا عبد الرحمن من غسيم فقال يمينا حلفت عليها حدثني الوعامراو الومالك الاشعرى والله يمينا اخرى حدثني المصمع وفي روا يةمالك سابي مرح كنا عندعبد الرحمن ابن غيم معنى ربيعة الجرشي فذكر واالشراب فذكر الحديث (قوله حدثني أبو عامر اوأبو مالك الاشعرى) هكذا رواه أكثر الحفاظ عن هشام بن عمار بالشك وكذا وقع عند الاسماعيلي من رواية بشر بن بكر لكن وقع عندابي داود من رواية بشر بن بكر حدثني أبو مالك بغيرشك ووقع عندابن حبان عن الحسين اس عبدالله عن هشام بهذا لسند ألى عبد الرحمن من غنم أنه سمع أباعامر وأبامالك الاشعريين يقولان فذكر الحديث كذا قال وعلى تقدير ان يكون الحفوظ هو الشك فالشك في اسم الصحابي لايضر وقد أعـله بذلك ابن حزم وهو مردود وأعجب منه أن ابن بطال حـكي عن الهلب أن سبب كون البخاري لم يقل فيه حــدثنا مشام ابن عمار وجود الشك في اسم الصحابي وهو شيء لميوانق عليمه والمحفوظ رواية الجماعة وقد أخرجه البحاري في التاريخ من طريق الراهم من عبد الحميد عمن أخبره عن أبي والكوأى عامر على الشك ايضا وقال انما يعرف هذا عن ابي مالك الاشعرى انهي وقدأ خرجه أحمد واس أي شببة والبخاري في التاريخ من طريق مالك س أبي مرح عن عبد الرحمن اننغنم عنأ بيءالك الاشعريعن رسولالله ﷺ لبشر سأنان منامتي الخمر يسمونها بغيراسمها تغدوا عليهم القيان وتروح عليهم المعازف الحــديث فظهر مهذاان الشك فيه من عطية بن قيس لان مالك بن أبي مرح وهو رفيقه فيه عن شيخهما لم يشك في أبيء الك على أن التردد في اسم الصحابي لا يضركما تقرر في عاوم الحديث فلاالتفات الى من اعل الحديث بسبب التردد وقد ترجح انه عن ابي مالك الاشعرى وهو صحابي مشهور (قوله والله ماكذبني) هــذا يؤيدر واية الجماعة انه عن غير واحــد عن اثنين (قوله يستحلون الحــر) ضبطه ابن ناصر بالحــا. المهملة المسكسورة والراءالخفيفة وهو الفرج وكذا هوفى معظم الروايات من صحيحالبخارى ولم يذكرعياض ومن تبعه غيره واغرب ابنالتين فقال انه عند البخاري بالمعجمتين وقال ابنالعربى هو بالمعجمتين تصحيف وانمها رويناه بالمهملتين وهو للفرج والمعني يستحلون الزنا قال ابن التين يريد ارتكاب الفرج بغير حله و ان كان اهل اللغة لم بذكروا هذه اللنظة بهذاالمهني ولكن العامة تستعمله بكسر الهملة كمافي هذه الرواية وحكي عياض فية تشديد الراء والتخفيف هوالصواب وقيل اصله بالياء بعدالراء فحذفت وذكره ابو موسى في،ذيل الغزيب في حر وقال هو بتخفيف الراء واصله حرح بكسراوله وتخفيفالراء بعدها مهملةايضا وجمعه أحراح فالومنهم من يشدد الراء وليس بجيدوترجم ابوداود للحديث فىكتاباللباس بابماجاء فىالحرووقع فىروايتة بمعجمتين والتشديد والراجح بالمهملتين ويؤيده ماوقع في الزهد لابن\لبارك منحديث على بلفظ نوشك انتستحل امتي فرو جالنساء والحركر ووقع عند الداودي بالمعجمتين ثم تعقبه بأنه ليس بمحفوظ لانكثيرامن الصحابة لبسوه وقال ابن آلاثير المشهور في رواية هذا الحديث بالاعجام وهوضرب من الاتريسيم كذاقال وقدعرف انالمشهور فيرواية البخاري بالمهملتين وقال ابن العربي الخز بالمعجمتين والتشديد مختلف فيه والاقوى حله وليس فيه وعيدولاعقوبة باجماع ﴿ تَنْبِيه ﴾ لم تقع هذه اللفظة عند الاسماعيلي ولابي نعيم منطريق هشام بل في روايتهما يستحلون الحرير والخمر والمعازف وقوله يستحلون قال این العربی محتمل ان یکون الهنی یعتقدون ذلك حلالا و يحتمل ان یکون ذلك مجاز اعلی الاسترسال ای پسترسلون فى شرىها كالاسترسال في الحلال وقد سمعنا وراينا من يفعل ذلك (قوله والمعازف) بالمين المهملة والزاي بعدها فالمجمع معزفة بفتح الزاي وهي آلات الملاهى ونقل القرطي عن الجوهري ان المعازف الغناء والذي في صحاحه انها آلات اللهو وقيل أصوات

وَلَيْوَزِكَ الْوَامُ إِلَى جَنْبِ عَلَمَ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةِ لَهُمْ يَأْ يَبِهِمْ لِمَاجَةِ فَيَقُولُونَ آرْجِعُ إِلَيْنَاغَدَا فَيَبْيِتُهُمْ اللهُ وَبَفَعُ الْعَلَمَ وَيَمْتُحُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمُ الْقِيامَةِ بِالْبِهِ الْآنْدِياذِ فِي الْآنْدِيانَ فِي الْآوْدِ وَلَيْتُ الْمَالَمُ وَيَمْتُ الْعَلَمُ وَيَمْتُ الْمَالَمُ وَيَمْتُ الْمَالَمُ وَيَمْتُ الْمَالَمُ وَيَمْتُ اللهُ مِنْ عَنْ الرَّهُونِ عَلَيْهِ فَي عُرْسِهِ وَكَانَتِ الرَّالُهُ خَادِمَهُمْ وَهُي الْمَرُوسُ فَلْ أَتَكُونُ وَمِالَمَةً وَمُولَ اللهِ مِنْ اللهِ فَي قُولِهِ فَي اللهِ عَلَيْهِ فَي عُرْسِهِ وَكَانَتِ الْمَرْأَتُهُ خَادِمَهُمْ وَهُي الْمَرُوسُ فَلْ اللهِ عَلَيْهِ فَي عُرْسِهِ وَكَانَتِ الْمَرْأَتُهُ خَادِمَهُمْ وَهُي الْمَرُوسُ فَلْ اللهِ اللهِ اللهُ إِلَيْنَ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

الملاهى وفي حواشي الدمياطي المعازف الدفوف وغيرها نما يضرببه ويطلق علىالفناء عزف وعلىكل لعب عزف ووقعرفي رواية مالك من أى مرىم تغدوعلهم القيان وتروح عليهم المازف (قوله وليتران اقوام الي جنب علم) بفتحتين والجم أعلام وهوالجبل العالى وقيل رأس الجبل (قوله يروح عليهم) كذا فيه بحذف الفاعل وهوالراعى بقر ينة المقام اذالسارحة لابدلها من حافظ (قهله بسارحة) بمهملتين الماشية التي تسرح بالفداة الى رعبها وتروح أي ترجع بالعشي الى مألفها ووقم في رواية الاسماعيلي سارحة بغير موحدة في أوله ولاحذف فيها (قوله يأتيهم لحاجه) كذافيه بحذف الفاعل أيضاً قال الكومانىالتقدير الآنىأوالراعي أوالمحتاج أوالرجل(قلت)وقع عند الاسماعيلي بأيهم طالب حاجة فتعين مص القدرات (قوله فييمم الله)أى ملكم ليلاوالبيات هجوم المدو ليلًا (قوله و يضم العلم)أى وقعه عليهم وقال ابن حان انكانالعلم جبلافيدكدكه وانكان بناءفيهدمه ونحو ذلك وأغرب ان المرى فشرحه على أنه بكسرالمين وسكون اللام فقال وضعالهم امابذهاب أهله كماسيأتي فىحديث عبدالله بنعمرو واماباها نةأهله بتسليط الفجرة عليهم إقهاله ر مسخ آخرين قردة وخنازير الى مومالقيامة) ير مدعن لم مهك في البيات الذكو رأو من قوم آخر س غير هؤلاء الذَّن بيتواويؤ بدالاول أنفى رواية الاسماعيلي و بمسخمنهم آخرىنقال ابنالمر بى بحتمل الحقيقة كماوقع للامم السالفة وبحتمل أن يكونكنانة عن تبدل اخلاقهم (قلت)والاول اليق بالسياق وفي هذا الحديث وعيدشدند على من يتحيل ى تحليل مأيحرم بتغيير اسمه وان الحسكم يدور مع العلة والعلة فى تحريم الخمر الاسكار فهما وجد الاسكار وجد التحريم ولولم يستمرالاسم قال ابن العربي هوأصل في أن الاحكام انمــا تتعلق بمعاني الاسماء بالقام ارداعلي مرحمله على اللفظ * (قول، بابالانتباذ في الاوعية والتور) هومن عطف الحاص على العام لان التو ر من جلة الاوعية وهو بفتح التناة آناه من حجارة أو من نحاس أومن خشب و يقال لايقال له تور الااذاكان صغيرا وقيل هو فدح كبير كالقدر وقيل مثل الطستوقيل كالاجانة وهي بكسر الهمزة وتشديد الجيم و بعد الالف ونوعاه (قول: أني أ بواسيد الساعدي فدعا رسول الله ﷺ في عرسه) تقدم في الوليمة من هذا الوجه بلفظ دعاالنبي ﷺ لعرسه من وجه آخر عن ألى حازم دعالنبي مُتَنِالِيَّةِ وأصحابه (قوله قال الدرون) القائل هوسهل (وماسقت) بفتح القاف وسكون المثناة وفى رواية المكشميهني قالتوسقيت بسكوزالتحانية بعدالقاف وفىآخره مثناة وكـذا الحلاف في انقعت ونقعت وأهم بالهمزة لفةوفيه لغةأخرى نقعت بغير ألف وتقدم فىالوليمة بلفظ بلت تمرات (قولدفى تور) زادفى الولمة من حجارة وانمسا قيده لانه قديكون منغيرها كما تقدم وفى رواية أشمثعن أبىالزبير عنجابركانالنبي ويطالقه ينبذله في سقاه فاذا لم يكن سقاء ينبذله في تور قال اشعث والتور من لحاه الشجر أخرجه ابن أبي شيبة وعبر المصنف في الترجمة بالانباذ اشارة اليهان النقيم يسمى نبيذا فيحمل ماورد في الاخبار بلفظ النبيذ على النقيم وقد ترجم له بعد قليل باب تهيع النمر مالم يسكر قال المهلب النقيم حسلال مالم يشتد فاذا اشتد وغلى حرم وشرطا لحنفية أن يقذف بالزبدقال واذا تقعمن الليل وشرب النهار وبالعكس لميشتدوفيه حديث عائشة يشير الىمااخرجه مسلم عن عائشة كانت تنبذ لرسول كالمناف فالمناه توكي أعلادفيشره عشاه وتنبذه عشاه فيشر فغدوة وعند أبى داود من وجه آخرعن عائشة أنها

باب تَرْخِيصِ النَّبِيِّ عَيْلِيْكُ فَى الْأَوْعِيَةِ والظَّرُوفِ بَعْدَ النَّهِي حَلَّى ثَنْ يُوسُفُ بْنُ مَومَى حَدَّتَنَا عَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو أَحْمَدَ الزَّبِرِيُّ حَدَّثَنَا

كانت تنبذللني ويتطليق غدوة فاذا كان من العشي تعشى فشرب على عشائه فان فضل شي وصببته ثم تنبذله بالليل فاذا أصبح وتغذي شرب على غذائه قالت نفسل السقا وغدوة وعشية وفي حديث عبدالله من الديلمي عن أبيه قلنا للنبي يرات ما نصنع بالزبيب قال انبذوه على عشائكم واشر وه على غذائكم أخرجه أبو داود والنسائي فيذه الاحاديث فيها التفيد بالليوم والليلة وأما ماأخرج مسلم من حديث ابن عباس كانْ رسول الله ﷺ ينبذله الزبيب من الليل فيالسقاء فاذا أصبح شربه يومه وليلته ومن الغد فاذا كان مساء شربه أوسقاه الخدُّم فانفضل شيءاراقه وقال النالمنذر الشراب في المدة التي ذكرتها عائشة يشرب حلوا واما الصفة التي ذكرها ابن عباس فقد ينتهي الى الشدة والغليان لكن بحمل ماورد من أمر الخدم بشر به على أنه لم يبلغ ذلك ولكن قرب منه لانه لوبلغ ذلك لاسكر ولوأسكر لحرم تناوله مطقا انتهي وقد تمسك مهذا الحديث من قال بجوازشرب قليل ماأسكر كثيره ولاحجة فعلاَّمه ثبت أنه بدأ فيه بعض تغير في طعمه من حمض أو نحوه فسقاه الخدم والي هذا أشار أبو داود فقال جد أن أخرجه قوله سقاه الحدم يريد أنه تبادر به الفساد انهى وبحتمل أن يكوناً وفى الحبرالتنويم لانه قال سقاه الحدم أوامر به فاهريق أي أن كان بدا في طعمه بعض التغير ولم يشتد سقاه الخدم وان كان اشتد أمر باهراقه وبهذا جزم النووي فقال هو اختلاف على حالين أن ظهر فيه شدةصبه وانامتظهر شدة سقاه الحدم لئلا تكون فيه اضاعة مال وأنما يتركه هو تنزها وجمع بين حديث ابن عباس وعائشة بأن شرب النقيع في يومه لايمنع شرب النقيع في أكثر من يوم ويحتمل أن يكون باختلاف حال او زمان بحمل الذي يشرب في يومه علىما اذا كان قليلا وذاك علىماأذا كان كثيرا فيفضل منه ما يشربه فها بعد وأما بأن يكون في شدة الحر مثلا فيسارع اليه القساد وذاك في شدة برف فلابتسارع اليه * (قوله باب ترخيص الني عَيَك الله في الاوعية والظروف بعدالنهي) ذكر فيه خمسة أحاديث ، أولها حديث جابر وهوعام فىالرخصة * ثانيها حديث عبدالله بنعمرو وفيه استثناء المزفت * ثالثها حديث على في النهي عرالدباء والمزفت ﴿ رابعهاحد يثعائشة مثله ؛ خامسها حديث عبدالله بن أبي أوفى فىالنهي عن الجر الاخضر وظاهر صنيعه أنه يرى أن عموم الرخصة نفصوص بما ذكر في الاحا: يث الاخري وهي مسئلة خلاف فذهب مالك الى مادل عليه صنيع البخاري وقال الشافعي والثوري وابن حبيب من المالكية يكره ذلك ولابحرم وقال سائر الكوفيين يباج وعنَّ أحمد روا يتان وقد أسندالطبري عن عمر ما يؤمد قول مالك وهو قوله لان أشرب من قمقم محمى فيحرق ماأخرق وبيقي ماأبتي أحب الىمن انأشرب نبيذ الجروعن ابنعباس لايشرب نبيذ الجرولو كانأحلي من العسل وأسند النهيءن جماعة منالصحابة وقال ان بطال النهيءن الاوعية انماكان قطعا للذربعة فلما قالوا لانجد بدا من الانتباذ في الاوعية قال انتبذوا وكل مسكر حرام وهكذا الحكم فيكل شيءنهي عنه يمعي النظر الى غيره فانه يسقط للضرورة كالنهي عن الجلوس فىالطرقات فلماقالوا لابدلنا منها قال فاعطوا الطريق حقها وقال الخطابي ذهب الجمهور اليمان النهي انما كان اولائم نسخ وذهب جماعة الى أن النهي عن الانباذ في هذه الاوعية باق منهــم ابن عمر وابن عباس و به قالـمالك وأحــد واسحق كـذا أطلق قال والاول أصح والمعي فىالنهيأن العهد باباحة الخمركان قريبا فلما اشتهر التحريم أبيح لهم الانتباذ فىكل وعاء بشرط ترك شربالمسكر وكأن من ذهبالى استمرارالنهي لم ببلغه الناسخ وقال الحازي لمن نصر قول مالك أن يقول و رد النهي عن الظر وف كلما ثم نسخ منها ظروف الادم والجرارغير المزفتة واستمرماعداها على المنعثم تعقب ذلك بماورد من التصريح في حديث بريدة عندمسلم ولفظه نهيتكم عن الاشر بة الا في ظروفالادم فاشر بوا في كل وعاء غير أن لا تشر بوا مسكرا قال وطريق الجم

سُفَيَكُنُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِهِمِ عَنْ جَابِرِ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُو كَنِ الظُرُوفِ فَقَالَتِ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَلَيْهَ عَنْ الظُرُوفِ فَقَالَتِ اللهِ فَسَارُ إِنَّهُ لَا أَنْهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ عَلَيْهَ أَحَدَّ اللهِ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ عَنْهُ اللهِ عَنْ مُنْهُورُ عَنْ الله عَنْ مُحَافِدِ عَنْ إِلَى عِياضِ العندي

ان يقال لما وقع النهي عاما شكوا اليه الحاجة فرخص لهـم في ظروف الادم ثم شكوا اليه ان كلُّهم لابجد ذلك فرخس لهم في الظروف كلها ﴿ الحديث الاول (قوله سفيان) هوالثورى ومنصور هو ابن المعمر (قوله عن سالم) وقع مفسرا في الطريق التي بعدها أنه ابن الى الجعد والظر وف بظاء مشالة معجَّمة جم ظرف بنتح أوله وهو الوعاه (قوله نهي رسول الله ﷺ عن الظروف)في رواية مسلمين الى الزبير عن جابر نهي عن الدباء والمزفت وكا"ن هذه الطريق لمما لم تكن على شرط البخارى أوردعقب حديث جابر احاد بث عبدالله ابن عمرو وعلى وهائشة الدالة على ذلك (قوله لابد لنا منها)في رواية الحفرى عنالثورى عندالاسماعيلي ليس لنا وعاءوفي رواية لاحمد في قصة وفد عبــد القيسفقال رجل من القوم يارسول الله ان الناس لاظروف لهم فقال اشر عو. اذاطات فاذا أخبث فذروه وأخرج أبو يعلى وصححه ان حبان من حديث الاشج العصرى أن الني مُشَالِلَةٍ قال لهممالي أري وجوهكم قد تغيرت قالوا نحن بارضوحمة وكنا نتخذهن هذهالا نبذتما يقطع اللحمان في بطوننا فلمانهيتناعن الظروف فعلك الذي رى في وجوهنا فقال النبي ﷺ انالظروف لانحل ولانحرم ولكن كل مسكر حرام(قهله فلا اذا) جواب وجزاه أي اذا كان كذلك لابد لكم منها فلا تدعوها «وحاصله أنالنهي كان ورد على تقدير عدم الاحتياج او وقع وحي في الحال بسرعة أوكان الحكم في نلك المسئلة مفوضًا لرأيه ﷺ وهذه الاحبالات ترد على من جزم بان الحديث حجة في انه ﷺ كان بحكم بالاجتهاد (قهله وقال لىخليفةً) هو انخياط بمعجمة تم محتانية هميلة وهو من شيوخ البخاري وتحيي بن سعيد هو الفطان * الحديث الناني (قوله على) هر ان المديني وسفيان هو ان عيينة (قوله عن سلمان) في رواية الحميدي عن سفيان حدثنا سلمان الاحول وأخرجه أبونهم في المستخرج من رواية الحميدي كذلك (قهله عن أبي عياض العنسي) بالنون وعياض بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وبـمد الالف ضاد معجمة واسمه عمرو ن الاسود وقيل قيس بن ثعلبة وبذلك جزم أبو نصر الكلاباذي في رجال البخاري وكانه تبع ماقله البخاري عن على من المديني وقال النسائي في الكني أبو عياض عمرو من الاسودالعنسي ثمساق من طريق شرحبيل بن مسلم عن عمرو ابن الاسود الحمصي أبي عياض ثم روى عن ماوية بن صالح عن يحيي أن مين قال عمرو بن الاسود العنسي يكني أبا عياض ومن طريق البخاري قال لي على يعني ابن المديني ان لم يكن اسم ان عياض قيس من ثعلبة فلاأدرى قال البخاري وقال غيره عمرو من الاسودقال النسائي.و بقالكنية عمرو بنالاسود أبو عبد الرحمن (قلت) أورد الحاكم أبو أحمد في الكني محصل ما أو رده النسائي الاقول محني ان معسين وذكر أنه سمم عمر ومعاوية وأنه روي عنه مجاهد وخالد من معدان وارطاة من المنذر وغيرهم وذكر في رواية شرحبيل بن مسلم عن عمرو بن الاسود انه مرعلى مجلس فسلم فقالوا لوجلست الينا ياابا عياض ومن طريق هوسي من ابي كشير عن مجاهد حدثنا أبو عياض في خلافة معاوية وروى أحمد في الزهد أن عمر أثني على أبي عياض وذكره أتوموسي فيذيل الصحابة وعزاه لان أبي عاصم وأظنه ذكره لادراكه ولكن لمتنبت له صحبة وقال ان سعدكان تقة قليل الحديث وقال ابن عبدالبر أجمع على أنه كان من العلماء النقات واذا تقرر ذلك فالراجح في أي عياض الدى روي عنه مجاهد أنه عمرو بن الاسود وانه شامى وأماقيس بن ثملية نهو أبو عياض آخر وهو كوفى ذكرهابن

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنَ عَمْرٍ و رَضِيَ اللهُ عَنَهُمَا قَالَ لَمْ نَهُى النَّيْ عَيِّلِيَّةٍ عَنِ الْأَسْفَيَةِ قِيلَ النِّي عَلِيْ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ بَحِدُ سَفَاءٌ فَرَخُصَ لَهُمْ فِي الجُرُّ غَـيْرِ الْأَزَفَّتِ حَدَّثَنَى عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَدِّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِذَا وَقَالَ فِيهِ كَنَّا نَهِي النِّيُ مِيِّلِيْنِيْهِ

حبان فى ثقات التابعين وقال انه يروي عن عمر وعلى وابن مسعود وغرهم روى عنه اهل الكوفة وانما بسطت نرجمته لان المزى لمبستوعبها وخلطترجمة بترجمة وانهصغر اسمه فقال عميرين الاسود الشامى العنسي صاحب عبادةبن الصامت والذي يظهر لى الهغير. فانكان كذلك فماله في البخاري سوى هذا الحديث وانكان كماقال الزي فان له عند البخاري حديثاً تقدم ذكره في الجهاد من رواية خالد من معدان عن عمير بن لاسود عن ام حرام بنت ملحان وكارعمدته في ذلك أن خالد بن معدان,ويءنعمر وبزالاسودايضا وقد فرق ابن حبان في النقات بين عمير بن الاسود الذي يكني اباعياض وبين عمير بن الاسود الذي يروى عن عبادة بن الصامت وقال كل منهما عمير بالتصغير فان كان ضبطه فلعل ابا عياض كان يقال عمرو وعمير ولكنه آخرغيرصاحب عبادة والله اعلم (قوله عن عبدالله بن عمرو) اى ابن العاص كذا في جميع نسخ البخاري ووقع في بعض نسخ مسلم عبدالله بنعمر بضمالعين وهو تصحيف نبه عايه الوعلى الجياني (قِهْلُه لما نهي النبي ﷺ عن الاسقية)كذا وقع في هذه الرواية وقد تفطن البخاري لمـا فيها فقال بعدسياق الحديثحدثني عبدالله بّن مجدّ حدثناسفيان بهذا وقالٌ عن الاوعية وهذاهو الراجعوهو الذي رواه اكثر اصحاب ابن عيبنة عنه كاحمد والحميدي في مسندهما وأبي بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر عند مسلم واحمد بنعبدة عند الاسهاعيلي وغيرهم وقال عياض ذكر الاسقية وهممن الراوي وانماهوعن الاوعية لانه مُثَلِّلَتُهُ لِمَينه قطعن الاسقية وأنمـا نهي عنالظروف واباح الانتباذ في الاسقية فقيلله ليسكل الناسبجد سقاء فاستننى ما يسكر وكذا قال لوفد عبدالقيس لمانهاهم عن الانتباذ فى الدباء وغيرها قالوافهم نشرب قال فى اسقية الادم قال ومحتمل ان تكون الرواية في الاصل كانتها نهي عن النبيذ الافي الاسقية فسقط من الرواية شيء انهي وسبقه الي هذا الحميدى فقال في الجميع لعله نقص من لفظ المن وكان في الاصل لمانهي عن النبيذ الافي الاسقية وقال ا بن التين معناه لانهي عن الظروف الاالاسقية وهو عجيب والذي قاله الحميدي اقرب والافحذف اداة الاستثناء مع المستنى منه واثبات الستنني غير جائز الاان ادعى ماقال الحميدي انه سقط على الراوي وقال الكرماني محتمل ان يكون معناه اأنهى في مسئلة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية قال ومجيء عن سببية شائع مثل يسمنون عن الاكل اي بسبب الاكلومنه فأزلها الشيطان عنها اي بسببها (قلت) ولا يخوِّ مافيه و يظهر لي ان لاغلط ولاسقط واطلاق السقاء على كل مايستي منه جائزنقوله نهي عن الاسقية بمعنى الاوعية لان المراد بالاوعية الاوعية التي يستقي منها واختصاص اسم الاسقية بمــا يتخذ من الادم انمــا هو بالعرف وقال ابن السكيت السقاء يكون للمن والما. والوطب بالواو للننخاصة والنجىبكسر النون وسكون المهملة للسمن والقربة للماءوالافمن بجبز القياس فىاللغةلايمنع ماصنع سفيان فكانه كان يرى استواء اللفظين فحدث ممرة هكذا ومرارا هلذاومن ثم لم يعدها البخارى وهما (قوله فرخص لهم في الجرغيراازفت) في روانة ابن ابي عمر فارخص وهي الله يقال ارخص ورخص وفي روانة ابن ابي شيبة فاذن لهم فىشى.منه وفى هذا دلالةعلى ازالرخصة لمرتقع واحدة بلوقع النهيءنالا نتباذ الافىسقاءفلماشكوأرخص لهمفى بعض الاوعية دون بعض ثموقعت الرخصة بمد ذلكءامة لكن يفتقر من قال انالرخصة وقعت بعدذلك اليمان يثبت انحديث برىدة الدال علىذلك كان متأخرا عنحديث عبدالله بن عمرو هذا (قوله حدثني عبدالله سُعِد) هوالجعفي وليسهو ابابكر تزابي شيبة وانكان هوايضا عبدالله بن مجدلان قول البخارى بهذا يشعر بان سياقه مثل سياق على بن1لديني الافىاللفظة التي اختلفا فبها وسياق|بن|بي شيبةلا يشبهسياق على(قوله:بهذا)|ىبهذاالاسنادالي على والتن وقد اخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسي عن عمَّان بن أبي شببة عن جرير عن الاعمش فقال باسناده مثله * الحديث

عَنَ الأَ وَعِيهَ حَدَّ مَنَا مَسُدُدُ حَدَّ مَنَا عَنْ مُعَنَا حَدُّ مَنَ سُلَمَانُ عَنْ إِرْ اَهِمِ التَّهْمِ عَنِ الخَارِثُ إِنْ سُوَيْدِ عَنْ الْمُعْمَنِ عَنْ الْمُعْمَنِ عَنْ الْمُعْمَنِ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَلَى اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللْعَا اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ عَلَى الللْمُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ عَلَى الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ا

الرام (قبله عن الاوعية)فيه حذف تقديره نهي عن الانتباذ في الاوعية وقد بين ذلك في رواية زياد بن فياض عن أي عياض أخرجه أبرداود بلفظلا ننبذوا فى الدباء والحنم والنقير والفرق بين الاسقية من الادمو بين غيرها أن الاسقية يتخللها الهواء من مسامها فلا يسر عالبهاالفساد مثلها يسرع اليغيرها من الجرار وتحوها نما نهي عن الانتباذ فيه وأيضا فالمسقاء اذانبذ فيهثم ربطأمنت مفسدةالاسكار بمايشرب منهلا نهمتى تغيروصار مسكراشق الجلدفامالمبشقه فهو غيرمسكر بخلاف الاوعية لانها قدتصير النبيذفيها مسكراولايعلم بهوأما الرخصةفي بمضالاوعية دون بعض فمن جهةالمحافظة علىصيانة المال لثبوت النهىعن اضاعتملان التينهي عنها يسرع التغير الىما ينبذفها بحلاف ماأ ذن فيه فانه لايسر عاليه التغير ولكن حديث بريدة ظاهرفى تعمم الاذن في الجميع يفيدَّأن لاتشر بوا المسكر فكأن الامن حصل بالاشارة الىترك الشرب من الوعاء ابتداء حتى نختبر حاله هل تغيرأولا فانه لايتعين الاختبار بالشرب بل يقع بغير الشرب مثل أن يصير شديدالغليان أو يقذف بالزبدونحو ذلك (قوله فقالوا لابدلنا) (١) في رواية زياد بن فياض أن قائل دلك اعرابي ه الحديث الناك (قوله حدثني سلمان) هوالاعمش وابراهيم التيمي هو ابن يزيد بن شريك (قوله عن الدباء والزقت) زادفي رواية مالك بن عميرعن علىعند أي داود والحنيم والنقير (قوله حدثني عبان) هوابن أبي شيبةوجر بر هو ابن عبد الحميد (قوله عن ابراهم) هو النخمي (فلت الاسود) هو ابن يزيد النخمي وهو خال ا براهم الراوي عنه (قهله عمنهي النبي ﷺ أن ينتبذُفيه) أي أخبر ني عمانهي وعما أصلها عن مافادغمت ولانشبع المم غالباووقع فيرواية الاسماعيلي مانهي بحذف عن (قوله أهل البيت) بالفتح على الاختصاص أوعلى البدل من الضمير (قوله أما ذكرت) القائل هوابراهم وقوله قال أي الاسود وقوله أفنحدث كذا للاكثر بالنون وللكشميهني أفاحدث بلا فراد وهواستفهام انكارونى روآية الاسماعيلي أفاحدثك مالم أسمعوا بمااستفهم ابراهيمعن الجروالحنتم لاشتهار الحديث بالنهىعن الانتباذ فى الاربعة ولعل هذاهوالسر فىالتقييد بأهلالبيت فانالدباء والمزفت كان عندهم هتبسرا فلذلك خص نهيهم عنهما ؛ الحديث الخامس (قوله حدثنا عبد الواحد) هو ابن زياد لوالشيباني هو أبواسحق سلمان بن فيروز ووقع في رواية الاسماعيلي حدثني سلمان الشيباني (قوله عن الجر الاخضرُ) في رواية الاسماعيلي نبيذ الجر الاخضر (قهله قلت) القائل هو الشيباني (قهله قال لا) يعني أن حكمه حكم الاخضرفدل على أن الوصف الخضرة لاهفهوم له وكان الجرار الخضر حينئذ كانت شائعة بينهم فكان ذكر الاخضر لبيان الواقع لاللاحذازوقال ابن عبدالبرهذا عندى كلامخرج علىجواب سؤال كأنه قيل الجرالاخضر فقال لاتنبذوا فيه فسمعه الراوى فقال نهي عن الحر الاخضر و قد روى ابن عباس عن الني ﷺ أنه نهي عن نبيذ الجرقال والحر كل

باب نقيم التندّر مالم يُسْكِرْ حَلَّاتُ بَيْنَ بُكَيْرِ حَدَّتُنَا يَعْنَى أَنْكَيْرِ حَدَّتَنَا يَعْنُوبُ بْنُ عَبْدِارَ حَمْنِ الْهَارِئُ عَنْ أَيْ أَحَارِمِ قَالَ سَمِيْتُ سَهْلِ أَنْ أَمَّا الْسَيْدِ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيِّ وَقَلِيْقُ لِمُرْسِهِ ، فَكَانَتِ امْرَ أَنْهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئَذِ وَهْىَ الْمَرُوسُ فَقَالَتْ هُلْ تَدْرُونَ ماأَنْهُتُ لِرَسُولِ اللهِ وَقِلِيْقُ أَنْقَاتُ لَهُ تَمَرَّاتِ مِنَ اللَّيْلِ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهْىَ الْبَاذَقِ وَمَنْ نَهْلِى عَنْ كُلِّ مُسْكِمٍ مِنَ الْأَشْرِبَّةِ

مايصنع من مدر (قلت) وقد أخرج الشافعيءن سفيان عن أبي اسحق عن ابن أبي أو في نهي رسول ﷺ عن نبيدا لجرالاخضر والابيض والاحمرفان كان محفوظاففي الاول اختصار والحديث الذي ذكردا نءبدالبرأخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما قال الخطابى لم يملق الحسكم في ذلك بالخضرة والبياض وانما علق بالاسكار وذلك أن الجرار تسرع التغير لما ينبذ فيها فقد يتغير من قبل أن يشمر به فنهوا عنها ثم لما وقعت الرخصة اذن لهم فى الانباذ في الاوعية بشرط أن لايشر وا مسكرا وقدأخر جان أبي شيبة من وجه آخر عن ان أبي أوفى أنه كان يشرب نبيذ الجرالاخضر وأخرح أيضابسند صحيح عن ابن مسعود أنه كان ينبذله في الجر الاخضر ومن طر بق معقل بن يسار وجماعة من الصحابة نحوه وقد خص جماعةالنهي عن الجر بالجرار الاخضر كمارواه مسلم عن أى هريرة قالالنووى و به قال الاكثر أوالـكثير من أهل اللغة والغريب والمحدثين والتمقياء وهو أصح الافوال وأقواها وقيل انها جرار مقيرة الاجواف يؤنى بها من مصر أخرجه ابنأبي شيبة عن أنس وقيل مثله عن عائشة بزيادة أعناقها فىجنوبها وعزابنأي ليلى جرار أفواهها فىجنوبها بجلب فيهاالخمر مزالطائف وكانوا ينبذون فيها يضاهونها الخمر وعنعطاء جرار تعمل منطين ودموشعر ووقع عندمسلم عنابن عباس أنه فسرالجر بكلشىء يصنع من مدر وكذا فسر ابن عمر الجربالجرة وأطلق ومثله عن سعيد بن جبير وأى سلمة بن عبدالرحن * (قوله باب نقيم النمر مالم يسكر) أو ردفيه حذيث سهل بن سعد في قصة امرأة أني أسيد وفيه أنقعت له تمرات وقد تقدّم التنبيه عليه قريبا وتقدم بسنده ومتنه فىأبوابالوليمة وأشار بالترجمة اليأن الذى أخرجه ابنأبي شيبة عن عبدالرحمن ابن معقل وغيره من كراهة نقيع الزبيب محمول على ماتغير وكاد يبلغ حدالاسكار أوأراد قائله حسم المادة كما سيأتي عن عبيدة السلماني أنه قال أحدث الناس أشربة لاأدري مافيها فمالي شراب الاالما. واللمن الحديث وتقييده في الترجمة بمسالم يسكر مع أنالحديث لاتعرض فيه للسكر لاإثبانا ولانفيا أما منجهة أن المدة التيذكرهاسهل وهو من أول الليل الي أثناء نهاره لا يحصل نيها التغير جملة واتمــاخصه بمــالا يسكر منجهة المقام والله أعلم « (قهله باب الباذق) ضبطه ابن التين بفتح المعجمة ونقل عن الشيح أبي الحسن يعنى القابسي المحدث، بكسر الذال وسئل عن فتحها فقال،ماوفقنا عليه قال وذكر أبوعبدالملك انه الخمر اذاطبيخ وقال ابن التين هوفارسي معرب وقال الجواليق أصُّله باذه (١) وهوالطلاء وهوأن يطبخ العصير حتى يصير مثلطلاء الابل وقال ابن قرقول الباذق المطبوخ من عصير العنب اذا أسكر أواذا طبيخ بعد أناشتد وذكر ابن سيده فى الحسكم انه من أسماء الحمر وأغرب الداودى فقالانه يشبه الفقاع الاانه ربمــا اشتد وأسكر وكلام من هو أعرفمنه بذلك يخالفه ويقال للباذق أيضا المثلث اشارة الىأنه ذهب منه بالطبيخ ثلثاه وكذاك الصنف وهوماذهب نصفه وتسمية العجم مبيختج بفتح المم وسكون التحتانية وضم الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة وآخره جيم ومنهم من يضم المثناة وروايته في مصنف ابن أبي شيبة بدال بدل المثناة و بحذف الم والياء من أوله (قوله ومن نهي عن كل مسكر من الاشر بة) كأنه أخذه من قول عمر فان كان يسكر جلدته مع نقله عنه نجو يز شرب الطّلاء على النك فـكـأ نه يؤخذ من الحبرين أن الذي أباحه مالم

(١) باذه في نسخة باذاه

وَرَأَى عَبْرُ وَأَبُّو عَبُيْهُمْ وَمُعَادُ شُرْبُ الطِّلَّاءِ عَلَى النَّلُثِ وَشَرِبَ الْبَرَاهِ وأَبُو جُعَيْفَةَ عَلَى النَّصْفِ يسكر أصلا وأماقواهمن الاثمر بة فلا"ن الآثارالق أوردها من فوعها وموقوفها تتعلق بما يشرب وقد سبق جع طرق حديث كل مسكر حرام في باب الحرمن العسل (قوله وراي عمر وأ بوعبيدة ومعاد شرب الطلاء على الناث) أي رآواجواز شب المللاه الذاطبية فصارعي النك و تقص منه الثان وذلك بين من سياق ألفاط هذه الآثار فأما أثر عمر فأخرجه مالك في الموطأمن طريق محودين لبيدالا نصارى أنعمر بناغطاب حين قدم الشام شكااليه اهل الشام وباء الارض وثقلها وقالوا لا يصفحنا الاحذا الشراب فقال عمر اشر موا العسل قالواما بصلحنا العسل فقال رجال من أهل الارض هل لك أن بجول لك من هذا الشراب شيئالاً يسكر فقال نع فطبخوه حتى ذهب منه ثلنان و بقي النك فأتوا به عمر فأدخل فيه أعبعه تمر فعرده فتيم يصطط فقال هذاالطلاء مثل طلاء الابل فأمرهم عمر أن يشربوه وقال عمر اللهماني لاأحل لهم شيئا حرمته عليه وأخر برسعيد من منصور من طريق أبي مجازعن عامر من عبدالله قال كتب عمر الى عمار أمابعد فاله حاه بي عير محمل شرابا أسودكانه طلاء الابل فذكروا أنهم يطبخونه حتى بذهب ثلثاه الاخبثان ثلث برمحه وثلث ببغيه هُر من قبلك أن يشرعه ومن طريق سعيد من المسيب أن عمر أحل من الشراب ماطبخ فذهب ثلثاه وبق ثلثه واخرج النسائي من طريق عبد الله من زيد (١) الخطمي قال كتب عمر اطبخوا شرابكم حتى بذهب نصيب الشيطان منه فان للشيطان اثنين ولكم واحد وهذه أسانيد صحيحة وقد افصح بعضها بان المحذور منهالسكر فمتي اسكرلم على وكأنه اشار بنصيب الشيطان الى ما اخرجه النسائي من طريق ابن سيرىن في قصة نوح عليه السلام قال لما رك السفينة فقعد الحبلة (٧) فقال له الملك ان الشطان اخذها ثم احضرته ومعها الشيطان فقالله للهد أنه شم يكك فيها فاحسن الشركة قالله النصف قال احسن قالله الثلثان ولى الثلث قال احسنت وانت محسان اننأ كلهعنبا وتشر يمعصيرا وماطبخ على النات فهولك ولذريتك وماجازعن الثلث فهومن نصيب الشيطان واخرج إيضا م وجه آخر عن الن سرن عن انس بن مالك فذكره ومثله لا يقال بالرأي فيكوزله حكم المرفوع واغرب ابن حزم فقال أنس بن مالك إيدرك توحافيكون منقطعا وأماأتر أبي عبيدة وهوابن الجراح ومعاذ وهوابن جبل فأخرجه أبومسلر الكجي وسعيدبن منصوروان أمي شبةمن طريق قتادةعن انس اناباعبيدة ومعاذين جبل وابا طلحة كانوايشر بون من الطلاء ماطبخ على التدودهب ثلثاه والطلاء بكسر الهملة والمدهو الدبس شبه بطلاء الابل وهو القطران الذي مدهن هفادا طبيخ عصر العنب حتى تمدد اشبه طلاء الابل وهو في تلك الحالة غالبا لا يسكر وقد وافق عمروم. ذكر معه على الحسكم لملذكور أمو موسى وأمو الدرداء أخرجه النسائي عنها وعلى وامو امامة وخالد بن الوليد وغيرهم أخرجها ابن أى شيبة وغيره من التابعين ان السيب والحسن وعكرمة ومن الفقهاء التورى والليث ومالك وأحمد والحمهور وشرط تناوله عندهمهالم يسكر وكرهه طائفة تورعا (قوله وشرب البراء وأبو جحيفة علىالنصف) أماأثر البراء فأخرجه النأى شيبة مزروا يةعدي لن ثابت عنه أنه كان يشرب الطلاء على النصف أي اذاطبخ فصارعلي النصفواهاأثر أبي جحيفة فأخرجهان أىشيبة أيضامن طريق حصينان عبدالرجن قالرأيت أباحجيفة فذكر حثله ووافق البراءوأباجحيفة جربروأنس ومنالتا بهين ابن الحنفية وشرع وأطبق الجيععلى أنه كان يسكر حرم وقال أوعبيدة فى الاشر بة بلغني أن النصف يسكر فانكان كذلك فهو حرام والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف أعناب البلاد فقد قال ابن حزم أنه شاهد من العصير ما اذا طبيخ الى التلث ينعقد ولا يصير مسكرا أصلا ومنه ما إذا طبخ الى النصف كذلك ومنه ما اذا طبيخ الى الربم كذلك بل قال أنه شاهد منه ما يصير ربا خاثرا

⁽١) قوله عبدالله بن تريد في نسخة عبد اللك بن يريد

⁽v) قوله الحبلة بفتح الحاء وسكون الباءوهي الكرمة اه مصححه

وَقَالَ أَنْ عَبَّاسٍ اشْرَبِ الْمَصِيرَ مادَامَ طَرِيًّا وَقَالَ عُمَّرُ وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللهِ رِبِحَ شَرَابٍ وَأَنَا سَائِلُ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ صَلَّ عُمَّدُ بْنُ كَنْبِهِ أَخْبَرَنَا

لا يسكر 'ومنه ما لوطبيخ لا يبتى غير رجه لا نختر ولا ينفك السكر عنه قال فوجب أن بحمل ما ورد عن الصحابة من أمرالطلاء علىمالا يسكر بمدالطبخ وقدثبت عن ابن عباس بسند صحيح ان النار لاتحل شيئا ولاتحرمه أخرجه النسائي من طريق عطاءعنه وقال انه ير مدبذلك ما نقل عنه في الطلاه وأخرج أيضا من طريق طاوس قال هو الذي يصير مثل العسلُ و يؤكل و يصب عليه الماء فيشرب (قهله وقال ان عبــاس اشرب العصير مادام طريا) وصِله النسائي من طريق أبي ثابت التعلي قال كـنت عند ابن عباس فحِـاه، رجل يسأله عن العصير فقال اشربه ما كان طريا قال انى طبيخت شرابا وفى نفسى منه شي قال أكنت شاربه قبل أن تطبيخه قال لاقال فانالنار لاتحل شيئًا قد حرم وهذا يقيد ماأطلق في الآثار اناضية وهو أن الذي يطبخ انمــاهو العصير الطري قبل ان يتخمر أما لو صار خمرا فطبخ فان الطبخ لا يطهره ولا يحله اَلاعلى رأى من يجيز تخليل الحمر والجمهور على خلافه وحجتهم الحديث الصحيح عنأنس وأى طلحة أخرجه مسلم وأخرج ابن أى شببة والنسائي من طريق سعيد بن السبب والشعى والنخمي أشرب العصير مالم يغل وعن الحسن البصري ما لم يتغير وهذا قول كثير من السلف أنه اذا بدا فيه التغير يمتنع وعلامة ذلك أن ياخذ فى الفليان و بهذا قال أبو يوسف وقيل اذا انتهى غليانه وابتدا فى الهدو بعد الغليان وقيل اذا سكن غليانه وقال أبو حنيفة لايحرم عصير العنب الني. حتى يغلى و يقذف بالزبد فادا غلى وقذف بالزبد حرم وأماالمطبوخ حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه فلا يمتنع مطلقا ولو غلى وقدف بالزبد بعد الطبخ وقال مالك والشافعي والجمهور يمتنع اذا صار مسكرا شربقليله وكثيره سواء غلي املم بغل لانه يجوز ان يبلغ حد الاسكار بان يغلى ثم يسكن غليانه بعد ذلك وهو مهاد من قال حد منع شربه ان يتغير والله اعلم (قهله وقال عمر) هوان الخطاب (وجدت من عبيدالله) بالتصغير وهوابن عمر (قوله ربح شراب وانا سائل عنه فانكان يسكر جلدته) وصلهمالك عن الزهري عن السائب بن يزيدانه أخبره أن عمر بن الخطاب خرج عليهم فقال انى وجدت من فلان رع شراب فزعم انه شراب الطلاء وأنى سائل عما شرب فان كان يسكر جلدته فجلده عمر الحد لاما وسنده صحيح وفي السياق حذف تقديره فسأل عنه فوجده يسكرفجلاه واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهرى سمع السائب بن يزيديقول قام عمرعلى المنبرفقال ذكرليأن عبيد اللهبن عمر واصحامه شر بوا شرابا وأنا سائل عنه فان كان يسكر حددتهم قال ابن عيينة فاخبرني معمر عن الزهري عن السائب قال فرأيت عمر بجلدهم وهذا الأثر يؤيد ما قدمته أن الراد بما أحله عمر من الطبوخ الذي يسمى العالا. مالم يكن بلغ حد الاسكار فان بلغه لم محل عنده ولذلك جلدهم ولم يستفصل هل شربوا منهقليلا اوكثيرا وفي هذا ردعلىمن احتج بعمر في جواز شرب المطبوخ اذا ذهب منه الثلثان ولو اسكر فان عمر اذن في شربه ولم يفصل وتعقب بإنالجمع بين الاثرين عنه يقتضي التفصيل وقد ثبت عنده ان كل مسكر حرام فاستغنى عن التفصيل ويحتمل ان يكون سنَّال ابنه فاعترف بانه شرب كذا فسال غيره عنه فاخبره انه يسكر اوسال ابنه فاعترف ان الذيشرب يسكروقد بين ذلك عبد الرزاق في روايته عن معمر فقال عن الزهري عن السائب شهدت عمر صلى على جنازة ثم اقبل علينا فقال انىوجدت من عبيدالله بن عمر زيم شراب وأنى سألته عنه فزعم انه الطلاء وانى سائل عن الشراب الذي شرب فإن كان مسكرا جلدته قال فشهدته بعد ذلك يجلده (قلت) وهذا السياق يوضح أن رواية أبن جر بج التي أخرجها عبد الرزاق أيضا عنه عن الزهري مختصرة من هذه القصة ولفظه عن السائب انه حضر عمر يجاد رجلا وجد منه ربح شراب فجلده الحد ناما فان ظاهره انه جلده بمجردوجود الربح منه وليس كذلك لما عَنْهَانُ مَنْ أَبِي الْجُرِيْرِيَةِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبْاسِ عَنِ الْبَاذَقِ فَقَالَ سَبَقَ نُحَمَّدٌ وَ الْبَاذَقَ فَمَا أَسْكَرَ فَهُوْ حَرَامٌ ، قَالَ الشَّرَابُ الْخَلَالُ الطَّيْبُ قَالَ لَبْسَ بَشَدَ الْمَلالِ الطُيَّبِ إِلاَّ الخُرَامُ الْخَدِيثُ حَلَّاتُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةً حَدَّتَمَا أَبُو أَسَامَهُ حَدَّثَمَا هِشَامُ بْنُ عُرُوهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّي عَلَيْهِ عَيْبِ الْمُلْوَاءَ وَالْعَسَلَ

مَين مِن رواية مصمر وكذلك ماأخرجه ابن أى شبية مَن طريق ابن اي ذئب عن الزهرى عن السائب انعمر كان يضرب في الريح قانها اشد اختصارا وأعظم لبسا وقد تبين برواية معمر انلا حجةفيه لمن بجوزاقامة الحد يوجود الربح واستدل به النسائي على ان الذي نقل عنديمن انه كسر النبيذ بالمــا. لما شرب منه فقطب ان ذلك كان لحموضته لا لاشـــتداده ووجه الدلالة انه عمم وجوب الحد بشرب المسكر ولم يستفصل منه هل شرب منه قليلا او كثيرا فدل على ان ذلك النبيذ الذي قطب منه لم يكن بلغ حد الاسكار اصلا واســـتـــل به على جواز اقامة الحسد بالرائحة وقد مضى في فضائل القرآن النقل عن ابن مسعود آنه عمــل به ونقــل ابن المنذر عن عمر من عبد العزيز ومالك مثله قال مالك اذا شهد عدلان ممن كارن يشرب ثم نابا انه ربح خمر وجب الحد وخالف ذلك الجمهور فقالوا لابجب الحد الا بالاقرارأ والبينة علىمشاهدةالشرب لان الروائع قدتنفق والحدلايقام مع الشبهة وليس في قصة عمر التصريح انه جلدبالرائحة بلظاهر سياقه يقتضي انهاعتمد في ذلك على الاقرار او البينة لانه لم يجلدهم حتى سأل وفى قولعمراللهم لااحل لهمشيئا حرمته علمهمرد علىمن استدل باجازته شرب الطبوخ آنه يجوز عنده الشرب حنه ولو اسكرشار به اكونه لم يفصل بين مااذا اسكر اولم يسكرفان بقية اثرعمر الذي ذكرته مِدَلُ عَلَى انه فَصَلَ بَخَلَافَ مَاقَالَالطَحَاوِيوغِيرِه (قَهْلِهُ سَنيَانَ) هُوالثُورِي (قَهْلِهُ عن ال اممه حطان وقد تقدم شرح حاله في سورة المائدة ووقع في رواية عبد الرزاق عن الثوري حدثني ابو الجورية (قوله سبق محد ﷺ الباذق مااسكر فهو حرام) قال الهلب اي سبق محد بتحريم الحمر تسميتهم لها الباذق قال ابن بطال جني بقوله كل مسكر حرام والباذق شم اب العسل ومحتمل أن يكون المعني سبق حكم عد بتحريم الحمر تسميتهم لها بغير اسمها وليس تغييرهم للاسم بمحلله اذاكان يسكر قال وكأن ابن عباس فهم من السائل اله رى ان البانق حلال فحسم مادته وقطع رجامه وباعد منه اصله واخبره ان السكر حرام ولا عبرة بالتسمية وقال ابن التين يعني انالباذة لم يكن في زمن رسول الله ﷺ (قلت) وسياق قصة عمر الاولى يؤ مده ذلك وقال ابوالليث السمر قندى شــارب المطبوخ اذاكان يسكر اعظم ذبا من شارب الخمر لانشارب الحمر يشر بهاوهو يعلم اله عاص بشربها وشارب الطبوخ يشرب المسكر وبراه حلالا وقدقام الاجماع علىان قليل الحمر وكثيره حرام وثبت قوله عليالية كلمسكر حرام ومن استحل ماهو حرام بالأجماع كفر (قلت) وقدسبق الى نحو هذا بعض قدماء الشعراء في اول المائة الثالثة فقال يعرض ببعض من كان يفتي باباحة الطبوخ

> وأشربها وازعمها حراما ﴿ وارجو عفورب ذى امتنان ويشر بهاو يزعمها حلالا ﴿ وَتَلْكُ عَلَى الْمَسَى، خَطَيْتُنَانَ

(قوله قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بمدالحلال الطيبالا الحرام الخبيث) هكذا في جميع نسخ الصحيح ولم يمين القائل هل هو ابن عباس او ون بعده والظاهرانه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاض اسميل في احكامه في رواية عبد الرزاق واخرج البهتي الحديث من طريق عمد بن ابوب عن عمد بن كثير شيخ البخارى فيه بلفظ قال الشراب الحلال الطيب لا الحرام الخبيث واخرجه ايضا من طريق ابن ابى خيشمة وهو زهير بن معاوية عن ابى الحويد به قال قلت لابن عباس افته عن الباذق فذكر الحديث وفي آخره فقال رجل من القوم الانعمد الى العنب

باسب ُ مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلِطُ الْبُسْرَ وَ التَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِراً وَأَنْ لَا يَجْسُلَ إِدَامْبِنِ فِي إِدَامِ حَلَّ شِنْا مُسْلِمٌ حَدَّثْنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ قَالَ إِنِّى لاَّ سَتْمِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجانَةَ وَسُهَيْلَ ابْنَ الْبَيْضَاءِ تَخْلِيطُ بُسْرِ وَنَمْرٍ إِذْ حُرُّمَتِ الْخَمْرُ فَقَدَ فَتُهَا وَأَنَاسَا قِيهِمْ وَأَصْفَرُ هُمْ وَإِنَّا نَعَدُّهَا يَوْمَلِيدٍ الخَمْرُ

فنعصره تم نطبخه حتى يكون حلالا طيبا فقال سبحان الله سبحان الله اشرب الحلال الطيب فانه ليس بعد الحلال الطيب الاالحرام الخبيث والخرجه سعيد بن منصور من طريق الي عوانة عن الى الجويرية قال سألت ابن عباس قلت نأخذ العنب فنعصره فنشرب منه حلوا حلالا قال اشرب الحلو والباقى مثله ومعنى هذا ان المشبهات تقعرف حز الحرام وهو الحبيث ومالاً شبهة فيه حلال طيبقال اسمعيل القاضي في احكام الفرآن هذا الاثر عن ابن عباس يضعف الاثر المروي عنه حرمت الحمر بعينها الحديث وقد سبق بيانه في باب الحمر من العسل ثم اسند عن اس عباس قالمااسكر كثيره فقليله حرام واخرج البهتي من طريق اسحق ابن راهو به بسند صحيح الي عي بن عبيداحد الثقات عن ابن عباس قال ان النار لانحل شيئا ولانحرمه وزادفي رواية اخرى عن يحيى بن عبيد عن ابن عباس اله قال لهم ايسكر قالوااذا اكثر منه اسكر قال فكل مسكر حرام ثمذ كرالمصنف حديث عائشة كان الني عليلية عب الحلواء والعسل وقد تقدم فى الاطعمة والحلواء تعقد من السكر وعطف العسل عليها من عطف العام على أغماص وقد تعقد الحلواء من السكر فيتقاربان ووجه ايراده في هذا الباب أنالذي يحل من المطبوخ هوما كان في معني الحلواء والذي بجوز شربه من عصم العنب بغير طبخ هو ما كان في معني العسمال فانهم كانوا يمزجونه بالمساء و يشر نونه من ساعته والله أعلم * (قولة باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكراً) قال ان بطال قوله اذا كان مسكرًا خطأً لان النهي عن الخليطين عام وان لم يسكر كثيرهما لسرعة سريان الاسكار البهما من حيث لايشعر صاحبه به فليس النهي عن الخليطين لانهما يسكران حالافاتهما اذاكان مسكرين في الحال لاخلاف في النبي عهما قال الكرماني فعلى هذا فليس هو خطأ بل يكون أطلق ذلك على سبيل المجاروهواستعمال،مشهور * وأحاب ان المنير بأن ذلك لارد على البخاري امالانه يرى جواز الخليطين قبل الاسكار واما لانه ترجم على مايطابق الحديث الاول وهو حديث أنس فانه لاشك ان الذي كان يسقيه القوم حينئذ كان مسكرا ولهذا دخل عندهم في عموم النهي عن الحمر حتى قال أنس والالنعدها يومئذالحمر فدلعلىأنه كان مسكرًا قالواًما قوله وان لابجعل ادامين في ادام فيطابق حديث جابر وأبي قتادة و يكون النهي معللا بعلل مستقلة أما تحقيق اسكار الكثير واما توفع الاسكار بالخلط سريعاً وأما لامراف والشره والتعليل بالاسراف مبين في حديث النهي عن قرآن التمر (قلت) والذي يظهر لي انمراد البخاري مهذه الترجمة الرد على منأول النهي عن الخليطين بأحد تأو يلين أحدها جمل الخليط على المخلوط وهو أن يكون نبيذ تمر وحده مثلا وقد اشتد ونبيذ زبيب وحده مثلا قد اشتد فيخلطان ليصيرا خلا فيكون النهي من أجل تعمد التخليبل وهذا مطابق للترجمة من غير تكلف ثانهما أن يكون علة النهي عن الخلط الاسراف فيكون كالنهي عن الجمع بين ادامين ويؤيدالثاني قوله في الترجمة وان لا يجعل ادامين فى أدام وقد حكي أمو بكر الاثرم عن قوم أنهم حملوا النهى عن الخليطين على النانى وجعلوه نظير النهي عن القران بين التمركما تقدم في الاطعمة قالوا فاذا ورد النهي عن القران بين التمرتين وهما من نوع واحد فكيف اذاوقع القرآن بين نوعينولهذا عبرالمصنف بقولهمن رأى ولم بجزم بالحكم وقد نصر الطحاوى من حمل النهي عن الخليطين على منع السرف فقال كان ذلك لمــا كانوا فيه من ضيق العبش وساق حديث ابن عمر فى النهى عن القران بين التمرتين وتعقب بأن ان عمر أحد من روى النهي عن الخليطين وكان ينبذ البسر فاذا نظر الى بسرة فى بعضها ﴿ ترطيب قطعه كراهة أن يقع فىالنهي وهذا على قاعدتهم بمتمد عليه لانه لوفهم أن النهي عن الخليطين كالنهي عن

وكل عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ حَدَّمَنَا فَتَادَةُ سَمِعِ الْسَاحِلَ فَعْمَا الْبُوهِامِمِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجِ أَخْبَرَنِي عَطَالُهُ اللهُ سَمِع جابِراً يَقُولُ مَعْي النَّيِّ صَلَّافَةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْطَبِ حِلْ فَعَا مُسْلِمٌ حَدَّمَنَا هِمُامٌ أَخْبُوا عَنِي بْنُ أَبِي كَنْبِرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَنَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَعْي النَّبِي مُقَالِلًا أَنْ يُعْنَعَ يَنْ التَّمْرِ وَالرَّهْوِ وَالتَمْرِ وَالرَّبِيبِ وَلَيْنَبَذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ عَلَى حِدَةٍ

المران لما خالفه فدل على أنه عنده على غيره ثم أورد المصنف حديث أنس الذي تقليم شرحه في اول الباب وفيمأنمسقا خليط بسروتمر فدلعلأن المراد بالنهى عن الخليطين ماكانوا يصنعونه قبل ذلك منخلط البسر بالتمر وتحو ذلك لان ذلك عادة يقتضي اسراع الاسكار بخلاف المنفردين ولا يمكن حمل حديت أنس هذافي الخليطين على ما ادعاء صاحب التأويل الاول وحمل علة النهي لحوف الاسراع أظهر من حملها على الاسراف لأنه لافرق مِن نصف رطل من تمر ونصف رطل من بسر أذا خلطا مثلاً وبين رطل من زبيب صرف بل هو أولى لقلة الربيب عندهم أذ ذاك بالنسبة إلى التمر والرطب وقد وقع الاذن بأن ينبذكل واحد على حدة ولم يفرق من قليل وكثير فلوكانت العلمة الاسراف لماأطلق ذلك وحكى الطّحاوي فياختلاف العلماءعن الليث قال لاأرى أسا أن يخلط نبيذ التمرونيذ الزبيب ثم يشر بان حيما وانما جاه النهي أن ينبذ اجيما ثم يشر بالان أحدها يشتدبه صاحبه (قه لهوقال عمرو بن الحرث حدثنا قتادة سمم انسا) أراد بهذا التعليق بيان سماع قتادة لانه وقع في الروامة التي سافها قبل معنعنا وقد أخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحرث ولفظه نهى أن يخلط النمر والزهو ثم يشرب وأن ذلك كانعامة خمرهم بومثذ وهذا السياق أظهر فىالمراد التيحملت عليه لفظ الترجة والله أعلم وقوله فىالاسناد الاول حدثنا مسلم وقع فى رواية النسق حدثنا مسلمين ابراهم وهشام هوالدستوائي الحديث الناني حديث جابر أورده بالفظ نهي عن الربيب والتمر والبسر والرطب وليس صريحا في النهي عن الحليط وقد بينه مسلم في روايته من طريق عبدالرزاق وبحي القطان جماعن ابن جريج بلفظ لاتجمعوا بين الرطب والبسر وبين الربيب والتمرنييذ اوأخر جأيضا من طريق الليث عن عطامنهي أن ينبذ التمروالزبيب جيعاوالرطب والبسر جيعا الحديث الثالث حديث أى قتادة (قهل حدثنا مسلم) هو ابن ابراهم أيضا وهشامهو الدستوائي أيضا (قبله عن عبدالله بنأ عقادة عن أبيه) هو الانصارى المشهور (قوله نهي) فىرواية مسلم من طريق اسمميل بن علية عن هشام بهذا الاسنادلا تنبذوا الزهو والرطب جيما الحديث (قوله وليندكلواحدمنهما) أي من كل اثنين منهما فيكون الجم بين أكثر بطريق الاولى) (قوله على حدة) بكسر المهملة وفتح الدال بعدها ها. تأ بيثأي وحده ووقع فيروآية الـكشميهي على حدته وهذا نما يؤيد ردالتاً ويل المذكور أولا كمابينته ولسلم من حديث أى سعيد من شرب منكم النبيذ فليشر بهز بيبا فردا أوتمرافردا أو بسرا فردا وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي سبب النهي من طريق الحراني عن ابن عمر قال أتى النبي مسلمية بسكران فضر به ثم سأله عنشرا به فقال شر بت نبيذتمروز بيب فقال النبي ﷺ لاتخلطوهما فان كلواحد منهما بكني وحده قالالنووي وذهب أصحابنا وغيرهمن العلماءالي أنسبب النهي عن الحليط أن الإسكار يسرع اليه بسب الخلط قبل أن يشتد فيظن الشارب أنه لم يبلغ حدالا سكار و يكون قد بلغه قال ومذهب الجهور أن النهي في دلك للتغربه وانمايمتنع اذاصار مسكرا ولانخفي علامته وقال بعض المالكية هوللتحريم واختلف في خلط نبيذالبسر الذي لم يشتد مع نبيذالتمر الذي لم يشتدعند الشرب هل متنع أو يختص النهيءن الخلط عند الانتباذ فقال الجمهور لاَهْرِقَ وَقَالَ اللَّيْتُ لَا بأس مَذَلِكُ عَندالشرب ونقل ابن التين عن الداودي أنسبب النهي أنالنبيذ يكون حلوا فاذا أضيف اليه الآخراسرعت اليهالشدة وهذه صورة اخري كانه يخص النهي عا اذا نبذأ حدها ثمأضيف اليه الآخر لامااذا نبذامعا واختلف في الحليطين من الاشر بة غير النبيذ فحكي ان التين عن بعض الفقها. أنه كره أن نخلط

باب شرب الآبن

للمريض شرابين ورده بانهما لايسر عالبهما الاسكار اجهاما وانفرادا وتعقب باحيالأن يكون قائل ذلك رى أنالعلة الاسراف كماتقدم لـكن يقيدكلام هذا في مسئلة المريض بما اذاكان المفرد كافيا في دوا. ذلك المرض والافلامانع حينئذ منالتركيب وقال ابن العربي ثبت نحر بمالخمر لماعدث عنهامن السكروجوازا لنبيذالحلو الذي لابحدث عنه سكروثبت النهي عن الانتباذ في الاوعية ثم نسخ وعن الخليطين فاختلف العلماء فقال أحمدوا سحق وأكثر الشافعية بالتحريم ولولم يسكر وقال الكوفيون بالحل قالواتفق علماؤنا على الكراهة لكن اختلفوا هل هوللتحريم أوللنثريه واختلف فىعلةالمنع فقيللانأحدهمايشدالآخر وقيل لانالاسكار بسرعاليهما قالولاخلاف أنالمسل باللبن ليس بخليطين لان اللن لا ينبذ لكن قال ان عبد الحكم لا مجوز خلط شرابي سكر كالورد والجلاب وهوضعيف قال واختلفوا في الخليطين لاجل التخليل تم قال و يتحصل لنا أر بع صوراً ن يكون الخليطان منصوصين فهو حرام أومنصوص ومسكوت عنه فان كان كل منهما لوانفرد أسكر فهو حرام قياساعلى المنصوص أومسكوت عنهماو كل منهما لواغردنم يسكرجاز قالوهنا مرتبةرابعة وهيمالو خلطشيئين وأضافالهما دواءيمنعالاسكارفيجوز فىالمسكوتعنه ويكره في المنصوص ومانقله عن أكثر الشافعية وجد نص الشافعي عايوافقه فقال ثبت نهي الني عَيَيْكِاللَّهِ عن الحليماين فلايجوز بحال وعن مالك قال أدركت على ذلك أهل ألعلم ببلدناوقال الخطابي ذهب الى تحريم الخيلطين وان لم يكن الشراب منهما مسكرا جماعة عملا بظاهر الحديث وهوقول مالك وأحدواسحق وظاهر مذهب الشافعي وقالوا من شرب الخليطين أثممن جهةواحدة فانكان بعدالشدة اثممن جهتين وخص الليثالنهي عااذا نبذمعا اه وجرى ابن حزم على عادنه فىالجمود فخص النهىءن الخليطين بخلط واحدمن منخمسة أشياء وهى النمر والرطب والزهو والبسر والزبيب فى أحدها أو فىغيرها فامالوخلط واحدمنغيرها فى واحد من غيرها لممتنع كاللبن والعسل مثلا ويرد عليه ماأخرجه أحمد في الاشربة طريق المختار من فلفل عن أنس قال نهي رسول الله عَلَيْكُ أَنْ بِجَمَّع بِين شَيْئِين نبيذًا تما يبغي أحدهما على صاحبه وقال القرطى النهي عن الخليطين ظاهر فى التحريم وهوقول جمهور فقها الامصار وعن مالك بكره فقط وشذمن قاللابأس بهلان كلامنهما يحلمنفردا فلايكره مجتمعا قال وهذه مخالفة للنصوقياس مع وجود الفارق فهو فاسدمن وجهين ثم هو منتقض بجوازكلواحد من الاختين منفردة وتحر مهما مجتمين قال وأعجب من ذلك تأويل من قال منهم أن النهي انماهو من باب الم ف قال وهذا تبديل لا تأويل ويشهد ببطلانه الاحاديث الصحيحة قال وتسمية ألشراب اداما قول من ذهل عن الشرع واللغة والعرف قالوالذي يفهممن الأحاديث التعليل نخوف اسراعالشدة بالخلطوعلى هذا يقتصر فىالنهي عن الخلط على مايؤثر فيه الاسراع قال وأفرط بعض أصحابنا فمنع الخلط وانالم نوجد ألعلة المذكورة ويلزمهأن منعمن خلطالعسل واللبنوالخل والعسل فلتحكاه ابنالعرب عنعها انء دالله بن عبدالحكم وقال انه حمل النهيء عن الخليطين من الاشر بة على عمومه واستغربه ﴿ (قَوْلُهُ باب شهر ب اللبن) قال ابن المنيرأطال التفنن فيهذه الترجمة ليرد قول من زعم أزاللين يسكركثيره فرد ذلك بالنصوص وهو قول غير مستقيم لأن اللين لايسكر بمجرده وانما يتفق قيمه ذلك نادرا بصفة تحدثوقال غيره قد زعم بعضهم أن اللبن اذا طال العهدبه وتغمير صار يسكر وهمذا رجايقع نادرا ان ثبت وقوعه ولايلزم منه تأثيم شار بهالا أنعم أن عقله بذهب به فشر به لذلك نبرقــد يقع السكر باللين أذا جعل فيــه ما يصر باختلاطه معــه مسكرا فيحرم (قلت) أخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن ابن سيرين أنه سمم ابن عمر يسئل عن الاشربة فقال ان أهل كذا يتخذون من كذا وكذاخرا حتى عدخمسة أشي بة لمأحفظ منها الاالعسل والشعر واللين قال فكنت أهاب أن أحدث باللين حتى آنبثت أنهبارمينية يصنع شرابءن اللبنلايلبث صاحبه أن يصرعواستدل بالآية المذكورة أول الباب عي أن الماءاذا تغيرثم طالمكشدحتي زالالتغير بنفسه ورجع الىما كانعليهأ نديطهر بذلك وهذاق الكثيرو بغيرالنجاسةمن القليل متفق

وَحَوَّلُ اللهِ عَزُ وَجَلَ يُحْرِجُ مِنْ بَدِيْنِ فَرْثُ وَدَمِ حَلَّ صَنَا عَبْدَانُ أَخْمَرَنَا عَبْدُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

عليهوأما القليل المتغير بالنجاسة ففهاا ذازال تغيره بنفسه خلاف هل يطهر والمشهور عندالما لكية يطهر وظاهر الاستدلال بقوى الفول بالتطهير لمكن في الاستدل به لذلك نظرو قريب منه في البعد استدلال من استدل به على طهارة المني و تقريره أن اللبن خالمطالفرثوالدمثم استحال قخرج خالصاطاهرا وكذلك المني بنقصر من الدم فيكون على غيرصفة الدّم فلا يكون نجسا (قبله وقول اقدعز وجل يخرج من بين فرث ودم زاد غير أبي ذر ليناخالصا و زاد غيرموغير النسني بقية الآية و وقع بلفظ يخرج في أوله في معظم النسخ والذي في القرآن نسقيكم ممــا في بطونه من بين فرث ودم وأما لفظ يخرج فهو فىالآبةالاحرىمن السورة يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه ووقع فى بعضالنسخ وعليه جرى الاسماع بي وابن بطال وغيرها محذف تخرج من اوله واول الباب عندهم وقول الله من بين فرث ودم فكأن زيادة لفظ نخرج ممن دون البخارى وهذه الآبة صريحة في احلال شرب لبن الانعام بجميع أنواعه لوقو عالامتنان به فيم جميع البان الانعام في حال حياتها والعرث فتح الفاء وسكون الراء بعدها مثلثة هوما يجتمع في الكرش وقال القزاز هوما التي من الكرش تقول فرنت الشيُّ اذا أخرجته من وعائة فشر بته فاما بعد خروجه فاتمـا يقالله سرجين وزبل واخرجالفزاز عن ابن عباس ان الدابة اذاأكات العلف واستقر في كرشها طبخته فكان أسفله فرثا وأوسطه لبنا وأعلامهما والكبدمسالطة عليه فتقسم الدم وتجريه في العروق وتجري اللبن في الضرع و يبقى الفرث في الكرش وحده وقوله تعالى « لبنا خالصا» أي من حمرة اللم وقذارة الغرث وقوله سائغا أىلذيذا هنيئالا بفصبه شار به وذكرالمصنف في الباب سيعة أحاديث والاول حــديث أبي هريرة (قولِه بقدح لبن وقدح خمر) تقدمالبحث فيه قريبا والحــكةفي التخييربين الخمرمم كونه حراماواللين معكونه حلالا امالان الخمرحينئذ لمتكن حرمت أولانها منالجنة وخمر الجنة ليست حراما وقوله في الحديث ليلة أسرىه حكىفيه تنوىن ليلة والذيأعرفه في الرواية الاضافة ؛ الحديث الثاني حديث أم الفضل في شرب اللبن جرفة وقد تقدم شرحه في الصيام وقوله في آخره وكان سفيان ربمــا قال شك الناس في صيام رسول الله والمستاليه أمالفضل فاداوقف عليه قال هو عن أمالفضل يعني أن سفيان كان ربما أرسل الحديث فربقل فالاسنادعنأم الفضل فاداسئل عنههل هوموصول أومرسل قالهوعن أمالفضل وهوفى قوة قولههو موصول وهذا معنى قولهوقف عليهوهو بضمأوله وكسرالقاف ووقعفي رواية أيهذر ووقف بزيادة واوساكنة بعدالواو المضمومة والفائل وكانسفيان هو الراوى عنهوهو الحميدي وقدتقدم في الحج عن على بن عبدالله عن سفيان مدون هذهالز يادة وأغرب الداودي فقال لامخالفة بيزالر واجين لانه يجوز أزتقول أم الفضل عن نفسها فارسلت امالفضل اي على سبيل العجر مدكذا قال * الحديث التالث (قوله عن أن صالح وأبي سفيان) كذار وا، أكثرا صحاب الاعمش عنه عن جابر ورواه أبو معاونة عن الاعمشعن ابي صالح وحده اخرجه مسلم وقد اخرجه الاسماعيلي من وجه آخرعن

مِنْ الْ وَالْ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن أبي صالح عن أبي هر برة وهوشاذ والمحفوظ عن جابر (قوله من النقيم) بالنون قيل هوالموضع الذي حمى لرعى النبم وقيل غيره وقد تقدم في كتاب الجمعة ذكر نقيع الخضات فدل على التعدد وكانواديا بجتمع فيه المــاء والماء الناقع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآنية وقيل هو الباغ حــكاه الخطابي وغن الخليل الوادى الذي يكون فيهالشجر وقال آبن التين رواه أنوالحسن يعنىالقابسي بالموحدة وكذا نقله عياض عن أبى بحر بن العاص وهو تصحيففان البقيع مقبرة بالمدينة وقال القرطي الاكثرعلى النون وهو من احية العقيق على عشر بن فرسخا من المدينة(قولهالا) بفتح الْمَمزة والتشديد بمعنىهلا وقوله خمرته بخاءمعجمة وتشديد الميم أى غطيته ومنه خماراارأة لانه يسترها (قوله تعرض) يفتح أوله وضم الراءقاله الاصمعي وهو رواية الجمهو رواجاز أبو عبيد كسر الراء وهو مأخوذمن العرض أي تجعل العودعليه بالعرض والمعني أنه لم يغطه فلا أقل من أن يعرض علية شيئا وأظن السرفي الاكتفاء بعرض العودأن تعاطى التغطية أوالعرض يقترن بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فتمتنم الشياطين من الدنو منه وسيأنى شيء من الكلام على هذا الحبكم فىباب فى تغطية الاناء بعد أبواب ﴿ تنبيه﴾ وقع لمسلم من طريق أن معاوية عن الاعمش عن أبي صالح وحده عن جابر كنا معرسول الله مُتِيَالِيَّةٍ فَاستسنَّى فَقَالَ رَجُلُ يارسول الله الا نسقيك نبيذا قال بلي فخرج الرجليسمي فجاء بقدح فيه نبيذ فقال رسُولَ الله ﷺ الاخمرة الحديث ولسلم أيضامن طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبيرأنه سمم جابرا يقول أخبرني أبوحيد الساَّعدي قال أتبت الني ﷺ بقدح ابن من النقيع ابس مخرا الحديث والذي يظهر أن قصة اللبن كأنتلاق حيدوأن جارا احضرهاوان قصة النبيذحلها جارعن أبى حيدوابهمأ وحميد صأحبها ويحتمل انبكون هو أباحميــد راوبها الهم نفسه ويحتمل أن يكون غيره وهو الذي يظهر لى والله أعلم \$الحديث الرابع حديث ا البراء قدم النبي ﷺ من مكه وأبو بكر معه كذا أو رده مختصرا (١) فقال البراء ان هذا القدرهو الذي رواه شعبة عن أبي اسحق قال و رواه اسرائيل وغيره عن أبي اسحق مطولا (قلت) وقد تقدم في الهجرة واوله ان (١) قوله فقال البراء الحكذا في نسخ الشرح ولعل لفظة البراه محرفة من الناسخ فحرر اه مصححه

عازبا باع رحلاً لابي بكر وسأله عن قصته مع الني ﷺ في الهجرة وقوله فحلبت تقدم هناك فامرت الراعي غلب فيكون نسبة الحلب لنفسه هنا مجازبة وقوله كثبة بضم أوله وسكون المثلثة بعدها موحدة قال الحليل كل قليل جمعته فهو كتبة وقال ابن فارس هي القطمة من اللبن أو التمر وقال أبو زبدهي من اللبن ملء القدح وقيل قدر حلبة نافة ومحمود شيّخ البخاري فيه هوابن غيلان والنضر هو ابن شميل واحسن الاجو بة فىشرب النيهيَّة الله من اللبن ممكون الراعي أخبرهم ان الغنم لغيره أنه كان في عرفهم التسامح مذَّلك اوكان صاحبها اذن للراعي أن يسقى من بمر به اذاالتمس ذلك منه وقيل فيه احتمالات أخرى تقدمت هالحديث الخامس حديث أي هربرة نيرالصدقة اللقحة بكسر اللام وبجوز فتحها وسكون القاف بعدها هملة وهىالتي قريب عهدها بالولادة والصفي بمهملة وفاء وزن فعيل هي الكثيرة اللين وهي بمعني منعول أي مصطفاة مختارة وفي قوله تغدو وتروح اشارة الى ان المستعبر لايستأصل لبنها وقد تقدم بيان ذلك مستوفى في كتاب العارية ؛ الحديث السادس حديث ابن عباس في المضمضة مناللبن أى بسبب شرباللبن تقدم شرحه فى الطهارة وقد اخرجه ابو جعفر الطبري من طريق،عقيل عناس شهاب بصيغة الامر تمضمضوامن اللبن والحديث السام حديث انس في الأقداح (قوله وقال اراهم بنطهمان الخ) وصله ابوعوانة والاسماعيلي والطبراني في الصغير من طريقه ووقع لنا بعلو في غرائب شعبة لابن منده قال الطرافية روه عن شعبة الا الراهيم بن طهمان تفرد له حفص بن عبد الله النيسابوري عنه (قوله رفعتالي سدرة المتهي)كذا للاكثر بغيم الراء وكسر الغاء وفتح المهملة وسكون الثناة على البناءللمجهولوالسدرة مرفوعة وللمستملي دفعت بدال بدل الراء وسكون العين وضم المتناة بنسبة الفعل الى المتكلم والي بالمسكون حرف جر (قوله وقال هشــام) بعني الدســتوائي وهمام يعني ابن يحي وســعيد يعني أبن أبي عروبة يعني انهم اجتمعوا على رواية الحديث عن قتادة فزادوهم في الاسناد بعد أنس بن مالك مالك بن صعصعة ولم يذكره شعــبة وقوله في الانهار نحوه يريد أنهــم توافقوا من المتن على ذكر الانهار وزادوهم قصــة الاسراء بطولهــا وليست فيروابة شعبةهذهووقع فىروايتهم هنابعدقولهسدرة المنتهى فاذا نبقها كأنه قلال هجر وورقها كأنها آدان النبيلة في اصلها ارحة انهار واقتصر شعبة علىفاذااربعة انهار (قهله ولميذكرواثلاثة اقداح) فيرواية الكشميهني ولم يذكر بالافراد وظاهر هذا النفي انهتم يقع ذكر الاتداح فيرواية النلاثة وهومعترض بما تقدم فحبده الخلق عرهدية عنهمام لجفظ ثم اتيت بانا. من خمر واثاء من لبن وانا.من عسل فيحتمل ان يكونااراد بالنمي نفي ذكر الافداح بخصوصها ويحتملان تكون روايةالكشميهنى التي بالافرادهي المحفوظة والفاعل همشام الدستوائي فأنه تعدم فى بده الخلق من طريق بزبد بن زر بع عن سعيدوه شام جيما عن قتادة بطوله وليس فيه ذكر الا كية اصلا لكن اخرجه مسلم من رواية عبد الاعلى عرَّ هشام وفيه ثم اتبت باناه بن اجدهما خمر والا َّ خرلبن فعرضا على ثمُّ

الخرجه من طريق معاذ بن هشام عن ابيه نحوه ولم يسق لفظه وتد ساقه النسائي من رواية بحي القطان عن هشام وليس فيه ذكر الآنية اصلا فوضح من هذاان روايةهمام فبهاذكر ثلاثة وانكان لميصرح بذكر العددولاوصف الظرف ورواية سعيدفيها ذكر المامين فقط ورواية هشام ليس فيها ذكر شيءمن ذلك اصلا وقدرجح الاسماعيلي رواية آناءين فقالعقب حديث شعبة هناهذا حديث شعبة وحديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هر ترة المذكور اول الباب أصح اسنادا من هذا واولى من هذاكذا قال مع انه اخرج حديث همام عن جماعة عن هدبة عنه كما اخرجه البخاريسواء والزيادة من الحافظ مقبرلة وقدتوبع وذكر آناوين لاينفي التالث مع انبي قدمت في الكلام على حديث الاسراء انعرض الآنية على النبي ﷺ وقع مرتين قبل المعراج وهوفي بيت المقدس وبعده وهوعن سدرة المنتهي ومذابرتفع الاشكال جملةقال إن المنتر لمهذكر السرفي عدوله عن العسل الي اللبن كما ذكر السرفي عدوله عن الخمر ولعل السرقي ذلك كوناللبن انفع ونه يشتدالعظم ويثبت اللحموهو بمجرده قوتولاندخل في السرف نوجه وهواقرب الىالزهد ولأمنافاة بينه وبين الورع بوجه والعسل وانكان حلالالكنه منالمستلذاتالتي قد نخشي على صاحبها ان يندرج في قوله تعالى « ادهبتم طيبا تكم» (قلت) ومحتمل ان يكون السرفيه ماوقع في مض طرق الاسراء أنه مَنْتُ الله عطش كالقدم في بعض طرقه مبينا هناك فاتى بالاقداح فاثر اللبن دون غرء آل فيه من منحصول حاجتهدون الخمروالعسل فهذاهو السبب الاصلى فيايثار اللبن وصادف معذلك رجحانه علهامن عدة جهات وقدتقدم شيءمن هذافي شرح حديث الاسراء قال ابن المنبرولا يعكر علىماذكر تهماسياً تي قريبا انهكان بحب الحلوى والعسل لانهانما كانبحبه مقتصدافىتناوله لافى جعله دىدنا ولاتنطعا ويؤخذ منقول جبريل فىالحمر غوت امتك ان الخمر ينشأ عنها الغي ولا مختص ذلك بقدر معين ويؤخذمن عرض الآنية عليه ﷺ ارادة اظهار التيسىرعليه واشارة الى نفويض الامور اليه ، (قوله باب استعذاب الماه) بالذال المجمة اي طلب الماه العذب والمرادبه الحلوذ كرفيه حديث انس في صدقة ابي طلحة لقوله فيه ويشرب من ماه فها طيب وقد وردفي خصوص هذا اللهُ ظ وهو استعذاب المــاه حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله عَلَيْكِيُّ يستعذب له الماء من بيوت السقيا والسقيا بضم المهملة وبالقاف بعمدها تحتانيسة قال قتيبة هي عين بينها وبين الممدينة يومان هكذا اخرجه الوداود عنه بعدسياق الحديث بسند جيد وصححه الحاكم وفى فصة أبى الهيثم نالتهمان المرأته قالت النبي عيسانيج لما جاءهم بسأل عن ابي الهيثم ذهب يستعذب لنا من المماء وهو عند مسلم كما سأبينه بعمد وذكر الواقم دى من حديث سلمي امرأة أبي رافع كان أبو أيوبحين نزلعنده الني ﷺ يستمذبله الماء من بـثر مالك بنالنضر

أَحْسَبَرَ بِي أَنَسُ بِنُ مَالِكِ رَمِنَى اللهُ عَنَّهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ شَرِبَ لَنَبّاً وَأَنَى دَارِهُ فَحَلَبْتُ شَاةً فَشُبْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَنَ الْبُشْرِ فَتَنَــٰ اوَلَ الْمَدَحَ فَشَرِبَ وعَنْ يَسَارهِ أَبُو بَكْرٍ وَ عَنْ بَينِيهِ أَعْرَ اللِّي والد أنس تم كان أنس وهندوخارنة أبناء أسماء يحملون الماء الى بيوت نسائه من بيوتالسقيا وكان رباح الاسود عِنه يَسْتَقِي لَهُ مِن بِعُر عرس مرة ومن يبوت السقيا مرة قال ابن بطال استعذاب الماء لا ينافي الزهد ولايدخل في الترفه المذموم بخلاف تطييب الماء بالسك وتحوه فقد كرهه مالك لمما فيه من السرفواما شربالماء الحلووطليه فمباح فقد فعله الصالحون وليس فيشر بـ الماء الملح فضيلة قال وفيه دلالة على أن استطابة الاطممة جائزة وأن ذلك من ضرأهل الخبر وقد ثبت أن قوله تعالى «ياأ بها الذين آمنوا لا تحرمواطيبات مااحل الله لكم» نزل في الذين أرادو الا متناع من لذائد المطاعم قال ولوكانت بما لابر مدالله تناوله ماامين بها على عباده بل نهيه عن تحر يمها يدل على أنه أرادمهم تناولها ليقابلوا معمتهبها عايهم بالشكرلها وانكانت نعمةلا يكافئها شكرهم وقال ابنالمنير اماان استعذاب الما. لاينافي الزهد والورع فواضح واما الاستدلال بذلك على لذيذ الاطعمة فبعيد وقال ابن النين هذا الحديث أصل في جواز شرب الماء مَن البستان بغير ثمن (قلت) المأذون له في الدخول فيه لاشك فيه واما غيره فلما اقتضاه العرف من السامحة بذلك وثبوت ذلك بالفعل المذكو رفية نظر وقوله ذلك مال راعج أوراعج الاول بتحتانية والتاني بموحدة والحاء مهملة فيهما فلاول معناه ان أجره تروح الي صاحبه أي يصلاليه ولا ينقطع، والناني معناه كثيرالر ع واطلق عليهصقة صاحبه المتصدقبه وقوله شك عبد اللهبن مسلمةهو القعني وقوله قال اسمعيل هوابن أبي أو يس ومحى هو ابن محى ورايح في روايتهما بالتحتانية وقد تقدمت رواية اسمعيل مصرحا فها بالتحديث في تفسيرآل عمران ورواية يحيي بن يحيي كذلك في الوكالة وتقدم شرح الحديث مستوفي في كتاب الوكالة * (قوله باب شرب اللبن باله) اى مجزوجا واتما قيده بالشرب للاحتراز عن الحاطعندالبيع فانه غش ووقع في رواية الكشميهي بالواو بدل الراء والشوب الخلط قال ابن المنبر مقصوده أن ذلك لابدخل في ننجي عن الخلطين وهو يؤيد ما تقــدم من فائدة تقييده الخليطين بالمسكر اي انما ينهىعن الخليطين اذاكان كلواحد منهما منجنس مايسكروا عاكانوا بمزجون اللبن بالماء لان اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاد فىالغالب حارة فكانوا يكسرونحر اللبن؛الما البارد ذكر فيه حديثين الأول (قوله حدثناعبدان) هو عبدالله بن عثمان وعبد الله هو ابن المبارك و يونس هو ابن زيد (قوله أَهُ رأَى رَسُولَ اللَّهُ ﷺ شُرِبُ لَبِنِ وأَنِّي دَارِهِ ﴾ أي دار أنس وهي جملة حالية أي رآه حين أتى داره وقد تهدم في الهية من طَرَيقَ أبي طوالة عن أنس بلفظ أنانا رسول الله صلى لله عايه وسلم في دارنا هذه فاستغي غُلِنا شاة لنا (قولِه فحلبت)عين في هذه الرواية انه هوالذي باشرالحلب وقوله فشبت كذا للاكثر من الشوب لجفظ التكلم ووقع في رواية الاصيلي بكسر المعجمة بعدها تحتانية على البنـــاء للمجهول (قولِه وابو بكر عن يساره) زاد فيروامة ابي طوالة وعمر تجاهه وقد تقدم ضطها فيالهية وتقدم في الشرب من طريق شعيب عن ألزهرى فيهذا الحديث فقال عمر وخاف ان يعطيه الاعرابي اعطأبا بكر وفي رواية ابي طوالة فقال عمرهذا الوبكر كال الخطابي وغيره كانت العادة جارية للوك الجاهلية ورؤسائهم بتقديم الاين في الشرب حتى قال عمرو من كانوم في قصيدة له «وكان الكاس عراها الميناء غشى عمر لذلك أن يقدم الاعرابي على أبي بكر في الشرب فنبه عليه لا نه احتمل عنده انالني والله ورد تقدم ابي بكر على تلك العادة فتصير السنة تقدم الافضل في الشرب على الا من فين الني والله في فعله وفوله ان تلك العادة لم تغيرها السنة وأنها مستمرة وأن الأبين يقدم على الأفضل فى ذلك ولا يازم من ذلك حطرتبة

الب شرب اللبن بالماء حدّث عبدان الخبران عبد الله الخبران يون عن الزهرى قال

فَأَعْطَى الأَعْرَابِيَّ فَضْدُلُهُ ثُمَّ قَالَ الأَبْمَنَ فَالاَ بَمَنَ حَلَّمُ شَعْلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَدِّ حَدَّتَهَا أَبُو عَارِ حَدَّتُهَا أَنُو مَا إِلَّا عَنْ حَدْرِاللهِ عَلَيْ عَبْدِاللهِ وَمَعَلَى اللهُ عَنْهِمَا أَنْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكُ وَخَلَ عَلَى رَخِلُ مِنَ الأَنْصَارِ وَمَمَهُ صَاحِبٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ وَلِيْكُ إِنْ كَانَ عِنْدُكَ مَا يَا بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ

الأفضلوكان ذلك لفضل البمين على اليسار (قولِه فاعطىالاعزابي فضله) أىاللبن الذي فضلمنه بمعشر بهوقد تقدم في الهبة ذكرمن زعماًناسم هذا الاعرابي خالدبن الوليدوأنه وهمووقع عندالطبراني منحديث عبدالله بن . أن حبيبة قال أنانا رسول الله عَيَالِينَ في مسجد قبا ، فجئت فجلست عن يمينه رجلس أبوبكر عن يساره تم دعابشر اب فشرب والولني عن بمينه وأخرجه أحمد الحزلم يسم الصحابي ولايمكن تفسيرالمهم في حديث أنس به أيضالأن هذه القصة كانت بقباء وتلك في داراً نس أيضافهوا نصاري ولا يقال له اعرابي كاستبعد ذلك في حق خالد بن الوليد (قوله ثمقال الايمن فالا من) في روانة الـكشمهني وقال بالواو بدل ثم وفي رواية أبي طوالة الأعنون فالأعنون وفيه حدَّف تقدىرهالاً بمنون مقدمون أواحقأو يقدمالاً يمنون وأما رواية الباب فيجوز الرفع على ماسبق والنصب على تقدىر قدموا أواعطو ووقعرفي الهبة بلفظ الافيمنوا والكلام عايها واستنبط بعضهممن تكرارالأيمن أنالسنةاعطاممن على البمين ثم الذي يليه وهلم جراو يلزم منه أن يكون عمر في الصورة التي وردت في هذا الحديث شرب بعدالأعرابي ثم شرب أبو بكر بعده الحكن الظاهرعن عمر ايثاره أبابكر بتقديمه عليهوالله أعلم . وفى الحديث من الفؤائد غير ماذ كرأن من سبق الى مجلس علم اومجلس رئيس لاينحي منه لجيء من هو أولى منه بالجلوس في الموضع الله كور بل مجلس الآتي حيث انهي به المجلس لـكن انآثره السابق جاز وان من استحق شيئا لم يدفع عنه الابأذنه كبراكان اوصغيرا اذاكان بمن بجوز اذنه وفيه أن الجلساء شركاه فهايقرب اليهم على سبيل الفضل لااللزوم للاجاع على أن المطالبة بذلك لانجب قاله ابنعبدالبرومحله مااذالم يكن فيهم الامامأو منيقوم مقامه فانكان فالتصرف في ذلك له وفيه دخول الكبير ببتخادمه وصاحبه ولوكان صغيرالسن وتناوله مماعندهم من طعام وشراب من غير بحث وسيأتي بقية فوائدبعد ثلاثه أبواب انشاء الله تعالى ﴿ الحديث الثاني(قوله حدثنا عبدالله بن عجد) هو الجعني وأبو عامر هو العقدى وسعيد بن الحرث هو الانصارى (قوله دخل عمرجل منالانصار) كنت ذكرت في المقدمة أنه أبوالهيثم بن النيهان الانصاري ثم وقفت عن ذلك للأخرجه أحمد عن اسحاق بن عيسى عن فليح في أول حديثي الباب أن الني يَتَنِينَةٍ أني قوهامن الانصار يعودم يضا لهم وقصة أبي الهيثم في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة واستوعب ابن مردوبه في تفسيرالتكائر طرقه فزادعن ابن عباس وأبي عسيب وأبي سعيد ولميذكر فيشي ممن طرقه عبادة فالذي يظهرأنها قصة اخرىثم وقفت على المستند في ذلك وهو ماذكره الواقدى من حديث الهيئم بن نصم الاسلمي قال خدمت الني مَيْنَاتِيةٍ ولزمت بابه فـكنت آتيه بالماء من برَّجاشم وهي بئرأ بي الهيثم بن التنهان وكان ماؤها طيبا ولفد دخل يوما صائفاومعه أبو بكر على أبي الهيثم فقال هل من ماء بارد فاماه بشجب فيهماء كما نه التلج فصبه على لبن عنزله وسقاه ثمقال له ان لناعريشا باردافقل فيه يارسول الله عندنا فدخله أبو بكر وأتى أبو الهيثم بآلوان من الرطب الحديث 🛪 🛮 والشجب بفتح المعجمة وسكون الجيم ثم موحدة يتخدمن شنة تقطع و يخرز رأسها (قوله ومعه صاحبه) هو أبو بكر الصديقكارى (فهله فقاله) زاد فيرواية الاسماعيلي من قبل هذا والي جانبه ما ، في ري وهو بهتج الرا موكسر الكاف وبعد هاشدةالبئر المطو يةوزادفي وايةستأتى بعدخمسة أبراب فسلمالني يَتَنَطِّيُّهُ وصاحبه فردالرجل أي نلمهما السلام (قوله انكان عندك ماه بات هذه الليلة في شنة) بفتح المجمة و تشديد النون رهي القرية الحلقة وقال الداودي هي التي زال شعرها من البلاء قال المهاب الحكمة في طلب المماء البائت أنه يكون أبرد وأصفى وأما مزج اللبن بالماءفلعل ذلك كان في يوم حاركما وقع في قصة أبي بكرمع الراعي (قلت) لكن القصتان مختلفتان فصنيع أبي بكر ذلك

وَإِلاَّ كُرَّ عَنَا قَالَ وَالرَّجُلُ بَعُوَّلُ المَاءَ فَ حَاثِياهِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ بِارَسُولَ اللهِ عِنْدِي مَاهِ بائِتَ فَا خُلَقِيْ إِلَى الْمَرِيشِ قَالَ وَالنَّجُلُ بَعُوَّلُ المَاءَ فَ حَاثِيهِ قَالَ الرَّجُلُ بِارْتُ وَالْمَالَقِ بِهِمَا فَسَكَبَ فَ قَدَحٍ ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لِهُ قَالَ فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ فَا فَاللهِ وَاللهِ اللهُ قَلَ اللهُ عَدِلُ اللهُ عَرَابِ الْحَالُو ال وَاللهُ اللهُ مَا لَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

بلين الشفة الحروصنيم الانصارى لانه أرادأنلا يستى الني ﷺ ماه صرفا فاراد إن بضيف اليه اللبن فأحضر 4 ماطلب منه وزاد عليه من جنس جرت فادته بالرغبة فيه و يو مُدُّ هذا مافي روا به الهيثم بن نصر قبل أناالــا. كان مثل التلج (قمل والاكرعنا) فيه حذف تقد يره فاسقنا وان لم يكن عندك كرعنا ووقع فى روانة ابن ماجه التصريح بطاب السقى والكرع بالرآء تناول المنا بالهم من غير آنا. ولا كف وقال ان التي حكى أبو عبـــد المك أنه الشرب باليدين معا قال واهل اللغة على خلافه (قلت) وبرده ما أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر قال مررنا على بركة فجعلتا نسكرع فيها فقال رسول الله ﷺ لانسكرعوا ولا نفسلوا أبدبكم ثماشه بوا بها الحديث ولكن في سنده صَعْف فانكان محفوظا فالنهي فيهالتنزيُّه والفعل لبيان الجواز أوقصة جابر قبلالنهي أو النهي في غيرحال المضرورة وهذا الفعل كان لضرورة شرب المناء الذي ليس بباردفيشرب بالكرع لضرورةالعطش لئلاتكرهه قسه اذا تكررت الجرع فقد لا يبلغ الغرض من الرىأشار الى هذا الاخير ابن بطَّال وانا قيل الشرب بالفم كرع لاته فعل البهائم لشربها بافواهها والغالب أنها تدخل اكارعها حينئذ في المــاء ووقع عند ابن،ماجه من وجه آخر عن ابن عمر فقال مانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوبنا وهو الكرع وسنده ايضا ضعيف فهذا ان ثبت احتمل أن يكون النهي خاصا بهذه الصورة وهيأن يكون الشارب منبطحا على بطنه وتحمل حديث جار على الشرب **فِلْهُم من مُكَانَ عَالَ لابحتاج ا**لي الانبطاح ووقع في رواية أحمد والاتجرعنا بمثناة وجم وتشديد الراء أى شربنا جرعة جرعة وهذا قد يمكرعلي الاحتمال المذكُّور والله أعلم (قرله والرجل تحولُ المـــاءُ فيحائطه) أي ينقل المـــاء من مكان الي مكان آخر من البستان ليم أشجارهالسقى وسيأتي بعد خمسة أبواب من وجه آخر بلفظ وهويحول في حائطه يعني المناء وفي لفظ له بحولُ المناءفي الحائط فيحتمل أن يكون وقع منه تحويل المناءمن البئر مثلا الى أعلاها ثم حوله من مكان الى مكان (قوله الى العربش) هو خيمة من خشب وثمام بضم المثلثة مختفاوهو نبات ضعيف اخوص وقد بحمل من الجريدى لقبة أو من العيدان ويظلل علم القوله فسكب في قدم) في رواية احمد فسكب ما • في قدح (قوله تم حلب عليه من داجن له)في روامة أحمد وابن ماجه فحلُّ له شاة ثم صب عليه ما • بات في شن والداجن بجيم ونون الشاة التي تأ لف البيوت (قوله ثم شرب الرجل)في روانة احمد وشرب الني ﷺ وسقى صاحبه وظاهره ادالرجل شرب فضلة النبي ﷺ لسكن فيروانة لاحمدايضا وابن ماجه ثمسقاء تمصنع لصاحبه مثل ذلك أيحلب له أيضا وسكب عليه الماء آلبائت هذاهوالظاهر ومحتمل الزبكون المثلية في مطلق الشرب قال المهلب فى الحديث اله لا بأس بشرب الماء البارد في اليوم الحار وهومن جملة النبم التي أمتن الله بها على عباده وقد أخرج النرمذي من حديث أني هر برة رفعه اول امحاسب به العبد مومالقيامة الماصح جسمك وارو يك من الماء البارد » (قول باب شراب الحلواء والعسل) في رواية المستملي الحلواء بالمدولتره بالقصر وهما لنتان قال الخطاف هي ما يعقد من العسل ونحوه مقال ان المين عن الداودي هي النقيم الحلو وعليه مدل تبويب البخاري شم اب الحلواء كذا قال والماهونوع منها والذي قافه الخطاف هومقتضي العرف وقال ابن بطال الحلوي كلشيء حلو وهوكاقال لكن استقر العرف على تسمية مالا بشرب من أنواع الحلو حلوي ولا نواع مايشرب مشروب ونقيع ارنحو ذلك ولا يلزم بمــا قال اختصاص الحلو بالمشروب (قبله وقال الزهري لايحل شرب بولالناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله تعالى «احل لكم الطيبات» وصله عبد

الرزاق عن معمر عن الزهري ووجهه ابنُ التين ان النبي عَيْمِاللَّيْنِ سمى البول رجسا وقال الله تعالى « وبحرم عليهم الحائث » الرجس من جملة الحبائث ويرد على استدلال الزهري جواز أكل الميتة عند الشدة وهي رجس ايضا ولهذا قال ابن بطال الفقهاء على خلاف قول الزهرى واشد حال البول ان يكون فى النجاسة والتحرم مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ولم يختلفوا في جواز تناولها عند الضرورة واجاب بعض العلماء عن الزهري باحتمال انه كان يرىان القياسُ لايدخل الرخص والرخصة في الميتة لا في البول (قلت) وليس هذا بعيدًا من مذهب الزهري فقد اخرج البهني في الشعب من رواية ابن اخي الزهري قال كان الزهري يصوم يوم عاشورا. في السفر فقيل له انت تعطر في رمضان إذا كنت مسافر افقال إن الله تعالى قال في رمضان «فعدة من أيام أخر» وليس ذلك لعاشورا. قال امن التين وقد يقال ان الميتة لسد الرمق والبول لايدفع العطش فان صح هذا صح ماقال الزهري اذ لافائدة فيه (قلت) وسيأتى نظيره في الأثر الذي بعده (قوله وقال ابن مسعود في السكر ازالله لم يجعل شفاء كم فيها حرم عليكم) قال ابن التين اختلف في السكر بفتحتين فقيل هو الخمروقيل،ابجوز شر به كنقيع النمرقبلان يشتد وكالحل وقيل هونبيذ التمراذا اشتد (قلت) وتقدم في تفسير النحل عناكثر اهلالعلم ان السكرفي قوله تعالى ﴿ تتخذون مندسكرا ورزقا حسنا ﴾ هوماحرم منها والرزق ألحسن مااحل واخرج الطبرى من طريق انى رزين احدكبار التابسين قال نزلت هذه الآمةقبل نحر يمالخرومن طريق النخعي نحوه ومن طريق الحسن البصري بمناه ثماخر جمن طريق الشعي قال السكر نقيع الزبيب يعنىقبل ازبشتد والحلواختارالطبرى هذاالقول وانتصر لهلانه لايستلزم منه دعوي نسخو يستمر الامتنان بمما تضمنته الآنة على ظاهره مخلاف القول الاول فانه يستلزمالنسخ والاصل عدمه (قلت) وهذا في الآنة محتمل لكنهفي هذا الاثر محمول على السكر وقداخر جالنسا ثى بأسانيد صحيحة عزالنخمي والشعي وسعيد ابن جبير انهم قالوا السكر خدرو مكن الجمع بان السكر بلغة العجم الحمر وبلغة العربالنقيع قبل ان يشتد ويؤمده مااخرجه الطبراني من طريق قتادة قال السكر خمور الاعاجم وعلى هذا ينطبق قول الن مسعود ان الله لمجعل شفاءكم فهاحرم عليكم ونقل ان التين عن الشيخ ابى الحسن يعني ان القصار ان كان ارادمسكر الاشربة فلعله سقط من الكلام ذكر السؤال وانكان ارادالسكر بالضموسكون الكافقال فاحسبه هذا ارادلانني الخن انعندبمض المفسر من سئل أبن مسعود عن التداوي شيء من المحرمات فاجاب بذلك والله اعلم بمراد البخاري (قلت) قد رويت الأثر الذكور في فوائد على بن حرب الطائبي عن سفيان بن عيينة عن منصور عن ابي وائل قال اشتكي رجل منا يقال له خيثم من العداءداء ببطنه يقال له الصفر فنعت له السكر فارسل الى ابن مسعود بسأله فذكره واخرجه ابن ابي شبية عن جرير عن منصور وسنده صحيح على شرط الشيخين واخرجهِ احمد في كتاب الاشربة والطبراني في الكبير من طريق ابي وائل نحوه وروينا في نسخة دارد بن نصير الطائي بسند صحيح عن مسروق قال قال عبد الله هو ابن مسعود لاتسقوا اولادكم الحمر فانهم ولدوا على الفطرة وأن الله لم بجمل شفاءكم فياحرم عليكم واخرجه ابن ابي شيبة من وجه آخر عن ابن مسعود كذلك اوهذا يؤ مد ماقلناه اولا في نفسيرالسكر واخرج ابراهيم الحربى فىغزيب الحديثمن هذاالوجه قال اتينا عبدالله فىمجدرين او محصين نعت لهمااسكر فذكر مثله ولجوابابن مسعودشاهد آخرأخرجه أبويعلى وصححهان حبان من حديثأم سلمةقالت اشتكت بنت ليفنبذت لهــافى كوز فدخلاالنبي ﷺ وهو يغلى فقالماهذا فأخبرته فقال انالله لمبجعل شفاءكم فهاحرم عليكم عكيان اليين عن الداودي قال قول ابن مسعود حتى لان الله حرم الخرلم بذكرفها ضرورة وأباح الميتة وأخواتها فىالضم ورة قال نقهم الداودىأن ابنءسعود تكارعلى استمال الخمر عند الضرورة وليس كذلك واتمسأقكلهرعلى التداوى سافرتعه لازالانسان يجسد مندوحسة عزالتداوى بهاولايقطع بنفعه بخلاف الميتةفىسد الرمق وكذا قالالنووي فىالفرق بينجواز أساغةاللقمة لمن شرق بها بالجرعة منالخمر فيجوز و بين التداوى بها فلامج زلان الاساغة تتحق ما بخلافالشفاء فالهلايتحقق ونقلالطحاوىعن الشافعي العقال لابجو زسد الرمق مهالجوع ولامن العطش بالخمولاتها لاتزيده الاجوعاوعطشا ولانها تذهب بالعقل وتعقبه بأنه انكانت لانسدمن الجوع ولايروى من العطش لمردالسؤال أصلاواما اذهابها العقل فليس البحث فيهبل هوفها يسدبه الرمقوقد لايلغ الى حدادُهاب العقل (قلت) والذي يظهر أنالشافعي أرادأن يردد الامر بأنالتناول منهاانكان يسرافهو لايغني من الجوع ولابر وي من العطش وان كان كثيرافهو مذهب العقل ولا مكن القول بجواز التداوي بمأبذهب العقل لانه يستلزم أن يتداوي من شيُّ فيقع في أشدمنه وقد اختلف فيجواز شرب الخمر للتداوي وللمطش قال مالك لايشم بها لأنهالا نزمده الاعطشاوهذا هوالاصح عندالشافعية اكن التعليل يقتضي قصرالمنع علىالمتخذ من شيُّ بكون بطُّبعه حارا كالمنبوالزبيب أماللتخذ منشيء باردكا لشعير فلاوأماالتداوى فان بعضهم قال انافعرالتي كانت فيها قبل التحريم سلت بعد التحريم مدليل الحديث المتقدم ذكره وأيضا فتحريها محزوم به وكونها دواه مشكوك بل يترجح انها ليست دواء باطلاق الحديث ثم الحلاف أنمــاهو فهالا يسكر منهاأما مايسكر منها فانه لابجوز تعاطيهفي العداوىالا فيصورة واحدة وهو من اضطر الىازالة عقله لقطع عضومن الاكلة والعياذبالله فقدأطلق الرافعيتخربجه علىالحلاف فىالتداوى وصححالنو وى هناالجواز وينبغىأن يكون محلمفها اذاتعن ذاك طريقاالىسلامة بقيةالاعضاء ولمبجدم قدا غيرهاوقد صرح من اجاز التداوى بالتاني وأجازه الحنفية مطلقا لان الضر ورةتبيحاليتةوهىلامكنان تنقلب الىحالة تحلفيها فالخمرالتي منشأنها أن تنقلبخلاقتصرحلالا أولىوعن حضاًا لكية اندعته اليهاضر ورة يغلب على ظنة أنه يتخلص بشر بها جازكالو غص بلقمة والاصحعندالشافعية في الغص الجواروهذا ليس من التداوي المحض وسيأتي في أواخر الطب مامدل علىالنهي عن التداوي بالخروهو يؤمد المذهب الصحيح ثم اق البخاري حديث عائشة كان الني وَيَقِيُّنَّهُ يعجبه الحلواء والمسل قال ابن المنير ترجم على شيء وأعقبه بضده ويصدها تدين الاشياء ثمءادالي مايطابق الترجة نصا ومحتدل إن يكون مراده بقول الزهري الإشارة بقوله تعالى وأحل له الطبيات » الى ان الحلواء والعسل من الطبيات فهو حلال و يقول ابن مسعود الإشارة الى قوله تعالى وفيه شفاء للناس، فدل الامتنان به على حله فلم بجعل الله الشفاء فهاحرم قال ابن المنير و نبه بقوله شراب الحلواء على انها ليست الحلوىالمعهودة التي يتعاطاها المترفون اليوم وانماهي حلو يشرب اماعسل عاء اوغيردلك ممايشا كله انهي وبحتمل ان تـكون الحــاوى كانت تطلق لمــا هو اعم ممــا يعقد او يؤكل او يشرب كما ان العسل قد يؤكل اذا كانجامدا وقد بشرباذا كانما تعاوقد يخلط فيه الماء وبذاب ثم بشرب وقد تقدم في كتاب الطلاق من طريق على مسهرعن هشام من عروة في حديث الباب زيادةوان امرأة من قوم حفصة اهدت لها عكمة عسل فشرب الني كالله منه شر بةالحديث في ذكر المغافير فقوله سقته شر بةمن عسل محتمل لان يكون صر فاحيث يكون ما ثعا و يحتمل ان يكون تمزوجا وقال النووي المرادبالحلوي في هذا الحديث كل شيء حلووذ كرالمسل بعدها للتنبيه على شم فه ومزيته وهو من الخاص جدالهام وفيهجوازاً كل اذهذا لاطعمة والطبيات من الرزق وان ذلك لا ينافى الزهدو المراقبة لاسها ان حصل اتفاقاوروي البهتي في الشعب عن أبي سلمان الداراني قال قول عائشة كان بعجبه الحاوى ليس على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس البهاوثأنق الصنعةفي اتخاذها كفعل اهل الترفة والشره وانماكان اذاقدمت اليهينال منها نيلا جيدافيعلم

باب ُ الشَّرْبِ قَايَا َ حَلَّ فَعَنْهُ عَنْهُ عَلَى بابِ الرَّحَةِ فَشَرِبَ قَايَا فَقَالَ إِنَّ نَاساً بَكُرْ أَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ النَّرِ اللهِ قَالَ أَنِي عَلَى رَضَى اللهُ عَنْهُ عَلَى بابِ الرَّحَةِ فَشَرِبَ قَايَا فَقَالَ إِنَّ نَاساً بَكُرْ أَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ بَشْرَبَ وَهُو قَايْمٌ ، وَإِنِّى رَأَيْتُ النَّبِي وَلِي فَلَ كَا رَأَيْتُهُو فِي فَهَلْتُ حَلَّ وَعَى اللهُ عَنْهُ أَنْهُ صَلَى النَّهُ مَ يَشْرَبَ وَهُو قَايْمٌ ، وَإِنِّى رَأَيْتُ النَّبِي وَلِي فَلَ كَا رَأَيْتُهُو فِي فَهَلْتُ حَلَّ وَهُو عَلَيْ رَفِي اللهُ عَنْهُ أَنْهُ صَلَى النَّهُ مَا عَنْهُ عَلْهُ وَهُو قَايْمٌ مَا اللهُ عَنْهُ أَنْهُ صَلَى النَّهُ اللهُ وَهُو قَايْمٌ أَنْ اللهُ عَنْهُ أَنِي يَهَا وَ فَشَرِبَ وَغَلَلُ وَهُو قَايْمٌ فَمْ قَالَ إِنْ نَاساً بَكُرَ هُونَ الشَّرْبَقَا عَالَى وَعُرَالَ اللهُ ال

بذلك انه يعجبه طعمها وفيه د ليل على اتخاذ الحلاوات والاطعمة من اخلاطشتي، ﴿ قُولُهُ إِبِّ الشَّرْبُ قَالُما ﴾ قال ابن بطال اشار بهذه الترجمة الى انه لم يصح عنده الاحاديث الواردة في كراهة الشرب قائما كذاقال وليس بجيد بل الذي يشبه صنبعه أنه أذا تعارضت عنده الاحاديث لايثبت الحسكم وذكر في الباب حديثين * الاول (قوله عن النزال) بفتحالنون وتشديدالزاى وآخره لامفىالرواية الثانية سمعتالنزال بنسبرةوهو بفتحالهملة وسكونالموحدة تقدمت له رواية عزابن مسعود في فضائل القرآن وغيره وليس له في البخري سوى هذين الحديثين وقدروي مسعر هذا الحديث عن عبد الله بن ميسرة مختصرا ورواه عنه شعبة مطولا وساقه المصنف في هذا الباب ووافق الاعمش شعبة علىسياقه مطولا ومسعروشيخه وشيخشيخه هملاليون كوفيون وأبو نعيم أيضا كوفىوعلى نزل الكوفة ومات بها فالاسنادالاولكله كوفيون (قوله انيعلى وقوله فىالروايةالتى تلبها عن على) وقع عندالنسائىرأيت عليا أخرجه من طريق بهز بن اسد عنشعبة (قوله على باب الرحبة) زاد في رواية شعبة انه صلى الظهرثم قعدفي حوا تجالناس في رحبة الكوفة والرحبة بفتح الراءوالمهملة والموحدة المكان المتسع والرحب بسكون الهملة المتسع أيضا قال الجوهري ومنه أرض رحبة بالسكون اىمتسعة ورحبة المسجدبالتحريك وهي ساحته قال ابن التين فعلى هذا يقرأ الحديث بالسكون ومحتدلأنها صارت رحبة للكوفة بمزلة رحبة المسجد فيقرأ بالتحريك وهذا هوالصحيح قال وقوله حوائج هوجم حاجةعلى غير القياس وذكر الاصمعي انهمولدوالجع حاجات وحاج وقال ابن ولادالحوجاه الحاجة وجعها حواحي التشديدو بجوز التخفيف قال فلعل حوائج مقلوبة من حواجي مثل سوائم من سواعي وقال ابو عبيد الهروي قيل الاصل حائجة فيصح الجمع على حوائج (قوله ثمأتي بماء)في رواية عمرون مرزوق عن شعبة عند الاسماعيلي فدعا بوضو وللترمذي من طريق الاعمشعن عبداللك من ميسرة ثم اتى على بكوز من ما ومثله من رواية مزمن اسدعن شعبة عندالنسائي وكذا لابي داودوالطيالمي في مسنده عن شعبة (قوله فشرب وغسل وجهه وبديه وذكر رأسه ورجليه) كذاهناوفي رواية بهز فاخذمنه كفافمسح وجهه وذراعيه ورأسهو رجليه وكذلك عندالطيا لمي ففسل وجههومده ومسح علىرأسه ورجليه ومثله فىروابة عمرو بن مرزوق عندالا سماعيلي ويؤخذ منه أنه في الأصل ومسح على رأسه ورجليه وان آدم توقف فىسياقه فعبر بقوله وذكر رأسه ورجليه ووقع فيروانة الأعمش ففسل بدبه ومضمض واستنشق ومسجوع جهوزراعيه ورأسه وفى رواية على ن الجعد عن شعبة عندالاسماعيلي فمسح توجهه ورأسه ورجليه ومرروانة أبي الوليدعن شعبة ذكر الغسل والتثليث في الجميع وهي شاذة يخا لفة لرواية اكثراصحاب شعبة والظاهرأن الوهم فهامن الراوى عنه احدىن ابراهم الواسطى شيخ الاسماعيلي فيها فقدضعفه الدارقطني والصنةالتيذكرها هي صفةاسباغالوضوءالكامل وقدنبت في آخر الحديث قول على هــــذا وضوء من لم يحدث كما سيأتى بيانه (قوله ثم قام فشرب فضله) هذا هو المحفوظ في الروايات كالماوالذي وقع هنامن ذكرالشرب مرة قبل الوضوء ومرة بعدالفراغ منه لمأره في غيررواية آدم والمراد بقوله فضله بقية الماءالذي توضأ منه (قهله ثم قال ان السا يكرهون الشرب قائما) كَذا للا كثر وكان المعني أن السا يكرهون

وَإِنَّ النَّبِي ﴿ صَنَّمَ مِنْلَ مَا صَنَّمَتُ

أَن يشرب كل منهم قائما ووقع في رواية الـكشميهن قياما وهي واضحة والطيالسي أن يشر بوافياما (قوله صنع كما صعت) أيمن الشرب قائما وصرح به الاسماعيلي في روايته فقال شرب فضلة وضوئه قائما كما شربت ولا حمد ورايعمن طريقين آخرين عنعلى أنهشربقائما فرأىالناس كانهم انكروه فقالما ننظرون أن أشربقائما فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وان شربت قاعدا فقدرأيته يشرب قاعدا ووقع فىرواية النسائي والاسماعيلي زيادة في آخر الحديث من طرق عن شعبة وهذا وضوء من لم يحدث وهي على شرط الصحيح وكذا ثبت في روامة الاعمش عند الترمذي واستدل بهذا الحديث علىجواز الشرب للقائم وقدعارض ذلك أحاديث صريحة في النهي عنه منها عندمسلم عن أنس أن الني ﷺ زجر عن الشرب قائماً ومثله عنده عن أبي سميد بلفظ نهي ومثله للترمذي وحسته من حديث الجارود ولمسلمن طريق أي غطفان عن ألى هر برة بلفظ لا يشر بن أحدكم قا مما فمن نسي فليستق وأخرجه أحمدمن وجهآخر وصححه ابن حبان من طريق أبي صاالح عنه بلفظ لويعلم الذي بشرب وهوقائم لاستفاء ولاحمد من وجه آخر عن أنى هر برةأنه ﷺ رأى رجلا يشرب قائما فقال قدقال لمدقال ايسم كـأن يشرب ممك الهرقال لا قال قد شرب معكمن هو شرمنه الشيطان وهو منرواية شعبةعن أفيزياد الطحان مولى الحسن بن على عنهوأبو زياد لايعرف اسمهوقد وثقه بحيين معين وأخرج مسلم منطر بق قتادة عن أنس أنالنبي عَيَطَالِيْهِ نهيأن يشرب الرجل قائماقال قتادة فقلنا لانس فالاكل قال ذاك اشر واخبث قيل وانما جعل الاكل اشر العاول زمنه بالنسبة لزمن الشرب فهذا ماورد في المنع من ذلك قال المازري اختلف الناس في هذا فذهب الجمهور إلى الجواز وكرهه قوم فقال حض شيوخنا لعل النبي ينصرف لمن أتى أصحابه عاءفبادر اشر بهقا ً، ا قبلهم استبدادا به وخروحا عن كون ساقي القوم آخرهم شربا قال وأيضا فان الامر في حديث أبي هريرة بالاستقاء لاخلاف بين أهل العارفي أنه ليس على أحداًن يستقيء قال وقال بعض الشيوخ الاظهر أنه موقوف على أبي هريرة قال وتضمن حديث أ سالًا كلَّ أيضًا ولاخلاف في جواز الاكل قائمًا قال والذي يظهرلي أن أحاديث شر به قائمًـ ا ندل على الجواز وأحاديت النهى تحمل على الاستحباب والحث على ماهو أولى وأكمل أولان في الشرب قائمًا ضرراما فسكره من أجله وفعله هؤلاءمنه قال وعلى هذا الثاني يحتمل قوله فمن نسى فليستنيُّ على أن ذلك يحرك خلطا يكون الغي. دوا.. ويؤيده قول النخمي أنمـا نهي عن ذلك لدا. البطن انتهي ملخصا وقال عياض لم يخــر ج مالك ولا البحاري أحاديث النهي واخرجها مسلم من رواية قتادة عن أنس من روايتــه عن أبي عبسي عن أبي ســعيـد وهو مغنعن وكان شعبة يتقى حـــديث قتادة مالا يصرح فيه بالتحديث وأبو عيسى غير مشهور واضطراب قتادة فيه مما يعلم مرخالفة الاحاديثالاخرىوالا ممة له وأما حديث أبي هر برة ففي سنده عمروبن حمزة ولايحتمل منه مثل هـذا لحَمَّا لَفَة غيره له والصحيح أنه موقوف انهي المخصا ووتع للنووي ماملخصه هذه الاحاديث أشكل معناها على بعضالطماءحتىقالفها أفوالاباطلةوزاد حتى تجاسر ورامأن يضعف بعضها ولا وجعلاشاعةالغلطات بل يذكر الصواب و يشار الى التحذير عن الغلط وليس في الاحاديث أشكال ولا فيها ضعيف بل الصواب ان النهى فيها محمول على التــنزية وشربه قائمــا لبيانـــ الجواز وأما من زعم نسخا أو غــيره فقد غلط فان النسخ لا يصار اليممع المكان الحملوثيت التاريخ وفعله ﷺ لبيان الجواز لا يكون فى حقه مكر وها أصلافانه كان يفعل الشي البيان مية أو ميات و يواظب على الا فضل والامر بالاستقاءة مجول على الاستخباب فيستحب لمن شرب قامما أذيستني لهذاالحديث الصحيح الصريم فانالا مراذا تعذر حلهعلى الوجوب حلعلى الاستحباب وأماقول عياض لاخلاف بينأهل العلم فى ان منشرب قائمــاليس عليه ان يتقيأ واشاربه الي تضعيف الحديث فلا يلتفت الى اشارته وكون أهل العلم لم بوجيوا الاستقاءة لايمنع من استحبابه فمن ادعى منع الاستحباب بالاجماع فهو مجازف وكيف تنزك

السنة الصحيحة بالتوهمات والدعاوى والترهات اه وليس فىكلام عياض التعرض للاستحباب اصلابل ونقل الاتفاق المذكور أتماهوكلام المازري كمامضي وأمانضعف عياض للاحاديث فلريتشاغل النووي بالجوابعنه وطريق الانصاف أزلاته فع حجة العالم بالصدرفأ مااشارته الي تضعيف حديث أنس بكون قتادة مدلسا وقدعنعنه فيجابعنه بأله صر في نفس السند بما يقتضي مهاعه له من أنس فان به قلنالانس فالاكل وأما تضعيفه حديث أبي سعيد بأن أباعيسي غير مشهور فهوقول سبقاليه النالمدبني لانه لم تروعنه الاقتادة لـكن وثقه الطبرىوابن حبان ومشل هـذا نخرج في الشواهد ودعواه اضطرار به مردودة لان لقتادة فيـه اسنادىن وهو حافظ وأما تضعيفه لحسديث أبى هر ترة بعمر بن حمزة فهو مختلف في نوثيقه ومثسله يخرج له مسلم في المتابعات وقد تابعه الاعمش عن أبي صالح عن أبي هر رة كما أشرت اليمه عند أحمد والن حبان فالحمديث يمجموع طرقه صحيح والله أعلم قال النووي وتبعه شيخنا في شرح الترمذي أزقوله فمن نسى لامفهومله بل يستحب ذلك للعامد أيضا بطريق الأولي وانماخص الناسي بالذكرلكون المؤمن لايقع ذلكمنه بعدالنهي غالباالانسيانا ﴿ قُلْتُ ﴾ وقديطلق النسيان ومرادمه الترك فيشمل السهووالعمد فكأنه قيل من ترك امتثال الامر وشرب قائما فليستق وقال القرطى فىالفهم لميصرأحدالى أزالنهى فبهللتحرم وانكان جار باعلى اصولالظاهرية والقولبه ومعقب از ابن حزمهنهم جزم بالتحرم وتمسك مناميقل بالتحريم بحديث علىالذكور فيالبابوصح الترمذى مزحديث انعمر كناناً كل علىعهد رسول الله ﷺ ونحن تمشي و نشربونحن قيام وفي الباب عن سمدين أبي وقاص أخرجه الترمذي أيضا وعن عبدالله من أنيس أخرجه الطبراني وعن انس أخرجه الزار والاثرم وعن عمر ومن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه الترمذى وحسنه وعن عائشه أخرجه البرار والوعلى الطوسي فى الاحكام وعن امسلم نحوه اخرجه النشاهين وعن عبدالله منالسائب عن خباب عن أبيه عن جده أخرجه الن أي حاتم وعن كبشة قالت دخلت على النبي عليالية فشربمن قربة معلقةأخرجه الترمذى وصحيحه وعنكاثم نحوهأخرجه أمجموسى سندحسن وثبت الشرب قائماعن عمرأ خرجه الطبرى وفى الموطأ أن عمر وعمان وعليا كانوا يشر ون قياما وكان سعدوعا تشة لاير ون بذلك بأساو ثبت الرخصة عن جماعة من التابعين وسلك العلماء في ذلك مسالك ﴿أحدها الترجيح وان احاديث الجواز اثبت من احاديث النهي وهذه طريقة أبى بكر الاثرم فقال حديث أنس حنى في النهي جيد الاسناد و لكن قدجاه عنه خلافه يعني في الجواز قال ولايلزم من كون الطريق اليه في النهي اثبت من الطريق اليه في الجواز أن لا يكون الذي يقابله اقوى لان الثبت قدروي من هو دونه الشيء فيرجح عليه فقد رجح نافع على سالم في بعض الاحاديث عن ابن عمر وسالم مقدم على نافع فى النبت وقدم شريك على النورىفىحديثين وسفيان مقدم عليه فى جملة أحاديث ثم أسند عن أبى هر ترة قال لابأس بالشرب قائمًا قال الاثرم فدل عَلى أن الرواية عنه في النهي ليست ثابتة والا لما قال لابأس به قال وبدل على وهاه أحاديث النهي أيضا اتفاق العلماء على أنه ليس على أحد شرب قائما أن يستقر و * المسلك الناني دعوي النسخ والبها جنح الاثرم وابن شاهين فقررا على أن أحاديث النهي على تقدير ثبوتها منسوخة بأحاديث الجواز بقرينة عمل الخلفاء الراشدين ومعظم الصحابة والتابعين بالجواز وقد عكس ذلك ابن حزم فادعى نسخ أحاديث الجواز باحاديث النهي متمسكا بان الجواز على وفق الاصل وأحاديث النهي مقر رة لحكم الشرع فمن ادعى الجواز بعد النهي فعليه البيان فان النسخ لايثبت بالاحتمال واجاب بعضهم بأن أحاديث الجوازمتأخرة لمـــاوقع منه يتطاليه في حجةُ الوداع كما سيأتى ذكره في هذا الباب من حديث ابن عباس واذا كان ذلك الاخير من فعله ﷺ دل على الجواز ويتأيد بفعل الخلفاء الراشدين بعده ﴿ المساك النالث الجمُّع بين الحبرين بضرب من التأويل فقال أبو الفرج الثني في نصره الصحاح والمراد بالقيام هنا يلشي يقالقام في الامرادا مشي فيموقمت في حاجتي اداسعيت فيها وقضيتها ومنه قوله تعالى «الا مادمتعليه قائما»أي مواظبا بالمشى عليه وجنح الطحاوي الي تأويل آخر

حَدُّ مِنْ أَبُو نَعَمْ حَدَثَنَا مُغْيَانُ عَنْ عَاصِم الأَّحْوَلُ عَنِ الشَّمْقُ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَرِبَ النَّيْ عَنْهُ الْعَرِيرَ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّصْرِ عَنْ تُجَيْرٍ مَوْلَى بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَمُ الْفَصْلُ بِنْتِ الحَارِثِ أَنَّهَا أَوْسَلَتْ إِلَى النَّهِ عَنْ أَجَيْرُ مَوْلَى بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَمُ الْفَصْلُ بِنْتِ الحَارِثِ أَنَّهَا أَرْسَلَتُ إِلَى اللَّهُ عَنْ أَي اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَلَ مَا أَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَلَ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى الْعَلَالُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَالِلْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَالْمُعَلِّلِهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَالَهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَالَهُ عَلَالِكُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَالَالِكُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَ

وهو حمل النبي على من لم يسم عند شر به وهذا ان سلم له في بعض الفاظ الاحاديث لم يسلم له في بقيتها وسلك آخرون في الجمَّم حمل أحاديث النبي على كراهــة النفرية وأحاديث الجواز على بيانه وهي طريقة الخطابي وابن يطال في آخر من وهذا أحسن المسالك وأسلمها وأبعدها من الاعتراض وقدأشار الاترم اليذلك اخيرا فقال ان ثبت الكراهة حملت على الارشاد والتأديب لاعلى التحريم وبذلك جزمالطبرى وأبده بأنه لوكان جائزا ثم حرمه أوكان حولما ثم جوزه لبين الني ﷺ ذلك بيانا واضحا فلما تعارضت الاخبار بذلك جعنا بينها سدا وقبل أن النهي عنذلك أنما هو من جهة الطب مخافة وقوع ضرربه فان الشرب قاعدا امكن وابعد من الشرق وحصول الوجع في الكبد أو الحلق وكل ذلك قد لا يأمن منه من شرب قائما وفي حديث على من الفوائد أن على العالم اذا رأىالناس اجتنبواشيئاوهو يعلم جوازه ان يوضح لهم وجه الصواب فيهخشية ان يطول الامر فيظن تحريمه وأنه متى خشى ذلك فطيه أن يبادر للاعلام بالحكم ولولم يسأن فان سئل تأكد الامر مهوانه اذاكره من احد شيئًا لايشهره باسمه لغير غرض بل يكنى عنه كما كان ﷺ يفعل في مثل ذلك * الحديث الناني (قولِه حدثناً بو نعم حدثنا سفيان عن عاصم الاحول) قال الكرماني فـ كُر الكلاباذي أناً با نعيم سمع من سفيان الثوري ومن ابن عيبنة ومن سفان بن عيينة وان كلا منهما روى عن عاصم الاحول فيحتمل ان يكون احدها (قلت) ليس الاحتالات فهما هناعلى السواء فازابا نعيم مشهور بالرواية عن التورى معروف بملازمته وروايته عن ابن عيبنة قليلة واذا أطلق اسم شيخه حل علمن هواشهر بصحبته وروايته عنه أكثرو لهذا جزم الزي في الاطراف ان سفيان هذا هوالتوري وهذه قاعدة مطردة عند المحدثين فيمثل دنا والخطيب فيه تصنيف سماهالمكل لبيان الهمل وقدروي هذا الحديث بعينه سفيان بن عيبنة عن عاصم الاحول أخرحه احمدعنه وكذاهوعندمسلم رواية ابن عيينة واخرجه احمدا يضامن وجه آخرعن سفيان النوريءن عاصم الاحول المن خصوص رواية أبي نعيم فيه انمها هيءن النوري كما تقدم (قوله شرب النبي عَلَيْنَا فَوْ قَالْمُها من زمزم) فى رواية ابن ماجمعن وجه آخر عن عاصم في هذا الحديث قال أي عاصم فذكرت ذلك لعكر مة فحلف أنهما كان حيظنالاراكباوقد تقدميان ذلك فى كتاب الحجوعندأ بى داود منوجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس انالنبي يجللته طافعلى حيرهثم أناخه بعدطوافه فصلى ركمتين فلعله حينئدشرب منزمزم قبل ان بعودالى بعيره ومحرج إلى الصُّفا بل هذا هوالذي يعمن المصر إليه لان عمدة عكرمة في انكاره كونه شرب قا عما الماهوما ثبت عنده أنه عليك وال على جيرموخرج إلىالصفا على جيره وسعى كذلك لكن لابدمن تخلل ركعتى الطواف بين ذلك وقد ثبت أنه صلاهما على الارض فما المانع من كونه شرب حيثاد من سقاية زمزم قائما كما حفظه الشعبي عن ابن عباس ، (قوله باب من شرب وهوواقف على بعيره) قال ابن العربي لاحجة في هذا على الشرب قائمًا لان الراكب على البعير قاعد غير قائم كذا قال والمذى يظهرنى ازالبخارى أراد حكم هذه الحالةوهل تدخل تحت النهىأولا وايراده الحديث من فعله وتتللية بدل على الجوازفلا يدخل في الصورة المنهى عنها وكانملح عاقال عكرمة ان مرادا بن عباس بقوله في الرواية التي جاءت عن الشعبي في الذي قبله أنه شرب قائما الحاراد وهو راكب والراكب يشبه القائم من حيث كونه سائرا ويشبه القاعد من حيث كونه مستقرا على الدابة (قوله حدثنا مالك بن اسمميل) هو أبوغسان النهدى الكوفى من كبار

باب ألا بَمْنَ فَالا بَمْنَ فَالشَّرْبِ حَدِّرُهُ فَا أَنْهُ مِنْ فَاللَّمْ عَنْ أَنِّسَ مِنْ عَنْ أَنِّسَ مِن مَالِكِ رَضَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَلِيَالِيَّةِ أَنِي بِلَهِنِ قَدْ شِيبَ بِمَاهِ وَعَنْ بَمِينهِ أَعْرَ اللهِ وَعَنْ شَمَالِهِ أَبُو بكْر فَشَرَبَ ثُمُّ أَعْلَى الأَعْرَ ابنَ وقالَ الأَبْمَنَ فَالأَبْمَنَ باب مَنْ إِنْ يَمَنَا ذِنُ الرَّجُلُ مَنْ عَنْ بَمِينِهِ فَى الشُّرْبِ لِيُعْلَى الأَكْبَرَ حَدِّثُ فَا إِسْمُعِيلُ حَدَّ ثَنَى هَالِكُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِنِ دِينَادٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَمْدُ رَضَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَلِيَالِيَّةِ أَنِي بِشِرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ بَمِينِهِ غُلامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الأَشْياحُ وَعَالَ لِفَلاَمٍ أَتَأْذَنُ

شيوخ البخازيوقوله بمدذلكزادمالك الح هوأنس والمرادان مالكا تابع عبدالعزيز منأبي سلمة على روايته هذا الحديث عن أى النضر وقال في را ويته شرب وهو واقف على بعيره وقد تقدمت هذه الرواية تامة في كتاب الصيام مع بقية شرح الحديث * (قوله باب الاين فالاين في الشرب)ذكر فيه حديث أنس الماضي قريبا في باب شرب اللن و تقدمت مباحثه هناك واسماعيل هواس أبي أو يس وكذافي حديث الباب الذي بعده وقوله الايمن فالايمن أي يقدم من على مين الشارب فيالشرب ثمالذي عن مين الثاني وهلمجرا وهذا مستحب عندالجمهور وقال∕ان حزم نجب وقوله في الترجمة فيالشرب يعمالمناء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده أنه خصه بالمناء قال ابن عبدالبر لا يصح عن مالك وقال عياض يشبه ان يكون مراده انالسنة ثبت نصافي الماء خاصة وتقديم الاين في غيرشرب الماء يكون بالقياس وقال النالعربي كان اختصاص الماء بذلك لكونه قدقيل أنه لايملك بخلاف سائر المشروبات ومن ثم اختلف هل بجرى الربافيه وهل يقطع في سرقتة وظاهرقوله في الشرب أن ذلك لا بجري في الاكل لكن وقعرفي حديث أس خلافه كاسياتي ﴿ (قُولُهُ بَابِ قُلْ يَسْتَاذُنَ الرَّجِلُ مَنْ عَنْ يُمِينُهُ فِي الشَّرِبِ لِيعْطَى الأكبر)كانه إنجزم بالحكم لكونها واقعة عن فيتطرق إلها أحمال الاختصاص فلايطرد الحكم فها لكل جلبسين وذكر فيه حديث سهل ننسعد في ذلك وقد نقدم في أوائل الشرب وفيه تسمية الغلام و بعض الاشياخ وقوله أناذن لى لم يقع في حديث أنس أنه استاذن الاعرابي الذي عن بمينه فاجاب النووي وغيره بإن السبب فيهان الغلام كان ابن عمه فكان له عليه ادلال وكان من على اليسار أقاربالغلام أيضا وطيب نفسه مع ذلك بالاستئذان لبيان الحكم وان السنة تقدم الايمن ولوكان مفضولا بالنسبة إلى من على اليسار وقد وقع في حديث ابن عباس في هذه القصة انالنبي عَيَطِالَيْهِ تلطف به حيث قال له الشرمة لكوان شئت آثرت مها خالداكذا في السنن وفي لفظ لاحمد وان شئت آثرت معمك وأنما أطلق عليه عمه لكونه أسن منه ولعل سنه كان قريبا من سن العباس وان كان منجهة أخرى من أفرانه الحونه انن خالته وكانخالد مم رياسيته في الجاهلية وشرفه في قومه قدتاً خر اسلامه فلذلك استأذن له يخلاف أني بكرفان رسوخ قدمه في الاسلام وسبقه يقتضي طمأ نينته بجميع مايقع من النبي التيانية ولايتأ ترلشيء من ذلك ولهذا لم يستأذن الاعرابي له واعله خشي من استئذانه أنه يتوهم ارادة صرفه إلى بقية الحاضرين بعد أبى بكر دونه فر بمــاسبق إلي قلبه من أجل قرب عهده بالأسلام شيء فجرى ﷺ على عادته في تأليف من هذاسبيله وليس ببعيد أنه كان من كبرا. قومه ولهذا جلس عن بمينالنبي ﷺ وأقره علىذلك وفي الحديث انسنة الشرب العامة تقديم الابمن في كل موطن وان تقديم الذي على اليمين ليس لمعنى فيه بل لمعنى فيجهة اليمين وهو فضلها على جهة اليسار فيؤخذ منه ان ذلك ليس ترجيحا لمن هوعلى اليمين بلهو ترجيح لجهته وقدتقدم كلام الخطابىفى ذلك قبل ثلاثة أبواب وقد يعارض حديث سهل هذا وحديث أنس الذي فىالباب قبلهوحديث سهل بن أبي خيثمة الآتى فىالقسامة كبركبر وتقدم فىالطهارة حديث ابن عمر في الامر بمناولة السواك الاكبر وأخص من ذلك حديث ان عباس الذي أخرجه أو يعلى بسندقوي قال لِي أَنْ أَعْطَى هُوُلاَ مِنَ مَمَالَ النَّهُلَامُ وَاللّهِ بِارَسُولَ اللّهِ لاَ أُورِ مِنصَيبِي مِنْكَ أَحَداً. قالَ فَتَلَهُ رَسُولُ اللهِ عَنْ مَالِم حَدَّتَنَا فَلَيْحُ بْنُ سَلَمَانَ عَنْ صَلّهِ عَدَّتَنَا فَلَيْحُ بْنُ سَلَمَانَ عَنْ صَلّهِ مِن عَبْدِ اللهِ رَضَى اللهُ عَنْهُما أَنَّ النّبِي وَلِيلِي وَخَلَ عَلَى رَجُلُ مِنَ الأَنْسَارِ مِسَدِ بْنِ الحَارِثِ مَنْ جَدِّي اللّهِ وَصَاحِبُهُ ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فِقَالَ بِارَسُولَ اللهِ بَا إِنَّ مَنْ الأَنْسَارِ عَنْدُكَ مَا يَه بَا إِنَ أَنْتَ وَالْمَى وَهَى سَاعَةُ وَاللّهُ عَنَا اللّهُ وَصَاحِبُهُ ، فَرَدَّ الرَّجُلُ فِقَالَ بِارْسُولَ اللهِ عَنْدُكَ مَا يَه بَا قَ فَشَرِ بَاللّهُ وَمَا عَلَى وَمُو مَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَمَا اللّهُ عَنْدِي مَا يَعْدُكُ مَا يَه بَا يَعْ الْمُعْلَى إِلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَنْدِي مَا يَعْدُكُ مَا يُولِمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْدُكُ مَا يَعْدُلُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمَا اللّهُ عَنْدُي مَا اللّهُ عَنْدُكُ مَا يَعْدُلُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ عَنْدُى مَا يَعْدُلُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْدُى مِلْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

كان رسولالله ﷺ إذاستي قال ابدؤا بالكبير وبجمع بأنه محمول على الحالة التي بحلسون فيها متساو بن امابين يدي الكبير أوعن يساره كلهم أوخلفه أوحيث لايكون فيهم فتخص هــذه الصورة من عموم تقديم الابن أو مخصمن عموم هذا الامر بالداءة بالكير ماإذا جلس بعض عن يمين الرئيس و هض عن يساره ففي هذه الصورة يقدم الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل ويظهر من هذا ان الايمن ماامتاز بمجرد الجلوس في الجمة اليمني بل محصوص كونها يمين الرئيس فالهضلاا نما فاض عليه من الأفضل وقال ابن المنير تفضيل اليمين شرعى وتفضيل البسار طبعي وانكان ورد بمالشرع لكن الاول اذخل في التعبد و يؤخذ من الحديث أنه إذا تعارضت فضيلة الفاعل وفضيلة الوظيفة اعتبرت فضيلة الوظيفة كما لوقدمت جنازتان لرجل وامرأة وولي المرأة أفضل من ولى الرجل قدم ولي الرجل ولوكان مفضولا لان الجنازة مى الوظيفة فتعتبر أفضلية المالي عليها قال ولعل السرفيه ان الرجولية والميمنة أمر يقطع بهكل أحد نخلاف أفضلية الفاعل فانالاصل فيــه الظن ولوكان مقطوعا به في نفس الامر لــكنه بمــانحني مثــله عن سض كأبي بكر بالنسبة إلى علم الاعرابي والله أعلم (قوله أناذن لي اداعطي هؤلاء) ظاهر في أنه لو أذن له لأعطاهم و يؤخدن منه جواز الايتار بمشال ذلك وهو مشكل على مااشتهر من انه لاإبشار بالقرب وعبارة إمام الحرمين في هــذا لابجوز التبرع في العبادات وبجوز في غيرها وقــد يقال ان القرب أعم من العبادة وقــد أورد على هـ ذه الفاعدة تجويز جنب واحـ د من الصف الاول ليصلي معه ليخرج الجاذب عن أن يكون مصليا خلف الصف وحمده لثبوت الزجر عن ذلك فني مساعدة المجمدوب للجاذب آينار بقر بة كانت له وهي تحصيل فضيلة الصف الاول ليحصل فضيلة تحصل للجاذب وهي الحروج من الخلاف في جالان صلانه و يمكن الجواب باله لا إبتار إذ حقيقة الابتاراعطاء مااستحقه لغيره وهذا لم يعط الجاذب شيئا وانمارجع مصلحته على مصلحته لان مساعدة الجاذب على تحصيل مقصوده ليس فيه اعطاؤه ماكان يحصل للمجذوب آولم يوافقه والله أعلم وقوله في هذه الرواية فتله بفتح الثناة وتشديداللام أى وضعه وقال الخطابي وضعه جنف راصله من الرمي على التلوهو المكان العالى المرتفع ثم استعمل فى كل شيء يرمى به وفى كل القاء وقيل هومن التلتل بالإمساكنة بين المثا نتين المفتوحتين وآخره لام وهو العنق ومنه وقله للجبين أى صرعه فالتي عنقه وجعل جنبه الى الارض والتفسير الاول اليق بمنى حديث الباب وقد انكر بعضهم تقييد الحطابي الوضع بالعنق * (قوله باب الكرع في الحوض) ذكرفيه حديث حابر وقد تقدم شرحه قبل خمسة ابواب مستوفى وأنمــا قيد فى الترجمة بالحوض لمــا بينته هناك انجابرا الهد قوله وهو يحول المناء في اثناء مخاطبة النبي ﷺ الرجل مرتبين وان الظاهر الهكان ينقلهمن اسفل البئر الي اعلاه فكانه كان هناك حوض يجمعه فيه مُرْجُوله من جانب الىجانب ، (قول ابخدمة الصفار الكبار) ذكر

رَضِيَ اللهُ عَنْمُ قَلَ كُنْتُ قَايَاً عَلَى الحَيْ الْمَدِيمِ مُحُومَى وأَنَا أَصَدُهُمُ الْفَصِيحَ. فَقِيلَ حُرْمَتُ الخَرْرُ فَقَالًا أَرُو بَكُو بِنُ أَنَى وَكَانَتُ خَرَهُمُ الْمَدِينَ وَكُنْتُ خَرَهُمُ ، فَلَمْ يَشْعَلُوا الْمُعْلَى اللهَ عَلْمُ أَصَحَابِي أَنَّهُ سَعِمَ أَنسَا يَعْوَلُ كَانَتُ خَمَرَهُمُ مَ فَوَمَنيْدِ عِلَيْ الْمَالِمُ اللهَ اللهُ عَلَيْهُمَا يَعُولُ قَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللّهِ لَي مَنْفُور أَخِيرَا يَا وَحُرُوا اللهُ عَنْهُما يَعُولُ قَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ أَنْ أَجْرَفِي اللّهِ فَعَلَيْهُ اللّهُ اللهُ عَنْهُما يَعُولُ قَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ أَن اللّهِ عَلَيْهُمُ اللّهُ فَعَلَى اللّهُ عَنْهُما يَعُولُ قَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ أَن اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُما يَعُولُ قَلَ رَسُولُ الله عَلَيْهُ أَنْهُ اللّهُ عَنْهُما اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

فيه حديث انس كنت قائا على الحي اسقيهم وانا اصغرهم وهو ظاهر فيا ترجم به وقد تقدم شرح الحديث مستوفى في اوائل الاشربة به (قوله باب تغطية الاناه) دكر فيه حديث جابر فى الامر بفلق الانواب وغير ذلك من الآداب وفيه وخمروا آيتكم وفى الرواية الثانية وخمروا الطعام والشراب ومعنى التخمير التغطية وقد تقدم شيء من شرح الحديث فى بده الحلق وياتى شرحه مستوفى فى كتاب الاستئذان وتقدم فى باب شرب اللبن شرح قوله ولو ان تمرض عليه عودا فه (قوله باب اختناث الاسقية) افتعال من الحنث بالحاء المجمة والنون والثلثه وهو الانطواء والتكسر والانتناء والاسقية جم السقاء والرادم المتخذمن الادم صغيرا كان اوكيرا وقيل القربة قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة والسقاء لا يكون الاصغير (ابن عبد الله) بالتحكير (ابن عبد الله) بالمحلة وسكون المثناة بعدها موحدة اي ابن مسعود وصرح فى الرواية التي تليها بتحديث عبيدالله الزهرى (قوله عن الىسعيد) صرح بالدماع فى التي تليها بتحديث عبيدالله الزهرى (قوله عن الىسعيد) من حرح بالدماع فى التي تليها بتحديث عبيدالله والقائل يعني الميصرح به فى عبي ان تكسر افواهها) فيشرب منها المراد بكسرها ثنيها لا كسرها حقيقة ولا اباتها والقائل يعني الميصرح به فى الرواية التانية قال عبد الله هو ابن المبارك قال معمر هو ابن راشد وغيره هو الشرب من افواهها وعبد الله بن فى البارك روى المرفوع عن يونس عن الزهرى وروي التفسير عن معمر مم التردد وقد اخرجه الاسماعيلى من طريق ابن وهب عن يونس وابن ابى ذئب مع مدرجا و لفظه ينهى عن اختناث الاسقية اوالشرب ان بشرب من افواهها كذافيه ابن وهب عن يونس وابن ابى ذئب هم امدرجا و لفظه ينهى عن اختناث الاسقية اوالشرب ان بشرب من افواهها كذافيه ابن وهب عن يونس وابن ابى ذئب مع مدرجا و لفظه ينهى عن اختناث الاسقية اوالشرب ان بشرب من افواهها كذافيه ابن وهب عن يونس وابن ابى ذئب مع مدرجا و لفظه ينهى عن اختناث الاسقية اوالشرب ان بشرب من افواهها كذافيه ابن وهب عن يونس وابن ابى ذئب مع مدرجا ولفظه ينهى عن اختناث الاسقية السمية المربوب ان بشرب من افواهها كذافيه المناس المن

أَنُّو اَهِمَا إِلَّبِ الشَّرْبِ مِنْ فَهِمِ السَّقَاءِ حَلَّ هِنَا عَلَى بِنُ هَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سَفْيانُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قالَ لَنَا عِكْمِ مَهُ اللَّهِ عَلَيْ الشَّرْبِ مِنْ فَهَمِ لِللَّهِ عَلَيْ الشَّرْبِ مِنْ فَهَمِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ ال

بمرف التردد وهوعند مسلم من طريق ابن وهب عن يونس وحده بلفظ عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها وهذا اشبه وهواله تفسير الاختناث لاأنه شكمن الراويفياى اللفظين وقع في الحديث لكن ظاهره انالتفسير في هس الخبر واخرجه مسلم ايضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزَّهري ولم يسق لفظه لكن قال مثله قال غير انهقال واختنائها ان قلب رأسها ثم يشرب وهو مدرج ايضا وقد جزم الخطابي ان تفسير الاختناث من •كلام الزهري ويحمل التفسير المطلق وهو الشرب من افواهها على القيد بكسر فمها اوقلب رأسها ووقع في مسند ابي بكر بنابي شيبة عن زيد بن هرون عن ابن ابي ذئب في اول هذا الحديث شرب رجل من سقاء فانساب في جَلْنَهُ جَنَانَ فَنَهَى رَسُولُ اللَّهُ مُسْتَطِّيُّهِ فَذَكُرَهُ وكَذَا اخْرَجِهُ الاسماعيلي من طريق ابي بكر وعَهَانَ بن ابي شيبة فرقهما عن يزيدبه (قُولِه أفواهها) جمع فم وهو على سبيل الردالى الاصل فى الفمانه فوه نقصت منه الهـــاء لاستثقال ها، بن عند الضمير لوقال فوهه فلما المحتمل حذف الواو بعد حذف الهاء الاعراب لسكونها عوضت مها فقيل فم وهذا اذا افردومجوزان يقتصرعلى الفاءاذا اضيف لكن نزاد حركة مشبعة يختلف اعرابها بالحروف فان اضيف اليعضمركفت الحركات ولايضاف مع الميم الافي ضرورة شعر كقول الشاعر ، يصبح عطشان وفي البحرفه » قاذا ارادوا الجمع اوالتصغير ردوه الى الاصل فقالوا فو يهوافواه ولم يقولوا فميم ولاافـــام * (قولِه بابالشرب. من فم السقاء) الفم بتخفيف الميم و يجوز تشديدها ووقع فيرواية من في السقاء وقد تقدم توجيهها قال ابن المنير لمهقنع بالترهة التي قبلها لثلا يظن أن النهي خاص بصورة الاختناث فبينان النهي يعمماءكن اختنائه ومالا يمكن كالصَّخار مثلاً (قوله حدثنا ايوب قال قال لنا عكرمة) فيرواية الحيدي عن سفيان حدثنا ايوب السختياني اخبر ما عكرمة والخرجه أبو نعيم من طريقه (قوله الا أخبركم باشياءقصار حدثنا بها ابوهربرة) فىالكلام حذف تقديره مثلا فقلنا نع اوفقلناحدثنا اونحوذلك فقال حدثنا ابو هريرة ووقع فىرواية ابن ابى عمر عنسفيان بهذاالاسناد سمت الجمر يرة اخرجه الاسماعيلي منطريقه (قوله ن فمالقر بة آوالسقاء) هوشك من الراوى وكاله من سفيان فقد وقع في رواية عبد الحيار بن العلاء عن سفيان عند الاسماعيلي من في السقاء وفي رواية ابن ابي عمر عنده من فع القربة (قوله وان يمنع جاره الح) تقدم شرحه في اوائل كتاب المظالم قال الكرماني قال الا اخبركم بأشيا ولم يذكر الاشيئين فلطهاخبر بأكثر فاختصره بعضالرواة اواقل الجم عنده اثنان (قلت) واختصاره بجوزان بكون عمدا اوبجوز ان يكون نسيا ناوقد اخرج احمد الحديث الذكور من رواية حماد بن زيد عن ايوب فذكر بهذا الاسناد الشيئين المذكورين وزاد النهي عن الشرب قائما وفي مسند الحيدي ايضًا مامدل علىانه ذكر ثلاثة اشياء فانه ذكر النبي عن الشرب هن في السقاء اوالقربة وقال هذا آخرها والله اعلم (قوله حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل) هوللمروف ابن علية (قوله ان بشرب من في السقاه) زاد احمد عن اسمعيل بهذا الأسناد والمتن قال الوب فأ نبثت ان رجلاشر بمن في السقاء فحرجت حية وكذا اخرجه الاسماعيلي من رواية عباد بن موسى عن اسماعيل ووهم الحاكم فأخرج الجديث في

المستدرك زيادته والزيادة المذكورة ليستعى شرط الصحيح لانراويها لميسم وليست موصولة لكن اخرجها النماجه من رواية سلمة بن وهرام عن عكرمة بنحوالمرفوع وفى آخرهوان رجلاقام من الليل بمدالنهى الى سقاء فاختنته فحرجت علمه منه حية وهذا صريح في ان ذلك وقع بعدالنهي بخلاف ما تقدم من رواية اس ابي ذئب في ان ذلك كان سبب النبي و عكن الجمع بان يكون ذلك وقع قبلالنهي فكان من اسباب النهي ثموقع أيضا بعد النهى تأكيدا وقال النووى انفقواعلى النهى هنآ للتنزيه لاللتحريم كذاقال وفي قل الاتفاق نظر لما سأذكره فقد نقل ابن التين وغيره عن مالك انه اجاز الشرب من افواه القرب وقال لم يبلغني فيه نهي وبالغرابن بطال في ردهذ القول واعتذر عنه ابن المنير باحيال انه كان لا بحمل النهي فيه على التحريم كذا قال مع النقل عن مالك أنه لم يبلغه فيه نهى فالاعتذار عنه بهذاالقول اولي والحجة قائمة على من بلغه النهي قال النووي و يؤيدكون هذاالنهي للتنزيه احاديث الرخصة في ذلك (قلت) لماري في شيء من الاحاديث المرفوعة مابدل على الجوازالامن فعله ﷺ واحاديثالنهي كلهامن قوله فهي أرجح اذا نظرنا الميعلةالنهي عن ذلك فان هيع ماذكره العلما. في . ذلك يقتضىانهمامونمنه ﷺ إماأولافلعصمته ولطيب نكهته وامانانيا فلرفقه في صبالماء وبيان ذلك بسياق ماورد فى علة النهى فمنهاما تقدم من انه لا يؤمن دخول شيءمن الهوام مع الما • في جوف السقاء فيدخل فم الشارب وهولا يشعر وهذا يقتضي انهلو ملا السقاءوهو يشاهد الماءيدخل فيهثم ربطهربطا محكائم لمااراد ان يشرب حله فشربه منهلا يتناوله النهي ومنها ماأخرجه الحاكم منحديث عائشة بسند قوى بلفظ نهى ان يشرب من فى السقاء لان ذلك ينتنه وهذا يقتضي ان يكون النبي خاصا بمن يشرب فيتنفس داخل الاناه أو باشر بفمه باطن السقاء امامن صب من القربة داخل فممن غير مماسة فلاومنها انالذي يشرب من فمالسقاء قديفلبه الماءفينصب منه أكثر من حاجته فلا يامن ان يشرق مهاوتبتل ثيابه قال ابنالعربي وواحدةمن الثلاثة تكفي في ثبوت الكراهةو بمجموعها تقوى الكراهة جداوقال الشيخ عد بن ابي جمرة ماملخصه اختلف في علةالنهي فقيل يخشي ان يكون في الوعاء حيوان او ينصب بقوة فيشرق مه او يقطم العروق الضعيفة التي إزاء القلب فر بماكان سبب الهلاك او بما يتعلق بفمالسقاء من بحار النفس او بما يخالط الماءمن ريق الشارب فيتقذره غيره اولان الوعاء يفسد بذلك فىالعادة فيكون من اضاعة المال قال والذي يقتضيه الفقه انهلابيعد ازبكون النهي نجموع هذه الامور فيهاما يقتضي السكراهة وفيها ما يقتضي التحربم والقاعدة في مثل ذلك ترجيح القول بالتحريم وقد جزماين حزم التحريم لثبوت النهي وحمل احديث الرخصة على اصل الاباحة واطلق الوبكر الاثرمصاحب احمدان احاديثالنهي ناسخة للاباحة لانهمكانوا اولا يفعملونذلك حتىوقم دخول الحيةفي بطن الذي شرب من فم السقاء فنسخ الجواز(قلت)ومن الأحاديث الواردة في الجواز ماأخرجه الترمذي وصححه من حديث عبدالرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبشة قالتدخلت علىرسول الله ﷺ فشرب في قربة معلقة وفي ـ الباب عن عبد الله بن أنيس عند أبى داود والترمذيوعن أم سلمة فىالشمائل وفي مسندأ حمد والطبراني والمعاني للطحاوي قال شيخنا في شرح الترمذي لوفرق بين مايكون لعذر كان تكون القرية معلقة ولم بجدالمحتاج الىالشرب أناء متيسرا ولم يتمكن من التناول بكفه فلاكراهة حينئذ وعلى ذلك نحمل الأحاديثالمذكورةوبين مايكون لغير عذر فتحمل عليه أحاديث النهي (قلت) و يؤمده أن أحاديث الجوازكاما فيها أن القرية كانت معلقةوالشرب من القرية المعلقة أخص من الشرب من مطلق القرية ولادلالة في أخبار الجوازعي الرخصة مطلقا على تلك الصورة وحدها وحملهاعلى حالالضرورة جمعا بين الخبرين أولى من حملها على النسخ والله أعلر وقد سبق ابن العربي الى نحوماأشار اليه شيخنا فقال بحتمل أن يكون شر به ﷺ في حال ضرورة اما عند الحرب واما عند عدم الأناء أو مع وجوده الحكن لم يتمكن لشغله من التفريغ من السقاء في الاناء ثم قال ومحتمل ان يكون شرب من اداوة والنهي محمول على مااذا كانتالقرية كبيرة لانها مظنة وجودالهوام كذاقال والقرية الصغيرة لايمتنع وجود شيء منالهوام فبها والضرر

باب النعى عن التنفس في الإناء حد من أبوننيم حد تنا شيبان عن يه عن عبد الله إن أبي قدا دَهَ عن أبيه قال أَمْن أبي قدا دَهُ عَن أبيه قد أَمْ فَلا يَدَنفُس في الإِناء وَإِذَا بالَ أَحَدُ كُمْ فَلا يَسَت عَن أَبِيهِ قال قال رَسُولُ الله عَدُ كُمْ فَلا يَسَسَعْ بيمِينهِ باب الشّرب بنفسين أو فلا تَه وَحَدَ مُ فَلا يَسَسَعْ بيمِينهِ باب الشّرب بنفسين أو فلا تَه مَد وَكَ مُ فَلا يَسَسَعْ بيمِينهِ باب الشّرب بنفسين أو فلا تَه مَد أَنه عَد أَنه عَد أَنه عَرْدَة بن ثابت قال أخبر بي عُمامة بن عبد الله قال كان حد من عنه الله قال كان مَد عنه الإناء مَر قبن أو فكم أن النّبي عَلَيْ كان يَتَنفُسُ في الإناء مَر قبن أو فكم أن النّبي عَلَيْ كان يَتَنفُسُ عَلا مَا الله الله عنه عنه الله عنه عنه الله عنه الل

محصل؛ ولوكانحقيرا والله أعم * (قوله إب النهى عن التنفس في الاناه) ذكر فيه حديث أى قتادة وقد تقدم شرحه فَ كتاب الطهارة (قهله فلايتنفس في آلا ناه) زادا بن أبي شبية من وجه آخر عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه النهي عن النفخ في الاناء وله شاهد من حديث ابن عباس عنداً بي داود والنرمذي أن النبي ﷺ نهي أن يَنفس في الاناء وأن ينفخ فيهوجاه في النهي عن النفخ في الإناء عدة احاديث وكذا النهي عن التنفس في الآناء لانهر بماحصل له تغير من النفس امالكون المتنفسكان متفيرالفم عأكول مثلا او لبعدعهدء بالسواك والضمضة أولان النفس يصعد بيخار الهدة والنفخ في هذه الاحوالكلها أشدمن التنفس، (قوله باب الشرب بنفسين أو ثلاثة)كذا ترجم مع أن لفظ الحديث الذي أورده في البابكان بتنفس فكأنه اراد أن يجمع بين حديث الباب والذي قبله لانظاهرهما التعارض اذالاول صريح في النهي عن التنفس في الانا والتاني يثبت التنفس فحملها على حالتين فحالة النهي على التنفس داخل الانا. وحالة الفعل علىمن تنفس خارجه فالاول علىظاهره من النهى والثاني تقديره كان يتنفس في حالةالشرب من الاياء قال ابن المنيرأورد امن بطال سؤال التعارض بين الحديثين وأجاب بالجمع بينهما فأطنب ولقدأغني البخاريءن دلك مجرد لفظ الترجة مخمل الاماء في الاول ظرفا التنفس والنهي عنه لاستقداره وقال في الثاني الشرب بنفسين فجمل النفس الشرب أي لِا يقتصر على نفس واحدبل يفصل بين الشربين بنفسين أوثلاثة خارج الاناه فعرف بذلك انتفاء التعارض وقال الاسماعيلي المعني أنكان يتنفس أيعلى الشراب لافيه داخل الاناء قال وازلم محمل على هذا صار الحديثات مختلفين وكان احمدهما منسوخا لامحمالة والاصل عمدم النسخ والجمع معها امكن اولى تم أشارالى حديثاً بي سعيدوهوماأخرجهالترمذي وصححه والحاكممن طريقه إنالني ﷺ تهي عن النفخ في الشراب فقال رجل القداة أراها في الاناء قال أهرقها قال فاني لاأروى من نفس واحدقال فأن القدح اداعن فيك ولابن ماجهمن حديث أبي هر برةرفعه اذاشرب أحدكم فلا يتنفسفي الاناه فاذا أرادأن يمود فلينح الانامثم ليمدان كان برمدقال الاثرم اختلاف الرواية فيحدا دالعل الجوازوعلى اختيار الثلاث والمرادبالنهي عن التنفس في الاناء أزلا نجعل نسمه دأخل الآناء وليس الراد أن يتنفس خارجه طلب الراحة واستدل ملمالك على جواز الثهرب بنفس واحد وأخرج ابن أبي شيبة الجواز عن سعيد بن المسبب وطائفة وقال عمر بن عبــــدالعز بز انمانهي عن التنفس داخــل الالمه غاما من لم يتنفس فان شاء فليشرب بنفس واحــد (قلت) وهوتفصيل حسن وقد و رد الامر بالشرب بنفس واحد من حمديث أى قتادة مرفوعاً خرجه الحماكموهو محول على النفصيل المذكور (قوله حدثنا عزرة) بعتم المهملة وسكون الزاى بعــدها راه ابن ثابت هو تا بعى صغير أنصاري أصــله من المدينة نزل البصرة وقد سمسم من جده لامه عبدالله بن يزءد الخطمي وعبدالله ابن أني أوفى وغيرهما فهذا الاسناد له حـكم التلاثيات وان كأنشيخ تاجيه فيه تاجيا آخر (قوله كان يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا) يحتمل أن تكون أوللتنو بعرأه كان صلىالله عليه وسلملا يقتصر علىالرة بلالذرويهن نفسين اكتنى بهما والا فثلاث وبحتمل أن تكون أو الشك فقد أخرج اسحق بن راهو به الحديث المذكور عن عبد الرحمن بن مهدى عن عزرة بلفظ كان

باب الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ النَّمْبِ حَلَّاتُنَا حَفْنُ بُنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شَعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَيَ قَالَ

يتنفس ثلاثا ولم يقل او واخر جالترمذي بسندضعيف عن ابن عباس رفعه لا تشر بواواحدة كما يشرب البعير و لكن اشر بوا مثنى وثلاثفان كان محفوظا فهو يقوي ماتقدم منالتنويع وأخرج أيضا بسندضعيف عن ابن عباس ايضا انالني وَيُطْلِينِهِ كَانَادْاشرِب تنفس مرتبن وهذا لبس نصافي الاقتصار على الرتبن بل محتمل ان يراد به التنفس في اثناء الشرب فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس الاخير لكونه من ضرورة الواقع واخرج مسلم واصحاب السنن من طريق ابى عاصم عن أنس ان الني ﷺ كانية نفس في الآناء ثلاثاو يقول هو اروي وامر أوابرا للفظ مسلم وفي رواية أبىداود هنأبدل قولهاروىوقوله اروي هومنالرىبكسر الراءغير مهمو زاىأكثرر ياوبجوز ان يقرأ مهموزا للمشاكلة وامرأبالهمزمن المراءة يقال مرأالطعام بفتح الراء يمرأ بفتحها ويجوز كسرها صارمريا والرأبالهمز مِن البراءة اومن البرءاي ببريُّ من الاذي والعطشو اهنأ بالهمزمن الهنُّ والمعنى انه يصيرهنينا مريا بريااي سالما اومبريا من مرض اوعطش اواذى و يؤخذهن ذلك انه اقبر العطش واقوى على الهضم واقل اثرا في ضعف الاعضاء و بردالمدة واستعال افعل التفضيل في هذايدل على إن المرتين في ذلك مدخلافي الفضل المذكور و يؤخذ منه إن النهي عن الشرب فى نفس واحد للتنزيه قالالمهلب النهيءنالنفس فىالشربكالنهيءن النفخفي الطعام والشراب مزاجل انهقد يقع فيه شي من الريق فياعه الشارب و يتقذره اذكان التقذر في من ذلك عادة غالبة على طباع أكثر الناس ومحل هذا اذا اكلّ وشرب مع غيره وامالو أكل وحده اومع اهله اومن يعلم انه لا يتقذر شيئا مما يتناوله فلا بأس ﴿ قلت ﴾ والاولى تعمم المنم لا نه لا يؤمن مم ذلك أن نفضل فَصُّلة او يحصل التقذر من الآناء او نحوذلك وقال ابن العربي قال عاماؤ ماهومن مكارم الاخلاق ولكن محرم علىالرجل ازيناول اخاهما يتقذره فانفعله فىخاصة نفسه ثمجاه غيردفناوله اياه فليعلمه فانالميملمه فهوغش والغشحرام وقالالقرطي معنىالنهي عنالتنفس فىالاناه لئلا يتقذر بهمن تراق اورائحة كربهة تتعلق بالماء علىهذا اذالم يتنفس يجوزالشرب بنفس واحد وقيل يمنع مطاقالانه شرب الشيطان قال وقول أنسكان يتنفس في الشرب ثلاثًا قدجعله بعضهم معارضا للنهي وحمل على بيان الجواز ومنهم من اوماً الى انه من خصا تصه لا نه كان لابتقذر منه شيُّ ﴿ تَـكُلُّهُ ﴾ أخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن أي هر برة أن النبي ﷺ كان بشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدني الأناء الى فيه يسمى اللهفاذِا أخره حمدالله يفعل ذلك ثلاثاوأصله في ان ماجه ولهشاهد من حديث ابن مسعود عند الزار والطبراني وأخرج الترمذي من حديث ابن عباس المشاراليه قبل و والداأم شربتم واحدوااذا أنتم رفعتم وهذا يحتمل ان يكون شاهدا لحديث ابي هر برة الذكور ويحتمل ان يكون الرادبه في الابتداء والا نها افقط والله اعلم» (قوله إب الشرب في آنية الذهب) كذا أطلق الترجمة وكانه استغنى عرد كرا لحكم عاصر حبه مد في كتاب الاحكام ان نهي الني ﷺ علىالتحريم حتى يقوم دليل الاباحة وقدوقع التصريح في حديث الباب بالنهي والاشارة الى الوعيدعلى ذلك ونقل ابن المنذر الاجماع على تحريم الشرب في آنية الذهب والفضة الاعن معاوية بن قرة أحد التابعين فكانه لم يبلغه النهي وعن الشافعي في القديمونقل عن نصه في حرملة انالنهي فيهالتنزيه لان علته مافيه من التشبه بالاعاجم ونص الجديد على التحريم ومن اصحابه منقطع بهعنه وهذاا للائق به لتبوتالوعيد عليه بالناركما سيأتي فيالذي يليه واذأثبت مانقل عنه فلعله كان قبل ان يبلغه الحديث المذكور ويؤيدوهمالنقل ايضاعن نصه في حرملة أن صاحب التقر يب نقل في كتاب الزكاةعن نصه في حر الة تحرىم اتخاذ الآناء من الذهب اوالفضة واذا حرم الاتخاذ فتتحرىم الاستعمال اولى والعلةالشار اليها ليست متفقا عليها بلذكرو اللنهي عدة علل منها مافيه من كسر قلوب الفقراء أو من الخيلاء والسرفومن تضييق النقدين (قوله عنابن أبي ليلي) هو عبد الرحمن وفي روابة غندرعن

شعبة عن الحكم سممت ابن أبي ليلي اخرجه مسلم والترمذي (قوله كان حذيفة بالمـدائن) عند احمد من طريق بزيدعن ان أبي ليلي كنت مع حذيفة بالمدائن والمدائن اسم بلفظ جمع مدينة وهوبلد عظم على دجلة بينها وبين بغداد سبمة فراسخ كانت مسكن ملوك الفرسومها أبوان كسرىالمشهور وكان فتحها على د سمد بن إي وقاص في خلافة عمرسنة ست عشرة وقيل قبل ذلك وكان حذيفة عاملا عليه فى خلافة عمرتم عثمان الي ان مات بعدقتل عثمان(قهاله فاستسقى فألمه دهقان) بكسر الدال الهملة ويجوز ضمها جدها هاءساكنة ثمقاف هوكبيرالقرية بالفارسية ووقع فيروابة احمدعن وكيع عنشعبة استسقى حذيفة دهقان أوعلج وتقدم في الاطعمة من طريق سيف عن محاهد عن ابن أن ليل انهم كانواعند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي ولماقف على اسمه بعد البحث (قيله بقد حفضة) في رواية أبي داود عن حفص شيخ البخاري فيه بأناه من فضة ولمسلم من طريق عبدالله بن عكم كناعند حذيفة فجاه ودهقان شراب آناه من فضة ويأتي في اللباس عن سلمان بن حرب عن شعبة بلفظ بماء في آناه (قوله فرماه به)في رواية وكيم فحذقه ويأتى فىالذى يليه بلفظ فرمى ه في وجهه ولاحمد من رواية يزيد عن ابن أبى ليلي مايالو ان يصيب مهوجهه زاد في رواية الاسماعيلي واصله عند مسلم فرماه به فكسره(قوله فقال انيلم ارمه الا أني نهيته فلرينته) في رواية الاسماعيلي المذكورة لم اكسره الأأني نهيته فلم يقبلوف رواية وكيم ثماقبل على القوم فاعتذر وفيرواية نزيد لولا أنى تقدمت اليهمرة اومرتين لمافعل هذا وفي رواية عبدالله بن عكيم أنى أمرته انلا يسقيني فيه و بأنى في الذي بعده مزيدفيه (قوله وانالني ﷺ نهانا عن الحرير والديباج)سيَّأتي في اللباس التصر بح ببيانالنهي عن لبسهما وفيه بيان الديباج ماهو (قوله وّالشرب في آنية الذهب والفضة) وقع في الذي يليه بلفظ لانشر بوا ولا تلبسوا وكذا عند احمد من وجه آخر عن الحكم كذا وقع في معظم الروايات عنحذيفة الاقتصارعلي الشرب ووقع عند احمد من طريق مجاهد عن ابن أنى ليلي بلفظ نهيمان يشرب في آنية الذهبوالفضةوان يؤكل فها ويأتي تحوه فى حديث أم سلمة في الباب الذي يليه (قوله وقال هن لهم في الدنيا وهن لكم في الآخرة)كذا فيه بلفظ هن هنم الهاء وتشديد النون في الموضعين وفي رواية أبي داودعن حفص بنعمر شيخ البخاري فيه بلفظ هي بكسر الهـا. ثم التحتانية وكذا في رواية غنــدر عن شعبة و وقع عنــد الاسماعيليُ واصله في مسلم هو أي جميع ماذكر قال الاسماعيلي ليس المراد بقوله في الدنيا اباحــة استعمالهم اليه وانمــا المعنى بقوله لهم اي هم الذين يستعملونه مخالصة لزى المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة اي تستعملونه مكافأة لكم على تركه في الدنيا و منعه أوائك جزاء لهم على معصيتهم باستعماله ﴿ قلت ﴾ ويحتمل أن يكون فيه أشارة إلى أن الذي يتعاطى ذلك في الدنيا لا يتعاطاه في الآخرة كما تقدم في شرب الخمر وياتي مثله في لباس الحرير بل وقع في هذا بخصوصه ماساً بينه في ا َ ي قبله ﴿ (قَوْلُهُ بَابِ آ نِيةَ الفَضَّةُ) ذَكُرُفِيهُ ثَلَانَةً أَحاديثُ ۗ الأول حديثُ حذيفة (قوله خرجناهم حذيفة وذكر النبي ﷺ)كذا ذكره مختصرا وقد اخرجه احمد عن ابن الى عدي الذي اخرجه البخاري من طّر يقه واخرجه الاسهاعيلي وأصله فيمسار منطريق معاذن معاذ وكالاهاعن عبدالله بنعون بلفظ خرجت مع حذيفة الى بعض هذا

حد هذا الله بن عَبْدِ الله بن عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الله الله عَنْ الله الله عَنْ الله الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَنْ الله الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَنْ الله الله عَنْ الله الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَنْ الله الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَنْ الله الله عَنْ الله الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله الله الله عَنْ الله عَلَمْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَنْ الله عَلَمْ الله عَلْمُ الله عَلَمْ الله عَلَمُ الله عَلَمْ الله عَلَمْ الله ا

السوادفاستسقى فاتاهالدهقان بإناءمن فضةفرمي مهفىوجههقال فقلنااسكتوا فالمان سألناه لممحدثنا قالفسكتنافلما كان بُعدذلك قال أندرون لم رميت بهذا في وجهه قلنالاقال ذلك انى كنت نهيته قال فذكرالنبي بَيَتِكَيْنِي انه قال لانشر بوافي آنية الذهبوالفضة قالأ حمدوفي رواية معاذولا في الفضة ﴿ الحديث الناني (قوله اسمعيل) هوا بنّ أني او يس (قوله عن زمد ا من عبدالله من عمر)هو تا بعي ثقة تقدمت روايته عن أبيه في اسلام عمر وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين وهذا الاسنادكله مدنيونوقدتا بعمالكاعن نافع عليه موسى بنعقبة وأبوبوغيرهماوذلك عندمسلم وخالفهم اسمعيل بن أمية عن نافع فلم يذكر زيدا في آسناده جعله عن نافع عن عبدالله بن عبدالرحمن أخرجه النسائي والحسكم لن زادمن الثقات ولاسماً وهم حفاظ وقداجتمعوا وانفرد اسمعيل وقال عمد بن اسحق عن نافع عن صفية بنتأبي عبيدعن أم سلمةو وافقه سعدىن ابراهيم عن نافع فىصفية لكنخالفه فقالءعن عائشةبدل أمسلمة وقول مجد بن أسحق أقرب فانكان محفوظا فلعل لنافع فيه اسنادين وشذعبدالعزيزبن أبى رواد فقال عن نافع عن أي هر رة وسلك مردين سنان وهشام ا بن الغازا لجادة فقالا عن الفع عن ابن عمراً خرج الحميم النسائي وقال الصواب من ذلك كله رواية أبوب ومن نابعه (قهاله عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أن بكر الصديق) هوابن أخت أم سلمة التيروي عنها هذا الحديث أمه قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية وهوثقة ماله في البخارى غير هذا الحديث (قوله الذي يشرب في آنية الفضة) في رواية مسلم من طريق عبَّان بن مرة عن عبدالله من عبد الرحمن من شرب من آناه ذهب أوفضة وله من رواية على بن مسهر عن عبيدالله بن عمرالعمري عن نافع ان الذي يأكل و يشرب في آنية الذهب والفضة وأشارمسلم الى تفرد على بن مسهر بهذه اللفظة أعنى الاكل قولها نما يجرجر) بضم التحتانية وفتح الجم وسكون الراء ثم جم مكسورة ثمراء من الجرجرة وهوصوت برددهالبعير فيحتجرته آذا هاج نحوصوتاللجام فى فك الفرس قالالنووي أتفقوا علىكسر الجيم الثانية م بحرجر وتعقب بأنالموفق نزحزة في كلامه علىالمذهب حكى فتحها وحكى النالفركاح عن والدهأنه قال روى بحرجر علىالبناءللفاعل والمفعول وكذاجوزه النءمالك فىشواهدالتوضيح نعررددلك ابنأبيالفتح تلميذه فقال فيجزءجمه في الكلام على هذا المتن لقد كثر عثى على أن أرى احدا رواه مبنيا للمفعول فارأجده عندأحد من حفاظ الحديث وأى اسمعناه مرالفقها دالدس ليست لهم عنامة بالروامة وسألت أباالحسين اليونيني فقال ماقرأته على والدي ولاعلى شيخنا المندري الامهنيا للفاعل قال ويبعد اتفاق الحفاظ قدبم وحديثا على ركرواية ثابتة قال وأيضا فاسناده الىالفاعل هوالاصل واسناده اليالمفعول فرع فلابصاراليه بغير حاجة وأيضافان علماء العربية قالوا يحذف الفاعل اماللعلم بأوللجهل به أو اذا تخوف منه أوعليه أولَشرفه أولحقارته أولاقامة و زن وليس هناشيء منذلك (قوله في بطنه نارجهنم) وقع للاكثر بنصب نار على أن الجرجرة معنى الصبأوالتجرع فيكون نار نصب علىالمفعولية والهاعلالشاربأَى يصب أو يتجرع وجاه الرفع على أن الجرجرة هي التي تصوت في البطن قال النووي النصب أشهرو يؤمده رواية عُمَانِ بن مرة عند مسلم بلفظ فأنما يجرجر في بطنه نارا من جهنم وأجازالازهري النصب علىأن الفعلعدى

وَحَيِ الشَرْبَ فِ الْفَضَةِ أَوْ قَالَ فَ آنيةَ الْفِضَةِ وَعَنِ الْمَيَاثِرِ وَالْتَسَّقِّ وَعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ وَالدَّبِهَ عِنْ الْمِيامِ وَالْإِستَبْرَ قَ الْمَيْسَ عَرُّو بَنُ عَبْسِ حَدَّتَنَا عَبْدُ الرَّ هُنِ حَدَّتَنَا شَفْيَانُ عَنْ مَالَمِ السَّرْبِ فِي النَّهِ عَنْ عَيْدٍ مَوْلِي أَمَّ الْفَضْلِ عَنْ أَمَّ الْفَضْلِ أَنْهُمُ شَكُونًا فَصَوْمٍ النَّبِيِّ عَيْسَاتُ بَوْمَ عَرَ فَا فَبُوثَ النَّهِ مِنْ فَهَنِ مَوْلِي أَمَّ الْفَضْلِ عَنْ أَمَّ الْفَضْلِ أَنْهُمُ شَكُونًا فَي صَوْمٍ النَّبِيِّ عَلَيْتُهِ بَوْمَ عَرَ فَا فَبُوثَ المَّيْ فَصَرِ مِنْ فَهَنِ فَضَرِ مَنْ فَاسَعِ الشَّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ وَآنِيمَةِهِ

اليموان السيدارة على أنه خبر إن وماموصواة قال ومن نصب جعل مازائدة كافة لان عن العمل وهو نحو «انماصنعوا كيد ساحرى فقريُّ بنصبكيد و رفعه ومدفعه أنه لم يقع فىشى من النسخ بفصل ما من انوقوله ان النار تصوت في بطنه كما يصوت البعير بالجرجرة مجاز تشبيه لان النار لاصوت لهــاكذا قيلوفي النفي نظر لايخني * الحديث التالث حديث البراء أمر ارسول الله ﷺ بسبع (قوله وعن الشرب في الفضة أوقال في آنية النضة) شَكْمَن الراوي زادمسلم منطريق أخريعن البراء فآبه منشرب فبهافي الدنيا لميشرب فبهافي الآخرة ومثله في حديث أي هر رة رفعه من شرب في آنيةالفضة والذهب في الدنيا لم يشرب فيهمافي الآخرة وآنيه أهل الجنة الذهب والفضة أخرجه النسائي بسندقوي وسيأتىشر ح حديثالبراءمستوفىفى كتابالأدب و يأتيمايتعلق باللباسمنه فيكتاباللباس انشاء القمتمالي وفي هذه الاحاديث تحريم الاكل والشرب في آنية الذهب والفضة علىكل مكلف رجلاكان أومرأة ولا لجمعق ذلك بالحلمي للنساءلانه ليس من النرين الذي أبيح لهـا فيشيء قال القرطبي وغيره في الحديث تحريم استعال أواني الذهب والفضة فىالاكل والشربو يلحق بهما مافي معناها مثل التطيب والتكحل وسائر وجوه الاستعالات وبهفاقال الحمهوروأغربت طائفة شذت فاباحت ذلك مطلقا ومهممن قصرالتحريم على الاكل والشرب ومنهممن قصره على الشربلانه لميقف علىالزيادة في الاكل قال واختلف في علة المنع فقيل ان ذلك رجع الى عينها ويؤيده قوله هي لهموانها لمم وقيل لكونهما الاثمان وقيم المتلفات فلوأبيح استعالها لجازانخاذ الآلات منها فيقتضي الي قطهما بأمدى الناس فيجحف مهمو مثله الغز الي الحكام الذين وظيفتهم التصرف لاظها رالعدل بين الناس فلومنعو النصرف لاخل ذلك المعل فكذا في أتخاذ الأواني من النقدين حبس لهما عن التصرف الذي ينتفع به الناس وبرد على هــذا جواز الحــني النساء من النقدين و يمكن الانفصال عنه وهذه العلة هي الراجعة عند الشافعية و به صرح أبوعى السنجي وأبوعه الجويني وقيل علةالتحريم السرف والخيلاءأوكسر قلوب الفقراء ويردعليه جوازاستعمال الاواني من الجواهر النفيسة وغالبها أنفس وأكثر قيمة •ن الذهب والفضة ولم منعها الامن شذ وقد نقل ابن الصباغ في الشامل الاجماع على الجواز وتبعه الرافعي ومن بعده لكن في زوائد العمراني عن صاحب الفروع نقل وجهين وقيل العلة فالمنع أنشبه بالاعاجم وفي ذلك نظر لثبوت الوعيد لفاعله ومجرد التشبه لايصل الىذلك وآختلف في انحاذ الاواني دون استعمالها كما تقدم والأشهر المنعره ووقول الجمهور ورخصت فيهطا ثفة وهومبني علىالعلة في منع الاستعمال ويتفرع علىذلك غرامة أرش ماأفسد منها وجواز الاستئجار عليها » (قوله باب الشرب فىالانداح) أي هل يباح أويمنع لكونه من شعارالفسقة ولعله أشارالي أن الشرب فيها وانكان من شعار الفسقة لكن ذلك بالنظر الى المشروب والى الهيئة الحاصة بهم فيكرهالنشبه بهمولا يلزم من ذلك كراهة الشرب في القدح اذاسه من ذلك (قوله حدثنا عمروبن عباس) بمهملتين وموحدة وشيخه عبدالرجن هوابن مهدى وقد تقدم التنبيه على حديث ام الفضل المذكورقريبا وتقدم أنه مرمشرو حافى كتاب الصيام * (قوله اب الشرب من قدح الذي مَثَلَالَةُ) أي تبركا به قال ابن المنير كأنه أراد بهذه الترجة دخ توهمن بقع فى خياله أن الشرب في قدح الني المالي مدوقات تصرف في ملك النير بغير اذن فبين أن السلف كانوا يفعلون ذلك لان النبي ﷺ لا تورث وماتركه فهو صدقة ولايقال ان الاغنياء كانوا يفعلون ذلك والصدقة لانحل للغني

لان الجواب أن الممتنع على الاغنياء من الصدقة هو المفروض منها وهذا ايس من الصدقة المفروضة ﴿ قَلْتَ ﴾ وهــذا الجواب غير مَقْنعوالذي يظهر أن الصدقة المذكورة من جنس الاوقاف المطلقة ينتفع بهــا من يحتاج البهاوتقر تحت بدمن يؤنمن عليها ولهذا كانعند سهل قدحوعند عبدالله بنسلام آخروا لجبةعندأسما وبنتأبي بكر وغبرذلك (قوله وقالأ بو بردة) هوابن أبى موسى الاشعرى (قولهةال لي عبدالله بنسلام)هوالصحابىالمشهور ولامسلام مخففة (قوله الا) بتخفيف اللام للعرض وهذا طرف من حديث سيأ بيموصولا في كتاب الاعتصام منطريق بريد بنعبدالله بن أبي بردة عن جدهعن عبدالله بن سلام وتقدم في مناقب عبدالله بن سلاممنوجه آخر عن أبى بردة ثمذ كرحديث سهل بنسعد فىقصة الجونية بفتح الجيم وسكون الواو ثم نون فيقصة استعاذتها لما جاء النبي عَلَيْكَ بِمُعْجِهَا وقد تقدم شرح قصتها فيأول كتابالطلاق وقوله في هذه الطريق فنزلت في أجم بضم الهمزة والجيم هو بناءيشبه القصر وهومن حصون المدينة والجمع أجام مثل أطم وأطام قال لخطا بي الاطموالاجم بمعنى وأغرب الداودي فقال الآجام الاشجار والحوائط ومثله قول الكرمانى الاجم بفتحتين جمع أجمةوهىالفيضة (قول قالتأنا كنت أشقى منذلك) ليس أفعل التفضيل فيه على ظاهره بل مرادها اثبات الشقاء لها لما فاتهامن النزوج برسول الله ﷺ (قوله فاقبل النبي ﷺ حتى جلس فىسقيفة بنى ساعدة) هو المكان الذي وقعت فيه البيعة لابى بكر الصديق بالخلافة (قوله ثم قال اسقنا ياسهل) فىرواية مسلم من هذا الوجه اسقنا لسهل أي قال لسمل اسقنا ووقع عند أبي نعم فقال اسقنا ياأبا سعد والذي أعرفه في كنية سمل بن سعد أبو العباس فلعل له كنبتين أوكان الاصل ياابنسعد فتحرفت (قوله فاخرجت لهم هذا القد ح) فى روايةالمستملىفخرجت لهم بهذا القد ح (قوله فاخر جلناسهل) قائل ذلك هوأبوحازم الراوي عنه وصر حدلك مسلم في روايته (قوله تماستوهبه عمر من عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له)كان عمر بن عبد العز زحينئذ قدولي امرة المدينة وليست الهية هناحقيقية بلمنجهة الاختصاص وفى الحديث التبسط علىالصاحب واستدعامماعنده من•أكول ومشروبوتعظيمه بدعائه بكنيته والتبرك بآثار الصالحين واستيهاب الصديق مالايشق عليه هبته ولعل سهلا سمحبذلك لبدل كان عنده من ذلك الجنسأولانه كانمحتاجا فعوضه المستوهب مايسد بهحاجته واللهأعلم ومناسبته للترجمة ظاهرة من جهة رغبة الذين سألوا سهلا أن يخر جلهم القدح المذكورليشر بوافيه تبركابه * الحديث التالث (قولِه حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا

يَمْ يُنْ حَدِّدِ أَخْبَرَ نَا أَبُو مَوَ اَنَهَ كَمْنَ عَاصِمِ الأَّمُولِ قِلْ رَأَيْتُ قَدَحَ النَّيِّ وَيَلِيَّةِ عِنْدٌ أَنَسَ بْنَرَ مَالِكُ وَكَانَ قَدِ انْصَدَعَ فَسَلْسَلَهُ فِيضَةً قَالَ وَهُو قَدَحْ جَيَّدُ عَرِيضَ مَنْ نُضَارٍ قَالَ قَالَ أَنْسُ آمَدْ سَقَيْتُ رَسُولُ اللهِ فِي فَلَا الْقَدَحِ أَكُنَّمَ مَنْ كَذَا وكذَا * قَالَ وَقَالَ أَبْنُ سِبِينَ إِنَّهُ كَانَ فيه حَلَقَة مَنْ حَدِيدٍ فَأَرَادَ أَنِّسُ أَنْ بَجُسْلَ مَكَانَبَا حَلَقَةً مَنْ ذَهَبِ أَوْفِضَةً إِنْ قَمَالَ لَهُ أَبُو طَلَّحَةً لَا تُغَبِّرُ لَ شُيْمَنَا صَنَعَهُ وَسُولُ اللهِ عَلَى قَدَ لَكُ

مِمِينَ حَادَ)كذا أخرج هناوفى غيره موضع عن يحيي بن حماد بواسطة وأخر جعنه فى همرة الحبشة بغيرواسطة والحسن بن مدرك كان صهر يحي بن حماد فكان عنده ماليس عندغيره ولهذا لم يخرجه الاسماعيلي من طريق أبي عوانةولاوجد له أبونهم اسنادا غير اسنادالبخاري فاخرجه في المستخرج من طريق الفريري عن البخاري ثمقال رواهالبخاری عن الحسن بن مدرك و يقال انه حديثه يعني أنه نفرد به (قوله رأيت قدح النبي ﷺ عندأنس بن مالك) نقلم فى فرض الخمس من طريق أبى حمزة السكري عن عاصم قال رأيت القدح وشربت منه وأخرجه أبو نعم منظريق على بن الحسن بنشقيق عن أبي حمـزة ثم قالقال علىبن الحسن وأ نارأيت الفدح وشربت مندودكر القرطى في مختصر البخاري أنه رأى في بعض النسخ القديمة من صحيح البخاري قال أبوعبدالله البخاري رأبت هذا القدح البصرة وشربت منه وكان اشترى من ميراث النضر بنأنس بما عاقة الف (قوله وكان قد انصدع) أي انشق (قيله فسلسله بفضة) أي وصل بعضه ببعض وظاهره أن الذي وصله هوأ نس و يحتمل أن بكون الني صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر رواية أبي حمزة المذ كورة بلفظ أن قدح النبي صلى الله عليــه وســلم انــكسر قانحذ مكان الشعب سلسلة منفضة لكن رواية البيهتي منهذا الوجه بلفظ انصدع فجعلت مكان الشعب سلسلة من قضة قال حتى انسا هو الذي فعل ذلك قال البيهتي كذا في سياق الحديث فما أدرى من قاله من روانه هل هو موسى بن هار ون أوغيره (قلت) لم يتعين من هذه الرواية من قال هذا وهو جعلت بضم التا. على أنه ضه ير القائل وهو أنس بل ان يكون جعلت بضم أوله على البناء للمجهول فتساوى الرواية التي في الصحيح ووقع لاحمد من طريق شريك عن عاصم رأيت عندأنس قد ح الني ﷺ فيه ضبة من فضة وهذا أيضا يحتمل والشمب بفتح المعجمة وسكون العين المهملة هوالصدع وكأنه سد الشَّقوق تخيوط من فضة فصارت مثل السلسلة (قيله وهو قد ح جيدعر بض من نضار)القائل هوعاصم راو يه والعريض الذي ليس بمتطاول بل يكون طوله أقصر من عمقه والنضار بضم النون وتحفيفالضاد المعجمة الخالص منالعود ومنكلشىء يقال منشجر النبعوقيلمن الاثل ولونه يميل إلى الصفرة وقالأ بوحنيفة الدينوري هوأجود الخشب للآنية وقال في الحكم النضارالتير والخشب (قهله قال) أى اصم (قال أنس لقدسقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا) وقع عند مسلم من طريق أبت عن أنسةال لقدسقيت رسول الله ﷺ بقدحى هذا الشراب كلهالعسل والنبيذ والمـــآء واللبن وُقد نقدمت صفة النبيذ الذي كان يشر به وأنه نقيع التمرأوالزبيب (قوله قال)أي عاصم (وقال ابنسيرين)هو مجدوقد فصل أبو عوانة في روايته هذمها حمله عاصم عن أنس نمــا حمله عن ابن سير بن ولم يقم ذلك في رواية أبي حزة الماضية (قولها له كان فيه حلقة من حديد فأرأد أنس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب أوفضة)هوشك من الراوي ويحتمل ان يَكُون التردد من أنس عندارادة ذلك واستشارته أبا طلحة فيه (قهاله فقال لهأ بوطلحة) هو الانصاري زوج أم سليموالهة أنس (قولهلاتغيرن) كذا للاكثر بالتوكيدوللكشمهيّلاتغير بصيغة النهي بغير تأكيد وكلام أبيّ طلحة هذاان كان ابن سيرين سمعه من أنس والافيكون أرسله عن أبي طلحة لانه لم يلقه وفي الحديث جواز اتحاذ

باب أشر ب البركة والماء المبارك و لله المبارك و الم في الله عنه أن سيد حدث منا جرير عن الأفش قال حدث سالم البن أبي الجمد عن جاير بن عبد الله رضي الله عنها هذا الحديث قال قد رأيتني مم النبي الله وقد حضرت المهم وليس معنا ماه غير قضاة فعبل في إناء فا في التي متعلية به فأدخل النبي عبد أن الله عنه عنه أفل عنه أفل المرابع عنه أفل من الله عنه أفل عنه أفل عنه أفل عنه أفل عنه أفل عنه المرابع عنه أفل عنه أفل عنه أفل عنه أفل عنه الموا المحلف في المنه عنه أفل عنه أنه الله المناه المنه المرابع عنه المناه المناه المنه المناه ال

ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة وهو أيضا نما اختلف فيه قال الخطابي منعه مطلقا جماعة مرالصحابة والتابعين وهوقول مالكوالليث وعنءالك بجوزمن الفضةان كان يسيرا وكرهه الشافعيقال لئلا يكون شاربا على فضة فاخذ بعضهم منه انالكراهة تختص بمااذا كانت الفضة في موضع الشرب وبذلك صرح الحنفية وقال به أحدواسحق وأوثور وقال إسالمنذر تبعالابي عبيد الفضص ليسهو انا فضة والذى تقرر عندالشافعية انالضية انكانت من الفضة وهى كبيرة للزينة تحرم او للحاجة فتجوز مطلقا وتحرم ضبة الذهب،مطلقا ومنهم من سوى بين ضبق الفضة والذهب وأماالحديث الذى أخرجه الدارقطني والحاكم والبهتى منطريق زكريابن ابراهيم بنعبدالله من مطيع عن أبيه عن بنعمر بنحو حديث أم سلمة وزاد فيه أو فى الماء فيه شيء منذلك فانه معلول بجهالة حال الراهيم ابن عبدالله بن مطيع وولده قال البيهتي الصواب مار واءعبيدالله العمرى عن نافع عن ابن عمر موقوفا أنه كان لايشرب فى قد حفيه ضبة فضة وقدأ خرج الطبراني في الاوسط من حديث أم عطية ان النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب و تفضيض الاقداح ثمرخص في تفضيض الافداح وهذا لوثبت لكان حجة في الجواز لكن في سنده من لا يعرف واستدل بقوله واناه فيه شيء من ذلك على تحريم الاناه من النحاس أوالحديد المطلى بالذهب أوالفضة والصحيح عندالشافعية انكان يحصل منه بالعرض علىالنار حرم والافوجهان اصحهما لاوفىالعكس وجهان كذلك ولوغلف آناء الذهب أوالفضة بالنحاس مثلاظاهرا وباطنافكذلك وجزم امام الحرمين أنه لابحرم كحشو الجبةالتي من القطن مثلا بالحر برواستدل بجواز اتخاذ السلسلة والحلقةأنه بجوز انيتخذ للاناء رأسمنفصل عنه وهذامانقله المتولى والبغوىوالخوارزمى وقال الرافعي فيه نظر وقال النووي في شرح المهذب ينبغي ان بجعل كالتضبيب وبجرى فيه الخلاف والتفصيل واختلفوا في ضابط الصفر في ذلك فقيل العرف وهو الاصح وقيــل مايلمع على بعد كبير ومالا فصغير وقيل ما استوعب جزأ من الاناء كأسفله أوعروته أوشىفته كبير ومالا فلا ومتى شك فالاصل الاباحة والله أعـلم » (قوله باب شرب البركة والمــاء المبارك) قال المهلب سمى المــاء مركة لان الشيء إذا كان مباركا فيه يسمى مركة (قوله عن جابر بن عبد الله) في رواية حصين عن سالم بن أبي الجعد سمعت جابرا وقد تقدمت في المغازي (قوله قد رأيتني بضم التاء وفيه نوع تجريد (قوله وحضرت العصر) أىوقت صلاتها والجلة حالية (قوله ثم قال حيٌّ على أهل الوضوء)كذا وقع للاكثروفي رواية النسني حي على الوضوء باسقاط لفظ أهل وهي أصوب وقد وجهت على تقدير ثبوتها بان يكون أهل بالنصب على النداء بحذف حركة النداء كأنه قال حي على الوضوء المبارك يأهل الوضوء كذاقال عياض وتعقب بإن الحجز ور بعلى غير مذ كور وقال غيره الصواب حى هلا على الوضوء المبارك فتحرف لفظهلا فصارت أهل وحولت عزمكانها وحىاسم فعل للامربالاسراع وتفتح لسكون ماقبلها مثل ليت وهلا بتخِفيف اللام والتنوين كلمة استعجال (قوله فجلتُ لا آلو) بالمـــد وتحفيف اللام المضمومة أىلا أقصر والمرادأنه جعل يستبكثر من شر به من ذلك المــاً. لاجل البركة قال ابن بطال فيؤحذ منه انه لاسرف ولاشره في الطعام أو الشراب الذي يظهر فيه البركة بالمعجزة بل يستحب الاستكثار منهوقال ابن المنير في ترجمة البخاري قَلْتُ جِلَارِ كُمْ كُنْتُمْ يَوْمَذِ نَهِ . قالَ أَلْفَ وَأَرْبَسَواتُهُ ﴿ تَابَعَهُ عَرْوَ بْنُ دِينَارِ عَنْ جابِرٍ ' وقالَ 'حَمَانُ ' وعَرْوُ بْنُ مُرَّةً عَمِنْ سَالِيمِ عَنْ جابِرٍ خَمْسَ عَشْرَةً مِائَةٍ وتَابِعَهُ سَمِيدُ بْنُ الْسَبَّبِ عَنْ جَابِرٍ

(بِسْم ِ ٱللهِ الرَّحْنِ الرَّحِيمِ)

وَيُولُونُ ﴿ كُتَابِ المَرْضَى ﴾ وَالْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ وَالْمُؤْلِدُونُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ اللَّهِ الْمُؤْلِدُ اللَّهِ الْمُؤْلِدُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّ الللَّا لَا الللَّا لَا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَلَّالّ

إلب ماجاه في كَفَّارٌ فِي المَرْضِ ،

اشارة إلى أنه ينتخر فىالشرب منه الاكثار دون المعتاد الذي ورد باستحباب جملالئك له ولئلا يظن أنالشرب من غير عطش ممنوع فانفعل جاير ماذكر دال على ان الحاجة إلى البركة أكثر من الحاجة إلى الرى والظاهر اطلاع الني ﷺ على ذلك ولوكان ممنوعا أنهاه (قول فقلت لجاء) القائل هوسالمن أىالجعد راوبه عنه(قول كم كنتم بومَّظ قال الف وأرجهائة) كذا لهم بالرفع والتقدير نحن يوءئذ ألف وأربعائة وبجوزالنصب على خبركان وقد تقدم بيان الاختلاف على جار في عددهم يوم الحديبية في باب غزوة الحديبية من المفازي و ببنت هناك أن هذه القصة كانت هناك وتقدم شيء من شرح التن في علامات النبوة (قوله تابعه عمرو بن دينار عنجار) وصله المؤلف في تهسمير سورة الفتح مختصرا كناتوم الحديبية الغاوأربعائة وهذا القدر هو مقصوده بالمتابعة المذكورة لاجميع سياق الحديث (قوله وقال حصين وعمرو من مرة عن الم) هوائن أبي الجعد (خمس عشرةمائة)أمار والة حصين فوصلها المؤلف فى المغازي واما رواية عمرو بن مرة فوصلها مسلم واحمد بلفظ الف وخمسائة والجمع بين هذا الاختلاف عن جار أنهم كأنوا زيادة على الألف وأرجمائه فمن اقتصر علمها المني الكسر ومن قال ألف وخمسائة خبره وقدتقدم بسطذلك في كتاب المفازي وبيان توجيه من قال الف وثايمائة ولله الحمد وخاتمة إاشتمل كتاب الاشم بة من الاحاديث المرفوعة على احد وتسعين حديثا الملق منها تسعة عثم طريقا والباقي موصول المكرر منها فيه وفها مضي سبعون طريقا والباقي خالص وافقه مسلم على تخربجها سوى حديث ابى مالك وابي عامر في المعازف وحديث ابنابي أوفى في الجر الاخضر وحديث انس في الاقداح ليلة الاسراء وهومعلق وحديث جابر في الكرع وحديث على في الشرب قائما وحديث أبي هريرة في النهيءن الشرب من فم السقاء وحديث أبي طلحة في قدح النبي وتتبالله وفيه من الآثارعن الصحابة فمن بعدهم اربعة عشر اثرا والله اعلم

﴿ قُولِه بسم الله الرحم الرحم كتاب الرضى ﴾

(باب ماجاه في كفارة المرض) كذا لهم الاان البسملة سقطت لان ذر وخالفهم النسق فلم يفرد كتاب المرضى من كتاب الطب لل صدر بكتاب الطب الطب عن من كتاب الطب و لكل وجه و فى حض النسخ كتاب والمرض جمع مريض والمراد بالمرض هنا مرض البدن وقد يطلق المرض على مرض المقلب الما المشبهة كقوله تعالى «فيطمع الذى في قلبه مرض» ووقع ذكر مناسبة ذلك في اول الطب والكفارة صيغة مبالغة مرض البدن في القرآن في الوضوء والصوم والحبيج وسيأتى ذكر مناسبة ذلك في اول الطب والكفارة صيغة مبالغة من المكتم يعايق المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة على المرض المنارض قال الكرماني والاضافة بمنى في او هو بيانية لان المرض ليست له كفارة بل هو الكفارة غسها فهو كقولهم شجر الاراك او الإضافة بمنى في او هو من اضافة المسفة الى الموصوف وقال غيمهو من الاضافة الى واسند التكفير المرض لكونه سبه (قوله من اضافة المسفة الى الموصوف وقال غيمهو من الاضافة الى واسند التكفير المرض لكونه سبه (قوله

وقَرْ لُرُ اللهِ تَمَالَى : مَنْ يَمْمَلُ سُوه الْجُزْرَ بهِ حَدْثُ أَبُو الْبَانِ أَخَبَرَ نَا شُمَيْبٌ عَنِ الْأَهْرِيُّ قَلْ أَخْبَرَ نَى عُرُورَةً بْنُ الزُّ بَيْرِ عَنْ عَائشَةَ رضى اللهُ عَنْها زَوْجِ النَّبِيُّ وَلِيْكُ قَالَتْ قَلَ رَمُولُ اللهِ وَلِيْكِيْ مَامِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ النَّسُمُ مَا اللهُ عَنْها زَوْجِ النَّبِيُّ وَلِيْكُ قَالَتْ قَلَ رَمُولُ اللهِ وَلِيْكِينَ مَامِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ النَّسُمُ

وقول الله عز وجل من يعمل سوءًا يجزبه)قال الكرماني مناسبة الآية للباب أن الآية أعم أذالمني أن كل من يعملسينة فانه بجازى بها وقال ابن المنير الحاصل ان الرض كاجاز ان يكون مكفرا للخطايا فكذلك يكونجزا. لها وقال ابن بطال ذهب اكثر اهل التأويل الى ان معنى الآية ان المسلم يجازى على خطاياء في الدنيا بالمصاب التي تقع له فنها فتكون كفارة لها وعن الحسن وعبد الرجمن بن زيد أن الآية المذكورة تزلت في الكفارة خاصة والاحاديث في هذا الباب تشهد للاول انهي وما نقله عنهما اورده الطبري وتعقبه وقفل ابن التين عن ابن عباس نحوه الاول المعتمد والاحاديث الواردة في سبب نزول الآية لما لم تكن على شرط البخارى ذكرهاتم اورد من الاحاديث على شرط مايوافق ماذهب اليه الاكثر من تأو يلمها ومنه مااخرجه احمد وصححه ابن حبان من طريق عبيد بن عمير عن عائشة أن رجلا تلا هذه الآية «من بعمل سوء انجز به » فقال الالتجزى بكل ماعملناه هلكنا اذا فبلغ ذلك الني ﷺ فقال نعم يجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه واخرجه احمد وصححه ابن حبان ايضا من حديث ابي بكر الصديقانة قال يارسول الله كيف الصلاح بعد هذه الا ية «ليس بامانيكم ولااماني اهل الكتاب من يعمل سوءًا يجز به » فقال غفر الله لك ياأبا بكر الست تمرض الست تحزن قال قلت بلي قال هوماتجزون به ولمسلم من طريق محد بن قيس بن مخرمةعن ابى هريرة لمسا نزلت من يعمل سو ايجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال النبي ﷺ قاربوا وسددوا ففي كل مايصاب به السلم كفارة حتى النكبة بنكبها والشوكة يشاكها ثم ذكر المصنف فيالباب ستة احاديث * الحديث الاول حديث عائشة (قهله مامن مصيبة) اصل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة وقال الراغب اصاب يستعمل في الخير والشر قال الله تعالى وان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة» الا ّية قالوقيلالاصابة في الخير مأخوذ من الصوب وهوالمطر الذي ينزل بقدرالحاجة من غير ضرر وفي الشر ماخوذة من اصابةالسهم وقالالكرماني المصيبة فىاللغة ماينزل بالانسان، مطلقا وفي العرف مانزل بهمن مكروه خاصة وهو المراد هنا (قوله تصيب المسلم) في رواية مسلم من طريق مالك و يونس جميعاعن الزهري مامن مصيبة يصاب باالسلم ولاحمد من طريق عبد الرزاق عن معمر بهذالسند مامن وجع اومرض يصيب المؤمن ولابن حبان من طريق ابن السرى عن عبد الرزاق مامن مسلم يشاك شوكة فما فوقها ونحوه لسلم من طريق هشام بن عروة عن ابيه (قوله حتى الشوكه) جوزوا فيه الحركات الثلاث فالجر يمني الغاية أي حتى ينتهي الى الشوكة أوعطفا على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامل ايحتىوجدانه الشوكة والرفع طفاعل الضمير فى تصيبوقالالقرطبي قيددالمحققون بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء ولا يجوز على المحل كذا قال ووجهه غيره بانه يسوغ على تقدير أن من زائدة ﴿ قَوْلِهُ يَشَاكُما ﴾ بضم اوله أى يشوكه غيره بها وفيه وصل النعل لان الاصل يشاك بها وقال ابن التين حقيقة هذا اللفظ يعني قوله يشاكها أن يدخلها غيره (قلت) ولا يلزم من قوله الحقيقة ان لا يراد ما هو اعم من ذلك حتى يدخل ما اذا دخلت هي بغير ادخال احد وقد وقع في ر وابة هشام بن عروة عند مسلم لا يصبب المؤمن من شوكة فاضافة الفعل اليها هو الحقيقة و يحتمل ارادة المعني الاعم وهي ان تدخل بغير فعل احد فمن لايمنع الجمع بين ارادة الحقيقة والمجاز باللفظ الواحــد يجوز مثل هذا و يشاكها ضبط بضم اوله و وقع فى نسخة الصغاني بمتحه ونسبها بعض شراح المصابيح لصحاح الجوهري لكن الجوهرى انما ضبطها لمعني آخر فقدم لفظ يشاك بضم اوله ثم قال والشوكة حدة الناس وحدة السلاح وقـد شاك الرجل يشاك شوكا اذا ظهرت فيه شوكته وقويت

إِلا كَفَرَ اللهُ بِيهَا عَنْهُ حَى الشَّوْ كَةِ بِنُنَا كُهاً حَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَحَمَّدٍ حَدَّثَمَا عَبْدُ اللَّهِ بِنُ تَعْرُو بِنَ حَلْحَلَةَ عَنْ عَطَاء بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الخُدْرِيُّ وعَنْ أَبِي حَدَّتَنَا زُعِيْرُ بِنُ تُحَدِّ بَنِ عَمْرُو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ عَطَاء بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الخُدْرِيُّ وعَنْ أَبِي حَدَّتَنَا زُعِيْرُ النَّهِيِّ النَّهُ مِنْ النَّيْ مَثِلَةً قَالَ مايضييبُ المُسْلِمَ مَنْ نَصَبِ ولاَ وَصَبِ ولاَ هَمِّ ولاَ حَزْنِ ولاَ أَذَى ولاَ غَمِّ

(مله الا كفر الله بها عنه) في رواية أحد الا كان كفارة لذنبه اي يكون ذلك عقو بة بسبب ما كان صدر منه من المعمية و يكون ذلك سببا لمنفرة دنبه و وقع في رواية ابن حبان المذكورة الا رفعه الله بها درجة وحط عند بها خطيئة ومثلة لمسلم من طريق الاسود عن عائشة وهــذا يقتضي حصول الامرين مما حصول النواب و رفع العقاب وشاهده ماأخرجه الطبراني في الاوسط من وجه آخر عنءائشة بلفظ ماضرب علىمؤمن عرق قط الاحط عته خطيئة وكتب له حسنة و رفع له درجة وسنده جيد واما ماأخرجه مسلم أيضا من طريق عمرة عنها الاكتب الله له بها حسنة او حط عنمه بها خطيئة كذا وقع فيه بلفظ او فيحتمل ان بكون شمكا من الراوي وبمتمل التنويع وهـذا أوجه و بكون المني الا كتب الله له بها حسنة أن لم يكن عليه خطايا أو حط عنه خطايا انكان له خطايا وعلى هذا فقتضي الاول ان من ليست عليه خطيئة يزادفي رفع درجته بقدر ذلك والفضل واسم ﴿ نَبِيه ﴾ وقع لهذا ألحديث سبب أخرجه احمد وصححه ابوعوانة والحاكم من طريق عبد الرحن بن شبية العبدري أن عائشة أخبرته أن رسول ألله ﷺ طرقه وجع فجعل يتقلب على فراشهو بشتكي فقالت له عائشة لوصنع هذا جضنا لو جدت عليه فقال أن الصالحين يشدد عليهم وأنه لايصيب المؤمن نكبة شوكة الحديث وفي هــذا الحديث تعقب على الشيخ عز الدبن بن عبد السلامحيث قال بعض الحهلة ازالمصاب ماجور وهو خطأ صريح قان الثواب والعقاب انما هو الكسب والمصايب ليست منها بل الاجرعلى الصبر والرضا ووجه التعقبان الاحديث الصحيحة صريحة في ثبوث الاجر مجرد حصول المصية واما الصبر والرضا فقدر زائد مكن ان يتاب عليها زيادة على ثواب المصيبة قال القرافي المصايب كفارات جزما سواه اقترن بها الرضاأم لالكن أن اقترن بها الرضاعظمالتكفير والاقل كذاقال والتحقيق أن المصيبة كفارةلذنب يوازيها وبالرضا يؤجرعي ذلك فان لم بكن للمصاب دنب عوض عن ذلك من التواب عايوازيه و زعم القرافي أنه لا بجوزلا حداً ن يقول المصاب جعل الله هذه المصيبة كفارة لذنبك لان الشارع قدجعلها كفارة فسؤال التكفير طلب لتحصيل الحاصل وهواساه ةأدبعي الشارع كذاقال وتعقب بما وردمن جواز الدعاء بما هو واقع كالصلاة على النبي ﷺ وسؤال الوسيلة له «واجيب عنه بأن الكلام فهالم رد فيه شيء وأماماوردفهومشروع ليثاب من امتثل الامرفيه على ذلك * الحديث التا ني والتا لث حديث أبي سعيدو أبي هر رة معا (قوله عبد الملك بن عمر و)هو أبوعاص العقدىمشهور بكنيته اكثرمن اسمه وزهير بن عبد هو أبو المنذر التميمي وقد تكلموا في حفظه لكن قال البخاري في التاريخ الصغيرماروي عنداهل الشام فانه مناكير وماروي عنداهل البصرة فانه صحيح (قلت) وقال احمد بن حنبل كان زهير بن عهد الذي يروى عنه الشاميون اخر لكثرة المناكير انتهى ومعرذك فما أخر بهه البخاري الا هذا الحديث وحديثا آخر في كتاب الاستثذان من رواية أي عامر العقدي ايضاعنه وأتوعام بصرى وقد أجه على هذا الحديث الوليد بن كثير في حديث البابعن شيخه فيه عجد من عمرو ابن حلحلة عند مسلم وحلحلة بمهملتين مفتوحتين بينهمالام ساكنة وبعد الثانية لام مفتوحة ثمهاء (قوله عن الني عَلَيْنَ) في رواية الوليد بن كثير انهما سمعا رسول الله ﷺ (قوله من نصب) بفتح النون والمهملة ممموحدة هو التعب وزنه ومعناه (قولِه ولا وصب) بفتح الواو والهملة تُمَّالموحدة اي مرض وزنه ومعناه وقيل هوالمرض الملازم (قوله ولاهم ولاحزن) هما من امراض الباطن ولذلك ساغ عطفهما على الوصب (قوله ولا أذى) هو اهم مما تقدم رقيل هو خاص بما لمحق الشخص من تعدى غيره عليه (قوله ولا غم) بالغين المعجمة هو أيضًا

حَقَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُها إِلاَّ كَفْرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَاياهُ حِدَّتِنِهِي مُسَـدَّدٌ حَـدَّثَنَا بَعْنِي عَنْ سُفيانَ عَنْ سَـٰمه عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كُمْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِي وَقِيْلِيَّةٍ قالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَـةِ مِنَ الزَّرْعِ ، ثُمْيَنُهَا الرِّيحُ مَرَّةً ﴾ وتَمْدُ لِمَا مَرَّةً وَمَثَلُ الْمُنَا فِقِ كَالْأَرْزَةِ لِآئِزَ اللَّ حَقَّ بَكُونَ انْحِيَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً *

من امراض الباطن وهو ما يضيق على القلب وقيل في هذه الاشياء الثلاثة وهي الهم والغ والحزن ان الهم بنشأً عن الهِكرفها يتوقع حصوله ثما يتأذى والنم كرب بحدث للقلب بسبب ماحصل والحزن نحدث انفقد مايشق على المرء فقد، وقيل آلهموالغم بمعنى واحد وقال الكرماني الغم يشمل جميع انواع المكروهات لانه لما بسبب مابعرض للبدن أو النفس والاول أما محيث يخرج عن الحجري الطبيعي أولا والتاني أما أن بلاحظ فيه الغير أولا وأما أن يظهر فيه الانقباض اولا واما بالنظرالي الماضي اولا ﴿ الحديث الرابع حديث كعب (قوله حدثنا يحيي) هوالقطان وسفيان هو الثوري وسعد هو بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وعبد الله بن كمب اي ابن مالك الانصاري (قوله كالحامة) بالحاء المعجمة وتحفيف المم هي الطاقة الطوية اللينة والعضة او القضبة قال الحليل الخامة الزرع أول ماينبت على ساق واحد والالف منها منقلبة عن واو ونقل ابن التين عن القزاز آنه ذكرها بالمهملة والفاء وفسرها بالطاقة من الزرع ووقع عند احمد فى حديث جابر مثل المؤمن مثل السنبلة تستقم مرة وتخر اخرى وله في حديث لاني بن كعب مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفر اخرى (قوله تفيئها) بفاء وتحتانية مهموز اى تميلها وزنه ومعناه قال الزركشي هنالم يذكرالفاعل وهو الريح وبه يتمالكلام وقد ذكرهفي باب كفارة المرض وهذا من اعجب ماوقع لهفان هذا الباب الذي ذكر فيه ذلك هو باب كفارة المرض ولفظ الربح ثابت فيه عند معظم الرواة ونقل ابن التين عن أبي عبد الملك ان معنى نفيئها ترقدها وتعقبه بانه ليس في اللغة فاءادًا رقد (قلت) لعله نفسير معني لان الرقود رجوع القيام وفاء بجيء بمعني رجع (قهله وتعدلها) فتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال وبضم اوله ايضا وفتح ثانية والتشديد ووقع عند مسلم تفيئها الربح تصرعهامهة وتعدلها اخري وكأن ذلك باختلاف حال الربح فان كانت شديدة حركتها فمالت بمينا وشمالا حتى تقارب السقوط وان كانت ساكنة او الى السكون اقرب اقامها ووقع فى روانة زكريا عند مسلم حتى تهبيج اى تستوي و يكمل نضجها ولاحدمن حديث جارمثله (قهله ومثل المنافق) في حديث أبي هريرة المذكور بعده الفاجرو في رواية زكرياعند مسلم الكافر (قهلةكالارزة) بفتح الهمزة وقيل بكسرها وسكون الراه بعدهازاي كذا للاكثروقال أوعبيدة هو يوزن فاعلة وهي الثابتة في الارضورده أبوعبيدبأن الرواة انفقوا على عدمالمد وانما اختلفوا في سكون الراء وتحر بكما والاكثر على السكون وقالاً وحنيفةالدينوري الراء ساكنة وليس هو من نبات أرضالعرب ولاينبت فيالسباخ بل يطول طولا شديداو يغلظ قال وأخبرنى الخبير أنهذكرالصنو بروأنه لايحملشيئا وانما يستخرج من أعجازه وعروقه الزفت وقال ابن سيدهالارز العرعر وقيل شجر بالشام يقال لتمره الصنو بروقال الخطابي الارزة مفتوحة الراء وأحدة الارزوهو شجرالصنو بر فيها يقال وقال القزاز قاله قوم بالتحريك وقالواهو شجرمعتدل صلىلابحركه هبوب الريحو يقال له الارزن (قوله انجمافها) بجم ومهملة ثم فاه أى انقلاعها تقول جعفته فانجعف مثل قلمته فانقلم ونقل آبنالنين عن الداودي أنَّ معناه انكسارها من وسطها أوأسفلها قال المهلب معنى الحديث أن المؤمن حيث جاءه أمرالله انطاعه فانوقعله خير فرح بهوشكر وانوقع لهمكروهصبر ورجا فيهالخير والأجرفاذا اندفع عنه اعتدل شاكرا والكآفر لايتفقدهالله باختياره بل محصلله التيسير فىالدنيا ليتعسرعليه الحالف المعادحتي اذآ أرادالله اهلاكه قصمة فيكون حظه منالدنيافهوكأوائل الزرعشديدالميلان لضعف ساقه والسكافر بخلاف ذلك وهذا فىالغالب منءالالاثنين

(قِلْهُ وقال زكريا) هو ابن أي زائدة وهذا التعليق عنه وصله مسلم من طريق عبدالله بن بمير ومجدىن بشركلاهما عنه (قوله حدثني سعد) هو ابن ابراهم المذكورمن قبل (قوله حدثني ابن كعب) يريداً نهمغاير لرواية سفيان عن سعد في شيئين أحدهما اجهامه اسم ابن كعب والثاني تصر بحه بالتحديث فيستفاد من روابة سفيان تسميته ومن روابة زكر بالتصريح باتصاله وقدوقع فى روايه لمسلم عند سفيان تسميته عبدالرحمن بن كعب ولعل هذاهو السرفي ابهامه في رواية زكريا و يستفاد من صنيع مسلم فى تحريج الروايتين عن سفيان أنالاختلافاذادارعلى ثقة لايضر * الحديث الحامس حديث أبي هريرة (قوله حدثني أبي) هوفليح بن سلمان (قوله عن هلال بن على من بني عامر بن لؤي) كذا فيه وليس هو من أغسهم وانما هو من مواليهم واسمجده اسامة وقدينسب الىجدهو بقال له أيضا هلال بن أى ميمونة وهلال بن أبي هلال وهو مدنى تاجي صغير موثق وفي الرواة هلال بنأبي هلال سلمةالفهري تابعي مدني أيضا يروى عن ان عمر روى عنه اسامة بن زيد الليثي وحده ووهم من خلطه بهــــلال بن على وفيهـــم أيضا هلال بن أبي هلال مذ حجى نابعي أيضا يروى عن أبي هريرة وهلال بن أبي هلال أبوظلال بصري بابعي أيضا يأنى ذكره قريا في باب فضل من ذهب بصره وهلال بن أبي هلال شيخ روي عن أنس افرده الخطيب في المتفق عن أبي ظلال وقال المجهول واست استبعد أن يكون واحدا (قهله من حيث أتنها الربح كفأتها) بفتح الكاف والفاءوالهمزأى أما لنها ونقل ابن التين أن منهم منرواه بغير همزثم قال كانه سهلالهمز وهو كماظن والمعني أمالنها (قهله فاذا اعتدات تكفابالبلاه) قال عياض كذافيه وصوابه فاذا انقلبت ثم يكون قوله تسكفاً رجوعا الى وصف المسلم وكذا ذكره في التوحيد وقال الكرماني كانالمناسب أن يقول قاذا اعتدلت تكفأ الريح كما يتكفأ المؤمن بالبلا وليكن الريح أيضا بلاء بالنسبة الى الحامة أولانه لما شبه المؤمن بالحامة أثبت للمشبه به ماهو من خواص المشبه (قلت) وبحتمل أن يكونجواب اذامحذوفا والتقدير استقامت أي فاذااعتدلت الريح استقامت الخامة ويكون فوله بعدذلك تكفأ بالبلاه رجوعاالى وصف المسلم كإقال عياض وسياق المصنف في باب المشيئة والارادة من كتاب التوحيد يؤيدماقلت فانةأخرجه فيهعن مجدبن سنأنءن فليح عاليا باسناده الذى هناوقال فيه فاذا سكنت اعتدات وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ﴿ تنبيه ﴾ ذكر المزى في الاطراف في ترجمة هلال سعل عن عطاء بن يسار عن أبي هر يرة حديث مثل الؤمن مثل خامة الزرع ن في الطب عن عد بن سنان عن فليح وعن ابراهم بن المنذر عن عد بن فليح عن أبيه عنه به قال أبوالقاسم حني ابن عساكرلم أجدحديث عجد بن سنان ولاذكره أبومسعود فاشارالي أنخلفا تفردبذكره (قلت) ورواية ابراهم بن المتذرفي كتاب المرضى كماترى لافي الطب لمكن الامر فيهسهل وأمار واية عجدبن سنان فقد بينتاين ذكرها البخاري أيضافيت بمن خفاء ذلك على هذن الحافظين الكبيرين ابن عساكر والزي ولله الحمدعلى ماأ مع (قوله والفاجر)في واية عدين سنان والكافر وجذا يظهر انالمراد بالمنافق في حديث كعب بنمالك نفاق الكفر (قوله صاه) اىصلبة شديدة بلا نجو بف (قوله يقصمها) بفتح أوله و بالقاف أى يكسرها وكأنه مسنند الداردى فبا فسر به الانجعاف لمكن لايازم من التعبير بمايدن على المكسر أن يكون هوالانقلاع لان الغرض القدر

عَنْ مُحَدِّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّ مُونِ بْنِ أَبِيي صَعْصَعَةَ قَالَ تَجِمْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَ بَا الحُبابِ يَعُولُ تَجِمْتُ أَ بَا هُرَ بْرُودَ اللهُ بِهِ خَبْراً يُصِيبُ مِنْهُ أَ

المشترك بينهاوهو الازالةوالمراد خروجالروح منالجسه * الحديثالسادس حديث ابي هريرة أيضا (قوله عن عجدبن عبدالله بن عبدالرحمن بن الى صعصعة) هكذا جرد مالك نسبه ومنهم من ينسبه الى جده ومنهم من ينسب عبدالله الىجده ووقع فى رواية الاسهاعيلي من ظريق ابنالقاسم عن مالك حدثني مجد بن عبد الله فذكره (قوله أبا لحباب) بضم المهملة وموحدتين مختفا (قهله من بردالله به خيرا يصب منه)كذا للاكثر بكسرالصاد والفاعل الله قال أبو عبيد الهر وى معناه يبتليه بالمصايب ليثيبه علبها وقال غيره معناه يوجه اليهالبلاء فيصيبه وقال ابن الجوزى أكثرالمحدثين يرويه بكسر الصاد وسمعت ابن الخشاب يفتح الصاد وهو أحسن واليقكذا قال ولوعكس لحكان أولى واللهأعلم و وجهالطيبي الفتح بأنه اليق بالادب لقوله تعالى «واذامرضت فهو يشفين» (قلت)و يشهدللكسر ماأخرجه أحمدمن حديث محمود من لبيد رفعه اذا أحبالله قوماا بتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع وروانه ثقات الاأن محمودبن لبيداختلف فىسهاعه مزالنبي متيكالية وقدرآه وهو صفير ولهشاهد منحديث أنسءند الترمذي وحسنه وفي هذه الاحاديث بشارة عظيمة لمكل مؤمن لان الآدمي لاينفك غالبامن المبسبب مرض أوهم أونحو ذلك مماذكر وانالامراضوالاوجاعوالآلام بدنية كانت أوقلبية تكفرذنوب من تقعله وسيأتي في البابالذي بعدهمن حديث ابن مسعود مامن مسلم يصيبه اذى الاحاتالله عنه خطاياه وظاهره تهمم جميع الذنوب اكن الجمهور خصواذلك بالصغائر للحديث الذي تقدم التنبيه عليه فيأ وائل الصلاة الصلوات الحمس والجمعة الي الجمعة و رمضان الى رمضان كغارات لمابينه مااجتنبت الكبائر فحملوا لمطلقات الواردة فى التكفير على هذا المقيدو يحتمل أن يكون معنى الاحاديث الني ظاهرها التعميم أنالمذكو رات صالحة لتكفير الذنوب فيكفرالله بها ماشاه من الذنوب و يكون كثرة التكفير وقلته اعتبارشدة المرض وخفته ثم المراد بتكفيرالذ نبستره أوبحوائره المرتب عليه من استحقاق العقو بة وقد استدل به على أن بحرد حصول المرض أوغيره مماذكر يترتب عليه التكفير المذكورسواء انضم الى ذلك صبر المصاب أم لاوأبي ذلك قوم كالقرطبي في المهم فقال محل ذلك اذاصر المصاب واحتسب وقال ماأمر الله م في قوله تعالى «الذين اذا أصابتهم مصيبة» الآية فحيننذ يصل الىماوعدالله و رسوله به من ذلك وتعقب باله لم يأت على دعواه بدليل واز في تعبيره قوله بما امرالله نظر الذلم يقع هناصيغة امر ﴿ واجيب عن هذا بأنه وازلم يقع التصريح بالامرفسياقه يقتضي الحث عليه والطلبله ففيه معنى الامر وعن الاول بانه حمل الاحاديث الواردة بالتقييد بالصبر على الطلقة وهو حمل صحيح لكن كان يتم لهذلك لوثبت شيء منها بل هي اما ضعيفة لابحتج بها واما قوية لكنها مقيدة بثواب مخصوص فاعتبار الصبر فيها آنماهو لحصول ذلك الثواب المخصوص مثل ما سيأتى فيمن وقع الطاعون ببلد هو فبها فصبر واحتسب فله اجر شهيد ومثل حديث عجد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت لةصحبة سمعت رسول الله ﷺ يقول انالعبد اذاسبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده اوولده اوماله تمصبرعلى ذلك حَتَّى يَبلغ تلك المنزلة رواه احمد وابو داود ورجاله ثقات الا ان خالدًا لم يرو عنه غير ابنه عهد وابوه اختلف في اسمه لكن أبهام الصحابي لايضر وحديث سخبرة بمهملة ثم معجمة ثم موحدة وزن مسلمة رفعه من اعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر أوائك لهم الامن وهم مهتدون اخرجه الطبراني بسند حسن والحديث الآتي قريبا منذهب بصره يدخل في هذا ايضاهكذا زعم بعض من لقينا. انه استقرأ الاجاديث الواردة في الصبر فوجدها لا تعدو احدالامرين وليس كماقال بل صحالتقييد بالصبر مع اطلاق ماينرتب عليه منالثواب وذلك فيااخرجه مسلم من حديث صهيب قال قال رسول الله وليسائله

4.

بَابِ شَيْدَ الْمَرَضِ حَدَّثُنَا قَبِيصَةٌ حَدَّثُنَا مُفْيَانُ عَنِ الأَّعْشِ ﴿ وَحَدَّ ثَنَى بِشْرُ بْنُ تُعَدِّ أَخْبَرَ نَا عَنَدُ اللهِ أَخْرِبَرَ نَا شُعْبَ أَ عَنِ الأَعْشَى عَنْ أَبِى وَائِلٍ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهَا قالَتْ مازَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عِيْنِائِيْةٍ

وليس ذلك الا للمؤمن اناصابته سراه فشكر الله فله اجر واناصابته ضراء فصبر فلماجر فكل قضاءاته فلسلم خيروله شاهد منحديث سمد بن أنى وقاص بلفظ عجبت من قضاء الله المؤمن ان أصابه خير حَدُ وشكر وإنَّ أَصابته مصيبة حمد وصبر فالمؤمن يؤجر في كل امره الحديث اخرجه احمد والنسائي ونمن جاء عنه التصريح بإن الاجر لا يحصل مجرد حصول المهيبة بل انما يحصل ماالتكفير فقط من السلف الاول أوعبيدة ابن الحراج فروى احمد والبخاري في الادب المفرد واصله في النسائي بسندجيد وصححه الحاكم من طريق عياض ابن غطيفةال دخلنا على أي عبيدة نعوده من شكوي اصابته فقلنا كيف بات أبوعبيدة فقالت امرأته نحيفة لقد بات باجر فقال أبو عبيدة مابت باجر سممت رسول الله ﷺ يقول من ابتلاءالله ببلاء في جسده فهو له حطة وكأن ا با عبيدة لم يسمع الحديث ألذي صرح فيه بالاجر لمن اصابته المصيبة اوسمعه وحمله على التقييد بالصبر والذي نفاه مطلق حصول الاجر العارى عن الصبر وذكران بطال ان بعضهم استدل على حصول الاجر بالمرض بحديث أَبِي مُوسِي المَاضِي فِي الجهاد بِلْفِظ اذا مرض العبد أوسافر كتبالله له ماكان يعمل صحيحا مقها قال فقد زاد على الكفيرة وأجاب ماحاصلهان الزيادة لهذا انماهى باعتبار نيته لوكان صحيحا لدام علىذلك الممل الصالح فتفضل الله عليه بهذه النية بان يكتب له ثواب ذلك العمل ولا يلزم من ذلك ان يساويه من لم يكن يعمل في صحته شيئا و بمن جاءعنه أن المريض يكتب له الاجر بمرضه أبوهر يرة فعند البخاري في الادب الفرد بسند صحيح عنه أنه قال مامن مرض يصيبني أحب اليمن الحميلاتها تدخل فىكل عضومني وانالله يعطى كل عضو قسطه من الاجر ومثل هذا لا يقوله أعهر برة برأبه و أخرج الطبران من طريق محدن معادعن أيه عن جده أي بن كعب أنه قال يارسول الله ماجزاء الحمي قال تجرى الحسنات عى صاحبها ما اختلج عليه قدم أوضر ب عليه عرق الحديث والاولى حمل الا ثبات والنفي على حالين فمن كانت له ذنوب مثلا افاد المرض محيصها ومن لم تكرله ذنوب كتب له مقدار ذلك ولما كان الاغلب من بني آدم وجود الحطايافيهم أطلق من اطلق أن المرض كفارة فقط وعلىذلك تحمل الاحاديث المطلقة ومن أثبت الاجربه فهومحمول على تحصيل ثواب يعادل الخطيئة فاذالم تكن خطيئة توفر لصاحب المرض التواب والله أعلم بالصواب وقد استبعد ان عبد السلام في القواعد حصول الاجرعل هس المصيبة وحصرحصول الاجر بسبها في الصير وتعقب بما رواه أحمد بسند جيد عن جار قال استُّذنت الحمى على رسول الله ﷺ فاصر بها الى أهل قباء فشكو اليه ذلك فقال ماشتنم ان شتمهر عوت الله لكم فكشفها عنكم وان شثم ان تكون لكم طهورا قالوا فدعها و وجهالدلالة منهأنه لمؤاخذهم بشكواهمو وعدهمانها طهو رلهم (قلت) والذي يظهر ان المصيبة اذا قارنها الصبر حصل التكفير و رفع الدرجات على ما تقدم تفصيله وان لم يحصل الصير نظر ان لمخصل من الجزعما ندمن قول اوفعل فالفضل واسع لكن المنزلة منحطة عن منزلة الصا برالسا بقةوان حصل فيكون ذلك سببا لنقص الاجرالموعودبه اوالتكفيرفقد يستو يازوقد نرىداحدهما علىالآخر فبقدر ذلك يفضي لاحدها على الآخر و يشير الى التفصيل الذكو رحديث محمود بن لبيد الذي ذكرته قر ببا والله أعلم ﴿ (قوله باب شدة المرض) اي وبيان مافيها من الفضل (قوله وحدثني بشر بن عجد اخبرناعبد الله)هو ابن المبارك (قوله عن الاعمش) كـذااعاد الاعمش بعدالتحويل ولووقف في السندعند سفيانِ وحولُثم قال كلاهما عن الاعمش لكان سائفا الـكن

(١) كذا بياض باصله

حد هذا الله ورضى الله عنه قال أنبث النبي والمناق عن الأعش عن إلراهيم النبي عن الحارث بني سُو بد عن عبد الله ورضى الله عنه قال أنبث النبي والنبي عن عبد الله ورضى الله عنه قال أنبث النبي والنبي في الله عنه ورضى الله عنه أذى الأحات التوعك وعكا شديداً فألت أن الأحات التوعك وعكا شديداً فألت أن والكون الأحات الله عنه خطاياه كما يحاث ورق الشجر باسب أشد الناس بلاء الأنبياء نم الأمثل فالأمثل حد شنا الله عن عبد الله عن عبد الله عن عبد الله عن عبد الله والمون الله عن عبد الله والمون الله والمناف عن المون الله والمناف الله الله والمناف المناف المناف

اظنه فعل ذلك لسكونه ساقه على لفظ الرواية التانية وهي رواية شعبة وقد أخرجها الاسماعيلي من طريق حباز بن موسى عن ابن المبارك بلفظ ماراً يت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ وساقه من ر واية إبي بكر بن أبي شيبةعن قبيصة شيخ البخارىفيه بلفظ مآرأيت احداكان اشدعليه الوجع والبآقي سواءوا لمرادبالوجع المرض والعرب تسمىكل وجع مرضائم ذكر المصنف حديث ابن مسعود الآني في البابَ الذي يليه وقوله في آخره الله حات الله بحاء مهملة ومدوتشديد المثناة اصله حاتت بمثناتين فادغمت احداها في الاخرى والمعنى فتتوهى كناية عن ادهاب الخطايا (قهل حدثنا عدبن يوسف) هوالفريابي وسفيان هوالثوري * (بابأشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل) كذا للاكثر وللنسنى الاول فالاول وجمعهما المستملى والمراد بالأول الاولية فىالعضل والامثل أفعل من المثالة والجمع أماثل وهم الفضلاء وصدر هذهالترجمة لفظ حديث أخرجه الدارمي والنسائي فىالكبرى وابن ماجه وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم كلهم من طريق عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال قلت بارسول الله أي الناس أشد بلاء قال الانبياء تمالاً مثل فالامثل يبتلي الرجل على حسب دينه الحديث وفيه حتى بمشي على الارض وماعليه خطيئة أخرجه الحاكم من روانة العلاء بن السيب عن مصعب أيضا وأخرجه شاهدا من حديث أبي سعير ولفظه قال الانبياء قال ثممن قال العلماء قال ثم من قال الصالحون الحديث وليس فيهما في آخر حديث سعدو لعل الاشارة بلفظ الاول فالاول الىمااخرجهالنسائي وصححه الحاكم منحديث فاطمةبنت الىمان أخت حذيفة قالت أ تيت النبي ﷺ في نساء نعوده فاذا بسقاء يقطرعليه من شدة الحمي فقال ان من أشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين بلونهم ثم الذين يلونهم (قوله عن أن حزة) هو السكري بضم المهملة وتشديد الكاف (قوله عن ابراهم التيمي) هو اين يزيدين شريك والحرث بنُّ سويد هوتيميًّا يضا وفي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسقٌّ كوفيون وليس للحرث من سويدفي البخاري سوى هذا الحديث وآخر يأتي في الدعوات لكنهما عنده من طرق عدمدة وله عنده ثالث مضى في الاشر مة من روايته عن على بن أبي طالب (قوله دخلت على النبي مَيْكَالِيُّةِ وهُو يُوعك) في رواية سفيان التي قبلها أتيت النبي مَيْكَالِيَّةِ فىمرضه والوعك بفتح الواو وسكون العينالمهملة الحمى وقدنفتح وقيلألمالحمى وقيل تعبها وقيل ارعادها الموعوك وتحريكها اياه وعن الاصمعي الوعك الحرفان كان محفوظا فلعل الحي سميت وعكا لحرارتها (قهله ذلك) اشارة الى مضاعفة الاجر بشدة الحمىوعرف مذا أن الرواية السابقة فىالباب قبله حذفا يعرف من هذه الرواية وهوقوله اني أوعك كما يوعك رجلان منكم (قوله أجل) أى نم وزنا ومعنى (قوله اذى شوكة) التنو بن فيه للتقليل لاللجنس ليصح ترتب فوقها ودونهافى العظم والحقارة عليه بالهاء وهو يحتمل فوقها فىالعظيم ودونها فى الحقارة وعكسه والله أعلم كَا تَعُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا بِابُ وجُوبِ عِيادَةِ المَريضِ حَلَّ فَتْبِهَ أَنْ سُمِيدِ حَدَّنَا أَبِو عَوَانَةَ عَنْ مَنْهُو مِ عَنَّ إِي وَآئِلِ عَنْ أَي وُسِى الأَشْرِى قَلْ قَلْ رَمُولُ اللهِ وَتَلِيَّةِ أَطْمِهُوا الجَائِمَ وَعُودُوا المَرِيضَ وَفُكُوا الْعَانَ حَلَّ فَعَا حَفْضُ بْنُ عُرَ حَدَّتَهَا شُعْبَةً قَلَ أَخْبَرَ فَى أَشْفُ بْنُ سُلَمْ قَلَ تَجِعَتْ مُعَاوِيَةً بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرَّنَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَارِبِ رضَى اللهُ الله عَنْهما قَلَ أَمْرَ نَا رسُولُ اللهِ عَلَيْ يَسَجُّم وَهُهَا عَنْ سَبْعِ نَهَا اللهَ عَنْ خَاتَم الذَّهَبِ ولُبْسِ الحَرِيرِ وَالدَّيْبَاجِ وَالإِسْتَهُ وَعَنِ الفَسِّيَ

(قبله كانحط) بفتح أوله وضم الهملة وتشديد الطاء المهملة أي تلقيه منتثرًا * والحاصل أنه أثبت أن المرض اذا اشتد ضاعف الاجرئمزاد عليه بعدذلك أنالمضاعفة تنتهى الىأن تحط السيات كابها أوالعني قال نبم شدة الرض ترفع الدرجات وتحط الخطيئات أيضا حتى لايبقي منهاشئ ويشيرالىذلك حديثسمد الذي ذكرته قبل حتى بمشي على الارض وماعليه خطيئة ومثله حديثأى هريرة عندا حمدوابن أي شيبة بلفظ لايزال البلاءبالؤمن حتى يلقي اللهوليس عليه خطيئة قال أبوهر برة مامن وجعر يصيبني أحبالي من الحمي أنها تدخل في كل مفصل من ابن آدم وان الله يعطى كل مفسل قسطه مر الاجر ووجه دلالة حديث الباب على الترجمة من جهة قياس الانبيا، على نبينا مجد ﷺ والحاق الاولياء بهم لقريهم منهم وانكانت درجتهم منحطة عنهموالسرفيه أنالبلاه فيمقابلة النعمة فمزكانت نعمةالله عليه أكثركان بلاؤه أشدومن ثمضوعف حدالحر علىالعبد وقيل لامهات الؤمنين من بأت منكن بفاحشة مبينة يضعف لها العداب ضعفين قال ابن الجوزي في الحديث دلالة على أز القوى محمل ماجل والضعيف رفق به الانه كاما قو بت المعرفة بالمبتلى هان عليه البلاء ومنهم من ينظر الي أجرالبلاء فيهون عليه البلاءوأعلى من ذلك درجة من مرى أن هذا تصرف المالك فىملكه فيسلم ولايعترض وأرفعمنه من شغلته المحبةعن طلبرفع البلاء وأنهىالرانب من يتلذذبه لانه عن اختياره نشأوالله أعلم * (قولة اب وجوب عيادة الريض) كذا جزم الوجوب على ظاهر الامر العيادة وتقدم حديث أي هريرة فىالجنائز حق السلم علىالمسلم خمس فذكرمنها عيادةالريض ووقع فىروابة مسلم خمس تجب المسلم علىالمسلم فذكرها منهاقال اس بطال يحتمل أن بكون الامر على الوجوب معني الكفامة كاطعام الجائم وفك الاسير ويحتمل أن بكون الندب للحث على التواصل والالفة وجزم الداودي بالاول فقال هي فرض بحمله بعض الناس عن بض وقال الجمهور هي في الاصل ندبوقد تصل الىالوجوب فيحق بعض دون بعض وعن الطبري تتأكدفي حق من ترجي بركته وتسن فيمن يراعي حاله وتباح فهاعدا ذلك وفي الكافر خلاف كاسيأتي ذكره في باب مفرد ونقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان وقد تقدم حديث أبى موسى المذكورهنا فىالجهاد وفىالوليمة وذكر بعده حديث البراء مختصرا مفتصرا على بعض الخصال السبع ويأتي شرحه مستوفي فيكتاب اللباس ازشاء الله تعالى واستدل مموم قولهعو والماريض علىمشروعية العيادة فيكل مريض لكن استنني بعضهمالارمد لكوزعائده قديري مالايراه هو وهذا الامر خارحي قدياتي مثلافي تبية الامراض كالغبيءلمه وقدعقمه المصنف وقدجاء في عادة الارمد بخصوصها حديث زمدبنأرقم قالءادنيرسول الله ﷺ من وجعكان بميني أخرجه أموداود وصححه الحاكم وهوعند البخارى فىالادب المفرد وسياقه أتم وأما ماأخرجه الببهتي والطبراني مرفوعا ثلاثة لبس لهم عيادةالعين والدمل والضرس فصحح البهني أنه موقوف على بحبي بنأبي كثيرو يؤخذ من اطلاقه أيضاعدم التقييد نرمان بمضيم ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وجزم الغزالي في الاجياء بانه لا يعاد الا بعد ثلاث واستند الى حديث أخرجه ان ماجه عن أنسكان النبي ﷺ لا يعود مريضا الابعد ثلاثوهذا حديثضميفجدا تفرديه مسلمة بنعلى وهومتروك وقد

باب عَيادَةِ اللهِ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ مَرضَتُ مَرَضًا عَبْدُ اللهِ بِنُ مُحَدِّدَتُمَا سَفْيَانُ عَنِ أَبْنِ المُنْكَدِرِ سَمْعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ مَرضَتُ مَرَضًا فَآتَانِي النَّيِيُ عَلَيْتُهِ يَمُودُنِي وَأَبُو بِحْرِ وَهُمَا مَاشِيَانِ . فَوَجَدَانِي أَغْنِي عَلَيْتُهِ يَمُودُنِي وَأَبُو بِحْرِ وَهُمَا مَاشِيَانِ . فَوَجَدَانِي أَغْنِي عَلَيْتُهُ فَقُلْتُ بِإِسُولَ فَوَجَدَانِي أَغْنِي عَلَيْ فَقُلْتُ بِإِسْفِلَ فَلْمُ يَعْبِنِي بِشَيْءٍ . حَتَى نَزَ النَّيِ عَلَيْكُو فَقُلْتُ بِالسِبُ فَضْلِ اللهِ كَيْفَ أَصْفَى فَمَالِي فَلْمُ يَعْبِنِي بِشَيْءٍ . حَتَى نَزَ اللهِ كَيْفَ أَقْضَى فَمَالِي فَلْمُ يَعْبِنِي بِشَيْءٍ . حَتَى نَزَ اللهِ كَيْفَ أَنْفَى فَمَالِي فَلُمْ يَعْبِنِي بِشَيْءٍ . حَتَى نَزَ اللهِ كَيْفَ أَفْضَى فَمَالِي فَلْمُ يَعْبِنِي بِشَيْءٍ . حَتَى نَزَ اللّهِ كَيْفَ أَصْفَى فَمَالِي فَلُمْ يَعْبِنِي بِشَيْءٍ . حَتَى نَزَ اللّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فَمَالِي فَلْمُ يَعْبِنِي بِشَيْءٍ . حَتَى نَزَ اللّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي كَيْفَ أَقْضَى فَمَالِي فَلْمُ يَعْبِنِي بِشَيْءٍ . حَتَى نَزَ اللّهِ كَيْفُ أَصْنَعُ فَمَالِي عَلَيْكُولُ عَلَيْهِ عَلْمَ عَنْ عِمْرَانَ

سئل عنه أبو حاتم فقالهو حديث باطل ووجدت لهشاهدامن حديث أبى هر برةعندالطبراني في الاوسطوفيهراو متروك أيضاو يلتحق بعيادة المريض تعهده ونفقد أحواله والتلطف به وربماكانذلك فىالعادةسببالوجود نشاطه وانتماش قو نه وفي اطلاق الحديث أن العياده لا تتقيد نوقت دون وقت لـكن جرت العادة بها في طر في النهار وترجمة البخارى فىالادب المفردالعيادة فيالليل وساقءن خالدبن الربيع قال لما ثقل حذيفة أتوه فيجوف الليلأو عند الصبح فقالأي ساعة هذه فاخبروه فقال أعوذبالله منصباح الىالنار الحديث ونقل الاثرم عن أحمد أنه قيل له بعد ارتفاع النهارفي الصيف تعود فلانا قال ليس هذاوقت عيادة ونقل ابن الصلاح عن الفراوي أن العيادة تستحب في الشتاء ليلاوفيالصيف نهاراوهوغر بـبومنآدابها أنلايطيل الجلوس حتى يضجر المريض أو يشق علىأهله فان اقتضت ذلك ضرورة فلا بأس كمافي حديث جابر الذي بعده وقد ورد في فضل العيادة أحاديث كثيرة جياد منها عند مسلم والترمذيمن حديث ثو بانأن المسلم اذاعاد أخاه المسلم لمبزل فىخرفة الجنة وخرفة بضم المعجمةوسكون الراه مدهافاه تمهاءهي الثمرة أذا نضجت شبعما يحوزه عائد المريض من النواب بما يحوزه الذي بجتني الثمروقيل المراد بهاهنا الطريق والمعنى أن العائديمشي في طريق تؤديه الي الجنة والتفسير الاول أولى فقد أخرجه البخاري في الادب المفرد من هذاالوجهوفيه قلتلابى قلابة ماخرفة الجنة قال جناها وهوعند مسلمهن جملة المرفوع وأخر جالبخاري أيضا من طريق عمر بن الحسكم عن جابر رفعه من عاد مريضا خاض في الرحمة حتى أذا قعد استقر فها وأخرجه أحمد والبزار وصححه ابن حبان والحاكم من هذا الوجه والفاظهم فيه مختلفة ولاحمد نحوه من حديث كعبين مالك بسندحسن ﴿ (قوله باك عيادة المغمى عليه) أي الذي يصيبه غشى تتعطل معه قوته الحساسة قال ابن المنير فائدةالترجمة أن لايمتقد أن عبادة المغمى عليه ساقطة الفائدة لكونه لايعلم بعائده ولسكن ليس فىحديث جابر التصريح بانهما عاما أنه مغمى عليه قبل عيادته فلعله وافق حضورهما (قلت) بلالظاهر من السياق وقوع ذلك حال مجيئهما وقبل دخولهما عليه ومجرد علم الريض جائدهلاتتوقف مشروعية العيادة عليه لان وراء ذلكجبر خاطر أهله ومايرجي من بركة دعاء العائد ووضع يده على المربض والمسح على جسده والنفث عليه عند التعويذ الى غير ذلك وقد تقدم شرح حديث جابر المذكور في كتاب الطهارة وفي تفسير سورة النساء (قوله باسب فضل من بصرع من الرع) انحباس الربح قد يكون سببا للصرع وهي علة تمنع الاعضاء الرئيسة عن انفعالها منعا غير للم وسببه ربح غليظة تنحبس في منافذ الدماغ أو بخار رديء يرتفع اليــه من بعض الاعضاء وقد بنبعه تشنج في الأعضاء فلا ببقي الشخص معه منتصبا بل يسقط ويقذف بالزبد لغظ الرطوبة وقد يكونالصرع منالجن ولايقع الامنالنفوس الخبيثة منهــم اما لاستحسان بعض الصور الانسية واما لايقاع الاذية به والاول هو الذي يثبته جميع الاطباء و بذكرون علاجه والثاني يجحده كثيرمنهم وبعضهم يثبته ولايعرف له علاجا الا مقاومة الارواح الحيرة العلوية ليندفع آثار الار واح الشريرة السفلية وتبطل افعالها ونمن نص منهم على ذلك ابقراط فقال لماذكرعلا جالمصر وع هذاآنما ينفع فىالذي سببه اخلاط واما الذى يكون من الارواح فلا (قوله يحيى)هوابن سعيد القطان (قوله عن عمران

بالهامش فحبررا همصحبحه

أبي بحرِ قالَ حَدَّتَنَى عَطَاه بَنُ أَبِي رَجَاحِ قالَ قالَ لِي أَبْنُ عَبَاسِ أَلاَ أَرِيكَ آَمْرَ أَهَ مِنْ أَهْلِ الجُنَّةُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قالَتْ إِنِّي أَصْرَحُ وَإِنِّي أَنَّكَشُفُ فَلَتُ بِلَيْ قَالَتْ إِنِّي أَصْرَحُ وَإِنِّي أَنَّكَشُفُ فَالْتَ إِنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قالَتْ إِنِّي أَصْرَحُ وَإِنِّي أَنْكَشُفُ فَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قالَتْ إِنْ شَيْتِ وَهِلَا إِنْ شَيْتِ وَلَكِ الجُنَّةُ ، وَإِنْ شَيْتِ وَهَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيكِ ، فَقَالَتْ أَصِيرُ فَا لَذَ عُلْهُ أَنْ يَعْلَمُ فَاللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ لَأَلْتَكَشَفَ فَلَدَعَا لَمَا حَلَّى شَعْل مُحَدَّدُ أَخَبَرُ فَا خُلْدُ عَنِ ابْنِ جُرَبِّحِ أَنْجِهِ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا عَلَى سَرِّرِ الْسَكَمْبُةِ فَا لَا أَنْ لَأَلْتَكَشَفَ فَلَا عَلْ اللّهُ وَلَا عَلَى سِرْرِ الْسَكَمْبُةِ

الى بكر)هوالمعروف بالقصير واسم ا بيه مسلم وهو بصرى تابعي صفير (قوله الاار بك)الا بتخفيفُ اللام قبلها همزة مفتوحة (قوله هذه المرأة السوداء في رواية جعفر المستغفري في كتاب الصحابة وأخرجه ابوموسي في الذيل من طريقه تممن واية عطاء الحراساني عن عطاء بن ابي رباح في هذا الحديث فأراني حبشية صفراء عظيمة فقال هذه سميرة الاسدية(قوليه فقالت ان بي هذهالمؤنة) (١) وهو بضم المم بعدها همزةسا كنة الجنونواخرجه ابن مردويه في التفسير من هذا الوجه فقال في روايته ان في هذه الؤنة يعني الجنون وزاد في روايتة وكذا ابن منده انها كانت تجمع الصوف والشعر والليف فاذا اجتمعت لها كبة عظيمة نقضتها فنزل فيها « ولا نكونوا كالتي نقضت غزلها » الآية وقد تقدم في نفسير النحل أنها أمرأةأخرى (قولهواني اتكشف) عثناة وتشديد المعجمة من التكشف وبالنون الساكنة مخففا من الا نكشاف والرادانها خشيتان تظهرعو رتها وهيلاتشعر (قهله فيالطريق الاخرى حدثنا عد) هوابن سلام وصرحبه فى الادب المفردومحلد هوان بزيد (قوله انه رأى ام زَفَر) بضم الزاي وفتح العاء (قوله تلك المرأة) فى ر وا بة الكشميهي تلك امرأة (قيله على سترالكعبة) بكسر المهملة أي جالسة عليها معتمدة و نجو زان يتعلق بقوله رأى ثموجدت الحديثفي الادبالمفرد للبخارىوقد أخرجهمذا السندالذكور هنابعينه وقالعلى سلم الكعبةفاللهاعلم وعند البزار منوجه آخرعن ابنعباس فينحوهذه القصةانها قالتاني اخاف الخبيث انبحردني فدعالها فكانت اذأ خشبت اذيانها تاتي استارالكعبة فتتعلقها وقدأخرج عبدالر زاق عن ابن جريج هذا الحديث مطولا واخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق حجاج بن مجد عن ابنجر بم عن الحسن بن مسلم انه سمع طوسا يقول كان الني ﷺ يؤتى بالمجانين فيضرب صدر أحدهم فيبرأفاتي بمجنو نة يقال لهاام زفر فضرب صدرها فلم تبرا قال ابن جر بح وأخبرني عطاة فذكر كالذي هنا واخرجه ابن منده في المعرفة من طريق حنظلة بن ابي سفيان عن طاوس فزاد وكان يثنى عليها خيراوزاد فيآخره فقال ان تبمها في الدنيا فلهافي الآخرة خير وعرف ممااوردته ان اسمها سعيرة وهي بمهملتين مصغر ووقع في رواية ابن منده بقاف بدل المين وفي اخرى للمستغفري بالكاف وذكر ابن سعد وعبدالغني في المهمات من طريق الزبير أن هذه المرأة هي ماشطة خديجة التي كانت تتعاهد الذي ويُقاللية بالزيارة كاسياتي ذكرها في كتاب الا دب ان شاء الله تعالى وقد يؤخذ من الطرق التي اوردتها ان الذي كان بام زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط وقد اخر جالنزار وان حبان من حديث ابي هر برة شبيها بقصتها و لفظه جاءت امرأة بهالم اليرسول الله ويتاليه فقالت ادع الله فقال انشثت دعوت الله فشفاك وانشئت صبرت ولاحساب عليك قالت بل اصبر ولاحساب على وفي الحديث فضل من يصرع وان الصبر على بلاياالمدنيا يو رث الجنة وان الاخذ بالشدة أفضل من الاخذ بالرخصة إن علم من نفسه الطاقة ولم يضعف عند النزام الشدةوفيه دليل علىجواز ترك التداوى وفيه ان علاج الا مراض كلها بالدها والالتجاء الى الله انجم واقع منالعلاج بالعقاقبروان ناثيرذلك واقعمال البدزعنه أعظمهن ناثيرالا دوبةالبدنية ولكن انما ينجع بامرس احدهما (١) قوله فقالت ان بي هــنـه المؤنة الح هــنـه رواية الشارح وهي غــيررواية الصحيح الذي يبدناكما ترى

بالبُ فَضْلِ مِنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ صَلَّ هَنْ أَلَهِ مِنْ أَلْمَادِ مَنْ أَلْمَادِ عَنْ عَبْدُ اللّهِ مِنْ أَلْمَادِ عَنْ عَبْدُ اللّهِ مَنْ أَلْمَادِ عَنْ أَلْمَادِ عَنْ أَلْمَادِ عَنْ أَلْمَادِ مَنْ أَلْمَادِ مَنْ أَلْمَادِ مَنْ أَلْمَادِ مَنْ أَلْمَالِهِ مِنْ أَلْمَادِ مَنْ أَلْمَادِ مَنْ أَلْمَادُ مَنْ أَلْمَالُ مَالِكُ وَمْنِي اللّهُ عَنْدُهُ عَنْدُهُ عَنْدُهُ عَنْدُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ بُرِيدُ عَيْلَيْهِ عِنَا بَعَهُ أَشْعَتُ مُنْجًا مِ وَأَ بُوطِلِالَ مِنْ هَلِالَ مِنْ هَلِالَ مِنْ عَلَيْلِهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَعَلَيْكُولُ مِنْ عَلِيلًا لِمِنْ عَلِيلًا لِمِنْ عَلِيلًا لِمِنْ عَلِيلًا لِمِنْ عَلِيلًا لِمِنْ عَلَيْدُ وَمَالًا مَا مَا لَكُولُ مِنْ عَلَيْهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَمَا اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ الللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ مُعَلِّمُ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ مِنْ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

منجهة العليل وهوصدق القصدوالآخرمن جهة المداري وهوقوة توجهه وقوة قلبه بالتقوى والتوكل والله أعلم ، (قوله ُباب فضل من ذهب بصره) سقطت هذه الترجمة وحديثها منرواية النسفى وقدجا. بلفظ الترجمة حديث اخرجه البزار عن زيد بن ارقم بلفظ ماا بتلي عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن اجلي ببصره فصبر حتى يلقي الله لقى الله تعالى ولا حساب عليه واصله عند احمــد بغير لفظه بسند جيد وللطبراني من حديث ابن عمر بلفظ من اذهب الله بصره فذكر نحوه (قوله حدثني ابن الهـاد) فيرواية المصنف في الادب المفرد عن عبد الله بن صالحعن الليث حدثني يزيد بن الهادوهو يزيد بن عبد الله بناسامة (قوله عن عمرو) اي ابنأبي عمر وميسرة (مولي المطلب)أى ابن عبدالله بن حنطب (قوله اذا ابتليت عبدى بحبيبيه) بالتثنية وفدفسرهما آخر الحديث بقوله يريد عينيه ولم يصرح بالذي فسرهما والمراد بالحبيبتين المحبو بتان لانهما أحب أعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية مايريد رؤيته من خير فيسر بهأو شر فيجتنبه (قوله فصبر) زاد الترمذي في روايته عن أنس واحتسب وكذا لا بن حبان والترمذي من حديث أبي هر يرة ولاين حبان من حديث ابن عباس أيضا والمراد أنه يصبر مستحضرا ماوعد اللهبه الصابر من التواب لاأن يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات وابتلاءالله عبده فىالدنيا ليس من سخطه عليه بل اما لدفع مكروه أو لـكفارة ذنوب أولرفع منزلة فأذا نلغي ذلك بالرضائم له المراد والا يصبر كماجاً. في حديث سلمان أن مرض المؤمن بجعله الله له كفارة ومستعتبا وان مرض الفاجركا لبعير عقله اهله ثم أرسلوه فلا بدرى لمعقل ولمأرسل أخرجه البخاري فىالادب المفرد موقوفًا (قُولُه عوضته منهما الجنة)وهذااعظم العوض لان الالتذاذبالبصر يفني بفناه الدنيا والالتذاذ بالجنة باق ببقائها وهو شامل لكل من وقع لهذلك بالشرط المذكور ووقع في حديث أبي امامة فيه قيدآخر أخرجه البخارى في الادب المفرد بلفظاذا أخذت كريمتيك فصيرت عند الصدمة واحتسبت فاشار الى أن الصعرالنافع هوما يكون في أول وقوع البلاء فيفوض و يسلم والا فمتى تضجر وتقلق في أول وهلة ثم يئس فيصبر لا يكون حصل القصود وقد هضي حديث أنس في الجنائز انما الصبر عند الصدمة الاولىوقد وقع في عديث العراض فيا صححه ابن حبان فيه بشرط آخر ولفظه اذا سلبت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثواما دون الجنة اذاهوحمدتي عليهما ولم أرهذه الزيادة في غير هذه الطريق واذا كان ثواب من وقع له ذلك الجنة فالذي له أعمالصالحة أخري يزاد في رفع الدرجات(قوله تابعه اشعث ابن جابر وابو ظلال بن هلال عن انس) اما متابعة اشعث سُ جابر وهو ابن عبدالله بن جابر نسب الي جده وهوابو عبد الله الاعمى البصري الحداني بضم الحاء ونشديد الدال المهملتين وحدان بطن منالازد ولهــذا يقال لهالازدى وهو الحملي بضم المهملة وسكون الميموهو مختلف فيه وقال الدار قطني يعتد موليس له في البخاري الاهذا الموضع فاخرجها احمد بلفظ قال ربكم من أدهبت كريمتيه ثم صعر واحتسب كان ثوامه الجنة وأما متابعة أى ظلال فاخرجها عبد بن حميد عن يزيدبن هرون عنه قال دخلت على أنس فقال لي أدنه متى ذهب بصرك قلت وأنا صغير قال الا أبشرك قات بلى فذكر الحديث بلفظ مالن اخذت كريمتيه عندىجزاه الاالجنة واخرجالترمذىمن وجهآخرعنأبي ظلالبلفظ اذاأخذت كريمتي عبدي فىالدنيا لم يكن له جزاء عندى الاالجنة ﴿ تنبيه ﴾ أبوظلال بكسر الظاء المشالة المغجمة والتخفيف اسمه هلال والذى وقع

> كُلُّ الْمْرِيُّ مُصَبِّحٌ فَى أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكُ نَعْلِهِ وَكَانَ مَلاَلْ إِذَا أَقْلَمَتْ عَنْهُ مَهُولُ : ً

أَلاَ لَيْتَ شِيْرِى هَلْ أَبِينَ لَيْلةً بِوَادٍ وحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيـــلُ وهَلْ أَرِدَنْ بَوْمًا مِيَاهَ جِمَنةً وهَلْ تَبْدُونْ لِي شَامَةٌ وطَنِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ ضَعِيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَلِيَّالِيَّةِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَصَالَ اللَّهُمَّ حَبَّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَـةَ كَخُبِّنَا مَكَّـةَ أَوْ أَشَدَّ. اللّهُمَّ وصَحِّحْهَا ، وَبَارِكُ لِنَا فِي مُدَّهَا وصَاعِهَا ، وَانْقُلْ خُمَّاهَا فَاجْمَاْهاَ بِالْجُحْنَةِ

في الاصل أوظلال من هلال صوابه اما أو ظلال هلال بحذف ابن واما أبوظلال بن أبي هلال بزيادة أبي واختلف فى اسم أبيه فقيل ميمون وقيلسويد وقيل يزيد وقيل; يد وهو ضعيف عند الجميم الاأن البخارى قال الهمقارب الحديث وليس له في صحيحه غير هذه المتاجة وذكر المزي في ترجمته أن ابن حبان ذكَّره في الثقات وليس بجيد لان ابن حيان ذكره في الضعفاء فقال لايجوز الاجتجاج بهوانما ذكر في الثقات هلال بن أبي هلال آخر روى عنه يحي بن المتوكل وقد فرق البخارى بينهما ولهم شيخ الث يقال له هلال بن أبي هلال تابعي أيضا روى عنـــه ابنه عمد وهو أصلح حلا في الحديث منهما والله أعلم * (قولِه باب عيادة النساء الرجال) أي ولو كانوا أجانب بالشرط المعتبر (قَهْلُه وعادت أم الدرداء رجلا من أهل السجدمن الانصار)قال الكرمانىلاى الدرداء زوجتان كل منهما أمالدرداً. فالكبرى اسمها خيرة بالخاء المعجمة المقتوحة بعدها تحتانية ساكنة صحابية والصفرى اسمها هجيمة بالجم والتصغير وهي تابعية والظاهر أنالمراد هناالكبرى والمسجد مسجد الرسول ﷺ بالمسدينة (قلت) وما ادعى أنه الظاهر ليس كذلك بل هي الصغري لان الاثر المذكور أخرجه البخاري في الآدب المفرد من طريق الحرثين عبيدوهو شاي نابعي صفير لم يلحق أم الدرداء الكبرى فأنها ماتت في خلافة عبان قبل موت أبي الدرداء قال رأيت أم الدرداء على رحاله أعواد ليس لها غشاء تعود رجلا من الانصار في السجد وقد تقدم في الصلاة أَنْأُم الدرداء كانت تجلس في الصلاة جلسة الرجل وكانت فقهة وبينت هناك أنها الصغرى والمبغري عاشت الى أواخر خلافة عبد الملك بن مروان ومانت في سنة احدى وثما نين بعدالكبرى بنحو خمسين سنة ثمذكر المصنف حديث عائشة قالت لمــا قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أنو بكر وبلال قالت فدخلت علمهما الحديث وقد اعترض عليه بأن ذلك قبل الحجاب قطماً وقد تقدم في بعض طرقه وذلك قبل الحجاب * وأجيب بأنذلك لا يضره فها ترجم لهمن عيادة المرأة الرجل فانه بجوز بشرط التستر والذي يجمع بين الامرين ما قبل الحجاب وما بعد الامن من الفتنة وقدتقدم شرح الحديث مستوفي في أبواب الهجرة من أوا المالمازى وقوله في البيت الذي أوله ه الالبتشعرى هل أبيتن ليلة واد «كذا هو بالتنكير والانهام والمرادبه وادى مكة وذكر الجوهري في الصحاح ما يقتضى أن الشعر المذكور ليس لبلال فانه قال كانبلال يتمثلبه وأورده بلفظ هل ابيتن ليلة ممكة حولىوقوله

باب ُ عيادة الصّنيان و رضي الله عنهما أنَّ أَ بنة النّبي و النّبي السّلام و يقولُ إنَّ الله وهو َ مَ النّبي و النّبي و الله و الله عنهما أنَّ أَ بنة النّبي و النّبي

شامة وطفيل هما جبلان عند الجمهور وصوب الخطابي أنهما عينان وقوله كيف تجدك أي تجد نفسك والمراد به الاحساس أى كيف تعلم حال نفسك « (قوله باب عيادة الصبيان)ذكر فيه حديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت الني ﷺ وقد تقدم شرحه مستوفي في أوائل كتاب الجنائز وقوله في هذه الطريق أن ابنه في روانة الكشميهني انبنتاوقوله فاشهدنا كذا للاكثروعند الكشميهن فاشهدها والمرادمه الحضور وقوله هذه الرحمة فيرواة الكشميهن أيضا هذه رحمة بالتنكير * (قولِه باب عيادةالاعراب) نعتح الهمزة همسكانالبوادى (قولِه خالد هو الحذاء (قولِه عن عكرمة عن ابن عباس) قال الاسماعيلي رواه وهيب بنخالد عن خالد الحذاء عن عكرمة فارسله (قلت) قد وصله أيضا عبد العزيز من مختاركما تقدم قريبا هنا وتقدم ايضا فى علامات النبوة و وصله أيضا الثقني كماسيأني في التوحيد فاذا وصله ثلاثة من الثقات لم يضره ارسال واحد (قوله دخل على اعرابي) نقدم في علامات النبوة بيان اسمه (قوله لابأس)أي أن المرض يكفر الخطايا فان حصلت العافية فقد حصلت الفائدتان والاحصل ربح التكفير وقوله طهور هو خبر مبتدأ محذوف أىهو طهور لك من ذنوبكأى مطهرة ويستفاذ منهأن لفظالطهور ليس بمني الطاهر فقط وقوله ان شاء الله يدل على ان قوله طهور دعاءلاخبر (قوله قلت) بفتح التاءعلى المخاطبة وهو استفهام انكار (قوله بل هي) أى الحمى وفي رواية الكشميهني بل هو اى الرّض (قوله تفور أوتثور)شك من الراوى هل قالهــا بالفاءأو بالثلثةوهو بمعنى (قول: تزيره)بضم أوله من ازارهاذا حمله على الزيارة بغيراختياره (قوله فنيم اذا)الفاء فيه معقبة لمحذوف تقديره اذابيت فنيم أي كانكما ظننت قال ابن التين يحتمل أن يكون ذلك دعاء عليه ويحتمل أن يكون خبرا عما يؤل اليه أمره وقال غيره يحتمل أن يكون الني ﷺ علم أنه سيموت من ذلك المرض فدعاله بأن تكون الحمى لهطهرة لذنوبه ويحتمل أن يكون أعلم بذلك لما أجابه الاعرابي بمأجابه وقد تقدم في علامات النبوة أن عند الطبراني من حديث شرحبيل والدعيد الرخمنأن الاعرابي المذكور أصبح ميتا وأخرجه الدولاني في السكني وان السكن في الصحابة ولفظه فقال النبي ﷺ ماقضي الله فهو كائن فاصبح الاعرابي ميتا وأخرج عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم مرسلانحوه قال المُلّب قائدة هذا الحديث أنه لا نقص على الامام فى عيادة مريض من رعيته ولو كان اعرابيا جافيا ولا على العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره بما ينفعه ويأمره بالصبر لئلا يتسخط قدر الله فيسخط عليهو يسليهعن ألمه بل يغيطه بسقمهالي غير ذلك منجبر خاطره وخاطر أهله وفيهأنه

إسب عيادة المُشْرِكِ حد من أَسَامِ أَن بن حرّب حدَّثنا حَادُ بن زيّب عن ثابت عن أنس رضي اللهُ عَنَّهُ أَنَّ غَلَامًا لِيَهُودَ كَانَ تَخَدُّمُ النَّيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرضَ فأناهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُودُهُ مَثَالَ أَسْلِمُ فَاسْلَمْ * وقالَ سَعِيدُ بنُ الْسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ كَا حُضِرَ أَبُو طَالِبٍ جَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَاصِهُ ۚ إِذَاعَادَ مَرِيضًا فَحَضَرَتِ الصَّلاَّةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً حَلَاثِنِي مُحَدُّ بْنُ ٱلْمَنَى حَدَّتْنَا يَمْنَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَلُ أَخْمَرَ فِي أَ بِي عَنْ عَائِشَةً ۚ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ نَكُنَّ يَتُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِما فَجَمُّوا يُصَلُّونَ قِياماً ، فأشارَ إليهمأن أجْلِسُوا فلمَّا فَرَغَ قَلَ إِنَّ الْإِمَامُ لَيُؤْتُمُّ بِهِ ، فَإِذَا رَكُمُ فَأَرْ كُنُوا ، وَإِذَا رَفُهمَ فَارْفَعُوا ، وإِنْ صَلَّى جَالِماً فَصَلُّوا جُلُوماً * قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الحُمَيْدِيُّ هَذَا الحَدِيثُ مَنْسُوخٌ لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخِرَ ماصَلَى صَلَى قاعِداً والنَّاسُ خَلْفَهُ قِيامٌ فِالْبُ وَضْمِ الْبَدِ عَلَى المَرِيضِ حَدَّثْنَا الْمَكِّنُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْجَمَيْدُ عَنْ عَائِشَةَ بنْتِ سَمْدِ أَنْ أَبِاهَا قَالَ تَشَكَّيْتُ عِكَّةً شَكُوى شَدِيدة فَجَاء فِي النَّبِيُّ وَيَطْلِقُهِ يَمُودُني ، فقلْتُ يانبي اللهِ إِنِّي أَثْرُكُ مَالًا وَإِنِّي لَمْ أَثْرُكُ إِلَّا ابْنَةً وَاحِيدَةً . فأُوصِي بِثُلْثُي مالِي وأثرُكُ الثُّكُ . فَقَالَ لاَ . فَقَلْتُ فاُوصِي ِ النَّصْفِ وَأَثْرُكُ النَّصْفَ؟ قالَ لاَ . قُلْتُ فا و صِي بالتُّلُثِ وأَثْرَكُ لهَا الثُّلُد. بْنِ . قالَ الثُّلُثُ والنُّلثُ كَثِيرُ نُمَّ وضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ . ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وجْهِي وَبَعْلَنِي : ثُمَّ قالَ : اللهُمَّ اشْفِ سَعْداً وأَنْيمُ لَهُ هيجْرَتُهُ فَا زَلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي فِيا بِخَالُ إِلَى حَتَّى السَّاعَةَ حِدَّ بِشَيْ أَتُنْ يَبُهُ قالَ حَدَّ نَنَاجَر بر عن الأعش عَنْ إِرْ اهِيمَ النَّيْمِ عِن الحَارِثِ بْنِ سُو يَنْدِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْفُودِ دَخَلْتُ عَلَى رَسُول اللهِ عَلَيْكَيْدِ وهُو يُوعَكُ وهْ كُا شَدِيداً فَمَسِيسَتُهُ يَدِي فَقُلْتُ بِارَسُولَ آللهِ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكَاشَدِيداً فَقَالَ رَسُولُ الله عَيْسِاللهِ أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْ كُمْ فَقُلْتُ ذَلِكَ أَنَّ اكَ أَجْرَ بْن ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مَيْتِكِينَةِ أَجَلْ . ثمّ قَالَ رَسُولُ اللهِ وَلِيَظِيْقُ مَامِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذَّى مَنْ مَرَ ضِ فَمَا سَوَاهُ إِلاَّحَطَّ اللهُ لهُ سَيِّنَا ۖ تِهِ . كَمَا تَحُطُّ ينبغي للمريض!نيطني الموعظة بالقبول ومحسن جواب من يذكره مذلك»(قوله بابعيادة المشرك)قال ابن بطال انما تشرع عيادته اذا رجىأن يجيبالىالدخول فى الاسلام فأما اذا لم يطمع فى ذلك فلاا نهى والذي يظهّران ذلك يختلف باختملاف المقاصد فقد يقع بعيادته مصلحة أخرىقال الماو ردى غيادةالذى جائزة والقربة موقوفة على وع حرمة تقترن بها من جوار أوقرآمة تمذكر المصنف حديث أنس فى قصة الغلام المودى وتقدم شرحها مستوفى في كتاب الجنائز وذكر قول من زغم أن اسمه عبد القدوس (قوله وقال سعيد بن السيب عن أبيه) تقدم موصولا أ فى هسير سورة القصص وفى الجنائز أيضا وتقــدم شرحه مستوفى فى الجنــائز * (قوله باب اذا عاد مريضا فعضرت الصلاة نصلي) اى المريض (بهم) اى بمن عاده (قوله بحي) هوالقطان وهشام هو ابن عروة (قوله ان النبي عَلَيْهِ دخل عليه ناس يعودونه) تقدم شرحه في الواب الأمامة من كتاب الصلاة وكذا قول الجميدي المذكور في آخره ية (قوله بابوضع الدعلى المريض) قال ان بعال في وضع الدعلى المريض تأنيس له وتعرف اشدة مرضه ليدعوله **الحافية على حسب مايبدوله منه وريمــارقاه بيده ومسح علىالمه بمــايتفعه العليل اذاكان العائد صالحا (قلت)**

الشَّجْرَةُ وَرَقَهَا فِلَبِ مَا يُقَالُ الْهِ يضِ وَمَا يُحِيبُ حَلَّى فَيْهَ قَلْ مَدْ عَالَمَ النَّيْ عَلَيْ فَا مَرْفِهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَلْ أَتَمْتُ النَّي وَلَيْقَ فَى مَرْفِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَلْ أَتَمْتُ النَّي وَلَيْقَ فَى مَرْفِهِ فَمَسَّتُهُ وَهُو يُوعِكُ وعْكَا شَدِيداً فَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعِكُ وعْكَا شَدِيداً ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ أَجْرَبِنِ قَالَ أَجَلُ فَمَ مَسْلِمُ مِنْ مُسْلِم مِنْ مُسلِم مِنْ مَسْلِم مِنْ مَسْلِم مِنْ مَسلِم مِنْ مَسلِم مِنْ مَسلِم مِنْ مَسلِم مَنْ مَا اللهِ عَنْ عَكْمِ مَا مَنْ مَسلَم مَنْ مَسلِم مَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْمِ مَهَ عَنِ ابْنِ عَبْسُ رَضَى اللهُ عَنْهُمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مَنْ خَالِدِ عَنْ عِكْمِ مَهَ عَنِ ابْنِ عَبْسُ رَضَى اللهُ عَنْهُمَ أَنْ رَسُولَ اللهِ مَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْمِ مَهَ عَنِ ابْنِ عَبْسُ رَضَى اللهُ عَنْهُمَ أَنْ رَسُولَ اللهِ مَنْ عَلَى مَا لَكُ اللهِ عَنْ عَنْهُمَ أَنْ اللّهِ عَلَى مَا اللّهِ عَلَى عَلَا اللّهُ عَنْهُ عَنْهُمَ أَنْ اللّهُ عَلَى عَلْ عَلْمَ اللّهِ عَلَى عَلْمُ اللّهِ عَلَى عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَنْ عُرُومً عَلَى عَلَى مَا مَا اللّهِ مَنْ عَنْ عَلْهُ وَا أَنْ اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمُ عَلَى عَلْمُ عَنْ عُرُومً عَلَى أَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى ا

وقد يكون العائد عارفا بالعلاج فيعرف العلة فيصف لهمايناسبه ثمذكر المصنف فىالياب حديثين تقدما ۽ أحدهما حديث سعدين أى وقاص وقد تقدم شرحه في الوصايا وأورده هناعاليا من ظريق الجميدوهوا ين عبدالرحن وقوله فيه تشكيت مكة شكوى شدمدة في روامة المستملي شدمدا بالتذكير على ارادة المرض والشكوى بالقصر الرض وقوله وانرك لها الثلثين قالالداودي انكانت هذهالزيادة محفوظة فلعلذلك كانقبل نزول العرائض وقالغيره قديكون منجهة الردوفيه نظر لانسعداكانله حينئذ عصبات وزوجات فيتعين نأويله ويكونفيه حذف تقدره وأترك لهاالثلثين أيولغيرها منالورثة وخصهابالذكر لتقدمهاعنده وأماقوله ولايرثني الاابنةلىفتقدمأن ممناه من الاولاد ولمرد ظاهرالحصر وقوله تموضع يدهعلى جبهته في رواية الكشميهني علىجبهتي وبهايتين أنف الاول تجريداوقوله فمازلت أجدىرده أي برديده وذّ كرباعتبار العضوأوالكف أوالمسح وقوله فبإنجال الىقال ابنالتين صوابه فبإنجيل الى بالتشد مدلانه من التخيل قال الله تعالى «مخيل اليه من سحرهم أنها تسعى» (قلت) واقره الزركشي وهوعجيب فان الكلمة صواب وهو بمعنى يخيلةال في الحكم خال الشيُّ بخاله بظنه وتخيله ظنه وساق الكلام على المادة عالحديث الثاني حديث النمسعود وقدتقدم شرحه في اوائل كفارة المرضى وقوله فمسته يبدى بكسر السين الاولي وهوموضع الترجة وجاه عن عائشة قالتكانرسول الله ﷺ اذاعاد مريضًا يضع مده على المكان الذي يَالم ثم يقول بسم الله أخرجه أبو يعلى بسندحسن وأخرج الترمذي من حديث أبي امامة بسندلين رفعه تمام عيادة المريض أن يضم أحد كمبده على جبهته فيسأله كيف هو وأخرجه النالسني ولفظه فيقول كيف أصبحت أو كيف أحسبت ، (قوله اب ما بقال المريض ومانجيب) ذكرفيه حديث ابن مسعود المذكور في الباب قبله وحديث ابن عباس في قصة الاعراب الذي قال حي تفور وقد تقدم أيضاقريبا وفيه بيان ماينبغي أن يقال عندالمريض وفائدة ذلك وأخرج ابن ماجه والترمذي منحديث أبي سعيد رفعه اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل فان ذلك لايرد شيئا وهو يطيب نفس المريض وفي سنده لن وقوله نفسوا أي اطمعوه في الحياة ففي ذلك تنفيس لماهو فيه من الكرب وطمأ نينة لقلبه قال النووي وهومعني قولهفي حديث ابن عباس للاعرابي لابأس وأخرج ابنءاجه أيضا بسندحسن لكن فيه انقطاعءن عمر رفعه اذادخلت على مريض فروه وعولك فان دعاه كدعاه الملائكة وقد ترجم المصنف في الادب المفرد ما بجيب به المريض وأوردقول ابنعمر للحجاج لماقال لهمن أصابك قال أصابى من أمر بحمل السلاح فى يوملا بحل فيه حمله وقد تقدم هذا فى الميدن (قوله باب عيادة الريض را كباوماشيا وردفاعل الحار)ذكرفيه حديث أسامة بن زيد أن الني والله وكبعل إِنْ عَبَادَةً قَبْلُ وَضَّةٍ بَعْدٍ فَسَارَ حَتَى مِنَ يَعْجَلِسَ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَنَى بْنُ سُلُولَ ، وذَ إِلَى قَبْلُ أَنَّ اللهُ اللهُ عَبْدُ اللهِ عِبْدُ اللهِ بَنُ الْبَيْ عَبْدُ اللهِ وَالْبَهْ عِبْدُ اللهِ عَبْدُ اللهِ اللهِ عَبْدُ اللهِ اللهِ عَبْدُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَبْدُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

حماروفيه أنه أردنه يعود سعد بن عبادة وقد تقدم شرح الحديث هستوفى في أو اخر تعدير آل عمران وقوله على حمار على أكاف على قطيفة على الثالثة بدل من الثانية وهى بدل مر الاولى ه والحاصل ان الاكاف على الحمار والقطيفة فوق الاكاف والراك فوق القطيفة والكاف بكسر الحمارة وتحفيف الكاف ما يوضع على المدابة كالبردعة والقطيفة كساه وقوله فعد كمة بفتح الفاء والمدال وكسر الكاف نسبة الى فدك الفرية المشهورة كانها صنعت فيها وحكى حضهم ان في رواية فركه بفتح الراء والموحدة الحفيفة من الركوب والضمير للحمار وهو تصحيف بين وقوله فى حديث جابر جاء في الني مستخلف يعود في ليس براكب بغل ولا برذون هذا القدر افرده المزى في الاطراف وجعله الحميدى من حملة الحديث الذي اوله مرضت فأنانى رسول الله والمالي الأدب المروم وقول ابوب عليه السلام هو الصواب (قوله بابسارخص للمريض ان يقول انى وجع فرجم اووارأ ساءاو اشتد فى الوجع وقول ابوب عليه السلام مسنى الضر وانت ارحم الراجمين) اما قوله الى وجع فرجم به في كتاب الادب القرد واوردفيه من طريق هشام مسنى الضر وانت ارحم الراجمين) اما قوله الى وجع فرجم به في كتاب الادب القرد واوردفيه من طريق هشام ابن عروة عن ابيه قال دخلت انا وعبد الله من الزبير على اسماء يعني بنت الى بكر وهي امهما واسماه وجمة فقال ابن عوف عن ابيه قال دخلت على ابن عروة عن ابيه قال دخلت على ابن عرف عن ابيه قال دخلت على ابن عرف عن ابيه قال دخلت على ابن عوف عن ابيه قال دخلت على الم الى على ماترى وجع فذكر القصة الحرجه الطبراني اصبحت فاستوي جالسا فقلت اصبحت محمد الله باريا قال اما الى على ماترى وجع فذكر القصة الحرجه الطبراني ولماقوله واراساه فصر عم في حديث عاشة المذكور فى الباب واماقوله اشتدي الوجع فوق حديث سعد الذى

أَبُوْ ذِيكَ هَوَ امُّ رَأْسِكَ قَلْتُ نَمَمْ فَدَعَا الْحَـلاَقَ فَحَلَقَهُ ثُمَّ أَمَرَ نِى بِالْفِدَاءِ حَلَّ شَعْ بَعْ بِنُ بَحْنِي أَبُو زَكْرِيا أَخْـبَرَنَا مُسلَبْانُ بْنُ بِلاَلِ عَنْ بَحْنِي بْنِ سَعِيــد قالَ سَجِمْتُ الْفَاسِمَ بْنَ نُحَـد قالَ قالَتْ عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَ اللهِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيْ فَأَسْتَغْفِرَ لَكِ وَأَدْعُو لَكِ فَقالَتْ عَائِشَةُ وَاثَـكُلِياهُ وَاللّٰهِ إِنِّي لاَظْنُكَ ثَحِيبٌ مَوْ تِي وَلَوْ كَانَ وَاكَ لَا لِللّٰهِ اللّٰهِ إِنِّي لِللّٰهِ اللّٰهِ عَلَيْكَ أَنْ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ عَلَيْكَ أَنْ قَالَتْ عَلَيْكَ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهَ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الللّٰهُ ال

في آخر الباب واها قول انوب عليه السلام فاعترض ابن النين ذكره في الترجمة فقال هذا لايناسب النبو يـــــلان ايوب أنما قاله داعيا ولم مذكره للمخلوقين (قلت) لعسل البخاري اشار الي أن مطلق الشكوي لايمنم ردا على من زعم من الصوفية ان الدعاء بكشف البلاء يقدح في الرضا والتسلم فنبه على ان الطلب من الله لبس ممنوعا بل فيه زيادة عبادة لما ثبت مثل ذلك عن العصوم واثني الله عليه بذلك واثبت له اسم الصبر مع ذلكوقدرو ينا في قلصة ابوب في فوائد ميمونة وصححه ابن حبان والحاكم من طريق الزهري عن انس رفعه أن ابوب لمساطال بلاؤه رفضه القريب والبعيد غير رجاين من اخوانه فقال احدها لصاحبه لقد اذنب الوب ذنبا ماأذنبه احدمن العالمين فبلغ ذلك ايوب يعني فجزع من قوله ودعا ربه فكشف مايه وعند ان ابي حاتم من طريق عبد الله ن عبيدبن نمير موقوفا عليه نحوه وقال فيه فجزع من قولهما جزعا شدمدا ثم قال جزتك لاأرفع رأسيحتي تكشف عنى وسجد فما رفع راسه حتى كشف عنه فكان مراد البخاري ان الذي بجوز من شكوي المريض ما كان على طريق الطلب من الله او على غير طريق التسخط للقدر والتضجر والله اعلم قال القرطي اختلف الناس في هذا الباب والتحقيق ان الالم لايقدر احد على رفعه والنفوس مجبولة على وجد أنذلك فلا يستطاع تغييرها عماجلبت عليه وانمــا كلف العبد ان لا يقع منه في حال المصيبة ماله سبيل الى تركه كالمبا لفة في التأوي والجزع الزائدكأن من فعل ذلك خرج عن معانى اهل الصير واما مجرد التشكي فلبس مذموما حتى يحصل التسخط للمقدور وقد انفقوا على كراهة شكوي العبد ربه وشكواه انمـا هو ذكره للناس على سبيل التضجر والله اعلم وروى احمد في الزهدع طاوس أنه قال أنين المريض شكوى وجزم ابوالطيب وابن الصباغ وجماعة من الشافعية أن أنين المريض وتأوهه مكروه وتعقبه النووى فقالهذا ضعيف او باطل فان المكروه ماثبت فيه نهى مقصود وهذا لم يثبت فيه ذلك ثم احتج بحديث عائشة في الباب ثمقال فلعلهم ارادوا بالمكراهة خلاف الاولى فانه لاشك ان اشتغاله بالذكر اولى اه ولعلهم أخذوه بالمهنى من كون كثرة الشكوى تدل على ضعف اليقين وتشعر بالتسخط للقضاء وتورث شمانة الاعداء وأمااخبار المريض صديقه أوطبيبه عن حاله فلابأس به انفاقا ثم ذكر فيالباب اربعة احاديث * الأول حديث كعب بن عجرة في حلق المحرم رأسه اذا أذاه القمل وقد نقدم شرحه مستوفي في كتاب الحج وقوله أيؤذيك هو ام رأسك هو موضع الترجمة لنسبة الاذي للهوام وهى بتشديد المم اسم للحشرات لانها تهم ان تدب وادا اضيفت إلى الرأس اختصت بالقمل « الثاني حديث عائشة (قوله حدثنا محي بن محيي ابوزكريا)هو النبسا بورى الامام المشهور وليس له في البخارى سوىمواضع يسيرة فىالزَّكَاة والوكالة والتفسير والاحلام وأكثر عنه مسلم و يقال أنه تفرد بهــذا الاسناد وان أحمدكان يتمنى لو امكنه الحروج الى نيسابور ليسمع منه هــذا الحديث ولكن أخرجــه أبونعيم في المستخرج من وجهين آخرين عن سليمان بن بلال (قوله واراساه) هــو تفجع على الرأس لشهة ماوقع به من ألم الصداع وعند أحمد والنسائي وابن ماجه من طريق عبيدالله بنعبدالله ابن عتبة عن عائشة رجم رسُول الله ﷺ من جنازة منالبقيم فوجدنى وانا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول واراساه (قوله ذاك لوكَّان وأنا حي) ذَّاك بكسر الكاف اشارة الى ما يستلزم المرض منالموت أي لومت وأنا

وَ يَشَنَى الْمُتَمَنُّونَ ، ثُمُّ قُلْتُ فَيَدُ هَمَنَتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَنِيهِ فَأَعَهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ الْوَ يَشَنَى الْمُدْوِنَ ، ثُمُّ قُلْتُ فَيْ اللهِ وَيَدُفَّ الْمُؤْمِنُونَ ، أَوْ يَدْفَعُ اللهُ وَيَا أَنْ يَوْلَ الْقَائِلُونَ وَلَا يَعْمُ اللهُ وَيَوْلَ اللّهِ عَنِ اللّهِ مَعْمَدُ اللّهِ عَنْ اللّهُ وَعَلَى اللّهُ وَعَلَّ اللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ وَ

حىو يرشد اليهجواب الشةوقد وقع مصرحا به فى رواية عبيدالله بن عبدالله بن عنبة و لفظه ثم قال ما ضرك لومت قبلي فكفتك تمصليتعليك ودفنتك وقولهاوأثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وفتح اللام وبكسرها مع التحتانية المخيفة و حد الالف هاء للندبة واصل الثكل فقد الولد اومن يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرآدة بل.هو كلام كان مجرى على السنتهم عندحصول المصيبة او توقعها وقولها والله انىلا ظنك تحب موتى كأنها أخذت ذلك من قوله لهَا لومت قبلي وقولها ولوكان ذلك في رواية الكشميهين ذاك بغير لام أي موتها أغلات آخر يومك معرسا بفتح العين المهملة وتشديد الراه المكسورة وسكون ألعين والتخفيف يقال أعرس وعرس أذا بني على زوجته ثم استعمل في كل جمـاع والاول اشهر فان التعريس النزول بليــل ووقع في رواية عبيد الله لكأنى بك والله لو خلت ذلك لقد رجعتِ الى بيتي فأعرست ببعض نسائكةالت فتبسم رسول الله ﷺ وقولها بل انا واراساه مى كلمة اضراب والمعني دعى ذكر ماتجدينه من وجع رأسك واشتغلى نى وزاد فى رواية عبيدالله ثم بدى. فىوجعه الذي ماتخيه ﷺ (قوله لفدهمت أواردت) شك من الراوى ووقع فىرواية أبي نعيم او وددت بدل أردت (قبله انارسل الي أبي بكر وابنه)-كذا للاكثر بالواو والف الوصل والوحدة والنونووقع فى رواية مسلم أوابنه لِمنظ او التي للشكواو للتخيير وفي أخرى أوآتيه صمزة ممدودة بعدها مثناة مكسورة ثم تحتانية ساكنة من الاتيان بمنى الحجي، والصواب الأول و تقل عياض عن بعض الحدثين تصويها وخطأه وقال ويوضح العدواب قولها في الحديث الآخرعند مسلمادعي لياباك واخاك وإيضافان مجيئه الىأبي بكركان متصر الانه عجزعن حضور الصلاة مع قرب مكانها من چه (قلت) في هذأ التعليل ظر لان سياق الحديث يشعر بأنذلك كان في ابتدا. مرضه ﷺ وقد استمر يصلي بهم وهو مريض ويدورعلى نسائه حتى عجز عن ذلك وانقطعرفي بيت عائشة و محتمل ازيكون قوله متطالبة لقد هممت الى آخرهوقع بعد المفاوضة التي وقعت بينه و بين عائشة بمدة وانكان ظاهر الحديث نخلافه و يؤيد أيضًا ما في الاصل ان القام كان مقام استمالة قلب عائشة فكأنه يقول كما ان الامر يفسوض لا بيك فان ذلك يقمع محضور اخيك هـذا ان كان إلراد بالعبد العهد بالخلافة وهمو ظاهر السياق كاسيأتي تقريره في كتاب الاحكامانشاء الله نعالي وانكان لفير ذلك فلعله اراد احضار بعض محارمها حتى لواحتاج الي قضاء حاجة اوالارسال الى أحد لوجد من يبادر لذلك (قوله فاعهد) أى أوصى (قوله ان يقول القائلون) أي لئلا يقول أوكراهة أن يقول (قوله أو يتمني المتمنون) بضم النون جمع متمنى بكسرهآوأصل الجمعالمتمنيون&استثقات الضمة على الياء فحذفت فاجتمعت كسرة النون بعدها الوأو فضمت النون وفي الحديث ماظبمت عليه المرأة من الغيرة وفيه مداعبة الرجل أهله والافضاء اليهم بمسا يستره عن غيرهم وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية فسكم من ساكت وهو ساخط وكم من شاك وهو راض فالمعول في ذلك على عمل القلب لاعلى نطق اللسان والله أعلم ﴿ الحديث

وَ اللّهُ يَهُ وَدُنِي مِنْ وَجِع أَسْتَدُّ فِي زَمِنَ حَجَةُ الْوَداعِ فَقُلْتُ بَلْغُ فِي مِنَ الْوَجَع مِ الْرَى وَأَنَا ذَوْ مَالَى وَلاَ بَرَ أَنِهُ فِي أَمْ اللّهُ عَلَى الشَّالِ وَ قَلْ لا ، قَلْتَ النَّلُتُ مُ قَلَ النَّكُ كَا اللهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللهِ اللّهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ

الناك حديث ابن مسعود وقد تقدم شرحه قريا وقوله فى هذه الرواية فسته وقع فى رواية المستملى فسمعته وهو تحريف ووجهت بأن هناك حذفا والتقدير فسمعت أينه به الحديث الرابع حديث عامر بن سعد عن أيه وهو سعد بن أبى وقاص (قوله من وجع اشتد بى) تقدم شرحه مستوفى فى كتاب الوصايا وقوله زمن حجة الوداع موافق لرواية مالك عن الزهري وتقدم انابن عينة قال فى روايته ان ذلك فى زمن الفتح والاول أرجح والله أعلم * (قوله باب قول المريض قوموا عنى) أى اذا وقع من الحاضر بن عنده ما يقتضى ذلك (قوله هشام) هو ابن يوسف الصنعاني وقوله حدثنا عبد الله بن عده هو المسندى وساقه المصنف هنا على لفظ هشام وسبق لفظ عبدالرزاق فى أواخر المفازى وتقدم شرحه هناك و وقع هنا قال رسول الله عند الله تقدم الحديث في عبدالرزاق فى أواخر المفازى وتقدم شرحه هناك و وقع هنا قال رسول الله عندالي قوموا عنى وهو المطابق المديث و كتاب العسلم من رواية يونس بن يزيد عن الزهرى بلفظ فقال رسول الله عندالي المناحزي وأولي و يؤخد من هذا ولم استحضره عند الكلام عليه في المفازى فنسبت هذه الزيادة لان سعد وعزو ها المبخارى أولي و يؤخد من هذا الحيادة عشرة اشياه ومنها مالا يحضر فى وقت يكون غير لائق بالعيادة كوقت شربالم يض الدوا وان يخهو وان لا يبهم الحيادة عشرة اشياه ومنها مالا يحضر فى وقت يكون غير لائق بالعيادة كوقت شب المريض الدوا وان يخفف الجلوس و يقلل السؤال وان يظهر الرقة وان يخلص الدعاء وان يوسع المريض فى الامل و يشيرعليه وان يغص البصر لا فيه من جزيل الاجر و محذره من الجزع لما فيه من الوزر (قوله وكان ابن عاس يقول ان الرزية) سبق المكلام عليه فى الوفاة النبوية « (قوله اب من ذهب الصي المريض ليدعى له) في و واية الكشمه في لدعوله ذكر فيه الكلام عليه فى الوفاة النبوية و وعذره من الجزع المن يض يقد وان الكلام عليه فى الوفاة النبوية و عذره من الجزع المناك على المناك والوفاة الكشمه فى الامل و يشيرعليه الكلام عليه فى الوفاة النبوية و كان ابن عاس يقول ان الرزية وكان ابن عاس يقول وايقاله المناك وكان ابن عاس وكان المناك وكان المناك وكان المناك وكان المناك وكان المناك وكان المناك وكان الم

وَصُونِهِ وَضُبْتُ خَلْفَ طَهْرِهِ فَنَظُرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوقِ بَيْنَ كَيْفِيْهِ مِثْلَ زِرَّ الْحَجَلَةِ بِالْبُ عَنَّهُ اللَّهِ بِهِ الْمُؤْتَ حَدَّقَنَا شُمْبَةُ حَدَّقَنَا ثَا بِتَ الْبُنَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُ الْمُوتَ مِنْ ضُرَّ أَصَا بُهُ. فَانْ كَانَ لاَ بِدَّ فَاعِلاً ، فَلْيَقُلِ اللهُمَّ أَحْيِنِي . مَا كَانَتِ لَكُنْ أَلُوْتَ مِنْ ضُرَّ أَصَا بُهُ . فَانْ كَانَ لاَ بِدَّ فَاعِلاً ، فَلْيَقُلِ اللهُمَّ أَحْيِنِي . مَا كَانَتِ النَّهُ خَيْراً لِي وَتَوْفَى إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي . حَدِّثَ الْمَا مَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمُعْيلَ بْنِ أَبِي الْمُعَلِّقِ فَقَالَ خَلْفَا عَلَى خَبَّابِ نَعُودُه وَقَدِ اكْتَوَى مَبْعَ كِبَاتٍ فَقَالَ خَلْفِهِ عَنْ فَيْسٍ بِنِي أَبِي حَازِمٍ وَقَلَ دَخُلْنَا عَلَى خَبَّابِ نَعُودُه وَقَدِ اكْتَوَى مَبْعَ كِبَاتٍ فَقَالَ

حديث الجعيد وهوابن عبدالرحمن والسائب هو ابن نزيد وقد تقدم الحديث مشروحا في الترجمة النبو بةعند ذكرخاتم النبوة وانخالةالسائب لابعرف اسمها وستأتى الاشارة الىخصوص المسيح على رأس المريض والدعاء بالبركة في كتاب الدعوات ان شاه الله تعاليه (قَوْلُه باب تمني المريض الموت) اي هل يمنع مطلقاً أو يجوز في حالة ووقع فير واية للكشيهينهي تمني المريض الموت كان المرادمنع تمني المريض وذكرفي الباب خسة أحديث * الحديث الاول عن أنس (قيله لايعمنين احدكم الموتمن ضر أصابه) الخطاب الصحابة والمرادع ومن بعدهم من المسلمين عموماوة ولهمن ضرأصا به حمله جماعة من السلف على الضر الدنيويةان وجدالضر الاخر وى بان خشى فتنة في دينه لم يدخل في النهي و يمكن أن يؤخذذلك من رواية النحبان لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل، في الدنيا على أن في في هذا الحديث سببية أىبسب أمرمن الدنياوقد فعلذلك جماعةمن الصحابة ففي الموطأ عن عمر انهقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وأنشرتدعيتي فاقبضنياليك غيرمضيع ولامفرط وأخرجهعبد الرزاقمن وجهآخر عنعمر وأخر جأحمد وغيره من طريق عبس ويقال عابس الغفاري آمة قال ياطاعون خذني فقال له علم الكندى لم تقول هذا الم يقل رسول الله عليالية لا يمنين احدكم الموت فقال اني سمعته يقول بادر وابالموت ستا امرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم الحديث وأخرج أحمدأيضا منحديث عوف بن مالك نحوه وأنه قبيلله الم بقل رسول الله عطيالية ماعمر المسلم كان خيراله الحديث وفيه الجواب نحوه وأصر حمنه فىذلك حديث معادالذى أخرجه أوداود وصححه الحاكم فيالقول فىدبركل صلاه رفيه واذاأردت بقوم فتنة فتوفي اليك غيرمفتون (قوله فان كان لابدفاغلا) فيرواية عبدالعزيز بن صهيب عن أنس كما سأتى في الدعوات فان كان ولا بدمتمنيا للموت (قوله فليقل الح) وهذا بدل على ان النهي عن تمني الموت مقيد بما اذالم يكن على هذه الصيغه لا ن في التمني المطلق نو ع اعتراض ومراغمة للقدر المحتوم وفي هذه الصورة الما مو ربها نوع نفويض وتسليم للقضاء وقوله فانكانالخ مايصرف الامرعن حقيقته من الوجوب اوالاستحباب ويدل على انه لطلق الاذنلان الاص حد الخطولا يبق حقيقته وقريب من هذاالسياق ماأخرجه أصحاب السنن من حديث المقدام بن معد يكرب حسب ان آدم القمات يقمن صلبه فان كان ولابدفتات الطعام الحديث اى ادا كان لابدمن من الزيادة على اللقيات فلبقتصر على الثلث فهو اذن بالاقتصارعلي الثلث لاأمريقتضي الوجوب ولاالاستحباب(قهلهما كانت الحياة خيرالي وتوفني اذا كانت) عبرفي الحياة بقوله ماكانتلانها حاصلة فحسن إن الصيغة المقتضية للرتصاف الحياة ولما كانت الوفاة لم تقع بعد حسن أن يأتي بصيغة الشرط والظاهر أن هذا التفصيل يشمل ماذاكان الضردينيا أودنيويا وسياتي في التمني من وا قالنضر بن أنس عن أبيه لولان رسول الله ﷺ قال لا تمنوا الموت لتمنيته فلعله رأى أن التفصيل المذكور لبس من التمني المنهى عنه * الحديث الثاني حديث خباب (قوله عن اسمعيل بن أبي خالد) الشعبة فيه اسناد آخر أخرجه الترمذي من رواية غندرعنه عنأى اسحق عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب فذ كرا لحديث بحوه (قوله وقد ا كنوى سبع كيات) في رواية حار تقوقد اكتوى في بطنه فقال ماأعلم أحد من أصحاب الني ﷺ لومن البلاء مالقيت اي من الوجع الذي اصابه وحكي شيخنا في شرح الترمذي احيال ان يكون أراد بالبلاء ما فتح عليه من

إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَمُوا مَضُوا وَلَمْ تَنَقُصْهِمُ اللهُ نِيَا وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لاَ تَجِدُ لَهُ مَوْضِواً إِلاَّ الترَابَ وَلَوْلاَ أَنَّ النَّهِ عَلَيْكُونَ بَهُ مَ أَنَّمْنَا هُ مَرَّةً أَخْرَى وَهُو يَبْنِى حَافِظًا لهُ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْمَ لِيؤُجَرُ فَى كُلُّ شَيْء يُنْفِقُهُ إِلاَّ فَى شَيْء يَجُلُهُ فَى هَذَا التَّرَابِ حِلَّ فَعَنَا أَبُو الْبَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّرَابِ حِلَّ فَعَنَا أَبُو الْبَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّرَابِ حِلَّ فَيْ إِلَّ فَى شَيْء يَجُلُهُ فَى هَذَا التَّرَابِ حِلَّ فَيْ أَنُو الْبَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّابِ عَوْفِ أَنَّ أَبَا هُرَ يَرْ وَقَى اللهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا اللهُ عَنْهُ قَالَ أَنْ اللهُ عَنْهُ قَالَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَنْ أَبَا هُو يَوْلَا أَنْ أَبَا هُو يَوْلَى اللهُ عَنْهُ وَلِلْكُونُ اللهُ عَنْهُ قَالَ اللهُ عَنْهُ وَلَلْكُ مَنْ إِلَّا فَيْ عَنْهِ وَلِلْكُمْ فَيْ أَلُو عُبَيْدٍ وَهُلَّ عَبْدِ الرَّ حُنِي بْنِ عَوْفِ أَنَّ أَبًا هُرَيْرَةً وَكُنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ يَقُولُ لُولَ عَبْدِ الرَّخُونِ بْنِ عَوْفِ أَنَّ أَبًا هُو يَرْبَقُ وَلَى اللهُ عَنْهُ وَاللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَوْلَ اللهُ وَلَالَالُهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَى عَبْدُ اللَّهُ مِنْ إِلَيْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلِلْهُ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَالَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ الْمُؤْلِلُ الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

المال بعد ان كان لايجددرها كما وقع صر عا في رواية حارثة المذكو رة عنه قال لقد كنت وما أجددرها على عهد رسول الله ﷺ وفي ناحية بيتيأر بقون ألفا يعني الآنونعقبه بأنغيره منالصحابة كانأكثر مالامنه كعبدالرحن ابن عوف والحَمَّالَ أن يكون أرادُّ ما لني من التعذيب في أول الاسلام من المشركين وَكُأْنُه رأى أن انساع الدنياعلية يكون واب ذلك التعذيب وكان بحب أناو بها اجره موفرا فى الآخرة قال و يحتمل أن يكون أرادما فعل من الكي معورود النهيءنه كمافال عمران بنحصين نهيناءن الكيفاكتوينا فماأفلحنا أخرجه (١) بَعَيد (قلت) وكذلك الذي قبله وسيأني الكلام على حمَّم الكي قريبا في كتاب الطب أن شاء الله تعالى (قوله أن أصحابناالذين سلفوامضوا ولمتنقصهمالدنيا) زادفى الرقاق من طريق يحى القطان عن اسمعيل بن أني خالد شيئاأي لمنتقص أجو رهم بمعني أنهملم يتعجلوها في الدنيا بل بقيت موفرة لهم في الآخرة وكأنه عني بأصحابه بعض الصحابة ممن مات في حياة النبي مَنْظِيَّةٍ فأمامن عاش بعده فانهم السعت لهم الفتوح و يؤيده حديثه الآخرهاجر ما معرسول الله وي المناسخ فوقع أجر الم على آلله فمنامن مضي لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير وقدمضي في الجنائز وفى المغازى أيضاو يحتمل أن يكون عني جميع منمات قبلهوان من اتسعت له الدنيا لم تؤثرفيه امالىكثرة اخراجهمالمال فى وجوه البر وكان من يحتاج اليهاذ ذاك كشيرا فكانت تقع لهم الموقع ثم لما اتسع الحال جدا وشمل|لعدل فىزمن|لحلفاء الراشدين استغنى الناس بحيث صار الغنىلا يجدمحتاجا يضعرره فيهولهذا قال خباب وآناأصبنا مالا نجدله موضعا الاالتراب أي الانفاق فى البنيان واغرب الداودى فقال أرآد خباب هذا القول الموت أي لانجد المال الذى أصام الاوضمه في القبر حكاه الله والتين ورده فأصاب وقال بل هوعبارة عما أصابوا من المال (قلت) وقدوقع لا حمدعن يزيدبن هرُّ ونعن اسمعيل بن أبي خالد في هذا الحديث بعدةوله الاالتراب وكان ببني حائطاله و يأتي في الرقاق نحوه باختصار وأخرجهأحمد أيضا عنوكيع عن اسمميل وأوله دخلنا علىخباب نعوده وهويبني حائطاله وقداكتوي سبها الحديث (قوله ولولا أنالني ﷺ نها ناأن ندعو بالموت لدعوتبه) الدعاءبالموت أخص من تمني الموت وكل دعاه ممي من غير عكس فلذلك أدخله في هذهالترجمة (قوله ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاله)هكذاوقع في رواية شعبة تكرار الجئ وهو أحفظا لجميع فزيادته مقبولة والذى يظهر أنقصة بناءالحائط كانتسبب قوله أيضا والمأصبنا من الدنيامالانجدله موضعاً الا الترآب (قوله أنالسلم ليؤجر في كل شيُّ ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب)أي الذي يوضع فىالبنيان وهومحمول علىمازاد على الحاجة وسيأتي تقرير ذلك فى آخركتاب الاستئدان انشاءالله تعالى ﴿ ننبيه ﴾ هكذاوقع من هذا الوجه موقوفا وقدأ خرجه الطبراني من طريق عمر بن اسمعيل بن مجالد حدثنا أبي عن بيان بن بشر واسمعيل بن أبي خالد جميعًا عن قيس عن أبي حازم قال دخلناعلي خباب،نعوده فذكرالحديث وفيه | وهو يعالج حائطا له فقال ان رسول الله صلىالله عليه وسلم قالءان المسلم يؤجر فى نفقته كلها الامابحطه فىالتراب وعمر كذبه يحيي بن ممين يو الحديث الثالث والرابع حديث أبي هريرة (قوله أخبرني أبوعبيد مولى عبد الرحمن ابن عوف) هو أبو عبيد مولي ابن أزهر واسمه سعيد بن عبيد وابن أزهر الذي نسب اليــه هو عبد الرحمت بن

(١) بياض بالأصل

لَنْ يُدْخِلُ أَحَدًا كُولُوا اللّهُ عَلَمُ الْجَنّةُ قَالُوا وَلاَ أَنْتَ يَارَسُولَ اللّهِ قَالَ وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمّدُ نِي اللهُ فِيضَلّ ورَ حُمّةٍ فَسَدُ دُوا وَقَارِ مُوا وَلاَ بَسَمَنُ أَلَهُ أَنْ يُسْتَمَشّبُ فَسَدُ دُوا وَقَارِ مُوا وَلاَ بَسَمَنُ أَلَى اللّهُ أَنْ يُسْتَمَشّبُ حَلّ وَهُوا وَقَارِ مُوا وَلاَ بَسَدُ اللّهُ مَنْ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الل

أزهــر بن عوف وهو ابن أخي عبــد الرحمن بن عوف الزهري هكذا انفق هؤلاء عن الزهري في روايـــه عن أبي عبيـد وخالفهـم أراهـم بن سعد عن الزهري فقال عن عبيد الله بن عهد الله عن أبي هر يره أخرجه النسائي وقال رواية الزبيدي أولى بالصواب وابراهيم بن سعدتقة يعني راسكنه أخطأ في هذا (قوله لن يدخل أحداعمه الحنة) الحديث يأني الكلام عليه في كتاب الرقاق فانه أورده مفردامن وجه آخرعن أي هر برة وغيره وأنمأ أخرجه هنااستطرادا لاقصدا والقصود منه الحديث الذي بعده وهوقوله ولايتمني الىآخره وقدافرده في كتاب المحنى من طريق مصر عن الزهري وكذا أخرجه النسائي من طريق الزبيدي عن الزهري (قوله ولابتمني) كذاللاكثر باثبات التحتانية وهو لفظ غيبمعني النهيءوقع فيروايةالكشميهنيلايتمنعلي لفظالنهي ووقع فيرواية ممىرالآتية فالتمنى بلفظلا يتمني للاكثرو بلفظ لايتمنين السكشميهني وكذاهو في رواية هام عن أبي هريرة نريادة نون التأكيدوزاد بعد قوله أحدكم للوت ولايدع به من قبل أن يأتيه وهوقيد في الصور تين ومفهومه أنه اذاحل به لاي م من تمنيه رضا بلقاء الله ولا من طلبه من الله اذلك وهوكذلك ولهذه النكتة عقب البخاري حديث أبر هر مرة بحديث عائشة اللهم أغولى وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى اشارةالىأن النهي مختص بالحالة التيقيل نزول الموت فللمدره ماكان أكثر استعضاره وإيثاره للاخفي على الاجلى شحدًا للاذهان وقد خفي صنيعه هذا على من جمل حديث عائشة في الباب معارضاً لاحاديث الباب أوناسخا لها وقوى ذلك بقول توسف عليه السلام توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال اينالتين قيل إن النهي منسوخ بقول توسف فذكره وبقول سلمان وادخلني يرحمنك في عبادك الصالحين و بحديث عائشة في الباب و بدعاء عمر بالموتوغيره قال وليس الأمر كذلك لأن هؤلا وانهاساً لواماقارب الموت (قلت) وقد اختلف في مراد توسف عليه السلام فقال قنادة لم يتمن الموت أحد الا يوسف حين نسكامات عليه النم وجمع لهالشمل اشتقاق الى لقاء القدَّاخرجه الطبراني بسند صحيح عنه وقال غيره بل مراده توفي مسلما عندحضوراً جلى كذاأ خرجه ابنأبي حاتم عن الضحاك بن مزاحم وكذلك مراد سلمان عليه السلام وعلى تقدير الحمل على ماقال قتادة فهو ليس منشرعنا وأنما يؤخذبشرع من قبلنا مللم يرد فيشرعنا النهي عنه بالانفاق وقد استشـكلالاذن.فذلك عند نرول الموتلان نرول الموتلا يتحقق فكم من التهي الي غاية جرت العادة موت من بصل اليها ثم عاش * والجواب أنه بحمل أن بكون المراد أن العبد يكون حاله في ذلك الوقت حال من يتمني نزوله بهو برضاء أن لووقع بهوالمعني أن يطمئن قلبه الى مايرد عليه من ربه و برضي به ولا يقلق ولولم يتفق أنه بموشق ذلك المرض(قوله اما محسنا فلعله أَنْ يَدَادَخَيرًا وَلَمَّا مَسَيًّا فَلَطَّهُ أَنْ يَسْتَعْبَ ﴾ أي يرجع عن موجب العتبعليه ووقع فيرواية همام عن أبي هر برة عن أحمد وأنه لايزيد المؤمن عمره الاخيرا وفيه اشارة الى أن المهني فىالنهىءن تمني الموت والدعاء به هو انقطاع العمل الموتخان الحياة يتسبب منها العمل والعمل يحصل زيادة الثواب ولولم يكن الااستمرار التوحيد فهو أفضل الأعمال ولا يردعي هذا أنه بجوز أن يقم الارتداد والعياذ بالله تعالى عن الأعمال لأن ذلك نادر والأيمان بعد أن تحالط بشاشته للقلوب لايسخطه أحد وعلى تمدير وقوع ذلكوقد وقع لسكن نادرافمن سبقله في علم الله خانمةالسو. فلابد

باب ُ دُعَاءِ الصَّائِدِ الدِيضِ . وقالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَمَّدِ عَنْ أَيها قالَ النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُمُ آشَفِ سَمَّداً صَدَّ اللهِ عَنْ مَسْرُووَعَنْ اللهُمُ آشَفِ سَمَّداً صَدْ اللهِ عَنْ مَسْرُووَعَنْ اللهُمُ آشَفِ سَمَّداً صَدَّ اللهِ عَنْ مَسْرُووَعَنْ عَنْ مَسْرُووَعَنْ عَالِيهِ قَالْ عَلَيْهِ السَلاَةُ والسَلاَمُ اذْهِبِ البَاسَ رَبِّ عَالَيْهَ أَنَّ النَّاسِ اشْفِ وأَنْتَ الشَّافِ لاَشْفَاء إلاَّ شِفَاوُكُ شِفَاء لاَ يُفَادِرُ سَقَما * وقالَ عَدُو بِنُ أَبِي قَيْسٍ وَإِيْرَ اهِمُ بْنُ طَهْانَ عُنْ مَنْ مُنْ وَالْ عَنْ مَنْ أَبِي الضَّحَى إِذَا أَنِي الضَّحَى وَقَالَ عَرْ وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ أَبِي الضَّحَى وَذَا أَنِي الضَّحَى وقالَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ أَبِي الضَّحَى وحَدَّهُ . وقالَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضَّحَى وحَدَّهُ . وقالَ إِذَا أَنِي مَرِيضاً

من وقوعها طال عمره أوقصر فتعجيله بطلب الموت لاخيرله فيه و يؤمده حديث أبي امامة أن النبي مَيَّتِكَاتِيم قال اسعد باسعدان كنت خلقت للجنة فما طال منعمرك أوحسن منعملك فهو خير لكأخرجه بسندلين ووقع فىروايةهمام عن أبي هر يرة عند أحمد ومسلم وأنه لايزيد المؤمن عمره الاخيرا واستشكل بأنه قديممل السيا "تنفيز مدهمره شرا ﴿ وأجب باجو بة أحدها حمل المؤمن على الـكامل وفيه بعد والتاني أن المؤمن بصد دأن يعمل مايكفر ذنوبه أما من اجتناب الكبائر وأمامن فعل حسنات آخر قد تقاوم بتضعيفها سياته ومادام الأعان بق الحسنات بصددالتضعيف والسيا "ت بصدد التكفير والتالث يقيد ما طلق في هذه الرواية بما وقع في رواية الباب من الترجي حيث جاء بقوله لعله والترجي مشعر بالوقوع غالبا لاجزما فخرج الخبرمخرج تحسين الظن بالله وانالحسن برجومن الله الزيادة بأن يوفقه للزيادة من عمله الصالحوان المسيء لا ينبغيله القنوت من رحمةالله ولا قطع رجائهاشار الى ذلك شيخنا فيشرح الترمذي و مدل على انقصر العمر قد يكون خيرا للمؤمن حديث أنس الذي في اول الباب وتوفني اذا كان الوفاة خيرا لي وهو لاينافي حديثي ابي هريرة أن المؤمن لايزيده عمره الاخيرااذاحل حديث أن هريرة على الاغلب ومقابله على النادر وسيأتني الالمام بشيء من هذا في كتاب التمني ان شاءالله تعالى * الحديث الحامس حديث عائشة والحقني بالرفيق الاعلى تقدم شرحه في اواخر المفازي في الوفاة النبوية وتقدم في الذي قبله ان ذلك لا يعارض النهي عن نمني الموت والدعاه مه وان هذه الحالة من خصائص الانبياء انه لايقبض ني حتى يحير بين البقاء في الدنياو بين الموتوقد تقدم بسطه واضحا هناك وللهالحمد * (قوله باب دعاء العائد للمريض)أى بالشفاء ونحوه (قوله وقالت عائشة بنت سعد) أى ابن ابي وقاص وهذا طرف من حديثه الطويل في الوصية بالثلث وقد تقدم موصولا في باب وضع اليد على المريض قريبا (قولِه عن منصور) هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخبي (قولِه اذاأتي مريضا اوأتيبه) شك من الراوي وقد حكى المصنف الاختــلاف فيه في الروايات المتعلقة بعد (قوله لايغادر) بالغين المعجمة أي لايترك وفائدة التقييدبذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه فكان يدعو له بالمشفاء المطلق لابمطلق الشفاء (قوله وقال عمر و بن ابي قيس وابراهم بن طهمان عن منصور عن ابراهم وأبي الضحى اذا أتى الريض) وقع في رواية الكشميهني اذا أتى بالمريض وهو أصوب فأما عمرو بن أبي قيس فهو الرازي واصله من الكوفة ولا يحرف اسم ابيه وهو صدوق ولم يخرج له البخارى الا تعليقا وقد وقع لنا حديثه هذا موصولا في فوائد ابي العباس عُذبن نجيح من رواية مجدبن سعيد بن سابق القزو بني عنه بلفظ اذا اتى بالمريض واما ابراهيم بن طههان فوصل طريقه الاسماعيلى منروائة عهد بن سابق التمسى الكوفى زيل بغداد عنه بلفظ اذا اتى بمريض (قولِه وقال جرير عن منصور عن آبى الضحى وحده وقال اذا اتىمريضا) وهذا وصلها بن ماجه عن ابي بكر بن ابي شبية عن جرير بلفظ اذا اتي اليالمريض فدعا له وهى عند مسلم ايضاوقد دلت رواية كلمن جرير وابي عوانة على ان عمر بن ابيقيس وابراهيم بنطهمان حفظا عن منصور أن الحديث إلى وَهُو الْمَائِدِ الْمَائِدِ الْمَرْ مِنْ حَدْثُمَا لَحُمَّدُ بَنُ بَشَارِ حَدَثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّنَنَا شَفْهُ عَنْ مَحَدُ بَنِ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ وَأَنَا مَرْ بِضَ فَنَوَضَا وَصَبَّ عَلَى أَوْ قَالَ صَبُوا عَلَيْهِ فَعَقَلْتُ فَقَلْتُ فَقَلْتُ عَلَيْهُ وَسُلَمَ اللهِ لاَ بَرْ نُنِي إلا كلالة فَكَيْفَ وَانَا مَرْ بَضَ فَنَوَضَا وَصَبَّ عَلَى أَوْ قَالَ صَبُوا عَلَيْهِ فَعَقَلْتُ فَقَلْتُ فَقَلْتُ عَلَيْتُ وَاللهِ لاَ بَرْ نُنِي إلا كلالة فَكَيْفَ اللهِ اللهِ عَنْ عَالِمَةً مَنْ وَعَا يَرْفَعِ الْوَبَاءِ وَالحُنِي حَدِّفَ اللهِ عَنْ عَالِمَةً وَعَلَيْنَ وَعِلَى اللهِ عَنْ عَالِمَةً وَعَلَيْنَ وَعِلَى اللهِ عَنْ عَالِمَةً وَمَ عَنْ أَلْهُ وَلِمُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى اللهِ عَلَيْكَ وَعِلَى اللهِ عَلَيْكَ وَعِلَى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْنَ وَعَلَى اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْكَ اللهِ اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْكَ اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهِ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهِ اللهُ عَلَيْكُ اللهِ اللهُ اللهِ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولُ اللهُ ا

كُلُّ أُمْرِي مُصَبَّح في أهله والمُوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أَقْلُعُ عَنَّهُ يَرْفَعُ عَقَيرَتُهُ فَيْقُولُ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وحَوْلِي إِذْخِرِ وَجَلِيــلُ وَهَلْ لِيَّالُونُ لِي شَامَةُ وَطَهِيلُ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةُ وَطَهِيلُ

قَالَ قَالَتْ عَائِشَةً فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ وَلِيَظِيَّةٍ فَأَخْبَرْتُهُ ۚ ، فَقَالَ اللَّهُمُّ حَبَّبْ إِلَيْنَا اللَّدِينَـةَ كَخُبَّنَا مَكَّـةَ أَوْ أَشَدَّ وصَحْحُها َ ، وَبَارِكُ لِنَا فِي صَاعِها ومُدَّهَا ، وَانْقُلْ خُاهَا فَاجْلُها َ بِالْجُحْفَةِ

عنده عن شيخين وأنه كان محدث به نارة عن هذا و نارة عن هذا وقد اخرجه مسلم من طريق اسرائيل عن منصور عنها كذلك ورجح عند البخارى رواية منصور عن ابراهيم وحده لان الثورى رواها عن منصور كذلك كما سياتى في اثناه كتاب الطب ووافقه ورقاه عن منصور عند النسائي وسفيان احفظ الجميع لمسكن رواية جرير غير مرفوعة والقه اعلم وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع مافى الرض من كفارة الذنوب والثواب كما نظافرت الاحديث بذلك ﴿ والجواب ان الاعاء عادة ولا ينافى الثواب والكفارة لانهما محصلان باول مرض وبالصبر عليه والداعى بين حسنتين اما ان محصل له مقصوده او يموض عنه مجلب نفع او دفع ضروكل من فضل الله تعالى ﴿ (قول باب وضوه العائد للمريض) ذكر فيه حديث جابروقد تقدم التنبيه عليه قريبا فى باب المغمى عليه ولا محنى ان عله ادا كان العائد بحيث يتبرك المريض، ﴿ (قول باب (۱) الدعاء برفع الوباه والحمى) الوباء مهم ولا يمر ولا بهمز ولا بهمز وجمع المقصور بلا همز او بينة وجم المهموز اوباه يقال اوبات الارض فهى مؤسة ووبئت بهم وبئة ووبئت بضم الواو فهومو واقتال عياض الوباه عموم الأمراض وقداً طلق بعضهم على الطاعون اله وباء فهى وبئة ووبئت بضم الواو فهومو واقتال عياض الوباه عموم الأمراض وقداً طلق بعضهم على الطاعون اله وباء وكذا جاء عن الحليل بن احمد ان الطاعون هو الوباء وقال ابن الاثير فى النهاية الطاعون المواء الذى هومادة الروب ومدده (قلت) و يفارق الطاعون الوباء بلادى في سخ المق في فساد جوهر المواء الذى هومادة الروب ومدده (قلت) و يفارق الطاعون الوباء بعضوص سببه الذى ليس هوفى من الاوباء وهوكونه من طعن الجن كا ومدده (قلت) و يفارق الطاعون الوباء بغينا والذى فى نسخ المقن بابدينا باب من دعا فلمل ما فى الشار م واية

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

سأذكره مبينا في باب مايذكر من الطاعون من كتاب الطبان شاء الله تعالى وساق المصنف في الباب حديث عائشة الى قدم النبي مُتَنِينيُّةِ المدينه وعك أبو بكر و بلالووقع فيه ذكر الحمولم يقع فى سياق لفظ الوباء لكنه ترجم بذلك اشارة الى ماوقع في بعض طرقه وهو ماسبق في اوّاخر الحج من طريقاً في اسامة عن هشام بن عروة في حديث الباب قالت عائشة فقدمنا المدينة وهي اوباً ارض الله وهذا تما يؤيد ازالوبا. اعرمن الطاعون فان وباه المدينة ماكان الابالحمي كماهو مبين في حديث الباب فدعا النبي ﷺ أن ينقل حماها الى الجُحنة وقد سبق شرح الحديث في باب مقدم الني ﷺ المدينة في اوا ال كتاب المغازي و يأتى شيء مما يتعلق به في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى وقد استشكل بعض ألناس الدعاه برفع الوباء لانه يتضمن الدعاه برفع الموت والموت حتم مقضي فيكون ذلك عبنا 😸 وأجيب بأن ذلك لا ينافي التعبد بالدعاء لانه قديكون منجملة الاسباب في طول العمر أو رفع/الرض وقد واترت الاحاديث بالاستعاذة منالجنون والجذاموسيء الاسقامومنكرات الاخلاق والاهواء والادواءفمن ينكرالنداوي بالدعاء يلزمه أنينكر التداوي بالمقافير ولم يقل بذلك الاشذوذ والاحاديثالصحيحة ترد عليهم وفي الالتجاء الى الدعاء مزيد فائدة ليسبت فيالتداوي بغيره لمافيه من الخضوع والتذلل للرب سبحانه بل منع الدعاء من جنس ترك الاعمال الصالحة اتكالا على اقدر فيلزم ترك العمل جملة ورد البلاء بالدعاء كردالسهم بالترس وليس من شرط الاعان بالقدر ان لايتترس من رمى السهم والله أعلم ﴿ خَاتَمَة ﴾ اشتمل كتاب المرضى من الاحاديث المرفوعة على ثمانية وأربعين حديثاالملق منها سبعة والبقية موصولة المكرر منها فيه وفيا مضي أربعة وثلاثون طريقا والبقية خالصة وافقه مسلم على تخريجها سوى حديث أى هريرة من ردالله به خيرا يصب منه وحديث عطاء أنه رأى امزفر وحديث انس في الحبيبتين وحديث، ائشة انها قالت وارأساه الى قوله بل انا وارأساه فقط وفيه من الآثارعن الصحابة

﴿ قُولِهِ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطب ﴾

فمن بعدهم ثلاثة آثار والله أعلم

كذا لهم الا النسني فترجم كتاب الطبأول كفارة الريض ولم يفرد كتاب الطبوزاد في نسيخة الصغاني والادوية والطب بكسر المهملة وحكى ابن السيد تثليثها والطبيب هو الحادق بالطب ويقال له ايضا طب بالفتح والكسر ومستطب وامرأة طب بالفتح يقال استطب تعانى الطب واستطب استوصفه و نقل أهل اللغة أن الطب بالكسر يقال للاشتراك للمداوي وللتداوى وللداء أيضا فهومن الاضداد و يقال أيضا للوفق والسحر و يقال للشهوة و لطرائق ثرى في شعاع الشمس وللحذق بالشيء والطبيب الحاذق في كل شيء وخص به المعالج عرفا و الجمع في القلة اطبة و في الكثرة اطباء والطب نوعان طب جسد وهو المراد هنا وطب قلب و معالجته خاصة بماجاء به الرسول عليه الصلاة والسلام عن ربه سبحانه وتعالى واماطب الجسد فهنه ماجاه في المنقول عنه عبي المعافقة ومنه ماجاه عن غيره و غالم راجع الى التجربة ثم هونوعان نوع لا يحتاج الى فكرونظر بل فطر الله على معرفته الحيوا التمثل مايد فع الجوع والعطش ونوع يحتاج الى الفكر والنظر كدفع ما يحدث في البدن مما يخرجه عن الاعتدال وهو اما الى حرارة أو برودة وكل منهما اما الى رطوبة أو يبوسة أو الى ما يتركب منهما وغالب ما يقاوم الواحد منهما بضده والدفع قد يقع من خارج

بالسب مَا أَثْرَكَ اللهُ دَاء إِلاَّ أَثْرَكَ لَهُ شِفَاه حَلَّاهِ مِنْ الْمَنَى حَدَّمَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّ بَرْيِئَ حَدَّمَنَا عَمْرُو بْنُ سَهِيدِ بْنِ أِبِي مُحَدِّنِ حَدَّمَنَا عَطَاه بْنُ أَبِي رَبَاخٍ عَنْ أَبِي هُرَبَرَةَ رَضَى اللهُ عَنْسهُ عَنِ النَّبِيِّ وَلِيَّ مَا أَثْرَكَ اللهُ دَاء إِلاَّ أَثْرَكَ لَهُ شِفَاء

البدن وقد يقهمن دأخله وهو أعسرهما والطريق إلىمعرفته بتحقق السبب والعلامة فالطبيب الحاذق هو الذي يسمى في تفريق مايضر بالبدن جمه أوعكسهوفي تنقيص مايضر بالبدن زيادته أو عكسه ومدار ذلك على ثلاثة اشياء حفظ الصحة والاحياء عن المؤذى واستفراغالمادة الفاسدة وقد اشير الى الثلاثة في القرآن فالاول من قوله تعالى «ومن كان مريضا أوعلى مفرفعدة من ايام أخر »وذلك ان السفر مظنة النصب وهومن مغيرات الصحة فاذا وقرفيه الصيام ازداد فايسح النطر ابقاء على الجسد وكذا القول في المرضالثاني وهو الحمية من قوله تعالى «ولا تقتلوا الفسكم» فا نه استنبط منه جوازالتيم عند خوف استهال/لماء البارد والتألث.من قوله تعالي«أ و به اذى من,أسه فقدية» فا نهاشير بذلك الى جواز حلق الراس الذي منع منه المحرم لاستفراغ الاذي الحاصل من البخار المحتقن في الرأس وأخرج مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم مرسلا الدالني ﷺ قال لرجلين ابكما اطب قالا يارسول الله وفي الطبخير قال ائرل الداء الذي ائرل الدواء ﴿ (قَوْلِهُ بِابِمَا ائرَلَ الله داء الا ائرل له شفاء) كذا للاسهاعيلي واس بطال ومن تبعه ولم أر لفظ باب من نسخ الصحيح الاللنسني (قوله أبو احمد الزبيري) هو محمد من عبدالله مزالز بيرالاسدي نسب لجده وهو أسد من بنياسد النخزيمة فقد يلتبس بمن ينسب الى الزبير بن العوام لكونهممن بني اسد ابن عبد العزي وهذا من فنون علم الحديث وصنفوا فيه الانساب المتفقة في اللفظ الفترقة في الشخص وقد وقع عند أن خم في الطب من طريق أي بكر وعمان بن الىشبية قالا حدثنا عجد سُ عبد الله الاسدى أبو احمد الزبيري وعند الاسماعيلي من طريق هر ون ن عبد الله الحمال حدثنا عهد ن عبد الله الربيري (قوله عن ا ب هر رة) كذا قال عمر و انسميد عن عطاء وخالفه شبيب بن بشر فقال عن عطاء عن الي سعيد الحدري أخرجه الحاكم وأنونهم في الطبورواه طلحة بنعمرو عنعطاه عنان عباسهذه رواية عبد تنحيد عنعد تنعبيدعنه وقال معتمر تن سلمان عن طلحة ان عمرو عن عطاءعنالى هر يرة أخرجه ان الى عاصم في الطب وأنونهم وهذا ممما يترجح به رواية عمرو س سعيد (قوله ما نزل الله داء)وقع في رواية الاسماعيلي من داء ومن زائدة و يحتمل أن يكون مفعول انزل محذوفا فلا نكون من زائدة بل لبيان المحذوف ولا يخفي تكلفه(قهله الاأنزل له شفاء) في رواية طلحة من عمر ومرن الزيادة فيأول الحديث ياليهاالناستداووا ووقع في رواية طارق بن شهاب عن ابن مسعود رفعهان الله. ينزل دا. الااتزلله شفاءفتداوواوأ خرجه النسائي وصححه امنحبان والحاكمونحوه للطحاوي وابي نعيم منحديث ابن عباس ولاحمد عنا مس أن الله حيث خلق الداه خلق الدواه فنداو وا وفي حديث اسامة من شم يك مداو وا ياعباد الله فان المهابضمداء الاوضعه شفاءالا داء واحدا الهرمأخرجه احمد والبخاري في الادب القردوالاربعة وصححه الزمذي واننخزيمة والحاكم وفى لفظ الاالسام بمهملة مخففة يعني الموت ووقع فير واية أي عبدالرحن السلميعن النمسعود نحو حديث الباب وزاد في آخره علمه من علمه وجهله من جهله أخرجه النسائي وان ماجه وصححه ابن حبان والحاكم عن جابر رفعه لكل دا دواه فاذا اصبب دواه الداه برأ باذن الله تعالى ولا بي داود من حديث أبي الدرداء رفعه ان الله جعل لكل دا دواء فتداووا ولانداووابحرام وفي مجموع هذه الالفاظ مايعرف منه الراد بالانزال في حديث الباب وهوآ نرال علمذاك على لسان الملك للنبي ﷺ مثلاً وعبر بالانزال عن التقدير وفها التقييد بالحلال فلابجوز التداوى بالحرام وفي حديث جابر منها الاشارة الى أن الشفاء متوقف على الاصابة باذن الله وذلك أن الدواء قد بحصل ممه مجاوزة الحد في الكيفية أوالكية فلاينجم بلريما احدثداه آخروني حديث ابن مسعود الاشارة إلى أن بعض

باب ُ هَلْ يُدَاوِى الرَّجُـلُ المَرْأَةَ والمَرْأَةُ الرَّجُلَ حَلَّ فَتَمْ يَهُ أَنُ سَمِيدِ حَدَّثَنَا بِشُرُ بْنُ الْمُضَلِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكُو َانَ عَنْ رَبَيعً بِنْتِ مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قالَتْ كُنَا نَفْزُو مَعَ رسولِ اللهِ عَلَيْ لَسْقَى الْمَوْدُ بْنِ عَفْرَاءَ قالَتْ كُنَا نَفْزُو مَعَ رسولِ اللهِ عَلَيْ لَسْقَى الْمُونَةِ بَالِبُ اللهُ اللهِ يَعْقَلُ وَالْجَرُفُي إِلَى اللهِ يَنْهُ بَاللهِ اللهُ اللهِ يَعْقَلُ وَالْجَرْفِي إِلَى اللهِ يَنْهُ بَاللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ اللهِ يَعْمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ الل

الادوية لايعلمها كلأحد وفيهاكلها اثبات الاسباب وأنذلك لاينافي التوكل علىالله لمناعقد أنهاباذن الله ويتقدره وانها لاتنجع بذواتها بلبمــا قدرهالله تعالىفيها وانالدواه قدينقلبداه اذا قدر اللهذلك واليه الاشارة بقوله في حديث جابر باذنالله فمدارذلك كله على تقدير الله وارادته والتداوي لاينا في التوكل كالاينافيه دفرا لجوع والمطش بالاكل والشرب وكذلك تجنب الهلكات والدعاء بطلب العافية ودفع المضار وغيرذلك وسيأتي مزمدكمذا البحث في إب الرقية انشاءالله تعالي و يدخل في عمومها أيضا الداء القائل الذي اعترف حذاق الاطباء بإن لادوا. له وأقروا بالعجز عنمداواته ولمعل الاشارة في حديث ان مسعود بقوله وجهله مزجهله الي ذلك فتكون باقية علىعمومها وبحتمل أن يكون في الحبر حذف تقديره لم ينزل دا يقبل الدواء الاانزل لهشفاء والاول أو لى وممايدخل في قوله جهله منجهله مايقع لبعض المرضي أنه يتداوى مندا. يدوا، فيبرأُثم يعتر به ذلك الدا. بعينه فيتداوى بذلك الدوا. بعينه فلاينجم والسبب فيذلك الجهل بصفة من صفات الدواء قرب مرضين تشابها ويكون أحدهما مركبا لاينجم فيهمإينجع فىالذىليس مركبافيقع الخطأمن هناوقديكون متحدا لكن يريدانله أنلابنجع فلاينجع ومنهناتخضع رقاب الاطباء وقدأخرج النماجه من طريق أبي خزامة وهو بمعجمة وزاى خفيفة عن أبيه قال قلت يارسول الله ارأيت رقي نسترقيها ودواء فتداوى. هلىرد من قدرالله شيئاقال هيمن قدرالله تعالى ؛ والحاصل أن حصول الشفاء بالدواء آنما هوكدفعالجوع بالاكلىوالعطش بالشرب وهوينجع فيذلك فيالغالب وقديحظف لمسانع والتدأعلم ثمالداه والدواء كلاهما بفتحالدال وبالمدوحكي كسردال الدواه واستثناه الموت فىحديث اسامة بنشربك واضح ولمل التقديرالاداء الموت أى المرض الذي قدر علىصاحبه الموت واستثناء الهرم فى الرواية الاخرى امالانه جغله شبها بالموت والجامع بينهما نقص الصحة أو لقربه من الموت وافضائه اليه وبحتمل أن يكون الاستثناء منقطما والتقدير لكن المرم لادوا الهواقة أعلم « (قوله باب هليداوي الرجل المرأة والمراة الرجل) ذكر فيه حديث الربيع بالتشديد كنا نغزو ونسقى القوم ونحذمهم ونرد القتل والجرح الىالمدينة وليس فىهذا السياق تعرض للمداوآة الاانكان يدخل فيعموم قولها نخدمهم نبموردالحديث المذكور بلفظ ونداوى الجرحى ونردالقتلي وقدتقدم كذلك في باب مداواة النساء الجرحي في الغزومن كتاب الجهاد فجري البخاري على عادته في الاشارة الى ماورد في مص الخاظ الحديث ويؤخدحكم مداواةالرجل المرأةمنه بالقياس وانمالم بجزم بالحكملاحمال ان يكون ذلك قبل الحجاب أوكانت المرأة تصنعذلك بمن يكون زوجالها أومحرما وأماحكم المسئلة فتجوز مداواة الاجانب عندالضرورة ونقدر هدرها فها يتعلق بَالنظر والجس باليد وغيرذلك وقد تقدم البحث فيشي من ذلك في كتابالجهاد ☀ (عَمْلُه باب الشفاء ف ثلاث) سطقت الترجة للنسفى ولفظ باب للسر خسى (قوله حدثني الحسين) كذا لهم غير منسوب وجزم جماعة بانه إن عد ابن زياد النيسا ورى المعروف بالقباني قال الكلاباذي كان يلازم البخارى لمساكان بنيسا بوبر وكابن عندهمسند أحمد من منيع سمعه منه يعني شيخه في هذا الحديث وقد ذكر آلحاكم في ناريخه من طريق الحسين المذكور انه روى حدَّيثًا فقال كتب عني عد بن اسمعيل هذا الحديث ورأيت في كتاب بعض الطلبة قد سمعه منه عني اه وقد عاش الحسين القباني بعد البخاري ثلاثا وثلاثين سنة وكان من أقران،مسلم فرواية البخارى،عيممن رواية

حَدُّتُنَا سَائِمٌ الْأَفْطَسَ مَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبْبْرِ هَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما قالَ الشَّفاه فى ثَلَاثَةٍ : شَرْبَةِ عَسَلٍ ، وشَرْطَةَ مِحْجَمِر ، وكَيَّةٍ نَارٍ ، وأَنْهَى الْمَتَى عَنِ الْـكَىُّ ۞ رَفَعَ الْحَدِيثَ ورَوَاهُ النَّهُىُّ عَنْ لَيْشِ عَنْ نُجَاهِدٍ عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيُّ مِنْ اللَّهِيُّ

الاكابر عن الاصاغر وأحمد بن منيع شيخ الحسين فيه من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري فلور واءعنه بلا واسطة لم يكن عالياله وكانت وفاة أحمد بن منيع وكنيته أبوجعفر سنة أربع وأربعين ومائتين وله أربع ونمانون ستة واسم جده عبد الرحمن وهوجد أبى القاسم البغوى لأمه ولذلك يقال له المنيعي وابن بنت منيع ولبسله في البخارى سوى هذا الحديث وجزم الحاكم بأن الحسين المذكور هو ابن يحي بن جعفر البيكندي وقد أكثر البخاري الرواية عِن أبيه يحيي من جعفر وهو من صفار شيوخه والحسين أصغر من البخاري بكثير وليس في البخارى عن الحسين سوا. كان القباني أو البيكندى سوى هــذا الحديث وقول البخارئ بعد ذلك حدثنا عهد ابن عبد الرحيم هو المعروف بصاعقة يكني أبايحي وكان من كبار الحفاظ وهو من أصاغر شيو خالبخارىومات قبل البخارى بستة واحدة وسريج بن يونس شيخه بمهملة ثم جيم من طبقة أحمد بن منيع وماتقبله بمشرسنين وشيخهما مروان بن شجاع هو الحراني أبوعمرو وأبو عبد الله مولى عهد بن مروان بن الحكم نزل بفداد وقواه أحمد بن حنبل وغده وقال أبوحاتم الرازي يكتب حديثه وليس بالقوى وليسله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في الشهادات ولم يتفق وقوع هذا الحديث للبخاري عاليا فانه قد سمع من أصحاب مروان بنشجاع هذا ولم يقع له هذا الحديث عنه الابواسطتين وشيخه سالمالانطس هو ابنعجلان وماله في البخاري سوى الحديثين المذكورين من رواية مروان بن شجاع عنه (قوله حدثني سالم الافطس) وفي الرواية الثانية عن سالم وقع عند الاسماعيلي عن المنيعي حدثنا جدى هو أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع قال اأحفظه الاعن الافطس حدثني فذكره قال الاسماعيلي صار الحديث عن مروان بن شجاع بالشك فيمن حدثه به (قلت)وكذاأخرجه أحمد بن حنبل عن مروان من شجعان سوا. وأخرجه بن ماجه عن أحمد بن منيع مثل رواية البخاري الاولى بغير شك وكذا أخرجه الاسماعيلي أيضًا عن القاسم بن زكريا عن أحمدبن منيع وكذا رويناه في فوائد أبي طاهر المخلص حدثنا عد بن يحى بن صاعد حدثنا أحمد بن منيم (قوله عنسميد بن جبير) وقع في مسند دعلج من طريق مجدبن الصباح حدثنا مروان بنشجمان عن سالم الافطس أظنه عنسميدبنجبركدا بالشك أيضاُّوكان ينبغى للاسماعيلي ان يعترض بهذا أيضا والحق انه لاأثر للشك المذكور والحديث متصل بلار يب (قوله عن أبن عباس قال الشفاء في ثلاث)كذا اورد موقوفا لكن آخره يشعر بانه مرفوع لقوله وانهي امتي عن الكي ولقوله رفع الحديث وقدصرح برفعه في رواية سريج بن يونس حيث قال فيه عن بن عباس عن النبي ﷺ و لعل هذا هو السر في ابراد هذهالطريق أيضا مع نزولها وانما لم يكتف بها عن الاولي التصريح في الاولى بقول مروان حدثني سالم ووقعت فى التانية بالمنعنة (قولي و القمى) بضم القاف وتشديد الميم هو يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك بن ها بى ه ابن عامر بن ابي عامر الاشعرى بلده ال عامر صحبة وكنية يعقوب ابوالحسن وهومن اهل قروزل الري قواه النسائي وقال الدارقطني ليس بالقوىوماله فىالبخارى سوي هذا الموضع وليثشيخه هوابنأى سلىمالكوفى سىءالحفظ وقد وقع لناهذا الحديث من روايةالقمي موصولا في مسند النزاروفي الفيلانيات فيجزء اس نحيت كلهم من رواية هدالعزيز من الخطابعنه مهذا السندوقصر بعض الشراح فنسبه الى نخريج أبي سيم فى الطب والذي عند أبي نعيم

فى المَسَلِ والخَهْمِ حِلَّاتِهِي مُحَدَّهُ بْنَ عَبْدِالرَّحِيمِ إَخْبَرَ نَا شُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُوالخَارِثِ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابنُ شُجَاعِ عَنْ سَايِلِمِ الْأَ فُطَسِ عَنْ سَمِيدِ بْن جُبَيْرِ عَنِ ابْن عَبَّاسٍ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِي عَيْلِيَّةٍ قالَ الشَّفَاه فى ثَلَاثَهُ فِى شَرْطَةٍ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةٍ عَسُلٍ ، أَوْ كُيَّةٍ بِنَارٍ . وأَنْهَلَى أَمْنِي عَنِ الْسَكَّى

بهذا السند حديث آخر في الحجامة لفظه احتجموا لايتبيغ بكم الدم فيقتلكم (قوله في العسل والحجم)فير واية الكشمهني والحجامة ووقع في رواية عبد العزيز فالخطاب المذكورةانكان فيشيء من أدويتكم شفاء ففي مصة من الحجام أومصة من العسل والى هذا أشار البخاري بقوله فى العسل والحجم وأشار مذلك اليمان الكي لم يقع فى هذه الرواية وأغرب الحميدي في الجم فقال في أفراد البخاري الحديث الخامس عشر عن طاوس عن ان عباس من رواية مجاهدعنه قالوبعض الرواة يقول فيه عن مجاهدعن الن عباس عن النبي عيالية في العسل والحجم الشفاء وهذا الذيعزاه للبخارى لمارهفيه اصلا بلولا فيغيره والحديث الذي اختلف الروآة فيهمل هوعن مجاهد عنطاوس عن ابن عباس اوعن مجاهد عن ابن عباس بلاواسطة انماهو فىالقبرين اللذن كانا يعذبان وقد تقدم التنبيه عليه فى كتابالطهارة واما حديث الباب فلمأره من رواية طاوس أصلا وأما مجاهد فلرمذكره البعفارى عندالا تعليقا كا بينته وقدذكرت منوصله وسياق لفظه قال الخطابى انتظم هذاالحديث علىجملة مايتداوى مهالتاس وذلك ان الحجم يستفرغ الدم وهو أعظم الاخلاط والحجم انجحها شفاه عند هيجان الدم وأما العسل فهو مسهل للاخلاط البلغمية ومدخل في المعجونات ليحفظ على تلك الادوية قواهاو يخرجها منالبدن وأما الكي فانما يستعمل في الملط الباغى الذى لاتنحسم مادته الابه ولهذا وصفه النبي ﷺ ثمنهي عنهوانما كرهه لمسافيه من الانم الشدىد والخطر العظم ولهذا كانت العرب تقول في أمثالها آخر الدواء الكي وقد كوي النبي مُتَطِيَّةٍ سعد سُمعاذ وغيره واكتوى غيرواحد منالصحابة (قات) ولمرد النيميِّئاليِّه الحصر فيالثلاثة فانالشفاءقد يُكُون في غيرها وانمانيه مهاعيأصول الملاج وذلك أن الامهاض الامتلائية تكون دموية وصفراويةو بلغمية وسوداوية وشفاء الدموية باخراجالدم وانماخص الحجم بالذكر لكثرة استعمال العرب والفهمله نخلاف الفصد فانه وان كان في معني الحجم لكنه لم يكن معهودا لَمَا غَالِبًا عَلَى ارْفِي التعبير بقوله شرطة محجم ماقد يتناول الفصد وأيضًا فالحجم في البلاد الحارة انجح من الفصد والفصد فيالبلاد التي ليست محارة انجح من الحجمواما الامتلاءالصفراوي وماذكر معه فدواؤه بالمسهل وقدنبه عليه مذكرالمسل وسيأني توجيه ذلك في الباب الذي بعده واما الكيفانه يقع آخرالا خراج ما يتعسر اخراجه من الفضلات وانمانهي عنه مماثباته الشفاء فيهاما لكونهم كانوا يرون انه يحسم المآدة بطبعه فكرهه لذلك ولذلك كأنوا يبادرون اليه قبل حصول الداء لظنهم أنه يحسم الداء فيتعجل الذي يكتوي التعذيب بالنار لامر مظنون وقد لايتفقان يقع لهذلك الرض الذي يقطعه الكي ويؤخذ من الجمع بين كراهته ﷺ للكي وبين استعاله له انه لايترك مطلقا ولا يستعمل مطلقاً بل يستعمل عند تعينه طريقاً إلى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد ازالشفاء باذن الله تعالي وعلى هذا التفسير بحمل حديث المغيرةرفعه من اكتوى او استرقي فقدىرى من التوكل اخرجه الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم وقال الشبيخ أبو عهد بن أبي جمرة علم من مجموع كلامه في الكي أن فيه نصا وان فيه مضرة فلما نهي عنه علم ان جانب المضرة فيه اغلب وقريب منه اخبار الله تعالى ان في الخمر منافع ثم حرمها لان المضار التي فيها اعظم من النافع انهي ملخصا وسيأتي الكلام علىكل من هذه الامور الثلاثة في انواب مفردة لها وقدقيل ان الرادبا لشفآ في هذا الحديث الشفاء من أحدقسمي الرض لان الامراض كلها اما مادية أوغيرها والمادية كما تقدم حارة وباردة وكل منهماوان انقسم الى رطبة ويابسةوم كبة فالاصل الحرارة والبرودة وماعداها ينفعل من احداهافنبه بالحبرعلى أصل المعالجة بضربعن المثال فالحارة تعالج باخراج الدملما فيهمن استفراغ الممادة وتبريد بَابِ الدَّوَاءِ بِالْسَلِ. وقَوْلِ اللهِ تَعَالَى فِيهِ شِفَاهِ لِنِنَاسِ حَلَّ هُمَا عَلِيْ بَنُ عَبْدِ اللهِ حَلَّ هُمَا اللهِ اللهِ عَنْ عائِشَةً رَضَى اللهُ عَنْها قالَتْ كَانَ النَّيْ وَلَيْكُولُهِ لِمُعْجِبُهُ المُلْوَاهِ السَّمِنَ قَلْ اللهِ عَنْ عاصِم بِن عُمَرَ بْنِ قَتَا دَةَ قالَ سَمِيْتُ النَّهِ فَي عَلَيْهِ مِنْ عاصِم بِن عُمَرَ بْنِ قَتَا دَةَ قالَ سَمِيْتُ النَّهِ فَي عَلْمِ اللهِ عَنْ عاصِم بِن عُمَرَ بْنِ قَتَا دَةَ قالَ سَمِيْتُ النَّهِ وَلَيْنَا فِي اللهِ عَنْ عاصِم بِن عُمَرَ بْنِ قَتَا دَةَ قالَ سَمِيْتُ النَّهِ وَلِي اللهِ عَنْ عاصِم بِن عُمَرَ بْنِ قَتَا دَةَ قالَ سَمِيْتُ النَّهِ وَلَي اللهِ عَنْ عاصِم اللهِ عَنْ عاصِم اللهِ عَنْ عاصِم اللهِ عَنْ عاصِم اللهِ عَنْ عَالْمَ اللهُ عَلَيْنَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْنَا لَهُ عَلَيْنَ اللّهُ اللّهُ عَنْ عَالِم اللّهُ عَنْهُ اللّهِ اللّهُ عَلَيْنَ اللّهُ عَلَيْنَ اللّهُ عَلَيْنَا اللّهُ عَلَيْنَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْنَا اللّهُ عَلَيْنَا اللّهُ عَلَيْنَ اللّهُ عَلَيْنَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْنَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْنَا إِلَيْنَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُو

للزاج والباردة بتناول العسلما فيممن التسخين والانضاج والتقطيع والتلطيف والجلاء والتلبين فيحصلبذلك استغراغ للادة برفق وأما الكي فخاص بالرض المزمن لانه يكون عن مادة باردة فقد تفسد مزاج العضو فاذا كوى خرجت منه وأما الامراض الق ليست عادية فقد أشيرالي علاجها عديث الحيمن فيحجهم فاردوها بالاه وسياني الكلام عليه عند شرحه انشاء الله تعالى وأماقوله وماأحب ان اكتوي فهومن جنس تركه أكل الضب مع تقريره اكله على مائدته واعتذاره بأنه يعافه ه (قوله إب الدواه بالمسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس) كأنه أشار بذكر الآية الى أن الضمير فيها للمسل وهوقول الحجهور و زعم بعضأهل التفسيرأنه للقرآنوذكر ابن بطال أن بعضهم قال ان قوله تعالى فيه شفاءللناس أى لبعضهم وحمله على ذلك أن تناول العسل قديضر ببعض الناس كمن يكون حارالمزاج لسكن لا محتاج الى ذلك لانه ليس في حمله على العموم ما يمنع أنه قد يضر ببعض الامدان بطريق المرض والعسل مذكر و يؤنثأ مماؤه وتزبدعل المائةوفيه من للنافع مالحصه الموافق البغدادي وغيره فقالوا يجلو الاوساخ التىفى العروق والامعاء ويدفع الفضلات ويفسلخمل المعدة ويسخنها تسخينا معتدلا ويفتح أفواه العروق ويشد المعدةوالكبد والكلى والثانة والمنافذ وفيه تحليل للرطوبات أكلاوطلاه وتغذية وفيه حفظالمجونات واذهاب لكيفية الادوية المستكرهة وتنقية الكبد والصدر وادرارالبول والطمثونفع للسعالالكائن منالبلنم ونفعلاصحاب البلنموالامزجة الباردة واذا أضيف اليه الحل هم أصحاب الصفواء ثم هوغذاء من الاغذية ودواءمن الادوية وشراب من الاشربة وحلوى من الحلاوات وطلامن الاطلية ومفر حمن المفرحات ومن منافعة أنه اذاشرب حارا بدهن الورد نفعمن نهش الحيوان واذا شربوحده بماء تعممن عضة الكلب الكلب واذا جعلفيه اللحم الطرى حفظ طراوته ثلاثةأشهر وكذلك الخيار والفرع والباذنجان والليمون ونمو ذلك من الفواكه واذا لطخ مالبدنالقمل قتل القمل والصئبان وطول الشعروحسنه وتعمدوان اكتحل مجلاظ لمةاليصروان استن بهصقل الاسنان وحفظ صحتها وهوعجيب فيحفظ جثث الموتى فلايسرع اليهاالبلي وهومع ذلك مأمون الغائلة قليل المضرةولم يكن يعول قدماه الاطباء في الادرمة المركبة الاعليه ولاذكر للسكرفي اكتركتهم أصلاوقد أخرجأبو نعمني الطبالنبوي بسندضعيف منحديث أبي هر برة رفعهوابن ماجه بسند ضعيف من حديث جابر رفعه من لعق ألعسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلا. والله أعلم ثم ذكرالمصنف في الباب ثلاثة أحاديث * الاول حديث عائشة كان النبي ﷺ بعجبه الحلوا. والعسل وقال الكرماني الاعجاب أعم من أن يكون على سبيل الدواء أوالفذاء فتؤخذ المناسبة مهذه الطريق وقد تقدم باقي الكلام عليه في كتاب الاطعمة والحديث التاني (قوله عبد الرحن بن النسيل) اسم النسيل حنظ له بن أبي عامر الاوسى الا نصاري استشهد بأحد وهو جنب فنسلته الملائكة فقيل له النسيل وهو فعيل بمني مفعول وهو جد جــد عبد الرحمن فهو ابن ســلهان بن عبد الرحمن بن عبــد الله بن حنظلة وعبد الرحمن معدود في صــفار التاجين لانه رأى انسا وسهل بن سمعد وجل روايته عن التابعين وهو تقةعند الاكثر واختلف فيه قول النسائي وقال ابن حبان كان بخطيء كثيرًا اه وكان قد عمر نجاز المائة فلمله تغير حفظه في الا َّخر وقد احتج بالشيخان وشيخه عاصمبن عمر بن قتادة اى ابن النعان الا نصارى الاوسى يكنى ابا عمر ماله في البخاري سوى

إِنْ كَانَ فِي شَوْهِ مِنْ أَدْدِينِهُمُ أَوْ يَكُونَ فِي هُوهِ مِنْ أَدْ وَيَنِيكُمْ خَبْرٌ. فَى شَرْطَةِ عِجْمَم . أَوْ شَرْبَةِ عَسَلِ . أَوْ لَذْعَة بِسَارٍ . ثُوا فِقُ الدَّاء وما أحيبُ أَنْ أَكْتُوى حَدْفَا عَبْدُ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهُ عَنْ أَلِي اللَّهُ عَنْ أَلِي اللَّهُ عَنْ أَلِي اللَّهِ عَلَيْكَة فَقَالَ أَنِي اللَّهِ عَلَيْكَة فَقَالَ أَنِي اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ أَنِي اللَّهُ وَكَذَبَ بَعْلُ أَنَاهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكُ وَعَلَيْكُ وَعَلَيْكُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُولِقُلُولُولُولُولُولُولُ

هذا الحديث وآخر تقدم في باب من بني مسجدًا في اوائل الصلاة وهو تابعي ثقة عندهم واغرب عبد الحق فقال فى الاحكام وثقه ابن معينوا بو زرعة وضعفه غيرهما ورد ذلك ابوالحسن بن القطان على عبد الحقافقال لااعرف احدا ضعفه ولاذكر. في الضعفاء اله وهوكما قال قوله إن كان في شيء من ادويتكما و يكون في شيءمن ادويتكم) كذا وقع بالشك وكذا لاحمد عن ابي احمد الزبيري عن ابن الغسيل وسيأتي بعد ابواب بالفظ الاول بغير شك وكذا لمسلم وذكرت فيه فى باب الحجامة من الدا. قصة وقوله او يكون قال ابن التين صوابه اويكن لانهمعطوف على مجزوم فيكون مجزوما (قات) وقد وقع في روابة احمدان كانأوان يكن فلعل الراوى اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واوا فاثبتها ويحتمل ان يكونالتقدير ان كان في شيء او ان كان بكون في شيء فيكون التردد لاثبات لفظُّه يكون وعدمها وقرأها بعضهم بتشديد الواو وسكون النونوليس ذلك يمحفوظ (قيله نفي شرطة محجم) بكسر المم وسكون المهملة وفتح الجمم (قيله أولذعة بنار) بذال معجمة ساكنةوعين مهملة اللذعهو الخفيف من حرق النار واما اللدغ بالدال المهملة والغين المجمة فهو ضرب اوعض ذات السم (قوله توافق الداء) فيه اشارة اليمان الكي أنما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداه وانه لاينبني التجربة لذلك ولااستعماله الابعد التحقق و بحتمل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر (قوله و مااحب ان اكتوى) سيأتى بيانه بعدا بواب الحديث الثالث حديث ابي سعيد في الذي اشتكي بطنه فامر بشرب العسل وسيأتي شرحه في باب دواء المبطون وشيخه عباس فيه هو بالموحدة (١) ثم مهملة الترس بنون ومهملة وعبد الاعلى شيخه هو ابن عبد الاعلى وسعيد هو ابن ابي عروبة والاسناد كله بصريون * (قهله باب الدواءبالبان الابل) ايفي المرض الملائملة (قهله سلام بن مسكين)هو الازدى وهو مالتشديد وماله فيالبخاري سوى هذا الحديث وآخر سيأتى في كتاب الادب ووقع في اللباس عن موسى بن اسمعيل حدثنا سلام عن عبَّان بن عبد الله فزعم الكلاباذى انه سلام بن مسكين وليسَ كذلك بل هو سلام بن ابى مطيعوساًذكر الحجةلذلك هناك انشاء الله تعالى (قوله حدثنا أبت) هوالبنانى ووقع للاسماعيل من رواية بهزين أسد عن سلام بن مسكين قال حدث ثابت الحسن واصحابه وآنا شاهد معهم فيؤخذ من ذلك انه لا يشترط في قول الراوي حدثنا فلان او يكون فلان قد قصد اليه بالتحديث بل ان سمم منه اتفاقا جازان يقول حدثنا فلان ورجال هذا الاسناد ايضاكلهم بصر يون (قولهان ناسا) زاد بهز في روايته من اهل الحجاز وقد تقدم في الطهارة انهم من عكل او عرينة بالشك وثبت آنهم كانو ثمانية وان اربعة منهم كانوا من عكل وثلاثة من عرينة والرابع كان تبعا لهم (قولِه كان بهم سقم فقالوا يارسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا) في

(١)قوله هو بالموحدة الحكذا هنا وضبطه القسطلاني بتحتية ومعجمة وليحرراه مصححه

فَ ذَوْدٍ لَهُ * فَعَلَى آشَرَبُوا مَنْ أَلْبَاتُهَا * فَلَمُّ صَوَّا قَتَاوُا رَاهِى النَّبِّ فَيَلِيْهِ وَاسْنَافُوا ذَوْدَهُ فَمَتَ فَى آثَارِهِمْ فَقَطَع أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجَلُهُمْ وَسَوَّ أَعْيَنُهُمْ فَرَ أَيْتُ الرَّجُ لَى مِنْهُمْ يَكُذُمُ الْأَرْضَ بِإِسَانِهِ حَقَى يَعُتُ مَعْلَمَ مَعْلَمُ اللَّهُ وَالْجَلَمَ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَل عَلَى اللّهُ عَلَى

السياق حذف تقدير فاواهم واطعمهم فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة وكان السقمالذي بهم اولا من الجوع اومن التعب ظما زال ذلك عنهمخشوا من وخم المدينه اما لكونهم اهل ريف فلم يعتادوا بالحضر واما بسبب ماكان بالدينة من الحمي وهذا هو الراديقوله في الرواية التي بعدها اجتووا المدينة وتقدم تفسير الجوي في كتاب الطهارة ووقع في رواية بهز بن اسدبهم ضروجهدوهو يشير الى ماقلناه (قوله في ذوُدله) ذكر ابن سعد أن عدد الدودكان حمس عشرة وفيرواية بهز بن اسد الذودكان معالراعي بجانب الحرة (قول نقال اشريوا البانها)كذا هنا وتقدم من رواية ابي قلابة وغيره عن أنس من البانها وأبوالها (قيله فلما صحوا) في السياق حذف تقديره فخرجوافشر بو فلما صحوا (قهاله وسمراعينهم) كذا للاكثر وللكشميهني باللامبدل الراه وقد تقدم شرحها (قوله فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت) زادبهز في وايته بما يجدمن الفروالوجم وفي صحيح المي عوا نةهنا بعض الارض ليجد بردها مما بجد من الحسر والشِدة (قهله قال سلام)هو موصول باالسند المذكور وقوله فيلغني أن الحجاج هو ابن يوسف الامير المشهور وفير وأمة أنس فذكر ذلك قوم الحجاج فبعث الى أنس فقال هذا خاتمي فليكن بيدك أي تصير خازناله فقال أنساني أعجز عن ذلك قال فحدثني بأشد عقو بة الحديث (قوله باشد عقوبة عاقبه الني عَلَيْكَيُّنيُّ) كذا بالتذكير على ارادة العقاب وفي وايتبهز عاقبها على ظاهر اللفظ (قوليه فبلغ الحسن) هوابن ابي الحسن البصري (فقال وددت أنه لم يحدثه) زاد الكشميهني مذاوفي رواية بهز فواللهماانتهي الحجاج حتىقام مهاعلى المنبرفقال حدثنا أنس فذكره وقال قطع النبي ﷺ الامدىوالارجل وسمل الاعين في معصية الله افلا نفعل نحن ذلك في معصية الله وساق الاسماعيلي من وجه آخرعن المتحدثني أنسقال ماندمت على شيءماندمت على حديث حدثت به الحجاج فذكره وانما ندم أنس على ذلك لان الحجاجكان مسرقافي العقوية وكان يتعلق بادني شبهة ولا حجة في قصة العرنيين لانه وقعرالتصر يحفي بعض طرقه انهم ارتدوا وكازدلك ايضاقبل انتنزل الحدودكمافى الذى بعده وقبل النهىعن المثلة كما تقدم فى المفازى وقدحضر أبوهريمة الاص بالتعذيب النارثم حضر نسخه والنهي عن التعذيب بالناركام في كتاب الجهاد وكان اسلام الى هريرة متآخرا عن قصة العربين وقد تقدم بسطالقول في ذلك في إب الوال الابل والدواب في كتاب الطهارة وانما اشه ت الى البسير منه لبعد العهدية (قوله باب الدواء بابوال الابل)ذكرفيه حديث العربيين و وقعرفي خصوص التداوي بابوال الا بل حديث أخرجه الالنفرعن الن عباس رفعه عليكم ما وال الابل فأنها الفعة للذرية بطونهم والذرية بفتح المجمة وكسر الراء جم ذرب والذرب بمتحتين فسادالمدة (قوله أن ناسا اجتورافىالمدينة)كذاهنا ماثبات في وهي ظرفية أى حصل لهم الجوى وهم فى المدينة و وقم فى رواية أنَّى قلامة عن أنس اجتووا المدينة (قهله أن بلحقوا براعيه بعني الإبل) كذافي الاصل وفي روانة مسلم من هذ الوجه ان يلحقوا براعي الابل (قوله حتى صلحت) في رواية الكشميهي

قَالَ تَتَادَّةُ كَفَدَّتَنَى عُجَدُّ بِنْ سِيرِ بِنَ أَنْ ذَلِكَ كَانُ قَبْلَ أَنْ بَيْرِ لَ الْخَدُودُ بَاسِ الْخَبَّةِ السَّوْدَاءِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ خَالِدِ بِنْ سَعْدِ قَالَ خَرْجَنا وَمَعْنَا عَالِمِ بِنْ أَجْرَ فَمِرِضَ فَالطَّرِيقِ فَقَدِمِنَا اللّهِ بِنَهَ وَهُو مَر يضُ . فَمَادَهُ أَنْ أَبِي عَتِيقِ فَقَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ بَهْذِهِ اللّهُ بِنُهُ أَجْدِهُ وَاللّهُ فَقَالَ لَنَا اللّهِ بَعْدَ اللّهُ بَعْدُ وَا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبِهًا فَاسْحَقُوهَا ء ثُمَّ اقْطُرُوهَا فَيَأْ أَنْهِ فِيطَرَّاتِ زَبْتِ عَلَيْكُمْ بَهْذِهِ اللّهُ بِينَ اللّهُ عَنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبِهًا فَاسْحَقُوهَا ء ثُمَّ اقْطُرُوهَا فَيَأْ اللّهِ بِيقَطَرَاتِ زَبْتِ فَعَلَالِهِ بَوْفَ هَذَا الْجَانِبِ. وَفِي هَذَا الْجَانِبِ. فَإِنَّ عَائِشَةَ رَضَى اللّهُ عَنْهَا حَدَّثَنَى أَنَّهَا سَعِمَتِ النَّبِي عَلِيلِيقٍ بِعُولُ : فَي هَذَا الْجَانِبِ. وَفِي هَذَا الْجَانِبِ. وَلَى هَذَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْهُ السَّامِ عَنْهُ فَلْمُ اللّهُ عَلَيْدُ اللّهُ عَلَيْلُولُهُ اللّهُ عَلَيْلُكُولُ اللّهُ عَنْهَا فَعُلْمُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّه عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَيْلِيقًا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَيْ السَّامِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَى السَّامِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ الللّهُ عَلَيْلُولُ السَّامِ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَيْلُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُ اللّهُ عَلَيْلُولُ الللّهُ عَلْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْلُ الْعَلَالَةُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللل

صحت (قولِه قال قتادة)هو موصول بالاسناد المذكور وقوله فحدثنى مجدينسير بن الح يمكرعليه مااخرجهمسلم من طريق سلمان التيمي عن أنس قال انما سملممالني ﷺ لا بهمسملوا أعين الرعاةوسيأتي بيان ذلكواضحا فيكتاب الديات ان شاء الله تعالى * (قهله ماب الحبة السوداء)سياتي بيان المراد بها في آخر الباب (قهله حدثني عبد الله بن أبي شيبة)كذا سماه ونسبه لجده وهو أبو بكر مشهور بكنيته أكثر من أسمه وأبو شيبة جده وهو ابن عمد بن الراهيم وكان الراهيم ألو شيبة قاضي واسط (قهله حدثنا عبيد الله) بالتصغير كذا للجميع غير منسوب وكـذا أُخرجه ابن ماجه عن أنى بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله غير منسوب وجزم أبو نعيم فىالمستخرج بالمعبيدالله ابن موسى وقد أخرجهالاسماعيلي من طريق أبي بكرالاعين والخطيب في كتاب روامة الآباء عن الابناء من طريق أبى مسعود الرازى وهو عندنًا بعلو من طريقه وأخرجه أيضا أحمد بن حازم عن أبى غرزة بفتح المعجمةوالراء والزاى فيمسندهومن طريقه الخطيبأيضاكلهم عن عبيدالله بنموسىوهو الكوفىالمشهور ورجالالاسنادكلهم كوفيون وعبيد الله بن موسى من كبار شيوخ البخاري و ر بما حدث عنه بواسطة كالذيهنا (قولهءن منصور)هو ابن المعتمر (قوله عن خالدبن سعد) هومولى أن مسعود البدري الانصارى وماله في البخارى سوى هذا الحدبث وقد أخرجه المنجنبفي فىكتاب رواية الاكابرعن الاصاغر عنعبيد اللهن موسى بهذا الاسناد فأدخل ببن منصور وخالد بن سعدمجاهدا وتعقبهالخطيب بعدأن أخرجهمن طريق المنجنبني بأنذكر مجاهد فيه وهم ووقع في رواية المنجنبني أيضا خالدبن سعيد بزيادة ياءفي اسمأبيه وهووهم تبه عليه المحطيب أيضا (قوله ومعناغا اببن ابجر) بموحدة وجم وزن أحمد يقالأنه الصحاب الذي سالالني ﷺ عنالجمر الاهليهوحديثه عنداً بي داود (قوله فعاده ابن أبى عتيق) فى روا ية أبي بكر الاعين فعاده أبو بكر بن أبي عتيق وكذا قال سائر أصحاب عبد الله من موسى الا المنجنبيني فقال فىروايته عن خالدبن سعدعن غالب بن أبجرعن أبي بكرالصديق عن عائشة واختصر القصة و بسياقها يتبين الصواب قال الخطيب وقوله في السندعن غالب بن ابجر وهم فليس لغالب فيه رواية وانماسمعه خالدم عالب من أبي بكرابن أبي عتيق قال وأبو بكربن أبى عنيق هذا هوعبدالله بن عهد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأبوعتيق كنية أبيه عدبن عبد الرحمن وهو معدود فىالصحابة لكونهولدفي عهدالنبي ﷺ وأبوءوجده وجدأ يهصحابة مشهورون (قوله عليكم بهذه الحبيبة السويداه)كذاهنا بالتصغيرفيهما الاالكشمهني فقال السوداه وهي رواية الاكثر ممن قدمت ذكره أنه أخرج الحديث (قولهذان عائشة حدثتني انجذه الحبةالسوداء شفاء) وللكشميهني ان في هذه الحبة شفاءكذا للاكثر وفي رواية الاعين هذه الحبةالسوداهالتي تكون في الملح وكأن هذا قد أشكل على ثم ظهرلي أنه ريد الكون وكانت عادتهم جرت أن نخلط بالمسلح (قوله الا من السام) بالمهملة بغير همز ولاين ماجه الا أن يكون الموت وفي هذاأن الموت دا. من جملة الادواء قال الشاعر ، وداءالموت ليس له دواه ، وقد تقدم توجيه اطلاق الداء على الموت في الباب الاول (قبله قات

وما السَّامُ * قَالَ المَوْتُ حَدَّ مِثْنَا يَعَيْ بْنُ بُكَيْرِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ تُعَيَّلِ عَنِ أَبْن شِهابِ قالَ

ومالسام قالالموت) لم أعرف اسمالسائل ولاالقائل وأظن السائل خالدبن سعدوالجبيب ابن أبي عتيق وهذا الذي أشار اليه ابنأ بي عتيق ذكره الاطباء في علاج الزكام العارض معه عطاس كثير وقالوا تقلى الحبة السوداء تملدق كاعمائم تتغمق زيتثم يقطرمنه فى الانف ثلاثقطرات فلمل غالب بنابجر كازمزكوما فلذلك وصف له ابن أبي عيتى الصفة لملذكورة وظاهر سياقهأنها موقوفة عليه ويحتمل أن تكونعنده مرفوعة أيضا فقدوقع فىرواية الاعين عند الاسماعيل بعد قوله من كل داه واقطروا علمها شيئا من الزبت وفي رواية له أخرى وربما قال واقطروا الخوادعى الاسماعيل أن وندوالز يادة مدرجة في الحبر وقد أوضحت ذلك رواية ابن أبي شبية ثم وجدتها مرفوعة من حديث بر مدة قاخر ج المستغري في كتاب العاب من طريق حسام بن مصك عن عبيد الله بن بريدة عن الني التيالية أنهده الحبة السوداه فهاشفاه الحديثقال وفي لفظ قيل وماالحبة السوداه قال الشوننز قال وكيف أصنعها قال تأخذ احدىوعشر ينحبة فتصرها فىخرقةتم تضعهافي ماءليلة فاذاأصبحت قطرت في ألنخرالايمن واحدة وفي الايسر اثنتين فاذاكان منالفد قطرت في المنخرالايمن اثنتين وفى الايسر واحدة فاذاكان فىاليوم النالث قطرت فىالايمن واحتقوفي الايسرائنتين ويؤخذمن ذلكأن معني كون الحبةشفاء من كل داءأنها لاتستعمل في كلداء صرفابل ر ما استعمات مفردة وربمــا استعملت مركبة وربمــا استعملت مسحوقة وغير مسحوقة وربمــا استعملت أكلا وشر ا وسعوطا وضادا وغمير ذلك وقبل ات قوله كل داء تقمديره يقبل العملاج بهما فانها انهما تنفع من الامراض البساردة وأما الحارة فلا نع قسد تدخل في بعض الامراض الحسارة اليابسة بالمرض فتوصل قوى الادومة الرطبة الباردة النها بسرعة تنفيذها واستعال الحار فى بعض الامراض الحارة لخاصية فيه لا يستنكر كالمنزروت، فأنه حار ويستعمل فيأدوية الرمدالمركبة مع أن الرمدورم حارباتفاق الاطباءوقد قالأهل العلربالطب أناطبع الحبةالسوداء حاريابس وهي •ذهبة للنفخ افعة منحمي الربع والبانم مفتحة للسدد والر عجففة البلةالمعدة واذادقت وعجنت العسل وشر بتبالما الحاراذايت الحصاة وادرت البول والطءث وفيهاجلا وتقطيم واذادقت ور بطت بحرقة منكتان واديمشمها تفعمن الزكامالبارد واذا نقع منهاسبع حبات فى ابنامرأة وسمط به صاحب اليرقان أفاده واذاشرب منهاوزن مثقالَ بمـاء أقادمن ضيقالنفسَ والضهادَ بها ينفعمن الصداع البارد واذاطبخت بخل وتمضمض بها تفت من وجم الاسنان الكائن عن برد وقد ذكر ابن البيطار وغيره ممن صنف في المفردات في منافعهاهذا الذيذكرته وأكثرمته وقال الخطابي قوله منكل داه هومن العام الذي يرادبه لمخاص لانه ليس في طبع شيءمن النيات مابجمع جميع الامور التي تقابل الطبائع فيمعالجة الادواء بمقابلها والماللرادأنها شفاءمن كل داءيحدث من الرطوية وقال أبوبكر بن العربي العسل عند الاطباء أقرب الى أن يكون دواء من كل داء من الحبة السودا ومع ذلك فان من الامراض مالوشرب صاحبه العسل لتأذى مه فان كان المراد بقوله في العسل فيه شفاء للناس الاكثر الآغلب فحمل الحبة السوداء علىذلك أولي وقال غيره كان النبي عليالية يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال الريض فلمل قوله في الحبةالسودا. وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معني قوله شفاء من كل داء أي من هذا الجنس الذي وقع القول فيه والتخصيص الحيثية كثير شائم والله أعلم . وقال الشيخ أبوعد بن أبي جرة تكلم الناس في هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه الى قول أهل الطب والتجربة ولاخفاه بفلط قائل ذلك لانااذا أصدقنا أهل الطب ومدار علمهم غالبا انمساهو علىالتجربة التي بناؤها علىظن غالب فتصديق من لاينطق عن الهوى أولي بالقبول من كلامهم انهى وقد تفدم توجيه عمله على عمومه بأن يكون المراد بذلك ماهوأعم من الافراد والتركيب ولامحذو ر فيذلك ولا

أَخْدَرَ فَى أَبُو سَلَمَةً وسَدِيدِ بْنُ الْسَبِّبِ أَنَّ أَبا هُرَ يُرَّةً رضى اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَ هَمُا أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَ هَمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ السَّوْدَاءِ اللهُ السَّامَ * قَلَ آبْنُ شِهابِ: والسَّامُ المَوْتُ. والحَبَّةُ السوْدَاءِ اللهُ السَّامِ فَي اللهُ عَبْدُ اللهِ حَدَّنَنا بُونُسُ بْنُ الشُّونِيرُ بُها لَبِ التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ حَدَّنَنا بُونُسُ بْنُ مَوسَى أَخْبَرَ نَا عَبْدُ اللهِ حَدَّنَنا بُونُسُ بْنُ يَرْيِدَ عَنْ عَلْهُ عَنْها أَمَا كَانَتْ نَا مَرْ بالتَّلْبِينَ الْمَرِيضِ وَلَامَحْزُونِ عَلَى الْمَالِكِ وَكَانَتْ نَقُولُ إِنِّي سَمِيْتُ رَسُولَ اللهِ عَيْظِيْقٍ يَقُولُ إِنَّ التَلْبِينَةَ وَالْمَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْكَةً يَقُولُ اللهِ عَنْ عَرُولَ اللهِ عَيْظِيْقٍ يَقُولُ إِنَّ التَلْبِينَةَ

خروج عن ظاهر الحديث والله أعلم (قوله أخبرنى أبوسامة) هوابن عبدالر حمن بن عوف (قوله وسعيد هوابن السبب) كذافى ر وايةعقيل وأخرجه مسلم من وجهين اقتصرفى كلمنهما على واحد منهما وأخرجه مسلم أيضا من رواية العلامين عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هر يرة بلفظمامن دا الاوفي الحبة السودا، منهشفا، الاالسام (قيله والحمة السودا الشونيز)كذاعطفه على تفسير ابن شهاب للسام فاقتضى ذلك أن تفسير الحبة السوداء أيضاله والشونيز بضم المعجمة وسكون الواو وكسرالنون وسكون التحتانية بعدهازاي وقال القرطي قيدبعض مشانخنا الشين بالفتحوحكي عياض عن الن الاعرابي أنه كسرها فابدل الواو يا وفقال الشينيز وتفسير الحبة السوداء بالشونز الشهرة الشونيز عندهم اذذاك وأماالآن فالامربالعكس والحبةالسوداء أشهرعند أهل هذاالعصرمن الشوننز بكثير وتفسيرها بالشوننز هو الاكثرالاشهر وهىالكون الاسودويقال له أيضا الكون الهندى وقل ابراهم الحرى فخريب الحديث عن الحسن البص يانها الحردل وحكى أيوعبدالهر ويف الغريبين انهائمرة البطم بضمالوحدة وسكون المهملة واسم شجرتهاالضر وبكسر المعجمة وسكون الراء وقال الجوهري هوصمغ شجرة ندعى الكحكام تجلب مزاليمن ورامحتهاطية وتستعمل في البخور (قلت) وليست المرادهنا جزما وقال القرطي تفسيرها بالشونز أولى من وجهين أحدهماأنه قول الاكثر والنانى كثرة منافعها بخلاف الحردل والبطم (قولهاب التلبينة للمريض) هي بفتح المثناة وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ثمنون ثمهاء وقديقال بلاهاء قالالاصمعي هيحساء يعمل مندقيق أونخالة وبجعل فيدعسل قال غيره أولين سميت تلبينة تشبيها لهاباللبن فى بياضها ورقتها وقال ابن قتيبة وعلى قول من قال يخلط فيها لبن سميت بذلك لمخالطة اللينلها وقال أبونعيم فىالطبعى دقيق بحت وقال قوم فيه شحم وقال الداودي يؤخذ العجين غيرخمير فيخرج ماؤه فيجمل حسوا فيكون لايخالطه شيُّ فلذلك كثر نفعه وقال الموفق البغدادي التابينة الحساء و يكون فىقوام اللبن وهوالدقيق النضيج لاالغليظالنيُّ (قوله عبدالله) هوابن المبارك (قوله حدثنا يونس بن بزيد عن عقيل) هومن رواية الاقران وذكر النسائي فيما رواه أبوعلى الاسيوطي عنه أن عقيلا تفردبه عن الزهري ووقع فىالنرمذى عقب حديث عجدبنالسائب بنبركة عن امهعن عائشة فىالتلبينة وقد رواه الزهرى عن عروة عن عائشة حدثنا بذلك الحسين بنجد حدثنا أبواسحق الطالقاني حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال المزي كذا فىالنسخ ليسفيه عقيل (قلت) وكذا أخرجه الاسماعيلي منرواية نعيم ابن حماد ومن رواية عبدالله بنسنان كلاهما غزابنالمبارك ليسافيه عقيل وأخرجه أيضامن رواية علىبن الحسن بنشقيق عزابنالمبارك باثباته وهذاهو المحفوظ وكا نمن لميذ كرفيه عقيلا جري على الجادة لان ونس مكثر عن الزهري وقدرواه عن عقيل أيضا الليث ابن سعدو تقدم حديثه في كتاب الاطعمة (قوله انها كانت تأمر بالتلبين) في رواية الاسماعيلي بالتلبينة بريادة الهاء (قوله للمريض وللمحزون) أي بصنعه لـكلمنهما وتقدم في رواية الليث عن عقيل أن عائشة كانت اذا مات الميت من أهلها ثم اجتمع لذلك النساء ثم تفرقن أمرت ببرمة تلبينة فطبخت ثم قالت كلوا منها (قوله عليكم بالتلبنة) أي تُحْمِمُ فَوَادَ المَرِيضِ. و تَذْهَبُ بِيمَضِ الْمُؤْنِ حَدْفَ فَرُونُ بِنُ أَبِي الْمُرْ او احَدُقَنَا عَلَى بنُ مُسْوِرِ عَنْ حِنْمَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ أَنها كانت تأَمُرُ التلبينة و تقولُ هُو البَعَيضُ النافِعُ باب السَّوُطِ حَدْثَمَا وَهَيْبُ عَنِ أَبْنِ عَبَاسٍ رضَى الله عَنْهما عَنِ النَّبِي عَنِ أَبْنِ عَبَاسٍ رضَى الله عَنْهما عَنِ النَّبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبْنِ عَبَاسٍ رضَى الله عَنْهما عَنِ النَّبِي عَنْ أَبِيهِ وَأَعْلَى الْحَجَامَ أَجْرَهُ واستُعَطَ باب السَّمُوطِ بالقَسْطِ الْمِنْدِي والبَحْرِي ،

كلوها (قُولِهُ ظَنْهَاتِهم) يَفتحالمتناة وضم الجميم و بضم أوله وكسر ثانيه وهما يمعنى ووقع فىرواية الليث فانها مجمة بفتح المهروالجم وتشدمه الممالتانية هذاهوالمشهور وروى بضمأوله وكسرنانيه وهابمعني يقال جمواجم والمعني أنهاتريح فؤاده ونزيل عنهالهم وتنشطه والجام التشديد المستريح والمصدرالجام والاجمام ويقال جمالفرس واجم اذاأريح ظرِركِ فيكون أدعى لنشاطه وحكى ابن طال أنهروى تخميخاء معجمة قالوالمخمة المكلِسة (قولِه في الطريق التأنية حدثنافروة) بفتحالفاً (ابنأني المغراء) بفتحالم وسكونالمعجمة و بالمدهو الكندي الحكوفي واسم أبي المغراء معديكرب وكنية فروة أوالقامم من الطبقة الوسطى من شيوخ البخارى ولم يكثرعنه (قوله انها كانت أمر ما بالطبيئة وتقول هوالبفيضالنافع) كذا فيعموقوفاوقدحذفالاسماعيلي هذهالطريق وضاقت علىأبي نعبم فاخرجها من طريق البخاري هذه عن فروة ووقع عِند أحمدوا بن ماجه من طريق كلثم عن عائشة مرفوعا عليكم بالبغيض النافع التلبينة يعنى الحساء وأخرجه النسائى منوجه آخرعنءائشة وزاد والذى نفسعدبيده انها لتغسل بطن أحدكم كما خسل أحكم الوسخ عن وجهه بالماءوله وهو عندأحمد والترمذي مزطريق مجدبن السائب بنركة عن امه عن عائشة قالتكان رسولالله والمنتخ اذا أخذاهله الوعك أمربالحساء فصنع ثمأمرهم فحسوا منه ثمقال انه برتو فؤاد الحزبن ويسروعن فؤادالسقيم كماتسرواحداكن الوسخ عنوجهها بالماء ويرتوبفتح أوله وسكون الراء وضمالمنناة ويسرو وزنه بسين مهملة ثهرا ومعنى يرتو يقوى ومعنى يسرو يكشف والبغيض بوزن عظم من البغض أي يبغضه المريض مع كونه ينفعه كسائر الادوية وحكي عياض أنه وقع في رواية أبي زيدالمروزي بالنون بدل الموحدةقال ولامعني لهمنا قالءالموفق البغدادى اذاشئت معرفة منافع التلبينة فاعرف منافع ماءالشمير ولاسما اذاكان نخالةفانه يجلوو بنفذ بسرعة ويخذى غذاه لطيفا واذا شهرب حاراكان أجلى وأقوى نفوذا وأنمى الحرارة الغريزية قال والمراد بالفؤاد في الحديث رأس المعدة فازفؤاد الحزين يضعف باستيلاه اليبس على أعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء والحساء برطبها وبخذيها ويقوبها ويفعل مثل ذلك بفؤادالمريض لكن المريض كثيراما مجتمع في معدته خلط مراري أوبلغمي أوصديدى وهذاالحساء بجلوذلك عن المعدة قال وسياه البغيض النافع لان المريض يَعافه وهو نافعه قال ولاشي أ نفع من الحساء لمن يغلب عليه في غذائه الشعير وأمامن يغلب على غذائه الحنطة فالأولى، في مرضه حساء الشعير وقال صاحب الهدى التلبينة أهم من الحساء لانها تطبخ مطحونة فتخرج خاصة الشمير بالطحن وهيأكثر تغلفية واقوى فعلا وأكثر جلاء وانما اختار الاطباء النضيج لانهازق وألطف فلايثقل علىطبيمة المريض وبنبغي أن بختلف الانتفاع بذلك محسب اختلاف العادة في البلاد ولعل اللائق بالمريض ماءالشمير اذاطبخ صحيحاوبالحزين أذطبخ مطحونًا لما تقدمت الاشارة منالفرق بينها في الحاصية والله أعلم * (قوله إب السعوط) بمهملتين مابجمل في الانف ثمايتداويبه (قوله واستعط) أي استعمل السعوط وهو أن يستلقي على ظهره و بجعل بين كتفيهما يمفعها لينحدر رأسه و يقطر في أنفه ماء أودهن فيه دواه مفرد أوم كب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج مافيه منالداء بالمطاس وسيأتى ذكر مايستعط به فىالبابالذى يليه وأخرج النرمذي من وجه آخر عن ابن عباس رفعة أن خير ماتدار يتم به السعوط * (قولي باب السعوط بالقسط الهندى والبحرى) قال أبوبكر

وهُوَ الْكُسْتُ مِثْلُ الحَافُورِ ، والقَافُورِ مِثْلُ كُشِطْتُ وَقُشِطَتُ وَقَرْ اَ عَبْدُ اللهِ قَشَطَتْ حَلَّ هَنَا صَدَ قَةُ بِنُ الْفَصْلُ وَقُرْ عَبْدُ اللهِ عَنْ أَمَّ قَبْسٍ بِذَتِ عِصْنَ صَدَ قَةُ بِنُ الْفَصْلُ اللهُ عَلَيْكُمْ بَهْذَا الْمُودِ الْمِنْدِيِّ ، فإنَّ فيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ يُسْعَطُ بِهِ مِنَ الْمُذْرَةِ ، وَاللّهُ عِلَى اللّهُ وَالْمِنْدِيِّ ، فإنَّ فيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ يُسْعَطُ بِهِ مِنَ الْمُذْرَةِ ، وَيُلِدُ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَدَخَلْتُ عَلَى النَّهِ فَا بَنْ لِي لَمْ يَأْ كُلِ الطَّمَامَ ، فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَ عَلَيْهِ مَنَ المُدُرِقِ عَلَيْهِ فَا عَلِيهُ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَ عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَ عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهُ فِي اللّهُ عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَا عَلَيْهُ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَالِكُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ فَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ فَي عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَا عَلَا عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَيْهِ فَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْهِ فَلَا عَلَا عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ اللّ

ان العربي الفسط نومان هندي وهو اسود وبحرى وهو أبيض والهندي اشدهما حرارة (قوله وهو الكست) يعنىأنه يقال بالفاف و بالكاف ويقال بالطاء و بالمثناة وذلك لقربكل من المخرجين بالآخر وعلى هذا بجوز أيضا مع الفاف بالمثناة ومع الكاف بالطاء وقدتقدم في حديث امعطية عند الطهر من الحيض نبدةمن الكست وفي رواَّبة عنها من قسط ومضى للمصنف في ذلك كلام في باب الفسط للحادة (قوله مثل الكافور والقافور) تقدم هذا في باب القسط للحادة (قهله ومثل كشطت وقشطت وقرأ عبدالله قشطت) زاد النسني أي نرعت ير بدان عبدالله من مسعود قرأواذا السّماء قشطت بالقاف ولم تشتهر هذهالقراءة وقدوجدت سلف البخاري في هذا فقرأت في كتاب معاني القرآن للفراء في قوله تعالى « واذا السماء كشطت » قال بعني نزعت وفي قراءة عبدالله قشطت بالقاف والممنى واحد والعرب تقول الكافور والقافور والقشط والكشط واذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في المخرج هكذا رأيته في نسخة جيدة منه الكشط بالكاف والطاء واللهأ علم (قولِه عن عبيدالله) سيأتي بلفظ أخبرني عبيدالله بنعبدالله بنعتبة (قوله عن امقيس بنت محصن) وقع عندمسلم التصريح بسماعه لهمنها وسيأني أيضاقر يبا (قوله عليكم بهذا العودالهندى)كذاوقع هنامختصرا ويأتى بعد الواب فيأوله قصةاتيت الني ﷺ بابن لى وقداعلقت عليه من العذرة فقال عليكن بهذاالعود الهندي وأخر جأحمد وأصحاب السنن من حديث جار مرفوعا ايماامرأة أصاب ولدها عذرةاووجع فىرأسه فلتأخذ قسطا هنديا فتحكد بماءتم تسطعه اياءوفي حديث أنس الآني بعد بابين انأمثل ماتداو يتم به الحجامة والقسط البحرى وهو محمول على أنهوصف لكل ما يلائمه فحيث وصف الهندي كان الاحتياج في المالجة الى دواء شديد الحرارة وحيث وصف البحرى كان دون ذلك في الحرارة لان الهندي كاتقدم أشد حرارة من البحرى وقال ابن سينا القسط حارفي النالثة يابس في النافية (قوله فان فيه سبعة اشفية)جمع شفاء كدواءوادو بة (قوله يسمط به من العذرة و يلدبه من ذات الجنب)كذا وقع الافتصارفي الحديث من السبعة على اثنين فاما ان يكون ذكّر السبعة فاختصره الراويأو افتصر على الاثنين لوجودهما حينةذ دون غيرهما وسيأ بيءا يقوىالاحتمال الثاني وقدذكر الاطباء منءنا فعرالقسط انهيدر الطمث والبول ويقتل ديدان الامعاء ويدفع السموحمى الربع والورد ويسخن المدةو يحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلا ، فذكروا اكثر من سبعة وأجاب مص الشراح بأزااسبعةعاستبالوحي ومازاد عليها بالتجربة فاقتصر علىماهو بالوحي لتحققه وقيل ذكرها بحتاج اليه دون غيره لانه لم يبعث بتفاصيل ذلك (قلت) ومحتمل ان تكون السبعة أصول صفة التداوى بهالانها الهاطلاء أو شرب أوتكميد أوتنطيل أو تبخير أوسعوط أولدودفا لطلاء يدخل فى المراهم وبحل بالزيت و يلطخ وكذا التكيد والشرب كسحق وبجعل فىعسل أوماء أوغيرهما وكذا التنطيل والسعوط يسحق فحزيت ويقطر فىالانف وكذا الدهن والتبيخير واضح وتحت كل واحدةمن السبعة منافع لأدواه مختلفة ولايستغرب ذلك بمن أوتى جوامع الكلم واما العذرة فهي بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتريالصبيان غالباً وقيل هي قرحة تخرج بين آلاذن والحلق اوفي الحمرم الذي بينالانف والحلق قيل سميتُ بذلك لانها تخرج غالبا عندطلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعري العبور و يقال لهــ ا أيضا العذاري وطلوعها يقع وسط الحر وقد استشكل معالجتها بالفسط مع كونه حار اوالعذرة باب أبة ساعة بمنتجم : وأختجم أبو موسى لللا حدثنا أبو متمر حدثنا عبد الوارث حدثنا المراث حدثنا الوارث حدثنا أبو متمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبوب من عرف عرف عن المن عن المراف عن المراف المرافق الم

الماتعرض في زمن الحر با لصبيان وأمزجتهم حارة ولاسها وقطر الحجازحار * وأجيب بأن مادة العذرة دم يغلب عليه البلغوفى القسط تجفيف للرطومة وقديكون نفعه في هذا الدواه بالخاصية وأيصا فالادوية الحارة قدتنهم في الامراض الحارة المعرض كثيرا بلو بالذات ايضا وقدذكر ابن سينافي معالجة سعوط اللهاة القسط معالشب البماني وغيره علىاننا لولمُنجد شيئامن التوجمهات لكان امرالمعجزة خارجا عنالقواعد الطبية وسيأتي بيان[دات الجنب في بآب اللدودوفيهشر حبقيةحديث أم قيس هذاوقولهــا ودخلت على النبي ﷺ بابن لي تقدم مطولا فىالطهارة وهو حديث آخرلام قيس وقع ذكره هنا استطرادا والله أعلم * (قوله باب أنه ساعة محتجم)فيروانة الكشميهني اي ساعة بلاها. والمرادبا لساعة في الترجمة مطلق الزماني لاخصوص الساعةالمتعارفة (قرابر واحتجم أ يوموسي ليلا) تقدم موصولا فىكتاب الصيام وفيه ان اهتناعه من الحجامة نهارا كان بسبب الصيام لئلا مدخله خلل والىذلك ذهب مالك فكره الحجامة للصائم لئلا يغرر بصومه لالكون الحجامة تفطر الصائم وقد تقدم البحث فىحديث افطر الحاجم والمحجوم هناك وورد في الاوقات اللائقة بالحجامة احاديث ليس فيها شيء على شرطه فكأنه اشار الى أنها نصنع عند الاحياج ولاتقيد وقت دون وقت لانه ذكر الاحتجام ليلا وذكر حديث ابن عباس ان الني ويتليج احتجم وهوصائم وهو يقتضيكونذلك وقعرمنه نهاراوعند الاطباءانا نهم الحجامةمايقع فيالساعة الثانيةاو التألتة وازلا يقع عقب استفراغ عن جماع اوحمام اوغيرهما ولاعقب شبع ولاجوع وقد وردفى تعيين الايلم للحجامة حديث لابن عمر عندابن ماجه رفعه في اثناه حديث وفيه فاحتجموا على مركة الله يوم الخيس واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاه واجتذبوا الحجامة يوم الاربعاء والجيعة والسبت والاحداخرجه من طريقين ضعيفين ولهطريق ثالثة ضعيفة ايضاعند الدارقطني في الافراد واخرجه بسند جيدعن ابن عمر موقوفا ونقل الخلال عن احمداً نه كره الحجامة في الإيام المذكورة وان كان الحديث لم يثبت وحكيان رجلااحتجم يوم الارجاء فاصابه برص لكونه تهاون بالحديث وأخرج أبو داود من حديث أي بكرة أنه كان يكره الحجامة بوم التلائاء وقال ان رسول الله ﷺ قال يوم التلائا. يومالدم وفيه ساعة لارقأ فبها وورد فىعددمن الشهر احاديث منها ماأخرجه الوداود منحديث أبي هر برةرفعه من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشر بن كان شفاء من كل داء وهو من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سميل بن أبي صالح وسعيد وثقه إلاكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه ولهشاهدمن حديث ابن عبا سعند احمد والترمذي ورجاله ثقات لكنه معلول وشاهد آخر من حديث أنس عند ابن ماجه وسنده ضعيف وهو عند الترمذي من وجه آخرعن أنس لكزمن فعله ﷺ ولكونهذه الاحاديث لم يصح منها شيءقال حنبل بن اسحق كان احمد بحتجم أي وقت هاج به الدم واي ساعة كانت وقد انفق الاطباء على أن الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من ارباعه انفع من الحجامة في اوله وآخرهقال الموفق البفدادي وذلك ان الاخلاط في اول الشهر تهيج وفي آخره تسكن فاولِّي مايكون الاستفراغ في اثنائه والله اعلم ﴿ (قُولُهُ بَابِ الحَجْمِقِي السَّفر والاحرام قاله ابن ُعينة عن النبي ﷺ) كأنه يشير الى ماأورده في الباب الذي يليه موصولاعن عبدالله بن بحينة ان النبي مَيَّاللَّه احتجم في طريق مُكَّدَ وقد نبين في حديث ابن عباس انه كان حينلذمحرما فانتزعت الترجمةمن الحديثين معاعلي

باب ُ الحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ حَلَّ شِمْ الْحَدُّ بُنُ مُفَانِلِ قَلَ أَخَبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخَبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عِلَيْكِيْ حَجَمَهُ أَبُو ظَيْبَ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الحَجَّامِ ، فَقَمَالَ احْنَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَيْلِيَّةِ حَجَمَهُ أَبُو ظَيْبَ اللّهِ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ مَوَ اللّهَ فَخَفَّوا عَنْهُ . وقالَ إِنْ أَمْنَلَ مَاتَدَاوَيْنَمْ بِهِ الْحِجَامَةُ والقُسْطُ الْبَحْرِيُ وقالَ لاَ تُعَدِّمُ اللّهُ أَنْ اللّهُ مَنْ وَقالَ لاَ تُعلَيْكُمْ بالقُسْطِ حَلَّوثَ السّهِيلَةُ بَنْ تَلِيدِ الْبَحْرِي وَقَالَ إِنْ وَهْبِ أَخْبَرَ فِي عَرْدُ وَغِيْرُهُ وَعَيْرُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَهُ وَعَيْرُهُ وَعَيْرُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَهُ وَالْتُوالَ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَالًا وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لاَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا أَللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ولا اللّهُ وَاللّهُ ولَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُو

ان حديث ابن عباس وحده كاف في ذلك لان من لازم كونه ﷺ كان محرما ان يكون مسافرا لانه لمبحرم قط وهو مقم وقد تقدم الكلام على مايتعلق بحجامة المحرم فى كتاب الحج واما الحجامة للمسافر فعلى ماتقدم انها نفعل عند الاحتياج اليها من هيجان الدم ونحو ذلك فلا يختص ذلك بحالة دون حالة والله اعلم * (قوله إب الحجامة من الداه) اى بسبب الداء قال الموفق البغدادي الحجامة تنقى سطح البدن اكثر من الفصد والفصد لاعماق البدن والحجامة الصبيان وفي البلاد الحارة اولي من الفصد وآمن غائلة وقد تغني عن كثير من الادومة ولهـذا ورت الاحاديث بذكرها دون الفصد ولان العرب غالبا ماكانت تعرف الا الحجامة وقالصاحب الهدى التحقيق فى امر الفصد والحجامة انهما يختلفان باختلاف الزمان والكان والمزاج فالحجامة فى الازمان الحارة والامكنة الحارةوالا بدانالحارةالتيدم أصحابها فيغامةالنضج انفع والفصدبالعكس ولهذاكأنت الحجامة انفع للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد (قرام عبدالله) هو ابن المبارك (قرابة عن أنس) في رواية شعبة عن حيد سمعت أنسا وقد تقدمت الاشارة اليه فى الاجارة (قهله عن أجرا لحجام) في رواية أحمد عن يحي القطان عن حمد كسب الحجام (قوله حجمه أبوطيبة) بفتح المملة وسكون التحتانية بعدها موحدة تقدم في الاجارة ذكر تسميته وتعيين مو اليه وكذا جنس ماأعطي من الاجرة وأنه تمروحكم كسبه فاغنى عن اعادته (قوله وقال أن أمثل ماتداو يتم به الحجامة) هوموصول بالاسناد الذكور وقد أخرجه النسائي مفردا من طريق زياد بن سعد وغيره عن حميدعن أنس بلفظ خير مانداو يتم به الحجامة من طريق معتمر عن حميد بلفظ أفضل قالأهل المعرفة الحطاب ذلك لاهل الحجاز ومن كان في معناهم من أهل البلاد الحارة لاند ما هم رقيقة وتميل الى ظامر الامدان لجذب الحرارة الخارجة لهاالى سطحالبدن ويؤخذهن هذاأن الخطاب أيضا لغيرالشيوخ لقلة الحرارة في أبد انهم وقد أخرج الطبري بسند صحيح عن ابن سير بن قال اذا بلغ الرجل أربعين سنة لم يحتجم قال الطبري وذلك انه يصيرمن حينئذفي انتقاص منعمره وانحلالهن قوىجسده فلاينبني أننز مدهوهيا باخراجالدماه وهو محمول على منلم تتمينحاجته اليهوعلى منلم يعتدبه وقدقال ابنسينافيأرجوزته

ومن يكن تعود الفصاده * فلا يكن يقطع تلك العاده

ثم أشارالي أنه يقلل ذلك التدريج الى أن ينقطع جملة فى عشر الثمانين (قوله وقال لا تعذبوا صبيا نكم بالغمز من العذرة وعليكم القسط) هوموصول أيضا بالأسناد المذكور اليحيد عن أنس مرفوعا وقد أورده النسائي من طريق يزيد بن زريع عن هميد به مضموما اللي حديث خيرما تداويم به الحجامة وقد اشتمل هذا الحديث على مشروعية الحجامة والترغيب في المداواة بها والسيالين احتاج اليها وعلى حكم كسب الحجام وقد تقدم في الاجارة وعلى التداوى بالقسط وقد تقدم قريبا وسياتى الكلام على الاعلاق في العذرة والغمزة فى باب اللدود (قوله حدثنا سعيد بن تليد) مثناة ولام وزن سعيد وهوسعيد بن عيسى بن تليد نسب لجده وهومصرى وثقه أبو يونس وقال كان فقبها ثبتا فى الحديث وكان يكتب للقضاة (قوله أخبر في عمرو وغيره) أما عمرو فهوا بن الحرث وأما غيره فاعرفته و بغلب على ظنى أنه ابن الميمة وقد أخرج الحديث أحدومسلم والنسائي وأبوعوانة والطحاوى والاسماعيل وابن حبان من طرق عن ابن وهب الميمة وقد أخرج الحديث أحدومسلم والنسائي وأبوعوانة والطحاوى والاسماعيل وابن حبان من طرق عن ابن وهب الميمة وقد أخرج الحديث أحدومسلم والنسائي وأبوعوانة والطحاوى والاسماعيل وابن حبان من طرق عن ابن وهب

أَنَّ بُكِبْراً حَدِّمَهُ أَنَّ عَاصِمَ بَنَ عَمْرَ بَنِ فَتَادَةً حَدَّنَهُ أَنَّ جَابِرَ بَنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما عَادَ اللهَنْمَ مَمُ قَالُ اللهِ مَتَّ اللهِ عَلَى اللهِ عَالَمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الل

عَىٰ عَمُووَ مِنَا لَحُوثُ وحَدُه لِمُقِلُ أَحَدَقَ الأَسْنَادُ وغَيْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلِمُ الْرَجَالِينَ الْ بعد أن قدم ذكر اثنين و بكيرهو ابن عبدالله بن الاشج وربما نسب لجدهمدني سكن مصر والأسناد اليه مصر مون (قَهُلُهُ عادالمَقَنَعُ) بَقَافَ وَنُونَ ثَقَيْلِةً مُفْتُوحَةً هُوسَانَ آبَنَ تَابِعَى لاأَعْرِفُهُ الافىهذا الحديث (قَهْلِهَانَ فِيهُ شَفَاءً) كذا ذكره بكير بن الاشج مختصرا ومضى في باب الدواه بالعسل من طريق عبدالرحمن بن الفسيل عن عاصم ن عمر مطولا وسيأتي أيضا عن قرب * (قوله باب الحجامة على الرأس) وردفي فضل الحجامة في الرأس حديث ضعيف أخرجه ابنعدى من طريق عمر بن راح عن عبدالله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رفعه الحجامة في الرأس تنفع من سبع من الجنون والجدام والبرص والنعاس والصداع ووجع الضرس والعين وعمر متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب ولكن قال الأطباء أن الحجامة فى وسط الرأس العمة جداً وقد ثبت أنه ﷺ فعلها كافي أول حديثي الباب وآخرهما وانكأن مطلقا فهومقيد بأولهما ووردأنه كاللبيج احتجمأيضا فىالاخدعين والكاهل أخرجه الترمذي وحسنه وأبو داود وابنءاجه وصححه الحاكمةال أهل آلعلم بالطب فصد الباسليق ينفع حرارةالكبد والطحال والرئة ومن الشوصة وذات الجنب وسائر الامراض الدهوية ألعارضة من أسفل الركبة الى الورك وفصد الأكحل ينفع الإمتلاء العارض فى جميع البدناذا كازدمو ياولاسها انكان مسدو فصدالقيفال ينفعمن على الرأس والرقبة اذاكترالدمأو فسد وفصد الودجين لوجع الطحال والربو ووجم الجنبين والحجامة على الكاهل تنفع من وجم المنكب والحلق وتنوب عن فصد الباسليق والحجامة على الاخدّعين تنفع من امراضالرأس والوجه كالاذنين والعينين والأسنان والأنف والحلق وتنوبءن فصد القيفال والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الأسنان والوجه والحلقوم وتنتى الرأس والحجامةعلى ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن وهو عرق عند آلكعب وتنفع من قروح الفخذين والساةين وانقطاع الطمثوالحكة العارضة فىالانثيين والحجامةعلى أسفل الصدر نافعة من دماميل الفتخذوجر بهو بثوره ومن النقرس والبواسيروداءالنيل وحكة الظهر ومحلذلك كلهاذا كانعندم هاثج وصادف وقت الاحتياج اليه والحجامة على المقعدة تنهم الامعاء وفساد الحيض (قهل محدثنا اسمعيل) دو ابن أبي أو يسوسلمان دو ابن بلال وعلقمة هو ابن أبي علقمة والسندكله مدنيونوقد تقدم بيان حاله في أبواب المحصر في الحيج (قولِه احتجم بلحي جمل)كذاوقع بالتثنية وتقدم بلفظ الافراد واللاممنتوحة وبجوزكسرها وجمل بفتح الجيم والمبم قال آبن وضاحهي بمفعةمعروفة وهمىعقبة الجحفة على سبعة أميال من السقياو زعم بعضهمأنه الآلةالتي احتجمهما أىاحتجم بعظم بمل والاول المعتمد وسأذكرفي حديث ان عباسالتصريح بفصة ذلك (قوله في وسطرأسه) بفتح السين المهلة وبجوز تسكينها وتقدم بيانه في كتاب المج وقول من فرق بينهما (قوله وقال الانصاري) وصله الاسماعيلي قال حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبيد الله بن فضآلة حــدثناعد بنعبد اللهالانصارى فذكره بلفظ احتجماحتجامة فىرأسه ووصلهالبهتي منطريق أبىحاتم الرازي حدثنا الانصاري بلفظ احتجموهو محرمهن صداعكان بهأوداء واحتجمفها يقالله لحي جملوهكذا أخرجه أحمد عن الانصاري وسيأتى في الباب الذي بعده في حديث ابن عباس بلفظ بما يقال له لحي جمل * (قوله باب الحجامة

من الشَّقِيقَةِ والصَّدَاعِ حَلَّاتُ فِي مُحَدُّ بْنُ بَشَارِ حَدَّثَهَا ابْنُ أَبِي عَدِيٌ عَنْ هِشَامِ مَنْ عِكْرِهَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قالَ احْتَجَمَ النَّبِي عَلَيْ فَلَ اللَّهِ فَوَلَ مُحَدُّمُ مَنْ وَجِع كَانَ بِهِ عَاهُ أَيْقَالُ لَهُ لَمْي جَلِ * وقالَ مُحَدُّ أَبْنُ سَوَاهُ أَخْدُم اللهِ عَنْ عِكْرِهَةَ عَنْ عِكْرِهَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ أَن ُ رَسُولَ اللهِ وَلِيَلِيَّةِ احْتَجَمَ وَهُو مُحْرَم فِي ابْنُ سَوَاهُ أَخْدُ اللهِ عَنْ عَكْرِهَة عَنْ عَكْرِهَة عَنْ عَكْرِهُ أَن أَبَانَ حَدَّنَنا بْنُ الْعَسِيلِ حَدَّثَنَى عَاصِم بْنُ عُمَر رَاسِهِ مِنْ شَقِيقَةَ كَانَت بِهِ حَدِّمَ النّبِي وَلِيلَةٍ يَعُولُ * إِنْ كَانَ فِي شَيْءِ مِنْ أَدُو يَشِكُمْ خَيْرُ . فَنِي شَرْ بَةِ عَسُلُ اللّهِ عَنْ عَبْدِ مِنْ أَدُو يَشِكُمْ خَيْرُ . فَنِي شَرْ بَةِ عَسُلُ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَى مَنْ الْدُو يَشِيكُمْ خَيْرُ . فَنِي شَرْ بَةِ عَسُلُ اللّهُ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَنْ أَدُو يَشِكُمْ خَيْرُ . وَمَا أُحِبُ أَنْ أَكْمَتُونَ عَلَى مَا لَاللّهُ عَنْ عَلَى مَا اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَى مَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ

من الشقيقة والصداع)أى بسبه هاوقد سقطت هذه الترجة من رواية النسفي وأوردمافها في الذي قبله وهو متجه والشقيقة بشين معجمة وقافين وزن عظيمة وجع يأخذفي أحدجاني الرأس أوفي مقدمه وذكر أهل الطبأنه من الامراض المزمنة وسببه أبخرة مرتفعة أواخلاط حارة أوباردة ترتفع الى الدماغفان لمتجدمنفذا أحدث الصداع فانمان الى أحد شق الرأس أحدث الشقيقة وانملك قمة الرأس أحدث داء البيضة وذكر الصداع بعده من العام بعد الحاص وأسباب الصداع كثيرةجدا منهاماتقدم ومنها مايكون عنورم فىالمعدة أوفيءروقها أوريح غليظة فيها أولامتلائها ومنها ما يكون من الحركة العنيفة كالجماع والتي والاستفراغ أوالسهر أوكثرة الكلام ومنهاما يحدث عن الاعراض النفسانية كالهموالنم والحزن والجوع والحمىومنها مايحدثعن حادث فىالرأس كضرمة تصيبهأو ورم في صفاق الدماغ أوحمل شي ثقيل يضغط الرأس أوتسخينه بلبسخارج عن الاعتدال أوتبريده بملاقاة الهواء أوالما. في البرد وأماالشقيقة بخصوصها فهي فيشرايين الرأس وحدها وتختص بالموضع الاضعف من الرأس وعلاجها بشد العصابة وقد أخرج أحمد من حديث ريدةأنه ﷺ كازر مما أخذه الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا بخر جَالحديث وتقدم في الوفاة النبوية حديثابن عباسخطبنا رسول الله عَلَيْلَتُهِ وقدعصبرأسه (غوله في الطريق الاوليعن هشام)هوا نحسان وقوله من وجع كان قدبينه في الرواية التي بعده (قهله وقال مجدبن سواه) بمهملة ومدهوالسدوسي واسم جده عنبر بمهملة ونون وموحدة بصرى يكني أبالخطاب ماله في البخاري سوىحديث موصول صنى في المناقب وآخر يأتي في الادب وهذا المعلق وقدوصله الاسماعيلي قالحدثنا أبويعلى حدثناعد بنعبد اللهالازدى حدثنا مجدنسواء فذكرهسواء وقدا تفقت هذه الطرق عن ان عباس أنه احتجم ﷺ وهو محرم فى رأسه و وافقها حديث ابن بحينة وخالف ذلك حديث أنس فأخر جأبو داود والترمذي فىالثمائل والنسائي وصححه ابنخزيمة وابن حبان من طريق معمرعن قتادة عنه قالاحتجمالني ﷺ وهومحرم على ظهر القدم من وجع كانبه ورجاله رجال الصحيح الاأن أباداود حسكي عن أحمد أن سعيد من أبي عروبة رواه عن قتادة فارسله وسعيد احفظ من معمر وليست همـذه بعلة قادحة والجمع بين حديثي ابرن عباس وأنس واضح بالحمل على التعدد أشار الى ذلك الطبرى وفي الحمديث أيضا جواز الحجامة للمحرم وان إخراجه الدم لا يقدح في احرامه وقد تقــدم بيان ذلك في كتاب الحجـ» وحاصله أن المحرم اناحتجم وسط رأسه لعذرجاز مطلقا فان قطع الشعر وجبت عليه الفدية فان احتجم لغبر عذر وقطع حرم والله أعلم (قولِه حدثنا اسمعيل بنابان) هوالوراق الازدىالـكوفى أبو اسحق أوأبوابراهم من كبار شيو خالبخارىوهو صدوق تسكلم فيه الجوزجاني لأجل التشيع قال ابن عدي وهو معذلك صدوق وفي عصره اسماعيل سَابان آخر يقال له الغنوي قال اسمعين الغنوي كذاب والوراق ثقة وقال اس المديني الوراق لا بأس ه والغنوي كتبت عندوتركته وضعفه جداوكذا فرق بينهماأحمد وعثمان بنأبي شيبةوجماعة وغفلمن خلطهما وكانتوفاه الغنوي قبل الوراق بست سنين والله أعلم (قولِه حدثنا ابن الغسيل) هوعبد الرحمن بن سلمان تقدم شرح حاله قريبا ، إلى يُلِنَى عَنْ كَلَّسِ بِنْ عُجْرَةً قَالَ أَنَى عَلَى النَّبِيُّ وَيَنْ اللَّهُ يَدِيةٍ وَأَنَا أُوْفِهُ تَحْتَ بُرْهَةٍ وَالْقَمْلُ أَلِي يَلِنَى عَنْ كَلْمَ بَنْ عُجْرَةً قَالَ أَيُّو فِيكَ مَوَاشَكَ. قُلْتُ تَمَمْ قَلَ فَاحْلِقَ وَمُمْ فَلاَ ثَهَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْمِمْ مِينَةً أَوِ يَعَنَازُ عَنْ رَأْسِي فَقَالَ أَيُّو فِيكَ مَوَاشَكَ. قُلْتُ تَمَمْ قَلَ فَاحْلِقَ وَمُمْ فَلاَ ثَهَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْمِمْ مِينَةً أَوِ اللّهِ مِنْ مَنْ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ مِنْ اللّهُ عَنْ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلّهُ اللّهُ عَلَى الل

(قوله باب الحلق من الاذي) أي حلق شعر الرأس وغيره ذكر فيه حديث كعب بن عجرة في حلق رأسه وهو محرم يسبب كثرة القمل وقد مضي شرحه مستوفي في كتاب الحج وكأنه أورده عقب حديث الحجامة وسط الرأس فلاشارة الى أنجواز حلق الشعر المحرم لأجل الحجامة عند الحاجة البها يستنبط من جواز حلق جميع الرأس للمحرم عندالحاجة » (قبل باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو)كأنه أراد أن الكي جا تزللحاجة وان الاولى تركه اذا لم يتمين وآنه اذاجاز كاناءم منأن بباشرالشخص ذلك بنفسه أو بغيره لنفسه أولغيره وعموم الجوازهأخوذ من نسبة الشفاءاليه في أول حديثي الباب وفضل تركه من قوله وماأحب أن اكتوى وقد أخر ج مسلم من طريق أبي الربير عن جابر قال رمي سعد من معاد على أكحله فحسمه رسول الله عِيمِكِ فيه ومن طريق أبي سفيان عن جابران الني عِيمِكِ الله بعث الي أبي بن كعب طبيبافقطع منه عرقا ثم كواه وروى الطحاوَىوصححه الحاكمعن أنسقال كواني أُوطَلَّحةً فىزمن النبي ﷺ وأصله فىالبخارى وانه كوى من ذات الجنب وسيأتي قريبا وعند الترمذى عن أنس أن النبي وي أَسْعَدِبنزرارة من الشوكة ولسلم عن عمران بن حصين كان يسلم على حتى اكتو يت فتركت ثم تركت السكي فعاد وله عنه من وجه آخر أنالذي كان انقطع عني رجع الى يعني تسلم الملائـكة كذافي الأصل وفي لفظ أنه كان يسلم على فلما اكتويت أمسك عني فلما تركته عادالي وآخر جأحمد وأبوداود والترمذي عن عمران نهي رسول الله عن الـكي فاكتوينا فماأفلحنا ولاأنجحنا وفى لفظ فلم يفلحن ولم ينجحنوسنده قوي والنهي فيه محمول على الُّــُكُراهة أو غلى خلاف الاولى لما يقتضيه مجموع الأحاديث وقيل انه خاص بعمران لأنه كان به الباسور وكان موضعه خطرا فنهاه عن كيهفلمااشتدعليه كواه فلم ينجح وقال ابن قتيبة الدي نوعان كىالصحيح لئلابعتل فهذاالذي قبل فيه لم يتوكل من اكتوى لأنه يريدا نبد فع القدر والقدرلا بدافع والثاني كي الجرح اذا نغل أي فسدوالعضو اذاقطع فهو الذي يشرع التداوي به فان كان الـكي لأمر محتمل فهو خلافالاولى لما فيه من تعجيل التعذيب بالنار لامر غب محفق * وحاصل الجمع أن الفعل يدل على الجواز وعدم العمل لا يدل على المنع بل يدل على أن تركه ارجح من فعله وكذا التناء على تاركه وأماللنهي عنه فاماعلى سبيل الاختيار والتذيه واماعما لايتمين طرّ يقا الي الشفاء والله أعلم وقد تقدم شيءمن هذا في باب الشفاء في ثلاث ولم أرفى أثر صحيح أن الني عليلية اكتوى الاأن القرطي نسب الي كتاب أدب النفوس للطبري أنّ الني ويتاليه اكتوى وذكره الحليمي بلفظ روى أنه اكتوى العرر الذي أصابه بأحد (قلت) والنابت في الصحيح كاتفدم فىغزوة أحدان فاطمة أحرقت حصيرا فحشت بهجرحه وليس هذاالكي المهود وجزم ابن التين بأنه اكتوى وعكسه ابن القم في الهدى (قول حدثنا أبو الوليد هشام بن عبداللك) هو الطيالمي (قول مسمت جابرا) في رواية الاسماعيل من طريق عد بن خلاد عن ابي الوليد بسنده انانا جابر في بيتنا فحدثنا (قولِه ففي شرطة محجم او لذعة بنار)كذا اقتصر في هذه

عِمْرَ انْ بِنْ مَيْسُرَةٌ حَـ دَنَنَا بِنُ فُضِيلَ حَـ لَـ ثَنَا وَحَمْنِنَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عِمْرَ انَ بْنِ حَصَبْنِ رضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَّا قَالَ لَأَرْقَيْهَ ۚ إِلاَّ مِنْ عَيْنِ أَوْ حُمَّةٍ فَلَدَ كُرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرِ فَقَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْتُهِ عُرضَتْ عَلَى الا مُّمُ فَجَعَلَ النَّبِّي والتَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ . والنَّبيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ . حَتَّى وَفَعَ فِي سَـوَ ادِ عَظيمٍ ۚ : قُلْتُ مَاهَدَا أُمَّتِي هَذِهِ قِيلَ بَلْ هذَا مُونْيُ وقَوْمُهُ ، قَيْلَ أَنظُرْ إلى الأُفُق فإذَا سَوَادْ كَالْا الأَفْنَ ثُمُّ قِيلَ لِي انْظُرْ هَاهُنَا وهَاهُنَا فِآفَاقِ السَّمَا وَفَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلاَّ الأَفْقَ قِيلَ هَدْءِ أُمَّنُكَ و يَدْخُلُ الْجَنَّةُ مَنْ هَوْلَاءِ سَبَّمُونَ أَلْمًا بِفَيْرِ حِسَابِيثُمَّ دَخَلَولُمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَأَ فاضَ الْقَوْمُ وقالُوا تَحْنُ الَّذِينَ آمَدًا باللهِ واتَّبَمْنَا ۚ رَسُولُهُ فَنَحْنُهُمْ أَوْ أَوْلاَدْنَاا لَذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلاَمِ فِإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَلِيَّةِ فَخَرَجَ الطريق على شيئين وحذف النا لثوهو العسل وثبت ذكره فى رواية ابي نعيم من طريق ابى مسعود عن أبي الوليد وكذا عند الاسماعيلي لكن لم يسق لفظه بل احال به على رواية اي نعيم عن ابن العُسيل وقد تقدم عن الى نعيم ناما في بالدواء بالعسل واختصر من هذه الطريق أيضا قوله توافق الداه ٌوقد تقدم بيانهاهناك (قوله عمران سميسرة) نفتح | الم وسكونالتحتانية بعدها مهملة (ڤولِه حصين بالتصغير) هو ابن عبد الرحمن الواسطَّى وعامر هو الشَّعي (قولِه عن عمران بن حصين قال لا رقيسة الا من عين او حمة)كذا رواه عمد بن فضيل عن حصين موقوفا و وافقه هشم وشعبة عن حصين على وقفه ورواية هشم عنــد احمد ومسلم ورواية شعبة عند النرمذى تعليقا ووصلها ابن ابى شيبة ولكن قال عن تريدة بدل عمـران بن حصين وخالف الجميــم مالك بن مغول عن حصين فرواه مرفوها وقال عن عمران بن حصين أخرجه احمد وابو داود وكذا قال ابن عيينة عن حصين اخرجـــه الترمذي وكذا قال اسحق ابن سلمان عن حصين أخرجــه ابن ماجه واختلف فيــه على الشعبي اختلافا آخر فاخرجــه ابو داود من طريق العباس بن ذريح بمعجمة وراه وآخره مهملة بوزن عظيم فقال عن الشعبيعن انس ورفعه وشــذ العباس بذلك والمحفوظ رواية حصين مع الاختلاف عليه فى رفعه و وقفه وهل هو عن عمران او بريدة والتحقيق آنه عنــده عن عمران وعن بريدة جيعا ووقع لبعض الرواة عن البخارىقال حــديث الشعبي مرسل والمسند حديث ابن عباس فاشار بذلك الى انه أورد حَـديث الشعبي استطرادا ولم يقصد الى تصحيحه وامل هذا هوالسر فحذف الحميدى له من الجمع بين الصحيحين فانه لمهذكره أصلا ثم وجدت في نسخة الصغاني قال ابوعبدالله هو المصنف أنما اردنا من هذا حديث ابن عباس والشعى عن عمران مرسل وهذا يؤ بدماذ كرنه (قوله لارقية الا من عين او حمة) بضم المهملة وتخفيف المم قال ثعلب وغيره هي سمالعقرب وقال القزاز قيل هي شوكة العقرب وكذا قال ان سيده الهما الابرة التي تضرب لها العقرب والزنبور وقال الحطابي الحمة كل هامة ذاتسم من حية او عقرب وقد أخرج ابو داود من حديث سهل ابن حنيف مرفوعاً لا رقية الا من نفس او حمة 'وْ لدغة فغاير بينهما فيحتمل ان يخرج على ان الحمة خاصة بالعقرب فيكون ذكر اللدغة بعدهامن العام بعدالحاص وسيأني بيانحكم الرقية فيهاب رقية الحية والعقرب بعد الواب وكذلك ذكرحكم العين فيهاب مفرد (قوله فذكرته السميد بن جبير) القائل ذلك حصين بن عبــد الرحمن وقد بين ذلك هشم عن حصين بن عبدالرحمن قال كنت عنمدسعيد منجبير فقال حمد ثني ابن عباس وسيأتي ذلك في كتاب الرقاق وأخرجه احمد عن هشم ومسلم من وجه آخر عنسه بزيادة قصة قال كنت عندسعيدين جبيرفقال ايكرأى الكوكب الذي انقص البسارحة قلتُ انا ثم قات اما اني لم اكن في صلاة والحن لدغت قال وكيف فعلت قلت استرقيت قال وماحمك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعي عن بريدة انه قال لارقية الا من عين اوحمة فقال سعيد قداحسن من أنهي الى ماسمع ثم قال حدثنا ابن عباس فذكر الحديث (قوله وعرضت على الايم) سيأتى شرحــه فى كتاب الرقاق وقوله فى هـــذه أ

فَعَالَ هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسَمَّرُونَ ولاَ يَتَعَلِّمُونَ ولاَ يَسَكِّمُ وَنَ وَعَلَى رَبَّمْ يَتُوَكُلُونَ فَقَالَ مُكَاشَةُ بْنُ مُحْمِنِ أَمَنِهُمْ أَنَا فَالَ سَبَقَكَ بِهَا مُحَكَّشَةُ بالسِبُ الاَ عَدِي عَنْ أَمْ عَطِيةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ مَسَلَدٌ حَدَّمَنَا يَحْنِي عَنْ شُعْبَةً حَدَّتَنَى حَمَّيْهُ بْنُ وَالْمُحُولِ مِنَ الرَّمَةِ فِيهِ عَنْ أَمَّ عَطِيةً صَلَّى اللهُ عَنْهَا أَنَّ آمْرُ أَةً تُونُقَى رَوْجُهَا فَاشْتُكَ عَيْنَهَا . فَذَكُوهَا نَافِعِ عَنْ زَيْفَتِ عَنْ أَمَّ سَلَمَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ آمْرُ أَةً تُونُقَى رَوْجُهَا فَاشْتُكَ عَيْنَهَا . فَذَكُوهَا لِمَنْ وَعَنْهُ فَي بَيْتِهَا فَى مَيْنَا لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَا كُنَّ تَمْكُثُ فَ بَيْتِهَا فَى مَنْ أَحْدُهُ اللهُ اللهُ

الرواية حتى وقع في سواد كذا الاكثر بواو وقاف و بلفظ فى وللكشميهني حتىرفسع براء وفاء و بلفظ لي وهو المحفوظ فيجميـمطرق.هذا الحديث (قهلهنقال همالذين لا يسترقون ولا يتطيرون) سيأني الكلام على الرقية بعدقليل وكذلك يأتي القول في الطيرة بعد ذلك ان شاء الله تعالى * (قوله باب الأنمد والكحل من الرمد) أي بسبب الرمد والرمد بفتح الراء والمم ورم حار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وهو بياضها الظاهر وسببه انصباب احد الاخلاط اوابحَرة تصعد من المدة الى الدماغةان اندفع الى الخياشم احدثالزكام اوالي العين احدث الرمد اوالى اللهاة والمنخرين احدث الخنان بالحاء المعجمة والنون آوالي الصدر أحدث النزلة اوالي القلب احدث الشوصة وانلم يتحدر وطلب تفاذا فلم يجدد احدث الصداع كا تقدم (قوله فيه عن ام عطية) يشير الى حديث ام عطية مربوعا لامحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق ثلاث الاعلى زوج فانها لانكتحل وقدتقدم في ابواب العدة لكن لمارفي شيء من طرقه ذكر الاثمد فكأنه ذكره لكون العرب غالبا انما تكتحل بهوقد وردالتنصيص عليه في حديث ابن عباس رفعه اكتحلوا با لاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر اخرجه الترمذي وحسنه واللفظ له وابن ماجه وصححه ابن حبان واخرجه الترمذي من وجه آخر عن ابن عباس في الشهائل وفي الباب عن جار عند الترمذي في الشائل وابن ماجه وابن عدى من ثلاث طرق عن ابن المنكدر عنه بلفظ عليكم بالاتمدفانه مجلو البصر وينبت الشعر وعن على عنـــد ان ابى عاصم والطبراني ولفظه عليكم بالأنمد فانه منبتة الشمر مدهبة القدى مصفاة للبصر وسنده حسن وعن امن عمر بنحوه عند الترمذي في الشهائل عن انس في غريب مالك للدارقطني لجفظ كان يأمرنا بالاتمد وعن سعيد بن هوذة عند احمد لجفظ اكتحلوا بالاثمد فالعالحديث وهو عند الدداردمن حديثه بلفظ أنه امر بالأنمد المروح عند النوم وعن ان هر برة بلفظ خير اكحا لكم الانمد فانه الحديث اخرجه الزاروفي سنده مقال وعن ان رافع ان النبي ﷺ كان يكتحل بالاثمد اخرجه البهتي وفي سنده مقال و عن عائشه كان لرسول الله ﷺ أثمد يكتحل به عند منامه في كل عين ثلاثا اخرجه ابوالشيخ في كتاب اخلاق النبي ﷺ بسندضعيف والائمد بكسر الهمزة والميم بينهما ثاءمثلثة ساكنة وحكي فيه ضم الْم،زة حجر معروف اسود يضرب الى الحمرة يكون في بلاد الحجاز واجوده يؤتي مه من اصهان واختلف هل هو اسم الحجرالذي يتخلمنه الكحل اوهونفس الكحلذكره ابنسيده واشار اليه الجوهري وفي هذه الاحاديث استحباب الاكتحال بالاثمدووقع الامر بالاكتحال وترا من حديث ابي هريرة في سنن ابي داود ووقع في بعض الاحاديث التي اشرت اليها كيفية الاكتحال * وحاصله ثلاثا في كل عين فيكون الوتر في كل واحدة على حدة اواثنين في كل عين وواحدة بينهما اوفى اليمين ثلاثا وفى البسري ثنتين فيكون الوتر بالنسبة لهما جميما وارجحها الاول والله اعلرثم ذكر المصنف حديثام سلمة من روايه زينبوهي بنتها عنها ان امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي ﷺ ودكروا له الكحل وانه نخاف على عينها الحديث وقدمرت مباحثة في ايواب الاحداد واماقوله في آخره

إحبُ الْجُذَامِ ﴿ وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثُنَا سَلِيمُ ثِنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاه قالَ سميتُ أباهُرَ رْءَةً يَقُولُ قالَ رَسُولُ اللهِ عِيْكِيْ لاَعَدْوَى ولاَ طِهْرَةَ وِلاَهَامَةَ ولاَ صَفْرَ . وفِرًا منَ الجُدُومِ كما تَفَرُّ منَ الأُسَدِ فلا اربعــة اشهر وعشرا كذا للاكثر وعندالكشميهني فبلااربعة اشهر وعشرا وهي واضحة واما الاقتصارعي حرف النهي فالمنغ مقدر كانه قال فلا تكتجل ممقال تمكث اربعة اشهر وعشرا * (قوله باب الجذام) بضم الجم وتخفيف المجمةهو علةرديئة تحدثهن انتشارة المرة السوداء فيالبدن كله فنفسد مزاج الاعضاءور بمااف دفي آخره اتصالها حتى يتاكل قال ابن سيده سمى بذلك لتجذم الاصابع وتقطعها (قوله وقال عفان)هوابن مسلم الصفار وهومن شيو خالبخاري لكن اكثرمابخر جعنه بواسطة وهومن الملقات الني لم يصلها في موضع آخر وقد جزم ابونعم انه اخرجه عنه بلاروا يةوعلى طريقة الن الصلاح يكون موصولا وقدوصله الونعم من طريق ابي داو دالطيا لسي وابي قتيبة مسارين قتيبة كلاهماعن سلم بن حيان شيخ عفان فيه وأخرجه أبضا من طريق عمرو بن مرز وقءن سلم لكن موقوفا ولم يستخرجه الاسماعيلي وقدوصله ابنخزيمة أيضا وسلم بفتحاوله وكسرثانيه وحيان بمهملة ثم تحتانية ثقيلة (قوله لاعدوى ولاطيرةولاهامة ولاصفر)كذا جم الاربعة في هذه الرواية ويأتي مثله سواه حد عدة أبواب في باب لاهامة من طريق أي صالح عن الى هريرة ويأتي بعد محسة الواب من طريق ألى سلمة عن ألى هريرة مثله لكن بدون قوله ولاطيرة واعاده بعدا بواب كثيرة بزيادة قصة وبعدعدة ابواب في باب لاطيرة من طريق عبيد الله بن عتبة عن أي هر رة لاطيرة حسب وفي اب لاعدوى منظر يقسنان بنأى سنانعنأ بى هر برة بلفظ لاعدوى حسب ولسلم من طريق مجد بن سير بن عن أبي هر برة بلفظ لاعدوى ولاهامة ولاظيرة وأخر جمسلم من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مثل رواية أبي سلمة وزادولانوه ويأتي في باب لاعدوى من حديث الن عمرومن حديث أنس لاعدوى ولاطيرة ولسلروابن حبان من طريق ابن جر بج أخبرني أوالزبير أنه سمم جابرا بلفظ لاعدوى ولاصفر ولاغول وأخرج ابن حبان من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس مثل رواية سعيد بن مينا. وأبي صالح عن أبي هريرة و زاد فيهالقصة التي في رواية أبي سلمة عن أبي هر رة وهوفي ان ماجه باختصار فالحاصل من ذلك سنة أشياء العدوى والطيرة والهامة والصفر والغول والنوء والاربعة الاول قدافرد البخارى لكل واحد منها ترجمة فنذكر شرحها فيه والماالغول فقال الجمهوركانت العرب تزعم أزالغيلان فىالفلوات وهىجنس منالشياطين نتراكى للناس وتتغول لهم تغولاأي تناون, تلونا فتضليم عن الطريق فتهلكهم وقدكر في كلامهم غالته الغول أي اهلكته أواضلته فابطل ﷺ ذلك وقيل لبس المراد ابطال وجودالفيلان وأنمامعناه ابطال ماكانت العرب ترعمه من تلون الفول بالصور المختلفة قالوا والمعنى لايستطيع الغول أن يضل احدا و يؤيده حديث اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان أى ادفعوا شرها بذكر الله وفي حديث أبي أبوب عندقوله كانت لي سهوة فها تمر فكانت الغول تجيى فتأكل منه الحديث وأماالنو. فقد نقدم القول فيه فيكتاب الاستسقاء وكانوا يقولون مطرنا بنوهكذا فابطل ﷺ ذلك بانالمطر اثمايقع باذن الله لابفعل الحواكب وانكانت العادة جرت بوقوع المطر في ذلك الوقت لكن بارّادة الله تعالى وتقديره لآصنع للحواكب فىذلك واللهأعلم (قوله وفرمن المجذوم كمّاتفر من الاسد) لماقف عليه من حديث أبى.هر برة الامن هذا الوجه ومن وجهآخر عندأ بي نعيم فىالطب لكنه معلول وأخرج ابن خزيمة فىكتاب التوكل له شاهدا من حديث عائشة ولفظه لاعدوى واذارأيت المجذوم ففرمنه كاتفر من الاسد وأخرج مسلم منحديث عمروبن الشريد التقفي عن أبيه قالكان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه رسول الله مَيْتِكَالِيُّهُ الْمَاقِد بايعناك فارجم قال عياض اختلف الآثار في المجذوم فجاء ماتقدم عن جابر أن النبي والله و أكل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلاعليه قال فذهب عمروجماعة من السلف الي الاكل معموراوا أنالامر باجتنابه منسوخ وعمن قال بذلك عيسي بن دينار من المسالمكية قال

والصحيح الفى عليه الاكتر ويحين المصيراليه انلانسخ بل بجب الجمع بينالحديثين وحملالامر باجتنابه والفرار متدعى الاستحباب والاحتياط والاكلءمه علىبيان الجواز اه مكسذا اقتصر الفاضيومن نبعه علىحكاية هذين القولين وحكى غيره قولا ثالثا وهوالترجيح وقد سلمكه فريقان احدها سلك ترجيح الاخبار الدالة على نه المدوى وتريف الاخبار الدالة على عكس ذلك مسل حديث الباب قاعلوه بالشذوذ وبأن عائشة انكرت فَقُكُ فَأَخْرِجِ الطَّهْرِي عَهَا أنَّ امرأة سالنهاعنه فقالتما قالذلك ولكنه قال لاعدوى وقال أمن أعدى الاول قالمت وكارزلى موليه هذا الداء فكان يأكل في صحافي و يشرب في اقداحي و ينام على فراشي و بأن أباهر برة تردد في حذاا عُمَم كاسباني مِالْهُ فَيُؤخد الحُمَم من رواية غيره و بأن الاخبار الواردة من رواية غيره في نفي العدوى كثيرة شهرة يخلاف الاخبارالمرخصة فىذلك ومثل حديث لاتدبموا النظر الى الحِدّومين وقد أخرجه اسماجه وسنده ضيف ومثلحديث عبدالله بنألى أوفى رفعه كلم المجذوم وبينك وبينه قيدرمحين أخرجه أبونعم فى الطب بسندواه ومثلما أخرجه الطبرى من طريق معمر عن الزهرى أن عمرقال لميقيب اجلس مني قيدرمح ومن طريق خارجة بن زمدكان عمر بقول نحوه وهما أثران منقطعان وأماحديث الشريدالذيأخرجه مسلم فليس صريحا فيأن ذلك بسبب الجذامه والجوابعن ذلكأن طريق الترجيح لايصار البهاالامع تمذرالجمع وهوممكن فهوأولى الفريق الناني سلكوا في الترجيح عكس هذا المطك فردوا حديث لاعدوى بأن أباهر يرة رجعته امالشكه فيهواما لثبوت عكسه عنده كاسيأتي أيضاحه في بابـلاعدوى قالوا والاخبار الدالةعلى الاجتناب أكثر مخار جوأكثر طرقا فالمصيراليها أولى قالواوأماحديث جابرأنالني ﷺ أخذبيد بجذوم فوضعها فىالقصمة وقالكل ثقة بالله وتوكلا عليه ففيه نظر وقد أخرجهالترمذي وبينالاختلاف فيه علىرواية ورجحوتفه علىعمر وعلىتقديرثبونه فليس فيهأنه ويتلايته أكلمعه وا عمانيه أنه وضع مِده في القصعة قاله الكلاباذي في معانى الاخبار * والجواب أن طريق الجمع أولى كما تقدم وأيضا قديثلاعدوى ثبت من غيرطريق أبي هريرة فصح عن عائشة وابن عمر وسعد بن أبي وقاص وجار وغيرهم فلا معنى اعرى كونه معلولا والله أعلم وفي طريق الجمع مسالك أخرى أحدها بني العدوي جملة وحمل الامر بالفرارمن المجدُّوم على رهاية خاطر المجدُّوم لانه اذارأى الصحيح البُّدن السلم من الآنَّة تعظم مصيبته وتزداد حسرته ونحوه حديث لانديموا النظرالي المجذومين فانه مجمول على هذاالمني ثانيها حمل الحطاب بالنفي والإثبات على حالتين مختلفتين فحيث جاء لاعدوى كان المخاطب بذلك من قوي يقينه وصح توكله بحيث يستطيع أن يدفع عن نفسه اعتقاد العدوى كايستطيع أزبدفع التطيرالذي يقعرفي نفسكل أحدلكن القوىاليقين لإيتأثرته وهذامثل ماندفع قوةالطبيعة العلة فتبطلها وعلىهذا بحمل حديث جابر فىأكل المجذوم من القصعة وسائرماورد من جنسه وحيث جاء فرمن المجذوم كان المخاطب بذلك منضعف يقينهولم يتمكنهن تمامالتوكل فلايكون لهقوة علىدفع اعتقاد العدوى فاربد بذلك سد باباعتقاد العدويءنه بأنلايباشر مايكون سببا لاثباتها وقريبمن هذا كراهيته وللطلبي الكيرمع اذنهفيه كماتقدم هريمه وقدفعل هوﷺ كلامن الامرين ليتأسىبه كل من الطائفتين تالث السالك قال القاضي أبوبكر الباقلاني اتباب المعدوى في الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى قال فيكون معني قوله لاعدوى أي الامن الجذام والرص والحرب مثلاقال فكانه قاللا يعدىشيء شيئا الاماتقدم تبيينيله أزفيه العدوى وقدحكي ذلك ابن بطال أيضارا بعهاأن الامر بالهرارمن المجذوم ليسمن بابالعدوى فيشيء بلهو لامر طبيعي وهوانتقال الداءمن جسد لجسد بواسطة لملامسة والمخالطة وشم الرائحة ولذلك يقع في كثير من الامراض في العادة انتقال الداء من المريض الي الصحيح بكثرة المخالطة وهذه طريقة الأقتيبة فقالالمجذوم تشتدرا تحته حتى يسقم منأطال مجالسته ومحادثته ومضاجعتموكذا يقعكثيرا بالمرأتمن الرجل وعكسهو ينزع الولد اليه ولهذا يأمر الاطباء بتزك مخالطة المجذوم لاعلى طريق العدوى بلعل طريق التأثيبالرا محة لانها تسقيمن واظب اشهامها قال ومن ذلك قوله ﷺ لايورد مرض

على مصح لان الجرب الرطبقد يكون بالبعير فاذا خالط الا بل أوحككما وأوي الى مباركها وصل المهابالاه الذي يسيل منهوكذابالنظر نحوما بهقال وأماقوله لاعدوى فلهمعنىآخروهو أنيقع المرض بمكان كالطاعون فيفرمنه مخافة أن يصيبه لان فيه نوعامن الفرارمن قدرالله المسلك الخامس أنالمراد بنني العدوى أنشينا لايعدى بطبعه نفيالما كانت الجاهلية نعتقده أن الامراض تعدى بطبعها من غيراضافة الىالله فابطل الني ﷺ اعتقادهمذلك وأكل مع المجذوم ليبين لهمأن اللههوالذي يمرضو يشفى ونهاهم عن الدنومنه ليبين لهم أن هذآ من الاسباب التي اجري الله العادةبانها تفضىالي مسبباتها فغنهيه اثبات الاسباب وفي فعله اشارة الىأنها لاتستقل بلالله هوالذي انشاء سلها قواها فلا تؤثر شيئا وانشاء أبقاهافاثرت ويحتمل أيضا أن يكون اكه ﷺ مع الجذوم أنه كان به أمريسبر لابعدى مثله فىالعادة اذليس الجذمى كلهمسواء ولاتحصل العدوى منجيعهم بل (١) لايحصل منه فى العادة عدوي أصلا كالذيأصابه شيءمنذلك ووقففلم يعدبقية جسمهفلايعدي وعلىالاحيال الاول جري أكثرالشافعيةقالالبهق بعد أن أوردقول الشافعيةمانصه الجذاموالبرص يزعمأهل العلمبالطب والتجاربأنه يعدىالزوج كثيراوهودا. مانم للجاع لا تكاد نفس أحد تطيب بمجامعة من هو به ولا نفس أمرأة أن يجامعها من هو به وأما الولد فبين أنه اداكان من ولده آجذم أوابرص أنه قلما يسلموان سلم أدرك نسله قال البيهتي وأماما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال لاعدوى فهو على الوجه الذيكانوا يمتقدونه في الجاهلية من اضافةالفعل اليغير الله تعالي وقد يجعل الله بمشيئته مخالطة الصحيح من به شيءمن هذهالعيوب سببالحدوث ذلك ولهذاقال ﷺ فرمن المجذوم فرارك من الاسد وقال لا يورد ممرض على مصح وقال في الطاعون من سمم به بارض فلا يقدم عليه وكل ذلك بتقدىر الله تعالى وتبعه على ذلك ابن الصلاح في الجمع بين الحديثين ومن بعده وطائفة بماقبله المسلك السادس العمل بنني العدوى أصلا ورأسا وحمل الامر بالمجانبة على حسم المادة وسد الذريعة لئلا يحدث المخالط شيءمن ذلك فيظن أنه بسبب المخالطة فيثبت العدوى التي تعاها الشارعوالي هذا القول ذهب أبوعبيد وتبعه جاعة فقال أبو عبيدليس في قوله لابورد بمرض على مصح اثبات المدوى بل لانالصحاح لوم ضت بتقدير الله تعالى ريماوقع في نفس صاحبا أنذلك من المدوى فيفتن ويتشكك في ذلك فامر باجتنابه قال وكان بعض الناس بذهب الي أن آلام بالاجتناب أعاهو للمخافة على الصحيح من ذوات العاهة قال وهذا شر ماحمل عليه الحديث لانفيه اثبات العدوى التي نفاها الشارغ ولسكن وجه الحديث عندى ماذكرنه وأطنب ابن خزيمة في هذا في كتاب التوكل فانه أو رد حديث لاعدوى عن عدة من الصحابة وحديث لا يوردممرض علىمصح منحديث أبي هريرة وترجم الاولالتوكل علىالله في نفي العدوىوللتاني ذكرخبر غلطف معناه بعض العلماءوأ ثبت العدويالتي تفاهاالنبي ﷺ تمرجم الدليل على أنالنبي ﷺ لمرد اثبات العدوى بهذا القول فساق حديث أى هريرة لاعدوى فقال اعراني فحابال الابل يخالطها الاجرب فتجرب قال فمن أعديالاول ثم ذكر طرقه عن أي هريرة ثم أخرجه من حـــديث ابن مسعود ثم ترجم ذكر خبر روى في الامر بالفرار من المجذوم قديخظر لبعضالناس أزفيه اثباتالعدوي وليسكذلك وساق حديث فرمن المجذوم فرارك من الاسد من حديث أىهريرة ومنحديث عائشة وحديث عمرو بن الشريد عن ابيه فى امر المجذوم بالرجوع وحديث ابن عباس لا تديموا النظر الي المجذومين ثم قِال انما أمرهم ﷺ بالفرارمن المجذوم كما نهاهمان يورد المعرض على المصح شفقة عليهم وخشية أن يصيب بعض من يخالطه المجذوم الجذام والصحيح من الماشية الجرب فبسبق الى بعض السلمين ان ذلك من العدوى فيثبت العدوى التي تفاها ﷺ فامرهم بتحنب ذلك شفقة منه ورحمة ليسلموا من التصديق باثبات العدوي وبين لهم أنه لايعدى شيء شيئاً قال و يؤيد هذا أكله ﷺ مع المجذوم ثقة بالله وتوكلا عليهوساق حديث جابر في ذلك ثم قال واما نهيه عن ادامة النظر الى المجذوم فيحتملان بكون (١) قوله بلا يحصل الح كذا في الاصول التي بابدينا و لعله سقط من الناسخ بعد بل لفظ البعض كما هو ظاهر اه مصححه

بالب النَّ شَفِيهُ فِينِ حَلِقَتِي مُحَدَّدُ بِنُ النَّنِّ حَدَّ ثَنَا غُنْدُ رُ حَدَّ ثَنَا شُبْهُ

لان المجذوم يتم ويكره ادمان الصحيح نظر. اليه لانه قل من يكون بداء الاوهو يكر. ان يطلم عليه اه وهذا الذي ذكره احتمالا سبقه اليه مالك فانه سئل عن هذا الحديث فقال ماسممت فيه بكراهية وهاادري ماجاه من ذلك الا مخافة أن يقع في نفس المؤمنشيء وقال الطبري الصواب عندنا القول بمــا صح به الحبر وان لاعدوى وانه لايصيب فنسأ الاماكتب عليها واما دنو عليل منصحيح فغير موجبانتقال العلة للصحيح الاانهلاينيني لنبي سعة الدنو من صاحب العاهة التي يكرهها الناس لالتحريم ذلك بل غشية أن يظن الصحيح أنه لو نزل، ذلك للداء أنه من جهة دنوه من العليل فيقع فيما أبطله الني ﷺ من العدوى قال وليس في أمره بالفرارمن من المجفوم معارضة لأكله معه لانه كان يامر بالامر على سبيل الارشاد أحيانا وعلى سبيل الاباحة اخرىوان كان أكثر الاوامر على الالزام وانمـا كان يفعل مانهي عنه احيانًا لبيان ان ذلك ليس حراما وقدِسلك الطحاوي في معانى الآثار مسلك ابن خزيمة فيما ذكره فاورد حديث لا يورد ممرض على مصح ثم قال معناه ان المصح قديمييه ذلك الرض فيقول الذي اورده لواني ما اوردته عليه لم يصبه من هذا الرَّض شيء والواقع انه لولم يورده لاصابه لكون الله تعالى قدره فنهي عن إبراده لهذه العلة التي لايؤمن غالبًا من وقوعها في قلب المرء ثم ساق الاحاديث في ذلك فاطنب وجمع بينها بنحو ماجم به ابن خزيمة ولذلك قال القرطي في المفهم انمــا نهي رسول الله ﷺ عن ايراد الممرض على المصح مخافة الوقوع فيما وقع فيه اهل الجاهلية من اعتقاد العدوى او مخافة تشويش النفوس وتاثير الاوهام وهونحو قوله فرمن المجذوم فرآركمن الاسدوان كنا نعتقد ان العجذام لايعدى لكنا نجد في انهسنا نفرة وكراهية لمخالطته حتى لو اكره انسان نفسه على القرب منه وعلى مجالسته لتإذت نفسه مذلك فحيننذ فالاولى المؤمن ان لايتعرض الى ماعتاج فيه الي مجاهدة فيجتنب طرق الاوهام ويباعد اسباب الآلام مع أنه يعتقد أن لا ينجي حذر من قدر والله أعلم قال الشيخ أ و عمد بن أبي جرة الا مر بالفرار من الاسد ليسالوجوب بل للشفقة لأنه ﷺ كان ينهي اهته عن كُل مافيه ضررباي وجه كان ويدلهم على كل مافيه خير وقــد ذكر بعض أهل الطب أنَّ الروائح تحدث في الابدان خللا فكان هذا وجه الامر بالمجانبة وقد اكل هو مع المجذوم فلو كان الامر يمجا نبته على الوجوب الـافعله قال ومكن الجمع بين فعله وقوله بان القول هو المشروع من اجل ضعف المخاطبين وفعله حقيقة الايمان فمن فعل الاول اصاباًالسنة وهي اثر الحكمة ومن فعل التانيكان اقوى يقيناً لانالاشياء كلها لاتاثير لها الابمقتضي ارادة الله تعالى وتقديره كما قال تعالى «وماهم بضارين به من احد الا باذناله، فن كان قوى اليقينفله ان يتا بعه ﷺ في فعله ولا يضره شي.ومن وجدفي نفسه ضعفا فليتبع امره فالفرار اثلا بدخل بفعه في القاء نفسه الى التهلكة وفالحاصل ان الامورالتي يتوقع منها الضروقد ا ماحت الحكمة الربانية الحذر منها فلا ينبني للضعفاء ان يقر بوها واما اصحاب الصدق واليقين فهم في ذلك بالخيار قال وفي الحديث ان الحكم للاكثر لان الغالب من الناس هو الضعف فجاه بالامر بالفرار بحسب ذلك واستدل بالامر بالفرار من الجذوم لاثبات الخيار الزوجين في فسخ النكاح اذا وجده احدها بالآخر وهو قول جهور العلماء «واجاب فيهمن لم يقل بالمسخ بأنه لواخذ جمومه اثبت الفسخ اذا حدث الجذام ولاقائل به ورد بإن الحلاف ثابت بلءو الراجح عند الشافعية وقد تقدم في النكاح الالمـــام بشيء من هذا واختلف في امة الاجدم هـــل يجو زلهـــا ان تمنع نفسها من استمتاعه اذا ارادها واختلف العلماء في المجذومين اذاكثروا هـل عنمون من المساجد والمجامع وهل يتخذ لهم مكان منفرد عن الاصحاء ولم يحتلفوا فيالنادر إنه لا يمنع ولا في شهود الجمعة * (قوله باب المن شفاء للمين) كذا للاكثروفي رواية الاصيلي شفاء من العبين وعليها شرح ابن بطال وياني توجيهها وفي هذه الترجمة اشارة

عَنْ عَبْدِ اللَّكِ قِالَ تَعِمْتُ عَنْرُ و بْنَحْرَ يْثِ قَالَ تَعِمْتُ سَمِيدَ بْنَ زَيْدِ قِالَ تَعِمْتُ الذَّبِّي وَلِيْلِيِّ يَقُولُ: الْكَمَأْ مُنَ اللَّهِ

الى ترجيع القول الصائر الى ان المراد بالمن فى حديث الباب الصنف المخصوص من الما كوللا المصدر الذى بمعني الامتنان وابما اطاق على المن شفاه لان الحمير و ردان الكاء منه وفيه شفاه اذا ثبت الوصف الفرع كان شبويه للاصل اولى (قوله عن عبد اللك) هو ابن عمير وصرحبه احمد فى روايته عن عبد بن جمفر غندر وعمر و ابن حريث هو المخزوى له صحبة (قوله سمت سسعيد بن زيد) أى ابن عمر و من نفيل المدوى احد العشرة وعمر بن الحطاب بن نفيل ابن عم ابيه كذا قال عبد اللك بن عمير ومن تابعه وخالهم عطاه بن السائب من رواية عبد الوارث عنه فقال عبن عمرو بن حريث عن أبيه اخرجه مسدد في مسنده وابن السكن فى الصحابة والمدار قطئ فى الافراد وقال فى العال الصواب رواية عبد الملك وقال بن السكن أظن عبد الوارث أخطأ فية وقيل كان سعيد بن زيد تروج أم عمر و بن حريث فكا ته قال حدثنى أبى واراد زوج أمه مجازا فظنه الراوى أباه حقيقة (قوله الكاء ق) يفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة قال الخطابي وفى العامة من فظنه الراوى أباه حقيقة (قوله الكاء قال عمرة منه وحروعكس ابن الاعرابي فقال الكاء قالجم والكمه الواحد على غير قياس قال ولم يقم فى كلامهم نظير هذا سوى خبأة وخبه وقبل الكاء قد نطلق على الواحدة وعلى الجم وقد جموها على اكؤ قال الشاعر: هدا سوى خبأة وخبه وقبل الكاء قد نطلق على الواحدة وعلى الحروم وعساقلا به وعد جموها على اكمؤ قال الشاعر: هو القد جنيتك اكؤا وعساقلا به

والعساقل بمهملتين وقاف ولام الشراب وكانه اشار الى ان الاكمؤ محل وجدانها الفلوات والكماءة نبات لا ورق لهـا ولا ساق توجد في الارض من غير ان تزرع قيل سميت بذلك لاستتارها يقال كما الشهادة اذا كتمهاومادة الكما "ةمن جوهر أرضى بخاري يحتقن نحو سطح الارض ببردالشتا و ينميه مطر الربيع فيتولد و يندفع متجسدا ولذلك كان بعض العرب يسميها جدرى الارض تشبيها لها بالجدرى مادة وصورة لان مادته رطوبة دموية نندفع غالبًا عند الترعرع وفي اجداء استيلاء الحرارة ونماء القوة ومشا بهتهاله في الصورة ظاهر واخرج الترمذي من حديث ابي هريرة أنا أنسامن اصحاب رسول الله عَيْدِ الله عَلَيْ قالوا الكما وجدرى الارض فقال الني عَيْد الكما و م المن الحديث وللطبري من طريق اس المنكدر عن جابر قال كثرت الكما " ةعلى عهد رسول الله ﷺ فامتنع قوم من اكلها وقالوا هي جدري الارض فبلغه ذلك فقال أن الكماءة ليست من جدري الارض الا أن الكماءة من المن والعرب تسمى الكاءة أيضا بنات الرعد لانها تكثر بكسرته ثم تنفطر عنها الارض وهي كشيرة بارض العسرب وتوجد بالشام ومصر فاجودها ماكانت أرضه رملة قليلةالمهاء ومنها صنفقتال يضرب لونه الىالحمرة وهى باردةرطبة فىالثانية رديئة المعدة بطيئة الهضيم وإدمان أكلها يورث القولنج والسكنة والفالج وعسر البول والرطب منها أقل ضررا من اليابس واذا دفنت في ألطين الرطب تمسلقت بالماء والملح والسعتر واكلت بالزيت والتوابل الحارة قل ضررها ومع ذلك ففها جوهم مائي لطيف مدليل خفتها فلذلك كأن ماؤها شفاء للعين (قوله من المن) قيل في المراد بالمن ثلاثة اقوال احدها أن المراد انهامن المن الذي انزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل حلوا ومنه الترنجبين فكأنه شبهه الكنَّاة بجامع مايينهما من وجود كلمنهما عفوا بغيرعلاج (قلت) وقد تقدم بيان ذلك واضحا في تفسير سورة البقرة وذكرت منزاد في من هذا الحديث الكأة من المن الذي انزل على بني اسرائيل والتانى أن المني انهامن المن الذي امتن الله مه على عباده عفوا بغيرعلاج قاله أبوعبيد وجماعة وقال الحطابي ليس المراد انهانوع منالمن الذي انزل على بني اسرائيل فان الذي أنزل على بني اسرائيل كان كالترنجبين الذي يسقط على الشبجر وأنما المعني ان الكماة شيء ينبت من غير تكلف ببذر ولاستي فهومن قبيل المن الذي كان ينزل على بني اسرائيل فيقع على الشجر فيتناولونه ثماشار الىأنه يحتمل أن يكون الذَّى انزل على بني اسرائيل كان

ومَأْوُّهَا شَفِّناتِهِ لِلْمَبْنِ ﴿

أتواعامتها مايسقط على الشجر ومنهامايخرج من الارض فتكون الكناةمنه وهذاهوالقول الثاك وبهجزم الموفق عبداقطيف البغدادي ومن تبعه فقالوا انالن الذي انزل على بني اسرائيل ليسهوما يسقط علىالشجر فقط بلكان أتواعا من الله علمهمها من النبات الذي يوجدعفوا ومن الطير التي تسقط عليهم بغير اسطياد ومن الطل الذي يسقط على الشجر والمن مصدر بمنى المفعول أى تمنون به فلما لم يكن للعبدفيه شائبة كسب كان منا محضاوان كانت جميع نبم القدتماني على عبيده مناهنه عليهم لكن خص هذا باسم المن لكونه لاصنع فيه لاحد فجعل سبحانه وتعالى قوتهم في التيه الكأة وهي تقوم مقام الحبزوادمهم السلوي وهي تقوم مقام اللحم وحلواهم الطل الذي ينزل علىالشجر فكل مذلك عيشهم ويشير الىذلك قوله ﷺ منالمن فاشار الى انها فردهن افراده فالترنجبين كذلك فرد من افرادالمن وان غلب استعمال المن عليه عرفا اه ولا يعكر على هذا قولهم لن نصبر على طعام واحد لان الراد بالوحدة دوام الاشياء المذكورة من غيرتبدل ودلك يصدق على مااذا كان الطعوم أصنافا لكنها لا تتبدل أعيانها (فوله وماؤها شفاء للعس) كذاللاكثر وكذاعند مسلم وفىرواية المستملي منالعين أيشفاء منداءالعين قال الخطابي انمااختصت الكاذمذه العضيلة لانهامن الحلال المحض الذى ليس في اكتسابه شبهة و يستنبطمنه أناستمال الحلال المحض بجلو البصر والعكس بالعكس قال ابن الجوزي في المراد بكونها شفاء للعين قولان احدهما الهماؤها حقيقة الاان أصحاب هذا القول اتفقوا على أنه لا يستعمل صرفا في العين لكن اختلفوا كيف يصنع به على رأيين احزهما أنه تحلط في الادومة التي يكتحل بهاحكاه أبوعبيد قال ويصدق هذا الذي حكاه أبوعبيد أن مض الاطباء قالوا اكل الكأة بجلوا البصر ثانيهما أن تؤخذ قتشق وتوضع على الجمر حتى يغلى ماؤها ثم يؤخذ اليل فيجعل في ذلك الشق وهوفاتر فيكتحل يمائها لانالنار تلطفه وتذهب فضلاته الرديئة وبيتى النافعمنه ولايجعل الميل فىمائها وعماردة يابسة فلاينجموقد حكى ابراهم الحربي عنصالح وعبدالله ابنيأحمد بنحنبل انهما اشتكت أعينهما فأخذكاة وعصراها واكتحلا باثهافهاجت أعينهماو رمداقال ابن الجوزي وحكى شيخنا أبو بكر نعبدالباقي أن بعض الناس عصرماء كاةفا كتحل مغذهبت عينه والقولالثاني ان المراد ماؤها الذي تنبتمه فانه أول مطريقع في الارض فترييبه الاكحال حكاه ابن الجوزي عنأبي بكرين عبدالباقي أيضا فتكون الاضافة أضافة السكل لا اضافة جزء قال ابن القيم وهذا أضعف الوجوه (قلت) وفيا ادعاه ابن الجوزي من الاتفاق على أنها لاتستعمل ضرفانظر فقد حبى عياض عن بعض أهل الطب في التداوي بماء الكمَّاة تفصيلا وهو ان كان لتبريد مايكون بالهين من الحرارة فتستعمل مفردة وان كان لغير ذلك فتستعمل مركبة ومهذا جزم امن العربي فقال الصحيح أنه ينفع بصورته في حال وبأضافته في اخرى وقد جرب ذلك فوجد صحيحا نعم جزم الخطابي بماقال ابن الجوزيفقال تربيها التوتياء وغيرهامن الاكحال قال ولا تستعمل صرفا فان ذلك يؤذي العين وقال الغافق في المفردات ماه الكنَّاة اصلحالادوية للعين اذا عجن به الأنمــد واكحل به فانه يقوي الجفن ونزيد الروح الباصر حدة وقوة و مدفع عنها النوازلوقال النووى الصواب انهاءها شفاء للمين مطلقا فيمصر ماؤها ويجعل في المين منه قال وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان عمي وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكاة مجردا فشني وعاد اليه بصره وهو الشيخ العدل الامين الكمال بن عبدالدهشتي صاحب صلاح ورواية في الحديث وكان استعماله لمياء الكناة اعتقادا في الحديث وتبركا به فنفعه الله به (قلت) الكال المذكور هو كمال الدين بن عبد العزيز بن عبد المنع بن الخضر يعرف بابن عبد بغير اضافة الحارثي الدمشق من اصحاب أي طاهر الحشوعي سمع منه جماعة من شيوخ شيوخنا عاش ثلاثًا ونما من سنة ومات سنة اثنتين وسبعين وسنهائة قبل النو وى بأربع سنين وينبغى تقييد ذلك بمن عرف من نهسه قوة اعتقاد

وقال أشْمَة أُواْ خَبِرَ فِي الْحَكُمُ عَنِ الْحَسَنِ الْمُرَ فِي عَنْ عَمْرِ و بْنِ حُرَيْثِ عَنْ سَعِيدِ بْن زَيْدِ عِنِ النّبِي عَيْدِ اللّهِ حَدَّ تَنَا مُمْمَة أَمَّا عَدْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ وَحِلَّ فَعَنْ عَبْدِ اللّهِ عَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْكُمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللللللّهُ الللللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللللللللّهُ

في صحة الحديث والعمل به كما يشير اليه آخر كلامه وهو ينافي قوله اولا مطلقا وقد اخرج الترمذي في جامعه بسند صحيح الي قتادة قال حدثت ان ابا هر برة قال اخذت ثلاثة اكؤأو خمسا او سبعا فعصرتهن فجعلتها هن في قارورة وكحلتبه جارية لي فبرئت وقال ابن القيم اعترف فضلاء الاطباء ان ماء الكناة بجلوالعين منهم المسيحي وامن سينا وغيرهما والذي يزيل الاشكال عن هذا الاختلاف ان الكاة وغيرها من المخلوقات خلقت في الاصل سليمة من المضارثم عرضت لهما الا فات بأمور اخرى من مجاورة أو امتراج أوغير ذلك من الاسباب التي ارادها الله تعالى فالكناة في الاصل نافعة لمــا اختصت بهمن وصفها بانها من الله وانماعرضت لهــا المضار بالمجاورة واستعال كلماو ردتبه السنة بصدق ينتفعه من يستعمله وبدفع الله عنه الضرر بنيته والعكس بالمكس والله أعلم (قوله وقال شعبة)كذا لاني ذر يواو في أوله وصورته صورة التعليق وسقطت الواو لغيره وهو أولى فانه موصول بالاسناد المذكور وقد أخرجه مسلم عن محد من المثنى شيخ البخاري فيه فاعاد الاسناد من أوله المطريق الثانية وكذاأورده أحمد عن مجد بن جعفر بالاسنادين معا (قوله وأخبرني الحكم)هوا بن عنيبة بمثناة نم موحدة مصغر والحسن العرفى بضم المهملة وفتح الراه بعدها نون هو ابن عبد الله البجلي كوفى وثقه أنو زرعة والعجلي وابن سعد وقال ابن معين صدوق (قلت) وماله في البخاري الا هذا الموضع (قوله قال شعبة لـــا حدثني به الحمكم لما نكره من حديث عبد الملك) كأنه أراد أن عبد الملك كبر وتغير حفظه فلما حدث به شعبة توقف فيه فلما تاجه ألحكم بروايته ثبتعندشعبة فلم ينكره وانتني عنه التوقف فيه وقد تكلف الكرماني لتوجيه كلام شعبة اشياءفيها نظراحدها ان الحكمدلس وقدعنعن وعبد الملك صرح بقوله سمعته فلما تقوى بروا ية عبد الملك لم يبق به محل للا نكار (قلت) شعبة ماكان بأخذعن شيوخه الذين ذكرعهم التدليس ألاما يتحقق سماعهم فيه وقدجرم مذلك الاسماعيلي وغيره بعد هدا الاحمال وعلى تقد رنسليمه كان يازم الامراً العكس بأن يقول لماحد ثني عبدالملك لمأ نكره من حديث الحكم أنها لم يكن الحديث منكور الى لاني كنت احفظه ثالثها يحتمل العكس بأن يراد لم ينكر شيئا من حديث عبدالملك وقد ساق مسلم هذه الطريق من أوجه أحرى عن الحكم ووقع عنده في المتن من المن لذى أنزل على بني اسرائيل وفى لفظ على موسي وقد أشرت الى مافى هذه الزيادة من الفائدة في الكلام على هذا الحديث في تفسير سورة البقرة ع (قوله باب اللدود) بفتح اللام عَلَيْهِ ، قَلَ لَمْ يَعْفَظُ أَيَّا قَلَ أَعَلَقْتُ عَنْهُ حَفَظْتُهُ مَنْ فِي الْزُهْرِيُّ وَوَمَفَ سُفَيانُ النَّلَامَ بَحْنَكُ بِالإصبع وَأَدْخَلَ سُفْيَانُ فِي حَنَكِهِ ، إِمَّا يَعْفَى رَغْ حَنَكِهِ بِإِصبَهِهِ . وَلَمْ يَقُلُ أَغْلِقُوا عَنْهُ شَيْشًا بالله وَأَدْخَلَ سُغْيَانُ فِي حَنَيْهُ أَلَّهُ بَنْ عَبْهُ أَلَّهُ بَعْهُ أَلَّهُ عَنْهُ أَوْ وَالْمَدُ وَبُونُسُ قَالَ الزَّهْرِيُّ أَخْبَرَ فَي عَبْهُ أَلَّهُ عَنْهُ أَوْ وَالْمَدُ وَ عَنْهُ أَنْ الْمُوسَى الله عَنْهُ أَنْ الله وَالله وَله وَالله وَا

و بمملتين هو الدواء الذي يصب في أحد جاني فم المريض واللدود بالضم الفعل ولددت المريض فعلت ذلك به وتقدم شرح الحديث الأول مستوفى فى باب وفاة النبي مَثَلِثَلَيْهِ و بيان مالدوه ﷺ به و بيان من عرف اسمه ممن كان في البيت ولد لأمر و عَلِي في بذلك فاغني عن اعادته وأما الحديث االتاني فسيأ ني شرحه في باب العذرة قريبا ، (قوله باب) كذا لهم بغير ترجمة وذكر فيه حديث عائشة لما ثقل النبي ﷺ واشد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بتي الحديث وقد تقدم شرحه في الوفاة النبوية ومن قبل ذلك في كتاب الطهارة والغرض منه هنا قوله هر بقوا على من سبع قرب لم تحلل أو كينهن وقد تقدم بيان الحكة فيه في الطهارة وقداستشكل ابن طال مناسبة حديث هذاالباب أترجمة الذي قبله بعسد أن تقرر أنالباب اذا كان بلائرجة يكون كالقصل من الذي قبله وأجاب باحمال أن يكون اشار الي أن الذي يفعل بالمريض بأمره لا يلزم فاعل ذلك لوم ولا قصاص لأنه عليالية لم يأمر بصب الماء على كل من حضره نخلاف مانهي عنه أن لا يفعل به لأ نفعله جناية عليه فيكون فيه القصاص (قلت) ولا يخفي بعده و ممكن أَنْ هَرِب بَانْ يَقَالُ أُولَاأُهُ أَشَارِ الىأَنَا لَحْدِيث عن عائشة في مرضالنبي ﷺ وما تقق له فيه واحدذ كره بعض الرواة المواقتصر بعضهم على بعضه وقصة اللدود كأنت عندماأغمي عليه وكذلك قصة السبع قرب لكن اللدود كان نمي عنه ولذلك عاتب عليه مخلاف الصب فانه كان أمر فلم ينسكر عليهم فيؤخذ منه أن الريض اذا كان عارفا لا يكره على تناول شيء ينهي عنه ولا ممنع منشيء يأمربه * (قولُه باب العذرة) بضم المهملة وسكون الذال المعجمة هووجع الحلق وهوالذي يسمى شقوط اللهاء وقيل هو اسم اللهاةوآلمر د وجعها سمي باسمها وقيل هو موضع قر يب من اللهاة واللهاة بفتح اللام اللحمة التي في أقصى الحلق (قُولِه وكانت من المهاجرات الح) يشبه أن يكون الوصف من كلام الزهري فيكون مدرجاو بحتمل أن يكون من كلام شيخه فيكون موصولا وهو الظاهر (قولِه بابن لها) تقدم فى باب السعوط أنه الابن الذي بال في حجرالنبي صلى الله عليه وسلم (قوله قد أعلقت عليه) تقدم قبل بباب من رواية

تَدْغَرُ أَنْ أَوْلاَدَ كُنَّ بِهِذَا الْمِيلاَقِ عَلَيْ بُكُمْ بِهِذَا الْمُودِ الْمِنْدِي فَانِ فَيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيةِ مِنْهَا ذَاتُ الجَنْبِ يُرِيدُ الْمُكُونُ الْمُودُ الْمُنْدِيُّ ، وقالَ يُونُسُو إسْحُقُ بْنُ رَاشِيرِ عَنِ الزَّهْرِيُّ عَلَقَتْ عَلَيْهِ بابُ بُرِيدُ الْمُكُونُ الْمُؤْدِ الْمُنْدِي ، وقالَ يُونُسُو إسْحُقُ بْنُ رَاشِيرِ عَنِ الزَّهْرِي عَلَيْهِ بابِ وَاللَّمَا وَاللَّهُ وَاللَّمَا وَاللَّهُ وَاللَّمَا وَاللَّهُ وَاللَّمَا وَاللَّهُ وَالْمُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِولَا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِمُولَا وَالَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالِولَا الللْمُولِقُولُ وَاللَّهُ وَاللَ

سفيان بنعيبنة عن الزهري بلفظ أعلقت عنه وفيه قلت لسفيان فانعمرا يقول اعلقت عليه قال لمبحفظ انماقال أعلقتعنه حفظته منفى الزهرى ووقعهنا معلقا منرواية يونس وهوابن يزيد واستحق النراشد عن الزهري علقت عليه بتشديد اللام والصواب أعلقت والاسم العلاق بفتح المهملة وكذا وقع فيرواية سفيان المماضية بهذا العلاق كذا للكشمهني ولغيره الاعلاق ورواية يونس المعلقة هنا وصلها احمد ومسلم وروانة اسحق من راشد وصلها المؤلف فى بأب ذات الجنب وسيأتى قريبا و رواية معمرالتي سأل على من عبدالله سفيان أخرجها احمد عن عبدالرزاق عنه الكن بلفظ جئت بإين لي قد أعلقت عنه قال عياض وقع في البخاري أعلقت وعلقت والعلاق والاعلاق ولم يقعرفي مسلم الاأعلقت وذكرالعلاق فيرواية والاعلاق فيرواية والكلي يمعني جاءت به الروايات لكن أهل اللغةايما مذكر ون اعالمت والاعلاق رباعي وتفسيره غمزالمذرة وهي اللهات بالاصبع ووقع في رواية يونس عند مسلم قال اعلقت غمزت وقوله في الحديث علام أىلاىشى و قوله تدغرن) خطاب للنسوة وهو بالغين المعجمة والدال المهملة والدغر غمزالحلق (قولِه عليكم) فرواية الكشميهي عليكن (قولِه بهذا العود الهندي يريدالكست) فرواية اسحق سراشد يعني القسط قال وهي لغة (قلت) وقد تقدم مافيها في باب السعوط بالقسط الهندي ووقع فىرواية سفيان المـاضيةقر يبا قال فسمعت الزهرى يقول بينالنا اثنتين ولمييين لناخمسة يعنى منالسبعة فى قوله فانفيه سبعة إشفية فذكرمنها ذات الجنب ويسعط من العذرة (قلت) وقدقدمت في باب السعوط منكلام الاطباء مالعله يؤخذ منها لخمسة المشار اليها ع (قولِه باب دواه المبطون) المراد بالمبطون من اشتكي بطنه لافراط الاسهال واسباب ذلك متعددة (قوله قتادة عن أبي المتوكل)كذا لشعبة وسعيد بنأ بى عرو بة وخالفهما شيبان فقال عن قتادة عن أبى بكر الصديق عن أبي سعيد أخرجه النسائي ولم برجح والذي يظهر ترجيح طريق أبى المتوكل لاتفاق الشيخين عليها شعبةوسعيد أولائم البيخارى ومسلمثانيا ووقع فىروايةاجمد عنحجاج عنشعبة عنقتادة سممت أَاللَّهُ كُلُّ (قُولِهُ جَا رَجُلُ النِّي ﷺ فقال انْ أَخْيَ ﴾ لمَاقف على اسم واحد منهما (قُولِهِ استطلق بطنه) بضمالمتناة وسكون الطاء المهملة وكسر اللام بعدها قاف أىكثرخووج مافيه يريد الاسهال ووقع في رواية سعيد ابن أي عرو بة فيرابع باب من كتاب الطب هذا ابن أخي يشتكي بطنه ولمسلم من طريقه قدعرب بطنه وهي بالعين المهملة والراء المكسورة ثمالموحدة أىفسد هضمه لاعتلال المعدة ومثله ذرب بالذال المعجمة بدل العين وزناومعني (قوله فقال اسقه عسلا) وعندالاسماعيلي من طريق خالدين الحرث عن شعبة اسقه العسل واللام عهدية والمراد عسل النحل وهو مشهور عندهم وظاهره الامر بسقيه صرفا ويحتمل أن يكون ممزوجا (قوله فسقاه فقال أنى سقيته فلم يزده الااستطلاقا)كذا فيه وفي السياق حذف تقديره فسقاه فلم يبرأ فأتي النبي مُنْتَيَا فقال أن سقيته ووقع فى رواية مسلم فسقاه ثمجاء فقال انى سقيته فلم يزدد الااستطلاقا أخرحه عن عمد بن بشار الذى أخرجه البخارىعنه لمكن قرنه بمحمد بن المثنى وقال ان اللفظ لحمد بن المثنى م أخرجه الترمذي عن عهد بن بشار وحمده بلفظ ثم جاه فقال يارسول الله أنى قــد سقيته عــلا فلم يزده الا استطلاقا (قوله فقال صــدق الله) كـذا

فَعَالَ صَدَى اللهُ وَكَدَّبَ جَلْنُ أَخِيكَ * تَا بَعَهُ النَّصْرُ عَنْ شُمِّيةً

اختصره وفى رواية النرمذي فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فـذكر مشـله نقال صــدق الله وفى رواية مسلم خَتَالَ لَهُ وَلاَتُ مِرَاتَ ثُمُّ جَاءَ الرَّاجَةَ فَقَالَ اسْقَهُ عَسَلا فَقَالَ سَقِيتُهُ فَلْرِزَدُهُ الْااستطلاقًا فَقَالَ صَدَاللَّهُ وعَند احمدعن نرمدين هرون عن شعبة فذهب ثم جاه فقال قد سقيته فلر نرده الااستطلاقا فقال اسقه عسلا فسقاه كذلك ثلاثا وفيه فقال في الراحة اسقه عسلا وعند الاسماعيلي من رواية خالد بن الحرث ثلاث مرات يقول فيهن ماقال في الاولي وتقدم قى رواية سعيد بن ابي عروبة بلفظ ثم انَّاه الثانية نقال أسقه عسلا ثم انَّاه النا لنة (قوله نقال صدق اللهوكذب بطن اخيك) زاد مسلم في روايته فسقاءفبراً وكذا اللزمذي وفي رواية احمد عن يزيد بن هزون فقال في الرابعة اسقه عسلا قال فاظنه قال فسقاه فبرأ فقال رسول عَيْظَافِي في الرابعة صدق الله وكذب بطن اخيك كذاوقع لنزمد بالشك في رواية خلد بن الحرث فقال في الراجة صدق الله وكذب بطن اخيك والذي اتفق عليه عهد بن جعفر ومن نابعة ارجح وهو أن هذا القول وقع منه ﷺ بعد الثالثة وأمره أن يسقيه عسلا فسقاه في الرابعة فيرأ وقد وقع في رواية سعيد بن ابي عروبة تم أناة النالثة فقال اسقه عسلا ثم أناه فقال قدفعلت فسقاه فبرأ (قهله كاجه النَّضر) يعني أبن شميل بالمجمة مصغر (عن شعبة) وصله اسحق بن راهوية في مسنده عن النضر قال الاسماعيلي وتابعة أيضًا يحيى بن سعيد وخاله بن الحرث ويزمد بن هرون (قلت) رواية محي عند النسائي في الكبرى ورواية خالد عند الاسماعيلي عن ابي يعلى ورواية نزيد عند أحمد ونابعهم أيضا حجاج بن عهد وروح ابن عبادة وروايتهما عند احمدايضا قال الخطان وغيره اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ يقالكذب سمعك اىزل فلم يدرك حقيقة ماقيل له فمعني كذب بطنه اي لم يصلح لقبول الشفاء بل زلُّ عنه وقد اعترض حض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يوصف لمن وقع به الاسهال * والجواب ان ذلك جهل من قائله بل هوكقوله تعالى «بل كذبوا بما لم بحيطوا بعلمه وفقد الفق الاطباء على الدرض الواحد بختلف علاجه باختلاف السن والعادة والزمان والغذاء المألوف والتدبير وقوة الطبيعة وعلى ان الاسهال يحدث من انواع منها الهيضة التي تنشأ عن تخمة واتفقوا على ان علاجها بترك الطبيعة وفعلها فان احتاجت الى مسهل معين اعينت مادام بالعليل قوة فكأنهذاالرجل كان استطلاق بطنه عن تحمة اصابته فوصف له الني ﷺ العسل لدفع الفضول المجتمعة في واحي المعدة والامعاء لمـا في العسل من الجلاء ودفع الفضولالتي تصيب المعدة من اخلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها والمعدة خمل كخمل المنشفة فاذا علقت بها الاخلاط اللزجة افسدتها وافسدت الغذاء الواصل البها فكان دواؤها باستعمال مايجلوا تلك الاخلاط ولاشيء في ذلك مثل العسل لاسها ان مزج بالماء الحار وأنما لم خده في اول مرة لان الدواء بحب ان يكون له مقدار وكمية بحسب الداءان قصر عنه لم يدفعه بالكلية وان جاوزه ارهى القوة واحدث ضررا آخر فكانه شرب منه اولا مقدارا لا يغي بمقاومة الداء فامر، بمعاودة سقيه فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداءبرأ بأذن الله تعالى وفي قوله ﷺ وكذب بطن اخيك اشارة الى ان هذا الدواء الفروان بقاء الداء ليس لقصور الدواء في هسه ولكن لكَثرة المادة الفاسدة فمن ثم امره بماودة شرب المسل لاستغراغها فكان كذلك وبرأ باذن الله قال الخطابي والطب نوعان ظب اليونان وهو قياسي وطب العرب والهند وهونجاريي وكان كثرمايصفه الني ﷺ لن يكون عليلا على طريقة طب العرب ومنه مايكون مما اطلع عليه بالوحي وقد قالصاحب كتاب المسائة في الطب ان العسل نارة بجرىسريما الي العروق و ينفذمعه جلالغذاء وبدرالبول فيكون قابضا ونارة يبقى في المعدة فيهيجها بلذعها حتى يدفع الطعام ويسهل البطن فيكون مسهلافا نكاروصفه المسهل مطلقا قصور من المنكر وقال غيره طب الني ﷺ متيقن البرء لصدوره عن الوحى وطب غيره اكثره حدس اوتجربة وتحمد بتخلف الشفاء عن بعض من يستعمل طب النبوة وذلك لما نم قام بالمستعمل من ضعف اعتقاد الشفاء به

باب لاَ صَغَرَ، وهُوَ دَالِه بِأَخُهُ أَ الْبَطْنَ حَدَّوْنَا عَبْدُ الْهَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِرْ اهِيمُ بْنُ سَمْدٍ عَنْ صَالح عِنِ آبنِ شِهابٍ أَخبَرَ نِي أَبُو سَلَمَة بْنُ عَبْدِ الرَّحْنِ وغَـبْرُهُ أَنَّ أَبَا هُرَ بَرَ دَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْنِيِكُ قَالَ لاَعَدُوكَى ولا صَغَرَ ولاَ هَامُةَ . فقالَ أَعْرَ ابِنَّ يَارَسولَ آللهِ فَمَا بالُ إِبلِي

وتلقيه بالقبول وأظهر الامثلة في ذلك الغرآن الذي هو شفاء لما في الصدورومع ذلك فقد لايحصل لبعض الناسشفاء صدره لقصوره في الاعتقاد والتلقى بالقبول بل لايز يدالمنافق الا رجساالي رجسه ومرضا الى مرضه فطب النبوة لايناسب الا الابدان الطبية كما أنَّ شفاء القرآ زلايناسب الا القلوب الطبية والله أعلم وقال ابن الجوزي في وصفه عَيْدُكُنَّةِ العسل لهذا المنسهل أربعة أقوال أحدها أنه حمل الآية على عمومها في الشفاء والى ذلك أشار بقوله صدق الله أي في قوله فيهشفاء للناس فلما نبهه على هذه الحكمة تلقاها بالقبول فشنى بأدنالله التانى أن الوصف المذكورعلى المألوف من عادمهم من التداوي بالمسل في الا مراض كلها النالث أن الموصوف له ذلك كانت به هيضة كا تقدم تقريره الرابع محتمل أن بكون أمره بطبيخ العسل قبل شر به فانه يعقد البلغ فلمله شربه أولا بغير طبيخ انتهى والثاني والرابع ضعيفان وفى كلام المحطا بى حبال آخر وهو ان يكونالشفاء محصل للمذكور ببركةالنبي ﷺ وركةوصفه ودعائه فيكون خاصا بذلك الرجلدون غيره وهوضعيف أيضا ويؤمد الاول حديث ابن مسعود عليكم بالشفاءن العسل والقرآن! خرجه ابن ماجه والحاكم م فوعاو أخرجه ابن أبي شبية والحاكم وقوفا ورجاله رجال الصحيح وأثر على اذا اشتكي أحدكم فليستوهب من امرأته من صداقها فليشتر به عسلا ثم يأخذماه السهاء فيجمع هنيئا مريئا شفاءمباركا أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير بسند حسن قال ابن بطال يؤخذ من قوله صدق الله وكذب بطن أخيك أن الالفاظ لاتحمل على ظاهرها اذ لوكان كذلك لبرىء العليل من أول شربة فلما لم يبرأ الا بعد التكرار دل على ان الالفاظ تقتصر علىممانيها (قلت) ولانحني تكلف هذاالا تنزاع وقال أيضافيه أن الذي بجعل أنفي فيه الشفاء قد يتخلف لتتم المدة التي قدر الله تعالى فيها الداء وقال غيره في قوله في روانة سعيد بن أبي عرو بة فسقاء فبرأ بفتح الراء والهمز بوزن قرأ وهي لغة أهل الحجاز وغيرهم يقولها بكسر الراء بوزن علم وقد وقع في رواية أبي الصديق الناجي في آخره فسقاه فعافاه الله والله اعلم ﴿ ﴿ قُولِهِ بَابِ لَاصْفِرُ وَهُو دَاءً يَأْخَذُ البَطْنَ كَذَاجِرُم بتفسير الصفر وهو بفتحتين وقد نقل أبو عبيدة معمر بن المثنى فى غر يب الحديث له عن بونس بن عبيد الجرمى أنه سأل رؤه ابنالعجاج فقالهى حية تكون فيالبطن تصيبالماشية والناس وهى اعدىمن الجربعند العرب فعلى هذا فالراد بنبي الصفر ماكانوا يعتقدونه فيه من العدوى ورجيح عند البخاري هذا القول لكونه قرن في الحديث بالعدوى وكذا رجح الطبري هــذا القول واستشهد له بقول الاعشى * ولا يعض على شر سوفه الصفر * والشر سوف بضم المعجمة ومكون الراء ثم مهملة ثم فاه الضلع والصفر دود يكون فى الجوف فر بما عضالضلع أوالكيدفقتل صاحبه وقيل المزاد بالصفر الحية لكن المراد بآلنفي نني ماكانوا يعتقدون أن من أصابه فتله فرد ذلك الشارع بأن الموت لا يكون الا إذا فرغ الاجل وقدجاه هذا التفسير عن جاءر وهو أحــد رواة حديث لا صفر قالهالطبرى وقيل فى الصفر قول،آخر وهوان المراديه شهرصفر وذلك ان العرب كانت محرم صفر وتستحل المحرم كما تقدم في كتاب المب فحاء الاسلام بردما كانوا يفعلونه من ذلك فذلك قال ويتاليه لاصفر قال ابن بطال وهذا القول مروى عن مالك والصفر أيضا وجع في البطن يأخذ من الجوع ومن اجماع الماه الذّي بكون منه الاستسقاء ومن الاول حديث صفرة في سبيل الله خيرمن حرالنم اىجوعة و يقولون صفر الاناه اذا خلاعن الطعام ومن الثاني ماسبق في الاشر بة في حديث ابن مسعودان رجلا أصا بهالصفرفنمت لهالسكرأى حصل له الاستسقاء فوصف لهالنبيذ وجل الحديث على هذالا يتجه محلاف ماسبق وسيأتي شرح الهـامة والعـدوي كل منهما في باب مفرد (قوله عن صالح) هو ابن كيسان وقوله اخبرني ابو

أَ تَكُونُ فَى الرَّمْلُ كَأَنَّهِ الظَّبِاءَ فَيَا فِي الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدِخُلُ بَيْنَهَا فَيَجْرِ بُهَا فَقَالَ فَمَنَا عَدَّى الأُولَ * رَوَاهُ الرَّمْرَى عَنْ أَيْ سَلَمَةُ وَمِنَانِ بِنْ أَيْسِنَانِ بِالْ أَلَّهِ بِنُ عَبْدِاللهِ أَنَّ أَمُّ فَيْسٍ بِنْتَ عِنْهَ الْحَبَرَ نَا كُتَابُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ إِسْحَى عَنِ الرَّهُ وَكَانَتُ مَنَ الْهَاجِرَاتِ اللهِ عَنْ إِسْحَى عَنِ الرَّهُ وَكَانَتُ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَمِي أَخْتُ عُكَاشَةٌ بْنِ مِحْسَنِ أَخْبَرَتُهُ أَنَّهَا أَمَتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَمِي أَخْتُ عُكَاشَةٌ بْنِ مِحْسَنِ أَخْبَرَتُهُ أَنَّهَا أَمَتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ فَلِيَالِيْهِ وَهِي أَخْتُ عُكَاشَةٌ بْنِ مِحْسَنِ أَخْبَرَتُهُ أَنَّهَا أَمَتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ اللهِ عَلَيْهِ وَهِي أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى ما ذَدْعُرُ نَ أَوْلادَ كُنَّ بِهَذِهِ الأَعْلاَقِ عَلَيْكُمُ عِلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

سلمة بن عبــد الرحمن وغيره وقع فى رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كبسان عند مسلم في هــذا الحديث انه سمع ابا هر يرة وقوله في آخر الباب رواه الزهرى عن أبي سلمة وسنان بن أبي سنان يعني كلاها عن أبي هريرة وسيأتي ذلك في باب لا عــدوى من رواية شعيب عن الزهرى عنهما وفيه تفصيل لفظ ابي سلمة من لفظسنان وياتي البحث فيه هناك ان شاءالله تعالى «(قُهْلِه باب ذات الجنب) هو ورم حار يعرض فى الغشاء المستبطن الاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في كواحى الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي فى الصدر والأضلاع فتحدث وجعا فالاول هو ذات الجنب الحقيتي الذي تكلم عليه الإطباء قالوا وبحسدت بسببه خمسة أعراض الحمي والسعال والنخس وضيقالنفس والنبض المنشاري ويقال لذات الجنب أيضا وجع الخاصرة وهي من الامراض المخوفة لاتها تحدث بين القلب والكبد وهي من سيء الاسقام ولهذا قال مُتَسَاليَّة ما كان الله ليسلطها على والمراد مذات الجنب في حديثي الباب التانيلان القسط وهو العود الهندي كما تقدم بيانه قرياهو الذي مداوي به الربح الغليظة قال المسبحى العود حاريابس قابض يحبس البطن ويقوى الاعضاء الباطنة ويطرد الربح ويفتح السدد ويذهب فضل الرطوبةقال ويجوز أزينفع القسط من ذات الجنب الحقيتي أيضا اذا كأنت ناشئة عن مادة بلغمية ولاسها في وقت انحطاط العلة ثم ذكر المؤلِّف في الباب حديثين * أحدهما حديث ام قيس بنت محصن فىقصةولدها والإعلاق عليهمن العذرة وقد تقدم شرحذلك وبيانه قبل بابين وقوله فى أوله حدثنا محد هو الذهلي وقوله عتاب بن بشــير بمهملة ومثناة ثقيلة وآخره موحدة وأبوه بموحــدة ومعجمة وزنعظــم وشيخه أسحق هو ابن راشــد الجزري وقوله في آخره بربد الكست يعني القسط قال وهي لغــة هو نفسير العود الهندي بأنه القسط والقائل قال هي لغة موالزهري ه ثانيهما حديث أنس (قوله حدثناعارم) هومجدبن الفضل ابو النمان السدوسي وحمــاد هو بن زيد (قوله قري. على ابوب) هو السختياتي (قوله من كتب ابي قلابة منه ماحىث ومنه ماقرى، عليه فسكان هــذا في الـكتاب) أي كتاب ابي قلابة كـذا للاكـثر ووقع في رواية الكشميني بدل قوله في الكتاب قرأ الكتاب وهو تصحيف ووقع عند الاسهاعيلي بعدقوله في الكتاب غير مسموع ولم أر همذه اللفظة في من نسخ البخاري (قوله عن أنس) هو ابن مالك (قوله ان ابا طلحة) هو زيد بن سهل زوج والدة أنسأم سليم وأنس ابن النضر هو عم أنس بن مالك (قوله كوياً وكواه أبوطلحة بيده) نسب المكي اليهما معا لرضاهما به ثم نسب السكي لابي طلحة وحدم لمباشرته له وعند الاسهاعيلي من وجة آخر عن

وُقَالَ عَبَّادُ بِنُ مَنْصُورِ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ أَيْ قِلاَبَةً عَنْ أَنَس بِنِ مَالِكِ قَالَ أَذْنِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتُ مِنْ الأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُهُ وَالاَّذُنِ * قَالَ أَنَسُ كُو بِتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ حَى وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّصْرِ وَزَيْدُ بْنُ نَاسِتِ وَأَبُوطَلْحَةَ كَانِي بِالسَّبِ حَرْقِ الحَمِيرِ لِيُسَدَّ بِهِ الدَّمُ صَدِّفَ السَّيْدِ بْنُ عَفَيْرِ حَدَّنَنَا يَهُوبُ بُنُ عَبْدِ الرَّحْنِ الْقَارِي، عَنْ النَّي عَلَيْكِ البَيْفَةُ الْبَيْفَةُ النَّالِي فَي اللهِ مَنْ اللهِ عَنْ وَجَهُ اللهُ عَنْ وَجَهُ اللهُ عَنْ وَجَهُ اللهُ وَالْمُ مَا اللهُ عَنْ وَجَهُ اللهُ عَنْ وَجَهُ اللهُ عَنْ وَجَهُ اللهُ وَاللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَنْ وَجَهُ اللهُ وَاللهُ مَلْكُونُ وَاللّهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ الللّهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

ايوب وشهدني ابو طلحة وأنس بن النضرو زيد بن ثابت (قولِه وقال عبادين منصور) هوالناجي بالنون والجيم واراد بهذا التعليق فائدة من جهة الاسناد واخرى من جهة التّن أما الاسناد فبين أن حماد ين زمد بين في روايته صورة أخذ أيوب هذا الحديث عن أبى قلابة وأنه كان قرأه عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور روايته بالعنعنة وأما المتن فلمسا فيه من الزيادةوهي أن السكي المسفد كو ركان بسبب ذات الجنب وأن ذلك كان فمن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان زيد بن أبت كان فيمن حضر ذلك وفى رواية عباد بن منصور زيادة أُخري في اوله افردها بعضهم وهي حديث اذن رسول الله مَقَطِّليَّةٍ لاهل بيت من الا نصار أن يرقوا من الحمة والاذن وليس لعبــاد بن منصور وكنيته أنو ســلمة في البخاري سوى هــذا الموضع الملق وهو من كبار اتباع التابعين تكلموا فيه من عدةجهات احداها أنهرى بالقدر لكنه لم يكن داعية النهاانه كان بدلس بالنهاانه قد تغير حفظه وقال محيى القطان الــا رأيناه كان لايحفظ ومنهممن اطلق ضعفه وقدقال ابنءدى هومن جملةمن يكتب حديثه ووصل الحديث المذكور أبو يعلى عن ابراهم بن سعيد الجوهري عن ريحان بن سعيد عن عباد بطوله وأخرجه عند الاسماعيلي كذلكوفرقه النزارحديثين وقال فى كل مهما تفردبه عبادبن منصور والحمة بضم الحاءالمهملة وتخفيف المم وقد تشدد وانكرهه الازهرى هي السم وقد تقدم شرحها في باب من اكتوى وسيأتي الـكلام علىحكما في بالسرقية الحية والعقرب بعدأ بواب وأمارقية الاذن فقال ابن بطال المراد وجع الاذن اى رخص فىرقية الاذناذا كانبهاوجع وهذا يردعى الحصرالماضي في الحديث المذكورفي باب من اكتوى حيث قال لارقية الامن من عين أوحة فيجو زأن يكونرخصفيه بعد أنهنع منه ويحتملأن يكونالمني لارقية أنفع منرقية العيروالحمة ولميرد نؤالرقي عن غيرها وحكى الكرماني عن ابن بطال أنه ضبطه الادر بضم الهمزة وسكون المهملة بعدهاراء وانهجم ادرةوهي نفخة المحصية قال وهوغريب شاذ انتهى ولم أرذلك فى كتاب ابن بطال فليحرر و وقع عندالاسماعيلي في سياق رواية عبادبن منصور بلفظأن يرقوامن الحمة واذن برقيةالمين والنفس فعلى هذا فقوله والآدن فى الرواية المعلقة تصحيف من قوله اذن فعل ماض من الاذن الحن زاد الاسهاعيلي في رواية من هذا الوجه وكان زيد بن ثابت برقي من الاذن والنفس فالله أعلم وسيأتي بعد أبواب باب رقية العين وغيرذلك وقوله رخص لاهل بيت من الانصار همآل عمر و بن حزم وقم ذلك عندمسلم من حديث جابر والمخاطب بذلك منهم عمارة بن حزم كما بينته فى ترجمته فى كتاب الصحابة » (قوله باب حرق الحصير) كذالهم وأنكره ابن التين فقال والصواب احراق الحصير لانه من احرق أونحريق من حرق قال فاما الحرق فهوحرق الثيء يؤذيه (قلت) لكن له توجيه وقوله ليسدبه الدمهو بالسين المهملة أى مجارى الدم أوضمن

با الحَدَّى مِن فَيْعِ حَبَّمَ مُ اللَّهُ عَنِي اللَّهُ عَنِي بْنُ سُلَيْمُ أَنَ قَالَ حَدَّنِي ابْنُ وهْبِ حَدَّنَى مالِكُ عَنْ نَافِيمِ عَنْ ابْنَ عُمْرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما عَنِ النَّيِّ عَلِيلِيَّةٍ قَالَ الْمُنَّى مِنْ فَيْسِحِ جَبَهَمَ فَأَ طَفْؤُها

سد معنى قطموهو الوجه وكما نه أشار الى أنهذا ليسمن اضاعة المال لانه انما يفعل للضر ورةالمبيحة وقدكان أموالحسين اقتآسي يقول وددنالو علمناذلك الحصيرنماكان لتتخذه دواء لقطمالدم قال ابن بطال قدزعم أهل الطب أن الحصير كليااذا أحرقت تبطل زيادةالدم بل الرماد كله كذلك لان الرماد من شأنه القبض ولهذا ترجم الترمذي لهمـذا الحديث التعداوى بالرماد وقال المهلب فيه أن قطع الدم بالرمادكان معلوما عندهم لاسيا انكان الحصيرمن ديس السعد فعي معلومة بالقبض وطبب الرائحة فالقبض يسد أقواه الجرح وطبب الرائحة يذهب بزعم الدم وأماغسل اللم اولا فيفيني أن يحون اذا كان الجرح غيرغائر المالو كان غائرا فلا يؤمن معه ضرر الماء اذا صب فيه وقال المغتى عبدداللطيف الرماد فيه تجفيف وقلة لذع والمجفف اذا كان فيسه قوة لذع ربما هبيج الدم وجاب الورم ووقع عنــد ابن هاجه من وجه آخر عن سهل بن سعد أحرقت له حــين لم رقاً قطعة حصر خلق فوضت رماده عليه وقد تقدم شرح حديث الباب وهو حديث سهل بن سعد في غسل فاطمة وجه النبي صلى الله عليمه وسلم من الدم لما جرح يوم أحمد في كتاب الجهاد وقوله في آخر الحمديث فرقاً بقاف وهمزة أي بطل خروجــه وفي رواية فاستمسك الدم » (قوله باب الحمي من فيــحجهم) بفتح الفاء وسكون التحتانية بعــدها مهملة وسيآي فىحــديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقــدم منحديثه فىصفة النـــار بلفظ فور بالرا. مدل الحاء وكلها بمعنىوالراد سطوع حرها ووهجه والحمى أثواع كإسأذكره واختلف فينسبتها الىجهنم فقيل حقيقة واللهب الحاصل فى جسم المحموم قطعة من جهنم وقسدر الله ظهورها باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذاك كما أن أنواع الفرح واللذة من نعم ألجنة اظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة وقد جاء في حديث أخرجه المزار من حديث عائشة بسندحسن وفي الباب عن أبي امامة عند أحمدوعن أبير نحانة عندالطراني وعن اسمسعود في مسند الشهاب الحمى حظ المؤمن من النار وهذا كما تقدم في حديث الأمر بالابراد أن شدة الحر من فيح جهنم وان الله ادن لها بنفسين وقيل بل الحبر ورد مورد التشبيه والمني أنحر الحيشبيه بحرجهم تنبيها للنفوس على شدة حر الناروان هذه الحرارةالشديدة شبهة بفيحها وهومايصب منقرب منهامن حرها كاقيل بذلك في حديث الابرادوالاول اولى والله أعارو يؤيده قول ابن عمر في آخر الباب وذكر المصنف فيه أربعة أحاديث ﴿ الحديث الأول حديث ابن عمر أخرجه من طريق عبدالله بنوهب عنمالك وكذامسلم وأخرجه النسائي منطريق عبدالرحمن بن القاسم عنمالك قال الدارقطني في الموطا ً تمامِر وه من أصحاب مالك في الموطأ الاابن وهبوابن القاسم و ابعهما الشافعي وسعيدبن عفير وسعيد بنداود قال ولميأت بهممن ولاالقعني ولاأ بومصعب ولاابن بكيرانهي وكذا قال الن عبدالبرفي التقصي وقد أخرجه شيخنا في تقريبه من رواية أبي مصعب عن مالك وهو ذهول منه لأنه اعتمد فيه الملخص للقابسي والقابسي المأخر جالمخص منطريق ابنالقاسم عن مالك وهذا نانى حديث عثرت عليه في تقريب الاسانيد لشيخناعفا الله تعالى عنه من هذا الجنس وقد نبهت عليه نصيحة تله تعالى والله أعلم وقد أخرجه الدار قطني والاسماعيلى من رواية حرملة عنالشافعي وأخرجه الدارقطني منطر يقسعيد بنعفير ومنطر يقسعيد بنداود ولمخرجه ابن عبد البرفي التمهيد لأنه لبس في رواية يحيين بحي الليثي والله أعلم (قوله فاطفؤها) بهمزة قطع ثم طاه مهملة وفاه مكسورة ثم همزة أمر بالاطفاء وهدم في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع في صفة النارمن بدء الحلق بلفظ فابرد وها والمشهور في ضبطها بهمزة وصل والراء مضمومة وحكى كسرهايقال بردت الحمي ابردها بردن قتلتها اقتلها قتلاأى اسكنت حرارتهاقال شاعرالحماسة أذا وجدت لهيب الحب في كبدي * أقبلت نحو سقاه القسوم ابترد

هبني بردت ببرد الماء ظاهره به فن لنار على الاحشاء تتقد

وحكىعياض رواية مهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء من أبرد الثيء اذا عالجه فصيرهباردا مثل أسخنه اذا صيره سخناوقد أشار البها الحطابي وقال الجوهري أنها لغة رديئة (قيلة بالماه) في حديث أي هر يرة عندا بن ماجه بالما البارد ومثله في حديث سمرة عندأحمد ووقع في حديث ابن عباس بما وزمزم كما مضي في صفة النار من رواية أي حرة بالجم قال كنت أجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الجمهوفي رواية أحمد كنت ادفع الناسعن ابن عباس فاحتبست أياما فقال ماحبسك قلت الحمي قال ابردها بما وزمزم فان رسول الله ﷺ قال الحمي من فيت جميرة ابردوها بالماء أو بما وزمزم شك هام كذا فيرواية البخاريمن طريق ألى عامر العقدى عن هام وقد تتلقيه من قال بأنذكر ماه زمزم ليس قيد الشكرواية فيهوممن ذهبالى ذلك ابن القم وتعقب بأنهوقع فىرواية أجمدعن عفان عن همام فايردوها بما وزمزم ولميشك وكذاأخرجه النسائي والنحبان والحاكم من رواية عفان وانكان الحاكموهم في استدراكه وترجم له النحيان بعد ابراده حديث ابن عمر فقال ذكر الحبر المهم للماء المجمل في الحديث الذي قبله وهو ان شدة الحمي تبريه عاء زمزم دون غيره من المياه وساق حديث ابن عباس وقد تعقب على تقديرأن لاسَك فيذكر ماه زمزم فيه بأن الحطاب لاهل مكة خاصة لتيسر ماه زمزم عندهم كما خص الخطاب بأصل الأمر بأهل البلاد الحارة وخفي ذلك على بعض الناس قال الخطابي ومن تبعه اعترض بمض سخفاء الاطباء على هذا الحديث بأنقال اغتسال المحموم بالمسامخطر يقربه من الهلاك لانه يجمع السامو يحقن البخار و يعكس الحرارةالىداخل الجسم فيكون ذلكسببا للتلفقال الخطاف غلط بعض من ينسب الى العلم فانغمس في الماه لما اصابته الحمى فاحتقنت الحرارة في باطن مدنه فأصابته علة صعبة كادت تهلكه فلمأخرج منعلته قال قولا سيئا لايحسن ذكره وأنمنا أوقعه في ذلك جهله بمعني الحديث والجواب ان هذا الاشكال صدرعن صدر مرتاب في صدق الخبر فيقالله اولا من اين حملت الا مرعلي الاغتسال ولبس في الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلاعن اختصاصها بالفسل وأنمافي الحديث الارشادالي تبرند الحمي بالماء فان اظهر الوجود اواقتضت صناعة الطبان انغماس كل محموم فىالماء اوصبه اياه علىجميم بدنه يضره فليس هوالمراد وآنما قصد ﷺ استعال الماءعي وجه ينفع فليبحث عنذلك الوجه ليحصل الانتفاع به وهوكما وقعر في امره العائن بالاغتسال واطلق وقدظهر من الحديث الآخر انهلم برد مطلق الاغتسال وانما اراد الاغتسال على كيفية مخصوصة واولى مامحمل عليه كيفية تبريد الحمى ماصنعته اسماء بنت الصديق فانها كانت ترش على بدن المحموم شيئا من الماء بين يديه وثو به فيكون ذلك من باب النشرة الأذون فيها والصحابي ولاسيما مثل اسماء التي هي من كان يلازم بيت النبي ﷺ علم بالمراد من غيرها ولعل هذا هو السرفى امراد البخارى لحديثها عقب حديث اس عمر المذكور وهذا من بديع ترتيبه وقال المازرى ولاشك انءنم الطب من اكثر العلوم احتياجا الى التفصيل حتى انالمريض يكون الشيء دواءه في ساعة ثم يصير داه له في الساعة التي تلمها لمارض يعرض له من غضب محمي مزاجه مثلاً فيتغير علاجه ومثل ذلك كثير فاذا فرض وجود الشفاء اشتخص بشيء في حالة مالم يلزم من وجود الشفاء به له أولغيره في سائر الاحوال والاطباء مجمعون علىانالمرضالواحد يحتلفعلاجه باختلاف السن والزمان والعادة والغذاء المتقدم والتأثير الألوف وقوة الطباع ثمذكر نحوما تقدم قالواوعلى تقدير ازيردالتصريح بالاغتسال فيجميم الجسد؛ فيجاب بانه محتمل ان يكون اراد انه يقع بعد اقلاع الحمى وهو بعيد ويحتمل ان يكون في وقت مخصوص بعدد مخصوص فيكون من الحواص التي اطلم ﷺ عليها بالوحي ويضمحل عند ذلك جميع كلام اهل الطب وقد اخرج الترمذي من حديث ثوبان مرفوعًا أذًا أصاب احدكم الحمي وهي قطعة من النار فليطفئها عنه بالمـاء يستنقع في نهر جار ويستقبل جريته وليقل بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة

قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعُولُ أَ كُثيفٍ عَنَّا الرَّجْزَ حَدَّثُنَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ

الصبح قبل طلوع الشمس ولينغمس فيهثلات غمسات ثلاثة ايام فانالم يبرأ فخمس والانسبع والانتسع فانها لانكاد تجاوز تسعا باذن الله قال الترمذيغريب قلت وفي سنده سعيد بن زرعة مختلف فيه قال ومحتمل ان يكون لمض الحيات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض الاشخاص دون بعض وهذا اوجه فان خطابه تَقَلُّتُهُ قَد يَكُونَ عَامًا وَهُو اللَّاكُثُرُ وَقَد يَكُونَ خَاصًا كَاقَالَ لا تَسْتَقْبُلُوا القبلة بِفائط ولابول ولكن شرقوااوغربوا فَقُولُهُ شَرَقُوا أُوغُرِ جِوا ليس عاما لجميع أهل الارض بل هو خاص لمنكان بالمدينة النبوية وعلى سمتها كما تقدم تمريره في كتاب الطهارة فكذلك هذا محتمل أن يكون مخصوصا بأهل الحجازوما والاهم أذا كان أكثر الحيات التي تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء الباردشر با واغتسالا لان الحمي حرارة غريبة تشتمل في القلب وتنتشر منه بتوسط الروح والدم في العروق الي جميع البدن وهي قسمان عرضية وهي الحادثة عن ورم او حركة أواصابة حرارة الشمس او القيظ الشديد ونحو ذلك سرضية وهي ثلاثة انواع وتكون عن مادة ثم منها ما يسبخن جميع البدنةان كان مبدأ تَعلقها بالروح فهي حسى يوم لانها تقع غالبا في يوم ونها يتها الي ثلاث وان كان تملقها بالاعضاء آلاصلية فهي حمي دق وهى اخطرها وانكان تعلقها بالآخلاط سميت عفنية وهى بعدد الاخلاط الاربعة وتحت هذه الانواع المذكورة اصناف كثيرة بسبب الافراد والتركيب واذا تقرر هــذا فيجوز ان يكون المراد النوع الاون فانها تسكن بالانفاس في الماءالبارد وشبرب الماء المبرد بالثاج وبغيره ولايحتاج صاحبها الى علاج آخر وقدقال جالينوس في كتاب حيلةالبرء لوأنشا با حسن اللحم خصب البدن ليس في احشائه ورم استحم بماء بارد اوسبحفيه وقتالقيظ عندمنتهي الحمى لاينتفع بذلك وقالأ بوبكر الرازي اذاكات القوى قوية والحمى حادة والنضج بين ولارم في الجوف ولافتقةان الماء البارد ينفع شربه فانكان العليل خصب البدن والزمان حارا وكان معتادا باستعال الماء البارد اغتسالا فلؤذن له فيه وقد نزل ابن القيم حديث ثو بان على هـــده الفيود فقال هذه الصفة تنفع في فصل الصيف في البلاد الحارة في الحمي العرضية أوالغب الحالصة التي لا ورم معها ولاشيء من الاعراض الرديئة والمراد الفاسدة فيطفئها باذن الله فإذاك الوقت الردما يكون لبعده عن مراقاة الشمس ووفور الفوى فىذلك الوقت لكونه عقب النوم والسكون وبردالهواء قال والايامالتي اشار الها عيالتي يقعرفها بحرارة الامراض الحادة غالبا ولاسها في البلاد الحارة والله أعلم قالوا وقد تكرر في الحديث استعاله والله الماء البارد في علته كما قال صبوا على من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن وقــد تقــدم شرحه وقال سمرة كان رسول الله ﷺ اذا حم دعا بقرية من ماه فأفرغها على قرنه فاغتسل أخرجه السيزار وصححه الحساكم والحكن في سنسده راو ضعيف وقال انس اداحماحدكم فليشن عليه من الماه البارد من السحر ثلاث ليال أخرجه الطحاوي وأبونه برفي الطب والطبراني فىالاوسط وصححه الحاكموسنده قوىوله شاهدمن حديثأم خالدبنتسميد أخرجه الحسن برسفيان فىمسنده وأتوحم فىالطب منطريقه وقالعبد الرحمنين المرقعرفعه الحمىرائد الموت وهى سجن الله فى الارض فبردوا لها الماء فىالشنان وصبوه عليكم فعابين الاذانين المغرب والعشاء قال ففعلوا فذهب عنهمأ خرجه الطبراني وهذه الاحاديث كلها تمد التأويل الذى نقله الخطابي عزابن الابارى أنه قال المراديقوله فالردوها الصدقة وقال النالقيم أظن الذي حمل قائل هذاأه اشكل عليه استعمال الماءفي الحمي فعدل الى هذا وله وجه حسن لان الجزاء من جنس العمل فكانهلنا أخمنلهيب العطشان بالمباءأخمدالله لهيبالجمي عنهولكن هذا يؤخذ من فقه الحديث واشارته وأما المراد به بالاصل فهواستعماله في البدن حقيقة كاتقدم والله أعلم (قوله قال الفع وكان عبدالله) أي الن عمر (يقول اكشف عنا الرجز) أى العذاب وهذا موصول بالسند الذي قبله وكان اس عمر فهم من كون أصل الحي من جهنم أن من أصابته عذب مها وهذاالتعذيب يختلف باختلاف محله فيكون المؤمن تكفير الذنوبه وزيادة في أجوره كاسبق وللكافر عقوبة وانتقاماوا نما

عَنْ هِشَامِ عَنْ فَاطِيةَ بِنْتِ الْمُسْدِرِ أَنَّ أَهُمَا بِنْتَ أَبِي بَكُر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كانَتْ إِذَا أَتِيتَ بِالْرَأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا أَخَذَتِ اللّهَ فَصَبَّتُهُ يَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِها وَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ وَلِينَةَ عَنْ النّبي بِأَمْرُنَا أَنْ نَبُرُ دَهَا بِاللّهِ حَلَّى الْمُنْ الْمَنْ الْمَالُمَ حَدَّتُنَا عَيْمَ حَدَّتُنَا عَلَيْهَ عَنْ النّبي بِعَلَيْ اللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهَ عَنْ جَدَّتُهِ وَاغِيمَ وَمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَمَا اللّهِ عَلَيْهِ وَمَاللّهُ عَلَيْهِ وَمَا اللّهِ عَلَيْهِ وَمَا اللّهِ عَلَيْهِ وَمَاللّهُ عَلَيْهُ عَنْ جَدَّتُهِ وَاغِيمَ وَمُ أَنْ فَلَا اللّهِ عَلَيْهِ وَمَا اللّهِ عَلَيْهِ وَمَعْ وَمَا اللّهِ عَلَيْهِ وَمَا اللّهِ عَلَيْهِ وَمَا اللّهِ عَلَيْهِ وَمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَمَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَا اللّهِ عَلَيْهِ وَمَا اللّهِ عَلَيْهِ وَمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَمَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَا اللّهُ عَلَيْهِ وَمَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَعْ وَمَا اللّهُ اللّهِ عَلَيْهُ وَمَا اللّهُ وَمَا اللّهُ عَلَيْهُ وَمَا اللّهُ وَمَا اللّهُ اللهِ عَلَيْهُ وَمَا اللّهُ اللّهِ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ

طلبان عمركشفه معمافيه من الثواب لشروعية طلب العافية من القهسبحانه اذهوقا درعي أن يكفرسيات عبده ويعظم ثوا به من غيران يصيبه شيء يشق عليه والله أعلم * الحديث الثاني (قوله عن هشام) هواس عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر اى ابن الزبيرهى بنت ممه وزوجته واسماء بنت أبى بكرجد نهما لأبويهما معا (قوله بينها وبين جيبها) بفتح الجم وسكون التحتا نية بعدها موحدةما يكون مفرجامن الثوبكا لكم والطوق وفي رواية عبدة عن هشام عندمسلم فتصبه في حبيبها (قهله ان نبردها بفتح اوله وضم الراءالخفيفة وفى رواية لابى ذربضم اوله وفتح الموحدة وتشديد الراءمن التبر مدوهو بمعني رواية ابرد بهمزة مقطوعة زادعبدة في روايته وقال انها من فيحجهم الحديث النالث حديث عائشة (قهله يحيي) هوالقطان وهشام هو ابن عروة أيضاوأشار بايراد روايته هــذه عقبالاولى الىأنه ليس اختلافا علىهشام بلله فيهذا المتناسنادان بقر ينة مفارة السياقين * الحمديث الرابع حديث رافع بن خمد يم (قوله من فيح جمهم) في رواية السرخسي من فو ح بالواو وتقدم في صفة النار من بدء الحلق منهذا الوجه بلفظ من فور وكلها بمعنى وتقدم هناك بلفظ فابردوها عنكم بزيادة عنكم وكذا زادها مسلم في روايته عن هناد بن السرى عن أبي الاحوص بالسند المذكور هنا* (قوله باب من خرج من أرض لا تلايمه) بتحتانية مكسورة وأصله بالهمز ثم كتراستعماله فسهل وهومن الملائمة بالمد اى الوافقة وزنا ومعنىوذ كرفيه قصة العرينين وقد تقدمت الاشارة الها قريبا وكأنه أشار الىان الحديث الذي أورده بعده في النهي عن الخروج من الارض التيوقع فهاالطاعون ليس على عمومه وانما هو مخصوص بمن خرج فرارا منه كما سيأتي تقريره انشاء الله تعالي * (قَهْلَهُ باب ماهذكر في الطاعون) أي مما يصبح على شرطه والطاعون بوزن فاعول منالطعن عدلوا مءعن أصله ووضعوه دالاعلىالموتالعام كالوباء ويقال طعن فهومطعون وطعين أذاأصا بهالطاعون وآذاأصآ بهالطعن بالرمح فهو مطعون هذا كلام الجوهرى وقال الخليل الطاعون الوباء وقال صاحب النهاية الطاعون المرضالعامالذي يفسدله الهواء وتفسدبه الامزجةوالابدان وقال أبو بكر بنالعربىالطاعونالوجع

التنا نسانتى يطفى الروح كالذمحة سمى مذلك لعموم مصابه وسرعة قتله وقال أوالوليد الباجى هو مرض يع الكثير من الناس فيجهة من الجهات بخلاف المعاد من أمراض الناسو يكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال الداودي الطاعون حبة تخرج من الارقاع وفي كل طيمن الجسد والصحيح أنه الوباء وقال عياض أصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعو الشهها ما في الهلاك والافكل طاعهن وباء وليسكل وباعطاعونا قال ويدل علىذلك أزوباء الشامالذى وقعرفى عمواس انماكان طاعونا وماورد في الهديث أنالطاعون وخزالجن وقال الن عبدالبر الطاعون غدة تخرج في المرآق والآباط وقد نحرج في الابدى والاصابم وحيث شاءالله وقالالنووي في الروضة قيل الطاعون انصباب الدم الى عضو وقال آخرون هو هيجان للم وانتفاخه قالالتنولي وهوقر يب من الجذام من أصابه تأكلت أعضاؤه وتُساقط لحمه وقال الغزالي هو انتفاخ جيع البدن من الدم مع الحمي أوا نصباب الدم الى بعض الاطراف فينتفخ و محمر وقد يذهب ذلك العضو وقال النووي أيضا في تهذيبه هو بروورم مؤلم جدا نخرجهم لهب و يسودما حواليه أو يخضر أو يحمر حرة شديدة بنفسجية كدرة ومحصل معه خفقان وفى. ونخرج غالبا في المراق والآباط وقد نخرج في الايدي والاصابع وسائر الجسد وقال جماعة من الاطباء منهم أو على ن سينا الطاعون مادة سمية تحدث ورما قتالا بحدث في المواضم الرخوة والمغاين من البدن واغل ماتكون تحت الابطأوخلف الاذن أوعند الارنبة قالوسببه دمرديء مائل الي العفونة والفساد يستحمل الىجوهرسمى يفسد العضو ويغيرها يليه ويؤدى اليالقلب كيفية رديئة فيحدث التيء والغثيان والغثي والخفقان وهولرداءته لا بقبل من الاعضا والاما كان أضعف بالطبع واردؤهما يقع في الاعضا والرئيسية والاسود منه قل من يسار منه واسلمه الاحمر ثم الاصفر والطواعين تكسرعندالو باءفي البلادالو يتقومن ثم أطلق عيىالطاعون وباءو بالعكس واماالو باء فهو فسادجوهر الهواء الذي هوما دة الروح ومدده (قلت) فهذا ما بلغنا من كلام أهل اللغة وأهل الفقه والاطباء في تعريفه * والحاصل أنحقيقته ورمينشأعن هيجان الدم أوانصباب الدم الى عضوفيفسده وانغير ذلك من الامراض العامة الناشئة عن فساد الهواء يسمى طاعونا بطريق المجاز لاشتراكهما في عموم المرضبه أوكثرة الموت والدليل على أنالطاعون يغاير الوباء ماسياتي في راج احاديث الباب ان الطاعون لا يدخل المدينة وقد سبق فيحديث عائشة قدمنا المدينة وهي اوبأارض الله وفيه قُول بلال أخرجونا اليارض الوباء وماسبق في الجنائز منحديث أبي الاسود قدمت المدينة في خلافة عمروهم يموتون مونًا ذر يعاوماسبق فيحديث العرنيين فىالطهارة انهم استوخموا المدينة وفى لفظ انهمقالوا أنها ارض وبثة فكلذلك يدلعلمان الوباء كانعوجودا بالمدينة وقدصرح الحديث الاول بانالطاعون لايدخلها فدلعلي أنالوباء غير الطاعون وازمن اطلق على كل وباء طاعونا فبطريق المجاز قال اهل اللغة الوباء هو المرض العام يقال اويأت الارض فهيمو بئة ووبئت بالفتح فهيو بئة و بالضم فهيمو يوأة والذي بفترق به الطاعون من الوباء اصل الطاعون الذي لم يصرض له الاطباء ولا اكثر من تكل في مريف الطاعون وهوكو نه منطعن الجنولا مخالف ذلكماقال الاطباء من كون الطاعون ينشأ عن هيجان الدماوا نصبابه لانه بجوز ان يكون ذلك يحدث عنالطعنة الباطنة فتحدث منها المسادة السمية ويهيج الدم بسببها اوينصب وآنما لميتمرض الاطباء لكونه من طعن الجن لانه أمر لا يدرك بالعقل وانما يعرف من الشارع فتكلموا فى ذلك على ما اقتضته قواعدهم وقال الكلاباذي في معانى الاخبار يحتمل ان يكون الطاعون على قسمين قسم محصل من غلبة بعض الاخلاط من دم الرصفراء محترقة أوغيرذلك منغير سبب يكون من الجن وقسم يكون من وخزالجن كاتقع الجراحات من القروح التي تحرج في البدن من غلبة بعض الاخلاط وان لم بكن هناك طعن ونقم الحراحات أيضا من طعن الانس انهي ومما يؤيد أن الطاعون أنما يكون من طعن الجن وقوعه غالبا في أعدل ألفصول وفي اصح البلاد هوا. واطبيهاما. ولانه لوكان بسبب فساد الهواء لدام في الارض لان الهواء يفسد نارة و يصح أخرى وهذا بذهب أحيانا ونجيءً

حَبِيبُ بنُ أَبِي ثَايِتُ قَالَ تَعِيفُ إِبْرَاهِمَ بْنَ سَعْدِ قَالَ سَيفِتُ أَسَامَةَ

أحيانا على غير قياس ولاتجربة فر بمساجاء سنة على سنة وربما أبطأ سنين و بالهلوكان كذلك ليم الناس والحيوان والموجود بالمشاهدة أنه يصيب الكثير ولايصيب منهمجا نهم مماهو فيمثل وزاجهم ولوكان كذلك لعجميم البدن وهذا يختص بموضع من الجسد ولايتجاوزه ولان فساد الهواء يقتضى تغيرالاخلاط وكثرةالاسقام وهذافى الغالب يقتل بلامرض فدل على أنه من طعن الجن كما ثبت في الاحاديث الواردة في ذلك منها حديث أي موسى رفعه فناء امتي بالطعن والطاعون قيل بارسول الله هذا الطمن قدعرفناه فماالطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفيكل شهادة أخرجه احمد من رواية زياد بن علاقة عن رجل عن أي موسى وفي رواية له عن زياد حدثني رجل من قوى قال كنا على باب عبَّان ننتظر الاذن فسمعت أبا موسى قالزيادفلم أرض بقوله فسالت سيد الحي فقال صدق وأخرجه البزار والطبراني من وجهين آخرين عن زياد فسميا المهم يزيد بن الحرث وسماه أحمد في روامة اخرى اسامة بن شريك فاخرجه من طريق أبى بكر النهشلي عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال خرجنا في بضم عشرة نفسا من بني ثعلبة فاذانحن بأ بي موسى ولا معارضة بينه و بين من سماءيز يد بن الحرث لانه بحمل على ان اسامة هوسيد الحبي الذي اشاراليه فيالرواية الاخري واستثبته فهاحداه بهالاول وهو نريد بنالحرث ورجاله رجال الصحيحين الا المهم واسامة بنشريك صحابي مشهور والذي سماه وهوأبو بكرالنهشلي من رجال مسلم فالحديث صحيح بهذا الاعتبار وقد صححه من خزيمة والحاكم وأخرجاه واحمدوالطبراني من وجه آخر عن أبي بكرين أبي موسى الاشعرى قال سالت عنه رسولالله ﷺ فقالهو وخزاعدائكم من الجن وهو لسكم شهادة ورجاله رجال الصحيح الاابالج بفتح الموحدة وسكون اللام بعدهاجم واسمه محبي وثقه الزمعين والنسائي وجماعة وضعفه جماعة بسبب التشجيع وذلك لايقدح في قبول روايته عند الجمهور وللحديث طريق ثالثة أخرجها الطبراني من رواية عبدالله من المختار عن كريب بن الحرث بنأ بي موسى عن أبيه عن جده ورجاله رجال الصحيح الاكريبا والموكريب وثقه ابن حبان وله حديث آخر في الطاعون أخرجه أحمد وصححه الحاكم من روانة عاصم الاحول عن كريب بن الحرث عن أبي بردة بن قيس أخيأبي موسى الاشعرى رفعه اللهم اجملفناء الهني قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون قال العلماء اراد ﷺ ان يحصل لامتدارفع انواعالشهادة وهوالقتل فىسبيل الله بايدى اعدائهم امامن الانس واما من الجن ولحديث أبي موسى شاهد من حديث عائشة أخرجه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سلم عن رجل عن عطاء عنها وهدا سند ضعيف وآخر من حديث ابن عمر سنده اضعف منه والعمدة في هذا الباب على حديث أبي موسى فانه محكم له بالصحة لتعدد طرقه اليه وقوله وخز بفتح اولهوسكون المجمة بعدها زاىقال اهل اللغة هوالطعن اذاكانغير نافذ ووصف طعن الجن بانه وخز لانه يقم من الباطن الى الظاهر فيؤثر بالباطن اولا ثم يؤثر فى الظاهر وقدلا ينفذ وهذا بخلاف طعن الانس فانهيقم من الظاهر الىالباطن فبؤثر فيالظاهر اولا ثم يؤثر فىالباطن وقد لاينفذ ﴿ تنبيه ﴾ يقع فىالا لسنة وهوفيالنهاية لابنالا ثير تبعالفر بى الهروى بلفظ وخزاخوانكم ولماره بلفظاخوانكم بعدالتبع الطويل البالغ فيشيء من طرق الحديث المسندة لافىالسكتب المشهورة ولا الاجزاء المنثورة وقدعزاه بعضهم لمسند احمد اوالطيراني أوكتاب الطواءين لابنأبي الدنيا ولاوجود لذلك فىواحد منهماواللهأعلم ثمذكر المصنف في الباب خمسة احاديث * الاول حديث اسامة بن زيد (قوله حبيب بن أبي ثابت سمعت الراهم من سعد) أى ان أبي وقاص وقع في سياق أحمد فيه قصة عن حبيب قال كنت بالمدينة فبلغني ان الطاعون بالمكوفة فلقيت ابراهيم بن سعد فسأ لته وأخرجه مسلم أيضا من هذا الوجه وزاد فقال لى عطاء بن يسار وغيره فذكر الحديث المرفوع فقلت عمن قالوا عن عامر بن سمد فأتيته فقالوا غائب فلقيت أخاه ابراهيم بن سعد فسأ لته (قوله سمعت اسامة

اَبِّنَ زَيْدٍ بِمَدَّتُ سَمَدًا هَنِ النَّبِيِّ وَالنَّهِ عَلَىٰ إِذَا سَمِثْمُ بِالطَّاعِوِنَ بِأَرْضِ فَلاَ تَدْخُلُوهَا وإِدَاوَقَعَ بَأَرْضِ وَأَنْتُمْ يِهَا فَلاَ تَغَرُّجُوا مِينَهَا فَقَلْتُ أَنْتَسَمِيْتُهُ بِحَدَّثُ سَمَّدًا ولا يُنْكِرُهُ ۚ قَالَ نَمَمْ حَلَّ صَالًا عَبْدُ اللهِ بْنُ يوسُفُنْ أَخْبَرَهَا ماقِكَ عَنْ أَبْنِ شِهَابِ

النخريد يحدث معدا) أيوالد ابراهيم المذكور ووقع في واية الاعمش عن حبيب عن ابراهم بن سعد عن اسامة الزره وسعد أخرجه مسلم ومثله فيرواية التورى عن حبيب وزاد وخزيمة بن ثابت أخرجه أحمد ومسلم أيضا وهذا الاختلاف لايضر لاحمال أن يكون سعد مذكر لماحدثه به اسامة أونسبت الرواية الىسعد لتصديقه اسامة واما خزيمة فيحتمل أن يكون ابراهيم بنسعد سمعه منه بعدذلك فضمه البها نارة وسكت عنه اخري (قوله اذا سمتم بالطاعون) وقع في رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص عن اسامة في هذا الحديث زيادة على رواية أخيه الراهم أخرجها المصنف في ترك الحيل من طريق شعيب عن الزهرى أخبرني عامر بن سعد انه سمم اسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله ﷺ ذكر الوجع فقال رجز أوعذاب عذب به بعض الام تم بني منه بقية فيذهب المرة و يأتي الاخرى الحديث وأخرجه مسلم من رواية يونس بن يزيد عن الزهري وقال فيه ان هذا الوجع أوالسقم وأخرجه البخاري في ذكر بني اسرائيل ومسلم أيضا والنسائي من طريق مالك ومسلم أيضا من طريق النوري ومغيرة بن عدالر همن كلهم عن عهد بن المنكدر زاد مالك وسالم أبي النضر كلاها عن عامر بن سعد انه سمع اباه يسأل اسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله عَيْسَاتُهُ في الطاعون فقال اسامة قال رسول الله صدلي الله عليه وسلم الطاعونرجس أرسل على طائفة من بني آسراً ئيل أوعلى منكان قبلكم الحديث كذاوقع بالشك ووقع بالجزم عندا بنخزيمة منطريق عمروبن دينارعن عامر بنسمد بلفظفانه رجزسلط على طائفة من بني اسرائيل واصله عند مسلم ووقع عند ابن خزيمة بالجزم أيضا من رواية عكرمة بن خالدعن ابن سعد عن سعد لـكن قال رجز أصيب به من كان قبلسكم ﴿ تنبيه ﴾ وقع الرجس بالسين المهلة موضع الرجز بالزاي والذي بالزاي هو المعروف وهو العــذاب والمشهور في الذي بالســين أنه الحبيث أو النجس أو القذر وجزم الفرابي والجوهري بأنه يطلق على العــذاب أيضا ومنه قوله تعالى «و يجعل الرجس على الذين لا يؤمنون » وحكاه الراغب أيضا والتنصيص على بني اسرائيل أخص فان كان ذلك المراد فكانه أشار بذلك الي ماجاء في قصة بلعام فأخرج الطبري من طريق سلمان التيمي أحد صغار التابعين عن سيار أن رجلاكان يقال له بلعام كان مجاب الدعوة وإنّ هوسي أقبل في بني اسرائيل بربد الارض التي فيها بلعام فأناه قومه فقالواادع الله عليهم فقال حتى أؤامر ربي فمنع فأثوه بهدية فقبلها وسألوه ثانيا فقال حتى أؤامر ربي فسلم يُرجع اليه بشيء فقالوا لوكره لنهاك فدعا عليهم فصار يجرى على لسانه مايدعو به على بني اسرائيل فينقلب على قومه فلا موه على ذلك فقال سأد لكم علىمافيه هلاكهم أرسلوا النساء في عسكرهم ومروهن أن لايمتنعن من أحد فعسى أن يزنوا فيهلكوا فكان فيمن خرج ينت الملك فأرادها رأس بعض الاسباط وأخبرها بمكانه فمكنته من نفسها فوقع في بنى اسرائيل الطاعون فمات هنهم سبعون ألفا في وم وجاء رجل من بني هر ون ومعه الرمح فطعنها والده الله فانتظمها جميعا وهذا مرسل جيد وسيار شامي موثق وقد ذكر الطبري هذه القصة من طريق عجد بن اسحق عن سالم أبي النضر فذكر نحوه وسمى الرأة كشتا بنتح الكاف وسكون المجمة بعدها مثناة والرجل زمهى بكسر الزى وسكون المم وكسر الراء رأس سبط شمعون وسمى الذي طعنهما فنحاس بكسر الناء وببكون النون بعدها مهملةثم مهملة ابن،هرون وقال في آخره فحسب من هلك من الطاعون سبعون ألفا والقلل يقول عشر وناً لها وهذه الطريق تعضدالاولى وقد أشار العاعياضفقال قوله أرسل على بني اسرائيل قيل مات منهم في ساعةواحدةعشر ون ألفا وقيلسبعون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّ لِحْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحُطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلُ عَنْ عَنْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسِ أَنَّ مُحَرَ بْنَ الخطابِ رَضَى اللهُ عَنْهُ خَرَجَ إلى الشَّامِ

ألها وذكر ابن اسحق في المبتدا ان الله أوحى الى داود أن بني اسرائيل كثر عصياتهم فحيرهم بين ثلاث اما أن ابتلمهم بالقحط أو العدو شهرين أوالطاعون ثلاثة أيام فأخبرهم فقالوا اخترلنا فاختار الطاعون فماتمنهم اليمأن زالت الشمس سبعون أثمًا وقيل مائةً ألف فتضرع داود الي الله تعالى فرفعه وورد وقوع الطاعون في غير بني اسم ائبل فيحتمل أن يكون هو المراد بقوله من كان قبلكم فمن ذلك ماأخرجه الطبرى وابِّن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير قال أمر موسى بني اسرائيل أن يذبح كل رجل منهم كبشا ثم ليخضب كفه فى دمه ثم ليضرب به على بابه ففعلوا فسألهم القبط عن ذلك فقالو ان الله سيبعث عليكم عذابا وانما ننجوا منه بهذه العلامة فأصبحوا وقدمات من قوم فرعون سبعون ألفافقال فرعون عند ذلك لوسي « ادع لنا ر بك عاعهد عندك لئن كشفت عنا الرجز » الآية فدعافكشفه عنهم وهذام سل جيدالاسناد وأخرج عبد الرازق في تفسيره والطبري من طريق الحسن في قوله تمالي «الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت » قال فروا من الطاعون « فقال لهم الله موتوا ثم احياهم» ليكلوا بقية آجالهم واخر جابن أبرحام من طريق|أسدي عن أبي مالك قصمم مطولة فاقدم من وقفنا عليــه في المنقول ممن وقع الطاعون به من بــنى اسرائيل فى قصة بلعام ومن غــيرهم فى قصة فرعون وتكرر بعد ذلك لغيرهم والله أعلم وسيأتى شرحقوله اذاسمهتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوهاالخفي شرح الحديث الذي بعده * الحديث الثاني حديث عبد الرحمن بن عوف وفيه قصة عمر وأي عبيدة ذكره من وجهين مطولا ومختصرا (قولهءن عبدالحميد) هو بتقديم الحاءالمهملة علىالمم و روايته عن شيخه فيه من رواية الاقران وفي السند ثلاثة من التابعين في نسق وصحابيان في نسق وكلهم مدنيون (قوله عن عبدالله بن عبدالله بن الحرث) أي ابن نوفل ابن الحرث بن عبد المطلب لجد أبيه نوفل ابن عِم النبي عِيْتُنْكَيْرٌ صَحْبَةُ وَكَذَا لولده الحرث وولده عبد لله بن الحرث في عهدالنبي ﷺ فعدائدلك فىالصحابة فهم ثلاثة منالصحابة فىنسق وكان عبدالله بن الحرث يلقب ببه بموحدتين مفتوحتين النانيةمثقلة ومعناهالمتلئ البدنهن النعمة ويكنى أباعد وماتسنةأر بع وثمانين وأما ولده راوى هذا الحديث فهو تمن وافق اسمه اسمرأ بيه وكان يكني أبايحي وماتسنة تسع وتسعين وماله في البخاري سوي هذا الحديث وقد وافق مالكاعلى روايته عن ابن شهاب مكذا معمروغيره وخالفهم يونس فقال عن ابن شهاب عن عبداته بن الحرث أخرجه مسلم ولميسق لفظه وساقه ابنخزيمة وقال قول مالكومن نابعه أصح وقال الدارقطني نابع بونس سننصر عن مالك وقدر واه ابنوهب عنمالك و يونسجيعا عن ابن شهابعن عبدالله بن الحرث والصواب الاول وأظن ابنوهب حمل واية مالك على رواية يونس قالوقد رواه ابراهيم بن عمر بن أبى الوزير عن مالك كالجماعة لسكن قال عن عبدالله بنعبدالله بن الحرث عن أبيه عن ابن عباس زادٌ في السند عن أبيه وهوخطاً (قلت) وقد خالف هشام بن سعدجيم أصحاب بنشهاب فقال عن ابنشهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه وعمر أخرجه ابن خزيمة وهشام صدوق سيُّ الحفظ وقد اضطرب فيه فر واه نارة هكذا ومرة اخرى عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بنعوف عنأبيه وعمرأ خرجه ابن خزيمة أبضاولابن شهاب فيه شيخ آخر قدذ كره البخاري أثرهذا السند (قوله أن عمر بن الخطاب خرج الىالشام) ذكرسيف بن عمر فى الفتوح ان ذلك كان فى ربيع الآخرسنة تمانى عشرة وان الطاعون كان وقع أولاً في الحرم وفي صفر ثمارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حتى اذا كَان قريبا من الشام بلغه أنه أشدماكان فذكر القصة وذكرخليفة بن خياط أن خروج عمرالي سرغكان في سنة سبع عشرةفالله أعلم وهذا الطاعون الذيوقع بالشام حينئذ هوالذى يسمى طاعون عموآس بفتح المهملة واليم وحكي تسكينها وآخره حقى إذا كلن بَسَرْغُ لِتَيهُ أَمْرُاهِ الأَجْنَادِ أَبُو عَبَيْدَةً بْنُ الجُرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّالُوبَاءً قَدْ وَقَعَ بَارْضِ الشَّامِ قَلَ ابْنُ عَبَاسٍ فَقَالَ عُرَّ أَدْغُ لِي الْهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ فَدَعاهُمْ فاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرُهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَقَدْ وَقَعَ بَالْسَامِ فَاخْتَفَوْا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَرَجْنَا لِأَمْرٍ وَنَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ وقالَ بَعْضُهُمْ ، مَكَ جَبِهُ المَناسِ وأَصْحَابُرَسُولِ اللهِ وَقِيلِي ولا نَرى أَنْ تَقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوباءِ ، فقالَ ارْتَفِيوا عَنَّ ، مُعَلَّ الله الجرينَ ، واخْتَلَفُوا كَاخْتِلافِهِمْ ، مُمَالِ اللهُ عَلَى مَنْ كَانَ هَاهُنَا وَنُ مَثْنَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ اللها جرينَ ، واخْتَلَفُوا كَاخْتِلافِهِمْ ، فَلَم مَثْلُ الْوَجُولِ عَنَى ، ثُم قالَ ادْعُلَى مَنْ كَانَ هَاهُنَا وَنُ مَثْمَيْحَةً قُرْيَشٍ مِنْ مُهَاجَرَةِ الفَتْحِ فَدَعُونَهُمْ ، فَلَم فَقَالَ ارْعَلَى مَنْ كَانَ هَاهُنَا وَنُ مَثْمَيْحَةً قُرْيَشٍ مِنْ مُهاجَرَةِ الفَتْحِ فَدَعُونَهُمْ ، فَلَم عَنْهُ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادى عُمْرُ فَلَ مَنْ كَانَ هَاهُنَا وَنَ مُرْتَالِ وَلا تَقْدِمُهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادى عُمْرُ فَلَ مُنْهُمْ عَلَى هُذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادى عُمْرُ فَلَ النَّهِ عَلَى اللهُ وَلَا عَلَى هُ فَاللَاسِ إِنَّى مُعْمَدًا الْوَبَاءِ ، فَنَادى عُمْرُ فَلَ النَّاسِ إِنَّى مُعْمَلِ اللهِ عَلَى هُذَا الْوَبَاءِ ، فَنَادى عُمْرُ فَلَ مُنْ مَنْ مُنْ اللّهُ عَلَى هُذَا الْوَبَاءِ ، فَعَلْ لَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ الْولَا مَنْ مُنْ الْمُ عَلَى هُذَا الْوَبَاءِ وَلَا عَلَيْهِ فَقَالَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمُعْولِ الْعَلْمُ الْمُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْولِ عَلْمُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُلْكِولِ اللّهُ اللّهُ عَلَى الْمُعْمِلُولُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ عَلَى الْمُلْلُولُولُ اللّهُ عَلَى الْعُلْمُ الْمُؤْمِقُولُ المُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْمِ الللّهُ الْمُؤْمِلُولُ اللّهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُولُ الللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمُ الْمُو

مهملة قيل سمى بذلك لأنه عم وواسي (قولِه حتى اذا كان بسرغ) بفتح المهملة وسكون الراء بعدها معجمة وحكى عن ابنوضاح تحريك الراء وخطأه بعضهم مدينة افتتحها أوعبيدة وهى واليرموك والجابية متصلات وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابن عبدالبر قيل أنه وادبتبوك وقيل بقرب تبوك وقال الحازى هيأول الحجازوهي من منازل حاج الشام وقيل بينها و بين المدينة ثلاث عشرة مرحلة (قهله لقيه امراءالاجناد أبو عبيدة ابن الجراح وأصحاه) هم خالد بن الوليد و يزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمر و ښالعاص وكان.أبو بكر قدقسم البـالاديينهم وجعل أمر القتال اليخالد ثمرده عمرالى أبى عبيدة وكان عمر رضىالله تعالىعنه قسمالشام اجنادا الاردن جند وجمص جنمد ودمشق جنمد وفلسطين جند وقلسر بن جنمه وجعل على كل جند أميرا ومنهم من قال ان قنسرين كانت مع حمص فسكانت أرجمة ثم افردت قنسر بن في أيام يزيد بن معاوية (قوله فاخبروه ان الوباء قد وقع بأرض الشام) في روابة يونس الوجع بدل الوباء وفي روابة هشام بن سـعد أنـــ عمــر لما خرج الى الشام سمم بالطاعون ولا مخالفة بينها فانكل طاعون و با. ووجع من غير عكس (قوله فقال عمر أدع ليالمأجرين الاوليّن في رواية يونسأجمع لى (قوله ارتفعوا عني) في رواية يونس فامرهم فخرجوا عنمه (قُولُه مَن مَشَيْخَة قريش) ضَبط مشيخة فِتح الم والتحتانيه بينهما معجمة ساكنة و فِتِتِح المهوكسر المعجمة وسكون التعتانية جمع شيخ وبجمع ايضاعلىشيوخ بألضم وبالكسر واشياخ وشيخة بكسر تمفتح وشيخان بكسر تم سكون ومشامخ ومشيخاء بفتح ثم سكون ثمضم ومد وقد تشبع الضمةحتى تصير واوا فتتم عشرا (قوله من مهاجرة الفتح) اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح اواطلق على من تحول الى المدينة جد فتح مكمة مهاجراصورة وان كانت الهجرة بعد الفتح حكما قد ارتفعت واطلق علبهم ذلك احترازا عن غيرهم من مشبخة قريش ممن أقام بمـكة ولم بهاجر اصلا وهــذا يشعر بأن لمن هاجر فضلا فى الجملة على من لم يهاجر والكانت الهجرة الفاضلة في الاصلاناهي لمن هاجر قبل الفتح لقوله ﷺ لا هجرة بعد الفتح وانما كان كذلك لان مكة بعد الفتح صارت دار اسلام فالذي يهاجر منها المدينة انما يهاجّر لطلب العلم او الجهاد لاللفرار بدينه بخلاف ماقبل الفتح وقد تقدم بيان ذلك (قوله بقية الناس) اى الصحابة اطلق عليهم ذلك تعظما لهم اي ابس الناس الاهم ولهذا عطنهم على الصحابة عطف تفسير و يحتمل ان يكون المراد بيقية الناس اي الذين ادركواالني عليه عموما والراد بالصحابة الذن لازموه وقاتلوامعه (قوله فنادى عمر فيالناس اني مصبح علىظهر فاصبحوا عَلَيْهُ ﴾ زاد يونس فى روايته فانى ماض لما اري فانظر واما آمركم، فامضوا له قال فأصبح على ظهر (قولِه فقال

أَبُو هُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ: أَفِرَاراً مِنْ قَدَرِ اللهِ * فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَبَرُكَ قَلْمَا يَا أَبِا عُبَيْدَةً ، نَمَ فَهَرُ وَنْ قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ عَدْوَتَانِ الْحَدَاهُمَا خَصِيبَهُ وَالاَخْرَى جَدْبَةً ، أَرَأَيْتَ إِنْ رَعَيْتَ النَّصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقِدَرِ اللهِ ، وإنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَها بِقَدَرِ اللهِ ، وإنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَها بِقَدَرِ اللهِ ، وإنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَها بِقَدَرِ اللهِ ، قالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ عَوْفَ وكَانَ مُتَفَيِّماً فَى بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فقالَ إِنَّ عِنْدِى فَى هَذَا عِلْماً سَيْفَتُ وكانَ مُتَفَيِّماً فَى بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فقالَ إِنَّ عِنْدِى فَى هَذَا عِلْما سَيْفَتُ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ فَي اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ فَي اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ الل

ابو عبيدة) وهواذ ذاك امير الشام (افرارا من قدر الله) اىاترجع فرارا من قدرالله وفى رواية هشام بن سعد وقالت طائفة منهم الوعبيدة امن الموت هر انما نحن بقدر لن يصببنا الا ماكتب الله لنا (قوله فقال عمر لو غيرك قالها ياابا عبيدة) اي لعاقبته او لكان اولى منك مذلك او لم اتحجب منه ولكني اتحجب منك مع علمك وفضلك كيف تقول هذا ويحتمل ان يكون المحذوفلا دبته اوهي للتمني فلا يحتاج الي جوابوالمعني ان غيرك ممن لا يفهم له اذا قال ذلك يعذر (١) وقد بين سبب ذلك بقوله وكان عمر يكره خلافه اى مخالفته (قهاله نع نهر من قدر الله الى قدر الله) في رواية هشام بن سعد ان تقد منا فبقدر الله وان تاخرنا فبقدر الله واطلق عليه فرارا لشبهه به فىالصورة وان كان ليس فرارا شرعيا والرادأن هجوم المرء على ما مِلْكُه منهى عنه ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه ما يؤذنه مشروع وقد يقدر الله وقوعه فها فرمنه فلو فعله اوتركه لكان من قدر الله فهما مقامان مقام التوكل ومقام التمسك بالاسباب كما سياتى تقريره ومحصل قول عمر غر من قدر الله الىقدر الله أنه أرادانه لم يفر من قدرالله حقيقة وذلك انالذي فر منه امر خاف على نفسه منه فلم تهجم عليه والذيفر اليهامر، لايخاف على نفسه منه الاالامر الذي لابدمن وقوعه سوا كان ظاعنا اومقياله(قوله عدونان) بضم العين المهملة وبكسرها ايضا وسكون الدال المهملة تثنية عدوة وهو المكان المرتفع من الوادى وهو شاطئه (قوله احداهاخصيبة) بوزن عظيمة وحكي ابن التين سكون الصاد بغير يا. زاد مسلم فى رواية معمر وقال له ايضا ارايت لو آنه رعى الجدبة وترك الحُصبة اكنت معجزه وهو بتشديد الجيم قال نع قال فسراذا افسار حتى أني المدينة (قوله فجاء عبدالرحمن ابن عوف) هو موصول عن ابن عباس بالسند المدذ كور (قوله وكان متفيا في بعض حاجته) اي لم يحضر معهم المشاورة المذكورة لغيبته (قيله انعندى في هذا علما) في رواية مسلم لعلما بزيادة لام التاكيد (قيلهادا سمعم به بارض فلا تقدمواعليه الخ) هوموافق للمتن الذي قبله عن اسامة بن يد وسعدوغيرهمافلعلهم لم يكوبوامع عمرفي تلكالسفرة (قهله فلانخرجوافرارامنه) فيروا يةعبدالله بن عامرالتي بعدهذه وفي حديث اسامة عندالنسائي فلاتفروا منه وفي رواية لاحمدمن طريق ابن سمدعن أبيه مثله ووقع فيذكر بني اسرائيل الافرارا منه وتقدم الكلام على اعرابه هناك (قوله عن عبد اللهبن عامر) هوابن ربيعة وثبت كذلك فى رواية القمنى كما سيأتي فى ترك الحيسل (١) قوله وقد بين سبب ذلكَ الح كذا في النسخ ولم يذكر هذا السبب في رواية البخاري التي هنا ولعلها رواية

اخرى اھ مصححه

وعبداقه بن طرهذا معدود في الصحابة لانه ولدفي عهدالتي وتلطيج وسمع منه ابن شهاب هذا الحديث عاليا عن عبدالرحمن إن عوف وعمر لكنه اختصر القصة واقتصر على حديث عبد الرحمن بن عوف وفي روا ة القمني عقب هذه الطريق وع إبن شباب عن سالمين عبدالله انعمر انما نصرف من حديث عبد الرحن وهواسلم عن يحي من يحي عن مالك وقال اتما رجع بالناس من سرغ عن حديث عبدالرحمن بن عوف وكذاهو في الموطأ وقد رواه جو برية بن اسماء عن مالك خارج الوطأ مطولا أخرجه الدار قطني في الغرائب فزاد بعد قوله عن حديث عبد الرحمن ابن عوف عن رسول الشيكي أنه نبي أن يقدم عليه اذا سمم به وان يخرج عنه اذا وقع بأرض هوبها وأخرجه أيضا من رواية بشر من عمرعن مالك بمناه ورواية سالم هذه منقطعة لانه لم بدرك القصة ولاجده عمرولا عبد الرحمن بن عوف وقدرواه امن أبي دَنْبعن ان شهاب عن سالمفقال عن عبدالله من عامر بن بيعة ان عبد الرحمن أخير عمروهو في طريق الشام لما بلغه أنها الطاعون فذكر الحديث أخرجه الطبراني فان كان محفوظا فيكون ابن شهاب سمم أصل الحديث من عيداقه ننطم وبعضة منسالم عنهواختصر مالك الواسطة بينسالموعبدالرحمن واللهأعلم وليس مرادسالم بهذا الحصر نغي سبب رجوع عمرأتهكان عنرأيه الذيوافق عليهمشيخة قريشمن رجوعه بالناس وانمامراده أنه لمــا سمم المعررجم عندمماكان عزمعليه من الرجوع وذاكأنه قال اني مصبح علىظهر فباتعلى ذلك ولم يشرعني الرجوع حتى جاء عبدالر من ين عوف فحدث بالحديث المرفوع فوافق رأى عمر الذي رآه فحضر سالم سبب رجوعه في الحديث لاه السبب الاقوى ولم يردنني السبب الأول وهواجماد عمر فكأنه يقول لولا وجود النصلامكن اذا اصبح أن يتردد في ذلك أو يرجع عن رأيه فلما سمم الحراستمر على عزمه الاول ولولا الخبرلسا استمر * فالحاصل أن عمر أراد بالرجوع ترك الالقاء اليالتهلكة فهوكن أرادالدخول الىدار فرأىها مثلاحريقا تعذر طفؤه فعدل عن دخولها لتلايصيبه مَعَمَل عمر لذلك فلما بلغه الحمر جاء موافقا لرأيه فاعجبه فلا على ذلك قال من قال انما رجع لاجل الحديث لالما اقتضاه نظره فقطوقد أخر جالطحاوي بسند صحيح عنأنس أنعمر أتى الشام فاستقبله أتوطلحة وأتوعبيدة فقالا يأأميرالمؤمنين ازمفك وجوءالصحابة وخيارهم واناتركنا من بعدنا مثلحريق النار فارجع ألعام فرجع وهذا في الظاهر يعارض حديث الباب فان فيه الجزم بان أبا عبيدة أنكر الرجوع ويمكن الجم بان أباعبيدة أشار أولا بالرجوع ثمغلب عليهمقام التوكل لمسارأى أكثر المهاجرين والانصار جنحوا اليه فرجع عن رأى الرجوع واظرعمر في ذلك فاستظهرعليه عمربالحجة فتبعهثم جاءعبد الرحمزين عوف بالنص فارتنع الاشكال وفى هذا الحديث جوازرجوع منأراد دخول بلدة فعلم انبها الطاعون وانذلك لبسرمن الطيرةوا بمآهيمن منعرالالقاء الىالتهلكة أوسد الذريعة لثلا يعتقد من يدخل الي الارض التي وقع بهاأن لودخلها وطعن العدوى المنهي عنها كما ساد كره وقدرعم قوم أن النهىعن ذلك أنماهو للتنزيه وأنه يجوز الآقدام عليه لن قوى توكله وصح يقينه وتمسكوا بماجاء عن عمر أنه ندم على رجوعه منسرع كما أخرجه ابنألى شيبة بسندجيد منروا يةعروة بن روم عن القاسم بن مجدعن ابن عمرقال جنت عمر حين قدم فوجدته قائلا في خبائه فانتظرته في ظل الخباء فسمعته يقول حين تضور اللهم اغفر لي رجوعي من سرغ وأخرجه اسحق بن رأهويه في مسمنده أيضا * وأجاب القرطي في المفهم بانه لايصح عن عمر قال وكيف يندم على فعل مناً مربه الني ﷺ و يرجع عنه و يستغفرمنه «واجيب بانسنده قوىوالاخبارالقويةلارد بمثل هذامع امكان الجمع فيحتمل أن يكون كما حكاه البغوي في شرح السنة عن قوم انهم حملوا النهي على التنزيه وان القدوم عليه جائزلن غلب عليه التوكل والانصراف عنه رخصة ويحتمل وهوأقوى أن يكونسبب ندمه أنه خرج لأمر مهمن امورااسلمين فلما وصل الى قرب البلد المقصودرجم مم أنه كان يمكنه أن يقم بالقرب من البلد المقصود الى أن يرتفع الطاعون فيدخل البهاو يقضى حاجة السلمين ويؤيدذلك أنالطاعون ارتهم عنها عن قرب فلعله كان بلغه ذلك فندم على رجوعه الىالمدينة لاعلى مطلق رجوعه فرأى أنه لوانتظر لـكان أولي لما في رجوعه على المسكر الذي كان صحبته من الشقة

تَقَدْمُوا عَلَيْهِ وِإِذَا وَقَعَ بَأَرْضَ وَأَنْتُمْ بَهَا فَلاَ تَغُرُّجُوافِرَ ارَّا مِنْهُ حَلَّى عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَ نَا مَالِكُ عَنْ نُعَبْمِ الْجُمْرِ عَنْ أَبِي هُرَ بْرَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ وَسُولُ اللهِ عَلَيْكُ لَا بَدْخُلُ اللّهِ بِنَا اللّهِ عَلَيْكُ لَا بَدْخُلُ اللّهِ بِنَا اللّهِ عَلَيْكُ لَا بَدْخُلُ اللّهِ بِنَا اللّهَ عَلَيْكُ لَا بَدْخُلُ اللّهِ بِنَا اللّهَ عَلَيْكُ لَا يَعْمُ لَا يَعْمُ لَا اللّهُ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ لَا بَدْخُلُ اللّهِ بَاللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ لَا يَعْمُ لَا عَمْلُ مَا اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَا اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلْكُ مَاللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَا عَلَالْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَالْمُ عَلَا اللّهُ عَلَالْمُ عَلَالْمُ عَالْهُ عَلَالَاللّهُ عَلَالْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَالِكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ

والحبر لم يرد بالامربالرجوع وانما ورد بالنهي عن القدوم والله أعلم وأخرج الطحاوي بسند صحيح عن زيد بن اسلم عن أبيه قال قال عمر اللهم ان الناس قد تحلوني ثلاثًا أناأبراً اليك منهن زعموا اني فررت من الطاعون وأناأبر أاليك من ذلك وذكر الطلاء والمسكس وقدورد عن غير عمرالتصر بحبالعمل فيذلك بمعض التوكل فأخر جابنخزيمة بسند صحيح عن هشام من عروة عن أبيه أن الزبير من العوام خرج غازيانحو مصرف كتب اليه امرا ، مصر أن الطاعون قدوقع فقال انما خرجنا للطعن والطاعون فدخلها فلني طعنا في جبهته ثم سنم وفي الحديث أيضا منع من وقع الطاعون ببلد هوفيها من الحروج مهاوقد اختلف الصحابة في ذلك كانقدم وكذا أخرج أحمد بسند صحيح الى منب أن عمرو بن العاص قال في الطاعون أن هذا رجز مثل السيل من تنكبه اخطأه ومثل النارمن أقام أحرقته فقال شرحبيل بن حسنة ان هذا رحمــة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلــكم وابو منيب بضم المبم وكسر النون بعدها نحتانية ثم موحدة وهود مشتى نزلاالبصرة يعرفبالاحدب وثقه العجلي وابن حبانوهو غيرأ يمنيب الجرشي فها ترجح عندي لأن الاحدب اقدم من الجرشي وقد أثبت البخاري سماع الاحدب من معاذ بنجبل والجرشي يروى عن سعيد بن المسبب ونحوه وللحديث طريق اخرى أخرجها أحمداً يضا من روانةشر حبيل بن شفعة بضم المعجمة وسكون الفاء عن عمرو بن العاص وشرحبيل سُحسنة يمعناه وأخرجه إينخزيمة والطحاوي وسنده صحيح وأخرجه أحمد وابن خزيمة أيضا من طريق شهربن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن شرحبيل بمناه وأخرج أحمد من طريق اخرى أنالمراجعة فى ذلك أيضا وقعت من عمرو بن العأص ومعاذين جبل وفى طريق اخرى بينه و بين واثلة الهذلي وفى معظم الطرق أن عمرو بن العاص صدق شرحبيل وغيره على ذلك ونقل عياض وغيره جواز الحروج من الارض التي يقع بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم أبوموسى الاشعرى والمغيرة من شعبة ومن التابعين منهم الاسود من هـــلال ومسروق ومنهم من قال النهي فيـــه للتنزيه فيكره ولايحرم وخالفهم جماعة فقالوا يحرم الخروج منها اظاهرالهي النابث فىالاحاديث الماضية وهذا هوالراجح عندالشافهية وغيرهم ويؤيده ثبوت الوعيد علىذلك فأخرج أحمد وانن خزيمة من حديث عائشة مرفوعا في أثناه حديث بسند حسن قلت يارسول الله فما الطاعون قال غــدة كغدة الابل المقم فيها كالشهيد والفارمنها كالفار من الزحف وله شاهم من حديث جابر رفعه الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف خرجه أحمــد أيضا وابن خزيمــة وسنــده صالح للمتابعات وقال الطحاوي استــدل من اجاز الحروج بالنهي الوارد عن الدخول الي الارض التي يقع بها قالوا وانمانهي عن ذلك خشية أن بعـدي من دخل عليــه قال وهو مردود لانه لو كان النهي لهــذا لجاز لاهل الموضع الذي و قع فيــه الخر و ج وقــد ثبت النهي يضا.عن ذلك فعرف ان المعنى الذِّي لاجله منعوا من القدوم عليه غير معنى العدوي والذي يظهر والله أعلمان حكمة النهي عن القدوم عليه لئلا يصيب من قدم عليه بتقدير الله فيقول لولااني قدمت هذه الارض لما اصابني ولعله لواقام في الموضم الذي كان فيه لاصابه فأمر أن لا يقدم عليه حسما للمادة ونهي من وقع وهو بها ان يخرج من الارض التي نزل بها لئلا يسلم فيقول مثلالو اقمت فى تلك الارض لاصابني مااصاب أهلها ولعله لو كان أقام بها مااصابه من ذلك شيء اه و يؤيده مااخرجه الهيثم بن كليب والطحاوى والبيهق بسند حسن عن ابي موسى انه قالـانهذا الطاعون قدوقع فمن ارادأن يتزه عنه فليفمل واحذروا اثنتين ان يقولـقائلخرج خارج فسلم

وجلس جالمن فأصيب فلوكنت خرجت لسلمت كما سلر فلان اولوكنت جلست اصبثكما اصيب فلان لكن ابو موسى حسل النهي على من قصد القرار محضا ولاشك الاالصور ثلاث من خرج لقصد الفرار محضا فهذا يتناوله النهي لامحلة ومن خرج لحاجة متمحضة لا لقصدالفرار اصلا ويتصور ذلك فيمن تهيأ للرحيل من بلدكان بهاالي بلداقامته مثلاً ولم يمكن الطاعون وقعاتنق وقوعه في اثناء تجهيزه فهذا لم يقصد الغراراصلا فلا يدخل في النهي والنا لمدمن عرضت 4 حاجة قاراد الخروح اللها وانضم الي ذلك الهقصد الراحة من الإقامة بالبلدالتي وقديها الطاعون فهذا على التراع ومن جملة هــذه الصورة الاخيرة ان تكون الارض التي وقع بها وخمة والارض التي يريد التوجه اليها صحيحة فيتوجه بهذ القصد فهذا جا. النقل فيه عن السلف مختلفا فمن منع نظر الىصورة العرار في الجملة ومن أجاز خلر الي أنه مستثنى من عمومالخروجفرارا لانه إيتحمض للفراروا تماهو لفصدالتداوي وعلىذلك يحمل ماوقع في ار ابي موسى المذكوران عمر كتب الى ابي عبيدة أن لي اليك حاجة فلا تضم كتا بي من يدك حتى تقبل الى فكتب اليد أني قدعرفت حاجتك وانى فى جند من المسلمين لااجد بنفسى رغبة عنهم فكتب اليه اما بعدفاً نك نزلت بالمسلمين ارضا غيقة فارضهم الى ارض ترهة فدها الوعبيدة أباموسي فغال اخرج فارتد للمسلمين منزلاحتي انتقل بهم فذكر القصة في اشتغال اليمومي بأهلهووقوع الطاعون بأبي عبيدة لما وضعرجله فيالركاب متوجهاوانه نزل بالناس فيمكان آخر فارتهم الطاعون وقوله غميقة بخين معجمة وقاف بوزن عظيمة ايقريبة من المياه والنزوز وذلك نما يفسدغا لبابه الهواء لنساد المياء والترحة العسيحة البعيدة عن الوخم فهذا يدل على انعمر رأي ان النهي عن الحروج انما هو لن قصد الفر ارمتم حضا و لعله كانت المحاجة بأ مي عبيدة في نفس الامر فلذلك استدعاه وظن ابو عبيدة انه الماطلبه لبسلم من قوع الطاعون به فاعتذر عن أجابته لذلك وقدكان امرعمرلابي عبيدةبذلك بمدسهاعهما للحديث المذكور من عبدالرحمن بن عوف نتأول عرفيه ماتأول واستمر ابوعبيدةعلىالاهذبظاهره وايدالطحاوىصنيع عمربقصةالعرنيين فانخروجهم من المدينة كانللعلاج لاالفرار وهو وأضح منقصتهم لانهمشكوا وخمالمدينة وانهالم توافق اجسامهم وكانخروجهم منضرورة الواقع لان للابل التي أمرواان يتداووا بالبانهاوا بوالهاواستنشاق روائحهاماكانت تنهيأ اقامتها بالبلدوانما كانت في مراعيها فلذلك خرجوا وقد لحظ البخارى ذلك فترجم قبل ترجمة الطاعون من خرجمن الارض التي لا تلائمه وساق قصة المرنيين ومدخل فيهما اخرجها بوداو دمن حديث فروة بن مسيك بمهملة وكاف مصغر قال قلت بارسول الله ان عند ناارضا يقال لها ابين هي ارض رخنا ومير تناوهي وبئة فقال دع اعنك فان من القرف التلف قال ابن قتيبة القرف القرب من الوباه وقال الحطابي لبسر. في هذا اثبات العدوى وانما هو من باب التداوي فان استصلاح الاهوية من الهم الاشياء في تصحيح البدن وبالمكس واحتجوا أيضا بالقياس على الفرار من المجذوم وقدورد الامريه كما تقدم * والجواب أن الخروج منالبلد التي وقع بهاالطاغون قدثبت النهىءنه والمجذوم قدورد الامر بالفرارمنه فكيف يصح القياس وقد تقدم في أب الجذام من بيان الحكمة في ذلك ما يغني عن اعادته وقدذ كر العلماء في النهي عن الحرو جحكمامها أن الطاعون في الغالب يكون عاما في البلد الذي يقمره فاذا وقع فالظاهر مداخلة سببه لمزيها فلايفيده الفرار لان المفسدة اذا تعينت حتى لا يقم الا تفكاك عنها كان الفرار عبثا فلا بليق بالعاقل ومنها أن الناس لوتواردوا على الحروج لصارمن عجزعنه بالمرض ألمذكور أوبغيره ضائم المصلحة لفقد من يتعهده حياوميتا وأيضافلوشرع الحروج فخرج الافوياء لكان في ذلك كمرقلوب الضعفا وقدقالوا انحكمة الوعيد في الفرار من الزحف لما فيه من كمرقلب من لم يفروا دخال الرعب عليه بخذلانه وقد جم الغزالي بين الامرين فقال الهواء لايض من حيث ملاقاته ظاهر البدن بلمن حيث دوام الاستنشاق فيصل الى القلب والرئة فيؤثر في الباطن ولايظهر على الظاهر الابعد التأثير في الباطن فالخارج منالبلد الذي يقمره لانخلص غالبا ممااستحكميه وينضاف الماذلك انهلورخص للاصحاء فىالخروج لبق المرضى لابجدون مزجعاهدهم فتضيع مصالحهم ومنها ماذكره بعض الاطباء أنالكان الذىيقع نهالوباء تتكيف امزجة

أهله بهواء ثلك البقمة وتألفها وتصير لهم كالاهوية الصحيحة لفيرهم فلوانتقلوا الى الاماكن الصحيحة لم يوافقهم بل ربما أذا استنشقوا هواءها استصحب معه الىالقلب منالابخرة الرديئة التي حصل تكيف بده مها فافسدته ً فمنع من الخروج لهذه النكتة ومنهاماتقدم ان المحارج يقول لواقمت لاصبت والمقم يقول لوخرجت لسلمت فيقع في اللوالمنهى عنه والله أعلم وقال الشبيخ أنوعج بنأى جرة في قوله فلا تقدموا عليه فيه منم ممارضة متضمن ألحكة بالقدر وهومنمادة قوله تعالى « ولاتلقوا بابديكم الىالتهاكة » وفىقوله فلاتخرجوا فرارآمته اشارة الي الوقوف مع المقدور والرضابه قال وأيضا فالبلاء اذا نزل انما يقصد به أهل البقعة لاالبقعة نفسها فمناراد الله انزال البلاءبه فهو واقعربه ولامحالة فايهاتوجه يدركه فارشده الشارع الى عدم النصب منغير أن يدفع ذلك الحذور وقال الشيخ تني الدين بن دقيق العيد الذي يترجح عندي في الجمع بينهما أن في الاقدام عليه تعريض النفس للبلا. ولعلمًا لا تصبر عليه وربما كان فيه ضرب من الدعوي لمقام ألصبر اوالتوكل فمنم ذلك حذرا من اغترار النفس ودعواها مالاتثبت عليه عندالاختبار واماالفرار فقديكون داخلا فىالتوغل فىالاسباب بصورة مزيحاولالنجاة بماقدرعليه فامرنا الشارع بترك التكلف في الحالتين ومن هذه المسادة قوله ﷺ لاتتمنوا لفاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا فامر بترك التمنى لافيه من التعرض للبلاء وخوف اغترار النفس اذلا يؤمن غدرها عند الوقوع تمامرهم بالصبر عند الوقوع تسلماً لامر الله تعالى وفي قصة عمر من الفوائد مشروعية المناظرة والاستشارة فىالنوازل وفي الاحكام وان الاختلاف لايوجب حكما وان الاتفاق هو الذي يوجبه وان الرجوع عند الاختلاف الي النص وان النص يسمى علما وان الاموركلها نجرى بقدر الله وعلمه وانالعالم قد يكون عنده مالايكون عند غيره تمنءهو أعلم منه وفيه وجوب العمل بخبرالواحد وهومن أقوى الادلة علىذلك لانذلك كانباتفاق أهل الحل والعقد مزالصحابة فقبلوه من عبدالرحمن بنعوف ولم يطلبوا معه مقويا وفيه الترجيح بالاكثر عددا والاكثر تجر بةلرجوع عمر لقول مشيخة قريش معماً نضم اليهم ممن وافق رأيهم من المهاجرين والانصار فانجموع ذلك أكثر من عددٌ من خالفه من كل من المهاجرين والانصار ووازن ماعند الذين خالفوا ذلك من المهاجرين والانصار من مزيد الفضل في العلم والدين ماعند المشيخة منالسن والتجارب فلما تعادلوا من هذه الحيثية رجح بالكثرة ووافق اجتهاده النص فلذلك حمدالله تعالى على توفيقه لذلك وفيه تفقد الامام احوال رعيته لمافيه منازالة ظلم المظلوم وكشف كربة المكروب وردع أهل الفساد واظهار الشرائع والشعائر وتنزيل الناس منازلهم ، الحديث التالث حمديث أن هريرة لايدخل المدينة المسيح ولاالطاعون كذا أورده مختصرا وقِدأورده في الحج عن اسمعيل بنأني أو يس عن مالك اتم من هذا بلفظ على انقاب المدينة ملائكة لايدخلها الطاعون ولاالدجال وقدمت هناك مايتملق بالدجال وأخرجه في الفتن عن القعني عن مالك كذلك ومن حديث أنس رفعه المدينة يأتبها الدجال فيجد الملائكة فلا يدخلها الدجال ولاالطاعون انشاء الله تعالى وقد استشكل عدمدخول الطاعون المدينة معكون الطاعون شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بمدم دخولهما ﴿ والجوابِ أَنْ كُونَ الطاعونَ شَهَادَةُ لِيسَ المراد بوصَّه بذلك ذاته وانما المراد أنذلك يترتب عليه وينشأعنه لسكونه سببه فاذا استحضر مانقدم منأنه طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخوله اياها فازفيه اشارة الى أنكفار الجن وشياطينهم ممنوعون مندخول المدينةومن آتفق دخوله البها لا يتمكن منطعن احدمنهم فان قيل طعن الجن لايختص بكفارهم بلقد يقع منمؤمنهم ۽ قلنادخولكفار الانس المدينة ممنوع فاذالم يسكن المدينة الامن يظهر الاسلام جرت عليه احكام المسلمين ولولم يكن خالص الاسلام فحصل الامن من وصول الجن الىطعنهم بذلك فلذلك لمدخلها الطاعون اصلا * وقدأ جاب القرطى فىالمهم عن ذلك فقال المعنى لايدخلها منالطاعون مثل الذي وقع فىغيرها كطاعون عمواس والجارف وهذاالذىقاله يقتضى تسلم أنه دخلها فى الجملة وليس كذلك فقدجزم ابن قتيبة فى المعارف وتبعه جمع جم من آخرهم الشبيخ محى الدس

عَبْدُ الْوَ احِدِ حَـدَّتَمَنا عَكَمِيمٌ حَدَّثَمَنَى حَفْهِمَةُ بِنْتُ سِيرِ بِنَ قَالَتْ قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ رَضِيَ اللهُ عَنَهُ بَحْنِي بَمَ مَاتَ . قُلْتُ مِنَ الطَّاعُونِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ وَلِيَطِيلِيْهِ

للنووي في الاذكار بإزالطاعون لميدخل الدينة أصلا ولامكة أيضا لسكن نقلجماعة أنه دخل مكة في الطاعون العام الذيكان فيسنة تسع واربعين وسبعمائة نخلاف المدينة فلم يذكر احدقط الهوقع بها الطاعون اصلا ولعل القرطي بن على أزالطاعون أعممن الوباء أوأنه هو وانهالذي ينشأ عن فساد الهواء فيقع به الموت الـكثير وقد مضىفي الجنائز من صحيح البخارى قول أىالاسود قدمت المدينة وهم يمونون بهامونا ذريعا فهذا وقمر بالمدينة وهو وباء بلاشك ولسكن الشأن فى تسميته طاعونا والحق أنالمراد بالطاعون فىهذا الحديث المننى دخوله المدينة الذى ينشأ عنطعن الجن فيهيج بدلك الطعن الدم في البدن فيقتل فهذا لميدخل المدينة قط فلم يتضح جواب القرطبي * واجاب غيره بانسب الرَّجمة لم ينحصر في الطاعون وقد قال ﷺ ولـكن عافيتك أوسُع لي فَكان منع دخولٌ الطاعون المدينة من خصائص المدينة ولوازم دعاء الني مَتَنْكُلِيَّةٍ لهَا الصحة وقال آخر هذا من المعجزات المحمدية لانالاطباء مناولهم الىآخرهم عجزوا أن منصوا الطاعون عن بلد بلعن قرية وقدامتنع الطاعون عن المدينة هذه الدهور الطويلة (قلت) وهوكلام صحيح ولكن ليس هوجوابا عنالاشكال ومن الاجوبة أنه ﷺ عوضهم عن الطاعون الحميلان الطاعون يأتي مرة بعد مرة والحمي تمكر رفي كل حين فيتعادلان في الاجر و يتم المراد من عدم دخول الطاعون لبعض ماتقدم من الاسباب ويظهر لي جواب آخر بعد استحضار الحديث الذي أخرجه أحدم روامة أي عسيب بهملتين آخره موحدةوزن عظيررفعه آناني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمي بللدينة وارسلت الطاعون الى الشام وهوأن الحكة فيذلك أنه مُتَيَالِيَّةِ لمسادخل للدينة كانفىقلة من أصحابه عددا ومددا وكانت المدينة وبئة كاسبق من حديث عائشة ثم خير الني ﷺ في أمرين يحصل بكل منهما الاجر الجزيل فاختار الحمي حينئذ لقلة الموت بها غالبًا بخلاف الطاعون ثم لما أحتاج الى جهاد الكفار وأذن له فى القتال كانت قضية استمرار الحمى بالمدينة أن تضعف أجسادالذين يحتاجون الى التقوية لاجل الجهاد فدعا بنقل الحمى من المدينه الى الجحفة فعادت المدينة اصح بلاد الله جد أن كانت بخــلاف ذلك ثم كانوا من حينئذ من فاتنه الشهادة بالطاعون ربما حصلت له بالقتل فى سبيل الله ومن قاته ذلك حصلت له الجمي التي هي حظ المؤمن من النارثم استمر ذلك بالمدينة تميزالها عن غيرها لتحقق اجانة دعونه وظهور هذه المعجزةالعظيمة بتصديق خبره هذه المدة المتطاولة والله اعلم ﴿ تنبيه ﴾ سيأنى في ذكر الدجال في اواخركتاب النتن حــديث أنس وفيه فيجد الملائكة محرسونهــا فلا يُقر مها الدجال ولا الطاعون أن شاء ألله تعالى وأنه اختلف في هذا الاستثناء فقيل هوللتبرك فيشملهما وقبل هوللتعليق وأنه مختص الطاعون وأن مقتضاً، جواز دخول الطاعون المدينة ووقع في بمض طرق حــديث ابي هر برة المدينة ومكة · محفوفتان بالملائكة على كل نقب منهما ملك لا يدخلهما الدَّجال ولا الطاعون أخرجه عمر من شبة في كتاب مكة عن شريح عن فليح عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا ورجاله رجال الصحيح وعلى هذا فالذي هل أنه وجد في سنة تسمع وار بعينوسبعائة منه ليس كما ظن من نقل ذلكأو بجاب انتحقق ذلك بجواب القرطي المتقدم ، الحديث الرابع (قوله عبد الواحد) هو ابن زياد وعاصم هو ابن سلمان الاحول والاسنادكله بصرون (قوله قالتقال لى أنس) ليس لحفصة بنت سيرين عن أنس في البخارىالاهذا الحديث (قوله بحى بم مات) أي باى شيء مات ووقع فى رواية بما مات باشباع المبم وهو للاصيلي وهي ما الاستفهامية لكن اشهر حلف الالف مهااذا دخل علمها حرف جر و بحي المذكور هو ابن سيرين أخو حفصة ووقع في روانة مسلم بحي بن أبي عمرة وهو ابن سبرين لانهاكنية سيرين وكانت وفاة يحي في حدود التسمين من المجرة

الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِـكُلُّ مُسْلَم حَدَّثُ الْهُ عَاصِم عَنْ مَا لِكُ عَنْ ثُمَيْ عَنْ أَ بِي صَالِح عَنْ أَيِي هُرَ مُرَبَّرَةً عَنِ النَّبِيُّ وَلِيَظْئِقُ قَالَ الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ والمَطْمُونُ شَهِيدٌ فَإِلَى الْمُولِ شَهِيدٌ فَإِلَى الْمُولِ شَهِيدٌ فِالطَّعُونُ شَهِيدٌ فَإِلَى الْمُواتِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ مِنْ أَرْبَدَةً عَنْ بَعْنِي بْنَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ عَلَيْكُونَ عَنْ الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا مَا لَتُو رَسُولَ اللهِ عِلَيْكُونَ عَن الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَهَا أَنَّها صَالَعَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكُونَ عَن الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَهَا أَنَّها صَالَعَ وَسُولَ اللهِ عَلَيْكُونَ عَن الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَهَا أَنَّها صَالَعَ وَسُولًا اللهِ عَلَيْكُونَ عَن الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَهَا أَنَّها صَالَعَ وَاللهِ عَلَيْكُونُ اللهُ وَعَنْ اللهُ وَعَلَيْكُوا عَن الطَّاعُونِ فَأَخْبَرَها أَنَّها صَالَعَ وَمُعَلِينَ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ عَنْ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءَ خَجْمَلُهُ اللهُ وَرَحْمَةً اللهُ وَعَنْ اللهِ عَلِيْكُونَ عَنْ اللهِ عَلَيْكُونُ عَنْ اللهِ عَلَيْكُونُ عَلَيْ مَنْ يَشَاءَ خَجْمَلُهُ اللهُ وَحْمَةً اللهُ وَعَلِينَ عَنْ الطَّعَاقِقِ عَنْ اللهِ عَلَيْكُونُ عَنْ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْ مَنْ يَشَاءَ خَجْمَلُهُ اللهُ وَعَلَيْكُونَ عَالَهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْمُ اللهُ عَلَيْمُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ اللهُ

على مايورد من هذا الحديث لكن أخرج البخاري في التاريخ الاوسط من طريق حماد عن يحي بن عتيق سمعت يحي بن سيرين وعدين سيرين يتذاكر ان الساعة التي في الجمعة نقله بعدموت أنس بن مالك ارادان بحي نسير بن مات بعد أنس بن مالك فيكون حديث حفصة خطأ انتهى وتخريجة لحديث حفصة في الصحيح يقتضيانه ظهر له انحديث يحي بن عتيق خطأ وقد قال في التاريخ الصغير حديث يحي بن عتيق عن حفصة خطأ فاذاجوز عليه الخطأ في حديثه عن حفصة جاز تجويزه عليه في قوله يحيبن سيرين فلعله كان انس بن سيرين والله أعمر(قوله الطاعون شهادة لكل مسلم) أي يقم به هكذا جاء مطلقا في حديث أنس وسيَّاتي مقيدا بثلاثة قيود في حديث عائشة الذي فيالباب بعده وكأن هذا هوالسر في الراده عقبه ؛ الحديث الخامس حديث ابي هريرة رفعه المبطون شهيد والمطعوزشهيدهكذا أوردهمختصرا مقتصرا علىها تين الخصلتين وقد اورده فىالجهاد منرواية عبدالله بن يوسف عن مالك مطولًا بلفظ الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والمقتول فيسبيل الله وأشرت هناك إلى الاخبار الواردة في الزيادة على الخمسة والمراد بالمطمون من طعنه الجن كما تقدم تقريره في اول الباب (قوله باب أجرالصابر على الطاعون) أىسواء وقع به او وقع فى بلدهو مقم بها (قوله حدثنا اسحق) هوان راهو يه وحبان بفتح المهملة وتشديد اللوحدة هوامن هلال ومحى بن يعمر بفتح التحتانية والميم بينها عين مهملهساكنة وآخره راء (قوله انهاساً لت رسول الله عَيَياتَيَّة عن الطاعون) في رواية احمد من هذا الوجه عن عائشة قالت سألت (قوله انه كان عدابا يبعثه الله على من يشاء) في رواية الكشميهني على من شاء أي من كافر اوعاص كما تقدم في قصة آل فرعون وفى قصة أصحاب موسى مع بلعام (قهل، فجعله القدرحمة للمؤمنين) أى من هذه الامة وفى حديث أبي عسيب عند أحمد فالطاعون شهادة للمؤمنين ورحمة لهم و رجس على الكافر وهو صريح فى أنكون الطاعون رحمة انما هوخاص بالمسلمين واذا وقع بالكفار فانمــا هو عذاب عليهم يعجل لهم في الدنيا قبل الآخرة وأماالعاصي من هذه الامة فهل يكون الطاعون له شهادة أو يختص بالمؤمن الكامل فيه نظر والمراد بالعاصي من يكون مرتكب الكبيرة وبهجم عليه ذلك وهو مصر فانه يحتمل أن يقال لا يكرم بدرجة الشهادة لشؤم ماكان متلبسا به لقوله تعالى وأم حسب الذين اجترحوا السياّت أنُجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات » وأيضا فقدوقع فى حديث ابن عمر مامدل على أن الطاعونينشأ عن ظهور الفاحشة أخرجه ابن ماجه والبيهتي بلفظ لمنظهر الفاحشة فىقوم قطحتي يلعنوا بها الافشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهــم الحديث وفي اسناده خالد بن يزيد ابن أبي مالك وكان من فقياء الشام لـكنه ضعيف عند أحمد وابن معين وغيرها ووثقه أحمد بن صالح المصرى وأبو زرعة الدمشق وقال ابن حبان كان نخطئ كثيرا ولهشاهد عن ابن عباس في الموطأ بلفظ ولافشًا الزبا في قوم قط الاكثر فيهم الوت الحــديث وفيه انقطاع وأخرجه الحاكم من وجه آخر موصولا بلفظ اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بأنفسهم عذاب الله وللطّبراني موصولًا من وجه آخر عن ابن عباس نحو سياق مالك وفى سنده مقال وله من حديث عمر و بن العــاص بلفظ مامن قوم يظهر فيهم الزنا الا أخذوا بالفناء الحــديث َ فَلَيْسَ مِنْ عَبِد يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْ كُثُ فَى بَلَدِهِ صَابِراً يَعْلَمُ أَنَّهُ أَنْ يُصَلِبَهُ الا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ إلا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجُرِ الشَّهِيدِ *

وسنده ضعيف وفي حديث بريدةعند الحاكم بسند جيد بلفظ ولا ظهرت الفاحشة في قوم الاسلط الله علمهم للموت ولا حد من حديث عائشة مرفوعاً لا ترال امتى نخير مالم يفش فيهم ولد الزيا فاذا فشا فيهم ولد الزيا أوشك أن يسمهم الله جقاب وسندُ حسن فني هذه الاحاديث أن الطاعون قديقع عقو بة بسبب المصية فكيف يكون شهادة و محتمل أن يقمال بل تحصل له درجمة الشهادة لعموم الاخبار الواردة ولا سها في الحمديث الذي قِيله عن أنس الطاعون شهادة لـكل مسلم ولا يلزم من حصول درجة الشهادة لمـن اجترح السيات مساواة المؤمن الكامل في المنزلة لان درجات الشهداء متفاوتة كنظيره من العصاة اذا قتل مجاهدا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العلما مقبلا غير مدير ومن رحمة الله بهذه الامةالحمدية أن يعجل لهمالعقوبة في الدنيا ولاينافي ذلك أريحصل لمن وقع بهالطاعون أجر الشَّهادة ولاسيا وأكثرُهم لم يباشر تلك الفاحشة وانما عمهم والله أعلم لتقاعدهم عن انكار المنكر وقد أخرج أحمد وصححه ان.حبان من حديث عتبة بن عبيد رفعه القتل ثلاثة رجل حاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا التي العدو قاتلهم حتى يقتل فذاك الشهيد المفتخر في خيمة الله تحت عرشهلا يفضله النبيون الامدرجة النبوة ورجل مؤمن قرفعلي نفسهمن الذنوبوالخطايا جاهدينفسه ومالهفي سبيل الله حتى اذا لتى العــدو قاتلهم حتى يقتل فانمحت خطاياه ان السيف محاء للخطايا و رجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى يقتل فهوفي النار أن المسيف لا يمحو النفاق وأما الحمديث الآخر الصحيح أن الشهيمد يغفر له كل شي. الاالدينفانه يستفاد منــه أن الشهادة لا تــكفر التبعاتوحصولالتبعات لا يمنع حصول درجة الشهادة وليس للشهادة معنى الا أن الله يثيب من حصلت له ثوابا مخصوصا و يكرمه كرامة زائدة وقد بين الحديث أرب الله يمجاوز عنه ما عدا التيعات فلو فرض أن للشهيد اعمالا صالحة وقد كفرت الشهادة أعماله السيئة غمر التبعات فان أعماله الصالحة تنفعه في موازنة ما عليــه من التبعات وتبقى له درجــة الشهادة خالصــة فان لم يكن له أعمال صالحة فهو فىالمشيئة والله علم (قوله فليس منعبد) ايمسلم (يقعالطاعون)اىفى مكان هوفيه (فيمكث فىبلده) فىرواية الجمدقي بيتمو يأتي في القدر بلفظ يكون فيهو يمكث فيه ولا يخرج من البلداي التي وقع فيها الطاعون (قهاله صابرا) اىغىر منزعجولا قلق بل مسلما لامرالله راضيا بقضائه وهذا قيد في حصول اجر الشهادة لن يموت الطاعون وهوان يمكث بالمكان الذي يقم به فلاتخر جفرارامنه كاتقدم النهى عنه فى الباب قبله صريحا وقوله يعلم ان يصيبه الاماكتب الله له قيد آخر وهي جملة حالية تتعلق بالاقامة فلو مكث وهو قلق ومتندم على عــدم الحرو ج ظانا الهلو خرج لمنا وقعربه اصلا وراساوانه باقامته يقعربه فهذا لابحصل لهاجر الشهيدلومات بالطاعون هذاالذى يقتضيه مفهوم هذاالحديث كماقتضي منطوقه من انصف بالصفات المذكورة يحصل لهاجر الشهيد وان لميمت بالطاعون ويدخل تحته ثلاثصور من انصف بذلك فوقع بهالطاعون فماتبه اووقع بهولم يمت بهاولم يقعربه اصلا ومات بغيره عاجلا اوآجلا (قول مثل اجر الشهيد) لعل السرفي التعبير بالمثلية مع تُبوت التصريح بان من مات بالطاعون كان شهيدا ان من لميمت من هؤلاء بالطاعون كانله مثل اجرالشهيد وان لم يحصل لهدرجة الشهادة بعينهاوذلك أن من اتصف بكونه شهيدا أعلى درجة ممن وعدبانه بعطى مثل اجر الشهيدو يكون كمن خرج على نية الجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا فمات بسبب غير القتل واما ما اقتضاه مفهوم حديث الباب ان من اتصف بالصفات المذكورة ووقع به الطاعون ثم لم يمت منه انه يحصل له ثواب الشهيد فيشهد لهحديث ابن مسعود الذي اخرجه احمد من طر بن اراهم بن عبيد بن رفاعة ان أبا عهد اخبره وكان من اصحاب ابن مسعود آنه حدثة عن رسول عَلَيْكُ قال

تَابَّةُ النَّصْرُ عَنْ داود باسب الزُّق بِالْقُرْ آنِ والْمُؤَدَّاتِ حَدَّثْنِي ابْراهِم بْنُ موسَى أَخْبَرَنا

انأكثر شهداء امتى لاصحاب الفرش وربقتيل بينالصفين اللهاعلم بنيته والضمير فىقوله انهلابن مسعودفان احمد اخرجه في مسند ابن مسعود ورجال سنده موثقون واستنبط من الحديث ان من اتصف بالصفات المذكورة ثم وقع به الطاعون فمات به ان يكون له اجر شهيدين ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الاسباب كن يموت غريبا بالطَّاعون او نفساء مم الصبر والاحتساب والتحقيق فيا اقتضاه حديث الباب انه يكون شهيدا وقوع الطاعون بهو يضأف المحثل اجر الشهيد لصبره وثباته فاندرجة الشهادة شيءواجر الشهادة شيء وقد اشارالي ذلك الشيخ ا يوجد بن أبي جسرة وقال هذا هوالسرفي قوله والمطعون شهيد وفي قوله في هذا فلهمثل اجرشهيد و بمكن إن يقال بل درجات الشهداه متفاوتة فأرفعها من اتصف بالصفات المذكورة ومات بالطاعون ودونه في.المرتبة من اتصف بها وطعن ولم بمت بهودونه من أتصف ولم يطعن ولم بمت به و يستفاد من الحديث أيضا الزمن لم يتصف الصفات المذكورة لايكون شهيدا ولو وقم الطاعون ومات به فضلا عن ان يموت بغيره وذلك ينشأ عنه شؤم الاعتراض الذي ينشأعنه التضجر والتسخط لقدرالله وكراهة لقاه الله ومااشبة ذلك من الامور التي تفوت معها الحصال المشروطة والله اعلم وقدجاه في بعض الاحاديث استواه شهيد الطاعون وشهيد المركة فاخرج احمد بسند حسن عن عتبة بن عبدالسلمي رفعه باني الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فانكان جراحهم كجراح الشهداه تسيل دماورعها كريح السك فهم شهداه فيجدونهم كذلك وله شاهد من حديث العرباض بن سارية اخرجه احمد ايضا والنسائي بسندحسن ايضا بلفظ يختصم الشهداء والمتوفون علىفرشهم الىر بناعزوجل فى الذين ماتوا بالطاعون فيقولالشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول الذين مانوا على فرشههم اخواننا ماوا على فرشهم كامتنا فيقول الله عز وجل انظروا الىجراحهمفاناشبهت جراحالمقتولينفانهم منهم فاذا جراحهم أشبهت جراحهم زادال كملاباذى في معانى الاخبار من هذا الوجه في آخره فيلحقون بهم (قوله تابعه النضر عن داود)النضرهو ابن شميل وداود هو النألىالفراتوقد أخرج طريقالنضر في كتابالقدرعن اسحق بنابراهم عنهوتقدم موصولا أيضافىذكر بني اسرائيل عن موسى بن اسمعيل وأخرجه أحمد عن عفان وعبدالصمدين عبد الوارث وأبي عبدالرحن القرى والنسائي من طريق ونس بنجد المؤدب كلهم عن داو دين أي الفرات وانماذ كرت ذلك لئلا يتوعم أن البخاري أراد بقوله نابعهالنضرازالة توهم من جوهم تفردحبان بن هلال به فيظن أنه لم يروه غيرهماو لم يردالبخارى ذلك وانماأراد ازالة توهمالنفرد به فقط ولم يرد الحصر فيهما والله أعلم ﴿ ﴿ قُولُهُ بَابِ الرَّقِي ﴾ بضم الراء وبالقاف مقصور جم رقية بسكون القاف يقال رقى بالفتح في الماضي يرقي بالمحمر في المستقبل ورقيت فلانًا بكسر القاف ارقيه واسترقي طلب الرقية والجمع بفــير همــز وهو بمعنى التعويذ بالذال المعجمة (قهله بالقرآن والمعوذات) هو من عطف الخاص على العام لان آلمراد بالمعوذات سورة الفلق والناس والاخلاص كما تقدم في أواخر التفسير فيكون من باب التغليب أوالمراد الفلق والناس وكل ماورد من التعويذفىالقرآن كقوله تعالى« وقل ربَّاعوذ بكمن همزاتالشاطين» فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وغير ذلك والأول أولى فقد أخرج أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسمود أن النبي ﷺ كان بكره عشر خصال فذكر فيها الرقى الا بالمعوذات وعبد الرحمن بن حرملة قال البخارىلايصححديثه وقال الطبرى لايحتج بهذا الحبر لجهالة راويه وعلى تقدير صحته فهو منسو خبالاذن فىالرقية بفانحة الـكتابوأشار المهلب الى الجواب عن ذلك بأن فيالفانحةمعني الاستعاذة وهو الاستمانة فعلى هذا يختص الجواز عا يشتمل على هذا المعنى وقد أخر جالترمدي وحسنه والنسائي من حديث أي سعيد كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذات فأخذبها وترك ماسواها وهذا لايدل

على المنم من التعوذ بغيرها تين السورتين بل يدل على الاولوية ولاسها مع ثبوت التعوذ بغيرهماوانما اجترأبهما لماا شتماتا عليه من جوامع الاستعاذة من كلمكروه جملة وتفصيلاوقد أجم العاماء على جواز الرقى عند اجماع ثلاثة شروط أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته وباللسان العربي أوكما يعرف معناه من غيره وأن يعتقدأن الرقية لانؤثر مذاتها بل مذات الله تعالى واختلفوافى كونها شرطا والراجح انه لابد من اعتبار الشروط المذكورة ففي صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك قال كنا نرقي فى الجاهلية فقلنا يارسول الله كيف ترى فى ذلك فقال اعرضوا على رقاكم لابنس بلرقي مالم يكن فيه شرك ولهمن حديث جابر نهى رسول الله ﷺ عن الرقي فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يارسول الله أنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العَفَرب قال فاعرضوا عَلَيْه فقال ماارى بأسا من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه وقعد تمسك قوم بهذا العموم فأجازواكل رقية جربت منفعتهاولولم يعقل معناها لمكن دل حديث عوف أنه مهما كانمن الرقي يؤدي الى الشرك يمنع وما لايفقل معناه لا يؤمن أن يؤدي الشرك فيمتنع احتياطا والشرط الآخر لابدمنه وقالقوم لانجوز الرقية الامن العين واللدغة كمانقدم في باب من اكتوى منحديث عمر أن ان حصين لارقية الا من عين اوحمة * وأجيب بأن معنى الحصرفية أنهما اصل كل ما يحتاج الى الرقية فيلتحق بالهين جواز رقية من به خبل او مس ونحو ذلك لاشتراكها في كونها تنشأ عن احوال شيطانية من انسي اوجني ويلتحق بالمسم كلماعرض البدن من قرح ونحوه من المواد السمية وقد وقع عند أبى داود في حديث أنس مثل حديث عمران وزادأودم وفي مسلم من طريق يوسف من عبدالله بن الحرث عن أنس قال رخص رسول الله ميراليه فى الرقي من العين والحمة والنملة وفي حديث آخر والاذن ولابى داودمن حديث الشفاء بنت عبدالله ان النبي عير الله قال لها الاتعلمين هذه يعنى حفصةرقية النملة والنملة قروح نخرج في الجنب وغيره من الجسدوقيل المرادبالحصر معني الافصل أىلارقية أننح كما قيللاسيف الاذو الفقار وقال قوم المنهى عنه من الرقي مايكون قبل وقوع البلاء والمأذون فيه ماكان بعد وقوعه ذكره ابن عبد البروالبهتي وغيرهاوفيه نظروكانه مأخوذ من الخبر الذي قرنت فيه التمائم بالرقي فاخرج أبو داود وابن ماجه وصححه الحاكمين طريقان أخي زينب امرأة اين مسعود عنها عن ان مسعود رفعه أنالرفي والتمائم والتولة شركوفي الحديث قصة والتمائم هم تميمة وهي خرز أوقلادة نعلق في الرأس كانوا في الجاهلية يحتقدون أنذلك يدفع الآفات والتولة بكسر المثناة وفتح الواو واللام مخففاشيء كانت المرأة تجلب به عبة زوجها وهوضرب من السحر وأنما كان ذلك من الشرك لانهم أرادوا دفع المضار وجلب المنافع من عندغير الله ولايدخل في ذلك ماكان باسماء اللهوكلامه فقدثبت فىالاحاديث استعمالذلك قبلوقوعه كإسيأتي قريبا فىباب المرأة ترقي الرجل من حديث عائشة أنه ﷺ كاناداأوي الى فراشه ينفث بالمعوذات ويمسح بهما وجهدا لحديث ومضى فى أحاديث الانبياء حديث ابن عباس أنهُ ﷺ كان يعوذ الحسن والحسين بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة الحديث وصحح الترمذي من حديث خولة بنت حكيم مرفوعا من زل منزلا فقال أعوذ بكلمات اللهالتامات من شر ماخلق لم يضره شيء حتى يمحول وعندأبي داودوالنسائي بسندصحيح عنسهبل بنأبي صالحعنأ بيهعن رجلمن أسنرجاءرجل فقال لدغت الليلةفلم أنم فقالله الني ﷺ لوقلت حين أمسيت أعود بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضرك والاحاديث في هذاالمني موجودة لكن محتمل أن يقال ان الرقى أخص من التعوذ والا فالحلاف في الرقى مشهور ولاخلاف في هشروعية الفزع!لي الله تعالى والا لتجاء اليه في كل ماوقع ومايتوقع وقال ابن التين الرقي بالمعودات وغيرها من اسماء الله هو الطب الروحاني اذاكان على لسان الابرارمن الحمل حصل الشفاء باذن الله تعالى فلما عزهذا النوع فزع الناس الي الطب الجماني وقلك الرقيالمهي عنها التي يستعملها المعزم وغيره بمن مدعى تستخيرا لجن له فيأتى بأمور مشتبهة مركبة من حق و باطل بجمع الى ذكرالله واسمائه مايشو به من ذكرالشياطين والاستمانة بهم والتعوذ بمردتهم ويقال ان الحية لمداوتها للانسان بالطبع تصادف الشياطين لكونهم اعداه بني آدم فاذا عزم على الحية باسماه الشياطين أجابت

هِيثَامٌ عَنْ مَنْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةً عَنْ عَائِينَةً رضَى اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمُرضِ الذِّي مَاتَ فِيهِ بِالْمُوَّذَاتِ، فَلَمَا تَقُلَ كُنْتُ أَنْفِتُ عَنْهُ بِبِينَّ وَأَمْسَحُ بِبَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِها نَفْسِهِ فِي الْمُرضَ الذي ماتَ فِيهِ بِالْمُوَّذَاتِ، فَلَمَا تَقُلُ كُنْتُ أَنْفِتُ عَنْهُ بِبِينَّ وَأَمْسَحُ بِبَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِها

وخرجت من مكانها وكذا اللديغ أذا رقى بتلك الاسماء سالت ممومها من بدن الانسان فلذلك كره من الرق مالم يكن مذكرالله واسمأئه خاصةو باللسان آلعرمي الذي يعرف معناه ليكون بريئامن الشرك وعلى كراهة الرقي بغيركتاب الله علماء الامة وقال القرطى الرقى ثلاثة أقسام احدهاماكان يرقى بهفى الجاهلية ممالا يعقل معناه فيجب اجتنا مهائلا يكون فيه شهرك أو يؤدى الى الشرك التاني ماكان بكلامالله اوباسمائه فيجوزفان كانءأثورافيستحب التالم ماكان باسماء غيرالله منءلك اوصالح اومعظم من المخلوقات كالعرش قال فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولامن انشر وعالذي يتضمن الالتجاءالى اللهوالتبرك باسمائه فيكون تركه أولي الاان يتضمن تعظيم المرقي بهفينبني انجتنب كالحلف بغير الله تعالى (قلت) و ياتي بسط ذلك في كتاب الاعان ان شاء الله تعالى وقال الربيع سألت الشامعي عن الرقية فقال لابأس أزير في بكتاب الله ومايعرف من ذكر الله قلت ابر في أهل السكتاب المسلمين قال نع اذا رقوا عايعرف من كتاب الله وبذكر الله اه وفي الموطأ ان أبابكر قال لليهودية التي كانت رُفِّتي عائشة ارقبها بكتاب الله وروى انزوهب عن مالك كراهة الزقية بالحديد والملخ وعقد الحيط والذي يكتب خاتم سلمان وقال لم يكن ذلك من امر الناس القديم وقال المازري اختلف في استرقاء أهل الكتاب فأجازها قوم وكرهها مالك ائلا يكون ممما بدلوه * واجاب من اجاز بأن مثل هذا يبعد أن يقولوه وهوكا لطب سواء كان غير الحاذق لايحسن ان يقول والحاذق يأنف ان يبدل حرصا على استمرار وصفه بالحــذق لتروع صناعته والحق اله مختلف باختلاف الاشخاص والاحوال وسئل ابن عبدالسلام عن الحروف المقطعة فمنع منها مالا يعرف لئلا يكون فيهاكفر وسيأتى الكلام على من منع الرقى اصلا في باب من لم يرق بعد حمسة أنواب ان شاء الله تمالى (قوله هشام) هو ان يوسف الصنعاني (قوله كازينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات) دلا لته على المعلوف في الترجمة ظاهرة وفي دلا لتم على المعطوف عليه نظر لانهلايلزم من مشروعية الرقى بالمعوذات ازيشرع بغيرها من القرآن لاحتمال ان يكون فى المعوذات سر لبس في غيرها وفدذكرنا من حديث أبي سعيد انه ﷺ تَرك ماعدا المعوذات لسكن ثبت الرقية بفائحة الكتاب فدل على انلاختصاص المعوذات ولعل هذا هوالم في تعقيب المصنف هذه الترجمة باب الرقي بفانحة السكتاب وفىالفانحة منءمني الاستماذة بالله الاستعانةيه فمهاكان فيه استعاذة أواستعانة بالله وحده اوما يعطي معنىذلك فالاسترقاء بهمشروع ﴿ وَ بِجَابِ عَنْ حَدَيْثُ أَبِّي سَعِيدٌ أَنْ الرادانة رَكُ مَا كَان يتعوذ بهمن الـكلام غيرالقرآن وبحتمل اذيكون المراد بقوله فىالترجمة الرقى بالفرآن بعضه فانداسم جنس يصدق علىبعضه والمراد ماكان فيه التجاء الىالله سبحانه ومن ذلك المعوذات وقدثبتت الاستعاذة بكلمات الله فى عدة أحاديث كمامضي قال أبن طال في المعوذات جوامع من الدعاء نبم اكثر المسكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا كان الني ﷺ يكتني مها (قلت) وسياتي في باب السحر شيء من هذا وقوله في المرض الذي مات فيه ليس قيدا في ذلك وانمـــااشارت عائشة الىان ذلك وقع في آخر حياته وازذلك لم ينسخ (عَوْلُه انفث عنه) في روامة الـكشميهني عليه وسيأتي باب مفرد في النفث في الرقية (قبهاله وامسح بيده نفسه) با لنصب على المفعولية أى المسح جسده بيده وبالكمر على البدل وفي رواية الكشميني بيدنفسه وهويؤيد الاحمال التاني قال عياض فائدةالنَّفُ التبرك بتلك الرطوبة اوالهواء الذي ماسه الذكركمايتبرك بغسالة مايكتب من الذكر وقد بكون على سبيل التفاؤل بزوال ذلك الالم عن الريض كانفصال ذلك عن الراقي انتهي وليس بين قوله في هذه الرواية كان ينفث على نفسه و بينالروانة الاخرى كان يأمرني انأفعل ذلك معارضة لانه محمول على أنه في ابتداء المرض كان

ضَائْتُ الزُّمْرِيُّ كَيْفَ يَنْفِثُ ? يَالَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْدِ ثُمْ يَشْخُ بِهِمَا وجْهَهُ باسب الرُّقَ بِغَالِجَةَ الْكِينَابِ وِيَدْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِي ﷺ حدَّثْنِي مُحَدَّدٌ بنُ بَشَّار حَدَّثَنَا غُنْدَرُ حَدَّنَنَا شُمْهُ عَنْ أَبِي بِشْرِ عَنْ أَبِي الْمُتُوكِلُ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ أَغْلَدَى وضَ اللهُ عَنْهُ أَنْ ناساً مِنْ أَصْحابِ النبيِّ مَتِلَاتِهِ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَشِياءِ الْمُرَّبِ فَكُمْ يَقُرُ وهُمْ ، فَبَيْنَمَاهُمْ كَنْالِكَ إِذْ لُدغَ سيدُ أولئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَـكُمْ مِنْ دَواءِ أَوْ رَبِقُ * فَعَالُوا إِنَّ كُمْ لَمْ تَقْرُونا ، ولا نَفْعُلُ حَتَى تَجْمَلُوا لَنَا جُمْلًا فَجَمَلُوا لَهُمْ قَطَيماً مِنَ الثَّابِ غُبَهِلَ يَمْرِأُ بِأُمُّ الْقُرْ آنَ ويَجْمَعُ بُرِ أَقَهُ وَيَتَعْلُ فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ ، فقالو الانا خَدُهُ حَتى نَسْأَلَ النَّي مَثِيلَتِهِ وْسَأْلُوهُ فَضَعِكَ وَقِلْ وَما أَدْرِ الدَّ أَنَّهَا رُقْيَةٌ تُخذُوها واضربوالي بِسَهْم بالب الشروط في الرُّفية بِها يحة بِ الكِتاَب حَدَّثنا سيدانُ بنُ مُضاربِ أ بو مُحَدِّدِ الْباهِلِيُّ حَدَّثنا أبومَعْشَر يوسُفُ بنُ يَز يدالْمَرّاد جَدَّتَنَى عُبِيْدُ اللَّهِ بْنَ الأَخْفَسِ أَبِهِ مالِكِ عَنِ ابْنَ أَبِي مُلَيْدَكَةً عَنِ ابْنِ عَبَّاس أَنَّ فَفَراً مِنْ أَصْحابِ النَّبِيُّ يمعله بنفسه وفى اشتداده كان يأمرها بهوتفعله هىمن قبل نفسها (قهإله فسأ لت الزهرى)القائل معمروهو موصول بالاسناد المــف كور وفي الحـديث التبرك بالرجل الصالح وسائر اعضائه وخصوصا اليد نمني * (قهله باب الرقي خامحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن الني صلى الله عليــه وسلم) هكذا ذكره بصيغة التمريض وهو يمكر على ماتقـرر بين أهـل الحـديث ان الذي يورده البخاري بصيغة التمريض لايكون على شرطه مع انه أخرج حديث ابن عباس في الرقيـة بفاتحـة الكتاب عقب هذا الباب * واجاب شيخنا في كلامه على عاوم الحديث بأنه قد يصنع ذلك اذاذ كر الحمر بالعني ولاشك أن خبر ابن عباس لبس فيه التصريح عن الني عَيْمِكُ الرقية خَاتِحَةُ الكتابِ وأَعَافِيهِ تَقْرِيرُ عَلَى ذَلِكُ فَنَسِبَةُ ذَلِكُ اللِّيهِ صَرْ يُحَاتَكُونَ نَسِبَةً مَعْنُوبَةً وقَدْعَلَقَ البِّخَارِيُّ بَعْضُ هَذَا الحديث بلفظه فأتى به مجزوماكما تقدم في الاجارة في بابما يعطى في الرقية بفانحة الكتاب وقال ابن عباس انأحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله تم قال شيخنا لهل لا ن عباس حديثا آخر صريحا في الرقية بفاتحة الكتاب ليس على شرطه فلذلك أنى به بصيغة التمريض (قلت) ولم بقع لىذلك بعدالتنبع ثمذكر فيه حديث أبي سعيد في قصة الذين أثوا على الحي فلم يقروهم فلدغ سيد الحي فرقاه أموسعيد بفائحة الكتاب وقد تقدم شرحه في كتاب الاجارة مستوفى وقال ان الفيم اداثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع فماالظن بكلام ربالعالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولاغيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب فقد اشتملت على ذكر أصول أسهاء الله ويجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الىالرب في طلب الاعانة به والهداية منه وذكر أفضل الدعاء وهوطلب الهداية الى الصراط المستقم للتضمن كال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ماأمربه واجتناب مانهيءنه والاستقامة عليه ولتضمنهاذكر أصناف الحلائق وقسمتهم اليمنع عليه لعرفته بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعدمعرفته وضال لعدم معرفته لهمع ما تضمته من اثبات القدروالشرع والاسما والمعاد والتوبة وتركية النفس واصلاح القلب والرد على حيم أهل البدُّع وحقيق بسورةهذا بعض شأنها أن بسنشفي بهامن كل داء والله أعلم * (قوله بآب الشروط في الرقية بَّفانحة الكتاب) قفع التنبيه علىهذه الترجمة في كتاب الاجارة (قهله حدثنا سيدان) بكمرا المهملة وسكون التحتانية (ابن هضارب) بضاد معجمة وموحدة آخره (أوجد الباهلي)هو بصرى قواه أبوحاتم وغيره وشيخه البراء بفتح الموحدة وتشديد الراء نسبالي برىالعود كانعطارا وقدضهه ابن معين ووثقه المقدى وقال ابوحاتم بكتب حديثه وانفق الشيخان على التخريجه ووقع في نسخة الصغاني أبوممشر البصري وهو صدوق وشيخه عبيدالة بالتصغيرا بن الاخنس

وَيَلِكُ مَرُّوا عِلمَ فَيهِمْ لَدِينٌ أَوْ سَلَمٌ فَمَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اللّهِ، فَقَالَ هَلْ فيكُمْ مِنْ رَاقِ إِنَّ في الماهِ رَجُلًا لَدِينًا أَوْ سَلَيمًا ، فَانْطَلَقَ رُجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَا جِنْاتِهِ الكِيّابِ عَلَى شَاءٍ فَسَبَراً فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَا بِهِ وَجُلًا لَدِينًا أَوْ سَلَيمًا ، فانْطَلَقَ رُجُلٌ مِنْهُم فَقَرا جَاتَكِيّابِ عَلَى شَاءٍ فَسَاوِ اللّهِ أَجْرًا عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْرًا حَتَى قَدِمُوا المَدينَةَ فَقَالُوا فِارَسُولَ اللهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللهِ أَجْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُ إِنَّ أَحَقَ مَا أَخَذْتُم عَلَيهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ فِي اللّهِ مِنْ كَنْهِ إِنْ أَحَقَ مَا أَخَذْتُم عَلَيهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ فِي اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ الللهِ الللللهِ اللهِ الللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللّهِ اللهِ الللهِ اللللهِ اللهِ اللللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ ا

بخاء معجمة سأكنة ونون مفتوحة هونحمي كوفي يكني البمالك ويقال انه من موالي الازدو ثقه الائمة وشذابن حيان فقال في الثقات يخطئ كثير اوماللثلاثة في البخاري سوى هذا الحديث واكن لعبيد الله بن الاخنس عنده حديث آخر فى كتاب الحيجولاً بي مشرآخرف الاشر بة (قوله مروا بماه)أي بقوم نزول على ماه (قوله فيهملد يـغ) بالفين المعجمة (أوسليم) شك من الراوي والسلم هواللديغ سمى بذلك تفاؤلا من السلامة لـكون غالب من يلدغ بعطب وقيــل سلم فعيل بمعنى مفعول لانه اسسلم للعطبواستعال اللدغفي ضرب العقرب مجاز والاصل أخالذي يضرب بغيه والذي يضرب بمؤخره ويقال لسع وباسنانه نهيس بالمهملة والمعجمة وبانفه نكزينون وكاف وزاى وبنابه نشط هداهوالاصل وقد يستعمل بعضها مكان بعض تجوزا (قول فعرض لهمرجل من اهل الماه) لماقف على اسمه (قول وفا نطاق رجل منهم) لم اقفعلى اسمه وقد تقدم شرح هذ الحديث مستوفي في كتاب الاجارة وبينت فيه أن حديث ابن عباس وحديث أبي سعيدفى قصةواحسدة وانهاوقعت لهم مسع الذىلدغ وأنه وقعت للصحابة قصة أخرى مع رجسل مصاب بعقله فاغنى ذلكعن اعادته هنا * (قهله بابرقية العين) أىرقية الذى يصاب العين تقول عنت الرجل اصبته بعينك فهو معين ومعيون ورجــل عائن ومعيــان وعيون والعين نظر باستحسان مشوب بحسد مــن خبيث الطــبع يحصل للمنظور منه ضرر وقد وقمعنه احمدمن وجهآخر عنابي هريرة رفعه المينحق ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم وقد اشكلذلك على بَعض الناس فقال كيف تعمل العين من بعد حتى محصل الضرر للمعيون ﴿ والجوابُأْنَ طبائع الناس تختلف فقد يكون ذلك من سم يصل من عين العائن في الهواء إلى مدن المعيون وقد نقل عن بعض من كان معيانًا أنه قال إذا رأيت شيئًا يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني ويقرب ذلك بالمرأة الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم نفسد وكذا تدخّل البستان فتضر بكثيرمن الغروس من غيرأن تمسها يدها وْمن ذلك أن الصحيح قد ينظر إلى العين الرمداء فيرمد ويتناءب واحد بحضرته فيتناءب هو أشار إلى ذلك ابن بطال وقال الخطابي في الحــديث أن للعين تأثيرًا في النفوس وإبطال قول الطبائعين أنه لا شيء إلا ماتدرك الحواس الخمس وماعدا ذلك لاحقيقةله وقال المازري رعم بعض الطبائميين أن العائن ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك أو يفسد وهو كأصابة السم من نظر الأفاعي وأشار إلى منع الحصر في ذلك مسم تجويزه وأن الذي يتمشى على ريقة أهل السنة أن العين إنمــا تضر عند نظر العائن بعادة أجراها الله تعــالى أنّ عدث الضرر عندمقا بلة شخص لآخر وهل تمجواهر خفية أولا هو أمرمحتمل ولا يقطع بأثباته ولا نفيه ومن قَالَ مِن ينتمي إلي الاسلام من أصحاب الطبائع بالقطع بأن جُواهر لطيفة غير مرئية تنبُّعتُ من العائن فتتصل بالمعبون وتتخلل مسام جسمه فيخلق البارىء الهلاك عندها كما نحلق الهلاك عنــد شرب السموم فقــد أخطأ بدعوي القطع ولكن جائزان يكون عادة ليست ضرورة ولاطبيعة اه وهوكلام سديد وقد بالغ ابن العربي في إنكاره قال ذُّهبت الفلاسفة إلى أن الأصابة بالمين صادرة عن تأثير النفس بقوتها فيه فأول ما تؤثر في نفسها ثم تؤثر فى غيرها وقيل إنما هو سم فى عين العائن يصيب بلفحه عندالتحديق اليه كما يصيب لفح سم الأفعى من يتصل ُ فَلَ حَدَّتَنَى مَعَبَدُ بْنُ حَالِدِ سَوِمْتُ عَبْدُ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ عَنْ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها قالتَ أَمَرَ نِي النَّبِيُّ عَيْنَظِيرُ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرَقَ مِنَ الصِّيْنِ

متم ردالاً ولى يأنه فوكان كـ ذلك لمـا تخلفت الاصابة فىكل حال والواقع خلافه والتاني بان سم الأفعى جزء منها وَكُلِّهَا قَاتِلُ وَاللَّمَا ثِنَ فِيسَ يَقْتُلُ مِنْهُمُيهُ فَي قُولِهُمُ الْانظرهِ وهو معنى خارج عن ذلك قال والحقأن الله محلق عند فظر الهائن اليهواعجاه مهاداشاء ماشاء من ألم أوهاحكة وقد يصرفه قبل وقوعه امابالاستعادة أوبغيرها وقديصرفه حدوقوعة الرقية أوالاغتسال أوخير ذلك اه كلامه وفيه بعضما يتعقب فانالذى مثل الأفعي ابردأتها للامس للصاب حتى يتصل ممن سمها وانمنا أراد أنجنسا من الأفاعي اشهر أنها اذاوقع بصرها على الأنسان هلك فكذلك المائن وقد أشار صلى الله عليه وسلر الى ذلك في حديث أبى لبانة المـاضي في بدء الحلق عند ذكر الأبتر ودي الطفعن قال فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل وليس مراد الخطابى بالتأثير المعنى الذي يذهب اليهالفلاسفه بل ماأجرى الله به العادة من حصول الضرر للمعيون وقد أخرج البزار بسند حسن عن جابر رفعه أكثرمن بموت حد قضاء الله وقدره بالنفس قال الراوي يعني بالعين وقد أجرى اللهالعادة توجود كنيرمن القوىوالخواص في الأجسام والأرواح كما محدث لن ينظراليه من محتشمه من الخجل فيرى في وجهه حمرة شدمدة لمنكن قبل ذلك وكذا الاصفر عند رؤيةمن يخافه وكثيرمن الناس يسقم بمجر دالنظر اليه ويضعف قواه وكل ذلك واسطة ماخلق للله تعالى في الارواح من التأثيرات ولشدة ارتباطها بالمين نسب الفعل الى العين وليست هيالمؤثرة وانمــا التأثير الروح والارواح مختلفة في طبائعها وقواها وكفيتها وخواصها فنهاما يؤثر فيالدن بمجرد الرؤية من غير انصال به لشدة خبث تلك الروح وكيفيتها الحبيثة * والحاصل أن التأثير مارا: i الله تمالى وخلقه ليس مقصورا على الاتصال الجساني يليكون تارة به وتارة بالهابلة وأحرى بمجــرد الرؤية وأخرى بتوجه الروح كالذي بحدث من الادعية والرقي والالتجاء الي الله ونارة يقع ذلك بالتوهم والتخيل فالذي بخرج من عين العائن سهم معنوي ان صادف البدن لا وقاية له أثر فيه والالم ينفذ السهم بل رعا رد على صاحبه كالسهم الحسي سواه (قوله سفيان) هو التوري (قهله حدثني معبد من خالد) هو الجدلي الكوفي تابعي وشيخه عبد الله بن شداد هو المعروف باس الهاد له رؤية وأوه صحابي (قوله عن عائشة) كذا للاكثر وكذا لمسلم من طريق مسمر عن معبد بن خالد ووقع عند الاسماعيلي من طريق عبد الرحمن بن مهدى منله لكن شك فيه فقال أوقال عن عبد الله بن شدادأن النبي عليالية امر عائشة (قوله قالت امرنى الني ﷺ أو أمر ان يسترفى من المين)أي يطلب الرقية تمن يعرف الرقي بسبب المين كذا وقع بالشك هل قالت أمر بَفيراضافة أو أمرني وقد أخرجه أبو نعم في مستخرجه عن الطبراني عن معاذ بن المثنى عن عد بن كثير شيخ البخاري فيه فقال أمرني جزما وكذا أخرجه النسائي والاسماعيلي من طريق أبى حيم عن سفيان التورى ولسلم من طريق عبد الله بن نمير عن سفيان كان يأمرنى ان أسترقي وعنده من طريق هسعر عن معبد بن خالد كان يأمرها ولابن ماجه من طريق وكيم عن سفيانأ مرها ان تسترفي وهو للاسماعيلي في روابة عبد الرحمن بن مهدى وفي الحديث مشروعية الرقية لمن اصابهالمين وقد أخرج الترمذي وصححه والنسائي من طريق عبيد بن رفاعة عن اسماء بنت عميس انها قالت بارسول الله ان ولد جعفر تسرع البهم للعين فاسترقى لهم قال نم الحديث وله شاهد من حديث جابر أخرجه مسلم قال رخص رسول الله وَاللَّهِ لآل حزم في الرقية وقال لاسماء مالي أرى اجسام بني اخي صارعة تصبيهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرعاليهم قال ارقيهم فعرضت عليه فقال ارقمهم وقوله ضارعة بمعجمة اوله أى نحيفة ووردفي مداواة المعيون ايضاماأ خرجه أبو داود من رواية الاسود عن عائشة أيضا قالت كان النبي ﷺ يأمر العائن ان يتوضأ ثم يغنسل منه المسعين

حَدِّ رَشَّنَا نُحَدُ بْنُ خَالِد حَدَّثَنَا نُحَدُّ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَةَ الدَّمِيثَةَيُّ حَدَثَنَا نُحَدُّ بْنُ حَرْبِ حَدَّثَنَا نُحَدُّ بْنُ الْوَلِيدِ الزَّيَدِيُّ أَخَبَرَنَا الزَّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةً بْنِ الزَّ بَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةٍ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَمْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيُّ عَلِيْكُ وَأَى فَ بَيْتِهَا جَارِيَةً فَى وَجْبِهِا سَفْعَةٌ وَ فَعَالَ اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَظْرَةَ * وقالَ عَنْدُلْ عَنِ الزَّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةً عَنِ النَّيِّ فِي النَّيْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِم

وسأذكر كيفية اغتساله فىشرح حديث الباب الذى بعدهذا (قوله حدثنا عجد بن خالد) قال الحاكم والجوزقي والكلاباذي وأبو مسعود ومن تبعهم هو الذهلي نسب الى جد أبيه فانه مجد بن يحيى بن عبدالله بن خالدبن فارس وقد كان أبو داود بروى عن عجد بن يحي فينسب أباه الى جد أبيه أيضًا فيقول حدثنا عهد بن يحي بن فارس قالوا وقد حدث أنو عمدين الجارود بحــديث الباب عن عمد بن يحيي الذهلي وهي قرينة في انه المرادوقد وقع في روابة الاصبلي هنا حدثنا عد بن خالد الذهلي فانتفي ان يظن انه مجد بن خالدين جبلة الرافعي الذي ذكره ابن عدي في شيوخ البخارى وقد أخرجالاسماعيلي وأبو نعم أيضاحديث الباب من طريق مجدبن بحى الذهلى عن مجد بن وهب ابنءطية المذكور وكذا هو فيكتاب الزهر ياتجع الذهلىوهذا الاسناد مماتزل فيهالبخاري فىحدبث عروة بن الزبير الاشدرجات فانه أخرج في صحيحه حديثا عن عبدالله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه وهوفي العتق ف-كان بينه و بين عروة رجلان وهنا ببنه و بينه فيه خمسة أنفس وعجد بن وهب بن عطية سلمي قد ادركه البخاري وما أدرى لقيه أم لاوهو من اقران الطبقة الوسطى من شيوخه وماله عنده الا هذا الحديث وقد أخرجه مسلم عاليا ما لنسبة لر والةالبخارى هذه قال حدثنا أبو الربيع حدثنا عدبن حرب فذكره وعجد بن حرب شيخه خولاني حمصي كان كاتبا للزبيدي شيخه في هذا الحديث وهو ثقة عندالجميع ﴿ تنبيه ﴾ اجتمع في هذا السند من البخاري الى الزهري ستة أنفس في نسق كل منهم اسمه يجد واذارو يناالصحيح من طريق الفراوي عن الحفصي عن الكشميهي عن الفر بري كانوا عشرة (قولهدأى في بيتهاجارية) لم اقف على اسمها ووقع في مسلم قال لجارية في بيت ام سلمة (قوله في وجهها سفعة) بفتحالمهملة و بجوز ضمها وسكون الفاء بعدها عين مهملة وحكي عيَّا ض ضم أوله قال ابراهم الحر بي هو سواد في الوجه ومنه سعفة الفرس سواد ناصيته وعن الاصمعي حمرة يعلوها سوادوقيل صفرة وقيل سواد مع لون آخر وقال ابن قتيبة لون يخالف لون الوجه وكلها متقاربة * وحاصلها أن يوجهها موضعاعلى غير لونه الاصلى وكأن الاختلاف بحسب اللونالاصلي فانكان أحمرفالسفعة سواد صرف وانكان أبيض فالسفعة صفرة وانكان أسمر فالسفعة حمرة يعلوهاسواد وذكرصاحب البارع فىاللغةان السفع سوادالحدين من المرأةالشاحبة والشحوب بمعجمة تممهملة تغيراللون بهزالأوغيره ومنهسفعاء الحدين وتطلق السفعةعلى العلامة ومنه بوجههاسفعة غضبوهو راجع الى تغير اللون وأصل السفع الاخذ بقهر ومنه قوله تعالى «لنسفا بالناصية» و يقال انأصل السفع الأخذ بالناصية ثم استعمل فىغيرها وقيل في تفسيرها لنملمنه بعلامةأهل النار من سواد الوجه ونحوه وقيل معناءً لنذلنه ويمكن رد الجميع الىمعنىواحدفانه اذاأخذبناصيته بطريق القهراذله وأحدثله تغيرلونه فظهرت فيهتلك العلامة ومنهقوله فى حديث الشفاعة قوم أصابهم سنع من النار (قوله استرقوا لها) بسكون الرا. (قوله فان بها النظرة) بسكون الظاء المجمة وفي رواية مسلم فقال انبها نظرة فاسترقوالها يمنى بوجهها صفرة وهذاالتفسير مآعرفت قائله الاأنه يغلب على ظني أنه الزهرى وقدأ نكره عياضمن حيث اللغة وتوجبهماقدمته واختلف فى المرادبا لنظرة فقيل عين من نظر الجن وقيل من الانس و بهجزم أبوعبيد الهروي والاولي أنه أعم من ذلك وانها أصيبت بالعبن فلذلك أذن ﷺ في الاسترقاء لهاوهو دال على مشر وعيةالرقية منالعين علىوفقالترجة (قوله ابعهعبدالله بن الحملي وكنيته أبو يوسف

عَنِ الزَّيَدُيِّ بِالسِبُ الدَّينِ عَنَّ حَلَّ مِنْ النَّبِي السَّحْقُ بْنُ نَصْرِ حَدَثنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَمْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَلَّهِ الرَّزَاقِ عَنْ مَمْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةً وَضِي الْفَرْشِمِ النَّبِيُّ مِثْلِيْلِيْرِ قَالَ الْمُـابِنُ حَقَّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ

(عن الزييدي) أي على وصل الحديث وقال عقيل عن الزهري أخبرني عروة عن النبي ﷺ بعني لم يذكرفي اسناده رَ يَبُ ولا أَمِسَلُمَةَ فَأَمَارُ وَأَيَّةَ عِبْدَاللَّهِ بِنْسَالمْ فُوصِلْهَا الذَّهْلِي فِي الزّ هريات والطيراني في مسند الشاهيين من طريق اسحق بن ايراهيرين العلاه الحمص عن عمرو من الحرث الحمصي عن عبدالله بنسالم مسندا ومتنا وأمار وابة عقيل **غرواها ابن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل ولفظه أن جارية دخلت على رسول الله ﷺ وهوفى بيت أم سلمة فقال** كان يهاسفعة أو خطرت بناوهكذاوقع لنامسيموعا فىجزء من فوائد أىالفضل بن طاهر بسنده الي ابن وهب ورواه اللبت عن عقيل أيضا ووجدته في مستدرك الحاكمن حديثه لكن زادفيه عائشة بعد عروة وهو وهم فها أحسب ووجدته في جامع أبن وهب عن يونس عن الزهري قال قال رسول الله ﷺ لجارية فذكر الحديث واعتمد الشيخان في هذا الحديث على رواية الربيدي لسلامتها من الاضطراب ولم يلتفتا الى تقصير بونس فيه وقد روى الترمذي من طريق الوليد بن مسلم أنه سم الاو زاعي يفضل الزبيدي على جميعاً صحاب الزهري يعني في الضبط وذلك أنه كان بلازمه كثيرًا حضرًا وسفرًا وقد تمسك بهذامن زعمأن العمدة لمن وصل علىمن أرسل لا تفاق الشيخين على تصحيح الموصولهنا علىالمرسل والتحقيق أنهما ليسلما فى تقديم الوصل عمل مطردبل هو دائر مع القرينة فمهما ترجح بهااعتمداه والافكم حديث أعرضا عن تصحيحه للاختلاف فيوصله وارساله وقدجاء حديث عروة هذا من غير رواية الزهري أخرجه البرار من رواية أبي معاوية عن محيي بن سعيد عن سلمان بن يسار عن عروة عن أم سامة فسقط من روايته ذكر زينب بنتأ مسلميمة وقال الدارقطني رواه مالك وابن عيينة وسمي جماعة كالهم عن يحيين سعيد فلم يجاوزوا به عروة وخردأ بومعاوية يذكرأم سلمةفيه ولايصحوانما قالذلك بالنسبة لهذهالطريق لانفراد الواحدعن العدد الجم واذا انضمت هذه الطريق الي رواية الزبيدي قويت جدا والله أعلم * (قول باب العين حق) أى الاصابة بالعين شيء ثابت موجود أو هو من جملة ما تحقق كونه قال المازري أخذ الجمهور بظاهر الحديث وانكره طوائف المتدعة لغير معني لان كل شيء ليس محالا في نفسه ولايؤدي اليقلب حقيقة ولا افساد دليل فهو من متجاوزات العقول فاذا أخبر الشرع بوقوعه لم يكن لا نكاره معنى وهل من فرق بين انكارهم هذا وانكارهم مايخبر به من اهور الآخرة (قهله العين حق ونهي عن الوشم) لم نظهر المناسبة بين ها تين الجملتين فكأنهما حديثان هستقلان ولهذا حذف مسلم وابو داود الحمملة الثانية من روايتهما مع أنهما أخرجاه من رواية عبدالرزاق الذي أخرجه البخاري من جهته و يحتمل أن يقال المناسبة بينهما اشتراكهما في انكلا منهما بحدث فيالعضو لونا غير لونهالاصلي والوشم بفتح الواو وسكون المجمة ازيغرز ابرة أونحوها فىموضع منالبدن حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بالكعل أونحوه فيخضر وسيأتي بيان حكه في باب المستوشمة من أواخر كتاب اللباس ان شاء الله تعالي وقد ظهرت لي مناسبة بينهاتين الجملتين لمارمن سبق اليها وهيان منجملة الباعث على عمل الوشم تغير صفة الموشوم لتلاتصبيه ألعين فنهي عن الوثم مع اثبات العين وان التحيل بالوشم وغيره ممالا يستند الي تعليم الشارع لا يهيد شيئا وانالذي قدره الله سيقع وأخرج مسلم من حديث ابن عباس رفعه العين حق ولوكان شيء سابق القدر لسبقته العين واذا استغسلتم فأغسلوا فأما الزيادة الاولى ففها تأكيد وتنبيه على سرعة نفوذها وتأثيره في الذات وفيها اشارة الى الرد على من زعم من المتصوفة ان قوله الدين حق ير مديه القدراي العين التي تجرى منها الاحكام فازعين الشيء حقيقته والمعني ان الذي يصيب من الضرر بالعادة عند نظر الناظر انماهو بقدرالله السابق لابشيء يحدثه الناظر في النظور ووجه الم . ان الحديث ظاهر في المغايرة بين القدر و بين العين وانكنا اعتقدان العين من جملة

المقدور لسكن ظاهره اثبات العين التي تصيب امايما جعل الله تعالى فيها منذلك واودعه فيها وإما بإجراء العادة بحدوث الضرر عند تحديد النظر وأنما جرى الحديث مجرى المبالغة في أثبات العين لاانه يمكن أن يرد القدر شيء اداالقدر عبارة عن سابق علم الله وهو لاراد لأ مره اشار الى ذلك القرطى * وحاصله لوفرض ان شبئاله قوة بحيث يسبق القدر اكان العين لكنها لاتسبق فكيف غيرها وقدأخرج البزار منحديث جابر بسند حسن عن الني مَيِّالِلَّهِ قال!كثر من بموت من امتى بعدقضاء الله وقدره بالانفس قال الراوي يعنى بالمين وقال النوري في الحديث اثبات القدر وصحة أمرالمين وانهاقوية الضرر وإماالزيادة الثانية وهيأم العائن بالاغتسال عند طلب المعيون منه ذلك قفها اشارة الي أن الاغتسال لذلك كان معلوما بينهم فأمرهم ان لايمتنعوامته اذا اريد منهم وأدنى مافي ذلك رفع الوهم الحاصل في ذلك وظاهر الامر الوجوب وحكى المازري فيمه خلافا وصحح الوجوب وقال متى خشى الهلاك وكان اغتسال العائن بمساجرت العادة بالشفاءبه فانه يتمين وقدتقرر انه يجبر على مذلالطعام للمضطر وهذا اولي واببين في حديث ابن عباس صفة الاغتسال وقدوقت في حديث سهل بن حنيف عند أحمد والنسائي وصححه ان حبان من طريق الزهري عن أبي امامة س سهل س حنيف ان أباه حدثه أن النبي ﷺ خرج وساروا معه بحو ماءحتي إذا كانوا بشعب الحرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان ابيض حسن الجسم والجلد فنظر اليه عامر بن ربيعة فقال مارأيت كاليوم ولاجلد مخبأة فلبط أي صرع وزنا ومعني سهل فأتى رسول الله ﷺ فقال هل تنهمون به من احد قالوا عامر من ربيعة فدعاعامرا فتفيظ علميه فقال علام يقتل احدكم أخاه هلااذا رايت ما يعجبك بركت ثم قال اغتسل له فغسل وجمه ويديه ومن فقيمه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم يصب ذلك الماء عليه رجل من خلفه على راسه وظهره ثم يكفأ القدح ففعل بهذلك فراح سهل مع الناس ليسبه بأس لفظ أحمد من رواية أبيأو يس عن الزهري ولفظ النسائي من رواية النأبي ذئب عن الرهري سدا السند انه يصب صبة على وجهه بيده البمني وكذلك سائر اعضائه صبة صبة في القدح وقال في آخره تم يكفأ القدح وراه. علىالأرض ووقع في روامة ابنماجه من طريق ابن عيبنة عن الزهري عن أني المامة أن عامر بنر بيعة مر بسهل بن حنيف وهو يَعْتَسَل فَذَكَرَ الحديث وفيه فليدع بالبركة ثمرها بمــاء فأمر عامرًا ان يتوضأ فيغسل وجهه ويديه الىالمرفقين وركبتيه وداخلة ازاره وأمره أن يصب عليه قالسفيان قال معمر عنالزهرى وامر أن يكفأ الاناه من خلفه قال المازري المراد مداخلة الازار الطرف المتدلي الذي يلى حقوه الايمن قال فظن بعضهم انه كنابة عن الفرج انتهى وزاد عياضأن المراد ما يلي جسده من الازار وقيل اراد موضع الازار من الجسد وقيل اراد و ركه لانه معقد الازار والحديث في الموطأ وفيه عن مالك حدثني عهد بن أبي امامة من سهل انه سمم اباه يقول اغتسل سهل فذكر نحوه وفيسه فنزع جبة كانت عليه وعامر من ريعة ينظر فقال مارأيت كاليوم ولاجلد عدرا. فوعك سهل مكانه واشتد وعكه وفيه الامكت أنالمين حق توضأله فتوضأله عامر فراح سهل ليس به بأس ﴿ تنبهات ﴾ الاول اقتصر النووي في الاذكار على قوله الاستفسال ان يقال للعائن اغسل دَاخَلة ازارك مما يلي الجَلد فاذافعل صبه على المنظور اليه وهذا يوهم الاقتصار علىذلك وهو عجيب ولاسما وقدنقل فيشرح مسلم كلام عياض بطوله الثاني قال المسازري هذا المعني تمالا يمكن تعليله ومعرفة وجهه من جهل العقل فلارد لسكونه لايعقل معناه وقال ابن العربي ان توقف فيه متشرع قلناله قل الله ورسوله اعلم وقد عضدته التجرية وصدقته المعاينة أومتفلسف فالرد عليه اظهر لانعنده أنالآدوية تفعل بقواها وقدتفعل بمعنى لايدرك ويسمون ماهذا سبيله الخواصوقال ابنالقم هذه الكيفية لاينتفع بهامن انكرها ولامن سخرمها ولامن شك فيهاأ وفعلها بحرباغير معتقد واذاكان في الطبيعة خواص لايعرف الأطباء عللها بلهى عندهم خارجة عن القياس وأنما تفعل بالخاصية فماالذي تذكر جهلتهم من الحواص الشرعية هذا معان في المالجة بالاغتسال مناسبة لاتأباها العقول الصحيحة فهــذا ترياق سم الحيــة

بَابِ ُ رُقِيَةِ الْحَيْةِ وَالْمَقَرَبِ حَدَّمَنَا مُوسَى بِنُ إِسْاعِيلَ حَدَّتَنَا عَبْدُ الْواحِدِ حَدَّتَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْدِانِ حَدَّتَنَا عَبْدُ الرَّخْنِ بْنُ الأَسْوَدِ عَنِ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الْحَمَةِ فَقَالَتْ وَلَيْسَانُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ مِنْ الْحَمَةِ فَقَالَتْ وَخَمْنَ النَّهِ عَلَيْهِ النَّيِّ حَدِّمَنَا مُسَدَّذُ حَدَّمَنَا عَبْدُ الْوَلِيثِ عَنْ عَبْدِ الْمَرْيِزِ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ ثَابِتٌ عَلَى أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ ثَابِتٌ

يؤخذ من لمها وهذا علاج النفس الفضيية توضع اليدعلى مدن الغضبان فيسكن فكأن اثرتلك العين كشعلة نار وقعت على جسد فق الاغتسال أطفاء لتلك الشفلة تملُّما كانت هذه الكيفية الخبيثة تظهر في المواضع الرقيقة من الجسد لمشعة النفوذ فها ولاشيء ارق من الغابن فكان في غسلها ابطال لعملها ولاسها أن للارواح الشيطانيــة في تلك المواضع اختصاصا وفيه أيضا وصول اثرالغسل الى القلب منأرق المواضع واسرعها نفاذا فتنطف ثلك النار التي الارتها المين بهذا للماء * الثالث هذا الفسل ينفع بعد استحكام النظرة فأماعند الاصابة وقبل الاستحكام فقد ارشد الشارع الى مابلقعه بقوله في قصة سهل بن حنيف المذكورة كمامضي الابركت عليه وفي رواية ابن ماجــه فليدع بالبركة ومثله عند النالسي من حديث عامر بن ربيعة وأخرج البزار والنالسني من حديث انس رفعه من رأى شيئا فأعجه فقال ماشاء الله لاقوة الابالله لم يضره وفي الحديث من الفوائد أيضا أن العائن اذاعرف يقضي عليه بالاغتسال وانالاغتسال منالنشرة النافعةوان المين تكون مع الإعجاب ولو بغير حسد ولومن الرجل الحب ومن الرجل الصالح وان الذي يعجبه الشيء ينبغي ان يبادر الى الدعاء للذي يعجبـــه با لىركة و يكون ذلك رقيـــة منـــه وأن الماء المستعمل طاهر وفيه جواز الاغتسال بالفضاء وأن الاصابة بالعين قــد تقتل وقد اختلف فيجريان القصاص بذلك فقال القرطى لوأتلف العائن شيئاضمنه ولوقتل فعليه القصاص اوالدية اذا تكرر ذلك منه محيث يصبيعادة وهوفى ذلك كالساحر عندمن لايقتله كفرا انتهى ولم يتعرض الشافعية للقصاص في ذلك بل منعوه وقالوا أنه لا يقتل غالبًا ولا يعد مهلكًا وقال النووي في الروضة ولادية فيه ولا كفارة لان الحكم انمــا يترتب على منضبط عام دون ماختص ببعض الناس في بعض الأحوال مما لانضباط له كيف ولم يقع منه فعل اصلا وانمــا غايته حسد وتمن لزوال نعمه وأيضا فالذى ينشأ عن الاصابة بالمين حصول مكروه لذلك الشخص ولايتمين ذلك المكروه فىزوال الحياة فقد يحصلله مكروه بغيرذلك من اثر العين اه ولايمكر على ذلك الاالحكم بقتل الساحر فانه في معناه والفرق بينهما فيه عسر ونقل ابن بطال عن بعض أهل العلم فانه ينبغي للامام منع العائن أذا عرف بغلك من مداخلة الناس وان يلزم بيته فان كان فقيرا رزقه مايقوم بهفان ضرره اشد من ضرر المجذوم الذي امر عمررضي الله عنه بمنعه من مخالطة الناس كماتقدم واضحا في إبه واشدمن ضرر التومالذي منع الشارع آكله من حضور الحماعة قال النووي وهذا القول صحيح متعين لايعرف عن غيره تصريح بخلافه * (قوله باب رقية الحية والعقرب) أي مشروعية ذلك واشار بالنرجة الي ماورد في بعض طرق حديث الباب على ماسأذكره (قوله عبد الواحد) هوابنزواد بذلك جزم ابو معم حيث اخرج الحديث من طريق عهد بن عبيد بن حسان عنه (قوله سلمان الشيباني) هوابو اسحق مشهور بكنيته اكثر من اسمه (قوله رخص) فيه اشارة الى أن النهي عن الرقي كان متعدما وقد بينت ذلك فيالباب الاول (قوله من كلذي حمة) بضم المهملة وتخفيف الميم تقدم بيانها فيهاب ذات الحنب وازالراد بها دوات السموم ووقع في رواية ابي الأحوص عن الشيباني بسنده رخص في الرقية من الحية والعقرب ه (قوله باب رقية النبي ﷺ) اي التي كان ير في بها ذكر فيه ثلاثة احاديث * الاول حديث آنس (قوله عبسد الوارث) هو ابن سعيد وعبــد العزيز هو ابن صهيب والاسناد بصر يون (قوله فقال ثابت)

يا أبا مُحْزَةَ أَشْتُكُيْتُ فَقَالَ أَنَسَ أَلااً وَقِيكَ يَرِ فَيْهَ رَسُولِ اللّهِ عَلَيْقِ قَالَ بَلَى قَلَ اللّهُمَّ رَبُ النّاسِ ، أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي الآ أَنْتَ ، شفاة لا يُغادِرُ سَقَّماً حَدَّمَنا عَمْرُو بْنُ عَلِي حَدُّمَنا بَعْنِي مَسْلِع عَنْ مُسْرُوق عَنْ عائِشَة رَضِي الله عَنْها أَنَّ النّبِي عَيْقِيقِ كَانَ يَعْوِيدُ أَنَّ اللّهُمُّ رَبُّ النّاسِ أَذْهِبِ الْباسَ وَاشْفِي أَنْتَ الشَّافِي ، لا كانَ يَعوِدُ أَبُونِي وَيُعُولُ : اللّهُمُّ رَبُّ النّاسِ أَذْهِبِ الْباسَ وَاشْفِي أَنْتَ الشَّافِي ، لا كانَ يَعوِدُ أَنْ اللّهُمُّ رَبُّ النّاسِ أَذْهِبِ الْباسَ وَاشْفِي أَنْتَ الشَّافِي ، لا شَفِاءُ لا يُعادِرُ سَقَما * قالَ سَفْيانُ حَدَّثُنُ بِهِ مَنْصُوراً فَحَدَّثَنَى عَنْ إِيْراهِمَ عَنْ مَسْرُوق عَنْ عَنْ إِيراهِمَ عَنْ أَيْر اهِمَ عَنْ مَسْرُوق عَنْ عَنْ عائِشَة كَوْوَهُ حَدَّثَى اللّهُ مِقْطِقَةٍ كَانَ مَسْرُوق عَنْ عائِشَة أَنْ رَسُولَ اللّهِ عَلَيْكُ كَانَ

هوالبناني (ياأً با حمزة) هي كنية انس (قولِه اشتكيت) بضم التاء اي مرضت ووقع في رواية الاسماعيلي اني اشتكيتُ (قولِه الا) بتخفيف اللام للمرضُ وارقيك بفتح الهمزة (قولِه مذهب البّاس) بغيرهمز للمؤاخاة فان اصله الهمزة (قولهأنت الشافي) يؤخذمنه جواز تسمية الله تعالى بما لبس في القرآن بشرطين احدهما اللا يكون ف ذلك ما يوهم نقصا. والثاني ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذاك فان في القرآن «واذا مرضت فهو يشفين » (قوله لاشافى الا انت) اشارة الى انكل ما يقع من الدواء والتداوى ان لم يصادف تقدير الله تعالى والا فلا ينجع (قوله شفاه) مصدر منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ اى هو (قوله لايغادر) بالغين المعجّمة اى لايترك وقد تقدم بيانه والحكمة فيه فىاواخركتاب المرضى وقوله سقما بضم ثم سكون وبفتحتين ايضاويؤخذ من هــذا الحــديث أن الاضافة في الترجــة للفاعل وقد ورد مايدل على أنها للمفعول وذلك فيما اخرجه مسلم من حــديث ابى سعيد أن جبريل أني النبي صلي الله عليه وسلم فقال يامجد اشتكيت قال نبم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شركل نهس اوعين حاسد الله يشفيك ولهشاهدعنده بمعناه من حديث عائشة * الحديث الثاني (قوله عبي) هو القطان وسفيان هو النوري وسلمان هوالأعمشومسام هو ابو الضحىمشهور بكنيته اكثر من اسمــه وجوز الكرماني ان يكوب مسلم بن عمران لكونه يروى عن مسروق ويروى الاعمشعنه وهو تجويز عقلي محض يمجه سمع المحدث على انني لم أر لمسلم بن عمران البطين رواية عن مسروق وان كانت ممكنة وهــذا الحديث أنمنا هومن رواية الاعمش عن ابي الضحيءن مسروقوقد اخرجه مسلم من رواية جريرعن الاعمش عن أبىالضحى عنمسروق بهثم أخرجه منرواية هشم ومنرواية شعبة ومنرواية يحيىالقطان عن الثورى كلهم عن الاعمش قالباسناد جرير فوضح ان مسلما المذكور في رواية البخارى هوأ و الضحى فانه أخرجه من رواية بحىالقطان وغايته أن بعض الرواةعن يحيسماه وبعضهم كناه والله أعلم(قوله كان يعوذ بعض أهله)لماقف على تعيينه(قهله يمسح بيده اليمني)أيعلى الوجع قالالطبري هوعلى طريق التفاؤل لز والذلك الوجع (قوله واشفه وانت الشَّافي) فيروايةالكشميهني بحذف الوَّاو والضمير في اشفه للعليل أوهي هاء السكت (قوله لا شفاء)بالمدميسي علىالمتح والخبرمحذوف والتقدير لنا أوله(قوله الاشفاؤك)بالرفع علىأنه مدل من موضع لاشفا (قوله قال سفيان) هوموصول بالاسناد المذكور (قوله حدثت به منصورا)هو ابن آامتمر وصار بذلك في هذا الحديث الى مسروق طر يقانواذاضم الطريق الذي بعدهاليه صارالي عائشة طريقان واذاضم الى حديث أنس صارالى النبي عَيَّاليَّةٍ فيه طريقان (قولِه نحوه) تقدم سياقه في اواخر كتاب الرضي مع بيان الاختلاف على الاعمش ومنصور في الواسطة بينهما وبين مسروق ومن أفرد من جمع وتحرير ذلك واضحا (قوله فى الطريق الاخرى النضم) هوابن شميل (قوله كان رَ قَى يَعُولُ أَمْسَتَحِ الباسَ رَبِّ النَّاسِ ، يِبِدِكَ الشَّفَاء لاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ أَنْتَ حَلَّ صَنَّ عَلَيْ بُنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّمَنَا سَفْيانُ قَلَ حَدَّمَنَا سَفْيانُ قَلَ حَدَّمَنَا سَفْيانُ قَلَ حَدَّمَنَا صَلَّقَةُ بَنُ النَّبِي عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضَى للهُ عَنْها أَنَّ النَّبِي عَلِيْكِ حَدَّمَنَا مِنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيا اللَّهِ عَلَيْكِ مَدَقَةً بنُ الفَضْلِ حَكَانَ يَعُولُ اللهِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَمِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكِ يَعُولُ أَخْرَمَا اللهِ عَلَيْكِ يَعْولُ أَنْ رَبِّنَا اللهِ عَلَيْكِ يَعْولُ اللهِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنُ سَمِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ يَعُولُ فَي الرَّفِيةَ : هِنْم اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنا ، وريقَةً بَعْضِنا يُشْفي سَقيمننا بإذْن رَبِّنَا

يرقي) بكسر القاف وهو بمنى قوله في الرواية التي قبلها كان يعوذ والهل هذا هو السرأ يضا في ابراد طريق عروة وان كانسياق مسروق انم لكن عروة صرح بكون ذلك رقية فيوافق حديث أنس في أنهارقية الني يَيُطِالِيُّهُ (قوله امسح) هو بمنى قوله فى الرواية الاخرى اذهب والمراد الازالة (قوله بيدك الشفاء لاكاشف له) أيّ للمرض (الاانت) وهو يمني قوله أشف انت الشافي لا شافي الاانت «الحديث التَّالْث (قوله سفيان) هواين عيينة كاصر حبه في الطريق التابية وقلم الاولىلتصر عمسفيان بالحديث وصدقه شيخه فىالتانية هوامن الفضل المروزي (ڤهله عبد ربه ابن سعيد)هوالانصاري اخو تحيين سعيدهو ثقة وعي اشهرمنه واكثر حديثا (قهاله كان بقول المريض بسمالة) في رواية صدقة كان يقول في الرقية وفيرواية مسلم عناس أبي عمرعن سفيان زيادة فى اوله ولفظه كان ادا اشتكي الانسان او كانت به قرحة او جرح قال النبي ﷺ باصبعه هكذا ووضع سفيان سبا بنه بالارض ثم رفعها بسمالله (قوله تربة ارضناً) خرمبتدا محذوف اى هذه تربة وقوله بريقة بعضنا بدل على أنه كان ينفل عندالرقية قال النووي معنى الحديث أنه اخد من ريق نفسه على أصبعه السبابة تم وضعها على التراب فعلق بهشيء منه تم مسح به الموضع العليل أو الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح قال القرطي فيه دلالة على جواز الرقى من كل الآلام وان ذلك كان امرا فاشيا معلومايينهم،قال ووضع النبي ﷺ سبابته بالارض ووضعها عليه يدل على استحباب ذلك عندالرقية ثم قال وزعم حض علمائنا أنالسرفيه انترآب الارض لىرودته ويبسه يبري الموضع الذىبه الالم وبمنع انصباب المواداليه ليسه مع منفعته في تجفيف الجراج واندما لها قال وقال في الريق انه يختص بالتحليل والانضاج وابراء الجرح والورملاسها منالصائم الجائم وتعقبه القرطى ان ذلك انمايتم اذا وقعت المعالجة على قوانينها من مراعاة مقدار التراب والريق وملازمة ذلكُ في أوقاته والا فالنفث ووضع السبابة على الارض انما يتعلق بها ماليس له بالولا اثر وانما هذا من باب التبرك باسماء الله تعالي وآثار رسوله وأما وضع الاصبع بالارض فلعله لخاصية فى ذلك أو لحكمة اخفاه آثار القدرة بمباشرة الاسباب المعتادة وقال البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان للريق مدخلا فى النضج وتعديل المزاج وتراب الوطن له تأثير في حفظ المزاج ودفعالضررفقدذ كروا أنه ينبغى للمسافر الــــ يستصحب تراب أرضه أن عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد آلياه المختلفة جعل شيئامنه في سقائه ليأمن مضرة ذلك ثم أن الرقي والعزائم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول! لى كنهها وقالالتو ر بشتى كان المراد بالتربة الاشارة إلى فطرة آدم والريقة الاشارة إلى النطفة كأنه تضرع بلسان الحال انك اخسترعت الاصل الاول من التراب ثم أبدعته منهاء مهن فهين عليك أن تشتى من كانت هَذَه نشأته وقال النووي قيل الراد بأرضنا أرض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر (قوله يشغى سقيمنا) ضبط الوحهين بضم أوله على البناء للمجهول وسقيمنا بالرفع وبفتح أوله على أن الفاعل مقدر وسقيمنا النصب على المفعولية ﴿ تنبيه ﴾ أخر جأبو داود والنسائي ما يفسر به الشخص الرقى وذلك في حديث عائشة أن النبي ﷺ دخل على ثابت بن قبس بن شما س وهو مريض فقال اكشف الباس رب الناس ثم اخذ نرابا

من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه ﴿ (قوله بَابِ النَّفُ) فِتَحَالَنُونُ وَسَكُونَ الْفَاء بعدها مثلثة (في الرقية) فى هذه الترجمة اشارة الىالرد علىمن كره النفث،مطلقاً كالاسودين يزيد أحد التابعين تمسكابقوله تعالى«ومن شر النفائات فيالعقد » وعلىمنكره النفث عندقراءة القرآنخاصة كايراهيمالنخيي أخر جذلك ابنأى شبيةوغيره فأما الاسود فلا حجةله فيذلك لانالمذموم ماكان من نفث السحرةوأ هل الباطل ولايلزم منهذم النفث مطلفا ولاسها بعد ثبوته في الإحاديث الصحيحة وأماالنخمي فالحجةعليه ماثبت في حديث أي سعيد الحدري ثالث أحاديث الباب فقد قصوا علىالنبي مِيَتِكِاللِّينِ القصة وفهاأنه قرأ بفاتحة الكتاب وتقل ولم ينكر ذلك مِيِّكاللِّينِ فكان ذلك حجة وكذا الحديث الثانى فهو وأضِّح من قوله ﷺ وقد تقدم بيان النفث مرارا أومن قال أنه لاريق فيه و تصويب أن فيه ربقا خفيفا وذكر فيه ثلاثة أحاديث (قوله سلمان) هوابن بلالو يحيين سعيد هوالانصاري والاسنادكاه مدييون(قوله الرؤيا من الله) يأفي شرحه مستوفى في كتاب التعبير انشاء الله تعالى وقوله فلينفث هوالمراد من الحديث المذكور فى هذه الترجمة لانه دل على جدواها (قوله وقال أبوساسة) هوموصول بالاسناد المذكور وقوله فان كنت فى رواية الكشميمي بدون الفاء وقوله أثقل على من الجبل أي لا كان يتوقع من شرها ؛ الحَديث الناني (قوله سلمان) هوابن بلالأيضا ويونسهو ابن زيد (قولهاذا أوىالى فراشه تفت فىكفه بقلهو اللهاحد و بالمعوذتين) أى يقر ؤها وينفث حالةالقراءة وقد تقــدم بيآن ذلك فىالوفاة النبوية (قهلهثم يمسحبهما وجهه ومابلغت بداه منجسده) فى رواية المفضل بن فضالة عن عقيل ثم يمسح بهما مااستطاع من جسده يبدأ بهما على رأسهووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات (قوله فلما اشتكي كان يأمرني أزافعل ذلك به) وهذا مما نفرد به سلمان ابن بــــلال عن يونس وقد تقـــدم في الوفاة النبوية من رواية عبد الله بن المبارك عن يونس بلفظ فلما اشتـــكي وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث عليه وأخرجه مسلمين رواية ابن وهب عن يونس فــلم يذكرها (قول قال يونس كنت ارى بن شهاب يصنع ذلك اذا أوى الي فراشه) وقم نحو ذلك فى رواية عقيل عن ابن شهاب عند

عِلْأَيُّنَا الرَّهُطُ إِنَّ سَيَّدَنَا لَهِ عَ فَسَمَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَوْءٍ لا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَبَلْ عِنْدَ أَحَد مِنْكُمْ شَيْءٌ فَقَالَ بَمْضُهُمْ نَهُمْ واللهِ إِنَّى لَرَ اقِ وَلْـكُنْ واللهِ لَقَدِ اسْتَصَفَّنَا كُمْ ۚ فَلَمْ تُضَيَّةُو نا فَما أنا بِراقِ لـكُمْ حَتَى تَجْعَلُو النَّاجُملاً ُ فَصَالَحُوهُمُ عَلَىٰ قَطَايْهِمْ مِنَ الْعَرَبْمِ وَانْطَلَقَ فَجَكَلَ يَتَفَلُ وَيَقْرِأْ الْخَدْ لِثَةِ ربُّ الْعَالمَانِ حَتَى لَكَأْ ثَمَا نَشِطَ مِنْ عِقَال طَنطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبَةٌ قَلَ فَأُ وَفُوهُمْ جُمُنْكُمْ الذي صَالْمَوهُمْ عَلَيْهِ ، فَعَالَ بَعْضُمْ أَصْبِمُوا فَقَالَ الذي رَقَى لاَ تَغْمَلُوا حَتَى نَأْتَى رَسُولَ اللَّهِ عَيِّكُ فَنَذْكُرَ لَهُ الذِي كَانَ فَنَنْظُرُ ما يأمرُ أنا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُول اقَدِ ﷺ فَذَكُوهَا لَهُ قَالَ وَمَا يُدُرِيكُ أَنَّهَا رُقَيَّةٌ أَصَبْتُمْ أَقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لَى مَمَكُمُ بِسَهُم رِ باب مَسْح الرَّاتِي الْوجَمَ بِيدِهِ الْيُمْنَى حَدَّثْنِي عَبْدُ اللهُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَثْنَا بَعْنِي عَنْ سَفْيَانَ عَنِ الاعْمَسَ عَنْ مُسْلِم عَنْ مَسْرُوقَ عَنْ عَائِشَةٌ رضى اللهُ عَنْها قالتُ كَانَ النِّيُّ وَتَثَلِّقُ يُعَوِّذُ بَعْضُهُم بَمَسْجِهِ بيَمينِهِ أَذْهِبِ الْبَأْسُ رَبِّ النَّاسِ وآشْفِ أَنْتَ الشَّافَ لاشْفِاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكُ ، شِفاء لا بنُادِر ' سَقَمَّافَذَ كَرْ تُهُ لمنصور فعَدَّني عَنْ إبْراهيم عَنْ مَسْروق عَنْ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها بنَحْو هِ ب**اسب** ۗ المْرأَةِ تَرْقى الرَّجُلَ حدَّت بي عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّد الْبُلْهُ فِي حدَّثنا هِشِالهُ أَخْبَرَ نَا مَمْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عائِشة رضَىَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيِّ مُؤْلِثًةٍ كَانَ يَنفِثُ عَلى نَسْيِهِ فِي مَرَّضِهِ الذِي قَبضَ فيهِ بالمُوَّذاتِ ، فلمَّا ثَمَلَ كُنْتُ أَنَا أَفْنِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ ، وأَمْسَحُ بِيهِ نَفْسِهِ لِلِدَكَتِهِا ، فَسَا لْتُ آبْنَ شِهابٍ كَيْفَ كان يَنْفِثُ قالَ يَنَفْتُ عَل يَدَيْدِ ثُمُ يَمْسَحُ بِهِما وجْهُهُ ب**اب**ُ مَنْ لَمْ يَرْقِ حِ**دَّثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثنَا حُصينُ بْنُ تُمَرْ عَنْ حُصِيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْلِ عَنْ سَمَيدٍ بْنِ خُبِيْرٍ عَنِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضَى اللهُ عَنَّهُما قالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ عُرِضَتْ عَلَّى الأُمَّمُ فَجَلَ بَمُّو النبيُّ مَمَّهُ الرَّجْلُ ، والنبيُّ ممَّهُ الرَّجْلَانِ

عدبن حميدوقيه اشارة الى الردعى من زعم أن هذه الرواية شاذة وان المحفوظ أنه و المحلولة الله المستحيك عدبن حميدوقيه اشارة الى الردعى من زعم أن هذه الرواية شاذة وان المحفوظ أنه وكان فعله اذا اشتكي شيئا من حميده فلا منافاة بين الروايتين وقد تقدم فى فضائل القرآن قول من قال انهما حديثان عن الزهرى بسند واحد به الحديث الثالث حديث أى سعيد فى قصة اللديغ الذى رقاه بفاتجة الكتاب و تقدم شرحه مستوفى فى كتاب الاجارة وتقدم الاشارة اليمقريبا ووقع فى هذه الرواية فجمل يتفل و يقرأ وقد قدمت ان النفت دون التفل واذا جاز النفل جاز النفث بطريق الاولى وفيها مابه قلية بفتح اللام بعدها موحدة أى مابه الم يقلب لأجله على الفراش وقيل أصله من القلاب بضم الفاف وهوداه بأخذ البعير في مسك على قلمه فيموت من يومه به (قوله باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى) ذكر بنب رقية النبي والمحتوية به المودات فلما ثقل كت أنا انفث على فد حديث عائشة وفيه قولما كان ينفت على نفسه في مرضه الذى قبض فيه بالموذات فلما ثقل كنت أنا انفث عليه وقد تقدم قبل بباب من واية يونس عن ابن شهاب أنه والمنافئ أم ما بذلك و زاد فى رواية معمر هنا كيفية ذلك فقال بنفت على مديه م يسح بهما وجهه به (قوله باب من الرق) من مرقب م منع أدبه و زاد فى رواية معمر هنا كيفية ذلك فقال بنفت على مديه م يسح بهما وجهه به (قوله باب من بن تمير) بنون مصغر هو مر بغنع أدبه و كدر القاف مبنيا للفاعل و بضم ارائه وفتح القاف مبنيا للمفعول (قوله حصين بن تمير) بنون مصغر هو مر بغنع أدبه و كدر القاف مبنيا للفاعل و بضم ارائه وفتح القاف مبنيا للمفعول (قوله حصين بن تمير) بنون مصغر هو

والذي ممةُ الرَّهْطُ، والني ليس معهُ أحدٌ ورأيتُ سَواداً كثيراً سَدَّ الأَفْقَ فَرَجُونُ أَنْ تكونَ ا مَنَ فَقيلَ هَذَا موسَى وقَوْمُهُ ثُمُ قيلَ لِي آنظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَاداً كثيراً سَدَّ الأَفْقَ فَقيلَ لِي آنظُرْ هَكَذَا وهَكَذا وَمَكَذا وَمَكَذا سَوَاداً كَثيراً سَدَّ الأَفْقَ فَقيلَ لِي آنظُرْ هَكَذَا وَهَكَذا وَمَكَذا وَمَكَذا سَوَاداً كَثيراً سَدَّ الأَفْقَ فَقيلَ لِي آنظُرُ هَرَايْتُ سَوَاداً كَثيراً سَدَّ الأَفْقَ فَقيلَ هَوْلا عِلْمَ أَمْتُكُ وَمَعَ هُولا عِسَبُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجُنْةَ يَخِيرِ حِسَابِ فَتَقَرُقُ النَّاسُ وَلَمْ يُبَدِّئُونَ لَا يَتَعَلَّ لَا مُنْ وَلَا يَعْمُ أَنَا اللَّهِ وَلَكُنْ هُولُلا عِلْمَ أَبْنَاوُنَا فَبَاغَ النَّيِّ وَلِللَّهِ فَقَالَ هُمُ اللَّذِينَ لا يَتَعَلَيْرُونَ ولا يَكْتُونَ ولا يَكْتُونَ ولا يَكْتُونَ ولا يَسْتَرْقُونَ وَعَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ أَنَا عِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّي عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَ

الواسطى ماله في البخاري سوى هذا الحديث وقدتقدم بهذا الاسناد في أحاديث الانبياء لـكن باختصار وتقدم الحديث بعينه من وجه آخرعن حصين من عبدالرحمن في باب من اكتوى وذكرت من زادفي اوله قصة وانشرحه سيأتى في كتاب الرقاق والفرض منه هناقوله همالذىن لا يطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون فأما الطيرة فسيأتي ذكرها بعدهذا واماالكي فتقدم ذكرمافيه هناكواما الرقية فتمسك مذاالحديث من كره الرقي والكيمن بين سائر الادومة وزعم انهما قادحان فىالتوكل دونغيرهما ﴿ واجاب العلماءعنذلك باجوبة احدهاقالهاالطبرى والمازرى وطائفة أنه محمول على من جانب اعتقاد الطبائميين في ازالادوية تنفع بطبعها كماكان اهل الجاهلية بعتقدون وقال غيرالرقي التي يحمد تركها ماكان من كلام الجاهلية ومن الذي لا يعقل معناه لاحمال ان يكون كفرا بخلاف الرقي بالذكر ونحوه ومقبه عياض وغيره بان الحديث يدل على انالسبعين الفامزية على غيرهم وفضيلة انفرد وأبها عمن شاركهم في أصل الفضل والديانة ومنكان يعتقدأن الادوية تؤثر بطبعهاأو يستعمل رقي الجاهلية ونحوها فلبس مسلما فلم يسلم هذا الجواب ثانبها قال الداودي وطائفة ان المرادبالحديث الذين يجتنبون فعل ذلك فىالصحة خشية وقوع الداء واما من يستعمل الدواء بعد وقوع الداء به فلا وقدقدمت هذاعن ابنقتيبة وغيره فياب من اكتوىوهذا اختيارابن عبدالبرغ ير انه ممترض بمـا قدمته من ثبوت الاستعادة قبل وقوع الداء كالمها قال الحليمي يحتمل أن يـكون ااراد بهؤلاء المذكورين في الجديث من غفل عن أحوال الدنيا ومافيها من الاسباب المعدة لدفع العوارض فهم لا يعرفون الاكتواء ولاالاسترقاء وليسهم ملجأفها يعتريهمالا الدعاء والاعتصام بالله والرضا بقضائه نهم غافلون عن طب الاطباء ورقي الرقاة ولايحسنوزمن ذلك شيئاواللهأعلم رابعها ازالمراد بنرك الرقي والكي الاعمادعلي اللهفي دنع الداءوالرضا بقدره لاالقدح فيجواز ذلك لثبوت وقوعه فىالاحاديث الصحيحة وعن السلف الصالح لكن،مقام الرضاوالتسليم أعلى من تعاطى الاسباب والى هذانحا الخطابي ومن تبعه قال ابن الاثير هذا من صفة الاولياء المعرضين عن الدنيا وأسبابها وعلائقها وهؤلاءهم خواص الاولياءولابرد على هذا وقوع ذلك منالنبي عيطاني فعلاوامرا لانهكان فياعلى مقامات العرفان ودرجات التوكل فسكان ذلكمنه للتشريع وبيان الجوازومع ذلك فلا ينقصذلك من وكله لانه كان كامل التوكل يقينا فلايؤثر فيه تعاطى الاسباب شيئا تحلَّاف غير. ولو كان كَثير التوكل لكن من ترك الاسبـــاب وفوض وأخلص في ذلك كان أرفع مقاما قال الطبرى قيل لا يستحق التوكل الامن لم يخالط قلبه خوف من شيءالبتة حتى السبع الضارى والعدو العادى ولامن يسعف طلب رزقولافي مداواةالم والحقأنمن وثقباللهوأيقن أنقضاءه عليهماض ل يقدح في توكله تعاطيه الاسباب اتباعا لسنته وسنةرسوله فقد ظاهر ﷺ في الحرب بين درعين ولبس على رأسه المغفر وأقعد الرماة على فم الشعب وخندق حول المدينة وأذن في الهجرة آلى الحبشة والي المدينة وهاجر هو وتعاطى

عُلْبِ ُ الطَّيرَ ۚ عَدْثُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَدَّ ثَمَا عَلَى اللهِ عَنَ اللهِ عَنَ اللهِ عَنَ اللهِ عَنَ اللهُ عَنْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْكُونِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْكُونُ عَلَى اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ عَلَى اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللّهِ عَلَيْكُونُ اللّهِ عَلَيْكُونُ اللّهِ عَلَيْكُونُ اللّهِ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ الللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَاللّهُ عَلَيْكُونُ الللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُو

أسباب الاكل والشرب وادخر لاهله قوتهم ولم ينتظر أن يترل عليه من السهاء وهوكان أحق الحلق ان محصل لهذلك وقال للذى ساله اعتقال اقتى أو دعها قال أعقلها وتوكل فاشار الحان الاحتراز لا يدفع التوكل والله أعلم « (قوله باب الحلية) بكسر للهماة وقت التحتانية وقد تسكن هى النشاؤه بالشين وهو مصدر تعاير مثل نحير حيرة قال بمض أهل الملتة لم يحي من المصادرهكذا غيرها بين و تعقب بانه سمع طيبة وأورد بعضهم التواة وفيه نظر واصل التعلير أنهم كانوا في المحلمة بسما المحلول على المحلول المحلول

ولقد غدوت وكنت لا * اغدو على واق وحانم قاذا الاشائـم كالايا * منوالايامنكالاشائم وقال آخر

الزجروالطيروالكهانكلهم * مضللون ودون الغيب أقفال وقال آخر

وماعاجلات الطيرندنى من الفتى ﴿ نجاحا ولا عن ريثهن قصور وقال آخر

لعمرك ماندري الطوارق بالحصى * ولازاجرات الطير ماالله صانع وقال آخر

تحمير طميرة فيها زياد * لتخميره وما فيها خبمير تعملم أنه لاطمير الا » على متطمر وهو التبمور بلى شى. يوافق بعض شى. * احايينا وباطمله كشمير

وكان أكثرهم يتطيرون ويعتمدون علىذلك و يصح معهم غالبا لنزيين الشيطان ذلك و بقيت منذلك بقايافى كثير من المسلمين وقد أخرج ابن حبان في صحيحه من حديث أنس رفعه لاطيرة والطيرة على من تطير وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن اسمعيل بن امية عن النبي وسيحت عن معمر عن اسمعيل بن امية عن النبي وسيحت المن المن المن أحد الطيرة والظن والحسد فاذا تطيرت فلا رجم واذا حسدت فلاتبغ واذا ظنت فلا تحقق وهذا مرسل أومعضل لكن له شاهد من حديث أبي هر برة أخرجه البيتي في الشعب وأخرج ابن عدى سندلين عن أبي هر برة رفعه اذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكاوا وأخرج الطيراني عن أبي هر برة رفعه اذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكاوا وأخرج الطيراني في الله الدرجات العلامن تسكين أواستقسم أو رجع من سفر تطير أورجاله ثقات اللا أني أظن أن فيه انقطاعا وله شاهد عن عمران بن حصين وأخرجه البزار في أثناء حديث بسند جيدواً خرج أبو داود والترمذي وصححه هو وابن حبان عن ابن مسعود رفعه الطيرة شرك ومامنا الانطير ولكن الله يذهبه أبو داود والترمذي وصححه هو وابن حبان عن ابن مسعود رفعه الطيرة شرك ومامنا الانطير ولكن الله يذهبه

لاعدُوى ولا طِميرَةَ ، والشَّوْمُ في ثَلَاثُ في المُرْأَة والدَّارِ والدَّابَة حَلَّوهِ أَبِو البَّانِ أَخْبِرَنَا شُمِيْبُ عَنْ النَّهْرِيِّ أَخْبَرَ فِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنْبَةَ أَنَّ أَبا هُرَرْزَةَ قَالَ تَجِمْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ أَنَّ أَبا هُرَرْزَةَ قَالَ المَّاكِلةَ يَسْمَعُها أَحَدُكُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّم المَّاكِلةَ يَسْمَعُها أَحَدُكُمْ عَلَيْهِ وَسَلَّم اللهُ أَنْ وَسَلَّم اللهُ اللهُ وَسَلَّم اللهُ اللهِ عَنْ أَخْبَرَنا هِمَامُ أَخْبَرَنا هَمْرَ عَنِ الزَّهْرِيِّ وَاللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِي عَبِيدٍ اللهِ عَنْ أَنِي هُرَبُرَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِي عَلِيدٍ لا طَهْرَةً ، وخَبرُها وَنُه اللهُ أَنْ اللهُ عَنْهُ عَلْه اللهُ اللهِ عَنْه عَنْه اللهُ اللهُ عَنْهُ عَلْه اللهُ اللهِ عَنْه عَنْه اللهُ اللهُ اللهِ عَنْه عَنْه اللهُ اللهُ عَنْهُ عَلْه اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ عَنْه اللهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ ا

بالتوكل وقوله وماهنا الا من كلام ابن مسعود ادرج في الحبر وقد بينه سلمان بن حرب شيخ البخارى فهاحكاه الترمذي عن البخاري عنه وانما جعل ذلك شركا لاعتقادهم أن ذلك يجلب نفعا أو يدفع ضرا فكانهم أشركوه مم الله نعالى وقوله ولسكن الله بذهبه بالتوكل اشارة الىأن منوقع لهذلكفسلم للمولميعباً بالطبرةأنه لايؤاخذ بماعرض له من ذلك وأخر جالبهتي في الشعب من حديث عبد الله من عمرو موقوفاً من عرض له من هذه الطيرة شى ، فليقل اللهم لاطير الاطيرك ولا خير الاخيرك ولا الهغيرك (قوله لاعدوي ولاطيرة والشؤم فى ثلاث) قد تقدم شرح هذا الحديث و بيان اختلاف الرواةفي سياقه فيكتاب الجهاد والتطير والتشاؤم بمعنىواحدفنفي أولا بطريق العموم كما ننى العدوى ثم أثبت الشؤم فىالثلاثة المذكورة وقد ذكرت ماقيل فيذلك هناك وقد وقع فى حديث سعيد من أىوقاص عند أىداود بلفظ وان كانت الطيرة في شيء الحديث (قوله في الحديث الثاني لاطيرة وخيرهاالفأل) يأتيشرحه فيالباب الذي بعده وكانه أشار بذلك الى أنالنني فىالطيرة علىظاهره لكن فىالشر ويستثني من ذلك مايقع فيه من الحبركما سأذكره * (قهله باب الفأل) بناء ثم همزة وقد تسهل والجمع فؤل بالهمزة جزما (قوله عن عبيدالله بن عبدالله) أى بن عتبة بن مسعود وقد صرح فىرواية شعيب التي قبل هذه فيه بالاخبار (قوله قال وما الهائل) كذا للاكثر بالافراد وللمكشميهي قالوا كرواية شعيب (قولِه الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم) وقال في حديث أنس ثاني حديثي الباب ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة وفي حديث عروة بن عامرالذي أخرجمه أبو داود قال ذكرت الطمير عنمد رسولالله صلى الله عليه وسلم فقال خيرهاالفأل ولانزد مسلما فاذا رأى أحدكما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الاأنت ولا يدفع السيات الاأنت ولاحمول ولاقوة الابالله وقوله وخيرها الفأل قال الكرماني تبعا لفسيره هذه الاضافة تشعر بأن الفأل من جملة الطمير وليس كذلك بل هي اضافة توضيح ثم قال وأيضا فان من جملة الطهرة كما تقدم تقريره التيامن فبين بهذا الحديث انه ليس كل التيامن مردوداكالتشاؤم بل بعض التيامن مقبول (قلت) وفى الجوابالاولدفع في صدرالسؤال وفىالثاني تسليم السؤال ودعوى التخصيص وهو اقرب وقد أخرج ابن ماجه بسند حسن عن اي هريرة رفعه كان بعجبه الفأل و يكره الطيرة وأخرج الترمذي من حديث حابس التميمي أنسهم الني وَيُطَالِيُّهُ يقول العيرحق وأصدق الطير الفأل فني هذا التصريح ان آلفال من جملة الطيرة لكنه مستثنى وقال الطيبي الضَّمير المؤت في قوله وخيرها راجع الى الطيرة وقد علم ان الطيرة كلها لاخير فيها فهو كقوله تعالى «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً» وهو مبنى على زعمهم وهو من ارخًاه العنان في المخادعة بأن يجرى الكلام على زعم الخصم حتى لايشمئزعنالتفكر فيهفاذا تفكر باب لا هامة من الحديث محمد بن الحديم حداته النضر أخبر السرائيل أخبر أا أسرائيل أخبر أا أبو حُصبن من أبي صالح من أبي مؤلجة ولا عامة ولا من أبي من أبي صالح من أبي مؤلجة ولا من أبي من أب

فأنصف من تمسه قبل الحق فقوله خيرها الفأل اطماع للسامع في الاستهاع والقبول لا أن في الطيرة خيرا حقيقة هو هو من تحوقوهم الصيف أحر من الشتاء أى الفأل في بابه أبلغ من الطبرة في بابها « والحاصل ان افعل التفضيل في ذلك أنما هو من القدر الشترك بين الشيئين والقدر المشترك بين الطيرة والمأل تأثير كل منهما فها هو فيه والفأل فى ذلك الجلم قال الحلطابي وانما كان ذلك لان مصدر الفأل عن نطق و بيان فكانه خبر جاء عن غيب بخـــلاف غيره فانه مستند الى حركة الطائر او نطقه وليس فيه بيان اصلاوا نما هو تكلف ممن يتعاطاه وقد أخرج الطبرى عن عكرمة قال كنت عند ابن عباس فمرطائر فصاح فقال رجل خير خيرفقال ان عباس ماعند هذا لاخر ولا شه وقال أيضا الفرق بن الفأل والطبرة انالذأل من طريق حسن الظن بالله والطبرة لاتكون الا في السوء فذلك كرهت وقالالنوويالقان يستعمل فيما يسوء وفها يسرواكثره في السرور والطيرةلاتكون الافي الشؤم وقد تستعمل بجازًا في السرور اه وكأنذلك بحسب الواقع وأما الشرع فخص الطيره بما يسوء والنأل بما يسر ومن شرطه ان لا يقصد اليه فيصير من الطيرة قال ابن بطال جعل الله في فطر الناس مجبة الكلمة الطيبة والانس مهاكما جعل فهم الارتياح بالنظر الانيق والماه الصافى وانكان لا يملكه ولايشربه وأخرج الترمذى وصححه من حديث انس ان التي ﷺ كان اذا خرج لحاجته يعجبه ان يسمع يانجيح ياراشد وأخرج أبو داود بسند حسن عن بريدة ان النبي ﷺ كان لا يُطلع من شيُّ وكان اذا بعث عاملاً يسأل عن اسمه فاذا أعجبه فــرح به وان كره اسمــه رئى كراهة ذلك في وجهه وذكر البيهتي في الشعب عن الحليمي ما ملخصه كان التطير في الجاهلية في العرب ازعاج الطبر عند ارادة المحروج للحاجة فذكر نحو ماتقدم ثم قال وهكذا كانوا يتطيرون بصوت الغراب و بمرور الظباء فسموا الكل تطيرا لان اصله الاول قال وكان التشاؤم في العجم اذارأى الصي ذاهبا الى المعلم تشاءمأو راجعا تيمن وكذا اذا رأي الحمل موقرا حملا نشاءم فان رآه واضما حمله تيمن ونحو ذلك فجاءالشر عرفع ذلك كلهوقال من تكهن أورده عن سفر تطير فليس منا ونحو ذلك من الاحاديث وذلك اذا اعتقِد أن الذَّى يَشَاهده من حال الطبع موجباً ما ظنه ولم يضف التدبير إلى الله تعالى فأما إن علم إن الله هو المدر ولكنه اشفق من الشرلان التجارب قضت بأن صوتا من اصواتها معلوما أوحالا من احوالها معلومة يردفها مكروه فانوطن نفسه علىذلك اســـاء وان ســـأل الله الحير واستعاذ به من الشر ومضى متوكلا لم يضره ماوجد فى نفسه من ذلك والا فيؤاخذ به وربمـا وقع به ذلك المكرو، بعينه الذي اعتقده عقوبة له كما كان يقع كثيرا لاهــل الجاهلية والله أعلم قال الحليمي وأنمأ كأن صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل لان النشاؤم سوء ظنَّن بالله تعالى بغير سبب محقق والتفاؤل حسن ظن به وللؤمن مأمور بحسن الظن بالله تعـالي على كل حال وقال الطبي معني الترخص في الفـأل والمنع من الطبرة لورأي شيئافظنه حسنا محرضا على طلب حاجته فليفعل ذلك وان رآه بضد ذلك فلا يقبله بل يمضى لسبيله فلو قبل وانتهى عن المضى فهو الطيرة التي اختصت بأن تستعمل في الشؤم والله أعلم » (قوله باب لاهامة)كذا للجميع وذكر فيه حديث أبي هريرة لاعدوىولاطيرة ولاهامة ولاصفر ثم ترجم بعدسبعة أبواب باب لاهامة وذكر فيه الحديث المذكور مطولا وليس فيه ولاطيرة وهذا من نوادر ماانفق له أنْ يترجم للحديث فى موضعين يلفظ واحد وسأذكر شرح الهامة في الموضع الثاني ان شاء الله تعالى ثم ظهر لى أنه أشأر بتكرار هذه الترجمة الى الحلاف في تفسير الهامة كما سيأتي بيانه ﴿ وَهِلْهِ بَابِ السَّكَوَانَة ﴾ وقع في ابن بطال هناوالسحر

عَنْ ابْنِ شِهَابِ عَنْ أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَقَطِيْقُةٍ قَضَى فَ أَمْرَأَتَيْنَ مِنْ هُدَيْلِ آفَتَمَلَمُنَا ۗ فَرَّمَتْ إِخْدَاهُمُا ۚ ٱلأُخْرِى بِحَجَرٍ ، فأَصابَ بَطْنَهَا ۚ وَهِيَحامِلُ فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الذِيفَ فَ إلى النَّيِّ مِنْ اللَّذِي فَقَضَى أَنَّ دِيلَةً مَا فَي بَطْنَهَا غُرُّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ،

وليس هو في نسخ الصحيح فها وقفت عليه بل ترجمة السحر في باب مفرد عقب هذه والكهانة بفنح السكاف و بحوز كسرها ادعاء علم الغيب كالاخبار بمــا سيقع في الارض مع الاستنادالي سبب والاصل فيه استراق الجني السمع من كلام الملائكة فيلقيه في اذن الكاهن والكاهن لفظ يطَّلَق على العراف والذي يضرب بالحصى والمنجم و يطلُّق على من يقوم بأمر آخر و يسعى في قضاء حوائجه وقال في الحــكم الــكاهن القاضي بالغيب وقال في الجامع العرب تسمى كل من أذن بشيء قبــل وقوعه كاهنا وقال الخطابي الــكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطباع نارية فالفتهم الشياطين لما بينهم من التناسب في همـذه الامور ومساعدتهم بكل ما نصل قدرتهم اليه وكانت الكهانة في الجاهلية فاشــية خصوصا في العرب لا نقطاع النبوة فيهم وهي على أصناف منها مايتلقونه من الجن فات الجن كانوا يصمدون الي جهة السهاء فيركب بعضمهم بعضا الى ان يدنو الاعلى محيث يسمع الكلام فيلقيه الى الذي يليه الى ان يتلقاه من يلقيه في اذن الكاهن فسيزيد فيه فلما جاء الاسلام ونزلُّ القرآن حرست السماء من الشـياطين وارسلت عليهم الشـهب فبني من اسـتراقهم مايعخطفه الاعلى فيلفيه الي الاسفل قبل ان يصيبه الشهاب والي ذلك الاشارة بقوله تعمالي ﴿ الا مِن خطف المحلفة فاتبعه شـهاب أقب » وكانت اصابة الكهان قبل الاســلام كثيرة جدا كما جاء في اخبار شق وسطيح ونحوهما واما في الاســـلام فقد ندرذلك جداحتي كاد يضمحل ولله الحمد ثانيها مانخبر الجني به من يواليه بمـــا غاب عن غيره مما لايطلع الانسان عليه غالبا او يطلع عليه من قرب منه لامن بـ د ثالثها ما يستندالي ظن وتخمين وحدس فهذا قد يجعل الممفيه لبعض الناس قوة مع كثرة الكذب فيه رابعها مايستند الىالتجربة والعادة فيستدل على الحادث بماوقع قبل ذلك ومن هذا القسم الاخر مايضاهي المحروقد بعتضد بعضهم في ذلك بالزجر والطرق والنجوم وكل ذلك مذموم شرعا وورد في ذمالكهانة ماأخرجه أصحاب السنن وأخرجه الحاكم من حــديث أبي هر برترفعه من الى كاهنا أوعرافافصدته بما يقول فقد كـفر بمــا انزل على عهد ولهشاهد من حديث جابروعمر ان ابن حصين أخرجهما النزار بسندين جيدين ولفظهمامن أتي كاهنا وأخرجه مسلم من حديث امرأة من أزواج النبي ﷺ ومن الرواة من سماها حفصة بلفظ من أنى عرافاوأ خرجه أبو يعلى من حديث ابن مسعود بسندجيد لكن لم يصرح برفعه ومثله لايقال بالرأى ولفظممن أتى عرافا أوساحرا أوكاهنا واتفقتالهاظهم علىالوعيد بلفظ حديث أى هريرة الاحديث مسلم فقال فيه لم يقبل لهما صلاة أربعين وما ووقع عند الطبراني من حديث أنس بسند لين مرفوعا بلفظ من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد بريء مما الزل على يجد ومن اتاه غير مصدق له لم تقبل صلاته أربعــين بوما والاحاديث الاول مــع صحتها وكثرتها أولي من هــذا والوعيد جاء تارة قد بعدم قبول الصـــلاة ونارة بالتكفير فيحمل على حالت بن من الآتي أشــار الي ذلك الفرطي والعــراف بفتــح الممــلة وتشــديد الراء من يستخرج الوقوف على المفيبات بضرب من فعل اوقول ثمذكر المصنف ثلاثة احاديث ، احدها حديث أي هر برة (قوله عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هر برة) وساقه بطوله كذا قال عبدالرحمن من خالد بن مسافر منروانة الليث عنه عن ابنشهاب وفصل مالك عن ابن شهاب قصة ولىالمرأة فجعله منروانة ابن شهاب عن سعيد بن المسيب مرسلا كما بينه المصنف في الطريق التي تلى طريق ابن مسافر هذه وقدروى الليث عن ابن شهاب اصل الحديث بدون الزّيادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة موصولا كماسيَّاني في الديات وكذا أخرج هناك

طريق يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد معا عن أبي هريرة بأصل الحديث دون الزيادة و بأنى شرح ما يتعلق بالجنين والغرة هناك انشاء الله تعالى (قوله فقال ولي الرأة) هو حمل بفتح المهملة والمبم الحفيفة النمالك ابنالنا خة الهذلى بينه مسلم من طريق يونس عن ابنشهاب عن ان المسيب وأبيسلمة معا عن أبي هر برة وكنية حمل المذكور أبو نصلة وهو صحابي نزل البصرة وفى رواية مالك فقال الذى قضى عليه أىقضى على من هى منه بمبيل وفيرواية الليثعن ابنشهاب المذكورة أنالمرأة مزبني لحيان وبنو لحيان حىمن هذيل وجاء تسمية الضرتين فباأخرج أحمد من طريق عمرون تميم بنعويم عن أبيه عن جده قال كانت اختي مليكة وامرأة منا بقال لهاأم عفيف بنت مسروح تحدَّ همل بن مالك بن الناجة فضربت أمعفيف مليكة بمسطح الحديث لسكن قال فيه فقال للعلاء بن مسروح يارسول الله انغرم مزلاشرب ولاأكل الحديث وفى آخره استجم كسجع الجاهلية وبجمع بينهما بأنكلا منزوج المراة وهوحمل واخيها وهوالعلاء قال ذلك تواردا مماعليه لمأتقرر عندهاأنالذي بودي هوالذي يخرج حيا واماالسقط فلايودي فابطل الشرع ذلك وجعل فيه غرة وسيأتي بيانه في كتاب الديات ان شاء الله تعالى ووقع في رواية الطيراني أيضا أزالذي قال ذلك عمران بن عوى فلعلها قصــة اخرى وامعفيف بمهملة وفادينو زن عظم ووقع فرا المبهمات الخطيب واصله عندأ بي داود والنسائي من طريق سهاك عن عكرمة عن ابن عباس انهاام عظيف بغين مطاه مهملة مع غرفاته أعلم (قولة كيف اغرم يارسول الله من لاشرب ولا اكل) فيروابة مالك من لاأكل ولاشرب والاول اولي لناسبة السجع ووقع فىرواية الكشميهني فيرواية مالك مالابدل من لاوهذا هوالذي في الموطأ وقال أبوعهان بنجني معنى قوله لااكلّ أي لم يأكل اقام الفسل المساضي مقام المضارع (قوله فمثل ذلك يطل) للاكثر بضم الثناة التحتانية وفتح الطاءالهملة و تشديد اللام اي مدر يقال دم فلان هدر أَذَا تُرْكَ الطلب بتاره وطل الدم بضم الطاء و بفتحها أيضاً وحكي اطل ولم يعرفه الاصمعي ووقع الكشميهني فيرواية أبن مسافر بطل بفتح الموحدة والتخفيف من البطلان كذا رايته في نسخة معتمدة من رواية أبي ذروزعم عياض انهوقع هنا للجميع بآلوحدة قال و بالوجهين فىالموطأ وقد رجح الخطابي انهمن البطلان وانكره ابن بطال فقائي كذا يقوله اهل الحديث وانمهاهو من طل الدم اذا هدر (قلتُ) وليس لا نكاره معني بعد ثبوت الرواية وهو موجه راجع الىمعني الرواية الاخرى (قوله انماهذا من اخوان الكهان) أى لشامة كلامه كلامهم زاد

عَنْ بَحْنِيْ بْنِ عُرْوَةَ بِنِ الْأَبِيْرِ عَنْ عُرْوَوَةَ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِى أَلْقَهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكَةَ لَوْنَا أَحْدَانًا بِشَيْء فَيكُونُ حَفّاً ، ناسٌ عَنِ الْكُهُّانِ ، فَقَالَ لَيْسَ بِشَيْء ، فَقَالُو بَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُمْ يُحَدَّثُونِنَا أَحْدَانًا بِشَيْء فَيكُونُ حَفّاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ مَتِيَالِيْكِي تِلْكَ الْـكَلِيمَةُ مِنَ الحُقّ

مسلم والاسماعيلي منرواية يونس مناجل سجعه الذي سجم قال القرطبي هو من تفسير الراوي و قدو ردمستند ذلك فهاأخرجه مسلم في حديث المفيرة بنشعبة فقالرجل منعصبة القائلة يغرم فذكرنحوه وفيهفقال رسولالله مُتَطِلِينَةٍ اسجم كسجم الاعراب والسجم هو ناسب آخر الكلمات لفظا واصله الاستواء وفىالاصطلاح الكلام الَّقَنَّى والجمُّم اسجاعَ واساجيم قال ابن بطال فيهذمالكفار وذم من تشبه بهم في الفاظهم وانما لم يعاقبه لانه عليماته كان مأمورا بالصفح عن الجاهاين وقد تمسك به من كره السجم فىالكلام وليس على الحلاقه بل المكروه منهما يقم مرالتكلف في معرض مدافعة الحق واما ما يقع عفوا بالاتكاف في الامور المباحة فجائز وعلى ذلك بحمل ماوردعته ويتالله وسأنى مزيد لذلك في كتاب الدعوات، والحاصل انه انجمع الامرين منالتكلفوا بطال الحق كان مذموما وان اقتصر على احدهماكان اخف في الذم و يحرج من ذلك تقسيمه الى اربعة أنواع فالمحمود ماجاء عفوا في حق ودونه ما يقع متكلفا في حق أيضا والذموم عكسهما وفي الحديث من الفوائد أيضا رفع الجناية للحاكم ووجوب الدية في الجنين ولوخرج ميتا كماسياتي تقريره في كتاب الديات مع استيفاه فوائده ه الحديث الثاني حديث أن مسعود وهو عقبة بن عمرو في النهي عن ثمن الـكلب ومهر البغي وحلوان الـكاهن وقد تقدم شرحه في اواخر كتابالبيم * الحديث الناك (قوله عن محى بن عروة بن الزبير عن عروة)كأن هذا مما فات الزهرى سهاعه من عروة فحمله عنولد، عنه مع كثرة ماعند الزهري عن عروة وقد وصفه الزهرى بسعة العلم ووقع فى رواية معقــل بن عبيدالله عندمسلم عنَّ الزهري اخبرني بحي بنعروة انه سمع عروة وكذا للمصنف في التوحيد من طريق بونس وفى الادب من طريق ابنجريم كلاهما عن ابن شهاب ولماقف ليحي بن عروة فى البخاري الاعلى هذا الحديث وقد روى بعض هذا الحديث عد بن عبدالرحمن أبوالاسود عن عروة وتقنم موصولا في بدء الخلق وكذا هشام ابن عروة عن أبيه به (قوله سأل رسول الله ﷺ) في روابة الكشميهني سأل ناس رسول الله ﷺ وكذا هو فىروانة بونس وعند مسلم منرواية معقل مثله ومنرواية معقل مثل الذي قبله وقدسمي عمن سأل عن ذلك معاوية ابن الحسكم السلمي كالخرجه مسلم من حديثه قال قلت يارسول الله اموراكنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان فقال لانأتوا الكهانا لحديث وقالالخطابي هؤلاه الكهان فباعلم بشهادة الامتحان قوم لهماذهان حادة ونفوس شريرة وطبائع نارية فهم يفزعون الىالجن في امورهم ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم السكلمات تم تعرض الى مناسبة ذكر الشعراء بعد ذكر هم في قوله تعالى «هل انبئكم على من تنزل الشياطين» (قوله فقال ليس بشي) في رواية مسلم ليسوا بشيُّ وكذا في رواية يونس في التوحيد وفي نسخة فقال لهم ليسوا بشيُّ أي ليس قولهم بشيُّ يعتمد عليه والعرب تقول لمنعمل شيئا ولم يحكمه ماعمل شيئا قال القرطمي كانوا فى الجاهلية يترافعون الى الكيان في الوقائم والاحكام و رجعون الياقوالهم وقدا نقطمت الكهانة بالبعثة المحمدية لسكن بتي في الوجود من يتشبه بهم وثبتُ النهي عن اتيانهم فلا يحل اتيانهم ولا تصديقهم (قوله انهم بحدثوننا احيانا بشيء فيكون حقا) في رواية نونس قانهم يتحدُّثون هذا اورده السائل اشكالا على عموم قوله ليسوا بشيُّ لأنه فهم منه أنهم لايصدقون اصلا فأجابه ﷺ عن سبب ذلك الصدق وانه اذا اتفق ان يصدق لم يتركه خالصا بل يشو به بالـكذب (قول تلك الكلمة من الحق)كُذا في البخاري بمهملة وقاف أي الـكلمة المسموعة التي تقع حقا ووقع في مسلم تلك الـكلمة من الجن قال النووى كذا في نسخ بلاد نابالجم والنون أي الكلمة المسموعة من الجن اوالتي تصبح عما نقلته الجن (قلت) التقدير الناني

بَمُنْفِيُهُ البِدْنَيُّ فَيَقَرُهَا فِي أَدْنُنِ وِلِيَّةٍ فَيَخْلِطُونَ مَمَّا مَائَةُ كُذْبَةٍ

يوافق رواية البخارى قال النووى وقد حكى عياض انه وقع بعنى في مسلم بالحاء والقاف (قهله يخطفها الجني)كذا للاكثرو في رواية السرخسي يخطفها من الجني أى الكاهن يحطفها من الجني او الجني الذي ياتي الكاهن نخطفها من جني آخر فوقه و يخطفها نخاه معجمة وطامفتوحة وقدتكمر بعدهافاه ومعناه الاخذبسرعة وفىرواية الكشميهي بحفظها بتقديم الفاه بعدها ظامعجمة والاول هو المروف والله أعراقها فيقرها) بفتسح أول وثلنيه وتشديدالراء أي يصها تقول قررت على رأسعدلوا اذاصبيته فكا نهصب فيأذنه ذلك الكلام قال القرطي ويصمحأن يقال المعني القاهافي أذنه بصوت يقال قر الطائر اذاصوت انهي ووقع في رواية يونس المذكورة فيقرقرهاأي يرددها يقال قرقرت الدجاجة تقرقر قرقرة اذا رددت صوتهاقال المحطابىو يقال أيضاقرت الدجاجة تقرقرا وقريرا واذارجمت فيصوتها قبل قرقرت قرقرة وقرقريرة قالوللمني أن الجني اذاالتي الكلمةلوليه تسامعها الشياطين فتناقسلوها كمااذا صوتت الدجاجة فسمعها الدجاج فجاويتها وتعقبهالفرطي بازالاشبه بمساق الحديث ازالجني بلقىالكلمة الى وليه بصوت خفي مستراجعرله زمزمة ويرجعه لهفلذلك يقعكلام الكمازغالبا علىهذا النمطوقد تقدمشيء منذلك فىأواخرالجنائزفي قصةآبن صياد ويوان اختلاف الرواة فىقوله فىقطيفة لهفها زمزمة واطلق علىالسكاهن ولىالجني لسكونه تواليه أوعدل عن قوله السكاهن الي قوله وليه للتعمم فى الكاهن وغيره بمن يوالى الجن قال الخطابي بين ﷺ ان اصابة الكاهن أحيانا انما هي لان الجني يلقى إليه المكلمة التي يسمعها استراقا من الملائكة فيزيد علمها أكاذَّب يقيسها على ماسمع فريما أصاب نادرا وخطؤهالغالب وقولهفي روابة ونس كقرقرة الدجاجسة يعني الطائرالمعروف ودالهسا مثلثة والاشهر فبها الفتح ووقعرفي رواية المستملي الزجاجة بالزاي المضمومة وانكرها الدارقطني وعدهافي التصحيف لكن وقبرفي حديثالباب من وجهآخر تقدم في بابـذكر الملائكة في كتاب.د. الحلق فيقرها فيأذنه كما تقر القارورة وشرحوه على أن معناه كما يُسمع صوت الزجاجة اذا حلت على شيء أوالتي فيهاشيء وقال القابسي المعني أنَّه يكون لا يلفيه الجني الى الكاهن حس كعس القارورة اذا حركت باليد أو على الصفاوقال الخطابي المعنى أنه يطبق مكما يطبق رأس القارورة مرأس الوعاء الذي يفرغ فيه منهامافيها واغربشارح المصابيحالتوربشتي فقال الرواية بالزايأحوط لما ثبت فى الروابةالاخرى كما تقر القارورة واستعمال قرفي ذلك شائع بخلافما فسرواعليه الحديث فانه غير مشهو ر لمجمله شاهدافى كلامهم فدل علىان الرواية بالدال تصحيفأ وغلطمن السامع وتعقبه الطيبي فقال لاريبان قبوله قر الدجاجة مفهول مطلق وفيه معنى التشبيه فكما يصمرأن يشبه ابراد مااختطفه من الكلام في أذن الكاهن بصب الماء في القارورة يصح أن يشبه ترديدالكلام في أذنه بترديدالدجاجة صوتها في أذن صواحباتها وهذامشا هدتري الديك افارأىشيئا ينكره يقرقرقتسمعهالدجاج فتجتمع وتقرقرمعهو بابالتشبيه واسملا يفتقرالىالعلاقة غيرأن الاختطاف مستعار الكلام من فعل الطير كاقال الله تعالى « فتخطفه الطير » فيكون ذكر الدجاجة هنا أنسب من ذكر الزجاجة لحصول الترشيح في الاستعارة (قلت)و يؤيده دعوى الدارقطني وهوامام الفن أن الذي بالزاي تصحيف وان كنا ماقبلنا ذلك فلا أقلأنكونأرجح (قوله فيخلطونهمهامائةكذبة)فيرواية ابنجر عجأ كثرمن مائةكذبة وهودالعلي أنذكر المائة للمبالغة لالتعيينالعددوقولهكذبةهنا بالفتح وحكى الكسروأنكره بعضهم لانه يمعني الهيئة والحالةولبسهذا موضعه وقدأخر جمسلم فىحديث آخرأ صل توصل الجني الى الاختطاف فاخر جمن حديث ابن عباس حدثني رجال من الانصارانهم بيناهم جلوس ليلامعرسول الله عيكالية إذرى بنجم فاستنار فقال ماكنتم تقولون اذارى مثل هذافي الجاهلية قانوا كنا خقول ولد الليلة رجل عظم أومات رجل عظم فقال إنهالا رمي ما الوت أحدولا لحياته و لكن ربنا إذا قضي أمرا سبح حملة العرش تمسيح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح الى أهل هذه السهاء الدنيا فيقولون ماذا قال ربكم فيخبرونهم حتى

قالَ عَلِيٌّ قالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ مُوْسَلُ الْسَكَلِيمَةُ مِنَ الْحَقِّ ثُمُّ بَأَنْنَى أَنَهُ أَسْنَدَهُ بَعْدَهُ إِلَّ السَّحْرِ

يصل الىالسها الدنيا فيسترق منه الجني فحاجاؤا معلى وجهافهو حق ولكنهم يز بدون فيه وينقصون وقد تقدم في تفسير سبأ وغبرها بيان كيفيتهم عنداستراقهم واما ماتقدم فيبدء الخلق من وجه آخرعن عروةعن عائشةأن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في المهاه فنسترق الشياطين السمع فيحتمل أن يريد بالسحاب المهاء كما اطلقالسهاءعلى السحاب ويحتمل ان يكون على حقيقته وان بعض الملائكة اذا نزل بالوحى الى الارض تسمع منهمالشياطين أوالمراد الملائكة الموكلة بانزالالمطر (قوله قالعى قالعبد الرزاق مرسل الكلمةمن الحق ثم بلغتي أنه اسنده بعد) على هذا هوامن المديني شيخ البخاري فيه ومراده ان عبدالرزاق كان برسل هذا القدر من الحديث ثم أنه بعدذلكوصله بذكر عائشةفيه وقدأخرجهمسلمعن عبدبن حميد والاسماعيلي منطريق فياضبن زهيروأ بونسيم من طريق عباس العنبري ثلاثتهم عن عبد الرزاق موصولا كروانة هشام بن يوسف عن معمر وفي الحديث بقاء استراق الشياطين السمع لكنه قلوندر حتىكاد يضمحل النسبة لماكانوافيه منالجاهلية وفيهالنهي عزاتيان الكهان قال القرطبي بجب على من قدر على ذلك من محتسب وغيره أن يقيم من يتعاطى شيئا من ذلك من الاسواق و ينكرعايهم أشد النكير وعلى من يجيى اليهم ولا يغتر بصدقهم في بعض الامور ولا بكثرة من بجيى. اليهم تمن ينسب الى العلم فانهم غير راسخين فىالعلم بلمن الجهال عافىاتيانهممن المحذور ﴿ تنبيه ﴾ الراد بإبالكهانة في كتابالطب لناسبته لبأب السحر لمابجمع بيهما منمرجع كلعنهما للشياطين وايرادباب السحرفيكتاب الطبلناسبته ذكرالرقي وغيرها منالادوية المعنوية فناسب ذكرالادواء التي تحتاج الى ذلك واشتملكتاب الطبعي الاشارة للادوية الحسية كالحبةالسوداء والعسل ثمعى الادو بة المعنوية كالرقي بالدعاءوالقرآن ثمذكرتالادواء التيتنفعالادوية المعنويةفىدفعها كالسحر كماذكرت الادواءالتي تنفعالادواية الحسيةفى دفعها كالجذام واللهأعلم (قوله بابالسحر)قال\اراغب وغيرهالسحر يطاق على معان؛ إحدهامالطف و: قومنه سحرتالصي خادعته واستملته وكل من استمال شيئا فقدسحره ومنه اطلاق الشعرا اسحرالعيون لاسبها لنها النفوس ومنه قول الاطباء الطبيعة ساحرة ومنه قوله تعالى « بل نحن قوم مسحورون» أى مصرفون عن المعرفة ومنه حديث انهن البيان لسحرا وسيأتى قريبا في اب مفرد «الثاني ما يقع بخداع وتخيلات لاحقيقة لها نحوما يفعله المشعوذ من صرف الابصارعما يتعاطاه نخفة مده والىذلك الاشارة بقوله تعالى «نحيل اليممن سحرهم أنها تسعى» وقوله تعالى «سحروا أعين الناس» ومن هناك سمواموسي ساحرا وقد يستعين في ذلك بما يكون فيه خاصية كالحجر الذي يجذب الحديد المسمى المغنطيس «النالث ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم والي ذلك الاشارة بقوله تعالى «ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر» الرابع ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستنزال روحا نيانها بزعمهم قال ابن حزم ومنه ما وجدمن الطلمات كالطابع النقوش فيه صورة عقرب في وقت كون القمر في العقرب فينفع امساكه منلدغةالعقرب وكالشاهد ببعض بلادالغرب وهىسر قسطةفانها لاهدخلها ثعبان قطالاأن كان بغير ارادته وقد يجمع بعضهم بين الامرين الاخيرين كالاستعانة بالشياطين ومخاطبة الكواك فيكون ذلك اقوي بزعمهم قال أو بكرالرازي في الاحكام له كان له اهل بابل قوماصا بئين يعبدون الكواك السبعة و يسمونها آلهة و يعتقدون أنها الفعالة لكل مافي العالم وعملوا أوثاناعي أسمائها ولكل واحدهيكل فيهصنمه يتقرب اليه بما يوافقه نرعهم من أدعية ومخورهم الذين بعث البهم ابراهم وكانت علومهم احكام النجوم ومع ذلك فكان السحرة منهم يستعملون سائر وجوه السحر وينسبونها الى فعل الكواكب لئلا يبحث عنها وينكشف تمويههم انتهىثم السحر يطلق ويرادمه الآلة التي يسحربها ويطلق ويراد به فعل الساحر والآلة تارة تكون معنى من المعاني فقط كالرقي والنفث في العقد وتارة تكون بالمحسوسات كتصو برالصورة على صورة المسحور وثارة بجمع الامرين الحسى والمعنوى وهو ابلغ واختلف في السحر فقيل هو تحييل فقط

وَقُوْ لُ أَفَةٍ صَالَى : وَلَـٰكُنَّ الشَّيَامَانِنَ كَفَرُوا أَيْمَلُّونَ النَّاسَ السُّحْرُ الآية ،

ولاحقيقة وهذاختيار أىجعفرالاستراباذي من الشافعية وأبى بكر الرازى من الحنفية واين حزم الظاهري وطائفة قال النووي والصحيح ان4 حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء و مدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورةا نتعي لمكن على الفراع هل يقع بالسحر انقلاب عين أولًا فهن قال اله تخييل فقط منم ذلك ومن قال ان له حقيقة اختلموا هل له تأثير فقط بحيث يغير الزاج فيكون نوعا من الامراض اوينتهي الى الآخالة محيث يصير الجاد حيوانا مثلاوعكمه قالدى عليه الجمهور هوالاول وذهبت طائفة قليلة الى الناني فان كان بالنظر الى القدرة الالهمة فسلم ولنكان بالنظر الى الواقع فهو عمل الخلاف فأن كثيرا ممزيدى ذلك لايستطيع اقامة البرهان عليه ونقل المطأبي ان قوما انكروا السحر مطلقا وكانه عنى القائلين بأنه تخييل فقط والا فهي مكابرة وقال المازري جمهور العلماء على اثبات السحر واناله حقيقة وغي بعضهم حقيقته واضاف مايقع منه الىخيالات باطلةوهو مردود لورود التقل باثيات السحر ولان العقل لاينكران الله قد يخرق العادة عند نطق الساحر بكلام ملفق اوتركيب اجسام او مزج بين قوي على رتيب مخصوص و نظير ذلك ما يقم من حذاق الاطباء من مزج بعض العقافير ببعض حتى يتقلب الصارمنها مفرده فيصير بالتركيب نافعا وقيل لايزيد آثيرالسحر علىماذ كرالله تعالي في قوله « يفرقون به بين المره وزوجه ولمكون للقام مقامتهويل فلوجاز انيقم به اكثرمن ذلك لذكره قال المسازري والصحيح منجهة العقل انه يجوزاًن يقع به اكثر منذلك قال والآية ليست نصا في منع الزيادة ولو قلنا انها ظاهرة في ذلك تم قال والفرق بين السحر والمحبزة والكرامة أن السحر يكون بماناة أقوال وأفعال حنى يتم الساحر مايريد والكرامة لاتحتاج الي ذلك ملائما تقمغالبا اتفاقاواما المعجزة فتمتاز عنالكرامة بالتحدي ونقل امام الحرمين الاجماع علىان السحر لايظهرالا منقاسق وأن الكرامة لاتظهر علىفاسق ونقلاالنووى فحاز بإدات الرؤضة عن المتولي نحو ذلك وينبغى ان حبر محال من يقم الحارق منه فان كان متمسكا بالشر يعة متجنبا للمو بقات قالذي يظهر على يده من الجموارق كرامة والا فهو سحرلانه ينشأ عن احد أنواعه كاعانة الشياطين وقال القرطى السحر حيل صناعية يتوصل البها بالاكتساب غيرانها لدقتها لايتوصل الهاالاآحاد الناس ومادته الوقوف على خواص الاشياء والعبر بوجوه تركيبها وأوقانه واكثرها تحييلات بغيرحقيقة وابهامات بغيرثبوت فيعظم عندمن لايعرف ذلك كماقال الله تعالى عن سحرة فرعون ووجاؤا بسحرعظم همعان حبالهم وعصبهم انخرج عن كونها حبالا وعصياثم قال والحق ان لبعض اصناف السحر تاثيرا في القلوب كالحب والبغض والقاء الخير والشروفي الابدان بالألم والسقموا عالمنكوران الجاد ينقلب حيوا مااوعكسه سِعرالساحرونموذلك (قيله وقول الله تعالى ولكن الشاطين كفيوا علم والناس السعر الآية) كذا للإكثروساق في رواية كريمة الى قوله من خلاق وفي هذه الآية بيان اصل السحر الذي يعمل به المهوديم هو يما وضعته الشياطين على سلمان ابن داويحليه السلام ومما انزل على هاروت وماروت بارض بابل والتاني متقدم العهدعي الاول لانقصة هاروت وماروت كانت من قبل زمن نوح عليه السلام علىماذ كر ان اسحق وغيره وكان السحرموجودا فيزمن نوح اذاخبر الله عن قوم نوح أنهم زعموا أنه ساحر وكانالسحر أيضا فاشيافىقوم فرعونوكل ذلك قبل سلمان واختلف فىالمراد بالآية فقيل أن سلمان كان جم كتب السحر والكهانة فدفتها محت كرسيه فلم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنو من الكرسي فلما مات سلمان وذهبت العلماء الذين يعرفون الأمرجاءهم شيطان فيصورة انسان فقال للمهود هل أدلكم على كنز لانظيرله قالوا نبر قال فاحذروا تحت الكرسي فحفر وا وهو متنح عنهم فوجدواتلك الكتب فقالهم السلمان كان يضبط الانس والجن يهذا فقشا فيهم أن سلمان كان ساحرا فلما نزل القرآن بذكر سلمان في الاببياه أنكرت البهود ذلك وقالوا انماكان ساحرا فنزلت هذه الآبة أخرجه الطبري وغيره عن السدي ومن طريق

سعيد بن جبير بسند صحيح تحوه ومن طريق عمران بن الحرث عن ابن عباس موصولا بعناه وأخرج من طريق الربيع بن أنس نحوه ولمكن قال ان الشياطين هي التي كتبت كتب السحر ودفنتها تحت كرسيه ثم لما مات سلمان استخرجته وقالوا هذا العلم الذي كان سلمان يكعمه الناس وأخرجه من طريق عهد بن اسحق وزادأتهم نقشوا خاتما على نقش خاتم سلمان وختموا به السكتاب وكتبواعنوانه هذاما كتب آصف بن رخياه الصديق للملك سلمان بن داود من ذخائر كنوز العلم ثم دفنوه فذكر نحو ماتقدم وأخر ج من طريق العوفي عن ابن عباس نحو ماتقدم عن السدى ولمكن قال انهم لما وجدوا الكتب قالواهذا عما أنزل الله على سلمان فاخفاه مناوأخر جبسند صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلقت الشاطين فى الايام التي اجلى فيها سلمان فكتبت كتبا فيها سُحر وكفرثم دفنتها تحت كرسيه ثمُّ أخرجوها جده فقرؤها علىالناس وملخص ماذكر في تفسير هذه الآمة أن المحسى عنهم انهم اتبعوا ماتتلوا الشاطين هم أهل السكتاب اذ تقدم قبل ذلك في الآبات ابضاح ذلك والجملة معطوفة على مجموع الجمل السابقة من قوله تعالى «ول اجاهم رسول» الى آخر الآية ومافي قوله ما تناوا الشاطين موصولة على الصواب وغلط من قال انها نافية لأن نظم الـكلام يأباه وتنلو لفظه مضارع لـكن هو واقع موقع الماضي وهو استعمال شائم ومعنى تنلوا تتقول ولذلك عداه بعلىوقيلمعناه تتبع أو تقرأُو يحتاج الى تقدير قيلٌ هو تقرأ على زمان ملك سلماًن وقوله وما كفر سلمان مانافية جزءا وقوله ولسكن الشياطين كفروا هذهالواو عاطفة لجملة الاستدراك على ماقبلها وقوله يعلمون الناسالسحر الناسمفعول أول والسحرمفعول أن والجملةحال من فاعل كفروا أي كفروا معلمين وقيل هي بدل من كفروا وقيل استثنافية وهذا على اعادة ضمير يعلمون على الشياطين ويحتمل عوده على الذين اتبعوا فيكرون حالامن فاعل اتبعوا أواستثنافاوقوله وماأنزل ماموصولة ومحلماالنصب عطفاعلي السحر والتقدير يعاسون الناس السحر والمنزل على الملكين وقيل الجر عطفا على ملك سلمان أى تقولا على ملك سلمانوعلى ماأتزل وقيل بل هي نافية عطفا على وما كفر سلمان والمعني ولم ينزل علىالملكين اباحة السحر وهذان الأعرابان ينبنيان على ما جاء في تفسير الآية عن البعض والجمهور على خلافه وأنها موصولة ورد الزجاج على الاخفش.دعواه أنها الفية وقال الذي جاء في الحــديث والتفسير أولى وقوله بيابل متعلق بما انزل أي فيبابل والجمهور على فتح لام الملكين وقرى. بـكسرها وهاروت وماروت بدل من الملكين وجرا بالنتحة أو عطف بيان وقيل بل هما بدل من الناس وهو جيــد وقيــل من الشياطين على أنـــ هــار وت ومار وت اسمان لقبيلتين من الجن وهو ضعيف وقوله وما يعلمان من أحد بالتشديد من التعلم وقرىء في الشاذ بسكون العـين من الاعلام بناء علىأن التضعيف يتعاقب مع الهمزة وذلك ان الملكين لا يعلمان ألناس السحر بل يعلمانهم به و ينهيانهم عنه والاول أشهر وقد قال على المكان يعلمان تعلم انذار لا تعلم طلب وقد استدل بهذه الآية على ان السحر كفر ومتملمه كافر و هو واضح في بعض انواعه التي قدمها وهو التعبد للشياطين او للكواكب وأماالنوع الآخرالذي هو من باب الشعوذة فلا يكفر به من تعلمه اصلا قال النووي عمل السحر حرام وهو من السكيائر بالاجماع وقد عده الني ﷺ مِن السبع المو بقات ومنه مايكون كفرا ومنه مالا يكون كفرا بل معصية كبيرة فانكان فيه قول أو فعل يقتضي الكفر فهوكفر والا فلا واما تعلمه وتعليمه فحرام فانكان فيهما يقتضي الكفركفر واستتبيمنه ولا يقتل فان ثاب قبلت تو بتة وان لم يكن فيه مايقتضي الكفر عزر وعن مالك الساحسر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب بل يتحتم قتله كالزنديق قال عياض و بقول مالك قال أحمد وجماعة من الصحامة والتابعين اه و فى المسئلة اختلاف كَثير وتفاصيل ليس هذا موضع بسطها وقد اجاز بعض العلماء تعـلم السحر لاحد أمرين اما لتمييز مافيه كفر من غيره واما لازالتة عمن وقع فيه فالاول فلا محذور فيهالا من جهة الاعتقادفاذا سلمالاعتقاد الهمرفة الشيء بمجرده لاتستازم منعاكن يعرف كيفية عبارة أهل الاو أن للاو أن لان كيفية ما يعمله الساحر انما مي

وقَهُ لَهُ صَالَى: ولا يُعْلَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ، وقَوْلُهُ أَفَتَأْ نِونَ السَّحْرَ وَأَنْهُمْ تَبْصِرونَ ، وقوْلُهُ : يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ مِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْفِي ، وقَوْلُهُ : ومِنْ شَرِّ النَّمَّاتُاتِ فِي الْمُقَدِّى، والنَّقَاتُ السَّواحِرُ ، تُسْحَر ونَ تُمَوّْن حكانة قول او فعل مخلاف تعاطيه والعمل به وأما التاني فانكان لا يتم كما زعم بعضهم الا بنوع من انواعالكفر او ا**نس**ق **فلا على اصلا والا** جاز للمعنى المذكور وسيأتى مزيد لذلك فى باب هل يستخرج السحرقر يباوالله اعلم وهذا فصل المطاب في هذه المسئلة وفي أبراد المصنف هذه الآبة أشارة إلى اختيار الحكم بكفر الساحر لقوله فها ووما كفرسلهان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر» فان ظاهرها الهم كفروا بذلك ولا يكفر بتعليم الشيء الا وذلك الشيء كفر وكذا قوله في الآية على لسان الملكين«انمانحن فتنة فلاتكفر» فان فيه اشارة الى ان تعمر السحر كفر فيكون العمل به كفرا وهدذاكله واضح على ماقررته من العمل ببعض انواعه وقد زعم بعضهم ان السحر لا يصح الا بذلك وعلى هــذا فتسمية ماعدا ذلك سحرا بجاز كاطلاق السحر على القول البليغ وقصة هاروت وماروت جاءت بسند حسن من حديث ابن عمر في مسند أحمد واطنب الطبري في ابراد طرقها بحيث يقضى مجموعها على ان القصة اصلا خلاقا لن زعم بطلانها كعياض ومن تبعه ومحصلها ان الله ركــالشهوة في ملكين من الملائكة اختبارا لهما وامرهما أن يحكما في الارض فترلا على صورة البشر وحكما بالعدل مدة نمافتتنا لجمرأة جميلة فعوقبا بسبب فلك بأن حبسا في بئر ببابل منكسين وابتليا بالنطق يعلم السحر فصار يقصدها من بطلب ذلك ليتعر منهما ذلك وهما قد عرفا ذلك فلا ينطقان بحضرة احدحتي محذراه وينهياه فاذا أصر تكلمابذلك فيتعلم منهما ماقص الله عنهما والله اعنم (قوله وقوله تعالى ولايفاج الساحر حيث الى) في الآنة نفي الفلاح عن الساحر ولبست فيه دلالة على كفر الساحر مطَّلقا وان كثر في القرآن اثبات الفلاح للمؤمن ونفيه عن الكافر لكن لبس فيه ماينغ, نغ الفلاح عن الفاسق وكذ العاصى (قوله وقوله افتا تون السحر وانتم تبصرون) هذا يخاطِب به كفار قريش يستبعدون كون عدير الله المراقب الله الكونة بشرا من البشر فقال قائلهم منكرا على من البعد أفتأ ون السحر أي افتتبعونه حتى تصيرواكن أتبع السحر وهو يعلم انه سحر (قوله وقوله يخيل اليه من سحرهم أنها نسعي)هذا الآية عمدة من زعم أن السحر أنما هو تخييل ولا حجةً له بها لان هذه وردت في قصة سحرة فرعون وكان سحرهمكذلك ولا يلزم منه ان جيم انواع السحر تخييل قال أو بكر الرازي في الاخكام اخبرالله تعالى ان الذي ظنه موسى من انها تسعى لم يكن سعياوانما كانتخييلا ودلكأن عصهمكانت بجوفةقد ملئتازئيقا وكذلك الحبال كانتمن أدم محشوة زئيقا وقدحفر واقبل ذلك اسرابا وجعلوا لها آزاجا وملؤها ارا فلما طرحت علىذلك الموضع وحمى الزئبق حركها لأن من شأن الزئبق أذا اصابعةالنار أزيطير فلما اثقلته كثافة الحبال والعصى صارت تتحرك بحركته فظن من رآهاأنها تسعىولم تكن تسمى حقيقة (قرادومن شرالنفائات في العقد والنفائات السواحر) هو تفسير الحسن البصري أخرجه الطبري بسند صحيح وذكره أوَّ عبيدة أيضا في الحجاز قال النفاثات السواحر ينفئن وأخرج الطبري أيضاعن جماعة من الصحابة وغرهم أنهالنفث فيالرقية وقدتقدم البحشني ذلكفي باببالرقية وقدوقم فيحديث ابن عباس فبأأخرجه البيتوفى الدلائل بسند ضعيف في آخرقصة السحر الذي سحر بهالنبي ﷺ أنَّهم وجدوا وترافيه احدى عشرة عقدة وانزلت سورةالفلق والناسوجعل كلماقرأ آمةانحلت عقدة واخرجه أبن سعد بسند آخر منقطع عن ابن عباس أنعليا وعمارا البعثهماالني ﷺ لاستخراجالسحر وجداطلعةفيهااحدى عشرةعقدة فذكرنحوه(قوله تسحرون معمون) بضمَّاوله وفتح المهمله وتشديد المم الفتوحة وضبط ايضا بسكون العين قال أبوعبيدة في كتَّاب الحازفي قوله تعالى سيقولون الله قل فاني تسجر ون أي كيف تعمون عن هذا و تصدون عنه قال ونراه من قوله سحرت اعيننا فىقوله فانى تسحرون أى تخدعون أوتصرفون عنالتوحيد والطاعة (قلت) عندفلم نبصر دواخرج (١)

حدّ عن إبْرَ اهيمُ بْنُمُوسِياْ خَبَرَ ناعيسى بْنَايُو نُسَعَنْ هِشِام عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَّ اللهُ عَنَهَا فَالَتَسْحَرَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكِلِنَّةِ رَجْلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيهُ بْنُ الْأَعْصَم حَتَى كَانَ رَسُولُ اللهِ عَيَّلِكَ بْخَيْلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْ وَما فَعَلَهُ

وفى هذه الآبة اشارة اليالصنف الاول من السحرالذي قدمته وقال ابن عطيةالسحر هنا مستعار الحاوفع منهممن التخليط ووضع الشي.فى غيرموضعه كمايقع من المسحور والله أعلم (ق**ول**ه حدثنا ابراهم ن موسى) هوالرازي وفي رواية أبي ذرحدثني بالافراد وهشام هوابنءروة بنالزبير (قولهءن أبيه) وقع في رواية يحيي القطان عن هشام حدثنىأى وقدتقدمت فىالجزية وسيأنىف روايةابنءيبنةعن ابنجريج حدثنىآ لءروةووقعفى رواية الحميدي عن سفيان عن ابن جر بح حدثني بعض آل عروةعن عروة وظاهره أنغير هشام أبضا حدث به عرعروة وقد رواه غير عروة عن عائشة كاساً بينه وجاءاً يضامن حديث ابن عباس وزيد بن ارقم وغيرها (قوله سحر الني عيسة رجل من بني زريق) بزاي قبل الراء مصغر (قوله بقال له لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها تُحتانية ساكنَّة ثم مهملة (ابن الاعصم) بوزن احمر بمهملتين و وقع في رواية عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عند مسلم سحر النبي عيالله مهودي من يهوديني زريق ووقعرفى رواية ابن عيبنة الآنية فريبارجل من بني زريق حليف الهود وكان منافقا وبجمع بينهما بأن من اطلق أنه يهودى نظرالىمافى نفسالاً مرومن|طلفعليهمنافقا نظر الىظاهر امرهوقال|بنالجوريهدايدلعلىأمكاناسلم نفاقا وهوواضح وقدحكي عياض في الشفاءأ نه كان اسلم و يحتمل أن بكون قيل له بهودي لكونه كان من حلفا تهم لاأنه كان على ديهم وبنو رريق بطن من الانصار مشهو رمن الخز رجوكان بين كثير من الانصارو بين كثير من الهود قبل الاسلام حلفواخاء وود فاساجاءالاسلام ودخلالا نصار فيهتبرؤا منهموقد بينالواقدى السنةالتي وقعرفيهاالسحراخرجه عنه ابن سعمد بسند له الى عمر بن الحسكم مرسل قال لمسا رجع رسول الله صلى الله عليه وسسلم من الحديبية فىذى الحجة ودخل المحرم من سنة سبع جاءت رؤساءاليهود الى لبيد بنالأعصم وكان حليفا في بني زريق وكان ساحرا فقالوا له ياأيا الاعصم أنت اسحرنا وقد سحرنا مجدا فلم نصنع شيئا ونحن نجعل لك جعلا على أن تسحره لنا سحرا ينكؤه فجعلو لهثلاثة دنانير ووقع فىروابة الىضمرة عندالاسماعيلى فأقاماربعين ليلة وفىروابة وهيب عن هشام عند احمد ستة اشهر وبمكن الجمع بان تكون الستة اشهر من ابتداء تغير مزاجه والاربعين وما من استحكامه وقال السهيلي لماقف في شيء من الاحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث التي عليه في في السحر حتى ظفرت به في جامع معمر عن الزهري انه لبث ستة اشهر كذا قال وقدوجدناه موصولا باسناد الصحيح فهوالمعتمد (قوله حتى كانرسول الله عَيَّظَالله غير اليه انه كان يَمَعل الشيء ومافعله)قال المازري انكر بعض المبتدعة هذا الحديث وزعموا أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها قالوا وكل ماادي الى ذلك فهو باطل وزعموا انتجو يزهذا يعدم الثقة عاشر غوه من الشرائع اذبحتمل على هذا ان يحيل اليه انهرى جبربل وليس هوثم وانه يوحي اليه بشيءولم نوح اليه بشيء قال المازري وهذا كله مردود لان الدليل قد قام على صدق النبي ﷺ فيما يبلغه عن الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ والمعجزات شاهدات بتصديقه فتجويز ماقام الدليل على خلافه باطل وأماما يتعلق يبعض امور الدنيا التي لم يبعث لاجلها ولاكانت الرسالة من اجلها فهو في ذلك عرضة لمايمترض البشركالامراض فغير بعيد أن يخيل اليه في امر من امور الدنيا مالا حقيقة له مع عصمته عن مش ذلك في امور الدين قال وقد قال بعض الناس انالمراد بالحديث انه كان ﷺ بخيل اليه انه وطئ زوجاته ولم يكن وطأهن وهذا كثيرا مايقع نحيله للانسان في المنام فلا يبعد أن يحيل اليه في اليقظة (قلت) وهذا قدورد صريحًا في رواية ابن عيبنة في الباب الذي بل هذا ولفظه حتى كان برى أنه يأتي النساء ولاياً تهن وفرواية الحميدي انه يأتي اهله ولاياً تهم قال الداودي حَق إذا كَانَ ذَاتَ يَوْمَ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدِى الْحَيْثُةُ دَعَا وَدَعَا ثُمَ قَالَ با عَائِشَةُ أَشَمَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانَى فَهَا آسْتُفَتَّكِيْتُهُ فَهِي

برى جنم اوله اى يظن وقال ابن التين ضبطت بري بفتح اوله (قلت) وهو من الراىلامن الرؤية فيرجم الى معنى الظن وفي مرسل يمحي بن بعمر عند عبد الرزاق سحر الني ﷺ عن عائشة حتى انكر بصر. وعنده في مرسل سعيد بن السبب حتى كادينكر بصره قال عياض فظهر بهذا أنَّ السحر انما تسلط على جسده وظواهر جوارحه لاعلى تميزه ومعتقده (قلت) ووقع فى مرسل عبد الرحمن بن كلب عند ابن سعد فقالت اخت لبيد بن الاعصم ان يكن نبيا فسيخبر والانسيذهله هذا السحرحتي يذهب عقله (قلت) فوقع الشق الاول كافي هذا الحديث الصحيح وقد قال بعض العلماء لايلزم من انه كان يظن أنه فعل الشيءولم يكن فعله ان يجزم بفعله ذلك والنما يكون ذلك من جنس الخاطر نحطر ولا يثبت فلا يبقى على هذا اللبلحد حجة وقال عياض محتمل أن يكون المراد بالتخبل المذكورانه نظيرله من نشاطه ماألتِه من سابق عادته من الاقتدار على الوطء فاذادنا من المرأة فترعن ذلك كاهو شأن المقود و يكون قوله في الرواية الاخرى حتى كان ينكر بصره اي صار كالذي أنكر بصره بحيث انه اذا رأي الشيء يحيل المعلى غر صفته فاذا تامله عرف حقيقتة و يؤيد جميع ماتقدم الله لم ينقل عنه في خبر من الاخبار انه قال تولا فكان محلاف ماآخبر به وقال المهلب صون النبي ﷺ من الشياطين لا منع ارادتهم كيده فقد مضى في الصحيح ان شيطا نااراد ان فسدعليه صلاته فامكنه الله منه فكذلك السحر ماناله من ضرره مايدخل نقصا على مايتاق بالتبليغ بل هومن جنس ماكان يناله من ضرر سائر الامراض من ضعف عن الكلام أو عجز عن بعض الفعل أو حدوث نحيل لا يستمر بـل يزول و يبطل الله كيد الشـياطين واستدل ابن القصـار على ان الذي أصـا به كان من جنس المرض بقوله في آخر الحديث اما أنا فقد شفاني الله وفي الاستدلال بذلك نظر لكن يؤيد الممدعي ان في رواية عمرة عن عائشة عند البيهق في الدلائل فكان يدور ولا يدري ما وجعه وفي حديث ابن عباس عندابن سمدمرض الني ﷺ وأخذعن النساءوالطعام والشراب فهبط عليه ملكان الحديث (قوله حتى اداكان ذات يوم أوذات ليلة) شكَّمن الراوىواظنه من البخاري لانه أخرجه فيصفة ابليس من مده الخلقُّ فقال حتى كان ذات بوم ولميشك تمظهرلي أزالشك فيهمن عيسي شيونس واناسحق بنراهويه أخرجه في مسنده عنه علىالشك ومن طريقه أخرجه أبونعم فيحمل الجزم الماضيعل أن ابراهم بن موسى شيخ البخارى حدثه به ماره بالجزم ومارة الشك ويؤيدهما سأذكره من الاختلاف عنه وهذا من نوادر ماوقع في البخاري أن بحرج الحديث تاما باسناد واحد بلفظين ووقع فى روانة أى اسامه الآتية قريباذات يوم يغسير شك وذات بالنصب ويجوز الرفع ثمقيل انها مفحمة وقيل بل هي من اضافة الشيء لنفسه على رأى من بجزه (قوله هو عندى لكنه دعاودعا) كذاوقم وفي الروامة الماضية في بده الحلق حتى كان ذات يوم دعاودعا وكذاعلقه المصنف لعيسي بن يونس في الدعوات ومثله في رواية الليث قال الكراني يحتمل أن يكون هذا الاستدراك من قولها عندي أي لم يكن مشتغلابي بل اشتغل بالدعاء ويحتمل أن يكون من التخيل أي كان السحراضره في بدنه لافي عقسله وفهه يحيث أنه توجه الى الله ودعاعي الوضع الصحيح والقانون المستقيم ووقع فى رواية ابن بمبرعند مسلم فدعائم دعائمدعا وهداهو المعهودمنه أنه كان يكرر الدعاءئلاما وفى روابة وهيبعندأ حمدوابن سعدفرأيتة يدعو قال النووي فيه استحباب الدعاء عندحصول الامورالمكروهات وتكريره والالتجاءاليالله تعالى في دفع ذلك (قلت) سلك الني ﷺ في مذه القصة مسلكي التفو يض وتعاطى الاسباب فغي اول الامر فوض وسلم لا مر ربه فاحتسب الاجر في صبره على بلائه تمل بمادي ذلك وخشي من عادمه ان يضعه عن فنون عبادته جنح الى النداوي ثم الي الدعاء وكل من المقامين غاية في الكمال (قوله اشعرت) اي عامت وهي رواية ابن عيينة كافى الباب الذي بعده (قوله افتاني في استفتيتة) في رواية الحميدي افتاني في أمر استفتيته فيه أي

أَتَانِي رَجُلانِ فَقَمَدَ أَحَدُهُما هِنِدَ رَأْسِي والآخَرُ عِنْدَ رِجْلًى فَقَالَ أَحَدُهُما لِصاحبِهِ ، ما وَجَعُ الرَّجُلِ فَقَالَ مَطْبُوبُ ، قَالَ مَنْ طَبَّهُ ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ فِيأَى ثَنِيْءٍ ! قَالَ فِي مُشْطِ

أجابني فها دعونه فاطلق على الدعاء استفتاه لان الداعي طالب والحبيب مستفت أوالهني احابني بما سالته عنه لاردعاءه كانأن يطلعه الله على حقيقة ماهوفيه لمـــااشتبه عليه من الامر ووقع فى رواية عمرة عن عائشةأن الله انبأنى مرضى أى اخبرنى (قهله أناني رجلان) وقع في رواية أبي اسامة (قلت) وماذاك قال آناني رجلان و وقع في رواية معمر عند أحمدومرجأبن رجاء عندالطبراني كلاهماعن هشام الاني ملكان وساهمااين سعدفي رواية منقطعة جبريل وميكائيل وكنت ذكرت في القندمة ذلك احبالا (قوله نقعد احدها عنندراسي والآخرعنندرجلي) لم يقع لي أجماقعد عنمد رأسه لكنني أظنهجبر يللحصوصيته بهعليهما الملام ثم وجمدت فيالسيرة للدمياطي الجزم بأنه جبريل قاللانه أفضــلثم وجدت في حديث زيد ن ارقم عندالنسائى وابن سعد وصححه الحاكم وعبــدبن حميد سحر النبي صلىالله عليهوسلم رجل من البهودفاشتكي لذلك أياما فأناهجبر بل فقال/ن رجلامن البهود سحرك عقدلك عقدا في بُركذا فدلُ مجموع الطرق على أن المسؤل هو جبريل والسائل ميكائيل (قوله فقال احدهما لصاحبه) في رواية ابن عبينة الآتية بعدَّ بإب فقال الذي عندرأسي للآخر وفيرواية الحميدي فقال الذيعند رجلي للذي عنـــد رأسي وكـأنه اصوب وكـذا هو في حديث ابن عباس عند البيهتي ووقع بالشك في رواية ابن بميرعند مسلم وفيــه اشارة الى أن ذلك وقع فى المنام اذلوجا آاليه فىاليقظة لخاطباه وسألاه و يحتمل أن يكون كان بصفةالنائم وهو يقظان فتخاطبا وهو يسمع واطلق فى روايةعمرة عن عائشة أنه كان ناممـــاوكذا فى رواية ابن عيينة عنـــد الاسماعيلي فانتبه من نومه ذات يوم وهو محمول على ماذكرت وعلى تقدير حملها على الحقيقة فرؤيا الانبياء وحى ووقع في حديث ابن عباس عند ابن سعد بسند ضعيف جدا فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان (قهله فقال مطبوب) اي مسحورية ال طب الرجل بالضم اذا سحر يقال كنواعن السحر بالطب تفاؤلا كماقالوا للدينغ سلم وقال ابن الانبارى الطب من الاضداد يقال لصلاج الداء طب والسحر من الداء ويقال له طب واخرح او عبيد من مرسل عبدالرحمن ابن ابي ليلي قال احتجم النبي ﷺ على أسه بقرن حين طب قال ابو عبيد يعني سحر قال امن القيم بني النبي مِتَنِيْكِيْ الامر اولا على انه مرض وأنه عن مادة مالت الى الدماغ وغلبت على البطن المقدم منه فغيرت مزاجه فرأى استعمال الحجامة لذلك مناسبافلما أوحى اليه انهسجر عدل الي العلاج المناسب لهوهو استخراجه قال و يحتمل انمادة السحر انتهت الي أحدى قوى الرأس حتى صار يخيل اليه ماذكر فان السحر قد يكون من تأثير الارواح الخبيئة وقد يكون من انفعال الطبيعة وهو اشد السحر واستعمال الحجم لهذا الناني نافع لانه اذا هيج الاخلاط وظهر اثره فيعضو كاناستفراغالمادة الخبيثة نافعا فىذلك وقال الفرطى انمها قيل للسحر طب لان اصل الطب الحذق بالشيء والتفطن له فلما كان كل من علاج المرض والسحر انمــا يتأتي عن فطنة وحذق اطلق على كل منها هذا الاسم (قوله في مشط ومشاطة) اما المشط فهو بضم المم وبجوز كسرها أثبته ابو عبيد وانكرهابو زيدو بالسكون فبهما وقد يضم أانيه هع ضم اوله فقط وهو الآلة المعروفةالتي يسرح بهاشر الرأس واللحية وهذاهو المشهور ويطلق المشط بالاشتراكعلى أشياء اخريمنها العظم العريض فى الكتف وسلاميات ظهر القدم ونبت صغير يقال لهمشط الذنب قال الفرطي يحتمل أن يكون الذي سحر فيه الني عَيْمِاللهِ احد هذه الاربع (قلت) وفاته آ لة لهـــااسنان وفهاهراوة يقبض عليها و يفطى بهاالاناءقال ابن سيده في الحكم انها نسمى المشط والمشط ايضاسمة منسماتالبعيرتكوزق العينوالفخذ ومعذلك فالرادبالمشط هناهوالاول فقد وقع فىروابة عمرة

ومُصَاطَةٍ ، وجُفَّ طَلْم ِ لَمَصْلَةٍ ذَكَرٍ ، قالَ وأَيْنَهُوَ ? قالَ في بِثْرِ ذَرْوَانَ ، فأَناها رَسُولُ اللهِ مِيْتِطَالِيْهِ فَلَ ناسٍ مِنَّ أَصْحَابِهِ فَعَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةً

عى مائشة قاذافيها مشطرسول الله ﷺ ومن مراطة رأسه وفي حديث ابن عباس من شعر رأسه ومن اسنان مشطه وفي مرسل عمر بن الحكم فعمدالي مشط ومامشط من الرأس من شعر فعقد بذلك عقدا (قوله ومشاطة) سيأتي مانالاختلاف هلهي بالطاء اوالفاف في آخر الكلام علىهذا الحديث حيث بينه المصنف (قوله وجف طلم نخلة دكر) قال عياض وقع للجرجاني يعني في البخاري والعذري يعني في مسلم بالفاء ولفيرهما بالموحدة (قلت) المارواية عيسي بن يونس هتافوقع للكشميهني بالفاء ولغيه بالموحدة والهارواية في بد. الحلق فالجميع بالفاء وكذا فيرواية ابن عيينة للجميع وللمستملي في رواية أبي اسامة بالموحدة وللكشميهني بالفاء وللجميع فيرواية ضمرة فى الدعوات؛ لفاء قال القرطي روايتنا يعني في مسلم بالفاء وقال النووى فى اكثر نسخ بلادنا بالياء يعني في مسلم وفي سصها بالهاء وهما يمعني واحدوه و الغشاء الذي يكون على الطام و يطلق على الذكر والانثي فلمذاقيده بالذكر فيقوله طلعة ذكر وهو بالاضافة انتهي ووقع في روايتنا هنا بالتنوين فهما علىان لنظ ذكر صفة لجف وذكر القرطي أن الذي با لها. هو وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون عليه وبالموحدة داخل الطلعةاذا خرجمنهـــا الكفرىقاله شمر قال ويقسال ابضا لداخل الركية من اسفلهما الي اعلاها جف وقيسل هو من القطع يعمني ماقطع من قشورها وقال ابو عمزو الشبباني الجف بالفاء شيء ينقر من جمدُوع النخل (قوله قال وابن هو قال هوفي بئر ذروان) زاد ابن عيينةوغيره تحتراعوفةوسياتي شرحها بعد بأبوذروان بفتح المعجمةوسكون الراء وحسكى امن التين فتحها وأنهقرأه كذلك فالولكنه بالسكون اشبه وفى رواية ابن نميرعند مسلم في بئر ذى اروان ويأتى فىروانة أىضمرة فىالدعوات مثله وفى نسخة الصفاني لكن بغير لفظ بئر ولغيره فى ذروان وذروان بئرفى بني زريق فعلىهذافقوله بئر ذروانعن اضافة الشيء لنفسه و يجمع بينهما و بين روانة ابن نمير بأنالاصل بئرذى اروان ثم اكثرة الاستعمال سهلت الهمزة فصارت ذروان و يؤيده أزابا عبيد البكرى صوب اناسم البئر اروان بالهمز وان من قال ذروان أخطأ وقدظهر أنه ليس نخطأ على ماوجهته ووقع فى روانة أحمد عن وهيب وكذا فى رواجه عن أبن يمير بئراروان كماقال البكري فكأن رواية الاصيلي كانت مثلها فسقطت منها الراءووقع عندالاصيلي فها حكاه عياض في بئرذى اوان بعير راء قال عياض وهووهم فازهذا موضع آخر على ساعة من الدينة وهو الذي بني فيه مسجد الضرار (قهله فالاها رسول الله ﷺ في ناس من أصحانه)وتَعرفي حديث ابن عباس عند ابن سعد فبعث الى على وعمار فامرهما أن يأتيا البئر وعنده في مرسل عمر بن الحكم فدعا جبير بن اباس الزرقي وهوممن شهد بدرا فدله على موضعه في بئر ذروان فاستخرجه قال و يقال الذي استخرجه قيس سُحُصن الزرقي وبجمع بأنه أعان جبيرًا على ذلك وباشره بنفسه فنسب اليه وعند ابن سعد أيضا ان الحرث بن قيس قال يارسول الله الايهور البئر فيمكن تفسير من ابهم بهؤلاء أو بعضهم وان النبي ﷺ وجههم أولا ثم توجه فشاهدها بنفسه (قوله فجاء فقال ياعانشة) فيرواية وهيب فلمارجم قالياعائشة ونحوه فيرواية أي أسامة ولفظه فذهب النبي ﷺ الى البئرفنظر البها ثم رجع الىعائشة فقال وفي رواية عمرة عزعائشة فنزلرجل فاستيخرجه وفيه مزالزيادة أنه وجد في الطلعة تمنالًا من شمع تمثال رسول ﷺ واذا فيه أبر مغروزة واذاوتر فيه احدى عشرةً عقدة فنزل جبر بل بالمعوذتين فكالما فرأ آية الحلت عقدة وكالمائزع ابرة وجدلها المائم بجد بعدماراحة وفي حديث ابن عباس نحوه كما تقدم التنبيه عليه وفى حديث زمدس ارقم الدي اشرثاليه عندعبد من حميد وغيره فاماه جبر بل فنزل عليه بالموذتين وفيه فاصره ان خبل العفد ويقرأ آيه فحمل يقرأو يحل حتىقام كانما نشط منعقال وعند ابن سعدمن طريق عمرمولى غفرة معضلا

كَا أَنِ مَاهِهَا نَفَاعَةُ النِّنَاءِ وَكَأَنَّ رُوُسَ تَعْلِيهِا رُوْسُ الشَّياطينِ ، قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا اسْتخرجْتهُ قالَ قَدْ عافانِي اللهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَثْبَرَ عَلَى النَّاسِ فيهِ شَرًّا فأَمْرَ بِها فَدُفِيَتَ ْ

فاستخرجاالسخرمن|لجفمن'تحتالبئر ثم نزعه فحله فكشف عنرسولالله ﷺ (قهله كأنماءها) فيروابة ابن نمير والله لكـأنماه هاأىالبئر (نقاعة الحناه) بضم النون وتخفيف القاف والحناه معروف وهو بالمد ايأن لون ماء البئرلون المساء الذي ينقع فيه الحناء قال ابن التين يعني أحمر وقال الداودي المرادالماءالذي يكون من غسالة الاناء الذي يعجب فيه الحناء (قلتُ) ووقع في حديث زيدين أرقم عند ابن سعد وصححه الحاكم فوجد الماءوقد أخضر وهذا يقوى قول الداودي قان القرطبي كانماء البئرقد تغير اما لرداءته بطول اقامته وامالمــا خالطه من الاشياء التي القيت في البئر (قلت) وبردالاول أنعند ابن معد في مرسل عبدالرحمن بن كعب أن الحرث بن قيس هو والبئر المذ كورة وكان يستعذب منهاوحفر بئرا أخري فاعانه رسول الله ﷺ في حنمرها (قوله وكازرؤس نخله ارؤس الشياطين)كذاهنا وفي الرواية التي فىبدءالحلق نخلهاكانه رؤس السياطين وفحدواية امن عيينةوأكثر الرواة عن هشام كان نخلما يغير ذكر رؤس اولا والتشبيه انمــا وقــم على رؤس النخل فــلذلك افصح به في رواية الباب وهو مقـــدر فيغيرها ووقع فيرواية عمرة عن عائشة فاذانخلها الذي يشرب من ما تهافد التوى سعفه كانه رؤس الشياطين وقد وقع تشبيه طلع شجرة الزقوم في القرآن رؤس الشياطين قالالنمراء وغيره يحتمل ان يكون شبه طلعها في قبحه مرؤس الشياطين لانها ا موصوفة بالقبح وقدتقرر فياللسان أنمن قالفلان شيطانأراد أنه خبيث أوقبيح واداقبحوامد كراقالوا شطان أومؤننا قالوا أغولو محتملأن يكونالراد بالشياطين الحيات والعرب تسمى بعض الحياتشيطانا وهوامبان قبيح الوجه و بحتمل ازيكون المراد نبات قبيحقيل أنه يوجد بالنمن(قهالهقات بارسول الله افلااستخرجته)فير وايةأي أسامة فقال لاووقع فىروانية ابن عيينة انه استخرجه وأنسؤال عائشةانما وقعءن النشرة فاجابها بلاوسيأى بسط القول فيه بعدباب (قهله فكرهت أنأثير على الناس فيه شرا) في رواية الكشميهني سوءًا ووقع في رواية أبي أسامة أن أثور بفتح المثلة وتشديدالواو وهما بمعنىوااراد بالناسالتعميم فيالموجودين قال النووي خشىمن اخراجهواشاعته ضررا على المسلمين من نذ كرالسحر وتعلمه ونحو ذلك وهومن باب رك المصلحة خوف الفسدة ووقع في والة الن يمير على امتى وهوقا بل أيضا للتعميم لان الامة تطلق على أمة الاجابة وأهة الدعوة وعلى ماهو أعم وهو يرد على من زعم ان المراد بالناس هنا لبيدبن الاعصملانه كان منافقافاراد عيك الايثير عليه شرالانه كان يؤثر الاغضاء عمن بظهر الاسلام ولو صدرمنه ماصدر وقد وقع أيضا فى واية ابن عَيِينة وكرهت أن أثير على أحد من الناس شرا نع وقع في حديث عمرة عن عائشة فقيل بارسول الله لوقتلته قالما وراءه من عذاب الله أشد وفي روايه عمرة فاحده النبي عَيْمَالِيَّةٍ فاعــترف فعفا عنه وفى حديث ز مدّ بن أرقم فما ذكر رسول الله عَيْمَالِيَّةٍ لذلك الْيهودى شيئا نما صنع به ولارآهُ فى وجهه وفي مرسل عمر بن الحكم فقال له ماحملك على هذا قال حب الدنانير وقد تقدم في كتاب الجزية فول ابن شهاب أن النبي ﷺ لم يقتله أخرج ابن سعدمن مرسل عكرمة أيضًا انه لم يقتله ونقل عن الواقدي اردلك اصحمن روايةمن قالآنه قتلهومن ثمحكي عياض في الشناءقواين هل قتل أم لم يقتلوقال القرطبي لا حجة على مالك من هذه القصة لان رك قتل لبيدين الاعصم كان لخشية أزيثير بسبب قتله فتنة أو لئلا ينفرالناس عن الدخول في الاسلام وهومن جنس مارعاه النبي ﷺ من منع فتل المنافقين حيثقار. لا يتحدث الناس ان عمداً يقتل أصحابه (قهله فامربها) أي بالبُّر (فدفنت) وهـكذاوقع فيرواية النُّمير وغـيره عن هشام واورده مسنمين طريق أني ا أسامةعن هشام عقب رواية ابن نميروقال لم يقل أبُّوأسامة فى روايته فامربها فدفنت (فلت) وكأن شيخه لميذكرها حين حدثه والافقد أوردها البخارىعن عبيد بن اسمميل عن أبي أسامة كما فىالباب بعده وقال فى آخره فامربها تَاجَهُ أَبِو أَسَامَةَ وَأَبِو ضَمْرَةً وَأَبْنُ أَبِي الزَنادِ عَنْ هِشَامٍ * وَقَالَ اللَّيثُ وَأَبْنُ عَيَيْنَةَ عَن هِشَامٍ فِي مَشْطِ وَالْمَسَاطَةِ وَ وَيُعَالُ الْمُسَاطَةَ مَا يَغُرُّجُ مِنَ الشَّرِ إِذَا شُطِ وَالْمُسَاطَةُ مِنْ شَاطَةِ الحَدَّمَانِ بِالسِبُ الشَّرِكِ وَالسَّحْرُ مِنَ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ أَبِي وَالسَّحْرُ مِنَ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدُ الْعَرْبِرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّنِي سُلَيْمَانُ عَنْ ثُورِ بْنِ زَيْدِ عَنْ أَبِي وَالسَّحْرُ مِنَ اللَّهِ عَنْ أَبِي اللَّهِ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَنْ أَبِي اللَّهِ وَالسَّحْرُ عَنْ أَبِي اللَّهِ عَنْ أَبِي مَنْ اللهِ عَنْ أَبِي اللَّهِ عَلَيْكُ وَاللَّهُ وَالسَّعْرُ عَنْ أَبِي اللَّهِ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَنْ أَنْ وَسُولَ اللهِ عَيْكُو قَالَ آجْتَذَبُو اللهِ بِقَاتِ الشَّرْكُ بِاللهِ والسَّحْرُ عَنْ أَبِي مَنْ اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ عَلَيْكُوا اللهِ اللهِ عَلَيْكُوا اللهُ اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ عَلَيْكُوا اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْكُوا اللهُ اللهُ المُعَلِيْكُوا اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُو

فدفنت وقد تقدم أز في مرسل عبدالرحمن بن كعب أن الحرث بن قيس هورها (قوله تابعه أبواسامة) هو حماد س اسامة ومالىروايته موصولة بعد بابين (قهله والاضمرة)هوأنس بن عياض وستاتي روايته موصولة في كتاب الدعوات (قيلهوان أى الزناد ، هوعبد الرحمين عبدالله ف ذكوان ولم أعرف من وصلها بعد (قوله وقال الليث وابن عيبنة عنهشام فيمشط ومشاطة) كذالابي ذرولغيره ومشاقةوهو الصواب والالاتحــدت الروايات ورواية الليث نقدم ذكرهافي بدءالخلق ورواية ابن عيبنة تاتى موصولة بعد مابوذكر انزى فى الاطراف تبعالخلف أن البخارى اخرجه في الطب عن الحميدي وعن عبد الله بن مجار كلاهاعــن ابن عبينة وطريق الحميدي ماهي في الطب في شيءمن النسخ التي وقفت عليهاوقد أخرجهأ بو نعتم في المستخرج من طريق الحميديوقال بعدهأ خرجه البخاري عن عبيدالله بن عها يزد على ذلك وكذا لم يذكر أبومسمود في أطرافه الحميدي والله أعلم (قوله و يقال المشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط) هذا الاختلاف فيه بين أهل اللغة قال ابن قتيبة المشاطة ما نخرج من الشمر الذي سقط من الرأس اذا سرح بالمشط وكذا من اللحية (قوله والمشاطة من مشاطة السكتان) كذا لاى ذر كان الراد ان اللفظ مشترك بين الشعر اذا مشط وبين الكتان اذا سرح ووقع فى رواية غير أبي ذر والشاقة وهو أشبه وقيل المشاقة هى المشاطة بعينها والقاف تبدل من الطاء لقرب المخرج والله أعلم * (قوله باب الشرك والسحر من المو بقات)أى المهلكات (قهله اجتنبوا المو بقات الشرك بالله والسحر) هكذا أورد الحديث مختصرا وحذف لفظ العدد وقد تقدم في كتاب الوصايا بلفظ اجتنبوا السبح المو بقات وساق الحديث بنامه وبجوز نصب الشرك بدلا من السبع وبجوز الرفع على الاستئناف فيكون خبر مبتدا محذوف والنكتة في اقتصاره على اثنتين من السبع هنا الرمز إلى وفسرها باثنين فقط وهو من قبيل قوله تعالى « فيه آيات بينات مقام ابراهم ومن دخله كان آمنا » فاقتصر على النتين فقط وهذا على أحد الاقوال في الآنة ولسكن ليس الحديث كذلك فانه في الاصل سبعة حذف البخاري منها خمسة وليس شأن الآية كذلك وقال ابن مالك تضمن هذا الحــديث حــذف المعطوف للعنر به فان التقدير اجنبوا المو بقات الشرك بالله والسحر وأخوانهما وجاز الحــذف لان المو بقات سبع وقد ثبتت في حديث آخر واقتصر فى هــذا الحديث على ثنتين منها تنبها على انهما أحق بالاجتناب ويجوز رفع الشرك والسحر على تقدير منهن (قلت) وظاهر كلامه يقتضي ان الحديث ورد هكذا نارة ونارة ورد تهامه وليس كذلك وانما الذي اختصره البخاري نهسه كمادنه في جواز الاقتصار على بعض الحديث وقد أخرجه المصنف في كتاب الوصايا في باب قول الله عز وجل ﴿ أَنْ الدِّن يَا كُلُونَ أَمُوالَ اليَّامِي ظَلْمًا ﴾ عن عبد العزيز بن عبد الله شيخه في هذا الحديث بهذا الاسناد وساقهاسبعا فذكر بعد السحر وقتل النفس الخ واعاده فىأواخر كتاب المحار بين بهذا الاسناد بمينه بهاهه وانخل الزى فى الاطراف ذكر هذا الموضع فى ترجمة سالم أبي الغيثءن أبي هربرة ، (قولهباب هل يستخرج السحر)كذا اورد الترجمة بالاستفهام اشارة الىالاختلافوصدر بما نقله عن سيدبن المسيب من الجواز

وقالَ قَنَادَةُ قُلْتُ لِسَمِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَجُلُ بِهِ طِبِّ أَرَّ يُؤْخَذُ عَنِ الْمُرَاتِي أَيَمُلُ عَنْهُ أَوْ يُنَشِّرُ ، قَالَ لا بأسَ بِهِ انَّمَا يُرْبِدُونَ بِهِ الإصلاحَ فأماً مَا يَنْفَعُ فَلْم يُنْهُ عَنْهُ صَلَّحْتِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَدِّقَلَ اللهِ عَنْ عَلَيْنَةً يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ حَدَّ ثَمَنا بِهِ بْنُ جَريجٍ يَقُولُ حَدَّتَنِي آلُ عُرْوَةً عَنْ عُرْوَةً فَسَأَلْتُ مِسْاماً عَنْهُ فَحَدَّانَمَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِيسَةً رَضَى اللهُ عَنْها قال كانَ رَسُولُ اللهِ وَلَيْنِي سُجِرَ حَتَى كَانَ بَرَى أَنَّهُ بِأَنِي عَنْهُ اللهِ عَنْ عَائِيسَةً مَنْهَا قال كانَ رَسُولُ اللهِ وَلِللّهِ سُجِرَ حَتَى كَانَ بَرَى أَنَّهُ بِأَنِي اللّهُ عَنْها قال كانَ رَسُولُ اللهِ وَلَيْكَ سُجِرَ حَتَى كَانَ بَرَى أَنَّهُ بِأَنِي اللّهُ عَنْها آللَ عَلْهُ عَنْها قال كانَ رَسُولُ اللهِ وَلَا اللّهُ عَنْها قال عَائِشَةُ اللّهِ عَنْ عَائِيسَةً أَنْ عَنْهِ إِنَّ عَلَيْهِ عَنْها قال كانَ رَسُولُ اللهِ وَلَا اللهُ عَنْهُ اللّهِ عَنْ عَالِيلَةً عَنْها قال كانَ رَسُولُ اللهِ وَلَا اللهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَيْهِ عَنْهُ عَلَيْهِ عَنْهِ عَلَيْهِ وَمَا أَشَدُ عَلَى اللّهُ عَلْ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْها قال وَقَعْ لَا وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّجُلُ اللهُ عَنْهُ عَلَمْ اللّهُ عَنْهُ وَمُعْلَى اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ وَمُ اللّهُ عَنْهُ وَمُعْمَ وَمُلْ وَمُعْلَعُ وَمُعْلَ وَمُعْمَ وَمُولُ فَى مُشْطُو وَمُشَاطَةً وَمُ قالَ وَالْمَنْ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَمُ عَلَى وَالْمَالَةً وَالْ وَالْمُ وَاللّهُ وَالْمُ الللللّهُ الللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالُ

اشارة إلى رجيحه (قولهوقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب الح) وصله أبو بكر الاثرم في كتاب السنن من طريق ا بان العطار عن قتادة ومثله من طريق هشام الدستوائي عن قتادة بلفظ يلتمس من بداويه فقال انما نهي الله عما يضر ولم ينه عما ينفع وأخرجه الطبرى فى التهذيب من طريق يزيد بن زريع عن قتادة عن سعيد بن المسيب أنه كان لايرى بأسا ذا كان بالرجل سحر أن يمشي الى من بطلق عنه فقال هوصلاح قال قتادةوكان الحسن يكره ذلك يقول لا يعلم ذلك الا ساحر قال فقال سعيد بن المسيب انما نهي الله عما يضر ولم ينه عما ينفع وقد أخرج أبو داود في المراسيل عن الحسن رفعه النشرة من عمل الشيطان ووصله احمد وأبو داود بسند حسن عن جارقال ابنالجوزي النشرة حل السحر عن المسحور ولا يكاديقدر عليه الامن يعرف السحر وقدستل احدعن يطلق السحر عن المسحور فقال لابأس بهوهذا هو المعتمد » و بجابعن الحديث والاثر بأن قوله النشر ةمن عمل الشيطان اشارة الى أصلها ونختلف الحكم بالقصد فن قصد هاخيرا كان خيرا والافهوشر ثمالحصر النقول عن الحسن ليس على ظاهر ملانه قدينحل بالرقى والادعية والتعويذولكن محتمل ان تكون النشرة نوعين (قوله به طب) بكسر الطاء أى سحر وقد تقدم نوجيهه (قَهْلِهُ أُو يُؤخَذُ) بفتح الواو مهمو ز وتشديد الحاء المعجمة و بعدها معجمة اي يحبس عن امراته ولايصل الى جماعها والاخذة بضم الهمزة مى الكلام الذي يقوله الساحر وقيل خرزة رقى عليها أومى الرقية نفسها (قوله أو عل عنه) بضم أوله وفتح المهملة (قهله أو ينشر) بتشديد العجمة من النشرة بالضم وهي ضرب من العلاج يعالج به من يظن أن به ستحرأ أومسامن الجن قيل لها ذلك لأنه يكشف مها عنه ماخالطه من الداءو يوافق قول سعيدبن المسبب ماتقدم في باب الرقية في حديث جابر عند مسلم مرفوعا من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل ويؤيد مشروعية ماتقدم في حديث العين حق في قصة اغتسال العائن وقد أخرج عبد الرزاق من طريق الشعبي قال لا بأس بالنشرة العربية التي اذا وطئت لاتضره وهي أن يخر جالانسان في موضع عضاه فيأخذ عن يمينه وعن شماله من كل ثم مدقه ويقرأ فيه ثم يغتسل به وذكر ابن بطال أن فى كتب وهب بن منبهأن ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه ، بين حجر من ثم يضر به بالمساء و يقرأ فيه آية السكرسي والقوافل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغتسل به فانه يذهب عنه كل مايه وهو جيد للرجل اذا حبس عنأهله ونمن صرح بجواز النشرة المزنى صاحب الشافعي وأنو جعفر الطبرى وغيرها ثم وقفت على صفة النشرة في كتاب الطب النبوي لجعفر المستغفري قال وجدت في خطّ نصوح بن واصل علىظهر جزء من تفسير قتيبة بن أحمد البخاري قال قال6قتادة لسعيد بن المسيب رجل به طب أخذ عن امرأته ايحل له أن ينشر قال لا بأس انما يريدبه الاصلاح قاما ما ينفع فلم ينه عنه قال نصو حفساً لني حماد

قَالَ فِي جُفِّ طَلْمَةٍ ذَ كُرٍ تَمَعْتَ رَعْهِ فَةٍ فِي بِئْرِ ذَرْوِ انَ ﴾ قالَتْ فأنَّى النَّبِيُّ وَلِيَّكِ الْمِئْرَ حَتَى اسْتَخْرَجَهُ › فَقَالَ هَذْتِهِ الْمِيْثُرُ اللِّي أَرَيْتُهَا ۚ وَكَأْنَ مَاءَهَا نُقَاعَةُ ۚ الْجِنْدَاء ، وكَأَ زَ تَخَاكِها رُؤْسُ الشَّياطينِ ﴾ قال فاستُخْرِجَ

امنشا كر مااخيل وما النشرة فرأعرفهما فقال هو الرجل اذا لم يقدر على مجامعة أهلهوأطاق ماسواها فان المبتلى مُذَلِكُ يَأْخَذُ حَرْمَةً قَضِيانَ وَفَاسَاذًا قَطَارَ بِنَ وَ يَضْمَهُ فَى وَسَطَّ ثَلَكُ الْحَرْمَةُ ثُم يؤجج نارافى تلك الحرْمَة حتى اذا مُعْمِي الفَئْس استخرجه من النار و بال على حره فانه يبرأ بأذنالله تعالى وأما النشرة فانه بجمع أيام الربيع ماقدر عليه من ورود المقارة وورد البساتين ثم يلقيهما في آناء نظيف و بجعل فيهما ماءعذبائم يغلى ذلك الورد في الماء غليا يسير عمل حتى اذا فتر الما افاضه عليه قانه يبرأ بأذن الله تعالى قال حاشد تعامت ها تين الفائد تين بالشام (قلت) وحاشد هذا من رواة الصحيح عن البخاري وقد أغفل المستغفري أن أثر قتادة هذا علقه البخاري في صحيحه وأنه وصله الطبرني في تفسيره ولواطلع على ذلك مااكتني بعزوه الى تفسير قتيبة بن أحمد بغير اسناد وأغفل أيضا أثر الشعى في صفته وهو أعلى ما انصل بنا منذلك ثم ذكر حديث عائشة في قصة سحر الني عليالية وقد سبق شرحه مستوفى قريبا وقوله فيه قال سفيان وهــذا أشد ما يكرن منالسحر سفيان هو ابن عيبنة وهو موصول بالمسند المذكور ولم أقف على كلام سفيان هذا في مسند الحميدي ولاابن أبي عمر ولاغيرهما والله أعلم (قهله في حِف طلعة ذكر تحت رعوفة) فيرواية الكبشمهني راعوفة بزيادة ألف بعد الراه وهو كذلك لا كثر الرواة وعكس ابن التين وزعم أن راعوفة للاصيلي فقط وهو المشهور في اللغة وفي لغة اخري ارعوفة ووقع كذلك في مرسل عمسرين الحسكم ووقع في رواية معمر عن هشام بن عروةعنـــد أحمد تحت رعوثة بمثلثة بدل الفاء وهي لفــة أخرى معروفة ووقع فَى النهاية لا بن الاثير ان في رواية أخرى زعو بة بزاى وموحدة وقال هي بمعنى راعوفة اه والراعوفة حجر يوضع على رأس البسئر لايستطاع قلعمه يقوم عليه المستقي وقد يكون فيأسفل البئر قال أبو عبيــد هي صخرة تنزل في أسفل البئر اذا حفرت مجلس علمها الذي ينظف البئر وهو حجر يوجد صلباً لايستطاع نزعه فيترك واختلف في اشتقاقها فقيل لتقدمها وبروزها يقال جاء فلان يرعف الحيل أي يتقدمها ودكر الازهري في تهذيبه عن شمر قال راعوفة البئر النظافة وهي مثل عين على قدر حجر العقرب في أعلى الركية فيجاوزفي الحفر خمس قيم وأكثرفر بما وجدوا ما كثيرا قال شمر أبن ذهب بالراعوفة الى النظافة فكأمه أخذه من رعاف الأنف ومن ذهب بالراعوفة الي الحجر الذي يتقدم طي البئر فهو من رعف الرجل اذا ســبق (قلت) وتنزيل الراعوفة على الاخــم واضح بخــلاف الاول والله أعــلم (قهله فأنى الني صلى الله عليه وسلمالبئر حتى استخرجه الى انقال فاستخرج) كذا وقع في رواية ابنءيينة وفي رواية عيسي بن يونس قلت يارسول الله أفلا استخرجت وفي رواية وهيب قلت يارسول الله فاخرجه الناس وفي رواية أنن يمير افلا أخرجته قال لاوكذا في رواية أبي الحامة التي جد هـذا الباب قال ابن بطال ذكر المهلب ان الرواة اختلفوا على هشام في اخراج السحر للذكور فاثبته سفيان وجعل سؤال عائشة عنالنشرة وتفاه عيسي بن يوس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب وصرحيه أبواسامة قالوالنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه فىالضبط ويؤيده ان النشرة لمخقع فى رواية أبيىاسامة والزيادة منسفيان مقبولة لانه اثبنهم ولاسها انهكرر استخراج السحر فىروايته مرتين فيبعد من الوهم وزاد ذكر النشرة وجعل جوابه ﷺ عنها بلابدلا عن الاستخراج قال ويحتمل وجها آخرفذكر مامحصله أن الاستخراج المنفي فيرواية أبي اسامة غير الاستخراج المثبت في رواية سفيان فالمثبت هو استخراج الجف والمنغي استخراج ماحواه قال وكأن السر في ذلك انلايراه ألناس فيتعلمه من اراد استعمال السحر (قلت) وقع فىرواية عمرة فاستخرج جف طلعة منتحت راعوفة وفي حديث زيدىن ارقم فاخرجوه فرموانه وفى مرسل

قَالَتْ فَقُلْتُ أَفَلَا أَى تَنَشَّرْتَ ، فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِى وَأَكُرُهُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى أَحِدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًا اللهِ السَّحْرِ صَلَّ عَبَيْدُ بَنُ إِسْمُميلَ حَدَّنَنَا أَبُو أَسَاءَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سُحِرَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَلَّهُ مِنْ اللهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ النَّيْ وَمَافَعَلَهُ حَى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وهُو قَالَتْ سُحِرَ رَسُولُ اللهِ عَنْ مَعَالُم اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ النَّيْ وَمَافَعَلَهُ حَى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وهُو عَنْدِي دَعَا الله وَمَعالَم ثُمُ قَالَ أَشَمَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فَهَا الشَّعْتَبُتُهُ فِيهِ ، قُلْتُ وما ذَاكَ عِنْدِي دَعَا الله وَمَعالَم أَلْ أَللهُ عَدْ رَأْسِي ، والآخَرُ عِنْد رِجْلَى ، ثُم قالَ أَحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي ، والآخَرُ عِنْد رِجْلَى ، ثُم قالَ أَحَدُهُما عِنْد رَأْسِي ، والآخَرُ عِنْد رِجْلَى ، ثُم قالَ أَحَدُهُما لِي اللهِ عَلَيْهُ فَقَلَ لَبِيدُ نِنُ الْأَعْمَ الْيَهُودِي مِن السَّعَ وَجُفَّ طَلَعْهُ ذَكِر ، قالَ فَا يَنْ هُو ؟ قالَ في مُشْطِ ومُشَاطَة وجُفَّ طَلَعْهُ ذَكَرٍ ، قالَ فَا يَنْ هُو ؟ قالَ في بُعْرِ ذِي أَرُوانَ وَلَنَ فَي مُنْ اللهِ فَعَلْ اللهِ فَعَلْ اللهِ فَعَلْ مُعْلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ أَنْ عَلَيْهُ فَقَالَ فَى مُشْطِ ومُشَاطَة وجُفَّ طَلَعْهُ ذَكَرِ ، قالَ فَا يَنْ هُو ؟ قالَ في مُشْطِ ومُشَاطَة وجُفَّ طَلَعْهُ ذَكَرٍ ، قالَ فا يُنْ هُو ؟ قالَ في مُشْطِ ومُشَاطَة وجُفَّ طَلَعْهُ ذَكَرٍ ، قالَ فا يُنْ هُو ؟ قالَ في مُشْطِ ومُشَاطَة وجُفَّ طَلَقْهُ ذَكَو اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

عمر بن الحسكم ان الذي استخرج السحر قيس من محصن وكل هذا لانخالف الحمل المذكور لسكن في آخر رواية عمرة وفى حديث أبن عباس آنهم وجدوا وترافيه عقد وآنها أنحلت عندقراءة المعوذتين نقيه اشعار باستكشاف ماكان داخل الجف فلوكان ثابتا لقدح في الجمع المذكور لـكن لا يخلو اسناد كل منهما من ضعف ﴿ تنبيه ﴾ وقع فىرواية أبى اسامة مخالفة فى لفظة اخري فرواية البخاري عن عبيد بن اسمميل عنه افلااخرجته وهكذا اخرجه أحمد عن أبى اسامة ووقع عند مسلم عن أبى كريب عن أبى اسامة افلااحرقته بحاء مهملة وقاف وقال النووى كلا الروابتين صحيح كأنها طلبت انه يخرجه ثم يحرقه (قلت) الكن لم يقعامعا في رواية واحدة وانمــاوقعت اللفظة مكان اللفظة وانفرد أبوكريب بالرواية التي بالمهملة والقاف فالجارى على القواعد ان روايته شاذة واغرب القرطمي فجعل الضمير فى أحرقته للبيد من اعصم قال واستفهمته عائشة عن ذلك عقو بةله على ماصنع من السحر فاجابها بالامتناع ونبه على سببه وهوخوف وقوعشر بينهمو بين اليهود لاجلالمهد فلوقتله لثارت فتنة كذاقال ولاادرى ماوجه تمين قتله بالاحراق وانالوسلم ان الرواية ثابتة وان الضميرله (قوله قالت فقلت افلا أى تنشرت) وقع فى رواية الحميدى فقلت يارسول الله فهلا قال سفيان معنى تنشرت فبينالذى فسر المراد بقولها افلاكانه لم يستحضر اللفظة فذكره بالمعنى وظاهر هذا اللفظة انه من النشرة وكذا وقع فيرواية معمر عن هشام عنداحمد فقالت عائشة لو أنك تعنى تنشر وهو مقتضى صنيع الصنف حيث ذكر النشرة فى الترجمة ويحتمل ان يكون من النشرة معنى الاخراج فيوافقرواية مزرواه بلفظ فهلااخرجته ويكون لفظهذه الرواية هلااستخرجت وحذفالفعولالعلميه و يكون المراد بالمخرج ماحواه الجف لاالجف نفسه فيتأيد الجمع المقدم ذكره ﴿ تَكْمِيلُ ﴾ قال ابْ القيم من انفع الادوية واقوى مايوجد من النشرة مقاومة السحر الذي هو من تأثيرات الارواح الحبيثة بالادوية الألهيــة من الذكر والدعاء والقراءة فالقلب اذا كان ممتلئــا من الله معمورا بذكره وله ورد من الذكر والدعاء والتـوجــه لايخل به كانذلك من اعظيم الاسباب المانعة من اصابة السحر له قال وسلطان تأثير السحر هوفىالقـــلوب الضعيفة ولهذاغالب مايؤثر فىالنساء والصبيان والجهاللان الارواح الحبيثة انما تنشط على الارواح تلقاها مستعدة لماينا سبها انتهى ملخصا و يمكر عايه حديث الباب وجواز السحر على النبي ﷺ مع عظيم مقامه وصدق توجه وملازمة ورده ولكن مكن الانفصال عن ذلك بأن الذيذكره محمول على الْغَالَب وأنماوتُعُ به ﷺ لبيان تجويز ذلك والله اعلم » (قوله باب السحر)كذا وقم هنا للكثير وسقط لبعضهموعليهجرى ان بطال والاسماعيلي وغيرهماوهوالصواب

لاً ، أمَّا أَنَا فَتَهُ عَافَانِي اللهُ وَشَفَانِي وخَشَيْتُ أَنْ أَثُورَ عَلَى الناسِ مِنْهُ شَراً ، وأَمْرَ بِهَا فَدُفِيْتُ بِاللَّهِ عَنْ أَنْهُ عَنْهُ اللَّهِ عَنْ أَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللَّهِ عَنْ أَنْهُ عَنْهُ عَنْهُما أَنَّهُ عَدِمَ رَجُلانِ

لان الترجمـة قــد تقدمت بعينها قبــل ببابين ولا يعهد ذلك البعفاري الا نادرا عنــد بعض دون بمض وذكر حمديث عائشة من رواية أني اسامة فاقتصر الكثير منه على بعضه من اوله الي قوله يفعل الشيء وما فعله وفي روانة الكشميهي أنه فعل الشيء وما فعله ووقع سياق الحديث بكماله في رواية الكشميهيي والمستملي وكذا صنع النسفيوزاد فى آخره طريق يحى القطان عن هشام الى قوله صنع شبئا ولم يصنعه وقد تقدم سندا ومتنا لغيره في كتاب الجزية واغفل المزي في الاطراف ذكرها هنا وذكر هنا رواية الحيدي عن سفيان ولمارها ولا ذكرها أو مسعود فياطرافه واستدل سهذا الحديث علىان الساحر لا يقتل حدا اذاكان له عهد واماما أخرجه الترمذي من حديث جندب رفعه قال حد الساحر ضرمه بالسيف فني سنده ضعف فلو ثبت لخص منه من له عهد وتقدم في الجزية من رواية بجالة ال عمسر كتب الهم ان اقتلواكل ساحر وساحرة وزاد عبد الرزاق عن ان جريح عن عمرو بن دينار في روايته عن بجالة فقتلنا ثلاث سواحر أخرج البخاري اصل الحديث دون قصة قتل السواحرقال ابن بطال لا يقتل ساحر أهل الكتاب عند مالك والزهرى الاأن يقتل بسحره فيقتل وهوقول ابي حنيفة والشافعي وعن مالك ان ادخل بسحره ضررا على مسلم لم يعاهـــد عليه غمض العهد مذلك فيحل قتله واتمــالم يقتل الني ﷺ لبيــد بن الاعصم لانه كان لاينتقم لنفسه ولانه خشي اذا قتله ان يثور بذلك فتنة بين السلمين وبين حلفائه من الانصار وهو من تمط ماراعاه من ترك قتل المنافقين سواء كان لبيد بهوديا اومنافقا على ملعضيمن الاختلاف فيه قالوعندمالك ان حكم الساحر حكم الزنديق فلا تقبل تو بتة و يقتل حدا اذا ثبت عليه ذلك وبهقال أحمد وقالاالشافعي لا يقتل الإان اعترف انه قتل بسحره فيقتل به فان اعترف ان سحره قديقتل وقد لا يقتمل وأنه سحره وأنه مات لم بجب عليه القصاص ووجبت الدبة في ماله لاعلى عاقلته ولا يتصور القتل بالسحر بالبينة وادعى أنو بكر الرازي في الاحكام ان الشافعي تفرد بقوله ان الساحر يقتل قصاصا اذا اعترف اله قتله بسحره والله أعنرقال النووي انكان في السحر قول او فعل يقتضي الكفر كفرالساحر وتقبل توبته اذا تاب عند للواذا لم يكن في سحره ما يقتضي الكفر عذر واستنيب * (قوله بابان من البيان سحرا) في رواية الكشميني والاصيلي السحر (قوله قدم رجلان) لم اقف على تسميمما صريحا وقد زعم جاعة انهما الزيرقان بكسرالراي والراه بينهما موحدةساكنة وبالقاف واسمه الحصين ولقب الزبرقان لحسنه والزبرقان من اسماء القمر وهوابن مدر بن أمريءٌ القبس بن خلف وعمرو بن الأهم واسم الأهم سنان بن سمى بجتمع مع الز برقان في كعب بن سمد ابن زيد مناة بن تميم فهما تميميان قدما في وفد بني تميم على الني ويسته الله المجرة واستدل في تعيينهما الى ما أخرجه البهني في الدلائل وغيره من طويق مقسم عن بن عباس قال جلس الىرسول ﷺ الزيرقان بن بدروعمرو بن الاهيم وقيس بن عاصم فتخر الزبرقان فقال يارسول الله المسيد بني تميم والمطاع فيهم والمجآب أمنعهم من الظلم وآخذ منهم بحقوقهم وهذا يطرذك يعني عمروبن الاهيم فقال عمرو انه اشديداامأرضة مآنع لجانبه مطاع في ادنيه فقال الزبرقان والله بارسول أقمه لقد علممني غير ماقال ومأمنعه ان يتكلم الاالحسدفقال عمرو انا احسدكوالله بإرسولالله انه لئم المحال حديث المال احمق الوالد مضيع فىالعشيرة والله بأرسول الله لقد صدقت فى الاولي وماكذبت فى الآخرة ولكني رجل اذا رضبت قلت احسن ماعامت واذاغضبت قلت اقبح ماوجدت فقال الني عليالية ازمن البيان سحرا وأخرجه الطبران من حديث أي بكرة قالكنا عندالني كالله فقدم عليه وفد بني تمم عليهم قيس بن عاصم والزبرقان

مِنَ المُشْرِقِ فَخَطَّبا فَمَجِبَ النَّاسُ لِبَيَامِها فَقَالَ رَسُولُ اللهِ وَ النَّيْنُ مِنَ الْبَيَانِ لَسِخْراً ، أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرُ عَالَمَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُ مَنَّ مَلْ حَدَّثَنَا مَرْ وَانُ أَخْبَرَنا هَاشِم أَخْبَرَنا عَاشِم الْبَيَانِ لَسِحْرُ عَلَيْكُ مَنْ اللّهِ عَلَيْكُ مَنْ أَسْلَا مَنْ اللّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ اللّهِ عَلَيْكُ مَنِ أَصْلَمَةَ مَنْ أَسْلَهُ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ اللّهِ عَنْهُ عَلَى اللّهُ عَنْهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْكُ مَنْ أَصْلَمَةَ مَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ اللّهِ عَلَيْكُ مَنْ أَسْلَمَةً عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ اللّهِ عَلَيْكُ مَنْ أَسْلَمَانِ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ مَنْ أَنْ اللّهُ عَلَيْكُوا مَنْ أَنْ اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُوا مَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُوا مَنْ اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ عَلَيْكُولُوا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ عَلَيْكُولُوا اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُوا اللّهُ عَلَيْكُولُونَ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلَى اللّ

وعمر و بن الاهيم فقالالنبي ﷺ لعمر وما تقول فى الزيرقان فذكرنحوه وهذا لايلزم منه أن يكون الزيرقان وعمر و هما الراد بحديث أبن عمرو قان المتكلم انميا هو عمر و بن الاهيموحده وكان كلامه في مراجعته الزبرقان فلا يصح نسبة الحطبة البهماالاعلى طريقالتجوز (قوله من المشرق) أي من جهةالمشرق وكانت سكني بني بمم منجهةالعراق وهى فى شرقالمدينه (قوله فحطبا فعجبالناس لبيانهما) قال الخطابي البيان اثنان أحدهاما تقعربه الآبارة عن الراد بأى وجهكان والآخرمادخلته الصنعة محيث يروقالسامعين ويستميل قلوبهم وهوالذى يشبه بالسحر اذاخلب القلب وغلب على النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته و يصرفه عن جهتة فيلوح للناظرفي معرض غيره وهذااذا صرف الى الحق يمدح واذا صرف الىالباطل يذمقال فعلىهذا فالذى يشبه بالسحر منههوالمذموم وتعقب بأنملاما نعمن تسمية الاخر سحرا لانالسحر يطلقعلي الاسمالة كما تقدم تقريره في اول باب السحر وقد حمل بعضهم الحديث على المدح والحث على تحسينالكلام وتحبيرالالفاظ وهذا واضح ان صح أن الحديث ورد فى قصة عمر و بن الاهم وحمله بعضهم على الذم لن تصنع فيالكلام وتكلف لتحسينه وصرفالشي. عن ظاهره فشبه السحر الذي هو تحييل لغير حقيقةوالى هذاأشار مالكحيث ادخل هذا الحديث في الموطأ في بابما يكره من الكلام بغيرذ كراقه وتقدم في باب الحطبة من كتاب النكاح في الكلام على حديث الباب من قول صعصعة بن صوحان في نفسير هذا الحديث ما يؤيد ذلك وهو أنالمراد مالرجل يكونعليه الحقورهو الحنبالحجة منصاحب الحقفيسجر الناس ببيانه فيذهب بالحق وحمل الحديث على هذا صحيح لكن لا يمنع حمله على المعنى الآخراذاكان فى تربين الحق و بهذا جزم ابن العربي وغيره من فضلاء الما لكية وقال ابن بطال احسن ما يقول في هذا أن هذا الحديث ليس ذماللبيان كلمولا مدحا لقوله من البيان فأتي بلفظهمن التيالتبعيض قال وكيف يذمالبيان وقد امتن القمع علىعباده حيث قال خلق الانسان علمه البيان انتهى والذي يظهر أن المرادبالبيان فيالآية المني الاول الذينيه عليه الخطابي لاخصوص مانحن فيموقد اتذق العلماء على مدح الايجاز والاتيان بالمعاني الكثيرة بالالفاظ اليسيرة وعلى مدح الاطناب في مقام الخطابة بحسب المقام وهذا كلممن البيانبالمعنى الثانى نــ م الافراط فى كلشىء مذموم وخير الامُّورأ وسطها واللهأعم ، (قولهباب الدواه بالمعجوة للسحر) المعجوة ضرب من اجود تمرالمدينة والينه وقال الداودي، و من وسط التمر وقال ابن الاثر العجوة ضرب من التمرأكبرمن الصيحاني يضربالي السوادوهومما غرسهالني ﷺ بيدمالمدينة وذكرهذاالاخير القزاز (قوله حدثنا على) لم ارممنسوبا في شيء من الروايات ولاذكره أبو على الغساني لكن جزم أنو نعم في المستخرج بأنه على ين عبدالله يعني ابن المديني و بذلك جزم الزي في الاطراف وجزم الكرماني بأنه على ن سلمة اللبتي وماعرفت سلفهفيه (قوله حدثنا مروان) هو ابن معاوية الفزارى جزم بهأتونعم وأخرجه مسلم عن علم. ابن محيي بنأ بي عمر عن مروان الفزاري (قوله هاشم) هوابن هاشم بن عبينة بن أبي وقاص وعامر بن سعد هو ابن عم أبيه و وقع في رواية أبي اسامة في الطريق الثانية في الباب سمعت عامرًا سمعت سعدًا ويأتي بعدقليل من وجه آخر سمعت عامم من سعد سمعت ابي وهو سعد من ابي وقاص (قوله من اصطبح) في روامة ابي اسامة من تصبح وكذا فىروانة جمعة عن مروان الماضية فىالأطعمة وكذا لمسلم عن ابن عمروكلاهما بمعني التناول صباحا واصل الصبوح والاصطباح تناول الشراب صبحا ثم استعمل فى الاكل ومقابلهالغبوق والاغتباق بالغينالمجمة وقد يستعمل في مطلق الغذاء اعم من الشرب والاكل وقد يستعمل في اعم من ذلك كما قال الشاعر صبحنا ﴿ الحزرجية سَكُلُّ يَوْمُ بَكُرُاتَ عَجْوَةً لَمْ يَضُرُهُ سُمْ ولا سِعْرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الدَّلِ * وقالَ عَبْرُهُ سَبْعَ كَمَرَاتَ حَدَّنَا هَائِمُ بَنُ هَا شِمْ قَالَ تَعِمْتُ عَامِرً وَلَا سَعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكِ يَقُولُ مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ كَمُراتِ ابْنَ سَمَّد تَعِمْتُ سَعْدًا رَضَى اللهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكِيْكَ يَقُولُ مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ كُمُ اللهِ عَبْرَةً لَمْ يَقُولُ مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ كُمُ اللهِ عَبْرَةً لَمْ يَقُولُ مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ كُمُ اللهِ عَبْرَةً لَمْ يَقُولُ مَنْ يَصَابَحَ سَبْعَ كُمُ اللهِ عَبْرَةً لَمْ يَقُولُ مَنْ يَصَابَحَ سَبْعَ لَهُ عَلَيْكُ اللهُ وَمُ مَنْ ولا سِعْرُ

مرهفات) وتصبح مطاوع صبحته بكذا اذا أتيته صباحا فكأنالذي يتناول المجوةصباحا قداني مهاوهومثل تَعْدَى وَمَشْيَ اذَا وَقع ذَلَكَ فىوقتالغداء اوالعشاء (قولهكل بوم نمرات عجوة) كذا اطلق فى هذه الروابة ووقع مقيدا في غيرها فغيرواية جمعةوان ابي عمرُسبع تمرات وكذا اخرجه الاسماعيلي من رواية دحم عن مروان وكذا هو في رواية ابي اسامة في الباب ووقع مقيدًا بالعجوة في رواية ابي ضمرة انس بن عياض عن هاشم مند الاسماعيلي وكذافير واية الى اسامة وزاد الوضمرة فير وايته التقييد بالكان ايضا ولفظه من تصبح بسبع تمرات عِوة من تمر العالية والعالية القرى التي في الجهة العالية من المدينة وهيجهة نجد وقد تقدم لهاذ كرفي المواقيت من كتاب الصلاة وفيه بيان مقدار مابيتها وبينالمدينة والزيادة شاهدعند مسلم من طريق اس ابى مليكة عن عائشة بلفظ في عجوة العالمية شفاء في اول البكرة ووقع لمسلم ايضامن طريق ابي طوالة عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري عن عامر ابن سعيد بلفظ من اكل سبم تمرات تما بين لا بتهاحين يصبحواراد لا بتي المدينة وان لم بحر لهاذ كرالعلم ما (قوله لم بضره سم ولاسحر ذلكاليوم الىالليل)السم معروف وهومثلث السين والسحر تقدم تحر برالقول فيه قريبا وقوله ذلك اليوم ظرف وهو معمول ليضره اوصفة أسحر وقوله الى الليل فيه تقبيد الشفاء المطلق في رواية ابن ابي مليكة حيث قال شفا في اول البكرة اوترياق وتردده في شفاه اوترياق شك من الراوى والبكرة بضم الموحدة وسكون الكاف نوافق ذكر الصباح في حديث سعد واشفاء اشمل من الترياق لان الترياق بناسب ذكر المهرو الذي وقعر في حديث سعد شياتن السحر والسم فمعزيادة علموقداخر جالنسائي منحديث جابر رفعه المجوة من الجنة وهي شفاء من السم وهذا يوافق رواية ابن ابي مليكه والترياق بكسر المثناة وقدتضم وقد تبدل المثناة دالا اوطاء بالاهمال فهما وهودواء مركب معروف بمالج به المسموم فاطلق على العجوة اسم الترياق تشبيها لها به واماالغاية في قوله إلى الليل ففهومه إن السر الذي في العجوة من د فعرضر ر السحر والسم يرتعع لذادخل الليل فىحقمن تناولهمناول النهار ويستفاد منهاطلاقاليوم على مابين طلوع الفجر اوالشمس الىغروب الشمس ولايستلزم دخول الليل ولماقف فيشيءمن الطرفعلي حكم من تناول ذلك في اول الليل هل يكونكمن تناولهاول النهار حتى يندفع عنهضرر الديمالى الصباح والذى يظهر خصوصية ذلك بالتناول الولالهار لانه حينئذ يكون الغالبان تناوله بقم على الربق فيحتمل ان يلحق به من تناول اليل على الربق كالصائم وظاهم الاطلاق ايضا المواظبة علىذلك وقدوقع مقيدانها اخرجهاالطبرى من, واية عبدالله منتمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن الشة أنها كانت تأمر بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات واخرجه ابن عدى من طريق مجد بن عب الرحمن للطفاوي عن هشام مرفوعا وذكر ابن عدي انه نفر: به ولعله اراد تفرده برفعه وهو من رجال البخارى لكن فى المتابعات (قوله وقال غيره سبع تمرات) وقع فى نسخة الصفاني يعنى حديث على انتهى والغير كأنه اراد به جمعة وقد تقدم في الاطعمةعنه او غيره نمن نهت عليه نمن رواه كذلك (قوله في رواية ابي اسامة سبم تمرات عجوة) في رواية الكشميهني بسبم تمرات نريادة الموحدة في أوله و يجوز في تمرات عجوة الاضافة انتخفض كماتغول ثيابخزو بجوز التنوين عماأنه عطف بيانأوصفة لسبعاوتمرات وبجوز النصب منوناعلىتقدير فعل اوعلى التميزقال الخطابي كونالعجوة تنصمنالسم والسحرانما هو ببركة دعوةالنبي ﷺ لتمرالمدينة لانخاصية فيالتمروقال انالتين بحملأن يكون المرادنخلا خاصا بالدينة لا يعرف الآن وقال بعض شراح المصابيح نحوه وانذلك لخاصية

بابُ لاهامَةَ حَدِّتْنِي عَبْدُ اللهِ بْنْ نَحَدُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرِنَا مَمْمَرُ عَنِ الزَّهْرِيّ

فيه قال ومحتمل ان يكون ذلك خاصا بزمانه ﷺ وهذا يبعده وصف عائشة لذلك بعده ﷺ وقال بعض شراح المشارق اما تخصيص تمرالمدينة بذلك فواضح من الفاظ المتن واما تخصيص زمانه مذلك فبعيدواما خصوصية السبع فالظاهر أنه لسر فيهاوالافيستحب انيكونذلك وتراوقال المازرىهذانما لايعقل معناه فيطريقة عيرالطب ولوصح أن بحرج لمنفعة التمر فىالسم وجهمن جهة الطبلم يقدرعلى اظهاروجه الاقتصارعلى هذاالعدد الذي هو السبعولا على الاقتصار على هذا الجنس الذي هو العجوة و لعل ذلك كان لا هل زمانه وَاللَّيُّةِ خاصة او لا كثرهم اذ لم يثبت استمر اروقوع الشفاءفي زمنناغالبا وانوجدذلكفي الاكثرحمل علىأنه أرادوصف غالميالحال وقال عياض تخصيصه ذلك بعجوة العالية و بما بين لا بني المدينة مرفع هذا الاشكال و يكون خصوصا لها كماوجد الشفاء لبعض الادواء في الادو مةالتي تكونق بعض تلك البلاد دون ذلك الجنس في غيره لتأثير يكون في ذلك من الارض أوالهوا وقال واما خصيص هذا العدد فلجمعه بين الافراد والاشفاع لانه زادعلى نصف العشيرة وفيه اشفاع ثلاثة واوتار أربعة وهيمن نمط غسل الاناء من ولو غالكلب سبعاوقولة تعالى«سبع سنا بل »وكما أن السبعين مبا لفة فى كثرة العشراتوالسبعا؛ة مبالغة في كثرة الئين وقال النووي في الحديث تخصيص حجوة المدينة عاذكر وأما خصوص كون ذلك سبعا فلا يعقل معناه كما في اعداد الصلوات ونصب الركوات قال وقد تكلم في ذلك المازري وعياض بكلام باطل فلا يغتر به انتهى ولم يظهر لىمنكلامهماما يقتضي الحكم عليه بالبطلان بلكلام المازرى يشيرالي محصل مااقتصر عليهالنووي وفيكلام عياض اشارةالى المناسبة فقط والمناسبات لايقصد فيها التحقيق البالغ بليكتني منها بطرق الاشارة وقال القرطبي ظاهر الاحاديث خصوصية عجوةالمدينة مدفع السم وابطال السحر والمطلق منها محمول على المقيد وهومن باب الخواص التي لاندرك بقياس ظنى ومن ائمتنا من تكلف لذلك فقال انالسموم آنما تقتل لافراط برودتها فاذاداوم علىالتصبح بالعجوة تحكت فيه الحرارة واعانتها الحرارة الغريزية فقاوم ذلك ىرودة السم مالميستحكم قالوهذا يلزم منهرفع خصوصية عجوة الدينة بل خصوصية العجوة مطلقا بلخصوصية التمرفان من الادوبة الحارة ماهو أولى مذلك من التمر والاولىأنذلك خاص بعجوة المدينة ثم هل هوخاص بزمان نطقه اوفى كل زمان هذا محتمل و برفع هذا الاحنمال التجربة المتكررة فمن جرب ذلك فصح معه عرف أنه مستمر والا فهو مخصوص مذلك ألزمان قال واما خصوصية هذاالعدد فقدجاء فيمواطن كثيرةمن الطب كحديث صبواعلي منسبع قربوقوله للمفؤد الذي وجهه للحرث بن كلدة أن يلده بسبم تمرات وجاء تعويذه سبع مرات الى غير ذلك واما في غير الطب فكثير فحاجاء من هذا العدد في معرض التداوي فذلك لخاصية لا يعلمها الا اللهاومن اطلعه على ذلك وما جاء منه في غير معرض التداوي فان العرب تضع هذاالعدد موضع الكثرة وانالمترد عددابعينه وقال ان القم عجوةالمدينة من انفع نمر الحجاز وهو صنف كرم هلزُرْمتين الجسم والقُّوة وهو من الين النمر والذه قال والنمر في الأصل من أكثر النمار تغذية الم فيه من الجوهر الحارالرطب واكله على الريق يقتل الديدان لمافيه منالقوة الترياقية فاذا ادىما كله على الريق جفف مادة الدودوا ضعفه اوقتله انتهي وفي كلامه اشارة الى ان المراد نوع خاص من السم وهو ما ينشأ عن الديدان التي فيالبطن لاكل السموم لكن سياق الخبريقتضي التعميرلانه نكرة في سياق النني وعلى تقديم التسلم في السم فماذا يصنع في السحر * (قوله باب لاهامة) قال انو زيد هي بالتشديد وخالفه الجميع غففوها وهو المحفوظ في الرواية وكأنمن شددهاذهباتى واحدةالهوام وهي ذوات السموم وقيل دواب الارض التيتهم باذي الناس وهذالا بضح نهيه الاان اربد انها لاتضر لذواتهاوانما تضر اذا اراد الله ايقاع الضرر بمن اصابته وقد ذكر الزبير بن بكار في الموفقيات انالعرب كانت في الجاهلية تقول اذا قتل الرجل ولم يؤخذ بثاره خرجت من رأسة هامة وهي دودة عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُوَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ وَلِلْكَانِيُّ لاَ عَدُوى ولا صَفَرَ ولا هَامَةَ مَثَالَ أَعْرَابِي لِا رَسُولَ اللهِ فِي اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الله

خدور حول قبره فتقول اسقوني اسقوني قان ادرك بثاره ذهبت والا بقيت وفى ذلك يقول شاعرهم ياعمر ولا تدع شتمي ومتقصتي * اضر بك حتى تقول الهامة اسقوني

قال وكانت البهود تزعم انها مدور حول قبره سبعة ايام ثم مُذهب وذكر ابن فارس وغيره من اللَّهُوبِين نحوالاول الا انهمهم يعينوا كونها دودة بل قال القزاز الهامة طائر من طير الليل كانه يعني البومة وقال ابن الاعرابي كانوا يتشاءمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الى نعسى اواحدا من اهل دارى وقال ابو عبيد كانو يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير ويسمون ذلك الطائر الصدى فعلى هذافالمني فيالحديث لاحياة لهامة الميت وعلى الاول لاشؤم الجبومة وتحوهاولعل المؤلفترجم لاهامه مرتين بالنظر لهذين التفسيرينوالله اغلم (قهله عن أبي سلمة) في رواية شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة وهي في الباب الذي بعده (قهله لاعدوي) تقدم شرحه مستوفى فياب الجذام وكيفية الجمع بين قوله لاعدوي وبين قوله لايورد نمرض علىمصح وكذا تقدم شرح قوله ولاصفر ولاهامة (قوله قال الاعرابي) لم اقف على اسمه (قوله تكون في الرمل كأنها الظباء) في رواية شعيب عن الزهري فى الباب الذي يليه امثال الظباء بكسر المعجمة بمدها موحدة بالمد جمع ظبى تشبهها بها فىالبشاط والقوة والسلامة من الداه (قولِه فيجربها) فرواية مسلم فيدخل فيها ويجربها بضم اوله وهو بنــا. على ماكانوا يعتقدون من العدوى أي يكون سبباً لوقوع الجرب وهذا من أوهام الجهال كانوا يعتقدون أن الريض أذا دخل في الاصحاء امرضهم قنفي الشارع ذلك وابطله فلما اورد الاعرابي الشبهة رد عليه الني ﷺ بقوله فمن اعدي الاولوهو جواب في غاية البلاغة والرشاقة « وحاصله من ان جاه الجرب الذي اعدى زعمهم فان اجيب من بعير آخر لزم التسلسل اوسبب آخر فليفصح به فان اجيب بان الذي فعله في الاول هو الذي فعله في التاني ثبت المدعىوهو ان الذي فعل الجميع ذلك هوالحالق القادر على كل شيء وهو الله سبحانه وتعالى (قهله وعن أبي سلمة سمم اباهر يرة جديقول قال رسور الله ﷺ لا يوردن بمرض على مصح)كذافيه بتأكيد النهى عن الايراد ولمسلم من رواية يونس عنالزهرى لايورد بلفظ النني وكذا تقدم من رواية صالح وغيره وهوخبر بمعني النهي مدليل رواية الباب والمرض بضماوله وسكون أنيه وكسر الراء بمدها ضادمعجمة هو الذي له ابل مرضى والمصح بضم الم وكسر الصادالهملة بعدها مهماتمن له أبل صحاح نهى صاحب الابل المريضة ان وردها على الابل الصحيحة قال اهل اللغة المرض اسم فاعل منامرض الرجل اذاأصاب ماشبته مرض والمصح اسم فاعل من أصح اذا أصاب ماشيته عاهة ثم هب عينها وصحت (قوله وانكر أبوهر برة الحديث الاول)وقع في رواية المستملي والسرخسي حديث الاول وهو كقولهم مسجد الجامم وفي رواية بونس عن الزهرى عن أي سلمة كان أبوهر رة يحدثهما كليهما عن رسول الله عَيْطَالِيُّ مُصمت أبوهر رة بعد ذلك عن قوله لاعدوى (قوله وقلنالم تحدث أنه لاعدوى) في رواية يونس فقال الحرث بن أبي ذباب بضم المجمة وموحدتين وهوابن عمأبي هريرةقد كنتأسمك ياأباهريرة تحدثنا مع هذاالحديث حديث لاعدوى فابي أزيعرف ذلك ووقع عندالاسهاعيلي مزرواية شعيبفقال الحرث انك حدثتنافذكره قال فانكر أبوهر يرة وغضب وقاللم

فَرَطَنَ بِالْخَبِشَيَّةِ قَالَ أَبُو سَلَمَةً فَمَا رَأَيْنَهُ أَنَى حَدِيثًا غَـبْرَهُ بِالسِبُ لا عَدْوَى حَدْثَ سَمِيدُ ابْنُ مُفَبْرِ قَالَ حَدَّ ثَنَى بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخَبَرَ نِي سَالِمْ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَخَرْةُ أَنَّ عَبْدِ اللهِ وَخَرْةُ أَنَّ عَبْدِ اللهِ وَخَرْةُ أَنَّ عَبْدِ اللهِ وَخَرْةً أَنَّ عَبْدِ اللهِ مَنْ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَ نِي سَالِمْ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَخَرْةً أَنَّ عَبْدِ اللهِ وَعَلَيْهِ

احدثك ما تقول (قهله فرطن الحبشية) في رواية يونس فارآه الحرث في ذلك حتى غضب أبو هر يرة حتى رطن بالحبشية فقال للحرث أندرىماذا قلت قاللا قال/ني قلت أبيت (قوله فما رأيته) فيرواية الكشميهني فمارأيناه (نسي حديثا غيره) في رواية يونس قال أيوسلمة ولعمري لقد كان مجدثنا به فما ادري أنسي أبو هريرة أم نسخ احد الفولين للآخر وهذا الذيقاله أبو سلمة ظاهر في انهكان يعتقدأن بين الحديثين تمامالتعارض وقدتقدم وجهالجم بينهما فياب الجدام * وحاصله أن قوله لا عدوى نهي عن اعتقادها وقوله لا يورد سبب النهي عن الا تراد خشية الوة، ع في اعتقاد العدوى أوخشية ناثيرالاوهام كماتقدم نظيره في حديث فر من المجذوم لان الذي يعتقد أن الجذام بعدي بجدفي نفسه نفرة حتى لو أكرهها على القرب منه لتألت بذلك فالاولى بالعاقل أن لا يتعرض لتل ذلك بل يباعد الآلام و بجانب طرق الاوهاموالله أعلمقال ابن التين لعل أبا هر رةكان يسمع هذا الحديث قبل أن يسمع النبي ﷺ حديث من بسطرداه م ضمه اليه لم ينس شيئا ممعه من مقالتي وقد قيل في الحديث المذكور أن المرادا نه لا ينسي تلك القالة التي قالها ذلك اليوم لاأنه ينتني عنه النسيان اصلا وقيلكان الحديث التاني ناسيخا للاول فسكت عن المنسوخ وقيل معنى قولهلاعدوى النهىءن الاعتداءولعل بعضمن أجلبعليه ابلاجرباء ارادتضمينه فاحتجعليه فياسقاط الضان بانها بما أصابها ماقدرعلها ومالم تكن تنجومنه لانالعجماء جبار ومحتمل أن يكون قال هذاعي ظنه ثم تبين له خلاف ذلك انتهى فاما دعوي نسيان أبي هربرة للحديث فهو محسب، اظن أبو أسامة وقد بينت ذلك رواية يونس التي اشرتاليها وامادعوى النسخ فردودة لانالنسخ لايصاراليه بالاحتالولاسها معامكان الجمواما الاحمال النالت فيعيد من مساق الحديث والذي بعده أبعدمنه وبحتمل أيضا أنهمالما كاناخبر سمتفايرس عن حكين مختلفين لاملازمة بينهما جاز عنده أن يحدث باحدهما ويسكت عن الآخر حسما ندعوا اليه الحاجةقاله القرطبي في المفهم قال ومحتمل أن يكون خافاعتقاد جاهل يظنهما متناقضين فسكتعن أحدها وكان اذاأمن ذلك حدث بهماجيعا قال القرطى وفيجوابالني ﷺ للاعرابي جوازمشافهة منوقعت لهشبهة فياعتقاده بذكرالبرهانالمقلىاذاكانالسائل أهلا لفهمه واما من كان قاصرافيخاطب بما يحتمله عقله من الافناعيات قال وهذه الشهةالتي وقعت الاعرابي هي التي وقعت للطيائميين أولا وللمعتزلة ثانيا فقال الطيائعيون بتاثير الاشسياء بعضها فى بعض وايجسادها اياهسا وسموا المؤثر طبيعــة وقال المعتزلة بنحو ذلك في الحيوانات والمتولدات وان قدرعم مؤثرة فيها بالابجاد وانهــم خالقون لافعالهم مستقلون باختراعها واستند الطائفتان الى المشاهدة الحسية ونسبوا من أنكر ذلك الى انكار البدمة وغلط من قال ذلك منهم غلطا فاحشا لالنباس ادراك الحس بادراك العقل فان المشاهد انما هو تأثير شي وعندشي و آخر وهذا حظ الحس فأما تأثيره فهوفيه حظ الدقمل فالحس ادرك وجود شيءعندوجودشي. وارتفاعه عندار تفاعه أما ايجاده به للحس فليس للحس فيه مدخل فالعقل هو الذي يفرق فيحكم بتلازمهما عقلا أوعادة مع جو ازالتبدل عقلا والله أعلم وفي وقوع تشبيهالشيء الشيء اذاجمعهم وصفخاص ولوتباينا فيالصورة وفيه شدة ورعائي هريرة لأنهمع كون الحرث أغضبه حتى تـكلم يغير العربية خشى أن يظن الحرث أنه قال فيهشيئا يكرهه ففسرله في الحال ماقال والله أعلم ه (قهله بابلاعدوي) تقدم تفسيرها وذكر في الباب ثلاثة أحاديث * الأول (قهله أخيرني سالم بن عبدالله) أي ابن عُمر (قُولِه وحمزة) هوأخو سالم (قوله أنعبدالله بن عمر) قال في رواية مسلم عَن أي الطاهر وحرملة كلاهماعن

لا عَدُوى ولا طِيرَةَ إِنَّمَا الشَّوْمَ فَى ثَلَاثَ فَى الْفَرَسِ وَالْمَرَّا وَوَالدَّارِ حَلَّوْهَ قَالَ ابْ رَسُولَ اللهِ عَنْ النَّهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ اللهُه

ابن وهب بهذا السند عن عبد الله بن عمر عن النبي وَلَيْظِينُو وتقدم فيأوائل النــكاح من طريق مالك عن الزهري عن حمزةوسالم ابني عبدالله بن عمر عن عبد الله بن عمر وفي تصبر بح الزهري بالاخبار فيه في هذه الرواية دفع لتوهم انقطاعه بسبب مارواه ابن أبي ذئب عن الزهري فادخل بين الزهري وسالمرجلا وهوعد بنزيد بن قنفد ويحمل انكان محفوظا علىان الزهري حمله عن عهد بن زيد عن سالم ثم سمعه منسالم (قوله لاعدوي ولاطيرة انماالشؤم في ثلاث الحديث) تقدم الكلام على حديث الشؤم في ثلاث في النكاح وجم أبن عمر بين الحديثين بدل على أنه قوى عنده أحد الاحمالات في المراد بالشؤموذ كر مسلم أنه لم يقل أحد من أصحاب الزهري عنه في أول هذا الحديث لاعدوي ولاطيرة الايونس من يزيد (قلت) وقد أخرجه النسائي من رواية القاسم بن مبرور عن يونس بدونها فكان المنفرد بالزيادة عبدالله بن وهب * الحديث الثاني (قوله أن اباهر برةقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاعدوي) قال أبوسلمة بن عبد الرحمن سمعت اباهر برة عن النبي ﷺ قال لانوردوا الممر ض على المصح وعن الزهري قال أخبرني سنان بن أبي سنان ان ابا هر يرة قال ان رسولُ الله ﷺ قال لاعدوي فقام اعراني) فذكر القصة الماضية في الباب قبله هكذا أورده من رواية شعيب عن الزهري وقد أخرجه مسلم من رواجه عن الزهرى عن أى سلمة بالحــديثين لــكن لم يسق لفظه أحال به على رواية صالح بن كبسان ولفظه لاعدوى ويحدثمم دلك لايوردالمرضعلى المصحقاله بمثل حديث يونس وقد بينت مافى رواية يونس من فالدةزا الدةفي الباب الذي قبله واورداً يضاروا ية شعيب عن الزهري عن سنان بن أبي سنان بالقصة واحال بسياقه على رواية يونس فظهر بذلك انهاكلها موصولة وسنان بنأبى سنان مدنى ثقةواسم أبية يزيدبن أميةو ليسله فيالبيخارىءن أبى هريرة سوي هذا الحديث الواحد وله آخر عن جابر قرنه في كل منهما بأبي سلمة بن عبد الرحمن والله أعلم * الحديث التالمت حديث أنس بلفظ لاعدوي ولاطيرة و يعجبني الفأل وفيه تفسيرهوقد تقدمشرحه مستوفى فىباب مفرد « (قوله باب مايذ كرفىسمالني ﷺ)الاضافة فيه الىالمفعول (قوله رواه عروة عن مائشة)كانه يشيرالى ماعلقه فى الوفاة النبو بة آخر المفازي فقال قال يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة كان النبي ويتطايق يقول في مرضه الذي مات فيماعا شتما ازال اجد المالطعام الذىأكات غيرفهذا اوان انقطاع ابهرى من ذلك السموقدذكرت هناك من وصله وهو

أَهْدِيَتُ لِرَسُولِ اللهِ مِتَطِلِيْقِ شَاةً فيها سُمُّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْقِيَّ أَجْمَوا لَى مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ النَّهُودِ فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ لُهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلِيْقِي إِنِّى سَائِلُكُمْ عَن شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِى عَنْهُ ؟ فَقَالُوا نَمَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لُهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلِيْقِ مَنْ أَبُوكُمْ ؟ قَالُوا أَبُونَا فُلانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلِيْقِ كَنْ بَتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فَلانٌ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلِيْقِ كَنْ أَبُوكُمْ عَنْهُ ؟ كَذَبْنَاكُ عَرَفْتَهُ فَهَالُوا مَنْهُمْ عَنْهُ ؟ فَقَالُوا نَمْ مَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْقِيْقِ فَقَالُوا مَكَوْنَ فَيها يَسِيرًا ثُمْ تَخْلُفُونَنَا فِيها فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْقِيْقِهِ فَقَالُ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالُ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالُ لَهُمْ وَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالُوا نَدَكُونُ فَيها يَسِيرًا ثُمَ تَعْلُمُونَنَا فَيها فَقَالُ لَهُمْ وَاللّٰهِ مَالِونَ فَي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمُ عَنْهُ ؟ أَنْفُلُ فَلَا اللهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا اللهِ عَلَيْهُ مَا أَنْفُعُ مَا فَقَالُ لَهُمْ وَاللّٰهِ عَلَيْهِ فَقَالُوا اللهِ عَلَيْهِ إِلَا لَهُمْ عَنْهَ أَلَهُ مَا أَنْفُهُ صَادِقُونِى عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْوالُهُ عَلَا لَهُمْ عَنْهُ أَنْفُهُ عَلَيْهِ وَاللّٰهِ لِلْ يَعْلُولُوا مُنْهَا وَاللّٰهِ لَا يَخْلُفُونُ فَيها أَنْهِ لَا يَعْلُوا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ مَا أَنْفُهُ عَلَالًا عَلَيْهِ وَاللّٰهِ عَلَيْهِ وَاللّٰهِ لِلْ يَعْلُمُ اللّٰهِ عَلَى الللّٰهِ عَلَيْهِ اللّٰهِ عَلَيْهِ الللّٰهِ عَلَى الللّٰهُ عَلَيْهِ الللّٰهِ عَلَى الللّٰهِ عَلَى الللّٰهِ عَلَى الللّٰهِ عَلَى الللّٰهِ عَلَى الللّٰهُ عَلَيْهِ وَاللّٰهِ الللّٰهِ عَلَى الللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَيْهِ اللللّٰهِ عَلَى الللّٰهُ عَلَيْهِ عَلَى الللّٰهِ عَلَى الللّٰهُ عَلَيْهِ الللّٰهِ عَلَى الللّٰهُ عَلَى الللّٰهُ عَلَيْهِ الللّٰهِ عَلَيْهِ اللللّٰهِ الللللّٰهُ عَلَيْهُ الللّٰهُ عَلَيْهِ الللّٰهُ عَلَيْهُ الللّٰهُ عَلَالًا عَا

البزار وغيره وتقدم شرحه مستوفى وقوله اجدالم الطعام أي الالم الناشىء عن ذلك الاكل لان الطعام الذى نسمه بقي الي تلك الغاية وأخرج الحاكم من حديث ام مبشر نحو حديث عائشة ثم ذكر حديث أبي هريرة في قصة الشاة المسمومة التي اهديت للني ﷺ بحُيْر وقد ذكره في غزوة خير وانه أخرجه مختصرا وفي اواخر الجزية مطولا (قوله اهديت) بضم أوله على البناء للمجهول تقدم في الهبة من رواية هشام بن زيد عن انس أن يهودية اتت الني ﷺ بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها الحديث فعرف أنالتي اهدت الشاة المذكورة امرأة وقدمت في المفازي انها زينب بنت الحرث امرأة سلام بن مشكم أخرجه ابن اسحق بغير اسناد واورده ابن سعد منطرق عن ابن عباس بسند ضعيف ووقع في مرسل الزهري انها اكثرت السم في الكتف والذراع لانه بلغها انذلك كان احب اعضاء الشاة اليه وفيه فتناول رسول الله ﷺ الكتف فنهش منها وفيه فلما ازدرد لقمته قال أن الشاة تحبرني يعني انهامسمومة و بينت هناك الاختلاف هل قتلها النبي ﷺ اوتركها ووقع فى حديث انس المشار اليه فقيل الانقتلها قال لاقال فمازلت اعرفها فى لهوات رسول الله ﷺ وتقدم كيفية الجمع بين الاختلاف المذكور من المستغرب قول مجد بن سحنون اجمع اهل الحديث ان رسول الله عَيْسِالله وتعليه (قوله اجمعوا لى) لم اقف على تعيين المأمور بذلك (قوله اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقوني عنه)كذا وقع في هذا الحديث في ثلاثة مواضع قال ابن التين ووقع في بهض النسخ صادقي بتشديد الياء بغير نونوهو الصوآب في العربية لان اصله صادقوني فَحَذَفَت النون للاضافة فاجتمع حرفا عَلَة سبق الاول بالسكون فقلبت الواو يا. وادغمت ومثله وما انتم بمصرخي وفي حديث بد. الوحي او مخرجي هم انتهي وانكاره الرواية من جهة العربية ليس بجيد فقد وجهها غيره قال ان مالك مقتضي الدليل أن تصحب نون الوقاية اسم العاعل وافعل التفضيل والاسهاء المعربة المضافة الي ياء المتكلم لتقمها خفاء الاعراب فلما منعت ذلك كانت كأصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل كقول الشاعر

وليس الموافيني ليرتد خائبا ﴿ فَانَ لَهُ اصْعَافَ مَا كَانَ امْلا

ومنه فى الحديث غير الدجال الحوفى عليكم والاصل فيه الحوف مخوفاتي عليكم فحذف المضاف الىالياء واقيمت هى مقامه فاتصل الحوف بها مقرونة بالنون وذلك ان افعل التفضيل شبيه بمعل التعجب به وحاصل كلامه ان النون الباقية هى نون الوقاية ونون الجمع حذف كما تدل عليه الرواية الاخرى بلفظ صادق و يمكن تخربجه ايضا على ان النون الم النون المجمع فان بعض النحاة اجاز فى الجمع المذكر السالم ان يعرب بالحركات على النون مع الواو وعتمل ان تكون الياء فى محل نصب بناء على ان مقمول اسم الفاعل اذاكان ضميرا بارزا متصلا به محل نصب وتكون النون على هذا أيضا نون الجمع (قوله من أبحكم قالو أبونا فلان فقال رسول الله يتطابق كذبهم بل أبوكم فلان فقالوا صدقت و بررت) بكسر الراء الاولى وحكي فتحها وهو من البر (قوله نكون فها يسرا م تحلفوننا فيها)

خَالُوا نَسَمْ فَقَالَ هَلْ جَسَلَتُمْ فَي هُذِهِ الشَّاةِ سُمَّا فَقَالُوا نَسَمْ ، فَقَالَ مَا خَلَـكُمْ عَلى ذَلِكَ ؟ فَقَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْـكَرِيحُ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ نَبِياً لَمْ يَضُرُّكَ

7.8

ضراللام عقفا اى خدخلون فتقيمون فى المكان لذى كنا فيه وضبطه الكرماني بتشديد اللام وقداخرج الطبزي من طريق عكرمة قال خاصمت اليهود رسول الله ﷺ واضحابه فقالوا لنندخل النار الاأربعين لبلة وسيخلفنا المها قوم آخرون يعنون عدا وأصحابه فقال رسول الله صلى عليه وسلم بيده على رؤسهم بل أ نتم خالدون مخلدون لا مُفكم فيها أحد فانزل الله تعالى ﴿ وقالوا لن تمسنا النار الايامامعدودة ﴾ الا ية ومن طريق ابن اسحق عن سيف ابن سلم عن مجاهد عن ابن عباس ان اليهود كانوا يقولون هذه الدنيا سبعة آلاف وانمـا نمذب بكل الف سنة وسافى النَّار عن مجاهد وانما هي سبعة ايام فترلت وهذا سند حسن واخرج الطبرى ايضا من وجه آخر عن عكرمة قال اجتمعت يهود تخاصم النبي ﷺ فقالوا لن تصيبنا النار فــذكر نحوه وزاد فقال النبي ﷺ كذبتم بل انتم خالمـون مخلدون لانحلمكم فيها امداً أن شاء الله تعالى فنزل القرآن تصديقا للني ﷺ ومن طريق عبدالرحمن بن زيدبن المرحدثني أبيزيد بن اسلم إن رسول الله ﷺ قال ليهود انشدكم الله من أهل النار الذين ذكرهم الله في الدوراة قالوا النالله غضب علينا غضبة فنمكث فىالنار اربعسين يوما ثم نخرج فتخلفوننا فبها فقال كـذبهم والله لانحلمكم فيهاابدا فتزل الفرآن تصديقا له وهذان خبران مرسلان يقوي احدهما الآخر ويستفاد منهما تعيسين مقدار الايام المعدودة المذكورة في الآية وكذا في حديث أبي هريرة حيث قال فيه اياما يسيرة وأخرج الطبري أيضا من رواية قتادة وغيره انحكمة العدد المذكوروهو الاربعون انها المدةالتي عبدوا فها العجل (غوله الحسؤافها) هوزجرهم بالطرد والاجاد اودعاء عليهم بذلك (قوله والله لانخلفكم فبهاابدا) أىلانخرجوا منه ولانقيم بعدكم فيها لان من مدخل النار من عصاة المسلمين بخرج منها فلا يتصورانه يخلف غيره اصلا (قوله اردنا ان كنت كاذبا) فى رواية المستملي والسرخسي انكنت كذابا (قولِه وانكنت نبيا لم يضرك) يعني على الوجمه المعهود من السم المذكور وفي حديث انس المشار اليه فقالت اردت لافتلك فقال ماكان الله ليسلطك على ذلك وفي روامة سفيانُ ابن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في نحو هذه القصة فقالت اردت أن اعلم ان كنت نبيا فسيطلعك القمطيه وانكنت كاذبا فاربح الناس منك أخرجه البههي وأخرج نحوه موصولا عن جابر وأخرجه أبنسعد بسند صحيح عنابن عباس ووقع عند أبنسعد عنالواقدى باسانيده المتعددة انها قالت قتلت أىوزوجى وعمى وأخى وغلت منقومى مانلت فقلت انكان نبيا فسيخبره الذراع وان كان ملكا استرحنا منه وفى الحديث اخباره ﷺ عن الغيب وتكليم الجمادله ومعاندة اليهود لاعترافهم بصدقه فيما اخبربه عن اسم أبهم و بمــا وقع منهم مندسيسة السم ومعذلك فعاندوا واستمروا على تكذيبه وفيه قتل من قتل بالسم قصاصاً وعن الحنفية انما تجب فيه المدية ومحل ذلك أذا استكرهه عليه اتفافا وإمااذادسه عليه فاكله نفيه اختلاف للعلماء فارتبت انه عليه الم قتل اليهودية ببشر بنالراء ففيه حجة لن يقول بالقصاص في ذلك والله أعلم وفيه ان الاشياء كالسموم وغيرها لاتؤثر بذواتها بل باذنالته لانالسم اثرفى بشر فقيل انهمات فى الحال وقيل الله بعد حول ووقع فى مرسل الزهرى فمفازى موسى مزعقبة اناوته صارفىالحال كالطيلسان يعنى اصفر شدىدالصفرة واماقول انس فمازلت اعرفها في لهوات رسول الله ﷺ فالمهوات جم لهاة و يجمع أيضا على لهي بضم اوله والقصر منون ولهيان وزن انسان وقد تهدم بيانها فمامضي فىالطب فيالسكلام على العدّرة وهىاللحمة المعلقة في اصل الحنك وقيل هيمابين منقطم اللسان اليهنقطع اصلالهم وهذا هوالذي يوافق الجمع المذكور ومراد انس انه ﷺ كان يُعتربه المرض من تلك الاكلة احيانا وهو موافق لقوله فى حــديث عائشة ماأزال اجد الم الطعام ووقع فى مغازي موسى بن عقبة عن

باب ' شُرْبِ الشّم والدَّواء به و بِما يُخافُ مِنْهُ وا خَلْبيثُ حَلَّ هِنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
حَدِّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِثِ حَدَّثَنَا شُمْبَةُ عَنْ سُلَمِانَ قَالَ سَمِثُ ذَكُوانَ بُحَدُّثُ عَنْ أَبِى هُرَ يْرَةَ رَضَى اللهُ
عَنْهُ عِنِ النَّبِيِّ وَلِيَالِيَّةِ قَالَ مَنْ تَرَدَّى مَنْ جَبَلِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُو فَى نَارِ جَهَنَّمَ يَنْرَدَّى فَيهِ خَالِداً
عَلَّداً فِيها أَبَداً ، و مَنْ تَحَسَّى مُمَّ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فَى يَدِهِ يَتَعَسَّاهُ فَى نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً خَلَداً فِيها
أَبَداً ، و مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بحدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فَى يَدِهِ يَتَعَسَّاهُ فَى نَارِ جَهَنِّمَ خَالِداً خَلَداً فِيها أَبَداً ، و مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ فَحَدِيدَتُهُ فَى يَدِهِ يَتَعَسَّاهُ مَنْ الْرَ جَهَنِّمَ خَالِداً عَلَيْداً

الزهري مرسلا مازلت اجــد من الاكلة التي أكلت بخيبر عدادا حتى كانهذا اوان انقطاع الهري ومثله في الروامة المذكورة عند ابن سعد والعداد بكسر المهملة والتخفيف ما يعتادوالابهر عرق في الظهر تقــدم بيانه في الوفاة النبوية ويحتمل ان يكون انس اراد انه يعرف ذلك في اللهوات بنفير لونها او بنتو. فيها أوتحفير قاله القرطبي (قولهابشربالسم والدواء به وما يخاف،نه)هو بضمأولهوقال\الكرمانى يجوز فتحه وهوعطف علىالسم (قوله والحبيث) أيالدواء الحبيثوكانه يشير بالدواء بالسمالىماورد منالنهي عنالتداوي بالحرام وقد تقدم بيانه فى كتاب الاشر بة في باب الباذق فى شرح حديثان الله لم يجعل شفاءكم فها حرم عليكم وزعم بعضهم أن المراد بقوله به هنه والمراد مامدفع ضرر السم وأشار بذلك الى ماتقدم قبل من حديث من تصبح بسبع بمرات الحديث وفيه لم يضره سم فيستفاد منه استعال ما يدفع طهرالسم ضرر السم قبل وصوله ولا يخنى بعد ما قال لـكن يستفاد منه مناسبة ذكر حديث العجوة في هذا البَّاب وأما قوله وما يُخاف منه فهو معطوف على الضمير الجرور العائد على السم وقوله منه أى من الموت به اواستمرار المرض فيكون فاعل ذلك قد أعان على تفسه وأما مجرد شرب السم فليس بحرام على الاطلاق لانه يجوز استعال اليسير منه اذاركب معه مايدفع ضرره اذا كان فيه نفع اشار الى ذلك ابن بطال وقدأ خرج ان أي شببة وغيره ان خالد بن الوليد لما نزل الحيرة قيل له احذر السم لاتسقيكه الاعاجم فقال ائتونى بهفأ ثوه بهفأخذه بيده ثمقال بسم الله واقتحمه فلم يضره فكأن الصنف رمز الي ان السلامة من ذلك وقعت كرامة لخالد شالوليدفلا يتاسى به في ذلك لئلا يفضى ألىقتل المرء نفسه و يؤمد ذلك حديثًا بي هر يرة في الباب ولعله كان عند خالدفى ذلك عهد عمل به وأماقوله والحبيث فيجوز جرهوالتقديروالتداوى بالحبيث و بجو زالرفع على أن الخبرمحذوف والتقديرها حكمه أوهل بجوزالتداوىبه وقدوردالنهي عن تناوله صريحا أخرجه أبوداودوالترمذي وغيرها وصححه نحبان منطريق مجاهدعن أبيهر برةم رفوعاقال الخطابي خبث الدواء يقم وجهين أحدهما من جهة نجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذي لايؤكل وقد يكون من جهة استقذاره فيكون كراهته لادخال المشقة علىالنفس وانكاكثيرا من الادوية تـكره النفس تناوله لـكن بعضها فى ذلك ايسر من بعض (قلت) وحمل الحديث على ماورد في بعض طرقه أولى وقد ورد في آخر الحــديث متصلاً به يعني السم ولعل البخاري أشار في الترجمة الى ذلك (قوله عن سلبان) هو الاعمش (قوله سممتُ ذكوان) هو أنو صالح ثم اردفه برواية شعبة عن سلمان قال سممت ذكوان مثله وأخرجــه الترمذي من رواية أبي داود الطيالس عن شعبة فقال عن الاعمش سمعت اباصالح به وقدم فى رواية وكيم من قتـــل هسه بحديدة وثلث بقصة من تردى عكس رواية | شعبة هنا ووقع في روآية أبي داود الطيالسي اللُّه كورة كرواية وكيع وكذا عند الترمذي من طريق عبيدة بن حميد عن الاعمش ولم يذكر قصة (قوله من تردى منجبل) أى اسقط نفسه منه لما يدل عليه قوله فقتل نفسه على أنه تعمد ذلك والا فمجرد قوله تردى لايدل على التعمد (قولِه ومن تجسى) بمهملتين بوزن تغدى أى تجرع

(قوله يمأ) بفتح أوله وتخفيف الجم و بالهمز اى يطمن به وقدتسهلالهمزة والاصل فى يجأ يوجأ قال ابنالتين فى رَوَايَةِ الشَّيخُ أَنَّى الحُسنَ بِحَا بَضُمَّ أُولُهُ وَلَا وَجِهُ لَهُ وَانَّا يَبْنِي للمجهول باثبات الواو ويوجأ بوزن يوجد النَّهي ووقع في رواية مسلم يتوجأ نمثناة وواو مفتوحتين وتشديد الجم بوزن يتكبر وهو بمعنى الطعن ووقع فى رواية أَبِيَ الزَّمَادِ عَنِي الْاعْرِجِ عَنَّ أَبِي هُرِيرَةً فِي اواخْرِ الجِّنَا تُزَّ بِلْفَظَ الذِّي يَطْمَن نفسه يَطْمَهَا فِي النار وقــد تقسدم شرحـه هناك و بيان تأو بل الخلود والتأبيسد المذكورين وحـكي ابن التين عن غيره أن هـذا الحديث ورد في حق رجل بعينه وهو بعيــد وأولى ماحــل عليه هــذا الحــديث ونحوه من احاديث الوعيــد أن المعنى المذكور جزاء فاعل ذلك الاأن يتجاوز الله تعالى عنسه (قوله أحمــد بن بشير أبو بكر) هو السكوف المخزومي مولاهم لبس له عند البخاري سوى هذاالموضع قال ابن معين لابأس به هكذا روى عباس الدوري عنه وقال عُهازالدارىءنان معين متروك وتعقب ذلك الحَطيب بأنه التبس على عُهان با ّخر يقال له احمد بن بشير لكن كنيته أبو جعفر وهو بغدادي من طبقة صاحب الترجمة وكأنهذا هو السر فى تكنية المصنف له ليمتاز عن قرينه الضعيف وقد تقدم شرح حديث سعدقريبا وقوله في اول السند حدثنا عهد كذا للاكثر ووقع لابي ذر عن المستملي عمد بن سلام * (قهلهاب البان الآن) بضم الهمزة والمثناة الفوقانية بعدها نون جمع أنان (قهله حدثني عبدالله بنجد) هو الجعني وسفيان هوابن عيينة (قوله منالسباع) كذا للاكثر والمستملي والسرخسي من السبع بَلفظ الافراد والمراد الجنس (قوله قال الزهرى ولم اسمعه حتى اتيت الشام) تقدم الكلام على ذلك فى الطب (قوله وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب) هوالزهري وهذه الزيادة وصلها الزهري في الزهريات اوردها ابر معم في المستخرج مطولة منطريق اني ضمرة انس بن عياض عن يونس بن يزيد (قوله عن ابن شهاب قال وسألته هل نتوضاً) هذه الجملة حالية ووقع فى رواية ابى ضمرة سئل الزهرى وأعرض الزهرى فى جوابه عن الوضوء فلم بجب عنه لشذوذ القول به وقد تقدمت فى الطهارة الاشارة الىمن اجاز الوضوء باللبن والخل (قولهقد كان المسلمون) في رواية ابيضمرة اما ابوال الابل فقد كان المسلمون (قوله ولم يبلغنا عنالبانها امر ولانهي) في رواية ابي ضمرة ولاارى البانها الاتخرج من لحومها (قولِه والمامرأرة السبع قال ابنشهاب حدثني أبو أدريس) في رواية اييضمرة والمامرارة السبع فانه أخبرنيا بو أدريس والباقيءئله وزاد أبو ضمرة

رَسُولَ اللهِ وَلِيَالِيْ نَهُى عَنْ أَكُلُ ذِى نابِ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبِ الْهُ اللهُ بَابُى الإِنا، وَ وَهُ فَتَكَيْبُهُ حَدَّنَنَا إِسْمُمِيلُ بْنُ جَهْرٍ عَنْ عُتْبَةً بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَـبْنِ مَوْلَى بَنِي زُرَيْقِ عَنْ أَنِي هُرَيْرَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَلِيَالِيَّةِ قَالَ إِذَا وَقَعَ الدُّ بِابُ فِي إِنَاء أَحَدِكُمْ فَلْيَغْشِسُهُ كُلُهُ ثُمَّ لَيْطُرَحْهُ

فى آخره ولم اسمعهمن علما ثنا فان كان رسول الله ﷺ نهىعنها فلا خير فى مرارتها و يؤخذ من هذه الزيادة ان الزهري كان يتوقف في صحة هذا الحديث لكونه لم يعرف له اصلا بالحجازكما هي طريقة كشير من علما. الحجاز وقال ابن بطال استدل الزهري على منع مرارة السبع بالنهي عن اكل ذي ناب من السباع ويلزمه مثل ذلك في البان الأثن وغفل رحمه الله عن الزيادة التيافادتها رواية الى ضمرة وقد اختلف في البان الاشفالجمهور على التحريم وعند المالكية قول في حلمًا من القول بحل اكل لحمها وقدتقدم بسطه في الاطعمة ﴿ (قَوْلُهَابِ اذا وقع الذباب في الآناء) الذباب بضم المعجمة وموحد تين وتخفيف قال ابو هلال العسكرى الذباب واحد والجمع ذبان كغربان والعامة تقول ذباب للجمع وللواحدذبابة بوزن قرادةوهو خطأ وكذاقال بوحاتمالسجستاني انهخطأوقال الجوهري الذباب واحده ذبابة ولا تقل ذبانة ونقل في المحكم عن الي عبيدة عن خلف الاحرنجويز مازعم العسكري انه خطأ وحكم سببو به في الجمع ذب وقرأته بخط البحتري مضبوطا بضماوله والتشديد (قوله عن عتبة ابن مسلم مولى بني تمم) هو مدنى وابوه يكني ابا عتبة وما لعتبة في البخاري سوى هذا الموضم (قوله عن عبيدين حنين مضي في بدُّ الحلق من طريق سلمان بن بلال عن عتبه بن مسلم اخبرتى عبيد بن حدين وهو بالمهملة والنونين مصغر وكنيته أبو عبدالله (قوله مولى بني زريق) بزاي ثم راء ثم قاف مصغر وحكي الكلابادي المعولي زيد بن الحطابوء. ابن عيينةانه مولى العباسوهو خطأ كانه ظن انه الحوعبد اللهبن حنين وليس كذلك ومالعبيد ايضافي البخاري سوى هذا الحديث اورده في موضعين (قهلهاذا وقع الذباب) قبل سمى ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقد اخرج ابويعلي عن ابن عمر مرفوعا عمــر الذباب اربعون ليلةوالذباب كله فيالنار الاالنحل وســنده لاباس به واخرجه ابن عدى دون اوله من وجه آخر ضعيف قال الجاحظ كونه في النار ليس تعذيباله بل ليمذب اهل النار مه قال الجوهري يقال انه ليس شيُّ من الطيور بلغ الاالذباب وقال افلاطون الذباب احرص الاشياء حتى انه يلق نفسه فيكلشيُّ ولوكان فيه هلاكه و يتولد من العفونة ولاجفن للذَّابة لصغر حدقتها والجفن يصقل الحدقة فالذبابة تصقل بيديها فلاتزال تمسح عينيها ومن عجيب امره ان رجيعه يقع على التوب الاسودابيض وبالعكس وأكثر مايظهر في اماكن العفونة ومبداخلقه منهائم من التوالد وهو منأ كَثر الطيور سفادا ربمــابق عامة البوم على الانتي و محكي أن بعض الحلفاء سأل الشافعي لايعلة خاق الذباب فقال مــذلة للملوك وكانت الحت عليـــه ذبانة فقال الشافعي سألني ولم يكن عندي جواب فاستنبطته من الهيئة الحاصلة وقال أبو عهد المسالتي ذباب النأس يتولد من الزبل وان أخذ الذباب الكبير فقطت رأسها وحك بجسدها الشعرة التي في الجفن حكا شديدا ابرانه وكذا داء الثعلب وان مسح لسعة الزنبور بالذباب سكن الوجــم (قول فى اناء احدكم) تقدم فى مدء الخلق بلفظ شراب ووقع فىحديث أىسميد عندالنسائي وابنماجه وصححه ابن حبان اذاوقع فىالطعام والتعبير بالاناء اشمل وكذا وقع في حديث انسر, عندالمزار (قهله فليغمسة كله) امرارشاد لمقابلة الداء بالدواء وفي قوله كله رفع توهم الحجاز فىالاكتفاء بغمس بعضه (قوله ثم ليطرحه) فىرواية سلمان بن بلال ثم لينزعه وقد وقع في رواية عبدالله ا بن المثنى عن عمه تمامة انه حدثه قال كنا عندانس فوقع ذباب في اناء فقال انس باصبعه فغمسه في ذلك الاناء

فإنَّ في إحْدَّى جَنَاحَيَّهُ داة وفي الآخَرِ شِفَاء

ثلاثا تم قال بسمالة وقال انرسول الله ﷺ أمرهم أن يفعلوا ذلك أخرجه البزار ورجاله ثقات ورواء همادين سلمة عن تمناعةً فقال عن أنى هريرة ورجعها أبو حاتم واماالدارقطني فقال الطريقان محتملان (قيل فان في احدى جناحيه) في رواية أبي داود فان في احدوالجناح بذكر ويؤث وقيل انث باعتبار اليد وجزم الصفاني بأنه لايؤنث وصوب رواية احد وحقيقته للطائر ويقال لغيره على سبيل المجازكاني قوله واخفض لهماجناح الذل ووقع في رواية أبيداود وصحيحه ابن حبان من طريق سعيد المقبرى عن أبي هريرة وانه يتني بجناحه الذي فيه الداء ولم يقبل في شيُّ من الطرق تعيين الجناح الذي فيه الشفاء من غيره لـكن ذكر بعض العلماء انه تأمله فه جده يتي بجناحه الايسر فعرف انالايمن هو الذي فيهالشفاء والمناسبة فيذلك ظاهرة وفي حديث أبي سعيد المذكور أنه بَقَدم السم ويؤخر الشفاء ويستفاد من هذه الرُّواية تفسير الداء الواقع في حـــديث الباب وان المراد بهالسم فيستغنى عنالتخريجُ الذي تكلفه بعض الشراح فقال آن في اللفظة مجازا وهو كون الداء في احد الجناحسين فهو المامن مجازالحذف والتقدير فان في احد جناحيه سبب داه وامامباً لغة بأن يجعل كل الداه في احد جناحيه لماكان سباله وقال آخر يحتمل ان يكون الداء ما يعرض في نفس المرء من التكبر عن أكله حتى ربما كان سببا لترك ذلك الطعام واتلافه والدواء مامحصل من قم النفس وحمالها علىالتواضم (قيل:وفيالآخر شفاء)فير و اية أبي.ذروفي الاخرى وفي نسخة والاخرى بحذف حرف الجر وكذا وقع فىرواية سلمان بن بلال في احدي جناحيه دا ووالآخر شفاه واستدل، لمن بجز العطف على معمولي عاملين كالاخفش وعلى هذا فيقرأ بخفض الآخر وبنصب شفاه فعطف الآخر على الاحد وعطف شفاء على داء والعامل في احدى حرف في والعامل في داء ان وهماعاملان في الآخر وشفاء وسيبو بهلايجيزذلك ويقول انحرف الجرحذف وبتى العملوقدوقع ضر محافى الرواية الاخرى وفى الاخرى شفاء و بجو رْشْفَاءعَل الاستثناف واستدل بهذا الحديث على أن الماء القليل لاينجس وقوع مالانفس/له سائلة فيدووجه الاستغلال كمارواه البهتي عن الشافعي انه ﷺ لا يأمر بغمس ماينجس الماء اذا مات فيه لانذلك افساد وقال بعض من خالف في ذلك لا يلزم من غمس الذباب موته فقد يغمسه برفق فلا يموت والحي لا ينجس ما يقع فيه كماصر ح البغوى باستنباطه منهذا الحديثوقالأبو الطيبالطبري لم يقصد الني ﷺ بهذاالحديث بيان النجاسة والطهارة وانماقصدبيانالتداوى منضرر الذباب وكذالم يقصدبالنهي عنالصلاة فيمعاطن الابلوالاذن في مراحالغيم طهارة ولا نجاسة وانماأشار الىأن الحشوع لايوجد معالابل دونالغنم (قلت) وهوكلام صحيح الاأنه لا يمنع ان يستنبط منهحكم آخرفان الامر بغمسه يتناول صورا منهآأن يغمسه محترزا عنءونه كاهو المدعىهنا وان لامحترز بليغمسه سواممات أونريمت ويتناولمالوكان الطعام حارا فانالغالب أنهفى هذهالصورة يموت بخلاف الطعام البارد فلمانم يقع التقييدحمل علىالعموم لمكنفيه نظرلانه مطلق يصدق بصورة فاذاقام الدليلعلى صورة معينة حمل علمها واستشكل ان دقيق العيدالحاق غيرالذباب يه في الحكم المذكور بطريقُ اخرى فقال وردالنص في الذباب فعدوه الى كل مالا نفس لهسائلة وفيه نظر لجوازأن تكون العلة في الذباب قاصرة وهي عموم البلوي مه وهذه مستنبطة أو التعليل بأن في أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء وهذه منصوصة وهذان المعنيان لا يوجدان فىغيره فيبعد كون العلة مجردكونه لادم له سائل بلالذي يظهر أنه جزءعلة لاعلة كاملة انتهى وقد رجع جماعة من المتأخرين أن ماييم وقوعه فى المــاء كالنباب والبعوض لاينجس الماء ومالا يبم كالعقارب ينجس وهو قوى وقال الخطابي تكلم على هذا الحديث من لاخلاق له فقال كيف بحمع الشفاء والدَّاء فيجناحي الذباب وكيف يعلم ذلك من تُعسه حتى يقدم جناح الشفاء وما الجَاْدالىذلك قال وهذا سؤال جاهل أو متجاهل فان كثيرامن الحيوان قدجم الصفات المتضادة وقدالف الله بينها وقهرها على الاجتماع وجمل منها قوى الحيوان وانالذي الهم النحلة انخاذآلبيت العجيب الصنعةللتعسيل فيه

﴿ بِسْمِ اللهِ الرُّحْيِنِ الرَّحِيمِ ﴾

وَقُوْلُو اللّٰهِ تَمَالَى : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زينَةَ اللهِ الّٰتِي أَخْرَجَ لِمِبادِهِ وَقَلَ النَّبِيِّ مَيْطِيْتُهِ كُلُوا واشْرَبُوا وَالْبَسُوا و تَصَدَّقُواْ فَ غَيْر إِسْراف ولامَخيلَةٍ

والهم النملة أن تدخر قوتها أوان حاجمها وان تكسر الحبة نصفين لثلا تستنبت لقادر على الهام اندابة أن تقلم جناحا وتؤخر آخروقال ابن الجوزى مانقل عن هذا القائل ليس بعجيب فان النحلة تمسلمن أعلاها وتلقى السم من أسفلها والحية القاتل سمهاندخل لحومها في الترياق الذي يعالج بهالسم والذبابة تسحق مع الاثمد لجلاه البصروذكر بعض حذاق الاطباء أن في الذباب قوة سمية بدل علها الورم والحكة العارضة عن لسعه وهي بمثراة السلاح له فاذا سقط الذباب فها يؤذيه تلقاه بسلاحه فأمر الشارع أن يقابل تلك السمية بما أودعه الله تعالى في الجناح الآخر من الشفاء فتتقابل الماد تنوزول الضرر باذن الله تعالى واستدل بقوله ثم ليزعه على أنها تنجس بالموت كاهو أصح القولين المسافعي والقول الا خركقول أبي حنيفة أنها لا تنجس والله أعلم وخاتمة في اشتمل كتاب الطب من الاحاديث المرفوعة على ما تقحديث وثمانية عشر حديثا المعلى منها ثمانية عشرطريقا والبقية موصولة المكرومها فيه وفها منى الداء والشفاء وحديث أبي هرية في نزول خمية وكمانون طريقا والحالص ثلاثة وثلاثون وافقه مسلم على تخريجها سوي حديث أبي هرية في نزول الداء والشفاء وحديث أنس رخص لاهل بيت في الرقية وحديث أن أبطلحة كواء وحديث الشقيق الصبرعى الطاعون وحديث أنس اشف وأنت الشافى وفيه من الا ترعن الصحابة في بعدهمة عشر اثرا والقسبحانه وتعالى أعلم بالصواب وحديث أنس اشف وأنت الشافى وفيه من الا ترعن الصحابة في بعدهمة عشر اثرا والقسبحانه وتعالى أعلم بالصواب وحديث أنس اشف وأنت الشافى وفيه من الا ترعن الصحابة في بعدهمة عشر اثرا والقسبحانه وتعالى أعلم بالصواب وحديث أنس اشف وأنت الشافى وفيه من الا ترعن الصحابة في بعدهم سه عقر اثرا والقسبحانه وتعالى أعلم بالصواب

﴿قُولُهُ بِسَمُ اللهِ الرَّحْنُ الرَّحْمِ﴾ ﴿ كتابِ اللباسِ ﴾

(وقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده) كذا للا كثر وزاد ابن نعيم والطيبات من الرزاق وللنسفي قال الله تعالى وقل من حرم زينة الله التي الطيبي وكأنه أشار الى سبب نزول الآية وقدا خرجه الطبرى من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت قريش تطوف بالبيت عراة يصفرون و يصفقون فأ نزل الله تعالى قل من حرم زينة الله الآية وسنده صحيح وأخرج الطبرى وابن أبي حاتم بأسانيد جياد عن أصحاب ابن عباس كجاهد وعطاه وغيرها نحوه وكذا عن ابراهم النخمي والسدى والزهرى وقتادة وغيره انها نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم عراة وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبدالله بن كذيري طاوس في هذه الآية قال لم يأمرهم بالحرير والديباج ولمنكن كانو اذا طاف أحدهم وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه يعني فنزلت وأخرج مسلم وأبو داود من حديث المسور بن مخرمة سقط عني ثوبى فقال النبي والمنظمة خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة (قوله وقال النبي والله المنافق عن المستعلى والسرخمي فقط وسقط للباقين وهذا الحديث من الاحديث التي لا توجد في البحارى الامعلقة ولم يصله في مكان آخر وقدوصله أبو داود الطيالسي والحرث بن أبي اسامة في مستديهما من طريق هام بن يحيى عن يصله في مكان آخر وقدوصله أبو داود الطيالسي والحرث بن أبي اسامة في مستديهما من طريق هام بن يحيى عن يصله في مكان آخر وقدوصله أبو داود الطيالسي والحرث بن أبي اسامة في مستديهما من طريق هام بن يحيى عن يصله في مكان آخر وقدوصله أبو داود الطيالسي والحرث بن أبي اسامة في مستديهما من طريق هام بن يحيى عن

وقال ابْنُ عَبَّاسِ كُلُّ مَا شِئْتَ والبَسْ مَاشِئْتَ مَا أَخْطَأَ نُكَ آئَذَنَانِ سَرَفْ أَوْ مَخْيلَةُ عَلَّ شَلَ إَسْمُسِلُ قَلْ حَدَّتَنَى مَالِكُ عَنْ نَافِعِ وَعَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارِ وزَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ يُخْبِرونَ عَنْ ابْنِ عُمرَ رضَى اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ مَنْ عَلَى لا يُنْظُرُ اللهُ إِلى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيلًا

فتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به ولم يقع الاستثناء فى رواية الطيالسي وذكره الحرث ولم يقع فى روايتعونصدقوا وزاد فيآخره فان الله محب أن يرى أثرَ نعمته علىعباده ووقع لناهوصولا أيضا في كتاب الشكر لابن أبي الدنيا بمامه وأخرج الترمذي في الفصل الاخير منهوهي الزيادة المشارالها من طريق قتادة بهذا الاسناد وهذا مصير من البخاري الى تقو ية شيخه عمرو بن شعيب ولم أرفى.الصحيح اشارة البها الافي هذا الموضع وقد قلب هذا الاستاد بعض الرواة فصحف والد عمرو بن شعيب وقوله عن أبيه ذكر ابن أبي حاتم في العالم الله سأل الجه عن حديث رواه أو عييدة الحداد عن هام عن قتادة عن عمرو بن سعيد عن أنس فذكر هذا الحديث نقال هذا خطأ والصواب عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ومناسبة ذكر هذا الحديث والاثر الذي بعده للا م ظاهرة لان في التي قبلها وكلوا واشر بوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» والاسراف مجاوزة الحدفي كل فعل أوقول وهو فى الانفاق أشهر وقد قال الله تعالى « قال ياعبادى الذين اسرفواعلى أنفسهـــم » وقال تعالى « فلا يسرف في الفتل،والمخيلة توزن عظيمة وهي بمنى الخيلاء وهوالتكبر وقال ابنالتين هي توزن مفعلة من اختال اذا تسكبر قال والحيلاء بضم أوله وقد يكسر ممدودا التسكروقال الراغب الخيلاء النكبر ينشأ عن فضيلة يترا آها الانسانمن هسه والتخيل تصوير خيال الثيء فيالنفس ووجه الحصر فيالاسراف والمخيلة أن الممنوع من تناوله اكلاو لبسا وغرهما المالمعني فيه وهو مجاوزة الحسد وهو الاسراف والها للتعبد كالحر يران لم تثبت علة آلبتهي عنه وهو الراجع وبجاوزة الحدتتناول مخالفة ماورد به الشرع فيدخل الحرام وقد يستلزم الاسراف السكبر وهو المخيلة قال الموفق عبد اللطيف البغدادي هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد في الدنيا والآخرة فإن السرف في كل شيء يضر بالجسدو يضر بالميشة فيؤدي الى الاتلاف ويضَّم بالنفس اذا كانت فاجه الجسد في أكثر الاحوال والمخيلة نضم بالنفس حيث تـكسما العجب ونض بالآخرة حيث تـكسب الاثم و بالدنيا حيث تكسب المقت من الناس (قيهاله وقال ابن عباس كل ماشئت واشرب ماشئت مااخطأتك اثنتان سرف أو مخيلة) وصله ابن الى شبية في مصنفه والدينوري في المجالسة من رواية النعيبنة عن ابراهم بن مبسرة عرب طاوس عرب ابن عباس أما ابن أبي شية فذكره بلفظه وأما الدينوري فسلم بذكر السرف وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه بلفظ أحل الله الاكل والشرب مالم يكن سرف أو مخيلة وكذا أخرجه الطبري من رواية يحد بن تورعن معمر به وقوله ماأخطأ تك كذاللجميع باثبات الهمزة بعدالطاء وأو رده ابن التين بحذفها قال والصواب اثباتها قالصاحب الصحاح أخطأت ولاتقل أخطيت وبعضهم يقوله ومعنى قوله ماأخطاتك أى تناول ماشئت من المباحات مادامت كل خصلة من هاتين تجاوزك قال الكرماني و يحتمل أن تكون ما نافية أي لم وقعك في الخطأ اثنتان (قلت)وفيه بعد وروانة معمر ترده حيث قال مالم تـكن سرفأو مخيلة وقولهأو قال الكرماني أتي باو موضع الواو كقوله تعالى « ولا تطع آ تما أو كفورا » على تقدر النفي أي انتفاء الإمرين لازم فيه » وحاصله أن اشتراط منع كل واحمد منهما يستآرم اشتراط منعهما مجتمعين بطريق الاولي قال ابن مالك هو جائز عند أمن اللبس كأقال الشاعر

فقـــالوا لنــا ثنتــان لا بد منهمــا ﴿ صدور راح أشرعت أو سلاسل (قوله اسمعيل) هو ابن أبيأويس (قولهـعن الله وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم في الموطأ عن نافع وعن عبدالله باسب أَ مَنْ جَرَّ إِذَارَهُ مِنْ غَـبْرِ خُيلاء حَلَّ شَنَا أَحَدُ بْنُ يُولُسَ حَـدَّتَنَا زُهْبُرُ بْنُ مُعاوِيَةً حَدَّتَنَا موسي بْنُ عَفْبَةَ عَنْ سالِم بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ رَضَى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِي وَعَلِيْقِ قَالَ مَنْ جَرَّ تَوْبُهُ خُيلَاء مَلَّ اللهِ عَنْهُ عَنِ النَّبِي وَعَلَيْقِ قَالَ مَنْ جَرَّ تَوْبُهُ خَيلَاء مَلَّ اللهِ إِنَّ اللهِ عَنْهُ إِذَا لَى يَسَمَّرُ خِي الأَ أَنْ أَمَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ أَنْهُ وَقَالَ النَّيْ وَقَالَ أَبْ بَكْمٍ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَقَالَ اللهِ عَلَيْهُ خُيلًاء حَلَّى عَنْهُ عَلَى عَنْهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَلَى مَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَى عَنْهُ عَلَاهُ عَلَيْهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلْمُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلْمُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلْمُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلْمُ عَلَاهُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَاهُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْهُ عَلْمُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْ

الله بن دينار وعن زيد بن أسلم بتكر برعن وعند الترمذي من رواية معن عن مالك سمع كلهم بحدث هكذا جم مالك رواية التلاثة وقد روى داود بن قيس رواية زيد بن أسلم بزيادة قصة قال أرسلني أبي الى ابن عمر قلت ادخل فعرف صوتى فقال أي بني اذا جئت الي قوم فقل السلام عليكم فان ردوا عليك فقل أدخل قال ثمرأي ابنه وقد انجر ازاره فقال ارفع ازارك فقد سممت فذكر الحديث وأخرجه أحمد والحيدي جميعا عن سفيان من عيبنة عن زمد نحوه ساقه الحميدي واختصره أحمد وسميا الا بن عبدالله بن واقدين عبدالله بن عمر وأخرجه أحمد أيضًا من طريق معمر عن زيد بن أسلم سمعت ابن عمر فذكره بدون هذه القصة و زاد قصة أبي بكر الذكورة فى الباب الذي بعده وقصة أخرى لابن عمر ناني الاشارة البها بعد بابين وحــديث نافع أخرجه مسلم من رواية أنوب والليث واسامة بن ز مدكلهم عن نافع قال مثل حديث مالك وزادوا فيه وم القيامة (قلت) وهذه الزيادة أابتة عند رواة الموطا عن مالك أيضا وأُخرجها أمو نعسم في المستخرج من طسريق القعني وأخرج الترمــذي والنسائي الحديث من طريق أيوب عن نافع وفيه زيادة تتعلق يذبول النساء وحديث عبد الله بن دينار أخرجه احمد من طريق عبد العزيز بن مسلم عنه وفيه نوم القيامة وكذا فى روايةسالم وغيروا حد عن ابن عمر كماسياتى في الباب الذي بعده * (قوله باب من جر ازاره من غير خيلاه)أي فهر مستثنى من الوعيد المذكور لكن انكان لمذر فلا حرج عليه وان كان لغير عذر فيأى البحث فيه رقد سقطت هذه الترجمة لاين بطال (غير الهزمير عن معاوية) هو أنو خيثمة الجعني (قهله من جرثوبه) سياتي شرحه بعد ثلاثة أنواب (قهله نقال أبو بكر) هو الصديق (أن احد شقى ازاري) كذابالتننية للنسني والكشميني ولغيرهاشق بالافرادوالشَّى بكسر المعجمة الجانب ويطلق أيضا على النصف (قوله يسترخي) بالخاءالمجمة وكان سبب استرخائه نحافة جسم أبي بكر (قوله الا أن اتعاهد ذلك منه)أى يسترخي اذاغفات عنه ووقع فى رواية معمر عن زيدين اسلم عندأ همدأن ازارى يسترخي أحيا بافكان شده كان ينحل ادانحرك بمثى أوغيره بغيراختياره فاذاكان محافظا عليه لايسترخى لانه كلما كاديسترخى شده وأخرج بن سعدمن طريق طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن بكرعن عائشة قالت كان أبو بكراحني لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقومه ومن طريق قيس بن أبي حازم قال دخلت على أبي بكروكان رجلا تحيفا (قهله لست بمن يصنعه خيلاء) في رواية زيد ابن اسلم است منهموفيها له لاحرج على من انجر ازاره بغير قصده مطلقا واما ما اخرجه ابن ابي شبية عن ابن عمر انه كان بكره جر الازار على كل حال فقال ان بطال هو من تشديداته والانقد روى هو حديث الباب فلر يخف علمه الحكم (قلت) بل كراهة ان عمر محمولة على من قصد ذلك سواه كان عن مخيلة أم لا وهو المطابق لروايته الذكورة ولا يظن بانعمر انه يؤاخذ من لم يقصد شيئا وانما بريد بالكراهة من انجر ازاره بفير اختياره ثم مادى على ذلك ولم يتداركه وهذامتفق عليه وان اختلفوا هل الكراهة فيه للتحرم اوللتنزية وفي الحديث اعتبارا حوال الاشخاص فى الاحكام باختلافها وهو اصل مطردغا لبا (قول حدثني مهد) لماره منسو با لاحد من الرواة واغفلت التنبيه على هذا

الموضع يخصوصه في المقدمة وقدصر - ان السكن في موضعين غير هذابان عدا الراوى عن عبدالاعلى هوابن سلام فيحمل هذاا يضاعلىذاك وقداخرجه الاسماعيلي منروابة عهد بنالثني عنعبد الاعلى فيحتمل ان يكون هوالراد هنا والله أعنم وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي بالمهملة للبصري بالموحدة ويونس هو ان عبيد والحسن هو البصرى وقدتقدم ألحديث فيصلاة الكسوف معشرحه والغرض منههنا قوله فقام بجر ثوبه مستعجلا فازفيه ان الجر اذا كان بسبب الاسراع لايدخل فى النهى فيشعر بان النهى يختص بما كان الخيلا. لمكن لاحجة فيه لمن قصر النهي على ماكان للخيلاء حتى أجاز لبس القميص الذي ينجر على الارض الطوله كما سيأني بيانه انشاء الله تعالى وقوله وَ أَبِ النَّاسُ عَلَيْلَةً ثُمْ مُوحِدَةً أَى رجعُوا الى السَجَّد بعد أن كانوا خرجُوا منه ﴿ ﴿ قُولِه باب النشمر في النَّيابِ ﴾ هو الشين المعجمة وتشديد المهرف السفل النوب (قوله حدثني اسحق) هواين راهو يه جزم بذلك ابونهم في الستخرج وابن شميل هوالنضر وعمر بن أن زائدة هوالهمداني بسكون الميم السكوفي اخو زكريا واسمراني زائدة خالد ويقال هبيرة ولعمر في البخاري الحديث يسيرة (قوله قال فرأيت)كذا للا كمثره ومعطوف على جل من الحديث فان اوله رأيترسول الله ﷺ في قبة حمرا من ادم الحديث وفيه ثمراً يت بلالا الى آخر دهكذا اخرجه المصنف في او ال الصلاة عن عجد بنعرعرة عن عمر من الى زائدة فلما اختصره أشار الى إن الملذكور ليس اول الحديث ووقع للكشميهني في اوله رأيت وكـذافي رواية النسني وكـذا اخرجه انونجم من •سند اسحق بن راهو به عن النضر واخرجه من وجه آخر عن اسحق قال آيا الوعامي العقدي حدثنا عمر بن البنزائدة وذكر ان رواية أسحق عن النصر لم يقع فها قوله مشمرا ووقع في روايته عن إيءامموقد وقعت في الباب عن اسحق عن النضر فيحتمل ان يكون اسحق هوابن منصورولم بقع لفظ مشمرا للاسماعيلي فانه اخرجه من طريق يحيى سنزكر بإبنابي زائدة عن عمه عمر بلفظ فخرج الني ﷺ كأني ا ظرالي ويص ساقيه نم قال و رواه الثوري عن عون بن ابي جعيفة فقال في حديثه كأني انظرالي بريق ساقيه قال الاسماعيلي وهذا هوالتشمير ويؤخذمنه اناالهيءن كف التياب في الصلاة محله في غيرذيل الإزار و محتمل أن تكون هذه الصورةوقعت اتفاقا فانها كانت في حالة السفروهو عمل التشمير (قهله باب بالتنوين مااسفل من الكعبين فهو في النار)كذا أطلق فيالترجمة لم يقيده بالازاركما في الخسير اشارة الى التعميم في الازار والقميص وغيرهما وكانه أشار الي لفظ حديث ابي سعيد وقمد أخرجه مالك وأبو داود و النسائي واس ماجه وصححه أبوعوانة وابن حبان كلهم من طريق العلاه بن عبدالرجن بن يعقوب عن أبيه عن أبي سعيد ورجاله رجال مسلروك أنه أعرض عنه لاختلاف فيمرقم على العلام وعلى أبيه فرواه أكترأ صحاب العلاءعنه هكذاو خالفهم زيدبن أبي أنيسة فقال عن العلاه عن نعيمالمجمر عنأني عمرأخرجه الطبراني ورواه يجدبن عمرو وعدبن ابراهم التيمي جميعا عن عبدالرحن بن يعقوب عن أبي هر برة أخرجه النسائي وصحح الطرية بن النسائي و رجح الدارقطني الاول واخرج أبودا ودوالنسائي وصحه الحاكم من حديث أبي جرى بالجيم والراء مصغر واسمه جابر بن سليم رفعه قال في اثناء حديث مرفوع وارفع ازارك الى نصف الساق فان أبين قالي الكعبين واياك واسبال الازار فاله من الخيلة وان الله لا بحب الخيلة وأخرج النسائي

حَدَّثنَا سَمِيدُ بْنُ أَبِي سَمِيدٍ الْمَتْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرِيْرَةٌ رَضَىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيُّ وَكِلْقِوْ قَلْ ١٠ أَسْفَلَ مِنَ الْـكَمْبُيْنِ مِنَ الإِزَادِ فِي النَّادِ بِالسِّبُ مَنْ جَرُّ أَوْبَهُ مِنَ الْخَيَلاءِ حِدٍّ هِنَ عبدُ اللهِ بْنُ يوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ كُنْ أَبِي الزِّنَادِ كَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيَالِيَّةِ قَلَ لاَ يَنْظُرُ اللهُ وصحح الحاكم أيضا من حديث حذيفة بلفظ الازارالي انصافالساقين فانابيت فأسفل فانأبيت فمروراه الساقين ولاحق للكعبين في الازار (قوله عن أبي هريرة) في رواية الاسماعيلي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة سمعت سعيد المقبري سمعت أباهر برة (قهالهماأسفل من الكعبين من الازار في النار) ماهوصولة و بعض الصلة محذوف وهو كانوأسفل خبره وهومنصوب وبجو زالرفعرأي ماهواسفل وهوافعل تفضيل ومحتمل أن بكون فعلا ماضيا وبجو زأن تكون ما نكرة موصوفة بأسفل قال الخطأبي بريدأن الموضع الذي يناله الازار من أسفل الكعبين في النار فكني بالتوب عن مدن لا بسه ومعناهأنالذي دونالكعبين منالقدم مدنب عقوبة * وحاصلهأنه من تسمية الشيء باسم ما جاوره أوحل فيه وتكون من بيانية ومحتمل أن تكون سببية ويكون المراد الشخص نفسه أوالمني ماأسفل من الكعبين من الذي يسامت الازار فيالنار أوالتقدر لابس ماأسفل من الكعبين الىآخره أوالتقدر أنفعل ذلك محسوب في افعال أهل النارأوفيه تقدم وتأخيرأي ماأسفل من الازار من الكعبين في النار وكل هذا استبعاد ثمن قاله لوقوع الازارحقيقة في النار وأصله ماأخر ج عبدالرزاق عنعبد العزيز بن أبي رواد أن نافعا سئل عن ذلك فقال ومادنب النياب ل هومن القدمين اله المكن أخر ج الطبراني من طريق عبدالله بنعد بن عقيل عن ابن عمر قال رآني الني عيلية اسبلت ازاري فقال يا برعمر كل ثيء بمس الارض من النياب في النار واخر جالطبراني بسندحسن عن ابن مسعود أنهرأى اعرابيا يسلى قداسبل فقالالمسبل فىالصلاة ليسمن اللهفي حلولا حرام ومثلهذا لايقالبالراي فعلى هذا لامانع من حمل الحديث على ظاهره و يكون من وادي «أنـكم وما تعبدون من دون الله حصب جهم»أو بكون في الوعيد لما وقعت به المعصية اشارة الي أن الذي يتعاطى المعصية أحق بذلك (قيله في النار) في رواية النسائي من طريق أبي يعقوب وهوعبدالرحمن بن يغقوب سممت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ ماتحت الكعبين من الازار فني النار بزيادة فاءوكأنها دخلت لتضمين مامعني الشرط أيمادون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل فهو في النارعقو بة له عي فعله وللطبراني من حديثابن عباسرفعه كلشيء جاوزالكعيين منالازار فىالناروله منحديث عبداللهن مغفل رفعه از رة المؤمن الى انصاف الساقين وليس عليه حرج فهابينه و بين السكعبين وماأسفل من ذلك ففي النار وهذا الاطلاق محول على ماوردمن قيدالخيلاء فهوالذي وردفيه الوعيدبالاتفاق وأما مجرد الاسبال فسيأني البحث فيه في الباب الذي يليه وَ يستثني من اسبال الازارمطلقا ماأسبله لضر ورة كن يكون بكعبيه جرح مثلايؤديه الذباب مثلا ان لم يستره بازارد حيث لايجد غسيره نبه على ذلك شيخنا في شرح الترمــذي واستدل على ذلك بأذنه صلي اتم عليه وسلم لعبــد الرحمن بن عوف في لبس القميص الحــر بر من أجل الحـكة والجامع بينهما جواز تعاطي مانهي عنـهُ من أجـل الضرورة كما مجوز كشف العورة للتـداوي ويستثني أيضا من الوعيد في ذلك النساء كما سيأتي البحث فيه في الباب الذي بليه انشاء الله تعالى * (قوله باب من جرثوبه من الخيلاء)أي بسبب الحيلاء أوردفيه ثلاثة احاديث * الاول حديث أي هر رة بلفظ لاينظر الله الى من جر ازاره بطرا ومثله لاى داود والنسائي في حديث أبي سعيد المذكور قريبا والبطر بموحدة ومهملة مفتوحتين قال عياض جاء في الروابة بطرا بفتح الطاء على المصدر و بكسرها على الحال من فاعل جراي جره تكبرا وطغيانا واصلالبطر الطغيان عندالنعمة واستعمل بمعنى التكبر وقال الراغب اصل البطر دهش يعترى المرء عند هجوم النعمة عنالقيام بحقها (قهالهلا ينظر الله) أي لا يرحمه فالنظر اذا اضيف الىالله كان بحازا واذا اضيف الى المخلوق كان كناية ويحتمل أن بكون المراد

يَوْمَ اللَّهِ اللَّهِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرَآ حَلْتُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

لا ينظر اللهاليه غلورحمة وقال شيخنا في شرح الترمذي عبر عن المهني الـكائن عند النظر بالنظر لان من نظر الى متواضع رحمه ومن نظر الى متكبر مقته فالرحمة والمقت متسببان عن النظر وقال السكرماني نسبة النظر لمن بجوز علمه التظركَمناية لان مناعتد بالشخص التفت اليه ثمكثر حتى صار عبارة عن الاحسان وان لم يكن هناك نظر ولن لإبجوز عليه حقيقة النظر وهو تقليب الحدقة والله منزه عن ذلك فهو بمعنى الاحسان مجاز عما وقعر في حق غيره كناية وقوله يوم القيامة اشارة الى أنه محل الرحمـة المستمرة بخلاف رحمة الدنيا فانها قـد تنقطع بمـا يتجدد من الحوادث ويؤيد ماذكر منحمل النظر على الرحمة اوالمقت ماأخرجه الطبراني واصله فيأبىداود منحديث أبي جرى أنرجلا ممنكان قبلكم لبس بردة فتبخر فيها فنظر الله اليه فقته فأمرالارض فأخذته الحديث (فهلمن) بتناول الرجال والنساء في الوعيد الذكور على هــذا الفعل المخصوص وقد فهمت ذلك ام سلمــة رضي آلله عنها فأخرج النسائى والترمذى وصححه من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر متصلا بحديثه المذكور فىالباب الاول فقالت ام سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لايزدن عليه لفظ الترمذى وقد عزا بعضهم هذه الزيادة لمسلم فوهم قانها ليست عنده وكأن مسلما اعرض عن هذه الزيادة للاختلاف فيها على نافع فقد أخرجه أبوداود والنسائي وغيرهما من طريق عبيدالله بن عمر عن سلمان بن يسار عن امسلمة وأخرجه أبوداود من طريق أي بكرين نافع والنسائي من طريق أبوب بن موسى وعدبن اسحق ثلاثهم عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن امسلمة وأخرجه النسائي من رواية بحيى بن أبي كثير عن افع عن ام سلمة نفسها وفيه اختلافات اخرى ومعذلك فلهشاهد من حديث ابن عمر أخرجه أبوداود من رواية أبي الصديق عن ابن عمر قال رخص رسول الله ﷺ لامهات المؤمنين شبراً ثم استردته فزادهن شبرا فكن يرسلن الينا فنذرع لهن ذراعا وافادت هذه الرواية قدر الأنراع المأذون فيه وانه شيران بشير اليدالمعدلة ويستفاد من هذا الفهمالتعقب على من قال أن الاحاديث المطلقة في الزجر عن الاسبال مقيدة بالاحاديث الاخرى المصرحة بمن فعله خيلا، قال النووي ظواهر الاحاديث في تقييدها بالجر خيلا. يقتضي أن التحرى مختص بالخيلا. ووجــه التعقب انه لوكان كذلك لمما كان في احتفسارام سلممة عن حكم النساء في جر ذيولهن معنى بل فهمت الزجر عن الاسبال مطلقا سواء كان عن خيلة الملافساً لت عن حسكم النساء في ذلك لاحتياجهن الى الاسبال من اجل ستر العورة لان جميــ م قمدهما عورة فبين لها أن حكمن في ذلك خارج عن حكم الرجال في هذا الهني فقط وقمد نقل عياض الاجماع على أن المنسم في حق الرجال دون النساء ومراده منسع الاسبسال لتقريره ﷺ إم سلسة على فهمها الا أنه بين لهاأنه عام مخصوص لتفرقته في الجواب بين الرجال والنساء في الاسبال و تبيينه القدر الذي عنهما بعده فى حقهن كما بين ذلك في حق الرجال عوالحاصل أن للرجال حالين حال استحباب وهو إن يقتصر بالازار على نصف الساق وحال جوازوهوالىالكعبين وكذلك للنساء حالانحال استحبابوهومايز يدعلى ماهوجا تزالرجال بقدر الشبروحال جوازيقدر زراع ويؤيدهذا التفصيل في حق النساءما خرجه الطبراني في الاوسط من طريق معتمر عن حميد عن أسرانالني ﷺ شيرلفاطمة من عقبها شبرا وقال هذاذيل المرأةواخرجه ابو يعلى بلفظ شبرمن ذيلها شبرا اوشبرين وقال لاتردن علىهذا ولم يسم فاطمة قال الطبراني تفردبه معتمرعن حميد (قلت) واوشك من الراوى والذي جزم بالشبر هو المعتمد و يؤيده مااخرجه الترمذي من حديث امسلمة ان النبي ﷺ شبر لفاطمة شبرا و يستنبط من سياق الاحاديث ان التقييد بالجر خرج للغالبوانالبطر والتبختر مذموم ولُولَن شمرتوبه والذي بجتمع منالادلة أن من قصد بالمبوس الحسن اظهار نعمة الله عليه مستحضرًا لهاشا كرا عليها غير محتقر لن ليس له مثله لا يضر معالبس

يقولُ قالَ النَّبِيُّ وَقِيْلِيْهِ أَوْ قالَ أَبُو الْقَامِيمَ ۚ وَقِيْلِيْهِ بَيْنَمَا رَجُلٌ بَمْشَى فَي حُلَّةٍ تُعْجِيهُ ۚ فَمْسُهُ

منالمباحات ولوكان في غاية النفاسة فني صحيح مسلم عن ابن مسعود انرسول الله ﷺ قال لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر نقال رجلان الرجل بحب ان يكون ثو به حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل عب الجمال الكعر بطرالحق وغمط الناس وقوله وغمط بفتخ المجمة وسكون البمثم مهملة الاحتقار واما مااخرجه الطبري من حديث على أن الرجل بمجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك ما حبه فيدخل في قوله تعالى « ناك الدارالآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوافي الارض» الآية فقد جم الطبري بينه و بين حديث ابن مسعود بأن حديث على محول على من احب ذلك ليتعظمه على صاحبه لامن احب ذلك ابهاج بنعمة القدايه فقد اخرج الزمذي وحسنه من رواية عمرو من شعيب عن ابيه عن جده رفعه ان الله بحب ازبری اثر نعمته علی عبده وله شاهدعند ابی يعليمن حديث ابي سعيد واخرج النسائر وابو داودوصححه ان حبان والحاكم من حديث ان الاحوص عرف امن مالك الجشميءن ابيه ان النبي ﷺ قال له ورآء رث التياب اذا آ ناك الله مالا فاير اثره عليك اي بأن يابس ثياباتليق محاله من النفاسةوالنظافة ليعرفه المحتاجين للطلب منه معرمراعاة الفصد ورك الاسراف جمعا بين الادلة ﴿ نَكُلَّةً ﴾ الرجل الذي انهم في حديثان مسعود هو سواد بن عمرو الانصاري واخرجه الطبري من طريقه ووقع ذلك لجماعة غــيره * الحديث التاني (قوله قال الني ﷺ اوقال ابو القاسم ﷺ) شك من آدم شيخ البخاري وقد الحرجه مسلم من رواية غندر وغـيره عن شعبة فقالوا عن النبي ﷺ وكذا أخرجه من رواية الربيع بن مسلم عن مجدبن زياد (قوله بينا رجل) زاد مسلم من طريق ابي رافع عن ابي هريرة ممن كان قبلكم ومن ثم اخرجه البخاري فيذكر بني اسرائيل كما مضي وخفي هذا على مض الشراح وقد اخرجه احمد من حديث ابي سعيد وابو يعلي من حديث انس وفي روايتهما ايضا ثمر كان قبلـكم وبذلك جزمالنووىواماما اخرجهابو يعلى من طريق كريب قال كنت اقود ابن عباس فقال حدثني العباس قال ببنا آنا مع رسول الله ﷺ أذ أقبل رجل يَبختر بين ثو بين الحديث فهو ظاهر في آنه وقع فى زمن الني ﷺ فسنده ضعيف والاول صحيح و محتمل التمددأو الجمع باناارادمن كانقبل المخاطبين مذلك كأبي هر مةفقداخرج أبو بكربن ابي شيبة وابويعلي وأصله عنداحمد ومسلم ان رجلامن قريش اتى اباهر مرة في حاة يتبختر فيها فقال يا أباهر مرة انك تك ثرا لحديث فهل سمعته يقول في حلتي هذه شيئا فقَّال والله انكم لتؤذ وننا ولولاما اخذالله على اهل الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه ماحد ثتكم بشيء سمعت فذكر الحد بثوقال في آخره فوالقماادري لعله كان من قومك وذكر السهيلي في مهمات القرآن في سورة والصافات عن الطبري ازاسم الرجل المذكور الهيززوأنه من اعراب فارس (قلت)وهذا أخرجهالطبري في التاريخ من طريق ابن جريج عنشميب الجياني وجزم الكلابادي في معانى الاخبار باله قارون وكذا ذكر الجوهري في الصحاح وكأن المستدفي دلك ماأخرجه الحرث ننأبي أسامة من حديث أيي هر برةوان عباس بسند ضعيف جدا قالا خطبناهم رسول الله عليه الله فذكر الحديث الطو يل وفيه ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف بهمن شفير جهم فيتجلجل فيها لان قارون لبس حلة فاختال فيها فحسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى وم القيامة وروى الطَّبري في التَّاريخ من طريق سعيد بن أبي عروية عن قتادةقال ذكرلنا أنه يخسف بقارون كل يوم قامة وأنه يتجلجل فيهالا يبلغ قعرها الى يوم القيامة (قوله بمثى في حلة)الحلة ثوبان أحدهما فوق الآخر وقيل ازار ورداء وهوالاشهر ووقع في رواية الاعرج وهمام جيما عن. أبي هر برة عندمسلم بينمارجل يَبختر في برديه (قوله تعجبه نفسه) في رواية الربيع بن مسلم فاعجبته جمته و برداه ومثله لاحمد في رواية أبيرافع وفي حديث الن عمر بينارجل بجرازاره هكذاهنا وتقدم في أواخر ذكر بني اسرائيل بزيادة من الخيلاء والاقتصارعي الازارلايدفع وجود الرداءوانماخص الازاربالذكرلانه هوالذي يظهر به الخيلاء

مرَجُلُ جُمْتُهُ إِذْ خَسَفَ اللهُ بِعِ فَهُو يَتَجَلَّجُلُ إِلَى يَوْمِ القيامَةِ حَلَّ هَا سَمِيدُ بِنُ دَهُبْرِ قال حَدَّتَنَى اللهِ اللهِ عَنْ عَلَيْدَ قَلْ حَدَّتَى عَبَهُ الرَّعْنِ بِنُ خَالِدِ عَنِ أَبْنِ شهابِ عَنْ سالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَ أَبَاهُ حَدَّتَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عَنْ اللهُ عِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عِنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَبْدُ عَلَى بابِ دارِهِ فقال سَمِمْتُ أَبِي عَنْ عَبْدُ عَلَى بابِ دارِهِ فقال سَمِمْتُ أَبِي عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى عَبْدُ اللهُ اللهِ عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُه

غالباً ووقع في حديث أي سعيد عندأ حمد وأنس عندأى يعلى خرج في بردين يختال فيهما قال القرطي اعجاب المرء بنفسه هو ملاحظته لها مين الكال مع نسيان نعمة الله فان احتقر غيره م ذلك فهو الكبرا الدموم (قوله مرجل) بتشديد الجم (جمته) بضم الجم وتشدمدالمم هى مجتمع الشعر اذامدلى من الرأس الىالمنكبين واليأكثر من ذلك وأماالذي لا يتجاوز الإذنين فهو الوفرة وترجيل الشعر تسرمحه ودهنه (قهله اذخسفالله به) في رواية الاعرام فحسف الله بهالارض والاولأظهر في سرعة وقوع ذلك به (ڤهاله فهو يتجاجل الى يوم القيامة) في حديث ابن عمر فهو يتجاجل في الارض الى يومالقيامة وفررواية الربيع نن مسلم عندمسلم فهو يتجلجل في الارض حتى تقوم الساعة ومثله في رواية أدبرافع ووقعرفي رواية همام عن أي هريرة عنداحمد حتى وم القيامة والتجلجل بجيمين التحرك وقيل الجلجلة الحركة معصوت وقال ابن دريد كل شيءخلطت بعضه ببعض فقدجلجلته وقال ابن فارس التجلجل ان يسوخ في الارض مماضطراب شديدو يندفع من شقالىشق فالمني بتجلجل في الارض أي ينزل فهامضطربا متدافعا وحكى عياض أدروى يعجلل بحيم واحدة ولام ثقيلة وهو بمنى يتغطى أي تغطيه الارض وحكى عن بعض الروايات أيضا يتخلخل بخائين معجمتين واستبعدها الاان يكون من قولهم خلخات العظماذا أخذت ماعليه من اللحم وجاه في غيرالصحيحين يتحلحل محاوين مهملتين (قلت) والكل تصحيف الاالاول ومقتضي هذا الحديث أن الارض لا تأكل جسد هذاالرجل فيمكن أن لخزبه فيقالكافر لابيلي جسده بعدالوت (قهله تابعه ونس) يعني ابن يزيد (عن الزهري) وروايتة تقدمت موصولة فيأواخر ذكر بني اسرائيل (قوله ولم رفعه شعيب عن الزهرى) وصله الاسمعيلي من طريقاً إلى اليمان عنه بهامه و لهظه جر ازاره مسبلامن الخيلاء ﴿ الحديث الثالث (قوله وهب بن جر ر حدثنا أن هوجر ربن أبي حازم من و مدالا زدي (قوله عن عمه جر بر بن ز مد) هو أ بوسلمة البصري قاله أبوحاتم الرازى وليس لجر بربن زهدفي البخارى سوى هذا الحديث وقدخالف فيه الزهرى فقال عنسالم عن أ بيهر مةوالزهري يقول عنسالمءن أبيه لكن قويعندالبخاري أنه عندسالمعن ابيه وعن أبي هر برة معا لشدة اتقان الزهري ومعرفته بحديث سالم ولقول جريرين زمد في روايته كنت مع سالم على باب داره فقال سمعت اباهريرة فانها قرينة في انه حفظ ذلك عنه ووقع عند ابي خم فيالمستخرج من طريق على بن سعيد عن وهب بنجرير فمر به شاب من قريش بجر ازاره فقال حدثنا ا وهر برة وهذا ایضانما یقوی انجر بر بنزید ضبطه لان مثل هذهالقصة لای هر برة قدر واها أبوراهم عنه كما قدمت ازمسلما اخرجها كذلكوقداخرجه النسائىفىالزينة منالسننمنرواية علىبنالمدبني عنوهب بنجربر بهذا السند فقال فى روايته عنسالم بنعبدالله بنعمرعن أبىهر برة وأورده ابن عساكر فيترجمة عبدالله بنعمر عن أبي هريرة وهووهم نبه عليه المزىوكأنه وقع في نسخته تصحيف ابن عبدالله فصارت عن عبدالله بن عمر (قهاله سمم النبي علي نعوه) في رواية أبي خيم المذكورة سمعت رسول ١٠٠٠ يفارجل يتبختر في حلة تعجبه نفسه

مُحارِبَ بْنَ دِئَارِ عَلَى فَرَسِ وَهُوَ يَأْ تِي مَكَانَهُ الذِي يَقْضِي فِيهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِثِ فَحَدُثَنَى فَقَالَ سَمِوْتُ عَبَدُ اللّٰهِ بْنَ عُمْرَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُما يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ وَيَطْلِلُهِ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَحْيِلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللهُ يَقِيلِكُ مَنْ وَلَا تَمْيِعَا لَهُ مَنْ يَنْظُرِ اللهُ يَوْمُ اللّٰهِ يَوْمُ اللّٰهِ يَوْمُ اللّٰهِ يَوْمُ اللّٰهِ يَوْمُ اللّٰهِ عَنْ اللّٰهِ عَنْ اللّٰهِ عَنْ اللّٰهِ عَنِ اللّٰهِ عَنِ اللّٰهِ عَنِيلًا اللّٰهِ عَنْ اللّٰهِ عَنْ اللّٰهِ عَنِيلًا اللّٰهِ عَنْ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اللّٰهُ عَنْ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَنْ اللّٰهِ عَلْهُ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ عَنْ اللّٰهِ عَنْ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ عَنْ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَاللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَاللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّٰهُ عَالِمُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَاللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَا اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَاللّٰهُ اللّٰهُ عَلَا اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَا اللّٰهُ عَلَا عَلَا عَلَى اللّٰهُ اللللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ الللّٰهُ عَلَ

خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فها الى وم الفيامة «ذ كرطرق اخرى للحديث الناني (قه له محارب) بالمهلة والموحدة وزن مقاتل ودئار بكسرالمهملة وتخفيف المثلثة (قهالهمكانه الذي يقضي فيه)كان محارب قد ولى قضاء الكوفة قال عبد الله بن ادريس الاودى عن ابيه رأيت الحكم وحمادا في مجلس قضائه وقال سماك بن حرب كان اهل الجاهلية اذ اكان في الرجل ست خصال سودوه الحلم والعقل والسخاء والشجاعة والبيان والنواضع ولا يكملن في الاسلام الابالعفاف وقداجته من في هذا الرجل يعني مخارب بن دئار وقال الداودي لعل ركوبه القرس كان ليغيظ بالكفار ويرهب به العدو وتعقبه ابن التين بأن ركوب الخيل جائز فلامعني للاعتذار عنه (قلت) لـكن المثي أفرب الى التواضع و يحتمل أن منزله كان بعيداعن منزل حكمه (قوله فقلت لحارب اذكر ازاره قال ماخص ازارا ولا قميصا) كان سبب سؤال شعبة عن الأزار اناكثر الطرق جاءت بلفظ الازار وجواب محارب حاصله انالتعبير يشمل الازار وغره وقدحاء التصريح بمااقتضاه ذلك فأخرج أصحابالسنن الا الترمذىواستغربه ابنءاى شيبةمن طريقء العزير ابن ابي داود عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن الني يَتِياليَّة قال الاسبال في الازار والفميص والعمامة مرجر منهاشيئا خيلاء الحديث كحديت الباب وعبدالعزيز فيهمقال وقدأخرح ابوداودمن رواية نزيد بزابي سميةعن ابن عمر قال ماقال رسول الله ﷺ في الازار فهوفي القميصوقال الطبري آنما ورد الخبر بلفظ الازار لان اكثر الناس فى عهده كانوا يلبسون الازار والاردية فلما لبس الـاس القميصوالدراريم كان حكمها حكم الازار فى النهى قال ابن بطال هذا قياس صحيح لولم يأت النص بالتوب فانه يشمل جميع ذلك وفي تصوير جرالعمامة نظر الأأن يكون المراد ماجرت بهعادةالعرب من ارخاءالعذبات فهمازادعلي العادة في ذلك كان من الاسبان وقداخرج النسائي من حديث جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال كأني انظرالساعة الىرسول الله ﷺ على المنبروعايه عمامة قدارخي طرفها بين كتفيه وهل مدخل فى الزجر عن جر الثوب لطويل! كم الفميص وتحوَّه محل نظر والذي يظهر انهن اطالها حتى خرح عن العادة كما يفعله بعض الحجازيين دخل في ذلك قال شيخنا في شرح الترمذي ماءس الارض منهاخيلاً، لاشك في تحريمه قال ولو قبل بتحريم مازاد على العتاد لم يكن بعيدًا ولـكن حدث للناس أصطلاح بتطويلها وصار لمكل نوع من الناس شعار بعرفون به ومهماكان من ذلك على سبيل الحيلاء فلاشك في بحريمه وماكان على طريق العادة فلا تحريم فيسه مالم يصل الىجر الذيل الممنوع ونقل عياض عن العلماء كراهة كل مازاد على العادة وعلى المعتاد في اللباس من الطول والسعة (قلت) وسأذكر البحث فيسه قريبا (قهله نابسه جبسلة) بنتح الجم والموحدة (ابن سحم) بمهملتين مصغر وقمد وصل روايته النسائي من طريق شعبة عنه عن ابن عمر بلفظ من جر ثوبا من ثيابه من محيلة فان الله لاينظر اليه وأخرجه مسلم من طريق شعبة عن محارب بن دَار وجبلة بن سحم حيما عن ابن عمر ولم يسق لفظه (قهله وزيد بن اسلم) تقدم الكلام عليه في أول اللباس (قوله وزيد بن عبــد الله) أي ابن عمر يعني ناجوا محارب بن دنار في روايته عن ابن عمر النظ الثوب لابلفظ الازارجزم بذلك الاسماعيلي ولمنقع لىرواية زيد هوصولة بعد وقد أخرج أبو عوانةهذا الحديث من رواية ابنوهب عن عمر بن عد بن زيد بن عبدالله عن أبيه بالفظان الذي يجر ثيابه من الحيلا. لا نظرالله اليه يوم

وَقُلُ اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ يَمْشِى عَنِ بْنِ عُمْرَ مِثْلَهُ ۞ و تابعَهُ موسَى بْنُ عَقْبَةٌ وَعَنَرُ بْنَ مُحَدِّ وَقُدَامَةُ ۚ بْنُمُوسَى عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِرِعْمَرَ عَنِ النَّبِيُّ وَتَطَلِّقُوا مَنْ جَرْ تُوْبَهُ خُيلًاءَ

القيامة وسيأتى لمسلم مقر ونابسالم ونافع واخرج البعذارى من ر واية ابن وهب عن عمر بن مجد بنزيد عنجده حدثنا آخرفلمل مراده بقوله هناعن أبيه جده والله أعلم (قولهوقال الليث عن نافع يعنى عن ابن عمرمثله) وصله مسلم عن قتيبة عه وغمسق لفظه بلقال مثل حديث مالك وأخرجه النَّسائي عن قتبية فذ كَّره بانظ الثوب وكذا أخرجه من رواية عيدالله بنعمر عن نام (قبله و آجه موسى بن عقبة وعمر بن مجدوقدامة بن موسى) عن سالم عن ابن عمر عن النبي مستخلف من جرئو به خيلاً) أمار واية موسى بن عقبة فتقدمت في أول البابالتاني من كتاب اللباس وأما رواية عمر بن عد وهو امن ودبن عبدالله بن عمر فوصلها مسلم من طريق ابن وهب أخبرنى عمر بن عدعن أبيه وسالم و نافع عن ابن عمر بلفظ الذي بجر ثيابه من المخيلة الحديث وأما رواية قدامة بنموسي وهوابن عمر بن قدامة بن مظعون آلجيجي وهو مدني نابعي صغير وكان امامالسجد النبوى ولبسله فىالبخارى سوىهذا الموضع فوصلهاأبو عوانة في صحيحه ووقعت لنا معلوفي التقفيات بلفظ حديث مالك المذكور أولكتاب اللباس (قلت) وكذآ أخرجه مسام من رواية حنظلة بن أبي سفيان عنسالم وقدرواه جماعة عن ابن عمر بلفظمن جرازاره منهممسلم بنيناق بفتح التحتانية وتشديد النون وآخرهقاف وعدين عبادين جعفر كلاهما عندمسلموعطية العوفى عند ابن مأجه و رواه آخر ون بلفظ الازار والرواية بلفظ. التوب اشمل والله أعلم وفي هذه الاحاديث أن اسبال الازارللخيلاء كبيرة وأماالاسبال لغيرا لخيلا ، فظاهر الأحاديث تحريما بضأ لكناستدل بالتقييدف هدهالاحاديث بالخيلاءعي أنالاطلاق فيالزجر الواردفي ذمالاسبال محول على المقيدهنا فلايحرم الجر والاسبال اذاسلم من المحيلاء قال ابن عبدالبر مفهومه أن الجرلفير الحيلالا بلحقه الوعيد الاأن جرالقميص وغيرهمن الثياب مذموم على كل حالوقال النو ويالاسبال تحتالكمبين للخيلاءفان كان لفرها فهومكروه وهكذانص الشافعي على الفرق بين الجرللخيلاء ولفيرالحيلاء قالوالمستحب انبكون لازارالي نصف الساق والجائز بلاكراهة ماتحته الي الكعبين ومانزل عن الكعبين ممنوع منع تحريمان كان للخيلاءوالافمنع تنزيه لأن للاحاديث الواردة في الزجر عن الاسبال مطلقة فيجب تقييدها بالاسبال الخيلاء انهي والنص الذي أشار الم ذكره البو يطى فى مختصره عن الشافعي قاللا بجوز السدل في الصلاة ولا في غيرها للخيلاء ولغيرها خفيف لقول النبي ويُطِينُهُ لا بي بكر أه وقوله خفيف لبس صريحا في نفي التحريم بل هو محول على أن ذلك بالنسبة للجرخيلا، فاما لغير الخيلا وفيختلف الحال فان كان الثوب على قدر لابسه لكنه يسدله فهذا لايظهر فيه نحريم ولاسهاان كان عن غيرقصد كالذى وقع لابى بكر وانكان الثوب زائدا علىقدرلابسه فهذا قد يتجمالمنع فيه منجهة الاسراف فينتهي الى التحريم وقد بتجه المنم فيه من جهة النشبه بالنشاء وهو أمكن فيه من الاولوقد صحح الحاكم من حديث أبي هر برة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الرجل يلبس لبسة المرأة وقد يتجه المنع فيه من جهة أن لابسه لا يأمن من تعلق النجاسة به والي ذلك يشير الحديث الذي أخرجه الترمذي في النهائل والنسائي من طر بق أشمث ابن أبي الشعثاء واسم أبيه سلم المحارى عن عمته واسمها رهم بضم الراء وسكون الهاء وهي بنت الاسود بن حنظلة عن عمها واسمه عبيد بن خالد قال كنتأمشي وعلى برد أجره فقال لى رجل ارفعرُو بك فانه أتتي وأبتي فنظرث فاذا هوالنبي ﷺ فقلت انما هي بردة ملحاء فقال أمالك في أسوة قال فنظرت فاذًا ازاره الى انصاف ساقيه وسنده قبلها جيد وقوله ملحاه بفتح المم وبمهملة قبلها سكون ممدودة أي فيها خطوط سود وبيض وفى قصة قتل عمر أنه قال للشاب الذي دخل عليه ارفع ثو بك فانه انتي لتو بك وانتي لر بك وقد تقدم في المناقب ويتجه المنم أيضا فى الاسبال من جهة أخرى وهى كومه مظنة الخيلاً قال ابنالعربي لايجوز للرجل أن بجاو ز بثو به كعبه ويقول |

باب الإزار المُهدِّب ويُذْكُرُ عَنِ الزَّهْرِى وأَبَى بَكُرِ بْنِ عَمْدٍ وَخْزَةَ ابْنِ أَبِي أَسْبَدِ وَمُعَاوِيَهُ فِي عَبْدِ اللهِ فَيْ بِنِ جَعْدٍ أَنْهُمْ لَبَسُوا أَيْبابًا مُهَدَّبَةً حَدَّثُ أَبُو النِّمانِ أَخْبَرَنَا شُمَّيْتُ عَنِ الزَّهْرِيُ اللهِ عَنْهَا زُوْجَ النِّيِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَتْ جَاءَتِ أَمْرَاةُ رِفَاعَةَ الْقُرُ فَلَى رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَانَا جَالِيةٌ وَعَيْدَهُ أَبُو بَكُمْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ الْمَاسِلَةُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَانَا جَالِيةٌ وَعَيْدَهُ أَبُو بَكُمْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنّا وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَانَا جَالِيةٌ وَعَيْدَهُ أَبُو بَكُمْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ اللّهِ عَنْدَ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلُولُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَالًا عَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَالًا عَالِهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ الللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَالًا عَلَالُهُ عَلَالُهُ عَلَالًا وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَالْعَلَالُكُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَالُكُ اللّهُ عَلَالًا عَلَالًا عَلَالُكُ اللّهُ اللّهُ عَلَالًا عَلَالًا عَلَا الللّهُ عَلَالُكُ عَلَا عَلَاللّهُ عَلَالًا عَلَاللّهُ عَلَالًا عَلَا عَلَالْمُ عَلَا عَلَاللّهُ عَلَا عَلَا عَلَالُولُولُولُولُولُول

لأأجره خيلاء لان النهي قد تناوله المظا ولايجوز لمن تناوله اللفظ حكما أن يقول لاأمتثله لان تلك العلة ليست في فأنهادعوى غيرمسلمة بلاطالته ذيله دالة على تكبره اه ملخصا ﴿ وحاصلهانالاسبال بستلزم جرالثوب وجر الثوب يستلزم الخيلاء ولولم يقصد اللابس الخيلاء و يؤيده ماأخرجه احمد بن منيح منوجه آخر عن ابن عمر فى أثناء خديث رفعه واياك وجر الازار فانجرالازارمن المخيلة واخرج الطبرانىمن حديث أبى أمامة بيها نحنءم رسول الله مَيْكِاللهِ أَذَ الحَمْنَا عمرو من زرارة الانصارى في حـلة أزار ورداء قد أسبل فجعل رسول الله عَيْكَاللهِ باخذ بناحية تُوبه و يتواضع لله و يقول عبدك وان عبدك وامتك حتى سمعهاعمرو فقال يارسول الله انبي حشَّ السافين فقال ياعمرو أن اللهقد أحسن كل شيء خانمه ياعمروان اللهلايجب المسبل الحديث واخرج احمدمن حديث عمرو نفسه لكنقال فىروايته عن عمرو سفلان واخرجهالطبراني أيضافقال عن عمرو سزرارة وفيه وضرب رسولالله ويتاليه بأربع أصابع تحت ركبة عمرو فقال ياعمرو هذا موضع الازار تم ضرب بأربع اصابع تحت الاربع فقال ياعمروهذاموضع الازار الحديث ورجاله ثفات وظاهره أن عمرا المذكور لم يقصد بآسباله الحيلاء وقد منعه من ذلك لمكونه مظنة وأخرج الطبراني من حديث الشريد التقني قال ابصر الني ﷺ رجلا فد أسبل ازاره فقال ارفع إزارك فقال اني احنف تصطك ركبتاي قال ارفع ازارك فـكل خَلق الله حسن وأخرجه مسدد وأمو بكر بن أبي شيبة منطرق عن رجل من ثقيف لم يسم وفي آخره ذاك اقبيح مما بساقك وأما مااخرجه ابن أبي شببة عن ابن مسعود بسند جيدانه كان يسبل ازاره فقيل له في ذلك فقال انبي حمش السافين فهو محمول على أنه اسبله زيادة على المستحب وهو أن يكون الى نصف الساق ولايظن به أنه جاوز به الـكعبين والنعليل يرشد اليه ومم ذلك فامله لم تبلغه قصة عمرو بن زرارة والله أعلم وأخرج النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان من حديث المغيرة ابن شعبة رأيت رسول الله علي المديردا وسفيان بن سهيل وهو يقول ياسفيان لا نسبل فان الله لا بحب المسبلين و رغوله اب الازار المهدب) بدالمهملة ثقيلة مفتوحة أىالذىله هدبوهي اطراف من سدى بغير لحمة ربما قصدبهما التجمل وقد تفتل صيانة لهامن النساد وقال الداودي هي ما يبقى من الحيوط من اطراف الاردية (قهله و بذكر عن الزهري وأبي بكر بن مجد وحمزة سَأْنِي اسيد ومعاوية بن عبدالله بن جعفر انهم لبسوا ثيابا مهدبة) قال ابن اتين قبل بريد أنها غيرمكفوفة الاسفل وهذه الاثار لم يقعرني اكثرها موصولا أماالزهري فهوابن شهاب الامام المعروف واماأ بوبكر بن علمه فهوابن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة واماحزة بن أبي اسيدوهو بالتصغير الانصاري الساعدي فوصله ان سعد قال أخر نامعن بن عيمي حد تناسله بن ميمون مولى ابي اسيدقال رأيت حزة بن ابي اسيدالسا عدى عليه توب مفتول الهدب

الل رفاعةَ لا حتى يَعُوقَ عُسِيَلْتَكُ و تَعُوق عُسِيكَتُهُ فَصَارِمُنَّةٌ بَعْدُهُ بِاسِبِ ' الأَرْدِيَةِ وقالَ أنس جَبَدُ أعْرابِيٌّ رِدَا النِّي عَلَيْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَن الزُّهُوعَ أَخْبَرَنِي عَلَّ بْنُ حُدِينَ أَنَّ حُدَينَ مَنْ عَلْيٍ أَخِبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ فَدَعَا النَّبِيُّ وَلِيْكُو بِرِدائِهِ فارْتَدَى بِهِ ثم أَضْلَكُو يَمْشِ وَآتُيْكُمُ أَنَا وَزَيْدُ مِنُ حَارِثَةَ حَتَى جَاءَ البَيْتَ الذِي فِيهِ خَزَّةٌ فأَمْناذَنَ فأَذِنوا لَهُمْ بِاسْتُ لْبُس التَّميص وقالَ اللهُ تَعَالَى حِكايَّةٌ عَنْ يوسُفَ : أَذْهَبُوا بِقَميصي هَٰذَا فَأَلْتُوهُ على وجْهِ أبي يَأْتِ جَمِراً حَلَّتُنَا قُتُنَيْةٌ حَدُّتُنَا مَعَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِع عَنْ أَبْنِ عُمْرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَجُلًا قالَ يا رَسُولَ اللهِ مَا يَلْبَسُ ٱلْحَرِمُ مِنَ النَّيَابِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ وَلِيَكِنَّتُو لاَ يَلْبَسُ ٱلْحَرِمُ النَّميمَ ولا السُّراو بلَّ ولا البُّرنْسَ ولا النُّفْيْنِ إلا أَنْ لا يَجِدَ النَّمْلَ بْنِ فَلَيْلْبَسْ ماهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْكَمْبْنِ حَدَّ مَن عبْدُ اللهِ بنُ عُمَّانَ أَخبَرُنَا أَبْنُ عُبِينَةً عَنْ عَمْرِهِ سَمِعَ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال أتَى النِّي وَاللَّهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِّي بَعْدَ ما أَدْخِلَ قُبْرَهُ فا مَّرَ بِهِ فا خُرْجَ وَوُضِعَ عَلَى رُكْبُنَيْهِ و فَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ رَبِيْدِ وَٱلْبَــَةُ قَمِيصَةُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ حَلَّتْنَا صَدَقَةُ أَخْبَرُنَا بَحِنِي بْنُ سَعِيدِ عَنْ عَبَيْدِ اللهِ إقال أَخْبِرَ نِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمْرَ قَالَ لِمَّا تُؤُفِّي عِبْدُ اللهِ بْنَ أَبِيِّ جاءَ أَبْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَلِيِّلِيِّهِ فَقَالَ يارسولَ اللهِ أَعْلَنِي قَدِيصَكَ أَ كُفُّنَهُ فِيهِ وصَلُّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ بَمْدِيمَهُ وقال لَهُ إِذَا فَرَغْتَ مِنْهُ وَآدَيْنَا فَلَمْا فَرَغَ آدَنَهُ بِهِ فَجاءَ لِيُصَلِّي عَلَيْهِ فَجَدَبَهُ عَمَرُ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللهُ أَنْ تَصَلَّى عَلَى وسلمة هذا لميزد البخارى فىترجمتة علىمافي هذاالسند وذكرمابن حبان فىالنقات وأمامعاوية بنعبدالله بنجعفر أى ابن أن طالب فهو مدنى تابعي ماله في البخاري سوى هذا الموضع ثم ذكر حديث عائشة في قصة امرأة رفاعة والغرض منهقولهامامعه الامثل الهدبة وقدتقدمشرحه مستوفي فكتاب الطلاق والمراد بالهدبة الخصلة مزالهدب ووقع في هذا الباب حديث مرفوح أخرجه أبود اود من حديث أن جرى جابر سلم قال أنيت الني عليالية وهو يحتب بشملة وقد وقع هديها علىقدميه وقوله في آخرهذه الطريق فصار سنة بعده في رواية الكشمهني بعديفيرضمير وهو منقول الزهري فيا أحسب ، (قولهابالاردبة) جمرداء بالمد وهوما بوضع علىالماتق او بين الكتفين من النياب على أى صفة كان (قولدوقال أس جبد أعرابي رداه النبي عَيَالِيَّة) بجم وموحدة ومعجمة وهذا طرف من حديث وصله المؤلف جد أبوابق بابالبرود والحبرة تمذكر طرفا من حديث على قال فدعا الني ﷺ بردائه فارندى وهوطرف من حديثه في قصة عمرة والشارفين وقد تقدم بهامه في فرض الخمس وقوله فدعا عطفٌ على ماذكر في أول الحديث وهو قول على كان لى شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر الحديث بطوله وقوله هنا فاستأذن فاذنوا لهم كذا للاكثر

بصيغة الحم والمرادحزة ومن معه وفي رواية الستملي فاذن بالافراد والمرادحزة لكونه كانكبرالقوم 🗷 (قهايهاب البس القميص وقال الله تعالى حكاية عن وسف واذهبوا بقميصي هذافالقوه على وجه أبي كأنه يشيرالي أنّ لبس الغميص ليس حادثًا وانكان الشائم في العرب لبس الازار والرداء ثمذكر في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث ابزعمر فيها يلبس المحرمهن التياب وقد مضى شرحه فى الحج مستوفى وفيه لايلبس المحرم القميص وفيه دلالة على وجود القمصان حيثلذ والثاني حديث جابر في قصة موت عبدالله بن أبي (قوله خد ثنا عبدالله بن عبَّان) هو المروزي

المنافقين

الملقب عبدانزاد ألقا بسي عبدالله بن عبان بن عبد وهوتمر يف وليس في شيوخ البخاري من اسمه عبدالله بن عبان الا عبدانوجده هوجبلة بنألى رواد ووقع فى رواية أبىزيد المروزىعبدالله بن مجدفان كان ضبطه فلعله اختلاف. على البخارى وفي شيوخه عبد الله بنعدآلجمني وهو أشهرهم وابنأ بيشبية وأكثرمابجي. أبودعنده غيرنمسمي وابن أبي الاسود كذلك وعبدالله بن عمدين أسماء وليست له رواية عنده عن اين عيينة وعبدالله ين مجد النفيلي كذلك وقدمضي شرحه في تفسير سورة براءة أو رده مختصرا اليقوله والبسه قميصه فالله أعلم ومذه الكلمة الاخيرة من جملة الحديث قالها جابروقدوقعت في كلام عمراً يضافي هذه القصة كانقدم في نفسير براءة ﴿ النَّالَثُ حَدَيْثَ ابن عمر في قصة غبدالله بنأي أيضاوقد تقدم شرحه أيضا ﴿ تكملة ﴾ قال ابن العربي لجاز للقميص ذكر اصحيحا الافي الآبة المذكورة وقصة ابنأى ولم أر لهما ثالثا فيما يتعلق بالنبي ﷺ قال هذا في كتابه سراج المريدين وكأنه صنفه قبل شرح الترمذي فلم يستحضر حديث أمسامة ولاحديث أَبَى هرعة كانالني ﷺ اذا لبسة يصا بدأ بميامنه ولاحديث أسماء بنت يزيد كانت يدكم الني صلى الله عليه وسلم الي الرسغ ولا حديث معاوية بن قرة بن اياس المزني حدثني أيقال أتيت النبي ﷺ في رهط من مزينة فبأيعناه وان قميصه لطلق فبايعته ثم ادخلت يدى في جيب قميصه فست الخاتم ولاحديث أىسعيد كان رسول الله ﷺ اذا استجد ثوبا سهاه باسمه قميصا أوعمامة أوردا. ثم يقول اللهم لك الحمد الحديث وكلها فيالسنن وأكثرها فىالترمذي وفىالصحيحين حديث عائشة كفن رسول الله ﷺ فى خمسة أثواب ليس فيها قميص ولاعمامة وحديث أنس أن الني ﷺ رخص لمبدالرحمن بن عوف في قميص الحرير لحسكة كانت به وحديث ان عمر رفعه لايلس المحرم القميص ولاالعام الحديث وغيردلك و (قولهاب جيب القميص منعند الصدر وغيره) الجيب بفتح الجم وسكون التحتانية بعدها موحدة هو مايقطع من النوب ليخرج منه الرأس أواليد أوغيرذلك واعترضه الاسماعيلي فقال الجيب الذي محيط بالعنق جيبالنوب أيجعل فيه ثقب واورده البخارى على انه مابجعل فىالصدر ليوضعفيه الشى. وبذلك فسره أتوعبيد لمكن ليس هوالمراد هنا وآنما الجيب الذي اشاراليه في الحديث هوالاول كذاقال وكانه يعنى ماوقع في الحديث من قوله ويقول باصبعه هكذا فيجيبه فان الظاهر انهكان لابس قميص وكان في طوقه فتحة الى صدره ولامام مزحمله على المعني الآخر بل استدل به ابن بطال على أن الجيب في ثباب السلف كان عند الصدر قال وهو الذي تصنعه النساء بالاندلس وموضع الدلالة منه أن البخيل اذا اراد اخراج مده امسكت في الموضع الذي ضاق علها وهوالندي والترافي وذلك فى الصدر قال فبأن أنجيبه كان في صدره لانه لوكان في مده لم تضطر يداه الى مدييه وتراقيه (قلت) وفي حديث قرة سُاياس الذي أُخرِجه أبوداود والترمذي وصححه هو وابن حبان لمـابايم الني ﷺ قال فادخلت بدي في جيب قيصه فست الخاتم مايقتضي أنجيب قيصه كان في صدره لانفي اول الحديث أنه رآه مطلق القميص أي غــير مزرور وذكر المصنف فىالباب حديث مثل البخيل والمتصدق وقد مضى شرحه مستوفى فى كتاب الركاة وقوله فى هـذه الرواية مادت (١) بتخفيف الدال أي مالت ولبعض الرواة مارت بالراء بدل الدال أى سالت

(١) قوله مادت الح الرواية التي بأيدينا اضطرت اه

حَديد قَدَّ أَضْطُرَّتْ أَيْدِيهِما إلى ثُدَيِّهِما وتر اقيهِما ، فَجَلَ الْمُتَصَدَّقُ كُلَّما تَصَدَّقَ إِصَدَقَةٍ أَنْبَسَطَتْ عَنَّهُ حَتَى تَشْثَى أَنَامِلُهُ و تَعَفُّو ۚ أَثَرَهُ وجَعَلَ الْبَخيلُ كُلُما هَمَّ بِصَدَّفَةٍ قَلَصَتْ وأخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بمكانها قَلَ أَبُو هُرَيْرَةً فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِإصْبِهِ هِـكَمَنَا فيجَيْبِهِ فلُو ْرَأَيْنَهُ يُوسُمُهَا ولا تَتَوَسَّمُ • نَاجَهُ بْنُ طَانُوسِ عَنْ أَبِيهِ وأَبُو الزُّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ فِي الْجُبَّيْنِ وقال حَنْظَلَةُ سَمِيْتُ طَاوُساً سَمِيْتُ أَبّا هُرْ يَرْ أَهُ يَمُولُ جُبْتُانِ وقال جَفَرُ مَنْ ربيم عَن الأَعْرَج إِجْنَتَانِ بالبُ مَنْ لَبِسَ جُبَّةً ضَيِّنة الْمُكُمَّن ق السَّغْرِ حَلَّاتُ فَيْسُ بْنُ حَفْسِ حَدَّتُنَا عَبْدُ الوَاحِيدِ حَدَّتَنَا الأَعْمَسُ قال حَدَّتَنَى أبو الضَّحَى قَلْ حَدَّثَنَى مَسْرُوقَ قَلْ حَدَثَنَى الْمُعْرَةُ بْنُ شُمْنَةَ قَالَ الْمُلَقَ النَّبِي عَيِّلِيَّةٍ كِاجْتِهِ ثُمُ أَقْبَلَ فَتَلَقَّبُهُ عِلَا فَتُوضًا وَعَلَيْهِ حُبُّهُ شَامِيَّةٌ فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وَعَسَلَ و جَهُ فَدَ هَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُنيَّهِ فَكَانا ضِيَّةِن فَأَخْرَجَ يَدَيَهِ مِنْ تَعْت بَدَنهِ فَنَسْلَهُمَا ومَسَجَ بِرَأْسِهِ عَلى خُفَّيْهِ بِالسبِ كُبْس جُبَّةِ الصُّوف في الغَزْ ِ حَدَّثَنَا أَبُو نَسْبِم حَدَّثَنَا زَكُرِيًّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةً بْنِ الْمُفرَةِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ۖ قالكُنْتُ مَعَ النَّبِيُّ عِنْ اللَّهِ عَلَيْهُ فِي سَفَرٍ ، فَعَالَ أَمَعَكَ ماله * قُلْتُ نَعَمْ ، فَنَزَلَ عَنْ راحِلَتِهِ فَمَشَّى حَتَى وفوله ندبهما بضبم المثلثة على الجمع و بفتحها على التثنية وقوله يغشى بضم اوله والتشديد ويجوز فتحاوله وسكون ثانيه بمعنى وعبدالله بنهد هو الجعني وأبوعامر هوالعقدى والحسن هو ابن مسلم بن يناق وقد تقدم صبط اسم جده قر بها (قوله وتراقيهما) جمع ترقوَّة بفتح الثناة وضم القاف هي العظم الذي بين نفرة النحر والعانق وقال البت انقاسم في الدلا ئل الترقومان العظمان المشرفان في اعلى الصدر الى طرف ثغرة النحر (قوله فلو رايته)جوابه محدوف وتقديره لتعجبت منه اوهو للتمني والاول أوضح (قولِه يقول باصبعه هكذا فيجيبه) كذا للاكثر فتح الجم وهوالموافق للترجمة وكذا فىرواية مسلم وعليه اقتصر الحميدى وللكشمبهني وحده بضم الجم وتشديد الموحدة جدها مثناة تمضمير والاول اولي لدلالته علىالموضع بخصوصه نخلاف التاني والله أعلم (قوله نابعه ابن طاوس) يعني عبدالله (عناميه) يعني عن أبي هر برة وقد تقدم موصولا في الزكاة ولم يسقه بتمامه فيه بل ساقه في الجهاد (قوله وأبرالزناد عن الاعرج) يعني عن أب هريرة (قوله في الجبتين) يعني بالوحدة وقد بينت اختلاف الرواة في ذلك هــل هــو بالموحــدة أوالنون في كتاب الزكاة وروانة أبي الزياد وصلها المؤلف في الزكاة (قيل وقال حنظلة) هــو ابن أبي سفيان وقــد ســبق القول فيــه أيضا في الزكاة (قهله وقال جفعر بن ربيعــة) كذا للاكثروهو الصواب ووقع فى رواءً أبي ذر وقال جنفر بن حيان وكذا وقع عندا بن بطال وهو خطأ وقد ذكرها فى الزكاة أيضا تعليقا بزيادة فقال وقال الليث حدثني جعفر و بينت هناك أنَّ لليث فيه اسنادا آخر من رواية عيسى بن حادينه عن عدى عبلان عن الوالزاد * (قولهاب من لبس جبة ضيقة الكين في السفر) ترجمه في الصلاة فالجبة الشامية وفي الجهاد الجبة في السفر والحرب وكأنه يشير اليمان لبس النبي ميتياني الجبة الضيقة انماكان لحال السفر لاحتياج المسافر الىذلك وانالسفر يغتفرفيه لبسغير المعتاد فىالحضر وقدتواردتالاحاديث عمن وصف وضوء النبي ﷺ وليس في شيء منها انكيه ضاقا عن اخراج يديه منهما اشار الىذلك ابن بطال وأورد فيه حديث الغيرة فى مسم الخفين وقد تقدم شرحه في الطهارة وفيه القصة المذكورة وفيه وعليه جبة شامية وهى بتشديد الياء وبجوز تخفيفها وعبدالواحد المذكور فيسنده هوابن زياد وقوله فيه فاخرج بديه منتحت بدنه يفتح الموحدة والمهملة مدها نورايجبته روقع كذلك في رواية الرعلى بن السكن والبدن درع ضيقة الكين » (قوله باب ابس جبة الصوف) ذكر

تُوارَى عَنَى فَ سَوَادِ الدَّبُلِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَ فَرَغْتُ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ ، فَفَسَلَ وَجَهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَعَلَيْهِ جَبُهُ مِنْ الْمَالِ الْجَبْةِ ، فَفَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَى أَخْرَجَهُما مِنْ أَمْثَلِ الْجَبْةِ ، فَفَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَى أَخْرَجَهُما مِنْ أَمْثَلِ الْجَبْةِ ، فَفَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَى أَخْرَجَهُما مِنْ أَمْثَلِ الْجَبْةِ ، فَفَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مُمْ أَسَتُ مِنْ أَمْدُ مِنْ أَمْدُ مِنْ فَقَالَ دَعْهُما فَإِنِّى أَدْحَلْتُهُما طاهِرَ بَيْنِ فَصَتَحَ عَلَيْهِما بالسِ القَباهِ وَقَالَ دَعْهُما فَإِنِّى أَدْحَلْتُهُما طاهِرَ بَيْنِ فَصَتَحَ عَلَيْهِما بالسِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ مَعْدِيدٍ حَدَّتَنَا وَقُرُوحٍ حَرَيهِ وهُوَ الْقَبَاهِ وَيَقَالُ هُوَ الذِي لَهُ شُقَ مِنْ مَنْ مَا يُولِ اللّهِ عَلَيْكِيّةِ أَقْبِيةً وَلَمْ يَظِيلِنِهِ أَقْبِيلًا فَعَلَى اللّهُ مَا أَنّهُ قَالَ قَلْمَ اللّهِ مَا لَكَ قَالَ ادْخُلُ فَادْعُهُ لِي قَلْ اللّهُ وَاللّهِ مَنْ اللّهُ وَاللّهِ عَلَيْكِيلًا فَقَالَ اللّهُ وَاللّهِ عَلَيْكُولِكُوا اللّهِ وَاللّهُ اللّهُ وَمُ اللّهُ وَاللّهُ مُنْ مَالًا لَكُولُولُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُهُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا فَعَلَالُولُولُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَالْمَالِقُ فَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللم

فيه حديث المفيرةالمشاراليه من وجه آخرعنهوساقه عنه اتم وزكريا الذكور فيه هوابن ابي زائدةوعام هوالشعبي قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لن نجد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اخفاء العمل اولى قال ولم ينحص التواضع في لبسه بل في القطن وغيره ماهو بدون ثمنه ﴿ (قُولَ باب القباء) بُنتِح القاف و بالموحدة ممدود فارسي معرب وقيل عربي واشتقاقه منالقبو وهو الضم (قولهوفروج حرير) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وآخره جم (قهله وهو القباء) قلت ووقع كذلك مفسرا في بعضطرق الحديث كاسأ بينه (قهله زيقال هوالذي لهشق من خلفه) اى فهو قباء مخصوص وبهذا جزم ابو عبيد ومن تبعه من اصحاب الغريب نظراً لاشتقافة وقال ابن فارس هو قميص الصي الصغير وقال القرطبي القباءوالهروج كلاها ثوب ضيق الكين والوسط مشقوق من خلف يلبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة وذكر فيه حديثين احدها (قوله عن ابن ابني مليكة)في رواية احمدعن ابي النضر هاشم عن الليث حدثني عبد الله بن عبيد الله بناني مليكة وسيأتي كذلك في باب الزروز بالذهب معلقا قُهْلُهُ عَنَّ الْمُسُورُ بَنْ مُحْرِّمَةً) هَكُذَا أُسنده اللَّيْتُ وَمَابِعَهُ حَاتَمُ بِنْ وَرَدَانَ عَنَ ابْوِبُ عَنَّ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةً عَلَى وَصَلَّهُ كَمَا تَقَدُّم في الشهادات وارسله حمــاد بن زيدكما تقدم في الخمس واسمميل بن علية كما سيأتي في الادب كلاهما عن ا يوب وقد تقدمالكلام علىذلك في باب قسمة الامام ما يقدم عليه من كتاب الخمس (قوله قسم النبي عَيْنَاتُهُ اقبية) فىرواية حانم قدمت علىالنبي عَيْنَالِيُّهِ أَفِيهَ وَفَىرُواية حَمَادُ اهديتُ النِّني عَيْنِالِيَّهِ أَقِبيةُ من ديباج وزرِّة بالذهب فقسمها في اس من اصحابه(قوله ولم يقط مخرمة شيئا) أي في حال تلك القسمة والافقد وقع في رواية حمادين بد متصلا بقوله من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمةومخرمة هو والد المسوروهو ابن نوفل الزهري كان من رؤيساء قريش ومن العارفين بالنسب وانصاب الحرم وتأخر اسلامه الى الفتح وشهدحنينا واعطى من تلك الغنيمة مم الجؤلفة ومات سنةار بع وخمسينوهو ابن مائة وخمس عشرةسنةذكره ابن سعد (قهله انطلق بنا) فى روابة حاتم عسى ان يعطينا منهاشيءًا (قولهادخل فادعه لى)فىرواية حاتم فقام ابى علىالباب فتنكلم فعرف الني عَيَيْكِيَّةٍ صوته قال ابن التين لعل خرو جالني صلى الله عليه وسلم عندسماع صوت مخرمة صادف دخول المسور اليه (قِبْرَلُهُ فخر ج اليه وعليه قباء مها) ظاهره استعال الحرىر قبل وبجوزان يكون قبل النهي ومحتمل ان يكون المرادأنه نشره على اكتافه ليراه مخرمة كله ولم يقصد لبسه (قلت) ولا يتمين كونه على اكتافه بل يكفي أن يكون منشورا على بديه فيكون قوله عليه من اطلاق الكل علىالبمض وقدوقعرفي رواية حاتم فخرج ومعه قباء وهو بريه محاسنه وفي رواية حماد فتلقادمه واستقبله بازراره (قهاله خبأت هذالك) في رواية حاتم تكر ارذلك زادفي رواية حماد يا الاالسور هكذادعاه بالسوروكانه على سبيل التأنيس له بذكرولده الذيجاء صحبته والافكنيته فىالاصل أنوصفوان وهوأكبرأولاد، ذكرذلك ان سعد (قوله فنظراليه

تَمَال رَضَى مَغْرَمَةُ عِلَى عَنْ أَمَّةُ عَنْهُ أَنْ سَمِيدٍ حَدَّتُنَا النَّبْثُ عَنْ يَزِيدُ بْنِ أَبِي حَبيبِ عَنْ أَبِي الْخَدِيْرِ عَنَ عُنْبُهُ بْنِ عَامِرِ رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قُل أَهْدِى لِرَسُولِ اللهِ مِثَنِّلِيْهِ فَرُوجُ حَرِيرٍ فَلَيْسَهُ ثُمْ صَلَى فِيهِ ثُمُ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعاً شَدِيداً كَالْكَارِهِ لَهُ ثُمْ قَلَ لاَ يَنْبُغَى هَذَا المُنْقَبنَ

فقال رض غرمة) زا: في رواية هاشم فاعطاه اياهوجزم الداودي ان قوله رضي غرمة منكلام النبي يَتِيالنَّهُ وقدرجحت في الهية أنه من كلام مخرمة زاد حماد في آخر الحديث وكان في خلقه شدة قال ابن بطال يستفادمنه استنالاف أحل اللسن ومن في ممناهم بالمطية والكلام الطيب وفيه الاكتفاء في الهبة بالفيض وقد تقدم البحث فيه هناك وتقدم في كتاب الشهادات الاستدلال معلى جواز شهادة الاعمىلان الني المتنائج عرف صوت مخرمة فاعتددعلى معرفته به وخرج اليه ومعالقياء الذي حَبَّاء له واستنبط بعض الما لكية منه جواز الشهادة على الحط وتعقب بان الحطوط تشتبه أكثر مماتشتبه الاصوات وقد تقدم بقيةمايتملق بذلك في الشهادات وفيهردعلى منزعم أنالسور لاصحبة له * الحديث التاني (قوله عن يزيد بن أبي حبيب) في رواية أحمد عن حجاج هو ابن محدوه اشم هو ابن القاسم عن الليث حدثني يزيد بن أبى حبيب (قوله عن أبى الخير هوم أد بن عبد الله النرني وثبت كذلك في رواية أحمد الذكورة (قوله عن عقبة من عامر) هو الجهني وصرحبه في رواية عبدالحميد بن جعفر وعمد بن اسحق كلاها عن تزيدين أبي حبيب عنداً حمد (تم له فرو جحرير) فرواية ابن اسحق عندأ مدفروج من حرير (قوله تم صلي فيه)زاد في رواية ابن اسحق وعبد الحيد عنداً حدثم صلى فيه المغرب (قَمْلُه ثُمَانَصَرَف) في رواية ابن اسحق فلما قضي صلاته وفيروانة عبد الحميدفلماسلم من صلاته وهوالمراد بالانصراف فىرواية الليث (قوله فنزعه نزعاشديدا)زاد أحمد فى روايته عن حجاج وهاشم عنيفاأى بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عاده في الرفق والتا ني وهو مما يؤكد أن التحريم وقع حينئذ (قوله كَا لكاره له)زاد أحمد في رواية عبدالحميد ابنجعفر ثم القاه فقلتا يارسول الله قد ابسته وصليت فيه (قوله ثم قال لا ينبغي هذا) محتمل أن تكون الأشارة للبس ومحتملأن تكونالمحر مرفيتنا ولرغيراللبس نالاستعال كالافتراش (قهله المتقين قال ابن بطال بمكن أن يكون نزعه لكونه كانحر يراصرفاو يمكن أن يكون نزعه لانهمن جنس لباس الاعاجم وقدورد حديث ان عمر رفعه من نشبه بقوم فهومهم (قلت) أخرجه أوداود بسند حسن وهذاالتردد مبنى على تفسير المرا دبالتقين قان كان المرادبه مطلق الؤمن حمل على الاول وان كان الرادبه قدرازا الداعلى ذلك حمل على التاني والله أعلم قال الشيخ أبوعد بن أبي جرة اسم التقوي بم جميع المؤمنين لكن الناس فيه على درجات قال الله تعالى « ليس على الذين آمنوا وعملواالصالحات جناح فها طعموا اذا ماا تقوآ وآمنوا وعملوا الصالحات، الاية فكل من دخل في الاسلام فقدا تقي أي وفي نفسه من الخلود في النار وهذا مقام العموم وأماهقام الخصوص فهومقام الاحسانكما قال عليالية أن تعبد الله كاك تراه انهي وقدرجح عياض از المنع فيه لمكونه حريرا واستدل اذلك بحديث جابر الذي أخرجه مسلم في الباب من حديث عقبة وقد قدمت ذكره في كتاب الصلاة وبينت هناك ان هذه القصة كانت مبتدأ تحريم لبس الحرير وقال القرطي في القهم المراد بالمتقين المؤمنون لانهم الذين خافوا الله تعالى وا تقوه با بمانهم وطاعتهم له وقال غيره لعل هذا من باب المهيج للمكلف على الاخدبدلك لازمن سمع أن من فعل ذلك كان غير متق فهم منه أنه لا يفعله الا المستخف فيأ نف من فعـــل ذلك لئلا يوصف بانه غير متنى واستدل به على تحريم الحرير على الرجال دون النساء لان اللفظ لايتناولهن على الراجح ودخولهن بطريق التغليب مجاز تمنع منه ورود الادلة الصربحة على اباحته لهــن وسيأتي في باب مفرد بعد قريب من عشر ن بابا وعلى أن الصبيان لايحرم عليهم لبسه لانهم لا توصفون بالتقوى وقد قال الجمهو ر مجواز الباسهم ذلك في نحو العيد وأما في غيره فكذلك في الاصح عند الشافعية وعكسه عند الحنابلة وفي وجه ثالث يمنع بعدائمييز وفي الحديث ان لاكراهة في لبس النياب الضيقة والفرجــة أن اعتادها اواحتاج البها وقد أشرت الى ذلك قريبا في باب لبس

777

تابَّمَةُ عَبْدُ اللهِ بَنُ يُوسُفَ عَنِ اللَّيْثِ وَقَلَ عَبْرُهُ فَرُّ وَجْ حَرِيرٌ بَابِ الْبِرانِسِ وَقَلْ لِي مُسَدَّةُ عَدْ نَا فَعَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَلَى قَالَ رَا يَتُ عَلَى أَسَالُ وَالْ عَدْ نَا فَعَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بَنْ عُمَرَ أَنَ رَجُلاً قَالَ عا رَسُولَ اللهِ مَا يَلْبَسُ الْحُرِمُ مِنِ النِّيابِ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ نَافِعِ تَعْمَ عَنْ وَلا اللهُ عَنْ النَّهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى مِن النَّهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

لهُ نَهُلانِ فَلْيُلْبَسِ الْفُقْ بِنِ أَسْفَلَ مِنَ الكَّمْبِيْنِ وَلا تَلْبَسُو اشَيْنًا مِنَ النَّيابِ مَسْهُ رَعَمُو ان ولا ورس الحجة الضيقة (قوله تابعه عبدالله بن يوسف عن الليث وقال غيره فوصلها المحد عن حجاج بن مجدوها مم وهو المو النضر وهسلم والنسائي عن قتيه والحرث عن يونس بن مجدالمؤدب كلهم عن الليث وقد اختلف في المفارة بين الروايتين على خمسة أوجه أحدها التنوين والاضافة كي يقال ثوب خز بالاضافة وثوب خز بتنوين ثوب قاله امن التين احيالا المنافقة وثوب خز بتنوين ثوب قاله امن التين احيالا أنها من الدجاج انهي وقد قدمت في كتاب الصلاة حكاية جو از الضم عن أبي الملاء المرى وقال الفرطي في المهم حكي الشم والتنسون والمها فالمروف ثالمها تشدد الراء وتحقيقها حكاه عياض ومن تبعه راجها هل هو مجم آخره أو خاه معجمة حكاه عياض ايضا خامسها حكاه الكرماني قال الاول فروج من حرير تريادة من والتاني بحدتها (قلت وزيادة من والتاني بعدتها (قلت بينهماراء ساكنة وآخره مهمله تقدم تصيره في كتاب المجمودة وكذا شرح حديث اب عرس بضم الموحدة والنون وزيادة من والتاني عدلها الديباج وأصله بينهماراء ساكنة وآخره مهمله تقدم تصيره في كتاب المجمود والمه باب البرائس) جم من سيضم الموحدة والنون مسدد حدثنا معتمر) يعني ابن سليان التيمي وقوله من خز فتح المجمة وتشديد الراي هو ماغلظ من الديباج وأصله مسدد حدثنا معتمر) يعني ابن سليان التيمي وقوله من خز فتح المجمة وتشديد الراي هو ماغلظ من الديباج وأصله وهذا الاثر موصول لتصر عالصنف بقوله قال لى لكن إيقم في رواية النسفي لفظ لى فهو تعليق وقدرو بنا موصولا وهدا الاثر موصول لتصر عالصنف بقوله قال لى لكن إيقم في رواية النسفي لفظ لى فهو تعليق وقدرو بنا موصولا في هسند مسدد رواية معاذ بن انشي عن مسدوكذا وصله ابن أبي شية عن ابن علية عن يجي بن اي اسحق قال وله مسدد مسدد رواية معاذ بن انشي عن مسدوكذا وصله ابن أبي شية عن ابن علية عن عين ابي اسحق قال رايت على أنس فذ كر هشاله وقد كره بعض السلف ليس السرنس لانه كان من لباس الرهان وقد دسؤل وقد وسول وقد دكره بعض السلف ليس السرنس لانه كان من لباس الرهان وقد و وسطل والموان وقد و المنافرة وقد و بالمي المهان وقد دسرا الميان وقد دسيات من المنافرة المهان وقد دسيات الموسون الم

أحد من القراء الاله برنس وأخرج الطبرانى من حديث اي قر صافة قال كسانى رسول الله مَتَنَائِهُمْ برنسا فقال البسه وفى سنده من لايعرف ولعل من كرهه أخذ بسموم حديث على رفعه اياكم ولبوس الرهبان فانه من زيا بهم أو تشبه فليس مني أخرجه الطبرانى فى الاوسط بسند لاباس به در (قوله باب السراويل) ذكر فيه حديث ابن عمر فيا لايليس المحرم من الثياب وقد حديث ابن عمر فيا لايليس المحرم من الثياب وقد

مالك عنه فقال لابأس به قيل فانه من لبوس النصاري قال كان يلبس همنا وقال عبــد الله بن أبي بكر ماكان

والمب أنسب أنسب عن النبي عن النبي عن الله عن الله عن الله عن الله عن الما الله الله الله الله والمرافي الما المرافية والمالله المرافية والمالله المرافية والمالله الله والمرافية والمالله الله والمرافية والمالله الله الله والمرافية والمرافية والمرافية والمرافية والمرافية والمرافية والمرافية والمرافية المرافية والمرافية والمرا

تقدما وشرحهما في كتاب الحج ولم يرد. فيه حديث على شرطه وقد أخرج حديث الدعاء للمتسر ولات النزار من حدیث علی بسند ضعیف وصحأنه صلی الله علیه وسلم اشتری رجل سراو یل من سو یدین قیس أخرجه الار بعة وأحمد وصححه ابن حيان من حديثه وأخرجه أحمــد أيضا من حديثمالك من عميرة الاسدي قال قدمت قبل مهاجرة رسولالله ﷺ فاشــترى مني سراويل فأرجح لى وماكان ليشتريه عبثا وانكان غالب لبسه الازار وأخرج أبو يعلى والطيراني في الاوسط منحديث أبي هر يرةدخلت يوما السوق مع رسول الله ﷺ فجلس الي البزاز فاشترى سراويل بأربعة دراهم الحديث وفيه قلت بإرسول الله وانك لتلبس السراويل قالَ أجــل في السفر والحضر والليل والنهار فانى أمرت بالتستر وفيه يونس بن زيادالبصرى وهو ضعيف قال ابن القم فى الهدى اشترى ﷺ السراو بل والظاهر أنه انما اشتراه ليلبسه ثم قال وروي في حديث أنه لبس السراو بل وكانوا لِمْبَسُونَهُ فَيْ زَمَامُهُ وَبَاذَنُهُ ۚ (فَلَتَ) وَيَؤْخَذُ أَدَلَةً ذَلَكَ كُلَّهُ مُمَا ذَكُرَهُ وَوَتَّعَ فَىالَاحِيَاءُ للغَرَالِي أَنَ النَّمَنُ ثَلَائَةُ دَرَاهُمُ والذي تقدم أنه أر بعةدراهم أولى » (قوله باب العمائم) ذكر فيه حديث ابن عمرالمذكور قبلهمن وجه آخروقد سبق في الحج وكأم لم ثبت عنده على شرطه فيالعمامة شيء وقد ورد فيها الحديث الماضي في آخر باب من جر ثوبه من الخيــلاه من حديث عمرو بن حريث أن قال كأني انظر الي رــــول الله ﷺ وعليــه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه أخرجه مسلم وعن أبي المليح بن اسامة عن أبيه رفعه اعتموا نزدادوا حلما أخرجه الطبراني والترمذي في العلل الفرد وضعفه البخاري وقد صححه الحاكم فــنم يصب وله شاهد عند البزار عن ابن عباس ضعيف أيضا وعن ركانة رفعه فرق مابيننا و بين المشركين العمائم أخرجه أبو داود والترمذي وعن ابن عمر كان رسول الله ﷺ إذا اعتم سدل عمامتة بين كتفيه أخرجه الترمذي وفيه أن ابن عمر كان يفعله والقاسم وسالم وأما مالك فقال أنه لم ير أحدا يفعله الاعامر بن عبد الله بن الزبير والله أعلم * (قوله باب التقنع) بقاف ونون تقيلة وهو مطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره (قوله وقال ابن عباس خرج النبي مُتَطِيِّةٌ عصابة دسما.) هذا طرف من تحديث مسند عنده في مواضم منها في مناقب الانصاري في باب اقبلوا من تحسنهم ومن طسر بق عكرهمة سمعت ابن عباس يقول خرج الدّي ﷺ وعليمه ملحفة متعطفا بهما علىمنكبيه وعليمه عصابة دسماء الحـديث والدسماء مهملنين والد ضـد النظيَّفة وقد يكون ذلك لونها في الاصل ويؤيده أنه وقع فى يوابه أُخِري تصابة سودا. (قوله وقالأنس عصب الني صلى الهعليه وسلم على رأسه حاشية برد) هو أيضًا -

لِأَبِي بَكْرِ هَٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتْبَلَّا مُتَقَنَّماً فَ سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْ تِبِينَا فيها قال أبو بَكْر فِداً لَكَنَّا إِن وأُمَّى واللهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هُمُـذِهِ السَّاعَةِ لَأَهُرْ فَجَاءَ النَّـيُّ ﷺ فَاسْتَأَذُنَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فقال حِينَ دَخَلَ لِأَبِي نَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ عِيْدَكَ قال إنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يارسولَ اللهِ قال غإنِّى قَدْ أَذِنَ لِى ف انْظُر وج ِ قال طَالْصَتْحَبَّةُ بِأَبْنِيا أَنْتَ يارَسُولَ اللهِ قال نَمَمْ فال ُنْفَذْ بِأْبِي أَنْتَ يارسُولَ اللهِ إحْدُى راحِلَتَى هِ نَيْنِ قَالَ النَّبِيُّ مُؤْلِئِنَةٍ بِالنَّهَنِ قَالَتْ تَجْهَزْ نَاهُما أَحَتُّ الْبِهارِ وَضَنَّنا لَهُما سُفْرَةً في حِرابٍ فَقَطَمَتْ أَسْمَاه بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْمَةٌ مِنْ نِطاقِها ، فأوْ كَأْتْ بِهِ الْجِرابَ وَاذِلْكِ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتُ النَّطاقَبْنَ ثُمُّ لِمَقَ النِّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وأَبُو بَكِرٍ بِغارٍ فِي جَبَلٍ يُقالُ لَهُ ثَوْرٌ ، فَمَـكَثَ فيهِ نَلَاثَ لَبال، يَبِيتُ عِنْدَهُما عَبْدُالله بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وهُوَ عَلامٌ شَابٌ لَقِنْ فَقِفْ فَيَرْحَلُ مِنْ عِنْدِهِما سَحَراً ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ هِكُمَّةً كَبَائِتٍ ، فَلَا يَسْمَعُ بكادانِ بِهِ إِلاَّ وَعَادُ حَتَّى فَأَنِيَهُما يَخْبَر ذَاكِ حِينَ يَخْتَاطُ الظَّلامُ ويَرْعَى عَلَيْهِما عَامِرُ بْنُ فَهَـَيْرَةَ وَلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَـنَمٍ فَيَرُبُحُه عَلَيْهِما حِبنَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ العِشَاءِ فَيَعِيتَانِ فِي رِسْلِهِمَا حَتَّى يَنْفِقَ بِهِمَا عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ بِغَلَسٍ يَفْعُلُ ذَٰلِكَ كُلُّ لَيْلَةً مِنْ طرف من حُديث أخرجه في الباب المذكور من طريق هشام بن زيد بن أنس سمعت أنس بن مالك يقول فذكر الحديث وفيه فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد ثمذكر حديث عائشة في شان الهجرة بطوله وقد تقدم فىالسيرة النبوية اتممنه وتقدم شرحه مستوفى والغرض منهقوله قال قائل لأني بكر هذا رسول الله يَتِواللَّهِ مَقْبِلًا مَتَقَنَعًا فيساعة لم يكن بأنينا فيها و قوله فيه فذلك فير واية الكشمهني فداله وقوله انجامه في هذه السَّاعَةلام بنتح اللام و بالتنوين مرفوعا واللام للتأ كيد لان ان الساكنة محقفة من التقيلة وللسكشمهني الالامر وان على هذا نآفية وقوله احث بمهملة ثم مثلثة ثفيلة فى رواية الـكشميهني احب بموحدة واظنه تصحيفا وقوله و برعى عليهما عامر بن فهيرة منحة من غنم فير يحه أى برع الذى برعاه وللـكشميهي فير يحها وقوله في رسلهما بالتثنية فى رواية الـكشميهني فى رسلها وكُذا القول في قوَّله حتى ينعق بهما عنده بها قال الاسمعيلي ماذكره من العصابة لابدخل في التقنع فالتقنع تغطية الرأس والعصابة شدالخرقة على مااحاط بالعامــة (قلت) الجامع بينهما وضع شي ' زائد على الرأس فوقّ العمامة والله أعلم ونازع ابنالقيم في كتاب الهدى من استدل بحديث التقنع على مشروعية لبس الطيلسان بأن التقنع غير التطيلس وجزم بانه ﷺ لميلبس الطيلسان ولا احد من اصحابه ثم على تقدير أن يؤخذ منالتقنع بأنه ﷺ لم يتقنع الالحاجة ويرد عليه حديث أنس كان ﷺ بكثر القناع وقد ثبت انهقال من تشبه بقوم فهومنهم كماتقدم معلقا فىكتاب الجهاد من حديث اس عمر ووصَّله أبوداود وعند الترمذي من حديث أنس ليس منا من تشبه بغيرنا وقد ثبت عند مسلم من حديث النواس بن سمعان فى قصة الدجال بتبعه البهود وعليهم الطيالسة وفىحديثانس انهراى قوماعلهم الطيالسة فقالكانهم مهودخيير وعورض بما أخرجه ان سعد بسند مرسلوصف لرسول الله ﷺ الطيلسان فقال هذا ثوب لا يؤدى شكره أخرجه كذا (١) وأنمـا يصلح الاستدلال بقصة اليهود في الوقت الذي تكون الطيالسة من شعارهم وقد ارتفع ذلك في هذه الازمنة فصار داخلا في عموم المباح وقد ذكره ابن عبدالسلام في امثلة البدعة المباحة وقد يصير من شعائر قوم فيصير تركه (١) مكذا بياض بالأصل

عَنْهُ أَنَّ النَّيْ عَلَى دَخُلَ مَكَةَ عَامَ الْفَتْحِ وَ عَلَى رَأْمِهِ الْمِنْهُ عِلَى اللَّهُ وَ وَالْمِبْرِ وَالشَّلْةِ وَقَالَ عَنْهُ أَنَّ النَّيْ عَلَى دَخُلَ مَكَةَ عَامَ الْفَتْحِ وَ عَلَى رَأْمِهِ الْمِنْمُ عِلَى اللَّهُ وَ وَالْمِبْرِ وَالشَّلْةِ وَقَالَ حَدَّنَى مَا لِكَ تَعْمُ اللَّهِ وَهُ مُتُوسَدُ بُرُدَة وَ لَكُنتُ أَمْنِي مَع رَسُولِ اللهِ وَلِيَلِيْهُ مِلْكَ عَنْ إَسْحَقَ بَنِ عَبْدِ اللهِ مِنْ عَبْدِ اللهِ مِنْ عَلَيْهِ وَهُ مُتُوسَدُ بُرُدَة وَ مَنْ أَسْمِ بْنِ مَالِكَ قَالَ كُنْتُ أَمْنِي مَع رَسُولِ اللهِ وَلِيلِيْهِ وَهُلَيْهُ بُرُدٌ لَكُمْ الْمِنْ عَبْدَ اللهِ وَلَيلِيْهُ وَهُلَيْهُ اللهِ وَلَيلِينَا اللهِ اللهِ وَلَيلِينَا اللهِ اللهِ وَلَيلِينَا اللهِ اللهِ وَلَيلِينَا اللهِ اللهِ وَلَيلَا اللهِ اللهِ وَلَا اللهِ وَلَيلَا اللهِ اللهِ وَلَولَ اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَا اللهِ وَلَيلَا اللهِ اللهِ وَلَا اللهُ وَلَولُو اللهِ وَلَا اللهُ وَلَالِكُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهِ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ ا

من الاخلال بالمرورة كانبه عليه النقهاه ازالشيء قديكون (٧) لقوم وتركه بالمكس ومثل ابن الرفعة ذلك بالسوقي والفقيه في الطيلسان ، (قوله باب المففر) بكسر المم وسكون المعجمة وفتح الفاه بعدها راه تقدم شرحه والسكلام على حديث انس الذي في الباب في كتاب المفازي مستوفى وذكر ابن بطال هنا ان بعض المتعسفين اذكر على مالك قوله في هذا الحديث وعلى رأسه المففروانه تفردبه قال والمحفوظ انه دخل مكة وعليه عمامة سوداء ثم أجاب عن دعوى التفرد انه وجد في كتاب حديث الزهري تصنيف النسائي هذا الحديث من رواية الاوزاعي عن الزهري مثل مارواه مالك وعن الحديث الآخر بانه دخل وعلى رأسه المففر وكانت العمامة السوداء فوق المففر (قلت) وقد ذكرت في شرح الحديث أن بضعة عشر نفسا رووه عن الزهري غيرمالك و بينت السوداء فوق المففر (قلت) وقد ذكرت في شرح الحديث أن بضعة عشر نفسا رووه عن الزهري غيرمالك و بينت غارجها وعلها بما أغنى عن اعادته والحد لله يه (قوله بالبرود) جمع بردة بضم الموحدة وسكون الراء بعدها ماه حمية في شرحها في خامس احديث الباب (قوله والشملة) بفتح المعجمة وسكون المم ما يشتمل به من الاكسية أي لمحتفف وذكرفيه ستة احديث الماحدث المعلمية وقال خباب) نجاء معجمة وموحدتين الاولى ثقيلة وهو متوسد بدته) في رواية الكشميهني بدة له وهذا طرف من حديث تقدم موصولا في المهث النبوي

و مراد من منه و أَلْفًا ، تُضيء وجو هُمْم إضاءَهُ الْقَدْرِ نقام عُكَاشَةُ بْنُ مِعْمِينِ الْأَسَدِئُ ، يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ ، قال أَدْعُ اللهَ لِي يا رَسُولُ اللهِ أَنْ يَجْمِلُني مِنْهُمْ فقالَ اللَّهُمُّ أَجْمَاهُ مَنْهُمْ ثُمُ قامَ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ آدْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَجْسَأَنَى مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ سَبَقَكُ عُكَاشَةُ حدَّثنا عَرْو بْنُ عامِم حَدَّثَنَا هَمَّامْ عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَنَسٍ قال قُلْتُ لَهُ أَيُّ النَّيابِ كَانَ أَحَبُ إِلَى النَّبِي عَلِيْكِ قَالَ الْحِبْرَةُ حَدَّثَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مَاذُ قال حَدَّ نَنَي أَبِي

عَنْ قَتَادَةً عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَلْ كَانَ أَحَبُّ الثَّيابِ إِلَى النِّي وَيُطِّقُو أَنْ يَلْبَسَّا الْمِبَرَةَ حِدْ هِذَا أَبُوالْيَمَانِ أَخْبَرَ مَا شُمَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَ نِي أَبُو سَلَمَةً بَنُ عَبْدِ الرُّحْنُ بْن عَرْفَ أَنَّ عَائِشَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِي ﷺ أَ خَبَرَتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَنَ تُوْفَى سُجَّيَ بَبُرْدٍ حِبَرَةً بِالْبُ الْأَكْسِيَةِ وَالْخَمَائِسِ حَلَائِنِي بَعْنِي بَنْ بُكْمِرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَبَلِ عَنِ ابْنِ شهابٍ قال أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِي عُنْبَةَ أَنَّ عائِشَةَ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاس رَضَى اللهُ

عَنْهُمْ قَالَا لَمَّا زَلَ بِرسُولِ اللَّهِ ﴿ وَلِيلِنَّهُ عَانِينَ يَعْلَرْخُ خَمِصَةً لَّهُ عَلَى وجْبِهِ فاذَا أَعْـنَّم كَشَفَها عَنْ وَجْبِهِ فقال وهُوَ كَذَٰلِكَ : لَهْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ والنَّصارَى ٱلْخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيائِهِمْ مَساجِدَ، يُحَذَّرُ ما صَنْعُوا

حدَّثنا مُسدَّدُ حَدَّثنا إِسْمُمِيلُ حَدَّثنا أَيُّوبُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلالِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قال أخرُجَتْ إلَيْنا

عائِشَةُ كِسَاءً وإِزَاراً عَلَيْظاً قالَتْ تُبِضَ روحُ النَّبِيُّ وَلِيِّلِيَّةِ فَالْهَذَّيْنِ حَلَّمْنَا موسَى بْنَ إِسْلُمِلَ

في باب ما لني النبي ﷺ وأصحامه بمكة وتقدم شرحه هناك ﴿ الثانى حديث أنس فى قصة الاعرابي والغرض منه قوله حتى نظرت ألى صفحة عانق رسول الله والله والله والته الردوسية البردوسية المرحمة كتاب الادب والتالث حديث سهل بن سعد جاءت امرأة ببردة قال سهل تدرون ماالبردة قال نبرهي الشملة الحديث وقد تقدم شرحه

مستوفى في كتاب الجنائز في باب من استمد الكفن «الرابع حديث أبي أهريرة في السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب وسيًّا تي شرحه في كتاب الرقاق والغرض منه هنا قوله فيه برفع نمرة عليه والنمرة بفتح النون وكسر الم

هي الشملة التي فيها خطوط ملونة كأنها أخذت من جلد النمر لاشتراكهما في التلون * الحامس حديث أنس كان أحب النياب الى الني ﷺ أن يلبسها الحبرة وفى رواية أخرى أنأنسا قاله جواب سؤال قتادة له عن ذلك

فتضمن السلامةمن تدليس قتادة قال الجوهري الحبرة بوزن عنبة برد بمان وقال الهروي موشية تخططة وقال الداودي لونها أخضر لانها لباس أهل الجنة كذا قال وقال ابن بطال هيمن برود البمن تصنعمز قطن وكانت أشرف النياب عنــدهم وقال القــرطي سميت حبرة لانها تحمرأي نرين والتحبير التربين والتحسين ﴿ الحديثالسادسحديث عائشة أن النبي صلي الله عليه وسلم حين توفى سجى ببرد حبرة (ق**ول**هسجي) بضم أوله وكسر الجبم الثقيلة أى غطى وزنا ومعنى يقال سجيت الميث اذا مــــدت عليــــــــالثوب وكأن الصنف رمز الى ما جاء عن عمـــر بن الحطاب فى ذلك فأخر جأحد من طريق الحسن البصرى أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن حلل الحبرة لانها تصبغ بالبول فقالُله أبي لبس ذلك لك فقد لبسهن النبي صلى الله عليسه وسسلم ولبسناهن في عهده والحسن لم يسمع من عمسر » (قوله باب الاكسية والخمائص) جمع خيصة بالحماء المجمة والصاد المهملة وهي كساء من ا

حَدَّثُنَا إِبْرُ الْعَبِي مِنْ سَعْدِ حَدَّثَنَا بْنُ شِهابِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةً قَالَتْ صَلَّى رسولُ اللهِ عَلَيْتُهِ فِي خَمِصَةً لَهُ ۚ لَهَا أَعْلَامٌ ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِها نَظُرُةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَذْهَبُوا بِخَدِيمَتَى هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهُمْ فَإِنَّهَا ٱلْهَتَنَى آيَاً عَنْ صَلَاتِي ، وٱلنُّتُونِي بِأُنْبِجانِيَّةِ أَبِي جَهُم بِنِ حَدَّيْهَا بَنِ غَانِم مِنْ بَني عَدِي مُن كَمْبِ باب أشيالِ الصُّاءِ حدَّثَني معدُ بنُ بَسَّارِ حَدَّثَنا عَبْدُ الوَحَابِ حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ حُبَيْب عَنْ حَفْسِ بْنِ عَاصِم عَنْ أَبِي هُرَبْرَةَ قَالَ نَهِى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْمِهِ وَسَلَّم عَنِ المُلاَمَسَةِ والمُنابَدَةِ وعَنْ صَلَاتَهُنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَغُمِ الشُّسُ، وبَعْدَ الْفَصْرِ حَتَّى تَغْيبَ الشَّمْسُ وأنْ بَحْشَبِي بِالنَّوْبِ الواحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ مِينَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، وأَنْ يَشْتَولَ الصَّاءَ حَدَّثُ لَكُ بِي بْن بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَ نَى عَامِرُ بْنُ سَعْدِ أَنَّ أَبا سَمِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ قَالَ نَهِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِلبْسَنَائِنِ وعَنْ بَيْمَتَائِنِ ، نَهمي عَنِ الْملامَسَةِ والْمنابَدَةِ في البَيْع، والْملامَسَةُ كَمْسُ الرَّجُلِ تَوْبَ الآخِرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بالنَّارِ، ولا يُقلُّبُهُ إلاّ بِدْ اك، والمُنابَدُةُ أَنْ يَنْمِدُ ۚ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بِنُوْ بِهِ ، ويَنْبِذَ ۚ أَلآخَرُ تُوْبَهُ ويكونُ ذَٰلِكَ بَيْمُهُما عَنْ غَيْرٍ تَظَرُ ولاتَراضِ والنُّبْسَتَانِ اشْتِمالُ الصَّمَاءِ ، والصَّمَّاءِ أَنْ يَجْمَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحْدِ عاتِقَيْهِ ، فيبَدُو أَحَدُ شِقِّيْهِ لَيْسَ صوف أسود أو خز مربعة لها أعلام ولا يسمى الكساء خيصة الا ان كان لها علم ذكرفية أربعة أحاديث ه الاول والتاني عن عائشة وابن عباس قالا لما نزل بضم أوله علىالبناء للمجهولوالمراد نز ولالموت وقوله طفق يطرح خميصة له على وجهه أى يجعلها على وجهه من الحمى فاذا اغيم كشفها وذكر الحديث فىالتحدير من انخاذ القبورمساجد وقد تقدم شرحه في كتاب الجنائز ﴿تنبيه﴾ ذكرأبو على الجياني أنه وقع في رواية أي عهد الاصيلي عناً بيأحمدالجرجاني في هذا الاسناد عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن أبيه عن عائشة و ابن عباس قال وقوله عنأبيه وهموهي زيادة لاحاجة اليها * الثا لشحديث أبي بردة وهوا بن أبي موسي الاشمري قال أخرجت الينا عائشة كساءوازارا غليظافقالت قبضروح رسول الله ﷺ في هذين تقدم هذا الحديث فيأوائل الخمس وذكرله طريقا أخري تعليقازاد فبهاوصف الآزاروالكساء ازاراغليظا ممايصنع باليمنوكساء مزهذه التي ندعونها الملبدة والملبدة اسم مفعول من التلبيد وقال ثملب يقال للرقعة التي يرقع بهاالقميص لبدة وقال غيره هي التي ضرب بعضها في بعض حتى تراكب وتجتمع وقال الداودي هو الترب الضيق ولم يوافق «الرابع حديث عائشة في خميصة لها أعلام وفي آخره والتوني بانبجانية أبي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب انتهى آخر الحديث عندقوله بانبجانية أبي جهم و بقية نسبه مدر ج في الحبرمن كلام ابن شهاب وقد تقدم شرحه مستوفي في أوائل كتاب الصلاة (قهاله باب أشمال الصماء) تقدم ضبطه وتفسيره وشرح حديثاً بي سعيدني هذا الباب فهايتعلق بالاشمالوالاحتباء فيهاب ما يستر من العورة من كتاب الصلاة وقيل في اشتمالالصهاء أن يرمى بطرفي التوب علىشقه الايسر فيصير جانبه الا يسر مكشوفا ليسعليه من الغطاء شيء فتنكشف عورته اذالم يكن عليه ثوب آخرفاذا خالف بين طرفي النوب الذي اشتمل به لم يكن صها. وتقلمالكلاماً يضا على اختلاف الرواةعن الزهرى في شيخه فيه وعلى الليث أيضا وأماشرح البيعتين فتقدم أيضافى البيوع وأماالنهي عن الصلاة بمدالعصر والصبيح فتقدم فىأواخر أبواب المواقيت من كتاب الصلاة (قوله عبدالو هاب) موابن عبدالجيد التقنى جزم بِها ازى فى الاطراف وقال فى النهذ ببوقع فى

عَايْهِ تَوْبُ ، واللَّبُ الْأَخْرَى احْتِبَاؤُهُ يَوْبِهِ وهُوَ جالِينَ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ ثَيْهِ الْمُعْرَجِ الْاحْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَلْ عَلَى رَسُولُ اللهِ وَلِيَّا عَنْ الْبَسْتَيْنِ أَنْ يَعْتَبَى الرَّبُلُ فِي النَّوْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَلْ عَلَى رَسُولُ اللهِ وَلِيَّةِ عَنْ اِبْسَتَيْنِ أَنْ يَعْتَبَى الرَّبُلُ فِي النَّوْبِ الواحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْء ، وأَنْ يَشْتَكِ لَ بِالنَّوْبِ الواحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ وعَن اللهِ اللهِ مَسَةِ والمُنابَةَ قِي حَلَى اللهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ اللَّهُ مِنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَلَى اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَلْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ

بعض النسخ عبد الوهاب بن عطاء وفيه نظر لان ابن عطاء لانعرف له رواية عن عبيدالله وهوابن عمر العمرى ولم يذكر أحدفي رجالالبخاري عبدالوهاب بنعطاء وقد أخرج أبونهم في المستخرج هذا الحديث من رواية ابنخز بمةحدثنا بندار وهومجد بنبشار شيخ البخارى فيهحدثنا عبدالوهاب بولم ينسبهأ يضاوأ خرجه مسلوعن مجد ا بن المثنى عن عبدالوهاب به ولم ينسبه أيضا وهو التقني بلاريب وسيأ تى بعد قليل نظيرهذا وجزم الاسهاعيلي بأنه التقفي وقوله فيه أنجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه أي يظهر ، (قوله باب الاحتباء في ثوبواحد) ذكرفيه حديثين تقدم شرحها أيضا في الباب المشار اليه من كتاب الصلاة وقولُه في أول الاسناد التاني حدثنا عمد غير منسوب هو ابن ســــلام وشيخة نخـــلد بسكون المجمة هو ابن يزيد ، (قوله باب الخيصة السوداه) تقـــدم نفسير الخميصة في أوائل كتابالصلاة قال الإصمعي الخمائص ثياب خزأوصوف معلمةوهي سودكانت من لباس النا سوقال ابوعبيدهوكساءمر بعله علمان وقيلهي كساء رقيق من اي لون كان وقيل لا تسمي خيصة حتى نكون سوداه مملمة وذكرفيه حديثين * الحديث الاول (قوله عن ابيه سعيد بن فلان بن سعيد بن العاص)كذا قال البخارى عن ا بي نعم عن اسحق بن سعيد عن أبيه فأبهم والد سعيد واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طوبق ابي خيثمة زهير بن حرب عن الفضل بن دكين وهو ابونعيم حدثنا اسحق بن سعيد بن عمر بن سعيد بن العاص عن ابيه وسيأنى بعد الواب في باب مايدعي لمن لبس ثوبا جديدًا عن أي الوليد عن اسحق وفيه سياق نسب اسحق الى العاص مثل هذا وفيه التصريح بالتحديث من ابيه وبتحديث امخالد ايضا وكذا اخرجه ابن سعد عنأبي نعموأ بي الوليد جميعا عن اسحق (قولِه عن امخالد بنتخالد) هي امة بفتح الهمزة والمبم مخففا كنيت بولدها خالد بن الزبير بن العوام وكان الزبير تزوجها فكان لهــا منه خالد وعمر وآبنا الزبير وذكر ابن سعد انهــاولدت.ارض الحبشة وقدمت مم أببها بمدخيبر وهي تعقل واخرج من طريق ابي الاسود المدنيءنها قالت كنت بمن اقرأالني ﷺ من النجاش السلام وابوها خالد بن سعيد بن العاص بن امية اسلم قديماً ثالث ثلاثة اوراج ار بعة واستشهد بالشَّام فى خلافة ابى بكر اوعمر (قوله أن النبي ويتالين بياب) لم اقف على أمم تعيين الجهة التي حضرت منها النياب المذكورة (قوله نقال من ترون انَّ نكسوُ هــُذُه فسكت القوم) لم اقف على تعيين اسمائهم (قولِه فاقِي بهــا تحمل) كذا فيه وفيه

فَالْبَسَهَا وَقَالَ أَبْنِي وَأَخْلِتِي وَكَانَ فِيهَا عَلَمُ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفُرُ فَقَالَ بِأَمَّ خَالِدٍ هَـدَا سَنَاهُ وَسَنَـاهُ بِالْمَبَشِيَّةِ

وَ اللّهِ عَلَى مُعَدِّ بِنُ الْمُتَنِيَّ قَالَ حَدَّ فَنِي ابْنُ أَنْهِ عَلِي عَنِي عَنِ ابْنِ عَوْنِ عَنْ مُحَدِّ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ

عَلَ كَنَا وَلَدَتَ أَمَّ سُلَمْ قَالَتَ لِي بِالْنَسُ أَنْظُرْ هَـنَدَا النَّلَامَ فَلاَ بُصِيبِنَّ شَيْدًا حَقَّ تَغْدُو بِهِ إِلَى النّبِي اللّهُ اللّهِ عَنْكُ مُ فَلَا يُصِيبَنَ شَيْدًا حَقَّ تَغْدُو اللّهِ إِلَى النّبِي اللّهُ اللّهِ عَنْكُ مُنْ مُنْكُورُ أَنْفُرُ اللّهِ عَلَيْهِ خَيْمِكَ أَخْدَ مُونَ بَيْمُ الطّهْرَ الذِي قَدِيمَ لَيْكُورُ مُنْكُورُ اللّهِ عَلَيْهِ خَيْمِكَ أَنْ حُرَيْدِيمُ أَنْفُورُ بَيْمِ أَلْفَالُمْ الذِي قَدِيمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَعَلَيْهِ خَيْمِكَ أَنْ حُرْيَانِيمُ أَنْفُورُ بَيْمِ أَلْفَالُمْ الذِي قَدِيمَ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ ال

النفات او تجريد ووض فرواية أبي الوليد فاني بي النبي ﷺ وفيه اشارة الى صغر سنها اذذاك ولكن لا بمنع ذلك ان تكون حينك مميزة ووقع في اول رواية سفيان بن عيبنة المأضية في هجرة الحبشة قدمت من ارض الحبشة واناجو ربة ووقع في رواية خالد بن سعيدانيت رسول الله ﷺ مع ابي وعلى قميص اصفر ولامعارضة بينهما لانه بجوز ان بكرن حين طلبها انته مع اببها (قول قالبسها) في رواية ابي الوليد فالبسنبها على منوال ماتقدم (قهله قال ابلي واخلتي) في رواية ابي الوليد وقال بريادة واوقبل قال وقوله ابلي بفتح الهمزة وسكور الموحدة وكم اللاماس **بلابلاءوكذا قوله اخلتي بالمجمة والقافام**ر بالاخلاق وهما بمعني والعزب تطلقذلك وتريد الدعاء بطول البقاء المخاطب بذلك أي أنها تطول حياتها حتى يبلي الثوب و يخلق قال الخليل ابل واخلق معناه عش وخرق ثما يك وارقمها واخلقت التوب اخرجت باليه ولفقتة ووقع في رواية الى زيد المروزي عن الفربري واخلف بالفاء وهي أوجه من التي بالقاف لان الاولى تستازم التاكيد ادا الابلاء والاخلاق بمعنى لكن جاز العطف لتغاير اللفظين وألثانية ننميد معنى زائدا وهوانها اذاابلته اخلفت غيره وعلى ماقال الخليل لاتكون التي بالقاف للتاكيد لكزالني المُها الله ويوري ويؤيدها مااخرجه ابوداود بسند صحيح عن الى نضرة قال كان اصحاب رسول الله ﷺ اذا لبس أحدهم ثو با جديداقيل له تبلي وبخلف الله ووقع فيرواية أن الوليد أبلي واخلتي مرتين (قوله وكَانْ فيها علم اخضر اواصفر) وقع في رواية أبي النضر عن اسحق بن سعيد عند أبي داودا حربدل اخضر وكذا عند ابن سعد (قُولُه فقال يام خالد هذا سناه وسناه بالحبشية) كذا هنا أي وسناه لفظه بالحبشية ولم بذكر معناها بالعربية وفى رواية أبى الوليد فجل ينظرانى علم الخميصة ويشير بيده الى ويقول يام خالدهذا سناوياأم خالدهذا سناوالسنا لجان الحبشة الحسنووقع في رواية خالد بن سعيدالماضية في الجهاد فقال سنه سنه وهي بالحبشة حسن وقد تقدم ضبطها وشرحهاهناك ووقع فىرواية ابن عيينةالمذكورةو يقولسناه سناه قال الحميدي يعنىحسن حسن وتقدم في الجهاد ازابنا لمبارك فسره مدلك ووقع فىرواية ابن سعد التصريح بانهمن تفسير أمخالد ووقع فىروا يمخالدبن سعيد فالجهادمن الزيادة وذهبت العب عاتم النبوة فزيرني أبي وسيأتي بيان ذلك وبقية شرح مااشتمل عليه في كتاب الادب انشاءالله تعالى هالحديث التاني حديث أس (قوله عن ابن عون) هوعبد الله وعدهو ابن سير ن والاسناد كله بصر يون وقدسبقت الاشارةالي هذاالاسناد فيآخر بابتسمية المولودمن كتاب العقيقة وتقدم حديث أنس في تسمية الصي المذكور وتحنيكه فىكتابالزكاةمن طريق اسحق بنأني طلحة وتقدمت لهطريق أخرىءن اسحقأنم منها فى كتاب الجنائز (قوله وعليه خميصة حريثية) بمهملة وراه ومثلثة مصغر وآخره ها. تأنيث قال عياض كذا لرواة البخارى وهممنسوبة الىحر يشرجل من قضاعة ووقعرفي رواية أبي السكن خييرية بالخاء المعجمة والموحدة نسبة الىخيرالبلدالمعروف قال واختلف رواة مسلم فقيل كالآول ولبعضهم مثله لسكن يواويدل الراءولامعني لهاو لبمضهم جونية بفتح الجم وسكون الواو بعدهانون نسبةالي بني الجون أوالي لونهامن السوادأو الحمرةأو البياضفان العرب تسمىكل لوزهن هذمجونا ولبعضهم بالتصغير ولبعضهم بضم الحاء المهملة والباقي مثله ولامعنيله ولبعضهم كذلك لكن يمثناة نسبة الى الحويت فقيل مي قبيلة وقيل شبهت بحسب الخطوط المتدة التي في الحوت (قلت) والذي يطابق

الترجمة من جميع هذه الروايات الجونية بالجم والنون فان الاشهر فيهأنه الاسود ولا يمنع ذلك وروده في حديث الباب بانظالحريثية لانطرق الحديث يفسر بعضها بعضافيكون لونهاأسود وهىمنسو بة اتي صانعها وقدأخرج أبوداود والنسائى والحاكم منحديث عائشةأنهاصنعت لرسولالله والمنتقي جبةمن صوف سوداء فلبسهاقال فىالنها يةالمحفوظ المشهورجونية بالجمع والنون أىسوداه واماجر يثية فلاأعرفها وطالما بحنت عنها فلرأقف لهما على معني وفى روامة حوتكية ولعلها منسوبة اليالقصر فان الحوتكي الرجل القصير الحطو اوهىمنسوبة الى الرجل يسمى حويكا وقال النوويوقع لجميع رواةالبخارى حونبية بفتح المهملة وسكونالواو وفتح النون بعدها موحدة ثم تحتانية ثقيلة وفي بمضها بضم المعجمة وفتح الواووسكون التحتانية بعدها مثلثة وساق بعض ماتقدم ونقل عن صاحب التحرير شارح مسلمحو ية نسبة الى الحوتوهى قبيلة أو موضع ثم قال القاضي عياض فى المشارق هذه الروايات كلها تصحيف الا الجونية بالجم والنون فهيمنسوبة اليابني الجون قبيلة من الازداوالى لونهامن السوادوالا الحربثية بالراءوالمثلثة ووقع في نسخة الصغاني في الحاشية مقابل حريثية هذا تصحيف والصواب حوتكية وكذاوقع في رواية الاسماعيل أي قصيرة وهي في معنى الشملة ومنه حديث الدرباض ن سارية كان بحرج علينا في المفة وعليه حو تكية * (قوله باب الثياب الخضر)كذا للكشميني والمستملي والمرخبي ثياب الخضر كقولهم مسجد الجامع قال ابن بطال الثياب الحضر من لباس الجنة وكني مذلك شرفالها (قلت) وأخرج أبود او دمن حديث أبي رمثة بكسر الراء وسكون الم مدها مثلثة أنه رأى على النبي ﷺ بردين أخضرين (قوله حدثنا مجد بن بشار حدثنا عبد الوهاب) هو التقني وصر سمه الاسماعيلي (قوله عن عكرمة)في رواية أبي يعلى حد ثناسويد من سعيد حدثناعبد الوهاب الثقفي بسنده وزادفيه عن ابن عباس (قوله الن رفاعة طلق امرأته فتروجها عبد الرحمن بن الزبير الفرظي قالت عائشة وعليها حمار اخضم فشكتاليها) أي الى مائشة وفيه التفات وتجريد وفي قوله قالت عائشة مايبين وهم رواية سويد وان الحديث من روا ية عكرمة عن عائشة (قهله والنساء ينصر بعضهن بعضا)جملة معترضة وهي من كلام عكرمة وقد صرح وهيب ا منخالد فى روايته عن أوب بذلك فقال بعدقوله لجلدها اشد خضرة من حمارها قال عكرمة والنساء ينصر بعضهن بعضا رو يناه في فوائد أي عمرو بن المهاك من طريق عفان عن وهيب قال الكرماني خضرة جلدها محتمل أن تكون لهزالها أُومن ضرب زوجهالها (قلت) وسياق القصة رجح التاني (قولِه قال وسمعانها قدانت) فدرابة وهيب قال فسمع بذلك زوجها (قولِه ومعه ابنان) لماقف على تسميتهما ووقع فى رواية وهيب بنونله (قولِه لم تحلي أولم تصلحي له)كذا بالشك وهو من الراوى وفي رواية الـكشميهني لانحلين له ولاتصلحين له ودكر |

يَدُوقَ مِنْ تُسَيَّلْتِكِ ، قَلَ وَأَفِصِرُ مَصَهُ أَبْيَنِ لَهُ ، فقال بَنوكَ هَوُّلا ، وقال نَهَ مْ قال هَدَا الذِي يَرْعُمِنَ مَا تَرْعُمُنَ ، فَوَاقَهُ لَهُم اشْبَهُ بِهِ مِنَ الغُرابِ بِالْمِرْ حَدَّتَنَا مِسْمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْراهِمَ عَنْ أَبِيهِ مِسْتَى بْنُ يَبْرُ اهِمَ الْفُلُولُ أَخْبَرَ فَا محمدُ بْنُ بِشْرِ حَدَّتَنَا مِسْمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْراهِمَ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَهِ بِنَ إِبْرَاهُمَ عَنْ أَبِيهِ اللّهِ وَلَا بَنْهُ مَلَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَهُونَا عَبْدُ الوَارِثُ عَنِ الْمُلْبَنِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهُ وَقَدْ السَبَيْعَظُ وَعَنْ أَبِي وَعَلَيْهُ وَعِلْهُ وَلَوْنَ وَإِنْ سَرَقَ ، قُلْكُ وَإِنْ سَرَقَ ، قُلْ وَإِنْ رَنِي وَإِنْ سَرَقَ ، قُلْ وَإِنْ مَرَقَ عَلَى وَعْمَ أَنْهِ وَيَوْ اللّهِ وَكَانَ أَبِهِ ذَرّ إِفَا مَا عَنْ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

الحرماني انه وقع في بعض الروايات لم تحلين ثم اخذ في توجيهه وعرف بهذا الجواب وجهالجمع بين قولها مامعه الامثل الهدبة وبينقوله ﷺ حتىنذوقي عسيلته * وحاصلهانه ردعلها دعواها المااولانعلى طريق صدق زوجها فهازعم أنه ينفضها قمض الاديم واماثانيا فللاستدلال على صدقه يولديه اللذن كانامعه (فهله وابصر معه ابنين له فقال بنوك مَوَّلاه) فيه جواز اطلاق اللفظ الدال على الجمع على الاثنين الحروقع فيرواية وهيب بصيغة الجمع فقال بنونة (قوله ترعمين ماتزعمين) في رواية وهيب هذا الذي نزعمين انه كذا وكذا وهوكناية عماادعت عليه منالهنة وقد تقدمت مباحث قصة رفاعة وامرأته في كتاب الطلاق وقوله لأ تفضها نقض الاديم كناية بليفة في الغاية من ذلك لانها اوقع في النفس من النصر يح لان الذي ينفض الادم بحتاج الى قوة ساعد وملازمة طويلة قال الداودي يحتمل تشبيهها بالهدبة انكساره وانه لا يتحرك وان شدنه لاتشتد ومحتمل انها كنت مذلك عن نحافته اووصفته بذلك بالنسبة للاول قال ولهمذا يستحب نكاح البكر لانها نظن الرجال سواء بخلاف التيب (قوله إب التياب البيض)كأنه لم يثبت عنده على شرطه فيها شئ صريح فاكتفى بماوقع فى الحديثين اللذين ذكرهما وقد أخرج أحمد واصحاب السنن وصححه الحاكم من حديث سمرة رفعه عليكم بالثياب البيض فالبسوها فأنها اطيب واظهر وكفنوافها موناكم وأخرج احمد واصحاب السنن الاالنسائي وصحيحه الترمذي وائن حبان من حديث ابن عباس معناه وفيه فانها من خبر ثبابكم ﴿ والحديث الاول من حديثي الباب حديث سعد وهو ابن أبي وقاص تقدم في غزرة احدوفيه تسمية الرجلين وانهما جبريل وميكائيل ولمبصب منزعم أناحدهما اسرافيل « والحديث الثانى عنه (قوله عن الحسين) هو ابن ذكوان العلم البصرى (قوله عن عبدالله بن بريدة) أى ابن الحصيب الاسلمي وهوابعي وشيخه نابعي أيضا الاانه اكبر منه وأبوالاسود أيضا نابعي كبيركان في حياة الني ﷺ رجلاً (قوله أنيت الني ﷺ وعليه ثوب أبيض) في هذا القدرالفرض المطلوب من هذا الحديث و بقيته تعلق بكتاب الرقاق وقد اورد ٌفيه من وجه آخر مطولا و يأتي شرحه هناك ان شاء الله تعالي وفائدة وصفــه الترب وقوله اتبته وهو نائم ثم اتبته وقــد استيقظ الاشارة الى استحضاره القصــة بمــا فيهــا ليــدل ذلك على اتقانه لهـا وقوله واز رغم انف أبي ذر بجوز في الغين المعجمة الفتـح والـكسراي ذلكأنه لصق

وَإِنْ رَغِيمَ أَنْتُ أَبِي ذَرِّ قَالَ أَبِهِ عَبْدِ اللهِ هَذَا عِيْنَدَ المُوْتِ أَوْ قَبْلُهُ إِذَا تَابَ وَنَدِمَ وَقَالَ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ غَفْرِ لَهُ بِالسِبُ لُبُسِ الْخُرِيرِ لِلرِّجالِ وقَدْرِ ما بَجوزُ مِنْهُ حَلَّى شَنْ اللهِ مَنْ مُنْهُ حَدْثَنَا فَتَادَهُ قَال

بالرغام وهو الــتراب وقوله قال أبو عبــدالله هو البخارى (قوله هــذا عنــد الموت أوقبــله اذا ناب) أي من الـكفر (وندم) يُريد شرح قوله مامن عبد قاللاله الاالله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة » وحاصل مااشار اليــه أن الحــديث محمول على من وحــد ربه ومات على ذلك تائبًا من الذنوب التي اشــير العها في الحــديث فانه موعود صدًّا الحديث بدخول الجنة ابتدأه وهـذا في حقوق الله بإتفاق أهـل السنة وإما حقوق العباد فبشترط ردها عندالاكثر وقيل بلءوكالاول ويثيبالله صاحبالحق بماشاءوامامن تلبس بالذنوب المدكورة ومات من غير توبة فظاهر الحديث أنه أيضا داخل في ذلك لسكن مذهب أهل السنة أنه في مشيئة الله تعالى ويدل عليه حديث عبادة بن الصامت الما غي في كتاب الاءان فان فيه ومن أنى شيئا من ذلك فلم يعاقب به فأمره الى الله تعالى انشاء عاقبه وانشاءعفا عنه وهذا القسر مقدم على المبهم وكل منهما يردعلى المبتدعة من الحوارج ومن المعتزلة الذين مدعون وجوب خلود من مات من مرتكي الكبائر من غير توبة في النار أعاذنا الله من ذلك منه وكرمه ونقل ابن التين عن الداودي ان كلام البخارى خلاف ظاهر الحديث فانه لوكانت التوبةمشترطة لم يقل وان زنى وان سرق قال وانما المراد أنه يدخل الجنة اما ابتداء واما بعد ذلك والله أعلم a (قوله باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه) أى فى بعض النياب ووقع فى شرح ابن بطال ومستخرج ابى نعيم زيادة افتراشه في الترجمة والاولى ماعند الجمهور وقد ترجم للافتراش مستقلاكما سيأتي بعد أبواب والحرير معروف وهو عربي سمى بذاك لخلوصه يقال الحكل خالص محرر وحررت الشيء خلصته من الاختلاط بغيره وقبل.هو فارسي معرب والتقيد بالرجال يخرج النساء وسيأتي في ترجمة مستقلة قال ان بطال اختلف في الحرير فقال قوم يحرم لبسه في كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن على وابن عمر وحديفــة وأبي موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم بجوز لبسه مطلقا وحملوا الاحاديث الواردة فى النهى عن لبسه على من لبسه خيلاء أوعلى التزيه (قلت) وهذا الثانى ساقط لثبوت الوعيــد على لبسه وأما قول عياض حمل بعضهم النهي العام في ذلك على السكراهة لاعلى التحريم فقد تعقبه ابن دقيق العيد فقال قد قال القاضي عياض أن الاجماع انعقد بعد ابن الزبير ومن وافقه على تحريم الحرير على الرجال واباحته للنساء ذكر ذلك فى الـكلام على قول ابن الزبير في الطريق التي أخرجها مسلم الالاتلبسلوا نسامكم الحرير فاني سمعت عمر فذكر الحديث الآني في الباب قال فاثبات قول بالكراهة دون التحريم اما أن ينقض مانقله من الاجاع واما أن يثبت أن الحبكم العام قبل التحريم على الرجال كان هو الكراهة ثم انعقــد الاجماع على التحريم علىالرجال والاباحة للنساء ومقتضاه نسخ الــكراهة السابقة وهو بعيد جدا وأما ماأخرج عبد الرزاق عن معمر عن أ بت عن أنس قال أتى عمر عبدالرحمن بن عوف فنهاه عن لبس الحرير فقال لواطعتنا للبسته معناه وهو يضحك فهو محمول على أن عبد الرحمن فهم من اذن رسول الله وَيُتَلِينَةٍ له في لبس الحرير نسخ التحريم ولمرتقييد الاباحة بالحاجة كما سيأتيواختلف في علة تحريم الحرير على رأيين مشهور من أحدهما الفخر والخيلاء والثاني لـكونه ثوب رفاهية وزينة فيليق نرى النساء دون شهامة الرجال وبحتمل علة ثالثة رهى النشبه بالمشركين قال ابن دقيق العيدوهــذا قد يرجع الى الاول لانه من سمــة المشركين وقد يكون المعنيان معتبرين الا أن المعني الناني لايقتضي التحريم لان الشآفعي قال في الام ولا أكره لباس اللؤلؤ الا للادب فانه زى النساء واستشكل بثبوت اللعن للمتشبهين من الرجال بالنساء فانه يقتضي منع ماكان مخصوصا بالنساء في جنسه وهيئته وذكر بعضهم علة اخريوهي المرف والله أعلم والمذكور في هذاالباب

سَيِمْتُ ۚ أَوَا عُشَانَ النَّهْدِيُّ أَنَانَا كِتَابُ عُمْرَ وَنَكُنُّ مَعَ عُتْبَةً بْنِ فَرْقَدِ بِأَذْرِ بِيجانَ أَنَّ رسُولَ اللهِ عَنِي اَلْمُورِرِ إِلَّا هَـكَدَا وأَشَارَ وإِصَّبْعَيْهِ التَّبْنِ تَلِيانِ الإِبْهَامَ ' قال فَهَا عَلَيْنَا أَنَّهُ يُعْنَى الأَعْلَامَ حَدْثُ مِنْ أَمْ يُونُسُ حَدَّثَنَا زُهِيرٌ حَدَّتَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُنْمَانَ قال كَتَبَ إلَيْنَا عُمْرُ وَتَمَنُّ إِلَّادَ رِيعِجَانَ أَنَّ رَسُولَ آفَةٍ ﷺ أَسَى عَنْ لُبْسِ الْخُرِيرِ إِلا هَكَذَا وَصَفَّ لَنَا اللَّئِي عَيْمِكُ إِصْءَيْهِ حسة أحديث a الحديثالاول حديث عمر ذكره منطرق a الاولى (قوله سمعت اباعمَانالنهدى قال اناناكتاب عمر ﴾ كذا قال أكثر أصحاب قتادة وشذعمر بن عامر فقال عن قتادة عن أبي عبَّان عن عبَّان فذ كرالمرفوع وأخرجه البزلور وأشار الى تفرده به فلوكان ضابطا لقلنا سمعه أبو عبان من كتاب عمر ثم سمعه من عبان بن عفان لسكن طرق الحديث ندل على أنه عن عمر لاعن عبَّان وقد ذكره أصحاب الأطرافَ في ترجمة أبي عبَّان عن عمر وفيهُ ظرلان المقصود بالمكتابة اليهموعتبة بنفرقدوأ بوعثان سمعالكتاب يقرأفامآ أن تسكون روايته لهعن عمر بطريق الوجادة واما ان يكون بواسطة المكتوب اليه وهو عتبة بنَّ فزقد ولم يذكروه في رواية أبي عُمان عن عتبة وقد نبه الدارقطني عي أن هذا الحديث أصل في جواز الرواية بالكتابة عند الشيخين قال ذلك بعد أن استدرك علمماوفي دَلك رجوع منه عن الاستدراك عليه والله أعــلم (قوله ونحن مع عتبة بن فرقد) صحابى مشهور سمىأ بوه باسم النجم واسمّ جده يربوع من حبيب بن مالك السلمي و يقال ان يربوع هو فرقد وأنه لقب له وكان عتبةأميرا لممر في فتوح بلاد الجزيرة (قوله بادربيحان) تقدم ضبطها في أوائل كتاب فضائل القرآن وذكر المعافي في ناريخ الموصل أن عتبة هوالذي افتتحها سنة نماني عشرة وروى شعبة عن حصين بن عبد الرحمنالسلمي عن أم عاصم امرأة عبة أن عبة غزا مع رسول الله ﷺ غزوتين وأما قول المعافى أنه شهد خيبر وقسم لهرسول الله ﷺ منها فلم يوافق على ذلك وانما اول مشاهده حنين وروينا في المعجم الصغير للطبراني من طريق أم عاصم امرأة عتبة عن عتبة قال أخذني الشريعلى عهد رسول الله فأمرني فتجردت فوضع بده على بطني وظهري فعبق في الطيب من يومئذ قالت أم عاصم كنا عنده أربع نسوة فكنا نجمهد في الطيب وما كان هو يمسه وانه كان لأطيبنا ربحا (قوله أن رسول الله ﷺ) زاد الاسماعيلي فيه من طريق على بن الجمد عن شعبة بعد قوله مع عتبة بن فرقد أما بحد فانرروا وارتدوا واععلوا والقوا الخفاف والسراو يلات وعليكم بلباس أبيكم اسمعيل واياكم والتنج وزىالعجم وعليكم الشمس فانها حمام العرب وتمعددوا واخشوشنوا وإخلولقوا واقطعو الركب وانزوا انز واوا وارموا الاغراض فان رسول الله ﷺ الحديث (قوله نهي عن الحرير)أي عن لبس الحريركما في ألر وابة التي تلي هذه (قوله الا هكذا) زاد الاسماعيلي في روايته من هذاالوجه وهكذا (قوله واشار بإصبعيه اللتين تليان الابهام) المشير بذلك يأتي فى روابة عاصم ما يقتضي أنه الني ﷺ كما أبينه (قوله اللتين تليان الابهام يهني السبابة والوسطى وصرح بذلك في رواية عاصم (قوله فيما علمنا أنَّه يعني الاعلام) بفتح الهمزة جمع علم بالتحريك أي الذي حصل في علمناان المراد بالمستثنى الاعلام وهو مايكون في النياب من تطريف وتطريز ونحوهما ووقع فى رواية مسلم والاسماعيلي فما يعتج الفاه بعدها حرف نفي عتمنا بثناة بدل اللام أيما أبطأ فا في معرفة ذلك لما سمعناه قال أبو عبيد العاتم البطيء يقال علم الرجل القرى اذا أخره والطريق الثانية (قهله حدثنا احمد بن يونس) هو ابن عبد الله بن يونس نسب لجنَّده وهو بذلك أشهر وشيخه زهير هو ابن معاوية أبوخيتمة الجعنيُّوعاصم هو ابن سلمان الاحول وقد أخرجه مسلم عن أحمد بن يونس هذافبين جميع ذلك في سياقه (قوله كتبُّ الينا عُمر)كذا للاكثر وكذا لمسلم وللكشميهي كتب اليه أي! لى عبة بنفرقه وكلتا الروايتين صواب فانه كـتب الىالاميرلانه هو الذي نخاطبه وكتب الهم كلهم بالحسكم (قوله أن الني ﷺ) زاد فيه مسلم قبل هذا ياعتبة بنُ فرقد أنه ليس.من كدك ولا ﴿

ورَّفَعَ زُهْبُرُ الْوُسْطَى والسَّبَابَةَ ﴿ وَلَا صَاءَدُ حَدَّتَنَا بَعْنِيَ عَنِ التَّنِيِّ عَنْ أَبِي عَنْمانَ قال كُنَا مَمَّ عَتْبَةً فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِي ﷺ قال لا يَلْبَسُ خَرِيرُ فِي الدُّنْيا إِلاَ لَمْ يُلْبَسْ وَنِهُ شَيْء في الآخِرَةِ وأشَارَ أَبُو عُنْمانَ فِإصْبَقِهِ المُسَبَّحَةِ والْوُسْطَى ﴿ وَهِالُوسُطَى ﴿ وَالْوَسُطَى الْمَسَلُ بُنُ عُمْرَ حَدَّتَنَا أَمْهَ مَنْهُ وَالْوَسُطَى ﴿ وَالْوَسُطَى وَ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَنْهَا أَبِي حَدُّتَنَا أَبِوعُنُمانَ وأَشَارُ أَبُوعُنُمانَ فِإِصْبَعَيْهِ للسَّبِّحَةِ والوُسْطَى وَالْوَسُطَى وَلَا سُلَمَانُ بُنُ حَرْبِ

كدأبيك فأشبع المسلمين في رحالهـم بما تشبع منه في رحلك واياكم والتنم وزى أهل الشرك ولبس الحرير فان رسول الله صلى الله عليــهوســـلم نهى فذكر آلحديث و بين أبو عوانة فى صحيحه من وجــه آخر سبب قول عمر ذلك فعنده في أوله أن عتبة بن فرقد بعث الي عمر مع غـالام له بسلال فيها خبيص عليها اللبود فلما رآه عمر قال أيشبع المسلمون فيرحالهم من هــذا قال لا فقال عمــر لا أريده وكتب الى عتبة أنه ليس من كدك الحــديث (قولهورفع زهيرالوسطي والسبابة) زاد مسلم فى ر وايته وضمهما ﴿ الطريق النالتة (قوله يحي) هو ابن سعيد القطان (قولِه عن التيمي) هو سلمان بن طرخان (قولِه عن ابي عُمَان قال كنا مع عَبَّة فكتب اليـه عمر) في رواية مسلمين طريق جرير عن سلمان التيمي فجاء ناكتاب عمر وكذا عند الاسهاء بي من طريق معتمر من سلمان (قوله لا يابس الحرير في الدنيا الالم يلبس منه شيء في الآخرة) كذا المستملي والمرخسي يلبس بضرأوله في الموضعين وكذا للنسفى وقال في الآخرة منه وللكشميهني لايلبس الحرير في الدنيا الالم يلبس منه شيئا في الآخرة بفتح أوله علىالبناء للفاعلوالمرادبه الرجلالمكلف واورده الكرمانى بلفظ الامن لميلبسه قالوفي أخرىالامن ليس يلبس منه اه وفير واية مسلمالمذكورة لايابس الحرير الامن ايس/ه منهشيء فيالآخرة (قهاله وأشار أبوعثهان باصبعيه المسبحة والوسطى) وقم هذا فىر واية المستميى وحده وهولانحالف مافىر واية عاصم فيجمع بأنالني عليالله أشار أولائم نقله عنه عمرفبين بعد ذلك محضر وانه صفةالاشارة (قوله حدثنا الحسن بنعمر)أى ابن شقيق الجرمى بفتح الجم وسكونالراء أبو على البلخي وكذا جزم به الكلاباذي وآخرون وشد ابن عدي فقال هو ان عمر بن ابراهم العبدي (قلت) ولمأقف لهذاالعبدى على ترجمة الاأن ابن حبان قال في الطبقة الرابعة من الثقات الحسن بن عمر بن ابراهم روى عن شعبة فلعله هذا وقدجزم صاحب الزهر أنه يكنى أبابصير وانهمن شيوخ البخاري وانه أخرج له حديثين وأنه أخرج للحسن ابن عمر بن شبة وأكثر من ذلك (قلت) ولمأرفي جميع البخاري بهذه الصورة الاأربعة أحديث أحدها في باب الطواف بعدالعصر من كتاب الحج قال فيه حدثنا الحسن بن عمر البصري حدثنا يزيد بن زريع وهذاوآخر مثلهذا فىالاستئذان والرابع في كتابالاحكام فساقه كما فيسياق الحبجسوا، فتعين أنه هو وأماهذًا والذي في الاستئذان فعلى الاحتمال والاقربأنه كإقالانا كثر (قول معتمر) هوابن سلمان التيمي (قولهوأشار أبوعمان باصبعيه المسبحةوالوسطى) يريد أن متمر بن سلمان رواه عن أبيه عن أبي عمان عن كتاب عمروزاد هذهالزيادة وهذائما يؤيدأن روايةالاكثر فىالطريق التيقبلها التيخلت عنهذدالزيادة أوليمن رواية المستملي التي أوردهافيه فانهذا القدر زادهمعتمر بن سلهان فىروايته عن أبيه تم ظهرلى أنالذي زاده معتمر نفسير الاصبعين فأن الامهاعيليأ خرجه منروايته ومنرواية بحيى القطان جيماعن سلمان التيمي وقالفي سياقه كنا مع عتبة بن فرقد فكتب اليهعمر يحدثه بأشياء عن رسول الله ﴿ وَلِللِّهِ قَالُ وَفِيهَا كُتِبِهِ اللَّهِ أَنالنبي صلى الله عليموسلم قال ألا لا يلبس الحريرفي الدنيا من له في الآخرة منه شيُّ الآوآشار باصبعيَّه تعرفأن زيادة معتمر تسمية الاصبعين وقد أخرجه مسلموالاسماعيلي أيضا من طريق جرير عن سلمان وقال فيه باصبعيه اللتين تليان الابهام فرأيناها ازرار الطيا لسة حينرا يناالطيا لسةقال القوطي الازرار جمز ربقديم الراي مايزرر به النوب عضه على عض والمراد به هنا صَدَّتَنَا شَمْبَةُ عَنِ المَدْ حَكُم عِنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ حُدَيْمَةُ بِالْدَائِن فَاسْتَسْفَى فَأَ تَاهُ دِهْمَانُ بِمَاءِ فَى إِنَاءٍ مِنْ فِضَةٍ فَرَمَاهُ بِهِ ، وقالَ إِنِّى لَمْ أَرْمِهِ إِلاَّ أَنِّى نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْدَهِ قَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَى إِنَاءٍ مِنْ فِضَةٌ وَالْحَرْمِ وَالدَّبِياحُ هِي لَهُمْ فَى الدُّنْيا ولَكُمْ فَى الآخِرَةِ صَلَّ صَنَّا آدَمُ حَدَثنا شَعْبَةُ وَالْفَرِيرُ وَالدَّبِياحُ هِي لَهُمْ فَى الدُّنْيا ولَكُمْ فَى الآخِرَةِ وَلَيْكُمْ وَالنَّيِّ وَقَالَ شَعْبَةُ العَرْبِرُ بْنُ صُهَيْدٍ قَالَ تَعِمْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكِ قَالَ شُمْبَةُ فَقَلْتُ أَعَنِ النَّيِّ وَيَطِيَّةٍ فَقَالَ مَن لَبَسِ الْخُرِيرَ فَى الدُّنْيا فَلَنْ يَلْبَسُهُ فَى الآخِرَةِ صَلَّ مَا لَيْ مَالِكُ قَالَ شَعْبَةً فَاللَّهِ فَقَالَ مَن لَبْسَ الْخُرِيرَ فَى الدُّنْيا فَلَنْ يَلْبَسُهُ فَى الآخِرَةِ صَلَّ عَنْ النَّيْ وَيَطِيَّةٍ فَقَالَ مَن لَبْسِ الْخُرِيرَ فَى الدُّنْيا فَلَنْ يَلْبَسُهُ فَى الآخِرَةِ قَالَ عَنِ النَّيِّ وَقَلِيلَةً فَقَالَ مَن اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ يَلْمُ لَكُونَ اللّهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ فَي اللّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَن اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْكُولِي اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَيْكُولِ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَيْكُولُ الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَمُ الل

أطراف الطيأ اسة والطيا اسة جمع طيلسان وهوالثوب الذي ادعلم وقديكون كساء وكان للطيا اسة التيرآها أعلام حريرفي اطرافها (قلت) وقداُغفل صاحب المشارق والنهاية في مادة ط ل س ذكر الطيالسة وكأنهما تركاذلك لشهرته لكن المعيود الآن ليس على السفة المذكورة هنا وقدقال عياض في شرح مسلم المرادباز رار الطيا لسة اطرافها ووقع في حديث أسماه بنت أي بكرعند مسلم انها أخرجت جبة طيالسة كسروا نية فقالت هذه جبة رسول الله عير الله وهذا بدل على أنالرادبالطيا لسة في هذا الحديث ما يلبس فيشمل الجسد لاالمعهود الآنولم يقع في رواية أبي عمَّانَ في الصحيحين في استثناء مايجوزمن لبس الحريرالاذ كرالاصبعين لكن وقع عندأ بيداود من طريق حماد بن سلمة عن عاصم الاحول في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه سلم نهى عن الحرير الآماكان هكذا وهكذا الصيمين وثلاثة وأربعة ولمسلم من طريق سومد من غفلة ختج الهجمة والفاء واللام الخفيفتين أنعمر خطب فقالنهى رسول الله عَيْثَالَيْهِ عن لبس المر برالا موضع أصبعين أوثلاث أوأربع واوهنا للتنويع والتخبير وقدأخرجه ان أبي شيبةمن هذا الوجه بلفظ أن الحرير لا يصلح منه الاهكذا وهكذا وهكذا يعنى أصبعين وثلاثًا وأربعا وجنح الحليمي اليأن المراد بماوقع في رواية مسلم أن يكون فيكل كم قدرأصبعين وهوتاً و يل جيد من سياق الحديث وقد وقع عند النسائي فيروانة سويد لم برخص فى الديباج اللفي موضع أرحة أصابع ﴿ الحديث الناني (قوله الحكم) هوابن عتيبة بمثناة ثم موحدة مصغر وابنأني ليلي هوعبدالرحمن ووقع فيرواية القابسي عنأي ليلي وهوغلط لمكن كتب في الهامش الصواب ابنأي ليلي (قوله كانحذيفة)هو ابن اليماني وقدمضي شرح حديثه هذا في كتاب الاشربة (قوله الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة) تمسكبه من منع استعال النساءالحرير والديباج لانحذينة استدل معلى نحر مالشرب في اناه الفضة وهو حرام على النساء والرجال جيعا فيكون الحر تركذلك ﴿ والجوابُ أن الخطاب بلفظ لكم للمذكر ودخول المؤنث فيه قد اختلف فيه والراجح عند الاصوليين عدم دخولهن وأيضا فقد ثبت اباحة الحرىر والذهب للنساء كماسيأتي التنبيه عليه في باب الحرير للنساء قريبا وأيضافان هذا اللفظ مختصر وقد تقدم بلفظ لاتلبسوا الحرير ولاالديباج ولاتشر بوافيآنية الذهب والفضة والخطاب فيذلك للذكور وحكم النساءفي الافتراش سيأتي في باب الفراش الحريرقر يباوقوله هي له مني الدنياتم سك به من قال ان الكافر ليس مخاطبا بالفروع * وأجيب بان المرادس شعارهم وزيهم في الدنيا ولايدل ذلك على الاذن لهم في ذلك شرعا ، الحديث التالث (قول قال شعبة فقلت أعن النبي ﷺ فقالشديدا عنالنبي ﷺ) وقع في رواية على بن الجمد عن شعبة سأ لت عبد العزيزُ بن صهيب عن الحرير فقال سمعت أنسافقلت عزالني وللمستنقط فقال شديدا وهذا الجواب يحتمل أزيكون تقريرا لكونه مرفوعا انماحفظه حفظاشد بدا وبحتمل أزيكون أنكاراأيجزي برفعه عن الني ﷺ يقم شديدا على وأبعد من قال المراد أنه رفع صونه رفعا شدمداوقال الكرماني لفظة شد مدا صفة لفعل محذوف وهوالفض أي غضب عبدالمزيز من سؤال شعبة غضبا شديدا كمذاقال ووجيه غير وجيه والاحتمال الاولءندي أوجه ولكنه يؤيد التاني أزأجمد أخرجه عن عهد النجعفر عنشعبة فقال فيه سمعة أنسابحدث عن النبي ﷺ وأخرجه أيضاعن اسمعيل بن علية عن عبد العزيز

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ حَدَّنَمَا حَمَّادُ بْنُ رَيْدِ عَنْ ثَايِتِ قَالَ تَحِمْتُ ابْنَ الزَّبْيْرِ يَخْطُبُ يَعْولَ قَالَ مُحَمَّةُ وَسَلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ حَدَّنَمَا اللَّهِ مِنْ الجَّمْدِ أَخَرَنَا شُمْبَةُ مَنْ لَبَسِ اللَّهْرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَنْ يَلْبَسَهُ فِي الاَّخِرَةِ لَا يَرْبَ يَقُولُ سَمِيْتُ ابْنَ الزَّبِيرِ يَقُولُ سَمِيْتُ عَمْرَ يَقُولُ قَالَالنَّبُي فَيَعِيلِكُو مَنْ لَبِينَ المُورِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسُهُ فِي الآخِرَةِ وقال أَبُو مَعْمَرٍ

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ وأخرجه مسلم أيضاً من طريق اسمعيل هذا ﴿ الحديث الرابع(قولدعن نابت) هو البناني (قوله سمعت ابن الرُّ بَيْرُ بخطب) زاد النسائي وهو على المنبر أخرجه عن قتيبة عن حمادَّبن رَّبد به وأخرجه أحمد عنعَهان عنهاد بلفظ يخطبنا (قهله قال مجد ﷺ)هذا من مرسل ابن الزبير ومراسيل الصحابة محتجبها عندجهور من لا محتج بالمراسيل لانهماما أن يكون عند الواحد منهم عن الني المالية أوعن صحابي آخر واحمال كونها عن نابعي لوجود رواية بعضالصحابة عن بعض التابعين نادرلكن تبينهن الروايتين اللتين بعد هذهأ زابن الزبير أنماحمله عنالنبي صلى الله عليه وسلم بواسطة عمرو معذلك فلم اقف فى شىءمن الطرق المتفقة عن عمر أنه رواه بلفظ ان بل الحــديث عنه في جميع الطرق بلفظ لم والله أعلم وأبن الزبير قد حفظ من النبي صلي الله عليه وسلم عدة أحاديث منهاحديثه رأيترسول اللهصلىالله عليهوسلم افتدح الصلاة فرفع بديه أخرجه أحمد ومنها حديثه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو هكذا وعقدا بن الزبير أخرجه أحمد وأبوداود والنسائي ومنها حديثه أنهسمم النبي ﷺ يهي عن نبيذ الجر أخرجه أحمد أيضا (قوله لن بابسه في الآخرة)كذا في جميع الطرق عن مابت وهو أوضَّح في النفي * الحديث الخامس (قوله عن أبي ذيبان) بكسر العجمة وبجوز ضمها بعدها موحدة ساكنة تم تحتانية هوالتميمي البصري ماله في البخاري سوى هذا الموضم وقد و ثقه النسائي ووقع في روامة أبي على نالسكن عن الفر برى عن أي ظبيان بطاء مشالة بدل الذال وهو خطأً وأشد خطأ منه ماوقع في رواية أي زيد المروزي عن الفر مرى عن أبي دينار بمهملة مكسورة بعدها تحتانية ساكنة ونون تمراء بمعلى ذلك أبويجدالأصيلي (قوله سممت إبن الزبير يقول سممت عمر يقول) وقع في رواية النضر بن شميل عن شعبة حدثنا خليفة بنكف سمعت عبدالله بن الزبير يقول لا تلبسوا نساءكم الحريّر فانىسمعت عمر أخرجه النسائي وقدأخرجه النسائي أيضا من طريق جعفر بن ميمون عن خليفة بن كعب فلم يذكر عمر فى اسناده وشعبة احفظ من جعفر من ميمون (قولي من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة) في رواية الـكشمهني لن بلبسه والمحفوظ من هذا الوجه لم وكذا أخرجه مسلم والنسائي وزادالنسائي فيرواية جعفر بن ميمون في آخره ومن لميلبسه في الآخرة لمبدخل الجنة قال الله تعالى «ولباسهم فيها حرير »وهذه الزيادة مدرجة في الخبر وهي موقوفة على ان الزبير بين ذلك النسائي أبضا من طريق شعبة فذكر مثل سند حديث الباب وفي آخره قال ابن الزبير فذكر الزيادة وكذا أخرجه الاسماعيلي.ن طريق على شالجمد عن شعبة ولفظه فقال اشااز بير من رأبه ومن لم بلبس الحرير فى الآخرة لم يدخل الجنة وذلك لقوله تعالى «ولباسهم فيهاحرير »وقد جاه مثل ذلك عن ابن عمر أيضا أخرجه النسائي من طريق حفصة منتسير بن عن خليفة من كعب قال خطبنا ابن الزبير فذكر الحديث الرفوع وزاد فقال قال ابن عمر اذا والله لا يدخل الجنة قالالله « ولباسهم فيهاحرير » وأخرج أحمد والنسائي وصحيحة الحاكم •ن طريق داود السراج عن أى سعيد فذكر الحديث المرفوع مثل حديث عمر هذا في الباب وزاد وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو وهذا محتمل أن يكون أيضاً مدرجا وعلى تقدر أن يكون الرفع محفوظا فهو من العام المخصوص بالمكانين من الرجال للادلة الاخري بجوازه للنساء وستاتى الاشارة الى معنى الوعيد فيه قريبا من طريق اخرى لرواية بن الزبير عن عمر (قوله وقال أبومعمر) هوعبدالله بن معمر بن عمرو من الحجاج وقدا كثر عنه البخاري ولم يصرح في هذا الموضع

حَدُّ ثَمَا عَبْدُ الوِ اوثِ عَنْ يَزِيدُ قَالَتْ مَعَادَةً أَخَبَرَنَى أُمْ عَمْرُو بِنْتُ عَبْدِ اللهِ سَعِيمَ عَبْدَ اللهِ سَعَيْمَ عَبْرُ اللهِ اللهِ مِنْ الدُّبِي عَنْ عَمْرَ النَّهِ عَمْرَ مَدَّ انَا عَلَى بْنُ الْمُبارَكِ عَنْ يَحْنِي بْنِ اللهِ عَنْ عَمْرَ اللهِ عَنْ عَمْرَ النَّهِ عَمْرَ النَّهِ عَمْرَ النَّهِ عَمْرَ النَّهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَنْ عَمْرَ قَالَ اللهِ عَنْ عَمْرَ قَالَ اللهِ عَنْ عَمْرَ قَالَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَنْ عَمْرَ قَالَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَنْ عَمْرَ قَالَ اللهِ عَنْ عَمْرَ قَالَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَنْ عَمْرَ قَالَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْ عَلْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلْ عَلْمَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلْ عَلْ عَلْمُ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلْمُ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْ اللهِ الل

عنه بالتحديث وقيد أخرجه الاسمعبلي وأبونهم في مستخرجيهما من طريق يعقوب بن سفيان زاد الاسماعيلي و بحي بن معلى الرازى قالا حدثنا أبومعمر (قوله حدثنا عبدالوارث) هوابنسميد و يزيد هو الضبمي المعروف بالرشك بكسم الراء وسكون المعجمة ومعاذة هىالعدوية والاسناد من مبتدئه الى معاذة بصريون (قهل اخبرتني امعمرو بنت عبدالله) جزم أبونصر الـكلاباذي ومن تبعه بإنها بنت عبدالله بن الزبير ولمارها منسوبة فهاوقفت عليمه من طـرق هـذا الحـديث (قهله سمعت عبدالله بن الزبير سمم عمر) في رواية الاسماعيلي سمعت من عبدالله بن الزبير يقوله في خطبته انه سمم من عمر بن الخطاب (قهله نحوه) ساقسه الاسماعيـــلي بلفظ فانه لا يكساه في الآخرة وله من طريق شيبان بن فرو خ عن عبــدالوارث فلا كساه الله في الآخرة * طريق اخرى لحــديث عمر (قوله حــدثنا عجد بن بشار) هو بندار وعبّان هو ابن عمر بن فارس والسندكله الي عمران بن حطان بصر یون وعمران ہو السدوسی کان احد الخوار ج منالعقدیۃ بل ہو رئیسہم وشاعرهم وہو الذي مدح ابن ملجم قاتل على بالابيات المشهورة وأبوه حطان بكسر المهملة بعدهاطاء مهملة ثقيلة والماأخرج لهالبخاري على قاعدته في تخريج احاديث المبتدع اذاكان صادق اللهجة متدينا وقد قيل انعمران تاب من مدعته وهو بعيد وقيل أن يحي منأبي كثير حمله عنه قبل انبيتدع فانه كان نز وج امرأة منأقاربه تعتقد رأى الحوارج لينقلها عن معتقدها فتقلته هي الي معتقدها وليس له في البخاري سوي هــذا الموضع وهو متا بعة وآخر في باب قَضَ الصور (قَهِ له سألت عائشة عن الحرير فقالت ائت ان عباس فسله قال فسألته فقال سل ان عمر)كذا فى هذة الطريق وفى رواية حرب بن شداد التي نذكر عقبهذه بالعكس أنه سأل ابن عباس فقال سل عائشة فسألها فقالت سل أبن عمر (قوله أخبرني ابو حفص يعني عمر و بن الحطاب كذا في الاصل (قوله نقلت صدق وماكذب أبوحفص) هوقول عمران بنحطان (قوله وقالعبدالله بنرجاء)هوالغداني بضم المعجمة ونخفف الهملة وهو من شيوخ البخاري أيضا لكن لم يصرح في هذا بتحديثه (قول حدثنا حرب)هو ابنشدادوزعم الكرماني انه ابن ميمون ونسبه لصاحب الكاشف وهو عجيب فانصاحب الكاشف لم برقم لحرب بن ميمون علامة البخاري واعاقال في ترجمة عبد الله بن رجاه روي عن حرب بن ميمون ولا يلزم من كون عبد الله بن رجاء روى عنه ان لا يروى عن حرب بن شداد بل روايته عن حرب بن شد اد موجودة في غير هذا و يحيي هو ابن أبي كثير واراد البخاري بهذه الرواية تصر يح بحيي بتحديث عمر ان له بهذا الحديث (قوله وقص الحديث) ساقه النسائي موصولًا غن عمرو بن منصور عن عبد الله من رجاء عن حرب من شداد بلفظ من لبس الحرير في الدنيا فلاخلاق له في الآخرة وقد ذكر الدار قطني ان هذا اللفظ في حديث عمر خطأ ولمل البخاري لم يسق اللفظ لهذا المعنى وفي هذه الاحاديث بيان واضحلن قال يحرم على الرجال لبس الحرير للوعيد المذكور وقدتقدم شرحه ومعناه في كتاب الاشهبة

باب من من الخرير مِن غير لُبْسٍ وبُرُ وَى فيهِ عَنِ الزَّبَيْدِيُّ عَنِ الزَّهْرِيُّ عَنِ أَنْسٍ عَنِ النَّيْ وَاللَّهُ عَنْ أَنِي إِسْحَى عَنْ اللَّهِ بَنْ موسَى عَنْ إِسْرائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَى عَنِ البَرَاءِ رَفَيَ اللَّهُ عَنْهُ قال أَهْدِى لِلنَّبِي عَلِيْكُ تَوْبُ حَرِيرٍ فَجَلَنَا نَلْسُهُ وَتَتَعَبِّبُ مِنْهُ ، فقال النَّيْ وَلِيَّةِ أَسَعَبُونَ مِنْ هَذَا اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَى مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِفِي الجَنَّةِ خِيْرٌ مِنْ هَذَا باسِبُ اقْرِاشِ الْمُربِرِ وقال عَبِيدَةُ هُو كُلُبْسِهِ حَدِّهِ عَلَيْ

في شرح أول حديث منه فإن الحكم فها واحدوهونني اللبس ونفي الشرب في الآخرة وفي الجنة ، وحاصل اعدل الاقوال انالفعل المذكورمقتض للعقو بةالمذكورة وقد يتخلف ذلك لمانع كالتوبةوالحسنات التي توازن والمصائبالتي تكفر وكدعاءالولدبشرائط وكذا شفاعةمن بؤذنله فىالشفاعةوأعم من ذلك كله كعفوأرحم الراحمين وفيهحجة لمنأجاز لبس العلرمن الحرار اداكان فى التوب وخصه القدر المذكور وهو ارابع أصابع وهذا هو الاصح عند الشافعة وفيه حجة على من أجاز العلم في الثوب مطاقاً ولو زاد علىار بعة أصابع وهو منقول عن بعض المالكية وفيه حجة على متعالمهم فىالتوب،مطلقا وهو ثابت عن الحسن وابن سيرين وغيرهما لكن يحتمل أن يكونوا منعو،ورعا والا فالحديث حَجَة عليهم فلعلهم لم يبلغهم قال النو وىوقد نقل مثل ذلك عن مالك وهو مذهب مردود وكذا مذهب من أجار بغير تقدير والله أعلم واستدل به على جواز لبس النوبالمطرز بالحر بروهو ماجعل عليه طرارحر برمرك وكذلك المطرف وهو ماسجفت أطرافه بسجف هن حرير بالتقدير المذكوروقد يكون التطريز في هس التوب بعدالنسج وفيه احتمال ستأتى الاشارة اليه واستدل به أيضا على جواز لبس التوب الذي يخالطه من الحرر مقدار العنم سواءكان ذلك القدر مجموعا أو مفرقا وهو قوي وسيأتي البحث في ذلك في باب القس بعد بابين ﴿ (قُولُه باب من مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن الني ﷺ) ذكر الزي في الاطراف أنه أراد مهـذا التعليق ما أخرجه أبو داود والنسائي من روابة بقية عن الزييدي بهـذا الاسناد الي أنس أنه رأى على أم كلثوم بنت الني صلى الله عليه وسلم بردا سيرا. كذا قال وليس هذا مراد البخاري والرؤية لا يقال لها مس وأيضا فلو كان هذا الحديث مراده لجزم به لانه صحيح عنده على شرطه وقد أخرجه في باب الحرير للنساء من رواية شعيب عن الزهري كماسيًّا ني قريبا وانما اراد البخاري مارو بناه في المعجم الكبير للطبراني وفي فوائده تمام من طريق عبدالله بن سالم الحمصي عن الزيدي عن الزهري عن انس قال الهدي للنبي تتبالله حلة من استبرق فجمل فاس يلمسونها بأيدبهم ويتعجبون منها فقال النبي عَيْبَالِيْهِ تعجبكم هذه فوالله لمناديل سعد في الجنة احسن منهاقال الدار قطني في الافراد لم يروه عن الزبيدي الاعبد آلله بن سالم ومما يؤكد ماقلته ازالبخاري لما اخرج في المناقب حديث البراء بن عازب في قصة سعد بن معاذ هذاالمعني موصولا قال مده رواه الزهري عن أنس ولمــا صدر بحديث الزهري عن أنس المعلق هنا عقبه بحديث البراءالموصول بعينه والله اعلم وقوله فى حديث البراء فجعلنا نامسه جزم في الحكم بأنه بضماليم فى المضارع وقوله مناد يل سعد قيل خص المناديل بالذكر لكونها تمتهن فيكون مافوقها اعلى منها بطويق الاولى قال ابن بطال النهي عن لبس الحرير لبس من اجل نجاسة عينه بلمن أجل أنه ليس من لباس المتقين وعينه مع ذلك طاهرة فيجوز مسه وبيعه والانتناع بشمنة وقد تقدم شيء ممــا يتعلق بالحديث المذكور في كتاب الهبة ﴿ (قَوْلِه باب افتراش الحرير) اى حكمه في الحل والحرمة (قوله وقال عبيدة) هو ابن عمر السلماني بسكون اللام وهو بفتح العين المهملة (قوله هو كلبسه) وصله الحرث ابن أبي اسامة من طريق عِدبن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش الحرير كلبسه قال نم (قوله حدثنا على) هو بن

4.

حَدْثَنَا وَهُبُ بِنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَلْ سَوِمْتُ ابْنَ أَبِي نَجَيِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَ عَنْ حُدُيَّهُ وَصَى اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

المدين (قيله حدثتاوهب منجرير) ايابن الى حازم (قوله النشرب في آنية الذهب والفضةوان ما كل فهم) تقدم البحث فيه في الاطعمة (قوله وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه) وقداخرج البخاريومسلم حديث حذيفة من عدة اوجه ليس فيها هذه الزيادةوهي قوله وان نجلس عليه وهي حجة قوية لمن قال بمنع الجلوس على الحرير وهو قول الجمهور خلافا لابن الماجشون والكوفيين و بعض الشافعية » واجاب بعض الحنفية إن لفظ نهي ليس صريحافي التحريم و بعضهم باحيال ان يكون النهي وردعن مجموع اللبس والجلوس لاعن الجلوس بمفرده وهذا برد على أن بطال دعواه ان الحديث نص في تحريم الجلوس على الحريرفانه ليس بنص بل هو ظاهر وقد أخرج ابن وهب في جامعه من حديث سعد بن ابي وقاص قال لان اقعد على جمر الفضا احب إلى من اقعد على محلس من حرير وادار بعض الحنفية الجواز والمنع على اللبس لصحة الاخبار فيه قالوا والجلوس ليس بلبس واحتج الجمهور بحديث انس فقمت الي حصير لناقد اسود من طول مالبس ولان لبس كلشيء بحسبه واستدل به على منع النساء افتراش الحرير وهوضعيف لان خطاب الذكور لايتناول المؤنث على الراجح ولعن الذي قال بالمنع تمسك فيه القياس على منع استعما لهن آنية الذهب معجواز لبسهن الحلى منه فكذلك بجوز لبسهن الحرير و منعن من استعاله وهذا الوجه صححه الرافعي وصحح النووي الجزاز واستدل به على منع افتراش الرجل الحرير مع امرانه في فراشها ووجهه المجيز لذلك من المدالكية بان المرأة فراش الرجل فكما جازً له ان يفترشها وعلمها الحلمي من الذهب والحريرفكذلك بجوز له أن بجلس و ينام معها على فراشها المباح لها ﴿ تنبيه ﴾ الذي يمنع من الجلوس عليه هوماهنم من لبسه وهو ماصنع من حريرصرف اوكان الحرير فيه ازيد من غيره كاسبق تقريره * (قولهاب لبس الفسي) بنتح القاف وتشديد المهملة بعدها ياء نسبة وذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان ١هل الحَديث يقولونه بكسرالقاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الي باديقال لهاالقس رايتها ولم يعرفها الاصمعي وكذاقال الاكثرهي نسبة للقس قرية عصر منهم الطبري وابن سيده وقال الحازي هي من بلاد الساحل وقال المهاب هي على ساحل مصر وهي حصن بالقرب من العرما هن جهة الشام وكذا وقع في حديث ابن وهب انها تلي الفرما والفرما بالفاء وراء مفتوحة وقال النووي هي بقرب تنبس وهو متقاربوحكي أبو عبيد الهروى عن شمر اللغوي أنها بالزاى لابالسين نسبةالى القز وهوالحربر فأبدلت الزاى سبنا وحكى ابن الاثير في النهاية أن القس الذي نسب اليه هو الصقيع سمى بذلك لبياضه وهو والذي قبله كلام من لم يعرف لقس الفرية (قوله وقال عاصم عن أبي بردة قال قانا لعلي ماالقسية الى آخره) هذا طرف من حديث وصله مسلم من طريق عبد الله بن ادريس سمعت عاصم بن كليب عن أبي برده وهو ابن أبي موسى الاشعرى عن على قال نهاني رسول الله ﷺ عن لبس القسى وعن الميا ثر قال فأما القسي فثياب مضامة الحديث وأخرج مسلم من وجهين آخرين عن عَلَى النهي عن لباس القسى لـكن ليس فيه تفسيره (قوله ثياب أنتنامن الشام أو من مُصر) في رواية مسلم من مصر والشام (قوله مضلعة فيها حرير) أى فيها خطوط عريضة كالاضلاع وحكي المنذرى أن المراد بالمضلع مانسج بعضهوتك بعضه وقوله فيها حرير يشعر بأنها ليستحريرا صرفا رخکی النووی عن العلماء آنها ثباب مخلوطة بالحر ير وقيل من الخز وهو ردیء الحر ير (قوله وفيها امثال

الْأَثْرُنْجِ وَالْمَيْسُرَةُ كَانَتِ النِّسَاءُ تَصْنُعُهُ لِبُعُولَتِهِنَّ مِثْلَ الْقَطَائِفِ بِعُمُثُونَهَا ، وقال جَرَيْزَ عَنْ بَزِيدَ فَى حَدَيْثِهِ الْفَيْسَنَّةُ يَبِابُ مُضَلِّعَةُ بُجَاء بِهَا مِنْ مِصْرَفِيها النَّوْيَرُ والْمَيْزَةُ جُلُود السَّباعِ * قال أَنُو عَبْدِ اللهِ عَدْيِثِهِ اللهِ عَنْ أَمْقَائِلُ عَنْ عَالِمَ أَكْثَرُ وَأَصَحُ فَى المَيْشَرَةِ حَلَّى ثَنْ أُمْقَائِلِ الْخُبْرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا عَلْمَانُ عَنْ عَالِمَ اللّهَ عَلَيْكُ عِن السَّمْنَاءِ حَدَّثَمَا مُعَاوِيَةُ مِنْ سُويَيْدِ بْنِ مُقَرِّنَ عَنْ ابْنِ عَازِبِ قَلْ نَهَانا النّبِي عَلِيلِةٍ عِن المُعالِيدِ عَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَيْكِ عِن اللّهُ اللّهِ عَلَيْكِ عَنِيلًا اللّهَ عَلَيْكِ عَنْ النّهِ الْعَبْلُودِ وَعَنْ الْفِسَى

الانرج) أن أن الأضلاع التي فيهاغليظة معوجة ووقع فىرواية مسلم فيهاشبه كذا على الابهام وقدفسرته رواية البخاري المعلقة ووقع لنا موصولاً في امالي المحاملي باللفظ الذي علق البخاري (قوله والميثرة) هي بكسر المم وسكون التحتانية وفتح المثلثة بعدها راء ثم ها. ولا همز فيها وأصلها من الوثارة أو الوثرة بكسر الواو وسكون المثلثة والوثير هو العراش الوطيء وامرأة وثيرة كثيرة اللحم (قوله كانت النساء تصنعه لبعولنهن مثل الفطائف يصفونها) أي مجملونها كالصفة وحكى عياض في روانة يصفرونها بكسر الفاء ثم را. واظنه تصحيفا وانما قال يصفونها بلفظ المذكر للاشارة الى أن النساء يصنعن ذلك والرجال هم الذين يستعملونها فىذلك وقال الزبيدي اللغوي والميثرة مرفقه كصفة السرج وقال الطبري هو وطاء يوضع على سرج الفرس اورجل البعيركانت النساء تصنعه لاز واجهن من الارجوان الاحمر ومن الديباج وكانت مرآكب العجموقيل هي اغشية للسرو جمن الحرير وقيل هي سروج من الديباج فحصانا علىأر بعة أفوال في نفسير الميثرة هلهي وطاه للدابة اولراكهاأوهي السرج نهسه أوغشاوة وَقَالِ أَبُوعِبيدَ المياثر الحمر كانت من مراكب العجم من حرير أوديباج (قولِه وقال جرير عن بزيد في حديثه الفسية الي آخره) هوطرف أيضا من حديث وصله الراهم الحربي فيغريب آلحديث له عن عثمان بن أى شيبة عن جرير من عبد الحميد عن يزيد من ابي زياد عن الحسن بن سهل قال القسية ثياب مضلعة الحديث ووهم الدمياطي فضبط يزيد في حاشية نسخته بالموحدة والراء مصغر فكأنه لمــا رأى التعليق الاول من روامة ـ اى بردة بن ابى موسى ظن أن التعليق التانى من رو اية حفيده بريد بن عبد الله بن أبى بردة وزعم الـكرماني وَتَبِعُهُ بَعْضُ مِن الْفَيْنَاهُ أَنْ تَرْبِدُ هَذَا هُو ابْنُ رَوْمَانَ قالْ جَرَّ رُوابِةً الرّاهم الحربي وقد أخرج ابن ماجه اصل هـذا الحـديث من طويق على من مسهر عن نرىد من ابي زياد عن الحسن من سهيل عن أن عمر قال نهي رسول الله عِيْطِالله عن المقدم قال نريد قلت للحسن من سهيل ماالمقدم قال المسبغ المصفر هذا القدر الذي ذكر ابن ماجهمنه و بقيته هو هذا الموقوف على الحسن تن سهيل وهو المراد بقول البخاريةال جر يرعن يزيد في حديثه يريدانه ليس من قول يزيد بل من روايته عن غيره والله أعلم (قوله والميثرة جلودالسباع) قالالنووى هوتفسيرباطل مخالف لماأطبق عليه أهل الحديث (فلت) وليس هو بباطل بل مكن توجيهه وهو مااذا كانت الميثرة وطاءصنعت من جلد ثم حشيت والنهى حينئد عنها امالا نهامن زى الكفار واما لانها لانعمل فهاالذكاة او لا نها لا نذكي غالبًا فيكون فيه حجة لمن منم لبس ذلك ولو دبغ لسكن الجمهور على خلافه وان الجلد يطهر بالدباغ وقداختلف أيضا فىالشعر هل يطهر بالداغ احكنالغالب علىالمياثر انلايكون فيهاشعر وقدثبت النهىعن الركوب على جلود النمور اخرجه النسائي من حديث المقدام بن معديكرب وه؛ مما يؤيد التفسير المذكور ولابي داود لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر (قوله قال أبو عبد الله عاصم أكثر واصح في الميثرة) يعني رواية عاصم في تفسير المسترة اكثر طرقا واصح من رواية يزيد وهـذا الكلام لم يقع في رواية أبي ذر ولا النسني واطلق في حــديث على المياثر وقيـــدها فى حديث البراء بالجمر وسيأتى الكلام على ذلك فىبابالثوب الاحمرانشاء الله تعالي

وقوله في الحديث التاني أخبرنا عبد الله هو ابن المبارك وسفيان هو النورى وقوله نهانا في رواية الكــشممني نهي وقوله عن المياثر الحمر وعن القمى هو طرف من حديث اوله إمرنا بسبع ونهانا عنسبع وسيأتي بتمامه في باب المياثر الحمر بعد أتواب واستدل بالنهي عن لبس القسى علىمنع ابس ماخالطه الحرير من الثياب لتفسير القسي بانه ماخالط غير الحرير نميه الحرير ويؤيده عطف الحرير على القسى في حديث البراء ووقع كذلك في حديث على عند أبي داود والنسائي وأحمد بسند صحيح على شرط الشيخين من طريق عبيدة بن عمرو عن على قال نهاني النبي عن الفسى والحرير ويحتمل أن تكون المفايرة باعتبار النوع فيكون الكل من الحرير كماوقع عطف الديباج على الحر ر في حديث حذيفة المساخي قريبا ولكن الذي يظهر من سياق طرق الحديث في نفسير القسي أنه الذي مخالط الحرير لا أنه الحرير الصرف فعلى هذا محرم لبس الثوب الذي خالطه الحرير وهو قول بعض الصحابة كان عمروالتابعين كابن سيرين وذهب الجمهورالي جواز لبسماخالطه الحرير اذاكان غير الحرير الاغلب وعمدتهم في ذلك ماتقدم في تفسير الحلة السيراء وماانضاف الي ذلك من الرخصة في العلم فيالتوب اذا كان من حريركما تقدم نقر بره فيحديث عمرقال ابن دقيق العيدوهوقياس في معنى الاصل لكن لايلزم من جواز دلك جواز كل مختلط وانمـا بجوز منه ما كان مجموع الحرير فيه قدر أربم أصابع لوكانت منفردة بالنسبة لجميع الثوب فيكون المنع من لبس الحرير شاملا للخالص والمختلط وبعد الاستثناء يقتصر علىالقدر المستثنىوهو أربع أصابع اذاكانت منفردة ويلتحق بها في المني ما اذا كانت مختلطة قال وقــد توسع الشافعية في ذلك ولهم طريقان أحدهما وهو الراجع اعتبار الوزن فان كان الحرير أقل وزنا لم محرم أو أكثر حرم وان استويا فوجهان الحتلف الترجيح فهماعندهم والطريق التاني أن الاعتبار بالقلة والكثرة بالظهور وهذا اختيار القفال ومن تبعه وعند الما لكية في المختلط أقوال ثالثها الكراهة ومنهم من فرق بين الخز و بين المختلط بقطن ونحوه فأجاز الخز ومنع الآخر وهذامبني علىتفسير الحزوقد تقدم في بعض تفاسيرالقسي أنه الحز فمن قالأنه ردىء الحرير فهوالذي يتنزل عليه القول\الدكورومن قال أنه ماكان من وبر فخلِط بحرير لم يتجه التفصيل المذكور واحتج أيضا من أجاز لبس المختلط محديث بن عباس انما نهي ر ول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فأما العلم من الحرير وسدى الثوب فلا بأسه أخرجهالطبراني بسند حسن هكذا واصله عند أبي داود وأخرجه الحاكم بسند صحيح بلفظ انما نهي عن المصمت اذا كان حريرا وللطبراني من طزيق ثالث نهي عن مصمت الحرير فأما ما كان سداه من قطن اوكتان فلا بأس به واستدل بن العربي للجواز أيضا بأن النهي عن الحــرير حقيقة في الخالص والاذن في القطرن ونحوه صرمح فاذا خلطا محيث لايسمى حربرا بحيث لايتناوله الاسم ولا تشمله عـلة التحربم خرج عن الممنوع فجاز وقــد ثبت لبس الخــز عن جــاعة من الصحابة وغــيرهم قال أنو داود لبسه عشر ون نفسا من الصحابة وأكثر واورده ابن أبي شببة عن جم منهم وعن طائنة من التابعين بأسانيد جيادواعلى ماورد في ذلك مأخرجه أبوداود والنسائي مرطريق عبدالله ن سعد الدشتكي عن أييه قالرايت رجلا على بغلة وعليمه عمامة خرسودا. وهو يقول كما نيها رسول الله ﷺ وأخر جا بن أبي شبية من طريق عمار بن أبي عمارةال انت مروان ابن الحكم مطارف خزفكساها اصحاب رسول الله ﷺ والاصح في نفسير الخز أنه ثياب سداها من حربر ولحمنها منغيره وقيل تنسج مخلوطة من حرير وصوف أوتحوه وقيلاصله اسم دابة يقال لهــا الخز سمى النوب المتخذ من وبره خزا انعومته ثماطلق على مانحلط بالحرير لنعومة الحرير وعلىهذا فلايصح الاستدلال بلبسه على جواز لبس مايخالطه الحريرمالم يتحقق انالخزالذي لبسه السلفكان من المخلوط بالحرير والقهأعلم واجازالحنفية والحنابلة لبس الحزمالم يكن فيه شهرة وعن مالك الكراهة وهذاكله فى الحز واماالفز بالقاف مدل الحاء المجمة فقال الرافعي عد الاثمة القزمن الحرير وحرموه على الرجال ولوكان كمداللون ونقل الامام الاتفاق عليه المكن

باب ما يُرَخَّسُ لِرِّجالِ مِنَ المَّرِيرِ فِلْحِكَةِ حَدَّتَنِى عَمْدُ أَخَبَرُنَا وَكِيمٌ أَخَبَرَنَا أَشَعْبَهُ عَنْ فَتَادَةً عَنْ أَنَسِ قَالَ رَخَّسَ النَّبِيُّ وَلَيْكُ لِلزُّبِيْرِ وَعَبْدِ الرَّخُنِ فَلُبْسِ الْمَرِيرِ لِلِكَةَ بِها باب المَرْبِر لِلنَّسَاءِ حَدَّثَنَا مُسَلَّمُانُ بْنُ حَرَّبِيرِ حَدَّنِنَا شُعْبَةُ حَ وَحَدَثَنَى مُحَدُّ بْنُ بَشَارٍ حَدَّثَنَا مُعْبَدُ جَدَّنَا اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ عَلْدِ بْنِ مَنْ اللهِ عَلْ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلْهُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

حكيالمتولى فىالتدمة وجهاائهلابحرم لانه ليس من ثياب الزينة قال ابن دقيق العيدانكان مراده بالفز مانطلقه نحن الآنعليه فليس يخرج عناسم الحرير فيحرم ولااعبار بكودة اللون ولابكونه ليس من ثياب الزينة فانكلامهما تعليل ضعيف لااثرله بعدا نطلاق الاسم عليه اهكلامه ولميتعرض لمقابل التقسيم وهو وانكان المراديه شيئا آخر فيتجه كلامه والذي يظهر أن مراده بهردى. الحرير وهو نحو ماتقدم فى الحز ولاجل ذلك وصفه بكمودة اللون والله أعلم * (قوله باب مارخين للرجال من الحرير للحكة) بكسرالمهملة وتشديد الكاف نوع من الجرب اعادنا الله تعالى منه وذكّر الحكة مثالا لاقيدا وقد ترجم له في الجهاد الحرير للجرب وتقدم أن الراجح العبالهملة وسكون الراء (قوله حدثني عهد)كذاللاكثر غير منسوب ووقع في رواية أن على بن السكن حدثنا مجد بنسلام وبه جزم المزي في الاطراف (قوله عن انس) وقع في رواية يحيى القطان عن شعبة عن قتادة سمعت انسا وقد تقدمت في الجهاد (قوله للزبير وعبدالرَحْمَن في لبس الحرَّبر لحسكة بهماً) أيها جل الحكة وفي رواية سعيد عن قتادة منحكة كات بهماً وفي رواية همام عن قتادة انهما شكيا الىالني ﷺ القمل وقد تقدمتا في الجهاد وكأن الحسكة نشأت من أثر القمل وتقدمت مباحثه فيكتاب الجهاد قال الطبرى فيهدلالة على أنالنهي عن لبس الحربر لايدخل فيه من كانتبه علة محففها لبس الحرير انتهىو يلتحق بذلك مابق من الحر اوالبرد حيثلا يوجد غيره وقد تقدم في الحهاد أن مض الشافعية خصالجواز بالسفردون الحضر واختاره ابنالصلاح وخصه النووى فىالروضة معذلك بالحسكة ونقله الرافعي فيالقمل أيضا ﴿ تنبيه ﴾ وقع في الوسيط للغزالي أن الذي رخصله في لبس الحرير حزة بن عبدالطلب وغلطوه وفى وجــه للشافعية أن الرَّحْصة خاصة بالزبير وعبــدالرحمن وقد تقــدم فى الجهاد عن عمر مايوافقـــه * (قوله باب الحر برالنساء) كأنه لم يثبت عنده الحديثان المشهوران في تخصيص النهي بالرجال صر بحا فا كنني بما بدل على ذلك وقد أخرج احمد واصحاب السنن وصححه ابن حبان والحما كمن حدث على أن الني صلى الله عليه وسلم أخسذ حريرًا وذهبا فقال مسذان حرامان على ذكور امتى حل لاناتهــم وأخرج أبو داود والنسائي وصححه السترمذي والحساكم من حسديت أبي موسى واعله ابن حبان وغسيره بالانقطاع وان رواية سعيد بن أبي هنسد لم تسمع من أبي هوسي وأخرج احمد والطحاوي وصححه من حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعقبة بن عامر قم فحدث بمسا سمعت من رسول الله صلى الله عليمه وسلم فقال سمعتـــه يقول الذهب والحر بر حرام على ذكورامتي حل لانائهم قالالشيخ أبوعد بنأى جرةانقلنا ان تخصيص النهي للرجال لحكة فالذي يظهر أنهسبحانه وتعالىعلم قلةصبرهن عنالنزين فلطف بهن فى اباحته ولانز يينهن غالباانما هو للازواج وقد ورد ان حسن التبعل من الا يمان قال و يستنبط من هذا أن الفحل لا يصلح له أن يبالغ في استعال الملذوذات لكون ذلك من صفات الانات وذكر المصنف فيه ثلاثة أحاديث «الحديث الآول (قوله عن عبد اللك بن ميسرة) بفتح المبم وتحتانية ساكنة ثم مهملة هوالهلال أبو زيدالزراد بزاى ثمراء ثقيلة وقدتقدم فىالنفقات منوجهآخر عن شعبة أخبرني عبد الملك ولشعبة فيه اسناد آخر اخرجه مسلم من رواية معاذعنه عن أبي عون الثقفي عن أبي صالح الحنني عن على (قوله عن زيدبن وهب)كذا للاكثر وتقدم كذلك في الهبة والنفقات وكذا عند مسلم و وقع في رواية على بن السكن هناوحده عن النزال منسيرةبدل زيد منوهب وهووهم كأنه انتقل من حديث الي حديث كَـانِي النبيُّ عَلَيْهُ حَلَّةً سِيرًا وَ فَخَرَجْتُ فيها فَرَأَيْتُ الْفَصَبَ فِي وَجَبِهِ فَشَقَقَتُهُا بِنْنَ نِسائِل حَلَّ شَنَا موسَّى بنُ إِسْمُمِيلَ قال حَدَّنَى

لان رواية عبداللك عن الزال عن على أنما هي في الشرب قائما كما تقدم في الاشرية وقد وافق الجماعة في الموضمين الآخر ين وزيدين وهب هو الجهني الثقةالمشهور من كبارالتا بعين وماله في البخاري عن على سوى هذا الحديث وتقدم فى لغية بخفظ سمعت زيدين وهب(قوله أهدي) (١) بفتح أوله (قوله الى) بتشدىدالياء وقع فى رواية أى صالح للذكورة أهديت لرسول الله ﷺ حلة فبعث بهاالى ولمسلم أيضامن وجهآخرعن أبى صالح عن على ان اكيدردومة أهدي الي الني ﷺ ثوب حرير فاعطاه عليا وفي رواية للطحاوي اهدى امير اذر بيجان الى النبي ﷺ حلة مسيرة محر روسنده ضعيف (قيله حلة سيراء)قال أبوعبيد الحلل برود البمن والحلة ازار ورداء ونقله ابن الأثير وزاد اذا كان من جنس واحد وقال ابن سيده في الحكم الحلة برداوغيره وحكى عياض ان أصل تسميته الثو بن دلة أنهما يكونان جدمدن كماحل طمهما وقيل لايكون التوبان جلةحتى يلبس أحدهما فوق الآخر فاذاكان فوقه فقدحا علمه والاول أشهر والسيراء بكسرالمهملة وفتح التحتانية والراءهم المدقال الخليل لبسفى الكلام فعلاء بكسر أوله مع للدسوى سيراه وحولاءوهو الماءالذي يخرج على أس الولدوعنباء لفة فىالعنب قال مالك هو الوشي من الحر تركذا قالوالوشي بفتحالواو وسكونالهجمة بعدهاتحتانية وقال الاصممي ثياب فها خطوط من حر براوقز وانما قبل لها سيراء لتسيع الخطوط فيهاوقال الخليل ثوبمضلع بالحرير وقيل مختلف الالوان فيه خطوط ممتدة كانها السيورووقع عند أبي داود في حديث أنس انه رأى على أمكلتوم حلة سيراء والسيراء المضلع بالفز وقدجزم ابن بطال كماسياً تي في كالثأحاديث البابانه من تفسير الزهرى وقال ان سيده هوضرب من الرود وقيل ثوب مسير فيه خطوط يعمل من الفز وقيز ثيابهن اليمن وقال الجوهري بردفيه خطوط صفرونقل عياض عن سيبويه قال لم بأت فعلا وصفة لكن اسماوهو الحريرالصافي واختلف في قوله حلة سيراه هل هو بالاضافة أولا فوقع عندالاكثر بتنوين حلة على ان سيراه عطف بيان أو مت وجرم القرطي بأنه الرواية وقال الحطابي قالوا حلة سيراه كاقالوا نافة عشر امو نقل عياض عن أي مروان بن السراج أنه بالإضافة قال عياض وكذا ضبطناه عن متقني شيو خناوقال النووي أنه قول الحققين ومتقنى العربية وانه من إضافة الثير. لصفته كاقالوا ثوب خز (قوله فحرجت فيها) في رواية أبي صالح عن على فلبستها (قوله فرأيت الغضب في وجهه) زاد مسلوفي رواية أن صالح فقال اني لما بعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها حمرا بين النساء وله في أخرى شققها خمراً بين الفواطم (قوله فشققتها بين نسائي)أي قطعتها ففرقتها عليهن خمراً و الخمر بضمالمعجمة والمرجم خمار بكسر أوله والتحفيف مانغُطَى؛ المرأةرأسها والمرادبقوله نسائىمافسره فىرواية أبىصالح حيث قال بين القواطم ووقع فى رواية النسائي حيث قال فرجعت الى فاطمة فشققتها فقالت ماذا جئت به قلت نهانى رسول الله ﷺ عن لبسها فالبسيها وأكسى نساءك وفي هذهالر واية أنءليا انماشققها باذنالنبي عليالله الأوعجدبن قتيبةالمراد بالفواطمفاطمة بنت النبي ﷺ وفاطمة بنت أسدين هاشهروالدة علىولاأعرف التاكنةوذكر أيومنصور الازهرىانها فاطمة بنت حمزة بن عبدالطلب وقدأخرج الطحاوي وابن أبي الدنيا فيكتاب الهدايا وعبد الغنيبن سعيدفي البهمات وابن عبدالبركلهممن طريق يزيد بنأن زيادة عنأني فاختة عن هبيرة بن برح بتحتانية أوله ثمراء و زن عظم عن على في نحو هذه القصة قال فشققت منها أربعة اخمرة فذكر الثلاث المذكو رات قال ونسي نز مدالرا بعة وفي رواية الطحاوي خمارا لفاطمة بنتأسد مهاشم أمعلىوخمارا لفاطمه بنتالنبي تلطيني وحمارا لفاطمة بنتحزة بنعبدالطلب وخمارا لفاطمة أخرى قد نسبتها فقال عياض لعلها فاطمة امرأة عقيل بن أبي طالب وهي بنت شببة بنر بيعة وقيل بنت (١) قولالشارح اهديوقوله الى عبارة البخاري هنا كساني الني الخ ولعل ما في الشارح رواية بدلها اله مصححه

جُونِرِ يَهُ كُونَ نافِع كَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمْرَ أَنَّ عَمَرَ اللهُ عَنْهُ رأى ُحلَّةً سِبَراءَ تُباعُ قَالَ يارسولَ اللهِ لَوِ آبَتَهُمْنَهَا فَلَبِسُتُهَا لِلْوَفْدِ إِذَا أَتَوْكَ والْجُمْةَ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هُدُو مَنْ لا خَلاقَ لَهُ وَأَنَّ النَّبِي ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمْرَ مُحلَّةً سِبَراءَ حَرِيرِ اكساها إِيّاءُ

عتبة بن ربيعة وقيل بنت الوليد بن عتبة وامرأة عقيل هذه هي النيل تخا صمت مع عقيل بعث عبَّان معاوية وابن عباس حكمين بينهماذكره مالك فى المدونة وغيره واستدل بهذا الحديث على جوازتاً خرالبيان عز وقت الحطاب لاناانبي ﷺ أرسل الحلة اليعلى فبني على غلاهر الإرسال فانتفعها فيأشهر ماصنعتله وهو اللبس فبينله النبي ﷺ أنه لم يبيح له لبسها وانما بعث بها اليه ليكسوها غيره ممن تباحله وهذا كله انكانت القصة رقعت حدالنهم عن لبس الرحال الحرير وسيأتي مزيد لهذا في الحديث الذي بعده * الحديث الثاني (قيل بحويرية) بالجم والراه مصغر و بعد الراء تحتا نية مفتوحة (قوله عن عبدالله) هوابن عمر (قوله أن عمر رأى حلة سيراً.) هكذار واه أكثر أصحاب نافع وأخرجه النسائى من روايَّة عبيدالله بنعمر العمرى عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه رأى حلة فجهله في مسند عمر قال الدارقطني المحفوظانهمن مسند ابنعمر وسيراء تقدم ضبطهاو تفسيرها فىالحديث الذي قبله ووقع فيرواية مالكءن نافع كاتقدم في كتاب الجمعة انذلك كان على باب المسجد وفي رواية ابن اسحق عن نافع عند النسائي ان عمر كان معالنيي ﷺ في السوق فرأي الحلة ولانخالف بين الروايتين لان طرف السوقكان يصل الى قرب إب المسجد (قولة نباع) في رواية جر ير بن حازم عن نافع عند مسلم رأى عمر عطاردا التميمي بقيم حلة السوق وكان رجلا يغشي الملوك ويصيب منهم وأخرج الطبراني من طريق أبي مجلز عن حفصة بنت عمر أن عطارد بن حاجب جاء بنوب من ديباج كساه اياه كمبرى فقال عمرالا أشتر يه لك يارسول الله ومن طريق عبدالرحمن بن عمرو بن معاذ عن عظارد نفسه أنه اهدى الى الني عَلَيْكُ وبديباج كساداياه كدري والجمع بينهما أن عطاردا الما اقامه في السوق ليباع لم يتفق له بيعه فأهـداه للنبي صلي الله عليه وسلم وعطارد هــذا هو ابن حاجب بن ز رارة بن عــدس بمهملات الدارى يكني أبا عكرشة بشين معجمة كان من جملة وفد بني تمسم أصحاب الحجرات وقد السلم وحسن السلامه واستعمله النبي صلى الله عليه وســـلم على صدقات قومه وكان أبوه من رؤسا. بــنى تمـــم في الجاهلية وقصته ممع كسرى في رهنه قوسه عوضًا عن جمع كثير من العرب عنـــد كسرى مشهورة حــــي ضرب المثل بقوسَ حاجب (قوله لو ابتعتها فلبستها) في رواية سالم عن ابن عمر كما تقدم في العيدين ابتم هــذه فتجمل بهاوكان عمرأشار بشرائها وتمناه (قوله للوفد اداأتوك) فيرواية جرير بن حازم لوفود العرب وكأنَّه خصه بالعرب لانهـم كانوا اذ ذاك الوفود في الفاتب لان مكة لما فتحت إدر العرب باسلام مم فكان كل قبيلة ترسل كبراءها ليسلموا و يتعلموا و يرجعوا الي قومهــم فيدعوهم الى الاسلام و يعلموهم (قولِه والجُمعة) في رواية سالم العيد بدل الجمعة وجمع ابن اسحقءن نافع ما تضمنه الروايتان أخرجه النسائي بلفظ فتجمل بها لوفيرد العرب اذا اتوك واذا خطبت الناس في يوم عيد وغيره (غولهانما يلبس هذه)فيزواية جرير بن عازم انما يابس الحرير (قولِه من لا خلاق له) زاد مالك في وايت في الآخرةوالخلاق رالنصيب وقيل الحظ وهو المراد هنا و يطلق ايضا على آلحرمة وعلى الدين و يحتمل ان يراد من لا نصيب له في الآخرة أي من لبس الحرير قالهاالطيبي وقد تقدم في حديث أبي عيَّان عن عمر فيأول حديث من باب لبس الحرير مايؤيده ولفظه لايلبس الحرير الا من ليس له في الآخرة منه شيء (قوله وأن النبي صلي الله عليه وسلم بعث ذلك الي عمر حلة سيرا.) زادا لاسماعيلي من هدا الوجه بحلة سيراء من حرير ومن بيانية وهو يقتضي أنَّ السيراء قد تكون من غير حرير (قولِه كساها اياه)كذا أُطلق وهي باعتبار مافهم عمر من ذلك والا فقد ظهر من بقية الحديث أنة لم يبعث اليه بها ليلبسها اوالمراد بقوله مَّالَ عُمَرُ كُمَوْ تَنيها وقَدْ تَجِمِتُكَ تَقُولُ فيها ماقُلْتَ ، فَقَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَبيعَهَا أَوْ تَكْسُوهَا حَدُّوتُنَا أَبِهِ الْيَمَانِ أُخْبَرِنا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيُّ قال أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكِ أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمَّ كُلْنُومِ

كداه أعطاه مايصلحرأن يكونكسوة وفي رواية مالك الماضية في الجمعة تمجاءت رسول الله ﷺ منها حلل فاعطى عر حلة وفي روامة ُجُو ر بن حازم فلما كان بعد ذلك أنى رسول الله ﷺ بحال سيراً، فبعث الى عمر بحلة و بعث الى اسامه من زمد محلة واعطى على بن ابي طالب حلة وعرف بهذا جَهة الحلة الذكورة في حديث على المذكور أولاً(قبله فقال عمركسونها وقد سمعتك تقول فها ماقات) في رواية جرير شحازم فجاء عمر بملته يحملها فقال منت الى مهذه وقدقات بالامس في حلة عطار دما قلت والراد بالامس هنا يحتمل الليلة الماضية أوماقبلها بحسب ما انفق من وصول الحلل الي النبي ﷺ بعد قصة حلة عطارد وفي رواية مجدن اسحق فحرجت فزعا فقات بارسول الله ترسل مها الى وقد قلت فها ما قات (قيله انما بعث بها اليك لتبيعها او تكسوها) في رواية جرير لتصبب بها وفي رواية الزهريءن سالم كما مضى في العيدين تبيعها وتصيب بهاحاجتك وفيرواية يحبى مناسحق عن سالم كماسياً ني في الادب لتصيب مها مالا وزادمالك في آخر الحديث فكساها عمر أخاله مكة مشركاً زاد في رواية عبيد الله ابن عمر العمري عند النسائي اخاله من امه وتقدم في البيوع من طريق عبدالله بن دينار عن ابن عمر فأرسل بها عمر الى أخ له من أهل مكة قبل ان يسلم قال النووىهذا يشعر بانه اسلم بعد ذلك (قلت)ولمأقف على تسمية هذاالاخ الا فيا ذكره أين بشكوال في البهمات نقلا عن ابن الحذاه في رجال الموطأ فقال اسمه عيان بن حكم قال الدمياطي هو السلمي اخو خولة بنت حكم بن حارثة بن الاوقص قال وهو اخوز يدبن الحطاب لامه فمن أطلق عليه انه اخو عمر لامه لم يصب (قلت) بل له وجه بطريق الجِــاز و يحتمل ان يكون عمر ارتضع من أم اخيه زيدفيكون عمَّان أخا عمر لامه من الرضاع واخا زيد لامه من النسب وافاد ابن سعداًن والده سعيد بن المسيب هي ام سعيد من عبَّان بن الحكم ولمأقف على ذكره فيالصحامة فانكان أسلم فقدفاتهم فليستدرك وانكان ماتكافرا وكان قوله قبل أن يسلم لامفهوم له بل المراد أن البحث اليه كان في حال كفره مع قطع النظر عما وراء ذلك فلتمد بنته فى الصحابة وفى حديث جابر الذى أوله ان النبي صلى الله عليه وسلم فى قباء حرير ثم نزعه فقال نهانى عنه جير بل كما تقدم التبيه عليه في او تل كتاب الصلاة زيادة عند النسائي وهي فاعطاه العمر فقال لم أعطكه لتلبسه بل لتبيعه فباعه عمر وسنده قوى وأصله في مسلم فان كان محفوظا أمكن ان يكون عمر باعه باذن أخيه بعد أن اهداه له والله اعلم ﴿ تنبيه ﴾ وجه ادخال هذا الحديث في إب الحرير للنساء يؤخذهن قوله لعمر لتبعها او تكسوها لان الحرير اذا كان لبسه محرما على الرجالفلا فرق بين عمر وغيره من الرجال في ذلك فينحصر الاذن في النساء ولماكون عمر كساها اخاه فلا يشكل على ذلك عندمن يرى ان الكافرمخاطب بالفروع ويكون اهديعمر الحلة لاخيه ليبيعها او يكسوها امرأة و مكن من ري انالكافرغير مخاطب ان ينفصل عن هذا الاشكال بالنمسك بدخول النساء في عموم قوله او يكسوها اي اما للمرأة اوللكافر بقرينة قوله انما يلبس هذامن لاخلاق له اي من الرجال تمظهر لى وجه آخر وهو انه اشار إلى ماورد في بعض طرق الحديث المذكورة فقد اخرج الحديث المذكور الطحاوى من رواية أبوب بن موسى عن مافع عن أبن عمر قال أبصر رسول الله عَيْثَالِيُّهِ على عطارد حلة فكرهما له ثم أنه كساهاعمرمثله الحديث وفيه أندلم آكسكها لتلبسها آنما اعطيتكها لتلبسها النساء واستدل بهعلى جواز لبس المراة الحرير الصرف بناء على ان الحلة السيراء هي التي تكون من حرير صرف قال ابن عبدالبر هذا قول اهل العارواما اهل اللغة فيقولون هي التي يخالطها الحرير قال والاول هو المعتمد ثم ساق من طريق مجد بن سيرين عن ابن عمر نحو حديث الباب وفيه حلة من حرير وقال ابن بطال دلت طرق الحديث على ان الحلة المذكورة كانت من

حرير محض ثم ذكر من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال يارسول الله انى مررت بعطارد يعرض حلة حرير للبيم الحديث الجرجه ابو عوانة والطبرى بهذا اللفظ (قلت) وتقدم في البيوع من طريق ابي بكرين حفص عن سالمَن عبد الله بن عمرعن ابيه حلة حرير أوسيرا. وفي العيدين من طريق الزهريءن سالم حلةمن استبرق وقد فسر الاستبرق في طريق أخرى بأنه ماغلظمن الديباج اخرجه المصنف في الادب من طريق بحيي ابن اسحق قال سأ لني سالم عن الاستبرق فقلت ماغلظ من الديباج فقال سممت عبد اللهبن عمر فَدَكُرُ الحديث ووقع عند مسلم من حديث انس في نحو هذه القصة حلة من سندس قال النووي هذه الالفاظ نبين ان الحلة كانت حريرًا محضًا (قلت)الذي يتبين أن السيرا. قد تكون حريرًا صرفًا وقد تكون غير محض فالتي في قصة عمر جاءالتصر بح بانها كانت من حرير محض ولهذاوقع في حديثه المايلبس هذه من لاخلاق له والتي في قصة على لم نكن حريراً صرفًا لمنا روى ابن أبي شيبة من طريق ابي فاختة عن هبيرة بن بريم عن على قال اهدى لرسول الله لنفسي ولكن اجعلها خمرا بين النواطم وقداخرجه احمدوابن ماجه من طريق ابن اسحق عن هبيرة فقال فيه حلة من حريروهو محمول علىرواية الىفاختة وهو بفاءمعجمة تممثناة اسمهسعيد بن علاقة بكسر المهملةوتخفيف اللامثم قاف ثقة ولم يقم في قصة على وعبد على لبسها كما وقع في قصة عمر بل فيه لا ارضي لك الاما ارضي لنفسي ولا ريبان ترك لبس ما خلطه الحرير اولى من لبسه عند من يقول بجوازه والله أعلم * الحديث الناك حديث أنس انه رأى علي ام كلثوم بنت رسول الله ميتاليج برد حر يرسيرا. هكذا وقع في رواية شعيب عن الرهري ووافقه الزبيدى كماتقدمتالاشارة اليه في باب من الحر يرمن غيرلبس واخرجه النسائي من رواية ابن جريح عن الزهري كالاولومن طريق معمر عن الزهري تحوه لكن قال زينب بدل ام كلتوم والمحفوظ ماقال الاكثر وقد غفل الطحاوي فقال انكان انس راى ذلك في زمن النبي المسلمة فيعارض حديث عقبة يمني الذي اخرجه النسائي وصححه ابن حبان أن النبي ﷺ كان يمنعأهله الحرير والحلة وان كان بعد النبي ﷺ كان دليلا على نسمت حديث عقبةكذا قال وخني عليه أنأم كلثوم مانت فى حياة النبى ﷺ وكذلك زينب فبطل التردد وأما دعوى المعارضة فمردودة وكذاالنسخ والجمع بينهما واضح بحمل النهي ف حديث عقبة على التزيه واقرار أم كلثوم علىذلك امالبيان الجوازواما لمكونها كانت اذذاك صغيرة وعلىهذا التقدير فلا اشكال في رواية أنس لهاوعلى تقد يرأن تكون كانت كبيرة فيحمل على أنذلك كانقبل الحجابأو بعده لكن لايلزم من رؤيةالنوب على اللابس رؤية اللابس فلعله رأى ذيل القميص مثلاو يحتمل أيضاأن السيراء التي كانت على أم كلثوم كانت من غيرا لحرير الصرف كانقدم ف حلة على والله أعلم واستدل باحاديث الباب على جواز لبس الحرير للنساء سواء كان التوب حريرا كله أو بعضه وفي الاول عرض المفضول على الفاضل والتابع علىالمتبوع مايجتاج اليهمن مصالحه ممن يظنأنه لم طلع عليه وفيه اباحة الطعن لمن يستجقه وفيه جواز البيع والشراء على باب المسجدوفيه مباشرة الصالحين والفضلاء البيع والشراء وقال ابن بطال فيه ترك النبي ﷺ لماس الحرير وهذا في الدنيا وارادة تأخير الطيبات الي خرة التي العقفاء لهااذ تعجيل الطيبات في الدنياليس من الحزم فزهدفي الدنيا للا ّخرة وأمر بذلك ونهيعن كلسرف وحرمه وتعقبه ابن المنير بانتركه وتتلاثيه لبس الحرير انماهو لاجتناب المعصية وأما الزهدفانما هوفي غالص الحلال ومالا عقوبة فيعفالتقلل منه وتركه مع الإمكان هوالذي تتفاضل فيه درجات الزهاد (قلت)ولعل مرادابن يطال بيان سبب التحريم فيستقيم ماقاله وفيه جوازبيع الرجال الثياب الحرير وتصرفهم فيهابالهبة والهدية لا اللبس وفيه جواز صلة القريب الكافر والاحسان اليه بالهدية وقال ان عبدالبر فيهجوازالهديةللكافر ولوكان حربيا وتعقب بانءطاردا انماوفدسنة نسع ولم يبق بمكة بعدالفتح مشرك » واجيب له بانه لا يلزم من كون وفادة عطار دسنة تسع أن تكون قصة الحلة كانت حينند بل

بِنْتِ رسولِ اللهِ عِنْ أَدْ حَرِيرِ سِيرَا اللهِ اللهِ عَلَى النَّبِيُّ عِلَا لِي مَنْ اللَّهُ الله والبُسطِ حَدْثُ مُن مُرْسِ حَدَّثُنَا حَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ بَحْلِي بْنِ سَمِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حَنْبْنِ عَنِ أَبِنِ عَيَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قال لَبِيثُتُ سَنَةً وأنا أريدُ أنْ أَسْأَلُ عُمْرَ عَنِ المرْأتينَ الدَّبْنِ تَطَاهَرَمَا عَلَى النَّبِيُّ عَلِيْتُهِ فَجَمَلْتُ أَهَابُهُ فَنَزَلَ يَوْمًا مَنْزِلًا فَدَخَلَ الأراكَ فَلَمَّا خَرَجَ سأَلْتُهُ فقال عَائَيْتُهُ ۚ وَحَسَّةُ ء ثُمَّ قَالَ كُنَّا فِي الْجُاهِلِيَّةِ لا نَعْدُ النَّسَاءَ شَيْئًا ، فَلَمَّا جاءَ الإسلامُ وذَكَرَ هُنَّ اللهُ رأيْنا لَهُنَّ مِدَاكِ ۚ عَلَيْنَا حَقًا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُدْخِلُهُنَّ فَ شَيْء مِنْ أَمُورِنا ، وكانَ بَبْني وبيْنَ آمْرأتي كالامْ فاً عَلْظَتْ لِي فَعَلْتُ لَهَا وإنَّكِ لَهُمُاكِ قَالَتْ تَقُولُ هَذَا لِي وَآ بْنَتُكَ تُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَانَهْتُ فَانَيْتُ حَفْصَةً فَتُلْتُ لَهَا إِنِّي أُحَدُّوكِ أَنْ تَعْصِيَ اللَّهَ ورسولَهُ وتَقَدَّمَتْ إِلَيْهَا فِي أَذَاهُ فَأَ نَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَلْتُ لَهَا فَقَالَتْ أَعْجَبُ مِيْكَ مِاعْمَرُ قَدْ دَخَلْتَ فِي أَمُورِ نَا فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ تَدْخُلَ بِيْنَ رسو لِ اللّهِ ﷺ وأَرْوا جِهِ فَرَدَّدَتْ وكانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللهِ عَيْثَالِيَّةٍ وِشَهَدْتُهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ ، وإذا غِبْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وشَهِدُ أَتَانَى عِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدِ أَسْتَقَامَ لَهُ فَلُمْ يَبْقَ إِلاَّ مَلِكُ غَسْانَ بِالشَّأْمِ كُنَّا نَخَافُ أَنْ يِأْتَيِنَا ، فَمَا شُمُرْتُ بِالأنْصارِيُّ وَهُوٓ يَمُولُ : إِنَّهُ قَدْ حَلَثَ أَمْرٌ ، قُلْتُ لَهُ وما هُوَ أَجَاءَ الفَسَّانَيُّ، قال أعظَمُ مِنْ ذلاكَ طَلَّقَ رسُولُ الله عَيْمِيِّكِينَ نِدَاتُهُ فَجِيْتُ فَإِذَا البُكله مِنْ حُجَرِهِنَّ كُلِّينً وإذا النَّبِيُّ وَلِللَّهِ قَدْ صَهِدَ في مَشْرُبَة لَّهُ و على بابِ المَشْرُبَة وصيفٌ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِي فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّيُّ وَلِيُّكُّ عَلَى حَصَىر قَدْ أَثَرُ فيجَنْبهِ وَتَخْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ ۚ مِنْأَدَم حَشْوُهَا لِيفُ و إِذَا أَهُبُ مُمَلَقَةٌ ۚ وَقَرِظٌ فَلَهَ كَرْتُ الذِي قَلْتُ كَلِفْصَةً وَأَمُّ سَامَةُ والذي رَدْتُ عَلَى أَمُّ سَلَمَةً فَصَحِكَ رَسُولُ اللهِ عَيِّكَاتُهُ فَلَبَثَ تِسِمًّا وعِشْرِينَ لَيلَةً نُمُ نَزَل حِدِّتْنِي عَبْدُاللهِ إِنْ مُحَّدُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَ خَبَرَنا مَمْتَرٌ عَنِ الزَّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَ نَنَى هِنْدُ بِنْتُ الحَارِثِ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا جاز أن تكون قبل ذلك ومازال المشركون يقدمونالمدينة و يعاملونالمسامين بالبيع وغيره وعلى تقديران يكون الك سنة الوفود فيحتمل أن يكون فى المدة التىكانت بينالستح وحج أبى بكرفان منع المشركين من مكة انما كان من حجةآبى بكرسنة تسعفنها وقعالنهي أنلابحج بعدالعام مشرك ولايطوف بالبيتءريان واستدلبه علىأن الكافر لبس مخاطبًا بالفروع لان عمر لمامنع من لبس الحلة أهداها لاخيه المشرك ولم ينكر عليه وتعقب بانه لم يأمر أخاه بلبسها فيحتمل أن يكونوقع الحكم في حقه كماوقع في حق عمر فينتفع بهابا لبيع أوكسوة النساء ولا يلبس هو « وأجيب بانالمسلم عندمهن الوازع الشرعي مابحمله بعدالعلم بالنهيعن الكف بخلاف الكافر فانكفره بحمله على عدم الكف عن تعاطى المحرم فلولا أنه مباحله لبسه لما أهدى له لما في تمكينه منه من الاعانة على المصية ومن تم يحرم بيم المصير عن جرت عادية أن يتخذه خمرا وان احتمل أنه قد اشر به عصيرا وكذا بيع الغلام الجميل ممن يشتهر بالمصية لكن يحتمل أن يكون ذلك كان على أصل الاباحة وتكون مشروعية خطاب الـكافر بالنروع تراخت عن هذه الواقعة والله أعام ﴿ وَوَلَهُ أَبُّ مَاكَانَ النَّيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ بَتَجُوزَ مَنْ اللَّبَاسُ والبسط) معني قوله بتجوز بتوسع

قَالَتِ اسْنَيْفَظُ النَّبِي وَقِيْكُ مِنَ الدَّيلِ وهُو يَقُولُ لا إِلَّهَ إِلاَّ اللهُ مَا ذَا أَثْرِلَ الدَّيْمَ عَارِيَةٍ مِنَ الدَّيْمَ عَنْ الدَّيْمَ عَارِيَةٍ مِنْ الدَّيْمَ عَنْ الدَّيْمَ عَلَى الدُّنْمَا عَارِيَةٍ مِنْ الْفَيْمَةِ فِى الدُّنْمَا عَارِيَةٍ مِنْ الْفَيْمَةِ فَى الدُّنْمَا عَارِيَةٍ مَوْمَ الْقِيمَةِ قَلَ الْرُهْوِيُ وَكَانَتُ هِيْدُ لَهَا إِذَارٌ فِى كُنْمَهُمْ بِيْنَ أَصَابِهِما عَالِبُ مَا يُدْعَى لَنْ لَيسَ نَوْبًا جَدِيداً حَلَّى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ وَلَوْلُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللّهُ اللللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

فلا يضيق بالاقتصار على صنف بعينه أولايضيق بطلب النفيس والغالى بل يستعمل ماتيسر ووقسع في رواية الكشميهني يتجزى بجم وزاىأيضا لكتهائقيلة مفتوحة جدهاالف وهىأوضح والبسط فتح الموحدة مايبسط و بحلس عليه وذكرفيه حديثين ﴿ احدها حديث انءاس في قصة المراتين اللتين تظاهرنا وقد نقدم شرحــه فى الطلاق مستوفى والغرض منه نومه ﷺ على حصير ونحت رأسه مرفقة حشوها ليف وقوله فى هذه الروابة مرفقة بكم أوله وسكون الراء وفتحالفاء بعدهاقاف مابرنفق به وقد تقدم فىالرواية الاخرى بلفظ وسادة وقوله فماشمرت بالانصارى وهويقول قدحدثأمرفيرواية السكشميهني فماشعرتالابالانصارى وهويقول وفينسخة عنه فماشعرت بالانصاري الاوهو يقول قالااحكرماني سقط حرف الاستثناء منجل النسخ بلءم كلها وهومقدر والقرينة ندل عليه اومازا ئدة والتقدير شعرت بالانصارى وهو يقول اومامصدرية وتكون هي المبتدا وبالانصارى الحسراي شعوري متلبس مالانصاري قائلا (قلت) وتحتمل أن تكون مانافية على حالهـــا خير احتياج لحرف الاستثناء والمراد المبالغة فى نفي شعوره بكلام الانصاري منشدة مادهمه من الحبر الذى اخبر به و يكون قد استثبته فيه مرة اخرى ولذلك نقلهعنه لـكن رواية الـكشميهي ترجح الاحمال الاول وتوضع أن قول الكرمانى بل كلها ليس كذلك وقوله وعلى بابالمشر بة وصيف بمهملة وفاءو زن عظيم هوالغلام دونالبلوغ وقد يطلق على من بلغ الخدمة يقالوصف الغلام بالضم وصافة وقول عمرفتقدءت البهافى اذاه أى انذرتها من آذى رسول الله عليه الم وما يقع من العقو بة بسبب اذاه * الحديث الثاني (قوله كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) قال ابن بطال قرن النبي ﷺ ترول الخزائن بالفتنة اشارة الى انها تسبب عنها والى ان القصد فى الامر خير من الاكتار واسلم من الفتنة ومطابقة حديث امسلمة هذا للترجمة منجهة انه عليه الله عليه عدر من لباس الرقيق من الثياب الواصفة لاجسامهن لثلايعر بن فى الآخرة وفياحكاه الزهرى عن هند مايؤُند ذلك قالوفيه اشارة الى ان النبي عَيْمِيَالِيَّةِ لم يكن للبس الثياب الشفافة لانه اذاحذر من لبسها من ظهور العورة كان اولى بصفة الكمال من غيره اه وهومبني على احدالاقوال فى نفسير المراد بقوله كاسية عارية كماسيأتى بيانه فى كتاب الفتن ويحتمل أن كيون الحديثان دالين على الترجمة بالمتوزيع فحديث عمر مطابق للبسط وحديث ام سلمة مطابق للباس والمراد بقوله يتجزي أيفها بتعلق بنفسه وباهله (قوله قال الزهري وكانت هندلها ازرار في كميها بين اصابعها) هوموصول بالاسناد المذكور الى الزهري وقوله ازرار وقع للاكثر وفىرواية أبيءحمد الجرجاني ازار براء واحدة وهوغلطوالمعني انهاكات نخشى انبيدو من جسدها شيء بسبب سعة كميها فكانت تزررذلك لثلايبد ومنه شي فتدخل في قوله كاسية عارية ، (قولِه باب مايدعي لمن لبس تو باجديدا) كأنه لم يتبت عنده حديث ابن عمر قال راى النبي ويتنايج على عمر ثوبا فقال البس جديدا

الْحَبَةِ الْحَبْنُ قَالَ إِسْعَقُ حَدَّثَنَى امْرَأَةً مِنْ أَهُلَى أَمَّا رَأَتُهُ عَلَى أُمَّ خَالِدٍ بِالب النَّهِي عَنِ التَّزَعْنُو قَرَّجَالِ حَدُّوْتُ مَنَّ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوارِثِ عَنْ عَبْدِ العَزَيْزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ نَهَى الذِي وَيَتَلِيّنُو أَنْ يَتَزَعْنُو الرَّجُلُ

وعش حيدا ومتشيدا أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان واعله النسائي وجاءأ يضا فهامدعو به من لبس لليوب الجديد احاديت منها مأأخرجه أبوداودوالنسائي والنرمذي وصححه من حديث أبى سعيد كان رسول الله عليالله اذا استجدثونا سهاه باسمه عمامة أوقميصا أورداه ثم يقول اللهملك الحمدانت كسوتنيه اسألك خيره وخيرماصنمه وأعوذ بكمن شره وشر ماصنعله وأخرج الترمذي وانءماجه وصححه الحاكم من حديث عمر رفعه من لبس توبا جددانقال الحد لله الذي كماني ماأواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الي التوب الذي اخلق فتصدق مه كان في حفظ الله وفي كنف الله حيا وميتا واخرج احمد والترمذي وحسنه من حديث معاذ من انس رفعه من لبس ثوبا فقال الحديقه الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولاقوة غفر الله له ماتقدم من ذنبه وحديث ام خلا بنت سعيد الذكور في هذا الباب نقدم شرحه في باب الخميصة السوداء قريبا وتقدم بيان الاختلاق في قوله ﷺ لها ابلي واخلتي هل بالقافأو الفاء وقوله فيه خميصة سوداء لا ينافى ماوقع في كتاب الجهاد انه كان علمها قميص اصغر لان القميص كان عليها لمـا حيء بها والخميصة هي التي كسيتها وقوله في آخره قال اسحق هو ابن سعيد راوي الحديث عن ابيه وهو موصول؛السند المذكور وقوله حدثتني امرأة من اهلي لماقف على اسمها وقوله انها رأته على ام خالداي الثوب و يستفاد منذلك انه بقى زماً ما طو يلا وقد تقدم مايدل على ذاك صر بحا فى باب الخميصة * (قوله باب النهي عن النزعفر للرجال) اى فى الجسد لانه ترجم بعده باب الثوب الزغفر وقيده بالرجل ليخر جالمرأة (قيله عن عبد العزيز) هوابن صهيب (قوله إن نزعفر الرجل) كذارواه عبدالوارث وهوابن سعيد مقيدا ووافقه احميل بن علية وحماد بن زيد عند مسلم واصحاب السنن ووقع فى رواية حماد بن زيد نهى عن النزعفر للرجالوروادشمية عن ابن عليةعند النسائي مطلقا فقال نهي عن التزعفر وكأنه اختصره والا فقدرواه عن اسمعيل فوق العشرة من الحفاظ مقيدا بالرجلو محتمل ان يكون اسمعيل اختصر. لمساحدث، شعبة والطلق محمول على المقيد ورواية شعبة عن اسمعيل من رواية الاكابر عن الاصاغر واختلف فى النهى عن النزعفرهل هو لرا الحته لكونه من طيب النساء ولهذا جاء الزجر عن الخلوق او للونه فيلتحق مه كل صفرة وقد نقل البهتر عن الشافعي أنه قال انهي الرجل الحلال بكل حال أن يتزعفر وآمره إذا تزعفر ارز يفسله قال وارخص في المصفر لانني لم اجسد احدا محكي عنه الاماقال على نهاني ولااقول انهاكم قال البهتي قد ورد ذلك عن غير على وساق حديث عبد الله ابن عمر وقال رأي على النبي ﷺ ثو بين معصفر بن فقال ان هذه من ثياب الكفاد فلا تلبسهما اخرجه مسلم وفي لفظه فقلت!غسلهما قال لآبل أحرقهماقال البيهتي فلو بلغ ذلك الشافعي لقال به اتباعا للسنة كعادته وقد كره المعصفر جماعة من السلف ورخص فيهجماعة وممن قال بكرآهته من اصحابنا الحليمي واتباع السنة هو الاولى اه وقال النووىفى شرح مسلم اتقن البهتي المسئلة والله اعلم ورخص مالك فى المعصفراوالمزعفر فىالبيوت وكرهه في المحافل وسيأتي قريباً حديث ابن عمر في الصفرة وتقدم في النكاح حديث انس في قصة عبد الرحمز بن عوف حين تروج وجاءالى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة وتقدم الجواب عن ذلك بأن الخلوق كان في ثو به علق به من المرأة ولم يكن في جسده والكراهة لن نزعفر في بدنه اشدمن الكراهة لن نزعفر في ثو به وقد اخرج أبو داود والـــترمذي في الشهائل والنسائي في الكبرى من طـــر بق سلم العـــلوى عن أنس دخـــل رجل على الني صلى الله عليمه وسلم وعليه أثر صفرة فكره ذلك وقلماكان يواجه أحدا بشيء يكرهه فلما قامقال لو امرتم هذا

عاب ُ النَّرْبِ المُزَعْفِرِ حَلَّ هِذَا أَبُو نَهُمْ حَدَّتَنَا سَفَيانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى اللهُ عَنْهُمَا قَلْ نَهِى النَّهِ مُقَالِقُهِ أَنْ يَلْبُسَ الْخُرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا بِوَرْسِ أَوْ بِزَعْفَرَ ان باب ُ النَّوْبِ اللهُ عَنْهُما قَلْ نَهِى النَّهِ عَلَيْكُ أَنْ يَالِمُ الْخُرِمُ ثَوْبًا مَصْبَعَ الْمَبْرَاء وَضَى اللهُ عَنْهُ بقول كانَ النَّبِي مِنْ اللهُ عَنْهُ مِولًا كَانَ النَّبِي مِنْ اللهِ عَلَيْهِ فَي حَلَّةً خَوْاه مَا رأيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ

ان يترك هذه الصفرة وسلم بفتح المهملة وسكوناالام فيه لينولأني داود منحديث عمار رفعه لانحضر الملائكة جنازة كافر ولا مضمخ بالزعفران واخر جايضا من حسديث عمار قال قدمت على أهلي ليـــلا وقد تشققت يداى فخلقوني بزعفران فسلمت على النبي صلى الله عليـه وسـَـلم فلم برحب بي وقال ادهب فاغسل عنــك هذا * (قوله باب التوب المزعفر) ذكر فيه حديث ابن عمر نهي النبي عَلِينَةٍ ان بابس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او زعفراًن كذا او رده مختصرا وقد نقدم مطولامشر وحا فىكتاب الحَجّ وقدأخذ من التقبيد بالمحرم جواز لبس النوب المزعفر للحلال قال ابن بطال أجاز مالك وجماعة لباس النوب الزعفر للحلال وقالوا انمما وقع النهي عنه للمحرم خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم وحديث ابن عمر الآتي في باب التعالى السبتية بدل على الجواز فان فيه ان النبي ﷺ كان بصبغ بالصفرة وأخرج الحاكم من حديث عبدالله بن جعفر قال رأبت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران وفي سنده عبدالله بن مصعب الزبيري وفيه ضعف وأخرج الطبراني من حديث أمسلمة انرسول الله عير صبغ ازاره و رداه و بزعفران وفيه راو مجهول ومن المستغرب قول ابن العربي لمَرِد في النوب الاصفر حديث وقد ورد فيه عدة أحاديث كاتري قال الهلب الصفرة أبهج الالوان الى النفس وقد أشار الى ذلك مِن عباس فى قوله تعالى صدرا. فاقع لونها تسر الناظرين ﴿ (قُولِه باب التوبّ الاحمر) ذكر فيه حديث البراء كان النبي عَيْمَالِيَّةِ مربوعا ورأيته في حلة حمرًا. ما رأيت شيئًا أحسن منه وقد تقلم في صفة النبي عَيْمَالِيَّةِ انم سياقا من هذا (قول عن أبي اسحق) هو السبيعي (سمع البراه) هو ابن عازب كذا قال أكثر أصحاب أبي اسحق وخالهم أشمث فقال عن أبي استحق عن جابر بن سمرة أحرجه النسائي وأعله والترمذي وحسنه ونقل عن البخاري أنه قال حديث أبي اسحق عن البراء عنجابر بن سمرة صحيحان وصححه الحاكم وقد تقدم حديث أبي جحيفة قريبا و بأتى وفيه حلة حمراً، أيضاً ولابي داود من حديث هلال بن عامر عن أبيه رأت الني ﷺ محطب بمي على بعير وعليه برد أحمر واستاده حسن وللطبراني بسند حسن عنطارق المحاربي نحوه لكن قال بسوق ذي المجاز وتقدم فىباب النزعفر مايتعلق بالمعصفر فانغالب مايصبغ بالعصفر يكون أحمر وقد تلخص لنامن اقوالىالسلف فىلبس الثوبالاحمر سبعة أقوال » الاول الجواز مطلقاً جاء عن علىوطلحة وعبد الله بن جعفر والبراء وغير واحد من الصحابة وعن سعيد بن المسيب والنخمي والشعبي وأبى قلابة وأبي وائل وطائفة من التابعين * القول الثاني المنع مطلقًا لما تقدم من حديث عبد الله بن عمر و ومانقله البهني وأخرج بنماجه من حديث ابن عمر نهي رسول الله عليه عن المقدم وهو بالفاء وتشديد الدال وهو المشبع بالعصفر فسره في الحديث وعن عمر أنه كان اذارأي على الرَّجلُ و با معصفرا جذبه وقال دعوا هذا للنساء أخرجه الطبرى وأخرج ابن أبى شيبة من مرسل الحسن الحمرة من زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة وصله أبوعلى بن السكن وأبوعجد بن عدي ومن طريق البهتي في الشعب من رواية أبي بكر الهذلى وهو ضعيف عن الحسن عن رافع بن زيد الثقني رضه أن الشيطان بحب الحرة واياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة وأخرجه ابن منده وأدخل في رواية له بين الحسن ورافع رجلا فالحديث ضعيف و بالغ الجوزقاني فقال انه باطل وقد وقفت على كتاب الجوزقانى المذكور وترجمه بالآباطيل وهو بخط

عُلْمِ الْمَشْنُدَةِ الْحُراءِ حَلَّاتُهُى قَبِيصَةٌ حَدَّثَنَا سُفَيَانُ عَنْ أَشْمَتُ عَنْ مُمَاوِيَةً بْنِ سُوَيْدٍ 'بْنِيمَةُ عَدَّنَا سُفِيانُ عِنْ أَشْمَتُ عَنْ مُمَاوِيَةً بْنِ سُويَّدٍ 'بْنِيمَ أَنْهُ بَتِّ عَنِ النَّجَرَاءِ وَضَى الله عَنَهُ قَالَ أَمَرَنا النَّبِيُّ عَلَيْكِيْنَ لِسَبْعِ : عِيادَةِ الدَيضِ والنَّ الْمُاطِينِ وَنَهَانَا عَنْ لُبْسِ الْخَرِيرِ والدَّيباجِ والقِيتِّ والاسْتَبْرَقِ ومَيَاثِرِ الْخُمْرِ

ابن الجُوزي وقد تبعه على ما ذكر في أكثر كتابه في الموضوعات الحنه لم توافقه على هذًّا الحديث فاله ما ذكره فى الموضوعات فاصاب وعن عبدالله بن عمروقال مرعى النبي ﷺ رجل وعليه ثوبان احمران فسلم عليه فلم بردعليه التي الحرجه أبو داود والترمذي وحسته والبزار وقال لا نعلمه الابهذا الاسنادوفيه أبوعمي القتات مختلف فيموعن رافع يقخدمج قال خرجنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فرأى على ر واحلناا كسية فيها خطوط عهن عمر فقال الاارى هذه الحرة قد غلبتكم قال فقمناسر اعافيزعنا هاحتى تنفر بعض ابلنا أخرجه أبود اودوفي سندمراولم يسم وعن امرأة من بني اسد قالت كنت عند زينب ام المؤمنين ونحن نصبغ ثيابا لها تخرة اذ طلع النبي ﷺ فلما رأى المفرة رجع فلمارأت ذلك زينب غسلت ثيامها ووارت كل حمرة فجاء فدخل أخرجه أبو داودوفي سنده ضعف، القول الثالث يكره لبس التوب المشبع بالحرة دون ماكان صبغه خفيفا جاء ذلكعن عطاءوطاوس ومجاهد وكان الحجة فيه حديث ابن عمر المذكور قريبا فى المقدم ، القول الرابع يكره لبس الاحمر مطلقا لقصد الزينة والشهرة و بجوز في البيوت والمهنة جاءذلك عن ابن عباس وقد تقدم قولَ مالك في باب النرعفر * القول الخامس بجوز لبس ماكان صبغ غزله ثم نسج ويمنع ماصبغ بعد النسج جنح الى ذلك الحطابى واحتج بأن الحلة الواردة فى الاخبارالواردة في آبسه عِيَرُاليَّةِ الحلَّة الحرآء احدى حلل النمن وكذلك البرد الاحمر وبرود النمن يصبغ غزلها ثم ينسج • القول السادس اختصاص النهي عا بصبغ بالمعصفر لورود النهي عنه ولايمنع ماصبغ بغيره من الاصباغ و يعكر عليه حديث المغيرة المتقدم ﴿ القول السابع تخصيص المنع بالثوب الذي يصبُّ كله وأمَّا مافيه لون آخر غير الاحمر من ياض وسواد وغيرها فلا وعلىذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحراء فان الحلل العانية غالبا تكون ذات خطوط حمر وغيرها قال ابن القبمكان بعض العلماء يلبس ثوبا مشبعا بالحمرة يزعم أنه يتبع السنة وهو غلط فإن الحلة الحراء من رود المن والبرد لايصبغ أحرص فاكذا قال وقال الطبري بعد أن ذكر غالب هذه الاقوال الذي اراه جواز ابس التياب الصبغة بكل لون الاأني لا احب لبس ماكان مشبعا بالحرة ولا لبس الاحر مطلقا ظاهرا فوقالتياب ليكونه ليس من لياس أهل المروءة في زماننا فان مراعاة زي الزمان من المروءة مالم يكن اثما وفي مخالهة الزى ضرب من الشهرة وهذا مكن أن يلخص منه قول ثامن والتحقيق فيهذا المقام أن النهي عن لبس الاحران كان من أجل أنه لبس الكفار فالقول فيه كالقول في الميرة الحراء كاسيأتي وان كان من أجل أنهزى النساءفهو راجع الى الزجر عن التشبيه بالنساء فيكون النهي عنه لالذاته وانكان من أجل الشهرة أوخرم المروءة فيمنع حيث يقم ذلك والافيقوى ماذهب اليه مالك من التفرقة بين المحافل والبيوت * (قوله باب الميثرة الحمراء) ذكر فيه حديث سفيان وهو النوري عن اشعث وهو ابن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويدعن البراء قال أمريا الني ﷺ بسبع الحديث وفي آخره وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق والمياثر الحمر فالحر بر قد سبق الغول فيه والديباج والاستبرق صنفان نفيسان منه وأما المياثر فهى جمع ميثرة تقدم ضبطها في باب لبس الفسى وقد أخرج أحمد والنسائي واصله عند أبي داود بسند صحيح عن على قال نهي عن المياثر الارجوان هكذا عندهم لمعظ نهى على البناء للمجهول وهو محمول على الرفع وقد أخرج أحمد وأصحاب السنن وصححه ابئ حبان من طريق هبيرة بن بربم بمحتانية أوله وزن عظيم عن علىقال نهانى رسول الله ﷺ عن خانم الذهب وعن لبس الغمى والميثرة الحمراء قال أبو عبيد المياثر الحمر التي جاء النهي عنها كانت من مراكب العجم من ديباج وحرير

باب أُ النَّمَا لِ السَّبْنَيَّةِ وَغِيْرِهَا حَلَّوْهِا أُسَلَّمَانُ بَنُ حَرْبِ حَدَّثَهَا حَادٌ عَنْ سَعَيْدَ أَبِي مَسْلَمَةَ وَالْ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِكِ عَنْ وَالسَّالُتُ أَنْسَالُهُ عَنْ مَالِكِ عَنْ عَلَيْهِ وَالْ يَعْمَ حَلَّ هِنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِكِ عَنْ سَعِيدِ الْقَدْبُرِيُّ عَنْ عَبْيُدُ فِي جَرَيْجِ أَنْهُ قُلْ لِعَبْدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُا رَأَيْتُكَ تَصَنَّعُ أَرْبُهَا لَمْ اللهُ عَنْهُا وَالْ مَا هِي يَا ابْنَ جُرَيْحٍ قَالْ رَأَيْنُكَ لَا تَعْسُ مِنَ اللَّهُ كَانِ إلا لَمْ عَلَيْكِنَ وَرَأَيْنُكَ تَصَنَّعُ الطَّمَانِ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ ا

وقالالطبري هي وعاء يوضع على سر ج الفرس أورحل البعير من الارجوان وحكي في المشارق قولا انها سروج من ديباج وقولا انها أغشية للسروج من حرير وقولا انها تشبه المخدة تحشى بقطن أو ريش بجعلها الراك تحته وهذا يوافق تفسير الطبرى والاقوال الثلاثة يحتمل أن تكون متخالفة بل الميثرة تطلق علىكل منهاوتفسير أبي عبيد محتمل الثاني والتالث وعلىكل تقدير فالميترة وانكانت منحرير فالنهيفها كالمهيءن الجلوس على الحرير وقد تقدم القول فيهولكن تقييدها بالاحمراخص منءطلق الحريرفيه تنع وانكانت حربراويتأ كدالمنع انكانت مع ذلك حمراء وانكانت من غير حرير فالنهي فبها الزجرعن التشبه بالاعاجم قال ابن بطال كلامالطبري يقتضي التَّسوية في المنع من الركوب عليه سواء كانت من حر بر أم من غيره فكانالنهي عنها اذا لم يكن من حر ير للتشبه أو للسرف أو النزىن وبحسب ذلك تفصيل الكراهة بين التحريم والتنزيه واما تقييدها بالحمرة فمن محمل المطلق على المقيدوهم الاكثر يخص المنع ،ماكان احمروالا رجوان المذكور في الرواية التي اشرت العهابضم الهمزة والجم بينهما راءساكنة ثم واو خفيفة وحكيءياض ثم الفرطىفتح الهمزة وانكرهالنووى وصوبان الضم هوالمعروف فى كتبالحديث واللغةوالغر يبواختلفوا فىالمراد به نقيلهو صبغاحمر شديدالحمرة وهونور شجرمن أحسن الالوان وقيل الصوف الاحمر وقيل كل شيء احمر فهو ارجوان و يقال ثوب أرجوان وقطيفة ارجوان وحكي السيرافي احمر ارجوان فكأنه وصف للمبالغة في الحمرة كما يقال ابيض يُقق واصفر فاقم واختلفوا هل الكلمة عربية او ممر بة فان قلنا باختصاصالنهي بالاجر من المياثر فالممني فيالنهي عنها مافي غيرها كما تقدم في الباب قبله وان قلنالانختص بالاحمر فالمعنى بالنهى عنها ما فيهمن النزفة وقديعتادها الشخصفتعوزه فيشق عليه تركها فيكون النهي نهي أرشاد لمصلحة دنيوية وان قلنا النهي عنها من اجلالتشبة بالاعاجم فهو لمصلحة دينية لكن كاز ذلك شعارهم حينشذ وهم كفار لمبالم يصر الآن مختص بشعارهم زال ذلك المعني فستزول السكراهية والله اعماره (قوله باب النصال) جمع نصل وهي مؤنشة قال ابن الاثمير التي تسمى الآن تاسومـة وقال ابن العــرى النعــل لباس الانبياء وآنما اتخذُ الناس غيرها لما في أرضهم من الطين وقد يطلق النعل على كل ما يقي القدم قال صــاحب المحكم النعل والنعلة ماوقيت بهالقدم (قهلهالسبتية) بكسر المهملةوسكون الوحدة بعدهامثناة منسو بةالى السبت قال أبر عبيد هي المدبوغة ونقل عن الأصمعي وعن ابي عمر والشيباني زاد الشيباني بالقسرط قال وزعم بعض الناس انها الذي حلق عنها الشعر (قلت) اشار بذلك الىمالك نقله ان وهب عنه ووافقهوكأنه ماخوذ من لفظ السبت لان معناه القطع فالحلق بمعناه وايد ذلك جواب ابن عمر المذكور في الباب وقد وافق الاصمعي الخليل وقالوا قيل لها سبتية لانها تسبتت بالدباغ اى لانت قال ابو عبيد كانوا في الجاهلية لايلبس النعال المدبوغة الاأهل السمة واستشهد لذلك بشعروذكر فيالباب أرمعة أحاديث ء الاول حديث أنس فيالصلاة فيالنعلين وقدتقدم شرحه في الصلاة و الثاني حديث ان عمر من روامة سعيد المقبري عن عبيد من جريج وهما مابعيان مدنيان (قوله رأيتك تصنع أربعا) فذكرها فأما الافتصار على مس الركنين اليمانيين فتقدم شرحه في كتآب الحج وكذلك الاهلال

يوم التروية واما الصبغ الصفرة فتقدم في باب النزعةر ووقع في رواية ابن اسحق عن عبيد بن جريج تصفر بالورس واما لبس النمال السبتية فهوالقصود بالذكر هنا وقول ابن عمر يلبسالنمال التي لبس فيهاشعر يؤمد نفهير مالك الذكور وقال الخطابي السبنية التي دبغت بالقرظ وهي التي سبت ماعليها من شعراي حلق قال وقد يتمسك بهذامن مدعى أن الشعر ينجس بالموتوأنه لا يؤثر فيه الدماغ ولادلالة فيه لذلك واستدل بحديث ابن عمر في لباس النبي متشائق التعال السبنية ومحبته لذلك على جواز لبسهاعلى كلحال وقال أحمد يكره لبسها في المقام لحديث بشير بن الحصاصة قال بينما أنا أمشى في المقامر على نعــلان اذا رجل ينادي من خلفي إصاحب السبتيتين اذا كنت في هذا الموضع فاخلع نعليك أخرجه احمد وأبو داود وصححه الحاكم واحتج به على ماذكر وتعقبه الطحاوى بأنه يجوز أن يكون الامر بخلعهما لاذىفيهما وقدثبت فيالحديث أنالميت يسمع قرع نعالهم اذاولواعنه مدبر بنوهودال على جواز لبس النعال في المقابر قال وثبت حديث انس ان النبي ﷺ صلى في نعليه قال فاذ اجاز دخول المسجد بالنعل فالقبرة اولي (قلت) وبحتمل ان يكونالنهي لا كرام الميت كماوردالنهي عن الجلوس علىالڤبر وليسرذ كر السبتيتين للتخصيص بل أنفق ذلك والنهي انماهو المشي على القبو ر بالنعال * الحديث الثالث والرابع حديث ان عمر وابن عباس فيالايلبس المحرم وفيه ذكر النعلين وقدتقدم شرحهما فىكتاب الحيج وفىهذه الاحاديث استحباب لبس النعل وقدآخر ج مسلم من حديث جابر رفعه استكثر وا منالنعال فان الرجل لايزال راكبا ماانتعل أيمانه شبيه بالراكب فىخفة المشقة وقلة التعب وسلامة الرجل من!دى الطريق قاله النووى وقال القرطي هــــذاكلام بليغ ولنظ فصبح بحيث لاينسج على منواله ولايؤتى بمثاله وهو ارشاد الى المصلحة وتنبيه على مامخفف المشقة فان الحافى المديم للمشي يلتي من الآلام والمشقة بالعثار وغيره مايقطعه عن المشي ويمنعه من الوصول الي مقصوده كالراك فلذلك شبه به ﴿ قُولُهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى التَّهُ عَ وَفَدَهَدُم شَرِحَهُ فِي كُتَابِ الطَّهَارَةُ وهُوظَاهُرُ فَهَارُجِمُ لَهُ وَاللَّهُ أُعْلِمُ * ﴿ قَوْلُهُ بَابِ لَا يَشَى فَى نَعَلُ وَاحْدَةً ﴾ ذكرفيه

عَنْ مَالِكِ عَنْ أَبِي الزُّنادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عِنْ أَبِي ُهُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لا بَمْشي أحَدُ كُمْ حديث أبي هريرة من رواية الاعرج عنه قال الخطابي الحكة في النبي أن النمل شرعت لوقاية الرجل عما يكون فى الارض من شوك أونحوه فاذا ا نفردت احدى الرجلين احتاج الماشي ان يتوفي لا حدى رجل مالا يتوفي للاخرى فيخرج بذلك عن سجية مشيه ولا يأمن مع ذلك من العثار وقيل لأنه لم يعدل بين جوارحه وربمانسب فاعل ذلك الي اختلال الراي أوضعه وقال ان العربي قيل العلة فيها انهامشية الشيطان وقيل لآبها خارجة عن الاعتدال وقال البيهقي السكراهة فيه للشهرة فتمتد الابصار لمن تري ذلك منه وقدو رد النهي عن الشهرة في الماس فكل شيء صير صاحبه شهرة فحقه ان يجتنب واماماأخر جمسام من طربق أي رزين عن أبي هربرة بلفظ اذا انقطع شمع احدكم فلاعش في نمل واحدة حتى يصلحها ولهمن حديث جابر حتى يصلح نعله وله ولأحمد من طريق هام عن أبي مريرة اذا انقطع شسعاحدكم اوشراكه فلايمش في احداها بنعل والاخري حافية ليحفهما جميعاً اولينطهما جميعاً فهذا لامفهومله حتى يدل على الاذن في غير هذه الصورة والماهو تصوير خرج مخرج الغالب ويمكن ان بكون من مفهوم الموافقة وهوالتنبيه بالادني على الاعلى لانه اذا منع مع الاحتياج فمعدم الاحياج اولى وفي هذا التقرير استدراك على من اجاز ذلك حين الضرورة وليس كذلك وانماللراد ان هذَّه الصورة قديظن لنهااخف لـكونها للضرورة | المسذكورة لسكن لعلة موجودة فيها أيضا وهودالعلىضعف ماأخرجه السترمدي عن عائشة قالت ربمـاا نقطع شمع نعل رسول الله مُتَطَالِيَّةٍ فمشى في النعل الواحدة حتى بصلحها وقــد رجع البخاري وغير واحــد وقفه على عائشة وأخرج السرمذي بسند صحيح عن عائشة انها كانت تقول لاخيفن ا باهر رة فيمشى في نعل واحدة وكذا أخرجــه ابن أبي شبية موقوفا وكانها لم يبلغها الني وقولهــا لاخيفن معناه لافعلن فعلا بخالفــه وقــد اختلف في ضبطه فروى لاخالفن وهو اوضح في المراد وروى لاحنثن من الحنث بالمهملة والنون والمثلثة واستبعد لمكن بمكن ان يكون بلغها ان أباهر يرة حلف على كراهيــة ذلك فأرادت المبالغة في مخالفته وروى لاخيفن بكسر المعجمة بعدها نحتانية ســاكنة ثم قاه وهو تصــحيف وقد وجهت بأن مرادها انه ادا بلغه أنها خالفته أمسك عن ذلك خوفا منها وهذا فى غاية البعد وقــدكان أبو هريرة يعلم أن من الناس من ينكر عليه هذا الحكم ففي رواية مسلم المذكورة من طريق أن رزين خرج الينا أو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال الماانكم تحدثوناني أكذب لتهتدوا واصلاشهد لسمعت فذكر الحديثوقد وافق أبا هريرة جابرعلى رفع الحديث فاخرج مسلم من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول ان النبي عَيُطَائِينَ قال لاءش في نعل واحدة الحديث ومن طريق مالك عن أبي الزبير عن جابر نهي الني ﷺ ان يأكل الرجل بشاله أو بمثى في نعل واحدة ومن طريق أبي خيثمة عن أنى الزبير عن جابر رفعه اذا انقطع شمع أحدكم فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خفواحد قال ابن عبد البرلم يأخذ أهل العلم برأى عائشة في ذلك وقد ورد عن على وابنَ عمر أيضاأنهما فعلا ذلك وهو اما ان يكون بلغهما النهي فحملاه علىالتنزيه اوكان زمن فعلهما يسيرا يحيث يؤمن معه المحذورولم يبلغهما النهي أشار الي ذلك ان عبد البر والشسع بكسر المعجمة وسكون المهملة بعدها عين مهملة السير الذي يجعل فيه أصابع الرجل من النعل أوالشراك بكمر العجمة وتخفيف الراء وآخره كاف أحد سيور النعل التي تكون في وجهها وكملاهما يختل المشي بفقده وقازعياض روى عن بعض السلف في المشي في نعل واحدة أوخفواحد أثر لم يصحأوله تأويل في المثي البسير بقدر ما يصلح الاخرى والتقييد قوله لا يمش قد بتمسك من أرادالوقوف بنعل واحدة اذاعرض للنعل ما محتاج الى اصلاحها وقد اختلف فىذلك فنقل عياض عن مالك انه قال يخلع الاخرى و يقف اذاكان في أرض حارة أونحوها مما يُضر فيه المثي فيــه حتى يصلحها أو بمشي حافيا ان لمبكّن ذلك قال ابن عبدالبر هذاهو الصحيح في الفتوى وفى الاثر وعليسه العلماءولم يتعرض

قَ نَعْلُ وَاحِدَةً لِيُنْفِلُهَا جَمِهَا أَوْلِيُعْفِيهِا جَمِها باب " يَنْزُعُ نَهْلَهُ الْبُسْرِى حَلَّ شَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةً عَنْ مَالِكِ عَنْ أَبِى الزَّنَادِعَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِى مُرَيَّزَةً رَضَى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْلِيْهِ قال إِذَا أَنْتُكُلُ أَحْدُ كُمْ فَلْيَبْدُأُ بالنَّمَالِ لِيَسَكُنِ الْيُمْدُى الْوَلْهَا تُنْعَلُ وآخِرَهُما تُنْعَلُ وآخِرَهُما تُنْعَلُ وآخِرَهُما تُنْعَلُ وآخِرَهُما تُنْعَلُ وآخِرًا وَاحِدًا واحِدًا واحِدًا واحِدًا واحِدًا واحِدًا واحِدًا عَلَيْهِما حَدَّنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهالِ حَدَّنَا

لهمورة الجلوس والذي يظهر جوازها بناء على ان العلة في النهي ما تقدم ذكره الا ماذكر من ارادة العبل بن الجوارح فانه يتناول هذه الصورة أيضا (قوله لينعلهما جميعا) قال ابن عبدالبر أراد القدمين وان لم بحر لهماذكر وهذا مشهور في لغة العرب وورد في القرآن ان يؤتى بضمير لم يتقدم له ذكر لدلالة السياق عليه و ينعلهما ضبطه النووى بضم أوله من أنهل وتعقبه شيخنا في شرح الترمذي بأن أهــل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكي كسرها وانتعل أى لبس النعل لكن قد قال أهل اللغة أيضا أخلرحله ألبسها نعلا ونعلدابته جعل لهانعلا وقالصاحب الحكم أمرالدابة والبعير وخلهما بالتشديد وكذا ضبطه عياض فيحديث عمر التقدم انغسان تنعل الحيل بالضم أي تجمل لها خالا ، والحاصل ان الضمير ان كان القدمين جاز الضم والنتح وان كان النعلين تعين الفتح (قوله أو ليحفهما جيماً)كذا للاكثر ووقع في رواية أي مصعب في الموطأ أو ليخلعهماً وكذا في رواية لمسلم والذي في جميم روايات الموطأً كالدى في البخاري وقال النووي وكلا الر وايتين صحيح وعلى ماوقع في ر واية أن مصعب فالضمير في قوله أوليخلعهما يعود على النعاين لان ذكر النعل قد تقدم والله أعلم ﴿ تَكُلُّهُ ﴾ أنَّد مدخل في هذا كل لباس شفع كالحفين واخراج اليدانواحدة من الكم دون الاخرى والتردي على أحدالم يكبين دون الآخر قاله الحطان (قلت) وقد أخرج ابن ماجه حَديث البابعن رواية عدين عجلان عن سعيد القبري عن أي هريرة بلفظلا يمس أحدكم في نعل واحدة ولا خن واحد وهوعندمسام يضامن حديث جابر وعندأ حمد من حديث أي سعيد وعند الطبران من حديث ابن عباس والحاق اخراج اليد الواخدة من الكم وترك الاخرى بلبس النعل الواحدة والخف الواحد بعيدالاان أخذمن الامربا امدل بين الجوارح وترك الشهرة وكذا وضع طرف الرداء على أحد المنكبين والله أعلم * (قوله باب بنزع نعله) -البسري) وقع ذكر هذه الترجمة قبل التي قبلها عند الجميع الاأبا ذر ولـكل منهما وجــه (قُولُه اذا انتمل) أي لبسالنعل (قولِه باليمين) في رواية الكشميهي باليمني (قولِه وإذا انتزع)فيرواية مسلم وإذاخلم(قوله لنكن اليمني أولهما تنعل وآخرهما نمزع زعم ابن وضاح فيما حكاه ابن التينان هذا القدر مدرج وأن المرفوع اله عندقوله بالثمال وضبط قوله أولهما وآخرهما بالنصب على أنه خبر كان أوعلى الحال والحبر تنعل وتنزع وضبط بمثناتين فوقانيتين وتحتانيتين مسذكرين باعتبار النعل والخلع قال ابن العربي البداءة باليمين مشروعة في جميسع الأعمال الصالحة لهضل الىمين حسا في القوة وشرعا في النــدب الي تقديمها وقال النووي يستحب البداءة باليمين في كل ماكان من باب التَّكرِيم أو الزينةوالبداءة بالبسار في ضدذلك كالدخول الي الخلاءوزع النعل والحف والخروج من المسجد والاستنجاء وغيره من جميم المستقدرات وقدم كثير من هـذا في كتاب الطهاره في شرح حـديث عائشة كانْ يحجه التيمن وقال الحليمي وجه الابتداه بالشهال عنـــذ الحلم أنَّ اللبس كرامة لأنه وقاية للبدن فلما كانتاليني اكرم من البسرىبدئ بها في اللبس واخرت في الحلم لتكوّن الـكرامة لهاادوم وحظهامهاأكثرقال ابن عبد البر من مدأ بالانعمال في اليسري اساء لمخالفة السنة ولكُّن لا يحرم عليه لبس مله وقال غيره بنبني له أن يذع النعل من اليسرى ثم ببدأ باليني ويمكن أن يكون مرادبن عبدالير مااذا لبسهمامعا فبدأ باليسرى فالهلا يشرع له أن ينزعهما تم بلبسهما على الترتيب المأمور به أذ قد فات محله ونقل عباض وغيره الاجماع على أن الامر فيه للاستحباب والله اعلم * (قَوْلِه بابقبالان في نعل) أي في كل فردة (ومن رأى قبالا واحداو آسعا) أي جائز االفبال

بكسر القاف وتخفيف الموحدة وآخره لإم هو الزمام وهوالسير الذي يعقدفيه الشسع الذي يكون بين اصبعي الرجل (قوله همام) وقع في رواية ابن السكن علىالفر برى هشام بدل هام والذي عند الجماعة أولى(قوله ان ملىالني وَ مِنْ وَاللَّهُ عَنْدُ الْكُشْمِينِي بِالْافْرادُ وَكَذَا فِي قُولُهُ لِهَا (قُولُهُ قَالَانَ) زاد ابن سعد عن عفان عن هام هن سبت ليس عليهما شعر وقد أخرجه أحمد عن عفان مدون هذه الزيادة وقوله سبت بكسر المهميلة وسكون الوحدة بعدها مثناة وقد فسره في الحديث (قوله حدثنا عد) هو ابن مقاتل وعبد الله هو ابن المبارك (قوله عبسى بن طهمان قال أخرج الينا أنس بن مالك نملين لها قبالان فقال ثابت البناني هذه فعل النبي والله على المناه مرسل قاله الاسماعيلي (قلت) صورته الارسال لان نابتالم يصرح بان انساأ خبره بذلك فان كان نابت قاله بحضرة أنس واقره أنس على ذلك فيكون اخذ عيسى بن طهمان له عن أنس عرضا لكن قد تقدم هذا الحديث في الحمس من طريق ابن أحمد الزبيري عن عيسي بن طهمان بما ينفي هذا الاحمال ولفظه أخرج الينا أنس نطين جرداوتين لهما قبالان فحدثني ثابث البنائي بعد عن أنس انهما نعلا الني ﷺ فظهر بهــذا ان رواية عيسي عن أنس اخرجه النعاين فقط وان اضافتهما للنبي ﷺ من رواية عبسي عن نابت عن أنس وقد أشارا لا سماعيلي الى ان اخراج طريق أبى أحمد أولي وكأنه لم يستحضر انها نقدمت هناك والبخارى على عادته اذاصحت الطريق موصولة لايمتنع من اير ادماظاهر الارسال اعباداعلى الموصول وقدأخر جالترهذي في الشهائل وابن ماجه بسندقوي من حديث ابن عباس كانت لنعل رسول الله ويتاليه فيالان منني شراكهما قال الكرماني دلالة الحديث على الترجمة من جهة ان النعلصادةةعلى مجموع ما يلبس في الرجلين وأما الركز التاني هن الترجمة فن جهة ان مقابلة الشيء بالشيء يفيد التوزيع فلـكل واحد من نعل كل رجل قبال واحد (قلت) بل اشار البخاري اليماورد عن معص السلف فقد أخر ج الزار والطبراني في الصغير من حديث أبي هر يرة مثل حديث أنس هذا وزاد وكذا لابي بكر ولعمرو اول من عقد عقدة وأحدة عمان منعفان لفظ الطبراني وسياق البزار مختصر ورجال سنده ثقات وله شاهد أخرجه النسائي من رواية عد بن سيرين عن عمرو بن أوس مثله دون ذكر عبَّان * (قهله باب القبة الحراء من ادم) بفتح الهمزة والمهملة هو الجلد المدبوغوكانه صبغ بحمرة قبل أن بجمل قبة ذكر فيه طرفا من حديث أى جحيفة وقد نقدم في اوائل الصلاة بمامه مشروحا وساقه فيه بهذا الاسناد بعينه والغرض منه هنا قوله وهوفي قبة حمراه من ادم فهو مطابق لما ترجم له وتقدم شرح الحلة الحراء قريبا في باب النوب الاحر ولعله أراد الاشارة الى تضعيف حديث رافع المقدم ذكره هناك ثم ذكر حديث أنس قال ارسل النبي ﷺ إلى الانصار فجمعهم في قبة من أدم وهو أيضاً طرف من حديث أورده بتمامه في كتاب الخمس عن أبي اليان بهذا الاسناد بسينه قال الكرماني هذا لايدل على أن

ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَى يُوفِّسُ عَنِي ابْنِ شِهابٍ قَلْ أَخْبَرَنَى أَنْصُ بْنُ مَالِكِ رَضَى اللهُ عَنْهُ قال أَرْسُلَ النَّيُّ ﷺ إلى الأنصار ، فَجَمَّمُم ۚ فَقُبَّةً مِنْ أَدَّمَ بِالسِّ ٱلْجُلُوسَ عَلَى ٱلْحُصر وتُحُومِ حَدِّثُ مِنْ أَبِي بَكُر حَدَّثُنَا مُشْتَرُ عَنْ عَبَيْدِ اللهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةٌ بْن عَبْد الزُّحْنِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْما أَنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَحْتَجِرُ حَصَيرًا بِالَّذِلِ فَيُصَلِّى ويَبْسُطُهُ بِالنَّمارِ فَيَجَلِسُ عَلَيْهِ ، فَجَلَلَ النَّاسُ يَتُوبُونَ إلى النِّيُّ مَثِّلِيَّةٍ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا فأَقْبَلَ فَقَال مِا أَيُّهَا النَّاسُ خُنُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطْلِقُونَ ، فإنْ اللَّهَ لا بَكُلُّ حَتَّى نَمَكُوا ، وإنّ أحَبَّ الأَعْمَال الى اللهِ ما دامَ وإنْ قَلَّ عاسبُ الْزُرِّرِ بالدُّهَبِ * وقال الَّايْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكُةَ عَنِ المِسْوّرِ القبة حمراء لمكن يكفي أنه مدل على بعض الترجمة وكثيرا مايفعل البخاري ذلك (قلت) و مكن أن يقال لعله حمـل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فان القصة التي ذكرها أنس كانت في غزوة حنين والتي ذكرها أبو حصفة كانت فى حجة الوداع و بينهما نحو سنتين فالظاهر أنها هى تلك القبة لانه ﷺ ماكان يتأنق فى مثل ذلك حتى يستبدل واذاوصفها أبو جحيفة بأنها حراء في الوقت الناني فلا أن تكون حربها موجودة في الوقت الاول أولى (قوله وقال الليث حدثني ونسعن اينشهاب) هو الزهري المذكور في السند الذي قبله وقد اقتطم هذه الحملة من الحديث فساقها على لفظ الليث وأول حديث شعيب عنده فى فرض الخمسأن ناسا من الانصار قالوا حين أفاء الله علىرسولهمن أموال هو ازن ماافاء فذكر القصة قال فحدث رسولالله ﷺ بمقالتهم فأرسل الى الانصار فجمعه في قبة من ادم الحديث بطوله وقد تقدم شرحه في غزوة حلين وقد وصل الاسماعيلي رواية الليث من طريق الرمادي حدثنا أبوصالح حدثنا الليث حدثني يونس ومن طريق حرماة عن ابن وهب أخبرني ونس وسافه لمنظ فحدث رسول الله ﷺ فأرسل الي الانصار فجمعهم في قبة من ادم هـكذا اقتطعه وقد أخرجه مسلم عن حرملة وأوله عندهأن المآمن الانصار قالوا وم حنين حين اقاءالله فذكر الحديث بطوله * (قوله باب الجلوس على الحصير ونحوه) أما الحصير فمعروف يتخذ من السعف وماأشهه وأما قوله ونحوه فيريد من الاشياء التي تبسط ولبس لها قدر رفيع ذكر فيه حديث عائشة أن الني تَقْتُلِلَيْهِ كَانْ بِحَتْجَرَحْصِيرا بالليلو يصلى عليه ومعتمر في اسناده هوان سلمان الَّتيمي وعبيد الله هو ابن عمر العمريُّ وَسَعيد هو المقبري وفي السند ثلاثة من التابعين في نسق أولهم أبو سلمةوهم مدنيون وفيه اشارة الى ضعف ماأخرجها بن أي شبية من طريق شريح ابن هانيُّ أنه سأل عائشة أكان الني صــلى الله عليــه وسلم يصــلى على الحصير والله يقول « وجملنا جهم المكافرين حصيرًا ﴾ فقالت لم يكن يصلي على الحصير و مكن الجم بحمل النفي على المداومة لـكن نحدش فيه مادكره شريح من الآية وقد تقدم شرح حديث عائشة في كتاب الصلاة وترجم المصنف في او الل الصلاة باب الصلاة على الحصير واورد فيه حديث أنس فقمت الى حصير لنا قد أسود من طول مالبث الحديث وسبق ما يتعلق به وقوله فيحديث عائشة بحتجر بحاء مهملة ثم جيم ثم راء مهملة للاكثرأي يتخذ حجرة لنفسه يقال حجرت الارض واحتجرتها اذاجلعت عليها علامة تمنعها عنء يك ووقع في روا يةالكشميهني بزاي في آخره (قوله يثو بون) عثلثة ثم موحدة أي يرجعون وقوله فيه فان الله لاعل حتى تملُّواوتقدم شرحه أيضًا في كتاب الاعان وان الملال كمناية عن الغبول او النزك واطلق على سبيل المشاكلة وقوله وان احب الاعمال الي الله مادام أي مااستمر في حياة العامل ولبس المرادحقيقة الدوام التيهي شمول جيم الازمنة ووقع فيروا يةالكشميهني ماداوم أىماداوم عليه العامل (قوله باب المزرر بالذهب) أي من النياب (قوله وقال الليث) وصله أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن

ابن مَخْرَمَةَ أَنْ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ يَا بُنِيَّ إِنَّهُ بَلَقَنَى أَنَّ النَّبِي وَقِلْتِهِ قَدَمَتْ عَلَيْهِ أَفَيَهُ فَهُو بَهْ بَهُا، فَاذَهَبْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَدَ هَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِي وَقِلْتِهِ فَقَالَ لِي النَّبِي وَقِلْتِهِ النَّبِي وَقِلْتِهِ فَقَالَ لِي النَّبِي وَقِلْتِهِ فَقَالَ لِي النَّبِي وَقِلْتِهِ فَقَالَ لِي النَّبِي وَقِلْتِهِ اللّهِ فَقَالَ يَا مَخْرَمَةُ هَذَا خَبَاتُهُ اللّهَ فَاعُواهُ إِيّاهُ بَابِ وَعَرَدُ اللّهُ هَبْ حَدَّنَا أَشْعَتُ بْنُ سُلَيْمٍ قَلَ سَمِعْتُ مُؤْرَدٌ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْهُما يقولُ ثَهانا النّي وَقِلْتِهِ عَنْ سَبْعٍ مَنْ وَلَا لَهُ عَنْهُما يقولُ ثَهانا النّي وَقِلْتِهِ عَنْ سَبْعٍ مَنْ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَنْهُما يقولُ ثَهانا النّي وَقِلْتِهِ عَنْ سَبْعٍ مَنَى عَنْ اللّهُ عَنْهُما يقولُ ثَهانا النّي وَقِلْتِهِ عَنْ سَبْعٍ مَنَى عَنْ اللّهُ عَنْهُما يقولُ ثَهانا النّهِ وَقَلْتُهُمْ عَنْ سَبْعٍ مَنْ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُما يقولُ ثَهانا النّهِ وَاللّهُ عَنْهُمْ عَنْ سَبْعٍ مَنْ عَلَيْهُ مَا اللّهُ عَنْهُمَ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَنْهُمْ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُمْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُمْ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَنْهُمْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْهُمْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْهُمْ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الل

الليث بلفظه وللاسهاعيلى من رواية كامل بن طلحة حدثنا الليث وقد تقدم موصولا قريا وفي الهبة عن قتيبة عن الليث لكن بغير هذا اللفظ (قوله أن اباء غرمة قال يابني) في رواية الكشميهنى قال له وقد تقدم شرح الحديث قريبا في باب القبساء وفر وج من حرير وقوله غرج وعليه قباء من دياج مزرر بالذهب هذا محتمل أن يكون وقع قبل التحريم فلماوقع نحر بما لحرير والذهب على الرجال لم يبق فهذا حجة لمن يبيح شيئا من ذلك ومحتمل الرجال أن يكون بعد التحريم فيكون أعطاه لينتفع به بأن يكسوه النساء أولبيعه كما وقع لغيره و بكون معنى قوله غرج وعليه قباء أي على مده فيكون من اطلاق الكل على البعض وقد تقدم أنه أراد تطبيب قلب عزمه وأنه كان في خلقه شيء وفي قوله وليده في هذه الرواية لما قال له أدعو لك النبي علي الله نكار لقوله أدعه فأجابه بقوله يابني أنه ليس بجبار مامدل على صحة ا عان مخرمه و إن كان قد وصف بأنه سيء الحلق وفيه تواضع النبي متيالية وحسن ليس بجبار مامدل على صحة اعان مخرمه و إن كان قد وصف بأنه سيء الحلق وفيه تواضع النبي متيالية وحسن وبلا ياه أيضا على خواتم بلا ياه وعلى خياتم بياء مدل الواو وسكون التحتانية وضم المناة بعدها واو خيتوم ومحذف الله والواو مع سكون المناة خم وبالف بعد الحاء وأخرى بعد التاء خام و بزيادة تحتانية بعد المناة المكسورة خاتيام ومحذف الالف الاولى و تقدم التحتانية خيتام وقد جمتها في بيت وهو

خالهٔ خاتم ختم خاتم وختا » م خاتیام وخیتــوم وخیتــام وقبله

خذنظم عدلفات المحاتم انتظمت ﴿ ثَمَا نِيامَاحُواهَا قَبَــل نظامُ وَدَتُ ثَالُمًا اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

وهمز مفتوح آاء تاسم واذا ﴿ ساغ القياس اتم العشر خاتام

اما الاول فذكر ابو البقاء فى اعراب الشواذ فى الكلام على من قرأ العالمين بالهمز قالومثلها لخاتم بالهمز واما التانى فهو على الاحتمال واقتصر كثير ون منهم النو وى على اربعة والحق أن الحمم والمحتام مختص بما يختم به فتكل التمان فيه وأما ما ينزين به فليس فيه الاستة وانشدوا في الحاتيام وهو أغر بها

أخذت من سعداك خاتياما ، لموعد تكتسب الآثاما

ذكرفيه ثلاثة احاديث الاول حديث البراء قال نها ما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبع نها ناعن خانم الذهب اوقال حلقة الذهبكذا في هذا الطريق من رواية آدم عنشعبة عن اشث بنسلم وهوابن ابي الشعثاء سممت معاوية ان سبويد من مقرن قال سممت البراء فمذكره بنقديم النواهي على الاوامر وتقدم في أوائل الجنائز عن أبي الوليد عن شعبة بتقديم الاوامر على النواهي لكن سقط من النواهي ذكر المياثر وقال فيه خانم الذهب ولم يشك وأورده فى المظالم عن سعيد بن الربيع عن شعبة لكن لم يسق فيه المنهيات جملة وأو رده في الطب عن حفص بن عمر عن شعبة لكن سقط من النواهي آنية الفضة وذكر من الاوامر ثلاثة فقط اتباع الجنائز وعيادة للريض وافشاء السلام واختصر الباقىوقال فيهايضا خانم الذهب واورده فىاواخر الادب عنسايان بنحرب عن شعبة كذلك لكن لمهذكر القسى ولا آنية الفضة وقال بدل الاستبرق السندس وأخرجه فىالاىمان والنذور من طريق غندر عن شعبة مقتصرا على أبرار القسم حسب فهذا ماعنده من تفاير السياق فير واية شعبة فقط وأما من رواية غيره عن أشعث عنده أيضا فانه أخرجه في الاشر بة فقطعن رواية أي عوانة عن الاشعث فقدم الاوامر على النواهي وساقه للما وقال فيهونها ما عن خواتم الذهب وهكذا الخرجه في الولمة من طريق أبي الاحوص عن أشت مثله سواء وهو المطابق للترجمة هنا وأخرجه في أوائل الاستئذان من طريق جربرعن أشعث كذلك لكن قال ونهي عن تختم الذهب وقد تقدم قريبا في اللباس من رواية سفيان الثوري في آخر باب القسى مختصرا جدا نها ما عن المياثر الحمر وعن القسى وفي باب الميثرة الحمراء من روايته أمرنا بسبع فذكر منهاالعيادة واتباع الجنائز وتشميت العاطسونهانا عن سبع فلم يذكر منهاخاتم الذهب ولا آنية النضة فهذه جميع طرق هذا الحديث عنده فاما المنهات فقد شرحت في أماكها ومعظمها هذا الكتاب كتاب اللباس وقدم الكلام على آنية الفضة في كتاب الاشربة وأما الاوامر فنذكركل واحدة منها فىبابها وبإتى بسطهافى كتاب الادب انشاء اللهتعالى الحديثالثانى حديث أبي هريرة (قوله عن بشير بننهيك) فتح الوحدة وكسر المجمة ونهيك بالنون و رنه سواه (قوله عن الني ﷺ أنه نهي عن خام الذهب) في الكلام حذف تقديره نهي عن لبس خانم الذهب(قهله وقال عمرو)هوابن مرزوق أنبأنا شعبة ساق هذا الاسناد لمسافيه مزبيان سماع قتادة مزالنضر وهو ابزأنس بزمالك المذكورفي السندالذي قبله وسماع النضرمن بشبر من نهيك وقد وصله أبوعوانة فىصحيحه عن ابى قلابة الرقاشي وقاسم بن أصبغ في مصنفه عن محد بن غالب بن حرب كلاها عن عمرو بن مراز وق به ووقع التصر بم بسماع تنادة من النضر بهذا الحديث أيضا في روابة أنى داود الطيالمي عن شعبة وأخرجه الاسماعيلي كذَّلك قال آبن دقيق العيد أخبار الصحابي عن الامر والنهي على ثلاث مرانب الاولي أزياني بالصيغة كقوله افعلوا أولاتفعلوا التانية قولهأمرنا رسول الله ﷺ بكذا ونهاما عركذا وهو كالمرتبةالاولى فيالعمل به أمراونهيا وانمسا نزل عنها لاحتمال أن يكونظن مالبس بامر أمرا إلا أن هذا الاحيال مرجوح للعلم بعدالته ومعرفته بمدلولات الالفاظ لغةالرتبة التالثة أمرناونهيناعلى البناءالمجهول وهي كالتانية وانساز لتعنها لاحنال أن يكون الآمر غير الني ﷺ واذا تقرر هذا فالنهي عن خاتم الذهب أوالتختم به مختص الرجال دون النساء فقد نقل الاجماع على اباحته النساء (قلت) وقدأ خرج ابن أبي شبية من حديث عائشة

خَاتُماً مِنْ وَرِنِ أَوْ فِضَةً إِلَىكِ خَاتَم ِ الْفِحَةِ حَدَّثَنَا الْبُوأَسَامَةَ حَدَّثَنَا البوأسامَةَ حَدَّثَنَا أن النجاشي أهدى للنبي ﷺ حلية فيها خانم من ذهب فاخذه وأنه لعرض عنه تمدعا امامة بنت ابنته فقال تحلي به قال ابن دقيقُ العيد وظاَّهُر النِّهي التحريم وهو قول الاءة واستقر الامرعليه قالءياض ومانقل عن أبي بكر ابن عمد بن عمرو بن حزم من تختمه بالذهب فشذوذ والاشبه أنه لم تبلغه السنة فيه فالناس بعده مجمعون على خلافه وكذا ماروى فيه عن خباب وقد قال له ابن مسعود اما آن لهذا الحانم ان يلتي نقال انك لن تراه على بعد اليوم فكأنه ماكان بلغهالنهي فاما بلغهرجع قال وقدذهب بعضهم الىأنابسه للرجالمكر ومكراهة تنزيه لانحر ممكاقال مثل ذلك في الحريرقال ابن دقيق العيدهذا يقتضي اثبات الخلاف في التحريم وهو يناقض القول بالاجماع عيى التحريم ولا بد من اعتبار وصفكونه خانما (قلت) التوفيق بين الكلامين ممكن بان يكون القائل بكراهة التنزيه المفرض واستقرالا جماع بعده على التحريم وقدجاه عنجماعة من الصحابة لبسخاتم الذهب من ذلك ماأخرجه ان أبي شهية من طريق مجدين أن اسمعيل أنه رأى ذلك على سعدين أبي وقاص وطلحة من عبيد الله وصهب وذكر ستة أو سبعة وأخرج ابنأبي شيبةأيضا عنحذيفة وعنجابر بن سمرة وعن عبدالله بن يزيد الخطمي نحوه ومن طريق حزة ابنأ بي أسيد نزعنامن يديأ بي أسيدخا ما من ذهب وأغرب ماورد من ذلك ماجا. عن البرا. الذي روى النهي فأخرج الزأبي شيبة بسندصحيح عزأبي السفر قالرأ يتعلى البراء خاعاهن ذهب وعن شعبة عزأبي اسحق نحوه أخرجه البغوي في الجعديات وأخرج أحمد من طريق مجدبن مالك قال رأيت على البراء خانماهن ذهب فقال قسم٬ رسول الله ﷺ قسما فأ لبسنيه فقال البس ما كساك الله ورسوله قال الحازى اسناده ليس بذاك ولوصح فهو منسوخ (قلُّت) لوثبت النسخ عندالبراء مالبسه بعدالنبي ﷺ وقدروي حديث النهي ألتفق على صحته عنه فالجمع بين روايته وفعله اما بأن يكون حمله على التنز به أوفهم الخصوصية لهمن قوله البسماكساك الله ورسوله وهذا اولى من قول الحازمي لعل البراء لم يبلغه النهي و يؤيد الاحتمال الناني أنه وقع في رواية أحمد كان الناس يقولون للبراء لم نتختم بالذهب وقد نهي عنه رسول الله ﷺ فيذكر لهم هذا الحديث ثم يقول كيف تأمرونني أن أضم ماقال رسول الله ﷺ البس ماكساك الله ورسوله ومنادلة النهيأ ضامارواه يونس عن الزهري عن أبي أدريس عن رجلله صحبة قال جلس رجل الى رسول الله ﷺ وفييده خاتم من ذهب فقرع رسول الله ﷺ مده بقضيب فقالالق هذاوعموم الاحاديث المقدم ذكرهافي باب لبس الحرير حيثة ل في الذهب والحريرهذان حرامان على رجالأمتي حللاناتها وحديث عبدالله تزعمرو رفعهمن مات من أمتى وهو يلبس الذهب حرمالله عليه ذهب الجنة الحديث أخرجه أحمد والطبراني وفي حديث ابن عمر ثالث أحاد بثالباب مايستدل يهعلى نسيخ جوازلس الخاتم اذا كان من ذهب واستدل به على تحريم الذهب على الرجال قليله وكثيره للنهي عن التختم وهو قليل وتعقبه ابن دقيق العيد بأن التحريم يتناولماهوفي قدرانجانم ومافوقه كالدملج والمصد وغيرهما فأماماهو دونه الادلالة من الحديث عليهوتناول النهيجميع الاحوال6لا يجوز لبسخاتم الذهب لمن فاجأه الحربلانه لاتعلقاله بالحرب بخلاف ماتقدم في الحرير من الرخصة في لبسه بسبب الحرب و بخلاف ماعلى السيف أوالترس أو المنطقة من حلية الذهب فانه لوفجأه الحرب جازله الضرب بذلك السيف فاذا انقضت الحزب فلينتقض لانه كلهمن متعلقات الحرب بخلاف الخاتم ، الحديث النالث حديث ابن عمرسياتي شرحه في الباب الذي يليه وقوله فيه فاتخذه الناس أي اتخذوا مثله كإبينه بعدوقه لهمن ورق أو اسكانها وحكي الصفاني (١) وحكي كسراوله مع السكون فتلكأر بع لفاتوفيها لغة خامسةالرقةوالراء بدلالواو كالوعد والعدة وقيل الورق يُختصبالمصكوك والرقةأعم ﴿ (قُولِه ۚ بابخاتم الفضة) أى جواز لبسه وذكرفيــه (١) بياض بأصله ولعل موضعه لفظ فتحها أى الراء بدليل قوله بعد فتلك اربم لغات اله مصححه

عَبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِع عَنِ بْنَ عَمْرَ رَضَى اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَلِيَلِيَّةِ أَتَّخَذَ خَاتَماً وَنَ ذَهَبِ أَوْ فِيضَةٍ وَجَلَلَ فَعَهُ مِنْ نَافِع عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدُ وَهَا وَلَهُ وَمَا أَنَّهُ وَهَا أَنَا وَاللهُ عَمْرَ فَلَا إِنْ عَمْرَ وَعَى اللهُ النَّهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَبِنَادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرَ رَضِي اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَبِنَادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرَ رَضِي اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرَ رَضِي اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَبِنَادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرَ رَضِي اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرَ رَضِي اللهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنْ اللهُ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ الله

حديثين الاول (قولِه عبيد الله) هو ابن عمر العمرى (قوله انخذ خاتمًا من ذهب) مني انخذه أمر بصياغت فصيغ فلهسه أو وجده مصوغا فانخذه وقوله ممها يلي باطن كفه في رواية الكشميهني بطن كفه زاد في رواية جويريةعن نافع كما سيأتي قريبا اذا لبسه وقوله ونقش فيه عهد رسول الله كذا فيه بالرفع على الحكامة وقتش اى امر بتقشه (قوله فانحذ الناس منله) يحتمل ان يكون المراد بالمثلية كونه من فضة وكونه على صورة النقش لملذ كورة و يحتمل أن يكون لمطلق الاتخاذ وقوله فرى به وقال لاالبسه أبدا وقع في رواية جو يرية عن نافع فرقى المنبر فحمد اللهواثني عليه فقال اني كنت اصطنعته وانى لاالبسه وفى رواية المفيرة بن زياد فرمى به فلا مرى ماضل وهذا يحتمل ان يكون كرهه من اجل لمشاركة أولمــا رأي من زهوهم بلبسه و يحتمل ان يكون لكونه من ذهب وصادف وقت تحريم لبس الذهب على الرجال ويؤيد هذا رواية عبدالله من دينار عن ابن عمر المختصرة في هذا الباب لِمُفظ كان رسول الله ﷺ يلبس خاتمًا من ذهب فنبذه فقال لاالبسه ابدا وقوله وانخذ خاتمًا من فضة فيرواية المشيرة بن زياد ثم آمر بخاتم من فضة فأمر ان ينقش فيه عهد رسول الله(قول فاتخذ الناس خواتيم الفضة) لم يذكر في حديث ابن عمر في اتخاذ الناس خواتيم الفضة منعاولا كراهية وسيأ في ذلك في حديث أنس (قوله قال ابن عمر فلبس الحاتم بعد النبي وَ اللَّهِ أَبُو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عبَّان في بئر اريس) بفتح الهمزة وكسر الراء بالسين المهملة وزن عظم وهي في حديقة بالقزب من مسجد قباء وسياتي في باب نقش الحاتم قريباً من رواية عبد الله بن نميرعن عبيد الله العمري بلفظ شمكان بعد في يد أبي بكر وذكر عمر وعمان ممثل هذا الترتيب وياتي جد في باب هل بجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر من حديث انس نحوه وقال فيه فلما كان عمان جلس على بئر أريس زاد ابن سعد عن الانصاري بسند المصنف ثم كان فى يد عثمان ست سنين ثم انفقا ووقع فى حديث ابن عمر عند ابى داود والنسائى من طريق المغيرة بن زياد عن نافع من الزيادة فى آخر،عن ابن عمر فانحذ عَمَان خاتما وتقش فيه عمد رسول الله فكان يختم به او يتختم بهوله شاهد من مرسل على بن الحسين عند ابن معد في الطبقات وفي رواية ايوب بن موسى عن نافع عند مسلم نحو حديث عبيد الله بن عمر عن نافع الى قوله فجعل فصه ثما بلي كفه قال وهو الذي سقط من معيقيب في براريس وهذا يدل على ان نسبة سقوطه الي عمان نسبة مجازبة او إلعكس وان عثمان طلبه من معيقيب فختم به شيئا واستمرفى يدهوهو مفكر فىشى. يعبث به فسقط فىالبثر اوردداليه نسقط منه والاول هوالموافق لحديث آنس وقد اخرج النسائي من طريق المغيرة بنزياد عن لله هذا الحديث وقال فيآخره وفي يد عبَّان ست سنين من عمله فلما كثرت عليه دفعه الى رجل من الانصار فكُّان بختم به فخر ج الأنصاري الي قليب لمَّان فسقط فالتمس فلم يوجد الطريق الثانية لحديث ابن عمر (قول كان رسول الله ﷺ يلبس خاتما من ذهب فنبذه)كذا رواه مالك عن عبد الله بن دينار ورواه سفيان الثوري ع عبد الله بني دينار اتم منه وساقه نحوروا بة نافع التي قبلها وسياتي فىالاعتصام وكذا اخرجه احمد والنسائي

خَواتِيمَهُمْ حَدْثَنِي يَمُنِي بْنُ بُكِيْرِ حَدَّتَهَا اللَّيْثُ مَنْ يُونُسَ عَنِ بْنِ شِهابِ قَالَ حَدَّتَنَى أَنَسُ بْنُ مالكِ رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى فى يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَاتَماً مِنْ وَرِقِ يَوْماً واحِداً ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ أَصْطَنَمُوا الْخُواتِيمَ مِنْ وَرِقِ ولَبِسُوها فَطَرَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمَهُ ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَولتِيمَهُمْ ه

من رواية اسمعيل بن جعفرعن عبد الله بن دينار ﴿ الحديث التاني ﴿ قُولِهِ بُونِس ﴾ هو ابن يزيد الايلي ﴿ قُولُه انه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوما واحدا وان الناس أسطنعوا الحواتم من ورق فلبسموها فطرح رسول الله ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم) هكذا روى الحديث الزهرىعن أنس وانفق الشيخان على نحر بجه من طريقه ونسب فيه الى الغلط لان اسروف ان الخاتم الذي طرحه الني ﷺ بسبب اتحاذ الناس مثله أنما هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث أن عمرقال النووى تبعالميا ض قال جيَّم اهل الحديث هذاوهمن ابن شهابلان المطروح باكان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله كما سياتي (قلت) وحاصل الاجو به ثلاثة احدها قاله الاسماعيل فانه قال بعدأنساقه ان كان هذا الخبر محفوظا فينبني ان يكون ناو يله أنه اتخذ خاتما من ورق على لون من الإلوان وكره ان يتخذ غيره مثله فلما تخذوه رمى به حتى رموابه ثم اتخذ بعد ذلك ما تخذه ونقش عليه مانقش ليختم به نانيها اشار اليه الاسماعيلي أيضا انهاتخذه زينة فلما تبعه الناسفيه رمىبه فلمااحتاج الىالحتم انحذه ليختم مه و بهذا جزم المحب الطبري بعدان حكى قول\الهلب وذكرانه متكاف قال والظاهر منحالهم انهمانخذوها الزينة فطرح خابمه ليطرحوا ثم لبسه بعددلك للحاجة اليالحم به واستمر ذلك وسيأنى جواب البيهق عن ذلك في اب انخاذ الحاتم ثالثها قال ابن بطال خالف ابن شهاب رواية قتادة وثات وعبدالعزيز من صهيب في كون الخاتم الفضة استقر في بدالنبي مَثَيَّالِيَّةٍ بختم به وختم به الحلفاء حده فوجب الحكم للجماعة وانزم الزهرى فيه لكن قال المهلب قد يمكن ان يتأول لا بنشهاب ماينفي عنه الوهم وانكان الوهم اظهروذلك اله يحتمل ان يكون الحاعزم على اطراح خاتم الذهب اصطنع خاتم الفضة بدليل اله كان لا يستغني عن الحتم على السكتب الى الملوك وغيرهم من أمر السرايا والعمال فلما لبس خاتمالفضة ارادالناس ازيصطنعوا مثله فطرح عندذلك خاتمالذهب فطرحالناس خواتهمالذهب (نلت) ولا يخني وجي هذا الجواب والذي قاله الاسماعيلي اقرب معانه يخدش فيه الله يستلزم آنخاذ خاتم الورق مرتين وقد قل عياض نحوا من قول ابن بطال قائلا قال بعضهم بمكن الجمع بأنه الحاعزم على تحريم خاتم الذهب انحذخاتم فضةفلما لبسه اراه الناس فىذلك اليوم ليعلمرا اباحته تمطرح خاتم آلذهب واعلمهم تحريمه فطرح الناس خواتيمهم من الذهب فيكون قوله فطرح خاتمه وطرحوا خواتيمم أىالتي من الذهب ﴿ وحاصلة انهجمُ المُوصوف في قوله فطرح خاتمه فطرحوا خواتيمهم خاتم الذهب وان لمبجرله ذكرقال عياض وهذا يسوغ ان لوجاءت الروامة مجملة ثم اشار الى ان رواية ابن شهاب لا تحتمل هذا التأويل فاما النووى فارتضى هذا التأويل وقال هذا هو التأويل الصحيح وليس في الحديث مايمنعه قال واماقوله فصنع الناس الخوانيم من الورق فلبسوها ثمقال فطرح خابمـــه فطرحوا خواتيمهم فيحتمل انهم الماعلموا انه والمالية بريدان يصطنع لنفسه خاتم فضة اصطنعوا لانفسهم خواتم الفضة و بقيت معهم خواتيم الذهب كما بقي معه خاتمه آلى أن استبدل خاتم الهضة وطرح خاتم الذهب فاستبدلوا وطرحوا اه وا ده السكرماني بأنه ليس في الحديث ان الحاتم المطروح كان من ورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم الذهب أوعلى مانقش عليه نقش خاتمه قالوهمما امكن الجمع لابجوز توهيم الراوى (قلت) وبحتمل وجهارابعا ليس فيه تغيير ولازيادة اتخاذ وهوانه انخذخاتم الذهب للزيّنة فلما تتاج النّاس فيه وافق وقوع تحريمه فطرحه ولذلك قال لاالبسه ابدا وطرح الناس خواتيمهم تبعاله وصرح بالنهى عن لبس خاتم الذهب كاتقدم فىالباب قبله ثم احتاج الى الحام لاجل الحمَّم، فاتخذه من فضة ونقش فيه اسمه السكر يم فتبعه الناس أيضا في ذلك فرى به حتى رمى تَّاسَهُ إِرْ اهِمُ بِنُ سَمَدُ و زِيادٌ و شَكِيْبٌ عَنِ الْأَهْرِى * وقال ابْنُ سُافِرِ عَنِ النَّهْرِى الرَّي خَامَا وَنَ وَرَفِي اللَّهُ عَنْ النَّهْرِى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ اللْمُولِلْمُ الللللْ

الناس كاك الحواتيم المنقوشة على اسمه لئلا تفوت مصلحة نقش اسمه بوقوع الاشتراك فلما عدمت خواتيمهم برميها رجع الى خاتميه الخاصيه فصار يختم به و يشير الى ذلك قوله فى رواية عبدالدزيز بن صهيب عن انس كما سيَّاتي قريبًا في باب الحاتم في الخنصر الماتخذاً خاتمـا ونقشنا فيه نقشًا فلاينقش عليه احــد فلعل بعض من لم يبلغه النهي أوبعض من بلغمه ممنهمرسخ في قلبه الايمسان من منافق ونحوه انخذوا ونقشوافوقع ماوقع ويكون طرحه له غضبا ممن تشبه به في ذلك النقش وقد اشار الى ذلك الـكرماني مختصرا جدا والله أعلم وقول الزهري فيروايته أنه رآمني يده يومالاينا فيذلك ولايعارضه قوله فيالباب الذي بعده فيرواية حميد سئل انس هل انحذ الني ﷺ خانما قال اخر ليلة صلاة العشاء الى ان قال فكأ ني انظر الى و بيص خاتمـ ه فانه بحمــل على انه رآه كذلك في تلك الليلة واستمر في بده بقية يومها ثم طرح؛ في آخر ذلك اليوم واللهأعلم وأما ماأخرجهالنسائي من طريق المفيرة بن زياد عن نافع عن ابن عمر انحذ التي مُثَيَّلِيَّةٍ خاتمامن ذهب فلبسه ثلاثة أيام فيجمع بينهو بين حديث أنس بأحدام بن ان قلنا ان قول الزهري في حديثُ أنس خاتم من ورق سهو وان الصواب خاتم من ذهب فقوله يوما واحدا أظرف لرؤمة أسر. لالمدة اللبس وقول ابن عمر ثلاثة أيام ظرف لمدة اللبس وان قلنما لارهمفها وجمعًا بما تقدم فدة لبس خاتم الذهب ثلاثة أيام كما في حديث ابن عمر هــذا ومدة لبس خاتم الورق الاول كانت يرما واحداكما في حديث أنس لا رمى الناس الحواتيم التي نقشوها على نقشهثم عاد فلبس خاتمالفضة استمر الى أن مات (قوله تاجه أبراهيم بنسعد وزياد وشعيب عن الزهري) أما متابعة أبراهيم بن سعد وهو الزهرى الدني فوصلها مسلم وأخمد وأعداود منطريقه عثل رواية يونس بن زيد لامخالفة الافي بعض لفظواما متاجة زياد وهو اينسعد بن عبدالرحن الحراساني تزيل مكة ثم الين فوصلها مسلم أيضاوأشار البها أموداودأيضا ولفظه عنمه كذلك لمكن قال اضطربوا واصطنعوا واما متابعية شعيب فوصلها الاسهاعيلي كذلك وأشار المها أبوداود أيضا (قهله وقال ابن مســافر عن الزهري أرى خاتما من ورق) هذا التعليق لم أره في أصلي من رواية أني ذر وهو ثابت للباقين الاالنسني وقد أشار اليه أبوداود أيضا وصله الاسهاعيلي من طريق سعيد بنعفير عن الليث عن ابن مسافر وهو عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب كذلك و ليس فيه لفظ أرى فكأنها من البخاري قالي الاساعيلي رواه أيضا عن ابن شهاب كذلك موسى بن عقبة وابن أي عتيق ثم سافه من طريق -لمان بن بلال عنهما قال هنل حديث ابراهيم بن سعد وفى حديثى الباب مبادرة الصحابة الى الاقتــدا. بأفعاله مَنْ اللَّهُ فَهُمَا أَفَرَ عَلِيهِ اسْتَمْرُوا عَلَيْهِ وَمُهِمَا أَنْكُرُهُ امْتَنْعُوا مَنْهُ وَفَي حَدَيْثُ ابْنُ عَمْرُ أَنْهُ ﷺ لَايُورْثُ والالدفع خاتمه الورثة كذا قال النووى وفيه نظر لجواز أن يكون الحــاثم اتخذِمن مال الصالح فانتقل للامام اينتفع به فها صنع له وفيه حفظ المحاتم الذي يختم به تحت بد أمين اذا نزعه السكبير من أصبعه وقيه أن يسير المسال اذا ضاع لاتهمل طلبه ولاسها اذا كان من أثر أهل الحبر وفيه بحث سيأتى وفيه انالعبث البسير بالشيء حال التفكر لاعيب ويه * (قوله باب قص الحاتم) قال الجوهري الفص بفتح الفاء والعامة تكسرها وأثبتها غيره لغة وزاد بعضهمالضم

كَانَ خَائَمُهُ مِنْ فِيفَةً وَكَانَ فَصَّهُ مِنْهُ ﴿ وَقَالَ بَحْنِي بْنُ أَيُّوبَ حَدِّنَهَ مُحَيْدٌ سَدِمَ أَنَا عَنِ النّبِي وَلِيْكِ وَاللّهِ بْنُ مَسْلَمَةً حَدَثَنَا عَبَدُ الْمُرْيَزِ بْنُ أَبِيحَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ مَا مَمْ سَهُلا يَقُولُ جَاءَتِ آمْرَأَةٌ إِلَى النّبِي وَقَالَتْ حِيْتَ أَهِبُ نَفْسَى فَقَامَتْ طَوِيلاً ، فَنَظَرَ وصَوَّبَ ، سَمِعَ سَهُلا يَقُولُ جَاءَتِ آمْرًا وَ إِلَى النّبِي وَقِيلِيّهُ فَقَالَتْ حِيْتَ أَهِبُ نَفْسَى فَقَامَتْ طَوِيلاً ، فَنَظَرَ وصَوَّبَ ، فَلَمَا طَالَ مُقَامُهُ فَقَالَ رَجُلٌ زَوْجُنْهِما إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ أَبِها حَاجُهُ ، قال عَنْدَكَ شَيْء تُصَدِّقُها ؟ قال لاَ ، قال مَنْهُ مَنْ حَدِيدٍ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِدَاء فَقَالَ أَصْدِقُها إِرَارِي فَقَالَ النّبِي وَعِلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِدَاء فَقَالَ أَصْدِقُها إِرَارِي فَقَالَ النّبِي عَلَيْهِ فَلَا مَا مَنْهُ مَنْ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْهُ مَنْ عَلَيْهِ إِنْ لَمِسْتُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْها مِنْهُ شَيْء ، فَتَنَحَى الرّجُلُ فَجَلَسُ فَرَآهُ النّبِي مِقَطِيقٍ مُولِيدًا فَقَالَ مَا مَوَى مَنَ الْقُرْ آنِ قال سورَةُ كَذَا وكَذَا لِيور رَبَّ اللّهُ مَنْ اللّهُ أَنْ قَالَ مَا مَكَ مِنَ الْقُرْ آنِ قال سورَةُ كَذَا وكَذَا لِيور رَبِّ اللّهُ مِنْ الْمُ وَيَعْلَى اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا النّبِي مُقِطِيقٍ مُولِكُ عَلَى اللّهُ مُنْ اللّهُ مِنْ الْفُولُ آنِ قال سورَةُ كَذَا وكَذَا لِيور رَالًا لِيور اللّهُ مَنْ الْقُرْ آنِ قال سورَةُ كَذَا وكَذَا لِيور رَبِّ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ الْقُولُ اللّهُ مُنْ الْقُولُ اللّه مُنْهُ مَنْ الْقُولُ اللّهُ مُنْهُ مَنْ الْقُولُ اللّهُ مِنْهُ اللّهُ مُنْهُ مَا وَكَذَا لِمُ اللّهُ وَلَا مُنْهُ مُنْهُ مُنْ الْهُ وَلَا مُا مَلًا مُنْهُ مِنْ الْقُولُ الْمُولِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْهُ اللّهُ اللّهُ

وعليه جرى ابن مالك فى المثلث نمذ كرحديث حميد سئل أنس هل اتخذالني عَيْنَالِيَّةٍ خاتمًا قال اخر ليلة صلاةالمشاء الحديث وقد نقدم شرحه فىالمواقيت من كتاب الصلاةوقوله وبيص بموحدةوآخره مهملة هو البريقور ناومعني وسيأتى من رواية عبدالعزيز بن صهيب بلفظ بريقه ومن رواية قتادة عن أنس بلفظ بياضه ووقع في رواية حماد من سلمة عن ثابت عن أنس في آخره ورفع أنس يده البسرى أخرجه مسلم والنسائي وله فيأخرى وأشار الى الخنصر من يده اليسرى (قوله في الطريق آلثانية كان خاتمه من فضة) فيرواية أبي داود من طريق زهير معاوية عن حميد من فضة كله فهذا نص في أنه كله من فضة وأما ما أخرجه أبوداود والنسائي من طريق أياس ابن الحرث بن معيقيب عن جده قال كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملويا عليه فضة فريما كان في مدى قال وكان معيقيب على خاتم النبي ﷺ يعني كان أمينا عليه فيحمل علىالتعدد وقد أخرج لهابن سعد شاهدا مرسلاعن مكحول ان خانم رسُول الله ﷺ كان من حديد ملويا عليه فضة غـبر ان فصه باد وآخر مرسلا عن ابراهم النخعي مثله دون ما في آخره وثا لنّا من رواية سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ان خالد بن سعيد يعني ابن العاص أنى وفي يده خاتم فقال لهرسول الله ﷺ ماهذا اطرحه فطرحه فاذاخانم من حديد ملوى عليه فضة قال فما نقشه قال عهد رسول الله قال فأخذه فلبسه ومن وجه آخر عن سعيد بن عمرو المذكور أن ذلك جري لعمرون سعيدأخي خالد من سعيد وسأذكر لفظه في باب هل بجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر (قهله وكان فصه منه) لايمارضه ماأخرجه مسلم وأصحاب السنن من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس كان خانم النبي ﷺ من ورق وكان فصه حبشياً لانه اما ان يحمل على التعدد وحينئذ فمعنى قوله حبشي أي كان حجراً من بلاَّدُ الحبشة أو على لون الحبشة أوكان جزعاً أو عقيقاً لان ذلك قد يؤتى به من بلاد الحبشة و يحتمل ان بكون هو الذي فصه منه ونسب الى الحبشة لصفة فيه اما الصياغة واما النقش (قوله وقال يحي بن أوب الح) أراد بهذا التعليق بيان سماع حميدله من أنس وقد تقدم في المواقيت معلقا أيضا وذكرت من وصله ولله الحمد وقد اعـــترضه الاسماعيلي فقال ليس هذا الحــديث من الباب الذي ترجمه في شيء * وأجيب بأنه اشار الى انه لا يسمى خاتما الا اذا كان له نص فان كان بلا فص فهو حلقة (قلت) لكن في الطريق التانية في الباب أن فص الخاتم كانمنه فلعله أراد الرد على من زعم أنه لايقال له خاتم الااذاكان له فص من غيره و يؤمدهان في رواية خالد بن قيس عن قتادة عن أنس عند مسلم فصاغ رسول الله ﷺ خاتما حلقة من فضه والذي يظهر لىاله أشار الي ان الاجمال في الرَّواية الاولى محمول على التبيين في الرَّوايَّة الثانية ﴿ (قُولِهِ بابخاتم الحديد)قدد كرت عَدَّدُهَا قَلْ قَدْ مَلَكُنَكُهَا بِمَا مَلُكُ مِنَ الْقُرُ آنِ بِالْبِ نَقْشِ الْمَاتَمِ حَلَّمْ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ اللهِ عَلَيْهِ أَن اللهِ عَلَيْهِ خَاتُمْ ، فَا تَعَدَ اللّهُ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ خَاتُمْ ، فَا تَعَدَ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ خَاتُمْ ، فَا تَعَدَ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ خَاتُمْ ، فَا تَعَد اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَى اللّهِ عَلْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَى الللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهِ اللللهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَيْهِ الللللّهُ عَلَى الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ عَلَى الللللللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ

ماورد فيه فى الباب الذي قبله وكأنه لم يثبت عنده شيء من ذلك على شرطه وفيه دلالة على جواز لبس ما كان على صفته وأما ماأخرجــه أصحاب السنن وصححه الن حبان من رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه ان رجلا جاء الى الني ﷺ وعليه خاتم من شبه فقال مالى أجــد منك ربح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حدهد فقال مالي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه فقال يارسول الله من أي شيء انحذه قال اتخذهمن ورق ولا تتمه مثقالاً وفي سنده أبو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية بعــدها موحدة اسمه عبد الله بن مســـا الروزي قال أَ وِ حَاتُمُ الرازي يَكْتُبُ حَدَيْمُهُ وَلَا يُحْتَجُ بِهِ وَقَالَ ابْنَ حَبَانَ فِي النَّقَاتُ يُحْطَى، و نخالف فان كأن محفوظا حمل المنع على ماكان حديدًا صرفًا وقد قال التيفاشي في كتاب الاحجار خاتم الفولاذ مطردة للشيطان أذا لوي عليه فضة فهذا يؤيد المغايرة في الحكم ثم ذكر حديث سهل بن سعد في قصة الواهبة وقوله فيــه اذِهب فالتمس ولوخاتما من حديد استدل به علىجواز ليسخانم الحديد ولاحجة فيه لانه لايلزم من جواز الاتحاذجوازاللبس فيحتمل أنه أراد وجوده لتنتفع المرأة بقيمته وقوله ولوخانما محذرف الجواب لدلالة السياق عليه فانه لما أمره بالنماس مهما وجدكأ مخشى أن يتوهم خروج خانم الحدىد لحقارته فأكد دخوله الجملة المشعرة بدخول مابعدها فيا قبلها وقوله في الجواب فقال لاوالله ولا خاتما من حديد انتصب على تقدير لم أجد وقد صرح مه في الطريق الاخرى ، (قوله اب قش الحام) ذكر فيه حديثين أحده إعن أنس (قوله حدثنا عبد الاعلى) هو ابن حاد وسعيد هو ابن أبي عروبة (قوله أراد أن يكتب الى رهط أو أناس) هوشك من الراري (قوله من الاعاجم) في رواية شعبة عن قتادة كما يأتي مدباب الى الروم (قوله فقيل له) في مرسل طاوس عندابن سعد أن قر يشاهم الذين قالوا ذلك للني علياته (قوله قشه مجدرسول الله) زادا بن سعد من من سل ابن سير بن بسم الله مجدرسول ولم يتا بم على هذه الزيادة وقدأ ورده من مرسلطاوس والحسن البصري وابراهم النخمي وسالمن أبي الجعدوغيرهم لبس فيه الزيادة وكذاوقع في الباب من حديث ابن عمر وأما ما أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن عبدالله بن على أنه أخرج لهم خانما فرعم أن رسول الله ﷺ كان يلبسه فيه تمثال أسد قال معمر فغسله بعض أصحابنا فشربه ففيه مع ارساله ضعف لان ابن عقيل مختلف فىالاحتجاج به اذا انفرد فكيف اذاخالف وعلىتقدير ثبوته فلعله لبسه مرة قبلالنهي (قهاله ف أصبح الني ﷺ أوفى كفه) شك منالراوي و وقع فيرواية شعبة فيده وسيأتي من وجه آخر عن أنس في البابَّالذي جدَّه في خنصره ، الحديث الثاني حديث أبن عمر وقد تقدم شرحه في باب خاتم الفضة « (قوله اب الحاتم في الحنصر) أي دون غيرها من الاصابع وكأنه أشار الى ماأخرجة مملم وأبو داود والترمذي من طريق صُهَبُ مَنْ أَنَسَ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَالُ صَنَمَ النَّبِيُ وَلَيْكُ خَاءً قَالَ إِنَّا أَتَخَذُنَا خَاءً و فَهُمُنا فِيهِ أَشَّا فَلَا يَمْنَا فِيهِ أَشَّا فَلَا يَعْنَا فِيهِ أَشَّا فَلَا يَعْنَا فِيهِ أَنْ اللَّهِ أَعْنَا فِيهِ أَنْ أَنِي إِياسِ حَدَّتُنَا شُعْبَهُ عَنْ قَالَمَ عَنْ قَادَةً عَنْ أَنِي إِياسِ حَدَّتُنَا شُعْبَهُ عَنْ قَادَةً عَنْ قَادَةً عَنْ أَنِي إِياسِ حَدَّتُنَا شُعْبَهُ عَنْ قَالَ مَا أَرادَ النَّيْ قَيْلِكُ أَنْ يَكْتُبُ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَأُوا لَنَسِ بْنِ مَالِكُ رَضِى اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَا أَرادَ النَّيْ قَيْلِكُ أَنْ يَكْتُبُ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَأُوا كِنَابِكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُوماً ، فَاتَّغَذَ خَاتًا مِنْ فِضَةً و نَقْشُهُ مُحَدَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَكَأَنَّا أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَعْدِهِ بِلَا مُوسَى بْنُ إِسْعُمِلَ فَعَلَ اللهُ إِنَّهُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ إِلَيْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْهُ قَلْ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ الْمُعْلِقُ عَلْمُ اللّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ الللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ عَلْهُ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللْعَلِمُ اللْعَلْمُ الللّهُ عَلْمُ اللْعَلْمُ الللْعُلِمُ الللّهُ عَلْمُ الللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ اللْعَلْمُ الللْعَلْمُ اللّهُ اللْعُلِمُ اللللْعُلِلْمُ اللْعُلِمُ الللْعُو

أبي ردة بن أبي موسى عن على قال نهاني رسول الله ﷺ أن ألبس خايمي في هذه وفي هذه يعني السبابة والوسطى وسيأني بيان أي الخنصرين البمني أو البسرى كان يلبس الحاتم فيه بعد باب (قوله فلاينقش عليه أحد)في, وابة الكشميهني وحده ينقشن بالنون المؤكدة وآنما نهبي أن ينقش أحد على نقشه لان فيه اسمه وصفته وانماصنع فيهذلك ليختم به فيكونعلامة تحتص به وتتميز عن غيره فلو جاز أن ينقش أحد نظير نقشه لفات المقصود هرقهاله باب انخاذ الخانم) سقط افظ باب من رواية أنى ذر قال الخطابي لم يكن لباس الحاتم منءادة العرب فلما أراد النبي ﷺ أن يكتب الى الموك اتخذ الحاتم واتخذه من ذهب ثم رجع عنه لمما فيه من الزينة لما يخشى منه من الفتنة وجعل فصه مما يلى باطن كفه ليكون أبعد من التربن قال شيخنا في شرح الترمذي دعواه أن العرب لا تعرف الخاتم عجيبة فانه عربي وكانت العرب تستعمله انتهي ويحتاج الى ثبوت لبسه عن العرب والا فكونه عربيا واستعالهم له في ختم الكتب لايردعلى عبارة الخطابي وقدقال الطحاوي بعدأن أخرج الحديث الذي أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي عن ابي ربحانة قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحاتم الا لذي سلطان ذهب قوم الى كراهة لبس الحانم الا لذي سلطان وخالفهم آخرون فاباحوه ومن حجتهم حديث الس المتقدم ان الني عَيَيْكُم االقي خانمه التي الناس خواتيمهم فانه يدل على أنه كان يلبس الخاتم في العهد النبوي من ليس ذا سلطان فانقيل هو منسوخ قلنا الذي نسخ منه لبس خانم الذهب قلت أو لبس خانم المنقوش عليه نقش خانم الني ﷺ كما تقــدم تقر ره نم أورد عن جماعة من الصحابة والتابعين أنهم كانوا يلبسون الحوائم بمن ليس له سلطان آنهي ولم بجب عن حديث أبي ربحانة والذي يظهر أن لبسمه لغير ذي سملطان خلاف الاولى لأنه ضرب من النرس واللائق الرجال خلافه وتكون الادلة الدالة على الجوازهي الصارفة للنهي عن التحريم ويؤيده أن في بعض طرقه نهي عن الزينة والخام الحديث و يمكن أن يكون المراد بالسلطان من له سلطنة على شيء مايحتاج الى الختم عليه لاالسلطان الاكبر خاصة والراد بالحام مايختم به فيكون لبســه عبسا وأما من لبس الحاتم الذِّي لا يختم به وكان من الفضــة للزينة فلا يدخل في النهيي وعلى ذلك يحمسل حال من ابسمه و يؤيده ماورد من صفه نقش خوانم بعض من كان يلبس الخواتم مما يدل على أنها لم تكن بسفة مايختم به وقــد ســئل مالك عن حــديث أبي ريحانة فضعفه وقال سأل صدقة بن يسار سميد بن المسيب فقال ألبس الحاتم وأخبر الناسأبني قد أفتيتك والله أعلم ﴿ تَكُلُّهُ ﴾ جزم أبو الفتح اليعمري أن اتخاذ الحاتم كان في السنه السابعة وجزم غيره بأنه كان في السادسة ويجمع بأنه كان في أواخر السادسة وأوائل السابعة لانه انما اتخذه عند ارادته مكاتبة الملوك كما تقدم وكان ارساله لي الملوك في مدة الهدنة وكان في ذي القعدة سينة ست ورجع الى المدينة في ذي الحجة ووجه الرسل في المحرم من السابعة وكان اتخاذه الخاتم قبل ارسالهالرسل الى الملوك والله أعلم ﴿ ﴿ قُولِهُ بَابِ مِن جَعَلَ فَصَ الْحَاتِمُ فَ بطن كفه ﴾ سقط لفظ باب من رواية ابي ذر قال ابن بطال قيل اللك بجمل الفص في باطن الكف قال لا قال ابن بطال ليس في كون

حَدَّتُمَا جُرِيْهِ كُنْ عَنْ مَاضِمِ أَنَّ عَبْدَاللهِ حَدَّتُهُ أَنَّ النِّيِّ عَلِيلِيَّةُ أَصْطَنَعَ خَاءًا مِنْ ذَهَبِ وَجَعَلَ فَصَّا فَى بَطْنِ كَفَّةٍ إِذَا لَيْسِهُ فَاصِطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيم مِنْ ذَهَبِ فَرَقِي المِنْبَرَ فَحَمَدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ ، قَمَالَ إلَى كُنْتُ آصْطَنَعْتُهُ وإنِّى لا أَلْبَسُهُ فَنَبَدَّهُ ، فَنَبَدَ النَّاسُ مِ قال جُوْ يَزِيَّةُ ولا أَحْسِبُهُ إلاَّ قال في يَدِوالْيُدْفِي

خس الحاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ولا نهي وقال غيره السر في ذلك انجعله في بطن الكف ابعد من لن يظن اله فعله للترين به وقد آخر بم ابو داود من حديث ان عباسجمله في ظاهر الكف كما سأذكره قريبا (قَهُ حدثنا جويرية) هو ابن اسماء وعبد الله هو ابن عمر (قهله اصطنع خانما من ذهب وجعل)كذا للاكثر وللمستملي والسرخسي وبجعل وقد تقدم شرح الحديث فى باب خانم الفضة (قهله قال جويرية ولااحسبه الا قال في مده اليمني) هو موصول بالاسناد المذكور قال ابو ذر في رواية لم يقع في البخاري موضع الخاتم من اي اليدن الا في هذا وقال الداودي لم بجزم مه حويرية وتواطأت الروايات على خلافه يدل على انه لم يحفظه وعمل الناس على لبس الحاتم في اليسار بدل على انه المحفوظ (قلت) وكلامه متعقب فان الظن فيه من موسى شيخ البخاري وقد اخرجه ان سعد عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن عبد الله بن عد بن اسماء كلاهما عن جو برية وجزماً بأنه لبسه في بده اليمني وهكذا اخرج مسلم من طريق عقبة بن خالد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر في قصة اتحاذ الخاتم من ذهب وفيه وجعله في يده اليمني واخرجه الترمذي وابن سعد من طريق موسى بن عقبة عن نافع بلفظ صنع النبي ﷺ خاتما منذهب فتختم به في بمينه ثم جلس على المنبر فقال اني كنت اتخذت هذا الخاتم في يميني ثم نبذه الحديث وهذا صر يح من لفظه ﷺ رافع للبس وموسى بن عقبة احد الثقات الا ثبات واما مااخرجه ابن عدى من طريق عمد بن عبد الرحمن بن ابي لّبلي وابو داود من طريق عبدالعزنز سُأْن رواد كلاهماعن نافع عن ابن عمركان الني ﷺ يتختم في يسار، فقد قال ابو داود بعده ورواه ابن اسحق واسامة بن زيد عن نافع في يمينه انتهى وروانة ابناسحاق قداخرجها ابوالشيخ في كتاب اخلاق الني ﷺ من طريقه وكذا رواية اسامة واخرجها عجد بن سمد أيضا فظهر انرواية اليسار في حديث نافع شادة ومن رواها أيضا اقل عددا والين حفظا ممن روى اليمين وقدا خرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان النبي ﷺ يمختم في بمينه والحرج ابو الشيخ في كتاب اخلاق النبي ﷺ من رواية خالد بن ابي بكر عن سالم عن ابن عمر نحوه فرجحت رواية اليمني في حديث ابن عمر أيضا وقد ورد التختم في اليمين أيضا في أحاديث أخرى منها عند مسلم من حديث أنس أن النبي ﷺ لبس خاتما من فضة في بمينه فصه حبشي واخرج ابو داود ايضا من طريق ابن اسحق قال رأيت على الصلت بن عبدالله خاتماً في خنصره اليمين فسألته فقال رأيت ان عباس يلبس خاتمه هـكذا وجعل فصه على ظهرها ولا اخال ابن عباس الاذكروعن النبي ﷺ واورده الترمذي من هذا الوجه مختصر ارأيت سُ عباس يتختم في بمينه ولا أخاله الا قال رأيت رسول الله ﷺ يتختم في مينه وللطبراني من وجه آخر عن ابن عباس كان النبي ﷺ يتختم في بمينه وفي سنده لين وأخرج الترمذي أيضا من طريق حمادين سلمة رأيت بن الىرافع يتختم في يمينه وقال كان النبي ﷺ يعختم في بمينه ثم قفل عن البخاري انه أصح شيء روى في هذا الباب وأخرج أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل وصححه ابن حبان من طريق ابراهيم بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن على أن الني صلى الله عليمه وسلم كان يتختم في بمينه وفي الباب عن جابر في الشائل بسند لين وعائشة عند النزار بسند لين وعند أى الشيخ بسند حسن وعن أبي امامة عند العليراني بسند ضعيف وعن ابي هر برة عند الدار قطني في غرائب مالك بسند ساقط وورد التختم فياليسار من حديث ابن عمركما تقدم ومنحديث أنس أيضا أخرجه

بالب ُ قَوْ لِ النَّبِيُّ وَقِيْكِيُّو لا يُنقُشُ عَلَى نَقْشِ خاتَمِهِ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثنا حَادٌ عَن عَبْدِ الْعَرْبِرِ ابْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَ ضَى اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خاَءًا مِنْ فِضَةٍ ونَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ و قال إِنَّا أَتَّخَدُ نا خاتَمًا مِنْ وَ رِقِ و نَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَلاَ يَنْقُشَنَّ أَحَدُ عَلَى نَقْشِهِ مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال كان خاتم النبي ﷺ في هذه وأشا الى المحنصر البسرى وأُخْرِجِهُ أَبِو الشَّيخِ وَالبِّبهِ فِي فَالشَّعِبِ مِن طَرِيقَ قَتَادَةً عَنْ أَنِّسَ وَلاَّ بِي الشَّيخِ من حديث أبي سعيد بلفظ كان بلبسخاتمه فيبساره وفيسنده اين وأخرجه ابن سعد أيضا وأخرج البهتي في الادب من طريق أبي جعفر الباقركان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعلى والحسن والحسين يتختمون في البّسار وأخرجه الترمذي موقوفا على الحسن والحسين حسب وأما دعوى الداودي أن العمل على التختم فياليسار فكأنه توهمه من استحباب مالك للتخم وهو يرجح عمل أهل المدينة فظن أنه عمل أهل المدينة وفيه نظر فانه جاء عن أبي بكر وعمر وجمع جمهن الصحابة والتابمين بعدهم من أهل المدينة وغيرهم التختم في العني وقال البيهق في الادب يجمع بين هذه الآحاديث بأن الذي ابسه في مينه هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث ابن عمر والذي لبسه في ساره هوخاتم الفضة وأما رواية الزهرى عن أنس التي فيها التصر بحبائه كان فضةولب في يمينه فسكأنها خطأ فقد تقدم أن الزهرى وقع له وهم فى الخاتم الذى طرحه النبي ﷺ وأنه وقع فيروايته أنه الذي كان من فضة وأن الذي فى روانة غيره أنه الذي كان من ذهب فعلى هذا فالذَّيُّ كان لبُّه في يمينه هو الذهب اه ملخصا وجم غيره بأنه لبسّ الحاتم اولا في يمينه ثم حوَّله الي يُساره واستدل له بما أخرجه أبو الشيخ وابن عدى من عبد الله بن عطاء عن المفع عن ابن عمر أن النبي ﷺ تحتم في يمينه ثم أنه حوله في يساره فلوصح هذا الكان قاطعا للنزاع ولـكن سنده ضعيف وأخرج ابن سعد من طريق جعفر بن عهد عن أبيه قال طرح رسول الله عِيْسِاللَّهُ خاتمه الذهب ثم تحتم خاتما من ورق فجمله في بساره وهذا مرسل أو معضل وقدجم البغوي في شرح السنة بذلك وأنه تحتم أولافي بمينه ثم نحتم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال ابن أبي حاَّم سألت ابازرعة عن اختلاف الاحاديث في ُذلك فقال لايثبت هذا ولاهذا والحن في مينه اكثر وقد تقدم قول البخارى أن حديث عبد الله بن جعفر اصح شيء ورد فيه وصرح فيه بالتختم في العميّن وفي المسئلة عندالشّافعية اختلاف والاصح العمين (قلت) و يظهر ليأن ذلك مختلف باختلاف القصد فإن كان اللبس للذين به فالمين أفضل وإن كان للتخمُّ به فالبسار أولى لانه كالمودع فيها و يحصل تناوله منها باليمين وكذا وضعه فيها و يترجح التختم فيالىمين مطلقا لان البسار آلة الاستنجاء فيصان الخاتم إذاكان فىاليمين عن أن تصيبه النجاسة ويترجح التختم فىالبسار بماشرتاليهمنالتناول وجنحت طائفة الي استواء الامرين وجمعوا بذلك بين مختلف الاحاديث والى ذلك اشار أبوداود حيث ترجم باب التخمّ · في اليمين والبسار ثم أورد الاحاديث مم اختلافها فى ذلك بغير ترجيح ونقل النووى وغيره الاجماع على الجواز ثم قال ولاكراهة فيه يعني عندالشافعيه وآنما الاختلاف فيالافضل وقالالبغويكان آخر الامربن التختم فياليسار وتعقبه الطبرى بأن ظاهره النسخ ولبس ذلك مراده بلالاخبار بالواقع اتفاقاوالذى يظهر أنالح كمةفيه ماتقدم والله أعلم * (قوله اب قول النبي ﷺ لا ينقش) بضم أوله (على نقش خاتمه) دكر فيه حديث أنس من رواية عبدالعزيز ابن صهيب عنه في اتجاذا لما تم من فضة وفيه فلا ينقش احد على نقشه وقوله فيه ا مَا اتخذ ما بصيغة الجمرو هي التعظيم هنا والمراد اني انحذت وأخرج الترمذي من طريق معمر عن ثابت عن أنس نحوه وقال فية تم قال لا تنقشوا عليه وأخرج الدارقطني في الافراد من طريق سلمة بن وهرام عن عكرمة عن يعلي بن أمية قال أناصنعت للنبي عِيَسِكَالِيَّةِ خاتمـــ المبشركي فيه أحد نقش فيه مجدرسول الله فيستفادمنه اسم الذي صاغ خاتم الني ﷺ ونقشة واما نهيه ﷺ عن أن ينقش

باب ُ مَلْ يُجْسُلُ نَقْسُ الْخَاتَمِ تَلاَئَةً أَسْطُرُ حَلَّ تَنَهُ كُنَّ مَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِئُ قَلَ حَدَّثَهَا بِي عَنْ نُمَامَةً عَنْ أَفَسَ أَنَّ أَبَا بَكُرْ رَضَى اللهُ عَنْهُ كُنَّ اسْتُخَلَفَ كَنَبَ لَهُ وَكَانَ نَقْسُ إِخَلَاتُهَ أَسْطُرُ مُحَدِّدٌ مَعَرٌ ورَسُولُ سَطَرٌ واللهُ سَطُرٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وزادَ نِي أَحْدُ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِئُ قَالَ حَدَّتَى أَبِي عَنْ مُعَلَمَةً عَنْ أَنْسَ قَلَ كَانَ خَاتُمُ النَّيِّ وَيَعِلِينَ فِي يَدِهِ وَفِي يَدِ أَبِي بَكُرْ بَعْدَهُ وَفِي بَدِ عَمْرَ بَعْدَ أَبِي بَكُر فَعْلَا حَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ قَلْ عَلْمَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلْمَ اللهُ عَلْمَ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلْمُ عَلْلُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ا

أحدعلى تنشه أيمثل نقشه فقد تقدمت الاشارة الىالحكمة فيه في باب خاتم الفضة وقد أخرج ابن أي شبية في المصنف عن النعمر أنه نقش على خاتمه عبدالله من عمروكذا أخرج عن سالم عن عبدالله بن عمر أنه نقش اسمه على خاتمه وكذا القاسم من عهد قال ابن بطال وكان مالك يقول من شأن الخلفاء والقضاة نقش اسمائهم في خواتمهم واخرج ابن أي شيبة عن حذيفة وأبي عبيدة أنه كان نقش خانمكل واحد منهما الحمدلله وعن على الله الملك وعن ابراهم النخبي بلقه وعن مسر وق بسم الله وعن أبي جعفر الباقر العزةللهوعن الحسن والحسين لا بأس بنقشذكر القدعلي الحاتم قالالنو ويوهوتنول الجمهور ونقل عن ابن سيرين وبمضاهلالعلم كراهته اه وقدأخرج ابنأبي شيبة بسند صحيح عن ابن سيرين أنه لم يكن يري بأسا ان بكتب الرجل فى خاتمه حسى الله ونحوها فهذا بدل على ان الكراهة عنه لمتنبت ويمكن الجمع بأن الكراهة حيث نخاف عليه حمله للجنب والحائض والاستنجاء بالكفالتي هو فيها والجواز حيث حصل الآمن من ذلك فلاتكون الكراهة لذلك بل من جهةما يعرض لذلك والله أعلم * (قهاله بالمل بجعل نقش الخانم ثلاثة المطر) قال ابن بطال ليس كون نقش الخانم ثلاثة السطر اوسطرين افضل من كونه سطر اواحدا كذاقال (قلت) قد يظهر اثر الحلاف من اله اذا كان سطرا واحدا يكون الفص مستطيلا لضرورة كثرة الاحرف فاذا تعددت الاسطر امكن كونه مربعا اومستديرا وكل منهما اولي من الستطيل (قول حدثني أبي) هو عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس (قوله عن عمامة) هوابن عبدالله بن انس عم عبدالله بن المنفى الراوى والسند كله بصريون من آل انس (قوله عن انس) في رواية الاسماعيلي من طريق على بن المديني عن مجدبن عبدالله الانصاري حدثني أبي حدثنا تمـامة حدثني انس (قولِهانأبابكر رضياللهءنه لمـااستخلف كتبـله) لمبذكر المكتوب وقد تفدمت الاشارة اليه في كتاب الزكاة وانه كتب له مقادير الزكاة (قهله وكان نقش الخانم ثلاثة أسطر مهد سطر و رسول سطر والله سطر)هذاظا هره أنه لم يكن فيه زيادة علىذلك لكن أخرج أبوالشيخ في اخلاق الني ﷺ مزرواية عرعرة بن البرند بكسر الموحدة والراء بعدهانون ساكنة ثم دال عنءزرة بفتح المهملة وسكون الزآي بعدها راه ابن ابت عن تمامة عن انس قال كان فص خاتم الني عليه لله المحدور عليه لااله الاالله محدر سول الله وعرعرة ضعفه ابن المديني و زيادته هذه شاذة وظاهره ايضا آنه كان على هذا الترتيب لكن لمتكن كتابعه على السياق العادى فان ضرورة الاحتياج الى أن يحتم به يقتضي ان تكون الاحرف المنقوشة مقلوبة ليخرج الحمم مستويا واماقول بعض الشيو ﴿ كُتَابِتِهِ كَانْتُ مِنْ اسْفُلِ الْيُفُوقِ بِعِنْ إِنَّا لِجَلِالَةٍ فِي الإسطر الثلاثة وعجد في اسفالها فلم ار أنتصر يح بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية الاسماعيلي نخالف ظاهرها ذلك فانه قال فيها مجد سطر والسطر الثاني رسول والسطرالتالث الله ولك ان تقرأ يجد بالتنو ينورسول بالتنوين وعدمه والله بالرفع وبالجر (قبله و زادني أحمد ثنا الا نصاري الى آخره)هذه الزيادة موصولة واحمد المذكور جزم الزي في الاطراف اله احمد بن حنبل لكن نمار هذا الحديث في مسند احمد من هذا الوجه اصلا (قوله وفي دعمر بعد أبي بكر فلما كان عمان جلس على بثر ار بس) وقع في رواية ابن سعدعن الانصاري ثمكان في يد عُهان ستسنين فلما كان في الست الباقية كنا

فَجَلَ يَمْبَثُ بِهِ فَسَقَطَ قال فاخْتَلُفْنا ثَلاثَةَ أَيْامٍ مَمَّ عُنْهَانَ فَنَزَحَ الْبَدُّ فَلَمْ يَجِيدُهُ بِإِسبُ الْمَاتَمِ للِنِّساء وكانَ عَلَى عاثِيثَةَ خَوَاتَبُمُ الذَّهَبِ عِلْ هِينَا ۚ أَبُوعَامِم ِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْج أَخْبَرَنا آلَـٰسُنُ ابْنُ مُسْلِم عنْ طَاوُرِس عَن ابْن عَبَّارِين رَضَىَ اللهُ عَنْهُما شَهَدْتُ الْعَيدَ مَعَ النِّيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى قَبْلَ أَعْلَمْهُ ۚ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وزادَ ابْنُ وَهْبِ عَنِ ابْنِ حُرَّيْجٍ وَأَنَّى النَّساء فأمَّرَهُنَّ بالصَّدَّقَةِ فَجَمَانَ بُلْمَينَ الْفَتَخَ والْخُواتِيمِ فَي ثُوْبِ بِلال بالسِّ الْقَلَائِدِ والسِّخابِ لِلنَّسَاءِ ، يَمنى قلادَةً مِنْ طِيبِ وَسُكَ عِلْ شَعْلُ اللَّهُ أَنْ عَرْعَرَةَ حَدَثَنَا شُفْبَةُ عَنْ عَدِيٌّ بْنِ ثَابِتِ عَنْ سَعيد بْن جُبْبْر ممه على بئر ار يس(قوله فجمل يعبث ه)فرواية ابن سعد فجمل محوله فى يده (قوله فسقط)فى رواية ابن سعد فوقع فى البئر (قوله فاختلفنا ثلاثة أيام مع عبَّان فنزح البئر فلم نجده) أي فى الذهاب والرجوع والنزول الى البئر والطلوع منها ووقع فىرواية أبن سعد فطلبناه مع عبَّان ثلاثة أيام فلم نقدر عليه قال بعض العلماء كان فى خاتمه ميتياليُّهم من السرّ شيء مماكَّان في خاتم سلمان عليه السلام لان سلمان اافقد خاتمه ذهب ملسكه وعمَّان لمسافقد خاتم النبي ﷺ انتقض عليه الامر وخرج عليه الحارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة التي افضت الى قتله وانصلت الىآخر الزَّمان قال اسْ بطال يؤخذ من الحديث ان بسير المسال اذاضاع بجبالبحث فىطلبه والاجتهاء فى تفتيشه وقد فعل ﷺ ذلك لماضاع عقدمائشة وحبس الجيش على طلبه حتى وجد كذاقال وفيه نظر فاماعقد عائشة فقدظهم اثرذلك بالفائدة العظيمة التي نشأت عنه وهي رخصة التيمم فكيف يقاس عليه غيره وامافعل عبان فلأبهض الاحتجاج به اصلا لمساذكر لانالذى يظهرانه انمسابالغ فىالتفتيش عليه الحونه اثرالني ﷺ قدلبسه واستعمله وختم به ومثلذلك يساوي فيالعادة قدراعظها منالمال والالوكان غيرخاتم النبي صلىالله عليه لاكتني بطلبه مدونذلك وبالضرورة يعلم ان قدر المؤمة التي حصلت في الايام الثلاثة تزيد على قيمة الحائم لكن اقتضت صفته عظم قدره فلايقاس عله كل ماضاع من يسير الممال قال وفيه ان من فعل الصالحين العبث بخوا تيمهم وما يكون بأبديهم وليس ذلك بعائب لهم (قلت) وانما كان كذلك لان ذلك من مثلهم انما ينشأ عن فكر وفكرتهم انماهي في الحير قال السكرماني معني قوله يعبثبه بحركه او يخرجه من اصبعه ثميدخله فيهاوذلك صورةالعبث وانما يفعل الشخصذلك عند تفكره في الامور قال بن بطال وفيه ان من طلب شيئا ولم ينجح فيه جد ثلاثة ايام الله ان يتركه ولا يكون بعدالثلاث مضيعا وان التلاث حديقم بها العذر في تعذر المطلوبات وفيه استعال آ ثارالصالحين ولباس ملابسهم على جهة الترك والتيمن بهاء (قوله باب الحاتم للنساء) قال إن بطال الحاتم للنساء من جملة الحلي الذي ايسح لهن (قوله وكان على عائشة خواتم الذهب) وصله ان سعد من طريق عمرو ابن أبي عمرو مولي المطلب قال سألت القاسم من يحد فقال لفد رأيت والله عائشة تلبس المصفر وتلبس خواتم الذهب (قوله طاوس عن ان عباس شهدت العيد مم الني عَيَالَيْنَةٍ فصلي قبل الحطبة) سقط لفظ فصلي من رواية الستملي والسرخسي وهيمرادة ثابتة في اصل الحديث فالمُطرف من حديث تقلم فى صلاة العيد من طريق عبدالرزاق عن ان جريج بسنده هنا (قوله وزاد ابن وهب عن ابن جريج) يسى بهذا السند الى ابن عباس وقد تقدم بالزيادة موصولا في تفسير سورة المتحنة من رواية هرون بن معروف عن ابن وهب (قوله فأتي النساء فجعلن يلفين الفتخ والخواتيم) الفتخ بفتحالفاء ومثناة فوق بعدها خاء عمجمة جمع فتخة وهي الخواتم التى تلبسها النساءفي اصابع الرجلين قاله ابن السكيت وغير دوقيل الخواتيم التي لافصوص لها وقيل الحواتم الـكباركاتقدم ذلك من تفسير عبدالرزاق في كتاب العيدين مع بسطدلك ، (قول باب القلائد والسخاب للنسام) السخاب بكسر المهملة وتخفيف المحاه المعجمة وبعدالالف موحدة (قوله بعني قلادة من طيب وسك) بضم المهملة

وتشديد الكاف وفى رواية الكشميهني ومسك بكسر الميم وسكون المهملة وكأف خفيفية والسخاب جمسع سخب بضمتين وقد تقدم بيان مافسره به غيره في باب ماذكر في الاسواق من كتاب البيوع ثماورد فيــه حـــد ث ابن عبـاس من رواية سعيـد بن جبــير عنــه قال خرج النبي ﷺ وفيــه فجعلت الــرأة تلتى سخابها وخرصها بضم الحاء للمجمة وسكون الراء ثمصاد مهملة هىالحلقة الصغيرَة من ذهب اوفضة وقــد تقــدم تفسيره في إب الخطبة بعدالعيد من كتاب العيدين ﴿ (قَهْلُهُ بَابِ استمارة القلائد)ذكر فيه حديث عائدت في قصة قلادة اسماء وقد تقدمشرحه مستوفى فىكتاب الطهارة وفيه بيانالقلادة المذكورة ممكانت وقولهزادابن نمير عن هشام يعني بسنده المذكور أنها استعارت من أسماء أى بنت أبى بكر القلادة المذكورة وقد وصله المؤلف رحمهالله فى كتاب الطهارة من طريقه ه (قوله بأب القرط للنساء) بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة مايحلي مه الاذن ذهبا كان أوفضة صرفاأوهم لؤلؤوغيره ويعلق غالبا على شحمتها (قوله وقال ابن عباس أمرهن الني عَيَالِيَّهِ بالصدقة فرأبتهن بهو بن اليآ ذانهن وحاوقين) هذا طرف من حديث وصله المؤلف رحمه الله في العيدين وفي الاعتصام وغيرهما من طريق عبدالرحمن بنعابس عن ابن عباس فاما في الاعتصام فقال في رواية فجعل النساء يشرن الى آذانهن وحلوقهن وقال فىالعيدين فرايتهن يهوين بايديهن ويقذفنه فىثوب بلال أخرجه قبيل كتاب الجمعة من هذا الوجه بلفظ فحملت المرأة تهوى بيدها الى حلقها تلق في ثوب بلال ومعنى الاهواء الاعاء بالبدالي الشيء ليؤخذوقد ظهرأنه في الآذان لشارة اليالحلق وأمافى الحلوق فالذى يظهر أنالمراد القلائد فانها توضع فىالعنق وانكان محلها اذا تدات الصدر واستدل به علىجواز ثقباذن المرأة لتجمل فهاالقرطوغيره مما بجوزلهن الغرن مهوفيه نظرلانه لم يتعين وضع القرط في هبة الادن بل بجوز أن يشبك في الرأس بسلسلة اطيفة حتى تحاذي الادن وتنزل عنها سلمنا الحن أنما يؤخذ من نمك انكاره عليهن و يجوز ان تكون آذانهن ثقبت قبل مجي الشرع فيغتفر في الدوام مالا يغتفر في الابتداء ونحوه قولُأُم زرع أَنَاسَ من حلى اذني ولاحجة فيه لما ذكرنا وقال آبن القيم كره الجمهور ثقب اذن الصبي ورخص بمضهمفي الانثي (قلت)وجه الجواز في الانثيءن أحمد الزينة والكراهة للصبي قال الغزالي في الاحياء بحرم ثقب ادن المرأة و بحرم الاستثجار عليه الا أن ثبت فيه شيء منجهة الشرع (قلت) جاءعن ابن عباس فياأ خرجه الطبراني في الاوسط سبعة فى الصبى من السنة فذكر السابع منهاو ثقب اذنه وهو يستدرك على قول بعض الشارحين لامستند لاصحابناني قولهمأنه سنة (قوله أخبرني عدى)هوابت وقد تقدم قبل بابين من طريق شعبة أيضاً بهذا الاسناد

بفلظ خرصها بدل قرطها ﴿ (قوله بابالسخابالصبيان) تقدم بيانالسخاب وحديث أبي هر برةالمذكور في الباب تقدم شرحه فى إب ماذكرفى الاسواق منكتاب البيوع مستوفى وقوله فيه ابن لكم فى رواية المستملى والسرخسي أى لكع بصيغة النداه * (قوله باب المتشبعين بالنساه والمتشبع أت بالرجال) أي ذم الفرينين و بدل عي ذلك اللعن المذكور في الخير (قوله حدثنا مجدبن جعفر)كذا لا بي ذرو لفيره حدثنا غندر وهو هو (قوله لعن رسول الله ﷺ المشتبهين) قال الطبرى المعني لايجوز الرجال التشبه بالنساه في اللباس والزينة التي تختص بالنساء ولاالعكس (قلت) وكذا في الكلام والمشي فأماهيئة اللباس فتختلف بالحتلاف عادة كل بلد فرب قوم لا يفترق زى نسائهم من رجالهم فى اللبس لكن يتاز النساء بالاحتجاب والاستتار وأما ذم التشبيه بالحكلام والمشي فمختص ممن تعمد ذلك واما منكان ذلك من أصل خلقته فانما يؤمر بتكلفتركه والادمان على ذلك بالتدريج فانثم يفعل وتمادي دخله الذم ولاسها ان مد امنه مامدل على الرضا به وأخذ هذا واضِع من لفظ المشبهين واما اطلاق من أطلق كالنووي وان المحنث الحلق لا يتجه عليه اللوم فمحمول على مااذا لم يقدر على ترك التثني والتكسر في المشي والكلام :بعد تعاطيه المعالجة لترك ذلك والامتي كان زك ذلك ممكنا ولو بالتدمر بج فتركه بغير عذر لحقه اللوم واستدللدلكالطبرى بكونه ﷺ لم يمنع المحنث من الدخول على النساء حتى سمم منه التدقيق في وصف المرأة كما في ثالث احاديث الياب الذي يليه فمنمه حينئذ فدل على أن لاذم على ما كأن من أصل الخلقة وقال ان التين المراد باللمن في هذا الحديث من تشبه من الرجال بالنساء في الزي ومن تشبه من النساء بالرجال كذلك فاما من انتهى في التشبه بالنساء من الرجال الى ان يؤتى فى دبره وبالرجال من النساء الى أن تتعاطى السحق بغيرها من النساء فان لهذىن الصنفين من الذم والعقو بة أشدممن لم يصل الي ذلك قال وانما امر باخراج من تعاطى ذلك من البيوت كما في الباب الذي يليه لئلا يفضي الامر بالنشبه الى تعاطى ذلك الامرالمنكر وقال الشيخ أبو عجد من أمى حمرة نقع الله به ماملخصه ظاهر اللفظ الزجر عن التشبه في كل شيء لكن عرف من الادلة الآخرى ان المراد التشبه في الزي و بيض الصفات والحركات ونحوها لاالتشبه في أمور الخير وقال ايضا اللعن الصادر من النبي ﷺ على ضر بين احدهما يراد به الزجر عن الشيء الذى وقماللعن بسببه وهومخوف فالااللعن منعلامات الكبائر والآخريقم فىحال الحرج وذلك غيرمخوف بلهو رحمة في حق من لمنه بشمرط ان لا يكون الذي لمنه مستحقاً لذلك كما ثبت من حديث أبن عباس عند مسلم قال والحكمة في لعن من تشبه الحراجه الشيء عن الصفة التي وضعها عليه احكم الحكما. وقد اشار الي ذلك في لمن

الواصلات بقوله المغيرات خلق الله (قوله تا مه عمرو قال اخبرنا شعبة) يعنى بالسند المذكو ر وقد وضله أنو نعم فى المستخرج من طريق يوسف القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق به واستدل به على اله محرم على الرجل لبس التوب المكلل باللؤلؤ وهو واضحلور ودعلامات التحرح وهو لمن منفعل ذلك واما قول الشافعي ولااكره للرجل لبس المؤلؤ الالانه من زي النساء فليس مخالفا لذلك لان مراده انه لم يرد في النهي عنه بخصوصه ش. * (قوله باب اخراج التشبهين بالنساء من البيوت) كذا للا كثر وللنسني باب اخراجهم وكذا عند الاسهاعيلي وأن سم (قوله حدتنا هشام) هو الاستوائي (عن يحيي) هو ابن ابي كثير وأخرجه ابو داود الطيالمي في مسنده عَنْ شعبةً وهشام جيما عن قتادة عن عكرمة وكأنَّ ابا داود حمل رواية هشام على رواية شعبة فان رواية شعبة عن فتادة هىباللفظ المذكور فى الباب الذي قبله ورواية هشام عن يحبى هى مهذا اللفظ الذى فى هذاالباب وقد اخرجه المصنف وأجداود فالسنن كلاهاعن مسلم بن ابراهم وأخرجه احمد عن اسمعيل من علية و محى القطان ويزيد بن هرون كلهم عن هشام عن يحيي بن أبي كثير رقوله المختئين من الرجال) تأتي الاشارة الى ضبطه عقب هذا (قوله والمترجلات من النساه) زاد أبود او دمن طريق نر مدين ابي زياد عن عكرمة فقلتله ما المترجلات من النساء قال المتشبها تبالرجال (قولها فخرج الني مَنْ الله فلانا واخرج عمر فلانة) كذافي رواية أبي ذر فلانة بالتأنيث وكذا وقم في شرح ابن بطال وللباقين فلأما بالتذكير وكذا عند احمدوقد أخرج الطبران وتمام الرازى في فوائده من حديث واثلة مثل حديث ابن عباس هذا ببامه وقال فيه واخرجالني ﷺ انجشة واخرج عمرفلانا وانجشة هو العبد الاسود الذيكان بحدو بالنسا وسيآتي خبره في ذلك في كتاب الادب وقد تقدم ذكر اسامي من كان في العهد النبوي من المحنثين ولم اقف في شي معن الروايات على تسمية الذي اخرجه عمرالي ان ظفرت بكتاب لان الحسن المداين سماه كتاب المغربين بمحمة وراء مفتوحه تقيلة فوجلت فيه عـدة قصص لن غربهم عمر عن المدينة وسأذكر ذلك في كتاب اراخر الحدود انشاء لقه حالي (قيله حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي (قيله وفي البيت مخنث) تقدم ضبطه وتسميته في اواخر كتاب النكاح وشرح الحديث مستوفي و بيان ماوقع هنا من كلام البخاري من شرح قوله تقبل باربع وتدبر بمان وقوله في آخر الحديث لايدخلن بضم اوله وتشديد النون هؤلاء عليكن كذا للاكثر وهوالوجه وفى رواية الستملي والسرخسي عليكم بصيغة جم المذكر ويوجه بأنه جمع مع النساء المخاطبات بذلك من يلوذ بهن من صى ووصيف فجاء التغليب وقد تفتح التحتانية اوله محففا ومثقلا وفى هذه الاحاديث مشروعية

بَشَمَا نِيَةِ أَطْرَافِ بِاسْبُ قُصُّ الشَّارِبِ وَكَانَ ابْنُصَّرَ ثَمِنْنَى شَارِيَّهُ خَتَّى يُنْظُرَ إِلَى بَيَاضِ الجُلْدِ وَيَأْخُذُ هَٰذَ يْنِ ۚ يَتَّقَى بِيْنَ الشَّارِبِ واللَّحْيَّةِ حِ**دُّتِ ا** الْمَكِنُّ بْنُ إِبْرِاهِمَ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ نافِع ِ قال أَصْحَابُنَا عَنِ الْمُكِّنُّ عَنِ ابْنِ عُمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عِنْهُما عَنِ النَّبِيُّ عَلِينَا ۖ قَالَ مِنَ الْغِيلْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ

اخراجكل من يحصل به التاذي الناس عن مكانه الى ان برجم عن ذلك او يعوب ، (قولِه باب قصالشارب) هذه الترجمة ومابعدها الى آخر كتاب اللباس لهـــا تعلق باللباس من جهة الاشتراك في الزينة فذكر اولا التراجم المتعلفة بالشعور وماشاكلها وثانيا المتعلقة بالتطيب وثالثا المتعلقة يتحسين الصورة وراجا المتعلقة بالتصاو برلانها قد تكون في الثياب وختم بما يتعلق بالارتداف وتعلقه به خنى وتعلقه بكتاب الادب الذي بليه ظاهروالله اعلم واصل القص تنبع الاثر وقيده ابن سيده في الحكم بالليل والقص ايضا ابراد الحبر ناما على من لم يحضره و يطلق ايضًا على قطم شيء من شيء باكمة مخصوصة والراد به هناقطم الشعر النابت على الشفة العليا من غير استئصال وكذاقص الظَّفر أخداعلاه من غير استئصال (قوله وكان ابن عمر) كذا لا بي ذر والنسني وهو المعتمد ووقع للباقين وكانعمر(قلت) وهو خطأ فان المروف عن عمر انه كان يوفر شاربه (قولِه يحني شاربه) بالحا. المهملة والناء ثلاثيا ورباعيامن الاحفاءاو الحفو والمرادالازالة (قولِه حتى برى بياض الحلَّد ١) وصله ابوبكر الا ترممن طريق عمر بنأ بي سلمةعن أبيه قال رايت ابن عمر يحفي شآريه حتى لايترك منهشيئا واخرج الطبرى من طريق عبد الله بن أبي عُمَانداً يت ابن عمر يأخذ من شاربه اعلاه واسفله وهذا يرد تأو يل من تآول في اثر ابن عمر أن الراد به ازالة ماعلى طرف الشفة فقط (قولِه و يأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية)كذا وقع في التفسير في الاصل وقد ذكره رذين في جامعه من طرَّ بق نافع عن ابن عمر جازما بالتفسير المذكور واخرَّج البهتي نحوه وقوله بين كذاللجميم الاانعياضا ذكر انجد بن أبي صفرة رواه بلفظ من التي للتبعيض والاول هو المعتمد (قوله حدثنا المكي بن ابراهيم عن حنطلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر)كذاللجميع والمعني ان شيخه مكي بن ابراهيم حدثه به عن حنظلة وهو آبن أبي سفيان الجمحي عن نافع عن النبي ﷺ مرسلام بذكر ابن عمر في السندوحدث به غير البخاري عن مكي موصولا بذكر ابن عمر فيه وهو المراد بقول البخاري قال اصحابنا هذاهوالمعتمدو بهذا جزم شيخناا بن الملقن رحمه الله لكن قال ظهر لى انه موقوف على نافع في هذه الطريق وتلقى ذلك من الحميدي فانه جزم بذلك في الجمع وهومحتمل وأما الكرماني فزعم ان الرواية التانية منقطعة لم يذكرفيها بين مكي وابن عمر احدافقال المعنى ان البخاري قال روى اصحابنا الحديث منقطعاً فقالوا حدثنا مكي عن ابن عمرفطر حواذ كرالراوى الذي يبنهما كذاقال وهووان كانظاهر مااور دالبخارى لكن تبينهن كلام الانمة المموصول بين مكي وابن عمر وقال الزركشي هذا الموضع بما بجب ان يعني به الناظر وهوماذا الذي اراد بقوله قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر فيحتمل أنه رواه مرةعن شيخه مكي عن الله مرسلاومرة عن أصحابه عن مكي مرفوعاعن ابن عمر ويحتمل أن بعضهم نسب الراوىعن ابن عمرالى أنه المكي اه وهذاالتانى هوالذى جزم به الكرمانى وهو مردود ثمقال الزركشي ويشهد للاول أن البخاري ربماروي عن المسكي بالواسطة كماتقدم في البيوع ووقعله في كتابه نظائر لذلك منها ماسياً تي قريبا في باب الجعد حيث قال حدثنا مالك بن اسمعيل فذ كرحديثا محقال في آخره قال مص أصحابي عن مالك بن اسمعيل فذكر زيادة في المتن ونظيره في الاستئذان في باب قوله قوموا الىسيدكم (قلت) وهوقوله حدثناً أبو الوليدحدثنا شعبة فذكر حديثا وقال في آخر. الهمني بعض أصحابي عن أبي الوليد فذكر كلمة في المتن (١) قول الشارح قوله حتى يري بياض الجلد الذي في نسخ البخاري التي بأيدينا حتى ينظر الي بياض الجلد

والممنى واحد فلعل مافى الشارح رواية له اه مصححه

َ حَدَّمُنَا عَلَيْ حَدَّتَنَا مُفْيَانُ قَلَ الزَّهْرِيُّ جَدَّثَنَا عَنْ سَمَيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوابَةَ الفِطْرَةُ تَخْسُ أَوْ تَخْسُ مِنَ الفِطْرَةِ

وقر م مته ماسيق في المناقب في ذكراسامة بنزيدحيث قال حدثنا سلمان بن عبدالرجمن فذ كرحديثا وقال في آخره حدثني بعض أصحابناعن سلمان فذكر زيادة في المتن أيضا (قلت) والفرق بين هذه المواضع و بين حديث الباب أن الاختلاف في الباسوقع في الوصل والارسال والاختلاف في غيره وقم بالزيادة في التن المكن اشترك الجميع في مطلق الاختلاف والقهأعروقد أوردالبخاري الحديث المذكور في الباب الذي بليه مزطريق اسحق ن سلمان عن حنظلة موصولا مرفوها لمنكنه نزل فيهدرجة وطريق مكي وقعت لنا في مسند ابن عمر لابي امية الطرسوسي قال حدثنامكي ان اراهم فذكره موصولًا مرفوعا وزاد فيه بعد قوله قص الشارب والظفر وحلن العانة وكذا أخرجه البهتي فىالشَّمْهُ مَنْ وجِهْآخْرَعْن مَكِيْ(قلت) وهذا الحديث أغفله المزى في الاطراف فلربذ كره في ترجمة حنظلة عن الفر ان عمر لامن طريق مكي ولامن طريق اسحق بن سلمان عميدان كتب هذاذكر ألى عدث حلب الشيخ برهان الدين الحلبي انشيخنا البلقيني قالله القائل قال اصحابنا هوالبخاري والمرادبالمكي حنظلة اسزاني سفيان الجمحر فانه مكي قال والسندان متصلان وموضع الاختلاف بيان ان مكي بن ابراهم لما حدث به البخارى سمى حنظلة واماا صحاب البخارى فلما روودله عن حنظلة لم يسموه بل قالوا عنالمكي قال.فالسند الاول.مكي عن حنظلة عن نافع عن ابن عمر والنانى أصحابنا عن المكي عن المغم عن ابن عمر ثم قال وفى فهم ذلك صعوبة وكأنه كان بتبجيج بذلك ولقدصدق فهاذكر من الصموية ومقتضاه أن يكون عندالبخاري جماعة لقوا حنظلة وليس كذلك فان الذي سمم من حنظلة هذا الحديث لإعدث البخاريعة الاواسطة وهواسحق نسلهان الرازي وكانت وفانه قبل طلب البخارى الحديث قال ابن سعد مات سنة تسع وتسعينوها نة وقال ابن نافعوان حبان مات سنة مائتين وقد أفصح أبومسعود فى الاطراف بالمراد فقال في ترجمة حنظلة عن نافع عن ابن عمرحديث من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب خ في اللباس عن أحمد بن أبي رجاءعن اسحق بن سلمان عن حنظلة عن افع عن ابن عمرو عن مكي بن ابراهم عن حنظلة عن افع قال وقال أصحابناعن مكي عن حنظلة عن لمانع عن ابن عمر فصر ح بأن مرادالبخاري بقوله عن المكي المكي بن ابراهم وان مراده بقوله عن امن عمر بالسند المذكور وهو عن حنظلة عن نافع عنه * والحـاصل أنه كما قدمتـــه أن مكي من امراهم لما حدث به البخاري أرسمله ولما حدث به غـير البخاري وصله فحكي البخاري ذلك ثم ساقه موصولًا من طريق اسحق بن سلمان (قهله حدثنا على) هو ابن المديني وبذلك جـزم المزي (قهله الزهري حدثناً) هو من تقدم الراوي على الصيغة وهو سائغ وقد رواه الحميدي عن سفيان قال سمعت الزهري أخرجه أبوعوانة وأبو نعـم في مستخرجيهما من طريقه ورواء أحــد عن سفيان عن الزهري بالعنعنة وكدفا اخرجه مسلم عن ابي بكر من ابي شببة وغمير واحمد وابو داود عن مسدد كلهــم عن ســفيان (قوله عن ابي دريرة روامة) هي كناية عن قول الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او نحــوها وقد وقع فى رواية مسدد يلغ به النبي ﷺ وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة قال رسول الله ﷺ و بين أحمد في روايته ان سفيان كانارة يكنىونارة يصرح وقدتقرر فى علوم الحديث اناقول الراوى رواية أو يرويه أو يبلغ به وبحو ذلك عجول على الرفع وسيًّا تي فيالباب الذي يليه من طريق ابراهيم بنسمد عن الزهري بلفظ سممت رسول الله ورقع فرواية عمد بزأى حصة عزازهري زيادة أبى المه معسعيد بزالسيب فيالسند أخرجه أوالشيخ (قوله النطرة خمس أرخمس منالفطرة كذا وقعهنا ولمسلم وأبيداود بالشك وهو منسفيان ووقع فىروانة احمد خمس من العطرة ولم يشك وكذا فىرواية معمر عن الزهري عندالترمذي والنسائى ووقع فى رواية إبراهيم بن سعد

بالمكس كافي الباب الذي يليه بلفظ الفطرة خمس وكذا فيرواية يونس بنيزيد عن الزهري عند مسلم والنسائي ومي مجولة على الاولى قال ابن دقيق العيد دلالة تهن على التبعيض فيه اظهر من دلالة هذه الروامة على الحصر وقد ثبت في احاديث أخرى زيادة على ذلك فدل على ان الحصر فيها غيرمراد واختلف في النكتة في الانيان بهذه الصيغة فقيل برفع الدلالة وانهفهوم العدد ليس بحجة وقيل بلكان اعلم أولابالخس ثمأعلم بالزيادة وقبل بل الاختلاف فىذلك بحسبالمقام فذكر فكل موضع اللائق بالمخاطبين وقيل أريد بالحصر البالغة لتأكيد امرالحمس المذكورة كإحمل عليه قوله الدين النصيحة والحج عرفة ونحوذلك وبدل على التأكيد ماأخرجه الترمذي والنسائر من حديث ز مدن ارقم مرفوعا من لم يؤخذ شار به فليس منا وسنده قوى وأخرج أحمد من طريق نر مد س عمرو المافري نحوه وزادفيه حلقالعانة وتقلم الاظفار وسيأتى فىالكلام على الختاز دليل منقال بوجوبه وذكر ان العربي انخصال الفطرة تبلغ ثلاثين خصلة فاناراد خصوص ماورد بلفظ النطرة فليس كذلك وازاراد اعممن ذلك فلابتحص فىالثلاثين بل تزيد كثيرا واقلماورد فىخصالالفطرة حديث ابن عمر المذكور قبل فانه لميذكرفيه الاثلاثا وسيأتمي فىالباب الذي يليه الهورد بلفظ الفطرة و بلفظ منالغطرة وأخرج الاسماعيلي فى روايةله بلفظ تلاث من الفطرة وأخرجه فىرواية اخرى بانظ من الفطرة فذكراائلاث وزادالحتان ولمسلم من حديث عائشةعشر من الفطرة فذكر الخمسة التي في حديث أبي هر ترة الاالختان وزاد اعفاء اللحية والسواك والمضمضة والاستنشاق وغسل البراجم والاستنجاء أخرجه من رواية مصعب بنشيبة عن طاق بنحبيب عن عبدالله بن الزبير عنها لـكن قال قي آخره انالراوي نسى العاشرة الاانتكون المضمضة وقد أخرجه أنوعوانة فيمستخرجه بلفظ عشرة من السنة وذكر الاستنثار بدل الاشتنشاق وأخرج النسائي من طريق سلمان التيمي قال سمعت طلق بن حبيب بذكر عشرة من الفطرة فذكر مثله الاانه قال وشكمك في المضمضة وأخرجه أيضا من طريق أبي بشر عن طلق قال من المنة عشر فذكرمثلة الاانهذكر الحتان بدلغسل البراجم ورجح النسائي الرواية المقطوعة علىالموصولة الرفوعة والذي يظهرلي أنها ليست بعلة قادحةفان روايها مصعب بنشيبة وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ولينه احمد وأبوحاتم وغيرهما فحديثه حسن وله شواهد في حديث أبي هريرة وغيره فالحكم بصحته من هذه الحيثية سائغروقول سلمان التيمي سمعت طلق ابن حبيب مذكر عثم امن الفطرة محتمل ان رمد انه سمعه مذكرها من قبل نفسه على ظاهر ما فهمه النسائي و محتمل ان رمد انه سمعه مذكرها وسندها فحذف سلهان السند وقدأخرج احمدوأ بوداود وانن ماجه من حديث عمارين ياسر مرفوعا نحو حديث عائشة قال من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وغسل البراجم والانتضاح وذكر الخمس التي في حديث أي هر برة ساقه ابن ماجه واماأ بوداود فأحال به على حديث عائشة ثمقال وروى تحوه عن ابن عباس وقال خمس في الرأسوذكر منهاالفرق ولم يذكراعفاء اللحية (قلت)كأنه يشير الىما خرجه عبدالرزاق في تفسيره والطبري من طريقه بسند صحيح عن طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى «واذ ابتلي ابراهم ربه بكامات فاتمين» قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد (قلت) فذكر مثل حديث عائشة كمافي الروامة التي قدمتها عن أبي عوانة سواه ولم يشك في المضمضة وذكر إيضا الفرق بدل اعفاه اللحية وأخرجه أبن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس فذكر غسل الجمعة بدل الاستنجاء فصارمجموع الخصال التي وردت في هذه الاحاديث حمس عشرة خصلة اقتصر ابو شامة في كتاب السواك ومااشيه ذلك منها على اثني عشر وزاد النووى واحدة في شرح مسلم وقد رايت قبل الخوض في شرح الخمس الواردة في الحديث المتفق عليه أن أشير الي شرح العشم الزائدة عليهاً فاماالوضوه والاستنشاق ولاستنثار والاستنجاء والسواك وغسل الجمعة فتقدمهم حيافي كتاب الطهارة وامااعفا واللحية فياتى في الباب الذي يليه واما الفرق فياتي بعد ابواب واما غسل البراجم فهو بالموحدة والجم جم برجمة بضمتين ومي عقد الاصابع التي في ظهر الكف قال الخطابي هي الواضع التي تَسخ ويجتمع فيها الوسخ ولاسما ممن

لا يكون طرى البـدن وقال الغزالي كانت العرب لاتفسل البـد عقب الطعام فيجتمع في نلك الفضون وسخ فامر بخسلها قال النووى وي ستة مستقلة ليست مختصة بالوضوء يمني انها يحتاج الى غسلها في الوضوء والغسل والتنظيف وقد الحق بها ازالة مايجتمع من الوسخ في معاطف الاذنوقعر الصاخ فان في بقائه اضرارا بالسمع وقداخر جابن عدى من حديثاً نس ان التي ﷺ امر بتعاهدالبراجم عند الوضوء لانالوسخ البها سر يع وَللترمذي الحكم. من حديث عبد لله من بشر رفعة قصوا أظفاركم وادفنوا قلامانكم ونقوا براجكم وفي سنده راو مجهول ولاحمد من حديث ابن عباس اجلاً جبريل على الني صلى الله عليه وسلم فقال ولم لا يبطى، عنى وانتم لا تستنون اى لانستا كون ولاتقصون شواربكم ولاتنقون رواجبكم والرواجب جعراجبة بجم وموحدة قال ابوعبيد البراجم والرواجب مفاصل الاصام كلها وقال ابن سيده البرجمة المفصل الباطن عند بعضهم والرواجب بواطن مفاصل اصول الاصابع وقيل قصب الاصابع وقيل هي ظهور السلاميات وقبل ما بينالبرانجممنالسلاميات وقال ابن الاعرابي الراجبة البقعة الملساء التي بين البراجم والبراجم المسبحات من مفاصل الاصابع وفي كل اصبع ثلاث برجات الا الابهام ظها برجمتان وقال الجوهري الرواجب مفاصل الاصابع اللاتي "للي الآنامل ثم البراجم ثم الاشاجع اللاثي على الكف وقال أبضا الرواجب رؤس السلاميات عنظهر الكف اذاقبض القابض كفه نشزت وارنفعت والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بمصب ظاهر الكف واحدها اشجع وقيل هي عروق ظاهر الكف واما الانتضاح فقال الوعبيد المروىهو ان يأحذ قليلا من الما فينضح به دا كيره بعدالوضوء لينفي عنه الوسواس وقال الحطابي انتضاح الماءالاستنجاء به واصهمن النضج وهوالماء القليل فعلى هذا هو الاستنجاء خصلة واحدة وعلى الاول فهو غيره ويشهدله ماأخرجه اصحاب السنن من رواية الحكم بن سفيان الثقني اوسفيان بن الحكم عن ابيه اله رآى رسول الله عليالية توضأتم اخذخفنة مزماه فانتضحبها واخرجالببهتي منطريق سعيدبنجيرانرجلااتي ابن عباس فقال اني اجدبللا اذا قمتاصلي فقال له اسعباس انضح بما وقاد اوجدت من ذلك شيئا فقل هو منه و اما الحصال الواردة في المني الكن لم يرد التصر يحفيها بلفظ الفطرة فكثيرةمنها الماخرجه الترمذى من حديث ابى ايوبرفعه اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح واختلف فيضبط الحياء فقيل بفتح المهملة والتحتانية الخهيفةوقد ثبت في الصحيحين أن الحياءمن الايمان وقيل هي بكسرالهملة وتشديدالنون فعلىالاول خصلةمعنوية تتعلق بتحسين الخلق وعلى النانيهي خصلة حسية تتعلق بمحسين البدن واخرج البزار والبغوىفى معجمالصحابة والحكيم الترمذي فىنوادر الاصول من طريق فليحن عدالله الخطعي عزأييه عزجده رفعه عمس مزسنن الرسلين فذكر الاربعة المذكورة الاالنكاح وزاد الحلم والحجامة والحلم بكسرالمهملة وسكوناالام وهومما يقويالضبط الاول في حديثاً في أيوبواذا تتبعذلك من الاحاديث كثرالعدد كاأشرت اليهوالله أعلم و يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية ودنيوية تدرك بالتتبع منها تحسين الهيئة وتنظيف ألبدن جملة ونمصيلا والاحتياط للطهارتين والاحسان الي المخالط والمقارن بكف مايتأذي بدمن رائحة كريهة ومخالفة أشعار الكفارمن المجوس واليهود والنصارىوعباد الاوثان وامتثال أمرالشارع والمحافظة علىما أشاراليه قوله خالى« وصوركم فاحسن صوركم »لما فى المحافظة علىهذه المحصال من مناسبة ذلك وكَأنه قيل قد حسنتصوركم فلاتشوهوها بمايقبحها أوحافظواعي مايستمر بهحسنها وفيالحافظة عليهامحافظة علىالمروءة وعلى التا لف المطلوب لان الانسان اذابدا في الهيئة الحيلة كان أدعى لا نبساط النفس اليه فيقبل قوله و يحمد رأيه والعكس بالمكس وأماشرح للمطرة فقال الحطابي ذهبأكثر العلماءالي أنالمراد بالفطرة هناالسنةوكذ اقاله غيره قالواوالمهني انهامن سنن الانبياء وقالت طائفة المني بالفطرة لدين و بهجزم أبونهم في المستخرج وقال التو وي في شرح المهذب جزم الماوردي والشيخ أبواسحق بأن المراد بالمطرة في هذا الحديث الدن واستشكل ابن الصلاح ماذكره الحطان وقال معنى الفطرة بعيد من معنى السنة لكن لعل المراداد أنه على حذف مضاّف أي سنة الفطرة وتعقبه النووي بأن الذي

الختان

نقله الخطابي هو الصواب فان في صحيح البخاري عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من السنة قص الشارب و ننف الابط وتقليم الاظفار قال وأصعمافسرا لحديث بماجاء فدرواية أخرىلاسها فىالبخارى اه وقدتبعه شيخنا ان الملقن على هذا ولمأر الذي قاله في شيء من نسخ البخاري بل الذي فيه من حديث ابن عمر بلفظ الفطرة وكذا من حديث أبي هريرة نغروتم التعبير بالسنة موضم الفطرة في حديث ائشة عند أبي عوانة في رواية وفي أخرى بلفظ الفطرة كما في رواية مسلم والنسائى وغيرهما وقال الراغب أصل الفطرة بفتح الفاء الشق طولا ويطلق على الوهى وعلى الاختراع وعلى الامجاد والفطرة الايجاد على غيره ثال وقال أبوشامة أصل الفطرة الحلقة المبتدأة ومنه فاطر السموات والارض أي المبتدئ خلقين وقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة أي على مااجداً الله خلقه عليه وفيه اشارة الى قوله تعالى « فطرة الله التي فطر الناس علمها »والمعني أن كل أحد لوثرك من وقت ولادته وما يؤديه اليه نظره لاداه الى الدس الحق وهو التوحيدو يؤمده قوله تعالي قبلها « فأ فم وجهك للدبن حنيفا فطرة الله ي واليه بشير في بقية الحديث حيث عقبة بقوله فابواهمودانه وينصرانه والمرادبالفطرة في حديث الباب أن هذه الاشياء اذا فعلت اتصف فاعلما بالفطرة التي فطرالله العبادعليها وحثهم عليها واستحمالهم ليكونواعلي أكمل الصفات وأشرفهاصورة اهوقدردالقاضي البيضاوي الفطرة في حديث الباب الى مجموع ماو ردفي معناها وهو الاختراع والجبلة والدين والسنة فقال هي السنة القديمــة التي اختارها الانبياءواتفقت عليهاالشرائعروكانها أمرجبلي فطرواعليها انتهىوسوغ الابتداءبالنكرة فيقوله خمسمن الفطرة أنقوله خمسصفة موصوف تحذوف والتقدير خصال خمس ثم فسرها أوعلى الاضافة الى عمس خصال و بجوز أن تكون الجملة خبر مبتدأ محذوف والتقدر الذي شرع لـكم خمس من الفطرة والتعبير في بعض روايات الحديث بالسنة بدل الفطرة تراديها الطريقة لاالتي تقابل الواجب وقدجزم بذلك الشيخ أبوحامد والماوري وغيرهما وقالواهو كالحديث الآخر عليكم بسنتيوسنة الحلفاء الراشدين واغرب الفاضي أبوبكر بن العربي فقال عنديأن الخصال الخمس المذكورة في هذا الحديث كلهاواجبة فانالر الوتركها لمنبق صورته على صورة الآدميين فكيف من جملة المسلمين كذاقال فى شرح الموطأ وتعقبه أبوشامة بأن الاشياء التي مقصودها مطلوب لتحسين الحلق وهى النظافة لاتحتاج الى ورود أمر إيجاب للشارع فيها اكتفاء بدواعي الانفس فمجرد الندب اليها كاف ونقل ابن دَقِقَ العيد عن بعض العلماء أنه قال دل الحير على أن الفطرة بمنى الدين والاصل فيما أضيف إلى الشيء أنه منه أن يكون من اركانه لامن زوائده حتى يقوم دليل على خلافه وقدورد الامرباتباع ابراهيم عليه السلام وثبت أنهذه الخصال أمر بها ابراهيم عليه للسلام وكلشيء أمرالله باتباعه فهو على الوجوب لن أمر به وتعقب بأن وجوب الاتباع لايقتضى وجوبكل متبوع فيهبل يتمالاتباع بالامتثال فانكان واجبا على المتبوع كأن واجبا على التابع أوندب فندب فيتوقف ثبوت وجوب هذه الخصال علىالامة على ثبوت كونها كانتواجبة على الخليل عليهاالسلام (قيل الختان)بكمبر المعجمة وتخفيف المثناة مصدرختن أي قطع والحتن بفتح ثم سكون قطع بعض مخصوص من عضو مخصوص ووقع فى رواية يونس عندمسلم الاختتان والمحتان اسم لفعل الخاتن ولموضع الحتان أيضا كما في حديث عائشة اذا التتي المحتانان والاول المراد لهنا قال الماوردي ختان ألذكر قطع ألجلدة آلتي تغطى الحشفة والمستحب أن تستوعب من أصلها عندأول الحشفة واقلما بجزئ أنلابيقي منهاما يتغشى بهشي. من الحشفة وقال المام الحرمين المستحق في الرجال قطع القلفة وهي الجلدة التي تغطي الحشفة حتى لا يبقى من الجلدة شيء متدل وقال انالصباغ حتى تنكشف جميع الحشفة وقال ابن كج فها نقله الرافعي يتأدى الواجب بقطع شيء مما فوق الحشفة وانقل بشرط أن يستوعب القطع تدوير رأسها قال النووي وهو شاذ والاول هو المعتمد قال الامام والمستحق من ختان المرأة ماينطلق عليه الاسم قال المارودي ختانها قطع جلدة تكون في أعلَى فرجها فوق مدخل الذكر كالنواة

اوكمرفة الديك والواجب قطع الجادة المستطية متهدون استلصاله وقد أخرج أبو داود من حديث أم عطية أن المرأة كانت محتق بالدينة فقال لها النبي مَيْنَالِيُّهِ لا تنهي فان ذلك احظى للمرأة وقال أنه لبسبالقوى (قلت) وله شاهدان من صديث اض ومن حديث أم ابن عند ألى الشيخ في كتاب العقيقة وآخر عن الضحاك ان فيس عند البيبق قال النووى ويسمى ختان الرجل اعذارا بذال معجمة وختان الرأة خفضا نحاء وضادمعجمتين وقال ابو شامة كلام اهل اللغة يقتضي تسمية الكل اعذار اوالخفض بختص بالانثي قال ابوعبيدة عذرت الجاربة والغلام واعترتهما ختنتهما واختنتهما وزنا ومعني قال الجوهرىوالاكثر خفضت الجارية قال ونزعم العرب از الغلانماذا ولدفي القمرفسيخت قلمته اى اتسعت فصار كالمختون وقد استحب العلماء من الشافعية فيمن ولد مختوا ان بمر بالموسى على موضع المتازمن غيرقطعقال ابوشامة وغالب من بولدكذ لكالايكون ختانه ناما بليظهر طرف الحشفة فازكان كذلك وجب تكميله واقاد الشيخ ابو عبد الله بن الحساج في المدخل أنه اختلف في النسباء هل مخفض عموما أو يعرق بين نساء المشرق فيخفضن ونساء المغرب فلا نخفضن لعدم الفضلة المشروع قطعها منهرس إ بخلاف نساء المشرق قال فمن قال أن من ولد مختونا اسفحب أمرار الموسى على الموضع امتثالا للامر قال في حق المرأة كذلك ومن لا فلا وقد ذهب الى وجوب الختــان دون باقى الخصال الخمس المذكورة في البــاب الشافعيرَ وجهور اصحابه وقال به من القــدماء عطاء حتى قال لو أسلم الكبير لم يتم اسلامه حتى محتن وعن أحمد و بعض المالكية بحب وعن أنى حنيفة واجب وليس بفرض وعنــه سنة يائم بتركه وفي وجه للشافعية لابجب في حق النسأ. وهو الذي أو رده صاحب المغنى عن احمد وذهب أكثر العلماء و بعض الشافعية الى انه ليس بواجب ومن حجم حديث شداد من أوس رفعه الحتانسنة للرجال مكرمة للنساء وهذا لاحجة فيملا تقرر أن لفظ السنة اذا ورد في الحديث لاتراديه التي تقابل الواجب لكن لما وقعت التفرقة بين الرجالُ والنساء في ذلك دل على ان المراد افتراق الحكم وتعقب بانه لم ينحصر في الوجوب فقد يكون في حق الذكورة آكد منه في حق النساء أو يكون في حق الرجال للندب وفي حق النساء للاباحة على أن الحديث لايثبت لانه من رواية حجاج بن ارطاة ولا يحتج به أخرجه أحمد والبيعق لكن له شاهد أخرجه الطبران في مسند الشاميين من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن جار من زمد عن امن عباس وسعيد مختلف فيه واخرجه أبو الشيخ والبيهق من وجه آخر عن ابن عباس وأخرجه البيهي أيضا من حديث أبي اوب واحتجو أيضا بإن الخصال النتظمة مع الحتان لبست واجبة الا عند بعضمن شد فلا يكون الحتان واجباء واجبب بأنه لا مانم ان يراد بالفطرة و بالسنة في الحديث الفدر المشترك الذي بجمم الوجوب والندب وهوالطلب المؤكد فلا يدل ذلك على عدم الوجوب ولا ثبوته فيطاب الدليل من غيره وُأيضًا فلا مانع من جمع المختلفي الحكم بلفظ أمر واحدكما في قوله تعالى «كلوا من ثمره اذا أثمر وآنو حقه يوم حصاده » فابتاء الحق واجب والاكل مباح هـكذا تمسك به جماعة وتعقبه الفاكهاني في شرح العمدة فقسال الفرق بين الآية والحديث ان الحديث تضمن لفظة واحدة استعملت في الجميع فتعين ان محمل على أحد الامرين الوجوب او الندب بخلاف الآية فان صيغة الامر تكر رت فها والظاهر الوجوب فصرف في احد الامرين بدليل و بني الآخر على الاصل وهذا التعقب آنما يتم على طريقة من بمنع استعال اللفظ الواحد فى معنيين واما من بجزء كالشافعية فلا تر د عليهم واستدل من أوجب الاختتان بادلة ﴾ الاول ان القلفة تحبس الجاسة فتمنع صحة الصلاة كمن امسك نجاسة بنمه وتعقب بان الفم في حكم الظاهر بدليل ان وضع الماكول فيه لا بمطر به الصائم خــلاف داخل القلفة فانه في حكم الباطن وقد صرح ابوالطيب الطبرى بان هذا القدر عندنا مغتذر ﴿ التَّاسَى مَاأْخُرِجِه الْعِدَارِد من حديث كايب جد عشم من كثير أن النبي ﷺ قالله القءنك شعر الكفر واحتن مم ما نقرر أن خطا به الواحد يشمل غيره حتى يقوم دليل الخصوصية وتعقب بان سند الحديث ضعيف

وقد قال امن المنذر لايثبت فيه شيءالثالث جواز كشف العورةمن المختوم وسيأتي أنه انمايشرع لمن بلغراو شارف البلوغ وجواز نظرالخاشالمهاوكلاهما حرام فلولم يجب لماابيح ذلك واقدم مزنقل عنهالحتجاج مهذا أبوالعباس ابن سريج نقله عنه الخطأ بي وغره وذكر النووى انه رآه في كتاب الودائع المنسوب لا ن سريج قال ولا اظنه يثبت عنه قال ابوشامة وقد عبر عنه جماعة من المصنفين بعده بعبارات مختلفة كالشيخ أبي حامد والقاضي الحسين وابي الفرج السرخسي والشيخ في المهذب وتعقبه عياض بان كشف العورة مباح لمصلحة الجسم والنظر العها يباح للمداومة وليس ذلك واجبا اجمناعا واذا جاز في المصلحة الدنيو ية كان في المصلحة الدينية أولى وقد استشعر القاضي حسين هذا فقال فان قيل قد يترك الواجب لفر الواجب كترك الانصات للخطبة بالشاغل بركمتي التحية وكترك القيام في الصلاة لسجود التلاوة وكشف العورة للمداراة مثلا * وأجاب عن الاولين ولم يجبعن التالث وأجاب النووي بأن كشف العورة لابجوز لكل مداواة فلا يتم المراد وقوي ابوشامة الايراد بأنهم جوزوالغاسل الميت ان محلق عامة الميت ولايتأتى ذلك للفاسل الا بالنظر واللمس وهما حرامان وقد اجيز الامر مستحبالرابع احتج ابو حامد واتباعه كالما وردى بانه قطع عضو لا يستخلف من الجسد تعبدا فيكون واجبا كقطم البد فى البيرقة وتعقب بأن قطع اليد انما ابيح في مُقابلة جرم عظم فلم يتم القياس ﴿ الْحَامَسُ قَالَ المَاوِردي في الختان ادخال الم عظيم على النفس وهو لا يشرع الا في احدي ثلاث خصال لصلحة او عقوبة او وجوب وقد انتنى الاولان فنبت الثالث وتعقب ابو شامـة بأن في الحتان عـدة مصالح كمزيد الطهارة والنظافة فان القلفة من المستقذرات عندالحرب وقد كثرذم الافلف في اشعارهم وكان الختان عندهم قدر وله وليمة خاصة بهواقر الاسلام ذلك * السادس قال المحطان محتجاً بأن الحتان واجب بانه من شعار الدين وبه يعرف المسلم من الكافر حتى لو وجد مختون بين جماعة قتلي غير مختونين صلى عليه ودفن في مقابر المسلمين وتعقبه أبو شامة بأن شعار الدن ليست كلها واجبة وما ادعاه في المقتول مردود لان البهود وكثيرا من النصارى يختنون فليقيد ما ذكر بالقرينة (قلت) قد بطل دليله * الساع قال البيهتي احسن الحجج ان يحتج محدث ابي هررة الذي في الصحيحين مرفوعا اختنن ابراهيم وهو ابن ثما نينسنة بالقدوم وقد قال الله تعالى « ثم أوحينااليك أنا تبعملة ابراهيم » وصح عنان عباس أن الكلمات التي ابتلي بهن ابر اهم فأنهن هي خصال الفطرة ومنهن المحتان والابتلاء غالبا انما يقع عا يكون واجبا وتعقب بانه لا يسلزم ماذكر آلا انكان ابراهيم عليه السلام فعله على سبيل الوجوب فانه من الجائز أن يكون فعله على سبيل الندب فيحصل امتثال الامر باتباعه على وفق ما فعل وقد قال الله تعالى في حق نبيه عد «واتبعوه لعلكم تهتدون»وقد تقرر في الوصول أن أفعاله بمجردها لا ندل على الوجوب وأيضا فيا في الكلمات العشر ليست واجبة وقال الماوردي أنأبراهيم عليهالسلام لايفعل ذلك في مثل سنه الاعن اصممن الله اه وماقاله محتا قد جا. منقولًا فأخرج أبو الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن على بن رباح عن ايه أن ابر اهم عليه السلام أم أن يحتنن وهو حينند امن تمانين سنة فعجل واختنن بالقدوم فاشتد عليه الوجع فدعا بهفاوحي الله اليهالك عجلت قبل أن إمرك با كنه قال يارب كرهت أن أؤخر أمرك قال الماوردي القدوم جاه مخففا ومشددا وهوالفأس الذي اختتن به وذهب غيره الى أن المراد به مكان بسمى القدوم قال ابوعبيد الهورى فى الغريبين يقال هوكان مقيله وقيل اسمقرية بالشاموقال ابو شامة هو موضع بالقرب من القرية التيفيها قبره وقيل بقرب حاب وجزم غيرواحد أن الآلة بالتخفيف وصرح ابن السكيت بأنه لا يشدد وأثبت بعضهم الوجهين في كل منهما وقد تقدم بعض هذا في شرح الحديث المذكور في ذكر ابراهيم عليه السلام من أحاديث الانبياء ووقع عند أبى الشيخ من طريق أخرى أن ابراهيم لما اختتن كان ابن مائة وعشر ينسنة وانه عاش مدذلك اليأنأ كمل مائتي سنة والاول اشهر وهو أنه اختتن وهو أَنْ ثَمَا نَين وعاش بَعدها أربعين والغرض أن الاستدلال بذلك متوقف كماتقدم علىانه كان في حق ابرهيم عليه

والاستحداد

السلام واجبا فازثهت ذلك استفام الاستدلال بهوالا فالنظر باق واختلف في الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي 4 وقتان وقت وجوب ووقتُ استحباب فوقت الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبَّله والاختيار في اليوم السابع من حد الولادة وقيل من وم الولادة فان أخر فني الاربعين يوما فان أخر فني السنة السابعة فان بلغ وكان نضوانحيفا حرمن حاله اتهاذا اختتن تلف سقط الوجوب ويستحب انلا يؤخر عن وقت الاستحباب الا لعذر وذكر القاضي حسين انعلابجوز أننحتن الصيحتي يصيرابن عشرسنين لانه حينكذ بوم ضربه علىترك الصلاة والمالختان فوق المالضرب فيكون اولى بالتأخير وزيفه النووي في شرح المهذب وقال المام الحرمين لابجب قبل البلوغ لان الصي فيس من اهلالعبادة المتعلقة بالبدن فكيف مع الالم قال ولايردوجوب العدة على الصبية لامه لايتعلق به تعقب بل هومضي زمان محض وقال ابوالفرج السرخسي فىختان الصىوهو صغيرمصلحة منجهة ان الجلد بعدالنميز يفلظ ونخشن فمن تمجو زلائمة الحتانقبل ذلك ونقل اين المنذر عن الحسن ومالك كراهة الحتان يومالسا بمرلانه فعل اليهود وقال مالك محسن اذا أتغرأىألتي ثغره وهومقدم أسنانه وذلك يكون فىالسبع سنين وماحولها وعن الليث يستحب مابين سع سنين الى عشرسنين وعن أحمد اسمع فيه شيئا واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبع من السنة في الصي يسمىفى السابع ونختن الحديث وقد قدمت ذكره فى كتاب العقيقة وأنه ضعيف واخرج أبو الشيخ من طربق الوليد بن مسلم عنزهير بن مجد عن ابن المنكدر أوغيره عن جابر انالنبي ﷺ ختن حسنا وحسينا لسبعة أيامةال الوليد فسألت مالكاعنه فقال لاأدريولكن الحتان طهرة فكلما قدمها كآن احب اليواخرج البهتي حديث جابر وأخرج أيضا منطريق موسى بنعلىعن أبيه انابراهم عليه السلام ختناسحق وهوابنسبعة أياموتمد ذكرت في أبواب الوليمة من كتاب النكاح مشروعية الدعوة في الختان وما خرجه احمد من طريق الحسن عن عثان بن ابي العاص آنه دعي الي ختان فقال ماكنا نأتي الختان على عهد رسول الله ﷺ ولاندعي له واخرجه إبوالشيخ من رواية فبين أنه كان ختان جاربة وقد نقل الشيخ أبوعبد الله بن الحاج في المدخل ان السنة اظهار ختان الذكر واختاء ختان الانثى والله أعلم (قوله والاستحداد) بالحاء المهملة استفعال من الحديد والمراد به استعمال الموسى في حلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد قيل وفي التعبير بهذه اللفظة مشروعية الكناية عما يستحي منه اذا حصل الإفهام بها وأغنى عن التصريح والذي يظهرأن ذلك من تصرف الرواة وقد وقعرفي روابة النسائي في حديث أبي هريرة هذا التعبير بحلق العانة وكذا في حديث عائشة وأنس المشارالبهما من قبل عندمسلم قال النووي المراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواليه وكذا الشعر الذي حوالي فرج المرأة ونقل عن أبي العباس ابن سربج أنه الشعرالنا بت حول حلقة الدبر فتحصل من مجموع هذا استحباب حلق جميعماعلى القبل والدبروحولهما قال وذكر الحلق لكونه هو الإغلبوالا فيجوز الازالة بالنورة والنتف وغيرها وقال أبوشامة العانة الشعر النابت على الركب بنتح الراء والكاف وهو ما انحدر من البطن فكان نحت الثنية وفوق الفرج وقيل لكل فخذرك وقيل ظَاهر النوج وقيل الغرج بنفسه سواء كان من رجل أو امرأة قال ويستحب اماطة الشعر عن القبل والدبر بل هو من الدبر أولى خوفا من ان يعلق شيء من الغائط فلا يزيله المستنجى الابلك. ولايتمكن من ازالته بالاستجار قال ويقوم التنور مكان الحلق وكذلك النتف والقص وقد سئل أحمد عن أخذ العانة بالمقراض فقال أرجوأن يجزى. قيل فالنتف قال وهل يقوى على هذا احد وقال ابن دقيق العيد قال اهل اللغة العانة الشعر النابت على السرج وقيل هو منبت الشعر قال وهو المراد في الخبر وقال أبوبكر بنالعربي شعر العانةأولي الشعور بالازالةلانه كِتْفُ وَيَتْلِدُ فِيهِ الوسخ بْخَلَاف شعر الابط قال وأما حلق ما حول الدبر فلا يشرع وكذا قال الفاكمي في ثرح العمدة الله لانجوز وكذا قال ولم يذكر للمنع مستندا والذي استند اليه أبو شامة قوي بل ربمـــا

ونَتْفُ الإِبْطِ وتَقَلَّمِ الأَظْفَارِ

تصور الوجوب في حق من تمين ذلك في حقه كن لمجد من الماء الاالقابل وأمكنه أن لو حلق الشعر الالجلق به شيء من الغائط محتاج معه الى غسله وليس معه ما، زائد على قدر الاستنجاء وقال ابن دقيق العيد كأن الذي دهب الى استحباب حلق ماحول الدير ذكره بطريق القياس قال والإولى في ازالة الشعر هذا الحلق اتباعا ونجوز النتف نخلاف الابط فاله يالمكس لاله تحتبس تحته الأنخرة بخلاف العالة والشعر من الابط بالتنف يضعف و بالحلق يقوى فجاءالحكم فيكل من الموضعين بالمناسب وقال النووى وغيره السنة فيازالة شمر العانة الحلق بالموسى فيحق الرجل والمرأةمما وقدثبت الحديث الصحيح عنجار فيالنهي عنطروق النساء ليلاحتي تمشط الشعثة ونستحد المغيبة وقدتقدم شرحه في النكاح لــكن يتأدي أصل السنة بالازالة بكل مزيل وقال النووي أيضا والاولى في ا حق الرجل الحلق وفي حق المرأة الننف واستشكل بأنفيه ضررا على المرأة بالالم وعلى الزوج باسترخاء المحل فان النتف يرخى المحل باتفاق الاطباء ومن م قال ابن دقيق العيد ان بعضهم مال الى ترجيح الحلق في حق الرأة لان النتف يرخى المحل قال ابن العربي انكانت شابة فالنتف فيحقها اولى لانه يربع مكان النتف وانكانت كبلة فالاولى فيحقيا الحلق لازالنتف ترخى المحل ولوقيل الاولى فيحقها التنور مطلقا لمساكان بعيدا وحكىالنووي فيوجوب الازالة عليها اذاطلب ذلك منها وجهين اصحهما الوجوب ويفترق الحسكم فى نتف الابط وحلق العامّة أيضا بأن نتف الابط وحلقه يجوز أن يتعاطاه الاجنى محلاف حلق العانة فيحرم الاق حق من يباح له المس والنظر كالزوج والزوجة والماللتنور فسئل عنه أحمد فاجازه وذكراله يمعله وفيه حديث عن أمسلمة أخرجه اين ماجه والبيهي ورحاله ثقات ولكنه اعلىمالارسال وانكر أحمدصحته ولفظه ازالني ﷺ اذاطلي وليعانته بيده ومقابله حديث. أنس انالني ﷺ كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه و لـكن سنده ضعيف جدا (قوله ونف الابط) في روابة الكشميهني الآباط بصيغة الجم والابط بكسر الهمزة والوحدة وسكونها وهوانشهور وصوبه الجواليق وهو يذكر و يؤنث وتأبط الشيء وضعة تحت ابطه والمستحب البـداءة فيه باليميي و يتآدى اصــل السنة بالحلق ولاسهامن يؤلمه النتف وقدأخرج ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي عن ونس بن عبدالاعلى قارد خلت على الشافعي ورجل محلق ابطه فقال انيعلمت انالسنة النتف ولسكن لااقوي على الوجم قالاالغزالي هو في الابتداء موجسم ولمكن يسهل على مناعتاده قال والحلق كاف لان القصود النظافة وتعقب بأن الحكة في ننمه اله كل للرائحـــة المكريهة وانمما ينشأذلك منالوسخ الذى يجتمع بالعرق فيه فيتلبد ويهيجفشر عفيه التنفالذي يضعفه فتخف الرائحة به بخلاف الحلق فانه يقوى الشعر و يهيجه فتكثر الرائحة لدلك وقال ابن.دقيق العيد من نظر الى اللنظ وقف معالنتف ومن نظر الىالمعني اجازه بكلمزيل لكن بين انالنتف مقصود منجهة المعني فذكر نحومانقدم قال وهو معنى ظاهر لايهمل فان مورد النص اذا احتمل معنى ماسبا بحتمل ان يكون مقصودا في الحب لايترك والذي يقوم مقام النتف فى ذلكالتنور لـكمنه برق الجلد نقديتأذى صاحبه به ولاسما انكان جلده رقيقا وتستحب البداءة في ازالته باليداليمني و يزيل مافي الممنى بأصا بماليسرى وكذا اليسرى ان امكن والافياليمني (عمله وتقليم الاظفار) وهوتفميل منالقلم وهوالقطع ووقع فىحديث ابن عمر قصالاظفار كافى حديث الباب ووقع فى حديثه في الباب الذي يليه لمفظ تقلم وفي حديث عائشة وانس قص الاظفار والتقلم اعم والاظفار جم ظفر بضم الظاءوالفاء و بسكونها وحكى أبوزنًد كمرأوله وانكره ابن سيده وقدقيل انهاقرآءٌ الحسن وعن أبي السهاك انهُ قرى. بكسرأوله وثانيه والمراد ازالةمام يدعلى مايلابس رأس الاصيم من الظفر لان الوسخ بجتمع فيه فيستقدر وقد ينتهي الىجد بمنع من وصول الماءالي مابجب غسله في الطهارة وقد حكي أصحاب الشافعي فيهوجهين فقطع المتولى بأن الوضوء حينتُذلا يصح وقطع الغزالي في الاحياء بأنه يعنى عن مثل ذلك واحتج بازعالب الاعراب لا يتعاهدون

ذلك ومع ذلك لم يرد فيشيء من ألا "ثار أمرهم باعادةالصلاة وهوظاهر لـكن قد يعلق بالظفر اذ! طال النجو لمن استنجى بالماءولم يمعن غسله فيكون اذاصلي حاملاللنجاسة وقدأ خرج البهرقي فى الشعب من طريق قبس بن أبى حارم قال صلى الني عَيَّطَالِيَّةِ صلاة فا وهم فيها فسئل فقال مالي لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفره وأنملته رجاله ثقات مع ارساله وقدوصله الطبرانيمن وبعه آخروالرفغ بضمالراء وبفتحها وسكوزالهاه بمدهاغين معجمة بجمع علىارفاغوهي مفابن الجسد كالابط وما بين الانثيين والفخذين وكل موضع بجتمع فيه الوسخ فهو من تسمية الشيء باسم ما حاوره والتقدير وسيخ رفغ أحدكم والمعني أنكملا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بهاأرفاغكم فيتعلقبها مافى الارفاغ من الاوساخ المجتمة قال أبو عبيد أنكر عليهم طول|الاظفار وتركة قصها (قات) وفيه اشارة الى الندب الي تنظيف المغامن كاما ويستحب الاستقصاء في ازالنها الى حد لايدخل منه ضرر على الاصبع واستحب احمد للمسافر ان يبقي شيئا لحاجته الى الاستعانة لذلك غالباولم يثبت في ترتيب الاصابع عند القص شيء من الاحاديث لـكن جزم النووي فى شرح مسلم بأنه يستحب البداءة بمسبحة العني تم بالوسطى تم البنصر ثم الابهام وفي البسرى بالبداءة مخنصرها تم بالمنصر الى الامهام و يبدأ في الرجلين مختصر الممنى الى الامهام وفي البسري بامهامها الى الحنصر ولم مذكر للاستحباب مستندا وقال في شرح الهذب بعد أن نقل عن الغزالي وان المازري اشتد انكاره عليه فيه لا بأس ،ما قاله الغزالىالا فى تأخير ابهام اليد الممني فلاولى أن تقدم الىمني بكمالها علىاليسرى قال وأما الحديث الذى ذكره الغزالي فلاأصلله اه وقال ابن دقيق العيديحتاج من ادعى استحباب تقديم اليد فى القص على الرجل الى دايل فانالاطلاق يأ بي ذلك (قلت) بمكن ان يؤخذ بالقياس على الوضوء والجامع التنظيف وتوجيه البــداءة بالعــني لحديث عائشة الذي مرفيالطهارة كان يعجبه التيمن في طهوره وترجله وفي شأنه كله والبداءة بالسبحة منها لكونها أشرف الاصابع لإنهاآلة التشهد وأماا تباعها بالوسطى فلا نغالب من يقلم أظفاره يقلمها من قبل ظهر الكف فتكون الوسطىجية يمينة فيستمرالى ازيختم بالمحنصرتم يكمل اليدبقص الابهام وامافي البسرى فاذا بدأ بالمخنصر لزم ان يستمر على جهة الىمنى اليالابهام قال شيخنا فى شرح الترمذي وكان ينبغي أنالو أخرابهام الىمنى ليختم بهاأ ويكون قداستمر على الانتقال اليجمة الممني ولعل الاول لحظ فصل كل بد عن الاخرى وهذا التوجيه فياليدين يعكر على ما نقله فىالرجلين الاأن يقال غالب من يقلم اظفار رجليه يقلمها منجهة باطن القدمين فيستمر التوجيه وقد قال صاحب الاقليد قضية الاخذ فىذلك بالتيامن ازيبدأ بمنصر الىمنى الى أنينهي اليخنصر اليسرى في اليدين والرجلين معا وكأنه لحظأن القصيقم من باطن الكفين أيضاوذ كرالدمياطي أنه تلقي عن بعض المشابخ أنهن قص أظفاره مخالفا لم بصيه رمدوأنه جرب ذلك مدة طويلة وقدنص أحمد على استحباب قصها مخالفا ويتنذلك أبوعهد الله ن بطة من أصحابهم فقال يبدأ بخنصره الهني ثم الوسطى تم الابهام ثمالبنصر ثمالسبابة ويبدأ بإبهام اليسري على العكس من الممنىوقد أنكران.دقيق العبد الهيئةالتي ذكرها الغزالى ومن تبعه وقال كل ذلك لاأصل له وأحداث استحباب لا دليل عليه وهو قبيح عندى بالعالم ولوتخيل متخيل أن البداءة بمسبعة الىمنى من أجل شرفها فبقية البيئة لايتخيل فيه ذلك نيم البداءة بيمني اليدين وبمني الرجاين له أصل وهوكات يعجبه التيامن اه ولم يثبت أيضافى استحباب قص الظفر يوم الخميس حديث وقد أخرجه جعفر المستغفري بسند مجهول ورزيناه في مسلسلات التيمي من طريقــه واقرب ما وقفت اليه في ذلك ماأ خرجــه البهق من مرسل أبي جعفر الباقر قال كان رسول الله ﷺ يستحب أن يأخــذ من أظفاره وشار به يوم الجمعة وله شاهد ووصول عن أبي هر يرة لكن سنده ضعيف أخرجه البهق أيضا في الشعب وسئل أحمد عنه نقال يسن في موم الجمعة قبل الزوال وعنه بوم الخميس وعنه يتخير وهذاهو المعتمدأنه يستحبكيف مااحتاج إليه وأماماأخرج مسلم من حديث أنس وقت لنافى قص الشارب وتقلم الأظافر وننف الأبط وحلق العانة ان لايسترك أكثر من أربعين نوماكذا وقت فيسه على

وقص الشارب

البناء للمجهول وأخرجه أصحاب السنن بلفظ وقت لنا رسول الله ﷺ وأشار العقيلي الى أن جعفر بن سلمان الضبعي نفرد به وفي حفظه شيء وصرح ابن عبد البر بذلك فقال لم يُروه غيره وليس بحجة وتقعب بأن أبا داود والترمىذي أخرجاه من رواية صدقة بن موسى عن ثابت وصدقة بن موسى وان كان فيه مقال لكن تبين أن جعفراً لم ينفرد به وقد أخرج ابن ماجه نحوه من طريق على بن زيد بن جدعان عن أنس وفى على أيضاضعف وأخرجه ابن عدى من وجه ثالث منجه عبد الله بن عمر أن شيخ مصريءن نابت عن أنس لكر أني فيه بالفاظ مستغربة قال أن يحلق الرجلءانته كل أربعين يوما وأنينتف أبطه كاما طلم ولايدع شاربيه بطولان وأن يقلم أظافره من الجمعة إلى الجمعة وعبــد الله والراوي عنه مجــهولان قال القرطي في المفهم ذكر الارجــين تحديد لأكثر المدة ولايمنم تفقد ذلك من الجمة إلى الجمعة والضابط في ذلك الاحياج وكذا قال النووي المحتار أن ذلك كله يضبط بألحاجة وقال في شرح الهذب ينبغي أن نخستلف ذلك باختلاف الأحوال والأشخاص والضابط الحاجة في هذا وفي جميع الخصال المذكورة (قات) لكن لا يمنع من التفقد يوم الجمعة فان المبالغة في التنظف فيه مشروع والله أعلم وفى ســؤالات مهنا عن أحمد قات له يأخذ من شعره وأظفاره ابدفنه أم يلقيه قال بدفنه قلت بلغك فيه شيء قال كان ابن عمر يدفنه وروى أن النبي ﷺ أمر بدفن الشعر والاظفار وقال لا يطعب به سعرة بني آدم (قلت) وهذا الحديث أخرجه البهتي من حديث وائل بن حجر نحوه وقد استحب أصحابنا دفنها الحونها أجزاء من الآدمي والله أعلم (فرع) لو استحق قص اظفاره فقص بعضا وترك بعضا ابدي فيه ابن دقيق العيداحيالا من منع لبس احدي النعلين وترك الاخرى كما نقدم في بابه قريبا (قوله وقص الشارب) تقدم القول في القص اول الباب وأما الشارب فهو الشعر النابت على الشفة العليا واختلف في جانبيــه وهمـــا السبالان فقيل هما من الشارب ويشرع قصهما معه وقيل هما من جملة شعر اللحية وأما القص فهو الذي في أكثر الأحاديث كماهنا وفي حديث عائشة وحديث أنس كذلك كلاهما عنــد مسلم وكذا جــديث حنظلة عن ان عمر في أول الـاب وورد الحبر بلفظ الحلق وهي روانة النسائي عن محمد بن عبد الله بن بزيد عن ســفيان بن عيينة بسند هذا الباب ورواه جمهور أصحاب ابن عيينة لفظ القص وكذا سائر الروايات عن شيخه الزهري ووقع عند النسائي من طريق سمعيد المقبري عن أبي هريرة بلنظ نقصير الشارب بم وقع الامر بما يشعر بأن رواية الحق محفوظة كحديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هر برة عنــد مسلم بلفظ جزوا الشوارب وحديث ابن عمر المذكورفي الباب الذي يليه بلفظ أحفوا الشــوارب وفي الباب الذي يليــه بلفظ انهكوا الشــوارب فــكل هذه الالفاظ تدل على أن الطلوب المبالغــة في الازالة لان الجــز وهو بالجم والزاي الثقيلة قص الشــعر والصوف الي الله بلغ الجلد والاحفاء بالمهملة والفء الاستقصاء ومنه حتى احفوه بالمسئلة قال أبو عبيد الهمروي معناه الزقوا آلجز بالبشرة وقال الخطابي هو بمعني الاستقصاء والنهسك بالنونب والسكاف المبالفية في الازالة ومنهمانقدم فىالكلام على الختان قوله عَيْسَائِقُهِ للخَافضة اشمى ولاتنهكي اي لاتبالني فى ختان المرأة وجري على ذلك اهل اللغة وقال ابن بطال النهك التأثير في الشيء وهو غير الاستئسال قال النووي المختار في قص الشارب انه يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من اصله واما رواية احفوا فمعناها از يلوا ماطال على الشفتين قال ابن دقيق العيد ماادري هل نقله عن المذهب اوقاله اختيارامنه لمذهب مالك (قلت)صر - فى شرح المهذب بازهذا مذهبنا وقال الطحاوي لم ار عن الشافعي في ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين رايناهم كالزني والربيع كانوا بحفون وما اظنهم اخذوا ذلكالا عنهوكان ابو حنيفةواصحابه يقولون الاحفاء افضل من التقصير وقال ابن القاسم عن مالك احفاء الشارب عندي مثلة والمراد بالحديث المبالغة في اخذ الشارب حتى يبدو حرف الشفتين وقال اشهب سألت

ما لكا عمن يحنى شار به نقال ارى ان يوجع ضر با وقال لمن يحلق شار به هذه بدعة ظهرت فى الناس اه واغرب أبن العر نى فنقل عن الشافعي انه يستحبُّ حلق الشارب وليس ذلك معروفًا عند اصحابه قال الطحاوي الحلق هو مذهب أني حنيفة وأني يوسف وعد اه وقال الاثرم كان احمد يحني شاربه احفاءشديدا ونص على انه اولى من القص وقالاالقرطي وقصالشارب إن يأخد ماطال على الشفة يحيث لا يؤدي الآكل ولا مجتمع فيه الوسخ قال والجز والاحفاءهو القص الذكور وليس بالاستئصال عند مالك قال وذهب الكوفيين الى انه الاستئصال و مض العلماء اليالتخير فىذلك (قلت) هو الطبرى فانه حكي قول مالك وقول الكوفيون ونقل عن اهل اللغة ان الاحفاء الاستئصال ثم قال دلت السنة على الامرين ولاتعارض فان القص بدل على اخذ البعض والاحفاء مِدَلَ عَلَى اخْذَ الْكُلُّ وَكُلاهُما ثَابِتَ فَيَتَخَيَّرُ فَهَا شَاءَ وَقَالَ ابْنُ عَبِدَ الْهِر الإحفاء محتملُلاخــذ الكلُّ والقص مفسم للمراد والمفسرمقدم على المجمل اه و يرجح قول الطيرى ثبوت الامرين معا في الاحاديث المرفوعة فاما الاقتصار على القص فني حديث المغيرة بن شعبة ضفت الني ﷺ وكان شاربي وفي فقصه على سواك اخرجه ابو داود واختلف في المراد بقوله علي سواك فالراجح انه وضع سواكا عند الشفة تحت الشعر واخذ الشعر بالمقص وقيل المعني قصه على اثر سواك اي بعد ما تسوك و يؤيد الاول ما اخرجه اليهقي في هذا الحديث قال فيه فوضع السواك تحتالشاربوقص عليه واخرج البزارمن حديثءائشة انالني ﷺ أبصر رجلا وشار به طويل فقال النوني يمقص وسر الدُفجِعل السواكعلي طرفه ثم اخذماجاوزه واخرج الترمذي من حديث ابن عباس وحسنهكان الني عَيْنِينَةٍ يقصشار به واخر جالبهتي والطبراني منطريقشرحبيل بن مسلم الخولاني قال رأيتخسة من اصحاب رسول الله ﷺ يقصون شوار بهم البوامامة الباهلي والمقدام بن معدي كرب الكندي وعتبة بن عوف السلمي والحجاج ابن عامر بن التمالي وعبدالله بن بسر واما الاحفاء في رواية ميمون بن مهر ان عن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله عليك ا المجوس فقال انهم يونون سبالهمو بحلةون لحاهم فخالهوهم قال فكان ابن عمر يستقرض سبلته فيجزها كايجزالشاة اوالبعير اخرجه الطبري والبهقي واخرجاهن طريق عبدالله بنأبي رافع قال رأيت اباسعيد الحدري وجارين عبدالله وابن عمر ورافع بنخديج وابالسيدالانصاري وسلمة بنالاكوع وابارافع ينهكون شواريهم كالحلق لفظ الطيرى وفي رواية البهق يقصون شواربهم معطرف الشفة واخر جالطبري من طرق عن عروة وسالم والقاسم وأبي سلمة انهم كانوا يحلفون شواربهم وقد تقدم في اول الباب اثر ابن عمرانه كان يحفي شار به حتى ينظر إلى بياض الجاد لكن كل ذلك محتمل لأن را داستئصال حميم الشعر النابت على الشفة العليا ومحتمل لازبراد استئصال ما يلاقى حمرة الشفة من أعلاها ولا يستوعب بقيلها نظراً إلى المعنى في مشر وعية ذلك وهو مخالفة المجوس والأمن|التشو يش على الآكل و بقاء زهومةالما كول فيه وكل ذلك محصل بمـا ذكرنا وهو الذي بجمع مفترق الأخبار الواردة في ذلك وبذلك جزم الداودي في شهر ح أثرابنعمر المذكور وهو متتضى تصرف البعناري لانه أورد أثرابنعمر وأورد بعده حديثه وحديث أبىهر مرة في قص الثارب فكأنه أشار الى أن ذلك هوالمراد من الحديث وعن الشعى أنه كان يقص شار به حتى بظهر حرف الشفة العليا وما قاربه من أعلاه و يأخذ ما يزيد (١) مما فوق ذلك و ينزع ماقارب الشفة من جانبي الفم ولا يزيد علىذلك وهذا أعدل ماوقفت عليه من الآثار وقد ابدى ابن العربي لتخفيف شعر الشارب معني لطيفا فقالءان الناء النازل من الانف يتلبد به الشعر لما فيه من اللزوجة و يعسر تنقيته عند غسله وهوبازاء حاسة ثهر يفةوهي الشم فشرع تخفيفه ليتم الحمال والمنفعة به (قلت) وذلك يحصل بتخفيفه ولا يستلزم احفافه وانكان أبلغ وقد رجح الطحاوى الحلق على القص بتفضيله ﷺ الحلق على التقصير فىالنسك ووهى ابن النين الحلق بقوله ﷺ نبس منا من حلق كلاهما احتجاج بالحبر في غير ماورد فيهولا سما الثاني ويؤخذ مما أشار اليه ابن العربي مشر وعية

باب ُ تَقْلَمِ الْأَطْفَارِ حَرْضَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَتَكُلُّهُ فَلَ مِنْ الْفِطْرَةِ حَلْقُ الْمَانَةِ وَتَقَلَمُ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمْرَ رَضِى اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَتَكُلُّهُ قَلْ مِنَ الْفِطْرَةِ حَلْقُ الْمَانَةِ وَتَقَلَمُ اللهُ عَنْ نَافِعِ عَنْ اللهَ عَمْرَ اللهُ عَمْرَ اللهُ عَنْهُما أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَتَعَلَيْهِ قَلْ مِنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْها ابْنُ شِهابِ عَنْ سَعَيدِ بْنِ لِلْسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَ رُزَةً وَنَعْلَ اللهُ عَنْهُ سَعِيتُ النَّيِّ يَعْلِيْهِ يَقُولُ الْفِطْرَةُ خَسُّ الْخِتَانُ والاسْتِحْدادُ وقَصَ الشَّارِ مِ وَتَقْلَمُ الأَطْفَارِ وَنَتُفُ الْآبَاطِ حَلَى شَا مُحَدِّثُنَا يَرْ يَدُ بُنُ زُرَيْمٍ حَدَّتُنَا وَقَصَ الشَّارِ مِ وَتَقْلَمُ اللهُ عَلْمَ اللهُ عَنْها لِحَدَّتُنَا يَزِيدُ بُنُ زُرَيْمٍ حَدَّتُنَا

تنظيف داخل الانف وأخذ شعره اذاطا لوالله أعلم وقد روى مالك عن زيد بن أسلم أزعمر كاناذا غضب فتل شاربه فدل على أنه كان يوفره وحكى ابن دقيق العيد عن بعض الحنفية أنه قال لا بأس بابقاء الشوارب في الحرب ارهاما للمدو و زيفه (فصل) في فوائد تتمان مهذا الحديث الاولى قال النووي يستحب أن يبدأ في قص الشارب بالمين الثانية يتخبر بين ان يقص ذلك بنفسه أو يولى ذلك غيره لحصول المقصود من غير هتك مروءة بخلاف الابط ولا ارتكاب حرمة بخلاف العانة (قلت) محل ذلك حيث لاضر ورة واما من لا محسن الحلق فقد يباح له ان لم تكن له زوجة تحسن الحلقان يستمين بغيره بقدر الحاجة لكن محل هذا إذا لم مجدما يننو ربه فاله يغني عن الحلق ومحصل به المقصود وكذا من لا يقوى على التنف ولا يتمكن من الحلق اذا استعان بغيره في الحلق لم نهتك المروءة من أجل الضرورة كما تقدم عن الشافعي وهذا لمن لم يقو على التنور من أجل ان النورة تؤذي الجلد الرقيق كجلد الابط وقد يقال مثل ذلك فيحلق العانة من جهة المفابن التي بينالفخذ والانتيين واما الاخذ من الشارب فينبغي فيه التفضيل بين من محسن أخذه بنفسه محيث لايتشره و بين من لا محسن فبستمين بعيره و بلتحق به من لايجدمه آة ينظر وجهه فيهاعندأخذ النالتة قال النيوي يتأدى أصل السنة بأخذ الشارب بالمقص وبغيره وتوقف ابن دقيق العيد في قرضه بالمسن ثمقال من نظر الي اللفظ منع ومن نظر الى المعني أجاز الرابعة قال ان دقيق العيد لاأعلم أحدا قال نوجوب قص الشارب من حيث هو هو واحترز مذلك من وجونه بعارض حيث يتعين كما تقدمت الأشارة اليه من كلام ابن المربي وكأنه لم يقف على كلام ابن حزم في ذلك فانه قد صرح بالوحوب في ذلك وفى اعفاء اللحية (قولِه باب تقليم الاظفار) تقدم بيان ذلك فىالذى قبله وقد دكر فيه ثلاثة أحاديث التالت منها لانعلق له الظفر وانمها هومختص بالشارب واللحية فيمكن ان يكون مراده فى هذهالترجمة والتي قبلها تقايم الاظفار وماذكر معها وقص الشارب وماذكر معه و يحتمل ان يكون اشار الىأن حديث ابن عمر في الاول وحديثه في الناك واحد منهم من طوله ومنهم من اختصره « الحديث الاول (قوله حدثنا أحمد بن أبي رجاء هو أحمد بن عبـد الله بن أيوب الهروى) واسحق بن سلمان هو الرازى وحنظلة هو ابن سفيان الجمعي (قوله انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال) كذا للجميع وزعم أبو مسعود فىالاطراف الالبخارى ذكرهمن هذا الوجه موقوقائم تعقبه بأن أباسميد الاشجر واه عن اسحق بن سليان مرفوعاو تعقب الحميدي كلام أبي مسعود فأجاد (قولِهمن الفطرة)كذا للجميع وقد تقدّم نقل النووي أنهوقع فيه بلفظ من السنة (قوله وقص الشارب) في رواية الاسماعيلي وأخذالشارب وفيأخرى لهوقصالشوارب قالوقال مرةالشارب قال لجياني وقعفي كلامهمأنه لعظمالشوارب وهومن الواحد الذى فرق وسمى كلجزء منه إسمه فقالوا لكل جانب منه شار باثم جم شوارب وحكى امنسيده عن بعضهم من قال الشار بان أخطأ وانماالشار بان ماطال من ناحية السيلة قال و بعضهم يسمى السيلة كلها شار باو يؤيده أترعمو الذيأخرجه مالكأنه كاناذا غضبفتل شاربه والذي يمكن فتله منشعر الشارب السبال

هُمَرٌ بْنُ مُسَّدِ بْنِ زَبْدِ عَنْ نافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النِّي ﷺ قال خالِفُوا الْمُشْرِكِينَ ' وَوَفّروا اللَّحَى ، وأَحْفُوا الشُّوارِبِّ، وكانَ ابْنُ عُمَرَ إذا حَجَّ أُ وأَعْتُمَرَ قَبَضَ عَلَى لْجَيِّيْدِ فَمَا فَصَلَ أَخَذَهُ وقد مهاه شار فاجه الحديث الثاني حديث أي هريرة وقد تقدم شرحه مستوفي ﴿ الحديث الثالث (قوله عربن علم امنزيد) أي ابن عبدالله من عمر (قيله خالفو الشركين) في حديث أبي هريرة عند مسلم خالفو اللجوس وهوالمراد في حديث ابن عمر فانهم كانوا يقصون لحاهم ومنهم من كان يحلقها (فهله احفوا الشوارب)(١) بهمزة قطع من الاحفاء و كثر وحكي الن در يدحفي شار به حفوااذا استأصل أخذ شعره فعلى هذا فهي همزة وصل (قوله ووفر وااللحي) أماقيله وفر وافهو بتشدمه الفاء منالتوفير وهوالابقاء أىاتركوها وافرةوفير وايةعبيدالله بنعمر عن افعرفيالباب الذي لمه اعفواوسيأتي تحريره وفي حديث أفي هريرة عندمسلم ارجؤاوضبطب بالجيم والهمزة أي أخروها وبالخاء المعجمة بلاهمز أيأطيلوها وله فيروايةأخرى أوفواأي اركوهاوافية قالالنووي وكلهذه الروايات بمعني واحد واللحر بكم اللام وحكىضمها وبالقصروالمدجم لحية بالكسرفقط وهماسم لمانبت على الحدين والذقن (قوله وكان ابن عمر اذاحج أواعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه) هو موصول بالسندالمذكور الى نافع وقدأخرجه مالك في الموطأ عن الفر الفظكان ان عمر اذا حلق رأسه في حج أوعمرة أخل من لحيته وشار به وفي حديث الباب مقدار المأخوذ وقوله فضل بفتحالفاء والضاد المعجمة وبجو زكسر الضاد كعماروالاشهر الفتح قاله ابنالتين وقال الكرماني لعل ابن عمر أوادالجم بين الحلق والتقصير في النسك فحلق رأسه كله وقصر من لحيته ليدخل في عموم قوله تعالى « محلقين رؤسكم ومقصر بن» وخص ذلك من عموم قوله و وفر وااللحي فحمله على حالة غير حالة النسك (قلت) الذي يظهر أن ان عمركان لايخص هذا التخصيص بالنبك بلكان يحمل الامر بالاعفاء على غير الحالة التي تشوه فيها الصورة بافراط طول،شعر اللحيةأوعرضه فقدقال الطبري ذهب قوم الى ظاهر الحديث فسكرهوا تناول شيء من الملحية من طولها ومنعرضها وقال قوم اذازاد على القبضة يؤخذالزائد ثمساق بسندهالي ابنعمر أنهفعل ذلك واليعمر أنهفعل ذلك برجل ومن طريق أى هريرة أنهفعله وأخرج أبو داودمن حديث جابر بسندحسن قالكنا خبخ السبان الافي حج أوعمرة وقوله نعني بضمأوله وتشدمد الفاء أي نتركه وافرا وهذا يؤيدمانقل عن انعمرفان السبال بكسرالمهملة وتخفيفالموحدة جمع سبلة بفتحتين وهى ماطال منشعر اللحية فاشار جار الىأنهم يقصرون منها في النسك تمحكي الطبري اختلافا فها يؤخذ من اللحية هل له حداملا فاسندعن جماعة الافتصار على أحذ الذي نريد منها على قيدر الكف وعن الحسن البصري أنه يؤخذ من طولها وعرضها مالم يفحش وعن عطاء نحوهقال وحمل هؤلاءالنهى على منعما كانت الاعاجم تفعله من قصها وتخفيفهاقال وكره آخرون التعرض لها الافي حج أوعمرة وأسنده عن جماعة واختار قول عطاء وقال أن الرجل لوترك لحبته لايتمرض لها حتى أفحـش طولها وعرضها لعرض نفسه لمن يسخر به واستدل محديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها وهذا أخرجه الترمذي ونقل عن البخاري أنه قال في روامة عمر بن هرون لاأعلم له حديثا منكرا الاهذا اه وقد ضعف عمر بن هرون مطلقا جاعة وقال عياض يكره حلق اللحية وقصها وتجذيفها وأما الاخذ من طولها وعرضها اذاعظمت فحسن بل تكره الشهرة في تعظيمها كإيكره في في تمصيرها كذا قال وتعقبه النووي بأنه خلافظاهر الحبر فيالامر بتوفيرها قالوالمختار تركها على حالهاوان لا يتعرض لها جقصير ولا غيره وكان مراده بذلك في غير النسك لان الشافعي نص على استحبامه فيــه وذكر النووي عن الغزالي وهوفي ذلك تابع لان طالب المكي في القوت قال يكره في اللحية عشر خصال خضبها بالسواد (١) قوله أحفوا الشوارب و وفر وا الحرهكذا بالاصول التي بامديناوهو مخالف للمتن الذيكت عليه القسطلاني اه

باب إعناء الله ي عَفَرًا كَنْرُوا وكَنْرُتْ أَمُوالُهُمْ حَدْتُنِى مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةً أَخْبَرَنَا وَمُعْبَدِ عَلَيْ اللهُ عَنْ أَلَدُ مَدَّتَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُوبَ عَنْ وَأَخْبُوا اللَّهِي عَلَيْكُ وَالله الله عَنْ أَلَدُ مِنْ أَلَدُ مِنْ أَلَدُ مِنْ أَلَدُ مَنَا وَهُمْ مَنْ أَيُوبَ عَنْ أَنْ أَلَدُ مِن عَلَيْ وَلِي مُنْ أَلِيلًا مَا مُعْفَيِثُ وَالله الله مِنْ أَلْمُ مَنْ أَلَدُ مَنْ أَلَدُ مَنْ أَلَا مُنْ لَكُمْ مَا يَخْفَيْبُ وَلِي اللهُ عَلَيْكُوا وَكُنْ أَلَى اللهُ اللهُ مَنْ أَلْمُ مَنْ أَلْمُ مَا يَخْفَيْبُ وَلِي اللّهُ مَا يَعْفَيْبُ وَلِي اللّهُ مَا يَعْفَيْبُ وَلِي مِنْ اللّهُ مَا يَعْفَيْبُ وَلِي اللّهُ مَا يَعْفَيْبُ وَلِي مِنْ عَلَى اللّهُ لَمْ مَنْ عَلَى اللّهُ مَا يَعْفَيْبُ وَلِي مَنْ عَلَى اللّهُ لَمْ مَنْ عَلَيْكُوا وَاللّهُ مَا يَعْفَيْبُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ مَا يَعْفَيْبُ وَلِلْكُولُ وَلَا مَا أَنْهُ لَمْ مَنْ عَلَا إِنّهُ لَا مُعْفِيلًا وَمُوالِمُ اللّهُ مَا يَعْفَيْبُ وَاللّهُ مَا يُعْفِيلُ وَاللّهُ مَا يَعْفَيْبُ وَاللّهُ اللّهُ مَا يَعْفِيلُ وَاللّهُ اللّهُ مَا يُعْفِيلُ وَاللّهُ اللّهُ مَا يَعْفِيلُ وَاللّهُ مَا يُعْفِيلُ وَاللّهُ اللّهُ مَا يَعْفِيلُ وَاللّهُ اللّهُ مَا يُعْفِيلُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

لغيرالجهاد وبغيرالسوادأبهاما للصلاحلا لقصد الاتباع وتبييضها استعجالا للشيخوخة لقصد التعاظمعلي الافران ونفها أبقاء للمرودة وكذا تحذيفها وننف الشبب ورجع النووي تحريمه لثبوت الزجرعت كأسيأتي قريبا وتصفيفها طاقة طاقة تصنعا ومخيلة وكذا ترجيلها والتعرض لها طولا وعرضا على مافسه مر اختلاف وتركيا شمئة الهاما للزهد والنظر اليها اعجابا وزاد النوويوعقدها لحديث رويفع رفعه من عقد لحيته فان عدامنه رىء الحديث أخرجه أبوداود قال الخطابي قيل الراد عقدها في الحرب وهومن زي الاعاجم وقيل الرادمعالجة الشعر لينعقد وذلك من فعل أهل التأنيث ﴿ تنبيه ﴾ أكر ابن التين ظاهر ما قل عن ابن عمر فقال لبس المرادأ له كان يقتصم على قدر القبضة من لحيته بل كان يمسك علمها فنزيل ماشذ منها فيمسك من أسفل ذقنه بأصابعه الاربعة ملتصقة فيأخذ ماسفل عن ذلك ليتساوى طول لحيته قال أعوشامة وقدحدث قون يحلقون لحاهم وهو أشد مما قل عن المجوس أنهم كانوا يقصونها وقال النو وى يستنني من الامر بأعفاء اللحي مالونيت للمرأة لحية فانه يستحب لها حلقها وكذا لونبت لهاشارب أو عنفقة وسيأتي البحث فيه فياب المتنمصات « (قولهاب اعفاءاللحي)كذا استعمله من الرباعي وهو بمعنى الترك تمقال عفوا كثراوكثرت أموالهم وأراد تفسيرقوله تعالى في الاعراف وحتى عفوا وقالوا قدمس آباه ما الضراء والسراء» فقد تقدم هناك بيان من فسر قوله عفوا بكثر وا فاما أن يكون أشار بذلك الى أصل المادة أواليأن لفظ الحديثوهو أعفوا اللحىجاء بالمعنيين فعلىالاول يكون مهمزة قطع وعلىالتاني بهمزة وصل وقد حكى ذلك جماعة من الشراح.ثهم النالتين قال و بهمزة قطم أكثر وقال الن دقيق العيد نفسير الاعفاء بالتكثير من اقامة السبب مقام المسبب لان حقيقة الاعفاء النزك وترك التعرض للحية يستلزم تكثيرها وأغرب ابن السبد نقال حمل بعضهم قوله أعفوا اللحي على الاخذمنها بإصلاح ماشذمنها طولاوعرضا واستشهد بقول زهير * على آثار من ذهب العفاء * وذهب الاكثر الى أنه بمعنى وفر وا أكثر واوهو الصواب قال ابن دقيق العبد لا أعلم أحدا فهم من الامر فىقوله أعفوا اللحى تجويز معالجتها بما يغزرها كمايفعله بعض الناس قال وكأرالصارف عن ذلك قرينة السياق في قوله في بقية الخبز وأحفوا الشوارب انتهى و يمكن أن يؤخذ من بقية طرق ألفاط الحديث الدالة على مجرد الترك والله أعلم ﴿ تنبيه ﴾ في قوله أعفوا واحفوا ثلاثة أنواع من البديع الجناس والطابقة والوازنة * (قوله باب ما يذكر في الشيب) أي هل مخضب أو يترك (قوله عن ابن سيرين) هو محل بينه مسلم في روايته عن حجاج بن الشاعر عن معلى شيخ البخارى فيه (قوله سألت أنسا أخضب النبي صلى الله عليه وسلم) يعرف منه أنه المهـم في الرواية التي بعدها حيث قال ثابت سئل أنس وكذا قوله في هذه الرواية لم يلغ مُن الشيب الا قليلا يفسره قوله في النانية لم يبلغ ما يخضب وذلك أن العادة أن القليل من الشعر الابيض اذابداً في اللحية لميبادر الي خضبه حتى يكثر ومرجم القلة والـكثرة فى ذلك الى العرف وزاد أحمد من طريق هشام بن حسان عن عدبن سيرين في هذا الحديث و لـكن ابابكر وعمر حده خضبا بالحناء والـكتم قال وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة يوم فتبح مكمة بحمله حتى وضعه بين يدى رسول الله ﷺ فأسلم ولحيته ورأسه كالتفامة بياضاوستأنى

لَوْ شِقْتُ أَنْ أَهُدُ شَعَاتِهِ فَ لَحِيَتِهِ حَدْثَنَا مِاللَّهُ بِنُ إِسْمُمِيلَ حَدْثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَنْمَانَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِوْهَبِ قَلْ أَرْسَلَنَى أَهْلِي إِلَى أُمَّ سَلَمَةً بِقَدَح مِنْ مَاء، وقَبَضَ إِسْرا ثِيلُ ثَلَاتَ أَصَابِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهِ بَعْنَ إِلَيْهَا عِيْضَبَة مِنْ قُصَةً فِيهَا شَعَرُ مِنْ شَعَرِ النَّبِي مِيكِنَةٍ وكانَ إِذَا أَصَابَ الإِنْسَانَ عَبْنُ أَوْ ثَمَى * بَعَثَ إِلَيْهَا عِيْضَبَة فَاطْلَقَتُ فَى الْبُلْمُ اللهِ فَاللَّهُ مِنْ أَوْ ثَمَى * بَعَثَ إِلَيْهَا عِيْضَبَة فَالْمُلْمَتُ فَى الْبُلْمُ اللهِ ا

الاشارة اليه فى باب المحضاب ولمسلم من طريق حماد بن سامة عن أابت عن أنس نحوه حديث ابن سيرين وزاد ولم يخضب ولمكن خضب أبو بكر وعمر (قبله في التانية لوشت أن اعد شمطانه في لحيته) المراد بالشمطات الشعرات اللاني ظهر فيهن البياض فكان الشعرة البيضاءهم مايجاورها من شعرة سواداء ثوب اشمط والاشمط الذي بخالطه يياض وسواد وجواب لوفى قوله لوشئت محذوف والتقدير لعددتها وذلك ممايدل على قانها وقد تقدم في باب صفة الني ﷺ من المناقب بيان الجمع بين مختلف الاحاديث في ذلك (قوله حدثنا مالك بن اسمعيل) هو ابنغستان النهدى واسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحق وعبان بن عبدالله بنموهب هو التيميمولي آلطلحة ولبس له في البخاريسوى هذا الحديث وآخر سبق في الحج وغيره (قولِه أرسلني أهلي اليام سلمة) يعنيزو ج الني ﷺ ولم أقف على تسمية أهله ولكنهم من آل طلحة لانهم مواليه و يحتمل أن يريد بأهله امرأنه (قوله جَدح مَن ما وقبض اسرائيل الاثاصا جمن قصة فبها) وفى رواية الـكشميهنى فيه شعر من شعرالنبي ﷺ اختلف فيضبطه قصة هل هو بقاف مضمومة تمّ صادمهملة أوبفاء مكسورة ثم ضاد مجمة فأما قوله وقبض اسرائيل ثلاث أصابع فان فيه اشارة الى صغر القدح وزعم الكرماني أنه عبارة عن عدد ارسال عبان الى امسلمة وهو بعيد وأما قوله فيها فضمير لمني القدح لان القدح اذاكأن فيه مائع يسمى كأسا والكأس مؤنسة أوالضمير للقصة كما سيَّتي نوجيهه وأما رواية الكشميهني بالتذكير فواضحة وقوله من فضة انكان بالفاء والمجمة فهو بيان لجنس القدح قال الكرماني و محمل على أنه كان مموها بفضة لاأنه كان كله فضة (قلت) وهذا ينبني على أن ام سلمة كانت لاتجيز استعمال آنية الفضة في غير الاكل والشرب ومن أن له ذلك وقد اجاز جماعة من العلماء استعمال الاله الصغير من الفضة فيغير الاكل والشرب وانكان بالقاف والمهملة فهو من صفة الشعر على مافي التركيب من قلق العبارة ولهذا قال الكرماني عليك بتوجيهه و يظهر أن من سببيةأي ارسلوني بقدح منهاء بسببقصة فيها شعر وهذاكله بناء على أن هذه اللفظة محفوظة بالقاف والصاد المهملة وقد ذكره الحميدى فىالجمع بينالصحيحين لجفظدالعلى أنه بالهاء والمعجمة ولفظهأرسلني أهلى الي ام سلمة بقدح من ماء فحاءت بجلجل من فضة فيه شعر الحولم يذكر قول اسرائيل فكأنه سقط على رواة البخارى قوله فجاءت بجلجل و به ينتظم الحكلام و بعر فمنه أنقوله من فضة بالفاء والمعجمة وأنه صفة الجلجللاصفة القدح الذي أحضره عبمان بن موهب قال ابن دحية وقع لاكثر الرواة بالقاف والمهملة والصحبيح عند المحققين بالفاء والمعجمة وقد بينه وكيعرفى مصنفه بعد مارواه عن اسرائيل فقال كان جلجلا من فضة صيغ صوانا لشعرات كانت عند ام سلمة من شعرالني عَلَيْكَ (قوله وكان) الناس (اذا أصاب الانسان)أى منهم (عين) أي أصيب بعين (أوشى،)أى من أي من صكان وهوموصول من قول عمان المذكور (قوله بعث الباخضبة) بكسرالم وسكون المعجمة وفتح الضا دالمعجمة بعدها موحدة هومن جملة الآنية وقد تقدم بيانه في كتاب الطهارة والمراد أنه كان من اشتكي أرسل الاهالي المسلمة فتعجل فيه تلك الشعرات وتفسلها فيهو تعيده فيشر به صاحب الآناه أو ينتسل به استشفاه بها فيحصل له بركتها (قولِه فاطلمت في الجلجل)كذا للأكثر بجيمين مضمومتين بينهما لام وآخره أخرى هو شبه الجرس وقد تنزع منه الحصاة التي تتحرك فيوضع فيه ما

فَرَأَيْتُ شَمَرَاتَ خُواً عَلَيْهِ اللهُ بْنُ أَسْلُمِلَ حَدَّنَنَا سَلَامٌ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَوْهَبِ قال الدَّخْتُ عَلَيْهُمْ مَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَوْهَبِ قال الدَّخْتُ عَلَى أُمَّ سَلَمَةً فَا خُرَجَتْ إِلَيْنَا شَمَرًا مِنْ شَمَرِ النَّبِي عَلِيهِ مُخْضُوبًا وقال أبو نُمَيْمٍ. حَدَّتَنَا نُمِيرُ بْنُ الأَشْتُ عَنِ أَبْنِ مَوْهَبِ أَنَ أُمَّ سَلَمَةً أَرَثَهُ شَمَرَ النَّبِي عَلِيهِ أَخْرَ بِهِبُ النِّهُ المُورِي عَنْ أَبِي سَلَمَةً وَ سُلَيْمَانَ بْنِي يَسَار عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً رَضِيَ اللهُ الْخُمْرِي عَنْ أَبِي سَلَمَةً و سُلَيْمَانَ بْنِي يَسَار عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةً رَضِيَ اللهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةً وَ سُلَيْمَانَ بْنِي يَسَار عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةً رَضِيَ اللهُ عَنْ أَبِي مُلْكِنَا الزَّهْرِي كَا يَصْبُدُونَ فَخَالِنُوهُمْ

يحتاج الى صيانته والفائل فاطلمت هو عثمان وقبل أن فى بعض الروايات الججل بفتع الجم وسكون الميملة وفسر بالسقاء الضخموما أظنه الا تصعيفا لانه اذا كانصوانا للشعرات كا جزم به وكيم أحد رواة الحبر كانالناسب لمن الظرف الصغير لاالاناه الضخم وليفسر صاحب المشارق ولا النهاية الجلجل كأنهما تركاه لشهرته لكن حكى عياض أن فى رواية ان السكن المخضب بدل الجلجل فالله أعلم (قولِه فرأيت شعرات حمراً) فى الرواية التى تلها مخضو با و يأتى البحث فيه (قهاله سلام) هو بالتشديد اتفأقا وجّزم أبو نصر الكلاباذي بأنه ابن مسكين وخالفه الجمهور فقالوا هوابن أنى معليم وبذلك جزم أنوعلى من السكن وأنوعل الجيباني ووقع التصريم مه في هذا الحديث عند ابن ماجه من روابه يونس بن عدعن سلام بن أبي مطيع وقد أخرجه ابن أبي خيتمة عن موسى شيخ البخارى فيه فقال حدثنا سلام بن أبي مطيع (قوله مخضوبا) زاد يونس الحناء والكتم وكذا لابن أبي خيثمة وكذا لاحمد عن عفانوعبد الرحمن شهدى كلاها عن سلام وله منطريق أبي معاوية وهو شيبان بن عبد الرحمن شعرا أحمر مخضوبا بالحناء والكتم وللاسماعيلي من طريق أبي اسحق عنَّ عثمان المذكوركان ممأمّ سَلمة من شعر لحمية النبي ﷺ فيه أثر الحناء والكتم والحناء معروف والكتم بفتح الكاف والمثناة سيأتي تفسيره بعد هذا قال الاسهاعيلي ليس فيه بيان أن الني عَلِيَّةٍ هو الذي خضب بل محتمل أن يكون أحمر بعده لما خالطه من طيب فيه صفرة فغلبت به الصفرة قال فان كأن كذلك والا فحديث أنس أذالني مَيْكَالِيَّة لمخضب أصح كذا قالوالذي أبداه احمالا قد تقدم معناه موصولا الى أنس فيباب صفة الني ﷺ وأنَّه جزم أنهانما أحريمن الطبيب (قلت) وكثيرمن الشعور التي تنفصل عن الجسد اذا طال العهد يؤل سوادها الى الحمرة وماجنح اليه من الترجيح خلاف ماجم به الطبري، وحاصله أن من جزم أنه خضب كما فى ظاهر حديث أم سلمة وكما في حديث ان عمر المناضي قريبًا أنه ﷺ خضب بالصفرة حكي ماشاهده وكان ذلك في بعض الاحيان ومن نفي ؛ ذلك كأ نس فهو محمول على الاكثرالاُغلُّب من حالهوقد أخرج مسلم وأحمد والترمذي والنسائيمن حديث جابر ابن سمرة قال ما كان في رأس الني ﷺ ولحيته من الشيب آلا شعرات كان اذا دهن وأراهن الدهن فيحتمل أن يكون الذين أثبتوا الحضاب شاهدوا الشعر الابيض تملسا واراه الدهن ظنوا أنه خضبه والله أعلم (قوله وقال أبو مم) كذا لاى در وصرح غيره وصلافقال قال لنا أبونهم (قول نصير) بنون مصفر ابن أبي الاشعث اسمه ولبس لنصير في البخاري سوى هذا الموضع * (قوله باب الخضاب) أي تغيير لون شبب الرأس واللحبة (قوله عن أبي سلمة وسليان بن بسار)كذا جمع بينهما وّآبعه الاوزاعي عن الزهري أخرجه النسائي ورواه صاّح ابن كيسان و يونس ومعمر عن الزهرى عن أبي سلمة وحده وقد مضت رواية صالح في أحاديث الانبياء ورواية الآخرين عندالنسائي عن أبي هريرة في رواية اسحق بن راهو يه عن سـفيان بسنده أنهما سما أبا هريرة أخرجه النسائي (قولِه أن اليهود والنصاري لا يصبغون فحا لعوم) هكذا أطلق ولاحمــد بسند حسن عن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض لحام فقال يا معشر الانصار

حروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب وأخرج الطبراني في الاوسط نحوه من حديث أنس وفي الكبير من حديث عتبة بن عبد كان رسول الله يَقِيْكُ إِنَّام بتغيير الشعر نخالفة للاعاجم وقد تمسك به من أحاز الحضاب بالمسواد وقد كقدمت في باب ذكر بني اسرائيل من احاديث الانبياء مسئلة استثناء الحضب بالسواد لحديثي جار والن عباس وان من العلماء من رخص فيه في الجهاد ومنهم من رخص فيه مطلقا وان الاولى كراهته وجنح النهوي الحاله كراحة تحريم وقدرخص فيه طائفة من السلف منهمسعد من أبي وقاص وعقبة بن عامر والحسن والحسن وجرير وغير واحد واختاره ابن أل عاصم في كتاب الخضاب له واجاب عن حديث ابن عباس رفعه يكون قوم عضبون بالسواد لايجدون رع الجنة بأهلا دلاله فيه على كراهة الخضاب بالسواد بل فيه الاخبار عرقوم هده صفتهم وعن حديث جار جنبوه السواد بأنه في حق من صار شيب رأسه مستبشعا ولايطرد ذلك في حق كل احد انتمي وماقاله خلاف ماينبا در من سياق الحديثين نع يشهدله ماأخرجه هو عن ابن شهاب قال كنا نخضب بالسواد اذكان الوجه جديدا فلما نغض الوجه والاسنان تركناه وقد أخرج الطبراني وابن أبي عاصم من حديث أبي الهىرداء رفعه من خضب بالسواد سودالله وجهه يومالقيامة وسنددلين ومنهم منفرق فيذلك بينالرجل والمرأة فأجترمها دونالرجل واختاره الحليمى وأماخنمب اليدين والرجلين فلايجوزللرجال الاقىالتداوى وقوله فخالفوهم في رواية مسلم فخالفواعليهم وأصبغوا وللنسائي من حــديث ابنعمر رفعه غيروا الشبب ولانشبهوا بالبهود ورجاله ثقات لكن اختلف على هشام بن عروة فيه كما بينه النسائي وقال انه غير محفوظ وأخرجه الطبراني في الاوسط من حديث عائشة وزاد والنصاري ولاصحاب السنن وصححه الـترمذي من حديث أبيذر رفعه إن احسن ماغيرتم به الشبب الحناء والكتم وهذا يحتمل ان يكون على التعاقب و محتمل الجمع وقدأخرج مسلم من حديث أنس قال اختضب أبو بكر بالحناء والسكتم واختضب عمر بالحناء بحتا وقوله بحتا بموحدة منتوحة ومهملة ساكنة بعدها هتناة أى صرفا هذا يشعر بأن ابابكر كان يجمع بينهما دائما والكتم نبات بالين يخر جالصبغ اسود بميل الى الحرة وصبغ الحناء احمر فالصبغ بهما معانخرج بين السواد والحمرة واستنبط ابن أبيءاصم من قوله ﷺ جنبوه السودان الخضاب بالسواد كان من عادتهم وذكر ابن السكلي ان اول من اختضب بالسواد من العرب عبد الطلب والمامطلقا ففرعون وقداختلف فىالخضب وتركه فخضب أبو بكر وعمر وغيرهما كماتقدم وترك الخضاب على وأبي أن كعبوسلمة بنالاكوع وأنس وجماعة وجمالطبرى بأنهن صبغ منهم كاناللائقيه كمن يستشنع شبيه ومن ترك كاناللائق؛ كمن لايستشنع شببه وعلى ذلك حمل قوله ﷺ في حديث جابر الذي أخرجه مسلم في قصة أبي قعافة حيث قال ﷺ لمارأي رأسه كأنهاالنغامة بياضا غيروا هذا وجنبوه السواد ومثله حديث أنس الذي تقدمت الاشارةاليه أول البمايذكر فىالشبب وزادالطبرى وابنأ بيعاصم من وجهآخر عنجابر فذهبوابه فحمروه والتغامة بضمالمتلثة وتخفيف المجمة نبات شدىدالبياض زهره وتمره قال فمزكان في مثل حال أبي قحافة استحب له الخضاب لأله لايحصل بالفرور لاحدومن كان بخلافه فلايستحب فيحقه ولكن الخضاب مطلقا اولى لالهفيه امتثال الامر في مخالفة أهلاالكتاب وفيه صيانة للشعر عن تعلق الغيار وغيره به الاان كان من عادة أهل البلد ترك الصبغ وإزالذي يتفردبدونهم بذلك يصير فيمفام الشهرة فالتزك فيحقة اولي ونقل الطبري بعد ازاورد حديث عمر و بنشعيب عن أبيه عنجده رفعه بلفظ منشاب شيبة فهيلةنور اليازينتفها أو محضها وحديث النهسمود اذالني حلى الله عليه وسلم كان يكره خصالا فدذ كرمنها تغيير الشيب اذ بعضهم ذهب الى ال هذه الـكراهة تستحب خديث الباب ثمذكر الجمع وقال دعوي النسخ لادليل عليها (قلت) وجنح الىالنسخ الطحاوى وتمسك بالحديث الآنى قريبا انه كان ﷺ بحب موافقة اهل الكتاب فهالم ينزل عليه ثم صاريخًا لفهم وبحث على مخالفتهم كما سيأتي تذريره في باب الفرق ان شاء الله تعالى وحديث عمرو بن شعيب المشار اليه أخرجه الترمذي وحسنه

باب الجُمْدِ حَرَّفَ إِسْمُمِيلُ قَالَ حَدَّتَنَى وَاللهُ إِنْ أَنَسَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْنِ عَنْ أَنْسُ بَنِ مَالِكُ رَضَى اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِيهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكِيْدُ لَيْسَ بِالطَّوْيِلِ الْبَائِنِ ، ولا بالقصير ولَيْسَ بالا بَيْنُ بِنَ مَالِكُ بَيْضَ الأَمْهِيَ ولَيْسَ بِالاَجْمَدِ الْقَطْطَ ، ولا بالسَّبْطِ ، هَنَهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ سَتِّبَنَ سَنَة ، ولَيْسَ فَى مَنَّةً وَأَقَاهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ سَتِّبَنَ سَنَة ، ولَيْسَ فَى رَأْسِهِ وَلْمِينَةً عَشْرَ سِنِينَ وَ بِاللهِ يَنْ عَشْرَ سِنِينَ وَ بِاللهِ يَعْمَلُ سِنِينَ وَ بِاللهِ يَعْمَلُونَ مَا اللهُ بْنُ إِسْوَلُولُ عَلَى رَأْسِ سَتِّبَنَ سَنَة ، ولَيْسَ فَى رَأْسِهِ وَلْمِينَةً عَشْرَ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ وَلَى سَلِيلُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

ولم أر فى شيء من طرقه الاستثناء المذكور فالله أعلم قال ابن العر بى وانمــا نهي عن النتف دون الخضب لان فيه تغيير الحلقه من اصلها بخلاف الحضب فانه لايغير الحلقة على الناظر اليه والله أعلم وقد نقل عن أحمــد انه بجب وعنه بجب ولومرة وعنه لاأحب لاحدرتك الخضب ويتشبه بأهل الكتاب وفي السوادعنه كالشمافعية روابتان المشهورة يكره وقيل محرم و يتأكد المنعلن دلس به » (قوله باب الجعد) هو صفة الشعر يقال شعر جعد بفتح الجم وسكون المهملة و بكسرهاذ كر فيه سبعة أحاديث ﴿ الحديثالاول حديث أنس في صفةالني ﷺ وقد تفدم شرحه في المناقب والمقصود منه هنا قوله وليسبالجعد القطط ولا بالسبط أيان شعره كان بين الجعودة والسبوطة وقد تقدم بيان ذلك في المناقب وان الشعر الجعد هــو الذي يتجعد كشعور السودان وان السبط هو الذى يسترسل فلا يتكسر منه شيء كشعور الهنود والقطط بفتح الطاء البالغ في الجعودة بحيث يتغلفل وقوله ولبس في لحيتة عشرون شعرة بيضاء تقدم في المناقب بيان الاختلاف في تعيين العدد المذكور بمالم يتقدم هناك ان حديث الهيثم بن دهرعند الطبراني ثلاثون شعرة عددا وسنده ضعيف والمعتمد ماتقدم انهن دون العشرين ير الحديث الناني حديث البراء (قوله حدثنا مالك بن اسماعيل) هو أبو غسان النهدي (قوله قال بعض أصحابي عن مالك) هو ابن اسماعيل المذكور (قوله ان جمته بضم الجسم وتشديد الميم أي شعر رأسة اذا نزل الي قرب المنكبين قال الجوهرى فى حرف الواو والوفرة الشمر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللهة اذا ألت بالمنكبين وقد خالف هذا في حرف الجيم فقال اذا بلغت المنكبين فهي جمة واالممة اذاجاوزت شحم الاذن وتقدم نظيره في ترجمة عبسي من أحاديث الانبياء فى شرح حديث ابن عمر قال شيخنا فى شرح الترمذى كلام الجوهري الثاني هو الموافق لكلامأهل اللغنوجم ابن بُطَّال بين اللفظين المخــتلفين في الحديث بأن ذلك اخبار عن وقتين فكان اذا غفل عن تقصيره بــلغ قريب المنكبين واذا قصه لم مجاوز الاذنين وجمع غيره بأن الثانى كان اذا اعتمر يقصر والاول فى غير تلك الحــالةوفيه بعد ثم هذا الجمع انميا يصلح لواختلفت الاحاديث وأما هنا فالفظان وردا فى حديث واحد متحدا المخرج وهما إ من رواية أبي آسحق عن البراء فالاولى في الجمع بينهما الحمل على القاربة وقد وقع في حديث أنس الآتي قر ببـــا كما وقع فى حديث البراء (قهله لتضرب قر بباً من منكبيه) فى روابة شبعة المعلقة عقب هذا شعره يــبلغ شحمة أ اذبيسه وقد نقدم في المناقب ان في روانة يوسسف بن اسحق من أبي استحق ما يجمع بين الروابتين ولفظه له شعر يبلغ شحمةأذنيه الى منكبيه * وحاصله ان الطويل منه يصل الي المنكبين وغيره آلي شَحمةالاذنوالمراد ببعض أصحابه الذي أيهمه يعقوب بن سفيان فانه كذلك أخرجه عن مالك بن اسماعيل بهذاالسند وفيه الريادة أ

(قبله قال شعبة شعره يبلغ شحمة أذنيه) كذا لابي ذر والنسفى ولغيرهما تابعه شعبة شعره الخ وقد وصله المؤلف رحمه الله في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من طريق شعبة عن ابي اسحق عن البراء وشرحه الكرماني على رواية الاكثر وأشار الي انالبخاري لم يذكر شيخ شعبة قال فيحتمل أنه أواسحق لانهشيخه * الحديث التالث حديث ابن عمر في صفة عيسي بن مربح وفيه له كاحسن ماأنت راءمن اللم وفي صفة الدجال وأنه جمد قطط وقد تقدم شرحه في أحاديث الانبياء وغلطمن استدل بهذاالحديث على انالدجال يدخل المدينة أومكة إذ لا ينزمهن كون النبي مَتَطَلِّيقٍ رآه في المنام بمكة آنه دخلها حقيقة ولو سلم أنه رآى في زمانه مَتَطَّلِقَةٍ بمكة فلا يلزم أن يدخلها بعد ذلك آذا خرج في آخر الزمان وقد استدل ابن صياد أنه ماهو الدجال بكونَه سكن المدينة ومع ذلك فكان عمر وجابر محلقان على أنه هو الدجال كما سيَّاتي في آخر الفتن * الحديث الرابع حديث أنس أورده من عدة طرق عن قتادة عنه ووقع في الرواية الاولى يضرب شعره منكبيه وفي النانية كانشعره بينأذنيه وهاتمه والجواب عنه كالجواب فيحديث البراء سواء وقد أخرج مسلم وأبوداود من رواية اسماعيل بنعلية عن حميد عن أنس كان شعر النبي علي الله أنصاف أدنيه ووقع عند أبي داود وابن ماجه وصححه الترمدي من طريق أبى الزَّاد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة كان شعر الني عَلَيْكَيْدٍ فوق الوفرة ودون الجمة لفظ أبىداود ولهظ ابزماجه بنحوه ولفظالترمذى عكسهفوق الجمةودون الوفرة وجمع بينهما شيخنا فىشر حالترمدى بأن المراد بقوله فوق ودون بالنسبة الى المحل وتارة بالنسبة الى الكثرة والقلة فقوله فوق الجمة أى ارفع في المحل وقوله دون الحمة أى في القدر وكذا بالمكس وهو جمع جيد لولا ان غرج الحديث متحد واسحق في السند الاول هو ابن راهو به وحبان بفتح المهلة وتشديد الموحدة هو ابن هـــلال (قوله في رواية جرير بن حازم كان شعر النبي 🌉 رجلاً) بنتح الراء وكمر الجيم وقد تضم وتفتح أى فيه تكسر يسير يقال رجل شعره اذا مشطه

أبي هُرَيْرَةَ قال كانَ النبُّ ﷺ ضَخْمَ الْقَدَّمَيْنِ حَسَنَ الْوجْهِ لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَةُ ۞ وقال هِشام عنْ مَعْمَرِ عَنْ قَنَادَةً عَنْ أَنَسَ كَانَ النَّبِيُّ مَعِلِيَّةٍ شَنْنَ الْقَدَّمَيْنِ والْـكَشَّيْنِ * وقِل أبو هِلاَل أنبَأَ نا قَتَادَةً عَنْ فكان بين السبوطة والجمودة وقدفسره الراوى كذلك في بقية الحديث ثم أورده من طريق أخرى عن جربر وهو ابن حازم أيضا زاد فيها كان ضخم اليدين وفي ثالثة كان ضخــم الرَّأْس والقدمين ولم يذكر مافي الروايمين الأوليين من صفة الشعر وزاد لم أر قبله ولا بعده مشله قال وكان سبط السكفين ثم أورده من طريق معاذ بن هانى عن هام بسند نحوه لـكن قال عن قتادة عن أنس أوعن رجل عن أبي هر يرة وهذه الزيادة لا تأثير لهـــا في صحة الحديث لان الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن أنس اضبط والتمن من معاذ بن هافي وهم حبان ابن هلال وموسى بن اسمعيل كما هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعمر كما سيأتى حيث جزما به عن قتادة عن أنس و يحتمل أن يكون عندقتادة من الوجهين والرجل المبهم يحتمل أن يكون هو سعيد بن المسيب فقد أخرج ابن سعد من روايته عن أبي هر يرة نحوه وقتادة معروف بالرواية عن سعيد بن السيب وجوز الكرماني ان يكون الحديثمن مسند أبيهر يرة وانما وقع التردد في الراوي هل هو أنس أو رجل مهم ثم رجح كون التردد في كونه من مسند أنس أو من مسند أبي هريرة بأن أنسا خادم النبي ﷺ وهو أعرف بوصفه من غـيره فيبعد ان يروى عن رجل عن صحابي آخر هو أقل ملازمة له منه أه وكلامة الأخير لايحتمله السياق أصلا وانما الاحمال البعيد ماذكره أولاوا لحق انالتردد فيهمن معاذب هانى هل حدثه به همام عن قتادة عن أنس أوعن قتادة عن رجل عن أبي مربرة و بهذاجزم أومسعود والحيدي والزى وغيرهم من الحفاظ (قوله وقال هشام) هو ابن يوسف (عن معمر عن قتادة عن أُنس كانالنبي عَيِيْكِاللَّهِ شَنْ الكفين والقدمين (١) هذاالتعليق وصله الإسهاعيلي من طريق على بن بحر عن هشام بن بوسف به سواءً وكذا أخرجه يعقوب بن ســفيان عن مهدى بن أبى مهدى عن هشام بن يوسف وقوله شنن بفتح المعجمة وسكون المثلثة وبكسرها بعدها نون أى غليظ الاصابع والراحة قال ابن بطال كانت كفه صلى الله عليه وسلم ممتلئة لحما غير انها مع ضخامتها كانت لينة كما تقدم في حديث أنس يعني الذي مضي في المناقب مامسست حريرا ألين من كفه ﷺ قال وأماقول الاصمعي الشئن غلظ الكف مع خشونتها فلم وافق على تفسيره بالخشونة والذي فسره به الخليل وأبو عبيد أولى ويؤيده قوله في الرواية الاخرى ضخم الكفين والقدمين قال ابن بطال وعلى تقدير تسلم ما فسر الاصمى به الشثن يحتمل أن يكون أنس وصف حالتي كف النبي ﷺ فكان اذا عمل بكفه في الجهاد أو في مهنة أهله صاركفه خشنا للعارض المذكور واذا ترك ذلك رجم كفَّة آلي أصل جبلته من النعومة والله اعلم وقال عياض فسر أنو عبيد الشئن بالفلظ مع القصر وتعقب بأنه ثبت في وصفه عَيْدُ إِنَّا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ الكفين ووقع هناً في رواية الكشميهني سبط الكفين بتقديم المهملة على الموحـدة وهو موافق لوصفها باللين قال عياض وفي رواية المروزىسبط أو بسط بالشكوالتحقيق في الشثن انه الغلظ من غير قيد قصر ولا خشونة وقد نقل ان خالوبه ان الاصمعي لما فسر الشثن بما مضي قيل له انه ورد فيصفة النبي ﷺ فاكمي على نفسه انهلا يفسر شيئا في الحديث اله ومجيء شنن الكفين أو سبط الكفين أو بسط الكفين قال دال على ان المراد وصف الخلقة وأما من فسر ببسط العطَّاء فانه وان كان الواقع كذلك لكن ليس مر اداهنا (قولِه وقال أبو هلال أنبأنا قتادة عن (١) قول الشارح شن الكفين والقدمين هكذا في نسخ الشارح والذي في المن شئن القدمين والكفين

عَمْرُو بْنُ عَلِيَّ حَدَّثَنَا مُمَاذُ بْنُ هَا بِنْي حَـدَّتَنَا هَمَّامٌ جَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكِ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ

أَنَسَ أَوْ جَابِرِ بَنَ عَبْدِ اللهِ كَانَ النَّبِي عَيْنِ عَنِ ابْنِ عَوْنَ عَنْ جُاهِدِ قَالَ كُنَا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِي اللهُ عَنْدُ بِنُ النَّسَقِي قَلْ حَدَّى بْنُ أَبِي عَدِي عَنِ ابْنِ عَوْنَ عَنْ جُاهِدِ قَالَ كُنَا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِي اللهُ عَنْدَ بْنُ النَّهِ عَلَى وَاللَّهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَهُ قَالَ ذَاكَ وَلَكِنَّهُ عَنْهِ اللَّهُ مَكْتُوبٌ بِمِنْ عَيْدَهِ كَا فِرْ وَقَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَهُ قَالَ ذَاكَ وَلَكِنَّهُ كَا أَنْ الظّرُ وَقَلَ ابْنُ عَبَلِ عَلَى جَلَّ وَهُ لَا أَمْ وَمِي فَرَجُلُ آدَمُ دَعْدُ عَلَى جَلَّ عَطُومِ بِحُلْمَةِ كَا أَنِي الظّرُ وَا اللَّهُ عِلَيْهِ كِاللَّهِ مِنْ فَكَ وَأَمْ وَمِنْ فَرَجُلُ آدَمُ دَعْدُ عَلَى جَلَّ عَظُومٍ عِجْلَهُ عَلُوهِ إِلَى صَاحِيكُمْ ، وأَمّا مو ملي فَرَجُلْ آدَمُ دَعْدُ عَلَى جَلَّ عَظُومٍ عِجْلَةِ كَا أَنِي الظّرُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى جَلَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنْ ضَالًا عَبْدُ اللهِ أَنْ عَبْدَ اللّهِ مُنْ عَمْرَ وَفِى اللّهُ عَبْدُ اللّهِ عَبْدَ اللّهِ أَنْ عَبْدُ اللّهِ أَنْ عَبْدُ اللّهِ أَلْكَ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللل

أنس أوجار كان الني ﷺ ضخم الكفين والقدمين لم أربعده شبيها له) هذاالتعليق وصله البيهق في الدلائل ووقع لمنا حلوفى فوائد العيسوى كلاهما من طريق انى سامة موسى بن اسمعيل النبوذكي حدثنا أبو هلال لهوأبو ُعلالَ اسمه عد بنسلم الراسي بكسر المهملة والموحدة بصرى صدوق وقد ضعفه من قبل حفظه فلا تأثير لشكه أيضا وقد بينت احدي روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصريح قتادة بسماعهله من أنس وكأن المصنف أراد بسياق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وانه لانأثير له ولا يقد ح في صحة الحديث وخني مراده على حض الناس فقال هدوالرو امات الواردة في صفة الكفين والقدمين لا تعلق لها بالترجمة * وجوابه انها كام احد بث واحد اختلفت رواته بالزيادة فيه والنقص والمراد منه بالاصالة صفة الشمر وماعدا ذلك فهو تبع والله أعلم ومادل عليه الحديث من كون شعره ﷺ كان الى قرب منكبيه كان غالباً حواله وكان ربماطال حتى يصير دؤابة ويتخذ منه عقائص وضفائركما أخرج أبو داود والترمذي بسندحسن من حديث أم هاني قالت قدمرسول الله عليه عليه مكة وله أربع غدائر وفى لفظ أربع ضفائر وفى رواية ابن ماجــه أربع غــدائر يعنى ضفائر والغدائر بالغين المعجمة حمع غديرة بوزن عظيمة والضفائر بوزنه فالفدائر هي الذوائب وآلضفائر هي العقائص فحاصل الحبران شعرمطال حتى صار ذوائب فضفره أربع عقائص وهذا مجمول على الحال التي يبعد عهده بتعهده شعره فيهاوهي حالة الشغل بالسفرونحوه والمدأعلم وقد أخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححهمن رواية عاصم بن كليب عن أبيه عنوائل بن حجرةال أنيت النبي صلى الله عليه وسلم ولى شعر طو يل فقال د للب ذياب فرجعت فجزرته ثم أتبت من الخد فقال اني لم أعنك وهــذا أحسن الحديث الحامس والحــديث السادس عن أبي هربرة وعن جابر ذكراً بعالحديث أنس كما تقدم الحديث السابع حديث ابن عباس في ذكر ابراهيم و موسى عليهما السلام وقد تقدم شرحه في أحاديث الانبياء والغرض منه قوله فيه وأما موسى فرجل آدم بُالد جعد الحديث والمراد غوله صلى الله عليه وسلم صاحبكم نفسه صلى الله عليه وسلم * (قوله باب التلبيد) هو جمع الشعر في الرأس بما يلزق جنسه بعض كالمُعْطَعيوالصمغ لئلا يتشعث ويقمل في الاحراموقد تقدم بسطه في الحج (قوله سممت عمر يغول من ضدر) بفتح المعجمة والَّفاء مخففا ومثقلا (قوله فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد) يعني في الحج (وكان ابن عمر يقول لقند رأيت رسول الله عليه الله مليدا)كذا في هذه الرواية وتقدم في أوائل الحج بلفظ سمعت رسول

حدَّني مالِكُ عَنْ نَافِع عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرَ عَنْ حَفْصَةً رَضَى اللهُ عَنْها رَوْجِ النّبِي عَيَّكِيْ قَالَتْ قَلْتُ أَنْتَ مِنْ عُمْرَ قِلُ أَنْتَ مِنْ عُمْرَ قِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَ قِلْ إِنِّى لَبَدْتُ رَأْسِي، وقلَدْتُ عَدْبِي ، فَلا أُحلُّ بَنْ لَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ الْمُوقِ وَلَمْ تَعْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَ قِلُ أَخْدُ بْنُ يُوسُ حَدَّمَنا إِبْراهِم بُ بْنُ سَعَد حَدَثَنا إِبْراهِم مُ بِنَ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبْا سِرَضِي اللهُ عَنْهَا قال كَانَ النّبِي مُتَعِلِقَة بُحِبُ مُوافَقَة أَهْلُ الْمَدِي وَعُنْ الْمُشْرِكُونَ مَعْرُقُونَ أَهْلُ الْمَدِي وَعَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ اللهِ بَنْ عَبْدِ اللهِ بَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ إِبْراهِم عَنْ إِبْراهِم عَنْ إِبْراهِم عَنْ إِبْراهِم عَنْ إِبْراهِم عَنْ اللّهُ مُودِ عَنْ عائِشَةَ رَضَى اللهُ عَنْها قالتْ كَانًا اللهِ أَنْ أَهْلُ اللّهُ مُنْ وَلَى الْمُدْونَ اللّهُ اللّهُ عَنْها قالتْ كَانَ الْمُدْرِقُ وَاللّهُ عَنْها قالتْ كَانًا أَنْهُ اللّهِ فَي مَنْ إِبْراهِم عَنْ إِبْراهِم عَنْ إِبْراهِم عَنْ إِبْراهِم عَنْ الأَمْودِ عَنْ عائِشَةً رَضَى اللهُ عَنْها قالتْ كَانًا أَنظُرُ إِلَى وَيُسِلِق وَعِيهِ وَعَلْمُ اللّهُ فِي مَفْرِقِ النّبِي مُتَعْلِقَة وهُو مُحْرِمٌ ، قال عَبْدُ اللهِ في مَفْرِقِ النّبِي مُقِلِقَة وهُو مُحْرِمٌ ، قال عَبْدُ اللهِ في مَفْرِقِ النّبِي مُقِلِقَة وهُو مُحْرِمٌ ، قال عَبْدُ اللهِ في مَفْرِقِ النّبِي مُقَالِقَة في مَفْرِقِ النّبِي مُعَلِقَة وهُو مُحْرِمٌ ، قال عَبْدُ اللهِ في مَفْرِقِ النّبِي مُقَالِقَةً اللّهُ عَنْها قالتْ كَا أَنْهُمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكَةً وَلَا اللّهُ عَنْها قالْتُ كَالْمُ اللّهُ عَلَيْكُونَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْها قالْمُ اللّهُ عَنْها قالْمُ اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ عَلَالِهُ وَالْمُولِ اللّهُ عَلَالِهُ اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ عَلَالِهُ وَالْعَلَالَةُ وَلَا عَلْمُ اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ عَلَالْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَا عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَالِهُ الللّهُ عَلَالَهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَالِهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

الله ﷺ بهل ملبدا كما في الرواية التي تلي هذه في الباب وأما قول عمر فحمله ابن بطال على ان المراد أن من أراد الأحرامُ فضفرشعره ليمنعه من الشعث لم يجز له ان يقصر لانه فعل مايشبه التلبيد الذي أوجب الشارع فيه الحلق وكان عمرىرى ازمن لبد رأسه في الاحرام تعين عليه الحلق والنسك ولايجزئه التقصير فشبهمن ضغر رأسه بمن لبده فاذلك أمرمن ضفر أزيحلق ويحتمل ان يكون عمر أراد الامر بالحلق عند الاحرام حتى لايحتاج الىالتلبيد ولاالى الضفر أيمنأراد أن يضفرأو يلبد فليحلق فهو أولى منأن يضفر أو يلبدثم اذاأراد بعد ذلك التقصير لم يصل الى الاخذمن سائر النواحي كماهي السنة وأما قوله تشهوا فحكي ابن بطال انه بفتح أوله والاصللا تشهوا فحذفت احدى التاءين قال ويجوز ضم أوله وكمر الموحدة والاول أظهر وأما قول ابن عمر فظاهره انه فهم عن أبيه انه كان برى انترك التلبيد أولى فاخبر هو انه رأي النبي ﷺ يفعله وتقدم شرح التلبيد وحكمه في كتاب الحج وكذا حديث ابن عمر في التلبيد وحديث حفصة اني لبدَّت رأسي وقلدت هديي الحديث * (قوله باب الفرق) بفتح الفاءوسكون الراء بعدها قاف أي فرق شعر الرأس وهو قسمته في الفرق وهو وسط الرأس يقال فرق شعره فرقا بالسكون وأصله من الفرق بين الشيئين والمفرق مكان انقسام الشعر من الجبين الي دارة وسط الرأسوهو بفتح المم و بكسرها وكذلك الراء تكسر وتفتح ذكر فيه حديثين الاول (قوله عن ابن عباس) كذا وصله ابراهيم بن سعد ويونس وقد تقدم في الهجرة وغيرها واختلف على معمر في وصله وارساله قال عبد الرزاق في مصنفه أنبأنا معمر عن الزهري عن عبيد الله لما قدم رسول الله ﷺ المدينة فذكره مرسلا وكذا أرسله مالك حيث أخرجه في الموطأ عن زياد بن سعد عن الزهري ولم يذكر من فو قه (قهله كان يحب موافقة أهل الكتاب فها لم يؤمر فيه) فيروايةًا معمر وكان إذا شك في امر لم يؤمر فيه بشيء صنع مايصنع أهل الكتاب (قوله وكان اهل الكتاب بسدلون أشمارهم) بسكون السين وكسرالدال المهملتين أي رسلوم ا (قوله وكان المشركون يفرقون)هو بسكون الفاء وضم الراء وقد شددها بعضهم حكاه عياض قال والتخفيف اشهر وكذافى قوله ثم فرق الاشهر فيه التحفيف وكأن السرفي ذلك ان اهل الاوثان أبعد من الإيمان من اهل الكتاب ولان اهل الكتاب يتمسكون بشر يعةفى الجلة فكان يحبموا فقتهم ليتأ لفهم ولوادت موافقتهم الي مخالفة اهل الاوثان فلما اسلرأهل الاوثان الذين معهوالذين حولهواستمر أهلالكتابعلى كفرهم بمخضت المخا فقلاهل الكتاب (قوله تم فرق بعد في رواية معمرتم امربا لفرق ففرق وكان الفرق آخر الامرين وممايشيه الفرق والسدل صبغ الشعرو تركه كما تقدم ومهاصوم عاشوراء ثمامر بنوع مخالفة لهمفيه بصوم يوم قبلهأ وبعده ومتها استقيال القبلة ومخالفتهمفى مخالطة الحائض حتى قال اصنعوا

كل شيء للاالجماع فقالوا مايدعمن أمرناشيئا الاخالفنا فيهوقد تقدم بيانه فى كـناب الحيض وهذا الذى استقر ع**ليه للامر ومنها** مايظهر **لي النعي على صوم يوم السبت وقد جا**ه ذلك من طرق متعددة في النسائي وغيره وصر ح أبو داودبا معنسوخ وماسخه حديث ام سلمة انه ﷺ كان يصوم فرم السبت والاحد بتحري ذلك و يقول اسما وماعدالكفار وأمَّا أحب أن أخالفهم وفي لفظمامات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صيامه السبت والاحد أخرجه أحد والنسائي وأشار بقوله وماعيدالى أن وم السبت عيد عند اللهود والاحد عيد عند النصارى وأيام العيد لاتصام تخالهم بصيامها ويستفاد من هذا أن الذي قاله بعض الشافعية من كراهة آفراد السبت وكذا الاحد ليس جيدًا بل الاولى في المحافظة على ذلك بوم الجمعة كما و رد الحديث الصحيح فيه وأما السبت والاحدفالاولى أن يصاما مما وفرادي امتثالا لعموم الامر بمخالفة أهل السكتاب قال عياض سدل الشعر ارساله يقال سدل شعره وأسدله اذا أرسله ولم يضم جوانبه وكذا التوب والفرق تفريق الشمر بعضه من بعض وكشفه عن الجبين قال وقفرق سنة لأنه الذي استقر عليه الحال والذي يظهر. أن ذلك وقع نوحي لقول الراوي في أول الحديث أَهُ كَانَ مِحِ مُوافَقة أهل الكتاب فما لم يؤمر فيه بشيء فالظاهر أنه فرق بأمر من الله حتى ادعى بعضهم فيه النسخ ومنم السدل واتحاذ الناصية وحكى ذلك عن عمر بن عبدالعزيز وتعقبه القرطى بأن الظاهر أن الذيكان ينط أنما هولاجل استثلافهم فلما لم ينجع فهم أحبىخا لفتهم فكانت مستحبة لاواجبة عليه وقول الراوى فَمَا لَمُ يُومر فِيه بشيء أي لم يطلب منه والطلب يشمل الوجو بوالندب وأماتوهم النسخ في هذا فليس بشي لامكان الحمع بل يحتمل أن لايكون الموافقة والمخالفة حكما شرعيا الا من جهةالمصلحة قال ولوكانالسدل منسوخالصار اليه الصحابة أو أكثرهم والنقول عنهم أن منهم من كان يفرق ومنهــم من كان يسدل ولم يعب بعضهم على بعض وقد صح أنه كانت له ﷺ لمّ فانانفرقت فرقها والا تركها فالصحيح أن الفرق مستحب لاواجب وهو قول مالك والحمهور (قلت) وقد جزم الحازمي بأن السدل نسخ بالفرَّق واستدل برواية معمرالتي أشرت العاقبلوهو ظاهر وقال النووى الصحيح جوار السدل والفرق قال واختلفوا فيمعني قوله يحب موافقة أهل الكتابفقيل للاستثلاف كما تقدم وقيل المراد أنه كان مأمورا باتباع شرائعهم فيما لموح اليه بشيءوما علم أنهملم يبدلوه واستدل به جضهم على أن شرع من قبلنا شرع لنا حتى يرد فيشرعنا مانخا لفه وعكس بعضهم فاستدل به على أنه ليس بشرع لنا لأنه لوكان كذلك نميقل بحب بلكان يتحتم الاتباع والحق أن لادليل فيهذا على المسئلة لازالقائل به يقصره علىما ورد فى شرعنا أنه شرع لهم لاما يؤخذ عنهم هم اذلا وثوق بنقلهم والذى جزم به القرطى أنه كان بوافقهم لمصلحة التأليف محتمل و محتمل أيضا وهو أقرب ان الحالة التي ندو ربين الامرين لاثالث لهااذا لم من على النبي ﷺ شيء كان جمل فيه بموافقة أهل الكتاب لانهم أصحاب شرع نحلاف عبدة الاوالنانهم لبسوا على شريعةً فَلما أسلم المشركون انحصرت المخالفة في أهل الكتاب فأمر بمخالفتهم وقد جمعت المسائل التي وردت الاحاديث فيها بمخالفة أهل الكتاب فزادت على التلاثين حكما وقدأ ودعتها كتابي الذي سميته القول النبت في الصوم يوم السبت و يؤخذ من قول ابن عباس في الحديث كان يحب موافقة أهل الكتاب وقوله ثم فرق بعد نسخ حكم تلك الموافقة كمافررته وللمالحمد و يؤخذمنهان شرعمن قبلنا شرع لنا مالمبر د لماسخ . الحديث النااث حديث عائشة قالت كأني أنظر الي و بيصالطيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم وقد تقدم شرحه في الحجروقوله عبدالله هوابن رجاء الذي أخرج الحديث عنه مقرونا بابي الوليد وهو الطيالسي وأراد ان أبا الوليد رواه بلفظ الجمع فقال مفارق وعبدالله بنرجاه رواه بلعظ الافراد فقال مفرق وقدوا فقعبدالله بن رجاء آدم عند المصنف في الطهارة وعجدبن كثير عندالاسماعيلي وكذأ عندمسلم من واية الحسن بنعبيدالله وعنداحمد من رواية منصور وحماد وعطاء ابن السائب كلهم عن ابراهيم عنه ووافق ابا الوليد عمد بن جعفر غندر عند مسلم والاعمش عند أحمد والنسائي

وعبدالرحمن بن الاسود عن أبيه عندمسلم وكأن الجموقع باعتبار تعدد انقسام الشعر والله أعلم (قولهاب الذوائب) جم دُوَّابة والاصل ذآ ئب فابدات الهمزةواوا والذوَّابة ما يتدلى من شعر الرأس ذكر فيه حديث ابن عباس في صَلاته خلفُ الني عَيُطِينَةٍ باليل وقد مضى شرحه في الصلاة والفرض منه هنا قوله فاخذ بذؤا بني فان فيه تقر بره عَيَالَيَّةِ على اتخاذ الذوابة وفيه دفع لرواية من فسر القزع بالذؤابة كماساذ كره في الباب الذي يليه وأورد الحديث من رواية الفضل بن عنبسة عن هشيم ثمأردفها بروايته عالياعن قتيبة عن هشيموانمـــا أورده لازلا من أجل تصريح هشيم فيها بالاخبارثم أردفه بروايته عالياأيضا عن عمروبن عجد الناقد عن هشم مصرحا أيضا وكانه استظهر بذلك لان فىالفضل بن عنبسة مقالا لكنه غير قادح وليس له فى البخاري الاهذا الموضع ، (قول باب القزع) بفتح القافوالزاي ثمالمهملة جمع قزعة وهى القطعة من السحاب وسمى شعر الرأس اذاحلق بعضه وترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق (قوله حدثنا عهـ) هوابن سلام ومخلد بسكون المعجمة هو ابن يز يد (قوله أخبرن عبيد الله بن حفص) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو العمرى المشهور نسبه ابن جريم في هذه الرواية الى جده وقد أخرجه أبو قرة فى السنن عن ابن جريم وأبو عوانة من طريقه فقال عن عبيد الله بن عمر بن حفص عبيدالله بنعمروشيخه هنا عمربن الفع والراوي عنه هوابن جربج أقران متقاربون في السن واللقاء والوفاة واشترك التلائة فى الروامة عن نافع فقدنزل بعدجر بج فىهذا الاسناد درجتينوفيهدلالةعلى قلة ندليسه وقد وافق مخلد بنيز بد علىهذه الروية أتوقرة موسى بن طارق فىالسن عن ابنجر بم وأخرجه أو عوانة وابن حبان في صحيحهما من طريقه وأخرجه أبرعوانة أيضا من طريق هشام بن سلمان عنابن جريج وكذلك قالحجاج بنعد عزابنجر بج وأخرجه النسائي والاسماعيلي وأبوعوانة والونعيم فىالمستحرج منطريقه لكن سقط ذكر عمر بن نافع من رواية النسائي ومن رواية لابي عوانة أيضا وقد صرح الدارقطني فيالعلل بان حجاج بن مجد وافق مخلد بن يز مد على ذكر عمر بن مافع وأخرجه النسائي مرر وابة سفيان الثوري على الاختلاف عليه فى اسقاط عمر بن نافع واثباته وقال اثباته اولى بالصواب وأخرجه الترمذىمن رواية حماد عنزيدعن عبيد الله بنعمر عن الفيلم بذكر عمر بن الفيروهو مقلوب وانمهاهوعند حمادبنز يدعن عبدالرحمن المراجعن الفعأخرجه مسلم وقدأخرجه مسلم والنسائى وآبنءاجه وابنحبان وغيرهم منطرق متعددةعن عبيد اللهبنعمر باثبات عمربن نافع ورواه سفيان بنعيبنة ومعتمر بن سلمان وعد بن عبيد عن عبيد اللهبن عمر باسقاطه وكانهم سلكوا الجادة لان عبيدالله بنعمرهمر وف بالروايةعن نافع مكثر عنه والعمدة علىمن زاد عمرىن نافع بينهما لانهم حفاظ ولاسها سَمِتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْ مَا اللهِ عَنِ الْفَرَع قال عُبِينَدُ اللهِ قَلْتُ وَمَا الْفَرَعُ فَأَشَارَ لَنَا عَبَيْدُ اللهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِينَ رَأْسَهِ ، قَيلَ السَّيِّ وَمَرَكَ هَاهُنَا مِنَا شَمَرَةً وهاهُنَا وهاهُنا ، فأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِينِ رَأْسَهِ ، قَيلَ لِمُبَيْدُ اللهِ وَعَاوَدْتَهُ فَقَالَ أَمَّا الْفُصَّةُ وَالْقَفَا لِمُبَيْدِ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ وَعَاوَدْتَهُ فَقَالَ أَمَّا الْفُصَّةُ وَالْقَفَا لِمُنْ اللهُ وَعَاوَدْتَهُ فَقَالَ أَمَّا الْفُصَّةُ وَالْقَفَا لِمُنْ اللهُ وَعَاوِدُتُهُ فَقَالَ أَمَّا اللهُ اللهُ وَعَلَيْهُ وَاللهُ وَعَلَيْدُ وَكَذَلِكُ شَقَرَا أَسِهِ هَذَا لَهُ وَاللهُ وَمَا وَكُذَلِكُ شَقَرَا أُسِهِ هَذَا لَهُ مَا اللهُ عَلَيْ وَمُوالِكُنَّ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَبْدُ اللهِ فَي رَأْسِهِ فَي رَأْسِهِ فَي رَأْسِهِ فَي رَأْسِهِ فَي رَأْسِهِ فَي اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَبْدُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُولُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الل

فيهم من سمع عن قافع نفسه كابن جر بج والله أعلم (قول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن القزع) في رواية مسلم ان رسولالله صلى الله عليه وسلم نهي عن القزع (قوله قال عبيد الله قلت وما ألقزع) هو موصول الاسناد المذكور وظاهره ان السئول هو عمر بن نافع لكن بين مسلم أن عبيد الله انما سأل نافعا وذلك أنه أخرجه من طريق مجيي القطان عن عبيــد الله بن عمر أخبرني عمر بن نافع عن أبيه فذكر الحديث قال قلت لنافع وما القسزع فذكر الجواب وأشار لنا عبيــدالله قال اذا حلق الصي وترك ههنا شعرة وهُهنا وههنا فاشار ثنا عبيــد الله الى ناصيته وجانبي رأسه الجيب بقوله قال اذا حلق هو نافع وهو ظاهر ســياق مسلم من طريق عى القطان الذكورة ولفظه قال محلق حضراً س الصبي و يترك بعضا (قوله قيل لعبيد الله) لم أقف على تسمية الفائل و يحتمل أن يكون هو ابن جر ع أبهم نفسه (قول فالجارية والفلام) كأن السائل فهم التخصيص بالصي الصغير فسأل عن الجارية الانتي وعن الغلام والرادبه غالبا المراهق (قهلة قال عبيد الله وعاودته) هوموصول بالسندالذ كوركأن عبيدالله لما أجاب السائل بقوله لاأدرى أعادسؤال شيخه عنه وهذا يشعر بأنه حدث عنه به في حال حياته وقد أخرج مسلم الحديث من طريق أى أسامة عن عبيد الله بن عمر قال وجعل التفسير من قول عبيد الله من عمر ثم أخرجه من طريق عمان للغطفاني وروحين القسم كلاهما عزعمر بن نافع قال والحقا التقسيرفى الحديث يعنىأدرجاه ولميسق مسلم لفظه وقد أخرجه أحمد عن عبان الغطفاني ولفظه نهي عن القزع والقزع أن خلق فذكر التفسير مدرجا وأخرجه أبو داود عن أحمد وأمارواية روح بنالقاسم فاخرجها مسلم وأبونعهم في المستخرج وقدأ خرجه مسلم من طريق عبد الرحمن السراج عن العام ولم يسق لهظه وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من هذا الوجه فحذف التفسير وأخرجه مسلم أيضا من طريق معمرعن أبوب عن الفع ولم يسق لفظه وهو عند عبدالرزاق فيمصنفه عن معمر وأخرجه أبو داود والنسائي وفي سياقه ماهدل على مستنَّد من رفع نفسير القزع ولفظه أن النبي وَلِيَّالِيَّةُ رآى صبياقد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عنذلك فقال احلقواكله أوذروا كله قال النووي الاصح أن القزع مافسره به نافع وهو حلق بعض رأس الصي مطلقا ومنهم من قال هو حلق مواضع متفرقة منه والصحيح الآول لانه تفسير الراوي وهو غير مخالف للظاهر فوجب العمل به (قلت) الاأن تخصيصه بالصي ليس قيداقال النووي اجمعواعلي كراهيته اذا كان في مواضع متفرقة الاللمداواة أونحوها وهمكراهة تنزيه ولافرق بينالرجل والمرأة وكرهه مالك في الجاربة والغلام وقيل في رواية لهملاباًس بهفي القصة والقفا للغلام والجارية قال ومذهبنا كراهته مطلقا (قلت) حجته ظاهرة لانه تفسير الراوي واختلف في علة النبي فقيل لكونه يشوه الخلقة وقيل لانه زي الشيطان وقيل لأنه زي اليهودوقدجا هذا في رواية لاف داود (قوله أماالقصة والقفاللغلام فلابأس جما)القصة بضمالقاف ثمالمهاة والمراد جاهنا شعرالصدغين والمراد الفغا شعر القفا والحاصل منه أن القزع مخصوص بشعر الرأس وليس شعر الصدغين والقفا من الرأس وأخرج ابن أب شيبة من طريق ابراهيم النخبي قال لا بأس بالقصة وسنده صحيح وقد تطلق القصة على الشمر المحتم الذى فيضمعني الاذزمنغيم أزيوصل شعرالرأس ولبسهو المرادهنا وسيأتيالكلامعليه فيباب الموصولة

ابنُ دينارِ عَنِ ا بْن عُمْرَ أَنَّ رسولَ اللهِ وَ اللهِ عَنِ الْفَرْعِ بِابِ تَعَلَيْدِ الْمَرْأَةِ رَوْجَها بِيكَبْها حَدِّنَا عَبْدُ اللهِ عَلَيْهِ الْمَرْدَاعَةِ فَيْ بُنُ سَعِيدِ أَخَبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْنِ بْنُ الْقَاسِمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَيَّبُتُهُ بِنَى قَبْلُ أَنْ يُغِيضَ بِابِ الطيبِ فَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَيْبُتُهُ بِنَى قَبْلُ أَنْ يُغِيضَ بِالْبِ الطيبِ فَى الرَّاسِ وَاللَّحْيَةِ حَدِّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَائِشَةَ قَاتْ كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللهِ وَيَعْلِقُهِ بِا طَبْبِ مَا بَعِدُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَاتْ كُنْتُ أَطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ وَيَعْلِقُهِ بِا طَبْبِ مَا بَعِدُ مَى اللهُ عَنْ أَبِي إِسْحَدُ أَنْ أَبِي إِيامِ حَدُّنَنا عَبْدُ الرَّحْنِ بِنِ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةً قَاتُ كُنْتُ أَطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ وَيَعْلِقُهِ بِا طَبْبِ مَا بَعِدُ مَنْ أَبِي إِي اللهُ عَنْ أَبِي إِيامِ حَدُّنَنا عَبْدُ الرَّحْنِ بِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ عَلْمُ اللهِ عَنْ عَلْمَ اللهُ عَنْ أَبِي إِيْرِيلَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ عَلْمُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهِ اللهُ الله

وأماما أخرجه أموداود منطريق حمادبن سلمةعن أموبعن نافع عن ابن عمر قال نهى النبي عَسِّلَتُنْيُو عن القزع وهو أن محلق رأس الصي و يتخذله ذؤالة فماأعرف الذي فسرالقزع مذلك فقد أخرج أبر داودعقب هذا من حديث أنس كانت لىذؤابة فقالت أمىلاأجزهافان رسول الله ﷺ كان يمدها و يأخذبها وأخرج النسائي بسند صحيح عن زيادبن حصين عن أبيه أنه أنى النبي ﷺ فوضع بده على دؤاجه وسمتعليه ودعاله ومن حديث ابن مسعودواصله فى الصحيحين قال قرأت من فى رسول الله صلى الله عليــه وسلم ســبعين سورة وان زيدين ثابت لمع الغلمان له دؤابتان و مكن الجم بان الدؤابة الجائز انحادها مايفردمن الشعر فيرسل و يجمع ماعداها بالضفر وغيره والتي تمنع أن بحلق الرأس كلهو يتزك ما فى وسطه فيتخذ ذؤانة وقد صرح الخطابى بأن هذا ممايدخل في معنى القزع والله أعلم * (قوله باب تطبيب المرأة زوجها بيدمها)كان فقه هذه الترجمة من جمة الاشارة الى الحــديث الوارد في الفرق بين طيب الرجــل والمرأةوان طيب الرجل ماظهر ريحه وخني لونه والمرأة بالعكس فلوكان ذلك ثاجا لاامتنعت المرأة من تطبيب زوجها بطيبه لما يعلق بيدمها و بدنها منه حالة تطبيبها له وكان يكيفيه أن يطيب تفسه فاستدل المصنف بحــديث عائشة المطابق للترجمة وقــد تقدم مشروحا في الحبج وهو ظاهر فها ترجم له والحديث الذي أشار اليه أخرجه الترمذي وصحيحه الحاكم من حديث عمران بن حصين وله شاهد عن أبي موسى الاشعرى عند الطبراني في الاوسط و وجه التفرقة انالمرأة مأمورة بالاستتار حالة بر و زها من منزلها والطيب الذي لهرا محة لو شرع لهـــا الحانت فيمه زيادة في الفتنة بهما واذاكان الحبر ثابتا فالجمع بينه وبين حمديث الباب ان لها مندوحمة أن تغسل أثره اذا أرادت المحروج لان منعها خاص بحالة الحروج والله أعـــلم والحق بعض العلمـــا. بذلك لبسها النعلاالصرارة وغـيرذلك مما يلفت النظر اليها وأحــد بنجد شيخ البخارى فيه هو المروزى وعبــد الله هو ابن آلمبارك و يحيي هو ابن سعيد الانصاري (قهله طيبته بيــدى (١) لحرمه وطيبتة بيدى بمني قبــل أن يفيض) سيأتى بعد أبواب من وجه آخرعنها انهاطيبته مذريرة * (قولهباب الطيب فى الرأس واللحية) انكان باب التنوين فيكون ظاهر الترجمة الحصر في ذلك وان كان بالإضافة فالتقدر آب حرّ الطيب أومشر وعية الطيب (قوله حدثني اسحق ابن نصر) موابن ابراهم بن نصر نسبه الي جده واسرائيل هو اس يونس وأبواسحق هوالسبيعي (قهله بأطيب ماأجد) يؤ مدماذكر ته في الباب الذي قيله و لعله أشار بالترجمة الى الحديث المذكور في التفرقة بين طيب الرجال والنساء وقان ابن بطال يؤخذ منه أن طب الرجال لايجعل في الوجه بخلاف طبب النساء لأنهن يطين وجوههن و يترين مذلك بخلاف الرجال فان تطييب الرجل فى وجهملايشرع لمنعهمن التشبه بالنساء (قوله باب الامتشاط) هوافتعال من المشط بفتح الميم وهو تسريح الشعر بالمشط وقد أخرج النسائي بسند صحيح عن حيد سعد الرحمن لقيت رجلا صحب الني (١) قول الشارح طيبته بيدى في نسخة المتن التي بيدي طيبت الني عَيْدِ لِللَّهِ بيدى

كاصحبه أموهريرة أرم سنين قال مها ما رسول الله ﷺ ان بمشط أحدثاً كل يوم ولا صحاب السن و صححه ابن حَانَمَنَ حَدَيْتُ عِندَاللَّهِ مِنْ مَعْمُلُ انْ النَّي مُتَلِيِّةٍ كَانْ يَشِّي عَن الرَّجِلِ الاغبا وفي الموطأ عن زيد من اسلم عن عطاء ان يسار اندسول الله ﷺ رأى رجلا أأترالرأسواللحية فأشاراليه بأصلاح رأسه ولحيته وهو مرسل صحيح السند وامشاهد من حديث جابر أخرجه أعداود والنسائي بسندحسن وسأذ كرطرق الجمع بين مختلفي هذه الاخبار في هب الترجل (قوله عن سهل ن سعد) في رواية الليث عن انن شهاب أن سهل بن سعد أخره وسيأتي في الديات (قوله أن رجلا) قيل هو الحليج من أبي العاص بن أمية والد مروان وقيل سعد غير منسوب وسأ وضع ذلك في كتاب الديات انشاء لغة تعالى وقوله اطلع بتشديدالطا ءوالجحر بضم الجيم وسكون المهملة والمدري بكسر المم وسكون المهملة عود مدخله المرأقف رأسها لتضم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه المسلة يقال مدرت المرأقس حت شعرها وقبل مشطله أسنان يسيرة وقال الاصمعي وأتوعبيد هو المشط وقال الجوهري أصل المدري القرن وكذلك المدراة وقيل هو عوداو حدمدة كالخلال لهارأس محددوقيل خشبة علىشكل شيءمن أسنان المشطولها ساعدجرت عادةالكبيران محك مهامالا نصل اليه معمن جسده ويسرحها الشعر المبدمن لايحضره المشطوقدور دفى حديث لعائشة مايدل على ان المدرى غير الشطاخرجه الخطيب فيالكفاية عنها قالتخس لميكن النبيصل الله عليه وسلم بدعهن فى سفر ولاحضر المرأة والمكحلة والمشط والدرى والسواك وفي اسناده أبوأمية ن يعلى وهوضعيف وأخرجه ان عدى من وجه آخر ضعيف أيضا وأخرجه الطبراني في مسند الشاهيين من وجه آخر عن عائشة أقوي منهذا لكن فيه قار ورة دهن بدل المدري وأخرج الطيراني في الاوسط من وجه آخر عن عائشة كان لايفارق رسولالله ﷺ سواكهومشطه وكان ينظر في المرآة اذا سرح لحيته وفيه سلمان بنارقم وهو ضعيف وله شاهدمن مرسل خالد من معدان اخرجه ابنسعد وقرأت خط الحافظ اليعمري عن علماء الحجاز المدري تطلق على نوعين أحدهما صغير يتخذ من آبنوس أوعاج أو حديد حَكُونَ طُولُ السَّلَةُ يَتَخَذُ لَفُرقَ الشَّعْرِ فَقَطَ وهُو مُستدِّر الرأس عَلَىهِيَّةٌ فَصَلَ السيف بقبضة وهــذه صفته ثانيهما كبير وهو عودمخر وط من ابنوس او غيرهوفى رأسه قطعة منحوتة فيقدرالكف ولها مثل الاصابع اولا هن معوجة مثل الحلقة الابهام المستعمل للتسريح ويحك الرأس والجسد وهذه صفته - 🔚 اه ملخصا(قوله تنتظر)كذا لهم وللكشميهني تنظر وهي اولى والاخرى بمعناه وللاسهاعيلي لو علمت الله تطلع على وقوله من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة. أى من جمة والابصار بفتح أوله جم بصر و بكسرهمصدر أبصر وفي رواية الاسماعيلي من أجل البصر بفتحتين أي الرؤية *(قوله باب ترجيل الحائض زوجها)أى تسريحها شعره ذكر فيه حديث مالك عن ابن شهاب وهشام ابن عروة قرقهما كلاها عن عروة عن هائشة وقد تقدم في الطهارة عن عبدالله بن يوسف الذي أخرجه عنه هناعن مالك عن الزهري فقط والحديث في الموطأ هكذا مفرقاعنداً كثر الرواة ورواه خالد بنخلدوابن وهب وممن بن عيسىوعبدالله بن افع وأوحذافة عن مالك عن ابن شهاب وهشام بن عروة جيعا عن عروة أخرجها الدار قطني في الموطات (قوله كنتُ أرجل رأس رسول الله ﷺوانا حائض) كذا عند جميــعالرواة عن مالك ورواه أبوحذافة عنه عن هشام بلفظ انها

با النَّرْ جِيلِ والتَّيَمُّنُ فِيهِ عَنْ أَبِهِ الْوَلِيدِ حَدَّنَنَاشُعُبَّهُ عَنْ أَشْفَتَ بْنِ سُلَمْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُ وَقَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّيُّ مَيْكِلِيْهِ أَنَّهُ كَانَ يُمْجِيهُ التَّيمُّنُ مَا أَسْتَطَاعَ فَى تَرَجُّلِهِ وَوُضُو أَبِهِ بَالِبُ مَا يُذْكُرُ فَى السَّيْكِ عَنْ البَّي مَا يُذْكُرُ فَى السَّيْكِ عَنْ البَي السَّيْبِ عَنْ أَبِي السَّيْكِ عَنْ البَي السَّيْبِ عَنْ أَبِي السَّيْكِ عَنْ البَي السَّيْبِ عَنْ أَبِي اللَّهُ وَلَي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الصَّوْمَ عَإِنَّهُ لَى وَأَنَا أَجْزِى بِهِ هِمْ رَضَى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّي مَنْ اللَّهِ عَلَى النَّهُ عَلِيلًا قَالَ كُلُّ عَمِلِ الْهِنَ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ عَإِنَّهُ لَى وَأَنَا أَجْزِى بِهِ

كانت تفسل رأس رسول الله ﷺ وهومجاور في المسجد وهي حائض نخرجه البهاأخرجه الدارفطني أيضاه (قوله باب النرجيل والتيمن فيه) ذكر فيه حديث عائشة كان يعجبه التيمن في تنطهو ترجله وقد تقدم شرحه في الطهارة والتيمن في الترجل أن يبدأ بالحانب الايمن وأن يفعله بالممني قال أبن بطال الترجيل تسريح شعر الرأس واللحية ودهنه وهو من النظافة وقد ندب الشرع المهاوقال الله تعالى «خذوا زينتكم عندكل مسجّد » واماحديث النهي عن الترجــل الاغبا. يعني الحديث الذي أشرت اليه قريبا فالمراد به ترك المبالغة في الترفه وقدر وي أبو أمامة بن ثعلبة رفعه البذاذة من الاعان ا ه وهو حديث صحيح أخرجه أبو داودوالبذاذة بموحدة ومعجمتين رئالة الهيئة والمراد بها هنا ترك الترفه والتنطع في اللباس والتواضع فيه مع القدرة لا بسبب جحــد نعمة الله تعالى وأخرج النسائي من طـريق عبـد الله بن بر مدة ان رجـلا من الصحابة يقال له عبيد قال كان رسول الله عليالية ينهي عن كشر من الارفاه قال ابن بريدة الارفاه السرجل (فلت) الارفاه بسكسر الهمزة و بفاء وآخرهها. التنبم والراحــة ومنه الرفه بفتحتين وقيده فى الحديث بالكثير اشارة الي ان الوسط المعتدل منه لايذم وبذلك بجمع بين الاخبار وقد أخرج أبو داود بسند حسن عن أبي هر يرة رفعه من كانله شعر فليكرمه وله شاهد من حديث عائشة فىالغيلانيات وسنده حسن أيضا ﴿ (قُولُه بابِ ما يذكر في المسك)قد تقدم التعريف له في كتاب الذبائح حيث ترجم له باب المسك واورد هنا حديث أنى هريرة رفعه كل عمسل ابن آدم له الا الصوم الحديث من أجل قوله اطيب عندالله من رمح المسك وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الصيام وقوله هنا فاله لى وانا أجزى به ظاهر سياقه انه من كلام الني ﷺ وليسكذلك وانمــاهو من كلام الله عزل وجل وهو منروانة الني ﷺ عنربه عزوجل كذلك أخرجه المصنف فيالتوحيد من رواية علم بنزياد عن أبي هر برة أن النبي ﷺ قال يرويه عن ربكم عزوجل قال لكل عمل كفارة فالصوم لى وأناأجزىبه الحديث وأخرجه الشيخان مزرواية الاعمش عن أبي صالح عن أن هريرة عن الني عَلَيْكُةٍ قالكُل عمل ان آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها لى سبعائة ضعف قال الله عزوجل الاالصوم فأنه لي وأناأ جزي به ولسلم من طريق ضرار بن مرة عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعد قالاقال رسول الله ﷺ إنالله عزوجل يقول انالصوم لى وأناأجزيبه وقدتقدم شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب الصيام مهرالآشارة الىمابينتهنا وذكرت أقوال العلماء فيمعني اضافته سبحانه وتعالي الصيام اليه بقوله فانهلي ونقلت عن أبى الحير الطالقاني انهأجابعته باجوبة كثيرة نحوالخمسين واننى لمأقف عليه وقديسر الله تعالى الوقوف على كلامه وتنبعت ماذكره متاملا فلمأجدفيه زيادة على الاجوبة العشرة التي حررتها هناك الااشارات صوفية وأشياء تكررت معنى وانتفايرت لفظا وغالبها يمكن ردهاالى ماذكرته فمنذلك قوله لانهعبادة خالية عنالسمي وأعاهى ترك محص وقوله يقول هولى فلابشغلك ماهولك عماهولي وقوله منشغله مالىعنى أعرضتءنه والاكنتله عوضاعنالكل وقوله لايقطمك ماليعني وقوله لايشغلك الملك عزالمسالك وقوله فلاتطلب غيرى وقوله فلايفسد مالى عليك بك وقوله فاشكرني على انجعلتك محلا للقيام بمساهولي وقوله فلانجعل لنفسك فيه حكما وقوله فمن ضيع حرمةمالي ضيعت حرمة مالهلان فيه جبر الفرائض والحدود وقوله فمنأداه عسالى وهو نفسه صح البيم وقوله فكن بحيث تصلح انتؤدىمالي وقوله اضافة الىنفسه لان به يتذكر العبد نعمةالله عليه فىالشيع وقوله لان فيه تقديم رضا الله

وتَمْلُونُ فَهِم الصَّالِيمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ ديحِ المِنْكِ بابُ مَا يُسْتَحَبُ مِنَ الطَّيبِ حدّ ثنا موسى حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا هِشِامٌ عَنْ عُمَّانَ بْنِ عُرُومٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةٌ رَضَى اللهُ عَنْها قالَتْ كُنْتُ أَطْيَبُ النِّي ﴿ عَنْدُ إِحْرَامِهِ إِلَّهُ مِا أَجِدُ

على هوى النفس وقوله لانفيه النميزين الصائم المطيع و بين الآكل العاصي وقوله لانه كان محل نزول القرآن وقوله لان اجداءه على المشاهدة وانتهاءه على المشاهدة لحسديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقوله لان فيه رياضة تلغس بترك للألوقات وقوله لازفيه حفظ الجوارح عن المخالفات وقوله لازفيه قطعالشهوات وقوله لازفيه مخالفة التفس بترك محبوبها وفى مخالمة النفس موافقة الحق وقوله لانفيه فرحة اللقاء وقوله لان فيه مشاهـــدة الآمربه وقولعلان فيه مجم العبادات لان مدارها على الصبر والشكر وها حاصلان فيه وقوله معناه الصائم لي لان الصوم صفة الصائم وقوله معني الاضافة الاشارة الى الحماية لئلايطمع الشيطان فىافساده وقوله لانه عبادة استوى فها الحر وللعبد والذكر وآلانتي وهذا عنوان ماذكره مع اسهاب في العبارة ولم أستوعب ذلك لانه لبس على شرطى فى هذا الكتاب وانماكنت أجد النفس متشوقة الى الوقوف على تلك الاجوبة وغالب من نقل عنه من شيوخنا لايسوقها وانما يقتصر على ان الطالقاني أجاب عنه بنحو من خمسين أوستين جوابا ولايذكر منه شيئا فلا أدرى أتركوه اعراضا أومللاأواكتني الذي وقف عليــه أولا بالاشارة ولم يقف عليه من جاء من بعـــده والله أعلم ع (قوله باب ما يستحب من الطيب) كأنه يشير الى انه يندب استعمال اطيب ما يوجد من الطيب ولا يعدل اني الادنى مع وجود الاعلى و يحتمــل أن يشير الى التفرقة بين الرجال والنساء في التطيب كما تقــدمت للاشارة اليـه قريا (قوله حـدثنا موسى) هــو ابن اسمعيل ووهيب هو ابن خالد وهشام هــو ابن عروة (قوله عن عثمات بن عروة) هكذا ادخـل هشام بينه و بين أبيــه عروة فى هــذا الحــديث أخاه عنمان وذكر الحميدي عن سفيان بن عيينه أن عنمان قال له ماير وي هشام هذا الحديث الاعني اه وقد ذكر مسلم في مقدمة كتابه أن الليث وداود العطار وأبا اسسامة وافقوا وهيبين خالد عن هشام في ذكر عمَّان وان أبوب وابن المبارك وابن بمير وغميرهم رووه عن هشام عن أبيه بدون ذكر عثمان (قلت) وروامة الليث عند النسائى والدارمي ورواية داود العطارعند أبى عوانة ورواية أبي أسامة وصلها مسلم ورواية أيوب عند النسائى وذكر الدارقطني أن إبراهيم بن طهمانوابن اسحق وحماد بن سلمة فى آخر بن رووه أيضاعن هشام بدون ذكر عَمَانَ قَالَ وَرُواهُ ابْنَعِينَــة عَنْ هَشَامُ عَنْ عَمَانَ قَالَ ثُمَّ لَقَيْتَ عَمَانَ فِحَدَثْنَى بِهُ وقال لَى لم يُروهُ هَشَامُ الْاعنى قال الدارقطني لم يسمعه هشام عن أبيه وإنما سمعه من أخيسه عن أبيه وأخرج الأسماعيلي عن سقيان قال لا أعلم عند عثمان إلا هذا الحديث اله وقد أورد له احمد في مسنده حديثا آخر في فضل الصنف الأول وصححه ابن خزيمة وابن حبانوالحاكم (قوله عند إحرامه بأطيب ماأجد) في رواية أبي اسامة باطيب ما أقدر عليه قبل أن بحرم ثم بحرم وفى رواية أحمد عن أبن عيينة حدثنا عمان أنه سمع أباه يقول سأ لت عائشة بأي شي. طيبت النبي عَلَيْكِيْ قالت اطبب الطيب وكذا أخرجه مسلم وله من طريق عمرة عن مائشة لحرمه حين احرم ولحله قبل أن يفيض باطيب ماوجدتومن طريق الأسود عن عائشة كان اذا أراد أن يحرم يطيب إطيب مايجد ولهمن وجه آخر عن الاسود عنها كأنى أنظر الىو بيصالمسك في مفرق رسول الله ﷺ وهو محرم ومن طريق القاسم عن عائشة كنت أطيب رسول الله علي قبل أن يحرم و يوم النحرقبل أنَّ يَعْلُوف بطيب فيه مسك وقد عقدم بسط هذا الموضع والبحث أحكامه فى كتاب الحج والغرض منه هناأن المراد بأطيب الطيب المسك وقد ورد ذلك صر عما أخرجه

باب من لَمْ يَرُدُ الطَّيبَ حَلَّ شِنَا أَبُو نُمَـنُمْ حَدَّ ثَمَنَا عُزْرَةً بْنُ ثَا بِتِ الأَنْصَارِئَ قَالَ حَدَّنَى أَيْهِ مَنْ مَنْ مَنْ لَمْ يَرُدُ الطَّيبَ وَزُعَمَ أَنَّ النَّبِيِّ عَيْقِيْقِيْ كَانَ لا يَرُدُ الطَّيبَ وَزُعَمَ أَنَّ النَّبِيِّ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ عَالَيْكَ كَانَ لا يَرُدُ الطَّيب فَلْ اللَّهِ بْنِ عَرْدَةً حَدْ اللَّهِ عَنْ عَالَيْكَ عَمْرُ اللَّهِ بْنِ عَرْوَةً وَالْقَامِمَ بَخُدِيرِانِ عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ طَيَّبُتُ رَسُولَ اللَّهِ وَيَقَالِنَّهُ يَبِدَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَبِدَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَبِدَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالْمَارِ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكَ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْعَالَ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُولُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَالُولُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَالُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَالُولُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَالِهُ عَلَى اللْعَلَالُولُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَالُولُولُ اللْعَلَالُولُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَالِهُ عَلَى اللْعَلِقُولُ اللْعَلَالُولُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَالِهُ عَلَى اللْعَلَالُولُولُ اللْعَلْمُ عَلَى اللْعَلَالَ عَلَيْكُولُولُولُ اللْعَلِقُولُولُ اللْعَلَالِعُولُ اللْعَلَال

مالك من حديث أبي سميد رفعه قال المسك أطيب الطيب وهو عند مسلم أيضا ، (قوله باب من لم يرد الطيب) كأنه أشار إلى أن النهي عن رده ليس على التحريم وقد ورد ذلك في مض طرق حديث الباب وغيره (قوله عزرة) بفتح المهملة وسكون الزاى بعدها راء ابن ثابت أي ابن أن زيد عمرو بن أخطب لجده صحبة (قوله وزعم) هو من إطلاق الزعم على القول (قوله كان لا يرد الطيب) أخرجه البزار من وجه آخر عن أنس بلفظ ماعرض على النبي ﷺ طيب قط فرده وسنده حسن والاسماعيلي من طريق وكيع عن عزرة بسند حديث الباب نحوه وزاد وقال إذا عرض على أحدكم الطيب فلا يرده وهذه الزيادة لم يصرح برفعها وقد أخرج ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان من رواية الأعرج عن أبي هريرة رفعه من عرض عليه طيب فلا يرده فانه طيب الربح خفيف المحمل وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عنده رمحان بدل طيب والرمحانكل بقلة لها رائحة طيبة قال المنذري وبحتمل أن يراد بالر يحان جميـع أنواع الطيب يهني مشتقا من الرائحة (قلت)مخرج الحديث واحد والذين رووه بلفظ الطبيب أكثر عددا وأحفظ فروايتهم اولي وكأن من رواه بلفظ ربحان أراد التعميم حتى لابخص بالطيب المصنوع لمكن اللفظ غير واف بالقصود والحديث شاهد عن ابن عباس أخرجه الطبراني بلفظ من عرض عليه الطيب فليصب منه نع أخرج الترمذي من مرسدل أبي عثمان النهدي إذا اعطى أحدكم الر محان فلا برده فانه خرج من الجنة قال ابن العربي إنما كان لابردالطيب لمحبته فيه ولحاجته إليه أكثر من غيره لانه يناحي من لاتناحي واما نهيه عن رد الطيب فهومحمول علىمابجوز أخذه لاعلىمالابجوزأخذه لانه مردودباصل الشم ع (قوله باب الذريرة) بمعجمة ورا من بوزن عظيمة وهي نوع من الطيب مركب قال الداودي بجمع مفرداته ثم تسيحق وتنخلثم تذر في الشمر والطوق الذلك سميت ذريرة كذا قال وعلى هذا فحكل طيب مركب ذريرة لكن الذريرة نوع من الطيب مخصوص يعرفه أهل الحجاز وغيرهم وجزم غير واحد منهم النووى أنه فتات قصب طيب بجاء به من الهند (قوله حدثنا عُمَان بن الهيتم أو عمد عنه) أما عمد فهو ابن يحى الدُّه لى وأما عمَّان فهو منشيو خ البخاري وقد أخرج عنه عدة احاد ث بلاواسطة منها فى اراخر الحج وفىالنكاح وأخرج عنه فى الا مان والنذور كماسيأتى حديثا آخر بمثل هذا التردد (قوله أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة) أى ابن الزبير وهو مدنى ثقة قليل الحديث ماله في البخاري الاهذا الحديث الواحد وقد ذكره امن حبان في اتباع التابعين من الثقات (قُولُه سمم عروة هو جــده والقاسم هو ابن عمد بن أبي بكر (قُولُه بذريرة) كان الذريرة كان فبهامسك بدليل الرواية المآضية (قهله للحل والاحرام)كذا وقع مختصرا هنا وكذا لمسلم وأخرجه الاسماعيلي من رواية روح بن عبادة عن ابن جرّ يم بلفظ حين احرم وحين رمّى الجمرة يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت * (قولِه باب المتفاجات للحسن) أي لاجل الحسن والمتفاجات جم متفاجة وهي التي تطاب الفلج أو تصنعه والفلج بالقاءواللام والجيم انفراج مابين الثنيتين والتفلج أن يفرج بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه وهو تختص عادة بالثنآيا والرباعيات و يستحسن من المرأة فريما صنعته المرأة التي تدكمون اسنانها متلاصقة لتصير متفلجة وقد تفعلهالكبيره توهم انها حَلَّوْهِ عَنْ عُمَّانُ حَدَّتُمَا جَرِيرٌ عَنْ مَنصورٍ عَنْ إِبْرِاهِمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ لَمَنَ اللهُ الوَاشِهَاتِ والْمُتَفَقِّدِ واللهِ واللهِ واللهِ والمُتَفَقِّدِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ والمَتَفَقِدِ واللهِ والمُواللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ والمُواللهِ واللهِ واللهِ والله

صغيرة لان الصغيرة غالبا تحون مفلجة جديدة السن ويذهب ذلك في الكبر وتحديد الاسنان يسمى الوشر بالراء وقد ثبت النهي عنه أيضا في بعض طزق حديث ان مسعود ومنحديث غيره فيالسنن وغيرها وستاتى الاشارة اليه في آخر باب الموصولة فورد النهيءن ذلك لما فيه من تغيير الخلقة الاصلية (قوله حدثناعُمان) هو ابن أي شبه ة وجريرهو عبدالحميدومتصورهو ابن المعتمر وابراهيم هوالنخمى وعلقمةهو ابن قيس والاسنادكله كوفيون وقال الدار قطني نابع منصور الاعمش ومن أصحاب الاعمش من لمبذكر عنه علقمة فىالسند وقال ابراهيم بن مهاجر عن ابراهيم النخعي عن أم يعقوب عن ابن مسمود والمحفوظ قول منصور (قوله لعن الله الواشمات) جمع واشمة بالشين المعجمة وهي التي يثم (والمستوشمات) جم مستوشمة وهي التي تطلب الوشم ونقل ابن التين عن الداودي أمقال الواشمةالتي يفعل بها الوشم والمستوشمةالتي تفعله وردعليهذلك وسيأتى بعد بابين من وجه آخر عن منصور لجفظ المستوشماتوهو بكسر الشِّين التي تفعل ذلك و بفتحهاالتي تطلب ذلك ولمسلم من طريق مفضل بن مهلهل عن منصور والموشومات وهي من يفعلبها الوشم قال أهل اللغة الوشم بفتيح ثم سكون أن يغرز فيالعضوابرة أو تحوها حتى يسيل ألهم ثم يحشى بنورة أو غيرها فيخضر وقال أبو داود في السنن الواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل أو هداد والستوشمة المعلول بها انتهى وذكر الوجه للغالب وأكثرها مايكون فىالشنة وسيأتي عن لْمُغَم في آخر الباب الذي يليه أنه يكون في الاثة فذكر الوجه ليس قيداوقد يكون في اليد وغيرها من الجسدوقد يفحل ذلك نقشا وقد يجعل دوائر وقد يكتب اسم الحبوب وتعاطيه حرامبدلالة اللعن كافى حديث البابو يصير الموضع الموشوم نجسا لان الدم انحبس فيه فتجب ازالته انأمكنت ولو بالجرح الاأن أخاف منه تلفاأو شبنا أوفوات منفعة عضوفيجوز ا يقاؤه وتكفى التو بثنى سقوط الاثم و يستوي فيذلك الرجل والمرأة (قوله والتنمصات) يأتي شرحه في باب مفرد يلى الباب الذي يليه عند أبي داود عن عد بن عبسي عن جر برالواصلات بدل المتنمصات هنا (قِهِله والمتفلجات للحسن) يفهم منه أنالمذمومة من فعلت ذلك لاجل الحسن فلواحتاجت الى ذلك لداواة مثلاجاز (قُولُه المغيرات خلق الله) هي صفة لازمة لمن يصنع الوشم والنمص والفلج وكذا الوصل على احدى الروايات (قُولِه مالى لا ألمن)كذا هنا باختصار و يأتى بعــد باب عن اسحق بن آبراهيم عنجر ير بزيادة ولفظه فقالت أم حقوب ماهذا وأخرجه مسلم عن عثمان ابن أبي شيبة واسحق بن ابراهم شيخي البخاري فيه أنم سياقا منه فقال بلغ ذلك امرأته من بني أســد يقال لهــا ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن فاتنه فقالت ماحديث بلغنيعنك أنك لعنت الواشهات الي آخره فقال عبدالله ومالى لاألعن وذكر مسلم ازالسياق لاسحق وقدأ خرجه أبوداود عن عُمَان وسياقه هوافق لسياق اسحق الافي أحرف يسيرة لانغير المعنى وسبق في تفسير سورة الحشر العصنف من طربق التوري عن منصور بتمامه لكن لم يقل فيه وكانت تقرأ القرآن ومافى قرال بن مسعود مالى لاأ لمن استفها مية وجوزالكرمانان تكون ثافية وهو بعيد (قوله وهو في كتابالله « وما أتاكم الرسول ») كذا أو رده مختصرا زادفىروا بة اسحق فقا لشواقه لقدقرأت مابين اللوحين فماوجدته وفىرواية مسلم عن عثمانما بين لوحىالمصحف والراد به مابجعل الصحف فيه وكمانوا يكتبون المصحف في الرق ويجعلون له دفتين من خشب وقد يطلق على الكرسى الذى بوضع عليه المصحف اسم لوحين قوله فقالت والله لقد قرأت في رواية مسلم لئن كمنت قرأتيه لفد وجدتيه كذا باثبات الياء في الموضعين وهي لغة والافصح حذفها في خطاب الؤنث في المأضي(قولِه وما آ تأكم

الرَّسُولَ إِلَى فَا نَتْمُوا فِاسِبُ وَصَلِ الشَّمَرِ ﴿ لَكُونُ إِنْ مِنْ قَالَ حَدَّنَنِي مَالِكُ عَنِ ابْنِ شِهَابِ عَنْ الْحَدِّنَةِ وَهُوَ عَلَى الْمُنْ شِهَابِ عَنْ الْحَدِّنَةِ وَهُو عَلَى الْمُنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلْهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

الرسول الىفانتهوا) في رواية مسلم قال اللهءز وجل وما آناكم الح وزاد فقالت الرأةاني أرى شيئا من هذا على امرأ تك وقد تقدم ذلك في تفسير الحشر وقد أخرجه الطبراني من طريق مسروق عن عبد الله وزاد في آخره فقال عبدالله ما حفظت وصية شعيب اذا يعني قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام ﴿ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَخَالِهُمُ الي ماأنها كم عنه ﴾ وفي اطلاق ابن مسعود نسبة لعن من فعل ذلك الى كتاب الله وفهم ام يعقوب منه أنهأراد ُبكتاب الله القرآن وتقريره لهــا على هذا القهم ومعارضتها له بأنه ليس في القرآن وجوابه بمــا أجاب دلالة على جواز نسبة مايدل عليه الاستنباط الى كتاب الله تعالى والي سنة رسوله ﷺ نسبة قولية فكما أجاز نسبة لدن الواشمة الى كونه في الفرآن لعموم قوله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه » مع ثبوت امنه ﷺ من فعل ذلك بجوز نسبة من فعل أمرا يندرج في عموم خبر نبوي مايدل على منه الى القرآن فيقول القائل مثلا لمن الله من غير منار الارض في القرآن ويستندفي ذلك الى أنه ﷺ لعن من فعل ذلك ﴿ تنبيه ﴾ أم يعقوب الذكورة في هذا الحديث لا يعرف أسمها وهي من بني أسد بن خزيمة ولم أقف لها على ترجمة ومراجعتها لابن مسعودتدل على ان لهأ ادراكاوالله سبحانه وتعالى أعنم بالصواب * (قوله باب وصل الشعر) أى الزيادة فيه من غيره ذكر فيسه خمسة أحاديث « الاول حديث معاوية (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أو يس (قوله عن حميد بن عبدالرحمن) في رواية معمر عن الزهرى حدثني حميد بن عبد الرحمن أخرجه أحمد وفي رواية يونس عن الزهرى أنبأ نا حميد أخرجه الترمذي وقد أخرج مسلم روايتي معمر ويونس لكن أحال بهماعلى رواية مالك وأخرجه الطبراني من طريق النعمان بن راشد عن الزهرى فقال عن السائب ابن بزيدبدل حميدبن عبدالرحمن وحميد موالمحفوظ (قول عام حج) تقدم فى ذكر بني اسرائيسل من طريق سعيد بن المسيب عن معاوية تعيين العام المنذكور (قوله وتناول قصة من شعركان بيد حرسي) القصة بضم القاف وتشديد المهملة المحصلة من الشعر وفي رواية سعيد من السبب كبة ولمسلم من وجمه آخر عن سعيد من السيب أن معاوية قال أنكم أخدتم زي سوء وجاء رجمل بعصا على رأسها خرقة والحرسي بفتح الحاء والراء وبالسين المهملات نسبة آلى الحرس وهم خدم الامسير الذين بحرسونه ويقال للواحد حرسي لانه اسم جنس وعنــد الطبراني من طريق عروة عن معاوية من الزيادة قال وجدت هذه عند أهلىوزعموا ان النساء يُزدنه في شعورهن وهذا مدل على انه لم يكن يعرف ذلك فيالنساء قبل ذلك وفي رواية سعيد ابن السيب ما كنت أرى يفعل ذلك الا الهود (قوله أن علماؤكم) تقدم في ذكر بني اسرائيل ان فيه اشارة الى قلة العلماء يومئذ بالمدينه و يحتمل انه أراد مذلك احضارهم ليستمين بهم على ماأراد من انكار ذاك أو لينكرعليهم سكوتهم عن انكارهم هذا الفعل قبل ذلك (قوله انما هلسكت بنو اسرائيل) في روانة معمر عند مسلم انما عذب بنو اسرائيـــل ووقع في رواية سعيد بن المسيب المذكورة ان رسول الله ﷺ بلغه فسهاه الزور وفي روايةقتادة عن سميد عند مسلم بهي عن الزور وفي آخره ألا وهذا الزورقال قتادة يعني ماتكثر به النساء اشعارهن من الخرق وهذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شعرأُملا و يؤيده حديث جابرز حررسول الله ﷺ أن تصل المرأة بشعرها شيئا أخرجه مسلم وذهب الليث ونقله أنو عبيدة عن كثير من الفقهاء انالممتنع من ذَّلَكَ وصل الشعر بالشعر وأما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقة وغيرها فلا يدخل فى النهي وأخرج ﴿

وقال ابن أبي شيئية حدَّقنا يونس بن محمد حدَّتنا فلينج عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هر يرا أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هر يرا أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هر يرا رضى الله عنه عنه عنه عنه عنه عنه عنه الله والواشوة والمستوشية والمستوشية المستوشية المستوشية المستوشية عن عمر بن مراة قال سموث المستوث بن مسلم بن يناق بحدّ أمن منه عنه أن يناق بحدّ من منه المرض عن عائشة رضى الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتم على المار الدوا أن يسلوها فسالوالله والله والمستوشية عنه المنه عن المنه عن عائشة حدث المنه ا

أبو داود بسند صحيح عن سعيد من جبير قال لا أس بالقرامل و به قال أحمد والقرامل جم قرمل بفتح القاف وسكون الراء نبات طويل الفروع لين والمراد به هنا خيوط من حرىر أو صوف يعمل ضفائر تصل به المرأة شعرها وفصل جضهم بين مااذا كانماوصل به الشعر من غير الشعر مستورا بعد عقده مع الشعر بحيث يظن انه من الشعر و بين مااذا كان ظاهرا فمنع الاول قوم فقط لما فيه منالتدلبس وهوقوى ومنهم من أجازالوصل،مطلقا سواء كان بشعر آخر أو بغير شعر اذاً كان بعلم الزوج وباذنه وأحاديت الباب حجة عليه و يسفاد من الزيادة فى رواية قتادة منع تكثير شعر الرأسبالحرق كالوكانت المرأة مثلا قدتمزق شعرها فتضم عوضه خرقا توهمانهاشمر وقد أخرج نسلم عقب حديث معاوية هذا حديث أى هريرة وفيه ونساء كاسيات عاريات رؤسهن كأسنمة البخت قال النوويّ يعني ٰيكبرتها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوهاقالوفي الحديث ذم ذلكوقال القرطىالبيخت يضم الموحدة وسكون المعجمة ثم مثناة جمع نختية وهي ضرب من الابل عظام الاسنمة والاسنمة بالنون جمع سنام وُهُو عَلَى مَافَى ظَهُرُ الجُمُلُ شَبَّهُ رَوُّسُهِنَ بِهَا لَمْ فَعَنْ مَن ضَفَائرُ شعورَهِنَ عَلَى اوساط رؤسهن نزيينا وتصنعاً وقسد يمعلن ذلك بمـا يكثرن به شعورهن ﴿ تنبيه ﴾ كما يحرِم على المرأة الزيادة في شعر رأسها يحرم عليها حلق شعر رأسها خير ضرورة وقد أخرج الطبرى من طرُّ بق أم عنَّان بنت سفيــان عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليــه وسلم ان تحلق المـرأة رأسها وهو عند أبى داود من هذا الوجه بلفظ ليس على النساء حلق انما علىالنساء التقصير والله أعلم عا الحديث الناني حديث أبي هر برة (قوله وقال ابن أبي شيبة)هو أبو بكركذا أخرجه في مسنده ومصنفه بهٰـذا الاسـناد ووصله أبو نعبم في المستخرج من طريقـ ه وأخرجه الاسماعيلي من طريق عَمَانَ بن أبي شيبة عن يونس بن عِد كذلك فيحتمل أن يكون هو الراد لان أبا بكر وعمَّان كلاها من شيوخ للبخارى و يونس هو المؤدبوفليح هو ان سلمان (قوله لعن الله الواصلة) أي التي تصل الشعر سواءكان لنفسها أم لغيرها (والمستوصلة)أى التي تطلب فعل ذلك و يَفعلها وكـذا القول في الواشمة والمستوشمة وتقدم تفسيره وهذا صريع في حكاية ذلك عن الله تعالى ان كان خبرا فيستغنى عن استنباط ابن مسعود و يحتمل ان يكون دها. من النِّي ﷺ على من فعلت ذلك * الحديث التالث حديث عائشة (قول الحسن ابن مسلم بن يناق) بفتح التحتانية وتشديد النون. آخره قاف كا نه إسم عجمى و يحتمل أن يكون اسم فعال من الأنيق وهو الشيء الحسن المعجب فسهلت همزته ياه والحسنالذكور تابعي صفير من أهــل مكة ثقة عندهم وكان كثير الرواية عن طاوس ومات قبله (قوله أن جارية من الانصار تزوجت) تقــدم ما يتعلق بتسميتها وتســمية الزوج في كـتابالنكاح (قوله فتمعط) بالمعين والطاء المهملتين أي خرج منأصله وأصل المعط المدكا تهمد إلي أن تقطع و يطلق أيضًا على من سقط شعره (قوله فأرادوا أن يصلوها) أي يصلو اشــعرها وقوله فسألوا تقدم هناك أن السائل أمها وهو في حديث أساء بنتابي بكر الذي يلي هـذا (قوله نابعه ابن اسحق عن ابان بن صالح عن الحسن) هو

مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْنِ قَلْ حَدَّنَمْنِي أَمَّى عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرِ رَضَى اللهُ عَنْهُمَ أَنَّ أَنَّ حَامَتُ اللهِ مَنْ اللهُ عَنْهُمَ أَنَّ أَنْكُمْتُ أَبْذَقَ أَنْكُمْتُ ابْذَقَى ، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكُوى ، فَتَمَرُقَ أَرْسُولُ اللهِ عَيْلِيَّةِ الواصِلَةَ وِ الْمُسْتَوْصِلَةَ صَلَّ اللهِ عَنْهُمَا وَرَوْجُها يَسْتَحَيْثَى بِهَا أَفَا صِلُ رَاْسَهَا فَسَبَّ رَسُولُ اللهِ عَيْلِيَّةِ الواصِلَةَ وَ الْمُسْتَوْصِلَةَ صَلْ مَا فَي اللهِ عَنْهُمَا وَيَ مَنْ اللهِ عَنْهُمَا وَيَهُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْهُمَا اللهِ عَنْهُمَا وَيَ مَنْ اللهِ عَنْهُمَا وَيَهُ اللهِ عَنْهُمَا أَنْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكِةٍ قُلْ لَكُنَ اللهُ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ والواشِمَةُ والمُسْتَوْسِيَةَ فَي اللهُ عَنْهُمَا أَنْ رَسُولَ اللهِ عَنْهُمَا أَنْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكِيْ قَلْلُهُ الْواصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْمُوسَةِ وَالْواشِمَةُ وَالْمُعُمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُمَا أَنْ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكُولُوا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ اللهُ ا

ابن مسلم وهذه المتابعة رويناها موصوله في أمالي المحاملي من رواية الاصبهانيين عنسه ثم من طريق ابراهبم بن سعد عن ابن اسحق حــدثني أبان بن صالح فذكره وصرح بالتحديث في جميع الســند وأول الحديث عنده ان امرأة سألت عائشة وهي عندها عن وصل المرأة رأسها بالشعر فذكر الحمديث وقال فيه فتمرق بالراء والقاف وقال فيه أفاَّضُع على رأسها شيئا والباقي مثله وفائدة هذه المتابعة أن يعلم ان الحديث عند صفية بنت شببة عن عائشة وعن أساء بنت أبي بكر جميعا ولابان بن صالح في هذالمعني حديث آخر أخرجه أبو داود من روانة أسامة ابن زمد عنــه عن مجاهد عن ابن عباس فذكر الحديث المرفوع دون القصة وزاد فيه النامصة والمتنمصة وقال في آخره والمستوشمة من غير داء وسنده حسن ويستفاد منه أن من صنعت الوشم عن غير قصد له بل نداوت مثلا فنشأ عنه الوشم أن لاندخل في الزجر الحديث الرابع حديث اسماء بنت أبي بكر ذكره من طريقين الاولى (قوله منصور بن عبد الرحمن)هو الحجيوأمه هي صفية بنت شيبة وفضيل بن سلمان رواية عن منصور وان كان في حفظه شي لكن قد نابعه وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وأبو ممشر البراء عند الطبراني (قوله فتمزق) بالراى أى تقطع كذا للكشميهي والحموي وهي رواية مسلم وبالراء للباقين أى مرق من أصله وهو أبلغ ومحتمل ان يكون من المرق وهو نتف الصوف وللطـبراني من طريق محمـد بن اسحق عن فاطمة بنت المنذر فأصابتها الحصبة أو الجــدري فسقط شعرها وآمد صحت وزوجها يستحثنا وليس على رأسها شعر أفنجعل على رأسها شيئا نجملها به الحديث وقوله أفأصل رأسهافي روابةالكشمهني شعرها وهو المراد بالروابة الاخرى ! قهله فسب) بالمهملة والموحدة أى لعن كما صرح به في الروامة الاخرى الطريق الثانية (قوله عن امرأته فاطمة) هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام وهي بنت عم هشام بن عروة الراوي عنها وأسماء بنت أبي بكرهي جدتهما معالانها ام المنذر وام عروة وهذهالطريق تؤكدروا يةمنصورين تبدالرجن عن امهوان للحديث عن اسماء بنت ايي بكر اصلاولو كان مختصرا (قوله الواصلة المستوصلة) هذا القدر الذي وجدته من حديث اسماء فكا منها ماسممت الزيادة التي في حديث ابي هريرة وفي حديث ابن عمرفي الواشمة والمستوشمة فأخرج الطبرى بسند صحيح عن قيس بن أبي حازم قال دخلت معرأى على أبي بكر الصديق فرايت يد أسماء موشومة قال الطبري كا نها كانتصنمته قبل النهي فاستمر في بدها قال ولايظن بها أنها فعلته بعدالنهي لثبوتالنهي عن ذلك (قلت) فيحتمل انهالم تسمعه اوكانت بيدهاجراحة فداوتها فبقي الاثر مثل الوشم فى يدها » الحديث الخامس(قوله عبدالله)هوا بن المبارك وعبيدالله بالتصغير هوا بن عمر العمرى (قوله قال نافع الوشم في اللنة) بكسر اللام وتخفيف المثلثة وهيما على الاستان من اللحم وقالالداودي هو ان يعمل على الاسنان صفرة أو كُنْتُ أَرَى أَحَداً يَعْمُلُ هَذَا غِيرَ الْيَهُودِ إِنَّ النَّبِي وَلَيْكُ سَمَّاهُ الزُّورَ يَعْنِي الْواصِلَةَ فِي الشَّمْرِ بِالسَّبِ النَّهِ النَّبَسُساتِ حَدَّ فَيْ الْواصِلَةَ فِي النَّهُ عَنْ عَلَقْمَةٌ قال المُتَنَسَّساتِ حَدَّ فَيْ إِرْ اهِمِ أَخْرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصورِ عَنْ إِرْ اهِمِ عَنْ عَلَقْمَةٌ قال لَمْنَ عَبْدُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ مَنْصورِ عَنْ إِرْ اهِمِ عَنْ عَلَقْمَةٌ قال لَمْنَ أَمْنُ مَنْ لَمَنَ رَسُولُ اللهِ وَفَى كَنَابِ اللهِ قالَتُ واللهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بِبْنَ اللّوْحَدِينِ وَلَمْ عَبْدُ اللهِ قالَتُ واللهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بِبْنَ اللّوحَدِينِ مَنْ لَمَن مَنْ لَمَن رَسُولُ اللهِ وَفَى كَنَابِ اللهِ قالَتُ واللهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بِبْنَ اللّوحَدِينِ الْمُولُ فَخَدُوهُ وما نَهَا كُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا مَمَا وَجَدْتُهُ قَلْ وَجَدْتِهِ وما آ تَاكُمْ الرَّسُولُ فَخَدُوهُ وما نَهَا كُمْ عَنْهُ فَانْتُهُوا عَنْ اللهِ عَمْرَدَ ضَى اللهُ عَنْهُ اللهُ لِللهِ لِللهِ لِللهِ لَكُولُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَمْرَدَ ضَى اللهُ عَنْهُ اللهِ اللهِ لَلْ لَلْ اللّهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

غيرها كذاقال ولميرد نافع الحصر فىكون الوشم فىاللثة بلءماده انهقديقع فبها وفيهذه الاحاديث حجة ٍ لمن قال يحرم الوصل في الشعر والوشم والنمص على الفاعل والمفعوليه وهي حجة على من حمل النهي فيه على التنزمه لان دلالة اللعن على التحريم من اقوي الدلالات بلعند بعضهم انه من علامات الكبيرة وفي حديث عائشة دلالة على طلان ماروي عنها انهارخصت في وصل الشعر بالشعر وقالت ان ااراد بالوصل الرأة تفخر في شبامها ثم تصل ذلك بالقيادة وقدرد ذلك الطبرى واجلله سماجاء عنءائشة فىقصة المراة المذكورة فيالباب وفي حديث معاوية طهارة شعر الآدى لعدم الاستفصال وايقاع المنع على فعل الوصل لاعلى كون الشعر نجسا وفيه نظر وفيه جواز أهاء الشعر وعدم وجوب دفنه وفيــه قيام الامام بالنهي على المنبر ولاسها ادارآه فاشيا فيفشي انكاره تأكــدا ليحذر منه وفيه انذار من عمل|العصية بوقوع الهلاك بمن فعلماقبله كماقال تعالى « وماهى من الظالمين ببعيد » وفيه جواز تناول الشيء في الحطبة ليراه من لم يكن رآه لله صلحة الدينية وفيه اباحة الحديث عن بني اسرائيل وكذا غيرهم من الانم للتحذير مماعصوا فيه * (قوله باب انتنمصات) جمع متنمصة وحكي ابن الجوزي متنمصة بتقديم الميم على النونوهومقلوب والمتنمصة التي تطلبالنهاص والنامصة التي تفعلهوالنماص ازالةشعر الوجه بالمنقاش ويسميم المنقاش مناصا لذلك ويقال ازالنماص بختص بازالة شعر الحاجبين لترفيعهما أوتسويتهما قال أبوداود في السنن النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه ذكرفيه حديث ابن مسعود المماضي في باب المتفلجات قال الطبري لابجوز للمرأة تغييرشيُّ من خلقتها التي خلقها الله عليها بزيادة أونقص التماس الحسن لا للزوج ولالغيره كمن تكون هقرونة الحاجبين فنزيل مابينهمانوهم البلج أوعكسه ومن تكون لهاسن زائدة فتقلعها أوطويلة فتقطع منها أولحية أوشارب أوعنفقة فتزيلها بالنتف ومن يكون شعرها قصيرا أوحقيرا فتطوله أوتغزره بشعر غيرها فمكل ذلك داخل في النهي وهو من تغيير خلق الله تعالى قال و يستثني من ذلك ما محصل به الضرر والاذبة كمن يكون لهاسن زائدة أوطويلة تعيقها في الاكل أوأصبع زائدة تؤذنها أوتؤلمها فيجوز ذلك والرجل في هذا الاخير كالمرأة وقال النووي يستثني من النماص ما اذا نبت المرأة لحيــة أوشارب أوعنفقة فلاعرم علمها ازالمها بل يستحب (قلت) واطلاقه مقيد باذن الزوج وعلمه والافمتي خلاعن ذلك منع للتدليس وقال بعض الحنايلة انكان النمص اشهر شعاراللفواجر امتنع والافيكون تنزبها وفىرواية يجوزباذنالزوج الاانوقع بهندلبس فيحرم قالوا وبجوز الحف والتحمير والنقش والتطريف أذاكان باذن الزوج لانه من الربنة وقدأ خرج الطبرى من طريق أي اسحق عن امرأته انهادخلت على عائشة وكانتشابة يعجبها الجال فقالت المرأة تحف جبينها زوجها فقالت اميطي عنك الاذي ما استطعت وقال النووي بجوزالترين عاذ كزالا الحف فانه من جلة النماص » (قوله باب الموصولة) تقدمت مباحثه قبل بباب وذكرفيه ثلاثةاحاديث الاولحديث ابن عمر (قوله عبدة) هوابن سليان وعبيدالله هوابن عمر العمرى

والسُّنُوْمِلَةَ والْواشِيَةَ والمُسْتُوشِيَةَ حَدِّهِا أَخْمِيْدِيُّ حَدَّثَنَاسُفِيانُ حَدَثَنا هِمَامُ أَنَّهُ سَيمَ فَاطِيمَةً بِنْتَ المُنْهُ وَ تَقُولُ سَمِيتُ أَسْاءَ قَالَتَ سَأَتُ آمْرُ أَهُ النّبِي عَلِيلِيْ فَعَالَتْ يَا رَسُولُ اللهِ إِنَّ اَبْدَى أَصَابَهُما اللهُ اله

(قوله المستوصلة)هىالتي تطلب وصل شعرها الثانى حديث اسماء بنت أبي بكر (قوله اصابتها) في رواية الكشميهني اصامها بالتبذكيرعلى ارادة الحب والحصيسة بفتح الحاه المهملة وسكون الصاد المهملة وبجوز فتحها وكسرهما بعدها موحدة بثرات حمر تخرج في الجلد متفرقة وهي نوع من الجدري (قوله امرق) بنشدند المم بعدها راء واصله أنمرق بنون فذهبت في الادغام ووقع في رواية الحموىوالكشميهني بالزاي بدل الراءكما تقدم قوله حدثني بوسف من موسى حدثنا الفضل الندكين)كذا للاكثر وهوكذلك في روايةالنسفي وفي رواية المستملّى الفضل أن زهير ولمض رواة الفريري أيضا الفضل بن زهيرأو الفضل بن دكين وجزم مرة أخري بالفضل من زهير قال أبو على الفساني هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة الى جدأبيه وهو أبو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكشير بغير واسطة وحدث هنا وفى مواضع اخرى قليلة بواسطة (قوله سمعت الني ﷺ اوقال قال النبي ﷺ)شك من الراوى وقد أخرجه أبو نهم في السيخرج من وجه آخر عن صخر بن جوَّ برية بلفظ قال النبي ﷺ (قوله لعن الله ثم قال في آخره يعني لعن النبي ﷺ لم يتجه لى هذا التفسير الا ان كان المرادلس الله على لسان نبيه أو لعن النبي عَيِّمَا لِللَّهِ للدن الله وقد سقط الكلام الآخر من بعض الروايات وسقط من بعضها لفظ لهن الله من أوله وقد أخرجه الاسهاعيلي من وجه آخر عن صخر بن جو يرية بلفظ لعن رسول الله ﷺ وكذا في أول الباب ويأتي كذلك بعد باب وقد تقدم في آخر باب وصل الشعر بلفظ لعن الله وكالما من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع (قوله والستوصلة) في رواية النسائى من طر يق عل بن بشر عن عبيد الله من عمر الموتصلة وهي بمعناها وكذا في حديث أسها الموصولة * الحديث الثان حديث ابن مسعود (قوله عبد الله) هو ابن المبارك وسفيان هو الثورى ولم يقع فى هذه الرواية الواصلة ولا للموصولة ذكر وانما أشار به الي ماورد فى بعض طرقه وقد تقدم بيانه فى باب المتفلجاتوانه صرح بذكر الواصلة فيه فى التفسير وعندأ حمد والنسائبي من طريق الحسن العوفى عن يحيى بن الحراز عن مسروق ان المرأة جاءت الى ابن مسعود فقالت له انبئت انك تنهي عن الواصلة قال نع القصة بطولها وفي آخره سممت رسول الله ﷺ ينهى عن النامصةوالواشرة والواصلةوالواشمة الامنأذى * (قوله باب الواشمة) تقدم شرحه قر يباوذ كر فيه أيضًا ثلاثة أحاديث * الاول حديث ا بي هر برة الهين حق ونهي عن الوشم وقد تقدم شرحه في أواخر كتاب الطب و يأتي في الباب الذي يليه عن أبي هر رة بفلظ آخر

حَدُّنَا أَمْ عَانَ قَلْ ذَ كُرْتُ لِعِبْدِ لِحَن بْنِ عالِيسِ حَدِيثَ مَنْصُورِ عَنْ إِبْرَاهِمِ عَنْ عَلْمَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ مِنْلَ حَدِيثِ مَنْصُورِ حَدَّنَنا مَسَمَّةُ مِنْ أَمْ يَعْوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ مِنْلَ حَدِيثِ مَنْصُورِ حَدَّنَنا مَنْ أَمْ يَعْوبَ بْنَ أَيْ عَرْبِ حَدَّنَنا وَآكِلِ الرَّبَا وَمُوكِلِهِ ، والواشِمةِ والمُستَوْشِمةِ باللهِ المُستَوْشِمةِ مِلَ الشَّمْ وَمَن اللهِ مَرَيْرَةً وَنَى اللهُ عَنْهُ قُل اللهُ عَنْهُ وَلَ اللهُ عَنْهُ قُل اللهُ عَنْهُ وَاللهُ اللهُ عَنْهُ عَلَ اللهُ عَنْهُ وَاللهُ اللهُ عَنْهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ وَاللهُ اللهُ عَنْهُ عَلَيْهِ فَالْوَشِمِ ، فقالَ أَشْدُ مُن وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةً وَقَمْتُ فقلْتُ يا أُمِرَ الْوَمِيلَ أَن اللهُ اللهُ عَنْهُ مَن سَمَعَ مِنَ النّبِي مِنْ اللهِ عَلَيْهِ فَو الْوَشِمَ ، فقالَ أَبُو هُرَيْرَةً وَقَمْتُ فقلْتُ يا أُمِرَ الْوَمِيلَ اللهُ مِنْ سَمِعَ مِنَ النّبِي مَن اللهُ وَقُولُ لاَ تَشْوَنُ وَلاَ تَسْوَ وَقَمْتُ وَاللّهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَنْهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ال

في الوشم ؛ الناني حديث ابن مسعود اورده مختصراً من وجم-ين وقد .تقدم بيا نه في باب المتفلجات » الثالث حديث أبي جعيفة (قوله رأيت أبي فقال أن الني صلى الله عليــه وســـلم نهي)كذا أورده مختصرا وساقه في البيوع للما ولفظهراً يِّت ابني اشترى ججاما فـكسر محاجمه فسأً لته عن ذلك فــذكر الحديث كالذي هنا وزاد وعن كتب الامـة وسيأتي باتم من سياقه فى باب من لمن المصـور * (قوله باب المستوشمـة) ذكر فيه ثلاثة أحاديث الاول * حديث أني هر برة (قوله عن عمارة) هو ابن القعقاع بن شبرمة وأبو زرعة هو ابن عمر و بن جر ير (قوله أتى عمر إمرأة تشم) قات لم تسم هذه المرأة (قوله انشدكم بالله) يحتمل ان يكون عمرسمم الزجر عن ذلك فاراد أن يستثبت فيه او كان نسبه فاراد أن يتذكره او بلغه عمن لم يصرح بسماعه فاراد ان يسمعه من سمعه من النبي ﷺ (قوله فقال أبو هــر برة) هو موصول بالسند المذكو ر (قوله لاتشمر) بفتح أوله وكسرالمجمة وسكون المم ثمنون خطاب جمالمؤنث بالنهى وكذا ولاتستوشمن أىلا تطلبن ذلك وهذا يفسر قوله فى الباب الذي قبله نهى عن الوشم وفائدة ذكر أن هريرة قصة عمر اظهار ضبطه وان عمر كان يستنبته في الاحاديث مع تشدد عمر ولو أنكر عليه عمر ذلك لنقل * الحديث الثاني والحديث الثالث عن ابن عمرو عن ابن مسعود وقد تقدما قال الخطاى انمـا ورد الوعيد الشديد في هذه الاشياء لمـافيها منالفش والخداع ولورخص في شيءمنها الكانوسيلة الىاستجازة غيرهامن أنواع الغش والحافيها منتغبير الحلقة والىّذلك الاشّارة فىحديثان مسعود بقوله المفيرات خلن الله والله أعلم ﴿ (قُولِه باب التصاوير) جمع تصوير بمعنى الصورةوا.راد بيان حكمهامن جهة مباشرة صنعتها ثممنجه استعالها واتخاذها (قولِه عن عبيدالله بنعبدالله بنعتبة)أى ابن مسعود (قولِه عن أبي طلحة) هوزيدبن سهل الانصاري زوج أمسلم والدة أنس (قوله وقال الليث حدثني ونس اغ) وصلة أبونهم في

لاَ تَدْخُلُ اللَّاكِيكَةُ بَيْتَـاً فيهِ كَلْبُ ولاَ تَصَاوِبُر ، وقالَ اللَّيْثُ حَـداً نَني بُونُسُ َهِنِ ابْنِ شِهَابِ أَخْبَرَ نِي عُبَيْدُ اللهِ سَمِعَ آبْنَ عَبَّاسٍ سَمِيْتُ أَبا طَلْحَةَ سَمِيْتُ النَّبِيِّ وَكِلِيْنِيْ

المستخرج من طريق أبي صالح كاتب الليث حدثنا الليث وفائدة هذا النعليق تصريح الزهري بن شهاب وتصريح شيخه عبيدالله بنعبدالله بنعتبة وكذامن فوقهما بالتحديث فىجميع الاسناد وقداخرجه الاسماعيلىمن طربق عبدالله بنوهب عن بونس وفيه التصر بح أيضا ووقع في رواية الآوزاعي عن الزهري عن عبيدالله عن أبي طلحة لمبذكر ابن عباس بينهما ورجح الدارقطني روايةمن أثبته وقدأخرجه مالك فىالموطأ عن إبىالنضرعن عبيدالله بن عبد الله من عتبة أنه دخل على أبي طلحة يعوده فذكر قصة وفيها التن المذكور وزادفيه استثناءالرقمفي التوبكما سيأتي البحث فيه فلعل عبيدالله سمعه من ابن عباس عن أبي طلحة ثم لتي أبا طلحة لما دخل يعوده فسمعه منه ويؤمد ذلك زيادة القصة فىرواية أبئ النضر لكن قال ابن عبد البرالحديث لعبيدالله عن ابن عباس عن أبي طلحة فان عبيدالله لميدرك أباطلحة ولاسهل ين حنيف كذاقال وكان مستنده في ذلك أنسهل بن حنيف مات في خلافة على وعبيدالله لمدرك علياً بل قال على بن المديني أنه لم يدرك زيد من أبت ولا رآه وزيد مات بعد سهل بن حنيف بمدة ولكر روى الحديث المذكور بحدبن اسحقءن أبي النضر فذكر القصة لعثمان بن حنيف لالسهل أخرجه الطبراني وعثمان تأخر حدسهال مدة وكذلك أبوطلحة فلا يبعد أن يكون عبيدالله أدركهما (قهلهلا تدخل الملائكة) ظاهره العموم وقيل يستني من ذلك الحفظة فانهم لايفارقون الشخطفكل حالةوبذلك جزم ابنوضاح والحطابي وآخرون لكن قال القرطمي كذاقال بعص علمائنا والظاهر العموم والمحصص يعني الدال على كون الحفظةلا يمنعون من الدخول نصا (قلت) و يؤيده ليس من الجائز أن يطلعهمالله تعالى على عمل العبد و يسمعهم قوله وهم بباب الدار التي هو فيها مثلاو يقا بل القول بالتعميم القول بتخصيص الملائكة بملائكة الوحى وهو قول من ادعى أزذلك كانمن خصائصالني ﷺ كما سأذكرهُ وهو شاد (قوله بيتافيه كلب)المراد بالبيت المكان الذي يستقر فيه الشخص سواء كان بناء أوحيَّمة أم غيرذلك والظاهرالعموم فيكلكلبلانه نكرة فيسياقالنفي وذهب الحطابي وطائفة الى استثناءالكلاب الني اذرفي انحاذها وهى كلاب الصيد والماشية والزرعوجنح القرظىالي ترجيح العموم وكذاقال النووى واستدللذلك بقصةالجرو آتى تأتى الاشارة المها فى حديث ابن عمر بعد ستة أبواب قال فامتنع جــبريل من دخول البيت الذي كان فيه مع ظهور العدرفيه قال فلوكان العذر لا يمنعهم من الدخول لم يمتنع جبر بل من الدخول اه و يحتمل أن يقاللا يزممن النسوية بين ماعلم به او لم يعلم فهالم يؤمر بانخاذه ان يكون الحكم كذلك فها اذن في اتخاذه قال القرطبي واختلف في المهنىالذى فىالكلب حتىمنع الملائكة من دخول البيت الذىهو فيه فقيل لكونها نجسة العين ويتأبد ذلك بماورد في بعض طرق الحديث عن عائشة عند مسلم فأمر بنضح • وضع الكلب وقيل لكونها من الشياطين وقيل لاجل النجاسة التي تنعلق بهافانها تكثرأكل النجاسة وتتلطخ بهافينجس ماتعلقت به وعلى هذا يحمل من لايقول أنالكب نجس العين نضح موضعه احتياطا لانالنضح مشروع لتطهير المشكوك فيه واختلف فىالمراد باالملائكة فقيل هو علىالعموم وأمده النووي بقصة جبريل الآتي ذكرها فقيل يستثني الحفظة وأجاب الاول بجوازأن لابدخلوامع استمرارالكتابة بأزيكونوا علىباب البيت وقيل المراد من نزل منهم بالرحمة وقيل من نزل بالوحى خاصة كجبريل وهذا نقل عن ابن وضاح والداودىوغيرهما و يلزم منه اختصاص النهي بعهد الني يُتَلِينَيْهِ لان الوحى انقطع حده وبا نقطاعه انقطم نز ولهم وقيل التخصيص في الصفة أي لايدخله الملائكة دخولهم بيتُ من لا كاب فيه (قوله ولا نصاوير) فىروايةمعمر الماضية فى بدء الخلق عن الزهري ولاصورة بالافراد وكذا فى معظم الروايات وفائدة أعادة حرف النفي الاحتراز من توهم القصر في عدم الدخول على اجتماع الصنفين فلا يمتنع الدخول مع وجود أحدهما فلما أعيد باب أعدَّنا سُفَوَّرِينَ بَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّمْنَا الْحَمَيْنُ قَلَ حَدَّنَنا سُفِيانُ قَلَ حَدَّنَنا الأَعْمَسُ عَنْ مُسَلِّم قَلَ حَدَّنَا سُفِيانُ قَلَ حَدَّنَنا الأَعْمَسُ عَنْ مُسَلِّم قَلَ سَفِيتُ عَبْدَ اللهِ قَالَ سَفِيتُ عَبْدَ اللهِ قَالَ سَفِيتُ عَبْدَ اللهِ قَالَ سَفِيتُ اللهِ قَالَ سَفِيتُ اللهِ قَالَ سَفِيتُ اللهِ الْمُوَّرُونَ حَدَّمَنا اللهِ اللهُ وَلَا اللهِ اللهُ وَلَا اللهِ اللهُ وَلَا اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُو

حرف النفي صار التقدير ولا تدخل بيتافيه صورة قال الحطابي والصورة التي لاندخل الملائكة البيت الذي هي فيه مايحرم اقتناؤه وهومايكون منالصور التيفيها الروح ممالميقطع رأسهأولم يمنهن على ماسيأتي تقريره فيباب ماوطيء من التصاوير بعمدها بين وتأتي الاشارة الى تقوية ماذهب اليَّه الخطابي في باب لاندخــل الملائكة بيتافيه صورة وأغرب ابن حبان فادعى أزهذا الحكم خاصبالنبي للطالجي قال وهو نظيرا لحديث الآخر لا تصحب الملائكة رفقة فيهاجرسُ قالفانه محمول على رفقة فيها رسول الله ﷺ أذمحال أن يخرج الحاج والمعتمر لفصد ببت الله عز وجل على رواحل لاتصحبها اللائكة وهم وفد الله انتهيّ وهو تأ، يل بعيد جدا لمأره لغيره و يز يل شبهته أن كونهم وفد القلابهم أن واخدوا بمارتكبونه من خطيئة فيجوز أن يحرموا بركة الملائكة حد مخالطتهم لهم اذا ارتكبوا النهي واستصعبوا الجرس وكذا القول فيمن يقتني الصورة والكلبوالله أعلم وقد استشكل كون الملائكة لاندخل المكان المذىفيه التصاوير مم قوله سبحانه وتعالى عندذ كرسلمان عليه السلام بعملون له مايشا ممن محاريب وتماثيل وقد قال بجاهد كانت صورا من نحاس أخرجه الطبري وقال قتادة كانت من خشب ومن زجاج أخرجه عبدالرزاق، والجواب أن ذلك كان جائزا فى تلك الشريمة وكانوا يعملون أشكال الانبياء والصالحين منهم على هيئتهم فىالعبادة ليتعبدوا كعبادتهم وقد قال أموالعا لية لم يكن ذلك في شريعتهم حراماتم جاء شرعنا بالنهي عنه و يحتمل أن يقال ان لنما ثيل كانت على صورةالنقوش لغير ذوات الارواح واذاكان اللفظ محتملا لميتمين الحمل على المعني المشكل وقد ثبت في الصحيحين حديث عائشه فى قصة الكنيسة التيكانت بأرض الحبشة ويافها من التصاوير وأنه مَيْتِكَالِيَّةٍ قال كانوا اذا مات فيهم الرجلالصالح بنواعلي قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصورة أولئك شرار الخلق عندالله فانذلك يشعر بأمه لوكانذلك جائزا قيذلك الشرع ماأطلق عليه صلى الله عليه وسلم أنالذى فعله شرالخلق فدل على أنفعل صور الحيوان صل محمدث أحدثه عباد الصور والله أعلم * (قول باب عداب المصورين يوم القيامة) أي الذين يصنعون الصورد كر فيه حديثين * الاول (توله عن مسلم) هو ابن صبيح أبو الضحى وهو بكنيته أشهر وجوز الكرمانيأزيكون مسلم بن عمران البطين ثم قاله انه الظاهر وهو مردود فقد وقع فىرواية مسلم فىهذا ألحديث من طريق وكيع عن الاعمش عن أبى الضحى (قوله كنا مع مسروق) هوابن الاجدع (قوله في دار يسار بن نمير) هو بمحتانية ومهملة خفيفة وأبوه بنون مصغروسيار مدّن سكن الكوفة وكان مولى عمر وخازنه وله رواية عن عمر وعن غيره وروى عنه ابو وائل وهو من أقرانه وابو بردة بنأى موسى وأبواسحق السبيعي وهوموثق ولم أرله فىالبخارى الاهذا الموضع (قوله فرأى في صفته) بضم المهملة وتشديد الفاء في رواية منصور عن أبي الضحي عند مسلم كنتمع مسروق في بيت فيه تماثيل فقال ليمسروق هذه تماثيل كسرى فقلت لاهذه تماثيل مرم كان مسروقا ظُنأن التَّصويركان منجوسي وكانوا يصورون صورة ملوكهم حتى في الاواني فظهر أنالتصويركا ُن من نصراني لانهم يصورون صورة مرم والسيح وغيرهما و يعبدونها (قول سمعت عبدالله) هوابن مسعودفي رواية منصورفقال أماني سمعت عبد الله بن حسمود (قوله ان أشدالناس عدابا عندالله المصورون وقرفي رواية الحيدي في مستند عن سفيان بوم الفيامة بدل قوله عند الله وكُذا هوفي مسند ابن ابي عمر عن سفيان وأخرجه الاسماعيلي من

طريقه فلعسل الحميدي حدث به علىالوجهين بدليــل ماوقع في الترجمة أو لمــا حدثبه البخاري حدث به بلفظ عند الله والترجمة مطابقة للفظ الذي فى حسديث ابن عمر ثانى حديثى الباب وااراد بقوله عند الله حسكم الله ووقع عندمسلرمن طريق أبى معاونية عن الاعمش من أشد الناس واختلفت نسخه ففي بعضها المصورين وهي للاكثر وفي بعضها المصورون وهي لاحمد عن أبي معاوية ايضا ووجهت بأن من زائدة واسم ان أشد وجهها ان مالك على حدَّف ضمير الشان والتقدير انه من أشد الناس الى آمخره وقد استشكل كون المصور اشد الناس عذاباهم قوله تعالى « ادخلوا آل فرعون أشدالعذاب» فانه يقتضي أن يكون المصور أشدعذا با مرآل فرعون ه واحاب الطبرى بان المرادهنا من يصور مايعبدمن دون الله وهو عارف بذلك قاصداله فانه يكفر بذلك فلا يبعد أن دخل مدخل آل فرعونوأما من لايقصدذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقطه وأجابغيره با زالرواية باثبات من ناجة و بحدفها محمولة عليها واذاكان من يفعل التصوير من أشدالناس عذا ماكان مشتركا مع غيره وليس فى الآية ما يمتضى اختصاص آل فرعون بأشد العداب بلهم في العذاب الاشد فكذلك غيرهم بحوزان بكون في العداب الاشد وقوي الطحاوي ذلك بمــا أخرجه من وجه آخرعن ابن مسعود رفعه ان أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا اوقتله ني وامام صَلالة وممثل من الممثلين وكذا أخرجه أحمد وقد وقع حض هذه الزيادة فيرواية ابن ابيعمر التي اشرت اليها فاقتصر على المصور وعلى من قتله نبي وأخرج الطحاوي ايضامن حديث عائشة مرفوعا اشد الناس عدابا يوم القيامة رجل هجا رجلا فهجا القبيلة باسرها قال الطحاوي فكل واحد من هؤلاء يشترك مع الآخر في شدة العداب وقال ابو الوليد بن رشد في مختصر مشكل الطحاوي ماحاصله ان الوعيد هذه الصفة أزورد في حــق كافر فلا اشكال فيه لانه يكون مشــتركا في ذلك مع آل فرعون ويكون فيه دلالة على عظم كفر المذكور وان ورد في حق عاص فيكون اشد عُدَابًا من غيره من العصاة ويكون ذلك دالاعلى عظم المصية المذكورة * وأجاب القرطي في المهم بان الناس الذين أضيف الهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهممن يشارك في المني التيوعدعليه بالعذاب ففرعون أشد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن يقتدى به في صلالة كـغره أشد عذا با ممن يقتدى في ضلالة فسقه ومن صور صورة ذات روح للعباد أشدعذا با من يصورها لاللعبادة واستشكل ظاهر الحديث ايضا بالميس وبابن آدم الذي سن القتل وأجيب بانه في الميس واضح و يجاب بان المراد بالناس من ينسب اليآدموأما في ابن آدم فأجيب بأن النابت في حقه أن عليه مثل أوز ار من يقتل ظلما ولا يمتنع أن يشاركه في مثل تعذيبه من ابتدأ الزنا مثلافان عليه مثل اوزار من نرني بعده لانه أول من سن ذلك ولعل عددالزنا أكثر من القائلين قال النووي قال العلماء تصويرصورة الحيوانحرامشديدالتحريموهومن الكبائر لانه متوعدعليه بهذا الوعيد الشدمد وسواء صنعه ال يمتهن أم لغيره فصنعه حرام بكل حال وسواء كان فى ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو اناه أو حائط أو غيرها فاما تصور ما لبس فيه صورة حيوان فلبس بحرام (قات) و يؤيد التعمم فما له ظل وفيما لا ظلله ما أخرجه احمد منحديث على أن النبي ﷺ قال ايكم ينطلق الىالدينة فلا بدع مهاوثناالا كسره ولا صورة الا لطخها اى طمسها الحديث وفيه من عاد آلي صنعة شيُّ من هذا فقد كفر بما أنزل على عد وقال الخطابي انماعظمت عقو بةالمصور لان الصوركانت تعبد من دونالة ولانالنظراليها يفتن وبعض الناوس اليها نميل قال والمراد بالصور هنا النماثيل التي لها روح وقيل يفرق بين العذاب والعقاب فالعــذاب يطلق على ما يؤلم من قول أو فعل كالعتب والانكار والعقاب نختص بالفعل فلايلزم من كون المصور اشد الناس عذابا أن يكون اشدالناس عقوبة هكذا ذكره الشريف المرتضى في الغرر وتعقب بالاَّية المشار اليها وعليها انبني الاشكال ولم يكن هو عرج عليها فلهذا ارتضي التفرقة والقداعلم واستدل بهأبو علىالفارسي فىالتذكرة علىتكفير المشبهة فحمل الحديث عليهم وأنهم المراد بقوله المصورون اي ألذين يعتقدون أن لله صورة وتعقب بالحديث الذى بعده فى الباب بلفظ عَنْ عَبَيْدِ الله عَنْ نَافِعِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمْرَ رَنِيَ اللهُ عَنْهُما أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْكَا فَالَ اللهُ عَنْهُما أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَنْكَا فَالَ اللهُ عَنْهُما أَخْبُونَ يَصْفُونَ هَذِهِ الصَوُّرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقَيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ أَخْيُوا مَاخَلَقْتُمْ بالبُ أَنْضَا أَلَيْ مَا اللهُ وَمَنْ عَنْ عَرْانَ بْنِ حِطَانَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضَى اللهُ السَّورِ حَدِّثَنَا أَمُما ذُنْ بْنُ فَضَالَةً حَدَّثَمَنا هِشَامٌ عَنْ يَعْرُانَ بْنِ حِطَانَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضَى اللهُ عَنْها حَدَّثَنَا أَنْ النَّيِّ وَلِيْكُونَ لَمْ كُنْ يَتَرُكُ فَ بَيْتِهِ شَيْدًا فيهِ يَصَالِيبُ إِلاَ نَقْضَةُ حَدِّقَنَا مُوسَى حَدَّتُهَا

ان الذين يصنعون هذه الصور يمذبون وبحديث عائشة الا آني بعد بابين بلفظ أن أصحاب هذه الصور يعذبون وعير ذلك ولو سلم له استدلا له لم يرد عليه الاشكال المقدم ذكره وخص بعضهم الوعيد الشديد بمن صور قاصد أن يضاهىفانه يصير بذلكالقصد كافرا وسيأتى في باب،ماوطئ من التصاوير بلفظ أشدالناس عذا ما الذين يضاهون بحلق الله تعالى وأما من عداه فيحرم عليه ويائم لكن ائمه دون اثمالمضاهي (قلت) وأشد منه من يصور ما يعبد من دون الله كما تقدم وذكر القرطى أن أهل الجاهلية كانو ايعملون الاصنام من كل شيُّ حتى أن بعضهم عمل صنمه منعجوة ثم جاع فأكله ۞ الحديث الثاني (قوله عن عبيد الله) هو ابن عمر العمري (قوله ان الذين يصنمون هذه الصور بعذُّون يوم القيامه يقال لهم أحيوا ما خلفتم) هو أمر تعجيز و يستفاد منهصفة تعذيب المصوروهو أن بكلف هخ الروح في الصورة التي صورها وهو لا يقدر على ذلك فيستمر تحذيبه كما سيأتي تقريره في باب من صور صورة بعد أبواب ؛ (قوله باب نقض الصور) بفتح النونوسكون القاف بعدها معجمة والصور بضم المهملة وفتح الواو جمع صورة وحكي سكون الواو في الجمع أيضاً ذكر فيه حديثين الاول (قهله هشام) هو ابن أبي عبد الله الدستوائي (قوله عن يحيي) هو ابن ابي كثير وعمران بن حطان تقدم ذكره في أوائل كتاب اللباس وفي قوله أن عائشة حدثته ردعي ابن عبد البر في قوله ان عمران لم يسمع من عائشة وقداً خرج أبو داود الطيالسي فىمسنده من رواية صالح بن سرح عن عمران سمعت عائشة فذكر حديثا آخر وفي الطبرى الصغير يسند قوى من وجه آخرعن عمران قالت لىعائشة وتقدم فيأوائل اللباس له حديث آخر فيهالتصر بح بسؤاله عائشة (قيله لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تماليب) جمع صليب كانهم سموا ما كانت فيه صورة الصليب تصليبا تسمية بالمصدر ووقع في رواية الاسماعيلي شيئا فيه تصليب وفي رواية الكشميهني تصاوير بدل تصاليب ورواية الحماعة أثبت فقد أخرجه النســائي من وجه آخر عن هشام فقال تصاليب وكذا أخرجه أبو داود من رواية ابان العطار عن يحيي بن أبي كثير وعلى هذا فيحتاج إلى مطابقة الحديث للترجمة والذي يظهر أنه استنبط من نقض الصليب نقض الصورة التي تشترك مع الصليب في المعنى وهو عبادتهما من دون الله فيكون الراد بالصورفي الترجمة خصوص مايكون من ذوات الارواح بَل أخص من ذلك (قُولِه الانقضه) كذا للاكثر ووقع فى رواية ابان الاقضبه بتقديمالقاف ثم المجمة ثم الموحدة وكذا وقع فى رواية عندابن أى شببة عن يزيدبن هارون عن هشام و رجحها بعض شراح المصابيح وعكسه الطبي فقال رواية البخاري أضبط والاعتماد عليهم أولي (قلت) و يترجح منحيث المعني أن النقض يزيل الصورة مع بقاء الثوب على حاله والقضب وهو القطع يزيل صورةالثوب قال ابن بطال في هذا الحديث دلالة على أنه ﷺ كان ينقض الصورة سواء كانت مماله ظل أمما وسواء كانت بما توطأ أملا سواء فىالثيابوفىالحيطان وفىآلفرش والاو راق وغيرها (قلت) وهذامبنى على ثبوت الرواية بلفظ تصاوير وأمابلفظ تصاليبفلالان فيالتصاليب معنىزائدا علىمطلق الصور لانالصليب مماعبدمن دون الله بخلاف الصور فليس جميعها ثماعبد فلايكوزفيه حجة علىمن فرق فىالصور بينماله روح فمنعه ومالا روح فيه فلم يمنعه كما سيأنى مصيله فاذا كازالراد بالنقض الازالة دخل طمسها فيما لوكانت نقشا فيآلحا ئط أوحكها أولطخها بمايغيب

عبْدُ الرَّاحِدِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ دَخَلْتُ مِعَ أَبِي هُرَّرُةَ دَاراً بالدِينَةِ فَرَأَى فِي أَعْلَاهَا مُسَوِّراً يَصَوَّراً يَصَوَّراً يَصَوَّراً يَصَوَّراً يَصَوَّراً يَصَوَّراً يَصَوَّراً يَصَوْراً يَصَوْراً اللهِ عَلَيْحُلُقُوا حَبَةً وَلَيْخُلُقُوا حَبَةً وَلَيْخُلُقُوا حَبَةً وَلِيخُلُقُوا ذَرَةً * ثُمُّ دَعَا بَتَوْرِ مِنْ مَاءٍ ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ حَتَى بَاغَ إِنْطَهُ فَقُلْتُ بِاللهِ هُرَبُرَةَ أَشَيْهِ سَمِيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَتَى اللهِ عَلَيْكِيْقُ قَالَ مُنْتَهُى الحِلْيةِ فَالسَمِّونُ مَنْ التَّصَاوِيرِ حَلَّ هِنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِيْتُ عَبْدَ الرَّحْمُنِ مِنَ القَامِيمِ وَمَا بالدِينَةِ يَوْمَئِدِ أَفْضَلُ مِنْهُ قَل سَمِيْتُ أَبِي قَال حَدُّنَا سُفْيَانُ قَال سَمِيْتُ عَبْدَ الرَّحْمُنِ مِنَ القَامِيمِ وَمَا بالدِينَةِ يَوْمَئِدٍ أَفْضَلُ مِنْهُ قَل سَمِيْتُ أَبِي قَال سَمِيْتُ أَبِي قَال سَمِيْتُ عَبْدَ الرَّحْمُنِ مِنَ القَامِيمِ وَمَا بالدِينَةِ يَوْمَئِدِ أَفْضَلُ مِنْهُ قَالَ سَمِيْتُ أَبِي قَال سَمِيْتُ عَبْدَ الرَّعْمُ رَسُولُ أَنَّهُ وَلِيَالِيْهِ مِنْ سَفَرٍ وقَدْ سَمَرْتُ عَالِمَةً وَلَيْ اللهُ عَنْهَا قَدِيمَ رَسُولُ أَنَّهُ وَلِيْكِيْهِ مِنْ سَفَرٍ وقَدْ سَرَنْتُ

هيئنها الحديث الناني (قولِه عبد الواحد) هو ابنزياد وعمارة هوابن القعقاع (قولِه حدثنا أبو زرعة) هوابن عمر و ابنجرير (قوله دخات مم أبي هر مرة جاءعن أبي زرعة المذكور حديث آخر بسند آخر أخرجه أبوداو دوالنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من طريق على بن مدرك عن عبدالله بننجى بنون وجيم مصفر عن أبيه عن علىرفعه لاندخل الملائكة بيتافيه كلب ولاصورة (قولهدارا بالمدينة)همالر وانبن الحكم وتعذلك في رواية عدن فضيل عن عمارة بن الفعقاع عندمسلم من هذا الوجه وعندمسلم أيضا والاسماعيلي من طريق جرير عن عمارة دارانبني لسعيد أولر وان بالشبك وسعيد هوابن العاص بن سبعيد الاموى وكان هو ومروان بنالحبكم يتعاقبان امرة المدينة لمعاويةوالرواية الجازمة أولى (قولهمصورايصور) لمأقف علىاسمه وقوله يصور بصيغة المضارعةللجميع وضبطه الكرماني وجهين أحدهماهذا والآخر بكسرالموحدة وضم الصاد المهملة وفتحالواو ثهراءمنونة وهو بعيد (فوله سمعترسول الله ﷺ يقول ومن أظلم ممن ذهب بخلق كخلق) هكذا في البخاري وقدوقع نحو ذلك في حديث آخرً لابي هر برة تقدم قرّ يبا في اب مايذكر في المسك وفيه حذف بينه ماوقع في رواية جرير المذكو رة فالرسول الله وَيُتَالِنَهُ قَالَ الله تعالى « ومن أُظلم »الى آخره ونحوه فىرواية ابن فضيلوقوله ذهب أيقصد وقوله كخلق التشبيه في فعل الصورة وحدها لامن كل الوجوه قال ابن بطال فهم أبو هريرة أن التصوير يتناول ماله ظلوما لبس له ظل فلمذا أنكر ما ينقش في الحيطان (قلت) هوظاهر من عموم اللفظ و يحتمل أن يقصر على ماله ظل من جهة فوله كخلق فان خلقه الذي اخترعه ليس صورة في حائط بل هو خلف تام لكن بقية الحديث تقتضي تعميم الزجر عن نصو تركل شي وهي قوله فليخلقوا حبة وليخلُّقوا ذرة وهي بفتح المجمة وتشديدالرا و بجاب عن ذلك بأن المراد ابجاد حبة على الحقيقة لاتصو برها و وقعملاين فضيل من الزيادة وليخلقوا شعرة والمراد بالحبة حبة القمح بقرينة ذكرالشمير أوالحبة أعموالمراد بالذرة النمآة والغرض تعجيزهم تارة بتكليفهمخلق حيوان وهوأشد وأخرى بتكليفهم خلق جماد وهو أهون ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك (قوله ثم دعا بتور) أى طلب ثورا وهو بمثناة المامكا لطست تقدم بيانه في كتاب الطهارة (قهله من ماه) أي فيه ماه (ئهله فغسل مديه حتى بلغ ابطه) في هذه الرواية اختصار و بيانه في رواية جرير بلفظ نتوضا أبوهر برة ففسل مدمحتي بلغ إبطه وغسل رجليه حتى بلغ ركبتيه أخرجها الاسماع يلي وقدم قصة الوضوء على قصة المصورولم بذكر مسلم قصة الوضوء هنا (قوله منتهى الحليــة) فير واية جرير أنه منهي الحلية كأنه يشير اليالحديث المتقدم في الطهارة في فضل الغرة والتحجيل في الوضوءو يؤيده حديثه الآخر تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقد تقدم شرحه والبحث فىذلك مستوفى هناك وليس بين مادل عليه الخبر من الزجرعن التصويرو بين ماذَّكرمن وضوء أي هريرة مناسبةوانمــا أخبرأ بوزرعة بمــا شاهدوسمم من ذلك (قهله باب ماوطي ممن التصاوير) أى هل برخص فيه ووطى مضم الواو مبنى المجهول أى صار يداس عليه و يمتهن (قَوْلِه القاسم) هوابن أبي بكر | الصـــديق (قولِه منســفر)فير وايةالبيهق أنهاغزوة تبوك وفي أخرى لابىداود والنَّسا بىغزوة تبوك أوخيبرعلى | مِرَام لَى عَلَى سَهُوَ وَلَى فَيَهَا نَمَائِيلُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ مِتَطَلِّقُ هَنَكُهُ وَقَالَ أَشَدُ النَّاسِ عَدَابًا يَوْمَ الْقَيَامَةِ الذِينَ يُضَاهُونَ بَعْلُقِ اللهِ . قَالَتْ فَجَمَلْنَاهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتِبْنِ حَلَّى مُسَدَّدُ حَدَّنَنا عَبْدُ اللهِ يَعْلَقُ اللهِ عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ قَدِمَ النَّبِيُّ مِيْقِلِلِيْهِ مَنْ مَفْرٍ وَعَلَقْتُ دُرْ نُوكًا فِيهِ عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ قَدِمَ النَّبِيُّ مِيْقِلِلِيْهِ مَنْ مَفْرٍ وَعَلَقْتُ دُرْ نُوكًا فِيهِ تَعْلَمُ فَلَمْ عَنْهُ ،

الشك (قوله هرام) بكمرالقاف وتحفيف الراء هوسترفيه رقم وبقش وقيل هو ثوب من صوف ملون بفرش فى الهودج أو يغطى به(قيله علىسهوة) بفتح المهملة وسكون الهاء هي صفة من جانب البيت وقيل الكوة وقيل الرف وقيل أر بعة أعوادأو للائة يَعارض بعضها ببعض يوضع عليهاشي. من الامتعة وقيل أن يبني من حائط البيت حائط صغير و يجعل السقفعلى الجميع فما كانوسط البيت فهوالسهوة وماكان اخله فهوالمخدع وقيل دخلة فى ناحية البيت وقيل بيت صغير يشبهالخدع وقيسل بيتصفيرمنحدر فىالارض وسمكدمرتفع منالارض كالخزانة الصفيرة يكون فبهاالتاعورجح هذاالاخير أبوعبيد ولامخالهة بينه و بين الذي قبله (قات) وقدوقع في حديث عائشة أيضافي أني حديثي الباب ألها علقته على بإبها وكذا فىرواية زيد بنخالد الجهنىعن عائشة عند مسلم فتعينأن السهوة بيت صغير علقت السنر على بابه (قوله فيه تماثيل) بمثناة تم مثلثة جمع بمثال هوالشيء المصور اعم من أن يكون شاخصا أو يكون نقشا أو دها ما أو نسجا في ثُوبُ وفَي رواية بَكر بن الاشج عن عبد الرحن بن القاسم عند مسلم أنها نصبت سترا فيه تصاوير (قوله هتكه) أي نزعه وقد وقع في الرواية التي مدها فامرني أن انزعه فنزعته (قوله أشدالناس عذابا يوم القيامة الذين يضاً هون نخلف الله)أي يشبهون مايصنعونه بمسا يصنعهالله ووقعرفى رواية الزهرى عنالقاسم عنسدمسلم الذين يشبهون بخلق الله وقسدتقدم الكلام على قوله أشدقبل بباب (قولِ فجمانا وسادة أو وسادتين) تقدم هذا الحديث في المظالم من طريق عبيد الله الممرى عن عبدالرحمنين القاسم بهذا السندقال فاتخذت منه نمرقتين فكانتافى البيت يجلس عليهما وهوعند مسلمين وجهآخر عنعبيدالله بلفظ فاخذته فجملته مرفقتين فكان يرنفق بهمافى البيت والنمرقة ياتي ضبطهافى الباب الذى يليه واسلممن طريق بكير بنالاشج فقطعتهوسادتين فقالرجل في المجلسيقال لهربيعة بنَّعطاء أفماسمعتأباعه يريدالقاسم بنّ مجدمذ كرأن عائشةقالت فكان رسول الله ﷺ برتفق عليهما قال ابن القاسم بعنى عبدالرحمن لاقال لكني قدسممته (قوله عبدالله بن دارد)هو الحربي بمجمةً وراه وموحدة مصغر وهشام هوابن عروة (قوله درنوكا)زاد مسلم من طريق أبى أسامة عن هشام على بابى والدروك بضم الدالاللهملة وسكون الراء بعــدها أون مضمومة ثم كاف و يقسال فيــه درموك بالميم بدل النون قال الخطابي هو ثوب غليظ له حمل اذا فرش فهـــو بساط و ذا علق فهوستر (قوله فيمه تماتيل)زاد في رواية أبي أسمامة عند مسلم فيمه الحيم ذوات الاجتحة واسمندل بهـذا الحديث على جـواز انحـاد الصور ادا كانت لاظل لهـا وهي مـع ذلك ممـا يوطأ وبداس أو يمتهن بالاستعمال كالمخاد والوسائد قال النووى وهو قول جمهور العلماء من الصحابة والتابعين وهوقول الثوري ومالك وأبى حنيفة والشافعي ولافرق في ذلك بين ماله ظل ومالا ظل له فان كان معلقا على حائط أوملبوسا أو عمامة أونحوذ لك ممالا بعد تمنهنا فهو حرام (قلت) وفهانقله مؤاخذات منها أن ابن العربي من الما لـكية نقل أنالصورة اذا كان لها ظل حرم الاجماع سواء كانت مما يمنهن أملا وهذا الاجماع محله في غير لعب البنات كما سأذكره فى باب من صور صورة وحكى القرطى في الفهم في الصور التي لاتتخــذ اللَّ بقاء كالهنخار قولين أظهرهما المنم (قلت) وهل يلتحق مايصنع من الحلوي بالنخار أو بلعب البنات محل تأمل وصحح ابن العربي أن الصورة التي لاظل لها إذا بقيت على هيشها حروت سواه كانت بما يمنهن أم لا وان قطع رأسها أو فرقت هيئتها إجاز وهذا المذهب منقول عن الزهري وتواه النووي وقديشهد لهحديث النمرقة يعني المذكور في الباب الذي جده وسيأني مافيه ومنها أزامام الحرمين

وكُنْتُ أَغْنَسِلُ أَناوالنَّبِيُّ وَلَيْكُو مِنْ إِنَاءِ وَاحِدِ بِاسِبُ مَنْ كُرِهَ الْفَقُودَ عَلَى الصُّورِ حَدَّ هِنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالِ حَدَّنْنَا جُوَ بُرِيَةً كَمْ نَافِهِم ِ هَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَفِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا آشَنَرَ نَ نُمُرُقَةً فيهَا تَصَاوِيرُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ مِيَنِيْقِيْ بِالْبَابِ

نقل وجها أن الذي يرخص فيه نما لاظل له ماكان على ستر أووسادة وأماما على الجدار والسقف فيمنم والدني فيه أنه بذلك يصير مرتفعا فيخرج عن هيئة الامتهان بخلاف الثوبغانه بصددان تمهن وتساعده عبارة مختصر الزنى صورة ذات روح ان كانت منصوبة ونقل الرافعي عن الجمهور أن الصورة اذاقطع رأسها ارتفع للانع وقال المتولى في التتمة لافرق ومنها أزمذهب الحنابلة جواز الصورة في التوب ولوكان معلقًا على مافي خيراً في طلحة الحزان ستربه الجدار منم عندهم قال النووي وذهب بعض السلف الى أنالمنوعما كان له ظل وأما مالاظل له فلابأس بانخاذه مطلقا وهو مذهب باطل فان الستر الذي أنكره الني ﷺ كانت الصورة فيه بلاظل بغير شك ومع ذلك فامر بنزعه (قلت) المذهب المذكور نقلة ابن أبي شببة عن القاسم بن عد بسند صحيح و لفظه عن ابن عون قال دخلت على القاسم وهو بأعلى مكة في بيته فرأيت في بيته حجلة فبها تصاوير القندس والعنقاءفة اطلاق كونه مذهبا باطلا نظر اذ يحتمل أنه تمسك في ذلك بعموم قوله الا رقما في ثوب فانه أعم من أن يكون معلقا أومفروشا وكانه جمل انكار الني ﷺ على عائشة تعليق الستر المذكور مركبامن كونه مصوراومن كونه ساتراللجدارو يؤيده ماورد في بَعض طرقه عندمسلم فاخرج منطريق سعيد بن يسار عنزيد بن خالد الجهني قال دخلت على عائشة فذكر نحو حديث الباب لمكن قال فجذبه حتى هتكه وقال ان الله لم يامرنا أن نـكسوا الحجارة والطين قال فقطعنا منه وسادتين الحديث فهذايدل على أنه كره سترالجدار بالثوب المصور فلا يساو يهالثوب المتهن ولوكانت فيهصورة وكذلك النوب الذي لايستربه الجدار والقاسم بن عمد أحد فقهاء المدينة وكان من أفضل أهل زمانه وهو الذي رمى حديث النمرقة فلولا أنه فهم الرخصة في مثل الحجلة ااستجازا ستعمالها لكن الجم بين الاحاديث الواردة فى ذلك بدل على أنه . ندهب مرجوح وأن الذي رخص فيه من ذلك ما تمهن لاما كان منصوبا وقدأ خرج ابن أن . شبية من طريق أبوب عن عكرمة قال كانوا يقولون في التصاوير في البسط والوسائد التي توطأ ذل لها ومن طريق عاصم عن عكرمة قال كانوا يكرهون ما نصب من البائيل نصبا ولابرون باسا بما وطئته الاقدام ومن طريق ابن سبر بن وسالم بن عبد الله وعكرمة بن خالد وسعيد بن جبير فرقهم أنهم قالوا لاباس بالصورة اذاكانت نوطأومن طريق عروة أنه كان يتـكئ على المرافق فها الهائيل الطير والرجال (قهله في آخر الحديث وكنت أغسل أنا والنبي مُتَنافِيهِ من آنا، واحد) كذا أور ه عقب حديث التصوير وهو حديث آخر مستقل قد أفرده في كتاب الطهارة من وجه آخر عن الزهري عن عروة وأخرجه عقب حديث عائشة في صفة الفسل من طريق عبدالله ابن المبارك عن هشام بن عروة به وتقدم شرحه هناك وكان البخاري سمم الحديث على هذه الصورة فاورده كما هو واغتفر ذلك لكونالتن قصيرامع أنكثرة عادمهالتصرف فيالمتن بالاختصار والاقتصار وقال الكرمانى محتمل أن الدرموك كان في باب المفتسل أو افتضى الحال ذكر الاغتسال امابحسب سؤال واما بغيره * (قوله باب من كره القعيد على الصور)أى ولوكانت مما توطأ ذكرفيه حديثين * الاول حديث عائشة (قوله جويرية) بالجيم والرام صغر (قوله عن عائشة) فى رواية مالك عن نافع عن القاسم عن عائشة انها أخبرته وسيأ تي بعد بابين (قوله نمرقة) بفتح النون وسكون المبم وضم الراء بعدهاقاف كذاضبطها القزازوغيره وضبطها ابنااسكيت بضمالنون أيضاو بكسرها وكسرالراءوقبل

فيالنون الحركات التلاث والراءمضمومة جزماوالجمع تمارق وهى الوسائد التي تصف بعضها الى بعض وقيل النمرقه الوسامة التي بجلس عليها (قوله فلريدخل) زادمالك فير وايته فعرفت الكراهية في وجهه (قوله (١) أنوب الي الله) والى رسوله ماذاأذ نبت يستفادمنه جوازالتو بة من الذنوب كاما اجالا وان لم يستحضر التائب خصوص الذنب الذي حصلتبه مؤاخذته (قولهماهذهالنمرقة) في روايةمالك مابالهذه (قوله قلت لتجلس عليها) في رواية مالك اشتريتها لتقعد عليها (قوله أو منتح أوله و بتشد بدالسين المهملة أصله تنوسد ها (قوله أن أصحاب هذه الصوراغ) وفيه أن الملائكة لا مدخل بيننا فيه الصوروالجملة التانية مى المطابقة لامتناعه من الدخول وانما قدم الجملة الاولى عليها اهماما الزجرعن اتخاذالصورلان الوعيدا ذاحصل لصانعها فهوحاصل استعملها لانها لاتصنع الالتستعمل فالصانع متسبب والستعمل مباشر فيكون أولى الوعيدو يستفادمنه انهلافرق في تحريم النصو بربين أن تكون الصورة لهاظل أولا ولابين أن تكون مدهونه أومتقوشة اومثقورةاومنسوجة خلافالن استثنىالنسج وادعىانه ليسبتصوير وظاهرحديثيءائشةهذا والذى قبله التمارض لان الذي قبله مدل على انه ﷺ استعمل الستر الذي فيه الصورة بعدان قطعروعملت منه الوسادة وهذا مدل علىأنه لميستعمله اصلا وقداشار المُصنفالي الجمع بينهما بأنهلايلزم منجواز اتخاذما يوطا منالصور جواز القعود علىالصورة فيجوز ان بكون استعمل من الوسادة مالا صورة فيه و بجوز ان بكون راى التفرقة بين القعود والانكاء وهو بعيد ومحتمل ايضا ان بجمع بين الحديثين بأنهالما قطعت الستر وقم القطع في وسط الصورةمثلا فخرجت عن هيئتها فلمذاصار ترتفق بها و يؤيد هذا الجمع الحديث الذي في الباب قبله في نقض الصوروما سياتي في حديث أبي هر رة المخرج في السنن وساذكره في الباب بعده وسلك الداودي في الجمع مسلكا آخر فادعي ان حديث الباب ماسخ لحميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج مانه خبر والحبر لامدخله النسخ فيكون هو الناسخ (قات) والنسخ لايثبت فالاحمال وقد امكن الجمع فلايلتفت لدعوى النسخ واما مااحتج به فرده ابن التينبان الحبراذا قاربه الامرجاز دخول النسخ فيه (قوله عن بكير) بالموحدة مصغر في رواية النسائي عن عيسي بن حماد عن الليث حدثني بكع بنعبدالله بن الاشجوكذا عنداحمد عن حجاجبن محدوها شمبن القسم عن الليث (قوله عن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة فيرواية عمرو بن الحرث عن بكير أن بسر بن سعيد حدثه وقد مضت في بده الحلق (قوله عن زيد بن خالد) هو الجهني الصحابي في رواية عمرو أيضًا ان زيد بن خالد الجهني حدثه ومم بسر ن سعيد عبيم الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة (قوله ابي طلحة) هو زيد بن سهل الانصاري الصحابي المشهور وفى الاسناد تاجيان فى نسق وصحــابيان فى نسق وعلى رواية بسر عن عبيــد الله الخولاني للزيادة الآني ذكرها بكون فيه ثلاثة من التابعين في نسق وكلهم مدنيون ووقع في رواية عمرو بن الحرث أن

⁽١) قوله أتوب الى الله والى رسوله ماذاأذنبت هكذا بالنسخ التى بأيدينا وهوأيضا بهذااللفظ فى باب من لم يدخل بيتافيه صورة الآتي بعد بابين والذى فى الصحيح بأيدينا هنا أتوب الى الله مماأذنبت وفى رواية لا بي ذر فماأذنبت خلط ماقى الشارح رواية له

فَقُلْتُ لِمُبِيدِ اللهِ الْخُولانِيِّ رَبِيبِ مَيْمُونَة رَوْجِ النَّبِيِّ وَيَلِيْهِ أَلْمُ بُخْبِرِنَا زَيْدُ عَنِ الصَّورِ بَوْمَ الأَوْلِ فَقَالَ عَبَيْهُ اللهِ الْمُ لَكُوبِ فَوَالَ أَبْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي عَمْرُ وَهُوَ ابْنُ الْأُولِ فَقَالَ عَبَيْهُ اللهِ الْمُ تَسْمَعُهُ حِنَ قال الله وَلَا قَبْدُ وَقالَ أَبْنُ وَهْبِ أَخْبَرَنِي عَمْرُ وَهُو ابْنُ الْحَارِثِ حَدَّنَهُ بُكُمْ لِللهِ عَدَّنَهُ بَكُمْ لِللهِ عَدَّى أَنْ بُنُ مَيْمَرَةً حَدَّنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهَيْبِ السَّالَة فِي النَّي عَلَيْهِ السَّالِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الله

أباطلحة حدثه (قوله فيه صورة)كذا لسكريمة وغيرها وفي رواية أبي ذرعن مشانحه الا المستملي صور بصيغة الجمع وكذا في قوله فاذا على بابه ستر فيه صورة ووقع في رواية عمر بن الحرث فاذا نحن في بيته بسترفيه تصاو بر و هى تقوى رواية أبي ذر (قولِه فقلت لعبيد الله الحولاني) أى الذي كان معه كما بينته رواية عمرو بن الحرث وعبيــد الله هو ان الاسود ويقال ابن أسد ويقال له ربيب ميمونة لانها كانت ربته وكانءن مواليها ولم يكن ان زوجها وليس له في البخاري سوى هــذا الحديث وآخر تقــدم في الصـــلاة من روايته عن عنمان (قوله وم الاول) في رواية الكشميني يوماول (قولِه فقال عبيدالله ألم تسمعه حين قال الارقمافي ثوب) فيرواية عُمرُو بن الحرث فقال انه قال الارقمافي ثوب ألاسمعته قلت لا قال بلي قد ذكره ﴿ قُولُهِ وَقَالَ انْ وَهِبُ أَحْبرني عمرو هو ابن الحرث) تقدم انه وصله فى بده المحلق وقد بينت ما فى روايته من فائدة رائدة ووقع عند النسا ئى من وجه آخر عن بسر بن سعيد عن عبيدة بن سفيان قال دخلتأنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على زيد بن خالد نعوده فوجدنا عنده مرقتين فبهما تصاوير وقال أبوأسلمة ألبس حدثتنا فذكر الحديث فقال زيد سمعت رسول الله ويُتَالِينُهِ يقول الارقمافي ثوب قال النووي يجمع بين الاحاديث بأن المراد باستثناء الرقم في النوب ما كانت الصورة فيه من غَيْر ذوات الأرواح كصورة الشجرة ونحوها اله ويحتمل أن يكون ذلك قبل النهي كايدل عليه حديث أبي هر برة الذيأ خرجه أُصِّحاب السنن وسأذكره فيالباب الذي يليه وقال ان العر بي حاصل ما في انخاذ الصورانها انكانت ذات أجسام حرم بالاجماع وانكانت رتما فأربعة أقوال الاول يجوز مطلقا على ظاهر قوله في حديث البابالارقمافي ثوب الثاني المنع مطلقاً حتى الرقم الثالثان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وانقطمت الرأساو تفرقت الاجزاء جاز قال وهذا هو الاصح الراج ان كان مما يمنهن جازوان كان معلقا لم يجز، (قوله باب كراهية الصلاة في النصاوير) أي في النياب المصورة (قوله عبد الوارث)هو ابن سعيد والاسناد كله بصر يون (قوله كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها) تقدم ضبط القرام قريبا (قوله أميطي) أى أزيلي وزنه ومعناه (قَوْلُه مَرض) بفتح أوله وكسر الراء أي أنظر إليها فتشــغلني ووقع في حديث عائشه عند مسلم انها كان لها ثوب فيه تصاوير ممدودالى سهوة وكان النبي مُتَنَاقِينَةٍ يصلي اليه فقال أخريه عني ووجه النزاع النرجمة من الحديث ان الصور اذا كانت تلمي المصلي وهي مقابلة فكذا تلهيه وهو لابسها بلحالة اللبس أشدو يحتمل أن تكون فى بمعنى الى فتحصل المطابقة وهواللائق بمراده فان في المسئله خلاقا فنقل عن الحنفية انه لاتكره الصلاة الىجهة فهاصورة اذا كانتصغيره أرمقطوعة الرأس وقداستشكل الجمع بين هذا الحديث وبين حديث عائشه أيضافي الخرقة لأنه يدل على انه ﷺ لم يدخل البيت الذي كان فيه الســـتر المصور أصلا حتى نزعه وهذا يدل على انه أقره وصلى وهو منصوب الى أن أمر بــنزعه من أجل ماذكر من رؤيته الصــورة حالة الصلاة ولم يتعرض لخصوص كونها صورة ويمكن الجمع بان الاول كانت تصاويره من ذوات الارواح وهذا كانت تصاويره من غير الحيوان كما تقدم

تقريره في حديث زيدين خالد * (قوله إب لاندخل الملائكة بيتا فيه صورة) تقدم البحث في المراد بالصورة فيه باب التصاوير وقال القرطي في المفهم المالم تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصورة لان متخذها قد تشبه با لكفار لانهم بتخذون الصور في يوتهم و يُعظمونها فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجرا له لذلك (قوله عمر بن عجد) أي ابن زيدين عبدالله بن عمر وسالمشيخه هوعم أبيه وهواين عبدالله بن عمر (قوله وعدجبر يل النبي ﷺ)زادت ما شدة في ساعة يانيه فيها اخرجه مسلم (قوله فراث عليه) بالمثلثة أى ابطأ وفى حَديث عائشة فجاءت تَلْكُ الساعة ولم أنه (قوله حتى اشتد على النبي ﷺ) في حديث عائشة وفي يده عصا فالقاها من يده وقال ما يخلف الله وعده ولارسله وفى حديث ميمونة عندُ مسلم نحو حديث عائشة وقيه انه أصبح واجما بالجيم أى منقبضا (قوله فحرج النبي متنالية فلقيه فشكا البِمماوجد) ايمن ابطائه (فقالله انا لاندخل بيتانيه صورة ولاكلب) فيهذا الحديث اختصار وحديث. عائشة أتم قعيه ثم التفت فاذا جرو كاب تحت سريره فقالت ياعائشة ، في دخل هذا الكاب فقالت وأم اللهمادر يت ثم أمر به فاخرج فجاءجبر يل فقال واعدتني فجلست لكفلم آلتفقال منعنى الكلبالذى كان فى بيتكوفى حديث ميمونة فظل يومه على ذلك تم وقع في نفسه جروكلب فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماه فنضح مكاله فلما أمسى لقيه جبريل وزاد فيه الامر بقتل الكلاب وحديث أنى هريرة في السنن وصححهالترمذي وأبن حبان اتم سياقا منه ولفظه آناني جبر يل فقال اتبتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان فى البيت كلب فمزّ برأسَ التمثال الذي على الباب يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فيقطع فليجعل منه وسادتان منبوذتان توطأ آن ومر بالكلب فليخرج ففعل رَسنول الله ﷺ وفى رواية النسائي اما أن يقطع رؤسها او تجعل بسطا توطأ وفي هذا الحديث ترجيح قول من ذهب الى أن الصورة التي تمتنع الملائكة من دخول المكان التي تكون فيه باقية على هيئتها مرتفعة غر ممتهنة لكنها غدرت عن هيئتها اما بقطُّعها من نصفها أو بقطم رأسها فلا امتناع وقال القرطي ظاهر هذا حديث زيد بن خالدعن أبي طلحة الماضي قيل اناللائكة لاتمتنع من دخول البيت الذي فيه صورة انكانت رقا في التوب وظاهر حديث عائشة المنع و بجمع بينهما بان يحمل حديث مائشة على الكراهة وحديث أي طلحة على مطلق الجواز وهو لاينافي الكراهة (قلت) وهو جمع حسن لكن الجمع الذى دل عليه حديث الى هر برة أولى منه والله تعالى اعلم، ﴿ قُولُهُ بَابِ مِن لَم يَدَّ خل بيتا فيه صورة) ذكر فيه حديث عائشة في النمرقة وقد تقدم بيانه في باب من كرمالقعود على التصاوير قال الرافعي

بابُ مَنْ لَمَنَ الْمَصَوَّرَ حَلَّ شَنَا مُحَدِّ مِنْ الْمَنَى حَدَّى مُحَدُ بِنُ جَعْمَ فَنْدَرٌ حَدِّنَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَرْنِ الْبَي عَلَيْكِ اللّهِ عَلَيْكِ اللّهِ عَلَى اللّه عَلَى اللّهِ عَلَى اللّه عَ

وفي دخول البيت الذي فيه الصورة وجهان قال الاكثر بكره وقال ابو عهد يحرم فلوكانت الصورة في بمر الدار لا داخلالداركافي ظاهرالحام ودهلزها لا يمتنع الدخولقال وكانالسبب فيه انالصورة فىالمعرممتهنة وفيالجلس مكرمة (قلت) وقصة اطلاق نصالحتصر وكلامالماوردىوابن الصباغوغيرهما لافرق ۽ (قولِه باب من لعن المصور) ذكر فيه حديث الى جحيفة وقد تقدم بيانه في باب الواشمة ، (قول باب من صورصورة الح) كذا ترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسنى باب بغير ترجمة وثبتت النرجمةعند الاكثر وسقط الباب والنرجمة من رواية الاسهاعيلي وعلى ذلك جرى ابن بطال ونقل عن المهلب توجّيه ادخال حديث الباب في الباب الذي قبله فقال اللعن في اللغة الاجاد من رحمة الله تعالى ومن كلفان بنفخ الروح وليس بنافخ فقداً بعد من الرحمة (قوله حدثنا عياش)هو بالتحتانية وبالشين المجمة وعبدالاعلى هو ابن عبدالاعلى وسعيدهو ابنأ بي عروبةوالسندكله بصر يون(قوله سمتالنضر بن أنس بن مالك بحدث تنادة). كان سعيدبن أبي عروبة كثير الملازمة لقتادة فاتفقان قتادة والنضر بن انس اجتمعا فحدث النضر قتادة فسمعه سعيد وهومعه ووقع فىروانة المستملي وغيره يحدثه قتادة والضمير للحديث وقتادة بالنصب على الفعولية والفاعل النض وضبطه بعضهم بالرفع على انالضمير للنضر وفاعل يحدث قتادة وهوخطأ لانه لايلام قوله سممت النضر ولأن قتادة لم يسمع من ابن عباس ولاحضر عنده وقد تقدم تصريح البخاري بأن سعيدا سمم من النضر هذا الحديث الواحسد وِوقع فيرواية خالدبن الحرث عن سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس أخرجها الآسماعيلي وقوله عن قتادة من المزيد في متسل الاسانيد فانكان خالد حفظه احتمل أن يكون سعيد كان سمعه من قتادة عن النضر ثم لتي النضر فسمعه منه فكان يحدثه به على الوجهين وقدحدث به قتادة عن النضر من غير طر بق سعيد أخرجها الاسماعيلي من رواية هشام الدستوائي عن قتادة (قوله وهم سألونه ولايذكر الني ﷺ) أي بجيبهم عما يسألونه بالفتوى من غير ان يذكر الدليل منالسنة وقدوقع بيانذلك عندالاسماعيلي منروآية ابنأىعدي عنسعيدولفظه فجعلوا يستفتونه ويفتيهم ولم يذكر فها يفتيهم النبي ﷺ (قوله حتى سئل فقال سممت)كذا أبهم المسئلة و بينها ابن أي عدى عن سعد فني روايته حتى المارجل من أهل العراق اراه نجارا فقال انى اصور هذه التصاوير فما تأمرني فقال اداسمت وتقدم فى البيوع من رواية سعيد ِن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذا الامرجل فقال ياأباعباس اني انسان انما معبشتي من صنعة بدى (قوله من صور صورة في الدنيا) كذا اطلق وظاهره التعمم فيتناول صورة مالاروح فيه لكن الذي فهم ابن عباس من بقية الحديث التخصيص بصورة ذوات الارواح من قوله كلف ان ينفخ فيها الروح فاستثنى مالاروح فيه كالشجر (قوله كلف يومالقيامة ازينفخ فهاالروح وليس بنافخ) فى رواية سعيد بن أبي الحسن فانالله يمذبه حتى ينفخ فيهاالروح وليس بنافخ فيهاابدا واستعمال حتىهنا نظير استعمالها فىقوله تعالى «حتى

باب الارتيداف على الدَّابِّة حدَّثنا تُنيبة أن سَيسد قال حدَّننا

بلج الجل فيسم الحياط هوكذا قولم لاافعل كذاحتى بشبب الغراب قال الكرماني ظاهره انهمن تكليف مالا بطاق وليس كذلك وأنمىا القصد طول تعذيبه واظهار عجزه عماكان تعاطاه ومبالغة فيتوبيخه وبيان قبح فعله وقوله ليس منافخ أىلايمكنه ذلك فيكون معذبا دا مما وقدتقدم فىباب عذاب المصورين منحديث ابن عمر اله يقال للمصورين احيوا ماخلقتم وانه أمر تعجيز وقد استشكل هذا الوعيد فى حق المسلم فانوعيد القاتل عمدا ينقطع عندأهل السنة معرو رود تخليده بحمل التخليد على مدة مديدة وهذا الوعيد اشدمنه لانهمغيا بمسالايمكن وهو نفخ الروح فلايصح ان يحمل على أن المراد اله يعذب زماناطو بلا ثم يتخلص * والجواب اله يتعين تأويل الحديث على الالراديه الزجر الشديد بالوعيد بعقاب الكافر ليكون آلمغ فيالارتداع وظاهره غيرمراد وهذا فيحق العاصي بذلك وأما من فعله مستحلا فلا اشكال فيــه واستدل به على ان افعال العباد مخلوقــة لله تعالى للحقوق الوعيد بمن تشبه بالخالق فدل على أن غير الله ليس مخالق حقيقة * وقد أجاب بعضهم بأن الوعيد وقع على خلق الجواهر وردبأن الوعيد لاحقباعتبار الشكل والهيئة وليس ذلك بجوهر وامااستثناء غيرذى الروح فورد مورد الرخصة كمافررته وفىقوله كلف بومالقيامة ردعلىمنزعم انالآخرة ليستبدار تكليف * واجيب بأن المرادبالنفي أنها لبست مدارتكليف جمل يترتب عليه ثواب أوعقاب وأمامثل هذا التكليف فليس بممتنع لانه نهسه عذابوهو نظيرالحديث الآخر من قتل نفسه بحديدة فحديدة في يده بجأبها نفسه يومالقيامة وسيأنى فى موضعه وأيضا فالتكليف بالعمل في الدنيا حسن على مصطلح أهل علم الـكلام بحلاف هذا التكليف الذي هوعذاب واستدل به على جواز التكليف بمالايطاق والجواب ما تقدم وأيضا فنفخ الروح فى الجماد قدو رد معجزة للنبي ﷺ فهو بمكن وانكان فىوقوعه خرقءادةوالحق أنهخطاب تعجيز لاتكليف كماتقدم والله أعلم . وقد تقدم فى باب بيع التصاوير في أواخر البيوع زيادة سعيد بن أبي الحسر فيروايته أنابن عباس قال الرجل وبحك ان أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر الحديث مع ضبط لفظه واعرابه واستدلبه على جواز تصوير مالاروح لهمن شجر أوشمس أو فمر ونقل الشيخ أنو عجد الجويني وجها بالمنم لازمن الـكفار من عبدها (قلت) ولايلزم من تعذيب من يصور مافيه روح بمــا ذكر نجويز تصوير مالا روّح فيــه فان عموم قوله الذين يضاهون بخاق الله وقوله ومن أظــلم ممن ذهب يخلق كخلتي يتناول مافيــه روح ومالا روح فيه فان خص مافيه روح بالمعنىمن جهة انهنما لمبجر عادة الآدميين بصنعته وجرت عادتهم بفرس من الاشجار مثلا امتنع ذلك في مثل تصوير الشمس والقمر ويتأكد المنع بماعبد من دون الله فانه يضاهي صورة الاصنام التي هي الأصل في منع التصوير وقدقيد مجاهد صاحب ابن عباس جواز تصوير الشجر بمالا يتمر وأما مايثمر فألحقه بمىاله روح قال عياض لم قله أحد غير مجاهد ورده الطحاوى بأن الصورة لما أبيحت بعد قطع رأسها التي لوقطمت منذي الروح لما عاش دلذلك على اباحة مالا روحه أصلا (قلت) وقضيته أن تجويز تصوير ماله روح بجميع أعضائه الاالرأس فيه نظر لايخني وأظن مجاهدا سمم حديث أبى هريرة المــاضي ففيه فليخلقوا ذرة وليخلقوا شعيرة فان في: كر الذرة اشارة الىماله روح وفي ذكر لشعيرة اشارة الى ماينبت ممايؤكل وأمامالا روحفيه ولا يثمر فلا تقع الاشارة اليه ويقابلهذا التشديد ماحكاه أبوعجد الجويني أننسج الصورة في النوب لا يمتنع لانه قد يلبس وطَّرده المتولى فيالتصوير على الارض ونحوهاوصحح النو وىتمريم جميعذلك قالءالنووى ويستثنى منجواز تصوير ماله ظل ومن اتخاذه لعبالبنات لما ورد من الرخصة في ذلك (قلت) وسأذكر ذلك في كتاب الادب واضحا انشاء الله تعالى * (قول باب الارتداف على الدابة) أي اركاب راكب الدابة خلفه غيره وقد كنت استشكلت ادخال هذه التراجم في كتاب

أَبُومَهُوَ انَ هَنْ يُونُمَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَنْ شِهَابِ عَنْ عُرُواةً عَنْ أَسَامَةً بْنِ زَيْدِ رَخِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَلَيْكُ وَأَرْدُفَ أَسَامَةً وَرَاءَهُ بِاللَّهِ اللَّهِ وَلَيْكُ وَأَرْدُفَ أَسَامَةً وَرَاءَهُ بِاللَّهِ اللَّهَ وَلَا يَقُلُ فَلَا كَيَّةٌ وَأَرْدُفَ أَسَامَةً وَرَاءَهُ بِاللَّهِ اللَّهُ فَقَى اللَّهِ وَلَيْكُ وَأَرْدُفَ أَسَامَةً وَأَرْدُفَ أَسَامَةً وَرَاءَهُ بِاللَّهِ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُمَ اللَّهُ عَنْهُمَ وَاللَّهُ مَلَّا فَيْمَ النَّبِي فَعَلَلْهُ مَكَةً اَسْتَقْبُهُ أَغَيْلِيمَةً بَنِي عَبْدِ الْمَلَّكِ فَحَمَلَ وَاحِداً مَيْنَ فَي اللَّهُ عَلَيْكُ وَاحِداً مَيْنَ فَي عَنْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ وَاخْرَ خَلْفَهُ وَآخَرَ خَلْفَهُ اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُ وَاخْدَا مَانَا فَي مَا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَاحْداً مَيْنَ وَاخْرَ خَلْفَهُ وَآخَرَ خَلْفَهُ وَاخْرَ خَلْفَهُ وَآخَرَ خَلْفَهُ وَاخْرَ خَلْفِهُ وَاخْرَ خَلْفَهُ وَاخْرَ خَلْفَهُ وَاخْرَ خَلْفَهُ وَاخْرَ خَلْفُهُ وَاخْرَاقُ وَاللَّهُ وَاخْرَ خَلْفُهُ وَاخْرَ خَلْفَهُ وَاخْرَ خَلْفَهُ وَاخْرَ خَلْفَهُ وَاخْرَ خَلْفَهُ وَاخْرَاقُوا وَاللَّهُ وَاخْرَاقُوا وَاللَّهُ وَاخْرَاقُوا وَالْمَالِمُ وَاخْرَاقُوا وَاللَّهُ وَاخْرَاقُوا وَاللَّهُ وَاخُوا وَاللَّهُ وَاخْرُوا وَاللَّهُ وَالْمُوا وَالْمَالِمُ وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْمُوا وَالْمَالِمُ وَالْمُؤْلِقُولُوا وَاللّهُ وَالْمُوا وَاللَّهُ وَالْمُؤْلِقُولُوا وَالْمَالِمُ وَالْمُؤْلِقُولُوا وَالْمَالَالِمُ وَالْمُؤْلُولُولُوا وَالْمُؤْلُولُولُوا وَالْمَالِمُولُولُولُوا وَالْمُوا وَالْمُولُولُولُ وَالْمُؤْلِقُولُولُولُولُولُولُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْلُولُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلِقُولُولُولُولُولُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُولُ وَالْمُؤْلُولُولُولُولُولُ وَالْمُؤْلُولُ وَالْمُؤْلُولُولُ وَالْمُؤْلُولُ

اللباس ثم ظهر لى أن وجهه أن الذي ير مدف لا يأمن •ن السقوط فينكشف قاشار الى أن احيال السقوط لا يمنم من الارتداف أذ الاصل عدمه فيتحفظ المرتدف أذا ارتدف من السقوط وأذا سقط ظيهادر إلى الستر ونلقيت فهم ذلك من حديثاً نس في قصة صفية الآني في ابارداف الرأة خلف الرجل وقال الكرماني الغرض الجلوس على لباس الدابة وان تعدد أشعناض الراكبين عليها والتصريح يلفظ القطيفة في الحديث التامن مشعر بذلك (قوله أو صفوان) هو عبدالله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموى (قولهرك على حمار) هوطرف من حديث طويل تقدم أصله في العلم ويا تي بهذا السند في الاستئذان ثم في الرقاق وهوظاً هر في مثم وعية الارتداف و (قولها ب الثلاثة على الدابة)كأنه يشير الي الزيادة التي في حديث الباب الذي حدموا لاصل في ذلك ما أخرجه الطبراني في الاوسط عنجابر نهى رسول الله عليالية ان يركب ثلاثة على دابة وسنده ضعيف وأخر جالطبرى عن أبي سعيد معالا يركب الدابة فوق اثنين وفي سنده لين وأخرج ابن أبي شيبة من مرسل زادان أنهرأي ثلاثة على بغل فقال لينزل أحدكم فان رسول الله ﷺ لمن الثالث ومن طريق أبي بردة عن ابيه نحوه والم يصرح برقعه ومن طريق الشمي قوله مثله ومن حديث المهاجر من قنفذ أنه لمن فاعل ذلك وقال الماقدنهينا أن يركب الثلاثة على الدابة وسنده ضعيف واخرج الطبري عن على قال اذاراً بم ثلاثة على دابة فارجموهم حتى بزل احدهم وعكسه ما اخرجه الطبري ابضا بسندجيد عن ابن مسعود قالكان يوم بدر ثلاثة على بعير وأخرج الطيراني وابن أبي شيبة أيضا من طريق الشعي عن ابن عمرقال ماأبالي ان أكون عاشر عشرة على دابة اذا أطآقت حمل ذلك وبهذا يجمع بين مختلف الحديث في ذلك فيحمل ماورد في الزجرعن ذلك على مااذا كانت الدابة غير مطيقة كالحار مثلا وعكسه على عكسه كالناقة والبغلة قال النووي مذهبنا ومذاهب العُلماء كافةجواز ركوب ثلاثة على الدابة اذاكانت مطيقة وحكى القاضي عياض منعه عن بعضهم مطلقا وهو فاسد (قلت) لم يصرح أحد بالجواز مع العجز ولا بالمنع مع الطاقة بل المنقول من المطلـق في المنع والجواز محول على القيد (قوله خالد) هوابن مهران الحذاء (قوله لمَا قدم الني ﷺ مكهُ) بعني في الفتح (قوله استقبله) في رواية الكشميهني استقبلته وأغيامة تصغير غلمة وهو جمع غلام على غير قياس والقياس غليمة , قال ابن التين كأنهمصغر واأغلمةعلى القياس وان كانوا لمينطقوا بأغلمه تآل ونظيره اصيبية واضافتهم الى عبد المطلب لكونهم من ذريته (قوله فحمل واحد بين يديه وآخر خلفه) قد فسرهما في الرواية التي بعد هذه ووقع عند الطبراني في رواية ابن أبي مليكة عن ابن عباس اله عير كان حينند راكبا على نافته ووقع له ذلك في قصة أخرى أخرجها مسلم وأبوداود والنسائي من طريق مورق المجلى حدثني عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله والله الما الما المامين من سفر تلقى بنا فيلقى بى وبالحسن أوبالحسين فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة وتقدم حديث آخر لعبد اللهبن جعفر فىالمعني فىأواخر الجهادووقع فىقصة أخري ان النبي ﷺ كانراكبا على خلته الشهباء عندقدومه المدينة أخرجه مسلمأيضا من حديث سلمة بن الاكوع قال لقدقدت بنبي الله والحسن والحسين بفلتهالشهباء حتىادخلتهم حجرةالني كاللتج هذاقدامه وهذا خلقه ووقع فيحديث بريدة الذى سأذكره

كُ حَلَّ مَاحِبِ الدَّابَّةِ عَيْرَةً بَيْنَ يَدَيَّهِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ . صَاحِبُ الدَّابَّةِ ، أَحَقُّ بصَدر الدَّابَّةِ إلاّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ ﴿ لَا يَشِينِي مُحَدُّدُ بِنُ بُشَّارِ حَدَّتَنَا عَبْدُالُو هَابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ذُكرَ شَرُّ الثَّلاَثَةَ عِيْدَ عِكْرِ مَهَ صَالَ قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ أَنَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ وقَدْ حَلَ قَنَمَ ۚ بَيْنَ يَدَيْهِ وا لْفَصْلَ خَلْفهُ أَوْ قَنَم خَلْفهُ والْفَصْلَ بَيْنَ يدَيْهِ عَانَّهُمْ شَرِّ أُواْ يَهُمْ خَيْرٌ بِالسِبِ " إِرْدافُ الرَّجُلِ حَلْفَ الرَّجُلِ ح**َدَّ شَا عَد**َبَهُ بْنُ حَالِدٍ حَدَّ نَنَاهَمَامْ " حَدَّ ثَنَاقَتَادَةُ حَدَّ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ حَجِبَلِ رَضَى اللهُ عَنْهُ قالَ بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ النبيُّ وَيَطْلِلْهُ لَيْسَ بَيْنِيو بَيِّنَهُ إِلاَّ أَخِرَةُ الرَّحْلِ فَقَالَ يأمْعاَذُ قُلْتُ لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وسَمْدُ يْكَ ثُمُّ سَارَ سَاعَةَ ثُمَّ قَالَ يأمُعاذُ في الباب سنم أنه ركب على حمار وأردف واحداخلفه وهو يقوى الجمع الذي أشرت اليه في الباب * (قوله باب حمل صاحب المداية غيره بين يديه وقال بعضهم صاحب المدة أحق بصدر الدانة الاان يأذن له) ثبت هذا التعليق عند النسني وهولايي ذرعن الستملي وحده والبعض البهم هو الشعى اخرجه ابن أبي شبية عنه وقدجاء ذلك مرفوعا الحرجه أفوداود والترمذي وأحمدوصححه ابن حبان والحاكمين طريق حسين بن واقد عن عبدالله بن برمدة عن أيه قال بينها رسول الله ﷺ بمشى اذ جاه، رجل ومعه حمار فقال يارسول الله اركب وتاخر الرجلفقال لأنت احق بصدر دابتك الاان تجعله لى قال قدجعلته لك فركب وهذا الرجل هو معاذ بن جبل بينه حبيب بن الشهيد في روايته عن عبدالله بن بريدة لكنه أرسله أخرجه ابن أبي شيبة من طريقه قال ابن بطال كا والبخاري لمرتض اسناده يعني حديث بريدة فادخل حديث ابن عباس ليدل على معناه (قلت) ليس هو على شه طه فلذلك اقتصم على الاشارة اليه وقد وجدت لهشاهدا منحديث النعان بن بشير أخرجه الطبراني وفيه زيادة الاستثناء وأخرج أحمد من حديث قيس بن سعد بدون هذه الزيادة وفي الباب عدة أحاديث مرفوعة وموقوفة بمعنى ذلك قال ابن العربي أنما كانالرجل احق بصدر دابته لأنه شرف والشرف حقالمـالك ولانه يصرفهافي المشيحيث شاء وعلى اي وجه أراد من اسراع أو بط ومن طول أوقصر مخلاف غير المالك وقوله في حديث ربدة الا أن تجعله لي يربد الركوب علىمقدم الدابة وفيه نظرلان الرجل قدتا خروقال له يارسول الله اركباي في المقدم فدل على الهجمله له و يمكن ان بجاب بانالرادانه طلبمنه ان يجعله له صريحاا والضمير التصرف فى الدابة بعد الركوب كيف اراد كاأشار اليه ابن العربي فى حق صاحب الدابة فكأنه قال اجعل حقك لى كله من الركوب على مقدم الدابة وما يترتب على ذلك (قوله ذكرشر الثلاثة عند عكرمة) كذا المستملي وفي رواية الكشميهي أشرنزيادة ألف أوله وفي رواية الحوي الاشرفاماأشر نزيادة أالف فهي لغة تقدم تقريرها في شرح حديث عبدالله بن سلام ففيه قالوا أخير ناواس أخير ناوجا . في المثل صغر أها أشرها وقالوا أيضا نعوذ بالله من نفس حرىوعين شرى أىملاكى من الشر وهو مثل أصغر وصغرى وأما الروابة كزيادة اللام فهومثل قولهم الحسن الوجه والواهب المسائة والمراد بلفظ الاشم الشم لان أفعل التفضيل لا يستعمل على هذه الصور الا نادرا (قوله أنى رسول الله ﷺ) بهتج الهمزة من أني ورسول الله بالرفع أي جاء وقد حمل قتم بين يده والفضل خلفه وهما ولدا العباس بن عبد الطلب وأخوعبد الله من عباس راوي الحديث (قوله أوقم خلفه) شك من الراوي وقثم بقافومثلثة وززعمر لبساه في البخاري رواية وهوصحابي وذكره الحافظ عبد الغني مع غير الصحابة فوهم(قوله قايهم شرأوأيهم خير)هذا كلام عكرمة يردم على من ذكرله شرالثلاثة وقال الداودي ان ثبت الحبرفي ذلك

قدم على هذاو يكون اسخاله لان الفعليدخله النسخ والخبر لايدخله النسخ كذاقال ودعوى النسخ هنا فى غاية البعد والجمع الذى أشاراليه الطبري أولاأولى « (قوله بابارداف الرجل خلف الرجل) ذكر فيه حديث معاذن بن جبل وقد تقدم فى الجهاد وأحيل بشرحه على هذا المكان واللائق به كتاب الرقاق فقد ذكره فيه بهذا السند والمتن

قُلْتُ لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَمْدَيْكَ ثَمْ سَارَ سَاعَةً ثُمُّ قَالَ يَا مَاذَ قُلْتُ أَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَمْدَيْكَ وَسَمْدَيْكُ وَاللهِ عَلَى عَبَادِهِ قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقَّ اللهِ عَلَى عَبَادِهِ أَنْ يَسَبُدُوهُ وَلاَ يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمُّ سَارَ سَاعَةً ثُمُّ قَالَ عِامُاذُ بْنُ جَبَلِ قُلْتُ لَبَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَمْدَيْكَ قَالَ عَلْ عَلَى وَلاَ يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمُّ سَارَ سَاعَةً ثُمُّ قَالَ عِامُوهُ قُلْتُ اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَقَّ العِبادِ عَلَى اللهِ إِنْ لا يُعذّبَهُمْ عَلَى مَا حَقَّ العِبادِ عَلَى اللهِ إِنْ لا يُعذّبَهُمْ عَلَى اللهِ إِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

تامافليشرح هناكوالمقصود منههنا منالارداف واضح ووقع فىشرح ابن بطال باب بلا ترجمة وقال كان ينبني له أن ورده مُعَرَّحَديث أسامة في باب الارتداف وقد عرف جوآمه وقوله كنت ردف الني ﷺ الردف والرديف الراكب خلف الراكب بأذنه وردفكل شي معؤخره وأصله من الركوب على الردف وهوالعجز ولهذا قيل الراكب الاصلى ركب صدر الدابة وردفت الرجل إذاركيت وراءه وأردفته إذا أركبته ورامك وقد أفرد ابن منده أسماه من أردفه الني مَتِيَالِيَّةٍ خلفه فبلغوا ثلاثين نفساء (قهله باب ارداف المرأة خلف الرجلذا محرم) كذا للاكثر والنصب على الحال وابعضهم ذى محرم علىالصفة واقتصرالنسني علىخلف الرجل فلم يذكرها بعده (قوله أقبلناهم رسول الله ﷺ من حَيْر واني لرديف أي طلحة وهو يستر و بمض نساء رسولالله ﷺ رديف رسول الله عِيَالِيَّةِ اذعرَتِ الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رول الله ﷺ أنها أمكم فشددت الرحل) كذا في هذه الرواية وظاهره أن الذي قال ذلك وفعله هوأنس وقد تقدم في أواخر الجهاد من وجه آخرعن بحي من أبي اسحق وفيه أن الذى فعلذلك أبوطلحة وأنالذى قال المرأة رسول الله ﷺ ولفظه أنه أقبل هو وأبوطلحة ومعالنبي صلي الله عليه وسلم صفية يردفهاعلى راحلته فلمساكان ببعض الطريق عثرت الدابة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان أما طلحة أحسبه قال أقتحم عن بعيره فقال ياني الله هل أصا ك من شيء قال لا ولكن عليك الرأة فالتي أبوطلحة ثو بهعلى وجهه فقصد قصدها فالتي ثو بهعليها فقامت الرأة فشدلهما على راحلتهما فركبا الحديث وفى أخرىعن محيين أبى احق أيضا ورسول الله يتنالقه على راحلته وقد أردف صفية بنت حيي فعثرت افته فساقه محوه فيستفاد من هاتين الطريقتين تسمية المرأةوأن الذَّي تولى شـــد الرحل وغـــير ذلك ممـــا ذكرهو أبوطلحة لاأنس والاختلاف فيه على بحي بن أبي اسحقِ, واية عن أنس فقال شعبة عنهما في هذاالباب وقال عبدالوارث و بشر بن المفضل كلاهاعنهماأشرت اليمني الجهادوهو المعتمدفان القصةواحدة ومخرج الحديث واحدوا نفاق اثنينأولى من انفرادواحدولا سيمان أنساكان اذذاك يصغرعن تعاطي ذلك الامر وانكان لايمتنع ان يساعد عمه أباطلحة علىشىء من ذلك والله أعلم فقد يرتفع الاشكال مهذاوفي الحديث أنه لا بأس للرجل أن يتدارك المرأة الاجنبية اذاسقطت اوكادت تسقط فيعينها على التخلص مما يخشى عليها ﴿ (قُولِه باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى)وجد دخول يونُسَ حَدَّكُنَا إِبْرَاهِمِ ۚ بْنُ سَمَدِ حَدَّنَنَا ابْنُ شِبابِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ نَهْمِ رَ عَنْ عَبَّهِ أَنْهُ أَبْهَـرَ النَّبَى لِللَّا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ خُرى

﴿ بِسَمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيرِ ﴾

الله كتاب الادب

البُ الْبِرُ والصَّلَةِ وَقُولِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَمَالَى : وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً حَدْثَنا الْإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً حَدْثَنا الْإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً حَدْثَنا أَبُوالُولِيدِ حَدَثَنَا شُعْبَةً

هذه الترجمة في كتاب اللباس منجمة أن الذي يعمل ذلك لايامن من الانكشاف لاسياو الاستلقاء يستدعى النوم والتائم لا يتحفظ فكا "فأسار الي ان من فعل ذلك ينبنى له ان يتحفظ لئلا ينكشف وذكر فيه حديث عباد بن بم عن عموهو عبدالله بن زيد وفيه "بوت ذلك من فعل النبي مي الله السياعيلي في روايته في آخر الحديث وأبا بكركان يعمل ذلك وهم وعيان وكا" فه لم يثبت عنده النهي عن ذلك وهم فيا أخرجه مسلم من حديث جابر لا يستلقين أحدكم ثم يضم احدى رجليه على الاخرى أو ثبت لكنه رآه منسوخا وسيائي شرحه مستوفى في كتاب الاستقدان ان شاه الله تعالى في خاتمة كي اشتمل كتاب اللباس من الاحاديث المرفوعة على ما ثني حديث واثنان وعشر بن حديثا الملق متها وما أشبهه ستة وأربعون حديثا والبقية موصولة المكرر منها فيه وفيا مضى ما ثة واثنان وما تون حديثا والخالص أربعون وافقه مسلم علي تخريجها سوى حديث أبي هريرة ما أسفل من الكمبين من الازار وحديث الربع ولبس الحرير وحديث أم سلمة في شعر النبي والمالية وحديث أس كان لايرد الطيب وحديث أبي هريرة في لمن الواصلة وحديث أم سلمة في شعر النبي والمالية وحديث أس كان لايرد الطيب وحديث أبي هريرة في لما للائكة بيتا فيه صورة وقد أخرجه مسلم من حديث عائشة وحديث المن عاربة وحديث الما بعدم في وعد بعريل ومنه لاندخل الملائكة بيتا فيه صورة وقد أخرجه مسلم من حديث عائشة وحديث عائشة من الآثار عن الصحابة فمن بعدهم تسمة عشر أثرا والله أعلم

﴿ قولِه بسم الله الرحيم ﴾ ﴿ كتاب الادب ﴾

(قولهاب البر والصاة وقول الله سبحانه وتعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا) كذا للاكثر وحذف بعضهم لفظ البر والصلة و بعضهم البسملة واقتصر النسفى على قوله كتاب البر والصلة الح ووقع في اول الادب المفرد للبخارى باب ما جاء في قول الله تعالى ووصينا الابسان بوالديه حسنا » وكتاب الادب المفرد يشتمل على أحاد يثرا ثائدة على ما في المصحيح وفيه قليل من الآثار الموقوفة وهو كثير الفائدة والادب استعال ما محمد قولا وفعلا وعبر بعضهم عنه بانه الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك عنه بانه ما خوذ من المأدبة وهي المدعوة الى الطعام سمى بذلك لانه يدعى اليه وهذه الآية وقعت بهذا اللفظ في وقيل انه ما خوذ من المأد قل المراده التي المائل في القال المناب وسعد بن المراده الآية وقعت بهذا اللفظ في المناب وسعد بن المراده الآية وقعت بهذا الله المناب المناب والمناب التي في القال المناب وقيل من طريق مصعب بن سعد عن أبيه قال المناب وقد المناب التي في الهال وقد أخر جمسلم من طريق مصعب بن سعد عن أبيه قال المناب المناب التي في الهال وقد أخر جمسلم من طريق مصعب بن سعد عن أبيه قال المناب المناب المناب المناب المناب الناب المناب وقد أخر جمسلم من طريق مصعب بن سعد عن أبيه قال المناب المن

قال الوليه بُنْ عَيْرارَ أَخْبَرَنَى قال سَمِوْتُ أَمَّا عَمْرُو الشَّيْبانِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَانِهِ الدَّارِ ، وَأَوْمَا بَيدهِ إِلَى اللهِ عَبْرُولُهُ اللهِ عَنْ وَلَوْ الدَّارِ ، وَأَوْمَا بَيدهِ إِلَى اللهِ عَنْ وَجَلَّ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَنْ وَجَلَّ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ وَلَوِ اسْتَرَدْنُهُ أَنَّ اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ الل

حلفت أم سعد لاتسكلمه أمدًا حتى يكفر بدينه قالت زعمت ان الله أوصاك بوالديك فاما أمك وأنا آمرك بهذا فتزلت « ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على أن تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا »كذا وقع عنده وفيه انتقال من آية الى آية فان، رواية العنكبوت «و إن جاهداك لتشرك بي ماليس لك به علم فلا طعهما الي مرجعكم » والذكور عنده بعد قوله وان جاهداك على إلى آخر. انما هو في لقمان وقد وقم عندالْترهزى الي قوله حسنا الآية فقط ومثله عند أحمد لكن لم يقل الآية ووقع في أخري لاحمــد ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وقرأ حتى بلغ بماكنتم تعملون وهذه القدر الآخير انما هو في راوية العنكبوت وأوله من آية لقمان ويظهر لى أن الآيتين معاكآننا فى الأصل ثابتين فسقط جضهما على بعض الرواة والله أعلم واسمأم سمدين أبى وقاص همنة بفتح المهملة وسكون الميم بعدها نون بنت سفيان بن أمية وهي ابنة عم أبي سفيان بن حرب ابن أمية ولمأرفى شيءمن الاخبارانها أسلمت واقتضت الآية الوصية بالوالدن والأمر بطاعتهما ولوكاناكافرين الا اذ أمرابا اشرك فِتَجِ معصيتهما فيذلك فقيها بيان ماأجمل فيغيرها وكذا في حديث الباب من الامر ببرهما (قوله قالالوليد بن عبرار أخبرني) هو من تقديم اسم الراوي على الصيغة وهوجائز وكان شعبة يستعمله كثيرا ووقع لبعضهم العيزار زيادة ألف ولام فيأوله وكذا تقدم فيأوائل الصلاة معكثير من فوائد الحديث ولله الحرر وقال ابن التين تقديم البر على الجهاد يحتمل وجهين أحدهما التعدية الى نقم الغير والثاني ان الذي يغمله تري انه مكافأة على فعلهما فكانه يرى ان غيره أفضل منه فنهم على اثبات الفضيلة فيه (قلت) والاول ليس بواضح و محتمل انه قدم لتوقف الجهاد عليه اذ من برالواين استئذ انهما في الجهاد لتبوت النهي عن أعجهاد بغير اذ نهما كما يأتي قريباً * (قَهَله باب من أحق الناس بحسن الصحبة) الصحبة والصحابه مصدران يمعني وهو المصاحبة أيضا (قوله حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (قوله عن عمارة بن القعقاع بن شـــبرمة) بضم المعجمة والراء بينهما موحدة كذا للاكثر ووقع عند النسفي وكذا لابي ذرعن الحموى والستملي عن عمارة مُن القعقاع واسْ شبرمة بزيادة واو والصواب حــذفها فان رواية ابن شبرمة قــد علقها الصنف عقب رواية عمارة وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق زهير بن حرب عن جرير عن عمارة حسب (قوله جاء رجل) يحتمل أنه معاوية بن حيدة بفتح المهملة وسكون التحتانية وهو جد بهز بن حكيم فقد أخرج المصنف فى الادب المهرد من حديثه قال قلت يارسول الله من أبر قال أمك الحديث وأخرجه أبو داودوالبرمذي (قولِه فقال يارسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي) في رواية محمد بن فضيل عن عمارة عند مسلم بحسن الصحبة وعنده في رواية شم يك عن عمارة وابن شبرمة جميمًا عن أبي زرعة قال مشــل رواية جرير وزاد فقال نع وأبيك لتنبأن وقد أخرجه ابن ماجـــه من هذا الوجه مطولا وزاد فيه حديث أفضل الصدقة ان تصدق وأنت صحيح شحيح وأخرجه أحمد من طريق شريك فقال فىأوله يارسول الله نبثني بأحق الناس مني صحبة ووجدته فى النسيخة بِلفظ فقال نم والله بدل وأبيك فلعلمها

قَلَ أُمُّكَ ، قَلَ مَنْ ? قَالَ أُمُّك ، قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ أُمُّكَ ، قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ أَبُوكَ ﴿ وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ ويحَدِي بْنُ أَيْوِبَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِيْلَةً ﴿

تصحفت وقوله وأبيك لم يقصد به القسم وانما هى كلمة تجرىلارادة تثبيت الكلام وبحتمل أن يكون ذلك وقع قبل النبي عن الحلف بالآباء (قهله قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال أبوك) كذا اللجميع بالرفع ووقع عند مسلم من هذا الوجه وعسند المصنف في الادب المفرد من وجه آخر **بالنصب وق آخـره ثم أباك والاول ظـ أهر ويخرج الناني على اضار فعل ووقع صر بحــا عنــد المصنف** في الادب المقود كما سأنبه عليه وهكذا وقع تكرار الام ثلاثًا وذكر الاب في الرابعة وصرح بذلك في الروامة عي من أوب ولفظه تم عادالرابعة فقال بر اباك وكذا وقع في رواية بهزىن حكم وزاد في آخره ثم الأفرب فالأقرب وانشاهد من حديث خداشأي سلامة رفعه أوصى امر أبآمه أوصى امر أبامه اوصى امرأ بامه أوصى امر أبابيه أوصى امرأ بمولاه الذي يليه وان كان عليه فيه أذى يؤديه أخرجه ابن ماجه والحاكم قال ان بطال مقتضاه ان يكون للام ثلاثة امثال ماللاب من البرقال وكان ذلك لصعوبة الحمل ثم الوضع/ثم الرضاع فهذه تنفر دبها الام وتشقى بهاثم تشارك الاب في التربية وقــد وقعت الاشارة الى ذلك في قوله تعالى «ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهناعي وهن وفصاله في عامين » فسوى بينهما في الوصاية وخص الام بالامور الثلاثة وقال القرطي المراد ان الام تستحق على الولدالحظ الاوفر منالبروتقدم فىذلك علىحق الابعندالمزاحمة وقالعياض وذهب الجمهور اليمانالام نفضل في البرعى للاب وقيل يكون برهاسواء ونقله بعضهم عن مالك والصواب الاول (قلت) الى التانى ذهب بعض الشافعية لكن نقل الحرث المحاسي الاجماع على تفضيل الام في البروفيه نظر والمنقول عن مالك ايس صريحا في ذلك فقد ذكره ابن بطال قالسئل مالك طلبي أبي فمنعني أمي قال اطع اباك ولا تعص امك قال ابن بطال مذا بدل على أنه يري انبرهما سواء كذاقال وليست الدلالةعلى ذلك بواضحة قالوسئل الليث يعنى عنالمسئلة بعينها فقال أطع إمكفان لها ثلثي البروهذا يشيرالى الطريق التي لم يتكور ذكرالام فيه الامرتين وقد وقع كذلك في رواية عجدين فضيل عن عمارةبن القعقاع عند مسلم فىحديث الباب ووقع كذلك فىحديث المقدام بن،معديكرب فياإخرجه المصنفف الادب المفرد وأحمدوا بنمأجه وصححه الحاكم ولفظه انالله يوصيكم بأمها تكم ثم يوصيكم بأمها تكم أمها تكم تم يوصيكم بآ بائكم شم يوصيكم بالافرب فالاقرب وكذا وقع في حديث بهز من حكم كاتقدم وكذا في آخر رواية عدين فضيل المذكورة عند مسلم بلفظ ثم ادناك فادناك وفى حديث أى رمثة بكسر الراء وسكمو نالمم بمدها مثلثة النهيت الي رسول الله ﷺ فسمعته يقول أمكواً الله ثماختك واخاك ثم ادناك ادناك اخرجه الحاكم هكذا واصله عند اصحاب السنن الثلاثة واحمد واين حبان والمراد بالدنو القرب الىالبارقال عياض تردد بعض العلماء في الجدوالاخ والا كثرعي تقديم الجد (قات) ومجزم الشافعية قالوا يقدم الجد مما لاخ ثم يقدم من ادلى باون على من ادلي بواحد ثم تقدم القرابة من ذوى الرحم و يقدم منهم المحارم على من ليس عجرم ثم سائر العصبات ثم المصاهرة ثم الولاه ثم الحار وسيأتي الكلام على حكمه بعدوا شارابن بطال الى ان الترتيب حيث لا يمكن ا يصال البر دفعة واحدة وهو وأضح وجاء مايدل عيتقديم الامفىالىر مطلفا وهو مااخرجه احمد والنسائي وصحه الحاكم منحديثءائشة سألت الني ﷺ اىالناس اعظم حقاعلي المرأة قالزوجها قلت فعلى الرجل قال امه ويؤبد تقديم الامحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدمان امرأة قالت يارسول الله أنا بني هذا كان بطني له وعاء وثدى له سقاء وحجرى له حواه وان أباه طلقني وأراد أن بزعه مني فقال انت احق به مالم تنكحي كذا أخرجه الحاكم وأبو داود فتوصلت لاختصاصها به باختصاصه بها في الامورالثلاثة (قوله وقال ابن شيرمة ويحيي بن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله) اما ابن

إب " لا يُجاهدُ إلا إِذْنِ الأَبَو يُنِ حَلَّ شَا مُسَدَّدٌ حَدَّتَنَا يَحْنِي عَنْ مُمْ يَانَ وشُمْهُ قالاَ حَدَّنَنا حَبِيبٌ حِقالوحَدُّنَنَا مُحَّدُ بْنُ كَشيرِأَخْبَرَنا سُفْيانُ عَنْ حَبيبٍ عَنْ أَبِي الْمَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِ قال قالرَجْلُ " النَّبِي وَلَيْكُ أَجَاهِدُ قَالَ أَلَكَ أَبُوانِ * قَالَ نَمَمْ ، قَالَ فَذِيهِما فَجَاهِدْ إلى الْ أَلْتُ الرَّجُلُ والدِّبْهِ حدَّث أَحْمَدُ بَنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِمُ بَنُ سَمَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِعَمْرٍ ورَضَى اللهُ عَنْهُما قال قال رسُولُ اللهِ عَيْثِينَ إِنَّ مِنْ أَكْبَرَ الْكَبَاتُرِ أَنْ يَلْمَنَ الرَّجُلُ والدِّيهِ ، قيلَ يارَسُولَ اللهِ وكَيْفَ يَلْفَنُ الرَّجُلُ والِدَيْدِ ? قال يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبِا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، ويَسُبُّ أَمَهُ ﴿ بِالْجِنْ دُعاءِ مَنْ بَرَّ والدِّيهِ حدَّث السَّميةُ بنُ أبي مَرْثُمَ حَدَّثَنَا إِسْمُمِيلُ بنُ إِبْرَاهِمِ بن عُقْبَةً قال أُخْبَرَ ني شبرمة فهوعبد اللهالفقيه المشهور الكدفي وهو ابن عمعمارة بنالقحقاع المذكور قبل وطريقه هذه وصلها لمؤلف في الادب المفرد قال حدثنا سلمان بن حرب حدثنا وهيب بنخالد عن النشيرية سمعت أبازرعة فذكر بلفظ قبل يارسول الله من الروالباقي مثل رواية جر بر سواء لكن على سياق مسلم وأمامحي بن ايوب فهو حفيدا بي زرعة ابن عمرو بن جرير شيخه في هذا الحديث ولهذا يقال له الجريري وطريقه هذه وصلها المؤلف أيضافي الادب المفرد وأحمد كلاهما من طريق عبدالله وهوابن المبارك أنبأ فا محيين أبوب حدثنا أبو زرعة فذكره بلفظ أني رجل الى النبي ﷺ فقال ماناً مرنى فقال بر أمك ثم عاد الحديث وكذا هو في كتاب البر والصلة لابن المبارك ونقل الحاسبي الأجَّاع على ان الام مقدمة في البرعل الآب * (قوله إب لا يجاهد الاباذن الابوين) ذكر فيه حديث عبد الله ابن عمرو وقد تقدم شرحه في كتاب الجهاد وحبيب المذكور فيالسند هوحبيب بنأبي مابت وسفيان في الطريقين هوالثوري وترجم له هناك في الجهاد باذن الابوين و وقع عند أحمد من حديث ابي سميد هاجو رجل فقال لهالني عِيْدِيَّةٍ هِلْ بالبمِن أَوَالُمُ قَالَ نَمْ قَالَ أَذَنَا لَكَ قَالَ لا قَالَ ارْجَعَ فَاسْتَأْدَنُّهِما فَان أَذَنَالُكُ وَالأَفْرِهَمْ وَقُولُهُ فَعْهُمَا فَإِلَمْهُمْ الْخَاهِد اى ان كان لك الوان فابلغ جهدك في رحما والاحسان النهما فان ذلك يقوم لك مقام قتال العدو ، (قوله البلاسب الرجل والدبه) اي ولا احدهما اي لايتسبب الىذلك (قولهان من اكبر الكبائر ان يلمن الرجل والديه) سيأتي بمدباب عد العقوق فيأكر الكبائر والمذكور هنافرد من افراد العقوق وان كان التسبب الى لعن الوالد من أكبر الكبائر فالتصريح بلعنه اشد وترجم بلفظ السب وساقه بلفظ اللعن اشارة الى ماوقع فىبقية الحدبث وقد وقع أيضا فيبعض طرقه وهوفى الادب الفرد منطريق عروة بنعياض أنهسمع عبدالله بنعمرو يقول منالكبائر غندالله أن يسب الرجل والده وقدأ خرجه المصنف فىالادب المقرد من طريق سفيانالثورى ومسلم مزطريق نر بد بن الهاد كلاهما عن سعد بن ابر اهم بلفظ من الكبائر شتم الرجل وفي رواية المصنف أن يشتم الرجل والديه (قولِه قيل يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه) هواستبعاد منالسائل لازالطبيع المستقم يأبي دلك فبين في الجواب اله وانلم يتعاطا السببنفسه فىالاغلب الاكثر لكن قديقع منهالتسبب فيه وهومما يمكن وقوعه كثيرا قال ابن بطال هذا الحديث أصل في سد الذرائع و يؤخذ منه أنمن آ ل فعله الى محرم يحرم عليه ذلك الفعل وان لم يقصد الىمايحرم والاصل فيهذا الحديث قولَه تعالى «ولا تسبواالذين يدعون من دُون الله»الآية واستنبطمنه الماورديمنع بيع التوبالحرير ممن يتحقق أنه يلبسه والغلام الامرد ممن يتحقق أنه يفعل بهالفاحشة والعصيرممن يمحقق أنه يتخذه خمرا وقال الشيخ أتوجد بن أبي جمرة فيهد ليل على عظم حق الاتوين وفيه العـمل بالغالب لان الذي يسب أبالرجل بجوز أن يسب الآخر أباه وبجوز أنلايفعل لكن الغالب أن بجيبه بنحوقوله وفيه مراجعة الطالب لشيخه فهايقوله ممايشكل عليه وفيه اثبات الكبائر وسيأنى البحث فيه قريبا وأيه أن الاصل يفضل الفرع بأصل الوضع ولو فضلهالفرع ببعض الصفات ، ﴿ قُولِهِ اللَّهِ الْجَابِةُ دَعَامَمَنَ بِرُوالِدِيهِ ﴾ ذكرفيه قصة الثلاثة الذينُ

نَافِعُ عَنِ ابْنِ عُمْرَ رَضِيَ اللهُ عَنَهُما عَنْ رَسُو لِ اللهِ عَيْدِيَّةً قَالَ بَيْنُمَا ثَلَاتَةُ نَفَرٍ يَمَاشُونَ أَخَذَهُمُ المَطَرُ غَالُوا إلى غارٍ فِي الْجُبُلِ وَالْمُعَطَّتْ عَلَى فَمْ ِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجُبَلِ فَأَطْبُقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضَهُمْ الْبَمْض آخَلُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوها قِنْدِ صَالَحَةً ، فادْعُوا الله بِهَا لَمَلَّهُ يُشْرِجُها ، فقالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي والدانِ شَيْخَانَ كَبِيرِ إِنْ وَلِي صِبْيَةٌ صِمَارٌ كَنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ ، فإذ ! رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِو الدَّيّ أَسْقِهِ إِ قَبْلَ وَلَدِيءٍ إِنَّهُ مَا كَيْ الشَّجَرُ فَهَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ ناما فَحَلَمْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ ْفَحَنْتُ ۚ إِلِمْلَابِ فَقَمْتُ عِنْدَ رُؤُرِسِهِا ، أَكْرَهُ أَنْ أَو يَظَهُما مِنْ نَوْ وَهِما ، وأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بالصَّلْبَيَةِ ، قَيْلُهُما والصُّلْبِيَّةُ ۚ يَنَصَاغُونَ عِنْدُ قَدَرِي فَلَمْ ۚ يَزَلُ ذَلِكَ دَاْ بِي وَدَا بُهُمْ ۚ حَتَّى طَلَمَ الْفَجْرُ ۚ فَإِنْ كَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَكِكَ أَبْتِهَاءَ وَجَهِكَ فَافْرِجُ لَمَا فَرْجَةً نَرى مِنْها السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهاالسَّمَاءَ وقال الثَّانِي اللَّهُمُّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي آبْنَةُ عَمَّ أُحبُّها كَأْشَدُّ ما يُحبُّ الرِّجالُ النَّساءَ فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آنِيَهَا عِائَةِ دينار فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارِ فَلَقِيتُهَا بِمَا فَلَمَّا قَمَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَت يا عَبْدَ اللَّهِ ۚ آتَّقِ اللَّهُ ، ولا تَفْتَح الْخَاتَمَ إِلاَّ بَحَقَّهِ فَقُدْتُ عَنْهَا ، اللَّهِمَّ فإن كُنْتَ تَمْلَمُ أَنَّى قَدْ فَمُلْتُ فَلِكُ ٱبْتِهَاءَ وجْبِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً وقل الآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ ٱسْتَأْجَرْتُ أَجْرِاً بِهَرَقِ أَرْزِّ ۚ ۚ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَلَ اعْطَنَى حَقَّى ۚ فَمَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ قَرَكَهُ ورَغيبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَّلُ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ جَمَّرًا وراعيَها فَجاء نِي فَقال آتَّق اللهَ ولاَتَظَلْمْنِي وأَعْطِنِي حَقّى فَقَاْتُ أَذْهَبْ إلى نِلْكَ الْبَقَرِ وراعِيها ؟ فقال آنقِ اللهُ ولا تَهْزَأ بِي ، فَقَالتُ إِنِّي لا أَهْزَأُ بِكَ فَخُذْ بِلْكَ الْبَقَرَ وراعِيها فأَخَذَه فَانْطَلَقَ فَإِنْ كَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبْتِهِا ۚ وَجْهِكَ ﴾ فَافْرُحْ مَا بَقِي ﴾ فَفَرَحَ اللهُ عَنْهُمْ باب عَقُوقِ الْوِالدِّيْنِ مِنَ الْسَمَائِرِ قَلَهُ ابْنُ عَمْرُو عَنِ النَّيِّ وَاللَّهِ عَلَيْنَ مِنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصِ حَدَّتَنَا شَيْبانُ

اظبق عليهم فم الغار حتى ذكر واأعمالهم الصالحة ففرج عنهم وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الاجارة وقوله في هذه الرواية على فم غارهم في رواية الكشميهي باب بدل فم وقوله فاطبقت تقدم توجيهه في أواخر أحاد ث الانبياء و وقع هنا في رواية الكشميهي فتطابقت وقوله فاكبر أنه رجع بعد أن لهما فأقام ينتظر استيقاظهما الى الصباح حتى انتبها من قبل أن ألمه المناهمة في والأول أولى فان في الحبر أنه رجع بعد أن لهما فأقام ينتظر استيقاظهما الى الصباح حتى انتبها من قبل أن ألمه المنهما وانما قال بعد بي الشجر أي لطلب الرجي وقوله فرجة يرون منها السهاء في روايته حتى رأوا ووقع هنا للحموى وقص الحديث بطوله وساقه الباقون وقوله يحب الرجال النساء في رواية الكشميهي الرجل بالا فراد وقوله تا البقرفي رواية الكشميهي ذلك البقر في الوضعين والاشارة فيه الي الجنس من الرجل بالتنوين (قوله عنه النبي والإسابي عروله في الوالدين من الكبائر قاله ابن عرواية ألى ذروهو المحفوظ وسياتي في كتاب الايمان والذور موصولا من رواية الشمي عن عبدالله بن عمر حديث في الهاق أخرجه النسائي والإرار وصححه ابن حبان والحاكم بلفظ ثلاثة لا ينظر والنبي المنطوس ولاين عمر حديث في الهاق أخرجه النسائي والإرار وصححه ابن حبان والحاكم بلفظ ثلاثة لا ينظر والنبي المنطوس ولاين عمر حديث في الهاق أخرجه النسائي والإرار وصححه ابن حبان والحاكم بلفظ ثلاثة لا ينظر والنبي المنطوس ولاين عمر حديث في الهاق أخرجه النسائي والزار وصححه ابن حبان والحاكم بلفظ ثلاثة لا ينظر والمنبي الفعوس ولاين عرفي المنافي المنافي والمؤلد وصححه ابن حبان والحاكم بلفظ ثلاثة لا ينظر والمنبي المنافي والمنابي والمنابي والمنابي والمنابي والمنابي والمنابي والمنابي والمنابي والمنابي والمنابية والمنابي والمنابي والمنابية والمنابية والمنابي والمنابي والمنابي والمنابية والمن

عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ وَرَّادٍ عَنِ الْغُبَرَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُل: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَالَيْـكُمْ دُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ ومَنْماً وهاتٍ ، ووَأَدَ الْبَنَاتِ

الله اليهميوم القيامة العاق لوالديه ومدمن المخر والمنان وأخرج أحمدوالنسائي وصححه الحاكم من حديث عبدالله ابن عمرو بنالعاص أيضا نحوحديث ابن عمر هذا لمكن قال الديوث بدل المنان والدبوث بمهملة تم تحتانية وآخره مثلثة بوزن فروج وتع تفسير في نفس الخبر أنه الذي يقرالحبث فيأهله والعقوق بضمالعين المهملة مشتق من العق وهو القطع والمرادبه صدور مايتأذي بهالوالد منولده منقول أوفصل الافيشرك أومعصية مالم يتعنت الوالد وضبطه ابن عطية يوجوب طاعتهما فىالمباحات فعلا وتركا واستحبابها فىالمنسدويات وفروض الكفاية كذلك ومنه تقديمهما وعنسد تعارض الامرين وهوكن دعتهأمه ليمرضها مثلامحيث يفوت عليه فعل واجب ان استمر عندها ويفوت ماقصدتهمن تأنيسه لهاوغيرذلك أزلوتركهاوفعله وكانثما يمكن نداركه معفوات الفضيلة كالصلاة أول الرقت أوفى الجماعة ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أيضا ﴿ أُولَمَا حَدَيْثُ الْمُعْرِةُ مِنْ عَبِهُ (قوله عن منصور) هوابن المعتمر والسيب هوابن رافع ووراد هو كاتب الفيرة بن شعبة والسند كله كوفيون و وقع التصريح بسماع منصور لهمن المسبب في ألدعوات وقد تقدم في الاستقراض من رواية عثمانين أبي شيبة عن جربر عن منصور كالذيهنا وذكرالزي فيالاطراف أنفي رواية منصور عن السيب عند البخاري ذكر عقوق الامهات فقطوليس كاقال بل هو بنامه في الوضعين لكنه في الاصل طرف مرحد يث مطول سيأتي في القدر من طريق عبد الملك بن عمير وفى الرقاق من طريق الشعبي كلاهماعن وراد أن معاوية كتب الى المغيرة أن أكتب الى بحديث سمعته فدكر الحديث فى التهليل عقب الصلوات قال وكان ينهي فذكر ما هنا وسياتى فى الدعوات أوله فقط من روامة قتيبة عن جرير دون مافي آخره ﴿ والحاصل أنه فرقه من حــديث جرير عن منصور في موضعين و محتمل أنه كان عند شيخه هكذا وتقدم في الزكاة من طريق أخرى عن الشعبي مقتصرًا على الذي هناأ يضا (قوله ان الله حرم عليكم عقوق الامهات) تقدم في الاستقراض الاشارة الى حكمة اختصاص الام بالذكر وهو من تخصيص الشيء بالذكر اظهار العظم موقعه والامهات جم أمهة وهي لن يعقل بخلاف لفظ الامفانه اعم (قوله ومنعــا وهات) وقع فى رواية غير الىذروفى الاستقراض ومنع بغير تنوين وهىفى الموضعين بسكون النون مصدر منم بمنم وسيأتى ما يتعلق به في الـكلام على قيلوقال واماهات فبكسر المثناة فعل امر من الايتاء قال الحليل اصل هات آت فقلبت الا لفهاء * والحاصل منالنهي منع ماامر باعطائه وطلب مالايستحق اخذه و يحتمل ان يكون النهيء عن السؤال مطلقا كما سياتي بسط القول فيــه قريبا و يكون ذكره هنا مع ضده ثم أعيدنا كيداللنهي عنه ثم هومحتمل أن يدخل فىالنهي مايكونخطابا لاثنين كماينهي الطالبعن طلبمالا يستحقه وينهي الطلوب منهعن اعطاءمالا يستحقهالطالب لئلا يعينه على الاثم (قولِه ووأد البنات) بسكون الهمزة هودفن البنات الحياة وكان أهل الحاهليه يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال انأولمن فعل ذلك قيس بن عاصم النميمي وكان بعض أعدائه أغار عليه فاسر بنته فاتخذها لنفسهثم حصل بينهمصلح فخير ابنته فاختارت زوجها فاكلى قيس على نفسه ازلاتولد لهبنت الادفنها حسية فتبعه العرب في ذلك وكازمنالعرب فريق ثان يقتلون اولادهم مطلقااما نفاسةمنه علىماينةصهمن ماله وامامنء دم ماينفقه عليه ِ وقدذكر القدأمر هفي القرآن في عدة آيات وكان صمصة بن اجية التميم أيضا وهوجد الفرز دقهم من عالب بن صمصعة أول من فدى المومودة وذلك انه يعمد الي من بريد أن يفعل ذلك فيفدى الولد منه بمال ينفقان عليه والى ذلك أشار الفرزدق بقوله وجدى الذي منع الوائدات * وأحيا الوئيـــد فلم يؤد وهذا مجمول علىالفر بقالنا نىوقد بقى كلءن قيس وصعصعة الى أن ادركاالاسلام ولهما صحبة وانماخص البنات بالذكر

وكُوهَ أَسَكُمْ قَيْلُ وَقَالَ * وَكُنْرُةَ السُّؤُ الِ *

لانه كان الناف من ضليم لأن الذكور مظنة القدرة على الاكتساب وكانوا في صفة الواد على طريقين احدها ان يامرامرأته اذا قرب وضعها أن تطلق بجانب حفيرة فاذا وضعتذكرا ابقته واذاوضعتأنق طرحتهافي الحفيرة وهذا اليق بالهريق الاول ومنهمن كان اذاصارت البنت سداسية قال لامها طيبها وزينها لازور مها اقاربها ثم يبعد بها في الصحواء حقياتي اليئر فيقول لها نظري فيهاو مدفعها من خلفها ويطمها وهذا اللائق بالفريق الثاني والله أعلم (هَهُ وَكُوهُ لَكُمْ قَيْلُ وَقَالَ)في رواية الشمى وكان ينهي عن قيل وقال كـذا للاكثر في جميع المواضع بغير تنوس و وقع في روامه الكشميهني هنا قيلا وقالا والاولأشهر وفيسه تعقب على من زعم اله جائز ولم تقم به الرواية قال الجوهري قيل وقال اسمان يقال كثير القيل والقال كذا جزم بإنهما اسمان وأشار الىالدليل على ذلك بدخول الا لف واللام عليهما وقال ابن دقيق العيدلوكانا اسمين بمعنى واحد كالقول لم يكن لعطف أحدهما على الآخر فائدة فاشار الى ترجيح الاول وقال المحالطبري في قيل وقال ثلاثة اوجه ﴿ أحدهم النهم مصدران القول تقول قلت قولاً وقيلاً وقالاً والمراد في الاحاديث الاشارة الى كراهة كثرةالكلام لانها تؤل الى الخطأةال وانما كرره الممالغة ق الرجرعه، ثانيها ارادة حكاية أقاو يل الناس والبحث عنها ليخبرعنها فيقول قال فلان كذا وقيل كذا والهي عنه الماللزجرعن الاستكثار منه واما لشيء مخصوص منه وهوما يكرهه الحكى عنه * ثالثها انذلك في حكامة الاختلاف في امور الدين كقوله قال فلان كذاوقال فلان كذا ومحلكراهة ذلكأن يكثرمن ذلك محيث لا يؤمن معرالا كـ ثار من الزلل وهو مخصوص بمن ينقل ذلك من غير تثبت ولسكن يقلد من سمعه ولا محتاطله (قلت) و يؤيد ذلك الحديث الصحيح كني بالمرء اثما أن يحدث بكل ماسمع أخرجه مسلم وفي شرح المشكاة قوله قرلوقال من قولهم قبلكذا وقال كذا وبناؤها على كونهما فعلين محكيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما محرى الاسماءُ خلوين من الضمير ومنه قوله أنما الدنيا قيل وقال ادخال حرف التعريف علمهافي قوله ما يعرف القال والقيل لذلك (قهله وكثرة السؤال) تقدم في كتاب الزكاه بيان الاختلاف في المراد منه و هل هو سؤال المال اوالسؤال عن المشكلات والمعضلات أوأعمهن ذلك وازالا وليحمله على العموم وقد ذهب بعض العلماء الى ازالم ادمه كثرة السؤال عن اخبار الناس واحداث الزمان أوكثرة سؤال انسان بعينه عن تفاصيل حاله فان ذلك مما يكر والمسؤل غالبا وقد ثبت النهيء والاغلوطات أخرجه أبو داود من حديث معاوية وثبت عن جمع منالسلف كراهة تكلف المسائل التي يستحيل وقرعها عادة أو يندر جدا وأنما كرهوا ذلك لما فيه منالتنظم والقول بالظن اذلا يخلو صاحبه من الخطأ وأما ماتقدم في اللعان فكره الذي مَيِكِ الله ائل وعابها وكذا في التفسير في قوله تعالى «لاتسألو عن أشياء أن تبد لكم تسؤكم» فذلك خاص برمان نرول الوحى و يشير اليه حديث أعظم الناس جرما عند الله من سأل عن شيٌّ لم يحرم فحرم من أجل مسئلته وثبتأيضا ذمالسؤال للمال ومدحمن لايلحف فيه كقوله تعالى « لا بسألون الناس الحافا » وتقدم في الزكاة حديث لا تزال المسئلة بالعبد حتى يأتي يوم القيامة وليس فى وجه مزعة لحم وفى صحيح مسلم أن المسئلة لاتحل إلالثلاثة لنى فقر مدقع أو غرم مفظع أو جائحة وفىالسنن قوله ﷺ لابن عباس اذا سألت فاسأل الله وفى سنن أبي داود أن كنت لا بد سائلاً فاسأل الصالحين وقد اختلف العلماء في ذلك والمعرف عند الشافعية أنه جائز لانه طلب مباح فاشبه العارية وحملو الاحاديث الواردة على من سال من الزكاة الواجية عمن ليس من أهلها لكن قال النووي في شرح مسلم انفق العلماء على النهيءن السؤال من غير ضرورة قال واختلف أصحابنا في سؤال القادر على الكسب على وجبين أصحهما التحريم لظاهر الاحاديث؛ والثاني يجوز معالكراهة بشروط ثلاثة أن لاياح ولا يذل هسه زيادة على ذل هس السؤل ولا يؤدي المسؤل فان فقد شرط من ذلك حرم وقال الفاكهاني يتعجب ثمن قال بكراهة السؤال مطلقاً مع وجود السؤال في عصر النبي ﷺ ثم السلف الصالح من غير نكير فالشارعُ

وإضاعَةَ المَالِ حَلَّتْنِي إِسْحَقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الواسِطِيُّ عَنِ ٱلْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمِي بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ

لا قر على مكروه (قلت) لمل من كره مطلقا أراد أنه خلاف الاولى ولا يلزم من وقوعه أن تنفير صفته ولامن تقريره أيضاو بنبغي حمل حال أولئك على السداد وإن السائل منهم غالبا ماكان يسأل إلا عند الحاجة الشديدة وفي قوله من غير نكير نظر ففي الاحاديث الكثيرة الواردة في ذم السؤال كفاية في انكار ذلك ﴿ تنبيه ﴾ جميم ماتقدم فها سأل لنفسه وأما إذا سأل لغيره فالذي يظهر أيضا أنه يختلف باختلاف الاحوال (قول واضاعة المآل) تقدم في الاستقراض أن الاكثر حملوه على الاسراف في الانفاق وقيده بعضهم بالانفاق في الحرام والا قوي أنه ما أنفق في غير وجمه الأذون فيه شرعا سواء كانت دينية أودنيو بة فمنع منه لأن الله تعالى جعل المال قياما لمصالح العباد وفي تبذيرها نفويت تلك المصالح اما في حق مضيعها واما في حق غيره و يستتني من ذلك كثرة الهاقه في وجوه البرلتحصيل واب الآخرة مالم يُفوتحقا أخرو يا أهمنه * والحاصل في كثرة الانفاق ثلاثة أوجه * الاول انفاقه في الوجوه الذَّمومة شرعا فلاشك في منعه * والتاني انفاقه في الوجوه الحمودة شرعا فلاشك في كونه مطلوبا بالنه ط المذكور * والنالث انفاقه في الباحات بالاصالة كلاذ النفس فهذا ينقسم الى قسمين * أحدها أن يكون على وجه بليق بحال/لمنفق و بقدر ماله فهذا ليس باسراف & والثاني مالا يليق به عرفا وهو ينقسم أيضا الىقسمين * أحدها ما يكون لدفع مفسدة اما ناجزة او متوقعة فهذا ليس باسراف * والتاني مالا يكون في شيء من ذلك فالجمهو رعل أنه اسراف وذهب بعض الشافعية الى أنه ليس باسراف قال لأنه تقوم بهمصلحة البدن وهوغرض صحيح و إذا كان فىغير معصية فهو مباح له قال ابن دفيق العيد وظاهر القرآن يمنع ماقال اه وقد صر ح بالمنع القاضي حبيين فقال في كتاب قسم الصدقات هو حرام وتبعه الغزالي وجزم به الرافعي في الكلام على المفارم وصحح في باب الحجر من الشرح وفي المحرر انه كيس بتبذير وتبعه النووي والذي يترجحانه ليس مذموما لذاته الحنه يفضي غالبا الى ارتكاب المحذور وكسؤال الناس وماأدى الىالمحذور فهومحذور وقدتقدم في كتاب الزكاة البحث في جواز التصدق بجميع المال وان ذلك بجوز لن عرف من نفسه الصبر على المضايقة وجزم الباجي من المالكية بمنم استيعاب جميع المال بالصدقة قال و يكره كثرة انفاقه في مصالح الدنيا ولا بأس ماذا وقم نادرا لحادث بحدث كضيف أوعيد أو وليمة وممالاخلاف في كراهته مجاوزة الحد في الانفاق على البناء زيادة على قدر الحاجة ولاسما انأضاف الىذلك المبالغة فى الزخرفة ومنه احمال الغين الفاحش في البياعات بغيرسبب وأمااضاعة المال في المصية فلاغتص بارتكاب الفواحش بل مدخل فهاسوء القيام على الرقيق والبهائم حتى بهلمكواودفم مال من لم يؤنس منه الرشد اليه وقسمه مالا ينتفع بجزئه كالجوهرة النفيسة وقال السبكي السكير في الحلبيات الضابط فى اضاعة المال أن لا يكون لغرض ديني ولا دنيوى فان انتفيا حرم قطعا وان وجدأ حدهما وجوداله بال وكان الانفاق لائقابالحال ولامعصية فيه جازقطعا وبينالرتبتين وسائط كثيرة لاندخل تحتـضابط فعلى المفتي أنـري فعاتبسر منهارأته وأمامالا يتيسم فقدتعرضله فالانفاق فيالمصية حرامكله ولانظر اليمامحصل فيمطلوبه من قضاه شهوة ولذة حسنة وأماا نفاقه في الملاذ المباحة فهو موضم الاختلاف فظاهر قوله تعالى « والذين اذا أنفقوا لم يسر فوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما هان الزائد الذي لا يليق بحال النفق اسراف ثمقال ومن بذل مالا كثيرا فى غرض يسيرنافه عده العقلاءمضيها بخلاف عكسهوالله أعلم قالبالطيبي هذا الحديثأصل فيمعرفة حسن الخلق وهوتتبع جميع الاخلاق الجميدة والخلال الجميلة . الحــديث ألثاني (قوله حدثني اسحق) دوابن شاهين الواسطى وخلاد هوابن عبدالله الطحان والجريري بضمالجم هوسعيد بناياس وهوممن اختلط ولمأرمنصرح بأنسماع خالدمنه قبل الاختلاط

أَلَا أَمَدُتُكُمْ مِا كُبَرِ الْسَكَبَائِرِ ثَلَامًا * قُلْنَا بَلِيا رَسُولَ اللَّهِ قال

ولا بعده المسكن بقدم في الشهادات من طويق بشر بن الفضل وياتى في استتابة الرندين من رواية اسمعيل بن علية كلاها عن الجريرى واسميل بمن سم من الجريرى قبل اختلاطه و بين في الشهادات تصريح الجريرى في رواية اسميل عنه بمحديث عبدالرحمن بن أي بكرة له به (قوله ألا أنبئكم) في رواية بشر بن الفضّل عن الجر برى في الاسكادان ألا أخبركم (قاله باكبر السكبائر ثلاثًا) أى المائلات مرات على عادته في نكرير الشي ثلاث مرات تاً كيدا ليغيهالسامع علىاحضار قلبه وقهمه للخبر الذي لذكره وفهم بعضهم منه ان المراد نقوله ثلاثاعدد الـكبائر وهو جمد ويؤ مد الأول أن أول روامة اسمعيل سعلية في استنابة المرتدن أكرالكيائر الاشه ال وعقوق الوالدين وشهادة الزور ثلاثا وقداختلف السلف فذهب الجمهور الى أن من الذنوب كبائر ومنها صغائر وشذت طائهة منهم الاستاذ أواسحق للاسفرابني فقال ليس في الذنوب صفيرة بلكل مانهي الله عنه.كبيرة و قبل ذلك عن ابن عباس وحكاه القاضيءياض عن المحقيقين واحتجوا بأن كل عالفة الله فهي بالنسبة الىجلاله كبيرة اه ونسبه ابن بطال الى للاشعرية فقال انتسام الذنوب الي صغائر وكبائر هو قول عامة الفقها وخالفهم من الاشعربة أيوبكرين الطيب وأصحابه فقالوا المعاصى كلها كبائر وانما يقال لبعضها صغيرة بالاضافة ألى ماهو أكرمنها كإيقال القبلة المحرمة صغيرة باضافتها الى الزناوكليا كبائر قالوأولاذ نبعند اينفر واجبابا جتناب ذن آخر بل كلذلك كبيرة ومرتكبه في المشيئة غيرالكفر لفوله تعالى «ان الله لا يخفر أن يشرك به و يغفرما دون ذلك لمن يشام، وأجابوا عن الآبة التي احتجأهل القول الاول بها وهي قوله تعلى «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه »ان المراد الشرك وقدقال القراء من قرأ كبائر فالمراد بها كبير وكبير الأثم هو الشرك وقد يأتي لفظ الجم والمراد به الواحد كقوله تعالى «كذبت قوم نوح المرسلين» ولم يرسل اليهم غير نوح قالوا وجواز العقاب علىالصغيرة كجوازه علىالحبيرة اله قال النووي قد تظاهرت الادلةمن الكتاب والسئة الي الفول الاول وقال الغزالي في البسيط انكار الفرق بين الصغيرة والكبيرة لايليق بالفقيه (قلت) قلحقق امام الحرمين المنقول عن الاشاعرة واختاره و بين أنه لانخالف ماقاله الحمهور فقال في الارشاد المرضى عندنا أن كل ذب يعمى الله به كبيرة فرب شي * يعد صغيرة بالاضافة الىالاقران ُولوكان في حق الملك لـكان كبيرة والرب أعظم من عصى ف كمل ذب بالاضافة الى مخالفته عظيم و لكن الذنوب وان عظمت فهى متفاونة فىرتبها وظن حض الناس أن الحلاف لفظي فقال التحقيق أزلل كبيرة اعتبار بن فبا لنسبة الى مقايسة بعضها لبعض فبي تحتلف قطعا وبالنسبة الي الآمر الناهى فـكلها كبائر اه والتحقيق أن الخلاف معنوى وانما جرى اليه الاخذ بظاهر الآية والحديث الدال على أن الصغائر تسكفر باجتناب السكبائر كماتقدم والله أعلر وقال القرطي ماأظنه يصح عن ابن عباس أن كلمانهي الله عز وجل عنه كبيرة لانه مخالف لظاهر القرآن في الفرق بين الصفائر والكبائر ف قوله «الدين يجتنبون كبائر الاتم والفواحش الا اللمم» وقوله «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئا تكم» فجعل فحالمهيات صغائر وكباثروفرق بينهمافي الحكم اذجعل تـكفير السياآت فىالآمةمثه وطاباجتنابالـكبائر واستثنى اللمم من الكبائر والفواحش فكيف نخفي ذلك على حسر القرآن (قلت) ويؤمده ماسياً ني عن ابن عباس فنفسير الملمم لكن النقل المذكور عنه أخرجه اسمعيل الفاضي والطبري بسند صحيح علىشم طالشيخين الى أبن عباس فلاولي أزيكون المراد بقوله نهي الله عنه عمولًا على نهي خاص وهو الذي قرن به وعيدكما قيد في الرواية الاخرى عن ابن عباس فيحمل مطلقه على مقيده جما بين كلاميه وقال الطبي الصغيرة والكبيرة أمران سبيان فلا بد من أمر يضافان اليه وهوأحد ثلاثة أشياءالطاعة أوالمصية أوالتواب فأما الطاعة فكل ماتكفره الصلاة حتلا فهو من الصغائر وكل ما يكفره الاسلام أو الهجرة فهو من الكبائر وأما المصية فكل معصية يستحق فاعليا بسبها رعيدا أوعقابا أز مد من الوعيد أوالمقاب المستحق بسبب معضية أخرى فهي كبيرة وأما النواب نفاعل

المعصية اذاكان من المقر بين فالصفيرة بالنسبة اليه كبيرة فقد وقعت المانبة في حق بعض الانبياء على أمور لمتحد من غيرهم معصية أه وكلامه فيما يتعلق بالوعيد والعقاب نخصص عموم من أطأق أنعلامة الكبيرة ورودالوعيد فيه أوالعقاب فيحق فاعلها لكن يلزم منه أن مطلق قتل النفس مثلا ليس كبيرة كأنه وان ورد الوعيد فيه أوالعقاب لكن ورد الوعيد والعقاب في حق قاتل ولده أشدفا لصواب ماقاله الجمهور وأن المتال المذكور وماأشبه ينقمم الى كبيرة وأكبر والله أعلم قال النووى واختلفوا فيضبط الكبيرة اختلافاكثيرا منشرا فروى عن ابن عباس انها كل ذنب خدمه الله بنار أوغضب أولهنة أوعذاب قال وجاه نحو هذاعن الحسن البصري وقال آخرون هي ماأوعد الله عليه بنار في الآخرة أوأوجب فيه حدا في الدنيا (قلت) وعمن نص على هذا الاخير الامام أحمد فيما نقله القاضي أنويعني ومن الشافعية الماوردي ولفظه الـكبيرة ماوجبت فيه الحدود أوتوجه اليها الوعيد والمنقول عن ان عباس أخرجه ابن أبي حاتم بسندلا بأس به الاأن فيه انقطاعا وأخرج من وجه آخر متصل لا باس برجاله أيضا عن ابن عباس قال كل ما توعدالله عليه بالناركبيرة وقد ضبط كثير من الشافعية الكيائر بضوابط أخرى منها قول امام الحرمين كل جر مة تؤذن بقلة اكتراث مرتحبها وبالدين ورقةالديانة وقول الحليمي كل محرم لعينه منهي عنه لمني في نفسه وقال/الرافعي هي ماأوجب الحد وقيل مايلحق الوعيد بصاحبه بنص كتاب أو سنة هذا أكثر ما يوجد للاصحاب وهمالى ترجيح الاول أميل لكن التانى أوفق لما ذكروه عند تفصيل الكبائر الهكلامه وقد استشكل بأن كثيرامما وردت النصوص بكونه كبيرة لاحدفيه كالعقوق وأحاب بعض الائمة بأن مراد قائله ضبط مالم رد فيه نص بكونه كبرة وقال انعبدالسلام في القواعدلم أقف لاحد من العلماء على ضابط الكبرة لا يسلم من الاعتراض والاولى ضبطها بما يشعر بنها ون مرتكبها بدينه اشعارا دون الكبائر المنصوص عليها (قلت) وهو ضابط جيد وقال القرطي فىالفهم الراجح أنكل ذنب نصعلى كبره أوعظمه أوتوعد عليه بالعقاب أو علق عليه حدا وشدد النكمر عليه فهوكبرة وكلام ابن الصلاح موافق مانقل أولاعن ان عباس وزاد ابجاب الحد وعلى هذا يكثر عددالكبائر فأما ماورد النص الصربح بكونه كبرة فسيأتىالقول فيهفى الكلام علىحديث أبي هرىرة اجتنبوا السبع الموبقات فىكتاب استتابة المرتدين ونذكرهناك ماوردفي الاحديث زيادة علىالسبع المذكورات مما نُص على كونَّها كبرة أومو بقة وقدذهب آخرون الى أن الذنوب التيلم ينص على كونها كبرة مم كونها كبرة لاضابط لهافقال الواحدي ما لمينص الشارع على كونه كبيرة فالحكمة في اخفائه أن متنم العبدمن الوقوع فيه خشية أن يكون كبرة كاخفاء ليلة القدر وساعة الجمعة والاسم الاعظموالله أعلم فصل وقوله أكبر الكبائر لَيس على ظاهره من الحصر بل من فيه مقدرة فقد ثبت في أشياء أخرانها من أكر الكبائر منها حديث أنس في قتل النفس وسيأتي بيانه في الذي بعده وحديث الن مسعود أي الذنب أعظم فذكر فيه الزا بحليلة الجاروسيأتي بعداً بواب وحديث عبدالله ان أنيس الجهني مرفوعا قال من أكر الكيائر فذكر منها الهين الغموس أخرجه الترمذي بسندحسن وله شاهد من حديث عبدالله بن غمرو بن العاص عندأ همد وحديث أبي هربرة رفعه ان من أكبر الكبائر استطالة المر. في عرض رجل مسلمأخرجه ابنأى-اتم بسندحسن وحديث برَ مدة رفعه من أكبر الكبائر فذكرمنها منم فضل الماء ومنم الفحل أخرجه البزار بسندضعيف وحديث ان عمر رفعه أكبر الكبائر سوء الظن بالله أخرجه انن مردو به بسند ضعيف و يقرب منه حديثأبي هر رة مرفوعا ومنأظه بمن ذهب يخلق كخلق الحديث وقد تقدم قريافي كتاب اللباسوحديث مائشة أبغض الرجال الىالله الالد الخصم أخرجه الشيخان وتقدم قريبا حديث عبداللهبن عمرو من أكر الكبائرأن يسب الرجل أباه و احكنه من جملة العقوق قال ان دقيق العيد يستفاد من قوله أكبر الكبائر انفسام الذنوب الي كبر وأكر و يستبطمنه أن في الذنوب صغائر وكبائر الكن فيه نظرلان من قال كل ذنب كبرة فالمكبائر والذنوب عنده متواردان على ثبي وواحد فكانه قيل ألا أنبئكم بأكر الذنوب قال ولايلزم من كون الذي كر أنهأ كر

الإشراك بافته و مقوق الوالدين وكان مُدَّكِناً فَجَلَسَ فقالَ ألاَ وقَوْلُ الزَّورِ، وشَهَادَةُ الزَّورِ، ألاَ وقَوْلُ الزَّورِ، وشَهَادَةُ الزَّورِ، ألاَ وقَوْلُ الزَّورِ، وشَهَادَةُ الزَّورِ، فَمَا زَللَ يَقُولُها حَقَّى قُلْتُ لاَ يَسْكُتُ عِلَّا لَكِيْ بِنُ الْوَلِيدِ حَدَّتَنَا مُحَدَّقَنَا شُمْبَةُ قال حَدَّقَى عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قال سَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ رَضَى اللهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قال سَيْتُ أَنسَ بْنَ مَالِكِ رَضَى اللهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قال سَيْتُ أَنسَ بْنَ مَالِكِ رَضَى اللهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قال سَيْتُ أَنسَ بْنَ مَالِكِ رَضَى اللهِ عَنْ أَنْ الْوَلِيدِ وَقَتْلُ اللهِ عَنْ الْكَالِمُ اللهِ وَقَتْلُ اللهُ اللهِ وَقَتْلُ اللهُ اللهُ اللهُ وَرَاللهِ اللهُ اللهُ وَيَعْلَى اللهُ اللهُ اللهُ وَيَعْلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ وَقَتْلُ اللهُ اللهُ

السكبائر استواءها فإن الشرك بالله أعظم من جميع ماذكر معــه (قهله الاشراك بالله) قال ابن دقيق العيــد محتمل أنراد به مطلق الكفر و يكون تخصيصه بالذكر لفلبته في الوجود لاسمافي بلاد العرب فذكر تنبها على غيره من أصناف الكفر و يحتمل أن يراد به خصوصه الا أنه رد على هذا الاحمال أنه قد يظهر أن بعض الحكفر أعظم من الشرك وهو التعطيل فيترجح الاحمال الاول على هذا (قوله وعقوق الوالدين) تقدم الكلام عليه قريباً وذكر قبله في حديث أنس الا تني بعده قتل النفس والمرادقتلها بغير حق (قوله وكان متكمًا فجلس) في رواية بشر بن المفضل عرب الجريري في الشهادات وجلس وكان متسكنًا وأما في الاستئذان فسكالاول (قِهِلُه فقال ألاوقول الزور وشهادة الزور الاوقول الزور وشهادة الزور فما زال يقولهــا حتى قلت لايسكت) هكذا في هـــذه الطريق ووقع في رواية بشر بن الفضل فقـــال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت أي تمنينا أنه يسكت اشفاقا عايمها رأوامن ازعاجه في ذلك وقال أبن دقيق العيد اهمامه عيرالله بشهادة الزور يحتمل ان يكون لانها أسهل وقوط على الناس والتهاون بها أكثر ومفسدتها أيسر وقوط لانالشرك ينبو عنهالمسنم والعقوق ينبو عنه لطبع وأماقول الزورفان الحوامل عليه كثيرة فحسن الاهتمامها وليس ذلك لعظمها بالنسبة الى ماذكرمها قال وأماعطف الشهادة على القول فينبغي ان يكون تأكيد اللشهادة لانالو حلناه على الاطلاق لرمأن تكون الكذبة الواحدة مطلقا كبيرة وليسكذلك واذباكان بعض الكذب منصوصا على عظمه كقوله تعالى «ومن بكسب خطيئة أو إنمائم يرم، بريئافقد احتمل بهتانا وإنمامبينا، وفي الجلة فمراتب الكذب متفاونة بحسب تفاوت مفاسده قال وقد مصالحديث الصحيح على أنالفيهة والنميمة كبيرة والغيبة نختلف بحسب القول المنتاب، فالغيبة بالقذف كبرةولا تساويها الغيبة بقبح الحلفة أوالهيئةمثلا واللهأعلم وقالغيره يجو زأن يكون من عطف الخاص على العاملان كلشهادة زورقول زور بفرعكس و محتمل قول الزورعلى نوع خاص منه (قلت) والاولىماقاله الشيخويؤ مده وقوع الشك في ذلك في حديث أنس الذي بعده فدل على أن المراد شي واحد وقال القرطي شهادة الزورهي الشهادة الكُذُّب لِيَوصلُ بِهَا اليَّالِباطلُ من اللَّف هُس أو أخذ مال أوتحليل حرام أوتحر بم حلال فلاشي من الكبائر أعظم ضررا منهاولا أكثرفسادا بعدالشرك إلله وزعم بعضهم أنالمراد بشهادةالزور فىهذا الحديث الكفرفان الكافر شاهدبالزور وهوضعيف وقيل المراد من يستحل شهادة الزور وهو بعيد والله أعلم * الحديث التا لث(قوله عبيدالله بنأى بكر) أى ابن أنس بن مالك ووقع كذلك في الشهادات من رواية وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم عنشعبة (قولهذكر رسول الله ﷺ الكّبائرأو سئل عن الكبائر) كذافي هذه الرواية بالشك وجزم فى الرواية التي فى الشهادات بالتاني قال سنَّل الحرو وقع فى المديات عن عمر وهوا بن مرزوق عن شعبة عن ابن أبي بكر سمم أنسا عن الني عطائي قال أكبر الكبائر الآشراك بالله الحديث وكذا روينا ، في كتاب الاعان لابن مند، وفي كتَّابِالفَضَاةَلِلنَّقَاشُّمْن طريقاً بي عامر العقدي عن شعبة وقدعلق البخاري في الشهادات طريقاً بي عامرو لم بسق لعظه وهذا موافق لحديث أبي بكرة في أن المذكورات من أكبرالكبائر لامن الكبائر المطلقة (قوله فقال ألا أنبئكم | مَّ كبرالكبائر قالقول الزور الح) هذا ظاهره الهخص أكبرالكبائر بقولالزور ولسكنالروآية التيأثشرت اليها

أُوسُهَادَهُ الزُّورِ ، قال شُعْبَةُ وَاكْثَرُ عَلَى اللهُ قال شَهَادَةُ الزُّورِ مُهابِ مِلَةِ الْوالَدِ الشُركِ حَدَّثَنَا الْمُهَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرُورَةُ أَخِبَرَنِي أَبِي أَخِبَرَتِي أَسْمَاهُ آبْنَةُ أَبِي بَحْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَامٌ آمَلُها اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَامٌ آمَلُها اللهُ عَلَيْهِ وَسَامٌ آمَلُها اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهُ فَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْهُ عَنْ اللّهُ عَنْ عَقَيْلُو عَنْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْ عَقَيْلُو عَنْ اللّهُ اللهُ عَنْ عَقَيْلُو عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ عَنْ عَقَيْلُو عَلَى اللّهُ عَنْ عَقَيْلُو عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ عَقَيْلُو عَنْ اللّهُ اللهُ عَمْ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَنْ عَقَيْلُو عَنْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

قبل تؤذن بأن الاربعة المذكورات مشتركات في ذلك (قوله أوقال شهادة الزورقال شعبة وأكثرظني انه قال شهادة الزور) قلتووقع الجزم بذلك في رواية وهب بنجريّر وعبد اللك بنابراهم في الشهادات قال قتيبة وشهادة الزور ولميشك ولمسلمن روايةخالد بنالحرث عنشعبة وقولالزور ولميشك أيضاوفي هذاالحديث والذىقبله استحباب اعادة الموعظة ثلاثا لتفهم والزعاج الواعظ فى وعظه ليكون أبلغ فى الوعى عنه والزجرعن فعل ماينهي عنه وفيه غلظ أمر شهادة الزور لما يترتب عليها من المفاسد وانكانت مراتبها متفاونة وقد تقدم بيان شيءمن أحكامها في كتاب الشهادات وضابط الزور وصف الشي على خلاف ماهو به وقد يضاف الى القول فيشمل الكذب والباطل وقديضاف إلى الشهادة فيختص ماوقديضاف الى الفعل ومنه لابس ثوبي زورومنه نسمية الشعر الموصول زورا كانقدم فى اللباس وتقدم بيان الاختلاف فى المراد بقوله تعالى ﴿ وَالذِّينُ لا يَشْهِدُونَ الزُّورِ ، وان الراجعان الراد به في الآيةالباطل والمراد لا محضرونه وفيه التخريض على مجانبة كبائر الذنوب ليحصل تُسكفير الصغائر بذلك كما وعد الله عز وجل وفيه اشفاق التلميذ على شيخه اذا رآه منزعجا وتمنى عدم غضبه لمـــا يترتب على الغضب من تغير مزاجه والقداعلم » (قهله إب صلة الوالد المشرك) ذكر فيه حديث أسهاء بنت أبي بكر أتني أي وهي راغبة وقد تقدم شرحه مستوفى فىكتاب الهبةوتقدم بيازالاختلاف فىقوله راغبة هل هو مالم اوالوحدة قالالطبي الذي تحرر أنقولها راغبةان كانبلاقيد فالمرادراغبة فىالاسلام لاغيرواذا قرنتبقوله مشركة أو في عهد قريش فالمراد راغبة في صلتي ان كانت الرواية راغمة بالمهرفمناه كارهة للاسلام (قلت)أمالتي بالموحدة فيتعين حمل المطلق فيه على القيد فانه حديث وأحدثي قصةواحدة ويتمين الفيد منجهمة أخري وأنها لوجاءت راغبة في الاسلام لم تحتج أساء ان تستأذن في صلتها لشيوع التألف على الاسدام من فعسل الني علي الله وأمر ، فلا عتاج الي استندانه في ذلك و (قوله ابصلة المرأةأمها ولهأزوج) ذكرفيه حديثين أحدهما حديثاتي سفيان في قصة مرقل اورد منهاطرفا وهوقول أبي سڤيان يامر اليمنيالنبي صلى الله عليه و. لم الصلاة والصدقة والعفاف والصلة وقد تقدم شرحه مستوفي في اول الصحيح وذكرت كثيرًا من فوائده أيضًا في نفسير آلعمران والمراد منه هناذكر الصلة فيؤخذ حكمالرجة من عمومها * التاني حديث أسهاء بنت أبي بكر المشار اليه في الباب قبله أورده معلقافقال وقال الليث حسد ثني هشام وهو ابن عروة وقــد وقع لناموصولا في مستخرج أبي نعم الى الليث ووقع لنا بعلو في جزء أبي الجهم العـــلاء ابن موسى عن الليث قال أبن بطال فقه الترجمة من حديث أسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم أباح لاسماء أن تصل المنه من وينار قال سَمِتُ بْنَ عَمَرَ رَضَى اللهُ عَنْهِما يقولُ رَأَى عُمَرُ حَالَةٌ سِبَرَاءَ بُباعُ فقالَ بارَسُولَ اللهِ المَّهِ بِنُ دِينار قال سَمِتُ بْنَ عَمَرَ رَضَى اللهُ عَنْهِما يقولُ رَأَى عُمَرُ حَالَةٌ سِبَرَاءَ بُباعُ فقالَ بارَسُولَ اللهِ الْبَعْ هُذِهِ وَالْبَسِهُما يَوْمَ الْجُمُّةِ ، وإذا جاءك الوُفُودُ قالَ إِنَّما يَلْبَسُ هُذِهِ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ ، فا تَى النَّبِي الْبَعْ عَنْها بِعَلْلُ فا رُسُلَ إِلَى عُمرَ بِحِلَةٍ ، فقال الكَيْفَ الْبَسِها وقَدْ فَلْتَ فيها ما قُلْتَ ، قال إِنِّي لَمْ أَعْطِكُما لِمُنْ عَنْها عِلْمُ اللهُ عَمْرَ بِعِلَةً مَنْ اللهُ عَمْرُ إِلَى اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْلُهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَمْدُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ال

أمها ولم يشترط فى ذلك مشاورة زوجها قال وفيــه حجة لمن اجاز المرأة ان تتصرف قىمالهـــا بدون اذن زوجها كذا قال ولا يخفي انالقول بالاشتراط ان ثبت فيه د ليل خاص يقدم على مادل عليه عدم التقييد في حديث أسهاء « (قوله اب صلة الاخ المشرك فكرفيه حديث ابن عمر رأي عمر حلة سراه تباع الحديث وقد تقدم شرحه في كتاب اللباس وقوله فيه ولكن تبيعها وقع في رواية الكشميهني لتبيعها» (قولِه بابفضل صلة الرحم) بفتح الراء وكسرا لحاء المهملة يطلق على الاقارب وهم من بينه و بين الآخر نسب سواء كان يرته أملاسواء كان ذا محرم ام لا وقيل هم المحـــارم فقط والاولهو المرجح لان التاني يستلزم خروج اولاد الاعمام واولا د الاخوال من ذوى الارحام وليس كذلك وذكر فيه حديث أبي أيوب الانصاري قال قيل بارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة أورده من وجهين وفيه قوله صلى الله عليه وسلم أرب ماله وفيه تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرجم وقد تقدم شرحه مستوفى فى كتاب الزكاة * (قوله باب اثم القاطع) أى قاطع الرحم (قوله لايدخـل الجنة قاطع) كذا أورده من طريق عقيلوكذا عند مسلم من رواية مالك ومعمر كلهم عن الزهرىوقد اخرجهالمصنف في الادبالمفرد عن عبدالله ابنصالح عن الليث وقال فيه قاطع رحم وأخرجه مسلم والترمذي من رواية سفيان بن عيينة عن الزهرى كرواية مالك قال سفيان يعنى قاطع رحموذكر ابن بطال ان بعض اصحاب سفيان رواه عنه كرواية عبدالله بن صالح فادر ج التفسير وقد وردبهذا اللفظمن طربق الاعمش عنعطية عنأبى سعيد أخرجه اسمميلالقاضي فيالاحكام ومن طريق أبي حريز بمهملة وراء تمزاي بوز نعظيم واسمه عبد الله بن الحسين قاضي سجستان عن أبي بردة عن أبي موسى رفعه لايدخلالجنة مدمن تمر ولامصدق بسحر ولاقاطع رحم أخرجه ابن حبان والحاكم ولابي داود من حديث أبي بكرة رفعه ماهن ذنب أجدران يمجل الله لصاحبه العقو بة فى الدنيا معما يدخر له فى الآخرة من البنى

باب ُ مَنْ بُسِطَ لَهُ فَى الرَّزْقِ لِصِلَةِ الرَّحِمِ حَلَّاتِمَى إِبْرَاهِمُ بُنُ الْمُنْدِرِ حَدَّتَنَا مُحَدُّدُ بُنُ مَمْنِ قالَ حَدَّتَنَى أَبِي مَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً رَضَى اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قال سَمِتُ رَولَ اللهِ وَلِيَّةٍ يَعُولُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فَى رِزْقِهِ ، وأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فَى أَثَرَهِ ، فَلْيَصِلْ رَجَهُ حَلَّ مَنْ أَحَبُ مَنْ أَجَدُرُ مَا اللهِ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِي شِهابٍ قال أَخْبَرَنَى أَنَسُ بُنُ مَالِي أَنْ رَسُولَ اللهِ وَلِيَالِيَّ قال ، مَنْ أَحَبُ أَنْ يُشِطَ لَهُ فَى رِزْقِهِ ، ويَنْسَأَ لَهُ فَى أَثَرَهِ ، فَلْيُصَلْ رَجَهُ أَنْ مَالِي أَنْ رَسُولَ اللهِ عَلِيلِيْ قال ، مَنْ أَحَبُ أَنْ يُشِطُ لَهُ فَى رِزْقِهِ ، ويَنْسَأَ لَهُ فَى أَثَرَهِ ، فَلْيُصَلْ رَجَهُ

وقطيعة الرحم والمصنف في الادب القردة ن حديث أبي هر برة رفعه ان أعال بني آدم تعرض كل عشية نحيس ليلة جمة فلا يقبل عمل قاطع رحم وللطبراني من حديث ابن مسعودان أبواب الساء مغلقة دون قاطع الرحم وللمصنف في الادب المقرد من حديث ابن أبي اوفي رفعه ان الرحم ولا يتكرون عليه و يحتمل ان يراد بالرحمة المطر والمجسى عن الناس براد بالقوم الذين بساعد ونه على قطيعة الرحم ولا يتكرون عليه و يحتمل ان يراد بالرحمة المطر والمجسى عن الناس عموما بشؤم التقاطع * (قوله باب من بسط له في الرزق لعملة الرحم) أي لاجل صلة رحمه (قوله باب من بسط له في الرزق لعملة الرحم) أي لاجل صلة رحمه الاعلى صحبة وهو قليل الحديث ابن عمر و ولنضلة جده الاعلى صحبة وهو قليل الحديث موثي لبس له في البخاري سوى هذا الحديث وكذا أبوه لكن له موضع آخر أوموضعان (قوله سعن وجعه آخر عن ابي المقبري (قوله من سره ان يبسطله في رزقه) في حديث أنس من أحب والترمذي وحسنه من وجعه آخر عن ابي صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الحلق يعمر ان الديار و يزيدان في الاعمار واخر جعبدالله بن احمد في زوائد السند والبزار وصحيحه الحالم بن احمد في زوائد السند والبزار وصحيحه الحالم بن المحد في زوائد السند وأخر جالؤلف في الاحم بزيد الله بهما في العمر و يدفع بهما هية السوء فيمع الامر بن لكن سنده ضعيف وأخر جالؤلف في الادب المقرد ما ديث ابن عربة في الحمورة من الدورة والهو وينساً) بضم أوله وسكون النون بعدها مهمة ثم هزة أي يؤخر (قوله في اثره) أي في اجله وسمى الاجل أملا لانه ينبع العمرقال زهير

والمرء ماعاش ممدود له أمل ﴿ لا ينقضي العمر حتى ينتهي الآثر

وبدو مناثره منه في الارض فان من ما لا يبقي له حركة فلا يبقى لقدمه في الارض اثر قال ابن التين ظاهر الحديث يمارض قوله تمالى «فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» والجمع بينهما من وجهين أحدها أن هذه الزيادة كناية عن البركة في الممر بسبب التوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينقمه في الآخرة وصيانته عي تضييمه في غير ذلك ومثل هذا ماجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم تقاصر اعمار امته بالنسبة لاعمار من مضى من الامم فاعطاء الله ليلة القدر * وحاصله ان صلى الله عليه وسلم تقاصر اعمار امته بالنسبة لاعمار من مضى من الامم الجليل فكانه لم يمت ومن جملة ما يحصل له من التوفيق العلم الذي ينتفع به من بعده والصدقة الجارية عليه والخلف المالح وسيأتي من يعده والصدقة الجارية عليه والخلف الصالح وسيأتي من يدادك في كتاب القدران شاء الله تمال النبي التوفيق العلم الله عالم الله منال الوكل بالممر وأما الاول الذي دلت عليه الآية فبألنسبة الى علم الله تمالي كأن يقال للملك مثلاان عمر فلان مائة مثلا ان وصل رحمه وستون ان قطعها وقد سبق في علم الله انه يصل أو يقطع فالذي في علم الله لا يقدم والذي في علم المالك هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقص واليه الاشارة بقوله تعالى « يمحوالله مايشاء و يثبت وعنده أم الكتاب » فالمحو والا بالنسبة لمافي علم الماك والذي في علم الله فالدي في علم الله في أم الكتاب » فالمحو والا بالنسبة لمافي علم الماك والذي في علم الله في الماكتاب هو الذي في علم الله في الماكتاب » فالحو والا بالنسبة لمافي فلاموفيه البه المنات المنات الله في المالة على المالة المنات المنات المالة على المنات المالك ومافي أم الكتاب » فالحو والا بالنسبة لمافي على الماك وسه المالة على المالك ومافي أم الكتاب » فالحو والا بالنسبة لمافي على المالة على المالة على المالة على المالك ومافي أم الكتاب على هم المالك ومافي أم الكتاب هو الذي يقالم المالة على المالك والمالك ومافي أم الكتاب على هم على الله تعالى المالك ومافي أم الكتاب على هم المالك ومافي أم الكتاب على هم المالة على هم المالك ومافي أم الكتاب على هم المالك ومافي أمالك ومافي أمالتك ومافي أمالك ومافي أمالك ومافي أمالك ومافي أمالك و

باسب من وسَلَ وسَلَهُ اللهُ صَلَّهُ اللهُ صَلَّهُ اللهُ صَلَّهُ اللهِ مُرَرَّدِ قال اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ مَن أبي مُرَرَّدِ قال سَيتُ مَنَّ سَيدَ بْنَ يَسَارِ بِهُمَدَّتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ إِنَّ اللهُ خَاتَى المَانَى حَتَّى إذا فَيَ عَنْ عَلَيْهِ عَنْ عَلَيْهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ أَنْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْ اللهُ عَنْ أَنْ عَنْ اللهُ عَنْ أَنْ عَنْ اللهُ عَنْ أَنْ عَنْ اللهُ عَنْ أَنْ عَنْ أَنْ عَنْ أَنْ عَنْ أَنْ عَنْ أَنْ عَنْ أَنْ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْه

ويمال الله القضاء المبرم ويمال الاول الفضاء المعلق والوجه الاول أليق بافظ حديث الباب فان الاثرمايتبع الشيء فاذا أخر حسن ان يحمل على الذكر الحسن يعسد فقد المذكوروقال العلبي الوجه الاول أظهر واليه يشيركلام صاحب الفائق قال ويجوزان يكون المبني ان الله يبقى أثر واصل الرحم فى الدنيا طويلافلا يضمحل سريعا كما يضمحل أثر قاطع الرحم والأنشد أبوتمام قوله في بعض المراثى

توفيت الآمال جمد عد ، وأصبح في شغل عن السفر السفر

قال البود الف إ متمز قبل فيه هذا الشعر ومن هذه المادة قول الخليل عليه السلام « واجعل لي لسان صدق في الآخرين» وقدورد في تسعيره وجه ثالث فاخر جالطيراني في الصغير بسند ضعيف عن أبي الدرداء قال ذكر عند رسول الله عليناتيج منوصل رحماً نسيءَله فيأجله فقال انه ليس زيادة في عمره قال الله تعالى ﴿ فَاذَاجِاءاً جَلِّم ﴾ الا آمة و لـ كن الرَّجلُّ تكوزله الذر يةالصالحة يدعوناهمن جدموله في السكبير من حديث أبي مشجعة الجهني رفعه ازالله لايؤخر نفسااذا جاء اجلهاوانمــاز يادةالعمر ذرية صالحةالحديث وجزم ابن فورك بإن المراد يزيادة العمر نفي الا قاتءن صاحب العرفي فهمهوعقله وقال غيره في أعم من ذلك وفي وجود البركة في رزقه وعلمه وتحوذلك ﴿ وَقُولُهُ بِابِ من وصل وصله الله)أىمن وصل رحمه (قوله عبدالله)هوابن المبارك ومعاوية هو ابن ابي مزرد بضمالم وفتح الزاي وتشديد الراءجدها دالعهملة تقدم ضبطه وتسميته فى اول الزكاة ولماوية بن أبي مزرد فى هــذ االبــاب حديث آخر وهو تالث احديث الباب من طريق عائشة (قُولِه ان الله خلق الحلق حتى اذافرغ) تقدم أو يل فرغ في تفسيرالفتال قال ابنأ بي حرة محتمل ان يكون المراد بالخلق جيع المخلوقات و محتمل ان يكون المراد به المكلفين وهذا القول محتمل ان يكون جد خلق السموات والارض والرازها في الوجود و يحتمل ان يكون بعد خلقها كتب في اللوح الحفوظ ولم يرز حدالًا اللوح والقلم و يحتمل ان يكون حدانتها، خلق ارواح بني آدم عند قوله وأاست بر بكم الأخرجهم من صلب آدم عليه السلام مثل الذر (قوله ١ قامت الرحم فقالت) قال ابن ابي جرة يحتمل ان يكون بلسان الحال و يحتمل ان يكون بلسان القال قولان مشهوران الثاني ارجح وعلى الثاني فهل تنكلم كإهياو بخلق الله لها عند كلامها حياة وعقلا قولان ايضا مشهوران والاول ارجح لصلاحية القدرة العامة اذلك وأف في الا ولينمن تخصيص عموم لفظ القرآن والحديث خير دليل ولمــا يلزم منه من حصر قدرة القادر التي لايحصرها شيء (قلت) وقد تقدم في نفسير القتال حمسل عياض له على المجساز وانه من باب ضرب المسل وقوله أيضًا بجوز أن يكون الذي نسب البسه القول منسكا يتكلم علىاسان الرحم وتقــدم ايضا ما يتعلق نزياده في هذا الحديث من وجه آخر عن معاوية أبن أبي مزرد وهي قوله فاخــدْت بحقو الرحمن ووقــع في حــديث ابن عباس عند الطبراني أن الرحم احدّت بحجزةالرحمن وحكي شيخنا فيشرح الترمذى ابن المرآد بالحجزة قائمة العرش وايد ذلك ماأخرجه مسلم من حسديث عائشة أن الرحم اخسلت بقائمة من قوائم العرش وتقدم أيضا ما يتماق بقوله هذا مقام العائذ بك من القطعية فى تفسير الفتال ووقع فيرواية حبان بنموسى عن ابن المبارك بلفظ هذا مكان بدل مقام وهوتفسير المراد

⁽ ۱) قوله قامتالرحمكذا في جيم النسخ وليست هذه الحملة في الرواية التي هنا وعليها شرح القسطلاني ولعلها مزيدة في رواية اخرى اه

أصل مَنْ وَصَلَكِم وَأَفْطَعَ مَنْ قَطْمَكِ ، قالت عَلَى يارَب ، قل فهو لَكِ قال رسولُ اللهِ وَلَكِيْ فَافْرَ وَأَ إِنْ شَيْمُ فَهَلُوا أَرْحا مَكُم حَلَّ هِ عَلَيْهُ فَافْرَ وَأَ إِنْ شَيْمُ فَهَلُوا أَرْحا مَكُم حَلَّ هِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ فَهُ عَنْهُ عَلِيدُ بْنُ مَخْلَدِ حَدُّ ثَنَا سُلَيْمانُ حَدَّ ثَنَا عَبُدُ اللهِ بْنُ دِينَا رَعَنْ أَبِي صَالِع عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً رَضَى الله عَنْهُ عَنْهُ عَلِيد بْنُ مَخْلَدِ قَالَ الله عَنْ أَبِي صَالِع عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً وَصَلْتُهُ وَمَنْ وَصَلْتُهُ وَمَلْتُهُ وَمَلْتُهُ وَمَلْتُهُ وَمَلْتُهُ وَمَلْتُهُ وَمَا لَهُ وَمَلْتُهُ وَمِلْهُ وَمَلْتُهُ وَمَلْتُهُ وَمَنْ وَمَلْهُ وَاللَّهُ وَمَلْهُ وَلَوْ اللَّهِ وَمِلْهُ وَمِلْهُ وَمَلْهُ وَاللَّهُ وَمِنْ عَنْ مَا وَهُ وَاللَّهُ مُ وَاللَّهُ وَمَلْهُ وَاللَّهُ وَمَلْهُ وَمَلْهُ وَاللَّهُ وَمَلْهُ وَاللَّهُ وَمَلْهُ وَلَا الرّحِمُ شَوْمُوا فَلَهُ مَا لَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَا فَلَقُولُوا وَمَالًا اللَّهُ وَمِنْ وَاللَّهُ وَمِنْ عَالِمُ اللَّالِ فَلَا اللَّهُ مَا فَلَالًا وَاللَّهُ وَمَنْ وَاللَّهُ وَمَنْ وَاللَّهُ وَمَنْ وَاللَّهُ وَمَنْ وَاللَّهُ وَمَنْ وَلَا اللَّهُ مَا فَلَقُولُهُ وَمَنْ وَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَمَنْ وَلَا اللّهُ مِنْ وَلَلْهُ وَاللَّهُ مِنْ وَلَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ مِنْ وَلَالًا وَلَا اللَّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلِلْهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلِلْهُ وَلَا اللّهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ و

أخرجه النسائي (قوله اصل منوصلك واقطم منقطمك) في ثاني احاديث الباب من وجه آخر عن أبي هر رممن وصلك وصلته ومن قطمك قطعته قالـابنـأبي جمرة الوصل من الله كناية عن عظيم احسانه وانمــا خاطب الناس بما يفهمون ولماكان أعظم مايعطيه المحبوب لمحبه الوصال وهو القرب منه واسعافه بمما يرمد ومساعدته على مارضيه وكانت حقيقة ذلك مستحيلة فحقالله تعالى عرف انذلك كناية عن عظيم احسانه لعبده قال وكذاالقول فىالقطع هوكناية عنحرمان الاحسان وقالالقرطي وسواء قلناأنه يعني القول المنسوب الىالرحم علىسبيل المجاز أوالحقيقةأوانه علىجهة التقديروالتمثيلكان يكونالمعنيلوكانت الرحم ممنيعقل ويتكلم لقالتكذا ومثله ولوأنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا الآية وفي آخرها ﴿ وَتَلْكُ الأَمْثَالُ نَصْرُ بِهَاللَّنَاسُ ۗ فَقَصُودُهُذَا الكلامُ الأخبار بتأ كد امرصلة الرحم وأنه تعالى أنزلهامنزلة مناستجاربه فاجاره فادخله في حمايته واداكان كذلك فحار الله غير مخذول وقد قال ﷺ منصلى الصبح فهو فى دمة الله وان من يطلبه الله بشىء من دمته يدركه ثم بكبه على وجهه فى النار أخرجه مسلم * الحديث الثاني (قوله حدثنا خالد بن خلاحدثنا سلمان بن بالإلحدثنا عبدالله بن دينار) اسلمان في هذا المني ثلاثة احاديث أحدمًا هذًّا والآخر الحديث الذي قبله وقدسبق منطريقه في نسير الفتال وياني في التوحيد والثالث حديثه عن معاوية بن أبي مزرد ايضاعن يزيد بن رومان وهو ثالث أحاديث الباب (قباله الرحم شجنة) بكسر المعجمة وسكون الجم جدها نون وجاء بضم اوله ونتحه رواية ولغة واصلالشجنة عروق الشجر المشتبكة والشجن بالتحريك واحد الشجون وهماطرق الاودية ومنه قولهم الحديث ذوشجون أىيدخل مضه في بعض وقوله من الرحمن أي أخذ اسمهامن هذا الاسم كافي حديث عبدالرحمن بن عوف في السنن مرفوعا أنارحمن خلقت الرحم وشققت لهااسما من اسمى والمعنى اثرمن آثار الرحمة مشتبكة بهافالقاطع لهامنقطع من رحمةالله وقال الاسماعيلي معنى الحديث ان الرحم اشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة وليس معناه انهامن ذات ألله تعالى الله عنذلك قال القرطبي الرحم التيتوصل عامةوخاصة فالعامةرحم الدين وتجب مواصلتها بالتوادد والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة والمستحبة واماالرحم الخاصة فتزيد النفقةعلىالفريب تفقداحوالهم والتغافل عن ذلانهم وتنفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك كما في الحديث الاول من كتاب الادب الاقرب فالاقرب وقال ابن ابي جمرة تكون صلة الرحم بالمــال و بالعون على الحاجة و بدفع الضرر و بطلاقة الوجه و بالدعاء والعني الجامع ايصال ماامكن من الخدير ودفع ماامكن من الشر بحسب الطاقة وهدندا انمها يستمر اذاكان اهدل الرحم اهل استقامة فان كانواكفارا او فجارا الفاطعتهم في الله هي صتهلهم بشرط بذل الجهد في وعظهم ثم اعدلامهم اذا اصروا أن ذلك بسبب تخلفهم عن الحق ولايسقط مم ذلك صلتهم بالدعاء لهمم بظهر الغيب أن بعودوا الى الطريق المتسلى (قوله فقال الله) زاد الاسماعيلي فيروايته لها وهذه الفاء غاطفة على شيء محسذوف واحسن باسب تَبُلُّ الرَّمِيمُ بِبِلَالِهِ حَلَّى عَمْرُ و بْنُ عَبَّاسِ حَدَّنَنَا نَحَدُ بْنَ جَمْدُ ِ حَدَّنَنَا شُمْبَةُ عَنْ إِسْمُولَ بْنِ أَبِي خَلْقِهِ عَنْ قَبِيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنْ عَمْرَ و بْنَ العاصِ قال سَمِيْتُ النَّبِيَّ وَلِيَالِيْهِ جِمِاراً عَبْرَ مِينَ مِنْ العاصِ قال سَمِيْتُ النَّبِيَّ وَلِيَالِيْهِ جِمَاراً عَبْرَ مِينَ مِنْ العاصِ قال سَمِيْتُ النَّبِيِّ وَلَيْلِيْهِ جِمَاراً عَبْرَ مِينَ مِنْ العاصِ عَلَى النَّبِي وَلَيْلِيْهِ جِمَاراً عَبْرَ مِينَانِ مِنْ جَمَعْرَ بِياضٌ

ما يقدر له ما في الحديث الذي قبله فقالت هـ ذا مقام العائذ بك فقال الله الح * الحـ ديث النالث حـ ديث عائشة وهو لجفظ حــديث ابي هريرة الذي قبــله الا أنه بلفظ الغيبة وفي الاحاديث الشــلانة تعظم امر الرحم وان صلتها منــدوب مرغب فيه وان قطعها من الــكبائر لورود الوعيـــد الشــدىد فيه واستدل به على ارــــ للاسماء توقيفية وعلى رجحان القول الصائر الى ان المراد بقوله «وعلم آدم الاسماء كلما» اسماء جميع الاشياء سوا. كانت من اللَّمُوات أومن الصفات والله أعلم * (قولِه باب) هو بالتنوين (تبل الرحم ببلالها) بضم أوله بالمثناة و بجوز جَمِح أُولُه بالمُحتانية والمراد المكلف (قولُه حدثني) لغيراني ذر حدثنا وعمرو بن عباس بالموحدة والمهملة هوأنو عَمَانَ الباهلِي البصرى ويقالله الا هواذي أصلهمن احداهما وسكن الاخرى وهو من الطبقة الوسطي من شيوخ البخاري وأنهردبه عن الستة وحديث البابقدحدث به أحمد ويحيي بن معين وغيرهما من شيوخ البخاري عن ابن مهدى لكن ناسب تخريجه عنه كون صحابيه سميه وهوعمرو بنالعاص وعد بن جعفر شيخه هو عندروهو بصرى ولم أرالحديث المذكور عندأ حمد من أصحاب شعبة الاعنده الاماأخرجه الاسماعيلي منرواية وهب سحفص عن عبدالك بن ابراهيم الجدى عن شعبة ووهب بن حفص كذبوه (قوله ان عمرو بن العاص قال) عند مسلم عند أحمد وعندالاسماعيلي عن يحيى من معين كلاهما عن غندر بلفظ عن عمرو منالعاص ووقع في رواية بيان بن بشر عن قيس سمت عمرو بن العاص وستأتى الاشارة اليها في الحكام على الطريق الملقة وليس لقيس بن أبي حازم في الصحيحين عن عرو بن العاص غير هذا الحديث ولعمروفي الصحيحين حديثان آخران حديث أي الرجال أحب الله وقد مضي فى المئاقب وحديث ادا اجتهد الحاكم وسيأتى فى الاعتصام وله آخر معلق عندالبخارى مضي فى المبعث النبوى وآخرمضي فىالتيمم وعندمسلم حديثآخر فيالسحور وهذا جميع ماله عندهما من الاحاديث المرفوعة (قوله سمعت الني عِلَيْنَةُ جهارًا) محتمل أن يتعلق بالفعول أي كان السموع في حالة الجهر و محتمل أن يتعلق بالفاعل أي أقول ذلك جهارا وقوله غمير سر تأكيد لذلك لدفع توهم المجهر به مرة وأخفاه اخرى والمراد المليقل ذلك خفية بل جهر به وأشاعه (قولهانآلاأي)كذا للآكثر بحذف ما يضاف الى أداة الكنية وأثبته المستملي في روايته لكن كنيعنه فقال آلأ بي فلان وكذهو فىروايتى مسلم والاسماعيلى وذكر القرطبي الهوقع فىأصل مسلم موضع فلان ياض ثم كتب به ض الناس فيه فلان على سبيل الاصلاح وفلان كنابة عن اسم علم ولهذا وقع لمهض روانه ان آل أبي بعني فلان ولعضهم ان آلأن فلان الجزم (قوله قال عمرو) هوابن عباس شيخ البخاري فيه (قوله في كتاب عجد بنجعةر) أي غندر شيخ عمروفيه (قوله بياض) قال عبدالحق في كتاب الجمَّم بين الصحيحين أنَّ الصواب فىضبط هذه الكلمة بالرفع أىوقع فىكتاب عدبنجعفرموضع أبيض يعني بغيركتابة وفهممنهم بعضهمأنه الاسم المسكني عنه في الروابة فقرأه بالجر على انه في كتاب عمد بن جعفر انآ ل أبي بياض وهو فهم شيٌّ بمن فهمه لانه لاجرف في العرب قبيلة بقال لهـ ١٦ ل. اي بياض فضلا عرب قريش وسياق الحـديث مشعر بانهم من قبيلة النبي صلي الله عليــه وسلم وهي قريش بَل فيه اشعار بانهم اخص من ذلك لقوله الــــ لهم رحما وابعد من حمله على بني بياضة وهم جلن من الانصار لما فيه من التغيير أوالترخيم على رأى ولايناسب السياق أيضا وقال ابنالتين يعسر ح بالاسم فيترتب عليه مفسدة امافي حق نفسه واما في حق غيره وامامعا وقال عياض ان المسكني عنه هنا

لَيْسُوا بِأُولِيائِي إِنَّمَا وَلَيِّي اللهُ وصالِحُ الْمُوْمِنِينَ *

هو لـهــكم بن ابىالعاص وقال ابن دقيق العيــد كذا وقع مبهما فى السياق وحمله بعضهم على بني امية ولايستفم مع قوله آل ابي فلوكان آل بني لأمكن ولا يصبح تقــدير آل ابي العاص لا نهم اخص من بني امية والعام لا يفسر بالخاص (قاتُ) لعل مراد القائل اله اطلق العام وأراد الخاص وقد وقع فىرواية وهب بن حفص التي اشرت البها ان آل بني لكن وهب لا يعتمد عليه وجزم الدمياطي في حواشيه بآنه آل ابي العاص بن امية ثم قال ابن دقيق العيد انه رآى في كلام ابن العربي في هذا شيئا براجع منه (قلت) قال ابو بكر بن العر بي في سراج المريدين كان في أصل حديث عمرو س العاص ان آل أبي طالب فغير آل أبي فلان كذاجزم مو تعقبه بعض الناس و بالغرفي التشنيع عليه ونسبه الى التحامل على آل ابي طالب ولم يصب هذا المنكر فان هذه الروامة التي اشار اليها ابن العربي موجودة في مستخرج أى نعيم من طريق الفضل من الموفق عن عنبسة بن عبد الواحد بسند البخاري عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص رفعه ان لبني ابي طالب رحماً إلمها ببلالها وقدأ خرج الاسماعيلي من هذا الوجه أيضا لسكن ابهم لفظ طالب وكان الحامل لن إبهم هذاالوضع ظنهم انذلك يقتضي قنصافي آل ابي طالب وليس كما توهموه كما سأوضحه انشاه الله تعالى (قهله ليسوا بأوليائي)كذا للاكثروفي نسخة من رواة إلى ذرباوليا. فنقل إينالين عن الداودي ان الراد مذاالتفي من لم يسلم منهم اي فهو من اطلاق الكل وارادة البعض والمنفي على هذا المجموع لا الحينع وقال الخطابي الولاه المنفية ولايةالقربوالاختصاص لاولا يةالدينورجح ابنالتين الاول وهوالراجح فانمن جملة آل ابي طالب عليا وجعفر أرهمامن اخص الناس بالني ﷺ لما لهما منالسابقة والقدم فيالاسلام ونصر الدين وقد استشكل بعض الناس صحة هذا الحديث لما نسب الى بعض رواته من النصب وهو الانحراف عن على وآل بيته (قلت)اما قبس بن ابي حازم فقال يعقوب بن شيبة تـكلم اصحابنا في قيس فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من اصح الاسانيد حتى قال ابن معين هو او تق من الزهري ومنهم من حمل عليه وقال له أحاديث مناكير، وإجاب من اطراه بأنها غرائب وافراده لايقدح فيه ومنهم من حمل عليه فى مذهبه وقال كان محمل على ولذلك نجنب الروانة عنه كثير من قدماه الكوفيين * وإجاب من اطراه بأنه كان يقدم عهان على فقط (قات) والمتمدعليه انه ثقة ثبت مقبول الرواية وهومن كبارالتا بعين سمع من ابي بكر الصديق فمن دونه وقد روى عنه حديث الباب اسمعيل من ابي خالد و بيان ابن بشروها كوفيان ولم ينسبا الى النصب لكن الرواى عن بيان وهوعنبسة من عبدالواحدا موى قد نسب اليشي م من النصب وأماعمر ومن العاص وانكان بينه وبين على ماكان فحاشاه أن يتهم والمحديث محل صحيح لا يستلزم نقصا في مؤمني آل ابي طالب وهوأن المراد بالنفي المجموع كا تقدم ومحتمل أن يكون المراد بآل ان طالب الوطالب نفسه وهواطلاق سائغ كقوله في ان موسى آنه أوتى مزمارا من مزامير آل داودوقوله ﷺ آلان اوفى وخصه بالذكرمبا لغة في الانتفاء ثمن لم يسلم لكونه عمه وشقيق ابيه وكان القبم عباً مرهونصره وحمايته ومعذلك فلمالم يتابعه على دينه انتني من موالاته (قُولُه انماوُ لي الله وصالح المؤمنين) كذا للاكثرُ بالافراد وارادة الجلمة وهواسم جُنس ووقع في رواية البرقاني وصالحوا المؤمنين بصيغة الجمع وقد اجاز بعض المفسرين إن الآية التي في التحريم كانت في الاصل فإن الله هو مولاه وجبريل وصالحوا المؤمنين أحكن حذفت الواو من الخط على وفق النطق وهو مثل قوله « سندع الزبانية » وقوله « يوم بدع الداع » وقوله « و بمحوالله الباطل » وقال النووي معنى الحديث ان ولى من كان صالحـــا وان بعـــد منى نسبه وليس ولي من كان غير صالح وان قرب مني نسبه وقال القرطي فائدة الحديث انقطاعالولاية في الدن بينالسلم والكافر ولوكان قريبا حميما وقال ابن بطال أوجب فى هــذا الحديث الولانة بالدين ونفاها عن أهل رحمه ان لم يكونوامن أهل دينه فدل ذلك على ان النسب يحتاج الي الولاية التي يقع بها الموارثة بين المناسبين وان الاقارب ادالم ز ادَ عَنْدِسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاجِيدِ عَنْ بَيَانِ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَمْرِ و بْنِ الْمَاصِ قال سَمِمْتُ النبيُّ وَلِيْكِيْ

لميكو نواعل دى واحمله يكن بينهم توارث ولا ية قال و يستفاد من هذا أن الرحم المأمور بصلتها والمتوعد على قطعها هى التي شرع لها ذلك فلما من أمر بقطمه من أجل الدين فيستني من ذلك ولا يلحق بالوعيد من قطعه لانه قطم من أمر الله بقطعه لسكن لو وصلوا بما يباح من أمر الدنيا لكان فضلا كادما مَيَّالِيَّةِ المريش بعدأن كانوا كذبوه فدها عليهم بالقنعط ثم استشفعوا به فرق لهم لما سأاوه برحمهم فرحمهم ودعاً لهم (قلت) ويتعقب كلامه في موضعين أحدها يشاركه فيه كلام غيره وهو قصره النفي على من ليس على الدين وظاهر الحديث ان من كان غير صالح فى أعمال الدين دخل فى النفى أيضاً لتقييده الولاية بقوله وصالحالمؤمنين والناني ان صلة الرحم|الـكمافر ينبغي تقييدها بما أذا أيس منه رجوعا عن الكفر أو رجى أن يخرج من صلبه مسلم كما في الصورة التي استدل بها وهي دعاء النبي ﷺ لقريش الخصب وعلل بنحو ذلك فيحتاج من يترخص في صلة رحمه الكافران يقصد الى شي. من ذلك وأما من كان على الدين و احكنه مقصر في الاعمال مثلافلا يشارك الـكافر في ذلك وقد وقع في شرح المشكاة المعنى أنى لا أوالي أحدا بالقرابة وانمها أحبالله تعالى لما له من الحق الواجب على العباد وأحب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى وأوالى من أوالى بالايمــان والصلاح سواء كان من دوى رحم أولا والـكن أرعى لذوى الرحم حقهم لصلة الرحم انتهي وهو كلام منقح وقد اختلف أهل التأويل في المرأد بقوله تعالي صالح المؤمنين على أقوال أحدها الانبياء أخرجه الطبري وابن أي حام عن قتادة وأخرجه الطبري وذكره ابن ابي حام عن سفيان التوريواخرجه النقاش عن العلاء بن زياد الثانى الصحابة اخرجه ابن ابي حاتم عن السدى ونحوه في نفسير الكلي قال هم أبو بكر وعمر وعمَّان وعلى وأشباهم نمن ليس بمنافق النالث خيار المؤمنين اخرجه ابن ابي حاتم عن الضحاك الرابع ابو بكر وعمر وعثمان اخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن البصري الخامس أبو بكر وعمر أخرجه الطبري وابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا وسنده ضعيف واخرجيه الطبري وابن ابي حاتم عن الضحاك أيضا وكذا هو في تفسيرعبد الغني بن سعيد الثقني أحد الضعفاء بسنده عن ابن عباس موقوقاواخرجه ابن مردويه من وجه آخر ضعيف عنه كذلك قال ابن أبي حاتم وروي عن عكرمة وسعيد بن جبير وعبد الله ابن بربدة ومقاتل بن حيان كذلك السادس ابو بكر خاصة ذكره القرطى عن المسيب بن شريك السابع عمر خاصةأخرجه ابن أبي حانم بسند صحيح عن سعيد بن جبير وأخرجه الطبري بسند ضعيف عن مجاهد وأخرجه ابن مردو به بسندواه جدا عن ابن عباس الثامن على أخرجه ابن أبي حاتم بسند هنقطع عن على نفسه مرفوعا وأخرجه الطبرى بسند ضعيف عن محاهد قال هو على وأخرجه ابن مردوبه بسندس ضعيفين من حديث أسماء بنت عميس مرفوعا قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول صالح المؤمين على بن أبي طالب ومن طريق أبي مالك عن ابن عباس مثله موقوقاً وفي سنده راو ضعيفٌ وذكره النقاش عن ابن عباس ومجد بن على الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق (قلت) فان ثبت هذا ففيه دفع توهم من توهم ان في الحديث المرفوع نقصا من قدر على رضي الله عنه و يكون المنفي أبا طـــالـ ومن مات من آله كافرا والمثبت من كان منهم مؤمناً وخص على بالذكر لكونه رأسهم وأشير بلفظ الحديث الى لفظ الآية المذكورة ونص فبهاعلى على تنوبها بقدره ودفعا لظن من يتوهم عليه في الحديث المذكور غضاضة ولو تفطن من كني عن أبي طالب لذلك لاستغنى عما صنع والله اعلم (قوله وزاد عنبسة من عبد الواحد) اي ابن أمية بن عبد الله بن سميد بن العاص بن ابي احيحـة بمهملين مصغرا وهو سعيد بن العساص بن امية وهو موثق عسندهم وماله في البخاري سوى هــذا الموضع المعلَّق وقد وصله البخاري في كتاب البر والصلة فقال حدثنا محمد بن عبد الواحمد بن عنبسة حمدثنا جدى فذكره

ولَـكِنْ لَهُمْ رَحِيمُ الْبُلْمَا بِيَلَالِهَا يَعْنَى أَصِلُهَا بِصِلْمَتِهَاقَلَ أَبُوعَبُدُواللّٰهِ بِيَلَاهَا وَكَذَا وَقَمَّ و بِيَلَالِهَا أَجُودُ واَصَحُ وَ بِيلَاهَا لاَأَعْرِفُ لَهُ وَجُهَا كُلُمَا فِي مُلِلِّهِا للْمُؤْمِنَ الْمُعْمَلُ اللّٰهِ فَي مُلِلَّهُ اللّٰهُ مِنْ كَثَمِرُ الْحَدْبَرَاءَا شَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشُ إِلَى عَنْ وَلَا مُنْبَانُ لَمْ يَرْفَعُهُ الأَعْمَشُ إلى النّبي وَلِيلِيلِي وَلَا عَنْ مُلِلِّهِ فَلَا يَعْمَلُ وَفِيلًا تَعْنَ النَّبِي وَلِيلِيلِي قَال:

وأخرجه الاسماعيلي من رواية نهد بن سلمان عن عجد بن عبدالواحد المذكوروساقه بلفظ سممت عمرو بنالعاص يقول سمعت رسول الله ﷺ ينادى جهرا غير سران بني أبى فلان ليسوا بأوليائي انما ولي الله والذين آمنوا واسكن لهم رحم الحديث وقدقدمت لفظ رواية الفضل بن الوفق عن عنبسةمن عندأي نعم وأنها أخصمن هذا (قولِه واحكن لها رحم أبلها ببلالها يعني أصلها بصلتها)كذا لهم لكن سقط التفسير من رواية النسفي ووقع عند أبى درو بعده ابلها ببلائها و بعده فىالاصل كذا وقع و ببلالهاأجودوأصح و ببلاها لاأعرف4وجها انتهي وأظنه منقوله كذا وقع الح منكلام أبي ذر وقد وجه الداودى فيما نقلهاس التين هذ، الرواية علىتقدر ثبوتها بأن الراد ماأوصله البها من الاذى على تركهم الاسلام وتعقبه ابن التين بأنه لايقال في الاذي أبله ووجهها بعضهم بأن البلاء بالمد يجيء بمعنى المعروف والانعام ولما كانت الرحم مما يستحق المعروف أضيف اليها ذلك فكأنه قال أصلها بالمروف اللائق بها والتحقيقأنالرواية انما هي ببلالها شتق منأ لمها قالالنووي ضبطناقوله ببلالها بفتح الوحدة و بكسرها وهما وجهان مشهوران وقال عياض رويناه بالسكسر ورأيته للخطابي بالفتح وقال ابنالتينهو بالفتح للاكثر ولبعضهم بالـكسر (قلت) وبالـكسر أوجه فانه من البلال جمع بلل مثل جمل وجمال ومن قاله بالفتح بناه على السكمر مثل قطام وحذام والبلال بمعنى البللوهوالنداوة وأطلَّق ذلك علىالصلة كما أطلق الببس على القطيعة لان الندواة منشأنها تجميع مايحصل فيها وتأليفه بخلاف اليبس فمن شأنه التفريق وقال الخطابي وغيره بلك الرحم بلا و بلالا أي نديتها بالصلة وقد أطلقوا على الاعطاء الندي وقالوا في البخيل مانندي كفه بخير فشبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها بالماء الذي يطني ببرده الحرارة ومنه الحديث بلوا أرحامكم ولو بالسلام وقال الطبي وغيره شبه الرحم بالارض التي اذا وقع عليها الماء وسقاها حتى سقيها أزهرت ورؤ يت فيها النضارة فاثمرت المحبة والصفاء واذا تركت بغيرستي يبست وبطلت منفعتها فلا تثمرالاالبغضاء والجفاءومنه قولهم سنة جماد أي لامطرفيها وناقة جماد أي لا لبن فيها وجوز الخطابي أن يكون معني قوله ابلها ببلالها في إلآخرة أى أشفع لها يوم القيامة وتعقبه الداودي بأن سياق الحديث يؤدن بأنالمراد مايصلهم فى الدنياو بؤيده ماأخرجه مسلم من طر بقموسي بن طلحة عن أبي هر ترةقال لما نزلت «وأنذرعشيرتك الاقر بين»دعارسول الله ﷺ قر بشا فاجتمعوا فمم وخص الي أن قال بإفاطمة انقذي نفسك من النار فاني لاأملك لـكم من الله شيئا غيران لكم وحما شأ لها ببلالها وأصله عندالبخاري بدون هذه الزيا ة وقال الظيبي في قوله ببلالها مبالغة بديعة وهممثل قوله ادا زلزت الارض زلزالها أي زلزالها الشديد الذي لاشي. فوقه فالعني أبلها عااشتهر وشاع بحيث لاأنرك منه شيئا به (قهله باب ليس الواصل بالكافيء) التمريف فيه للجنس (قهله سفيان) هوالثورى والحسن بن عمر الفقيمي بفاء وقاف مصغر وَفطر بكسر الفاء وسكون الهملة ثم راء هوائن خليفة (قهله عن مجاهسد) أى الثلاثة عن مجاهــد وعبد الله بن عمــرو هو ابن العاص وقوله قال سفيان هو الراوى وهو •وصول جــــذا الاسناد وقوله لم رفعه الاعمش ورفعه حسن وفطر همذا هو المحفوظ عن الثوري وأخرجمه الاسماعيلي من رواية عد بن وسف الفريابي عنسفيان الثوري عن الحسن بن عمرو وحده مرفوها من رواية مؤمل بن اسمعيل عن النووي عن

لَيْسَ الْوَ اصِلُ عِلْمُ بَالُمَ كَافِي وَ لَكِنِ الْوَاصِلُ الذِي إِذَا قُلْمِتَ رَحِيهُ وُ صَلَمَا بِالْسِبُ مَنْ وَصَلَرَ حَيْهُ فَى الشَّرْكِ ثَمُّ السَّمَ حَلَّوْهُ أَنْ الزَّبِيرِ أَنَّ حَكِيمٍ بَنَ الزَّبِيرِ أَنَّ تَحْكِيمٍ بَنَ الزَّبِيرِ أَنَّ الْمُورَا كَنْتُ أَنَّهُ مِهَا فَى الْجَاهِلِيَّةِ وَنْ الزَّبِيرِ أَنَّ الْمُورَا كَنْتُ أَنَّهُ مِهَا فَى الْجَاهِلِيَّةِ وَنْ الزَّبِيرِ أَنَّ الْمُورَا كَنْتُ أَنَّهُ مِنْ اللَّهِ الْمُورَا كُنْتُ أَنَّهُ مَلِيكَ إِنْ النَّامِ وَمِنَاقَةً وَصَدَقَةً مَلْ كَانَ لِي فِيها مِنْ أَجْرِ قَالَ حَكْيمِ قَالَ رَسُولُ اللهِ مِنْ النَّهِ الْمُؤْمِنَ عَلَى مَا سَلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ فَو يُقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيُعَانِ الْمُعْرَدُ وَقَالَ مَعْنَرٌ وَصَالِحَ وَابْنُ الْمُسْلِفِرِ أَنْعَنَّتُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ فَوَقَالَ مَعْنَرٌ وَصَالِحَ وَابْنُ الْمُسْلِفِرِ أَنْعَنَّتُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ فَوَالِحَ وَابْنُ الْمُسْلِفِرِ أَنْعَنَّتُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ فَوَقَالَ مَعْنَرٌ وَصَالِحَ وَابْنُ الْمُسْلِقِ إِنْ أَنْهَا مَنْ فَالِمُولَالَةُ وَالْمَالُولُولُ اللّهُ مِنْ اللّهُ الْمُؤْلِقُ وَاللّهُ مَنْ اللّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللللّ

الحسن بن عمرو موقوفا وعنالاعمش مرفوها وتابعه أبو قرة موسى بن طارق عنالتوزيعلى رفع رواية الاعمش وخالفه عبدالرزاق عن الثورى فرفع رواية الحسن بن عمرو وهو المعتمد ولم يختلفوا فى أن رواية فطر بن خليفة مرفوعة وقدأ خرجه الترمذي من طريق سفيان بن عيبة عن فطر و بشير بن اسمعيل كلاهماعن مجاهد مرفوعا وأخرجه أحدعن جماعة من شيوخه عن فطرم ، فوعا و زاد في أول الحديث أن الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى. الحديث (قوله ليس الواصل بالمكافي) أى الذي يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوةًا لبس الواصل أن تصل من وصلك ذلك القصاص ولـكن الوصل أن تصـل من قطعك (قوله ولـكن) قال الطبي الرواية فيـــــة بالتشديد و يجوز التخفيف (قوله الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها)أي الذي ادامنع أعطى وقطعت ضبطت فى بعض الروايات بضم أوله وكسر ثانيــه علىالبناء المنجهول وفى أكثرها بفتحتين قال الطبيي العني ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافئ صاحبه بمثل فعله و لكنه من يتفضل على صاحبه وقال شيخنا في شرح الترمذي المراد بالواصل في هـ ذا الحديث الكامل فان في المكافأة نوع صلة بخلاف من اذا وصله قريبه لم يكافئه فازفيه قطعا باعراضه عنذلك وهو من قبيل ليس الشديد بالصرعة وليس الغنيعن كثرة العرض انتهى وأقول لايلزم من نفي الوصل ثبوت القطع فهم ثلاث درجات مواصل ومكافئ وقاطع فالواصل من يتفضل ولا يتفضل عليه والمحافئ الذي لايزيد في الاعطاء علىما يأخذ والقاطع الذي يتفضل عليه ولا يتعضل وكماتقع المكافأة بالصلة من الجاذبين كذلك تقع بالقاطعة من الجاذبين فمن بدأ حيَّنك فهو الواصل فان جوزى سمى من جازاه مكافئا والله أعلم * (قوله باب من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم) أى هل يكون له في ذلك ثواب وأنما لم بجزم بالحكم لوجود الاختلاف في ذلك وتدتقدمت الاشارة الىذلك في أوائل كتاب الزكاة وتقدم البحث فى ذلك فى كتاب الاعان فى السكلام على حديث أي سعيد الحدرى اذا أسلم العبد فحسن اسلامه (قوله هل كان لى فيها من أجر) وهو تفسير رواية يونس بن يزيد عندمسلم هل لي فيها من شيء و وقع فير واية صالح بن كبسان أفيها أجر وفي رواية ابن مسافر هل لى فيهامن أجر (قهألهو يقال أيضا عن أفي اليمان اتحنت)كذالان ذر و وقع فير واية غيره وقال أيضاوعلى هذا فهو من كلام البخاري وفاعل قال هوالبخاري ﴿ قَوْلُهُ عَنَّ أَي الْيَمَان أتحنت ﴾ يعنى بالمثناة بدل المثلثة يشدير الى ما أو رده هو فى أب شراه المملوك من الحربي فى كتاب البيوع عن أبي البمان بلفظ كنت اتحنث اوأتحنث بالشك وكانه سمعه منه بالوجهين وتقدم فى كتاب الزكاة ماصو به عياض من ذلك وقال ابن التين أنحنت بالمثناة لااعلم لهوجها انهمى و وقع عنـــد الاسماع.بى اتجنب بجميم وآخره موحدة فقال قال البخارى يقال انجنبقال الاسماعيلي والتجنب تصحيف والماهو التحنث مأخوذمن المنث وهوالاتم فكأنه قال أنوق ما يؤثم (قلت) وبهذا التأويل يقوى رواية اتجنب بالجم والوحــدة و يكون التردد فى اللفظتين وهمااتحت بمهملة ومثلثة وانجنب مجمم وموحدة والمهنى واحد وهو توقي مايوتع فىالاثم لـكن ليس الراد توقى الاثم فقط بل اعلا منه وهو تحصيلالبر (قول وقال معمر وصالح وابن ابسا فراتحنث) يعني بالمثلثة امارواية معمر فوصلها الؤلف

وقال ابن إسلحق ؛ التَّحَنَّثُ التَّبَرُرُ و تابَعَهُ هيشامٌ عَنْ أَبِيهِ بَابِ مَنْ تَرَكُ صَلِيبٌ عَبْرِهِ حَقَى تَلْمَبَ بِهِ اوْ قَبْلُهَا أَوْ مَازَحَهَا حَلَّ هِمْ السِّهِ عَبْدُ اللهِ عَنْ خَالِهِ بْنِ سَمَيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمَّ خَالِهِ بِنْتَ خَالِهِ بْنَ سَمِيهِ قَالَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ وَلِيلِيّةٍ مَعَ أَبِي وَ هَلَّ قَدِيضٌ أَصْفَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ وَلِيلِيّةٍ مَنَهُ قَالَ عَبْدُ اللهِ وَهَي فَالْمَ بَشَوْلِيَّةٍ مَعَ أَبِي وَ هَلَّ قَدَيْمِ أَنْهُ وَهُمْ أَنْهُ وَهُمْ أَنْهُ وَهُمْ اللهِ وَهُمْ اللهِ وَهُمْ اللهِ وَهُمْ اللهِ وَالْمُؤْةِ وَقَرْ بَرَنِي أَبِي قَالَ رَسُولُ اللهِ وَلَمْ اللهِ وَالْمُؤْقِينَ مُ أَنْهِ وَأَخْلِقِي اللهُ وَأَخْلِقِي اللهُ وَأَخْلِقِي اللهِ وَأَخْلِقِي اللهِ وَأَخْلِقِي اللهُ اللهِ وَأَخْلِقِي اللهِ وَالْمَالِيلُولُولُ اللهِ وَالْمُؤْلِقُ أَنْهِ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَاللهُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَاللهِ وَقَالَمُ اللهُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُولُولُ اللهِ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُولُولُ اللهِ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُ وَلَا مُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَلَا مِنْ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِولُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَالْمُؤْلِقُولُ وَل

فىالزكاة وهىفىبابفن تسدق فيرالشرك ثم أسلم وعزاها المزي فىالاطراف للصلاة ولمأرهافيها وأمارواية صالح وهو ابن كيسان فأخرجها مسلم وأما رواية ابن المسافر فكذا وقع هنا بالالف واللام والمشهورفيه بحذفهماوهو عبدالرحمن بنخالد بن مسافر أأنهمي المصرى أمعر مصرفوصلما الطبراني فيالاوسط منطريق الليث ن سعدعنه (قهله وقال ابن اسحق التحنث التبرر) هكذا ذكره ابن احجق فىالسيرة النبوية فقال حدثني وهب بن كيسان قال سمعت عبدالله بن الزبر يقول لعبيد بن عمر حدثنا كيفكان بدءالنبوة قال فقال عبيدواً ناحاضر كان رسول المصلى الله عليه وسلم مجاور فى حراء منكلسنة شهرا وكانذلك مما يتحنت بهقريش فى الجاهلية والتحنث التبرر وقد تقدم التنبيه علىٰذلك في بدءالوحي في حديث عائشة في هذا المعنى فكان يتحنث وهوالتعبد ومضى التنبيه على ذلك في أول الكة'ب (قوله وتابعه هشام بن عروة عن أبيه) فىرواية الكشميهني وتابعهم بصيغة الحمر والاول أرجح فان المراد بهذه المتابغة خصوص تفسيرالتحنث التبرر ورواية هشام وصلها الؤلف فى العتق من طريق أبى أسامة عنه ولفظه أن حكم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت أتحث ما يعني أنبرر ، (قول، باب من ترك صبية غيره حتى تلعب،) أى ببعض جسده (قولهأوقبلها أومازحها) قال ابنالتين ليسرفي الجبرالذكور في الباب للتقبيل ذكر فيحتمل أن يكونالمالم بنهها عن مسجسده صاركالتقبيل والىذلك أشاران بطال والذى يظهر ليانذكر الزح مدالتقبيل من العام بعد الخاصوانالمازحة بالقول والفعل مع الصغيرة انمها يقصد مهاتأ نيس والتقبيل من جملة ذلك وحديث الباب عن أم خالد بنتخالد بن سعيد تقدم شرحه في باب الخميصة السوداء من كتاب اللباس وعبدالله في هذا السندهوا بن المبارك وخالدين سعيد المذكور في السند تقدم بيان نسبه في كتاب الجهاد (قوله فذهبت العبيخاتم النبوة فزير في أبي) أى بهرنى والزبر نزأى وموحدة ساكنة هوالزجر والمنع و زنه ومعناه (قولهأ بلىوأخلقي) تقدم ضبطه والاختلاف فيه (قوله ثمأ بلي وأخلق)قال للداودي يستفادمنه مجيء ثمالمقارنة وأبيذلك بعضالنحاةفقالوالانأتي الاللتراخي كذا قالَ وتعقبه النالتين بإنقال ماعلمت أنأحداقال الاثم للمقارنة وأنماهي للترتيب بالمهملة وقال وليس في الحديث ماادعاه من المقارنة لان البلاء يقع بعد الحلق أو الحلف (قلت) لعل الداودي أراد بالمقارنة المعاقبة فيتجه كلامه بعض انجاه (قوله قال عبدالله) هو ابن المبارك وهومتصل بالاسناد المذكور (قوله فبقي) أى النو بالمذكور كذا للاكثر وفى روايةًا بي ذر فبقيت والمراد أم خالد (قولِه حتى ذكر)كذا للاكثر بذال معجّمة نمكاف خفيفة مفتوحتين ثمراء وفيه اكتفاء والتقديرذكر الراوىزمناطو يلاً وقالالكرماني المعنىصارشيئا مذكو راعند الناس بخروج بقائه عن العادة (قلت)وكأنه قرأه ذكر بضمأوله لكن لم يقع عندنافي الرواية الابالفتح ووقع في رواية أبي على بن السكن حتىذ كردهراوهو يؤيدماقدمته وفير واية أبىذرعن الكشميهني حتىدكن بدال مهملة وكاف مكسورة تمنونأى صار أدكن أى أسود قال أهل اللغة الدكرلون يضرب الى السواد وقددكن النوب الكسر يدكن بفتح الكاف و يضمها مع الفتح وقدجزم جماعة بأنر واية الكبشميهني تصحيف (قوله يعني من بقائها)كذا للاصيلي والضمير للخميصة عالى بن أرحمة الوكدوتة بيله و ممانة يَو وقال ثابت عن أنس أخذ النبي وتعليه إلر اهم فقبله وسمه من كروشا موسلى بن إسمه للوكدوتة بيله و ممانة يو عد الله المراق عن أبي المراق عن أمر البعوض فقال مين أنت فقال من أهل الهراق ، قال أنظر و الله هذا ، يسا ألى عن دمر البعوض وقد فتكوا أبن النبي ويلي وسموت النبي ويليه عن النبي ويليه المراق عن المراق عن الراب المراق عن الراب المراق عن الراب المراق عن المراق عن الراب المراق عن الراب المراق المراق عن الراب المراق المراق

أولاً مخالد بحسبالتوجيهين المتقدمين * (قوله بابترحمة الولد وقبلته ومعانقته) قال ابن بطال بجوز تقبيل الولد الصغير فى كل عضو منه وكذا الكبيرعندأ كثر العلماء مالم يكن عورة وتقدم فى مناقب فاطمة علمهاااسلام أمصلي اقه عليه وسلم كان قبلها وكذا كان أبو بكر يقبل ابنته عائشة (قوله وقال نابت عن أنس أخذ الني صلى الله عليه وسلم ابراهم فقبله وشمه) سقط هذا التعليق لا ي ذر عن غير الكشمهُ في وقدوصله المؤلف في الجنا مر مرطريق قريش بن حبان عن ثابت فيحديث طويل وابراهم هو ابن الني صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية ثمذكر المصنف في الباب ستة أحاديث ﴿ الحديث الاول حديث ابن عمر (قوله مهدى) هوابن ميمون وتبت ذلك في رواية أىذر(قوله ابنأي يعقوب هوابن مجدبن عبدالله الضي البصرى وابنأى نع بضم النون وسكون المهملة هوعبد الرحمن وامهم ابيه لايعرف والسندكله الى عبدالرحمن هذابصريون وهوكوفي عابدا تفقواعلى توثيقه وشذابن الدخيشمة فحكي عن أبن معين أنه ضعفه (قوله كنت شاهدا لابن عمر)أى حاضرا عنده (قوله وسأله رجل) الجملة حالية واسم الرجل السائل ماعرفته (قوله عن دم البعوض) تقدم في المناقب بلفظ الذباب بضم المجمة وموحدتين قال الكرماني لعله سال عنهما معا (قلت)أو أطلق الراوي الذباب على البعوض لقرب شبهه منه وانكازفي البعوض معنى زائدقال الجاحظ العرب تطلق على النحل والدبر وماأشبهذلك ذبابا (قول، وقدقتلوا ابن النبي عَتَيَالِيْنَةُ) بعني الحسين ان على (قولِه وسمعت النبي ﷺ يقول) هي جملة حالية (قولِه ربحا نتاى) كذا للاكثر ولاني ذر عن المستملي والحموى رَحَاني بكسر النُّونُ وَالصَّغْيف على الافراد وكذا عند النسني ولاي ذر عن الكشميهني ريحانتي نزيادة تاء التأنيث قال ابن النين وهو وهم والصواب ريحانتاي (قلت)كا مُعقرأه بفتح المثناة وتشديد اليَّاء الأخيرة على التثنية فجبله وهما و يجسوز أن يكون بكسر انتناة والتخفيف فلا يكون وهما والمراد بالريحان هنا الرزق قاله ابن التسين وقال صاحب الفائق أي همسا من رزق الله الذي رزقنيه يقسال سبحان الله ور بحسانه أي أسبح الله واسترزقه و يجوز أن يريد بالر يحان المشموم يقال حباني بطاقة ر محان والمعنى انهما نما أكرمني الله وحباني به لان الاولاد يشمون و يقبلون فكا "نهممن جملة الرياحين وقوله من الدنيا أي نصيبي من الريحان الدنيوي وقال ابن بطال يؤخــذ من الحديث انه يجب تقديم ماهو أوكد على الرء من أمر دينه لانكار ابن عمر على من ساله عن دم البعوض مــع تركه الاستغفار من|الكبيرة التي ارتكبها بالاعانة على قتل الحسين فو نحه بذلك وانما خصه بالذكر لعظم قدر الحسين ومكانَّه من النبي ﷺ انتهى والذي يظهر ان ابن عمر لم يقصد ذلك الرجل بعينه بل أراد التنبيه على جفاء اهل العراق وغلبة الحمل عليهم بالنسبة لاهل الحجاز ولا مانع أن يكون بعد ذلك أفتي السائل عن خصوص ماسأل عنه لانه لا يحل له كمان العلم الإ انحمل على ان السائل كان متعنتا و يؤكدماقلته انه ليس في القصة مايدل على أن السائل المذكوركان ثمن أعان على قتل الحسين فأن ثبت ذلك فالقول ماقال ابن بطال والله أعلم ما الحديث التاني (قوله عبدالله بن ألى بكر) أى ابن عبد بن عمرو بن حزم ومضى في الزكاة من رواية ابن المبارك

جاءتنى أمْرَاُةٌ مَعَهَا آبَنَدَانِ تَسَالُنَى فَلَمْ نَجَدِ عَنْدِى غَيْرَ ثَمْرَةٍ واحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بِيْنَ أَبْنَتَيْهَا ۖ ثُمُّ قامَتْ فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ فَيَقِلِيْكِي فَحَدَّثَتْهُ فَقالَ مَنْ يَلِي مِنْ هُدِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فأحْسَنَ إِلَيْهِنِّ

عن معمر عبــد الله بن ابي بكر بنحزم فنسب أباه لجــد أبيه وادخال الزهري بينه وبين عروة رجلا مما يؤذن بانه قليل التدليس وقد أخرجه الترمذي مختصرا من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أي روادعن معمر باسقاط عبد الله بن أبي بكر من السندفان كان محفوظا احتمل ان يكون الزهري سمعه من عروة مختصرا أو سمعه عنه مطولا والا فالقول ماقال ابن المبارك (قولِه جاءتني امرأة ومعها بنتان) لمأقفعلى أسمائهن وسقطتالواو لغير أبي ذر من قوله ومعها وكذا هو فى رواية ابن المبارك (قولِه فلم تجد عندى غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها) زادمعمر ولم تأكل منهاشيئا (قولِه ثم قامت فحرجت ُورخلُ النبي ﷺ فحدثه) هكذا في رواية عروة وو قع في رواية عراكبن مالكعن عائشة جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهن تمرة ورفعت تمرة الي فيها لتاكلها فاستطعمتها بنتاها فشقت النمرة التيكانت تر يدأن تأكلها فاعجبني شانها الحديث أخرجه مسلم وللطبرانى من حديث الحسن بن على نحوه و يمكن الجمع بان مرادها بقولها في حديث عروة فلرتج وعندي غير نمرة واحدة اي اخصها مها ومحتمل الهالم يكن عندهافي اول الحال سوى واحدة فاعطتها ثم وجدت ثنين ومحتمل تعددالقصة (قهاله من يلي من هذهالبناتشيئا)كذا للاكثر بتحتانية مفتوحة أوله من الولاية والكشميهني بموحدة مضمومة منالبلاً. وفىروانة الكشميهي أيضا بشيء وقواه عياض وأبده برواية شعيب بلفظ من اجلى وكذا وقع فيرواية معمرعند الترمدي واختلف فيالمراد بالابتلاء هل هونفس وجودهن أوابتلي بمسا يصدر منهن وكذلكها هو عيالعموم في البنات أوالمراد من اتصف منهن بالحاجة الى ما يفعل به (قوله فأحسن المهن) هذا يشعر بأن المراد بقوله في أول الحديث من هذه أكثر من واحدة وقد وقع في حديث أنس عند مسلم من عال جاريتين ولاحمد منحديثأم سلمة من أنفق على ابنتين أوأختين أوذاني قرابة يحتسب عليهما والذي يقع في أكثر الروايات بلفظ الاحسان وفى رواية عبد المجيد فصبر عليهن ومثله في حديث عقبة بن عامر في الادب الفرد وكذا وقع في ابن ماجه وزاد وأطعمهن وسقاهن وكساهن وفي حديث ابن عباس عنــد الطبراني فأنقق عليهن وزوجهن وأحسن أدبهن وفي حديث جابر عند أحمد وفي الادب المفرد يؤويهن ويرحمهن ويكملهن زاد الطبري فيه ويزوجهن وله نحوه من حديث أبي هربرة في الاوسط وللترمذي وفي الادب المفرد من حديث أبي سعيد فأحسن صحبتهن واتقي الله فهن وهذه الاوصاف مجمعها لفظ الاحسان الذي اقتصر عليه في حديث البابوقد اختلف في الراد بالاحسان هل يقتصر به على قدر الواجب أو بمــا زاد عليه والظاهر الناني فان عائشة أعطت المرأة النمرة فاستمرت مها ابنتيها فوصفها الني ﷺ بالاحسان بما اشار اليه من الحكم المذكور فدل على ان من فعل معروفًا لم يكن واجباً عليه . او زاد على قدر ألواجب عليه عد محسنا والذي يقتصم على الواجب وان كان يوصف بكونه محسنا لكن المراد من الوصف المذكور قدر زائد وشرط الاحسان ان يوافق الشرع لاماخالفه والظاهر أن الثواب المذكور انمـــا يحصل لفاعله اذا استمرالي أن يحصل استغناؤهن عنه بزوج أوغيره كمااشير اليه في بعض ألفاظ الحديث والاحسان الى كل احد بحسب حاله وقدجاء انالثواب المذكور محصل لن أحسن لواحدة فقط ففي حديث ابن عباس المتقدم فقال رجل من الاعراب أو اثنتين فقال أواثنتين وفي حديث عوف بن مالك عند الطبراني فقا لت امرأة وفي حديث جار وقيل وفي حديث أبي هر رة قلنا وهذا يدل على تعددالسائلين وزاد في حديث جار فرأى بعض القوم ان لوقال وواحدة لقال وواحدة وفيحديث أبيهر برة قلنا وثنتين قالوثنتين فلناوواحدةقال وواحدة وشاهده حديثابن مسعودرفعه من كانت لهابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها واوسع عليها من نعمة الله التي أوسع

كُنْ لَهُ سِنْراً مِنَ النّارِ حَلَّ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَأَمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْمَامِ عَلَى عَاتِهِ فَصَلّى عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وأَمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْمَامِ عَلَى عَاتِهِ فَصَلّى عَاداً وَسَلّمَ وَسَلّمَ وَسَلّمَ وَالْمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْمَامِ عَلَى عَاتِهِ فَصَلّى عَاداً وَسَلّمَةُ بُنُ وَضَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَها حَلَّ مِنْ اللهُ عَنْهُ قَلْ قَبْلُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْتِ الْمُعْمِي فَعَلَى عَالَهُ عَنْهُ قَلْ قَبْلُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْتِهِ الْحَسَنَ بَنَ عَلَيْ وَعِنْهُ وَاللّهُ وَعَنْهُ اللّهُ وَعَنْهُ اللّهُ وَعَنْهُ اللّهُ وَعَنْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَنْهُمْ اللّهُ وَعَنْهُ وَاللّهُ وَلِللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقَلْهُ وَلَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلا اللّهُ وَلِلللّهُ وَلا اللّهُ وَلَا الللللّهُ وَلا اللّهُ وَلَا اللللّهُ وَلا الللّهُ وَلّهُ وَلا الللللّهُ وَلا الللللّهُ وَلا اللللّهُ وَلا الللللّهُ وَلا الللّهُ وَلا اللللّهُ وَلا الللللّهُ وَلا اللللّهُ وَلا اللللّهُ وَلا اللللّهُ وَلَا اللللّهُ وَلا الللللّهُ وَلا الللللّهُ وَلا اللللّهُ وَلا الللللّهُ وَلا الللللللّهُ وَلا الللللللّهُ وَلا الللللّهُ وَلا الللللّهُ وَلا الللللّهُ وَلا الللللللللللّهُ وَلا اللللللّهُ وَلا الللللللّهُ وَلاللّهُ وَلا الللللللللللللللللللّهُ وَلَا اللللللللللللللللللللللل

عليه أخرجه الطيراني بسندواه (قهله كن له سترا من النار)كذا في أكثر الاحاديث التي أشرت الها ووقع في رواية عبدالجيد حجاباوهو بمناه وفي الحديث تأكيد حتى البنات لما فيهن من الضعف غالبا عن القيام بمصالح أنفسهن بحلاف الذكور لمما فيهم من قوة البدن وجزالة الرأى وامكان التصرف في الامور المحتاج المها في اكثر اللحوال قال ابن بطال وفيهجواز سؤال المحتاج وسخاء عائشة لكونها لم تجد الاثمرة فالشرت بها وان القليل لايمتنع التصدق به لحقارته بل ينبغي المتصدق إن يتصدق بما تيسرله قل أوكثر وفيه جواز ذكر المعروف ان لم يكن على وجه الفخر ولاالمانة وقال النووى تبعاً لابن بطال انماسماه ابتلاء لان الناس يكرهون البنات فجاء الشرع برجرهم عن ذلك ورغب في الجائهن وترك تَتابهن بما ذكر مرى الثواب الموعود به من أحسن النهن وجاهد نفسه في الصير علمهن وقال شيخنا فيشرح الترمذي يحتمل أن يكون معني الابتلاء هناالاختبار أي من اختبر بشيء من البنات لينظر مايفِعل أيحسن المهن أو يسيء ولهذا قيده في حديث أي سعيد بالتقوى فان من لايتق الله لا يأمن أن يتضجر بمن وكله القهاليه أويقصر عما أمر بفعله أولا يقصد بفعله أمرالله وتحصيل ثوا بهوالله أعلم * الحديث النااث (قُولُهُ وأَمامَةُ بنت أبي العاص) أي ابن الربيع وهي ابنة زينب بنت الني صلى الله عليه وسلم (قوله فاذاركم وضع) كذا للاكثر محمدف المفعول وللكشميهني وضعها وقد تقدم شرح الحديث مستوفى فيأوائل الصلاة في أبواب سترة المصلى ووقع هنا بلفظ ركع وهناك بلفظ سجد ولا منافاة بينهما بل يحمل علىأنه كان يفعل ذلك فيحال الركوع والسجود وبهذا غظهر مناسبة الحديث للترجمة وهو رحمة الولد وولدالولدولدومن شفقته صلي اللهعليهوسلم ورحمته لامامة أنكان اذاركم أوسجد مخشى عليها أن تسقط فيضعها بالارض وكأنها كانت لتعلقها مه لاتصبر فيأ الارض فتجزع من مفارقته فيحتاج أن يحملها اذاقام واستنبط منه بعضهم عظم قدرر حمة الولد لانه تعارض حينئذ المحافظة علىالمباكنة في المحشوع والمحافظة على مراعاة خاطر الولد فقدم الثاني و محتمل أن يكون ﷺ انما فعل ذلك لبيان الجواز، الحديث الرابع (قوله أناأباهر برة قال)كذا في رواية شعيب ووقع عند مسلم من رواية سفيان ابن عينة ومعمر فرقهما كلاهما عن الزهرى عن أبي سلمة عن أن هر رة (قوله وعنده الاقرع بن حابس) الجملة حالية وقد تقدم نسب الافرع في تفسير سورة الحجرات وهو من الؤلفة ونمن حسن اسلامه (قهله أن لي عشرة من الولد ماقبلت منهم أحدا) زاد الاسماعيلي في روايته ماقبلت انسانا قط (قوله من لا رحم لا يرحم) هو بالرفع فيهما على الحد وقال عباض هوللاكثر وقال أبوالبقاء من موصولة و بجوزان تكون شرطية فيقرأ بالجزم فهما قال السهيلي جعله على الحبر أشبه بسياق الكلام لانه سيق الردعلى من قال أن لي عشرة من الولد الح أى الذي يفعل هذا الفعل لابرحم ولوكانت شرطية لـكان في الكلام بعض انقطاع لانالشرط وجوابه كلام مستأنف (قلت) وهو أولى من جهة أخرى لانه يصير من نوع ضرب الثل ورجح بعضهم كونها موصولة لـكون الشرط اذا أعقبه نني ينفي غالبًا بلم وهذا لايفتضى ترجيحا آذاكان المقام لائقا بكونها شرطية وأجازيعض شراح المشارق الرفع فى الحزأين والحزم

حَلَّ شَنَا نُحُدُ بُنُ يُوسُفَ حَدَّتَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةً عَنْ عَائِمَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَ أَعْرَافِي إِلَى النَّبِي مُؤَلِّقُ فَقَالَ تُعَبِّلُونَ الصُّنبِيَانَ فَمَا خَبَّلُهُمْ * فَقَالَ النَّبِي مُؤَلِّقُ فَقَالَ النَّبِي مُؤْمِنَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْلُمُ اللَّهُ عَنْهُ أَمْلُمَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِي عَنْ عُمْرُ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِي عَلِيقٍ سَيْهُ * فَإِذَا آمْرَأَةٌ مَنَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَالُكُونُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَلَاهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَاهُ عَنْهُ عَلَاهُ عَلَالْمُ عَلَاهُ عَ

فيهما والرفع فى الاولى والجزم فى التانى و بالعكس فيحصل أر بعة أوجه واستبعد التالث ووجه بأنه يكون فى التانى بمعنى النهى أى لاترجوا من لا يرحم الناس وأما الراج فظاهر وتقديره من لا يكن من أهل الرحمة فانه لا يرحم ومثله قول الشاعر فقلت له أحمل فوق طوقك انها ، ه مطوقة من يأتها لا يضيرها

وفيجواب الني ﷺ للاقرع أشارة الىأن تقبيل الولدوغيره من الاهل المحارم وغرهم من ألاجانب انمــا يكون للشفقة والرحمة لاَللَّذَة والشهوة وكذا الضم والشم والمعانقة الحديث المحامس (قوله حدثنا عجد بن يوسف) هو الفريابي وسفيان هو الثوري (قولِه عن هشام)هوابن عروة ووقع فىرواية الاسماعيلي عن هشام بن عروة عن أبيه (قوله جاء أعرابي) بمتمل أن يكون هوالاقرع الذكورق الذي قبله و يحتمل أن يكون قيس بن عاصم النميين م ثم السمدي فقد أخرج أبو العرج الاصهاني في الاغاني مايشمر بذلك ولفظه عن أبي هريرة أن قبس بن عاصم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قصة فيها فهل الا أن تنزع الرحمة منك فهذا أشبه بلفظ حديث عائشةً ووقع نحو ذلك لميينة بن حصن من حــذيمة الفزارى أخرجه أبويعــلى فى مسنده بسند رجاله ثقات الى أبي هر برة قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه يقبل الحسن والحسين فقال أتقبلهما يارسول الله ان لي عشرة فما قبلت أحدا مهم و محتمل أن يكون وقع ذلك لجيعهم فقد وقع فى رواية مسلم قدم ناس من الاعراب فقالوا (قوله تقبلون الصبيان)كذا للاكثر محذف أداة الاستفهام وثبت فيروامة الكشميهي (قوله فها نقلهم) وفى رواية الامهاعيلي فوالله ما نقبلهم وعندمسلم فقال نيم قالوا لـكنا والله ما نقبل (قوله أوأملك) هو بُنتح الواو والهمزة الاولى للاستفهام الانكارىومعناه النفي أى لاأملك أىلاأقدر أنأجعل الرحمة في قلبك بمدأن نزعهاالله منهووقع عندمسلم بمحذف الاستفهام وهممرادة وعندالامهاعيلى ومأملك ولهفى أخرىماذني ان كاناغ (قوله أن نزع) بَفتح الهمزة في الروايات كلها مفعول أملك وحكى بعض شراح المصابيح كسر الهمزة على أنها شرطُ والجزَّاء محذوف وهو منجنس ماتقدم أى أن نزع الله الرحة من قلبك لاأملك لكردها اليهووقع في قصة عيبنة فقال الني عَيِّنَالِيْهِ من لا يرحم الحديث السادس (قوله حدثنا ابن أبي مربم) هوسعيد ومدارهذا الحديث الصحيحين عليه وأبوغسان هوعمد ينمطرف والاسناد منه فصاعدا مدنيون (قولهقدم علىالنبي ﷺ سي) في رواية السكشميهي بسي و بضم قاف قدم وهذاالسي هوسي هوازن (قوله قاذا امرأة من السي تحلب تديها تسقى) كذا للمستملي والسرخسي بسكون المهملة من تحلب وضم اللام وثديها بالنصب وتستى بفتح المثناة و بقاف مكسورة وللباقين قد تحلبه بفتح الحاء وتشدمد اللام أى تهيأ لان تحلب وثديها بالرفع ففي رواية السكشميهني بالافراد وللباقين ثديها بالتثنية وللسكشميهني بستى بكسرالموحدة وفتحالهملة وسكون القآف وتنوين التحتانية وللباقين تسعى بفتح العين الهملة من السمى وهو المثنى بسرعة وفي رواية مسلم عن الحلواني وابن عسكر كلاهما عن ابن أني مرم تبتغي بموحدة ساكنة ثممثناة مفتوحةثم غينمعجمة من الابتفاء وهو الطلب قالعياض وهو وهم والصواب مافى رواية البخارى وتعقبه النووى بأن كلا من الروايتين صواب فعي ساعية وطالبــة لولدها وقال القرطبي لاخفاء بحسن

إِذَ ا وَجَدَتَ صَبِياً فَى السَّى أَخَدَتُهُ فَأَلْصَفَتُهُ بِيَعْلَمُهَا وَأَرْضَمَتُهُ ، فَعَالَ لِنَا النَّبِي عَلِيْكِ أَثَرَ وَنَ هَـذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فَى النَّارِ ، قَلْنَالاً ، وهَى تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ ، فَقَالَ اللهُ أَرْحَمُ مِبَادهِ مِنْ هَذِهِ بَوَلَدِهَا وَلَدَهَا فَى النَّارِ ، قَلْنَالاً ، وهَى تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ ، فقالَ اللهُ أَرْحَمُ مِبَادهِ مِنْ هَذِهِ بَوَلَدِهَا عَلَى النَّهُ الرَّحْهَ فَى مِأْتَهُ جُزُ وَحَلَّ فَعَالَ اللهُ كَمْ أَنْ نَافِعِمِ الْبَهْرَ النَّهُ الرَّحْمَةَ فَى مِأْتَهُ جُزْهُ وَهُ اللّهُ مِينَالِيّهُ يَقُولُ : جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ فَى مِأْتَهَ جُزْهُ وَلَا تَعْمِدُ رَسُولَ اللهِ وَلِيَكِيْرَةً يَقُولُ : جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ فَى مِأْتَهَ جُزْهُ وَلَا مَعْمِثُ رَسُولَ اللهِ وَلِيَكِيْرَةً يَقُولُ : جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ فَى مِأْتَهَ جُزْهُ

رواية تسعى ووضوحها ولكن لرواية تبتثى وجها وهوتطلب ولدهاوحذف الفعول للعلم به فلا يغلط الراوى مع هذا التوجيه (قولهاذا وجدتصبيا فىالسي أخذته فالصقته ببطنها)كذاللجميع واسلم وحذف منهشي بينته رواية الاسماعد ، ولفظه اذاوجدت صداً خذته فأرضعته فوجدت صديا فأخذته فألزمته بطنها وعرف من سياقه أنها كانت فقدتصبيها وتضررت باجتماع اللبن فيثديها فكانت اذا وجدتصبيا أرضمته ليعنف عنهافلما وجدتصبها بعينه أخذته فالمرَّمته ولمأ قف على اسم هذاالصبي ولاعلى اسم أمه (قول أثرون) بضم المثناة أي أنظنون (قوله قلنا لاوهى تقدر على أن تطرحه) أي لا تطرحه طائمة الدا وفي رواية الاسماعيلي فقلنا لا والله الي آخره (قوله لله) بفتح أوله لام تأكيد وصرح بالقسم في روايةالاسماعيلي فقالوالله للهارحم الىآخره (قوله بعباده)كانالمرآد بالعبادهنا من مات على الاسلام ويؤ مدهماأ خرجه أحمدوا لحاكمن حديث أنس قال مرالني ﷺ في نهرمن أصحابه وصبي على العاريق فلما رأتأمه القوم خشيت علىولدها أزيوطأ فاقبلت تسعى وتقول ابني ابني وسعت فاخذته فقال القوم يارسول الله ما كانت هذه لتلقى بنها في النار فقال ولا الله بطار حجبيه في النارفا لتعبير بحبيبه بخرج الكافر وكذا مرشاه ادخاله ممن لميت من مرتكبتي الكبائر الكبائر وقال الشيخ أوجد من أبي جمرة لفظ العباد عام ومعناه خاص بالمؤمنين بمن كتبت قال له ويحتمل أن يكون الراد أت رحمة الله لا يشبهها شيء لمـن سبق له منها نصيب من أي العباد كان حـتى الحيوانات وفيه اشارة الى أنه ينبغي للمرء أن يجعل تعلقه في جميـع أموره بالله وحــده وان كل من فرض ان فيه رحمة ماحــتي يقصد لاجلها فالله سبحانه وتعــالى أرحم منــه فليقصد العاقل لحاجته من هو أشد له رحمة قال وفي الحديث جواز نظر النساء المسبيات لأنه ﷺ لم ينه عن النظر اليالمرأة المدكورة بل في سياق الحديث ما يقتضي ادَّله في النظر اليها وفيه ضرب المثل بما يُدَّرَكُ بالحواس لما لايدرك بها لتحصيل معرفة الشيء على وجهه وان كان الذي ضرب به المثل لا محاط بحقيقته لان رحمة الله لاندرك بالعقل ومع ذلك فقر بهاالني ﷺ للسامعين محال المرأة الذكورة وفيه جوازار تكابأ خف الضرر بن لانه ﷺ لم ينه المرأة عن أرضاع الأطفال الذين أرضعتهم مع احتمال أن يكبر بعضهم فيتزوج بعض من أرضعته المرأة معه لكن لمــا كانت حالة الارضاع الجزة ومايخشي من المحرمية متوهم اغتفر (قلت) ولفظ الصي بالتذكير في الحبر ينازع في ذلك قال وفيه أن الكفار مخاطبون هروع الشربعة وقديستدل بهعلى عكس ذلك فأما الاول فمن جهة أنالاطفال لولا انهم كانبهم ضرورة إلى الارضاع في تلك الحالة ماتركها النبي ﷺ ترضع أحدا منهم وأماالتاني وهوأقوي فلانه أفرها على ارضاعهم من قبل أن تنبين الضرورة اه ملخصا ولا يخفي مافيه * (قوله باب) بالتنوين (جعل الله الرحمة في ما لة جزء) هكذا ترجم ببعض الحديث وفي رواية النسني باب من الرحمة والاسماعيلي باب بغير ترجمة (قوله البهراني) بفتح الموحدة وسكون الهاء نسبة الى قبيلة منقضاعة ينتهي نسبهم اليهور بن عمروس الحاف بن قضاعة نزل أكثرهم حمص في الاسلام (قوله جمل الله الرحمة في مائة جزه) قال الكرماني كان الممنى يتم بدون الظرف فلمل في زائدة أومتعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة اذ جعلها مظروفالها معنى بحيث لايفوت منها شيء وقال ابن أبي جمرة يحتمل

فَأَمْسَكَعَيْدَهُ تِسِمْةً وَتِسِمْينَ جُزْاً ، وأَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْاً واحداً ، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ تَنَرَاحَمُ الخَلْقُ حَتَى نَرْفَعَ الْفَرَسُ حافِرَهَا عَنْ ولَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَةُ

أن يكون سبحانه وتعالى لما من على خلقه بالرحمة جعليا في مائة وعاء فاهبط منها واحداللارض (فلت) خلت أكثر الطرق عن الظرف كرواية سعيد المقبرى عن ابي هريرة الا "نية في الرقاق أن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة ولمسلم من رواية عطاء عن أبي هريرة أن لله مائة رحمة وله من حديث سلمان أن الله خلق مائة رحمة وم خلق السموات والأرض كل رحمة طباق مابين المهاه والارض وقال القرطي بجوزان يكون معنى خلق اخترع وأوجد و بجوز أن يكون بمعني قدر وقد وردخلق بمعنى قدر في لغة العرب فيكون المني أن الله أظهر تقديره لذلك يوم أظهر تقدير السموات والارض وقوله كل رحمة تسع طباق الأرض الرادبها التمظيم والتكثير وقد ورد التعظيم بهذا اللفظ فىاللغة والشرع كثيرا (قوله فامسك عنده نسعة وتسعين جزأ) فى رواية عطاء وأخر عنده تسعة وتسمين رحمة وفي رواية العلاء بنعبد الرّحن عن أبيه عن أبي هريرة عند مسلم وخبأ عنده مائة الاواحدة (قيله وأنزل في الارض جزأ واحداً) في رواية المقبري وأرسل في خلقه كلهم رحمة وفي رواية عطاء أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم وفى حديث سلمان فجعل منها فىالارض واحدة قالالفرطبي هذا نص في أن الرحمة يراد بها متعلق الارادة لا نفس الارادة وانها راجعة الىالمنافع والنبم (قهله فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه) في رواية عطَّاء فيهَا يتعاطَّفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وفى حديث سامان فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض قال ابن أبي جمرة خص الفرس بالذكر لانها أشد الحيوان المألوف الذي يعامن المخاطبون حركته مع ولده و لمسا فى الفرس من الحَمْفة والسرعة فىالتنقل ومع ذلك تتجنب أن يصل الشرر منها إلى ولدها ووقع فىحديث سلمان عند مسلم في آخره من الزيادة فاذا كان وم القيامة أكلها بهذه الرحمة مائة وفيه اشارة الى أن الرحمة التي في الدنيا بين الخلق تكون فبهم يوم القيامة يتراحمون بها أيضا وصرح بذلك المهلب فقمال الرحمة التي خلقها الله لعباده وجعلها فىنفوسهم فىالدنيا هىالتى يتغافرونهما يومالقيامة التبعات بينهم قالوبجوز ان يستعمل الله تلك الرحمة فهم فيرحمهم بها سوى رحمته التي وسمت كلشيء وهيالتي من صفة ذانه ولم يزل موصوفا بها فهي التي برحمهم بها زائدا علىالرحمة التيخلقهالهم قال وبجوز أن تكون الرحمة التي أمسكها عند نفسه هي التي عند ملائكته المستغفرين لمن في الارض لان استغفارهم لهم دال على ان في نفوسهم الرحمة لأهل الارض (قلت) وحاصل كلامه انالرحمة رحمتان رحمة منصفة الذات وهيلاتعدد ورحمة منصفة الفعل وهي المشار البهاهنا ولـكن ليس في شيء من طرق الحديث انالتي عندالله رحمة واحدة بل انفقت جميع الطرق على ان عنده تسعة وتسعين رحمة وزاد فى حديث سلمان آنه يكملها يومالقيامة مائة بالرحمة التي فىالدنيا فتعدد الرحمة بالنسبة للخلق وقالالقرطي مقتضي هذا الحديث انالله علمان أنواع النم التي ينهمها على خلقه مائة نوع فالجمعليهم فى هذه الدنيا بنوعواحد انتظمت به مصالحهم وحصات به مرافقهم فاذاكان يومالقيامة كمل لعباده المؤمنين مابغى فبلغت مائةوكلها للمؤمنين واليه الاشارة بقوله تعالى« وكان بالؤمنين رحيا » فانرحيا من أبنيةالبالغة التىلاشى. فوقها و يفهم من.هذا ان الـكفار لايبق لهم حظ من الرحمة لامن جنس رحمات الدنيا ولامن غيرها اذا كمل كل ماكان في علم الله من الرحمات للمؤمنين واليه الأشارة بقوله تعالى « فسأ كتبها للذين يتقون » الآية وقال انسكرمانى الرحمة هناعبارة عن الفدرة المتعلقة بإيصال الحبر والقدرة في نفسها غيرمتناهية والتعلق غيرمتناه لمكن حصره فيمائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلالماعند الحلق وتكثيرا لماعند الله سبحانه وتعالى وأمامناسبة هذا العدد الحاص فحسكي القرطي عن بعض الشراح ان

إلى وَاللَّهِ عَنْ عَمْرُو بَنِ شُرَحْبِيلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قُلْتُ بِارسُولَ اللهِ أَيُّ الدَّبْرِ أَعْظَمْ ؟ قال أَنْ تَعَمَّلُ وَلاَكَ خَشَية أَنْ يَأْ كُلَ مَمَكَ. قالَ ثُمَّ أَى ، قال أَنْ تَعَمَّلُ وَلاَكَ خَشَية أَنْ يَأْ كُلَ مَمَكَ. قالَ ثُمَّ أَى ، قال أَنْ تَعَمَّلُ وَلاَكَ خَشَية أَنْ يَأْ كُلَ مَمَكَ. قالَ ثُمَّ أَى ، قال أَنْ تَعَمَّلُ وَلاَكَ خَشَية أَنْ يَا عُونَ مَعَ اللهِ إِلَهَ آخَرَ بِاللهِ مَالَى تَصَدِيقَ قَوْلِ النَّبِي وَقِيلِ وَالذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهَ آخَرَ بِاللهِ وَضَعَ الصَّبِي قَوْلِ النِّي وَقِيلِ وَالذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهَ آخَرَ بِاللهِ وَضَعَ اللهِ عَلَيْهِ وَلَيْ وَالدِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهَ آخَرَ بِاللهِ وَضَعَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ وَلَا اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَيْهُ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ فَلَا اللهُ عَلَيْهُ فَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَيْمَ اللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَيْمَ اللهُ عَلَيْهِ فَلَ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ فَلَ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَيْمَ اللهُ عَلَيْهِ فَلَا عَيْمَ اللهُ عَلَيْهِ فَلَا عَيْمَ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَيْمَ اللهُ عَلَيْهِ فَلَا عَيْمَ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَيْمَ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَيْمَ اللهُ اللهِ عَلَيْهِ فَلَ عَنْهُ اللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ الللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ فَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلْهُ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

هذا العدد الخاص أطلق لأرادة التكثير والمبالغة فيه وتعقبه بأنه لمبجر عادة العرب بذلك في المسائة وانمسا جرى فىالسبمين كذاقال وقال ابن أبى جمرة ثبت ان ار الآخرة تفضل الر الدنيا بتسع وستين جزاً فاذا قو بل كل جزء برحمة زادت الرحمات ثلاثين جزاً فيؤخذمنه انالرحمة فىالآخرة أكثر من النقمة فيها و يؤيده قوله غلبت رحمتي غضى (قلت) لكن تبقى مناسبة خصوص هذا العدد فيحتمل أن تكون مناسبة هذا العدد الخاص لـكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هىمحل الرحمة فكان كلرحه بازاء درجة وقدثبت انهلايدخل أحدالجنة الابرحمة الله تمالى فمن الته منهارحمة واحدة كازأدني أهل الارض منزلة وأعلاهم منزلة من حصلت له جيم الانواع من الرحمة وقال!بنأ بي جمرة في الحديث ادخال السرور على المؤمنين لأزالعادة انالنفس يكل فرحها بمــاوهب لها اذاكان معلوما مما يكون موعودا وفيه الحث على الايمان واتساع الرجاء في رحمات الله تعالي المدخرة (قلت) وقدوقع في آخر حديث سعيد المقبري في الرقاق فلويعلم الكافر بكل •اعندالله من الرحمة لم بيأس من الجنة وأفرده مسلّم من طريق العلاء بنعبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة و يأتي شرحه هناك ان شاء الله تعالى * (قوله باب قتل الولد خشية ان يا كل معه) تقدير الـكلام قتل المرءولده الخ فالضمير يعود للمقدر في قوله قتل الولد ووقع لا بي ذرعن المستملي والكشميهي بابأى الذنب أعظم وعندالنسني باب منالرحة وذكرفيه حديث ابن مسعود أي الذنب أعظم الحمديث وسيأتي شرحه مستوفي في كتاب التوحيــد ان شاه الله تعالى * (قوله باب وضم الصي فى الحجر) ذكر فيه حديث عائشة انالنبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا فىحجره وقدتقدم شرحه فىكتاب الطهارة وهمدم أيضا قريبا في العقيقة ويستفاد منه الرفق بالآطفال والصبر على مايحــدث مهم وعــدم مؤاخذتهــم لعدم تـكليفهم » (قهله باب وضع الصي على الفخذ) هذه الترجمة أخص من التي قبلها وذكر فيه حديث أسامة بن زيد (قوله عن أبيه) هو سلمان بن طرخان التيمي والوتميمة هو طريف بمهملة يوزن عظيم ابن مجالد بالحبيم الهجيمي بالحبيم مصغر (قوله فيقعدني على فخذه و يقعد الحسن بن على على فخذه الآخر) استشكله الداودي فيا نقله ابن التين فقال لا أدرى ذلك وقع في وقت واحد لأن أسامة أكبر من الحسن ثم أخذ يستدل على ذلك والامر فيه أوضع من أن يحتاج إلى دليل فان أكثر ماقيل في عمر الحسن عند وفاة النبي متطالبة تمان

وَعَنْ عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا بَعْنِي حَدَثَنَا سُلَمَانَ عَنْ أَبِي عَنْهَانَ قَالَ التَّبْنِيْ فَوَقَعَ فَقَلْنِي مِنْهُ شَيْءٌ قَلْتُ حَدَّ ثَتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا . فَلَمْ أَسْمَتُهُ مِنْ أَبِي عُنْهَانَ ، فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيها سَمِثَ بِاسب مُحْنِ الْمَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ حَلَّ شَنْهِ عُنْهُ مِنْ إِسْمُعِلَ حَدَّثَنَا أَبُو أَمَامَةٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِهِ عَنْ عَائِشَةً رَضِيَ اللهُ عَنْها قَالَتْ مَاغِرْتُ عَلَى المُرْأَةِ ماغِرْتُ عَلَى خَدِيجَةً : ولقَدْ مَلْكَتْ قَبْلَ أَنْ يَعْرَوجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَهُ يَذْ كُوهًا . ولقَدْ أَمَرَ هُ رَبَّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بَبَيْتِ فِي الجُنَّةِ مِنْ قَصَبِ . وَإِنْ كَانَ لَيَذْ بَعُ الشَّاةَ مَنْ بُهْدِي فِي خُلْتِهَا مِنْها

سنين وأما أسامة فكان في حياة النبي ﷺ رجلا وقد أمره على الجبش الذي اشتمل على عدد كثير من كبار المسلمين كعمركما تقدم بيانه في ترجمته في المناقب وصرح جماعة بانه كان عند موت الني ﷺ ابن عشر بن سنة وذكر الواقدي في المفازي عن عهد بن الحسن بن أسامة عن أهله قالوا توفي رسول الله ﷺ وأسامة ابن تسم عَشَرة سنة فيحتمل ان يكون ذلك وقع من النبي ﷺ وأسامة مراهق والحسن بن سنتين مثلا ويكون اقعاده أسامة في حجره اسبب اقتضى ذلك كمرض مثلا أصاب أسامة فكان الني ﷺ لمجته فيه ومعزنه عنده بمرضه بنفسه فيحتمل أن يكون أقعده في تلك الجالة وجاه الحسن بن اينته فاقعده على الفخذ الاخرى وقال معتذراعن ذلك اني أحبهما والله اعلم (قوله وعن على قال حدثنا يحي حدثنا سلمان) أما على فهو على بن عبد الله المديني وأما يحي فهو ابن سعيد القطان واما سلمان فهو التيميالذكور قبل ثم هو معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبدالله بن محمد فيكون من روامة البخاري عن على ولكنه عبر عنه بصيغة عن فقال حدثنا عبدالله من عهد الى آخره وعِنْ على الى آخره ويحتمل ان يكون معطوفا على قوله حــدثنا عارم فيكون من رواية البخاري عن شيخه بواسطة قرينه عبدالله بن عهد ولا يستغرب ذلك من رواية الاقران ولا من البخارى فقد حدث بالكثير عن كثير من شيوخه ويدخسل احيانا بينهم الواسطة وقد حدث عن عارم بالكثير بغير واسطة منها ماسيأتي قريباً فى باب قول النيصلي الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وادخل هنا بينه وبين عبدالله بن عدالجعفيووتم في مض النسخ في آخر هـ ذا الحديث قيل لابي عبد الله من يقول عن على فقال حدثنا عبد الله بن محمد النهي فان كان محفوظًا صح الاحتمال الاخير و بالله التوفيق (قوله قال التيمي)هو موصول بالسند المذكور (قوله فوقع في قلى منه شيء) يعني شك هل سمعه من ابي تميمة عن ابي عبَّان او سمعه من ابي عبَّان بغير واسطة وفي السند على الاول ثلاثة بصريون من التابعين في نسق من سلمان التيمي فصاعدا وليس.لابي تميمة في البخاري الا هــذا الحديث وآخر سيأتي في كتاب الاحكام من روايته عن جندب البجلي (قهله فوجدته عندي مكتوبا فها سمعت) اى من ابى عُهان فكأنه سمعه من ابى تميمة عن ابى عُهان ثم لتى ابا عَبَان فسمعه منه او كان سمعه من ابى غَمَانَ فَتَبِتُهُ فِيهِ أَبُو تَمْيِمَةُوانْزُعَ مَنهُ بَعْضَهُم جَوَازَ الاعْهَادِ فَي تَحْدَيْهُم على خطه ولو لم يتذكر السهاع ولا حجةفيه لاحمال التذكر في هذه الحالة وقد ذكر ابنالصلاح المسئلة ونقل الحلاف فبهاوالراجح في الروامة الاعباد ﴿ وقوله باب حسن العهد من الاعان) قال ابو عبيد العهد هنا رعاية الحرمة وقال عياض هو الاحتفاظ بالشي والملازمةله وقال الراغب حفظ الشيء ومراعاته حالًا جد حال وعهد الله تارة يكون بمــا ركزه في العقلوتارة بماجاءه الرسل وتارة بما يلنزمه المكلف ابتداءكالنذر ومنه قوله تعالى «ومنهممنءاهدالله» وامالفظ العهد فيطلقبالاشتراك بازاء معان أخري منها الزمان والمكان والنمين والذمة والصحةوالمثاق والاعان والنصيحةوالوصيةوالمطر ويقال لهالعباد أيضا (قوله عن عائشة رضي الله عنها قالت ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة) قد تقدم شرحه في ترجمة خديجة من

يُلَبِ ُ فَشَلِ مَنْ يَمُولُ يَكِياً حَدَّثَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ قالَ حَدَّثَنَى عَبْدُ الْعزيزِ بْنُ أَبِى حازِمٍ قَلْ حَدَّثَى أَبِى قالَ سَمِثْ سَهَلَ بْنَ سَعْدِ عَنِ النَّبِيِّ وَلِيَّالِيَّةِ قال أَنا وكافِلُ الْيَتْمِ فِي الْجَنَّةِ هُكُدُا وَقَلْ عِمِنْمَيَّةِ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى

كتاب للناقب وقوله علىخديجة يريد منخديحة فأقام علىمقام منوحروف الجر تتناوب فى رأى أو على سببية أى سبب خديجة وقوله فيه ولقد أمره ربه اليآخره تقدم شرحه هناك أيضا ولكن أورده هناك منحديث عبدالله بن أنى أوفى وقوله فيه وانكان ليذبح الشاة ثم ليهدى فىخلتها منها أي من الشاة المذبوحةوزاد فيروامة الليث عن هشام في فضل خديجة مايسمهن وقد تقدم هناك بيان الاختلاف في ضبط هذه اللفظة وان مخففة من التقيلة وخلتها بضم المعجمة أى خلائلها وقال الخطابي الخلة مصدر يستوى فيهالمذكر والمؤنث والواحد والجماعة تقول رجل خلة وأمرأة خلة وقوم خلة و يحتملأن يكون فيه محذوف تقديره الى أهل خلتها أيأهل صداقتها والحلة الصداقة والحُليل الصديق (قلت) وقع في رواية مسلم من هذا الوجه بلفظ ثم نهديها اليخلائلها وسبق في المناقب من وجه آخر عن هشام بن عروة والى أصدقائها وللبخاري فيالادب المفرد من حديث أنس كان الني ﷺ اداأتي بالشيء يقول ادهبوا به الىفلانة فانها كانت صديقة لخديجة ﴿ تنبيه ﴾ جرى البخارىعلى عادته في الاكتفاء بالاشارة دون التصريح فان لفظ الترجمة قدورد في حديث يتعلق مخدبجة رضي الله عنها أخرجه الحاكم والبهق في الشعب من طريق صالح بن رسم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت جاءت عجوز الى النبي ويُتَطِيِّتُه فقال كِفَأُ نَمْ كِيفَ حَالِكُمْ كِيفَ كُنتُم بَعِدُ نَاقًا لَتَ بَخِيرٍ بِأَ بِي أَنتَ وأَى يارسول الله فلما خرجت قلت يارسول الله تُقبّل على هذه العجوزهذا الاقبال فقال بإعائشة انها كانت تأتينا زمان خديجةوأنحسنالعهدمن الابمان وأخرجه البهتي أيضامن طريق مسلم بن جنادة عن حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله بمعنى القصة وقال غريب ومن طريق أبى سلمة عن عائشة نحوه واسناده ضعيف * (قوله بابفضل من يعول يتما أى يربيه و ينفق عليه (قوله عبدالعزيرين أبي حازم) أي سلمة بندينار (قوله أنا وكافل اليتم) أي القم بأمر، ومصالحه زاد مالك من مرسل صفوان بنسلم كافل اليتم له أولغيره ووصله البخاري في الادب المفرد والطبرا ني من رواية أمسميد بنت مرة الفهرية عن أبها ومعنى قوله له بأن يكون جدا أوعما أواخاأو نحو ذلك من الاقارب أو يكون أبو المولود قدمات فتقوم أمه مقامه أو ماتت امه فقام أعومني التربية مقامها وأخرج البزار من حديث أبي هر يرة موصولا من كفل يتياذا قرابة اولا قرابة له وهذه الرواية تفسر الرادبالرواية التي قبلها (قوله وأشار باصبعه السبابة) في رواية الكشمهني السباحة بممهلة بدل الموحدة الثانية والسباحة هي الاصبع التي تلي الآبهام سميت بذلك لانها يسبح بها في الصلاة فيشاربها في التشهد لذلك وهي السبابة أيضا لانها يسبُّ بها الشيطان حينئذ قال ابن بطال حق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق الني ﷺ في الجنة ولامتراة في الآخرة أفضل من ذلك (قلت) قد تقدم الحديث في كتاب اللعان وفيه وفرج بينهما أي بين السبابة والوسطى وفيه اشارة الى ان بين درجة الني عَيَالِيُّهِ وكافل اليتبم قدرتها وتمابين السبابة والوسطى وهو نظيرا لحديث الآخر بعثت اناوالساعة كهاتين الحديث وزعم بعضهم انه علي القال ذلك استوت اصبعاه في نلك الساعة تم عاد تا الي حالهما الطبيعية الاصلية تأكيد الامر كفالة اليتم (قلت) ومثلهذا لابنبت بالاحتمال ويكفى في اثبات قرب المنزلة من المنزلة أنه ليس بين الوسطى والسبابة اصبع أخرى وقدوقع في روايةلام سعيدالذكورة عندالطبراني معي في الجنة كهاتين يعني المسجة والوسطى اذااتهي ويحتمل ان يكون الرادقرب المنزلة حالة دخول الجنة لماأخرجه أبو يعلى من حديث ألى هر برة رفعه أنا أول من يفتح باب الجنة فاذا أمرأة تبادرني فاقول من أنت فتقول أناامرأة تأيمت علىأيتام لى وروانه لابأس بهم وقوله تبادرني اى لتدخل معي اولدخل

باب أساعي على الأراملة حد شنا إساعي على الأراملة والمساعي على المساعي على الأراملة والمساعي على الأراملة والمساعي على المساعي على المساعي الله عنه والمساعي المساعي على الأراملة والمساعي على المرابي المساعي على المرابي المساعي على الأراملة والمساعي على الأراملة والمساعي المساعي الم

فى أثرى و يحتمل أن يكون المراد مجموع الامرين سرعة الدخول وعلو المنزلة وقد أخرج أبو داود من حديث عوف اين مالك رفعه أنا وامرأة سفعاء الحديث كها تين يوم القيامة امرأة ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى ماتواأو بانوا فهذا فية قيد زائدو تقييده في الرواية التي أشرت اليها بقوله اتني الله أي فيها يتعلق باليتم المذكور وقد أخرج الطبرانى فى المعجم الصغير من حديث جابر قات يارسول الله مم أخرب منه يقيمي قال مم كنت ضار با منه ولدك غير واق مالك بماله وقد زاد فى رواية مالك الله كور حتى يستغنى عنه فيستفاد منه أن لمكفأ أله المؤرث أمدا قال شيخنا في شرح الترمذى لعل الحكمة في كون كافل اليتم يشبه فى دخول الجنة أوشبهت منزلته فى الجنة بالقرب مناالتي أنه أن يمثل أو منزلته المؤرث مناسبة ذلك الهم من الذي أو من المؤرث المؤرث المؤرث مناسبة ذلك المع من المؤرث المؤ

ف كُلُّ ذات كَبِدِ رَطَّبَهُمْ أَجْرُ صَلَّ عَنَا أَبُو الْبَمَانِ أَخْرَبَرَنَا شُهَبَّبُ عَنِ الزَّهْرِيُّ قالَ أَخْرَبَرَنَى أَبُو الْبَمَانِ أَخْرِبَرَنَا شُهَبِّبُ عَنِ الزَّهْرِيُّ قالَ أَعْرَا بِي وَهُوَ أَبُو سَلَمَهُ بَنُ عَبْدِ الرَّحَنِ أَنَ أَبَا هُرَيْزَةَ قالَ قامَ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكُ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَا بِي وَهُوَ فَى الصَّلَاةِ اللّهُمُّ أَلَّتُمِ اللّهُمُ النَّبِيُّ وَيُعَلِّقُوا فَا مَا مَنَا أَحَدًا فَلَمَّا سَلَّمُ النَّبِيُ عَلِيلِتُهِ قالَ لِلْأَعْرِ ابِي لَقَدْ حَجَرْتَ وَالسَّمِينَةُ يَقُولُ سَمِينَا أَحِدًا فَلَمَّا سَلَّمُ النَّهُمُ اللهُ عَلَيْكُو مَنْ النَّهُمَانَ وَاللّهُ عَلَيْكُوا لَهُ عَلَيْكُو مَنْ النَّمُهُ أَنْ عَلَى مَا عَلَمُ وَتَوَادُهُمْ وَتَوَادُ فَالَ وَسُولُ أَقَالًا وَمُونَا لَاللّهُ وَلَا مَوْلَا مَالِهُ وَلَالِهُ وَمُونَا لَا فَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَمُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ فَى مَا وَلَاللّهُ وَلَا مُوالِمُونُ وَلَاللّهُ وَلَا مُؤْمِلُونُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَالْعُلُولُ وَلَقُوالُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِلُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُؤْمِلُ وَلِي اللّهُ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُؤْمِ وَلِلْمُوالِ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَلِكُوا وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلَا مُوا وَلِلْمُؤْمِلُ وَالْمُؤْمِلُوا وَلَا وَلَا وَلَا وَلَوْمُ وَالْمُؤْمِلُوا وَلَا وَالْمُؤْمِلُوا وَلِمُوالِمُ وَلِلْمُولُولُ وَلِمُولِلْمُ وَالْمُؤْمِلُولُولُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِلُوا وَلَالْمُوا وَلِهُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَالْمُؤْمِ وَلَا اللّهُ ول

القمقالأنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولسكتها رحمة الناس رحمة العامة أخرجه الطبراني ورجاله ثقات وقد ذكر فيه أحاديث * الاول حديث مالك بن الحويرث وفيه وصلوا كماراً يتموني أصلي وقد سبق شم حه في كتاب الصلاة والغرص منه هناقوله وكان رقيقا رحياً وهو للاكثر بقافين من الرقة وللقابسي والاصيلي والكشميهني بفا. ثم قاف من الرفق وقوله شببة بفتح المعجمة والموحدة جمع شاب مثل بار وبررة وقوله فقال ارجعوا اليأهليكم فعلموهم وفي الرواية الاخريلو رجعتم الىأهليكم فعلمتموهم استدل به ابن التين على أن الهجرة قبل الفتح لم تكن واجبة على الاعيان بلعلى البعض وفيه نظر ومن أين له إن وفود مالك ومن معه كان قبل الفتح وقوله وصلواكما رأيتموني أصلي حكي ابن التين عن الداودي انه فيه ــلالة على امامة الصبيا نـــ وزيفه فأجاد ﴿ الحديث الثاني حديث أني هريرة في كل دات كبد رطبة أجر وفيه قصة الرجل الذي ستى الكلب وقد تقدم شرحه في أواخر كتاب الشرب قبيل كتاب الاستقراض والرطومة هنا كناية عن الحياة وقيل ان الكبداذ اظمئت ترطبت دليل انهااذا ألقيت في النار ظهرمنها الرشح والسبب في ذلك ان النار نخرج منهارطو بنها الىخارج وقد تقدم في بده الحلق ان القصة المذكورة وقع نحوها لامرأة وحمل علىالتعدد * الحديث الثا أث حديث أبي هريرة أيضا في قصة الأعرابي الذي قال اللهم ارحمني وعجدا وقد تقدمت الاشارة اليه في كتاب الوضوء وأنهالذي بال في المسجد وأنه ذو الحويصرة البماني وقيل الاقرع بن حابس وأخرج انماجه وصححه ابن حبان من وجه آخر عن أبيي سلمة عن أبي هريرة قال دخل الاعرابي المسجد فقال اللهم اعتفرلى ولمحمد ولانغفر لأحد معنا فقال النبي عيسية لقد احتظرت واسعائم تنحى الاعران فبال في ناحية المسجد الحديث (قوله لقد حجرت واسعاريد رحمة الله) حجرت عمالة عمجم ثقيلة ثمراً. أي صيقت و زفارمعني ورحمة الله واسعة كما قال تعالي وانفقت الروايات علىأن حجرت بالراء لكن نقل ابن الين أنها في رواية أبي ذر بالزاي قال وهما يمني والقائل يريدرهمة الله بعض رواته وكأنه أتوهر برة قال ابن بطال أَمكر ﷺ على الاعرابي لكونه بخل برحمة الله على خلقه وقدأ ثنى الله تعالى على من فعل خلاف ذلك حيث قال « والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لناولا خواننا الذين سبقونا بالايمان» وقوله في الرواية الاخرى احتظرت بحاء مهملة وظاءمشالة يمني امتنعت مأخوذ من الحظاربكسر أوله وهوالذي يمنعماوراءه * الحديث الرابع(قولِه زكريا) هواينأن زائدة وعامم هوالشعبي (قهله ترى المؤمنين في تراحهم) فال ابن أبي جرة المراد من بكون إيمانه كالملا (قوله وتوادهم) بتشديدالدال والاصل التواددفادغم والتوادد تفاعل من المودة والودوالوداد بمني وهو تقرب شخص من آخر بما يحب (قوله وتعاطفهم) قال إين أبي جمرة الذي يظهر ان التراحم والتوا ددوالتعاطف وان كانت متقاربة في المعنى لكن بينها فرق لطيف فالماالتراحم فالمرادبه ان يرحم بعضم بعضا بأخوة الايمــانلابسبب شيء آخر وأماالتوادد فالمراديه التواصل الجالب للمحبة كارائزوار والتهادىوأماالتعاطف فالمراديه اعانة بعضهم بعضاكما بعطف عليه ليقويه اه ملخصا ووقع فيرواية الاعمش عند الشعبي وخيثمة فرقهما عنالنعان عندمسلم المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكي رأسه نداعي له سائر الجسد بالحمي والسهروفي رواية خيثمة اشتكي واناشتكي رأسهكله

(قوله كمثل الجسد) أىبالنسبة اليجيع أعضائه ووجه التشبيه فيهالنوافق فىالتعب والراحة (قولهنداعي) أي.دعا بمضه بعضا الي المشاركة في الالم ومنه قولهم تداعت الحيطان أي تساقطت أوكادت (قوله بالسهر والحمي) أماالسهر فلان الالم منعالنوم وأماالحمي فلان فقدالنوم يثيرها وقدعرف أهل الحذق الحمي بأنهاحرارة غريزية تشتعل فيالقلب فتشب منه في جميم البدن فتشتعل اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية قال القاضي عياض فتشبيه المؤمنين بالجسد الواحد تمثيل صحيح وفيه تقر يبالنهم واظهارالمعانى فيالصور المرئية وفيه تعظيم حقوق المسادين والحض على تعاونهم وملاطفة بعضهم بعضاوقال ابنأ وجرة شبعالنبي وللتلثيث الايمان بالجسد وأهله بالاعضاءلان الايمان أصل وفر وعهالتكاليف فاذا اخل المره بشيءمن التكاليف شأن ذلك الاخلال الاصل وكذلك الجسدأصل كالشجرة وأعضاؤه كالاغصانةاذا اشتكي عضومن الاعضاء اشتكت الاعضاء كلها كالشجرة اذاضرب غصن من أغصانها اهترت الاغصان كلها بالتحرك والاضطراب الحديث الحامس حديث أنس ما من مسلم غرس غرسا تقدم شرحه في المزارعة وقوله أو داية أن كان مأخوذًا من دب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وأن كان المراد الدابة في العرف فهو من عطف جنس على جنس وهو الظاهر هنا قال ابن أبي جرة يدخل الغارس في عموم قوله انسان فان فضل الله واسع وفيه التنويه بقدر الؤمر وأنه يحصل له الاجر وان لم يقصد اليه عينا وفيه الترغيب في التصرف على لسان المملم والحض على الترام طويق المصلحين والارشاد اليمرك المقاصد الفاسدة والترغيب فىالمقاصد الصالحة الداعية الى تكثير الثواب وان تعاطي الاسباب التي اقتضتها الحكمة الربانية من عمارة هذه الدار لاينافي العبادة ولاطريق الزهدولا التوكل وفيه التحريض على خلمالسنة ليعلمالمرء ماله من الخير فيرغب فيه لانمثل هذاالفضل المذكور في الغرس لايدرك الامن طريق السنة وفيه اشارة الى أن المرء قديصل اليه من الشرمالم يعملبه ولافصداليه فيحذرمن ذلك لانه لماجاز حصول هذا الخير مهذا الطريق جازحصول مقابله اه ملخصا ي الحديث السادس حديث جرير (قوله عمر سحفص) أي ابن غياث والسندكله كوفيون (قوله من لا يرحم لا يرحم تقدم هذا المن في أثناه حديث أي هريرة في بابرحمة الولدووقع في حديث جرير في رواية لمسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وهو عند الطبراني بلفظ من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السياء وله من حديث ابن مسعود رفعهأرحم من فى الارض برحمك من في السهاء وروانه ثقات وهوفى حديث عبدالله بن عمروعندأبي داودوالترمدي والحاكم بلفظ ارجموا من فى الارض يرحمكم من فى السهاه وهذا الحديث قد أشتهر بالمسلسل بالاولية وفي حديث الاشمث ان قيس عند الطبراني في الاوسط من لم يرحم المسلمين لم يرحمه الله قال ابن بطال فيه الحص على استعمال الرحمة لجميع الخلق فيدخل المؤمن والكافر والنهائم المملوك منها رغير المملوك ويدخلفى الرحمة التعاهد بالاطعام والسقى والتخفيف في الحمل وترك التعدي بالصرب وقال النَّ أبي حرة بحتمل أن يكون المعني من لا يرحم غيره بأي نوعمن الاحسانلامحصل لهالتواب كاقال تعالى «هل جزاء الاحسان الاالاحسان» و يحتمل أن يكون المراد من لا يكون فيه رحمة الايمان فىالدنيا لايرحم فىالآخرة أومنلا يرحم نفسه بامتثال أوأمرالله واجتناب نواهيه لا يرحمالله لانه ليس له عنده عهد فتكون الرحمــة الاولى بمعني الاعمال والثانية بمعني الجزاء أي لايثاب الامن عمل صالحا ياب الوَصاءة بِالْجَارِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْدًا و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانَا الآيَةُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْدًا و بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانَا الآيَةُ مَا لَكُ عَنْ يَعْلَيْ بْنِ سَمِيهِ قَالَ أَخْبَرَنَى أَبُو بَكُو بْنُ نُحَدِّي عَنْ عَنْوَةً عَنْ عَائِشَةً وَضَى اللهُ عَنْها عَنِ النّبي عَيَظِيّةٍ قَالَ مَا زَالَ جِبْرِيلُ يوصِينَى بِالْجَارِ ، حَتَى ظَنَتُ أَنَّهُ سَيُورَدُهُ مَلَ مَا تُعَلِّدُ بَنُ مِنْهَالِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْمٍ حَدَّثَنَا فَعَدُ بْنُ مِنْهَالِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْمٍ حَدَّثَنَا

ويحتمل أن تكون الاولى الصدقة والنانيــة البلاء أى لايسلم منالبلاء الامن تصدق أومن لا برحم الرحمة التي ليس فيها شائبــة أدي لايرحم مطلقا أولا ينظرالله بعين الرحمة الالن جعل في قلبه الرحمة ولوكان عمله صالحا اه ملخصا قال و ينبغي للمرء أن يتفقد نفسه في هذه الاوجهكالها فماقصر فيه لجأ الى الله تعالى في الاعانة عليه * (قوله باب الوصاءة بالجار) يفتح الواو وتخيف الصاد المهملة مع المدلغة فى الوصية وكذا الوصاية بابدال|لهمزة ياءوها بمعنى لكن الاول من أوصيت والثاني من وصيت ﴿ تنبيه ﴾ وقع في شرح شيخنا ابن الملقن هنا بسملة و بعدها كتاب البر والصلة ولم أر ذلك في شيء من الروايات التي ا تصلت لناويؤيد ماعندنا أنأحاديث صلة الرحم تقدمت وأحاديث برالوالدين قبلها والوصية بالجار ومايتعلق بهاذكرت هناوتلاها باقى أبوابالا دب وقوله هنا بعدالياب« واعيدوا الله ولا تشركوا به شيئًا» يؤمد ذلك لانه عوب على ترتبت مافي هذه الآية فبدأ بير الوالدين وثني بذي القر بي وثلث بالجار وربع بالصاحب ولم يقعذلك أيضا فى مستخرج الاسماعيلى ولاأبى نعيم (قوله وقول الله تعالي واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا و بالدين احسانا الا ّ بة)كذالا بي ذروالباقين بعدةوله احساناًا لي قوله مختالا فحورا وللنسفي وقوله مالى «و بالدين احسانا» الآية والمرادمن هذه الآية هناقوله تعالى « والجاردُي القربي والجار الجنب» وثبت للنسفى البسملة قبلالباب وكأنه للانتقال الىنوع غير الذي قبله ورأيت فى شرح شيخنا سراج الدين بن الملقن كتاب البر والصلة ولم أره لغيره والجار القريب من بينهماقرابة والجار الجنب مخلافه وهذا قول الاكثر وأخرجه الطبري بسند حسن عن ابن عباس وقيــل الجار القريب المسلم والجار الجنب غيره وأخرجه أيضا الطبرى عن نوف البكالي أحدالتا بعين وقيل الجار القر يبالمرأة والجنب الرفيق في السفر ثمدكر فيه حديثين الاول حديث عائشة (قولِه أبو بكر بن مجد)أى ابن عمرو بن حزم وعمرة هي أمه والسندكله كوفيون وفيه ثلاثة من التا بعين في نسق وقد سمم يحيي ابن سعيد وهو الانصاري من عمرة كثيرا و ر عادخل بينهما واسطة مثلهذا و ر وايته عن أبي بكر المذكور من الاقران (قولهمازال جبريل يوصيني بالجارحتي ظننت أنه سيو رثه) أي يأمر عن الله بتو ريث الجار من جاره واختلف فحالمراد بهذاالتوريت فقيل بجعل لهمشاركة فيالمال بفرضسهم يعطاهمع الاقارب وقيل المراد أن ينزل منزلة من يرث بالمدوالصلة والاولأظهر فانالتاني استمر والخبرمشعر بأن التوريثلم يقعو يؤيده ماأخرجهالبخاري منحديث جابر نحو حديث الباب بلفظ حتى ظننت أنه بجعل له ميراثا وقال ان أبي جرة الميراث على قسمن حسى ومعنوى فالحسى هوالمرادهنا والمعنوىميراثالعلم و مكنأن يلحظهنا أيضافان منحق الجار علىالجارأن يعلمه مايحتاجاليه واللهأعلم واسم الحار يشمل المسنم والحكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدى والنافع والضار والقريب والاجنى والاقرب دارا والابعدوله مراتب بعضها أعلا من بعض فأعلاهامن اجتمعت فيه الصفات الاول كلهائم أكثرها وهرجرا الىالواحد وعكسهمن اجتمعتفيه الصفات الاخري كذلك فيعطى كلحقه محسب حاله وقد تعارض صفتان فأكثرفيرجح أويساوي وقدحمله عبدانله بنعمرو أحدمن روى الحديث على العموم فامر لماذبحت لهشاة أن مهدي منها لحاره اليهوديأخرجه البخاريفي الادب المفرد والترمــذي وحسنه وقدو ردت الاشارة الى ماذكرته في حديث مهفوع أخرجه الطبراني من حديث جابررفعه الجيران ثلاثة جارله حقوهو المشرك لهحق

عُمَرُ بُنُ مُعَدِّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضَى الله عَنْهُما قال قال رَسولُ اللهِ عَلَيْقِ ماز ال جَبْريلُ يوصِينى بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَفْتُ أَنَّهُ بَسَيُورَ ثُنُهُ عِلَسِ إِنْمِ مَنْ لاَ يأْ مَنُ جَارُهُ بَوَ الْقَهُ ، يُو بِقَلْهَ بَهْلِيكُهُنَ ، مو بِقاً مَهلَكاً حَدْثَ عَامِمُ بْنُ عَلَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِنْبِ عَنْ سَمِيدٍ

الجوار وجارله حقان وهو السلم له حق الجوار وحق الإسلام وجار له ثلاثة حقوق مسلمله رحم له حق الجوار والاسسلام والرحم قال القرطى الجار يطلق ويراديه الداخل فى الجوار ويطلق ويراديه المجاء ر فى الدار وهو الاغلب والذي يظهرأن المراديه في الحديث الثاني لان الاول كان يرث ويورث فان كان هـ ذا الحبر صدر قبل نسخ التوريث بين المتعاقدين فقدكان ثاجافكيف يترجى وقوعه وانكان بعدالنسخ فكيف يظن رجوعه بعد رفعه فتعين أذالمرادبه المجاورفيالدار وقال الشيخ أبوعد بنأسي جمرة حفظ الجارمن كالىالاعان وكانأهل الجاهلية محافظون عليه ويحصل امتثال الوصية به بايصال ضروب الاحسان اليه بحسب الطاقة كالهدية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه ونفقدحاله ومعاونته فها محتاجاليه الىغيرذلك وكفأسباب الاذيءنه على اختلاف أنواعه حسبة كانتأو معنوية وقد نفي صلى الله عليه وسلم الاعان عمن لم يامن جاره بوائقة كما في الحديث الذي يليه وهي ميا لغة تنيُّ عن تعظم حق الجار وان اضراره من الكبائر قال و يفترق الحال.ف ذلك النسبة للجارالصالح وغيرالصالح والذي يشمل الجنيع اراداة الخير له ومو عظته بالحسني والدعاء له بالهداية وترك الاضرارله الافي الموضع الذي بجب فيه الاضرار له بالقول والفعل والذي يخص الصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح كف عن الذي يرتكبه بالحسني على حسب مراتب الامربالمر وفوالنهي عن المنكر ويعظ الكافر بعرض الاسلام عليه ويبين محاسنه والترغيب فيه مرفق ويعظ الفاسق بما يناسبه بالرفق أيضا ويسترعليــه ذلله عن غيره وينهاه برفق فان أفاد فب والا فيهجره قاصدا تأديه على ذلك مع اعـــلامه بالسبب ليكف وسيأتى القول في حد الجار في باب حق الجوار قريبًا انهي ملخصًا ﴿ الحديث الثَّآنِ (قوله عمر من عجه) أي ابن زيد من عبدالله من عمر من الخطاب وذكر لفظه مثل لفظ حديث عائشة وقد روى هــذا المتن أيضا أبو هر برة وهوفى صحيح ابن حبان وعبد الله بن عمر بن العاص وهو عند أبي داود والترمذي وأبي ابامة وهو عند الطبراني ووقع عنده في حديث عبد الله بن عمرو أن ذلك كان في حجة الوداع وله في لفظ سمعت رسول الله ﷺ يومي بالجار حتى ظننت انه سيورثه فأفاد أنه وأم لعبد الله بن عمرو معرسول الله ﷺ نظير ماوقع لرسول الله ﷺ مع جبريل ولا حمد من حديث رجل من الانصارخرجت أريد النبي ﷺ قادًا به قائمورجل مقبل عليه فجُلْسَت حتى جعلت أرثى له من طول القيام فذكرت لهذلك فقال أتدرى من هذا قلت لا قال هذا جبريل فذكر مثل حديث ابن عمرسوا، وأخرج عبد بن حميد نحوه من حديث جابر فأفاد سبب الحديث ولم ارفي شيء من طرقه بيان لفظ وصية جبربل الا أن الحديث يشعر بانه بالغ في تأكيدحق الجار وقال ابن أبي جمرة يستفاد من الحديث أنَّمن أكثر منشيء من أعمال البريرجي له الانتقال إلى ماهو أعلا منه وأن الظن اذا كان في طريق الخير جاز ولو لم يقع المظنون بخلاف ما اذاكان في طريق الشر وفيه جواز الطمع في الفضل اذا توالت النع وفيه جواز التحدث بمــا يقع في النفس من أمور الخير والله أعلم * (قولِه باب اثم من لا يأمن جاره بوائقه) البوائق بالوحدة والقاف جمع بائقة وهي الداهية والشيء المهلك والامر الشديد الذي يوافى بغتة (قوله يوبقهن بهلكهن مو بقامهلكا) هما أثر أن قال أبو عبيدة في قوله تعالى « أو يوبقهن بما كسبوا » قال بهلكهن وقال فىقوله تعالى «وجعلنا بينهم موبقا»أىمتوعدا وأخرج ابن أبىحاتم من طريق على بنأ بى طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى «وجعلنا بينهم مو بقا»أى مهلكا (قوله عن سعيد) هو عَنْ أَبِى شُرَيْحٍ أَنَّ النَّيِّ مِيْكِيْتُ قَالَ : واللهِ لاَيُؤْمِنُ واللهِ لاَيُؤْمِنُ ، واللهِ لاَ يُؤْمِنُ ، قِيلَ وَمَنْ يارَسُولَ اَقَلَّهُ فَالَ الذِي لاَيَأَمَّنَ جَارُهُ مِوَاقِمَةُ * تَابَعَهُ شَبَابَةُ وأَسَدُ بْنُ مُوسِٰي * وقال خَمَيْدُ بْنُ الإَسْوَدِ و عُمَّانُ بْنُ عُمَرَ وأَبُو بَكُو بْنُ عَيَّاشٍ وشُعَيْبُ بْنُ إِسْحُقَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْقَسْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

المقبرى ووقع منسويا غير مسمى عنــد الاسماعيلى عن عمد بن يحيي بن سليان عن عاصم بن على شيخ البخارى وفيه أخرجــه أبو نعيم من طريق عمر بن حفصومن طريق أبراهيم الحربي كلاها عن عاصم بن على مسمى منسوبا قال عن سعیدالمقبری (قوله عن أ بی شر مح) هوالخزاعی ووقع کذلك عند أ بی نعبم واسمه علی المشهور خو یلد وقیل عمرو وقبل هانى، وقبل كتب (قولهِ والله لا يؤمن) وقع تكريرها ثلاثًا صريحًا ووقع عند أحمد والله لا يؤمن تلايًا وكأنه اختصار من الراوي ولاً بي يعلى من حديث أنسما هو بمؤمن وللطبراني من حديث كعب بن مالك لابدخل الجنة ولاحمد نحوه عن أنس بسند صحيح (قوله قيل بارسول الله ومن) هذه الواو يحتمل أن تكون زائدة أو استثنافية أو عاطفة على شيء مقدر أي عرفنا مآ المراد مثلا ومن المحدث عنه ووقع لاحمد من حديث ابن مسعود أنهاأسائل عنذلك وذكره المنذر فىترغيبه بلفظ قالو يارسول الله لقد خاب وخسر منهو وعزاه للبخارى وحده وما رأيته فيه بهذه الزيادة ولاذ كرها الحميدي في الجميع (قولِه قال الذي لايَّامن جاره بوائقه) في حديث أنس من لم يأمن وفي حديث كعب من خاف زاد أحمد والآسهاعيلي قالوا وما يواثقه قال شره وعند المنذر هــذه الزيادة للبخارىولمأرها فيه ﴿ تنبيه ﴾ في المتن جناس بليغ وهو من جناس التحريف وهو قوله لا يؤمن ولايأمن قالاول من الايمان والتاني من الامان (قوله تابعه شبابةً وأسد بن موسى) يعني عن ابن أبي ذئب في ذكر أبي شريح فاما رواية شبابة وهو ابن سوار المداين فاخرجها الاسهاعيلي وأما رواية أسد بن موسى وهو الاموى المعروف باسد السنة فأخرجها الطبراني فيمكارم الاخلاق (قهله وقال حميدبن الاسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعب بن اسحقعن ابن أبي ذئب عن المقبرى عن أبي هر برة) يعني اختلف أصحاب ابن أبي ذئب عليمه في صحابي هـذا الحـديث فالثلاثة الاولـقالوا فيه عن أبي شريح والاربعة قالوا عن ابي هريرة وقــد نقل ابو معين الرازي عن احمد أن من سمع من ابن ابي ذئب بالدينة فانه يقول عن ابي هريرة ومن سمع منه ببغداد فانه يقول عن أنى شريح (قلت) ومصداق ذلك ان ابن وهب وعبد المزيز الدراوردي وأباعمو والعقدي واسماعيل ابنأني أو يسوابن أي فديك ومعن بن عيسي الماسمعوا من ابن أي ذئب بالمدينة وقدقالوا كلهم فيه عن أي هر برة وقد أخرجه الحاكممن رواية ابنوهب ومن رواية اسماعيل ومن رواية الدراوردي وأخرجه الاسماعيلي من رواية معن والعقدى وابن أبىفديك واماحمدبن الاسودوابو بكر بنعياش الذينعلقه البخاري منطر يقهمما فهما كوفيان وسماعهمامن ابنأى ذئب أيضا بالمدينة لماحجا واماعمان بنعمر فهو بصرى وقدأخر جأحمد الحديث عنه كذلك واماروامة شعيب بن اسحق فهوشاى وسماعه من ابن أبي ذئب أيضا بالمدينة وقدأ خرجه أحمد أيضاعن اسماعيل بن عمر فقال عن أب هر برة واسماعيل واسطى وبمن سمعه ببغداد من ابن أى ذئب يزيدبن هر ون وأبو داودالطيا اسى وحجاج ابن بحدور وح بن عبادة وآدم ن أبي اياس وقدقالوا كلهم عن أبي شريح وهوفي مسندالطيا لسي كذلك وعندالاسماعيلي من روابة بريد وعندالطبراني من رواية آدم وعندأ همد من رواية حجاج و روح بن عبادة و يزيد واسطى سكن بغداد وأبو دارد وروح بصريان وحجاج بن مجد مصيصي وآدم عسقلاني وكانواكلهم يقدمون بغداد ويطلبون بها الحديث واذا تقر رذلك فالاكثر قالوا فيه عن أبي هريرة فكان ينبغي ترجيحهم و يؤيده انالراوي اذا حدثفي بنده كان اتقن لما يحدث به في حال سفره ولمكن عارض ذلك انسعيد المقبزي مشهور بالرواية عن أبي هر برة فمن قال عنه عن أبي هر برة سلك الجادة فكانت مع من قال عنه عن أبي شريح زيادة علم ليست عند الآخرين وايضا

باب لاَ تَعَفَّرِنَ جَارَةٌ بَلِارَهِا حَلَّهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسِفُ حَدْثَنَا اللَّيْثُ حَدَثَنَا سَعِيدٌ هُوَ اللَّهُ بَنُ يُوسِفُ حَدْثَنَا اللَّيْثُ حَدَثَنَا سَعِيدٌ هُوَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَبْرَةً قال كَانَ النَّبِيُ عَلَيْكُ فِي فِو لَ با نِسَاءَ الْمُسْلِماتِ لاَ تَعْفِرَنَ جَارَةٌ جَارَهُ جَارَهُ وَلَوْ فِي فِرْسِنَ شَاةٍ باب مَنْ كَانَ يُؤْنُ بُواللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِ جَارَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَ صِعَنْ أَبِي حَدِينِ عَنْ أَبِي صَالح عَنْ أَبِي هُرَبُرَةً قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ وَقِلْتَهُ اللهِ عَلَيْكُ

فقد وجدمعني الحديثمن رواية الليث عنسعيدالمقبري عنأبي شريح كماسيأتي بعدباب فكانت فيه تقو يةلمنرآه عن ابنأ بيذئب فقال فيه عن أبي شريح ومعذلك فصنيع البخارى يقتضي تصحيح الوجهين وانكانت الرواية عند أبي شريح أصح وقد أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث أبي هريرة ذاهلا عن الذي أو رده البخاري بل وعن تخر بممسلم لةمن وجه آخرعن أبى هريرة فقال جدتخربجه صحيح علىشرط الشيخين ولمبخرجاه بهذا اللفظ وانما أخرجاه من حديث أبي الزالد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ لامدخل الجنة من لا يأمن جاره واثقه وتعقبه شيخنافى أماليه بأنهما لمبخرجاطريق أبىالزماد ولاواحد ممهما وانمسااخرج مسلمطريق العلامين عبدالرحمن عن عن ابيه عن ابي هريرة باللفظ الذي ذكره الحاكم (قلت) وعلى الحاكم تعقب آخر وهوان مثل هذا لايستدرك لقرب اللفظين في المعنى قال ابن بطال في هذا الحديث ما كيد حق الجار لقسمه ﷺ علىذلك وتكريره العين ثلاث مرات وفيه نفى الإيمان عمن يؤذي جاره بالقول اوالفعل ومراده الإيمان الكامل ولاشك ان العاصي غير كامل الايمان وقال النووي عن نفي الا عان في مثل هذا جوابان احدهما اله في حق المستحل والنا ني ان معناه ليس مؤمنا كاملا اله ومحتمل ان يكون المرادانه لايجازي بجازاة المؤمن بدخول الجنةمن اول وهلة مثلااوأن هذا خرج مخرج الزجر والتغليظ وظاهره غيرمراد والله اعلم وقال ابن ابي جمرة اذا اكدحق الجارمم الحائل بين الشخص وبينه وامر بحفظه و إيصال الحيراليه وكف اسباب الضررعنه فينبغي ان يراعي حق الحافظين الذين بينه وبينهما جدار ولاحائل فلا يؤذيهما بايقاع المخالفات في مرور الساعات فقد جاه انهما يسران بوقوع الحسنات ويحز فان بوقوع السيات فينبغي مراعات جانبهما وحفظ خواطرها بالتكثير من عمل الطاعات والمواظبة على اجتناب المعصية فهما اولى برعابة الحق من كثير من الجيران اهملخصا، (قول إبلا تحقرن جارة لجارتها)كذاحذفالفعول اكتفاء بشهرة الحديث واورد فيه حديث ان هريرة في ذلك واتفق ان هذآ الحديث ورد من طريق سعيد المقبريعن أبيه عن أبي هريرةوالحديث قبله من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة ليس بينهما واسطة وكل من الطريقين صحيح لان سميدا أدرك أبا هريرة وسمع منه أحاديث وسمع من ابيه عن أبي هريرة أشياء كان يحدث بها تارة عن أبي هر برة بلا واسطة وقد ذكر البخاري بمضها و بين الاختلاف على سعيد فيها وهي محمولة على أنه سمعها من أبي هر برة واستثبت أباه فيها فكان محدث بها تارة عن أبيه عن أبي هر برة ونارة عنه بلا واسطة ولم يكن مدلسا والا لحدث الجميع عن أبيهر برة والله أعلم و هية المتن ولو فرسن شاة بكسرالفاء وسكون الراء وكسر الهملة ثم نون حافر الشاةوقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الهبة والكلام على أعراب بانساء المسلمات؛ وحاصله ان فيه اختصارا لان المخاطبين يعرفون المراد منه أي لاتحقرن أن تهدى الى جارتها شبئاولوانها مُهدى لها مالا ينتفع به في الغالب و يحتمل أن يكون من باب النهي عن الشيءأمر بضده وهو كناية عن التحابب والتوادد فكأنه قال لتوادد الجازةجارتها بهدية ولو حقرت فيتساري فى ذكر الغنى والفقير وخصالنهم بالنساء لانهن موارد المودة والبفضاء ولانهن أسرع انفعالا فىكل منهما وقال الكرماني يحتمل أن يكون النهي للمعطية و يحتمل ان يكون للمهدى اليها (قلت) ولا يتم عمله على المهدى إليها الابجعل اللام في قوله لجارتها بمعنى من ولا يمتنع حمله على المعنيين * (قولُه باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره)ذكر فيه حديثاً لا بي هر برة فى ذلك وآخر لابى شرع (قولهأبو الاحوص) هو سلام بالتشديد ابن سلم وأبو حصين بفتح أوله هو عثمان

مَنْ كَانَ يُؤْمَنُ بِلِغَةِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْدِ جَارَهُ ، ومَنْ كَانَ يُؤْمَنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْمُنْ كُوْمَنُ كَانَ يُوْمَنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَعَلْ خَبْراً أَوْ لِيَصَمُّتُ حَدَّيْنَ عَبْدُ اللهِ الْمُنْ يُوْمَنُ عَدَّ أَنِي شُرَيْحِ الْهَدَوِيُ قَالَ سَمِيتُ الْمَدِيقُ عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْهَدَوِيُ قَالَ سَمِيتُ الْمَدِيقُ عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْهَدَوِيُ قَالَ سَمِيتُ الْمَدَايُ وَالْمَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكُومُ فَقَالَ مَنْ كَانَ يُوْمَنُ بِاللهِ وَالْمَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكُومُ ضَيْفَةً جَائِزَتَهُ ، قالَ وَمَاجَائِرَتُهُ بِإِرَسُولَ اللهِ فقالَ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُوْمَنُ بَاقَةُ وَالْمَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكُومُ صَدَّفَةٌ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ إِللهِ وَالْمَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكُومُ صَدَّفَةٌ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ إِللهِ وَالْمَوْمِ الآخِرِ فَلْيَكُومُ صَدَّفَةٌ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ إِللهِ وَالْمَوْمُ اللّهِ وَالْمَوْمِ اللّهِ وَالْمَوْمِ اللّهِ وَالْمَوْمُ اللّهِ وَالْمَوْمُ اللّهُ وَلَا يَوْمُ مَنَ كَانَ يُؤْمِنُ كَانَ يُؤْمِنُ كَانَ يُؤْمِنُ كَانَ يُؤْمِنُ كَانَ يُؤْمِنُ اللهِ والْمَوْمِ الآخِرِ فَلْمَاكُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُو صَدَقَةٌ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ اللّهِ وَالْمَوْمُ اللّهُ وَالْمَوْمُ اللّهِ وَالْمَوْمُ اللّهُ وَلَا يَوْمُ مَدَوْمَ لَهُ وَلَا يَوْمُ مَنْ اللّهِ وَالْمَوْمُ اللّهُ وَلَا مُؤْمَنَ اللّهُ وَالْمَالَ عَلَى اللّهِ وَالْمَوْمُ عَلَيْهُ وَلَيْ فَلَا عَلَيْهُ وَلَوْمُ وَلَا اللّهِ وَالْمَوْمُ اللّهُ وَلَيْلَا عَلَى اللّهُ وَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَالْمَوْمُ وَلَا لَا لَهُ لِلْمُؤْمِ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَالْمُؤْمِ الللّهُ وَالْمَالِقُومُ اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا مُؤْمِلًا اللّهُ وَلِي مَا كُونَ لَا مُؤْمِلًا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلِلْهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَا لَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلِلْمُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ لِلْمُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلِلْمُ لَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَا لَا لَا لَاللّهُ وَلِلْمُ لَا اللّهُ لِلْمُ لَاللّهُ وَلَا لَهُ لِلْمُ لَا اللّهُ لِلْمُ لَا اللّهُ ل

ابن عاصم وأبوصالح هو ذكوان (قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) المراد بقوله يؤمن الايمان الكالهل وخصه باقه واليوم الآخر آشارة الي المبدأ والمعاد أي من آمن بالله الذي خلقه وآمن أنه سيجازيه بعمله فليفعل الحصال اللذ كورات (قولِه فلا يؤذ جاره) في حديث أني شر بح فليكرم جاره وقد أخرج مسلم حديث أبي هر رة من طريق الاعمشعن أي صالح بلفظ فليحسن الىجاره وقدورد تفسير الاكرام والاحسان للجار وترك أذاه في عدة أحاديث أخرجها الطبراني من حديث بهز بن حكم عن أبيه عن جده والحرائطي في مكارم الاخلاق من حديث عمرو بن شعب عن أبيه عن جده وأو الشيخ في كتاب التوبيخ من حديث معاذ بن جبل قالوا يارسول الله ماحق الجارعلى الجارقال ان استقرضك أقرضته وان استعانك أعنته وان مرضعدته وان احتاج أعطيته وان افتقرعدت عليه وان أصابه خيرهنيته وان أصابته مصيبة عزيته وادامات انبمت جنازته ولانستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الرمح الا باذنه ولا تؤذيه برع قدرك الا ان تغرف له منها وان اشتريت فاكهة فاهد له وان لم تفعل فادخلها سر اولا تخرج بها ولدك ليفيظ بهاولده وألفاظهم متقاربة والسياق أكثره لعمرو بن شعيبوفي حديث بهزبن حكيم وان أعوزسرته واسانيدهم واهية لمكن اختلاف مخارجها يشعر بانالحديث أصلائم الامر بالاكرام نحتلف اختلاف الاشخاص والاحوال فقد يكون فرض عين وقد يكون فرض كفانة وقدد يكون مستحبا وبجمع الجميم انه من مكارم الاخلاق (قوله ومن كان يؤمن الله واليوم الآخرفليكرمضيفه) زاد في حديث أن شر بحجاً ثزته (١) قال وما جائزته يارسول الله قال وم وليلة والضيافة ثلاثة أيام الحديث وسيأتي شرحه بعد نيف وحمسين بابا في باب اكرام الضيف أن شاه الله عالى (قوله ومنكان يؤمن بالله واليوم الا خر فليقل خدرا أوليصمت) بضم الميم وبجور كسرهاوهدا من جوامعالكلم لآنالقول كله اماخىر واما شرواما آيل الى احدهما فدخل في الحمكل مطلوب من الاقوال فرضها وندجا فاذن فيه على اختلاف أنواعه ودخل فيه مايؤل اليه وماعدا ذلك مما هو نشر أو يؤل الي الثنر فأمر عند ارادة الخوض فيه بالصمت وقدأ خرج الطبراني والبيهتي في الزهــد من حديث أبي أمامة نحو حديث الباب بلفظ فليقل خيرا ليغم أوليسكت عنشر ليسلم واشتمل حديث الباب من الطريقين على أمور ثلاثة تجمع مكارم الاخلاق الفعلية والقولية اما الاولان فمن الفعليــة وأولهما يرجع الى الامر بالتخلي عن الرديلة والتاني يرجع الي الامر بالتحلى بالفضيلة * وحاصله منكان حامل الايمــان فهو متصف بالشفقة على خاق الله قولا بالخير وسكَّوْنا عن الشر وفعلا لما ينفع أو تركا لما يضر وفيءمني الامر بالصمت عــدة أحاديث منهــا حديث أبي موسى وعبد الله بن عمرو بن العاص السلم من سلم السلمون من يده ولسانه وقد تقدما في كتـــاب

بابُ حَنَّ الْجُوارِ فَى قُرْبِ الأَبُوابِ حَدَّثُنَا مُحَاجُ بْنُ مِنْهَالِ حَدَثَنَا شُعْبَةٌ قَالَ أَخَبَرَ فَي أَبِو الْجَرَقِ أَبُو عَرَانَ قَالَ سَمِيْتُ طَلْحَةً عَنْ عَائِينَةً قَالَتْ قُلْتُ فِا رَسُولَ اللهِ إِنَّ فِي جَارِ بْنِ فَإِلَى أَبْهِما أَهْدِي قَالَ إِلَى عَرَانَ قَالَ حَدَّتَنَا أَبُو عَنَا أَبُو عَنَا أَوْ عَنَا فَالِحَدَّنَى اللهُ عَنَا إِلَى جَارِ بْنِ فَالِي أَبُهِما أَهْدِي قَالَ إِلَى اللّهِ عَنَا أَبُولُ مَنْ وَفِي صَدَقَةٌ مَلَ عَنْ اللّهِ عَنَا أَبُولُ مَنْ وَفِي صَدَقَةٌ مَنَّ اللّهَ عَنْ اللّهِ عَنْ جَدُّ اللّهُ عَنْ اللّهِ عَنْ جَدُّ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلْ اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَى عَنَا اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ا

الاءان وللطبراني عنابن مسعودقات بإرسولالله أىالاعمال افضل فذكر فهاأن يسلمالمسلمون من لسانك ولاحد وصححه ابن حبان من حمديث البراه رفعه في ذكر أنواع من البرقال فان لمنطق ذلك فكف لسانك الامن خمير وللترمذي منحديث الناعمر من صمت نجا وله من حديثه كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسى القلب ولهمن حديث سفيان الثقفي قات يارسول الله مااكثر مانخاف على قال هذا وأشار الى لسانه وللطبراني مثله من حــديث الحرث ان هشام وفي حديث معاذعند احمد والترمذي والنسائي اخرني بعمل مدخلني الجنة فذكر الوصية بطولها وف آخرها ألا اخرك ملاك ذلك كله كف عليك هذاواشار إلى لسانه الحديث والترمذي من حديث عقبة بن عامر قلت بارسول الله ما النجاة قال المسك عليك لسائك * (قوله إب حق الجوار في قرب الابواب) ذكر فيه حديث عائشة قلت بإرسول اللهانلي جارين فاليأبهما أهدي قالالليأقر بهما منك بابا وقد تقدمالكلام علىسندهمستوفى في كتاب الشفعة وقوله اقربهما أي أشدها فربا قيل الحكة فيه ان الاقرب يرى مايدخل بيتجاره من هدية وغيرها فينشوف لها بخلاف الأبعد وأن الافرب اسرعاجابة لما يقع لجاره من المهمات ولاسيا فأوقات النفلة وقال ابن ابي جرة الاهداء الى الاقرب مندوب لان الهدية في الاصلُّ ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجباويؤخذ من الحــديث ان الاخد فىالعمل بما هو أعلا اولى وفيه تقديم العلم على العمل واختلف في حد الحوار فجاء عن على رضى الله عنه من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح فىالمسجد فهو جار وعن عائشة حد الجوار أر بعون دارا من كل جانب وعن الاوزاع مثله واخرج البخارى في الادب الفردمثله عن الحسن والطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعا الا ان اربعين دارا جار وأخرج ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أر بعون دارا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه ومن بين مديه وهذا محتمل كالاولي و محتمل ان ير مد التوزيد فيكون من كل جانب عشرة * (قوله بابكل معروف صدقة) اورد فيه حديث جابر مهذا اللفظ وقد اخرج مسلم من حديث حذيفة وقد اخرجه الدارقطني والحاكم من طريق عبدالحميد بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر مثله وزادفي آخره وماانفق الرجلعلي اهله كتباله به صدقة وما وقيءالمره عرضه فهو صدقة واخرجه البخاري في الادب المفرد من طريق عمدين المذكدر عن أبيه كالاول و زادومن المعروف ان تلقي اخاك بوجه طلقوان تلتي من دلوك في انا. أخيك قال ابن بطال.دل هذا الحديث علىان كلشر يفطه المر. أو يقوله من الحسير يكتب له به صدقة وقدفسر ذلك في حديث ا بي موسى المذكور في الباب بعد حديث جابر وزادعليه أن الامساك عن الشر صدقة وقال الراغب المعروف اسمكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل معاو يطلق على الاقتصاد لثبوت النهى عن السرف وقال ابن ابى جرة يطلق اسم المعروف على ماعرف بادلة الشرع انه من اعمال البرسواء جرت به العادة انم لا قال والمراد بالصدقة النواب فان قارنته النية أجر صاحبه جزما وآلا ففيه احيال.قان وفي هذا الـكلام اشارة الى أن الصدقة لانتحصر في الامر المحسوس منه فلا تختص بأهل اليسار مثلا بلكل واحسد قادر على أن يَعطها في أكثر الاحوال بغير

مشقة وقوله على كل مسلم صدقة أي في مكارم الاخلاق وليس ذلك بفرض اجماعا قال ابن بطال وأصل الصدقة ماعرجه المرء من ماله متطوعاً به وقد يظلق على الواجب لتحرى صاحبه الصدق بُعمله و يقال لـكل مايحابي به المرومن حقه صدقة لأم تصدق بذلك على نفسه (قوله فان لم يجد) أي ما يتصدق به (قال فيعمل بدره) قال امن بطال فيه التنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ماينفق على نفسه و يتصدق به و يغنيه على ذلاالسوالوفيه الحث على فعل الخير مهما أمكن وان من قصدشيئا منها فتعسر فلينتقل الى غيره (قوله فان لم يستطع أولم يفعل) هو شك من الراوى (قوله فيمين ذا الحاجة المهوف) أي بالفعل أو بالقول أو بهما (قوله فان لم يفعل)أيعجز ا أوكسلا (قوله فليأمر بالحَير أوقال بالمعروف) هو شك من الراوى أيضا (قوله فان لم يفعــل قال فليمسك عن الشر الح) قال ابن بطال فيه حجة لمن جعل الترك عملا وكسبا للعبد خلافًا لمن قال من المتكلمين ان الترك ليس بعمل ونقل عن المهلب أنه مثل الحديث الآخر من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة (قلت) وسيأنى الـكلام على شرح هذا الحديث في كتاب الرقاق ان الحسنة أنما تكتب لن هم بالسيئة فلم بعملها اذا قصد بتركها الله تعالى وحينئذ فيرجع الى العمل وهو فعل القلب وقد مضى هــذا مع شرح الحديث مستوفى فى كتاب الزكاة واستدل بظاهر الحمديث الكعبي لقوله ليس في الشرع شيُّ يباح بل اما أجر واما وزر فمن اشتغل بشيُّ عن العصية فهو مأجور عليه قال ابن التين والجماعة على خلافه وقد ألزموه أن يجمل الزاني ماجورا لانه يشتغل به عن غيره من المعصية (قلت) ولايرد هــذا عليــه لانه انما أراد الاشتغال بغير المعصية نع يمكن أن يرد عليه مالو اشتغل حمل صغيرة عن كبيرة كالقبلة والمعانقة عن الزيا وقد لابرد عليه أيضاً لان الذي يظهر الله يريد الاشتغال بشيء عما لا بد النص بتحريم * (قوله باب طيب الـ كلام) أصل الطيب ما تستلذه الحواس و نحتلف باختلاف متعاقمه قال ابن بطال طيب الحكلام من جليل عمل البر لقوله تعالى « ادفع بالتي هي أحسن »الا " ية والدفع قد يكون بالقول كما يكون بالفعل (قوله وقال أبو هر برة عن النبي مَيْتِكَالَيْهِ السكلمة الطيبة صدقة) هو طرف من حديث أورده المصنف موصولا في كتابالصلح وفي كتأب الجهاد وقد تقدم الكلام عليه هناك في باب من اخد بالركاب قال ابن جلال وجه كون الـكلمة الطبية صدقة ان اعطاه المـال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكدلك الحكلام الطيب فاشتبها من هذه الحبثية ثم ذكرحديث عدى بن حاتم وفيمه اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدرا فبكلمة طيبة وقوله اخبرني عمرو كذا لهم وهو ابن مرة وقد تقــدم الحديث من طريق شعبة عنه في كتاب الزكاة معشرحه وخيثمة شيخ عمرو هو ابن عبد الرحمن وتقــدم الحديث مبسوطا في علامات النبوة (قوله باب الرفق في الا مركله) الرفق بكمر الراء وسكون الفاء بعدها قاف هو لين الجانب بالفول والفعل

رَ فَى اللهُ عَنْهَا زُوْجَ النَّبِي مِعْلِلِيْ قَالَتْ دَخُلَ رَهُطْ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولَ اللهِ مِعْلِلِيْ فَعَالُواالسَّامُ عَلَيْكُمْ النَّهُ عَالَيْتُهُ أَلْسَامُ وَاللَّمَةُ ، قَالَتْ فقال رسولُ اللهِ مَعْلِلْهِ عَلَيْهَ أَلَّ اللَّهُ عَالْمِينَ أَنْ اللَّهِ عَلَيْهَ أَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ أَلَّا اللَّهُ عَلَيْهُ أَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ أَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ أَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا قَالُوا ، قالَ رَسُولُ اللهِ مَعْلَقُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللللللّهُ اللللللمُو

والاخذ بالاسهل وهو ضد العنف ذكر فيه حديثين * أحدهما حديث عائشة فى قصة اليهود لمـــاقالوا السام عليكم وسيأني شرحه مستوفي فيكتاب الاستئذان وقوله انالقه بحب الرفق فيالامركله فيحديث عمرة عن عائشة عند مساراناته رفيق بجبالرفق ويعطى علىالرفق مالا يعطى على المنف والمعنى أنه يتأتى معهمن الامورمالا يتأتى معرضده وقيل المرادينيب عليه مالاينيب على غيره والاول أوجه وله في حديث شريح بن هاني. عنها ان الرفق لا يكون في شي الازانه ولا بنزع من شيء الاشانه وفي حــ ديث أى الدرداه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الحبير الحديث وأخرجــه الترمذي وصححه وابن خزيمة وفي حديث جرير عند مسلم من يحرم الرفق بحرم الحبركله وقوله فيه عن صالح هو ابن كيسان * أنهما حــديث أنس في قصة الذي بال في المــجد وقد تقدم مشروحا في كتاب الطهارة وَقُولُهُ لا تَرْمُوهُ بضم أُولُهُ وسكون الزاىوكسر الراء من الأزرام أى لا تقطُّمُوا عليه بوله يقال زرمالبول اذا انقطم وأزرمته قطعته وكذلك يقال في الدم ، (قوله باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً) بجر بعضهم على البدل وبجوز الضم (قوله سفيان) هو التوري وبريد بن أبي بردّة بموحدة وراء مصغر هو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى نسب لجده وكنية بريد أبو بردة أيضا وقد أخرجه النسائي من طريق محي القطان حدثنا سفيان حدثني أبو بردة بن عبدالله بنأبي بردة فذكره (قولِه المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) اللام فيه للجنس والمراد بعض المؤمنين للبعض وقوله يشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه وقال الكرماني ننعب بعضا بنزع الخافض وقال غيره بل هو مفعول يشد (قات) ولكل وجه قال ان بطال والعاونة في أمور الآخرة وكذا في الامور المباحة من الدنيا مندوب إليها وقد ثبت حديث أبي هربرة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ﴿ قُولِهُ ثُم شَبِّكَ بِينَ أَصَابِعَهُ ﴾ هو بيان لوجه التشبيه أيضا أي يشد بعضهم بعضا مثل هذا الشد ويستفاد منه ان الذي يربد المبالغة في بيان أفواله بمثلها بحركانه ليكون اوقع في نفس السامع (قوله وكان النبي ﷺ جالسا اذ جاء رجل يسأل او طالب حاجة اقبل بوجهه فقال اشفعوا) هكذا وقع في النسخ من رواية عمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري وفي تركيبه قلق ولعله كان في الاصل كان اذا كَان جالساً اذا جاء رجل الي آخره فحذف اختصارا او سقط على الراوى لفظ اذا كان على انني تتبعت الفاظ الحديث من الطرف فلم اره في شي معنها بلفظ جالسا وقد أخرجه ابو نصيم من رواية اسحق بنزر بق عن الفربابى بلفظ كان رسول الله وَاللَّيْرُو اذا جاه. السائل او طالب الحاجة أقبل علينًا بوجههالحديث وهذاالسياق\ا اشكال فيه واخرجه النسائيمن طريق يحيى فَكُتُوْ جَرُوا ولَيَقْضِ اللهُ كُل لِسانِ نَبيِّهِ ما شاة بالبِ قَوْلِ اللهِ تعالى مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً كَبَكُنْ لَهُ * تَصْيَبُ مِنْهَا

التعلان عن سفيان مختصرا اقتصرعل قوله اشفعوا تؤجروا الخ وأخرجه الاسهاعيلي من رواية عمر بن على المقدمي عن سفيان التورى لـكته جمله كله من قول الذي ﷺ فقال قال رسول الله ﷺ انى أونى فاسأل او تطلب الى الحاجة وانتم عندى فاشفعوا الحديث وقد اخرجه المصنف في الباب الذي يليه من رواية اني اسامة عن ير مد وفيظه عن النبي ﷺ انه كان أذا أناه السائل او صاحب الحاجة ومن هذاالوجه اخرجه مسلم وتقدم في الزكاة من رواية عبد الواحد بن زيادعن برمد بلفظ كان أذا جاءه السائل او طلبت اليه الحاجسة وكذا اخرجه مسلم من رواية على بن مسهر وحفص بن غياث كلاهاعن بريد بلفظ كان اذا اتاءطا لب حاجة اقبل على جلسائه فقالُ فذكره (قبله فلتؤجروا) كذا للاكثر وفي رواية كريمة تؤجرواوقال القرطبي وقع في اصل مسلم اشفعوا تؤجروا بالجزم على جواب الامرالمضمن معني الشرط وهو واضح وجاه بلفظ فلتؤجروا وينبغي ان تسكون هذه اللام مكسورة لانهالامكي وتكون الفاءزائدة كازيدت في حديث قوموا فلا "صلى الحكم و يكون معنى الحديث اشفعواكي تؤجر واوعتمل ان تكون لام الامر والمأمور به التعرض للاجر بالشفاعة فكأنه قال اشفعوا فتعرضوا بذلك الاجروتكسر هذه اللام عىأصلامالامرو بجوزتسكينهانخفيفالاجل|لحركةالتيقبلها (قلت) ووقعڧروايةأنى داود اشفعوا لتؤجروا وهو يقوى اناللام للتعليل وجوز الكرمان ان تكون الفاء سببية واللام بالكمروهي لام كي وقال جاز اجتمعاعهما لامهما لام واحد ويحتمل أن تكون جزائية جوابا للام ويحتملأن تكون زائدة على رأى أوعاطفة علىاشفه ا واللام لام الامر أوعلى مقــدر أى اشفعوا لتؤجروا فلتؤجر اولفظ اشفعوا تؤجروا فى تقديرأن تشفعوا تؤجروا والشرط يتضمن السببية فاذا أتى باللام وقع التصريح بذلكوقال الطيبي الفاء واللام زائدتان للتأكيد لانه لوقيل اشنعوا تؤجروا صحأى اذا عرض المحتاج حاجته على فاشفعوا له الى فانكم ان شفعم حصل لكم الاجر سواه قبلت شفاعته كم أملاً ويجرى الله على لسان نبيه ماشاء أي من موحبات قضاء الحاجة أوعدهماأ ي انقضيتها أو لم أفضها فهو بتقدير الله تعالى وقضائه ﴿ تنبيه ﴾ وقع في حديث عن ابن عبا سسند،ضعيف رفعه من سعى لاخيه المسلم في حاجمة قضيت له أولم تقض غفرله (قوله وليقض الله على اسان نبيه ماشاه) كذا ثبت في هذه الرواية وليقض اللام وكذا في رواية أبي أسامة التي بعدها للسكشميهني فقط وللباقين ويقضى بغير لام وفي رواية مسلم مُ طُرِيق على بن مسهر وحفص بن غياث فليقض أيضا قال القرطي لا يصح أن تـكون هذه اللام لام الامرلان الله لا يؤمي ولا لامكي لانه ثبت في الرواية وليقض بغيرياه مدثم قال محتمل أن تـكون عمني الدعاء أي اللهم اقض أوالامر هنا بمعنى الحبر وفى الحديث الحض على الحير بالفعل و بالتسبب اليه بكل وجه والشفاعة الى الـكبيرق كشف كربة ومعونة ضعيف ادلبس كلأحد يقدر على الوصول الىالرئيس ولاالتمكن منه ليلجعليه أو وضحله مراده ليعرف حاله على وجهه والا فقد كان تتاليج لايحتجب قال عياض ولا يستثني من الوجوه التي تستحب الشفاعة فيها الاالحدود والافما لاحد فيه تجوز الشفاعة فيه ولاسهامن وقعت منه الهفوةأوكان من أهلاالستر والعفاف قال وأما المصرونعلي فسادهم المشتهرون في باطلهم فلايشفع فيهم لزجرواعن ذلك ﴿ ﴿ قُولُهُ بَابِ قُولَ اللَّهُ تعالى من بشفع شفاعة حسنة بكن له نصبب منها)كذالان ذر وساق غيره الى قوله مقيتا وقدعقب المصنف الحديث المذكور قبله بهذه الترجمة اشارة الىأن الاجرعلي الشفاعة ليسعليالعموم بل مخصوص بما تجوز فيه الشفاعة وهي الشفاعة الحسنة وضابطها ماأذنفيه الشرع دون مالم يأذن فيه كاد لتعليه الآية وقدأخرج الطبرى بسند صحيح عن مجاهد قال مى ف شفاعة الناس بعضهم لبحض . وحاصله ان من شفع لاحد في الحيكان له نصيب من الاجرومن شفع له بالباطل كان له نصيب

كِفْلُ نَصِيبٌ قَالَ أَبُو وَسَى كِفَايْنِ أَجْرَيْنِ بِالْمَبْشِيَةِ حَدَّ فَنَا نُحَدُّ نُو النَّلَاءِ حَدَّتَنا أَبُو أَسَامَةً عَنْ أَنِي مُوسَى عَنِ النَّبِي وَ النَّبِي وَ النَّهِ عَنْ أَنَاهُ السَّا بِلَ أَوْ صَاحِبُ المَّاجَةِ قَالَ الشَّفُوا فَلْتُوْجُرُ وَا وَلَيْقُسِ الله مُ عَلَى لِيانِ رَسُولِهِ مَا شَاء بالله لَمْ يَكُنِ النَّي وَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاحِثًا وَلا مَمَّمُ عَنْ النَّي عَرْو حَدَّتَنا شُعْبَةً عَنْ سَلَيْمانَ سَمِيْتُ أَبا وَائِل سَمِيتُ مَشْرِهِ وَقَالَ قَلَ مَنْ مَمْوِي مَنْ مَنْ مَوْدِ حَوَدَّتَنا فُتَيْبَهُ عَنْ جَرَيرِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَعْبِقِ بْنِ سَلَمَةً عَنْ مَسْرِهِ وَقَالَ قَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيْرُو حَنِ قَدْم مَعْ مُعُلُوبَةً إِلَى الْحَوقَةِ فَذَ كُرَّرَسُولَ اللهِ وَقِلْقَ قِالَ لَمْ يَكُنْ فَاحِنا وَلاَ مَتَعْبَقُ فِقَالَ لَمْ يَكُنُ فَاحِنا وَلاَ مَتَمَعُتُم وَلَا اللهِ مَنْ عَبْدِ اللهِ مَعْ مُعُلُوبَةً إِنَّ مِنْ أَخِيرَكُمْ أَحْسَتُكُمْ خُلْقاً حَدَّ وَقَالَ لَمْ يَكُنُ فَاحِنا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ مِنْ عَبْدِ اللهِ مِنْ أَنْهِ مِنْ أَنْهُ مِنْ أَنْ مَنْ عَبْدُ اللهِ مِنْ أَيْوبَ عَنْ عَبْدُ اللهِ مِنْ أَيْمِ مَا عَلْمُ الله عَنْ الله وَقَلْ وَالله الله مَ عَلَيْكُم فَقَالَتْ عَائِشَةً مَنْ عَلَيْكُم وَلَمْ مَنْ مَا قَالُوا الله مُ عَلَيْكُم فَقَالَتُ عَائِشَةً عَلَيْكُم وَلَمَنَكُمُ الله وَقَلْ وَالله الله مَا عَلَيْهُ عَلَيْكُم وَلَمْ لَله وَلَا الله الله عَلَيْهُ وَالله وَلَمْ عَلَيْكُم وَلَمْ مَنْ مَا قَالُوا الله وَلَمْ عَلَيْكُم فَلَالله وَلَا مُؤْلِلُ مِن الله وَلَمْ تَسْمَعُ مَا قَالُوا الله وَلَمْ مَنْ فَلَ مَنْ مُنْ الله وَلَمْ مَنْ فَلَ مَالله وَلَا عَنْ مَا فَالُوا الله وَلَمْ الله وَلَمْ مَنْ وَلَمْ الله وَلَمْ الله وَلَمْ الله وَلَوْ وَلِي الله وَلَمُ مُنْ مُ وَلَوْ الْمُولُولُ مُنْ وَلَوْلَوا الله وَلَا مُنْ مُلِكُ وَمُ وَلَولُوا الله وَلَمْ وَلَمْ الله وَلَوْلُوا الله وَلَوْلُوا الله وَلَمْ الله وَلَوْلُوا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَا الله وَلَوْلُوا الله وَلَا الله وَلَمْ الله وَلَا الله وَلَ

من الوزر وقيل الشفاعة الحسنة الدعاء المؤمن والسيئة الدعاء عليه (**قيله كَ**فَل نصيب) هو نفسيراً بي عبيدة وقال الحسن وقتادة الكفل الوزر والاثم وأراد المصنف ان الكفل يطلق ويراد بهالنصيب يطلق ويرادبه الاجر وانه في آية النساء بمعنى الجزاء وفىآية الحديد معنىالاجر ثمذكر حديثأ بيموسىوقد أشرتالىمافيه فيالذى قبله ووقعفيه اذا أناه صاحب الحاجة وعند الكشميهني صاحب حاجة (قوله قال أ وموسى كفاين أجر بن الحبشية) وصله ابن أي حاتم من طريق أبي اسحق عن أبي الاحوص عن أبي موسى الاشعري في قوله تعالى ﴿ يَوْسَكُمُ كَفَلَيْنُ مِن رحمته ، قال ضعفين بالحبشية أجرين * (قوله إب أبكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفاحشاً)كذا للاكثر وللسكشميهني ولامتفحشا بالتشديد كافى لفظحديث عبدلله منعمر وفىالبابووقع فى بعضها بلفظ متفاحشا والفحش كل ماخرج عن مقداره حتى يستقبحو ُ دخل فىالقولوالفعلوالصفة يقال طويل فأحشالطول اذا أفرط فىطوله لـكن استعاله فيالقول أكثروالتفحش بالتشديد الذى يتعمد ذلك و يكثرمنه و يتكلفه وأفرب الداودى فقال الفاحش الذي يقول القحش والمتفحش الذي يستعمل الفحش ليضحك الناسذكر فيه أربعة أحاديث ءالحديثالاول حديث عبد الله بن عمر وأورده منطريقشمبة عنسلمان وهوالاعمش سمحتأبا وائل ومنطريق جربرعن الاعمش عن شفيق بن سلمة وهو أبوائل المذكور وقدتقدم المن بنامه فىصفة الني الله وماجا. في معناه وفيه أيضا قوله أن من خيركم أحسنكم اخلاقا ووتع هنا للكشمبهني أنخيركم وتبين بالروامة الاخرى أن من مرادة فيهووقع للاكثر أخيركم وزن أقضلكم ومعناه وهي علىالاصل والرواية الاخرى بمعناها يقال فلان خنزمن فلان أيأفضل منهوقد أخرج أحمد والطبرانى وصححه ابن حبان من حديث أسامة رفعه ازالله لابحبُ كل فحاش متفحش * الحديث التاني حديث عائشة في قصة البهود وقدتقدم قريبافى بابالرفق وانشرحه يأثى فالاستئدان ووقع هناياعا تشةعليك بالرفق واياك والعنف والفحش وقدحكي عياضءن بعض شيوخه أزعين العنف مثلثة والمشهور ضمها ء الحديث الثالث حديث أنس

(قولي سبابا)بالمهملة وموحدتين الاولي ثقيلة (قوله كان يقول لاحدنا عند المعتبة) بفتح المم وسكون المهلة وكسر المتناة الفوقية وبجوز فتحها بعدهاموحدة وهيمصدر عتب عليه يعتب عتباوعتابا ومعتبة ومعاتبةقال الحليل العتاب مخاطبة الادلال ومداكرة الموجدة (قوله ماله ترب جبيته)قال الحطابي يحتمل أن يكون المعني خر لوجهه فاصاب التراب جبينه ويحتملأن يكوندعاء لهبالعبادة كان يصلى فتترب جبينه والاول أشبه لان الجبين لايصلى عليه قال تعلب الجبينان يكتنفان الجبهة ومنه قوله تعالى «وتله للجبين »أي ألقاه على جبينه (قلت)وأ يضافا لثاني بعد جدا لان هذه الكلمة استعملها العرب قبل أن يعرفوا وضع الجبهة بالارض في الصلاة وقال الداودي قوله ترب جبينه كلمة تقولها العرب جرتعلي ألسنتهم وهيمن التراب أي سقط جبينه للارض وهوكقولهم رغم أنفه ولسكن لايراد معنى قوله ترب جبينه بلهو نظيماتقدم في قولهم تربت يمينك أيأنها كلمة تجرى على اللسان ولاراد حقيقتها الحديث الرابع حديث عائشة (قوله حدثنا عمرو بن عيسى) هوأ بو عمان الضبعي البصرى ثقة مستقم الحديث قاله ابنحبان وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في كتاب الصلاة وشيخه عدبن سواءهو أبوالحطا بي السدوسي البصرى ثقة أيضا لهعند البخارىهذا الحديث وآخرفى المناقب وشيخه روح بن القاسم مشهور كثير الحديث وقد تاجه عن مجدن المنكدر سفيان بن عيينة كاسميا تي في باب اغتياب أهل الفساد وفي باب المداراة ومعمر عند مسلم وسياق روح أتم (قوله عن عروة عنءائشة)فرواية بن عيينة سمعت عروة أن عائشة أخبرته (قوله أن رجلا) قال ان بطال هو عيينة بن حصن بن حديفة بن بدر الفزاري وكان يقال له الاحمق المطاع ورجا النبي صلى الله عليه وسلم باقباله عليه تألفه ليسلم قومهلانه كان رئيسهم وكذافسره به عياض ثم القرطبي وآلنووى جازمين مذلك وهمله امن التينعن الداودي لـكن احمالا لاجزما وقدأ خرجه عبد الغنى منسعيد فى المهمات من طريق عبدالله ان عبد الحكم عن مالك أنه بلغه عن عائشة استأذن عيينة بنحصن على النبي صلى الله عليهوسلم فقال بئس ابن العشرة الحديث وأخرجه ابن بشكوال في المهمات من طريق الاوزاعي عن يحيي بن أبي كثير أن عيينة استأذن فذكره مرسلاوأ خرج عبدالغني أيضا منطريق أبي عامر الخرازعن أبي تربد المدني عن عائشة قالت جه مخرمة بن نوفل يستأذن فأسا سمع النبي صلى الله عليه وسلم صونه قال بئس اخو العشيرة الحديث وهكذا وقع لنا فيأواخر الجزء الاول منفوائدأي اسحق الهاشمي وأخرجه الخطيب فيحمل علىالتعدد وقدحكي المنذر فى مختصره القولين فقال هو عيبنة وقيل مخرمة وأماشيخنا ابنالملقن فاقتصر علىانه مخرمة وذكرأنه نقله من حاشية خط الدمياطي نقصر لكنه حكى بعد ذلك عن ابنالتين أنهجوز أنهعيبنةقالوصر حبه ابن بطال (**قول**ه بئسأخو المشيرة وبئس أبن العشيرة) في روانة معمر بئس أخوالقوم وابن القوم وهي بالمعني قال عياض المراد بالعشيرة الجماعة أوالفبيلة وقالغيره العشيرة الادنى اليالرجل منأهله وهم ولدأبيه وجده (قوله فلماجلس تطلق) بنتح الطاءا الهملة وتشديداللام أى أبدىله طلاقةوجهه يقالوجهه طلق وطليق أىمسترسل منبسط غيرعبوس ووقعفير وايةابن عامى بشرفي وجهه ولاحمدمن وجه آخر عن عائشة واستأذنآخر فقال نيم أخوالعشيرة فلمادخل لميهش له ولم ينبسط

مَتَى عَيِدْتِنِي فاحِشًا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِيْدَ اللهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الشِّيامَةِ ،َنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتَّمَاء شَرَّهِ كافعل بالأخرفسا لته فذكر الحديث قال الحطامي جم هذا الجديث علما وأدبا ولبسرفى قول النبي عَيْطَانِي فيأمته بالامورالتي يسميهم بها ويضيفهاالبهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليهان ببين ذلك و يفصحه و يعرف الناس أمره فانذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لماجيل عليه من الكرم وأعطيه منحسن الحلق اظهرلهالبشاشة ولميجبهه بالمكروه ليقتدي، أمته في تقاء شرمن هذا سبيله وفي مداراته ليساموا من شره وغائلته (قلت) وظاهركلامه ان يكون هذامن جلة الخصائص وليس كذلك بل كل مراطله من حال شخص على شيء وخشى ان غيره يغتر بجميل ظاهره فيقم في محذو رما فعليه ان يطلعه على ما محذر من ذلك قاصداً نصيحته وانما الذي يمكن أن يُحتص بهالني صِّيِّكِيَّةٍ أن يكشف له بن حال من يغتر بشخص من غير أن يطلعه المغترعلي حاله فيذم الشخص بحضرته ليتجنبه المغتر ليكون نصيحة بخلاف غيرالني وليكالله فانجواز ذمه للشخص بتوقف على تحقق الامر بالقوز أوالفعل ممن يريد نصه وقالالقرطي في الحديث جواز غيبة الملن بالفسق أوالفحش ونحوذك من الجور في الحكم والدعاء الى البدعة مرجواز مداراتهما تقاء شرهم مالم يؤد ذلك الى المداهنة في دين الله تعالى ثم قال تبعا لعياض والفرق بين المداراةوالمداهنة أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين أوهما معاومي مباحة وربما استحبت والمداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا والنبي ﷺ انمابذل لهمن دنياء حسن عشرته والرفق في مكالمته ومع ذلك فلم يمدحه بقول فلم يناقض قولافيه فعلة فانقوله فيهقول حقوفعله معه حسنعشرة فيزول مع هذا التقرير الاشكال بحمد الله تعالى وقال عياض لم يكن عيبنة والله أعلم حينئذ أسلم فلم يكن القول فيه غيبة أوكان أسلم ولم يكن اسلامه الصحا فأراد النبي كيتياليج ازبين ذلك لئلايغتربه مزلم يعرف باطنه وقدكانت منهفى حياةالنبي كيتياليج وبعده امور ندل على ضعف اعمانه فيكون ماوصفه به الني مَيَّاليَّةٍ من جمالة علامات النبوة وإماالانة القولَ له بعد أن دخل فعلى سبيل التألف لهثمذكر نحو ماتقدم وهذا الحديث اصل فيالمداراة وفىجواز غيبةأ هلالكفر والفسق ونحوهم والله اعلم (قوله متى عهدتني فاحشاً) في رواية الكشميهني فحاشا بصيغة المبالغة (قوله من تركه الناس) في رواية عيبنة من تركه اودعه الناس قال المسازري ذكر بعض النحاة ان العرب امانوا مصدر يدع وماضيه والني صلى الله عليه وسلم افصح العرب وقدنطق بالمصدر فىقوله لينتهين اقوام عن ودعهـــم الحمات وبماضيه فى هذا الحمديث واجاب عياض بان المراد بقولهـم امانوه اى تركوا استعماله الا نادرا قال ولفظ امانوه مدل علمهــه و يؤيد ذلك أنه لم ينقل في الحديثالا في هذين الحديثين مع شك الراوى في حديث الباب مع كثرة استعمال ترك ولم يقل أحدمن النحاة انه لا يجوز (قولِه اتقاء شره) أى قبح كلامه لان الدّ كوركان من جفاة العرب وقال القرطي في هذا الحديث اشارة الى أن عيبنة اللَّه كور ختم له بسوءلأن النبي ﷺ اتقى فحشه وشره أخبر أنمن يكون كذلك يكونشر الناس منزلة عندالله يوم القيامة (قلت) ولا يخفي ضعف هذا الاستدلال فان الحديث ورد بلفظ العموم فمن اتصف الصفة المسند كورة فهو الذي يتوجه عليــه الوعيد وشرط ذلك أن يموت على ذلك ومن أين له أن عينة مات على ذلك واللفظ المذكور يحتمل لأن يقيد بتلك الحالةالتي قيل فيها ذلك وماالما نم أن يكون تاب واناب وقد كان عينهة ارتد في زمن أبي بكر وحارب ثم رجع وأسلم وحضر بعض القتوح في عهد عمر وله مع عمر قصة ذكرت فى تفسير الاعراف ويأتى شرحها في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى وفيها مايدل علىجفاً له والحديث الذي فيه انه أحمق مطاع أخرجه سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن الاعمش عن ابراهم النخبي قال جاء عيبنة بن حصن الى النبي مُتَطَالِيَّةِ وعنده عائشة فقال من هذه قال أم المؤمنين قال ألا أنزل الله عن أجمل منها فغضبت عائشة وقالت من هذا قال هذا أحمق مطاع ووصله الطبراني من حديث جرير وزاد فيه أنه أخرج فاستأذن قال انها يمن علىأن لا استأذن على مضرى وعلى تقــدىر أن يسلم له ذلك وللقاضي قبله في عيبنة لا يسلم له ذلك في مخرمة

واسب مُسُنِ الْمُلْقُ والسَّخَاءِ وما يُسكَرَّهُ مِنَ البُخْلِ وقل ابْنُ عَبَّاسِ كَانَ النَّيْ عَلِيْقَ أَجْوَدَ النَّاسِ و أَجْوَدُ ما مَا يَكُونُ فَى رَمَعَهُ أَنَّ وَقَلَ أَبُو ذَرِّ لَمَّا بَلَفَةً مُبَعْثُ النَّيِّ عَلِيْقِ قَالَ لِأَخْيهِ آرْ كُبْ إِلَى هَذَا الْوادِى فاسْتَمْ مِنْ قَوْلِهِ فَرَجَعَ قَالَ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الأُخْلاقِ حَلَّمْ فَعَلْ عَمْرُ و بْنُ عَوْنَ حَدَّنَا حَادُ هُو بْنُ وَلَدُ مِنْ قَالِمَ عَنْ قَالِمَ قَالَ رَأَيْتُهُ يَعْلَيْهِ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وأَجُودَ النَّاسِ ، وأَشْجَعَ النَّاسِ ، و لَقَدْ رَيْدٍ عَنْ قَامِنَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلُم النَّي عَلَيْكَ قَدْ سَبَقَ النَّاسِ ، وأَنْ فَرُعَ فَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ النَّاسِ ، وأَنْ النَّي عَلَيْكُ النَّاسُ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّه

امن فوض وسيأتى في باب المداراة ما يدل على أن تفسير المبهم هنا بمخرمة هو الراجع * (قوله باب حسن الحلق والسخاه وما يكره من البخل) جمع في هذه الترجمة بين هذه الامور الثلاثة لان السخاء منجملة عاسر الاخلاق بل هومن منظمها والبخل ضده فأما الحسن فقال الراغب هو عبارة عن كل مرغوب فيه اما منجهة العقل واما من جهة للمرضواما منجهة الحسن وأكثر ما يقال في عرف العامة فيما يدرك بالبصر وأكثر ماجا. في الشرع فها حدرك بالمصيرة انتهي ملخصا وأما الحلق فهو بضم الخساء واللام وبجوز سكونها قال الراغب الحلق والحلق بعني بالهتج وبالهنم في الاصل بمعني واحد كالشرب والشرب لكن خص الخلق الذيبالفتح بالهياآت والصور المدركة بالبصر وخص الخلق الذي بالضم بالقوي والسجايا الممدركة بالبصيرة انتهي وقمد كآن الني شكاليج يقول اللهم كما حسنت خلتي فحسن خلق أخرجه احمــد وصححه ابن حبان وفي حديث على الطويل في دعاً. الافتتاح عند مسنم واحدني لأحسن الاخلاق لايهدي لاحسنها الاأنت وقال القرطي في المفهم الاخلاق أوصاف الانسان التي حامل مها غـيمه وهي محودة ومذمومة فالمحمودة على الاجمال ان تكون مع غيرك على نفسك فتنصف منها ولا تنصف لها وعلى التفصيل العفو والحلم والجود والصبر وتحمل الاذي والرحمة والشفقة وقضاء الحوائج والتوادد ولمين الجانب ونحو ذلك والمسذموم منهاضد ذلك وأما السيخاء فهو بمعنى الجود وهو بذل ما يقتني بغسير عوض وعطفه على حسن الخلق من عطف الخاص على العام وانمـا أفرد التنويه به واما البخل فهو منع ما يطلب بمــا يقتني وشره ماكان طالبه مستحقا ولا سيما ان كان من غمير مأل المسؤل وأشار بقوله وما يكره من البخل الى أن حص ما يجوز الطلاق اسم البخل عليه قد لا يكون مذموما ثمذكر المصنف في الباب ثمانية أحاديث الاولان معلقان ﴿ الحديث الاول (قولِه وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس) تقدم موصولاً في كتاب الا يمان وتقدم شرحه في كتاب الصيام وفيه بيان السبب في اكثرية جوده صلى الله عليه وسلم في رمضان ه الحديث الثاني (قوله وقال أبو دراً بلغه مبعث النبي ﷺ قال لاخيه الح)كذا للاكثر بشكرير قال وفي رواية الكشميني وكان ابو ذر الى آخره وهي أولى وهذا طرف ، ن قصة اسلام أبي ذر وقد تقدمت موصولة مطولة في المبعث النبوى مشروحة والغرض هناقوله و يأمر بمكارم الاخلاق والكارم جمع مكرمة بضم الراء وهي منالكرم قال الراغب وهو اسم الاخلاق وكذلك الافعال المحمودة قال ولايقال للرجل كريم حتى يظهر ذلك منه ولمساكان أكرم الافعال مايقصدبه أشرف الوجوه وأشرفها مايقصدبه وجهالله تعالى وانما محصل ذلك من المتهي قال الله تعالى « ان أكرمكم عندالله أتماكم وكل فائق في إبه يمال له كريم * الحديث الله عندالله أنس قال كان النبي والله الحسن الناس أي أحسنهم خلقا وخلقا وأجود الناس أي أكثرهم بذلا لمما يقدر عليه وأشجع الناساك أكثرهم اقداما مع عدم الفرار رقد تقدم شرح الحديث المذكور في كتاب الهبة واقتصار انس على هذه الاوصاف الثلاث من جُوامع/الكلم لانها أمهاتُالاخلاق فانفكل انسان ثلاث قوى أحدها الفضيية وكالها الشجاعة ثانيها الشهوانية

سَيْفٌ فقال لَقَدُ وجَيْنُهُ بَعْراً أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ حِلَّ شَيْا مُحَّدُ بِنُ كَنعر حَدَّثنا سُفْيانَ عن ابن المُنكَدِر قال سَمِعْتُ جابِراً رضِيَ اللهُ عَنْهُ مِقُولُ : مَا سُنلَ النَّبيُّ عَلَيْكُو عَنْ شَيْءٍ فَطُّ فقال لاَ حِدْثُ أَعْمَرُ ا بْنُ حَفْسٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قال حَدَّنَى شَفْيِقٌ عَنْ مَسْروق قال كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ وكما لها الجود ثالثها العقلية وكالها النطق بالحكمة وقد أشار انس الى ذلك بقوله أحسن الناس لان الحسن بشمل القول والفعل و يحتمل أن يكون الراد بأحسن الناس حسن الخلقة وهو تاج لاعتدال الزاج الذي ينبع صفاء النفس الذي منه جودة القربحة التي ينشأ عنها الحكمة قاله الكرماني وقوله فزع أهـل المدينة اي سمعوا صونا فى الليل غافواأن بهجم عليهم عدو وقوله فاستقبلهم الني ﷺ قدسبق الناس اليَّ الصوت أى انه سبق فاستكشف الحبرفلم بجد مانخاف منه فرجع يسكنهم وقوله لم تراعوا هي كلمة تقال عنــد تسكين الروع تانيسا واظهارا الرفق بالخاطب ، الحديث الرابع حديث جابر (قوله سفيان) هو الثورى (قوله عن ابن المنكدر) في روابه الاساعيلي من طريق أبي الوليد الطيالسي ومن طريق عبد الله وهو ابن المبارك كلاهما عن سفيان سمعت مجدبن المنكدر (قوله ماسئل النبي وَيُطْلِيَّةِ عن شيء قط فقال لا) كذا للجميع وكذا فى الادب الفرد من طريق ابن عيبنة سمعت المنكدر ووقع في رواية الاسهاعيلي من الطريقين المذكورين وكـذا عند مسلم من طريق سفيان بن عيبنة عن ابن المنكدر بلفظ ماسئل شيئا قط فقال لاقال السكرماني معناه ماطلب منه شيء من أمر الدنيا فمنعه قال الفرزدق * ماقال لاقط الاقى تشهده (قلت) وليس المراد أنه يعطى ما يطلب منه جزما بل المراد أنه لا ينطق بالرد بل انكان عنده أعطاه انكان الاعطاء سائغا والاسكت وقدورد بيان ذلك في حديث مرسل لاين الحنفية أخرجه ابن سعد ولفظه إذا سئل فأراد أن يفعل قال نم واذا لم يرد أن يفعل سكت وهو قريب من حديث ابي هريرة الماضي في الاطعمةماعاب طعاما قط اناشتهاه اكله والاتركه وقالالشيخ عزالدين بن عبدالسلام معناه لميقل لامنعا للعطاء ولا يلزم من ذلك انلا يقولها اعتذارا كمافي قوله تعالى ﴿ فَلَتَ لَا اجْدُ مَا خَلَّمُ عَلِيهِ وَلا يَحْقُ الفرق بين قول لا اجد ما احملكم و بين ما أحملكم (قلت) وهو نظير ما تقدم في حديث أبي موسى الاشعرى لما سأل الاشعر بون الحلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماعندى ماا حملكم لـكن يشكل على ما تقدم أن في حديث الاشعرى المذكور انه صلى الله عليه وسلم حلف لا يحملهم فقال والله لا أحملهم فيمكن أن يحص من عموم حديث جار بما اداستل ماليس عنــده والسأ ثل يتحقق به اليس عنــده ذلك أو حيث كان المقــام لايَقتضي الاقتصار على السكوت من الحالة الواقعية أو من حال السائلكأن يكون لم يعرف العادة فلو اقتصر في جوابه على السكوت مع حاجة السائل لمادي على السؤال مسلا و يكون القسم على ذلك تأكيد القطم طمع السائل والسر في الجريم بين قوله لا أجد مااحلكم وقوله والله لااحملكم ان الاول لبيان ان الذي سأله لم يكن موجودا عنده والتاني الهلا تكلف الاجابة الى ماســئل بالقرض مثلا أو بالاستيهاب اذا لااضطرار حينئذ الى ذلك وسيأتى مزىد لذلك في كتاب الايمــان والنذور وْفَهُم بعضهم من لازم عدم قول لااثبات نع ورتب عليــه أنه يلزم منه تحريم البخل لان من القواعد أنه ﷺ اذا واظب على شيء كان ذلك علامة وجوبه والترجمة تقتضي انالبخل مكروه ﴿ وأجيب الله اذا تم هذا البحث حملت الكراهة على التحريم لكنه لايتم لان الذي يحرم من البخل مايمنع الواجب سلمنا انه يدل على الوجوب لكن على من هو في مقام النبوة اذ مقابله نقص منزه عنــه الانبياء فيختص الوجوب بالني ﷺ والترجمة تتضمن أن من البخل مايكره ومقابله أن منه مايحرم كما أن فيه مايباح بل و يستحب بل ويجب فَلْذَلُّكَ اقتصر المصنف على قوله يكره * الحديث الخامس حديث مسروق كنا جلوسا عند عبد الله بن عمرو بن العاص ورجاله الى الصنعابة كوفيون وقــد دخلها كما تقدم صر محا في هــذا الحديث في باب صفة النــي عليما

عَدُّو وَيُحَدُّنَا إِذْ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ يَعَلَيْ فَاحِشًا وَلاَ مَتَفَحَشًا وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنْ خِيارَ كُمْ أَحَسْنَكُمْ أَخَلَاقًا حَدَّقَى أَبُوحًا رَمْ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدَقال جاءَتِ آمِرَاءٌ فِل النَّبِي مِيْكِيْ وَبُرْدَةٍ فَقَال اللَّهِ مُعَيَّدُهُ فَقَال الْقُومُ هِي شَمْلَةٌ فَقَال سَهْلٌ هِي شَمْلَةٌ مَا اللَّهِ مِي شَمْلَةٌ فَقَال سَهْلٌ هِي شَمْلَةٌ مَنْ اللَّهِ مِيْكِيْ وَبُرْدَةٍ فَقَال سَهْلٌ لِلْقَوْمُ أَتَدُر وَنَ مَا البُرْدَةُ فَقَال النَّهِ مُعَيَّا اللَّهِ مُعَيَّا اللَّهِ مَا اللَّهُ مِيْكِيْ وَمُولَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِيَّالِيهِ فَعَال اللَّهُ مِي اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَحْدَه أَلْهُ مَا أَخْدَها للنَّهُ مِيَّالِيهِ فَعَالَم اللَّهُ مَا اللَّهُ مِيْكَافًا عَلَم اللَّهُ مَا أَنْهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِيَّالِيهِ لَمُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَنْهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَنْهُ اللَّهُ مَا أَلُهُ اللَّهُ مَا أَلُهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَنْهُ اللَّهُ مُ مَا أَلُهُ اللَّهُ مَلْكُوا وَمُنَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ مَنْ اللَّهُ مُ مَنْ اللَّهُ مُ مَنْ اللَّهُ مُ مَنْ اللَّهُ مُ مَا اللَّهُ مُ مَنْ اللَّهُ مُ مَنْ اللَّهُ مُ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مُ مُنْ وَلَا مَا اللَّهُ مُ مَنْ اللَّهُ مُ مَنْ مَلْكُونُ فَلِمُ اللَّهُ مُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ مُنْ مَلْكُونُ فَلَا مُعْمَلُ مُؤْلُ حَدَّانَا أَنْسُ اللَّهُ مُ مُنْ مُلْكُونُ فَلَا مَا مُولَلُ مَا الْمَالُ مُولِ مَا اللَّهُ مُلِكُولُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُولُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُلِكُونُ فَلِهُ مَا اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلِكُونُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُولِلُ مَا اللَّهُ مُنْ الللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُلِكُونُ اللَّهُ مُلِلْ اللَّهُ مُلِكُ اللَّهُ مُلِمُ اللْمُولُ مُولِلِكُمُ اللَّهُ مُلِلْمُ الللَّهُ مُنْ اللَّهُ

(قِهاله المكن فاحشا) تقدم شرحه في الباب المذكور وهوا لحديث السادس عشر منه وقوله فيه ان خياركم أحاسنكم اخلاقا فيرواية الكشميهني أحسنكم ووقع في الرواية الماضية انمن خياركم وهي مرادة هنا وقدأ خرج ابو يعلي من حديث أنس رفعه أكمل المؤمنين إبمانا أحسنهم خلقا وللترمذي وحسنه والحاكم وصححه من حديث ابي هريرة رفعمه ان من اكل المؤمنين احسمهم خلقا ولاحمد بسند رجاله ثقات من حديث جابر بن سمرة نحوه بلفظ أحسن الناس اسلاما وللترمدي من حديث جابر رفعهان من احبكم الى واقربكم منى مجلسا يومالقيامة احسنكم اخلاقا واخرجه الخارى في الادب الفرد من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ولأحمدوالطبراني وصححه بن حبان من حديث أن مطبة نحوه وقال احاسنكم اخلاقا وسياقه أثم وللبخارى في الادب المفرد وابن حبان والحاكم والطبراني من حديث أسامة بن شريك قالوا يارسولالله من احبعباد الله الى الله قال احسنهم خلقا وفى رواية عنه ماخير ما عطى الانسان قال خلق حسن ومن الاحاديث الصحيحة في حسن الحلق حديث النواس بن سمعان رفعه البرحسن الخلق وأخرجــه مسلم والبخاري في الادب المفرد وحديث أن الدرداء رفعه ماشي. أثقل في المزان من حسن الحلق اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي وصححه هو وابن حيان وزاد الترمذي فيه وهو عند البزار وان صاحب حسن الخلق ليبلغ درجةصاحب الصوم والصلاة وأخرجه ابو داود وابن حبان أيضا والحاكم من حديث عائشة تحوهوا خرجه الطبراني في الاوسط والحاكم من حديث أبي هر يرة واخرجه الطبراني من حديث انس نحوه واحمد والطبراني منحديث عبدالله من عمرو واخرج الترمذي وابن حبان وصححاه وهو عند البخاري فى الأدب المفرد من حديث ابى هر يرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثر مايدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الحلق وللبزار بسند حسن من حديث الى هرارة رفعه الكم لن تسعوا الناس باموا اكم ولكن يسميم منكم بسط الوجه وحسن المحلق والاحاديث في ذلك كثيرة وحكى ابن بطال تبعا للطبرى خلافا هلحسن الخلق غرنزة أو مكتسب وتمسك من قال بأنه غريزة بحديث ابن مسعود ان الله قسم أخلاقكم كما قسم أرزاقكم الحذيث وهو عسد البخارى في الادب الفرد وسيأتي الكلام على ذلك مبسوطًا في كتاب القيدر وقال القرطي في المهم الحُلْق جبسلة في نوع الانسان وهم في ذلك متفاوتون فمن غلب عليه شيء منهاان كان محمودا والا فهو مأمور

رضَى اللهُ عَنْمُهُ قال خَدَمْتُ النَّبِيُّ مَعْدِلْ عِنْمِنَ فَمَا قال لِي أَفَ

بالمجاهدة فيــه حتى يصير مجودا وكذا ان كان ضعيفا فيرتاض صاحب حتى يقوي (قلت) وقد وقع في حديث الاشج العصري عنــد أحمد والنسائي والبخاري في الادب المهرد وصححه ابن حبان ان الني صلى الله عليه وسلم قال أنَّ فيك لخصلتين يحبهما الله الحسلم والآثاة قال يارسولالله قديمًا كانافيُّ اوحديثا قال قديمًا قال الحمد لله الذي جبلني علىخلقين محبهما فترديده السؤال وتقريره عليه يشعر بإن في الخلق ماهو جبلي وما هو مكتسب ﴿ الحديث السادس حديث سهل بن سعد في قصة البردة التي سأل الصحابي لتكون كفنه والفرض منه قولهم الذي طلمهاسأ لته اياها وقدعرفت أنهلا يسئل شيئا فيمنعه وقدتقدمشر ح الحديث مستوفى في أوائل الجنائز وفى قولهم سألته اياها استعمال ثاني الضميرين منفصلا وهوالمتعين هنا فرارا من الاستثقال اذلوقاله متصلا فانه يصيرهكذا سألتموها قالءاين مالك والاصل انلايستعمل المنفصل الاعند تعذر التصل لان الاتصال اخصر وابين لكن اذا اختلف الضميران وتقاربا فالاحسن الانفصال تحوهذا فاناختلفافي الرتبة جازالا تصال والانفصال مثل أعطيتكم وأعطيتك اياه * الحديث السا بمحديث أبي هر يرة يتقارب الزمان وسيأتى شرحه فى كتابالفتن وقوله فيه و ينقص العمل وقع فى رواية الكشميهني و ينقص العلم وهو المعروف فى هذا الحديث وللا َّخر وجه وقوله فيه و يلتي الشح وهومقصود البابوهو أخص من البخل فانه نخل معحرص واختلف في ضبط يلتى فالاكثرعى انه بسكون اللام أي يوضع فىالقلوب فيكثر وهو علىهذا بالرفع وقيل بفتح اللام وتشديد الفاف أىيعطى القلوب الشح وهو على هذا بالنصب حكاه صاحب الطالع وقال الحيدي لم تضبط الرواة هذا الحرف ومحتمل ان يكون تلق بالشديد أى يتافي و يتواصى به و بدعوه اليه من قوله «وما يلقاها الاالصابر ون» أىما يعلمها و ينبه عليها قال ولو قبل بلقى محقفة لكان بعيدا لانهلو ألتي لترك وكان مدحا والحديث مساق للذم ولوكان بالهاء بمعنى يوجد لمستقم لانه لميزل موجودا اه وقدذ كرت توجيه القاف * الحديث النامن حديث أنس (قوله خدمت الني ﷺ عشر سنين) تقدم نظيره فى الوليمة من وجه آخرعن أنس ومثله عند أحمد وغيره عن أابت عن أنس وكذا هو في معظم الروايات ووقع عند مسلم من طريق اسحق من أبي طلحة عن أنس والله لقد خدمته تسع سنين ولامغايرة ببهما لان ابتداء خدمته لهكان بعد قدومه ﷺ المدينة و بعد نزو بم أمه أمسلم ابىطاحة فقدمضى في الوصايا من طريق عبدالعز نر بن صهبب عن أنس قال قدم النبي ﷺ الدينة وليسله خادم فاخذ أبو طلحة بيدى الحديث وفيه أن أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السَّفر. والحضر وأشار بالسفر الىما وقع في المغازي وغـيرها من طريق عمرو بن أبي عمرو عن أنس أن الَّذِي مُتَلِّلَةٍ طلب من أبي طلحة لما أراد الخروج اليخيبر من يخدمه فأحضر له أنسا فاشكل مذا على الحديث الاوللان بين قدومه المدينة وبين خروجه الى خيبر ستسنين وأشهرا * وأجيب اله طلب من أبي طلحة من يكون أسن من أنس وأقوى على الخدمة في السفر فعرف أبو طلحة من أنس القوة على ذلك فاحضره فلهذا قال أنس في هذه الرواية خدمته في الحضر والسفر وانمــانز وجث أمسلم عابي طلحة بعد قدوم النبي صلى الله عليــه وسلم بعدة أشهر لانها بادرت إلى الاسلام ووالد أنس حى فعرف بذلك فلم يسلم وخرج فى حاجة لهفقتله عــدوله وكان أبو طلحة قدتأخر اسلامه فاتفق اله خطبها فاشترطت عليــه أن يسلم فاسلم أخرجه ابنسعد بسند حسن فعلى هذا تكون مدة خــدمة أنس تسع سنين وأشهرا فألني الكسر مرة وأجبره أخرى وقوله في هــذا الحديث والله ما قال لي اف قط قال الراغب أصل الاف كل مستقدر من وسخ كقلامة الظاهر وما يجرى محراها و يقال ذلك لكل مستيخف مه و يقال ايضا عند تـكره الشيء وعند التضجر من الشيء واستعملوا مها الفعل كاففت بفلان وفى اف عـدة لغات الحركات الثلاث بغير تنوين و بالتنوين ووقع في رواية مسلم هنا أفا بالنصب والتنوين وهيموافقة لبعضالفرا آتالشاذة كماسيأنى وهذاكله معضم الهمزة والتشديد وعمي دلك اقتصر

ولا لِمَ صَنَفَتَ ولا ألا صَنَفْتَ فِاسِبُ كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْـلهِ حَلَّ هِنَا حَفْسُ بْنُ عُمْر حَـٰدَتَنَا شُغْبَةٌ عَنِ الحَـُكَمِ عَنْ إِبْراهِمَ عَنِ الأَسْوَدِ قال سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُ وَيَتَلِيْقٍ يَصَنْعُ فِي أَهْـهِ * قَلَتْ كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ

حض الشراح وذكرأ بو الحسن الرماني فيها لفات كثيرة فبلغها تسعا وثلاثين ونقلها ابن عطية و زاد واحدة أكملها أرجين وقد سردها أبر حبان في البحر واعتمد على ضبط الفلم ولخص ضبطها صاحبه الشهاب السمين ولحصته منه وهي الستة المقدمةو بالتحظيف كذلك ستة أخرى و بالسكون مشددار مخففا و بزيادة ها، ساكنة في آخره مشددا وعخفا وافى بالامالة و بين بين و بلاامالة التلائة بلاتنو ين وأفو بضم ثم سكون وأفى بكسر ثم سكون فذلك ثنتان وعشرون وهذاكله مع ضمالهمزة ويجوزكسرها وفتحهافأما بكسرهافني احدىعشرة كسرالفاء وضمهاومشددا معالتنوبن وعدمه أربحة ومحتفابالحركات الثلاثمع التنوين وعدمه ستة وأفي بالامالة والتشديد وأفابفتح الهمزة فغي ست بفتح الهاموكسرها مع التنوين وعدمه أربعة وبالسكون وبألف معالتشديد والتيزادها ابن عطية أفاه بضم أوله وزيادة أَلْفُوهَاهُ سَاكُنةَ وَقَرَى مُنهَذَهُ اللَّهَاتِسَتَ كُلُّهَا بَضَمَ الْمُمَزَّةَ فَأَكَّرُ السِّبعة بكسر الفاء مشددا بغيرتنو بن ونافع وحص كذلك لكن التنوين وابن كثير وابن عامر بالفتح والتشديد بلاتنوين وقرأ أبوالسهاك كذلك لكن بضم الهاء وزيدبن على المنصب والتنوين وعن ابن عباس بسكون الفاء (قلت) و بتي من المكن في ذلك أ في كما مضي ل كن ختج الفاء وسكونالياء وأفيه نزيادة هاء واذا ضمتها تين الىالتي زادها ابن عطية وأضفتها الي مابدي به صارت العدة حسا وعشرين كلها بضم الهمزة فاذا استعملت القياس في اللغة كان الذي بفتح الهمزة كـذلك و بكسرها كذلك بحكل مسا وسبعين (قوله ولالم صنعت ولا ألاصنعت بفتح الهمزة والتشديد يمعني هلاوفي رواية مسلم من هذا الوجه لثي مما يصنعه الخادم وفير واية اسحق بن أي طلحة ماعلمته كال لشي تصنعته لم فعلت كذا وكذا ولشي تركته هلافطت كذا وكذا وفير واية عبدالعزيزين صهيب ماقال لشيُّ صنعته لم صنعت هذا كذا ولا لشيُّ لمأصنعه لم لم تصنعهذا كذا ويستفادمن هذاترك العتاب علىمافاتلان هناك مندوحة عنه باستثناف الامر بهادااحتسج اليدوفائدة تغر واللسان عنالزجر والذم واستئلاف خاطرا لمحادم بتركءها تبته وكلذلك فىالامور التي تتعلق بحظ الآنسان وأما الامور اللازمة شرعا فلا يتسامح فيها لانها من باب الامربالمعروف والنهيءن المنكر (قولهاب) بالتنو بن (كيف يكون الرجل فأهله) ذ كرفيه حديث عائشة كان في مهنة أهله وقد تقدم شرحه في أبواب صلاة الجماعة من كتاب الصلاة وقوله في مهنةأهلهالمهنة بكمرالمهو بفتحها وأنكر الاصمعي الكسر وفسرها هناك بخدمة أهله وبينت أنالتفسير منقول الراوى عنشعبة وأنجماعة رووهءن شعبة بدونها وكذا أخرجه ابن سعد فىالترجمة النبويةعن وهب بن جربر وعفان وأبى قطن كلهمءن شعبة بدونها لمكن وقع عندهءن أبي النضر عن شعبة في آخره يسي بالمهنة في خدمة أهله وقدوقع فيحديث آخرلعائشة أخرجهأ حمد واينسعد وصححهابن حبان من رواية هشام بن عروة عن أبيه قلت لها ثشة ما كانرسول الله ﷺ يصنع في بيته قالت يخيط ثو به و بحصف معله و يعمل ما يعمل الرجال في بيوتهن وفى رواية لابن حبان ما يعمل أحدكم فى بيته وله ولاحمد من رواية الزهري عن عر وة عن عائشة محصف نعله ونحبط ثوبه وممقع دلوه ولهمن طريق معاوية بن صالح عن بحيبن سميد عن عمرة عن عائشة بلفظ ماكان آلا بشراً من البشركان يغلي ثوبه ومحلب شاته و نحدم نفسه وأخرجــه الترمــذي في الشهائل والـــنزاروقال و روى عن خيي عن القاسم عن عائشة و روى عن بحبي عن حميــد المــكي عن مجاهـــد عن عائشة وفي رواية حارثة بن أبي الرحال عن همرة عنهائشة عند أبي سعدكان ألين الناس وأكرم الناس وكان رجلا من رجالـكم

الب القة من الله تمالى حد عن أبي هُرَّوْ بنُ عَلَيْ حَدَّنَنَا أَبُو عاصِم عَنِ أَبْنِ جُرَّبْج قالَ أَخْبَرَ فَي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِع عَنْ أَبِي هُرَّيْرَةَ عَنِ النَّبِي مُوسَلِيقٌ قال إِذَا أَحَبَّ اللهُ الْمَبْد نَادَى جَبْرِيلُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فَلَا نَا عَالِمُ اللهَاءِ إِنَّ اللهَ بُحِبُ فَلا نَا جَبْرِيلُ فَي أَهْلِ النَّهَ إِنَّ اللهَ بُحِبُ فَلا نَا عَبْدِيلُ فَي أَهْلِ النَّهَ إِنَّ اللهَ بُحِبُ فَلا نَا عَالِمُ اللهَ اللهَ عَلَى اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

الاأمه كاما بساما قال ابن بطال من اخلاق الانبياء التواضع والبعد عن التنهم وامتهان النفس ليستن بهم ولئلا بخلدوا الى الرفاهية المذمومة وقدأشير الىذمها بقوله تعالى «وذرني والمكذبين أولىالنعمة ومهلم قليلا» ﴿ قَوْلُهُ باب المقة من الله) أي ابتداؤها منالله المقة بكسر الم وتخفيف القاف هيالحبة وقدومي بمق والاصل الومق والها. فيه عوض عن الواو وكمدة و وعد و زنة و و زن وهذه الترجمة لفظ زيادة وقعت في نحو حديث الباب في بعض طرقه الحنها على غير شرط البخاري فاشار العافي الترجمة كعادته أخرجه أحمد والطبراني وان أبي شببة من طريق عهد ابن سعدالا نصارى عن أبى ظبية بمعجمة عن أبي أمامة مرفوها قال المقة من الله والصيت من المهاء فاذا أحب الله عبدا الحديث وللغزار من طريق أبي وكيع الجراح بن مليح عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هر بره رفعه ما من عبد الاوله صيت فيالمها. فانكان حسناوضم في الارض وانكان سيٌّ وضع في الارض والصيت بكسر الصاد المهملة وسكون النحتانية بعدها مثناة أصله الصوت كالربح من الروح والمرادُّ به الذكر الجميل وربحًا فيل لضده لكن بقيد (قهله أبوعاصم)هو النبيل وهومن كبار شيوخ البخارى و ريمــاروى عنه بواسطة مثل.هذا فقدعلقه في بدء الحلق لا بي عاصم وقد نبهت عليه ثم (قولِه عن نافع) هومولى ابن عمر قال البزار بعدأن أخرجه عن عمرو ابن على الفلاسشيخ البخارى فيه لم يروه عن نافع الاموسى بن عقبة ولا عن موسى الاابن جريج (قلت)وقد رواً ه عن الني ﷺ ثو بان عندأحمد والطبراني في الآوسط وأبو امامة عند أحمد ورواه عن أبي هريَّرة أبو صالح عند المصنف في التوحيد وأخرجه مسلم والبزار (قوله اذاأحبالله العبد) وقع في بعض طرقه بيان سب هذه الحبة والمراد بها فني حديث ثوبان أنالعبد ليلتمس مرضاة الله تعالى فلا يزال كذلك حتى يقول ياجبريل ان عبدي فلا باللمس أن يرضيني ألا وانرحمتي غلبت عليه الحديث أخرجه أحمدوالطبراني في الاوسط ويشهد له حديث أى هر برة الآتي في الرقاق ففيه ولا نزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه الحديث (قوله ان الله يحب فلانا فأحبه) فتتح الموحدة المشددة و يجوز الضم ووقع فيحديث ثوبان فيقول جبريل رحمةالله على فلان وتقوله حملة المرش (قوله فينادى جبريل في أهل المهاء الح)فحديث ثوبان أهل السموات السبع (قوله نم وضع له القبول في أهل الارض) زاد الطبراني في حديث تو بانتم جبط الى الارض تمقرأ رسول الله عَيْدَ الله الذين آمنوا وعملوا والصالحات سيجعل لهمالرجمن وداءوثبت هذه الزيادة في آخرهذا الحديث عندالترمذي وابن ابي حاتم من طريق سهيل عن أبيه وقد أخرج مسلم اسنادها ولميسق اللفظ وراد مسلم فيه واذا أبغض عبدا دعاجبريل فساقه على منوال الحب وقال في آخره تم يوضع له البغضاء في الارض ونحوه في حديث أبي أمامة عند أحمد وفي حديث و بان عند الطبراني وانالعبديعمل يستخط آتله فيقول الله ياجبريل انفلانا يستسخطني فذكر الحديث على منوال الحب أيضا وفيه فيقول جبريل سخطة الله على فلان وفي آخره مثل ما في الحب حتى يقوله أهل السموات السبع ثم بهبط الى الاض وقوله يوضعه القبول هومن قوله تعالى «فتقبلها ربها بقبول حسن» أى رضيها قالالمطرزي القبول.مصدر لمأسمع غيره بالفتح وقدجاء مفسرا فىرواية القعني فيوضع لهالمحبة والقبول والرضا بالشىء وميل النفس اليه وقال ان القطاع قبل الله منك قبولا والشيء والهدية أُخذت والخير صدقت وفي النهذيب عليه قبول أذا كانت العين نقبله والقبول منالريح الصبا لانها تستقبل الديور والقبول أن يقبل العفو والعافية وغير ذلك وهو اسم للمصدر أميت

النّبي عَدِيدُ أَحَدُ أَحَدُ اللّهِ عَنْ عَدْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عِنْ اللّهِ وَعَى الله عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

الفعل منه وقال أبع عمرو بنالعلاء القبول بفتح القاف لمأسمع غيره يقال فلانعليه قبول اذا قبلته النفس وتقبلت الشيء قبولا ونحوه لابن الإعرابي وزادقبلته قبولا بالفتح والضم وكذاقبلت هديته عن اللحياني قال ابن طال في هذه الزيادة ردعي مايقوله القدرية انالشرمن فعل العبد وليس منخلق اللهانتهي والمراد بالقبول فيحديث الباب قبول الفلوباله المحبة والميل اليه والرضاعنه ويؤخذهنه أنحبة فلوبالناس علامة محية الله ويؤ مددما تقدم في الجنائز أنم شهدا القدفى الارض والمراد بمحبةالله ارادة الخير للعبدوحصول الثوابله وبمحبة الملائكة استغفارهمله وارادتهم خير الدارين له وميل قلوبهم اليه لسكونه مطيعًا لله محبًّاله ومحبَّة العبادله اعتقادهم فيه الخير وارادتهم دفع الشرعنه ماأمكن وقدتطلق محبةالله تعالي للشيءعلىارادة إبجادهوعلىا يرادة تسكيلهوالمحبةالتي في هذاالباب منالقبيل الثاني وحقيقة المحبة عند أهل المعرفة من المعلومات التي لاتحد وانما يعرفها من قامت مه وجدانالا بمكن التعبير عنه والحب على ثلاثة أقسام الهي وروحاني وطبيعيوحديثالباب يشتمل علىهذهالاقسام الثلاثة فحب الله العبد حب الهي وحب جبريل والملائكة لهحب روحاني وحب العبادله حب طبيعي * (قوله باب الحب في الله) د كرفيه حديث أنس لابجد أحد حلاوة الابمان حتى تحب المرء لايحبه الاقدالحديثوقد تقدم شرحه مستوفي فيكتاب الايمان و بيان أن هذه الترجمة أول حديث أخرجه أبوداود وغيرهمن حديث أبى أمامة ولفظه الحب في الله والبغض فيالله من الاعان وازله طرقاأخرى وقوله أن يكون الله ورسوله أحب اليه مماسواهما معناه ان من استمكل الايمان علمان حق الله ورسوله آكدعليه منحق أبيه وأمه وولدهوزوجه وجميع الناس لانالهدى من الضلال والخلاص من النار آنما كان بالله على لسان رسوله ومن علامات محبته نصر دينه بآلقول والفعل والذب عن شريعته والتخلق بْأَخْلَاقُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ * (قَوْلُهُ بَابِ قُولُ اللهُ تَعَالَى يَأْبِهَا الذِّينُ آمنوالايستخرقوم من قوم الآية)كذالابي ذروالنسفي وسقطت الآية لغيرهما وزاد عسى أن يكونوا خيرامنهم الى قوله فأولئك هم الظالمون وذكر فيه حديثين * أحدهما حديث عبدالله بن زمعة بهي النبي ﷺ أن يضحك الرجل مما يخرج من الاتفس وقد تقدم في تفسير والشمس وضحاها منوجه آخر عنهشام بنعروة راويه هنا بلفظ ثم وعظهم فىالضرطة فقالى لميضحك أحدهمما يخرج منه وقوله لا يسخر نهيءنالسخرية وهيفعلالساخروهو الذي بهزأ منه والسخرية تستخبير خاص والسخرية سباقه الشيء الي الغرض المختص به قهرافوردالنهي عناستهزاه المره بالآخر تنقيصاله معاحبال أن يكون في نفس الامر خيرامنه وقد أخرج مسلم عن أبي هريرة رفعه في أثناء حديث محسب امرى من الشر أن محفّر أخاه المسلم (قولِد وقال التوري ووهيب بن خالد وأبو معاوية عن هشام جلد العبد) ير بد ان هؤلاء التلاثة رووه عن هشام ن

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ فِإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، أَنَدُرُو َ أَيْ بَابِهِ هَذَا * قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قالَ شَهْرٌ حَرَامٌ ، قالَ فإنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَاعْرَ اضَكُمْ وَاعْرَ اضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا في شَهْرِكُمْ هَذَا في بَلِيكُمْ هَذَا بِاسِ مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَالنَّمْنِ حَلَّى اللَّهُ عَنْ مَنْصُورِ قال سَمَعْتُ أَبْ وَائْلِ بُحَدَّثُ عَنْ السَّبَابِ وَالنَّمْنِ حَلَّ اللهِ عَلَيْكُمْ سَبَابُ المُسْلَمِ فَسُونٌ وقِتِالله كُفْرٌ نَا مِلَهُ مُحَدُّ بُنُ جَمَعَيْ عَنْ شَعْبَة عَنْ مَنْصُورِ قال سَمَعْتُ أَبْ وَائْلِ بُحَدَّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ قال وَسُولُ اللهِ عَيِّكِيْ سِبَابُ المُسْلَمِ فَسُونٌ وقِتِالله كُفْرٌ نَا مِلهُ مُحَدُّ بْنُ جَمَعَيْ عَنْ شَعْبَة عَنْ شَعْبَة وَلَا اللهُ عَرْمُونَ وقِتِالله كُفْرٌ نَا مِلهُ مُحَدِّ بْنُ جَمَعَى عَنْ شَعْبَة وَلَا اللهُ عَلَى مَا اللّهِ عَلَيْكِيْ مِعْبَوْلِهِ اللهِ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ اللّهِ عَلَيْكِي بْنُ يَعْمَ عَنْ اللّهِ عَلَيْكِي بْنُ يَعْمَلُونُ وَقِيَالُهُ كُفْرٌ نَا مِلْهُ وَلِكُ فَرَقُونَ عَنْ اللّهِ عَلَيْهِ إِلّهُ اللّهُ عَنْ عَنْ عَنْ اللّهِ عَلَيْكُونُ وَقِيَالُهُ كُفُونُ اللّهِ عَلَيْكُونُ عَلَى عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْ عَلَيْكُمُ وَلَا يَرْعُمِهِ وَلَا يَرْعُمِهِ وَلَا يَرْعُمِهِ وَلَا يَرْمُهِ فِي اللّهُ عَنْ أَنْهُ عَنْ أَنْهُ عَنْ أَنْسُ قال لَمْ يَكُنْ وسُولُ اللهِ عَلَيْكُونُ فَاحِمًا وَلاَ اللهِ عَلَيْكُونُ وَقِيَالُهُ وَلَا مُنْ عَلَى اللّهِ عَلَيْكُونُ وَقِيلًا فَلَا عَلَيْكُ وَلَا اللهُ عَنْ شَلْهُ عَلْ عَنْ اللهِ عَلَى اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَالْمُونُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَوْلُولُ اللّهِ وَقَلِيلُهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَنْ أَنْسُولُ اللهُ عَلَيْكُ وَلَا لَهُ وَالْمُولُ اللّهُ عَلَيْكُ وَالْمُ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَكُونُ وَلَا لَكُونُ وَلِكُولُونَ اللّهُ وَلَا لَمُولُولُ اللّهُ وَلَا لَمُ اللّهُ وَلَا لَكُونُ وَالْمُعَالِقُولُولُ اللّهُ وَلَا لَمُ عَلَى عَلَى اللّهُ وَالْمُعَلَى وَاللّهُ الللّهُ وَالْمُعَلَمُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا لَكُولُولُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ وَلَا لَهُ عَلَا لَهُ عَلَا لِكُولُ

عروة بهذا الاسناد في قصة النهى عن ضرب الرأة وان هؤلاء جزموا بقولهم جلد العبد موضع شك ابن عينة هل قال جلدالفحل أوجلد العبد والتعالميق الثلاثة تقدم بيان كونها موصولة أمارواية الثوري فوصلها المؤلف في النكاح وساقها كذلك وأما رواية وهيب فوصلها المؤلف في التفسير كذلك وأما رواية أبى معاوية فوصلها أحمدواسحق كذلك وتقدم التنبيه عليها في التفسير أيضا ه الحديث الثاني حديث بن عمر في خطبة الني ويتيايي بمني والغرض منه بيان تحريم العرض وهو موضع المدح والذم من الشخص اعممن ان يكون في نفسه او نسبه او حسبه وقال ابن تعيبة عرض الرجل بدئه و نفسه المخرو منه استبرأ لدينه وعرضه (قلت) ولاحجة فيه المادعاه من الحصر و بدل للاول قول حسان على منكر وقاء

عرض الرجل بدنه و تفسه لاغيرومنه استبر ألدينه وعرضه (قلت) ولاحجة فيه الادعاه من الحصر و يدل للاول قول حسان فان أبي ووالده وعرض * لمرض عد منهم وقاه عناص كان بهجوا الني و الله و عرض المع المبيع في مدح الآباء و دمهم وقد تقدم شرح الحديث مستوفى في كتاب الحج وعند مسلم من حديث أبي هريرة كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه و اله * (قوله باب ما ينهي من السباب واللمن) في رواية غير أبي ذر والنسفي عن بدل من وهي أولي وفي الاول حذف تقديره ماينهي عنه والسباب بهكسر المهملة و تخفيف الموحدة تقدم بيانه مع شرح الحديث الاول في كتاب الا بمان وهو محتمل لان يكون على ظاهر قفظه من الفاعل و محتمل ان يكون بمعني السب وهو الشم وهو نسبة الانسان إلى عيب ما وعلى الاول في كم من بدأ منهما أن الوزر عليه حتى يعتدى الثاني كما ثبت عند مسلم من حديث هريرة وصحح ابن حبان من حديث العرباض بن سارية قال المستبان شيطا نان يتهاتران و يتكاذبان وقوله في آخر الحديث الاول قابعه عد من جعفر عن شعبة وصله أحمد بن حنبل عن عد بن جعفر وهو وقوله في آخر الحديث الابعاد لكن قال فيه عن شعبة عن زبيد ومنصور وزاد فيه زبيدا وهو بالزاى والوحدة مصغر والاسناد الى أبي ذر بصر يون وقد دخلها هو أيضا وفي رواية مسلم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي در بصر يون وقد دخلها هو أيضا وفي رواية الساعيلي من وجهين عن أبي معمر شيخ البخارى والاسناد الى أبي ذر بصر يون وقد دخلها هو أيضا وفي رواية الاسهاعيلي من وجهين عن أبي معمر شيخ البخارى فيه بالسند الى أبي الاسود ان أبا ذر حدثه (قوله لاري رجل رجلا ماقسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه فيه بالسند الى أبي الاسود ان أبا ذر حدثه (قوله لاري رجل رجلا ماقسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه في رجمت عليه اله يكن صاحبه كما قال (١) وفي راية الاسماعيلي آلاحار عليه وفي أخرى الا ارتدت عليه بعني رجمت عليه وفي أخرى الا ارتدت عليه بعني رجمت عليه وفي أخرى الا ارتدت عليه بعني رجمت عليه بعرب وحول المدين المدين عليه بعني رجمت عليه بعني رجمت عليه بعني رجمت عليه بعني رجمت عليه بعني رجميد المدي المدين علية المدين المدين عبد العرب وحول المدين المدين

(١) قوله فى الشارح أن لم يكن صاحبه كما قال هكذا بالنسخورواية التن ان لم يكن صاحبه كذلك والمعني متحد

وحار بمهملين اي رجم وهذا يقتضي ان من قال لآخر انت فاسق او قال له أنت كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق الوصف المسدّ كور وانه اذا كان يما قال لم يرجع عليه شيء لكونه صدق فيا قال ولكن لايلزم من كونه لا يصير بذلك فاسقا ولاكافرا انلا يكون آثما في صورة قوله لهأنت فاسق بل في هذه الصورة تفصيل أن قصد نصحه او نصح غيره ببيان حاله جاز وان قصد تعييره وشهرته بذلك ومحض أذاه لم بجز لانه مامور بالسترعليبة وتعليمه وعظتيه بالحسني فهما أمكنه ذلك بالرفق لابجوزله أن يفعله بالعنف لانه قبيد يكون سبيا لاغرائه واصراره على ذلك الفعلكا في طبع كثير من الناسمين الانفة لاسها الن كان الاسمر دون المامور في ا المنزلة ووقع في رواية مسلم بلفظ ومن دعاً رجلا بالكفر أو قال عــدو الله وليس كذلك الاحار عليه ذكره في أثناء حديث في ذم من ادعى الى غير أبيه وقد تقدم صدره في مناقب قريش بالاسناد المذكور هنا فهو حديث واحد فرقه البخاري حديثين وسياتي هذا المتن في باب من أكفراخاه بغير تاويل من حديث أبي هر رة ومن حديث ابن عمر بلفظ فقدياه بهااحدهما وهو بمعنى رجع أيضاقال النووى اختلف في تاو يل هذا الرجوع فقيل رجع عليه الكفر ان كان مستحلا وهذا بعيد من سياق الحبر وقيل مجمول على الحوارج لانهم يكفرون المؤمنين هكذا نقله عياض عن مالك وهو ضعيف لان الصحيح عند الاكثر بنان الحوار جلا يكفرون ببدعهم (قات) ولما قاله هالك وجهوهو أن منهم من يكفر كثيرا من الصحابة لمنشهد لهرسول الله وَاللَّهُ بِالْجِنَّةُ و بِالْإِيمَانُ فيكون تكفيرهم منحيث تكذيبهم للشهادة المذكورة لامن مجردصدور التكفيرمنهم بأويل كماسيأتي ايضاحه في باب من أكفراخاه خبرناًو يل والتحقيق ان الحدث سيق لزجرالسنم عن ان يقول ذلك لاخيه السلم وذلك قبل وجودفرقة الخوارج وغيرهم وقيل معناه رجعت عليه نقيصته لاخيه ومعصية تكفيره وهذالا بأس به وقيل مخشي عليه ان يؤل بهذلك الى الكفر كما قيل الماصي بريد الكفر فيخاف على من أدامها واصرعلهاسوه الخاتمة وارجح من الجميع ان من قال ذلك لن يعرف منه الاسلام ولم يقم له شبهة في زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك كاسيأتي تقرُّ بره فمعني آلحديث فقد رجع عليه ّ تكفيره فالراجع التكفير لاالكفر فكأنه كفرنفسه لكونه كفر من هو مشله ومن لايكفره الاكافر يعتقد بطلان دين الاسلام ويؤيده ان في بعض طرقه وجب الكفر على أحدها وقال القرطي حيث جاء الكفر في لسان الشرع فهو جحد المعملوم من دين الاسملام بالضرورة الشرعية وقدورد السكفر فيالشرع بمعنى جحدالنم وترك شكر المنع والقيام بحقه كماتقدم تقريره فى كتاب الاعان فىباب كفر دون كفر فىحديث أنىسعيد يكفرن الاحسان ويكفرن العشير قال وقوله بادبها أحدها أى رجع باثمها ولازم ذلك وأصل البوء اللزوم ومنه أبوء بنعمتك أى ألزمها نصى وأقربها قالوالها. في قوله بها رجع الى التـكفيرة الواحدة التي هي أقل مايدل عليها لفظ كافر و بحتمل أن بعود الىالكلمة * والحاصل أن المقول له آنكان كافرا كفرا شرعيا فقدصدق القائل وذهب بها المقول لدوان، بكن رجمت للقائل معرة ذلك القول واثمه كذا اقتصر علىهذا التأويل فى رجم وهو من أعدل الاجو بةوقد

أخرج أبوداود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه أن العبداذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق أبواب السعاء دونها ثم تهبط الي الارض فتأخــذ بمنة و يسرة فان لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فانكان أهلا والا رجعت الى قائلها وله شاهد عندأ حمد من حديث ابن مسعود بسند حسن وآخر عند أبي داود والترمذي عن ابن عباس ورواته ثقات واحكنه أعل بالارسال الحديث التالث حديث أنس تقدم شرحه في إب حسن الخلق الحديث الرابع حديث ثابت بن الضحاك وقد اشتمل علىخمسة أحكام وسيأتى فيهاب منأكفر أخاه بغير تأويل بتمامه الاخصلة وأحدة منها ويأتي كذلك في الاعانوالنذور ويأتي شرحههناك انشاء الله تعانيو يؤخذ حكمايتعلق بتكفير من كفر المسلم من الذي قبله وقوله لعن المسلم كقتله أي لانه اذا لعنه فكانه دعا عليه بالهلاك الحديث الخامس حديث سليان بن صردبضم الصاد وفتحالراء بعدها دالمهملات وهو ابن الجوزبن أبي الجون الخزاعي صحابي شهير يقال كأناسمه يسار بتحتانية ومهملة فغيره النبي ﷺ و يكنى أبا المطرف وقتل فيسنة خمس وستين وله ثلاث وتسعون سنة (قولِه اسنب رجلان) لم أعرف أسماء هَأُووَقع فى صفة الجيس من وجه آخرعن الاعمش بهذا السند كنت بالسامع النبي ﷺ ورجلان يستبان (قولِه حتى انتفخ وجهه) فى الرواية المذكورة فاحمروجهه وانتفخت أوداجه وفرواية مسلم تحمر عيناه وتنفخ أوداجه وقدتقدم تفسير الودجف صفة ابليس وفى حديث معاذ من جبل عندأحمد وأصحاب السنن حتى انه ليخيل الىأن أخه ليتمزع منالغضب (قولِه انيلاعلم كلمةلوقالها لذهب عنه الذي يجد) في الرواية المذكورة لوقال أعوذ بالله منالشيطان وفيرواية مسلم الرجم ومثله في حديث معاذ ولفظه اني لاعــلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجم (قوله فانطلق اليه الرجل) فى رواية مسلم فقام الى الرجل رجل ممن سمم النبي صلى الله عليه وسلم وفى الرواية المتقدّمية فقالوا لهفدات هذه الرواية على أنَّ الذي خاطبه منهم واحد وهو معاذ بنجبل كما بينته رواية أبي داود ولنظه قال فجمل معاذ يأمره فابي وضحك وجعل يزداد غضبا (قوله وقال تعوذ بالله) فىالرواية المذكورةأن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ باللهوهو بالمعني فانه صلى الله عليه وسلم أَرشده الي ذلك وليس في الخبر أنه أمرهمأن يأمروه بذلك لسكن استفادوا ذلك من طريق عموم الأمر بالنصيحة المسلمين (قوله أترى بي باس) بضم التاء أى أنظن ووقع باس هنا بالرفع للاكثر وفى بعضها بأسا بالنصب وهو أوجــه (قوله أمجنون أنا) فى الرواية المذكورة وهل بي من جنون (قولِه اذهب)هو خطاب من الرجل للرجل الذي أمر، التموذ أي امض في شغلك

لى أَسَابَدْتَ فُلاناً ? قُلْتُ نَسَمْ ، قال أَفَيْلَتَ مِنْ أُمَّهِ ؟ قُلْتُ نَمَمْ ، قال إِنَّكَ آمْرُوْ فيك جاهِلِيَهُ قُلْتُ على ساعتى هذه مِنْ كِبْرِ السَّنَ * قال نَهُمْ هُمْ إِخْو انْكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَعْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ جَعَلَ اللهُ أَخَاهُ مَعْتَ يَبِهِ فَلْيُطْهِمُهُ مِمَا يَأْ كُلُ ولْيلْيِسِهُ مِنَا يلْبَسْ ، ولا يُحكَلِّفُهُ مِن الْعَمَلِ ما يَعْلَيْهُ ، فَإِنْ كُلُّفَةُ مَا يَعْلَيْهُ عَلَيْهِ فَلِيلِيهِ مُواللهُ مِنْ وَيُولِيقِهُ مِنَا يلْبَسْ ، ولا يُحكَلِّفُهُ مِن الْقَوْمِ وقال النَّبَي وَلِيلِيقِهُ مِنْ الرَّجُلِ حَلَّى فَيْ النَّهِ مُنْ عَمْرَ حَدَّ ثَنَا يَزِيهُ بِنُ إِبْرِ اهم حَدَّتَنا مَعْورُ مِنْ وَمِالاً يُرِواللهُ مِنْ الرَّجُلِ حَلَّى فَيْ النَّهِ مُنْ عَلَى خَشَبَةٍ في مُقَدِّم الطَّويلِ والقَصِيرُ ، وقال النَّبَى وَلِيلِيقِ الظَهْرَ رَكُمْةَ بَنْ ثُمَّ سَلَمْ ثُمَّ قامَ إلى خَشَبَةٍ في مُقَدَّم المَسْجِدِ ، مُحَمِّدُ فَهَا إِنْ يُكَلِّمُهُ فَا اللهُ إِنَّ يَعْقِلُونَ اللهُ وَعَمْرُ فَهَا إِنَّ أَنْ يُكَلِّمُهُ اللهُ وَمُنْ اللهُ إِنْ اللهُ اللهُ وَلَا اللّهُ مُنْ عَلَيْهُ اللهُ وَقَالُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وقال عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وقال اللهُ ال

وأخلق بهذا المأمور أن يكون كافرا أو منافقا أو كان غلب عليه الغضب حتى اخرجه عن الاعتدال بحيث زجر الناصح الذي دله على مايزيل عنه ماكان به من وهج الغضب بهذا الجواب السيء وقيل انه كان من جفاة الاعراب وظن أنه لا يستعيدُ من الشيطان الا من به جنون ولم يعلم أن الفضب نوع من شر الشيطان ولهذا يخرج به عن صورته و يزين افساد ماله كتقطيم ثوبه وكسر آ نبته أوالاقدام على من اغضبه ونحو ذلك مما يتعاطاه من تحرجعن الاعتدال وقد اخرج أبو داود من حــديث عطية السعدي رفعه ان الغضب من الشيطان الحديث * الحــديث السادس عن عبادة بن الصامت في ذكر ليسلة القدر وقد تقسدم في اواخر الصيام مشروحا وأورده هنا لقوله فيه فتلاحى أي تنازع والتلاحي بالمهملة أي التجادل والتنازع وهو يفضي في الغا اب الى المساببة وتقدم ان الرجلين ها كعب بن مالك وعبد الله بن أبي حــدرد الحديث السابع جديث ابي ذر ساببت رجلا وقد تقدم شرحه في كتاب الايمــان وان الرجل المذكور هو بلال المؤذن وكان آسم امه حمامة بفتح المهملة وتخفيف الميم وقوله انك امرؤ فيك جاهلية التنوين التقليل والجاهلية ماكان قبل الاسلام وبحتمل ان يراد بهاهنا الجهل أي ان فيكجهلا وقوله قلت على ساعتي هذه من كبر السن أي هل في جاهلية اوجهل وأنا شيخ كبير وقوله هم اخوانكمأي العبيد أوانحدم حتى مدخل من ليس في الرق منهم وقرينة قوله تحت أيديكم ترشدَاليه و يؤخذ منه المبالغة في ذم السب واللعن لما فيه من احتقارالمسلم وقد جاء الشرع بالتسوية بين المسلمين في معظم الاحكام وان التفاضل الحقيقي بينهم انما هو المتقوى فلا يفيد الشريف النسب أسبه اذا لم يكن من اهل التقوى و ينتفع الوضيع النسب بالتقوى كما قال تعالى ﴿ انْ أَكْرُمُكُم عندالله أَتَقَاكُم ﴾ ﴿ (قوله باب ما يجوز من ذكر الناس) أي بارصاً فهم (تحو قولهم الطويل والقصير وقال الني ﷺ ما يقول ذو اليدين ومالايراد به شين الرجل) هذه النرجة معقودة لبيان حكم الالقاب ومالا يعجب الرجل ان يوصف به تماهو فيه ه وحاصلهان اللقبان كان مما يعجبالملقب ولااطراء فيه مما يدخل فى نهى الشرع فهوجائز أومستحبوان كان مما لايعجبه فهو حرام أومكروه الا أن تعين طريقا اليالتعريف به حيث يشنهر به ولا يتميز عن غــيره الا بذكره ومن ثم أكثر الرواة من ذكر الاعمش والاعرج ونحوهما وعارم وغندر وغيرهم والاصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم لما سلم في ركعتين من صلاة الظهر فقال أكما يقول ذو البدين ثُمُّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكُبَرَ بَالْبِ النّبِيةِ وَقُولِ اللهِ تعالى: ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضَا الآيَةُ كَلْ هَنْ اللّهَ عَنْهُمَا حَدَّنَنَا وَكَيْمٌ عَنِ اللّهِ عَمْسُ اللّهَ عَنْهُمَا وَكَيْمٌ عَنِ اللّهِ عَبْسُ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا وَكَيْمٌ عَنِ اللّهِ عَبْسُ رَضَى اللهُ عَنْهُمَا وَلَا مَرْ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكِ عَلَى قَيْرَيْنِ فَقَالَ إِنّهِمَالَيْمَذَّ بَانِ وَمَا يُمَذَّبُونِ فَى كَبْرِ أَمّا هَذَافِكَانَ لا يَسْتَبْرُ بِنُ وَقَالَ مَرْ اللّهِ يَسْتَبْرُ بِنُ بَوْلِهِ ، وأمّا هَذَا فَكَانَ بَمْشَى بِالنّبِيمَةِ ، ثُمّ دَعا بِسَيْبِ رَطِيرٍ فَشَقّهُ بِأَنْذَيْنِ فَنَرُ سَعَلَى هَذَا واحِداً ، وعَلَى هَذَا وَاحِداً ، وعَلَى هَذَا وَاحِداً ، وعَلَى هَذَا وَاحِداً ، وعَلَى هَذَا وَاحِداً ، وعَلَى اللّهُ يَنْهُما مَالَمْ يَبْسَا

وقد أورده المصنف فيالباب ولم يذكر هذه الزيادة وقال في سياق الرواية التي أوردها وفي القوم رجل كان الني صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين وأما الرواية التي علقها في الباب فوصلها في باب تشبيك الاصابع في أوائل كتاب الصلاة من طريق ابن عوزعن ابن سيرين عن أبي هريرة ولكن لفظه أكما يقول ذو اليدين وقد أخرجه مسلم من طــريق أيوب عن ابن سيرين بلفظ ما يقول ذو اليدين وهو المطابق للتعليق المذكور والى ماذهب اليــهُ البخاري من التفصيل في ذلك ذهب الحمور وشــذ قوم فشددوا حتى نقــل عن الحسن البصري أنه كان يقول أخافأن يكون قولنا حميدا الطويل غيبة وكأن البخاري لمح بذلك حيث ذكر قصة ذي اليدين وفهاوفي القوم رجل فی یدیه طبول قال ابن\لمنیر أشار البخاری الی ان ذكر مثل هذا ان كان للبیان والنمیز فهو جا تز وان كان للتنقيص لميجز قال وجاء في بعض الحديث عن عائشة في الرأة التي دخلت عليهافاشارت بيدها انها قصيرة فقال النبي ﷺ اغتبتها وذلك انها لم نفعل هذا بيانا وانما قصدت الاخبار عن صفتها فكان كالاغتياب انتهى والحديث اللَّذَكُور أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة وابن مردويه في التفسير و (١) في (٢) من طربق حبان من مخارق عن عائشة وهو (٣) ﴿ وَهُلَّهُ بَابِ النَّبِيَّةُ وَقُولُ اللَّهُ تَعَالَيُ وَلَا يَعْتُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا الآية) هكذا اكتفي مذكر الآية المصرحة بالنهي عن الغيبة ولم مذكر حكمًا كما ذكر حكم النميمة بعد بابين حيث جزم بأن النميمة منالكبائر وقداختلف فىحدالغيبة وفي حكمها فأما حدهافقال الراغب هى ان يذكر الانسان عيب غيره من غير محوج الى ذكر ذلك وقال الغزالى حد الغيبة أن نذكر أخاك بما يكرهه لو بلغه وقال ان الاثير في النهاية الغيبة ان تذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان فيه وقال النووي في الاذكار تبعا للغزالي ذكر المرم بمـا يكـرهه سواءكان ذلك في بدن الشخص أودينه اودنياه أونفسه أوخلقه أوخلقــه أوماله أووالدهأوولده أوزوجه أوخادمهأوثو بة أوحركتهأوطلاقته أوعبوسته أو غيرذلك مما يتعلق به سواء ذكره باللفظ أو بالاشارة والرمز قال النووي وممن يستعمل التعريض في ذلك كثير من الفقهاء في التصانيف وغيرها كقولهم قال بعض من يدعى العلم أو بعضمن ينسبالي الصلاحاو نحوذلك نمايفهم السامع المراد بهومنه قولهمعند ذكره الله يعافينا الله يتوب علينا نسأل الله السلامة ونحو ذلك فكلذلك منالغيبة وتمسك من قال انها لايشترط فيها غيبة الشخص بالحديث المشهور الذي أخرجه مسلمواصحاب السنن عن أبي هر برةرفعه أندرون ماالغيبة قالواالله ورسموله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكرهه قال أفرأيت ان كان في أخي مااقول قال ان كان في اخيك ما تقول فقط اغتبته وان لم يكن فيه مانقول فقد مهته وله شاهد مرسل عن المطلب من عبد الله عند مالك فلم يقيدذلك بغيبة الشخص فدل على ان لافرق بين أزيقول ذلك في غيبته اوفى حضوره والارجح اختصاصها بالغيبة مراعاة لاشتقاقهاو بدلك جزم اهل اللغة قال ابن النيبة ذكر المرء بما يكرهه بظهر الغيب وكذا قيده الزمخشرى وابو نصر القشيرى فىالتفسيروابن خميس فى جزء لهمفرد فيالغيبة والمنذرى وغير واحد من العلماء من آخرهم الكرماني قال الغيبة ان تتكلم خلف (١) كذا بياض بالاصل (٢) بياض باصله (٣) كذا بياض باصله

باب أو لِ النِّي عِلَيْ خَيْرُ دورِ الأَنْسَارِ حَدَّثُنَا تُبْيِعَةُ حَدَّثَنَا سُمْيَانُ عَنْ أَبِي الزَّنادِ

الانسان ما يكرهه توسمه وكان صدقا قال وحكم الكتابة والاشارة مع النية كذلك وكلاممن اطلق مهم محول على المقيد في ذلك وقد وقع في حديث سلم بن جابر (١) والحديث سبق لبيان صفتها واكتني باسمها على ذكر محلها نع المواجهة بما ذكر حرام لأنَّه داخل في السب والشمّ واما حكمًا فقال النووي في الاذكار الغيبة والهيمة محرمتان باجاع المسلمين وقد تظاهرت الادلة علىذلك وذكر فى الروضة تبعا للرافعي انهامن الصغائر وتعقمه جاعة ونقل ابوعبد اللهالفرطي في تفسيره الاجماع على انهامن الكبائر لانحد الكبرة صادق عليها لانها نما ثبت الوعيدالشديد فيهوقال الأذرعي لمار من صرح بانها من الصغائر الاصاحب العدة (٧) والفزالي وصرح بعضهم مانها من الكبائر واذلم يثبت الاجماع فلا اقل من التفصيل فمن اغتابوليا لله وعالما ليس كمن اغتاب مجهول الحالة مثلاوقدقالوا ضابطهاذ كرالشخص بما يكرموهذا نختلف اختلاف مايقال فيهوقد يشتدتاذيه بذلك واذي المسلم محرم ودكر النووي من الاحاديث الدالة على تحرم الغيبة حديث انس رفعه لمــا عــر جـ بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس بخمشون بهاوجوههم وصدورهم قلت منهؤلاء ياجبر يلقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم أخرجه أبو داود ولهشاهد عنابن عباس عندأ حمدوحديث سعيدبن زيدرفعه أنمن أربى الرباالاستطالة في عرض المسلم بغير حق أخرجه أمو داود وله شاهد عندالبزار وابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وعند أبي جلي من حديث عائشة ومن حديث أبي هريرة رفعه من أكل لحمأ خيه في الدنيا قربله وم القيامة فيقال له كله ميتا كأأكلته حيافياً كله و يكلح و يصيح سنده حسن وفى الادب الفردعن ان مسعود قال ماالتقم أحد لقمة شرامن اغتياب مؤمن الحديث وفيه أيضاو صححه ابن حبان من حديث أى هر رة في قصة ماعز ورجمه في ازنا وان رجلا قال لصاحبه انظر اليهدا الذي ستراقه عليه فلم يدع نفسه حتى رجم رجم الكلب فقال لهما الني متعلقة كلامن جيفة هذالحار لحار ميت فائلها من عرض هذا الرجل أشدمن أكل هذه الجيفة وأخرج أحدوالبخاري في الادب المفرد بسند حسن عن حامِر قال كنا مع النبي ﷺ فهاجت ربح منتنة فقال النبي ﷺ هذه ربح الذين يغتا بون المؤمنين وهذا الوعيدفيهذه الاحاديث يدل على أن الغيبة من الكبائر الحن تقييده في بعضها بغير حق قد يخرج الغيبة بحق لما نقرراً نها ذكر المرء بمافيه ثمذكر المصنف حديث ابن عباس قال مر النبي عَيَيْكُمْ على قبرين يعذبان الحديث وقدتقدم شرحه في كتاب الطهارة وليس فيه ذكرالغيبة بل فيه يمشى بالنميمة قال ابن التمين انمها ترجم بالفيبة وذكر النميمة لان الجامع بينهماذكر مايكرهه المقول فيه ظهرالغيب وقالاالكرماني الغيبة نوع من النميمة لانه لوسم المنقول عنه ما نقل عنه لغمه (قلت) الغيبة قدتوجد في بعض صور النميمة وهو أن يذكره في غيبته بمـا فيه مما يسوؤه قاصدا بذلك الانساد فيحتمل أن تكون قصة الذي كان بعذب في قره كانت كذلك و محتمل أن يكون أشار الىماورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صر محاوهو ماأخرجه هوفي الادب المقرد من حديث جابر قال كـ: ١ مع النبي الله الله على قدرن فذكرفيه نحوحديث الباب وقال فيه أما أحدهما فكان بفتاب الناس الحديث وأخرج أحمد والطبراني استاد صحيح عن أبي بكرة قال مرالني ﷺ بقيرين فقال اسما يعذبان وما يعذبان في كبير و بكي وفيه وما بعذبان الافي الغيبة والبول ولأحمد والطيراني أيضاً من حديث يعلى بنشبابة أنالني عَنْظَيْتُهُ مرعلي قبر بعذب صاحبه فقال انهذاكان يَّا كل لحومالناس ثمرها بجرمدة رطبة الحديث ورواته موثوقون ولَاَّتَى داود والطيالسي عن ابن عباس بسند جيد مثله وأخرجه الطبراني ولهشاهد عن أبى امامة عندأبي جعفر الطبرى في التفسير وأكمل لحوم الناس بصدق علىالنميمة والغيبة والظاهر اتحادالقصة ومحتمل التعددو تقدم بيان ذلك واضحافي كتاب الطيأرة ﴿ (قوله باب قول الني ﷺ خيردور الانصاري) ذكر فيه حديث أبي أسيدالساعدي وقد تقدم في المناقب بمامه

عَنْ أَبِي صَلَّمَةً عَنْ أَبِي أَسَيْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ النَّيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ خَبُرُ دُو رِ الأَنْصَارِ بَنُوالنَّجَارِ المَّسَدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ خَبُرُ مِنَ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا بْنُ عَلَيْبَةً سَمِعْتُ ابْنَ الْمَصْلِ أَخْبَرَنَا بُنَ عَلَيْهِ وَسَلَم فَعَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَم فَعَالَ اللَّهُ عَنْها أَخْبَرَنَا أَ قَالَتِ اسْنَاذَنَ رَجُلُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَم فَعَالَ اللهُ عَنْوا لَهُ بِيلْسَ أَخُو الْمَشْبَرَةِ أَو ابْنِ الْمُشْبَرَةِ فَلَمّا ذَخْلَ اللّذِي لَهُ النَّكَلام ، قَلْتُ يَارَسُولَ اللهِ قَلْتَ الدّي قُلْتَ ، ثُمَّ النَّسَ أَخُو الْمَشْبَرَةِ أَلْنَاتُ أَوْ وَدَعَهُ النَاسُ أَتَّاءَ فُحْشِهِ بِالسِّ النَّيْبِيعَةُ مِنَ الْحَمْنِ عَنْ الْبَيْسَةُ مِنَ الْمَوْلِ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ مُخْلِقِ مِنْ الْمُولِ اللهِ عَبْدِ الرَّحْمُنِ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ مُخْلِقِهِ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الْاَبْرُ عَلَيْهِ مَنْ الْبَوْلُ ، وَكَانَ الاَحْرَاعُ مِيدَةً بُنُ خُمِيدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمُنِ عَنْ مَنْصُورِ عَنْ مُخْلِقِ وَإِنْهُ لَكُنْ أَمُو عَنْهِ اللّذِينَةِ فَسَمَع صَوْتَ إِنْسَانِينَ يُعَدَّبُونَ فِي تَبُورُ هِمَا فَعَالَ لَيْهُ اللّذِينَةِ فَسَمَع صَوْتَ إِنْسَانِهُ فِي قَبُورِ هِمَا فَعَالَ لَيْهُ بَالْمِيمَةِ وَإِنْهُ لَكَيْبِرَ ، كُنَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَبِرُهُ فِي قَبْرِ هَمَا مَا لاَ خَرُ مَعْمُ عَنْهُ وَلَا اللّهُ مُنْ عَنْهُمُ عَنْهُمُ عَنْهُ عَنْهُ مَنْ الْمَولُولُ ، وكَانَ الاَخْرَةُ فِي قَبْرِ هَذَا ، فَعَالَ لَي المَعْلَ لَهُ مِنْ الْمَولُولُ ، وكَانَ الاَخْرُ مَعْشَلَ اللْمُ يَنْهُمُ اللّهُ لَكُنْ أَو عُنْمَالًا كُلْمُ فَا مُعْلَى اللْهُ فَلْمَالًا مُنْ اللْمُ لَكُنُونَ الْمُ لَيْبُولُ اللْمُ مَنْهُ مِنْ الْمُولُ الْمُ الْمُ اللّهُ مَنْهُ مِنْ الْمُولُ الْمُؤْمِلُ وَالْمُولُ اللْمُ لَنْهُ اللْمُ الْمُولُ اللْمُ اللْمُ الْمُنْ الْمُ الْمُ الْمُ الْمُولُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُ اللْمُو

وفي ايراد هذه الترجة هناأ شكال لان هذا ليس من الغيبة أصلا الاأن أخذمن الفضل علم م يكرهون ذلك فيستني ذلك من عموم قوله ذكرك أخاك بما يكره ويكون محل الزجرا ذالم يترتب عليه حكم شرعي فأماما يترتب عليه حكم شرعي فلا يدخل في الغيبة ولوكرهه المحدث عنهو مدخل فىذلك مامذكر لقصدالنصيحةمن بيان غلطمن نخشى أن قملد أويغتربه في أمرمافلا مدخل ذكره ممايكره من ذلك في الغيبة الحرمة كاسياتي واليه يشير ما ترجم به المصنف عقب هذا وقال إبن التين في حديث أبي أسيد دليل علىجواز المفاضلة بين الناس لمن يكون عالما ماحوالهم لينبه على فضل الفاضل ومن لا يلحق مدرجته فىالفضل فيمتثل أمره ﷺ بتنزيل الناس منازلهم ولبس ذلك بغيبة ، (قوله إب مابجوزمن اغتياب أهل الفساد) ُذَكُرُفِيهِ حَدَيْثَءَائِشَةً فَى قُولُهُ بِئُسُ أَخُوالْمَشَرِةَ وَقَدْتَقَدَم شُرِحَهُ قَرْ بِيا فى باب لميكنالنبي بَيَتَطِلِيْهِ فَاحشا وقَدْنُوزَ ع فىكون مارقع من ذلك غيبة وانماهو نصيحة ليحذر السامع وانما لميواجه المقول فيهبذلك لحسن خلفه ويتلائج ولوواجه المقول فيه بذلك لكان حسناولكن حصل القصد بدون مواجهة ، والجواب أن الراد أن صورة الغيبة موجودة فيه وانلمبتناول الغيبةالمذمومة شرعاوغايته أزتعريف الغيبةالمذكور أولاهو اللغوى واذااستثني منهماذكركانذلك تعريفها الشرعي وقوله في الحديثان شرالناس استثنافكلام كالتعليل لتركه مواجهته بما ذكره في غيبته ويستنبط منه أن المجاهر بالفسق والشرلا يكون مايذ كرعنه من ذلك من و رائه مرالغيبة المذمومة قال العلماء تباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعاحيث يتمين طريقا اليالوصول اليهبها كالتظلم والاستعانة على تغيير النكر والاستفتاء والمحاكمة والتحذير من الشرو يدخل فيه تجريم الرواةوالشهود واعلامهن لهولاية عامة بسيرة منهو تحت يده وجواب الاستشارة في ذكاح أوعقد من العقود وكذامن رأى متفقها يترددالي مبتدع أوفاسق ويخاف عليه الاقتداء به وعن نجوز غيبتهم من يتجاهر بالفسق أوالظلم أوالبدعة ومما يدخل في ضابط الغيبة وليس بغيبة مانقدم تفصيله فى باب مابحوز من ذكر الناس فيستشي أيضا واللهأعلم * (قولهاب النميمة منالكبائر)سقط لفظ باب من رواية أبى در وحده ذكر فيه حديث امن عباس فى قصة القبر بن وهوظاهر فهاترجم به لقوله فى سياقه وانه لـكبير وقد نقدم القول فيه في كتاب الطهارة وقد صحح ابن حبان من حديث أبي هريرة بلفظ وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه و مشي باسب مَا يُمْرُهُ مَنَ النَّهِيمةَ وَقَوْ لهِ تَعَالَى هَمَّازِ مَشَّاهِ بِنَهِيمٍ ، وَوَيْلُ لِـكِلَّ هُمْزَ قِ لُمَزَ قِ لُزَ قِ بَهْمَرُ ويَلَانِ مَنْ وَاحِدَ حَلَّى مَنْ النَّهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ كُنْهُ بَمَ وَيَسِبُ وَاحِدَ حَلَّى الْمُعَلِّمَ الْمُورِثَ اللَّهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ كُنْهُ بَمَ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ كُنْهُ بَهُ عَنْ اللَّهِيمَ وَاللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهِيمَ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمَّالًا حَدَيْهُ أَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَ

بينهم بالخيمة ﴿ لطيفة ﴾ أمدى بعضهم للجمع بين ها تين الخصلتين مناسبة وهي أن البرزخ مقدمة الآخرة وأول ما يقضى غيموم القيامةمن حقوقاقه الصلاةومن حقوق العباد الدماء ومقتاح الصلاة التطهر من الحدث والخبث ومفتاح العماه الغيبة والسعى بين الناس النميمة بنشر الفتن التي يسفك بسببها الدماء * (قوله ماب ما يكره من النميمة) كأنه أشار مندالترجة الىأن بعض القول المنقول علىجمة الافساديجو زاذا كان المقول فيهكافرا مثلاكما بجو زالتجسس في بلاد الكفار وقبل مايضرهم (قوله وقوله تعالى هازمشاء بنميم) قال الراغب همز الانسان اغتيابه والنم اظهار الحديث الوشاية وأصل النميمةالهمس والحركة (قوله؛ يل لـكُل همزة لمزة بهمز ويلمز وبعيب واحد)كذا للاكثر بكسم ألممين المهملة وسكون التجتانية جدها هوحدة ووقع فى رواية الكشميهنى ويغتاب بغين معجمة ساكنة ثممثناة واظنه تصحيفاوالهمزةالذي يكثرمنهالهمز وكذااللمزة واللمزتتبع المعايبونقل ابنالتين أناللمز العيبفى الوجه والهمزفي القفا وقيل بالعكس وقيل الهمز الكسر واللمز الطعن فعلى هذاها بمعنىواحدلان المراد بالكسر الكسر من الاعراض و بالطمن الطعن فيها وحكي فى ميم يهمز و يلمز الضموالكسر وأسندالبهبى عن ابن جريم قال الهمز الملمين والشدق واليد واللمز باللسات (قوله سفيان) هو النورى ومنصور هو ابن المعتمر وابراهم هو النخمي وهام هو ابن الحرث والسندكله كوفيون (قوله أن رجــالا يرفع الحديث) لم أقف على اسمه وعبَّان هو ابن عنان أميرالتُومنين (قوله فقال حديفة) في رواية الستملى فقال له حديفة ولمسلم من رواية الاعمش عن ابرأهم فقال حـــــنيفة وأراد أن يسمعه (قوله لا يدخل الجنة) اى في اول وهلة كما في نظائره (قوله قتات) بقاف ومثناة تهيلة و بعد الالف مثناةأخري هوالنمام ووقع بلفظ نمام في رواية أيوائل عن حذيفة عندمسلم وقيل الفرق بين القتات والنمام أن النمام الذي يحضر القصة فينقلها والقتات الذي يتسمع من حيث لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه قال الغزالى ماطخصه ينبغي لمن حملت اليه بميمة أنلايصدق من نمله ولايظن بمن نم عنهمانقل عنهولا يبحث عن تحقيق مماذكرله وان ينهاءو يقبح لهفعله وأن يغضه انتم ينرجر وانلابرضي لنفسهما نهي النمام عنهفيتم هوعلىالنمام فيصير نماما قالالنووى وهذاكله اذالم بكن فىالنقل مصلحة شرعية والافهى مستحبة أوواجبة كمن اطلع من شخصاله بريد أن يؤذي شخصا ظلمافحذره منه وكذا من أخبر الامام أومن له ولاية بسيرة نائيه مثلا فلامنهر من ذلك وقال الغزالي ماملخصه النم مةفي الاصل نقل القول الى المقول فيه ولا اختصاص لها بذلك بل ضابطها كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنهاو المنقول اليه أوغيرهما وسواءكان المنقول قولا أمفعلا وسواءكان عيباأملاحتي لورأى شخصا نخني ماله فافشى كاننميمة واختلف فىالغيبة والنميمة هلهما متغايرتان أومتحدتان والراجحالتغاير وأزبيتهماعموماوخصوصا وجيباوذلك لان النميمة نقلءالالشخص لغيرهعلى جية الافساد بغير رضاهسواءكان بلحه أم بذيرعلمه والغيبة ذكره في غيبته بمسالايرضيه فامتازت النميمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلكفي الغيبة وامتازت الغيبة بكونهافى غيبة المقول فيه واشتركتا فهاعدا ذلك ومن العامامين يشترط في الغيبة أن يكون المقول فيه غائبا ولقه أعلم (قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور)قال الراغب الزور الكذب قيل له ذلك لكونه ما ثلاعن الحق والزور بفتح الزاى الميل وكان موقع هذه الترجة للاشارة الى أن القول المنقول بالنميمة لمساكان أعم من

حدّث الحَمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدُّتَنا بْنَ أَبِي ذِنْبِ عَنِ الْمُقْدِى عَنْ أَبِيهِ عِنْ أَبِي هُرَيْزُ فَ عَنِ النّبَى عَلَيْكُ اللّهَ عَلَيْكُ اللّهَ عَنْ أَبِيهِ عِنْ أَبِي هُرَيْزُ فَ عَنِ النّبَى عَلَيْكُ اللّهَ مَنْ لَمْ يَدَعُ طَمَامَهُ وَشَرَابَهُ قَالَ أَحْمَدُ قَالَ مَنْ لَمْ يَدَعُ طَمَامَهُ وَشَرَابَهُ قَالَ أَحْمَدُ أَنْهَا أَنْهُم مَنْ لَمْ اللّهُ عَمْدُ رَجِلْ إِسْنَادَهُ عِلَيْ مَعْدَ اللّهُ عَمْدُ عَلَيْ اللّهُ عَمْدُ عَنْ اللّهُ عَمْدُ مَنْ شِيرَارِ النّاسِيَوْمَ اللّهُ عَمْدُ عَنْ اللّهُ عَلَيْهِ مَعْدُ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَعْدُ مَنْ شِيرَارِ النّاسِيَوْمَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النّبِي عَلَيْهِ مَعْدُ مَنْ شِيرَارِ النّاسِيَوْمَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النّبِي عَلَيْهِ مَعْدُ مَنْ شِيرَارِ النّاسِيَوْمَ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَعْدُ مَنْ شِيرَارِ النّاسِيَوْمَ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَا عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَا اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَل

أن يكون صدقا أو كذبا فالكذب فيه أفيح (قول حدثا أحمد بن يونس) هوأحمد بن عبدالله بن يونس نسب الى جده وقد تقدم حديث الباب في أوائل الصيام أخرجه عن آدم بن أبي اياس عن ابن أبي دئب بالسند وانتن و تقدم شرحه هناك وقوله هنا في آخره قال أحمد أفهمني رجل اسناده أحمد هو ابن يونس المذكور والمعني أنهالـــاسمع الحديث من ابن ابي ذئب لم يتيقن اسناده من لفظ شيخه فافهمه اياهرجل كان معه في المجلس وقد خالف اموداود رواية البخاري فأخرج الحديث المذكور عن احمد بن يونس هذا لكن قال في آخره قال احمد فهمت اسناده من ابن ابي ذئب وافهمني الحديث رجل الى جنبه اراه ابن اخيه وهكذا اخرجه الاسماعيلي عن ابراهم بنشريك عن احمد بن يونس وهذا عكس ماذكره البخاري فان مقتضى روايته ان المتن فيمه احمد من شيخه ولم يفهم الاسناد منه مخلاف ماقال ابو داود وابراهم بنشر يك فيحمل على ان احمد من بونس حدث معلى الوجهين وخبط الكرماني هنا فقال قال افهمني ايكنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده ووجه الحبط نسبتهالي احمد بن يونس نسيان الاسناد وانالتذكير وقع لهمن الرجل بعد ذلك وليس كذلك بل اراد انه لما سمعه من ابن ابي ذئب خق عنه بعض لفظه اما على رواية البخاري فمن الاسناد واما على رواية ابى داود فمن المتن وكان الرجل بجنبه فكانه استفهمه عما خني عليه منه فأفهمه فلماكان بعدذلك وتصدى للتحديث بهاخبر بالواقع ولم يستجز أنبسنده عن ان ابي ذئب بغير بيان وقد وقع مثل ذلك لكثير من المحدثين وعقد الحطيب لذلك بآبا فيكتاب الكفاية وانظر الىقوله افهمني رجل الىجنبه أيالى جنب ابن ابي ذئب ثم قال الكرماني واراد رجل عظم والتنوين مدل عليه والغرض مدح شيخه امن الىذئب او رجل آخر غده افهمني اه ولم يتعين لانه تعظم للرجل آلذي افهمه من مجرد قوله رجل بل الذي فيه أنه أمّا نسى اسمه فعير عنه ترجل أوكني عن أسمه عمدا وأما مدح شيحه فليس في السياق مايقتضيه (قات) وابنأى ذئهوعد سعبدالرحمن بنالمغيرة المخزومي وكاناه اخوان المغيرة وطاثوت ولم أقف على اسم ابن أخيه المذكور ولاعلى تعبين أبيه أجما هوقال ابنالتين ظاهر الحديث أن من اغتاب في صومه فهو مفطر واليهذهب بعض السلف وذهب الجمهورالي خلافه لسكن معنى الحديث أنالغيبة من السكبائر وان اثمها لا يني له بأجرصومه فـكمأنه فيحكم الفطر (قلت) وفي كلامه مناقشة لأنحديث البابلاذكر للغيبةفيه وانمافيه قول الزور والعمل به والجهل والحن الحسكم والتأويل في كلذلك ما أشار اليهوالله أعلموقوله فيه فلبس لله حاجة هو مجاز عن عدم قبولالصوم * (قولهاب ماقيل في ذي الوجهين) أو ردفيه حديث أبي هر ير ةوفيه تفسيره وهو من جملة صور النمام (قهله تجدمن شرّارالناس)كذاوقع في رواية الكشميهي شرار بصيغة الجمعوأخرجهالترمذي من طريق أبي معاوية عن الاعمش بلفظ ان من شرالناس وقد قدم في أوائل المناقب من طريق عمارة بن القعقاع عنأى زرعة عنه عنأبي هريرة بلفظ تجدون شرالناس وأخرجه مسلم منهذا الوجه ومن رواية ابن شهابعن سعيدبن المسيب عنه بلفظ تجدونهن شرالناس ذا الوجهين وأخرجه أبوداود من رواية سفيان بن عيبنة عن أبى الزناد عن الاعرج عنه بلفظ منشر الناس ذو الوجهين ولسلم من رواية مالك عن أبي الزناد أن من شر الناس

باسبُ مَنْ أَخِبَرَ صَاحِبَهُ عِمَا يُعَالُ فِيهِ حَلَّ شِنَا تُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخَبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشَ عَنْ أَبِي وَائِلِ عَنِ آبْنِ مَسْعُودٍ رَضَى اللهُ عَنْهُ قَلْ قَسَمَ رَسُولُ اللهِ عَيَّلِيّهِ قِسْمَةً ، فقال رَجُلٌ مِنَ اللهُ عَنْهُ قَلْ وَاللّهُ عَلَيْهِ فَا خَبَرْتُهُ فَتَمَعُرَ وَجُهُ ، وقالَ رَحِمَ اللهُ عَلَيْكِيْ فَأَخَبَرْتُهُ فَتَمَعُرَ وَجُهُ ، وقالَ رَحِمَ اللهُ عَلَيْكِيْ فَأَ خَبَرْتُهُ فَتَمَعُرَ وَجُهُ ، وقالَ رَحِمَ اللهُ عَلَيْكِيْ فَأَخَبَرْتُهُ فَتَمَعُرَ وَجُهُ ، وقالَ رَحِمَ اللهُ عُولِيّا فَعَلَى اللهُ عَلَيْكِيْ فَا خَبَرْتُهُ فَتَمَعُرَ وَجُهُ ، وقالَ رَحِمَ اللهُ عُولِيّا فَعَلَى اللّهُ عَلَيْكِيْ فَا أَوْقِي إِلَّى اللّهُ عَلَيْكِيْ اللّهُ عَلَيْكُولُونَ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ وَعَلَيْكُونُهُ وَلَا لَاللّهُ عَلَيْكُولُونُ وَاللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ وَلَا مَنْ مَا أَوْفِي وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ عَلَيْكُونُ وَلَا لَمُ وَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَيْكُونُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ وَلَا مَاللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ وَلَا مَا عَلَا اللّهُ عَلَيْكُونُ واللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا مُعَلّمُ الللّهُ عَلَيْكُونُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْكُولُ وَاللّهُ وَالْهُ وَاللّهُ عَلَا مُعَلّمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا مُنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا مُعَلّمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْهُ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا مُولِلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

ذا الوجهينوسياتي في الاحكام من طريق عراك بن مالك عنه بلفظ انشر الناس ذو الوجهين وهوعند مسلم أيضا وهذه الالفاظ متقاربة والروايات التيفها شرالناس محولة علىالرواية التيفها منشر الناس ووصفه بكونه شر الناس أومن شرالناس مبالغةفي ذلك ورواية أشرالناس بزيادة الالف لغةفي شريقال خسير واخير وشر وأشر بمعنى ولمكن الذي بالالف أقل استعمالا ويحتمل أن يكون المراد بالناسمين ذكرمن الطائفتين المتضادتين خاصة فان كلطائفة منهما مجانبة للاخري ظاهرا فلا يتمكن من الاطلاع على أسرارها الابما ذكر من خداعه الفريقين ليطلع علىأسرارهم فهوشرهم كلهم والأولى حملالناس علي عمومه فهوأ بلغ فىالذم وقدوقع فى رواية الاسهاعيلي من طريق أبي شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله ذوا الوجهين قال القرظي انما كان ذو الوجهين شرالنا سلان حاله حال المنافق اذهومتهلق بالباطل و بالكذب مدخل للفسادبين الناس وقال النووى هوالذي يأتي كلطائفة بمابرضها فيظهر لهاأنهمنها ومخالف لضدها وصنيعه نفاق ومحض كذبوخداع وتحيل علىالاطلاع علىأسرار الطائفتين وهىمداهنة محرمة قال فأمامن يقصدبذلك الاصلاح بين الطائفتين فهومجمود وقالغيره الفرق بينهما أن المذموم مزيزين لكل طائفة عملها و يقبجه عندالاخرى ويذم كلطائفة عند الاخري والمحمود أزياكى لكل طائعة بكلام فيهصلاح الاخري ويعتذر لكلواحدةعن الاخرى وينقل اليهما أمكنه من الجميل ويستر القبيع و يؤيد هذه التفرقة رواية الاسماعيــلي منطريق ابن نمير عن الاعمش الذي يا تي هؤلاء بحديث هؤلا. وهؤلاء بحديث هؤلاء وقال ابن عبد البر حمله على ظاهره جماعة وهو أولي وتاوله قوم على أن المراد به من يرائى بممله فيرى الناس خشوعا واستكانة و يوهمهم أنه يخشىالله حتى يكرموه وهوفى الباطن بخلاف ذلك قال وهذا محتمل لو اقتصر في الحديث على صــدره فانه داخل في مطلق ذي الوجهين لـكن بقيــة الحديث ترد هذا التاويل وهي قوله ياتي هؤلاء توجـه وهؤلاء توجـه ((قلت) وقــد اقتصر في روانة الترمذي على صدر الحمديث لمكن دلت بقيمة الروايات على أن الراوي اختصرهفانه عندالترمذي من رواية الاعمش وقد ثبت هنا من رواية الاعمش بتمامه ورواية ابن نمر التي أشرت اليها هي التي تر د التاويل المذكور صريحا وقــد رواه البخاري في الادب المهرد من وجمه آخر عن أبي هر برة بلفظ لا ينبغي لذي الوجمين أن يكون أمينا وأخرج أبو داود من حــديث عمار من ياسر قال قال رسول الله عَيْثَالِيُّهُ من كان له وجهان في الدنيا كان له يعم القيامة لسانان من نار وفي الباب عن أنس أخرجــه ابن عبد البر بهــذا اللفظ وهذا يتناول الذي حكاه ابن عبد السبر عمن ذكره نخـ لاف حديث الباب فانه فسر من يـ تردد بين طائفتــين من الناس والله أعلم (قول باب من أخبر صاحبه بمن يقال فيه) قد تقدمت الاشارة إلى ان المدموم من نقلة الاخبار من يقصد الانساد وأما من يقصد النصيحة و يتحز الصدق و يتجنب الاذي فلا وقل من يفرق بين البابين فطريق السلامة في ذلك لمن بخشى عدم الوقوف على مايباح من ذلك مما لايباح الامساك عن ذلك وذكرفيه حديث ابن مسعود في أخباره النبي صلى الله عليه وسلم بقول القائل هذه قسمة ما أريد مها وجه الله وسياتي شرحه مستوفي في باب الصبر على الاذي إنشاء الله تعالى وقوله في هذه الرواية فتمعروجهه بالعين المهملة أي تغير من الغضب وللكشميهني

باب مَا يُكُرُهُ مِن التّعَادُح حِدَّ فَعَنْ أَبِي مُوسَى قَلْسَمَعَ النّبِي عَيْلِيَّةٍ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلُ ويُطْرِيهِ فِي اللّهَ عَيْلِيَّةٍ وَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلُ ويُطْرِيهِ فِي اللّهَ عَيْلِيَّةٍ وَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلُ ويُطْرِيهِ فِي اللّهَ فَقَالَ أَهْلَكُنُهُ أَوْ قَطَهُ مُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ حَدَّ فَتَا اللّهَ عَلَيْهِ رَجُلًا خَبْراً فَقَالَ النّبَى عَيْلِيَّةٍ وَبُحْكَ أَلِي مَا مِنْ خَالِدِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰ فِي اللّهِ عَلَيْهِ وَجُلُ خَبْراً فَقَالَ النّبَى عَيْلِيَّةٍ وَجُمْكَ أَلِي مَا رَجُلًا خَبْراً فَقَالَ النّبَى عَيْلِيَّةٍ وَجُمْكَ وَلَهُ مِراراً

فنمذر بالغين المعجمة أي صار لونه لون المغرة واراد البخاري بالترجمة بيان جواز النقل على وجه النصيحة لكون الني صلى الله عليمه وسلم لم ينكر على ابن مسعود نقله مانقل بل غضب من قول المنقول عنه ثم حملم عليه وصــبر على أذاء انتساء بموسي عليــه السلام وامتثالا لقوله نعالى فبهداهم اقتده هـ (قولِه باب ما يكر. من التمـادح) هو تفاعل من المدح اى المبالغ والنمدح التكلف والممادحة أى مدحكل من الشخصين الآخر وكما نه ترجم ببعض مايدل عليه الحبر لانه أعم من أن يكون من الجانبين أو من جانب واحد و يحتمل ان لا يربد حمــل التفاعُل فيه على ظاهره وقد ترجم له فيالشهادات ما يكره من الاطناب.فالمدح أورد فيه حديثين والاولحديث أبي موسى قال فيه حسدثنا علم بن الصباح بفتح المهملة وتشــد بد الموحدة وآخره حاء مهملة هو البزار و وقع هنا في رواية أبي ذريمد بن صباح بغيرالف ولام وتقسدم الكل في الشهبادات بهذا الحديث بعينه وأخرجه مسلم عنه فقال حدثنا أبو جعفر عجد بن الصباح وهذا الحدبث مما انفق الشيخان على تخربجه عن شيخ واحد ونماذكره البخاري بسنده ومتنه في موضعين ولم يتصرف في متنه ولا اسناده وهوقليل في كتابه وقد أخرجه أحمد في مسنده عن يجدبن الصباح وقال عبدالله بن أحمد بعد أن أخرجه عن أبيه عنه قال عبدالله قال وسمعته أنامن بجدبن الصباح فذكره واسمعيل بن زكريا شيخههوالحلقاني بضمالمعجمة وسكون اللام بعدها قاف وبريدة بموحدةوراء يكنى أبا بردة مثل كنية جده وهوشيخه فيه وقوله عن بريد في رواية الاسهاعيلي حدثنا بريد (قوله سممالني ﷺ رجلا بنني على رجل) لمأقف على اسمهما صريحا ولكن أخرج احمد والبخارى فى الادب القرد من حديث محجن بن الادرعي الاسلمي قال أُخذ رسول ﷺ بيدى فذكر حديثا قال فيه فدخل المسجد فاذا رجل يصلي فقال لي من هذا فأثنيت عليه خيرا فقال/اسكت لاتسمعه فتهلكه فيفروايةله فقلت بإرسول الله هذا فلان وهذاوهذا وفي أخرىله هذافلانوهو من أحسن اهل المدينة صلاة او من آكثر اهل المدينة الحديث والذى اثنى عليه محجن يشبه ان بكون هوعبد الله ذو النجادين الزني فقد ذكرت فى ترجمته فى الصحابة ما يقرب ذلك (قولِه و يطريه)بضم اوله و بالطاء المهملة من الاطراء وهو المبالغة فى المدح وسأذكر ماورد في بيان ما وقع من ذلك فى الحديث الذى بعده (قوله فى المدحة) بكسرالم وفي نسخة مضت في الشهادات في المدح بفتح المم بلاها، وفي اخرى في مدحه بفتح المم وزيادة الضميروالاول،هوالمعتمد (قوله لقداهلكتم اوقطعتم ظهرالرجل)كذا فيهالشك وكذالمسلم وسياتي في حديث ابي بكرة الذى بعده بلفظ قطعت عنق صاحبكوهما بمعنى والمراد بكلمنهما الهلاكلان من يقطع عنقه يقتل ومن يقطع ظهره يهلك * الحديث التانى (قولِه عن خالد) هو الحذاء وصرح به مسلم فى روايته من طريق غندر عن شعبة (قوله ان رجلا ذكر عند الني ﷺ فاثنى عليه رجلا خيراً) وفى رواية غُندر فقال يارسول اللهمامن رجل بعد رسوَّل الله ﷺ أفضل منه في كذا وكذا لعله يعني الصلاة لما سيأنى (قوله و يحك) هي كلمة رحمة ونوجع وو يل كلمة عَذَاب وقدتاتى موضع و ع كماسأذكره (قوله قطمت عنق صاحبك يقوله مرارا) في رواية يزبدبن زربع عن خالدالحذاء التي مضت في الشهادات و يحك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا وبين في رواية إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لاَ عَالَةَ ۚ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَدَا وكَدَا إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَدَلكِ واللهُ حَسِيبُهُ ولاَ يُرَكِّي عَلِى افْدِأَحَد قال وُهَيْبٌ عَنْ خالِدِوَ يَلْكَ

وهيب التي سأنبه عليها حد أنه قال ذلك ثلاثًا (قوله ان كان أحدكم) في رواية نزيد بن زريع وقال ان كان (قوله لا عَنْهُ بَي لا حَيْلًا له فَى ترك ذلك وهي بمعنى لابد والمبر زائدة و محتمل أن يكون من الحول اي الفوة والحركة (قبل ظيفل احسب كذا وكذا ان كان بري) بضم أوله أى يظن ووقع فى رواية نزيد بن زريع انكان بعلم ذلك وكذًا في رواية وهيب (قوله والله حسيبه) بفتح أوله وكسر ثانيه و بعد التحتانية الساكنة موحدة أي كافية وبحتمل أن يكون هنافعيل من الحساب أى محاسبه على عمله الذى يعمل حقيقته وهى جملة اعتراضية وقال الطببي هي من تتمة المقول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل والمعني فليقل أحسب ازفلانا كذا انكان محسب ذلك منه واقه يعلم سره لاته هو الذي يجازنه ولا يقل انيقن ولا اتحقق جازما بذلك (قهله ولا يزكي على الله أحد) كذا لابي نوعن المستملي والسرخسي نفتح الكاف على البناء المجهول وفي رواية الكشمهني ولا يزكي بكسم الكاف على البناء للفاعل وهو المخاطب اولا المقول له فليقل وكذا في اكثر الروايات وفي رواية غندر ولا ازكي بهمزة يدل التحتانية اي لا اقطِع على عافيه احد ولا على ما في ضميره الكون ذلك نغيبا عنه وحيُّ بذلك بلفظ الحبر ومعتاه النهي اى لا تركو أحدا على الله لانه أعلم بكم منكم (قوله عن وهيب عن خالد) يعنى سنده المتقدم (و يلك) أيوقع في روايته و يلك بدل ومحك وستأتى رواية وهيب موصولة في باب ماجا. في قول الرجل و يلك و يأتمي شر مهده اللفظة هناك قال ابن بطال حاصل النهي ان من أفرط في مدح آخر بماليس فيه لميامن على الممدوح العجب لمظنه انه بتلك المنزلة فربما ضيع العمل والازدياد من الخير اتكالًا على ما وصف به ولذلك تأول العلما. في الحديث الآخر احتوا في وجوه المداحينُ التراب ان المراد من يمدح الناس في وجوههم بالباطل وقال عمر المادح هو الذبح قال وأما من مدح بمـا فيه فلابدخل في النهي فقد مدح ﷺ في الشعر والخطب والمخاطبة ولم محث في وجه مأدحه ترابا انتهى ملخصا فاماالحديث المشار اليهفأخرجه مسلم منحديث المقداد وللعلماء فيه خمسة أقوال احدها هذا وهو حمله علىظاهره واستعمله المقداد راوى الحديث والتانى الخيبةوالحرمان كقولهم لمن رجع خائبا رجع وكمفه مملوءة ترابا والثالت قولواله بفيك التراب والعرب تستعمل ذنك لمن تسكره قوله والرابع ان ذلك يتعلق لملمدوح كان ياخذ ترابا فيبذره بين مديه يتذكر بذلك مصبره اليه فلا يطنى بالمدح الذى سمعه والخامس المراد بحثو التراب في وجه المادح اعطاؤ، ما طلب لان كل الذي فوق التراب تراب و بهــذا جزم البيضاوي وقال شبه للاعطاء بالحثي على سبيل الترشيح والمبالغة فىالتقليل والاستهانة قالالطبيي ومحتمل ازيراد دفعه عنه وقطع لسانه عن عرضه بما يرضيه من الرضخ والدافع قديدفع خصمه بحثي النزاب على وجهداستهانة به واماالا ثر عن عمر فورد مر، فوعا اخرجه ابن اجه واحمد من حديث معاوية سمعت رسول منتسبية يقول فذكره بفلظ اياكم والتمادح فانه الذبح والى لفظ هذه الرواية رمزالبخاري في الترجمة واخرجه البهتي في الشُّعَب مطولًا وفيه واياكم والمدح فانه من الذبح واما مامدح به النبي ﷺ فقد أرشد مادحيه الى مابجوز من ذلك بقوله ﷺ لاتطروني كما أطرت النصاري عيسي أبن مرج الحديث وقد تقدم بيانه في أحاديث الانبياء وقد ضبط العاساء المبالغة الجائزة من المبالغة المنوعه بأن الحائزة يصحبها شرط أو تقريب والممنوعة بخلافها ويستثني من ذلك ماجاء عن المعصوم فانه لايحتاج الى قيد كَلَّا لَهَاضُ الَّتِي وَصَفَ النِّي يُمُثِّلُكُ بِهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ مَسْلُ قُولُهُ لَا بن عمر نم العبد عبد الله وغـير ذلك وقال الغزالى فى الاحياء آفة المدح قي المسادح أنه قد يكذب رقد برائي الممدوح بمدحه ولا سيما ان كان فاسقا او ظالما فقد جاء في حديث أنس رفعه اذا مدح الناسق غضب الرب اخرجه أبو يعلى وابن أبي الدنيا في الصمت وفي

باب من أننى على أخيه بما بَعْنَم ، وقال سَمْدُ : ما سَمِعْتُ النّبي عَلَيْكَة بقولُ لِأَحَدِ بَمْشِي على الأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجُنْة إِلاَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلام حَدَّ ثَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدْثَنَا سُفْيَانُ حَدَّ ثَنَا مُولِلَ اللهِ عَنْ عَلَى عَلَى عَلَى اللهِ اللهِ عَنْ أَهْلِ اللهِ عَنْ أَهُو بَكُو مِن أَهُ اللهِ إِنَّ إِنَّاللهُ عَنْ أَمِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ يَعْلِيكُ حَيْنَ ذَكَرَ فِي الإِزَارِ ما ذَكَرَ قُل أَبو بَكُو يَا رَسُولَ اللهِ عَنْ أَنْ كُلُونَ مِنْ أَمِيهُ إِنَّ اللهُ يَعْلَمُ مِنْ أَحِدِ شَقِّهُ قَالَ إِنَّكَ لَنْتَ مِنْهُم اللهِ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَهُ اللهُ إِنَّالُهُ مَا اللهِ إِنَّا لَهُ اللهُ عَلَيْ إِلَيْهُ مِنْ أَحِدِ شَقِّهُ قَالَ إِنَّكَ لَنْتُ مِنْهُم فَوْ اللهِ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَهُ اللهُ إِنَّالُهُ اللهُ ال

سنده ضعف وقد يقول مالا يتحققه مما لاسبيل له الى الاطلاع عليه ولهذ قال ﷺ فليقل أحسب وذلك كقوله انه ورع ومتق وزاهد بخلاف الوقال رأيته يصلى أو يحج أو يزكي فانه يمكنه الإطلاع على ذلك والحنن ُ تَبَقَى الآفة على المدوح فانه لايأمن ان يحدث فيه المسدح كبَّرا أو اعجابا او يكله على ماشهره به المسادح فيفتر عن العمل لان الذي يستمر في العمل غالبا هو الذي يعد نفسه مقصرا فان سلم المدح من هذه الامور لم يكن به أنس وربما كان مستحبا قال ابن عيبنة من عرف نفسه لم يضره المدح وقال بعض السلف اذا مدح الرجل في وجمه فليقل اللهم اغـفرلي مالا يعلمون ولا تؤخذني بمـا يقولون واجعلني خيرا ممــا يظنون أخرجه البهتي في الشعب * (قهله باب من اثني على أخيه بما يعلم) أي فهو جائز ومستثنى من الذي قبله والضابط ان لايكون في المدح مجازفة ويؤمن على المدوح الاعجاب والْفتنة كما تقدم (قهله وقال سعد) هو ابن أبي وقاص وقد تقدم الحديث المذكور موصلا في مناقب عبد الله بن سلام من كتاب المناقب ثم ذكر فيه حديث ابن عمرموصولا في قصة جر الازار فقال أبو بكر ان ازاري يسقط من أحد شقيه قال انك لست منهم وقد تقدم أبسط من هذا في كتاب اللباس وفي لفظ انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء وهذا من هلة المدح لسكنه لما كان صدقا محضا وكان المدوح يؤمن معه الاعجاب والكبرمدح به ولا يدخل ذلك في المنع ومنجملة ذلكالاحاديث المتقدمة في مناقب الصحابة ووصف كل واحد منهم ما وصف به من الاوصاف الجيلة كقوله ﷺ لعمر مالقيك الشيطان سالمكا فجا الا سلك فجا غير فجك وقوله للإنصاري عجب الله من صنعكما وغير ذلك من الاخبار ، (قوله باب قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية)كذا لا بي ذر والنسني وساق الباقون الي تذكرون وأخرج البخارى في الادب الفرد من طريق أبي الضحى قال قال شتير بن شكلٌ لمسروق حــدث ياأبا عائشة وأصدقك قال هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول مافى القرآن آية أجمع لحلال وحرام وأمر, ونهى من هذه الآية ان الله يأمر بالمدل والاحسان وايتاءذي القربي قال نع وسنده صحيح (قوله وقوله أنم على أنهسكم) أي ان اثم البغي وعقوبة البغي على الباغي اما عاجلا وأما آجلا (قوله وقوله ثم بني عليه لينصرنه الله)كذا في رواية كريمة والاصيلى على وفق التلاوة وكذا في رواية النسني وأبي ذر والبافين ومن بني عليه وهو سبق قلم اما من المصنف واما بمن بعده كما أن المطابق للتلاوة أما من المصنف وأما من أصلاح من بعده وأذا لم تتفق الروايات على شيء فمن جزم بأن الوهم من المصنف نقد تجامل عليه قال الراغب البغي مجاوزة القصد في الشيء فمنه أ ما يحمد ومنه ما يذم فالمحمود مجاوزة العدل الذي هو الاتيان بالمأمور بخسير زيادة فيه ولا تقصان منه الى الاحسان وهو الزيادة عليــه ومنه الزيادة على الفرض بالتطوع المــاذون فيه والمذموم بحاوزة العدل الى الجور والحق الىالباطل والمباحالي الشبهة ومعذلك فأكثر مايطلق البغي على المذموم قال الله تعالى ﴿ أَمُمَا السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض بغيرالحق » وقال تعالى ﴿ انْمَا بَغِيمَ عَلَى أَنْفُسُكُم » وقال تعالى « فمن اضطر غير باغ ولاعاد » واذا أطلق البغي وأريد به المحمود نراد فيه غالباالتاء كما قال تعالى «فابتغوا عندالله

و ترك إثارَة الشرَّ على مُسلم أو كافر حكّ من الخيديُّ حَدَّمَنا سَفيانُ حَدَثَنا هِ اللهُ عُرُونَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِسَةُ وَضَى اللهُ عَنْها قالَتْ مَكَثُ النَّيْ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا يُخَدُّلُ إِلَيْهِ اللهِ عَنْ أَبِي اللهِ عَنْ اللهُ عَمَالًا أَنْتَا فِي فَا أَوْ اسْتَفَقَيْتُهُ فَيهِ أَنَّ اللهُ تَمَالًى أَفْتًا فِي فَا أَوْ اسْتَفَقَيْتُهُ فَيهِ أَنَّا فِي فَا اللهِ عَنْهُ وَجُلُلُ اللهِ عَنْهُ وَمُنْطُ وَمُسْاطَةً مَا عَنْهُ وَالْآخَرُ عَنْهِ وَاللّهُ وَقَلْ اللهِ عَنْهُ وَجُلُلُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللهِ عَنْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَقَلْ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللهُ عَلْهُ وَمُنْ اللهُ عَنْهُ وَمِنْهُ وَمُنْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَمُنْ اللهُ عَلَالُ اللهُ عَلَلْهُ وَمُنْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَمُنْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَالًا وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَقَدْ شَعَا فِي وَاللّهُ وَاللّهُ وَقَدْ شَعَا فِي وَاللّهُ وَقَدْ شَعَا فِي وَاللّهُ وَقَدْ شَعَالَ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَاللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْ اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَاللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْ عَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْ الللهُ عَلَا اللهُ عَلَاللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ

الرزق، وقال تعالى «واماتعرض عنهم ابتغاءرحمةمن ربك ترجوها » وقال غيره البغى الاستعلاء بغير حق ومنه بغي الجرح اذا فسد (قوله وترك آثارة الشر على مسلم أو كافز) ثم ذكر فيه حديث عائشة في قصة الذي سيحر الني صلى أقه عليــه وسلم قال ابن بطال وجــه الجمع بين الآيات المذكورة وترجمة الباب مع الحديث ان الله لمــا نهى عن البعي وأعلم ان ضرر البغي انماهو راجع الىالباغي وضمن النصر لمن بغي عليه كان حق من بغي عليه أن يشكر لقُّه على احسانُه اليه بان يعفو عمن بغى علَّيه وقد ادتثل النبي ﷺ فلم يعاقب الذي كاده بالسحر مع قدرتُه على ذلك انتهى ملخصا ويحتمل أن يكون مطابقة الترجمة للاكيات والحديث أنه ﷺ ترك استخراج السحرخشية أن يثور على الناس منه شر فسلك مسلك العدل في أن لا محصل لمن لم يتعاط السحر من أثر الضررالناشي وعن السيحر شر وسلك مسلك الاحسان في ترك عقو بة الجاني كما سبق وقال ابن التين يستفاد من الآية الاولى ان دلالة الافتران ضعيفة لجمعه تعالى بين العدلوالا حسان في أمر واحدوالعدل وانجب والاحسان،مندوب (قلت) وهومبني على تفسير العدل والاحسان وقد اختلف السلف في المراد بهما في الآية فقيل العدل لااله الاالله والاحسان الفرائض وقيل العدللاله الاانهوالاحسان الاخلاص وقيل العدل خلم الاندادوالاحسانان تعبدالله كأنك تراهوهو بمعني الذي قبله وقيل العدل الفرائض والاحسان النافلة وقيل العدل العبادة والاحسان الخشوع فيها وقيل العدل الانصاف والاحسان التفضل وقيل العدل امتنال المامورات والاحسان اجتناب المنهيات وقيل ألمدل بذل الحق والاحسان ترك الظلم وقيل العدل استواءالسر والعلانية والاحسان فضل العلانية وقيل العدل البذل والاحسان العفو وقيل العدل في الافعال والاحسان في الاقوال وقيل غيرذلك واقربها لكلامه الحامس والسادس وقال القاضي الوبكر بن العربي المعدل بين العبد وربه بامتثال أوامره واجتناب مناهيه وبين العبدوبين نفسه بمزيد الطاعات وتوقي الشبهات والشهوات وبين العبدو بينغيره بالانصاف انتهى ملخصا وقال الراغب المدل ضربان مطلق يقتصي العقل حسنه ولايكون فحشيء من الازمنة منسوخاولا يوصف بالاعتداء بوجه نحو أن تحسن لن أحسن اليك وتكف الاذي عمن كفأدادعنكوعدل يعرفبالشرعو يمكزأن مدخله النسخو يوصفبالاعتداءمقابلة كالقصاص وأرشالجنايات وأخذ مال المرتدولذا قال تعالى ﴿ فَمَن اعتدى عليكم ﴾الا َّية وهذا النحو هوالمعنى قوله تعالى ﴿انالله يامر بالمدل والاحسان، فإن المعدل هوالمساواة في المكافأة في خيراً وشر والاحسان مقابلة الخيرباكترمنه والشر بالنزك او باقل منه (قولِهسفیان) هوابن عیبنة (قولهمطبوب یعنی مسحورا) هذاالتفسیر مدرج فی الخبروقد بینت ذلك عند شرح الحدیث

باسب ُما يُنهُلَى عَنِ التَّحَاسُدِ والتَّدَابُرِ وقَوْلِهِ تَعَالَى: و مِنْ شَرَّ حاسِدِ إذا حَسَدَ حَلَّ فِيْ بِثُ نُحَمَّدٍ قَلُ أَخْبَرَ نَا عَبْدُ لِلْهِ أَخْبَرَ نَا مَعْمَرُ ۚ عَنْ هَمَّامٍ بِنُ مُنْبَةٍ عَنْ أَبِي هُرَ بُرَ ۚ وَكَالِنَهِ عَنْ النَّبِي عَلَيْكِ قَلَ إِيَّا كُمْ والظَنَّ فَا لَخْبَرَ نَا عَبْدُ لِثَوْ النَّالِ عَلْمُ اللَّهِ عَلَيْكِ قَلَ إِيَّا كُمْ والظَنَّ فَا لَكُونِ لِنَا عَنْهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِيْنَ الْمُؤْلِمُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُولِيْلِيْلِيْمُ الللْمُولِيَالِيْلِيْلِيْلِيْمُ اللَّهُ اللْمُولِيْلِمُ اللَّهُ اللْمُؤْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

في كتاب الطبوكذا قوله فهلا تعني تنشرت ومن قال هوما خوذ من النشرة أومن نشرالثي ، بمعني اظهاره وكيف بجمع بينقولها فاخرجوبينقولهافى الرواية الاخريهلااستخرجته وان حاصلهان الاخراج الواقع كان لاصل السحر والاستخراج النفي كانلاجزاء السحروقوله في آخره حليف لمهود وقع فى رواية الكشميهني هنا للمهود بزيادة لام * (قوله باب ماينهي عن التحاسد والتمدابر)كذا الا *كثر وعند الكشميني وحمده من مدل عن (وقوله تعالى « وَمَن شر حاسد اذا حسد »)أشار بذكر هذه الآية الى أن النهى عنالتحاسد ليس مقصورا علىوقوعه بين اثنين فصاعدًا بل الحسد مذموم ومنهى عنه ولووقع من جانب واحد لانه إذا ذم مم وقوعه مع المكافا"ة فهو مذموم مع الافراد بطريق الاولي وذكر في الباب حديثين أحدهما (قهله بشر بن عهد) هو المروزي وعبد الله هو ابن المبارك (قوله إياكم والظن) قال الخطابي وغيره لبس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام غالباً بل المسراد ترك تحقيق الظر الذي يضر بالمظنون مه وكذا ما يقع في القلب بغير دليل وذلك ان أوائل الظنون آنها هي خواطر لا مكن دفعها ومالا يقدر عليه لا يكلف به و يؤ بده حديث تجاوز الله للا مة عما حدثت به أنفسها وقد تقدم شرحه وقال القرطبي المراد بالظن 'هنا النهمة التي لاسبب لها كمــن بتهم رجلا بالفاحشة من غير أن يظهر عليه ما يقتضها ولذلك عطف عليه قوله v ولا تجسسوا » وذلك أن الشخص يقم له خاطر النهمة فيريد أن يتحقق فيتجسس و يبحث و يستمع فنهي عن ذلك وهذا حــديث يوافق قوله نعالي « اجتنبوا كثيرا من من الظن أن بعض الظن أثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا » فدل على سياق الآمة على الامر بصون عرض المسلم غامة الصيانة لتقدم النهي عن الخوض فيه بالظن فان قال الظان أمحت لاتحقمق قيل له ولاتجمسوا فان قال تحققت من غمير تجسس قيل له « ولايغتب بعضكم بعضا «وقال عياض استدل بالحديث قوم على منعرالعمل فى الاحكام بالاجتهاد والرأى وحمله المحققون على ظن مجرد عن الدليل ليس مبنيا على أصل ولا تحقيق نظر وقال النووي لبس المراد في الحديث بالظن ما يتعلق بالاجتهاد الذي يتعلق بالاحكام أصــلا بل الاستدلال به لذلك ضعيف أو باطل وتعقب بان ضعفــه ظاهر واما بطلانه قلا فان اللفظ صالح لذلك ولا سهاان حمــل على ما ذكره القاضي عياض وقــد قربه القرطبي في المهــم وقال الظن الشرعي الذي هو نغليب أحد الجــا نبيز او هو بمعنى اليقين ليس مرادا من الحديث ولا من الآبة فلا يلتفت لمن استدل بذلك على الحكار الظن الشرعىوقال ابن عبدالبر احتج به بعض الشافعية على من قال بسد الذريعة فى البيع فابطل بيع العينة ووجه الاستدلال النهي عــن الظن بالمسلم شرا فاذا باع شيئا حمـل على ظاهره الذي وقع العقد به ولم يبطل بمجرد توهم أنه سلك به مسلك الحيــلة ولا يُخفى مافيــه وأماوصف الظن بكونه أكذب الحديث مع ان تعمد الـكذب الذي لايستند الى ظن أصلا أشد من الامر الذي يمتند ألى الظن فللاشارة إلى أن الظنّ النبي عنه هوالذي لا يستند الى ثيء بجوزالاعماد عليه فيعتمد عليه و بجعل أصلا ومجزم به فيكون الجازم به كاذبا وآنما صار أشد من الكاذبشي الان الكذب في صله مستقبح مستغنى عن ذمه بخلاف هذا فإن صاحبه نرعمه مستند الى شيء فوصف بكونه أشد الكذب مبالغة في ذمه والتنفير منه واشارة الي أن الاغترار به أكثر من الكذب المحض لخفائه غالبا ووضوح الكذب المحض(قهاله فان الظن أكذب الحديث) قد استشكلت تسمية الظن حديثا وأجيب بانالراد عدم مطابقة الواقع ــوا.كان قولاً أر

ولاَ تَحَسُّوا ولاَ تَصَسُّوا ولاَ تَصَاسَدُوا ولاَ تَدَابُرُوا ولاَ تَبَاغَضُوا وكونُوا عِباذَاللهِ إخْواناً حِدُّ هِنا

فعلاو يحتمل ان يكون المراد ماينشاً عن الظن فوصف الظن به بحازا (قوله ولا تحسسوا ولا تجسسوا) احدى الكامتين بالجيم والاخرى بالحاء المهملة وفي كل منهما حذف احدى التاءين تخفيفا وكذا في بقية الناهي التي في حديث الباب والإصل تتحسسوا قال الخطابي معناه لاتبحثوا عن عيوب الناسولا تتبعوها قال الله تعالى حاكيا عن مقوب عليه السلام واذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ، واصل هذه الكلمة التي بالمملة من الحاسة احدى الحواس الحس و الجيمن الجس بمني اختيارالشيء باليدوهي احدي الحواس فتكون التي بالحساء اع وقال ابراهم الحربي ها يمعني واحدوقال ابن الانباري ذكرالتاني للتأكيد كقولهم بعدا وسخطا وقيل بالجم البحث عن عوراتهم وبالحاء استاع حديث القوم وهذا رواه الاوزاعى عن يحيى بنأبى كثير أحدصفار التابعين وقيل بالجيم البحثءن بواطن الامو روأكثر مايقال فى الشر و بالحاء البحث عماً يدرك بحاسة العين والاذن و رجح هذا القرطبي وقيل بالجم نتبع الشخص لاجلغيره وبالحاء تتبعه لنفسه وهذا اختبار ثعلب ويستثني منالنهي عنالتجسس مالوتعين طريقا الياتقاد فمسمن الهلاك مثلا كأن يخبرثقة بأن فلانا خلابشخص ليقتله ظلماأو بامرأة لنزني بهافيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذرا منفوات استدراكه نقله النووي عن الاحكام السلطانية الماوردي واستجاده وأول كلامه ليس للمحتسب أن يبحث عمالم يبحث عمالم يظهر من المحرمات ولو غلب على الظن استسرار أهلها بها الا هذه الصورة (قهله ولا تحاسدوا) الحسد تمني الشيخص ز وال النعمة عن مستحق لها أعم من أن يسمى في ذلك أولافان سمى كان باغيا وان لم يسع في ذلك ولا أظهره ولا تسبب في تأكيد أسباب الكراهة التي نهي المسلم عنها فىحق المسلم نظرفان كان المانع لهمن ذلك العجز بحيث لوتمكن لفعل فهذا مأزور وان كان المانع لعمنذلك التقوى فقديمذر لانه لايستطيع دفع الحواطر النفسانية فيكفيه فىمجاهدتها أنلايعمل بها ولايعزم على العمل بها وقدأ خرج عيد الرزاق عن معمرعن اسماعيل بنأمية رفعه ثلاثلا يسلم منهااحد الطيرة والظن والحسد قيل فماالمخرج منهايارسول الله قالءاذا تطيرت فلا ترجع واذا ظننت فلاتحقق واذاحسدت فلاتبغ وعنالبصرى قالمامن آدمي الاوفيه الحسد فمن لم يجاوز ذلك الىالبني والظلم لم يتبعه منهشيء (قوله تولا تدابرواً) قال الخطابي لانهاجر وا فيهجر أحدكم أخاه مأخوذ من تولية الرجل الآخرديره اذا أعرض عنه حين يراه وقال ابن عبدالبرقيل للاعراض مدابرة لاز من أبغض أعرض ومن أعرضولي دبره والحب بالمكس وقيل معناه لابستأثر أحدكم على الآخروقيل للمستأثر مستدبر لانه يولى ديره حين يستائر بشيء دون الآخر وقال الماز ري معني التدابر المعاداة يقول دابرته أي عاديته وحكي عياض أنمعناه لانجادلوا ولكن تعاونوا والاول أولى وقدفسره مالك فىالموطأ اخصمنه فقال اذساق حديث الباب عن الزهري بهذا السند ولاأحسب التدابر الاالاعراض عن السلام يدبر عنه بوجهه وكأنه أخذمن بقية الحديث يلتقيان فيعرض هذا ويحرض هذا وخيرهما الذى يبدأبالسلام فانه يفهمأنصدورالسلام منهما أو منأحدها برفع ذلك الاعراض وسياتي مزيد لهذا في باب الهجرة ويؤيده ماأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زيادات كتاب البروالعلة لابن المبارك بسند حميح عن أنس قال التداير التصارم (قوله ولا تباغضوا) أىلا تعاطوا أسباب البغض لان البغض لايكتسب بتداه وقيل الرادالنهي عن الاهواء المضلة القتضية للتباغض (قلت) بل هو لاعم من الاهوا، لان تعاطى الاهوا، ضرب من ذلك وحقيقة التباغض أن يقع بين اثنين وقــد يطلق أذاكان من أحدهما والمذموممنهماكان فيغير الله تعالي فانه واجب فيه و يثاب فاعله لتعظيم حقالله ولوكانا أوأحدهما عندالله من أهل السلامة كمن يؤديه اجتهاده الى اعتقادينا في الآخر فيبغضه على ذلك وهو معذو ر عندالله (قوله وكونوا عباد الله اخوامًا) بلفظ المنادي المضاف زاد مسلم في آخره من روامة أبي صالح عن أبي مريرة

أبو الْيَمَانِ أَخْبَ نَا شُكَيْبُ عَنِ الزَّهْرِءَ قَالَ حَدَّتَنَى أَنَسُ بْنُ مَالِكِ رَضَى الله عَنْهُ أَنْ رَسُولَ آفَهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْسُهِ وَسَلَمَ قَلَ : لاَ تَبَاغَهُ وَا ولاَ تَعَاسَدُ وَا ولا تَدَابَرُ وَا وكونُوا عِبَادَ اللهِ إِنْ اللهُ ولا يَجِلُّ لِيسَلِمِ أَنْ يَهْجُرُ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ عِلْسِبُ لِمَا أَيُهَا الذِينَ آمَنُوا آجَنَبُ ا كَثْيَراً مِنَ الظَّنَّ إِنْ يَهْضَ اللهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَ جِ عَنْ الظَّنَّ إِنْ يَعْضَ الظَّنَّ إِنْمَ وَلاَ تَجَسَّمُوا حَدَّ هَنِ الأَعْرَ جِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَ جِ عَنْ الظَّنَّ إِنْمَ وَلاَ تَعَبِّسُوا حَدِّ هَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَ جِ عَنْ

كما أمركم الله ومشله عنسده من طريق قتادة عن انس وهدَّه الجملة تشبه التعليق لما تقدم كا"نه قال اذا تركم هـذه المهيات كنتم اخوامًا ومفهومه اذا لم تتركوها تصبر وا اعـداه ومعنى كونوا اخوامًا اكتسبوا ماتصير ون به اخوا بالماسبق ذكره وغير ذلك من الا هور المقتضية لذلك اثبا باو قيا وقوله عياداتله أي ياعبا دالله عدف حرفالنداء وفيمه اشارة الى أنكم عبيدالله فحقِكم أن تتواخوا بذلك قال القرطي المني كونوا كاخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمعاونة والنصيحة ولعل قوله فى الرواية الزائدة كما أمركم الله.أى مدهالاوامر المقدمذكرها فانها جامعة لمفاني الاخوة ونسبتها الي الله لان الرسول مبلغ عن اللهوقد أخرج أحمد بسند حسن عن أبي أمامة مرفوط لاأقول الاما أقول و محتمل أن يكون الراد بقوله كما أمركم القالاشارة الى قوله تعالى وانما المؤمنون اخوة ﴾ فأنه خبر عن الحالة ألتي شرعت المؤمنين فهو بمعني الامر قال ابن عبدالبر تضمن الحديث نحر م بغض المسلم والاعراض عنه وقطيعته بعسد صحبته بغير ذنب شرعى والحسدله علىما أنبم الله بهعليه وأن يعامله معاملة الاخ النسبب وأنلا ينقب عن معايبه ولافرق في ذلك بين الحاضر والغائب وقديشترك الميت ممالحي في كثير من ذلك ﴿ ننبيه ﴾ وقع في واية عبد الرزاق عن معمر عن همام في هذا الحديث من الزيادة ولا تنافسوا وكذا وقمت فيحديث أبىهريرة مزرواية الاعرج وبينالاختلاف فبهافى البابالذي بمدمووقع عندمسلمفروابة أىصالح عزأ بى هريرة فىآخره كما أمركم اللهوقد نبهت عليها ولمسلم أيضا من طريق العلامين عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فيهولا يبع بعضكم على يبع بعض وأفرد هذهالزيادة فىالبيوع منوجه آخر ومثله من رواية أى سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي هريرة وزاد بعد قوله اخوانا السلم أخو المسلم لايظامه ولايخذله ولايحقره بحسب امرىء من الشرأن يحقر أخاه السلم كل السلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه التقوى مهنا ويشير الى صدره وزادفي رواية أخرى من هذه الطريق انالله لاينظر الى أجسادكم ولاالى صوركم ولكن ينظرته الى قلو بكم وقدأفردها أيضامن وجهآخر عن أى هريرة و زادالبخارى من روابة جعفرين ربيعة عن الاعرج فيهزيادة سأذكرها في الباب الذي بعده وهــذه الطريق من رواية مولى عامر أجمع ماوقفت عليه من طرق هذا الحديث عن أبي هريرة وكأنه كان يحدث بهأحيانا مختصرا وطورا بتامه وقدفرقه بعض الرواة أحاديث وممن وقع عنده مصه مفرقا ابن ماجه في كتاب الزهد من كتابه وهو حديث عظيم اشتمل على جل من القوائد والآداب المحتاج الهاالحديث الثاني حديث أنس (قوله لا تباغضوا ولاتحاسدا ولاتدابروا) هكذا اقتصر الحفاظمن أصحاب الزهري عنه على هذه الثلاثة وزادعبد الرّحن بناسحق عنهفيه ولاتنافسوا ذكرذلك ابن عبدالبر فيالتمهيدو الخطيب في المدرجةال وهكذا قال سعيد بنأى مريم عن مالك عن ابن شهاب وقدقال الخطيب وابن عبد البر خالف سعيد جميم الرواة عن مالك في الوطأ وغيره فانهم لمذكر وا هذه الكلمة في حديث أنس وأنماهي عندهم في حديث مالك عن أن الزناد أي الحديث الذي يلى هذا فادرجها ابنأى مربم في استاد حديث أنس وكذا قال حزة الكناني لا أعلم أحدا قالهـا عن مالك في حديث أنس غير سعيد وسيأتى الـكلام علىحـكم التهاجر والتنبيه على زيادة وقعت في آخر حديث أنس همذا بعدثلاثة أبواب ان شاء الله تعمالي * (قوله باب يا أبها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا)كذا للجميـم الاأن لفظ باب سقط من, واية أبىذر وأورد فيه حديث أبي

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْمُهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْقُ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالطَّنَ فَإِنَّ الظَّنَ أَكُذَبُ الْحَدِيثِ وَلا تَعَسَّمُوا وَلا تَعَبَّسُوا وَلا تَعَاجَسُوا وَلا تَعَاجَسُوا وَلا تَعَاجَسُوا وَلا تَعَاجَسُوا وَلا تَعَالَمُ اللهِ إِخْواناً عَلَى اللهِ إِخْواناً عَلَى عَلَيْهِ عَلَى اللهِ اللهِ إِخْواناً عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ

هريرة من رواية مالك عنأ بي الزناد عن الاعرج عنــه فقط و زعم ابن بطال وتبعه ابن التين أنالبخاريأو رد قِيمُ حَــديَّتُ أَنسَ أَى الله كور في الباب الذي قبله ثم حــكي ابن بطال عن المهلب أن مطابقته للترجمة من جهة أن البغض وألحســد ينشاَّن عن سوء الظن قال ابن التين وذلك أنهـــما يتأولان أفعــال من يبغضانه وبحسد انه على اسوأ التأويل اه والذي وقفت عليه في النسخ التي وقعت لناكلها ان حديث أس في الباب الذي قبه ولا اشكال فيه (قوله فيه ولا تناجشوا) كذا في جميع النسخ التي وقفت عليها من البخاري بالجبم والشين المسجمة من النجش وهو ان يزيد فى السلمة وهو لايزيد شراءها ليقع غيره فيها وقد تقدم بيانه وحكمه فىكتاب البيوع والمدى في جميع الروايات عن مالك بلفظ ولا تنافسوا بالفاء والسين الهملة وكذا أخرجه الدارقطني في الموطأت من طريقان وهب ومعنوابن القاسم واسحق بن عيسى بن الطباع وروح بن عبادة وبحبي بن محي التميمي والقعني ويحيبن بكر وعجد بن الحسن وحمد بن جعفر الوركاني وأبي مصعب وأبي حذافة كلهم عن مالك وكذا ذكره ابن عبد البر من رواية يحيى بن يحيي الليثي وغيره عن مالك وكذا أخرجه مسلم عن يحيي بن يحي التميمي وكذلك أخرجه مسلم من رواية سهيل بن ابي صالح عن أبيه عن أبي هر يرة و لكنه اخرج من طريق الاعمش عن ابىصالح بلفظ ولا تناجشوا كماوقع عند البخارى ومن طريق أبى سميد مولى عامر بن كريز كذلك فاختلف فيها على أبي هر يرة ثم على أبي صالح عنه فلا يمتنع ان يختلف فيها علىمالك الا أني ماوجدت ما حضد رواية عبد الله بن يوسف هذه ويبعد أن يجتمع الجميع على شيء وينفرد واحد بخلافه و بكون محفوظا ولم أر الحديث في نسختي من مستخرج الاسهاعيلي أصلًا فلا أدرى سقط عليه أو سقط من النسخة وقد أخرجه أبر نعيم في المستخرج من رواية الوركاتي عن مالك ووقع فيه عنده ولا تنافسوا كالجماعة و لكنه قال في آخره أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ولم ينبه على هذه اللفظة فما أدرى هل وقع في نسخته على وفاق الحجاعةأو على ماعندنا ولم يمتن ببيان ذلك ولم أر من نبه على هذا الوضع حتى ان الحميدي ساقه من البيخاري وحده من رواية جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن أبي هريرة وهذه الطريق قد مضت في أوائل النكاح ولبس في هذه اللفظة المختلف فيها ولكن فيها بعد قوله اخوانا ولايخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو ينزك قال وأخرجه البخاري أيضا من حديث مالك فساقه بهذا السند والمتن بتمامه دون اللفظة التي أنكام عليها وقال هكذا أخرجه البخاري في الادب وأغفه أبومسعود ولكنه ذكر انه أخرجه من رواية شعيب عن أبي الزناد ولم أجد ذلك فيه الا من روابة شعيب عن الزهريعن أنس قال الحيدي وأخرجه البخاري من رواية همام عن أى هريمة نحوه ومن رواية طاوس عن أنى هريرة مثل رواية الاعرج سواء (قلت) ورواية طاوس تأنى في الفرائض قال الحميدي وقد أخرجه مسلم أيضا من رواية مالك عن أبي الزناد فساقه وفيه ولاتنافسوا قال فهو متفق عليه من رواية مالك لامن افراد البخاري وكأنه استدرك ذلك على نفسه والغرض من ذلك ان الحيدي مم تتبعه واعتنائه لم ينبه على ما وقع في هذه اللفظة من الاختلاف وكذا أغفل بن عبد البر التنبيه عليها وهي على شرطه في الخمهيد وكذلك الدارقطني ولو تفطن لها لساقها في غرائب اللك كعادته في انظارها ولكنه لم يتعرض لها فلعلما من تغير بعض الرواة بعد البعثارى والله أعلم * (**قول**ه باب مايجوز من الظن)كذا للنسفى ولابي ذر عن الكشميهني وكذا في ابن بطال وفي روايةالقابسي والجرجاني مايكره وللباقين ما يكون والاول أليق بسياق

عنْ عُرُوَةَ عَنْ عَاقِشَةَ قَالَتْ قَلَ النَّبِي عَلَيْكُ ما أَعْلَنُ فَلاناً وفَلاناً يَمْرِ فَانِ مِنْ دِينِينا شَيْئاً قَل النَّيْ كَانا رَجُلُيْنِ مِنْ الْمُنافِقِينَ حَلَّى عَلَى النَّبِي عَلَيْكُ بَوْماً وَقَلْنَ دَخَلَ عَلَى النَّبِي عَلَيْهِ بَوْماً وَقَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِي عَلَيْهِ بَوْماً وَقَالَ يَاعَلُونُ مِن عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ بَاسِبُ مَنْ المُؤْمِنِ عَلَى غَسِيهِ وَقَلَ يَاعائِشَةُ مَا أَظُنُ فَلاناً وَفُلاناً بَيْرُوانِ دِينِينا الذِي تَعْنُ عَلَيْهِ بَاسِبُ مَنْ المُؤْمِنِ المَوْ عَلَى غَسِيهِ حَدَّثَنَا إِبْراهِمِ مُ إِنْ سَعْدِ عَنِ آبْنِ أَخِي ابْنِ شِهابِ عَنِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

الحديث (قوله مَاأَظَنَ فلانا وفلانا) لم اقف على تسميتها وقد ذكر الليث في الرواية الاولى أنهما كانا منافقين (قوله بعرفان من ديننا شيئا) وفي الرواية الاخرى يعرفان ديننا الذي نحن عليه قال الداودي تأويل الليث بعيد ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعرف جميع المنافقين كذا قال وقال غيره الحديث لابطابق الترجمة لان في الترجمة اثباتُ الظُّن وفيَّ الحديث نفي الظن ﴿ والحَوْآبِ أَن النَّنَّى فَالحديث لظن النَّفَ لا لنَّق الظن فلاتنا في بينه وبين الترجمة * وحاصل الترجمة أنمثلهذاالذيوقع في الحديث لبس من الظن المنهى عندلانه في مقام التحذير من مثل من كانحاله كحال الرجلين والنهي اثما هوعن الظن السوء بالمسلم السالمف دينه وعرضه وقد قال ابن عمر اناكنا اذافقدنا الرجل في عشاء الآخرة أسانابه الظن ومعناداًنه لايغيب الألامر سي، امافي بدنه واما في دينه * ﴿ قُولُهُ باب ستر المؤمن على نفسه)أي اذاوقع هنه مايعاب فيشرعه و يندبله (قوله عبدالعزيز بن عبدالله)هوالاويسي (قوله عن ابن أخي ابنٰ شهاب)هومجد بن عبدالله بنءسلم الزهرى ووقع فىرواية لابي نعيم فى المستخرج من وجه آخر عن عبدالعزيز شيخ البخارى فيه حدثنا ابراهم بن سعد عن عجد بن عبدالله الأخي النشهاب وقدروى الراهم بن سعدعن الزهرى نفسه الكبير وربمـا أدخل بينهما واسطة مثل هذا (قوله عن ابن شهاب) في روابه مقوب بن اراهم بنسمد عن أبيه عن ابن أخي ان شهاب عن عمه أخرجه مسلم والاسماعيلي (قوله كل أمني معافي) بنتجالها. مقصوراً سم مفعول من العافية وهواما بمعنى عفاالله عنه واما سلمه الله وسلم منه (قهله الاالمجاهر بن)كذا للاكثر وكذافىروا ةمسلروه ستخرجي الاسماعيلي وأبي نعم النصب وفىرواية النسني الا المجاهرون الرفع وعلما شرح ابن بطال وابنالتين وقال كذاوقع وصوامه عند البصريين بالنصب وأجاز الكوفيون الرفع فى الاستثناء المنقطع كذا قالوقال انزمالك الاعلى هذا بمعنى احكن وعليها خرجواقراءة ابن كثير وأىعمرو ولايلتفت منكم أحدالاامرأتك أى لـكن امرأتك انهمصيها ماأصابهم وكذلك هنا المعنى لـكن المجاهرون بالماصي لايعافون فالمجاهرون مبتدأ والحبرمحذوف وقالالكرمانى حق الكلام النصب الاأن يقال العفو بمعنى الترك وهونوع مزالتفي ومحصل الكلام كل واحد من الامة يعني عن ذبه ولا يؤاخذ به الاالفاسق المعلن اله واختصره من كلام الطبي قانه قال كتب في نسخة المماييح المجاهرون بالرفع وحقه النصب * وأجاب بعض شراح المماييح بأنه مستثنى من قوله معافى وهو في معنى النني أيكلأمتي لاذنب علمهم الاالمجاهرون وقال الطبي والاظهر أن يقال المعنى كلأمتي يتركون فىالغيبة الاالمجاهرون والعفو بمنى النزك وفيه معنى النني كقوله ﴿ و يَأْنِ اللَّهُ الأَأْنِ بَمْ نُورِهِ وَالْحِاهِرِ الذِّي أَظْهُر معصيته وكشف ماسترالله عليه فيحدث ماوقدذكر النوويأزمن جاهر بفسقه أو بدعته جاز ذكره بماجاهر به دون مالم بجاهر به اه والمجاهر في هذا الحديث محتملأن يكون منجاهر بكذا يمعني جهربه والنكتة في التعبير بفاعل ارادة المبالغة ويحتمل أن يكون على ظاهر المفاعلة والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضا بالتحدث بالماصى وبقية الحديث تؤكد الاحيال الاول (قوله وان من المجاهرة)كذا لابن السكن والكشمهني وعليه شرح ابن بطال والباقين المجانة بدل المجاهرة

الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْمَرُهُ رَبَّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشَفُ سِنْرَ اللهِ عَنْهُ حَلَّى أَسَدُدْ حَدِّ ثَمَا أَبُو عَوَانَةً عَنْ قَتَادَةً عَنْ صَفُوانَ بْنِوْمُحْرِزِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنُ عُمَرَ

ووقعق رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد وان من الاجهار كذاعند مسلموفى رواية له الجهار وفىرواية الاسماعيلي الاهجار وفرواية لاي نعيم في المستخرج وازمن الهجار فتحصلنا علىأر بعة أشهرها الجهارثم تقديم الها. و زيادة أَلْمُتَ قِبِلَ كُلُّ مَهُما قَالَ الْاَسْمَاعِيلِي لاأَعْلِمَ أَنْ سَمَّتَ هَذَهِ اللَّفَظَّةَ فَشِيء من الحديث يعني الافي هذا الحديث وقال عياض وقع للمذرى والسجزى في مسلم الاجهار والفارسي الاهجار وقال في آخره وقال زهير الجهار هذه الروايات منطريق أنسفيان وابن أنه ماهان عن مسلم وفي أخرى عن النسفيان فيرواية زهير الهجار قال عياض الجهار والاجهار والمجاهرة كلمصواب بمعى الظهور والاظهار يقال جهر واجهر بقوله وقراء تهاذا أظهروأ علن لاندراجع لتفسيرقوله أولا الا المجاهرون قال وأماالجا نةفتصحيف وانكان معناهالا يبعدهنالان الماجن هوالذي يستهترفي اموره وهوالذي لايبالي بماقال وماقيله (قلت) بل الذي يظهر رجحان هذه الرواية لان الكلام المذكور بعده لايرتاب أحد أنه من المجاهرة فليس في اعادةدكرهكير فائدة وأماالر واية بلفظ الجانة فتفيده من زائداوهو أنالذي نجاهر بالمصية يكونهن جلة المجان والحانة مذمومة شرعا وعرفافيكون الذي يظهر المعصية قد ارتكب محذورين اظهار المعصية وتلبسه بفعل الحجان قال عياض وأمالاهجار فهوالفحش والخناءوكثرةالكلام وهو قريب منءمني المجانة يقال أهجرني كلامهوكأنه أيضا تصحنف منالجهار أوالاجهار وانكان المعنىلا يبعد أيضاهنا وأمالفظ الهجارفيعيد لفظاومعني لانالهجار الحبلأوالوترتشد بهيدالبعير أوالحلقة التي يتعلم فيهاالطعن ولايصحله هنامعني واللهأعـــلم (قلت) بلله معنىصحيح أيضا فانه يقال هجر وأهجراذا أفحشفكلامه فهومثل جهروأجهر فماصح في هـذا صح في هذا ولايلزم من استعمال الهجار بمعني الحبل أوغيره أن لايستعمل مصدرامن الهجر بضم الها. (قوله البارحة) هي أفرب ليلة مضت من وقت القول تقول اقيته البارحة وأصلها منبرح اذازال ووردفى الامهالستر حديث لبس علىشرط البخاري وهوحديث ابنعمر رفعه اجتنبوا هذه القاد و رات التي نهي الله عنها فمن الم بشيءمنها فليستتر بستر الله الحديث أخرجه الحاكم وهوفي الموطأ من مرسل زبد بنأسلم قال ابن بطال في الجهر بالعصية استخفاف بحقالله ورسوله و بصالح المؤمنين وفيه ضرب منالعنادلهم وفي الستر بهاالسلامة من الاستخفاف لانالمعاصي نذل أهلها ومن اقامة الحدعليه انكان فيه حــد ومن للحزبر ان لمبوجب حداواذا تمحضحق اللهفهو أكرم الاكرمين ورحمته سبقت غضبه فلذلك اذا سترهفي الدنيا لميفضحه قيالآخرة والذي بجاهر يفوته جميع ذلك وبهذا يعرف موقع ايرادحديث النجوى عقب حديث البابوقد استشكلت مطا بقته للترجمة منجهة أنهامعقودة لسترااؤمن على نفسه والذَّى في الحديث سترالله على الؤمن * والجواب أذالحديث مصرح ذم منجاهر بالمعصية فيستلزم ملحمن يستتروأيضا فان ستراقه مستلزم لسترالؤمن علىنفسه فمنقصد اظهارالمعصية والمجاهرة بها أغضب به فلم يستره ومنقصد النستر بها حياءمن ربه ومنالناس منالله عليه بستره اليه وقيل ان البخاري بذكر هذا الحديث في هذه الترجمة الي تقوية مذهبه أن أفعال العباد مخلوقة لله (قوله عن صغوان بنحرز) فيرواية شيبانعن قتادة حدثنا صفوان وتقدمالتنبية عليها في نفسير سورة هود وصفوان مازني بصرى وأبوه بضمأوله وسكونالمهملة وكسرالراء ثمزاي مالهفي البخارى سوي هــذا الحديث وآخره تقدم فيبدء المُحلق عنه عن عمران بن حصين وقدذ كرها في عدة مواضع (قوله أنرجلا سأل ابن عمر) في رواية هام عن قتادة الماضية في المظالمءن صفوانقال بينهاأنا أمشيءم ابن عمر آخذبيده وفيرواية سعيدوهشام عن قتادةفي نفسير هود بينا ابن عمر بطوف اذعرض لهرجل ولمأقف على اسمالسائل لكن مكنأن يكون هو سعيدبن جبير فقدأخرج الطيراني من طريقه قال قلت لابن عمر حدثني فذكرا لحديث (قوله كيف سمعت) في رواية سعيدو هشام فقال يأأبا

كَيْفَ سَمِوْتَ رَسُولَ اللهِ ﴿ يَقِطِلُهُ يَقُولُ فَى النَّجُوَى قالَ يَدْنُو أَحَدُ كُمْ مِنْ رَبَّهِ حَتَى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ ﴾ فَيَقُولُ عَلَيْهُ أَعَلَيْهِ كَانَا وَكَدَا فَيَقُولُ نَمَ فَيُقَرِّرُهُ ﴾ ثُمُ يَقُولُ إِنِّى صَرَّتُ عَلَيْكَ فَيْقُولُ نَمَ فَيُقَرِّرُهُ ﴾ ثُمُ يَقُولُ إِنِّى سَنَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ صَرَّتُ كَذَا وَكَدَا فَيَقُولُ نَمَ فَيُقَرِّرُهُ ﴾ ثُمُ يَقُولُ إِنِّي

عبد الرحمن وهي كنية عبدالله من عمر (قوله كيف سمترسول الله مَيْنَالِيْقِي بقول في النجوي) هيمانكم مه المره بسمع نفسه ولا يسمع غيره أو يسمع غروسر ادون من يايه قال الراغب الجيته اذا ساررته وأصله أن تخلوفي نجوة من الارض وقبل اصله من النجاة وهي ان تنجو بسرك من ان يطلع عليه والنجوي اصله المصدر وقد يوصف مها فيقال هو نجوى وهم نجــوى والمراد بها هنا المناجاة التي تقع من الرب سبحانه وتعالى توم القيامة مع المؤمنين رقال الكرماني أطلق على ذلك النجوي لقا بله مخاطبة الكفار على رؤس الاشهاد هناك (قولهد وا أحدكم من ربه) في رواية سهيد بنأبي عروبة يدنو المؤمن من ربه أي يقرب منه قرب كرامة وعلو منزلة (قوله حتى يضع كنفه) بفتح الكاف والنون بعدها فاء أي جانبه والكنف ايضا الستر وهو المراد هنا والاول مجازٌ في حق الله تعلل كما يقال فلان فى كنف فلان أى في حمايته وكلامة وذكرعياض ان بعضهم صحفه تصحيفا شنيعا فقال بالمتناة بدل النون ويؤبد الرواية الصحيحة انه وقع في رواية سعيد بن جبير بلفظ مجعله في حجابه زاد فيرواية همام وستره (قوله فيقول عملت كذا وكذا) في روامة همام فيقول أتعرف ذنب كذا وكذ زاد في روامة سعيد وهشام فيقرره بذُّنوبه وفي رواية سعيد بن جبير فيقوله اقرأ صحيفتك فيقرأ و يقرره بذنب ذنب و يقول أتعرف (قوله فيقول نع زاد في رواية همام أي رب وفي رواية سعيد وهشام فيقول أعرف (قوله ثم يقول الىستريما عليك في الدنياوأنا أغفرها لك اليوم) في رواية سعيد بن جبير فليلتفت يمنة ويسرة فيقول لا بأس عليك انك فيسترى لايطلم على ذنوبك غرى زاد همام وسعيد وهشام في روابتهم فيعطى كتاب حسناته ووقع في بعض روايات سعيد وهشام فيطوى وهوخطأ وفىرواية سعيد بن جبر اذهب فقدغفرتها لكورقع عند التلاثة وأما الكافر والمنافق ولبعضهم الكفار والمنافقون وفى رواية سعيد وهشام وأما الكافر فينادى على رؤس الإشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وقد تقدم فى تفسير هود أن الاشهاد جم شاهد مثل إصحاب وصاحب وهو أيضا جم شهيد كثريف وأشراف قال المهلب في الحديث نفضل الله علىعبَّاده بستره لذنوبهم موم القيامة وانه يغفر ذنوب من شاء منهم نحلاف قول من أنفذ الوعيد على أهل الاعان لانه لم يستثن في هذا الحديث نمن يضم عليه كنفه وسيره أحداالا الكفار والمنافقين فانهم الذين ينادى علمهم علىرؤس الاشهاد باللعنة (قلت) قد استشعر البخاري هذا فأورد في كتاب المظالم هذا الحديث ومعه حديث أى سعيد اذا خلص المؤمنون من التار حبسوا بقنطرة بين الجنــة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة الحديث فدل هذا الحديث على أن المراد بالذنوب في حديث ابن عمر ما يكون بين المرء وربه سبحانه وتعالى دون مظالم العباد فمقتضي الحديث أنها تحتاج الى المقاصصة ودل حديث الشفاعة ان بعض المؤمنين من العصاة بعدب بالنارثم نخرج منها بالشفاعة كما تقدم تقريره في كتاب الإيمان فدل مجموع هذه الاحاديث على أن العصاة من المؤمنين في القيامة على قسمين * احدهامن معصيته بينه وبين ربه فدن حديث ان عمر على ان هذا القسم على قسمين قسم تـكون معصيته مستورة فى الدنيا فهـذا الذى يسترها الله عليــه فىالقيامة وهوبالمنطوق وقسم تـكون معصيته مجاهرة فدل مفهومه على اله بحسلاف ذلك * والقسم الثاني من تكون معسبته بينه وبين العباد فهم على قسمين ايضا قسم ترجح سيا "نهم على حسناتهم فهؤلاء يقعون فى النارثم يخرجون بالشفاعة وقسم تتساوى سيا تنهم وحسناتهــم فهؤلا. لا يدخــلون الجنــة حتى يقع بينهــم التقاص كما دل عليــه حديث ابي سعيد وهذا كله بناه

. باسب الْكِبْرِ وقل مجاهِدٌ ثاني عطفه ، مُستَكْبِراً في نَشْيهِ ، عِطْفَهُ رُوَّبَتَهُ حَلَّ عَمْدُ بْنُ كَثِيرِ أَخَبَرَ نَا سُفَيانُ حَدَّثَنَا مَعْبَهُ بْنُ خَالِدِ القَيْسِيُّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبِ الْخُزاعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ وَيَلِيْقِهِ لَنْ أَخَبِرُ نَا شَيْعَ اللَّهِ لَا أَرَّهُ ، أَلاَ أَخْبِرُ كُمْ بِأَهْلِ قَالَ أَلاَ أُخِيرُ كُمْ فِأَهْلِ الْجَنْةِ ، كُلُّ ضَعَيْفٍ مُتُضَاعِفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرُهُ ، أَلاَ أُخْبِرُ كُمْ بِأَهْلِ قَلْ أَرْهُ ، أَلاَ أُخْبِرُ كُمْ بِأَهْلِ اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهُ عَنْلًا حَدَّانًا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا خَيْدٌ الطَّويلُ حَدَّنَنا اللّهُ عَلَلْ جَوَّاظِ مُسَتَكِيْدٍ ﴿ وَقَالَ مَحْدُ بْنُ عِينِي حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا خَيْدٌ الطَّويلُ حَدَّنَنا أَنْ مِنْ إِنَا لَهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْلِي وَلَا عَلَى اللّهِ عَلَيْكِيلُونَ اللّهِ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْلُهُ وَلَا عَلَى اللّهِ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُونَا اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُونَا اللّهُ عَلَيْكُونُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُونَا اللّهُ عَلَيْكُونَا اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَى اللّ

على مادات عليه الاحاديث الصحيحية أن (١) يفحله باختياره والافلا بجب على الله شيء وهو يفـمل في عباده ﴿ يشاء ﴾ (قوله باب الكبر) بكسر الكاف وسكون الموحـدة ثم را. قال الراغب الكبر والتكبر والاستكبار متقارب فالكر الحالة التي يختص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك أن رى قسه اكبر من غـيره وأعظم ذلك ان يتكبر على ربه بأن يمتنع من قبول الحق والاذعان له بالتوحيــد والطاعة والسكير باني على وجهين * أحدهما أن تكون الافعال الحسنة زائدة على محاسن الغسر ومن ثم وصف سبحانه وحالى المحكمر والتانى أن يكون متكلفا لذلك متشبعا يما ليس فيــه وهو وصف عامة الناس نحوقوله «كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »والمستكبر مثله وقال الغزالى الحكبر على قسمين فانظهر على الجوارح يقال تكبر والاقيل فى هسه كبر والاصل هوالذى فىالنفس وهوالاسترواح الىرؤية النفس والحكبر يستدعى متكبرا عليه يرى نفسه فوقه ومتكوانه وبه ينفصل الكبرعن العجب فمن لمخلق الاوحده يتصور أن يكون معجبا لامتكرا (قول وقال مجاهد ثاني عطفه مستكبرا في نفسه عطفه رقبته) وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيبج عن مجاهد قال في قوله خالى ﴿ أَنْ عَطَفُهِ ﴾ قال رقبته وأخرج ابن أبي حاتم من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ثاني عطفه قالمستكبرا في نفسه ومنطريق قتادة قاللاوي عنقه ومنطريق السدى ثاني عطفه أي معرض من العظمة ومن طريق أبي صخر المدنى قال كان مجد بن كعب يقول هوالرجل يقول هذا شيء ثنيت عليه رجلي فالعطف هو الرجل قال أبوصخر والعرب تقول العطف العنق وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد انها زات في النضر ا ن الحرث تمذكر فيه حديثين ﴿ أحدها حديث حارثة بن وهب وقد تقدم شرحه في تفسير سورة ن والغرض منه وصف المستكبر بأنهمن أهلاالنار وقوله ألاأخبركم بأهل الجنة كلضعيف هو برفع كللانالتقديرهم كل ضعيف الخ ولابجوز أنبكونبدلامنأهل * ثانبهما حديث أنس (قوله وقال مجد بن عيسي) أي ابن أبي بجيح المعروف بابن للطباع بمهملة مفتوحة وموحدة ثقيلة وهو أبوجعفر البغدادي نزيل أذنه بفتح الهمزة والمعجمة والنون وهوثقة علم عديث هشيم حتي قال على بن المديني سمعت يحى القطان وابن مهدي يسألانه عن حديث هشيم وقال أبوحام حدثنا مجد بنعيسي بنالطباع الثقة المأمون ورجحه على أخيه اسحق بنعيسي واسحق أكبرمن مجد وقال أبوداود كان يفقه وكان يحفظ تحوأر بعين ألف حديث ومات سنة أربع وعشرين ومائنين وحدث عنه أبوداود بلاواسطة وأخرج الترمذي فيالشائل والنسائي وابنماجه منحديثه بوآسطةولمأرله فيالبخاري سوى هذا الموضع وموضع آخرفي الحج قال مجد بن عيسى حدثنا قال حماد ولمأر في شيء من نسخ البخاري تصر يحدعنه بالتحديث وقدقال أبو نعيم حد خربجه ذكره البخارى بلارواية وأماالاسماعيلي فانه قال قال البخاري قال بهد بن عيسي فذكره ولمبخرج لهسندا وقلىضاق مخرجه على أبي نعم أيضا فساقه في مستخرحه من طريق البخاري وغفل عن كونه في مسندأ ممد وأخرجه أحمد هن هشيم شميخ مجد بن عيسى فيه وانمهاعدل البخارى عن تخريجه عن أحمد بن حنبل لتصريح حميد (١) بياض الاصل فَتَنْطَلُقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ بِاسِ الْهِجْرَةِ وَقَرْ لِ النَّبِيِّ فِي لاَ يَحِلُّ لِرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرُ آخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ

فرواية عدبن عيسي بالتحديث فانه عنده عن هشم أنبأ ناحيد عن أنس وحميدمد لس والبخاري بخرج لهماصرح أيه التخديث (قوله فتنطلق به حيث شاءت) في رواية أحمد فتنطلق به في حاجتها وله من طريق على من زيد عن أنس ان كانت الوَّليدة من ولا ثد أهل المدينة لتجيء فتأخذ بيدرسول الله ﷺ فا ينزع بدمين بدها حتى نذهب به حيث شاءت وأخرجه ابن ماجه من هذا الوجه والمقصود من الاخذ باليد لازمه وهوالرقق والانقياد وقداشتمل على أنواع من المبالغة فى التواضع لذكره المرأة دون الرجل والأمة دون الحرة وحيث عمم بِلفظ الاماء أى أمة كانت و بقوله حيث شاه تأي من الامكنة والتعبير بالاخذ باليداشارة الى غاية التصرف حتى لوكانت ماجتها خارج المدينة والنست منهمساعدتها فى ثلك الحاجة لساعد على ذلك وهذادال على مزيد تواضعه و براءته من جميع أنواع الكبر ﷺ وقد ورد في ذم الكبر ومدح التواضع أحاديث من أصحها ماأخرجه مسلم عن عبدالله بن مسمود عن النَّي ﷺ قال لامدخل الجنة من كان في قلبه متقال ذرة من كبر فقيل ان الرجل بجب أن يكون ثوبه حسنا ونعمله حسناقالالكبر بطرالحق وغمط الناس والغمط بفتح المعجمة وسكونالميم بعدها مهملة هوالازدراء والاحتفار وقد أخرجه الحاكم بلفظ المتكر من بطر الحق وازدرى الناس والسائل المذكور يحتمل أن يكون نابت من قيس فقد روى الطاراني بسند حسن عنه أنه سأل عن ذلك وكذا أخرج من حديث سوادبن عمر و أنه سأل عن ذلك وأخرج عبدبن حميدمن حديث ابنعباس رفعه الكبر السفه عن الحق وغمص الناس فقال بإني الله وماهو قال السفه أن يكوناك على رجل مال فينكره فيأمره رجل بقوى الله فيأتى والغمص أنجى شامخا بأنفه وادا رأى ضعفا. الناس وفقراءهم لم يسلم عايهم ولم يجلس البهم محقرة لهم وأخرج الترمذى والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكمين حديث ثوبان عن النبي ﷺ منمات وهو برى. من الكبر والغلول والدين دخل الجنة وأخرج أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان من حديث أي سعيد رفعه من تواضع قه درجة رفعه الله وأعلا علين ومن تكبر علىالله درجة وضعه اللهدرجة حتى مجعله فيأسفل سافلين وأخرج الطبراني في الاوسطعن ابن عمر رفعه اياكم والكبرفان الكبر يكون في الرجل وان عليه العباءة ورواته مخات وحكي ابن بطال عن الطبري أن المراد بالكبر في هذه الاحاديث الكفر مدليل قوله في الاحاديث على الله ثمقال ولاينكر أن يكون من الكبر ما هواستكبار علىغيرالله تعالي ولكنه غيرخارج عن معنى ماقلناه لانمعتقد الكبر علىربه يكون لحلق الله أشداستحقارا انتهى وقد أخرج مسلم من حديث عياض بن حمار بكسر المهملة وتخفيف المم أن رسول الله ﷺ قالمان الله أوحى الى أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد الحديث والامر بالتواضع نهي عن الكبر فأنه صده وهوأعم من الكفر وغيره واختلف في تأويل ذلك فىحق المسلم فقيل لايدخل الجنة معأول الداخلين وقيل لايدخلها بدون مجازاة وقيل جزاؤه أنلايدخلها ولكن قديمني عنه وقيلو ردمو ردالزجر والتغليظ وظاهره غيرمراد وقيل معناه لابدخل الجنة حال دخولهـ ا وفى قلبه كبرحكا. الحطابي واستضعفه النو وي فأجاد لان الحديث سبق لذم الكبر وصاحبه لاللاخبار عن صفة دخول أهل الجنة الجنة قال الطبي المقام يقتضي حمل الكبر على من يرتكب الباطل لان تحرير الجواب ان كاناستمال الزينة لاظهار نعمة الله فهو جائز أومستحبوان كان للبطر المؤدى الى تسفيه الحق وتحقير الناس والصدعن سبيل الله فهو المذموم * (قهله اب الهجرة) بكسر الهاء وسكون الجم أي ترك الشخص مكالمة الآخر اذا تلاقيا وهىفى الاصل الترك فعلاكان أوقولا وليس المرادبها مفارقة الوطن فان ثلث نقدم حكما (قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال) قد وصَّله في الباب عن أبي أيوب وأرادهنا أزبين أن عمومه مخصوص بمن هجر أخاه يغير موجب لذلك قالالنو وي قال العلماءتحرم الهجرة بين

حَدَّثُنَا أَبِو الْيُعَانِ أَخِبَرَنَا شُهَيْبٌ عِنِ الزَّسْرِيُّ قَلَ حَدَّثَنَى ءَوَّفُ بْنُ الطَّهَبِّلِ وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِرِ النَّبِيُّ ﷺ لِإِثْمُهَا

المسلمين أكثر من ثلاث ليال بالنص وتباح فىالثلاث بالمهوم وانما عنى عنه فىذلك لان الآدى مجبول على الغضب ضويح مذلك المتدر ليرجع ويزول ذلك العارض وقال أبو العباس القرطي المتبر ثلاث ليال حتىلو بدأ بالهجرة في أتمامالنهار ألني البعض وتعجر ليلةذلك اليومو ينقضي العفو بانقضاء الليلةالنا لنة (قلت) وفي الجزم باعتبار الليالي دون الايام جمود وقد مضى فىباب مانهى عن التحاسد فى رواية شعيب في حــديث أبى أبوب بلفظ ثلاثة أيام ظلمتمد أن المرخص فيه ثلاثة أيام بليا ليها فحيث أطلقت الليالي أريد بايامها وحيث أطلقت الايام أر يد بليا ليها و بحون الاعتبار مضى ثلاثة أيام بلباليها ملفقة اذا اجدئت مشـلا من الظهر وم السـبت كان آخرها الظهر نوم التلائه و محتمل أن يلغي السكسر و يكون أول العدد من ابتداء اليوم أول الليلة والأول احوط ثم ذُكُر فِيهُ ثلاثة أحاديث * الحديث الاول وفيه عن ثلاثة من الصحابة شيء مرفوع و باقيه عنهم وعن را بعموقوف (قبله حدثني عوف بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة)كذاعند النسني وأبي ذروعند غيرهما وكذا أخرجه أحمد عن أي الجمان شيخ البخارىفيه فقال عوف بن مالك بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة لأمها وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق علىبن المديني من رواية الاوزاعي وصالح بن كيسان ومعمر ثلا ثنهم عن الزهري ففي رواية الاوزاعي عنه حدثني الطفيلين الحرثوكان من أزد شنوءةوكآنأخا لها من أمها أمرومانوفي رواية صالح عنه حدثني عوف ا بن الطفيل بن الحرث وهو ابن أخي عائشة لامها وفي رواية معمر عوف بن الحرث بن الطفيل قال على بن المديني هكذا اختلفوا والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحرث بنالطفيل بن سخبرة يعني بفتح المهملة والموحدة ينهما معجمة ساكنة قال والطفيل أوه هو الذي روى عبد اللك بن عمير عن ربعي بن حراش عنه يعني حديث لاتقولوا ماشاء الله وشاء فلان أخرجه النسائي وابن ماجمه وكذا أخر جأحمد من طريق معمر والاوزاعي وقال ا راهم الحرى في كتاب النهي عن الهجر أن بعدان أورده من طريق معمر وشعيب وصالح والاوزاعي كاتقدم ومنظريق عبد الرجمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن عوف بن الحرث بن الطفيل ومن طريق النعادين راشد عن الزهري عن عروة عن المسور هذا وهم قال وكذا وهم الاوزاعي في قوله الطفيل بن الحرث وصالح فى قوله عوف بن الطفيل بن الحرث وأصاب معمر وعبد الرحمن بن خالد فى قولهما عوف بن الحرث بن الطفيل كَنَا قَالَ ثُمَّ قَالَ الذِّي عندي أن الحرث بن سخيرة الازدي قدم مكة ومعه امرأته أم رومان بنت عامر الكنانية هُما لف أبابكر الصديق ثممات فخلف أبو بكر على أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة وكان لهــا من الحرث الطفيل بن الحرث فهو أخوعائشة لامها وولد الطفيل بن الحرث عوفا وله عن عائشة رواية غير هذه وهو الذي حمدت عنه الزهرى التهي فعلي هذا يكون الذي أصاب في تسميته ونسبه صالح بن كيسان وأما معمر وعبد الرحمن بن خالد فقلباه والاول هو الذي صوبه على بن المديني وقد اختلف على الاوزاعي فالرواية التي ذكرها الحربي عنه هي رواية الوليد بن مسلم وأخرجه الاسماعيلي من رواية ابن كثير عن الاوزاعي على وفق رواية معمر وابنخلد وأماشعيب في رواية أحمدُ فقل الحرث آيضا فمهاه مالكما وحدْفه البيخاري في رواية أبي ذر فأصاب وسكت عن تسمية جدموقد أخرج البخاري في الادب المهرد رواية عبد الرحمن بن خالد كذلك واذانحررذلك ظهر أن الذي جزم به ابن الاثير في جامم الاصول من انه عــوف بن مالك بن الطفيل ليس نجيــد والاختلاف المذكوركله في تحرير اسم الراوى هناعن عائشة ونسبه الارواية النعان بزراشد فانها شاذة لانه قلب شيخ الزهرى فجعله عروة بن|از بير والمحفوظ روابة|لجماعةعلى أن للخبر من رواية عروة أصلاكها تقدم في أوائل مناقب قر يش

اَنَ عَائِشَةَ حُدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزَّبْرِ قال فى بَيْعِ أَوْ عَطَاءِ أَعْطَتُهُ عَائِشَةُ واللهِ آتَنْتَمِينَ عَائِشَةُ أَوْ لَا حَجْرَنُ عَلَيْها فَقَالَتْ أَهُو قال هَٰدَا قَالُوا نَعْمْ قَالَتْ هُو لَذِهِ عَلَى نَذْرٌ ﴾ **آنَ لاَ**أَ كُلُمَ ا بْنَ الزَّبْرِ أَبَداً ﴾ فاسْنَشْفَعَ آبْنُ الزَّبْرِ إلَيْها حَنَ طَالَتِ الْمِجْرَةُ ، فقالَتْ لا واللهِ لا أَشَفَّعَ فِيهِ أَجَداً ولا أَتَحَنَّتُ إِلَى نَذْرِى فَلَمَا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزَّبْرِ كُلَّمَ المِحْرَةُ ، فقالَتْ لا واللهِ لا أَشَفَّعَ فِيهِ أَجَداً ولا أَتَحَنَّتُ إِلَى نَذْرِى فَلَمَا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزَّبْرِ كُلَّمَ المِحْرَةُ بْنَ عَبْدَ الرَّحْرِثِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَعُوثَ ، وهُما مِنْ بَيْ وَهُمْ أَنْ وَهُمْ أَنْ وَهُمْ عَلَى عَائِشَةً

لكنه منغمير رواية الزهـرى عنه (قولِه ان عائشه حدثت) كذا للاكثر بضم أوله و محذف المعمول ووقع في رواية الاصبــلى حدثته والاول أصح و يؤيده أن في رواية الاوزاعي أن عائشة بلغها ووقع فيرواية معمرً على الوجهن ووقع في رواية صالح أيضا حدثته (قهله في بيم أو عطاء أعطته عائشة) فيروايةالاوزاعيفي دارلهما باعتها فسخط عبد الله بن الزحر بيع تلك الدار (قوله لتنتهين عائشة) زادفي رواية الاوزاعي فقال اماوالله لتنتهين عائشة عن بيم رباعها وهذا مفسرلما ابهم في رواية غيره وكذا لما تقدم في مناقب قريش من طريق عروة قال كانت عائشة لاتمسك شيئا فماجاه هامن رزق الله تصدقت وهذا الانحا لف الذي هنالانه محتمل أن تكون اعت الرباع لتصدق همنها وقوله لتنهينأ ولاحجرن عليها هذاأ يضا يفسر قوله في رواية عروة ينبغي أن يؤخذ على يدها (قوله تدعي نذران لاأكلم ابن الزبير أبدا) فيرواية عبد الرحمن بن خالد كلمة أبداوفير واية معمر بكلمة وفيرواية الاسماعيلى من طريق الأوزاعي بدل قوله أبداحتي يفرق الموت بيني و بينه قال النالتين قولها أنها أكلم تقديره على نذران كامته اله ووقع في بعض الروايات بحذف لاوشرح عليها الكرماني وضبطها بالكسر بصيغة الشرط قال وهو الموافق للرواية التقدمة في مناقب قر يش بلفظ لله على نذرأن كامته فعلى هذا يكون النذر معلقا على كلامه لاأنها نذرت ترك كلامه الجزا (قوله فاستشفع ابن الزبير البها حين طالت الهجرة)كذا للاكثر ووقع فى روايةالسرخسى والمستملى حتى بدل حين والاول الصواب ووقع فير واية معمر علىالصوابزاد في رواية الآو زاعي فطالت هجرتها اياه فنقصه الله مذلك فىأمره كله فاستشفع بكل جدير أنها تقبل عليه وفى الرواية الأخرى عنه فاستشفع عليها بالناس فلم تقبل وفى رواية عبد الرحمن بنخالد فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين وقدأخرج ابراهيم الحربى منطريق حميد بن قيس بنعبد الله بن الزبير قال فذكر تحوهذه القصة قال فاستشفع البها بعبيد بن عمير فقال لها أين حديث أخبرتنيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهي عن الصرم فوق ثلاث (قوَّله فقا لت لاوالله لاأشفع) بكسرالفاء التقيلة (قوله فيه أحداً) فى رواية الكشميهني أبدا بدل قوله أحدا وجمع بيناللفظين فيرواية عبد الرّحمن بن خالد وكذا في رواية معمر (قوله ولا أتحنث الى نذرى) في رواية معمر ولا أحنث فى نذرى وفى رواية الاوزاعى فقالت والله لااتم فيه أى فى نذرها أوفى ابن الزبير وتكون فى سببية (قوله فلما طال ذلك على ابن الزبيركلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة) أماالمسور فهو ابن مخرمة بن نوفل بن أهيب ينزهرة بن كلاب وأماعبد الرحمن فجده يغوث بفتح التحتانية وضمالمجمة وسكون الواو بعدها مثلثة وهوابن وهيب بنعبدمناف أبن رهرة بجتمع معالمسور فىعبدمناف بنزهرة ووهيب وأهيب اخوان وماتالاسود قبل الهجرةوا يسلمومات النبي ﷺ وعبدالرحمن صغر فذكر في الصحابة وله في البخاري غيرهذا الموضع حديث عن أبي بن كعب سيأتي قريباً ووقع في رواية عروة المتقدمة فاستشفع اليها برجال من قريش و بأ خوال رسول الله عَيْسَالِيْهِ خاصة وقد بينت هناك معنى هذه الخئولة وصفة قرابة بني زهرة برسول الله ﷺ من قبل أبيه وأمه (قولِه أنشد كمابالله المانسف وما زائدة وبجوز التشديدحكاه عياض يعني الااي لاأطلبُ الاالادخال عليها ونظره بقوله تعالى ﴿ لَمَا حَمِيع لدينا

عَائِسَةَ مَالاَ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَ بُرَ كَانَهُ أَنَدْخُلُ قَالَتْ عَائِشَةُ أَدْخُلُوا قَالوَا كُلَّمَا قَالَتْ مَا أَدْخُلُوا عَلَيْكُمْ عَلِيْكِ وَرَحْمَهُ اللهِ و بُرَ كَانَهُ أَنَدْخُلُ قَالَتْ عَائِشَةُ أَدْخُلُوا قَالوَا كُلَمَا قَالَتْ مَا أَدْخُلُوا عَلَيْكُمْ عَ وَلاَ تَمْلُمُ أَنَّ مَسَهُما النَّيَ الرَّعْنِ مَا فَلَمَا دَخُلُوا دَخُلَ النَّ الزَّيْرِ الجِجابَ فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَهْقَ مَا يُسَمَّهُما النَّيَ الرَّعْنِ يُنَاشِدانها إلاَّ مَا كَأَمْتُهُ وَقَيْلَتْ مِنْهُ ويقولانِ إِنَّ النبي يَنْاشِدُها ويَبْسُكِي ، وطَفَقِ المِسْورُ و عَبْدُ الرَّحْنِ يُنَاشِدانها إلاَّ مَا كَأَمْتُهُ وقَيْلَتْ مِنْهُ ويقولانِ إِنَّ النبي يَنْاشِدُها اللهِ مَا كُلَّمْتُهُ وقَيْلَتْ مِنْهُ ويقولانِ إِنَّ النبي النَّالِيقِ عَلَيْقَ مِنْ الْهِجْرَةِ فَإِنَّهُ لاَ مَكُلُّ إِسْلَمِ أَنْ بَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ الْلَاثِ لَيَالٍ ، فَلَمَّا لَكُمْ وَاللهِ عَلَيْتُ مِنَ النَّهُ كُونَ والتَعْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُما و تَبْكَى و نقولُ إِنِّى نَدُارِتُ والنَّذُرُ اللهَ عَلَيْكُ مَا عَلَيْتُهُ وَكُنَ النَّهُ وَلَا يَعْلُونَ النَّهُ وَلَيْكُ أَنْهُ اللهُ عَلِي الْوَلِي النَّهُ وَلَا يَعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ وَمُوعُها خِمَارَها حَلَيْكُ مَا وَتَبْكَى وَمَولُ إِنِّى اللهُ عَلَى الْوَلِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمَالِكُ عَنِ الْنِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ مَا مَالِكُ عَنِ الْنِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى الْنَالِي عَلَيْقُ الْمُولِى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ وَلَوْلُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ ال

محضرون ،وقوله «لماعليها حافظ »فقدقراً بالوجهين وفيرواية الكشميهني الا أدخلهاني زاد الاو زاعي فسألهما انيشتملاعليه بارديتهما (قوله فانها) في رواية الكشميهني فانه والهاه ضمير الشأن (قوله لايحل لها ان تنذر قطيعتي) لانه كان ابنأختها وهىالتي كآنت تتولي تربيته غالبا (قوله فقالا السلام عليك إو رحمة آللهو بركاته) في ر واية معمر فقالا السلام على النبي و رحمة الله فيحتمل ان تكون الكاف فى الاول منتوحة (قولِه أندخل قالت نع قالوا كانا قالت نع) في رواية الاوزاعي قالا ومن معنا قالت ومن معكما (قوله فاعتنق عائشة وطفق يناشدها و يبكي)في رواية الاوزاعي فبكي اليها وبكتاليه وقبلها وفي روايته الاخرىءند الاسماعيلي وناشدهاان الزبير اللهوالرحم (قوله و يقولان أنالني صلى الله عليه وسلم قدنهي عماقد علمت من الهجرة وأنه لا يحلُّ لمسلم أن مهجر أخاه فوق ثلاث ليال) فيرواية معمر أنه لا يحل بحذَّف الواو وهو كالتفسير لما قبله و يؤيد ذلك ورْود الحديث مرفوعا منطريق اخرى كحديثيأنس وأبي أموباللذين بعده وهذا القدرهوالمرفوع من الحديث وهوهنا من مسند المسو ر وعبدالرحمن بنالاسودوعائشة جيعافانها أقرتهما علىذلك وقدغفل أصحاب الاطراف عن ذكره في مسندعبد الرحمن بن الاسود لكونه مرسلا ولكن ذكروا انظاره فيلزمهم منهذه الحيثية ولهعن عائشة طريق أخرى تقدم بيانها وأنها مررواية حميد من قيس عن عبيد بن عمير عنهاوأخرجه أيضاأ بوداود من طريق أخرى عن عائشة وجاء التن عن جماعة كثيرة من الصحابة يزيد بعضهم على بعض كما سأبينه بعد ﴿تنبيه﴾ ادعى المحب الطبري أن الهجران المهي عنهترك السلام اذا التقيأ ولم يقع ذلك منءائشة في حق ابن الزبير ولايخفي مافيه فالها حلفت أن لا تكلمه والحالف يحرص علىأن لايحنث وترك آلسلام داخل فى ترك الكلام وقدندمت علىسلامها عليه فدل على أنها اعتقدت أنها حتت و يؤوده ماكانت تعتقه في نذرهاذلك (قولِه فلماأكثروا على عائشة من التذكرة) أىالتذكير بمنا جاء في فضل صلة الرحموالعفو وكظمالغيظ (قولِه والتحريج)بحاء مهملة ثمالجيم أيالوقوع في الحرج وهو الضيق لمـــا ورد فالقطيعة منالنهي وفي رواية معمر التخويف (قوله فلم يزالابها حتى كلمت ابن الزَّبير) في رواية الاوزاعي فكلمته بعدماخشى أَنْلاَتْكُلُمهُ وقبلت منه بعدأن كادت أَنْلاَ تَقْبَلْ منه (قُولِهِ وَاعتقت فىنذرها ذلك أَر بعين رقبة)فى رواية الاوزاعي ثم بعثت الى اليمن بمــال فابتيع لهابه أربعون رقبة فأعتقتها كفارة لنذرها ووقعرف روايةعروة المتقدمة فأرسل البها بعشر رقاب فأعطقتهم وظاهره أنعبدالله بن الزبير أرسل البها بالعشرة أولا ولاينافى رواية الباب أن تكوزهي اشترت بعدذلك تمامالار بمين فأعتقتهم وقدوقم في الرواية المساضية ثم لم نزل حتى بلغت أربمين (قوله وكانت تذكر نذرها) فيرواية الاوزاعي قال عوف بن الحرث ثم سمعتها بمدذلك تذكرها نذرها ذلك ووقع في رواية

شهاب عن أنس بن مالك أن رَسُولَ آفه ﷺ قاللا تَباعَضُوا ولا تَعَاصَدُوا ولا تَدَابَرُ وا وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إِذْ اللهِ بَنْ يُوسُفُ أَخْبَرَنَا اللهِ إِذْ وَانَّا ، ولا يَحُلُّ لِسُلْمٍ أَنْ بَهْ شُرَّ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لِيالِ حَلَّ شَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفُ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عَطاءِ بن يَزيدَ اللَّهْ فِي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ أَنْ رَسُولَ اللهِ عَيْمَا اللهِي مَا لَكُ عَنِ ابْنِ شَهابٍ عَنْ عَطاء بن يَزيدَ اللَّهْ فِي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ أَنْ رَسُولَ اللهِ عَيْمَا اللهِي لا يَحُلُّ لِرَجُلٍ أَنْ بَهْ جُرَّ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالِ بَلْتَقْيَانِ فَيَشْرِضُ هَذَا ويَشْرِضُ هَذَا وَيَشْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُما اللهِي يَبْدُأُ اللهِي يَبْدُأُ اللهِ اللهِ يَعْلَيْهِ لَلْ يَبْدُونُ اللهِ اللهِ يَعْلَيْهِ لَا يَعْلَى اللهِ يَعْلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِي اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الل

عروة أنهاقالت وددت انى جعلت حين حلفت عملا فاعمله فأفرغ منه و بينت هناك مايحتمله كلامها هذا يه الحديث الثاني والثالث حديث الزهريءن أنس وعن عظاء بنيز بد عن أبّي أيوب وقد تقدم حديث أنس في بأب التحاسد وأراد بارادهما معا أنه عندالزهري علىالوجهين لانه أخرج من طريق مالك عن شيخه وأول حديث أبي أنوب عنهلا محل لرجل كماعلقه أولا وزاد فيه يلتقيان وفي رواية الكشميهني فيلتقيان يزيادةفا. (قيله عن عطا. بن يزمد اللَّذِي عَنَّ إِي أَسِبٍ)هكذا اتفق أصحاب الزهرى وخالفهم عقيل فقال عن عطاء بن يزيدعن أبي وخالفهم كلهم شبيب ابن سعيد عن ونس عنه فقال عن عبيد الله أوعبد الرحمن عن أبي من كعب قال الراهيم الحربي أماشبيب فلر بضبط سنده وقدضبطه انزوهب عزيونسفساقه علىالصواب أخرجهمسلم وأماعقيل فلعله سقطعليه لفظأ بوب فصارعنأى فنسبه من قبل نفسه فقال ابن كعب فوهم في ذلك (قهله فوق ثلاث) ظاهره اباحة ذلك في الثلاث وهومن الرفق لانالآدى في طبعه الغضب وسوءالخلق وتحوذلك والغالب أنه يزول أو يقل في التلاث (قوله فيعرض هذاو بعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)زاد الطبري من طريق أخرى عن الزهري يسبق الى الجنة ولأبي داود بسند صحيح من حديث أبي هريرة فان مرتبه ثلاث فلقيه فليسلم عليه فان ردعليه فقد اشتركا في الاجر وان لم برد عليه فقدباء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة ولاحمد والمصنف في الادب المفرد وصححه ابن حبان من حديث هشام انعام فانهما فاكثان عزالحق ماداماعلى صرامهما وأولهما فيأيكون سبقه كفارة فذكرنموحديث أبي هريرة وزاد في آخره فازمانا على صرامهما نم يدخلا الجنة حيما (قهله وخيرهماالذي يبدأ بالسلام) قال أكثر العلما. ترول الهجـرة بمجرد السلام ورده وقال أحمد لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحــال التي كان عليها أولا وقال أبضا ترك الكلام ان كان يؤذيه لم تنقطع الهجرة مالسلام وكذاقال ابن القاسم وقال عياض اذا اعترل كلامه لم تقبل شهادته عليه عندنا ولو سلم عليه يعني وهذا بؤيد قول بنالقاسم(قلت) و يمكن الفرق بأن الشهادة يعوفي فها وترك المكالمة يشعر بأن في باطنه عليه شيئا فلا تقبل شهادته عليه وأماز وال الهجرة بالسلام بعــد تركه ذلك في الثلاث فليس بممتنع واستدلاللجمهور بمارواه الطبراني من طريق زيد بنوهبعنابن مسعود في أثناءحديث موقوف وفيه ورجوعه ان يأتي فيسلم عليه واستدل بقوله أخاه على ان الحكم يختص بالمؤمنين وقال النووى لاحجة في قوله لايحسل لمسلم لمن يقول الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة لان التقييد بالمسلم لكونه الذي يقبل خطاب الشرع وينتفع به وأما التقييدبالاخوة فدال على ان المسلمان يهجر الكافر من غير تقييد واستدل بهذه الاحاديث على أنَّ من أُعَرِض عن أخيه المسلم وامتنع من مكالمته والسلام عليه أثم بذلك لان نفى الحل يستلزم التحريم ومرتبك الحرام آثم قال الناعبد ألبر أجمعوا على أنه لابجوز الهجران فوق كلاث الالمن خاف من مكالمته مايفسد عليه دينه أو يدخلمنه على نفسه أودنياه مضرة فان كان كذلك جاز ورب هجر جميل خير من مخالطة مؤذية وقد استشكل على هذا ماصدرمن عائشة في حق أن الزبيرقال ابن التين الها ينمقد النذراذ اكان في طاعة كالمه على ان أعتى أو ان أصلى وأمااذا كان في حرام أومكر وه أومباح فلانذر وترك الكلام يفضي الىالنهاجر وهو حرامأومكر وه له وأ جاب النبي عن المبعوزُ مِن الموجرُ ان لِن عَمَى، وقال كَمْبُ حِن تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِي صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَمَ وَ مَنَى النَّبِي مِحْدَدُ أَخِرَنا عَبْدَةُ عَنْ هِذَام بِن عُرْوَةَ النَّبِي مُحِدِّ الْمَبْدِينَ عَنْ عَالِيْهُ وَ كُرْ خَسْنِ لَلْلَةً حَلَّ فَعْلَا أَعْدَدُ أَخِرَنا عَبْدَةً عَنْ هِذَام بِن عُرُوةَ عَنْ اللهِ عَنْ عَالِيْهَ وَمِنَى اللهُ عَنْها قالتُ قال رسولُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَالِيْهَ وَمَن فَاللهُ عَنْها قالتُ قال رسولُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَالَيْهِ إِنِّى لَأَعْرِفُ خَضَبَكِ وَرِضاكِ ، قالتُ عَلْتُ وَكُنْ عَلَيْهِ وَمَن فَاللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَمَن اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَمَن اللهُ عَلَيْهِ وَمَن اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَمَن اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلْهُ وَمَن وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَمَا لَهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلْهُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ وَلِلْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَال

الطبري بان المحرم أنما هو ترك السلام فقط وان الذي صدر من عائشة اليس فيه انها امتنعت من السلام على ان الزير ولامن رد السلام عليه لما بدأها بالسلام وأطال في تقرير ذلك وجعله نظير من كاما في بلدين لا مجتمعان ولا يكلم أحدها الآخر وليسا مع ذلك متهاجرين قال وكانت عائشة لا تأذن لأحد من الرجال ان مدخل علمها الا بأذت ومن دخل كان بينه وبينها حجاب الا ان كان ذامحرم منها ومع ذلك لابدخل عليها حجابها الابأذنها فكانت في ظاملة منعت ابن الزبير من الدخول عليها كذا قال ولا يخلِّي ضعف المأخذ الذي سلكه من أوجه لافامحة للاطالة بهاوالصواب ماأجاب به غيره ان عائشة رأت أن ابن الزبير ارتكب بماقال أمراعظها وهو قوله لأحجرن عليها فان فيه تنقيصا لقدرها ونسبة لها الى ارتكاب مالايجوز من التبذير الديجب لمنعها منالتصرف فها رزقها الله تعالي مع ماانضاف اليدَلك من كونها أمالمؤمنين وخالته أخت أمه ولم يكن أحد عندها في منزلته كماتقدم التصرع به فيأوآئل مناقب قريش فكا نها رأت ان في ذلك الذي وقع منه نوع عقوق والشخص يستعظم ممن يلوذ به مالا يستعظمه من الغر يب فرأت أن مجازاته على ذلك بترك مكالمته كما نهي النبي عَتِيَاللَّهِ عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه عقو بة لهم لتخلفهم عن غزوة تبوك بغير عذر ولم يمنع من كلام من تخلف عنها من المنافقين مؤاخذة للتلاثة نعظيم منزلتهم وازدراء المنافقين لحقارتهم فعليهذا بحمل ماصدر منءائشة وقد ذكر الخطابىان هجر الوالد ولده والزوج زوجته ونحو ذلك لا يتضيق بالثلاث واستدل بانه ﷺ هجر نساءه شهرا وكذلك ماصدر من كشير منالسلف في استجازتهم ترك مكالمة بعضهم بعضا مع علمهم بالنهي عن المهاجرة ولا نحق ان هنا مقامين أعلاوأ دني فالاعلى اجتناب الاعراض هملة فيبدل السلام والكلام والمواددة بكل طريق والادني الافتصار عيى السلام دون غيره والوعيد الشديد أعاهولن يترك المقام الادنىواما الاعلى فمن تركه من الاجانب فلا يلحقهاللوم مخلاف الاقارب فانه يدخل فيقطيعة الرحم والي هذا أشار ابن الزبير في قوله فانه لا يحل لها قطيعتي أي ان كانت هجرتي عقو بة على ذنبي فليكر لذلك أمدوالافتأ بيدذلك يفضي الىقطيعة الرحم وقدكانت عائشة عامت بذلك لكنها تعارض عندها هذاوالنذر الذي النزمته فلماوقع من اعتذار ابن الزبير واستشفاعه ماوفع رجع عندها ترك الاعراض عنه واحتاجت الى التكفير عن نذرها بالعنق الذي تعدم ذكره ثم كانت بعد ذلك يعرض عندها شك في إن التكفير المذكور لا يكفيها فتظهر الاسف علىذلك اما هما على ماصدر منها من أصل النذر المذكور واما خوفا من عاقبة ترك الوفاءبه وإلله أعلم، (قوله باب ما بجوز هن الهجران لمن عصى) أراد بهذه الترجمة بيان الهجرانالجائز لان عموم النهي مخصوص بمن لم بكن لهجره سبب مشروع فتبينهنا السبب المسوغ للهجر وهولمن صدرتءنه معصية فيسوغ لمن اطلع عليهامنه هجره عليها ليكفعنها (قوله وقال كلب) أي ابن مالك الانصاري (حين تخلف عن النبي ﷺ ونهي النبي ﷺ المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة) وهذا طرف من الحديثالطويل وقد تقدم شرحه مستوفى في أواخراً الهازي وذكر حديث عائشة أنى لأأعرف غضبك ورضاك وقد تقدمشرحه في باب غيرة النساء ووجدهن في كتاب النكاح قال المهاب غرض البخارى في هذا الباب ان يمينصفة الهجران الجائزوأنه يتنوع بقدر الجرم فن كان من أهل العصيان يستحق

الهجران بترك المكالمة كما في قصة كعب وصاحبيه وماكان من المفاضبة بين الاهل والاخوان فيجوز الهجر فيه بترك التسمية مثلاً أو بترك بسط الوجه مع عدم هجر السلام والكلام وقال الكرماني لعله أراد قياس هجران من غالف الامرااشرى على هجران اسم من يخالف الامرالطبيع وقال الطبرى قصة كعب بن مالك أصل في هجران اهل المعاصى وقداستشكل كون هجران الفاسق أو المبتدع مشروعا ولا يشرع هجران الكافر وهوأشد جرما منهما لكونهمامن أهل التوحيد في الجملة «واجاب ابن بطال بان لله أحكاما فها مصالح للعباد وهو أعلم بشأنها وعليهمالتسليم لأمر،فيها فحنح الى انه تعبد لا يعقل معناه ﴿ واجاب غيره بان الهجران على مرتبتين الهجران بألقلب والهجران باللسان فهجران الكافر بالقل وبسرك التودد والتعاون والتناصر لاسها اذاكات حربيا وانما لم يشرع هجرانه بالمكلام لمدم ارتداعه بذلك عن كفره بخلاف العاصي المسلم فانه ينزجر بذلك غالبا ويشترك كل من الكافر والعاصي في . مشر وعية مكالمته بالدعاء إلىالطاعة والامر بالمعروفوالنهي عن المنكر وأنما المشروع ترك المكالمة بالموادة وتحوهاقال عياض انمااغتفرت مفاضبة عائشة للنبي عَيِّناتَهُم مع ما في ذلك من الحرج لان الغضب على النبي عَيَّناتُهُم معصية كبيرة لان الحامل لها على ذلك الغيرة التي جبلت عليها النساء وهي لاننشأ الا عن فرط الحبة فلما كان الفضب لا يستلزم البغض اغتفر لان البغض هو الذي يفضى الي الكفرأو المصيةوقد دل قولهالاأهجرالا اسمك علىأن قلبها مملوءا محبته ﷺ (غُولِه أجل) وزن نع ومعناه وقال الاخفشالا ان نع أحسن من أجل فى جوابالاستفهام وأجل احسن من نم في التصديق (قات) وهي في هذا الحديث على وفق ما قال ه (قوله باب هل ر و رصاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا)قيل العشي من الزوال إلى العتمة وقيل إلى الفجر فقــال ان فارس المشــا. بالفتح والمد الطمــام وبالكسم من الزوال إلى العتمة والعشاء من الزوال الي لفجر (قيله هشام) هو ابن يوسف (قوله عن معمر وقال الليث حدثني عقيل) وفى بعض نسخ ح وقال الليث وهذا التعليق سبق مطولا فى باب الهجرة ۖ الى المدينة موصولًا عن يحيي ن بكير عن الليث (قولِه قال آبن شهاب فاخبر ني عروة)كان هذا سياق معمروكا نه كان عنده قبل قوله لمأعقل أبوى كلام آخر فعطف هذا عليه وقد وقع عند أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب قال وأخرني عروة كذارأيته فيه الواو وامارواية عقيل فلفظه فى بابالهجرةالي المدينةعن اننشهاب اخبرني عروة عن عائشة قالت لم أعفل الخ وقد استشكل كون ابي بكر كان نخرج الني ﷺ الا ان يتكلف الحجيء اليه وكان يمكنه هوأن يفعل ذلك ع وأَجاب ان التين بأنه لم يكن بحيُّ الى أبى بكر لمجردُ الَّز يَارِمَكَ بترامدعنده من عاراتله ولم يتضح الى هذا الجوابو محتمل أن يقال اله ليس في الحبر ما منع أن أبابكر كان بحيُّ الله ﷺ في الليل والمهارأ كــــر من مر تن و محتمل أن قال كانسب ذلك أنه عَيْدُ كَانَ اذَا جاءالي ببت أبي بكر يأمن من أذى المشركين بخلاف مالو جاءً بو بكراليه و يحتمل أن يكون منزل أبي بكر كان بين بيت الني ﷺ و بين المسجد فكان بمر به والمقصود المسجد وكا ن يشهده كالماميه وقدتقدم شرح الحديث مستوفى بطوله في بآب الهجرة اليالمدينة وكأ والبخاري رمزبالمرجمة

باسب الزَّيارَةِ ومَنْ زَارَ قَوْماً فَطَمِمَ عِنْدَهُمْ وزَارَ سَلْمانُ أَبا الدَّرْداءِ في عَهْدِ النَّبِيُّ حَدَّثُنَا عَنَّدُ ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنا

الى توهين الحديث المشهور و رغبا تردد حبا وقدورد من طرق أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال وقد جمع طرقه أو تعمير وغيره وجاء من حديث على وأن دروا بي هر يرة وعبدالله بن عمرو وأبي برزة وعبدالله بن عروانس وجابر وحيب بن مسلمة ومعاوية بن حيدة وقد جمعها في جزء مفرد وأقوى طرقه ماأخر جه الحاكم في الريخ بنداد والحليب في الريخ بنداد والحافظ أبو عدين السقاء في وانده من طريق أبي عقيل محيي بن حبيب بن اسمعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي حاتم سمع منه أن وهو صدوق وذكره ابن حبان في التقات وقال ربما أخطأ وأغرب (قلت) واختلف عليه في رفعه ووقفه وقد رفعه أن وهو صدوق وذكره ابن حبان في التقات وقال ربما أخطأ وأغرب (قلت) واختلف عليه في رفعه ووقفه وقد ويناه في فوائد أبي عدب السقاء أيضاعن ابن بكر بن أبي شبية عن جده مقوب واختلف فيه على جعقر بن عون فر و بنا حق فوائد أبي عليد عنه عن أبي حبان الكلبي عن عطاء عن عبيد من عبر موقوقا في قصة هم عائشة وأخر حه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الملك بن أبي سليان عن عطاء قال ابن عمير من عمير عبد الملك بن أبي سليان عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة وأخر حه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الملك بن أبي سليان عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة وقائد بن عبيد بن عمير ما يمنعك أن ترورنا قال قول الأول زرغبا تردد حبا فقال وذكر أبوعبيد في المثال بأنه من امثال العرب وكان هذا الكلام شائها في المتقدمين فرويناه في فوائد أبي على السقاء قال أنشدونا لهلال بن العلاه

الله يعسلم انني * لك أخلص التقلين قلبا لكن لقبول نبينا * زوروا على الايام غبا ولقبوله من زار غشبا منكم زداد حبا

(قلت) وكان مكنه أن يوجز فيقول « لـكن لقول نبينا « منزارغباً زادحبا » وقداً نشدونا لأبي يهد بن هر ون القرطبي راوى الوطأ أقل زيارة الاخوا « نخدد عندهم قربا

فان المعطني قدقا ، ل زرغيا ترد حيا

(قلت) ولا منافاة بين هذا الحديث وحديث الباب لان عمومه يقبل التخصيص فيحمل على من ليست له خصوصية ومودة ثابتة فسلا ينقص كثرة زيارته من مسئرلته قال ابن بطال الصديق الملاطف لا يزمده كثرة الزيارة الرابعة المحديث الملاطف عيده (قوله باب الزيارة) أي مشر وعيتها (ومن زار قوما فطع عنده) اى من تمام الزيارة ان يقدم الزائر ماحضر قاله ابن بطال وهو مما يثبت المودة و يزيد في الحية (قلت) وقد ورد في ذلك حديث أخرجه الحماكم وابويعلي من طريق عبد الله بن عبيد بن عبرقال دخل على جابر نفر من اضحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقدم اليهم خبرا وخلا فقال كلوا فاني سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نع الادام الحمل الهم هلاك بالرجل أن يدخل اليه النفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه اليهم وهلاك بالقوم أن يحتقر وا ماقدم اليهم وورد في فضل الزيارة أحاديث منها عند الترمذى وحسنه وصححه ابن حبان من حديث أفي هريرة رفعه من عادم يضا أو زار أخاله في الله في الهذاء مناد طبت وطاب ممثاك وتبوأت من الجنة منزلا وله شاهد عند البزار من حديث أنس بسند جيد وعند مالك وصححه ابن حبان من حديث صغوان بن عسال رفعه من زار وأخرجه أحمد بسند صحيح من حديث عبان بن مالك وعند الطبر انى من حديث صغوان بن عسال رفعه من زار أخالؤمن خاض في الرحمة حتى برجع (قوله و زار سامان أبا الدرداء في عهد النبي عيستنبي فاكل عنده) هو طرف أخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى برجع (قوله و زار سامان أبا الدرداء في عهد النبي عيستان في عده من واربه من واربه المنان أبا الدرداء في عهد النبي عيستان بن عالى عنده) هو طرف

عَبْدُ الْوَهَابِ مَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ مَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ زَارَ أَهْلَ بَيْتِ مِنَ الْأَنْسَارِ فَطَيمَ عِنْدَهُمْ طَعَاماً فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ عَبَدُ اللهُ عَلَيْهِ وَدَعَا أَهُمْ باللهِ مَنْ نَجَمَلَ لَلْوُفُودِ حَلَّ فَنَا عَبْدُ السَّمَةِ عَلَيْهِ وَدَعَا أَهُمْ باللهِ مَنْ نَجَمَلَ لَلْوُفُودِ حَلَّ فَنَا عَبْدُ السَّمَةِ فَلَى عَلَيْهِ وَدَعَا أَهُمْ باللهِ مَنْ نَجَمَلَ لِلْوُفُودِ حَلَّ فَنَا فَلَ لِي سَالمِ فَعَلَى عَلَيْهِ وَدَعا أَهُمْ باللهِ مَنْ عَبَدُ اللهُ فَو دِحَلَّ فَنَا فَلَ لِي سَالمُ عَبْدُ اللهُ يَعْلَى عَلَيْهُ وَمَا أَنْ مِنْ اللّهِ اللهِ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ إللهِ اللّهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مَا اللّهِ عَلَى مَا اللّهِ اللّهِ عَلَى مَا اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللّهُ عَلَى مَا اللّهُ اللهِ اللهِ اللّهُ اللهِ اللّهُ اللهُ اللهِ اللّهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللللللّهُ الللللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللللللّهُ

من حديث لأ بي جعيفة تقدم مستوفى مشروحا في كتاب الصيام (قولِه عبدالوهاب) مو ابن عبدالحيد النفن (قوله زاراً هل بيت من الانصار) همأهل عتبان بن مالك كمامضي في الصلاة من وجه آخر عن أنس بن سبرين بأثم من هذا السياق وأوله قالرجل من الانصار للنبي ﷺ انىلاأستطيع الصلاةممك وصنم طعاماالحديث وأو رده فى صلاة الضحى وقصة عتبان وطلبه من النبي ﷺ أن بصلى في بيته قد تقدمت في الصلاة أيضا مطولة وفيها انه مَيِّنَالِيَّةِ عِد أن صلى في بيته تأخر حتى أكل عندهم وفيه قصة مالك بن الدخشم ووقعله عَيِّنَالِيَّةِ نحو القصة التي في هَذَّا البَّابِ في بيت أي طلحة كماسيَّاتي في باب كنية الصي مرطريق أي التياح عن أنس فان فيه ذكر البساط ونضحه لكن لبس فيهذكر الطعام نع في رواية اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس ان جدته مليكة دعت رسول الله يجاليه لطعام صنعته وفيه ذكر نضح الحصير والصلاة بهم لكن ليس فيأوله القصة التىفىروابة أنس بنسيرين عن أنس أزالرجل قاللاأستطيع الصلاة معك فانهذا القدر مختص بقصة عتبان فتعين الحمل عليه ووهم منرجح اله بيت أبي طلحة وفي الحديث استحباب الزيارة ودعا. الزائر لمنزاره وطم عنده * (قوله باب من بحمل الوفود) أى حسن هيئته باللبوس ونحوه لن يقدم عليه والوفود جمع وافد وهو من يقدم على من له أص أوسلطان زائرا أومسترفدا والمراد هنا من قول عمر للوفود من كان يرد على الني ﷺ بمن يرسلهم قبائلهم يبا يعون لم على الاسلام و يتعلمون أمورالدين حتى يعلموهم وابما أو رد الترجمة بصورة الاستفهام لأنالني ﷺ أنكر على عمر فالظاهر الهانميا أنكر ليسي الحرير بقرينة قوله انميايلبس هذه ولم ينكر أصلالتجمل لكنه محتمل مع ذلك ذكرفيمه حديث ابن عمر في قصة حلة عطارد وقد تقدم شرح الحديث مستوفي في كتاب اللباس وعبد الصمد في سنده هو أبن عبدالوارث وقوله وخشن بفتح الحاء وضم الشين والمعجمتين للاكثر وليمضهم بالمهملتين وشاهد الترجمة منه قول عمر تجمل مها للوفود وأقره النبي عَيْمُتِكَانَةٍ على ذلك وقد اعترضها الداودي فقال كان ينبغي أن يقول التجمل للوفود لانهلايقال فعل كذا الالن صدرمنه الفعل وليس في الحمديث أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وجوابه ان معنى النرجة من فعل ذلك متمسكا عمادل عليه الحديث المذكور وقوله في آخر الحديث وكان ابن عمر يكره العلم في التوب لهذا الحديث قال الحطابي مذهب ابن عمر في مذامذهب الورع وكان ابن عباس يقول في ر وابته الاعلما في ثوب وذلك لانمقدار العلم لايقع عليه اسم اللبس قالولوأن رجلًا حلف لايليس غزل فلانة فأخذتو با فتسج فيهمن غزلما ومن غزل غيرها وكان الذي من غزلها لوا تعرد لم يلغ اذا نسج اله بحصل صعشيء مما يقع

إلى الدرداء وقال عَبْدُ الرَّمْنِ الْمَا الدَّنِيَ وَقَالَ أَبُو جُمِيْفَةَ آخَى النَّبِيُّ وَقَالِيَّةٍ بِنْ سَلْمَانَ وأبِي الدَّرْدَاء وقال عَبْدُ الرَّمْنِ الْبَيْ عَرْفِ لَمَا قَدِمْ اللَّهِ عَلَيْهِ بَيْنِي وَ بَنْ سَمْدِ بْنِ الرَّبِيعِ حَلَّى مُسَدَّدُ حَدَثَمَا فَيْ عَنْ خُمِيْدِ عَنْ أَنَسِ قال لَمَا قَدِمْ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْنِ ، فَآخَى النَّبِي عَيَالِيَّةٍ بَيْنَهُ و بِنْ سَمْدِ بْنِ يَمْنِي عَنْ خُمِيْدِ عَنْ أَنَسِ قال لَمَا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْنِ ، فَآخَى النَّبِي عَيَالِيَّةٍ بَيْنَهُ و بِنْ سَمْدِ بْنِ المَّالِمِ وَلَوْ بِشَاةٍ حَلَّى النَّبِي عَلَيْنَا عَبْدُ أَنْ النَّبِي عَلَيْنَا عَبْدُ أَنْ النَّبِي عَلَيْنَا عَلَيْهِ أَوْلِم و لَوْ بِشَاةٍ حَلَّى النَّي مُولِي اللَّهِ قال اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْهُ وَلَوْ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهِ عَلَيْنَا عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْنَا عَلَيْهِ الْمَالِمُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْنَا عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْهِ اللَّهُ عَلِيْنَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلِي اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْلَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنِ فَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَلِيْمُ اللْمُعْلِقُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُعْلِقُ اللْمُعَلِيْمُ اللَّهُ اللْمُعِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَلِيْمُ اللَّهُ اللْمُعَلِيْمُ اللْمُعَالِمُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُعَلِي الللْمُعِلَى الللْ

على متله اسم اللبس لم يحنث كذاقال وقد تقدم في كتاب اللباس من رواية أى عبمان عن عمر فى النهى عن لبس الحرير الا موضع أصبعين أو ثلاث أو اربع وتقدم شرح ذلك مستوفى هنا * (قوله باب الاخاء والحلف) بكسر المهملة وسكون آللام وبفتح المهملة وكسر اللام هو المعاهدة وقد تقدم بيانها في أوائل الهجرة (قوله آخي النبي متشاية بين سلمان وأبي الدرداء) هو طرف من الحــديث الذي أشرت اليــه في الباب الذي قيــلهُ وقد تقدم في باب الهجرة الي المدينة انه ﷺ آخى بين الصحابة وأخرج أحمد البخارى في الادب المفرد بسند صحيح عن أنس قال آخي الني ﷺ بين ابن مسعود والزبير والاحاديث في ذلك كثيرة شهيرة وذكر غير واحد انه آخي ﷺ بين أصحابه مرتين مرة بين المهاجرين فقط ومرة بين المهاجرين والانصار (قهله وقال عبد الرحمن بن عوفٌ لما قدمنا المدينة آخي النبي ﷺ بيني وبين ســعد بن الربيع فقال النبي ﷺ أوَّ لم (١) ولوبشاة) هذا طرف من حديث تقدم موصولا في فضائل الانصار وقدمت شيئا يتعلق به في أبواب الوليمة (قهاله حدثنا اسمعيل بنزكريا) لمحمد بن الصباح فيه شيخ آخر فان مسلما أخرجه عنه عن حفص بن غياث عن عاصم (قوله عاصم) هو ابن سلمان الاحول (قوله قلت لانس جهمالك أبلغك ان رسول الله ﷺ قال لاحلف في الاسلام فقال قدحالف النبي ﷺ بين قريش والا نصار في دارى) ووقع في رواية أبى دآودٌ من رواية سفيان بن عيينة عن عاصم قال سمعت أس بن مالك يقول حالف فذكره بلفظ المهاجرين بدل قريش فقيل له اليس قال لاحلف في الاسلام قال قد حالف فذكر مثله وزادم تين أوثلاثا وأخرجه مسلم بنحوه مختصرا وعوف من رواية الباب تسمية السائل عن ذلك وذكرهالمصنف في الاعتصام مختصرا خاليا عن السؤال وزاد في آخره وقنت شهرا يدعو على أحياء من بني سلم وحمديث القنوت من طريق عاصم مضى في الوتر وغيره واما الحديث المسؤل عنه فهو حمديث صحيح أخرجه مسلم عن جبير بن مطعم عن النبي مُتَطِيِّتُهِ قال لاحلف في الاسلام وابما حلف كان في الجاهلية لم برده الاسلام الاشدة وأخرجه الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولفظه (٢) وأخرج البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن أبي أوفي نحوه باختصار وأخرج أيضًا أحمد وأبو يعلى وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا شهدت مع عمومتي حلف المطيبين فما أحب أَنْ انسكته وحلف الطيبين كان قبل المبعث بمدة ذكره بن اسحق وغيره وكانَّ جمع من قريش اجتمعو افتعاقدوا على أن ينصروا المظلوم وينصفوا بين الناس ونحو ذلك من خلال الخير واستمر ذلك بعد المبعث ويستفاد من

⁽١) قوله فقال النبي ﷺ أو لم الح هكذا فى نسخ الشرح وهذه الجملة ليست فى رواية أبى جحيفة بل في التي بعدها في نسخ الصحيح التي بأيدينا ولعلها روايةالشارح فحررها اله مصححه (٢) ياض بالاصل

باب التَّبَسُم والضَّحِك ، وقالت فاطية عليها السلام أسر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فَضَحِكت ، وقال ابن عباس ؛ إن الله هُو أَضَحَك وأبدكى حدث الله عنها أنا رفاعة القريظ طلق المرآنة عبد الله أخبرنا عمر عبد ألله أخبرنا عمر عبد أله المرازة والله المرازة عن الرفيع عن عائية رضى الله عنها أنا رفاعة القريظ طلق المرآنة فَبَتُ طلاقها فَرَوجها بَعَدَهُ عبد الرفي فَجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت با رسول الله إنها كانت عينه رفاعة فطلقها فلاث تطليقات فقر وعها بقده عبد الرفت بن الرأبير وإنه والله ما معة بارسول الله إلا مثل هذه المدنة الحذية الحذية الحذيبا من جلباجا ، قال وأبو بكر جاليل عند النبي عينها الله والمورد الله والمورد بالمورد بالمورد الله والمورد بالمورد الله والمورد بالمورد الله والمورد بالمورد بالمورد بالمورد بالمورد الله والمورد بالمورد بالم

حديث عبد الرحمن بن عوف انهم استمروا على ذلك في الاسلام والي ذلك الاشارة في حديث جبيد بن مطمم ونضمن جواب أنس انكار صدر الحديث لان فيه نفي الحلف وفيا قاله هو اثباته و يمكن الجمع بان المنفي ماكانوا يعتبرونه في الجاهلية من نصر الحليف ولو كان ظالما ومن أخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منها ومن التوارث نحو ذلك والمثبت ماعدا ذلك من نصر المظلوم والقيام في أمر الدين ونحو ذلك من المستحبات الشرعية كالصادقة والمواددة وحظ العهد وقد تقدم حديث ابن عباس في نسخ التوارث بين المتعاقدين وذكر الداودي المهم كانوا يورثون الحليف السدس دا مما فنسخ ذلك وقال ابن عينة حمل العلماء قول أنس حالف على المؤاخاة المهم كانوا يورثون الحليف السدس دا مما فلمجرة الى الله ققة والالما كان الجواب مطابقا وترجمة البخاري ظاهرة في المغايرة بينهما وتقدم في الممجرة الى المدينة باب كيف آخى الني يتعلق بين أصحابه وذكر الحديث المذكورين هنا اولا ولم يذكر حديث الحلف و تقدم ما يتعلق بالؤخاة المذكورة هناك قال النووى المنفي حلف التوارث وما يمنع منه الشرع وأما التحالف على طاعة القونصر المظلوم والمؤاخاة في الله تعالى فهو أمر مرغب فيه به (قوله ابسالتهم مادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى نظهر الأسنان من المرور فانكان مصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والافهو الضحك انبساط الوجه حتى نظهر الأسنان من المرور وانكان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والافهو الضحك وانكان بلاصوت فهو التبسم وتسمى الاسان في مقدم النم الضواحك وهي الثنايا والانياب وما يليها وتسمى النواجذ (قوله وقال الن النبي يتعلق فضحك) مقدم النم الضواحك و أبكى) أي خلق في الانسان الضحك والبكاء وهذاطرف من حديث لا بن عباس تقدم في المخائر الما هو المحك وأبكى) أي خلق في المهنات الضحك والبكاء وهذاطرف من حديث لا بن عباس تقدم في المخائر المنات عالى المنات عديث العائمة من المعدد والمحك والبكاء وهذاطرف من حديث لا بن عباس تقدم في المخائر المنات عالى المنات عالى المنات عالى المخترب المنات المنحد والمكان المنات عالى النه عباس ان الفحد والمكان المكان والمكان والمكان وهذا طرف من حديث العرب المكان المخائر المكان المكان

وَ رَسُولَ الْهُ مَ مُم اَفْهِلَ عَلَيْهُنَ قَالَ وَ عَدُواتِ أَهُم مِنَ أَمْهِنَنِي وَلَمْ مَبْنُ رَسُولَ اللهِ عَيْلِيْهُ وَالْمَالِ وَالذِي نَفْسَى بِيدِهِ ، القَيلَ النَّيْطَانُ سَالِكُما فَجَا إِلا اللّهَ فَلَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهُ إِيهِ بِالبِنَ النَّمَاكِ وَالذِي نَفْسَى بِيدِهِ ، القَيلَ الشَّيْطَانُ سَالِكُما فَجَا إِلا اللّهَ فَيَ فَلَهُ كَا رَسُولُ اللهِ وَلَيْنِهُ بِالطَائِدِ وَالْ إِنَا وَافِلُونَ عَداً إِنْ شَاءَ فَقَ أَلَى السَّامِ مِنْ عَبْدِ اللهِ مِنْ عَبْدِ اللهِ مِنْ عَبْدِ اللهِ وَلِي اللهِ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ عَلَيْ وَاللهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَي النَّيلُ وَسُولُ اللهِ مَنْ اللهُ عَلَيْهُ وَاللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَالّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّمَ عَلَيْهُ وَاللّمَ عَلَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ الل

وأشارفيه ابن عباس بجواز البكاء خيرنياحة الىقوله تعالي في سورة النجم «وأنه هو أضحك وأ بكي» ثمذ كرني الباب تسحة أحاديث تقدم أكثرها وفي جميعها ذكر التبسم أوالضحك وأسبآبها مختلفة لكن أكثرها للتعجب وبمضها للإعجاب و بعضها الملاطفة * الأول حديث عائشة في قصة امرأة رفاعة والفرض منه قولها فيهوما يزيدرسول لقصلي المعطيه وسلم على التبسم وقدم شرحه مستوفى في كتاب الصلاة وقوله فيد وابن سعيد بن العاص جالس وقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني وسعيد بنالعاص والصواب الاول وهوخالد وقد وقع مسمى فها مضي * ألتاني حديث سعد استأذن عمر تقدمشرحه مستوفي في مناقب عمر والغرض منه قوله والنّبي صلىالله عليهوسلم يضحك فقال اضحك اقه سنك ويستفاد منه مايقال للكبير اذا ضحك واسماعيل شيخهفيه هو ابن ابي أويس كماجزم به المزى وقال أبو على الجياني لعله ابن أبي أو يس (قلت) وقد تقدم في فضائل الانصار حديث قال فيه البخاري حدثنا اسماعيل بنعبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد واسماعيل هذا هوابن أبي أو يس جزما وهو بؤيد ماجرم به المزىء الحديث التا لث حديث عمر وهو ابن دينار عن أبي العباس وهو الشاعر عن عبد الله بن عمر كذا للأكثر بضم العين وللحموى وحده هنا عمرو بفتحها والصواب الاول وقدتقدم بيانه فيغز وة الطائف مع شرح الحسديث والغرض منه هنا قوله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فيه لانبرح أو نفتحها قال ان التين ضبطناه بالرفع والصواب النصب لان او اذا كانت بمعنى حستى او الى ان نصبت وهي هنا كَذَلْكُ (قُولِهُ قَالَ الحَمِيْعِيْ حَدَثنا سَفِيانَا لِحَبْرَكُلهُ) تقدم بيانَمن وصله في غز وةالطائف ووقع في وابة الكشمبهني حدثنا سفياً نكله بالحجير والمعنى انه ذكر بصر يح الاخبار في جميع السند لابالعنمة * الحديث الرابع (قوله حدثنا موسى) هوابن اسمعيل وابراهيم هوابن سعد (قوله حدثنا ابنشهاب) هذا انماسمعه ابراهيم بنسمدمن الزهرى وقد سبق فىالحديث الثاني انه روي عنه بواسطة صالح بن كيسان بينهما وقصةالمجامع في رمضان تقدم شرحها فى كتاب الصيام وقوله فيه قال ابماهيم هو ابن سعد وهوموصولا بالسند المذكور وقولَه والعرق المكتل فيه بيان

نُو اَحِدُهُ قَالَ فَأَنُمُ إِذَا حَدَّهُ الْمَوْنِ عَبْدُ الْمَوْنِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْقُ حَدَّنَا مَالِكُ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيْ طَلْحَةً عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْقَةً وَعَلَيْهِ بُرْدُ تَجْرَ انْ غَلِيظًا اللهِ بْنِ أَيْ طَلَيْقَ وَعَلَيْهِ بُرْدُ تَجْرَ انْ غَلِيظًا اللهِ بَنْ أَدْرَ كَهُ أَعْرَ ابى فَغَجَدَ مِرَدَائِهِ جَبْدَةً شَدِيدَةً ، قَالَ أَنَسُ فَنظُرْتُ إِلَى صَفْحَةً عاتِي النّبي عَلَيْكُ وَقَدْ أَثَرَ تَا فِيهَا حَاشِيةُ الرَّدَاءِ مِنْ شَيَّةً جَبْدَ تِهِ ، ثُمَّ قالَ يَا مُحَدُّ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ عَنْدُكَ فَا التَفَتَ اللّهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمْرَ لهُ بِعَظَامِ حَدِيقًا أَبْنُ نُورٍ حَدَّنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمُعِيلَ عَنْ قَبْسٍ عَنْ إِنْهُ مِنْ مَالِهُ اللّهِ مُنْدُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ ا

الله أدرجه غيره فجل تفسير العرق من نفس الحديث والغرض منه قوله فضحك حتى بدت نواجذ. والنواجد جم ناجذة بالنون والجبم والمعجمة هي الاضراس ولانكاد تظهر الاعند المبالغة في الضحك ولا مناقة بينه وبين حديث عائشة أمن أحاديث الباب مارأ يته ﷺ مستعجماً قط ضاحكًا حنى أرى منه لهوانه لان المثبت مقدم على النافي قاله ابن بطال وأقوى منه ان الذي تقته غير الذي اثبته ابو هر برة ومحتمل أن بره بالنواجذ الانباب بجازا أو تسامحا وبالانياب (١) مرة فقد تقدم فىالصيام فىهذا الحديث بلفط حتى بدت انيابه والذي يظهر من مجموع الاحاديث انه ﷺ كان فى معظم احوالهلايزيد علىالتبسم وربمــا زاد علىذلك فضحك والمكرومين ذلك انمــ هو الاكثار منه أوالانراط فيه لانه يذهب اتوقار قال ابن بطال والذي ينبغي أن يقتدي به من فعلهما واظب عليه من ذلك فقد روى البخارى فى الادبالمفرد وابن ماجهمن وجهينعن ابي هريرة رفعه لا تكثرالضحكفان كثرة الضحك تميت القلب ، الحديث الخامس حديث أنس (قوله مالك) قال الدار قطني إأر هذا الحديث عند أحدمن رواة الموطأ الاعند يحيى بن بكير ومعن بنءيسي ورواهجآعةعن رواة الموطأ عن مالك لكن خارج الموطأ "وزاد ابن عبــدالبرانه رواه فى الموطأ أيضا مصعب بن عبد الله الزييري وسلمان بن صرد (قلت). ولم يخرجه البخاري الامن رواية مالك واخرجه مسلم ايضا منرواية الاوزاعىومن رواية همام ومن رواية عكرمة منعمار كلهم عن اسحق بن أبي طلحة وساقه على لفظ مالك و بين بعض لفظ غيره (قوله كنت أمشي) في رواية الاوزاعي أدخل المسجد (قوله وعليه رد) في رواية الاوزاعي رداه (قوله نجرانى) بفتح النون وسكون الجم نسبة الى نجران بلد معروف بين الحجاز والبمن وتقدم في أواخر المفازي (قوله غليظ الحاشية) فيرواية الاوزاعي الصنفة بفتح المهملة وكسر النون بعدها فاء وهي طرف التوب بما يلي طرته (قوله فأدركه اعران) زاد همام من أهل البادية وفيرواية الاوزاعي فجاء اعراني من خلفه(قهله فجبذ) بفتح الجم والموحدة بعدمذال معجمة وفي رواية الاوزاعي فجذب وهي بمعني جبذ (قوله جبذة شديدة) في رواية عكرمة حتى رجم النبي ﷺ في بحر الاعرابي (قهله قالأنس فنظرت الىصفحة مانق) فيرواية مسلم عنق وكذا عند جميع الرواة عن مالك وكذا في رواية الاوزاعي (قوله أثرت فيها) في رواية الكشميهني بها وكذا المسلم من رواية مالك وفي رواية همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه وزاد أن ذلك وقع من الاعران لما وصل الني صلى الله عليـــه وسلم الى حجرته وبجمع بأنه لقيمه خارج المسجد فأدركه لما كاد يدخسل فكلمه أو مسك بثوبه لما دخسل فلماكاد يدخل الحجرة خشى أن يفونه فجذبه (قولِه مهلى) في رواية الاوزاعي أعطنا (قولِه فضحــك) في رواية الاوزاعي

⁽١) قوله و بالانياب مرة كذًا فى النسخ التى بايدينا ولعل هنا سقطا والاصل فعبر بالنواجد مرة و بالانياب مرة الخ فتأمل وحرر وابحث عن نسخ أخري فعسى ان تظفر بالصواب اله مصححه

فعبسم ثم قال مرواله وفيرواية همموأمرله بشىء وفيهذا الحديث بيان حامه ﷺ وصبره علىالاذى فىالنفس_، والمالىوالتجاوز علىجفاء من يريد تألفه علىالاسلام وليتأسى مالولاة بعده في خلقه الجميل من الصفح والاغضاء والدفع بالتي هي أحسن ، الحديث السادس حديث جرير وهوان عبد ألله البجلي وابن نمير هو بحد بن عبدالله ابن تمير وابن ادريس هو عبدالله واسمعيل هوابن أبي خالد وقيس هوابن أبي حازم والجميع كوفيون والغرض منه قولهولارآني الاتبسم وتقدم فيالمناقب للفظ الاضحكوهما متقاربان والتبسم أوائل الضحك كاتقدم وبقية شرحه هناك ۽ الحديث السابع حديث أم سلمة في سؤال أم سلم هل على المرأة من غسل وقد تقدم شرحه مستوفى فى كتاب العامارة والفرض منه قوله فضحكت أم سلمة لوقوع ذلك بحضرة النبي عليتياته ولم ينكر عليها ضحكها واتما أنكر عليها انكارها احتلام المرأة * الحديث الثامن (قُولِه عمرو)هو ابن الحرث المصري وأبو النضر هو سالم (قوله مستجمعاً قط ضاحكا)في رواية الكشميهني مستجمعاً ضحكا أي مبا لغافي الضحك لم يترك منه شيئاً يقال استجمع السيل اجتمع منكل موضع واستجمعت للمره أموره اجتمعله مابحبه فعلى هذاقوله ضاحكامنصوب على النميز والكان مشتقاً مثل لله دره فارسا أي مارأيته مستجمعاً من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا ناما مقبلا بكليته علىالضحك واللهوات بفتحاللام والهاء جمع لهاة وهي اللحمة آلتي باعلى الحنجرة من أقصى الفم وهذا القدر المذكور طرف من حديث تقدم بهامه وشرحه في تفسير سورة الاحقاف * الحديث التاسع حديث أنس في قصة الذي طلب الاستقاء ثم الاستحصاء والغرض منه ضحكه ﷺ عند قول القائل غر قنا أورده من وجهين عن قتادة وساقه هنا على لفظ سعيــد بن أبي عرو به وساقه في الدَّعوات على لفظ أبني عوانة وعهد بن محبوب شيخه هــو أبر عبد الله البناني البصري وهو غير عمد بن الحسن الذي لقيه محبوب ووهم من وحدهما كشيخنــا

باسبُ قُوْلِ اللهِ تَمَالَى يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا آتَفُوا اللهَ وكونوا مِمَّ الصَّادِفِينَ ومايُنْهَى عَنِ الْـكَذِبِ

حَلَّ شَنَّ عُنْهُ عُنْهُ مِنْ أَبِي شَيْبُةَ حَدَّنَنَا جَرِيرُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضَى اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيُّ وَلِنَّ اللهِ عَنْهُ عَنْهُ عَنِ اللهِ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَلَيْهُ عَنْهُ عَالْمُ عَنْهُ عَلَمُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنَاهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ

ابن الملقن فانه جزم بذلك وزعم ان البخارى روىعنه هنا وروىعن رجل عنه وليس كذلك بلهمااتنان أحدهما في عدادشيو خالآخر وشيخ البخاري اسمه عد واسم أيه محبوب والا خراسمه عد واسمأيه الحسن ومحبوب لف عجلا لقب الحسن وقد أخرج له البخاري في كتاب الاحكام حديثا واحدا قال فيه حدثنا محبوب بن الحسن وسبب الوم انه وقع في بعض الاسانيد حدثنا عجد بن الحسن محبوب فظنوا انه لقب الحسن وليس كذلك * (قولهاب قوله تعالى ياأيها الذين آمنوا اتفوالله وكونوا مع الصادقين وما ينهي عن الكذب) قال الراغب أصل الصدق والكذب فى القول ماضيا كان أو مستقبـلا وعدا كانَّ أوغيره ولا يكونان بالقصد الاول الافى الحبر وقد يكونان فى غيره كالاستفهام والطلب والصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه فان انخرمشرط لميكن صدقابل اما أن يكون كذبا أو مترددا بينهما على اعتبارين كقول المنافق عد رسول الله فانه يصح ان يقال صدق لكون المخبر عنه كذلك و يصح أن يقال كذب لمخالفة قوله لضميره والصديق من كثر منه الصدق وقديستعمل الصدق والكذب في كل مابحق في الاعتقاد وبحصل نحوصدق ظني وفي الفعل نحو صدق في القتال ومنه قد صدقت الرؤيا اه ملحصاوقال ابن التين اختلف في قوله مم الصادقين فقيل معناه مثلهم وقيل منهم (قلت) وأظن المصنف لمح بذكر الآية الي قصة كعب بن مالك وماأداه صدقه في الحديث الي الخبرالذي ذكره في الآية بعدان وقع له ماوقع من ترك المسلمين كلامه تلك المدة حتى ضاقت عليه الارض بما رحبت ثم من الله عليه بقبول تو بته وقال في قصته ماأنع الله على من نعمة بعد اذ هداني للاسلام أعظم في نفسي من صَدقي أن لاأ كون كـذبت فاهلك كما هلك الذين كـذبوا وقال الغزالي الكذب من قبائح الذنوب وليس حراما لعينه بل الفيه من الضرر ولذلك يؤذن فيه حيث يتمين طريقا الى المصلحة وتعقب بأنه يلزمأن يكون الكذب اذلم ينشأ عنه ضرر مباحا وليس كذلك ويمكن الجواب بأنه يمنع من ذلك حسم المادة فلايباح منه الامايترتب عليه مصلحة فقد أخرج اليهق في الشعب بسند صحيح عن أبي بكر الصديق قال الكذب بجانب الايمان وأخرجه عنه مرفوعا وقال الصحيح موقوف وأخرج النزار من حديث سعد من أبي وقاص رفعهقال يطبع المؤمن علىكل شيء الاالحيانة والكذب وسنده قوي وذكّر الدارقطني في العلل أنالاشبه أنهموةوف وشاهد آلمرفوع من مرسل صفوان بنسلم فىالموطأ قال.ابن التين ظاهره يعارض حديث ابنمسعود وأماجر بر المذكور فى ثالث أحاديث الباب فهوابن حازم (قولِّه أنالصدق يهدى) بفتح أولهمن الهداية وهىالدلالة الموصلة الى المطلوب هكذا وقمأول الحديث منروانة منصور عنأنى وائل ووقع في أوله من رواية الاعمش عن أنى وا العندمسلم وأنى داودوالترمذي عليكم بالصدق فانالصدق وفيه واياكم والكذب فان الكذب الى آخره (قوله الىالبر)بكسر الموحدة أصله التوسع فىفعل الحير وهو اسم جامعالمخيرات كلها و يطلق على العمل الحالص الدائم (قَهْلُهُ وَانَالِرَ بِهِدَى الى الجنة)قالَ ابن بطال مصداقه في كتاب آلله تعالى «ان الابرار لني نعم» (قوله وان الرجل ليصدق)زادفيرواية الأعمش و يتحرى الصدق وكذا زادها في الشق الثاني (قوله حتى يكون صديقًا) في رواية الاعمش حتى يكتب عندالله صديقا قال ابن بطال المرادأنه يتكرر منه الصدق حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق (قوله وانالكذب بهدى الى الفجور)قال الراغب أصل الفجر الشق فالفجور شق سترالدبانة و يُطلق على الميل الى

المساد وعلى الانعاث في الماصي وهواسم جامع الشر (قوله وان الرجل ليكذب حتى يكتب) في رواية السكشميهني يكون وهو وزن الاول والمراد بالكتابة الحكم عليه بذلك واظهاره للمخلوقين من الملا" الأعلى والقاء ذلك في قارب أهل الارض وقدد كره مالك بلاغا عن ابن مسعود وزاد فيه زيادة مفيدة ولفظه لانزال العبد يكذب وحجرى الكتب فينكت في، فلبه نكتة سودا. حتى يسود قلبه فيكتب عندالله من الكاذبين قال النووي قال العلما. في هذا الحديث حثعلى تحرى الصدق وهوقصده والاعتناء وعلىالتحذير منالكذب والتساهل فيمغانه اذا تساهل فيه كثرمنه فيعرفبه (قلت) والتقييد بالمجرى وقع في رواية أبي الاحوص عن منصور بن المعتمر عند مسلم ولفظه ان العبدليحري الصدق وكذا قال في الكذب وعنده أيضافي رواية الاعمش عن شقيق وهوأ يو واثل واوله عنده علكم بالصدق وفيمه وما نزال الرجل يصدق ويصحري الصدق وقال فيه ومازال الرجل يكذب ويتحرى الكذب فذكره وفي هذهالز يأدة اشارة الىمن توقي الكذب بالقصدالصحيح الىالصدق صارلهالصدقسجية حتى يستحق الوصف موكفلك عكسه وليس المراد أنالحمد والذم فيهما يختص بمن يقصد اليهما فقط وان كان الصادق في الاصل ممدوحاوالكاذب مذموما ثمقال النووي واعترأن الموجود في نسخ البخاري ومسلمفي بلادنا وغيرها أنه ليس فى من الحديث الاما ذكرناه قاله القاضى عياض وكذا نقله الحبدي ونقل أبو مسعود عن كتاب مسلم في حديث ابن مثنى وابن بشارز يادة وهي أنشر الروايا روايا الكذب لانالكذب لايصلح منه جدولاهزل ولا يعد الرجل صبيــه ثم يخلفــه فذكر أبومسعود أن مسلما روى هذه الزيادة في كتابه وذكرها أيضا أبو بكر البرقاني في هذا الحديث قال الحميدي وليست عندنا في كتاب مسلم والروايا جمع روية بالتشديد وهومايتروى فيه الانسان قبل قوله أوضله وقيل هو حمراويه أىالكذب والهاء العبا لغة (قلت) لمأر شيئًا من هذا في الاطراف لا ي،مسمود ولافي الحم بن الصحيحين الحميدي فلملهماذ كراه في غير هذين الكتابين ثمذكر حديث أبي هريرة آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب الحديث وقد تقدم شرحه في كتاب الامان وطرفا من حديث سمرة في المنام الطويل المقدم ذكره وشرحه في كتاب الحنائز وفيه الذي رأيته يشق شدقه الكذاب قال ابن بطال اذاكرر الرجل الكذب حتى استحق المبالغة بالوصف الكذب لم يكن من صفات كملة المنافقين يعني فلهذا عقب البخاري حديث ابن مسعود بحديث أبي هرية (قلت)وحديث أبي هر رة المذكور هنا في صفة المنافق يشمل الكذب في القول والفعل والقصد الاول في حديثه والتاني في المارنه والتالث في وعده قال وأخبر في حديث سمرة بعقو بة الكاذب بأنه يشق شدقه وذلك في موضع المصيةوهو فمهالذي كذب به (قلت) ومناسبته للحديث الاول أن عقوبة الكاذب أطلقت في الحديث الاول بالنار فكان في حديث سمرة بيانها (ق**ول**ه في حديث سمرة قالاالذي رأيته يشق شدقه فكذاب) هكذا وقع بالفاء واستشكل بان الموصول الذي يدخل خيره الغاء يشترط ان يكون مبهماعاما وأشار ابن مالك بانه نزل المعين المبهم

باب الهَدْي الصَّالِح حَلَّاتُمِي إِمَّدَى بَنُ إِبْرَاهِمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ أَحَدُّ ثَـكُمُ الأَعْسَنُ سَيِّفَتُ شَعْبَقًا قَالَ سَيْتُ حُدُ يَفَةً يَقُولُ: إِنَّ أَشْبَهُ النَّاسِ دَلاَّ وسَيْمًا وهَدْباً بِرَسُولِ اللهِ وَيَطْلِقُولَ لاَ بْنُ أَمْ عَبْدِ مَنْ جَانِ بَعْنُ مُ مِنْ جَانِ بَغْرُجُ مِنْ بَيْنِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ لاَ نَدْرِى مَا يَصْنَعُ فِى أَهْلِهِ إِذَا خَلاَ حَلَّ هِنْ أَبُولُ لِهِ الوَلِيدِ

منزلة العام اشارة الي اشتراط من يتصف بذلك في العقاب المذكور والله أعلم (قوله باب الهدي الصالح) بفتح الهاء وسكون الدال هو الطريقة الصالحة وهذه الترجمة لفظحديث أخرجه البخاري في الادب المفرد من وجهين من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رفعه الهدى الصالح والسمت الصالح والانتصاد جزء من خمسة وعشر بن جزءا منالنبوة وفي الطريق الاخرى جزه من سبعين جزءا من النبوة وأخرجه أبو داود وأحمد باللفظ الاول وسنده حسنواخرجه الطبراني من وجه آخر عن امن عباس بلفظ خمسة وأربعين وسنده ضعيف وستأتي الاشارة الىطريق الجمع بين هذه الروايات فىالتعبير فيشر ححديث الرؤيا الصالحة قال التور بشتي الافتصاد على ضر بين أحدهما ماكان متوسطا بين محرود ومذموم كالتوسط بين الجور والعدل وهذا المراد بقوله تعالى «ومعهم مقتصد» وهذا مجرد ومذموم النسبة والثاني متوسط بين طرفي الافراط والتفريط كالجودة له متوسط بين الاسراف والبخل وكالشجاعة فانها متوسطة بينالتهور والجبن وهذا هو المراد في الحديث (قوله حدثني اسحق بن ابراهم) هو ابن راهو به ونص البخارى لفظه ولكنه حـ نف من آخره قول أبي أسامة وهو ثابت في مسند اسحق فقال في آخر الحديث فأقربه أبو أسامة وقال نم وشقيق هو أبو واثل(قهله دلا)بفتح المهملة وتشديد اللامهو حســن الحركة فى المثى والحـنديث وغــيرهما ويطلق أيضا على الطريق(قوله وسمتا) بفتح المهملة وسكون المـم هو حسن المنظر في أمرالدين و يطلق أيضًا على القصد في الامر وعي الطريق والجهة (قوله وهديا) قال أبو عبيد الهدى والدل متقاربان يقال في السكينة والوقار وفي الهيبــة والمنظر والثهائل قال والسمت يكون في حسن الهيئة والمنظر من جهة الحمر والدن لامن جهة الجمال والزينة و يطلق على الطريق وكلاهماجيد مان يكون له هيئة أهل الخبر على طريقة أهل الاسلام (قوله لابن أم عبد) بفتح اللام وهي تأكيد بعد التأكيد بان المكسورة التي في أول الحديث وابن أم عبد هو عبدالله بن مسعودو وقع في رواية بجدبن عبيدعن الاعمش عند الاسماعيلي بلفظ عبد الله بن مسعودوفي الحديث فضيلة لابن مسعود جليلة لشهادة حذيمة له بانه أشد الناس شبها برسول الله عَيْنَاتِيْهِ في هذه الخصال وفيه توفى حذيفة حيث قال من حين يخرج الي ان يرجع فانه اقتصر في الشهادة له بذلك مَا تَكُنُّهُ مَشَاهَـدته وانمـا قال لا أدري ما يصنع في أهله لانه جوز ان يكون اذا خلا يكون في انبساطه لاهله يزيد أو ينقص عن هيئة رسول الله ﷺ في أهله ولم رد بذلك اثبات نقص في حق عبدالله رضي الله عنه وقدأخرج أبوعبيد فىغريب الحديث انأصحاب عبدالله ننمسعود كانواينظرون الىسمته وهديه ودله فيتشهون به فكان الحامل لهم على ذلك حديث حذيفة وأخرج البيغاري في الادب المفرد من طريق زيد بن وهب سمعت ابن مسعود قال اعلمُوا أنحسن الهدى في آخر الزمان خيرمن بعض العمل وسنده صحيح ومثله لايقال من قبلُ الرأى فكا أن ان مسعود لأجلهذا كان محرص على حسن الهدى وقداستشكل الداودي الشارح بقول حديفة في النمسعود قول مالك كان عمر أشبه الناس بهدى رسول الله ﷺ وأشبه الناس بعمر ابنه عبدالله وجبدالله ابندسالم قال الداودى وقول حذيفة يقدم على قول مالك و مكن الجع باختلاف متعلق الشبه بحمل شبه ابن مسعود بالسمت وماذكر معه وقول مالك بالقوة فى الدىن ونحوها ويحتمل أن نكون مقالة حذيفة وقعت بعد موت عمر و يؤيد قول مالك ماأخرج البخارى فىكتاب رفع اليدين عنجابر فاللميكن أحد مهم أزم لطربق النبي ﷺ

حَدَّتُ اَسُنَةٌ مِنْ مُخَارِقِ قَالَ سَمِنتُ طَارِقاً قال قال عَبْدُ اللهِ إِنَّ أَحْسَنَ اللهِ بِيثِ كِتَابُ اللهِ وأَحْسَنَ اللهِ يَعَالَى عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَمْدُ اللهِ عَمْدُ اللهِ عَمْدُ اللهِ عَمْدُ اللهِ عَمْدُ اللهِ عَمْدُ عَنْ سَعِيدِ عَنْ سَعْيدِ اللهِ عَمْدُ الرَّحَيْ السَّلَمِ عَنْ اللهِ عَمْدُ الرَّحَيْ السَّلَمِ عَنْ أَبِي مَوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّي مَتَلِيدٍ قال لَهُ اللهِ اللهِ قال لَهُ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ النَّي مَتَلِيدِ قال لَهُ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ قال لَهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ الله

من عمر وفى السنن ومستدرك الحاكم عن عائشة قالت مارأيت أحداكان أشبه سمتا وهديا ودلا برسول الله ﷺ من قاطمة عليها السلام (قلت) و يجمع بالحل في هذا على النساء وأخرج أحد عن عمر من سره أن ينظر الى هدى رسول الله ﷺ فلينظر اليهدى عمرو بن الاسود (قلت) ويجمع بالحمل على من بعد الصحابة وعن عبدالرحمن انجبير بن نمير حج عمر و بن الاسود فرآه ابن عمر يصلي فقال مارأيت أشبه صلاة ولاهديا ولاخشوها ولالبسة رسول الله ﷺ من هذا الرجل انتهى وعمر والله كور (١) (قوله عن مخارق) هو ان عبدالله ويقال ابن خليفة الاحمسي وطارق هوابن شهاب الاحسى (قوله قال قال عبدالله) في رواية الاسماعيلي كانعداقه يقول وعداقة هوابن مسعود وجزم ابن بطال بان عبدالله هذاهو ابن عمر فوهم في ذلك (قوله ان أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى عجد) هو بفتح الهاء كما في الترجمة و روى بضمها ضد الضلال راد أوخليفة عن أى الوليد شيخ البخارى فيه في آخره وشر الامور محدثاتها «وانمانو عدون لآت وماأنتم معجزين» أخرجه أنوخم فى المستخرج وسيآتىفى كتاب الاعتصام منوجه آخرعن ابن،مسعود وفيه هذه الزيادة بلفظها وسأذكر شرحها هناك انشآء الله تعالى هكذا رأيت هذا الحديث فيجيع الطرق ووقوفا وقد ورد بعضه مرفوعا من طريق أبي الاحوص عن ابن مسعود أخرجه أصحاب السنن وجاء أكثره مرفوعا من حديث جار أخرجه مسلم وأبوداود والنسائي وأحمد وابنماجه وغيرهم من طريق جعفر بنعمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جابر بالهاظ مختلفة منها لأحمد عن عبى القطان عن جمفر بهأن رسول الله مَتَنْكُمْ كَارْتُ يقول في خطبته بعد التشهد ان أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدي عد قال يحيّ ولاأعلمه الاقال وشر الامور محدثانها الحديث وفي لهظ لمسلم من طريق عبدالوهاب التقني عن جعفر بن عهد في اثناء حــديث قال فيه و يقول أما بعد ان خير الحديث كتاب الله وخير الهـ دي هدى عهد وشر الامور محدثاتها وكل مدعة ضلالة الحديث * (قوله اب الصبر في الادي) أي حبس النفس عن الجازاة على الاذي قولًا أوفعلًا وقد يطلق على الحلم (وقول الله تعالى أنمـاوفي الصابر ون أجرهم بغيرحساب) قال حض أهـلالعلم الصبر علىالاذي جهاد النفس وقدجيل الله الأُ نَفْسُ عَلَى التَّالَمُ بِمَا يُفْعِلُ بِهَا وَيَقَالُ فِيهَا وَلَهُذَاشَقَ عَلَى النِّي ﷺ نسبتهم له الى الجور في القسمة لكنه حلم عن القائل فصير لماعلم من جزيل ثواب الصابرين وانالله تعالى يأجره بغير حساب والصابر أعظم أجرا من المنفق لان حسنته مضاعفة الى سبعمائة والحسنة فيالاصل بعشر أمثالها الامن شاه الله ان يزيده وقد تقدم فيأوائل الايمان حديث ابن مسعود الصبر نصف الايمان وقد ورد في فضل الصبر على الاذي حديث ليس على شرط البخاري وهو ما أخرجمه أبن ماجه بسند حسن عن ابن عمر رفعه المؤمن الذي يخالط الناس و يصبر على أذاهم خير من المذي لابخالط التاس ولا يصبر على اذاهم وأخرجه الترمذي من حديث صحابي لم يسم (قوله في حديث ابي موسى لبس احد أو ليسشى.)هو شك من الراوىوقد أخرجه النسائيعن عمرو بن على عن يحي بن سعيدبسند البخارى وقال فيه أحد بغير شك (قول أصبرعلى أذي) هو بمعنى الحلم أواطلق الصبر لانه بمعنى الحبس والمرادب

⁽١) بياض بالأصل كأنه عل ترجة عمرو وقد نرجم له في التقريب كذا بهامش الأصل اه مصححه

شَيْء أَصْبَرَ عَلَى أَذَى سَمِيةُ مِنَ اللهِ ، إِنَّهُمْ لَيَدُّعُونَ لَهُ وَلَدًا ' وَإِنَّهُ لَبُعا فِيمِ وَيَرْزُفُهُمْ حَلَّى اللهِ عَمْرُ بُنُ حَفْسِ عَدَّنَنا أَبِي حَدِّنَنا الأَعْمَشُ قَالَ سَمِثُ شَقِيقاً يَبُولُ قَالَ عَبْدُاللهِ فَسَمِ النَّبِيُ وَيَلِيْهِ قِيمَةً كَبْغَسِ عَمْرُ بُنُ حَفْسِ مَا كَانَ يَقْسِمِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْسَارِ : واللهِ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجُنَّهُ اللهِ ، فَلْتُ أَمَّا لأَنْوَلَنَّ لِللّهِ عَلَيْكُ وَلَنَّ مَا لَا يَعْمَلُ وَلَنَّ مَا لَا يَبَيْ وَيَلِيْكُوا وَجُهُ وَعَفِيبَ اللّهِ عَلَيْكُوا وَاصْحابِهِ فَسَارَ وَثَهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِي عَلَيْكُو وَتَنَّ مَا لَمُ وَمَنْ وَجَهُمُ وَعَفِيبَ وَلِنَا لِلْعَامِ وَاللّهُ وَانْدَالُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَعَلَيْكُوا وَاصْحابِهِ فَسَارَوْتُهُ ، فَشَوْ وَيَعْ وَلِي وَلِي اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْكُوا وَاصْحابِهِ فَسَارَوْتُهُ ، فَشَوْ وَلَيْ عَلَى النّبِي عَلَيْكُوا وَانْفَالِهُ وَاللّهُ وَلَيْكُوا وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَيْكُوا وَاللّهُ وَلَيْكُوا وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَيْكُوا وَاللّهُ وَلَوْلُوا وَلَوْلُوا وَلَوْلُوا وَاللّهُ وَلَمْ وَلَا قَدْ أُوذِي مُوسِي بِأَكُونَ وَمِنْ وَلِي فَصَابَرَ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا قَدْ أُوذِي مُوسِي بِأَكُونَ وَاللّهُ وَلَا عَلْمُ اللّهُ وَلَا عَلَمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا عَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا عَلْمَ اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا عَلْمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَلّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ ال

حبس العقو بة على مستحقها عاجلا وهذا هو الحلم (قولِه علىأذي سمعه منالة)قد بينه في بقية الحديث وهو أنهم يشركون به وبرزقهم وسيأتي شرحه مستوفى في كتاب التوحيد انشاءالمه تعالى (قهله قال عبدالله) هوابن مسعود ووقع فيزواية سنيان عن الاعمش الماضية في اب من اخبرصاحبه بما يعلم بلفظ عن ابن مسعود (قوله قسم الني صلى الله عليه وسلم قسما) في رواية شعبة عن الاعمش انهاقسمة غنائم حنين وفي رواية منصور عن أبي واللك كان يوم حنين آثر الني صلىالله عليه وسلم 'لمسا فىالقسمة أعطى الاقرع بن حابس مائة من الابلواعطى عبينة امن حصن مائة من الابل وأعطى اسامن أشراف العرب وقد تقدم ايضاح ذلك في غر وقحدين (قوله فقال رجل من الانصار) تقدمت تسميته في غزوة حنين والردعلي من زعم أنه حرقوص بنزهير (قراله والله اما لقسمة ما أر يدبها وجه إلله وقد تقدم في غزوة حنيزمن وجهآخر بلفظ ماارادعلى البناء للفاعل وفيروا يتمنصور ماعدل فيهاوهو بضم أوله على البناء المجهول (قهلة قلت أمالا قولن) قال ابن التين هي بتخفيف المم ووقع في رواية اما بتشديدها ولبس بين (قلت) وقع للكشميهني أم غير ألف وهو يؤيد التخفيف وبوجه التشديد على أن في الكلام حذفا تقديره أمااذا قلت ذلك لاقولن (قوله فشق ذلك عليه وتغير وجهه) قد تقدم قبل باكثر من عشرة أبواب بلفظ فتمعر وجه وهو بالمين الهملة و بجور بالمحمة (قيله حتى وددت إنى لمأكن) فيرواية ان بفتح وتخفيف (قيله ثمقال قد أوذي موسى باكثر من هذا فصبر في رواية شعبة عن الاعمش يرحم الله موسى قدأوذي فذكره و زادفي رواية منصور فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله و رسوله رحم اللهموسي الحديث وفي هذا الحديث جواز اخبار الامام وأهل الفضلَ بما يقال فيهم ممالايليق بهم ليحذر وا القائل وفيه بيان ما يباح من الغيبة والنميمة لان صورتهما موجودة في صنيع ابن مسعود هذا ولم ينكره الني ﷺ وذلك ان قصد ابن مسعود كان نصح التي ﷺ واعلامه بمن بطعن فيه ممن يظهر الاسلام و يبطن النفاق ليحدر منه وهذا جائز كما يجوز التجسس على الكفار ليؤمن من كيدهم وقدار تكب الرحل المذكور بماقال اثما عظما فلم يكن له حرمة وفيه اناهل الفضل قد يخضبهم ما يقال فيهم مما ليس فيهم ومع ذلك فيتلقون ذلك بالصبر والحلم كماصنم الني صلى الله عليه وسلم اقتداء بموسى عليه السلام وأشار بقوله قدأوذى موسى الىقولة تعالى وباأسما الذين آمنو الانكونو كالذين آذوا موسى «قدحكي فيصفة اذاهمله ثلاث قصص، واحداها قولهم هوآدر وقد تقدم ضبط ذلك وشرحه في قصة موسى من احاديث الانبياء * ثانيها في قصة موت هرون وقد اوضحته أيضا في قصة موسى * نالثها في قصته مع قارون حيث أمر البني ان تزعمان موسى راود هاحتي كان ذلك سبب هلاك قارون وقد تقدم ذلك في قصة قارون في آخر آخبار موسى من احديث الانبياء و (قوله باب من لم واجه الناس بالمتاب) أى حياه منهم (قوله مسلم) هو ابن صبيح أبوالضحى ووهمن زعم انه ابن عمر ان البطين وقد آخر جه مسلم من طريق جر رعن الاعمش فقال عنأ بي الضحى ومنطريق حفص بن غياث التي أخرجها البخارى من طريقه فقال نحوجر يرومن قَالَتْ عَاشِتَهُ سَنَعَ النَّيِّ وَلَيْكُمُ شَيْدًا فَرَخُصَ فِيهِ فَتَنَزَّهُ عَنْهُ قُومٌ فَبَلَغَ دَاكِ النَّبِي وَلَيَّالِيْهُ فَخَطَبَ فَحَمَّدُ اللهِ عَلَمُهُمْ بِاللهِ وأَشَدُهُمْ أَهُ خَشْبَهُ اللهِ عَنْ قَلْ عَلَمُهُمْ بِاللهِ وأَشَدُهُمْ أَهُ خَشْبَهُ عَلْ اللهِ عَبْدُ اللهِ هُوَ أَبْنُ أَبِي عُتْبَةً عَنْ قَنَادَةَ سَمِعْتُ عَبْدُ اللهِ هُوَ أَبْنُ أَبِي عُتْبَةً مَوْلِي اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ النَّهُ وَي قَلْ كَانَ النَّبِي عَنْ أَلَيْ عَيْلِهِ أَلْهُ وَي عَنْ أَلِي عَنْ أَلِي عَنْ أَلِي سَعِيدٍ النَّهُ وي قال كانَ النَّبِي عَيْلِيْكُو أَشَدُّ حَيَاءً مِنَ الْعَدْ را فِي خِهْ رِها ، فإذا اللهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ النَّهُ وي قال كانَ النَّبِي عَيْلِيْكُو أَشَدُّ حَيَاءً مِنَ الْعَدْ را فِي خِهْ رِها ، فإذا

طريق عيسى بن يونس عن الاعمش كذلك ومن طريق أبي معاوية عن الاعمش عن مسلم (قوله صنع النبي عَيْسَاتِيْةٍ شيثا فترخص(١)فيه) فير واية مسلم من طريق أبي معاوية عن الاعمش رخص النبي ﷺ في أمر (قوله فتنزه عنه قوم) في رواية مسلم من طريق جرير عن الاعمش فبلغ ذلك السامن أصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا (قوله فطب) فَرُوايَةَ أَبِيمِمَاوِيْةَ فَلِمَذَلِكَالَنِي ﷺ فَعَصْبِحَتَى بازالفضب فى وجهه (قولِهمابالأقوام) فى رواية جر يرمابال رجالةال ابن بطال هذا لا ينافى الترجمة لان المراد بها المواجهة مع التعيين كا "ن يقول ما بالك يافلان تفعل كذا وما بال فلان يفعل كذا فأمامع الابهام فلم تحصل المواجهة وانكانت صورتها موجودة وهي مخاطبة من فعل ذلك لكنه لماكان من حملة المخاطبين ولم يمزعنهم صاركانه لم يخاطب (قوله يتنزهون عن الشيُّ أصنعه) في رواية جرير بلغهم عني أمر ترخصت فيه فكرهوه و تنزهوا عنه وفي رواية أبي معاوية برغبون عما رخص لي فيه (قوله فوالله اني لاعلمهم بالله وأشدهم له خشية) جمع بين القوةالعلمية والقوةالعملية أيأنهم توهموا أن رغبتهم عما أفعل أقرب لهم عندالله وليس كذلك ادهوأعلمهم بالقر بةوأولاهم بالعملبها وقدتقدم معنيهذا الحديث في كتاب الاعان فيرواية هشام بنءروة عن عائشة قالت كان رسول الله عليه اذا أمرهم أمرهم من الاعمال على يطيقون الحديث وفيه فيغضب ثم يقول ان أتفاكم وأعلمكمالله أطوقد أوضعت شرحه هنالئوذ كرت فيهأن الحديث من أفراده شام عن أبيه عروة عن عائشة وطريق مسر وق هذمتنا بعة جيدةلاصل هذا الحديث قال ابن بطال كان النبي ويتلاقية رفيقا بأمته فلذلك خفف عنهم العتاب لانهم معلوا مايجو زلهم من الاخذ بالشدة ولوكان ذلك حرامالا مرهم بالرجّوع الى فعله (قلت) أما المعاتبة فقد حصلت منهلهم بلاريب وأنمالم بميزالذي صدرمنه ذلكسترا عليه فحصل منه الرفق من هذه الحيثية لابترك العتاب أصلاوأما استدلاله بكون مافعلوه غيرحرام فواضح منجهة أنه لم يلزمهم بفعل مافعله بهووفى الحديث الحث على الاقتداء بالنبي كالمنتقص والتزمعن المباح وحسن العشرة عندالموعظة والإنكار والتلطف فىذلك ولمأعرف أعيان القوم المشار البهم فيهذا الحديثولا الشيُّ الذي ترخص فيه الني ﷺ ثم وجدت ما يمــكن أن يعرف به ذلك وهو مااخرجهمسلم فيكتاب الصيامهن وجهآخر عنءائشة أنرجلا قال إرسول الله انى اصبح جنباوأ ناأريد الصيام فأغسل وأصوم فقال,رسول للله ﷺ وأناتدركني الصلاة وأناجنب فأصوم فقال يارسول الله انك لست مثلنا قدغفر اللهاك ماتقدمهن ذنبك ومَاتَأْخر فغضب رسول الله ﷺ وقال اني أرجو أنأكون أخشاكم لله وأعامكم بما اتقى ونحوهــذا فيحديث أنس الذكور في كتاب النــكاح أن ثلاثة رهط سألواعن عمل رسول الله ﷺ في السر الحديث وفيه قولهم وأين تحزمن النبي وللجليقة قدغفر الله لهما تقدم من ذنبه وما تأخر وفيه قوله لهم والله أنى لاخشاكم لله وأهَاكُم له لحكني أصوموأفطر وأصلَّى وأرقد وأتزوج النساء ونا لـــأحاديث البابحديث أبىسعيدياً تي فياب الحياء بعداً ربعة أبواب وقد تقدم شرحه أيضا فى باب صفة الني علياتي قال إن بطال يستفاد منه الحسكم بالدليل لامهم جزءوا بانهم كانوا يعرفونها يكرهه بتغير وجهه ونظيرها نهمكا نوايمرفون أنه يقرأ فىالصلاة باضطراب لحبته كانقدم

(١) قوله فترخص الذي في نسخ الصحيح فرخص فلتحرر الرواية اله مصححه

رَأَى شَيْدًا أَيْكُرْهُهُ عَرَفْنَاهُ فَى وَجْهِ إِلَى مَنْ أَكْفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْ فِيلِ فَهُو كَمَا قَلَ حَدَّمُنا مُحَدَّ أَخِيرَ نَا عَلَى بْنُ الْمَبَارَكِ عَنْ يَحْيِ بْنِ أَبِي كَشْرِ عَنْ أَبِي مَلَمَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَيْقِيْنِي قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخْيهِ يَا كَا فِرُ فَقَدْ بَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً مَنْ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَيْقِيْنِي قَالَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخْيهِ يَا كَا فِرُ وَقَهُ بَا عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْرَ اللهِ عَيْقَالِي قَالَ إِنَّهُ مَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْرَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُسَرَ وَنِي النَّبِي عَيْنَالِي مُنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِبْدَ اللهِ بْنِ دِينَارِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْرَ اللهِ بْنِ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَبْدَ اللهِ بْنِ عِبْدَ اللهِ بْنِ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلَى وَلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدَ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدَ اللهِ عَنْ النَّهِ عَبْدَ عَبْدِ اللهِ عَنْ النَّهِ عَلَيْكَ وَلُو اللّهُ عَلَى فَلْ اللهِ عَلَى فَلْ اللهِ عَلَى فَلْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَلَى اللّهُ عَلْمَ عَلْ اللهِ عَلْمَ عَلْمَ اللهِ اللهِ عَلْمَ عَلْمُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلْ اللهِ عَلَى اللهِ الللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ الللهِ اللهِ عَلْمَ اللهُ عَلْمُ اللهِ الله

قال مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَبْرِ الإِسْلام ِ كَاذِبًا فَهُو َ كَمَا قال ، و مَنْ قَتَلَ نَشْتُهُ بِشَيْءٍ عُدَّبَ بِهِ في نارِ جَهَـٰمُ في موضعه * (قوله باب من أكفرأخاه بغير ناو بل فهو كماقال)كذا قيد مطلقالحبريما اذاصدر ذلك بغير ناويل من قائله واستدل لذلك في الباب الذي يليه (قولِه حدثنا عجد وأحمد بن سعيد قالا حدثنا عبَّان بن عمر) أما محد فهوابن يحيي الذهلي وأماأحمدبن سعيدفهو ابن سعيد من صخر أ يو جعفر الدارى جزم بذلك أبو نصر الكلاباذي (قوله عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة) كذا في رواية الحميم بالمنعنة (قوله عن أبي هريرة) في رواية عكرمة بن عمارً الملقة انه سمع أباهر يرة (قوله اذا قال الرجل لأخيه بإكافر) تقدم شرحه فى باب ماينهي عنه من السباب واللمن (قهله وقالُ عكرمة ابن عمار عن يحبي)هو ان أبي كثير (عن عبدالله من يزيد) هو المدني مولي الاسود ابن سفيان وليس له فيالبخاري سوى هذا الحديث المعلق وحديث آخر موصول عضي في التفسير (قوله عن النبي ﷺ) يعني بهذا الحديث وقد وصله الحرث بن أبي أسامة في مسنده وأبو نعم في المستخرج من طريقه عن النضر بن محمد الهاني عن عكرمة بن عمار موقداً خرج مسلم في كتاب الايمان من طريق النضر بن محمد عن عكرمة عن يحيي بن ابيكثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة حديثاغير هذا ليس فيه بين يحيي وأبي سلمة والمطة وأخرج الاسماعيلي حديث الباب من رواية أبي حذيفة عن عكرمة بن عمار بهذا السند وقال انه موقوف لم يذكر النبي ﷺ فيه انتهىوقد رفعه النضر بن محمد عن عكرمة كما ترىودل صنيع البخارى على ان زيادة عبد الله بن برَىد بين بحبي وأبي سلمة فى هذه الرواية المعلقة لم تقدح فى رواية على بن المبارك عن محى بدون دكر عبد الله ابن يزيد عنه اما الإحتمال أن يكون يحيي سمعه من أبي سلمة بواسطة مسمعه من أبي سلمة واما أن يكون لم يعتد نزيادة عكرمة بن عمار لضعف حفظه عنده وقد استدرك الدارقطني عليه اخراجه لرواية على من المبارك وقال محي بن أبي كثير مدلس وقدزادفيه عكرمة رجلا والحق أن مثل هذا الايتعقب به البخاري لانه لم تخفعليه العلة بل عرفها وأبرزها وأشارالي انها لاتقدح وكانذلك لانأصل الحديث معروف ومتنهمشهورمروي منعدة طرق فبستفاد منه ان مراتب العلل متفاوته وأن ماظاهره القدح منها اذا انجبر زا لعنهالقدح والله أعلمُ م ذكر المصنف حديث ان عمر في المعنى وحديث ثابت بن الضحاك كذَّلك وتقدم شرحهما في الباب الشار اليه قال ابن بطال كنت اسأل المهلب كثيرا عن هــذا الحديث لصعوبته فيجيبني بأجوبة مختلفــة والمعني واحــد قال قوله فهوكما قال يعني فهو كاذب لاكافر الاأنه لما تعمد الكذب الذي حلف عليه والترم الملة التي حلف يها قال عليه السلام فهوكما قال من النزام نلك الملة ان صح قصده بكذبه الي النزامها في نلك الحالة لافي وقت نان اذا كان ذلك على سبيل الخديمة المتحلوف له (قلت) وحاصــله أنه لا يصهر مذلك كافرا وانمــا يكون كالكافر فيحال حلفه مذلك خاصة

وَلَمْنَ الْوُ مِن كَفَتَلْهِ ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمناً بِحُمْ فَهُو كَفَتْلُهِ عِلَمْ مَنْ لَمْ يَرَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَكِ مُتَأَوِّلاً أَوْ جَاهِلاً ، وقال عُمْرُ لِمِحاطِبِ بِنَ أَيْ بَلْتَعَةَ إِنَّهُ مُنَافِقٌ فقال النَّيُّ عَلَيْلِيَّةِ وَما يُدْرِيكَ لَمَلَ اللّهَ عَدُ الْعَبَرَاءَ النَّبِي مَا لَلْهُ عَدُونَ اللّهُ عَدْ الْعَبَرَاءَ اللّهِ عَدَّمُنا عَرُو اللّهُ عَلَى مَا لَنَّي مَتَالِيقٌ مُ بَا لَي اللّهُ عَلَى بِهِمُ السَّلَاةَ فَقَرَ أَ بِهِمُ البَّقَرَةَ ، قَلَ فَتَجُوزُ رَجُلٌ فَصَلّى صَلَاةً خَيْمَةً ، فَبَاغَ ذَلِكَ مُعاداً فقال إِنْ مُنْفَقِي بِهِم السَّلَاةَ فَقَرَ أَ بِيمُ البَّقَرَةَ ، قَلَ لَنَّ النَّبِي عَلَيْكُ فَعَلَى بِهِم السَّلَاةَ فَقَرَ أَ بِيمُ البَّقَرَةَ ، قَلَ اللّهُ وَمَا يَعْمَلُ بِهِم السَّلَاةَ فَقَلَ اللّهِ اللّهُ وَمَا اللّهِ إِنَّا اللّهُ وَمَا اللّهِ اللّهُ وَمَا اللّهِ وَمَا اللّهُ وَلَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمَا أَوْلُ اللّهُ وَمَا اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمَلْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمَنْ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الل

وسيَّاتي أن غيره حمل الحديث على الزجر والتغليظ وان ظاهره غير مهاد وفيه غير ذلك من التأم بلات * (قوله باب من لم يراكفار من قال دلك متأولا أو جاهـلا) أى بالحكم أو بحال المقول فيــه (قوله وقال عمر لحاطب ابن أبى لجمعة أنه نافق كذا لللاكثر بلفظ الفعل المساضى وفى رواية الكشميهني منافق باسم الفاعل وهذا طرف من حـــديث على فى قصة حاطب بن أبى بلتمة وقد تقدم موصولا مع شرحه فى تفسير سورة المتحنة ثم ذكر حــديث جابر في قصــة معاذ بن جبــل حيث طول في صـــلاة الصّبح ففارقه الرجل فصلي وحده فقال معاذ انه منافق وقد تقدم شرحه مستوفى في صلاة الجماعة ومحمد بن عبادة شيخ البخاري فيه أنوه بفتح العينالمهملة وتخفيف الموحدة وقوله فتجوزرجل بالجم والزاي للجميع وحكى ابن التين آنه روى بالحاء المهملةأي أنحاز فصلي وحده (قوله حدثني اسحق) هو ابن راهو به وأبو المفيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الحمصي وهو منشيوخ البخاريةدحدثعنه كثيرا بلاواسطة وتقدم الحديث في تفسير سورة النجم مع شرحه ووجه دخوله ف هذا الباب واضح قال ابن بطال عن المهلب أمره ﷺ للحالف باللات والعزى بقوله لااله الا الله خشية أن يستديم حله على ماقال فيخشى عليه من حبوط عمله فيما نطق به من كلمة الكفر بعد الايمان قال ومثله قوله لاينني الزاني حين يزني وهو مؤمن فنني عنه الايمان في حالة الزنا خاصة انتهى وقال في موضع آخر ليس في هذا الحديث الحلاق الحلف بغير الله وانمــا فيه تعليم من نسى أوجهل فحلف بذلك أن يبادر الى مايكفر عنه ماوقع فيه • وحاصة الهأرشد من تلفظ بشيء نما لا ينبغي له التلفظ به أن يبادر الى مايرفع الحرج عن القائل ان لوقال ذلك قاصداليمعني ماقال وقدقدمت توجيه هذافي شرح الحديث المذكور ومناسبة الأمريا لصدقة أن قال أقامرك من حيث انه أراد اخراج المال في الباطل فأمر باخراجه في الحق ثم ذكر المصنف حديث بن عمر في حلف عمر بأبيه وفيه النبي عن ذلك وسيأتي شرحه مستوفي في كتاب الا عان والندور وقصد مذكر معنا الاشارة الى ماورد في بعض طرقهمن حلف بغيرالله فقد أشرك لمكن لماكان حلف عمر بذلك قبل أن يسمع النهي كان معذورا فياصنع فلذلك

ا أَنْ تَعْلِيْوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَانِهَا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ وِ إِلاَّ فَلْيَصْنُتْ بِالسِّبُ ما يَجُوزُ مِنَ الْغَضَبِ والشُّدَّةِ الأَمْرِ اللهِ تَعَالَى وقال اللهُ تَعَالَى جاهِدِ الْسَكُفَّارَ و الْمُنافِقينَ وأَغَالُظُ عَلَيْهِمْ حِدّ بين أَيَسَرَةُ بْنُ صَفُوانَ حَدَّثَنَا إِبْرِ اهِيمُ عَنِ الزَّهْرِئُ عَنِ الْقاسِمِ عَنْ عائشَةَ رضَىَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبَى عَيْضَةٍ وَفَى الْبَيْتِ قِر امْ فِيهِ صُورٌ فَتَلُونُ لَ وَجَهُ ثُمُّ تَناولَ السُّنْرِ فَهُنَكُهُ ، و قالَتْ قال الذَّي عَيْلِيَّةٍ مِنْ أَشَدُّ النَّاسِ عَدَابًا بَوْمَ الْقيامَةِ الذينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّورَ عِلَى السَّعَالُ بِن أَبِي خَالِدٍ حَدُّنَمَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْمُودٍ ضِيَ الله عَنْهُ قَالَ أَتَى رَجُلُ النَّبي فَيُطِلِّق فقال إنِّي لَأَ تَأْخَرُ · ﴿ عَنْ صَلَاةِ الْفَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلِأَن مِمَّا يُطِيلُ بِنا قال فَما رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ مَيْكِينَةِ قَطَّ أَشَد غَضَاً في مَوْعِظَةِ · مِنهُ يَوْمَثِيدٍ ، قال فقال يا أيُّها الناسُ إن مِنكُمْ مُنفَرِّ بنَ ، فا يُسكُمْ ما صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيتَجَوَّزُ فإنَّ فيهمُ المَريضَ والْـكَبِيرَ رِدَا الْحُاجَةِ عِلَى شَيْمًا مُومَلَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا جُويْرِيَّةً عَنْ نافِع عَنْ عَبْدِ اللَّهِبْن عُمَر رَضَى اللهُ عَنْهُ قال بَيْنَا النبيُّ وَلِيَظِيُّو يُصِلِّي رَأَى فِي قِبْلُةَ الْمُحْدِرِ نُخَامَةً فَحَـكُما بِيَّدِهِ فَتَغَيَّظُ ثُمُّ إِ قِالَ إِنَّ أَحَدَ كُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاةِ فَإِنَّ اللهُ حِيالَ وَجْهِهِ فَلا يَدَّنَخَّمَنَّ حِيالَ وَجْهِهِ فَلا يَدَّنَخَّمَنَّ حِيالَ وَجْهِهِ فِي الصَّلاةِ حِدِّ شَيْ الْحَمْدُ حَدَّثُنَا إِسْمَمِيلُ بْنُ جَمَعْرِ أَخْبَرَ مَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزيدَ مَوْلَى الْمُنْجَثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهَنِيُّ أَنِّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ عَيَّالِيَّةِ عَن اللَّهَطَةِ فَقَالَ عَرَفْهَا سَنَةَ ثُمَّ اعْرَفْ وكاءَها وَ عِنَاصَهَا ثُمُّ ۚ ٱسْتَنَفْقُ بِهِا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدُّهَا إِلَيْهِ ، قال يا رَسُولَ اللهِ فَضَالَةُ ٱلمَنْمَرِ قال خُدُهَا فإنَّما هيّ لَكَ أَوْ لِأَخْدِكَ أَوْ لِلذُّنُّبِ ، قال يارَسُولَ اللهِ فَضَالَةُ الإبل قال فَنَضَبَ رَسُولُ اللهِ عَيَىٰكِتِهِ حَتَّى أَخَرَّتْ وَجْنْتَاهُ أَو آخَرً وَجْهُهُ ثُمُّ قال مالكَ ولَها مِمها حِز اؤْها وسَقِاؤُها حَتَّى يَلْقاها رَبُّها * و قال المَكِّئُ حَدَّثَنَا | عَبْدُ اللهِ بْنُ سَمِيدٍ ح وحد تَنَى مُحَدَّبْنُ زِيادٍ حَدَّنَنَا مُحَدُّ بْنُ جَمْنَ حَدْثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَمِيدٍ قال حَدَّنَى سالم أَبُو النَّصْرِ مَوْلَى عُمْرَ بْنِ عُبَيْدُ اللهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَا بِت رَضَى اللهُ عَنْهُ قال احْتَجَرَ رَسُولُ اللهِ عَيْنَاتِهُ حُجَيْرَةً مِخْصُفَةٍ أَوْ حَصِيراً فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَيْنَاتُهُ يُصَلِّي إليها فَتَكَبُّعُ إِلَيْهِ رِجَالُ وجاوًا يُصَلُّونَ بصَلَاتِهِ ، تُمُّجاوُّا آيْلَةً فَحَضَرُوا وأَبْطَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَرَقَمُوا أَصُوانَهُمْ وحَصَبُوا البابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُفْضَبًا ، فقال لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا زالَ بِكُمْ صَنيعُكُمْ حَقُّ ظَنَّنْتُ أَنَّهُ سَيُـكُمْتَبُ عَلَيْـكُمْ فَمَلَيْـكُمْ بِالصَّلَاةِ فَى بُيوتِكُمْ فإنَّ خبرَ صَلَاةِ المَرْءِفَ بَيثْيْهِ إلاّ الصَّلاةُ المُكْمَّهِ لَهُ

اقتصر على نهيه ولم يؤاخذه بذلك لانه تأول وان حق أبيه عليه يقتضى انه يستحق أن يحلف به فبين ويُطَلِّجُ ان الله لابحب لعيده أن يحلف بغيره والله أعلم * (قوله باب مايجوز من الغضب والشدة لامر الله تعالى وقال الله تعالى «جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم») كأنه يشير الى ان الحديث الوارد في انه صلى الله باسب الحُذر مِن الفَضَبِ ، لِقُولِ اللهِ تَعالَى : والذِينَ يَعْتَذَبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ والفُوَادِشَ وإذا ماغَضَبُواهُمْ يَنْفُرُونَوَ قَرْلُهُ عَزَّ وَجُلَّ الذِينَ يُنْفَقُونَ فَالسَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ والْكَاظِمِينَ الْفَيْظُ الآيَةَ كَلْ شَا عَبَّهُ اللهِ بِنَ يُوسُفَ أَخْمِرَنَا مالِكُ عَنِ ابْنَ شِهابِ عَنْ سَمَيدِ بْنِ الْسَيَّبِ عَنْ أَبِيهُ رُبَرَةَ رِضَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ قَال لَيْسَ السَّدِيدُ وِالضَّرَعَةِ

عليه وسلم كان يصبر على الاذي انمــا هو فيها كان.من حق نفسه وأما اذا كان لله تعالى فانه يمثثل فيه امر الله من الشدة وذُكر فيه محسسة أحاديث تقدمت كلها وفى كل منها ذكر غضب النبي صــلى الله عليه وسلم فى أسبـــاب مختلفة مرجعها اليمان ذلك كله كانب في أمر الله وأظهر الغضب فيها ليكون أوكد فى الزجر عنها ﴿ الحديث الاول حديث طائشة في القرام وقد تقدم شرحه في اللباس و يسرة شيخه بفتح الياء المثناة من تحت والمهملة 💀 التاني حديث أن مسعود في قصة تطويل الامام في صلاة الغداة وتقدم شرحه في صلاة الجماعة * الثااث حديث انعمر فىالنخامة فىالقبلة وقد تقدم شرحه فىأوائل كتابالصلاة وقوله حيال وجهه بكسرالمهملة بعدها نحتانية خَفِيفة أَى تَلقاءه * الرابع حديث زيد بن خالد في اللقطة وتقدم شرحه هناك * الخامس حديث زيد بن ثابت احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة وقد تقدم شرحه فى أبواب الامامة وحجيرة تصغير حجرة بالراء وقد تقدم فيه رواية بالزاي ويقال بفتح أوله وكسر ثانيه والحصفة بفتح الحاءالمعجمة والصادالمملة نماءما يتخذ منخوص المقل أوالنخل وقوله فيه وقال المسكي هوابن ابراهم البلخي أحد مشايخه وقد وصله أحمد والدارمي فىمسندېما عن المكي بنابراهم بمّامه وعد بنز يادشيخه في الطريق الثانية هوالزيادىماله في البخاري سوى هذا الحديث قال الكلاباذي أخرج له شبه المقرون وكذا قال ابن عدى روى له استشهادا وكانت وفاته قبل البخاري بقليل مات فىحدود الخمسين و يقال سنة اثنتين وخمسين ذكر ذلك الدمياطي فيحواشيه ومحمد من جعفر هو غندر وعبدالله بن سعيد هوابن أي هندوسياق الحديث في هذا الباب على لفظ عهد بن جعفر والغرض منه قوله فخرج عليهم (١) مغضبا والظاهر ان غضبه لكونهــم اجتمعوا بغير أمره فلم يكتفوا بالاشارة منه لكونه لميخرج عليهم بل بالغوا فحصبوا بابه وتنبعوه أوغضب لكونه تأخر اشفاقا عليهم لئلا تفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك وابعد من قال صلى في مسجده بغير أمره وقوله في آخره أفضل صلاة المرء في بيته الاالمكتو بة دال على أن المراد بالصلاة أي في قوله في الحديث الآخر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبو را صلاة النا فلة وحكي ابن التين عن قوم أنه يستحب أن يجمل في بيته فريضة وزيمه بحديث الباب والله أعلم * (قولِه باب الحذر من الغضب لقوله تعالى والذبن يجتنبون كباثرالاتم والفواحش واذاما غضبوهم يغفرون وقوله عز وجل الذين ينفقون فىالسراء والضراء والكاظمين|لغيظ)الآية كذا لا بىذر وساق فيرواية كريمة الى قوله الحسنين وكانه أشار بالآبة الثانية الىماورد فى بعض طرق الحديث الاول فىالباب فعند أنس أنالني صلى الله عليه وسلم مربقوم يصطرعون فقال ماهذا قالوا فلان ما يصارع أحدا الاصرعه قال أفلا أدلكم على من هو أشدمنه رجل كامه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه رواه البزار بسند حسن وليس فىالآيتين دلالة على التحذير منالغضب الاأنه لمساضممن يكظم غيظه الى من عتنب المواحش كان في ذلك اشارة الى المقصود (قول اليس الشديد بالصرعة) بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذى يصر عالناس كثيرا بقوته والهاء للمبا لغة فىالصفة والصرعة بسكون الراء بالمكسودومن بصرعه غبره كثيرا وكل ماجاء بهذا الوزن بالضم وبالسكون فهوكذلك كهمزةولزة وحفظة وخدعة وضحكةووقع (١)قوله عليهمالذي في المتن اليهم فلتحرر رواية الشارح اله مصححه

إنَّمَا الشَّدِيدُ الذِي يَمَاكُ أَهْسَهُ عَنْدَ الْمُضُدِ وَلَّ أَمْنَ أَنْ أَنِي شَلْبَةً حَدَّنَا جَرَهُ عَنِ الأَعْشَى عَنْ عَدِي اللَّهِ الذِّي عَلَيْكُ وَهُمْنُ عَنْدَهُ عَنْ عَدْدُهُ عَنْ عَدِي اللَّهِ فَلَا النَّبِي عَلَيْكُ وَهُمْنُ عَنْدُهُ عَنْدَهُ جُلُوسٌ وَأَحَدُهُمُا يَسُبُّ صَاحِبَةً ، مُفْضَاً قَدِ أَحْرَ وَجَهُهُ ، فقال النَّبِي عَيْكِي إِنِّي كُلَّ عَلَمُ كَلَمُ كَلَمَ عَنْدُهُ وَاللَّهُ عَنْهُ مَا يَعِدُ لَوْ قَالَ أَهُ وِذُ بِللَّهِ مِنَ السَّيْطَانِ الرَّحِيمِ ، فقالُوا الرَّجُلِ أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِي عَيْدُ فَلَ أَعْرَفُ اللَّهُ عَلَمُ عَلَيْكُوا النَّبِي عَيْدُ فَا أَهُ وَذُ بِللَّهِ مِنَ السّيْطَانِ الرّحِيمِ ، فقالُوا الرّجُلِ أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النّبِي عَيْدُ فَلَ إِنْ مَنْ عَلَيْكُوا فَا أَهُ وَذُ بِلللَّهِ مِنَ السَّيْطَانِ الرّحِيمِ ، فقالُوا الرّجُلُ قَالَ إِنِّي اللَّهُ عَلَمْ مَا عَلَمُ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَعْدِلُ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَعْدُلُ عَلَيْكُوا أَوْ مِنَى اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَجُلًا قَالَ النَّبِي عَيْدُونِ عَنْ أَبِي هُرَيْكُ فَي اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَجُلًا قَالَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَجُلًا قَالَ النَّبَى عَيْدُونِ عَنْ أَنِي هُرَيْرَةً وَمِنَى اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَجُلًا قَالَ النَّهُ وَمُ عَنْ أَنِي عَلَيْكُوا أَوْ مِنَى قَالَ لِلَّهُ عَنْهُ أَنْ رَجُلًا قَالَ النَّبْعُ وَلِي عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ رَجُلًا قَالَ النَّهُ عَلَيْهُ وَا فَوْ مِنَى اللّهُ عَنْهُ أَنْ رَجُلًا قَالَ اللّهُ عَنْ أَنْ مَالِكُ وَمِنْ اللّهُ عَالَ اللّهُ عَنْهُ أَاللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْهُ مَا عَلَيْلُ اللّهُ عَنْهُ أَلْ وَالْعُلُولُولُوا اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ السَالِحُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللللللللّهُ اللللللّهُ اللللللّه

بيانذلك فىحديث النمسعود عند مسلم وأوله ماتعدون الصرعة نيكم قالوا الذى لايصرعه الرجال قال ان التين ضبطناه بفتح الراء وقرأه بعضهم بسكونها وليس بشيء لانه عكس الطلوب قالوضيط أيضا في بعض الكتب بفتح الصاد وليس بشي (قوله أنما الشديد الذي علك نفسه عندالغضب) في رواية أحدمن حديث رجل لمسمه شهد رسول الله صلىالله عليهوسلم يقول الصرعة كلالصرعة كررها ثلاثا الذىيغضب فيشتد غضبهو محمروجه فيصر ع غضبه * الحد بث النا في حديث سلمان من صرد تقدم شرحه في باب السباب واللعن ، الحديث النا ل (قوله حدثني عى ن يوسف) هوالزى بكسر الزاى وتشديد الممارلة فى البخارى رواية الاعن أبى بكر من عياش وأبوحصين بفتح أوله (قولة عن أبي صاح عن أبي هريرة) خالفه الاعمش فقال عن أبي صالحين أبي سعيد اخرجه مسدد في مسنده عن ُعبد الواحد من زياد عن الاعمش وهو على شرط البخارى أيضا لولًا عنعنة الاعمش (قيله ان رجلا)هو جارية بالحبم بن قدامة أخرجه أحمد وابن حبان والطبراني من حديثه مهمنا ومفسرا و يحتمل ان يفسر بغيره فني الطبراني من حــديث سفيان بن عبــد الله الثقني قلت يارسول الله قالي قولاً أنتفع به واقلل قال لانخضبولك الجنة وفيه عن أبي الدردا. قلت يارسول الله داني على عمــل يدخلني الجنة قال لانفضب وفي حديث ابن عمر عندأ بي يعلى قلت يارسول الله قللي قولا واقلل لعلى اعقله (قوله اوصني) في حديث ابي الدرداء دلني على عمل يدخلني الجنة وفي حديث ابن عمسر عند أحمد مايباعدني من غضب الله زاد أبوكر يب عن أبي بكر بن عياش عند الترمذي ولاتكثر على لعلى أعيه وعند الاسماعيلي من طريق عُهان بن أبي شببة عن أبي بكر بن عيداش نحوه (قهله فرددمرارا) أي رددالسؤال يلتمس انفع من ذلك أوأبلغ أوأعم فلم يزده على ذلك (قوله قال لانغضب) في رواية أي كريب كلذلك يقول لاتغضب وفي رواية عُهان بن أني شيبة قال لاتغضب ثلاث مرات وفعها بيان عدد المرار وقد تقدم حديث أنس أنه ﷺ كان يعيد الكلمة ثلاثًا لتفهم عنه وانه كان لايراجم بعد ثلاثوراًد أحمد وابن حبان فى رواية عن رجل لم يسم قال نفكرت فيا قال فاذا الفضب يجمع الشركله قال الخطاى معنى قوله لانغضب اجتنب اسبابالغضب ولانتعرض لممانجلبه وأما نفس الغضب فلا يتأنى النهى عنهلانه أمرطبيعي لايزول من الجبلة وقال غـيره ماكان من قبيل الطبع الحيواني لا يمكن دفعه فلا يدخل في النهي لانه من تكليف المحال وماكان من قبيل مايكتسب بالرياضة فهو المراد وقيل معناه لاتغضب لان أعظم ماينشاً عنه الغضب الكبر لكونه يقم عند مخالفة أمريريده فيحمله الكبرعلى الغضب فالذى يتواضع حتى يذهب عنه عزة النفس يسلم من شه الغضبُّ وقيل معناه لا تفعل ما يأمرك به الغضب وقال ابن بطال في الحديث الاول ان مجاهدة النفس أشدمن مجاهدة العدو لانه ﷺ جعل الذي يملك نفسه عند الغضب اعظمالناس قوة وقال غيره لعل السائل كان غضو با

باب الخياء حدَّث آدَمُ حدَّث شُعْبة عن قَادَة

وكان التي ﷺ يامركل احد بما هو اولى فلهذا اقتصر فى وصبته له علىترك الغضب وقال ابن النين جممﷺ فى قوله لاتغضَّبَ خير الدنيا والا خرة لان الغضب يؤل الى التقاطع ومنع الرفق وربما آل الى ان يؤذى المغضوب عليه فيتعص ذلك من الدين وقال البيضاوي لعلم لما راي ان جميع الفاحد التي تعرض للانسان انماهي من شهوته ومن غضبه وكانت شهوة السائل مكسورة فلما سال عما يحترز به عن القبائح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضرراً من غيره وانه أذا ملك نفسه عند حصوله كان قدقهر أقوى أعدائه انتهى ومحتمل أن يكون من باب التنبيه بالأعلى على الأدنى لأن أعدى عدو الشخص شيطانه ونفسه والفضب أنما ينشأ عنهما فمن جاهدها حتى خِلْهُما مع مافي ذلك من شدة المعالجة كان لقهر نفسه عن الشهوة أيضا اقوى وقال ابن حبان بعد أن اخرجه ارادلاتعمل حد الغضب شيئا مما نهيت عنه لاأنه نهاه عنشى. جبل عليه ولاحيلة في دفعه وقال بعض العلما.خلق المدالغضب من الناروجعله غريزة في الانسان فهما قصداً ونوزع في غرض ما اشتعلت نارالغضب وثارت حتى محمر الوجه والعينان من اللهم لان البشرة تحكي لون ماوراه هاوهذااذاغضب على من دونه واستشعر القدرة عليه وان كان عن فوقه تولد منه ا تتباض المدمن ظاهر الجلد الى جوف القلب فيصفر اللون حزناوان كان على النظير تردد الدم بين انقباض وانبساط فيحمرو بصفرو يترتب عي الغضب تغيرالظا هروالباطن كتغييراللون والرجدة في الاطراف وخروج الأفعال عن غيرترتيب واستحالة الخلفة حتى لورأى الغضبان نفسه في حال غضبه لسكن غضبه حياء من قبيح صو رنه واستحالة خلقته هذاكله في الظاهرواما الباطن فقبحه أشد من الظاهر لانه ولدالحقد في القلبوالحسد واضار السوء علىاختلاف أتواعه بل أبولي شيء يقبح منه ياطنه وتغير ظاهره بمرة تغير باطنه وهذا كلهأثره في الجسد واماأثره في اللسان فانطلاقه بالشتم والفحش الذي يستحي منه العاقل ويندم قائله عندسكون الغضب ويظهر أثر الغضب أيضا فيالفعل بالضرب أوالفتل وان فات ذلك بهربالمغضوب عليه رجع الي نفسه فيمزق ثوب نفسه و يلطم خده و ربما سقط صريعا وربما اغمى عليه و ربما كسر الآنية وضرب من ليس له في ذلك جريمة ومن تأمل هذه المفاسد عرف مقدارما اشتملت عليه هذه الكلمةاللطيفة من قوله ﷺ لاتغضب من الحكة واستجلاب المصلحة في در. المفسدة مما يتعذرا حصاؤه والوقوف على نهايته وهذاكله في الغضب الدنيوي لاالغضب الديني كما تقدم تقريره في الباب الذي قبله و يعين على ترك الغضب استحضار ماجا. في كظم الغيظ من الفضل وماجا. في عاقبة ثمرة الغضب من الوعيدوأن يستعيذ من الشيطان كما تقدم في حديث سلمان من صرد وان يتوضأ كماتقدمت الاشارة اليه في حديث عطية والله أعلم وقال الطوفي أقوى الاشياء في دفع الغضب استجضار التوحيد الحقيق وهو ان لافاعل الله وكلفاعل غيره فهو آلةله فن توجه اليه بمكروه منجهة غيرهفاستحضر أن اللهلوشاءلم مكن ذلكالغير منه اندفع غضيه لانه لوغضب والحالة هذه كان غضبه على ربه جل وعلا وهو خلاف العبودية (قلت)و بهذا يظهر السرقي أمره ﷺ الذي غضب بان يستعيذ من الشيطان لانه اذا توجه الى الله في تلك الحالة بالاستعاذة به من الشيطان أمكنه استحضار ماذكر وإذا استمر الشيطان متلبسا متمكنا من الوسوسة لم يمكنه من استحضارشي. من ذلك والله أعلم * (قوله باب الحياء) بالمد تقدم تعريفه في أول كتاب الايمان ووقع لابندقيق العيد في شرح العمدةان أصل الحياء الامتناع ثم استعمله فى الانقباض والحق ان الامتناع من لوازم الحياء ولازم الشيء لا يكون أصله ولما كان الامتناع لازم لحياء كان فى التحر بض على ملازمة الحياء حض على الامتناع عن فعل ما يعاب والحيا بالقصر المطرود كرفيه ثلاثة أحاديث * الاول (قوله عن قتادة)كذا قال أكثراً صحاب شعبة وخالفهمشبابة بن سوار فقال عن شعبة عن خالد بنر باح بدل قتادة اخرجه ابن منده ووقع نظير هذه القصة عن عمران من حصين أيضا للعلاء بن زياد أخرجه ابن المبارك في كتاب البر والصلة

عَنْ أَبِي السَّوَّ اللَّهَ وَي قال سَمِتُ عِمْر انَ بْن حُصِيْنِ قال قال النَّي عَيْدًا اللَّهِ الْح بَشَرُ بْنُ كَمْبُ : مَكْتُوبٌ فِي الْجِـكُمَةِ إِنَّ مِنَ الْخَيَاء وَقَاراً ، وإنَّ منَ الْخَيَاء سَكينَةً ، فقال لَهُ عِيْرانُ أَحَدُّنُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَلِيَّالِيُّهُ وَتُحَدُّنُنَى عَنْ صَحِيفَتِكَ حَلَّاثُنَا أَحْدُ بْنُ بُونُسَ حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلعَرَيزِ ا أَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابَ عَنْ سَالَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنَعْمَرَ رَضَى الله عَنْهُ اقل مَرَّ النَّي مُثَلِّيَّةٍ عَلَى رَجُلُ وهُو يُماتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ إِنَّكَ لَنَسْتَحَى حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضَرَّ بِكَ ، فقال رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهِ عَلَيْكُ دَعْهُ فإِنَّ الْخِياء مِنَ الإِيمانِ حَلَّا فَهِي عَلَى فِنُ الجُنْدِ أَخَبَرَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَوْلَى أَنَّبِ قال أَبوعَبْدِ اللهِ أَسْهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ أَبِي عَنْبُهَ صَوِيْتُ أَبَا سَمِيدٍ يَقُولُ كَانَ النَّبَيُّ عَيَّالِيَّةِ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَدَّراءِ في (قوله عن ألى السوار) بفتح المهملة وتشديد الواو و بعد الا لفراه اسمه حريث على الصحيح وقيل حجير بن الربيع وقيل غير ذلك ووقع في رواية عمد بن جعفر عن شعبة عند مسلم سممت ابا السوار (قوله الحياء لاياني الا بخير)في رواية خالد بن رباحين أبي|السوار عند أحمد وكـذلك فيرواية ابي قتادة العدوي عن عمران عند مسلم الحياء خبركله وللطبراني من حــديثقرة بن اياس قيللرسول الله الحياء من الدين فقال بل هو الدين كله وللطبراني من وجه آخر عن عمزان من حصين الحياء من الاعمان والأيمان في الجنة (قيله بشير من كعب) بالوحمدة والمجمة مصفر تابعي جليل يأتي ذكره في الدعــوات (قهله مكتوب في الحـكَّة) في رواية عجد بن جغر أنه مكتوب في الحكة وفي رواية أبي قتادة العـدوي عند مسلم فقــال بشير بن كعب اناً لنجد في بعض الكتب او الحكمة بالشك والحكمة في الاصل اصابة الحق بالعلم وسيأتى بسط القول في ذلك في باب مابجوز من الشعر ١ن شاء الله تعالى (قوله ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينة) في روايةالكشميهي السكينة نريادةالالف ولام وفى روايةً بى قتادةالعدوىان منه سكينة ووقارا لله وفيه ضعف وهذه الزيادة متعينة ومن أجلها غضب عمران والافلبس فىذكرالسكينة والوقار ماينافىكونه خيرا أشار الىذلك ابن بطال لسكن يحتمل أن يكون غضب من قوله منه لأنالتبعيض يفهم إن منه مايضاد ذلك وهو قدروي أنهكله خير وقال القرطبي معنى كلام بشيرأن من الحياء مايحمل صاحبه على الوقار بإن يوقر غيره و يتوقر هوفي نفسه وهنه مايحمله علىأن يسكن عن كثير ممــا يتحرك الناس فيه من الامور التي لا تليق بذي المروءة ولم يشكر عمر ان عليه هذا القدر من حيث معناه وانمـــأنكره عليه من حيث الهساقه فىمعرض من يعارض كلام الرسول بكلام غيره وقيل انماأ نكر عليه لكونه خاف أن يخلط السنة بغيرها (قات) ولا يخني حسن التوجيه السابق (قوله وتحدثني عن صحيفتك) فى رواية أبى تعادة فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال لاأراني أحدثك عن رسول الله ﷺ وتعارض فيه وفي رواية أحمد وتعرض فيه بحديث المكتب وهذا يؤيد الاحمال الماضي وقد ذكر مسلم في مقدمة صحيحه لبشير بن كب هذا قصة مع اس عباس تشعر بانه كان بتساهل في الاخذ عنكل من لقيه * الحذيث الثاني (قوله عبدالعزيز بن أبي سامة) هو الماجشون (قوله مر النبي ﷺ على رجل يعظ (١) أخاه فى الحياء) تقدم فى أول كتاب الابمان مع شرحه ولمأعرف اسم الرجُّل ولااسم أُخَّيَّه الىالآن والمراد بوعظه انهيذكر لهمايترتب علىملازمته من الفسدة (قُولُه الحياء من الاعان) حكى ابن التين عن أبي عبداللك انالمراديه كمال الايمــان وقال أبوعبيد الهروى معناه انالمستحى ينقطم محيائه عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار كالابمــان القاطع بينه و بين المعاصي قال عياض وغيره انمــاجعل الحياء من

(١) قوله يعظ أخاه الذي في التن بأبدينا وهو يعاتب أخاه اه مصححه

خِدْرِهَا فِاسِبُ إِذَا لَمْ تَسْتَحَ فَاصْنَعُ مَاشِئْتَ عِلَى فَعَلَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّتُنَا زُهَبُرْ حَدُّتَنَا مَعْدُورَ قَالَ النَّبِي عَلَيْكِ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ مَنْ وَقُلْ قَالَ النَّبِي عَلَيْكِ إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النَّبُونَ وَالْأُولَى إِذَا لَمْ تَسَتَّحَ فَاصْنَعُ مَاشِئْتَ فِاسِبُ مَا لاَ يَسَتَحْبِي مِنَ النَّقُ التَّمَقَّةُ فِي الدَّبِنِ حَدَّتَنَا إِنْ مَا لاَ يَسَتَحْبِي مِنَ النَّقُ التَّمَقِّةُ فِي الدَّبِنِ حَدَّتَنَا إِنْ مَا اللَّهُ عَنْ مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةً عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ آبْنَةً أَبِي سَلَمَةً عَنْ أَمَّ سَلَمَةً اللَّهُ الللَّهُ ال

الايمان وانكان غريزة لازاستعماله على قانون الشرع بحتاج الى قصد واكتساب وعلم وأماكونه خيراكله ولايأتي الانحير فأشكل حمله على العموم لانه قديصدصاحبه عن مواجهة من يرتكب المنكرات ويحمله على الاخلال يعض الحقوق ، والجواب انالمراد بالحياء في هــذه الاحاديث مايكون شرعيا والحياء الذي ينشأ عنه الاخلال بالحقوق لبس حياء شرعيا بلهو عجز ومهانة وانممايطلق عليه حياء لمشابهته للحياء الشرعي وهوخلق ببعث على ترك القبيح (قلت) و يحتمل أن يكون أشير الى أن من كان الحياء من خلقه ان الخير يكون فيه أغلب فيضمحل مالعله يقع منه مماذكر فيجنب مايحصل له بالحياء من الخير أو لـكونه اذاصار عادة ونخلق به صاحبه بكون سببا لجلب المجراليه فيكون منه الخير بالذات والسبب وقال أبوالعباس القرطي الحياء المكتسب هوالذي جعلهالشارع من الابمــان وهوالمــكلف بهدون الغريزي غيراًن منكان فيه غريزة منها فانها تعينه على المــكتسب وقــد ينطبــم والمكتسب حتى يصير غريزا قال وكان الني عَيَّالِللهِ قدجم له النوعان فكان في الْغريزي اشد حياء من العذراء في خدرها وكان في الحياء المكتسب في الذروة العيّاء ﷺ انتهى و بهذا تعرف مناسبة ذكر الحديث النالث هناوقد تقدم شرحه في بأب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله عن مولى أنس قال أبوعبدالله اسمه عبدالله بنأى عتبة كذاللاكستر وحكي الجيانى الهوقع لبعض رواة الفربرى عبدالله بدل عبدالرحمن وأبو عبدالله المـذكور هو البخارى هكذا جزم بتسميته هنا وتقدم كذلك مسمى هناك وفي اشمه خلاف فقيل عبدالرحمن وقيل عبيدالله بالتصغير والمعتمد أنه عبدالله مكبرا وقوله العذراء بفتح الهملة وسكون الذال المعجمة ثمررا. ومـدهى البكر والخدر بكسر المجمة وسكون المهملة الموضع الذي تحبس فيه وتستتر والله أعلم * (قهله باب اذالم نستح قاصنع ماشئت) كذا ترجم بلفظ الحديث وضمه في الادب الفرد الى ترجمة الحياء (قوله زهير) هو أبن معاوية أبو خيثمة ومنصور هو ابن المعتمر والاسناد كله كوفيون وقد تقدم الاختلاف فيه على ربعي في آخر ذكر بني اسرائيل (قوله ان مما أدرك الناس) وقع في حديث حذيفة عند أحمد والبزار أن آخر ماتعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة الاولي والناس يجوز فيه الرفع والعائد على مامحذوف ويجوز النصب والعائد ضمير الفـاعل وأدرك بمعنى بلغ واذا لم تستح اسم للـكلمة المشبهة بتأويل هــذا القول (قوله فاصنــم ماشئت) قال الحُطَّا بي الحكمة في التعبير بلفظ الامر دون الحبر في الحديث انالذي يكف الانسانءن مواقعة الشر هو الحياء فاذا تركه صار كالمأمور طبعا بارتكاب كل شر وقد سبق هذا الحديث والاشارة الى شرحه في ذكر بني اسرائيل في أواخر أحاديث الانبياء وأشير هنا الى زيادة على ذلك قال النووي في الاربمين الامرفيه للاباحة أي اذا أردت فعل شيء فانكان نما لاتستحى اذا فعلته من الله ولامن الناس فافعله والا فلا وعلى هذا هدار الا سلام وتوجيه ذلك ان الأمور به الواجب والمندوب يستحي من تركه والمنهى عنه الحرام والمكروه يستحي من فعله وأما المباح فالحياء من فعله جائز وكذا من تركه فتضمن الحديث الاحكام الخمسة وقيل هو أمرتهديدكما تغدم توجيهه ومعناء اذا نزع منك الحياء فافعل ماشئت قان الله مجازيك عليه وفيه اشارة الي تعظم أمر الحياء وقيل هو أمر بمني الخبر أىمن لا يستحيي يصنع ما أراد * (قوله باب مالايستحي من الحق للتفقه في الدبن) رَضَى اللهُ عَنْها قَالَتْ جَاءِتْ أَمْ سُلَمِ إِلَى رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الل

هذا تحصيص العموم الماضى في الذى قبله ان الحياء خيركله أو محمل الحياء في الحبر الماضى على الحياء الشرعى فيكون ماعداء مما وجدفيه حقيقة الحياء المنة السرم مرادا الموصف المذكور وذكر فيه ثلاثة أحاديث تقدمت وهى ظاهرة فيا ترجم له * أحدها حديث أم سلمة في سؤال أم سلم عن احتلام المرأة وقد تقدم شرحه في كتاب الطهارة * ثانبها حديث ابن عمر مثل المؤمن مثل شحرة خضراء أورده من وجهين ومناسبته المترجمة من انكار عمر على ابنه تركه قوله الذي ظهر له لكونه استحبي ويمنيه أن لوكان قال ذلك وقوله أحب الى من كذا أى من حمر النع كما تقدم صر محا وقد تقدم شرحه في كتاب العلم * ثانبها حديث أنس (قوله مرحوم) هو ابن عبد العزز العطار (قوله جاب امرأة) لم أقف على تعيين اسمها وقوله فقالت ابنته الضمير لانس واسم ابنته فيا أظن أمينة بنون مصغر وقد تقدم شرح هذا الحديث في كتاب النكاح * (قوله اب قول الني عبدالله والم ابنته فيا ولا تصروا وكان عبدالتحديث الماس والمحديث الماس والمحديث الماس والمحديث الماس وفي حديث أن الخزومي عن عائشة في قصة الصلاة بعد العصر وفيه وماكان يصلها في المسجد مخافة ان تنقل على أمته وكان مجب ماخف على الناس وفي حديث أن الخزومي عن عائشة في قصة الصلاة بعد العصر وفيه وماكان يصلها في المسجد مخافة ان تنقل على أمته وكان مجب ماخف على الناس وفي حديث أن الخزومي عن عائشة في قصة الصلاة بعد العصر وفيه وماكان يصلها في المسجد مخافة ان تنقل على أمته وكان محب النبي وتتيالية والم حديث أنس يسروا وفيه النبي وتتيالية قال له ولماذ لما بعثهما الى المين ولا تصرا وبشرا ولا تنفرا (وله إله يسروا) هو أم بالتيسير والمراد به الاخذ بالتسكين تارة و بالتيسير سرا ولا تصرا وبشرا ولا تنفرا (وله إله يسروا) هو أم بالتيسير والمراد به الاخذ بالتسكين تارة و بالتيسير سرا ولا تعمرا وبشرا ولا تنفرا (وله إلى المهورة على المعروة على المورة على المن على المين على المورة والمهاذ الم بالتيسير والمراد به الاخذ بالمنه تارة و بالتيسير والمراد به الاخذ بالمنتون تارة و بالتيسير

رَ مِنَى اللهُ عَنْهُ قَلَ قَلَ اللّهِ عَنِ ابْنِ شِهابِ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْها أَنَّها قالَتْ ما خُبرُ رَسُولُ اللهِ مَسْلَمَةَ عَنْ ما وَلِي عَنِ ابْنِ شِهابِ عَنْ عُرُوةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِى اللهُ عَنْها أَنَّها قالَتْ ما خُبرُ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَمْرَ عَنِ قَلَ إِلاَّ أَخَدَ أَيْسَرَعُهَا ما لَمْ يَكُنْ إِنْها فَإِنْ كَانَ إِنْها كَانَ أَبْعَدَ النّاسِ مِنْهُ وما أَنْتَقَمَ رَبِها لَيْهِ عَنْ النّاسِ مِنْهُ وما أَنْتَقَمَ حَرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقَمَ بِها لَيْهِ عَنْ النّاسِ مِنْهُ وما أَنْتَقَمَ عَلَا أَوْ النَّهْمانِ مَنْ فَرَدُ اللّهِ فَيَنْتَقَمَ بِها لَيْهِ عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسِ قَالَ كُنّا عَلْ شَاعِلِي مَهْ لِي الْأَهْوَازِ قَدْ نَفَسَبَ عَنْهُ اللّه فَجَاه أَوْ بَرْزَةً اللّهَ مَلْكَةً عَلَى فَرَسٍ فَصَلّى وَخَلَى فَرَسُهُ فَانْطَلَقَتِ الْفَرْسُ فَتَرَكَ صَلَاتَهُ وَ نَيْسِهَا حَتَّى اللّه عَنْها الشّيْخِ تَرَكَ صَلاتَهُ وَلَى اللّهِ عَنْها اللهُ عَنْها اللهُ عَنْها اللهُ عَنْها اللهُ عَنْهُ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْها اللهُ عَنْها اللهُ عَنْهُ اللّه عَلْمَ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْها اللهُ عَنْهُ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْها اللهُ عَنْها اللهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنّ مَنْولِي مُعْرَاخِ فَلَو مَنْ عَنْهِ فَوَ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ إِلّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنّهُ مَا اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ ع

أخرى من جهة أن التنفير يصاحب المشقة غالبا وهو ضد التسكين والتبشير يصاحب التسكين غالبا وهو ضد التنفير وقد تقدم بيان الوقت الذي بعث فيه أبو موسى ومعاذ رضي الله عنهما الى البين في أواخركتاب المفازي وتقدم الـكلام على البتع وهو بكسر الموحدة وسكون المثناة بعدها مهملة في كتاب الاشربة قال الطبري المراد بالأمر بالتبسير فيماكان من النوافل مما كان شاقا لئلا يفضي بصاحبه الى الملل فيتركه أصلا أو يعجب بعمله فيحبط فيا رخص فيمه من الفرائض كصلاة الفرض قاعدا للماجز والفطر في الفرض لمن سافر فيشق عليه وزاد غيره في ارتكاب أخف الضررين إذا لم يكن من أحدهما بدكما في قصة الأعرابي حيث بال في المسجد واسحق في حديث أبي موسي هو ابن راهو يه كما وقع في رواية ابن السكن وجزم به أبو نعم وتردد الـكلاباذي وبعه أبو على الجياني هل هو ابن راهو به أو هو ابن منصور * الحديث الثالث حديث عائشه ماخير رسول الله ﷺ مِن أمرين الحديث وقد تقدم شرحه فى صفة النبي ﷺ قال البيضاوى يتصور التخيير بين مافيه إثم ومالا إثم فيه إذا صدر من الكفار مثلا وفيه توجيه آخر تقدم هناك * الحديث الرابع حديث أي برزة (قَوْلِهُ وَفَيْنَا رَجُلُ لَهُ رَأَي } لم أَقْفَ على اسمه وحكى ابن التين عن الداودي أن معنى قوله رأى يظن أنه محسن وليس كذلك وقوله نضب عنه الماء بنون وضاد معجمة ثم موحدة أي زال وقد تقدم في أواخر الصلاة بلفظ فجل رجل من الخوارج يقول فهذا هو المعتمد وان المراد بالرأى رأى الحوارج والتنوين فيه للتحقير أي رأي فاسد وقد تقدم شرح الحديث هناك * الحديث الخامس حديث أني هريرة في قصمة الأعران الذي بال في ا المسجد وقد سبقت الأشارة اليه في باب الرفق وان شرحه تقدم في كتاب الطهارة وفي هذه الاحاديث أن الغلو ومجاوزة القصد في العبادة وغيرها مذموم وان المحمودمن جميع ذلك ماأمكنت المواظبة معه وأمن صاحبه العجب

فَإِنَّمَا بُمِنْتُمْ مُنَيْشُرِينَ وَلَمْ نُبَعَنُوا مُسَدِّرِينَ بِاللَّهِ الانْسِاطِ إِلَى النَّاسِ وقال أَبْنُ مَـْودِ خَالِطِ النَّاسِ ودِينَكَ لا تَكْلِينَهُ وَالدُّعَابَةِ مَعَ الأَهْلِ حَلَّى النَّبِي عَلَيْتُهِ لَيْخَالِطُنَا حَتَى يَعُولَ لِالْحَرِ فِي صَدِيرٍ سَمِثُ أَنَسَ بْنَ مَالِكِ رَضَى اللهُ عَنْهُ يَعُولُ إِن كَانَ النَّبِي عَلَيْتُهِ لَيْخَالِطُنَا حَتَى يَعُولُ لِاحْ لِي صَدِيرٍ اللَّهِ عَمْدِ مَا فَسَلَ النَّعْبُرُ مَا فَسَلَ النَّعْبُرُ مَا فَسَلَ النَّعْبُرُ مَا فَسَلَ النَّعْبُرُ مَلَّ اللَّهِ مُعَاوِيّةٌ حَدَّنَنا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَالِمَةً وَلَا إِنْ مَا لِللَّهِ مَعْلِيقٍ وَكُنْ لِى صَواحِبُ بَالْمِنْ مَعِي ، فَكَانَ رَضَى اللهِ عَلَيْكِ إِلَى يَلْمُونُ مَعِي وَكُنْ لِى صَواحِبُ بَالْمِنْ مَعِي ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكِ إِذَا ذَخَلَ يَتَقَمَّونَ مِنْهُ فَيُسَرَّبُنَ إِلَى يَلُونُ مَعِي

وغيره من المهلسكات * (قوله باب الانبساط الى الناس) فى رواية الكشميهني مع الناس (قوله وقال ابن مسعود وخالط الناس ودينكُ لا تــكلمنه) بفتح أوله وسكون الــكاف وكسر اللام وفتح المم من الــكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح وزنا ومعنى وروى بالنلثة بدل الكاف والنون مشددة للتأكد وقوله ودينك يجوز فيه النصب والرفع وهذا الاثر وصله الطبراني في السكبير من طريق عبدالله بن بابا، بموحدتين عن ابن مسعود قال خالطوا الناس وصافوهم بما يشتمون ودينكم لاتكلمنه وهذه بضم المم للجميع وأخرجه ابن المبارك في كتاب البر والصلة من وجه آخر عن ابن مسمود بلفظ خالقوا الناس وزايلوهم في الاعمال وعن عمر مثله لكن قال وانظروا الا تكلموا دينكم (قهله والدعابة مع الأهل) هو قِيةِ الترجمة معطوف على الانبساط فهو بالجر وبجوزأن بعطفعلى باب فيقرأ بالرفع والدعابة بضم آلدال وتخفيف العين المهملتين وبعدالالف موحدة مىالملاطفة في القول بالزاح وغيره وقد أخرج الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة قال قالوا يارسول الله انك تداعبنا قال اني لأأقول الاحقا وأخرج من حديث ابن عباس رفعه لاتمار أخاك ولاتماز حه الحديث والجمر بينهما ان المنهى عنهما فيه أفراط أومداومة عليه لما فيهمن الشغل عن ذكرالله والتفكر في مهمات الدين ويؤل كثيراً الى قسوة القل والامذاء والحقد وسقوط المهابة والوقار والذي يسلم من ذلك هو المساح فان صادف مصلحة مثل تطييب نفس المخاطب ومؤانسته فهو مستحب قالالغزالى منالفلط أن يتخذ اازاح حرفة و يتمسك بأنه ﷺ مزح فهوكن بدور مع الربح حيث دار و ينظررقصهم و يتمسك بأنه ﷺ أذنَّ لعائشة أن تنظر اليهم وذكَّر فيه حديث أنس في قصة التغير وسيأتى شرحهمستوفى فىباب مابجوز من الشعرقريبا انشاءالله تعالى وحديث عائشة كنت ألعب بالبنات وعجد شيخه فيه هوابن سلام (قيله وكان لى صواحب يلعين معي) أى من أقرانها (قوله يتقمعن) عنناة وتشديد الم المقتوحة وفى رواية السكشميهني بنونساكنة وكسرالمبم ومعناه أنهن يتغيبن منه ويدخلن من وراهالستر وأصلامن قمعالنمرة أى يدخلن فىالستركما يدخلن التمرة فى قمعها (قوَّله فيسر بهن الى)بسين مهملة تمموحدة أى يرسلهن واستدل بهذا الحديث على جواز انخاذ صورالبنات واللعب من أجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عمومالنهي عن اتخاذ الصور وبمجزمعياض ونقلهعن الجمهور وانهم أجازوا يبع اللعبالبنات لتدريبهن منصغرهن علىأمر بيوتهن وأولادهن قال وذهب بعضهم الى أنهمنسوخ واليهمال ابن بطآل وحكى عن ابن أبي زيد عن مالك أنه كر، أن يشترى الرجلُ لابنته الصورومنثم رجحالداودي أنهمنسوخ وقدترجم ابن حبان الاباحة لصغارالنساء اللعب باللعب وترجمله النسائي اباحة الرجلاز وجته اللعب بالبنات فلريقيد بالصغر وفيه نظر قالىالبيهتي بعد تخربجه ثبت النهي عن اتخاذ الصورفيحمل على أن الرخصة لمائشة في ذلك كان قبل التحريم ومه جزم ابن الجوزي وقال المنذري انكانت اللعب كالصور فهوقبل التحريم والا فقديسمي ماليس بصورة لعبة وبهذا جزم الحليمي فقال انكات صورة كالوثن لمبجز والاجاز وقيل معنى الحديث اللعب معالبنات أى الجواري والباءهنا بممنى مع حكاه ابنالتين عن الداودي ورده

إلى الدُّارِة مَع النَّاسِ ويدُّكُرُ عَنُ أَبِي الدَّرْداءِ وإِنَّا لَنُكَشَّرُ فِي وَجُوهِ أَقُو ام ' وإِنَّ قُلُو بَنَا لَتَلَمْنَهُمْ حَلَّمْ عَنْ عُرُوةَ بْنِ الزَّبْرِ أَنَّ عَائِمَةً أَخَرَتُهُ أَنَّهُ اَسْتَأَذَهُ عَلَى النَّبِي وَلَيْكَ وَجُلْ ، فَقَالَ آثَدُنُوا لَهُ فَيَشْسَ ابْنُ الْهَسَرَةِ أَوْ بِنُسْ الْخُولِ عَلَيْهُ أَنَّهُ السَّمَرَةِ أَوْ بِنُسْ الْخُولِ عَلَيْهُ أَنْهُ النَّسَ الْخُولِ اللهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ أَنْ النَّوْلِ اللهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ أَنْ اللهِ فَلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فَى القَوْلِ فَمَا أَيْ عَنْهُ اللهِ فَلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ أَنْ اللهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلْنَتَ لَهُ فَى القَوْلِ فَمَا أَنْ عَنْهُ اللّهِ فَلْتَ مَا قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلْنَتَ لَهُ فَى القَوْلِ فَمَا عَبْدُ اللهِ فَلْتَ مَا قُلْتَ مَا قُلْتَ اللّهُ اللّهُ وَلَكُ مَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ مَنْ مَنْ مَرَاكُ أَنْ النّبَى مَنْوَلِكُمْ أَوْ وَدَعَهُ النّاسُ اتَقَاهُ فَحُسُمِ عَلَيْكُمْ أَوْ وَدَعَهُ النّاسُ اتَقَاهُ فَحُسُمِ فَي اللّهِ اللهِ فَلْ اللّهُ مَنْ اللّهُ وَمَوالَ مَنْ اللّهُ وَمَوالُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا مِنْهَا وَاحِدًا لِمَا أَوْبُ مِنْ أَنْ اللّهُ مَنْ أَوْلُولُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللللللّهُ الللل

(قلت) ويرده ما أخرجه ابن عيينة في الجامع منر واية بن عبد الرحمن المخز ومي عنه عن هشام بن عر وة في هذا الحديث وكن جوارى يأتين فيلعبن بهاممي وفي رواية جرير عن هشام كنت ألعب بالبنات وهن اللعب أخرجه أَبُوعُوانَةَ وغيره وأخرج أَبُو داودوالنسائي منوجه آخر عنعائشة قالت قدم رسولالله ﷺ من غزوة تبوك أوخير فذكرالحديث في هتكه السترالذي نصبته على بامها قالت فكشف ناحية الستر على بنات لهائشة لعب فقال ماهذا بإعاشةقالت بناتىقالمت ورأىفيها فرسام بوطا لهجناحان فقالماهذا قلتفرس قللفرس له جناحان قلت أَلْمُ تَسَعَّامُ كَانَ لَسَلِّهَانَ خَيْلُهُما أَجْنَحَةً فَضَحَكَ فَهْذَاصِرَ بِحَ فَأَنَّالُوادِبِاللعبُغير الآدميات قال الخطابي في هذا الحديث أن اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسأئر الصور التيجاء فيها الوعيد وانما أرخص لعائشة فيها لانها اذذاك كانت غير النم (قلت) وفي الجزم به نظر لكنه محتمل لان عائشة كانت في غز وة خبير بنت أربع عشرة سنة اماأ كملنها أوجاو زنها أوقار بتها وأمافى غزوة تبوك فكانت قد بلفت قطعا فيترجح رواية من قال في خيبر وبجمع بمماقال المحطان لاندلك أولى من التعارض ﴿ (قوله باب المداراة مع الناس) هو بغير همز واصله الهمزلانه من المدافعة والمراد بالمدفع برفق وأشارالمصنف بالمرجمة الىماوردفيه علىغيرشرطهوا قتصر علىايراد مايؤدى معناه فمماوردفيه صريحا حديث لجابر عن النبي ﷺ قال مداراة الناس صدقة أخرجه ابن عدى والطبراني في الاوسط وفي سنده يوسف بن محدين المنكد رضعفوه وقال أبن عدى أرجوأ ملابأس به وأخرجه ابن أبي عاصم في أداب الحكاء بسند أحسن منه وحديث ا بيهر برة رأس العقل حد الا يمان بالله مداراة الناس أخرجه البزار بسند ضعيف (تجوله و يذكرعن ابي الدرداء انا لنكشر)بالكاف الساكنة وكسرالمعجمة (قوليدفي وجوه أقوام وانقلوبنا لتلعنهم) كذا للاكثر بالمين المهملة واللام الساكنة والنون وللكشميهني بالقاف الساكنة قبل اللام المكسورة ثم تحتانية ساكنة من القلاء بكسر القاف مقصور وهو البغض وبهذه الرواية جزم ابن التين ومثله في تنسير المزمل من الكشاف وهذا الاثر وصله ابن الى الدنيا وابراهيم الحربي فيغريب الحديث والدينوري في المجالسة من طريق أبي الزاهر به عن جبير بن نهير عن أبي المدرداء فذكر مثله وزاد نضحك البهم وذكره بلفظ اللعن ولم يذكر الدينوريڤياسنادهجبير بن نفير ورويناه فى فوائد أبى بكر بن المقرى من طريق كامل أبي العلاء عن أبى صالح عن أبى الدرداء قال الالنكشر أقواما فذكر مثله وهو منقطع وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق خلف بن حوشب قال قال أبو الدرداء فذكر اللفظ المعلق سواء وهو منقطع أيضا والكشر بالشين المعجمة وفتح أوله ظهور الاسنان وأكثر ما يطلق عند الضحك والاسم الكشرة كالعشرة قال ابن بطال المداراة من اخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح للناس واين

وقال حائمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَمَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكُةً عَنِ المَسْوُرِ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِي وَ الْمُؤْرِقَةِ أَفْدِيَةٌ الْمِنِيَّةُ لَا يُلْدَغُ الْوُمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَهِنِ ، وقال مُعاوِيّةُ : لاَ حَكَمَ إِلاَّ دَوَ تَجْرِبَةٍ حَدَّ شَنَا اللَّيْتُ عَنْ عُقَدْلٍ عَنِ الزُّهْرِيُّ

الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وذلك من أقوي أسباب الالفة وظن بعضهم ان المداراة هي المداهنة فغلط لان المبداراة مندوب اليهما والمداهنة محرمة والرق ان المبداهنة من الدهان وهوالذي يظهر على الشيء ويستر باطنه وفسرها العلماءبانها معاشرة الفاسق واظهار الرضا بمساهو فيهمن غيرانكار عليه والمداراة هى الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ماهو فيه والانكار عليه بلطف القول والعمل ولا سما إذا احتيج الى تألفه ونحو ذلك تمذكر حديثين تقدما ، احدهما حديث عائشة استأذن على النبي مُتَلِلَتُهُ رَجِلُ فقالَ الدُنوا له فبئس ابن العشيرة وقد تقدم بيان موضع شرحه في باب ما يجوز من اغتياب أهل النساد والنكتة في ايراده هنا التلميح الى ما وقع في بعض الطرق بلفظ المداراة وهو عند الحرث بن أبي اسامة من حديث صفوان بن عسال نحو حديث عائشة وفيه فقال انه منافق أداربه عن نفاقه واخشى ان يفسد على غيره ﴿ والنَّا نِي حَديثَ المسور بن مُخرِمة قدمت على النبي ﴿ النَّبِي ﴿ وَفِيهِ قَصَةً أَبِيهُ مُخرِمة وقد تقدم شرحه في كتاب اللباس ووقع في هذه الطريق وكان في خلقه شيء وقدرمز البخاري بإبراده عقب الحديث الذي فبله بأنه المبهمفيه كماأشرت الي ذلك قبل ووقع فىرواية مسروق عنءائشة مر رجل برسولالله ﷺ فقال بنّس عبد الله وأخو العشيرة ثم دخل عليه فرأيته أقبل عليه بوجهه كأن له عنده منزلة أخرجه النسائي وشرح ابن بطال الحديث على أن المذكوركان منافقا وان النبي ﷺ كان مأمورا بالحكم بمــا ظهر لا بما يعلمه في نفس الامر، وأطال في تقرير ذلك ولم يقل أحد في المبهم في حديث عائشة أنه كان منافقا لا مخرمة بن نوفل ولاعينة بن حصن وانما قيل في مخرمة ما قيل لمــا كان في خلقه من الشدة فكان لذلك في لمــانه بذاءة وأماعيينة فكان اسلامه ضعيفا وكان مم ذلك أهوج فكان مطاعا في قومه كما تقدم والله أعلم وقوله في هذه الرواية فلما جاء قال خبأت هذا لك وفي رُوانة الكشميهني قد خُبَأت وقوله قال أنوب هو موصول بالسند المذكور وقوله بثويه وانه يريه اياءوالمعني أشار أيوب بثوبه ليرى الحاضرين كيفية مافعل النبي وكاللتي عندكلامه مع مخرمة ولفظ القول يطلن وبراد به الفعل وقوله رواء حاد من زيدعن أبوب تقدم موصولا في باب فرض الحمس وصورته مرسل أيضا (قهله وقال حانم بن وردان الخ) أراد بهذا التعليق بيان وصل الحبر وان رراية ابن علية وحمادوان كانت صورتهما الارسال لكن الحديث في الاصل موصول وقد مضى بيان وصل رواية حاتمهذه فىالشهادات ﴿ (فَهِلَهُ بَابُ لا يَلْدَعُ المؤمنَ مَنْ جَعْرَ مَرْتَيْنَ)اللدغ بالدالالمِملة والغين المعجمة مايكون من ذوات السموم واللذع بالدال المعجمة والعين المهملة مايكون من النار وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الطب والجحر بضم الجيم وسكون المهملة (قوله وقال معاويةلاحكم الابتجرية) كذا للاكثر بوزن عظيم وفي رواية الاصيلي (١) الاذر تجربة وفي رواية أبي ذر عن غير الكشمهني لاحلم بكسر الهملة وسكون اللام الابتجربة وفي رواية الكشميهني الالذي تجربة وهذا الاثر رصله أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن عيمي ابن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال معاوية لاحلم الا التجارب وأخرجه البخارى في الادب المهرد من طريق على بن مسهر عن هشام عن أبيه قال كنت جالسا عند معاوية فحدث نفسه تم الله فقال لاحلم الا ذوتجر بة قالها ثلاثا وأخرج من حديث أبي سعيد مرفوعا لاحليمالا ذو عشرة ولاحكيم الاذو تجربة وأخرجه أحمد وصححه ابن حبان قال ابن الاثسير معناه لا يحصل الحلم حتى يرتكب الامور و يعثر فيها فيعتبر بها و يستبين (١) فول الشارح وفى رواية الاصيلي الخ هذه هى رواية المتن عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِ هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ وَلِيْلِيَّةِ قال: لاَ يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ و احِيدٍ مَرَّ يَبْنِ

مواضع المحطأ ويجتنبها وقال غيره المعني لايكون حليما كاملا الا من وقع فى زلة وحصل منه خطأ فحينئد بخجل فِينِغيُّ لمن كان كذلك ان يستر من رآه على عيب فيعفو عنه وكذلك من جرب الامور علم نفعها وضررها فلا يفعل شيئا آلاً عن حكة قال الطبي و يمكن أن يكون تخصيص الحليم بذى التجربة للاشارة الى أن غير الحكيم نخلافه وأن الحليم الذى ليس له تجربة قديمتر فى مواضع لا ينبغي له فيها الحلم بخلاف الحليم المجرب و بهذا تظهر مناسبة أثر معاوية لحديث الباب والله تعالى أعلم (قولِه عن ابن المسيب في رواية يونس عَن الزهري أخبرني سعيد بن المسبب أن أبا هريرة حديث أخرجه البخاري في الادب المفرد وكذا قال أصحاب الزهري فيه وخالفهم صالح بن أبي الاخضر وزمعة بنصالح وهما ضعيفان فقالا عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه أخرجهابن عدى من طريق المعافى بن عمران عن زمعة وابن|بي الاخضر واستغربه من حديث المعافي قال وإما زمعه فقد رواه عنه أيضًا أبو نعيم (قات) أخرجه أحمد عنه ورواه عن زمعة أيضًا ابوداد الطيالسي في مسنده وأبو أحمد الزبيرى أخرجه ابن ماجه (قوله لا يلدغ) هو بالرفع على صيغة الحبر قال الخطابي هذا لفظه خبر ومعناه أمر اي ليكن المؤمن حازما حذرا لايَوْتي من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخري وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا وهو اولاهما بالحذر قال وقد روى بكسر الغين في الوصل فيتحقق معني النهي عنه قال ابن التين وكذلك قرأناه قيل مهني لايلدغ المؤمن من جحر مرتين ان من اذنب ذنبا فعوقب به في الدنيا لا يعاقب مه في الآخرة (قلت) أن أراد قائل هذا أن عموم الخبر يتناولهذا فيمكن والافسبب الحديث يابىذلك ويؤيده قول من قال فيه تحذير من التغفيل واشارةالي استعمال الفطنة وقال ابو عبيد معناه ولا ينبغي للمؤمن اذا نكب من وجه ان يعود اليه(قلت) وهذاهو الذي فهمه الاكثر ومنهمالزهري راوي الحبر فاخرج ابن حبان من طريق سعيد بن عبد العزيز قال قيل للزهري لمــا قدممن عند هشام بن عبد الملك ماذا صنع بك قال اوفي عني ديني ثم قال يابن شهاب تعودتدان قلت لا وذكر الحـديث وقال ابو داود الطيالسي بعد تخريجه لايعاقب في الدنيا بذنب فيعاقب؛ في الآخرة وحمله غيره على غير ذلك قيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي قد أوقفته معرفته على غوامض الامور حتى صار يحذر مما سيقع وأما المؤمن المغفل فقد يلدغ مرارا (قهله من جحر) زاد في رواية الكشميهنىوالسرخمي واحد ووقعفي بعض النسخ منجحر حية وهي زيادة شاذة قال ابن بطال وفيه أدب شر يف ادب به النبي صلي الله عليه وسلم امته ونبههم كيف يحذرون ممــا يخافون سوء عاقبته وفى معنّاه حديث المؤمن كيسحذر أخرجه صاحب مسندالفردوس منحديث أنس بسند ضعيف قالوهذا الكلام ممالم يسبقاليه النبي صلى الله عليه وسلم وأول ماقاله لأ بىءزة الجحى وكان شاعرا فأسر ببدر فشكى عائلة وفقرافهن عليهالنبي صلى الله عليه وسلم وأطلقه بغير فداء فظفر به بأحد فقال من على وذكر فقره وعياله فقال لاتمسح عارضيك مكة قلول سخرت بمحمد مرتين وأمر به فقتل وأخرج قصته ابن اسحق في المفازي بغير اسناد وقال ان هشام في تهذيب السيرة بلغني عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قالحينئذ لايلدغ المؤمن من جحرمر بين وصنيع أبى عبَيد فى كتاب الامثال مشكل على قول ابن بطال انالنبي ﷺ أول من قال ذلك ولذلك قال ابن التين أنه مثل قدم وقال التور بشتى هذا السبب يضعف الوجه الثاني يعني الرواية بكسر الغين علىالنهي، وأجاب الطبيي بأنه يوجه بأن يكون صليالله عليه وسلم لمسارأي من نفسه الزكية الميل الىالحلم جردهنها مؤمنا حازمافنهاه عنذلك يعنى ليسءن سيئة المؤمن الحازم الذي يغضب لله أن ينتخدع من الغادر المتمرد فلا يستعمل الحلم في حقه بل ينتقم منه ومن هذا قول عاشة ما انتقم لنفسه الا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها قال فيستفاد من هذًا أن الحم ليس مجمودا مطاقا كما ان الجود ابس محمودا مطلقاً وقد قال تعالى في وصف الصحابة «اشداء على الكفار رحماً. بيهم » قال وعلى

بابُ حَقَّ الضَّيْفِ حَدَّ فَنْ الْمَ عَنْ الْمَ الْمَالُمَ الْمَنْ وَمَ مَنْ عَبْدِ الْحَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ فَيْ عَنْ وَقَلْ وَمَ مَنْ اللّهِ مَنْ عَبْدِ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهُ وَمَ وَمَ اللّهُ وَافَعْلَ عَلَيْكَ حَمَّا وَإِنّ لِمَنْكِ عَلَيْكَ حَمَّا وَإِنّ لِمَنْكِ عَلَيْكَ حَمَّا وَإِنّ وَوْرِكَ عَلَيْكَ حَمَّ وَإِنّ الرّبِ اللّهِ عَلَيْكَ حَمَّا وَإِنّ وَوْرِكَ عَلَيْكَ حَمَّ وَإِنّ الرّبِ اللّهِ عَلَيْكَ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَكُ عَلْكُوا وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا عَلَالًا مَاللّهُ عَوْلًا وَمِلْ مَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَوْلًا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مَنْ كَانَ مُؤْولًا وَاللّهُ وَلَولًا اللّهُ وَلَولَ اللّهُ وَلَا مَنْ كَانَ مُولِلّهُ وَلَولُولًا اللّهُ وَلَولُولًا اللّهُ وَلَا مَنْ كَانَ مُؤْولًا وَلَا مَنْ كَانَ مُؤْولُ وَلّهُ وَلَولُولًا اللّهُ وَلَا مَنْ كَانَ مُؤْولًا مَاللّهُ عَلْ مَنْ وَاللّهُ وَلَا مَنْ كَانَ مُؤْولُولُ اللّهُ وَلَا مَنْ كَانَ وَلَا مَنْ كَانَ مُؤْولًا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا مَنْ كَانَ مُؤْولًا لِللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَل

الوجه الاول وهو الرواية بالرفع فيكون أخبارا محضا لايفهم هذا الغرض المستفاد من هذمالر وابةفتكون الروامة بصيغة النهي أرجح والله أعلم (قلت) و يؤيده حديث احترسوا منالتاس بسوء الظن أخرجه الطبراني في الاوسط من طريق أنسوهو من رواية بقية بالعنمنة عن معاوية ين يحيي وهوضعيف فله علتان وصحمن قول مطرف التابعي السكبير أخرجه مسدد * (قوله باب حق الضيف) (قوله حسين) هوالمعلم وقد تقدم الحديث مشروحافي كتاب الصيام والغرض منه قوله وآن لزورك عليك حقا والزّور بفتح الزاى وسُكون الواوَ بعدها راء الزائر وقد بسط الفول فيه في الباب الذي يليه * (قوله باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله تعالي ضيف ابراهم المسكرمين) يشير الىأن لفظ ضيف يكون واحدا وجما وجم القلة أضياف والكثرة ضيوفوضيفان (قوله قال أوعبد الله يقال هو زور وهؤلاء زور وضيّفوممناه أضيّافه وزواره لانهامصدر مثل قوم رضاوعدل و بقال ماه غور و بئر غوروما آنغور ومياهغور) ﴿قلت﴾ ثبت هذا في رواية أن ذر عن الستملي والكشميهي فقطوهوماً خود من كلام الفراء قال فيمعانى القرآن قولهُ تعالى «قل أرأيتم انأصبِّح،اؤكم غورا» العرب تقول ماءغور وماآنغور ومياه غور ولا مجمعون غورار لايثنون فلم يقولوا ماآن غوران ولامياه أغوار وهو بمنزلة الزور يقال هؤلاء زورفلان وضيف فلان معناه أضيافه و زواره وذلك لانه مصدر فأجرى على مثل قولهم قوم عدل وقوم رضاومقنع وقال غيره الزور جمع زائر كراكب وركب (قلت) وهذا قولأنى عبيدة وجزم به فى الصحاح (قولهو بقال الغور الغائر لاتناله الدّلاء كل شيء غرت فيه فهومفارة) هوكلام أبي عبيدة أيضا وقال أتوعبيدة غور أي غائر والغور مصدر (قهل تزاور تميل من الزور والازور الاميل) (قلت) هوكلام أبي عبيدة قاله في نفسيرسو رةالكهف فى قوله تعالى «وترى الشمس اذاطلت تزاو رعن كهم ذات اليمين» أى تميل وهو من الزور يعني بفتح الواو وهو العوج والميل ثمذكر ثلاثة أحاديث « أحدها حديث أبي شريح من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وقوله في

حِائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةً أَيَامٍ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَّقَةٌ ﴾

الهفريق التانية حدثنا اسماعيل أنبأنا مالك مثله يعنى باسناده وقوله أوليصمت ضبطه النووى بضم المم وقال الطوفى سممناه مكم ها ومو القياس كضرب يضرب وقداستشكل التخبير الذي فيقوله فليقل خيرا أو ليصمت لانالماح اذاكان فى أحدالشقين لزم أن يكون مأمورابه فيكون واجبا أومنهيا فيكون حراما * والجواب عن ذلك أن صيغة أفعل في قوله فَلَيْقَل وَفَى قَوْلُه لَيْسَكُتُ لَطَلَقَ الآذن الذي هوأعم منالباح وغيره نيم يلزم منذلك أن يكون المباححيسنا لدخوله فى الحير ومعنى الحديث ان المرء اذا أراد أن يتكلم فليفكر قبل كلامه فان علم الهلا يترتب عليه مفسدة ولا بجر الي عرم ولامكروه فليتكلم وانكازمباحا فالسلامة فيالسكوت لئلابجر المباح الى المحرم والمسكروه وفى حديث أبىذر الطويل الذي صححه ابن حبان ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الافها يعنيه * ثانبها حديث أبي هر برة فيه أورده من وجهين عنه وفي أحدهما ما ليس في الآخر وقد تقدم كل ذلك في باب اكرام الجار باختلاف ألفاظه و بيان المرادبه قال الطوفي ظاهر الحديث انتفاء الايمان عمن قال ذلك وليس مرادا بلأر مدبه المبالغة كمايقول القائل انكنت ابني فاطعني تهييجاله على الطاعة لا انه بانتفاء طاعته ينتفي انه ابنه * ثالثها حديث عقبة بن عامر قلنا يارسول الله الله تبعثنا فنتزل بقوم فلايقروننا الحديث وقدتقدم شرحه في كتاب المظالم (قولِه في حديث أ ي شر يم جائزته يوم وليلة) قالالسهيلي روى جائزته بالرفع على الابتداء وهو واضح وبالنصب علىبدل الاشهال أي يكرم جائزته بوماوليلة (قوله والضيافة ثلاثة أيام فما عد ذلك فهوصدقة) قال ابن بطال سئل عنه مالك فقال يكرمه و يتحفه يوما وليلة وثلاثة أيام ضيافة (قلت) واختلفوا هلالثلاث غير الاول أو بعدمنها فقال أبوعبيد يتكلف له في اليوم الاول بالبروالا لطاف وفيالتاني والتالث يقدمله ماحضره ولايزيده على عادته ثم يعطيه مابجوز به مسافة يوموليلة وتسمى الجنزة وهي قدر مايجوز بهالمسافر من منهل الى منهل ومنه الحديث الآخر أجنز وا الوفد بنحو ماكنت أُجيرُهم وقال الخطابي معناه انه اذا نزل به الضيف أن يتحفه و يزيده في البرعلي مابحضرته يوما و ليلة وفي اليومين الآخرين يقدم له مايحضره فاذامضي الثلاث فقد قضي حقه فمازاد عليها بما يقدمهله يكون صدقة وقد وقبر في رواية عبدالحميد بنجعفر عن سعيد المقبرى عن أبي شريح عندأ حمد ومسلم بلفظ الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وهذا مدل على المفايرة و يؤيده ماقال أبوعبيد * وأجاب الطبي بأنها جملة مستأنفة بيان للجملة الاولي كأنه قيل كيف بكرمه قال جائزته ولامدمن تقدير مضافأي زمان جائزته أى بره والضيافة يوم وليلة فهذه الرواية محمولة علىاليوم الاول ورواية عبدالحميد على اليوم الاخير أى قدر مايجوز به المسافر مايكفيه يوم وليلة فيذبني أن يحمل على هذا عملا الروايتين انتهي ويحتمل أن يكون المراد بقوله وجائزته بيانا لحالةأخري وهي انالمسافر نارةً يقم عند من يتزل عليه فهذا لابزاد علىالثلاث بتفاصيلها وتارة لايقبم فهذا يعطي مايجوز بهقدركفايته يوماوليلة ولعل.هذا أعدل الارجه والله أعلم . واستدل بجعل مازاد على الثلاث صدقة على ان الذي قبلها واجب فان المراد بتسميته صدقة التنفير عنه لان كثيرًا مزالناس خصوصًا الاغنياء يأ نفون غالبًا من أكل الصدقة وقد تقدمت أجو بة من لم يوجب الضيافة فى شرح حسديث عقبة واستدل ابن بطال لعدم الوجوب بقوله جائزته قال والجائزة نفضل واحسان لبست واجبة وحقب بأنه ليس المراد بالجائزة في حديث أنى شريح العطية بالمعنى المصطلح وهي مابعطاه الشاعر والوافد فقد ذكر في الاوائل ان أول من سماها جائزة بعض الامراء من التابعين وان المراد بالجائزة في الحديث اله يعطيمه مايفنيه عن غميمه كما تقدم تقسر بره قبسل (قلت) وهو صحيح في المراد من الحديث وأما تسميته العطيمة للشاعر وخوه جائزة فلبس بحادث للحمديث الصحيح أجزوا الوفدكما تقدمت الاشارة اليمه ولقوله صلى الله عليه وسلم للعباس الا أعطيك ألا أمنحك الا أجيزك فذكر حديث صلاة التسبيح فدل على ان

ولا يُحِلُّهُ أَنْ يَثْهِي عِنْهُ وَقَى يُحْرِجُهُ حَلَّ مِنْ إِسْمَهُ وَالْدَوْمِ اللّهُ مِنْلَهُ ، وزادَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ اللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَرْاً أَوْ لِيصَمَّتُ حَلَّ وَمَنْ اللّهِ عَلَيْهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلُ عَرْاً أَوْ لِيصَمَّتُ حَلَّ وَمَنْ اللّهِ عَلَيْهُ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ إِللّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَكُمْ مُ ضَيَّفَهُ ، و مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ إِللّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَكُمْ مُ ضَيَّفَهُ ، و مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ إِللّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَكُمْ مُ ضَيَّفَهُ ، و مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ اللّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلُ خَرْاً أَوْ لِيصَمَّتُ حَلَّ فَنَا اللّهِ مَا اللّهِ اللّهِ والْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلُ خَرْاً أَوْ لِيصَمَّتُ حَلَّ فَلَنا فَا رَسُولَ اللّهِ إِنْكَ تَبْعَثُنا فَنَظُولُ بَقُومِ مَنْ أَبِي اللّهُ عَلَيْهُ وَالْيَوْمِ الْمَرْدِي عَنْ أَيْ وَمَنْ كَانَ عَرْمَ وَعَلَيْهُ وَالْيَوْمِ الْمَالَوْ وَمَنْ كَانَا وَسُولُ اللّهِ مَتَّالَةُ وَالْيَوْمِ الْمَالُولُ فَقَوْمِ وَالْمَوْمِ اللّهِ وَالْيَوْمِ الْمَوْمِ الْمَالُولُ وَمَنْ كُومُ مَنْ اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهِ مَلْكُولُ فَيْ اللّهِ مَلْكُومُ اللّهِ مَلْكُولُ فَلْ فَالْلَيْو اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهُ مِنْ اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهُ وَالْيَوْمِ اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهِ وَالْيَوْمِ اللّهُ وَالْيَوْمِ اللّهُ وَالْيَوْمِ اللّهُ وَالْيَوْمِ اللّهُ وَالْيُولُ خَرااً وَلِيصَمَّتُ اللّهِ اللّهُ وَالْيَوْمِ الللّهُ وَالْيَوْمِ اللّهُ وَالْيَوْمِ الللّهُ وَالْيَوْمِ الللّهُ وَالْيَوْمِ الللّهُ وَالْمُؤْمِ وَمُنْ عَنْ أَلُولُ عَلَى الللّهُ وَالْمُ وَمِلْ الللّهُ وَاللّهُ وَالْيَوْمُ الللّهُ وَالْمُ الللّهُ وَالْمُولُولُ الللّهُ وَالْمُ وَالْمُ الللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ وَالْمُ الللّهُ وَالْمُ الللّهُ وَالْمُ وَالْمُ اللّهُ وَالْمُ وَالْمُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَاللّهُ وَالْمُ وَالْمُ اللللّهُ وَاللّهُ الللّهُ وَالْمُ الللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُولُولُولُو

استعمالها كذلك ليس بحادث (قوله ولا يحل له أن ينوي عنده) قال ابن التين هو بكسر الواو و بفتحها فى الملاخى و بكسرها فى المضارع (قوله حتى بحرجه) بحاه مهملة ثم جيم من الحرج وهو الضيق والنواه بالتخفيف والملد الأقامة بمكان معين قال النووى فى رواية لمسلم حتى يؤنمه أي يوقعه فى الاثم لأنه قد يفتابه لطول مقامه أو يعرض له بما يؤذيه أو يظن به ظنا سيئا وهذا كله محول على ماذا لم تكن الأقامة باختيار صاحب المتزل بأن يطلب منه الزيادة فى الأقامة أو يفلب على ظنه أنه لا يكره ذلك وهو مستفاد من قوله حتى يحرجه لان مفهومه إذا ارتفع الحرج أن ذلك يجوز و وقع عند أحمد فى رواية عبدالحميد بن جعفر عن سعيد المقبرى عن أبى شرع قبل يارسول الله وما يؤثمه قال يقيم عنده لايحد شيئا يقدمه أخرجه أحمد والحاكم وفيه قصة لسلمان مع ضيفه بعد الثلاث لئلا يؤذيه فتصير الصدقة منه على وجه المن والأذى (قلت) وفيه نظر قان فى الحديث فما زاد فهو صدقة ففهومه أن الذى فى الثلاث لا يسمى صدقة فاولي أن يقول لئلا يؤذيه فيوقعه في الاثم بعد أن كان مأجورا به (قوله باب صنع الطعام والتسكلف للضيف) ذكر فيه حديث ابى جحيفه فى قصة سلمان وأ ي الدرداء وهو ظاهر فيا ترجم له وقد تقدم ايضاح ذلك مع بقية شرحه فى كتاب الصيام (قوله أبو جحيفة و هب الحرب المعام والتسكلف للضيف) ذكر فيه حديث ابى جحيفه فى قصة سلمان وأ ي السوائى) يعني بضم المهملة والمد (وهب الحرب) أى كان يقال له وهب الحمير وهدذا لم يقع فى رواية أ بى ذر وقع فى التسكف للضيف أخرجه أحد والحاكم وفيه قصة سلمان مع ضيفه حيث سلمان نهانا رسول الله وقية فهن همهر ته بسبب ذلك ثم قال الرجل لما فرق قصة سلمان مع ضيفه حيث طلب منه زيادة على ماقدم له فوهن مطهرته بسبب ذلك ثم قال الرجل لما فرغ

لَهُ سَلَمااً فَعَالَ كُلُوفًا فِي صَائِمٌ * قَالَما أَنَا بِا ۚ كِلِ حَتَّى نَأْكُلُ فَأَ كُلُّ ۚ فَكَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدا. يَقُومُ صَمَالَ نَمْ فَمَامَ ﴾ ثُمُّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ ﴾ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ قال سَلْمانُ قُم ِ الآنَ قال فَصَلَّما فَقَال لَهُ سَلْمَانُ إِنَّ رَبِّكَ عَلَيْكَ حَمًّا وِلِنَفْ بِكَ عَلَيْكَ حَمًّا، وِلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَمًّا فأُعْطِ كُلَّ ذي حَقّ حَقًّا ، وَأَ تِي النَّبِيِّ عِينَاتُهُ وَذَاكُم ۚ ذَاكِ ۚ أَهُ ، فقال النَّبِي عَيْنِياتُهُ صَدَقَ سَلْمانُ ۞ أَبُو جُحَيْنَةَ وَهُبُ السُّوائيُّ يُعَالُ وَهُبُ الْخَدْرِ بِالْبُ مَا يُكُرَّهُ مِنَ الْغَضَبِ والْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ حَدَّثْنَا عَبَّاشُ بْنُ الوكيدِ حَدَّ تَنَا عَبْدُ الأَعْلَى حَدَثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عُمْانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ رَضَى اللهُ عَنْهُما أَنَّ أَمَّا بَكْرِ تَصَيَّفَ رَهُمااً فقالَ لِمَبْدِ الرَّحْمِنِ دُو نَكَ أَضْيافَكَ فإنِّي مُنْطَلَقٌ إلى النِّيِّ وَعَلَيْتُهِ فافْرُغُ بِمِنْ قِرِ اهُمُ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرُّحَمْنِ فَأَتَاهُمْ بِمِا عِنْدَهُ فَقَالَ أَطْمَمُوا فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ مَنْرَ لِنَا قَلْ ٱطْمَعُوا قَالُوا مَا تَحْنُ بِإَكْلِينَ حَتَى يَجِىءَ رَبُّ مَنْزِلِيَا قَلْ ٱقْبَلُوا عَنَّا قِرا كُمْ فَإِنَّهُ إِنْ جَاء ولَمْ تُطْمَعُوا لَنَهْمَيْنَ مِنْهُ فَأَبُواْ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِيدُ عَلَى فَلَمَا جَاءَ تَشَجِّيتُ عَنَّهُ فقال ما صَنَعْتُمْ فأَخْبَروهُ فقالَ يا عَبْدَ الرُّحْنِ فَسَكَتُ ثُمُ قُلْ يَاعَبْدَ الرَّحْمَٰنِ فَسَكَتُ فَقَالَ مِا غَنْثُرُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَمُ صَوْتَى لَمَّا جِنْتُ فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ سَلْ أَضْيَافَكَ، فقالوا صَدَقَ أَتانا بِهِ قال فا إِنَّمَا ٱنْتَظَرْ مُمونِي واللهِ لاَ أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ ، فقال الآخَرُونَ واللهِ لا نَطْعَمُهُ حَتَّى تُطْعَمَهُ قال لَمْ أَرَ فَى الشُّرِّ كاللَّيْلَةِ وَيْلَـكُمْ ما أَنتُمُ لِمَ لأ تَقْبَكُونَ عَنا قِرا كُمْ هَاتِ طَعَامَكَ فَجَاءَهُ فَوَضَمَ يَدَهُ فَقالَ بِاسْمِ اللهِ الأُولَى الشيطانِ فأ كُلُّ وأ كُلوا **باب**ُ قَرْ لِ الصَّيْفِ لِصاحِبِهِ واللهِ لا آكُنُ حَتَّى تأكُّلَ فيه حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِي وَلِيَّانِيُّهِ حَدِّتْنِي نُحَدُّ بْنُ الثُنَّى حَدَّتْنَا ابْنُ أَبِي عَدِى ٓ عَنْ سُلَيْمانَ عَنْ أَبِي عُمْانَ قال قال عَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ أَبِي بَكْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جَاءَ أَبِو بَكْرِ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ بِأَضْيَافِ لَهُ فَأَمْسَى عِنْدَ النبيُّ مَا لِكُنْ فَلَمَّا جاءَ قَالَتْ أَمِّى ٱحْنَبَسْتَ عَنْ ضَيْفِكَ أَوْ أَصْيَافِكَ الَّايِلَةَ قَالَ أَوما عَشَيْتِهِمْ فقالَتْ عَرَضْنا عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا أَوْ فَأَبِّى فَنَضِبَ أَبُو بَكْرٍ فَسَبُّ وجَدَّعَ وحَلَفَ لاَ يَطْعَـُهُ فَاخْتَبَأْتُ أنا فقال يا غُنْـمَنَّ فَحَلَفَتِ المَرَاهُ لاَ تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ فَحَلَفَ الضَّيْفُ أَوِ الأَضْيافُ أَنْ لاَ يَطْعَمُهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمُهُ فَعَالَأَ بو بَحْرٍ كَأَنَّ هُذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَدَعا بِالطَّمَامِ فأَكُلَ وأ كَلُوا فَجَمَلُو لاَ يَرْفَعُونَ لَقْمَةً إلا ۖ رَبَّا مِنْ أَسْفَلُهَا

الحمد لله الذى قنعنا بما رزقنا فقال له سلمان لوقنعت ماكانت مطهرتي مرهونة * (قوله باب مايكره من الغضب والحزع عند الضيف) ذكرفيه حديث عبد الرحمن بن أبى بكرالصّديق في قصة أضياف أبي بكر وقد تقدم شرحه فى علامات النبوة من الترجمة النبوية وأخذ الغضب منه من قول عبد الرحمن فعرفت أنه يجد على وهي من الموجدة وهى الغضب وقد وقع التصريح بذلك فى الطريق التي بعد هذه حيث قال فيه فغضب أبو بكر * (قوله باب قول الفضيف لمصاحبه والله لا آكل حتى تأكل) ذكر فيه حديث أبي جحيفة يشير الى قصة أبي الدرداء وسلمان وقد

أَ كُنَرُ مِنْهَا فَعَالَ يِا أَخْتَ بَنِي فِراسٍ ما هَذَا ? فَعَالَتْ وقُرَّةِ عَيْنِي إِنَّهَا الآنَ لَأَ كُتُرُ قَبْلَ أَنْ نَأَكُلَ فأ كُلُوا وَبَتَتَ بِهَا إِلَى النِّي ﷺ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكُلَ مِنْهَا ﴿ إِلَى إِلَى إِلَى الْكَبِيرِ وَبَيْدَأُ الأَكْبَرُ بِالْكَلَامِ والسُّؤُ الِ حَلَّ شَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبِ حَدَّ ثَنَا حَمَّادُ هُوَ أَبْنُ زَيْدِ عَنْ يَحْبِي بْنِ سَعِيدِ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارِ مَوْ لَى الْأَنْصَارِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدْيجِ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي خَنْمَةَ أَتَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْزَسَهْلِ وَمُعَيِّصَةً ابْنَ مَسْمُودٍ أَنِّيا خَيْسَبَرَ فَنَفَرَّقًا فِي النَّخْلِ فَقُتْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ فَعَباءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وحُوبِّصَةً وَنُحَيِّصَةُ ۚ أَبْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبُّ عَيِّطِيُّتُهِ فَنَكَلُّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وكَانَ أَصْدَرَ الْقُومِ فقال النَّبيُّ مَتِطِّيَّتِهِ كَبِّرِ الكُـبْرَ قال يَحْيي لِيلِي الْـكَلامَ الأَكْبَرُ فَتَكَلَّمُوا في أَمْرٍ صاحبِهمْ فَقال النَّبيُّ مَتَّطِيَّةُ أَنَسْتَحِيُّونَ قَتيلَكُمْ أَوْ قال صاحِبَكُمْ بأَيْمانِ خَسْبِنَ مِنْكُمْ قالوا يا رسُولَ اللهِ أَمْرُ لَمْ نَرَهُ قال فَتُبْرِيكُمْ يَهُو دُ فَيَأْيُمَا نِ خُسْبِنَ مِنْهُمْ ۚ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمٌ كُفَّارٌ فَوَدَاهُمْ رَسُولُ اللهِ عِيَّكِيِّكُ مِنْ قِبَلِهِ * قَالُ سَهُلْ فا أَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ نِابِكُ الإبِلِ فَدَخَلْتُ مِرْبَداً لَهُمْ فَرَ كَصْنَنَى بِرِجْلِها قال اللَّيْثُ حَدَّنني بَحْبِي عَنْ بُشير عَنْ سَهْلِ قَالَ بَعْبِي حَسَدْتُ أَنَّهُ قَالَ مَعَ رَا فِعْرِ بْنِ خَدَيْجٍ * وَقَالَ ابْنُ عُيْمَنَةً حَـدْثَنَا بَعْبِي عَنْ بُشْبَرِ عَنْ سَهْلِ وَحْدَهُ حَدَّثُ مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَعْنِي عَنْ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَنَى نا فِعْ عَن ِ ا بْنِ عُمَرَ رَضَى الله عَنْهُمَا قال قال رَســولُ اللهِ ﷺ أخبِرونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُها مَثَلُ الْسُلْمِ نُوْتِي أَكْلَها كُلَّ حَبْنِ بِإِذْنِ رَبِّها ولاَ نُحَتُّ وَرَقُها فَوَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكُلُمَ وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وعُدَرُ فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّما قال النبيّ وَتُطَالِيُّهُ هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ يِا أَبَنَاهُ وَقَعَ فِي نفْسِي النَّخْلَةُ قال ما مَنَمَكَ أَن ْ تَقُولُها أَوْ كُنْتَ قُلْتُهَا كَانَ أَحَبُّ إِلَىٰ مِنْ كَدًّا وكَذَا ، قال ما مَنَعَنى إِلاَّ أَنِّيكُمْ أَركَ ولا أبا بَكْرِ تَكَلَّمْتُمافَكُرِ هَتْ

تقدم شرحها في كتاب الصيام ولم تقع هذه الترجة ولاهذا التعليق في رواية أبى ذر وانما ساق قصة أضاف أبى بكر تلو الطريق التي قبلها وهي من هذا الوجه مختصرة وسلمان في سندها هو النيمي وقوله الاولي للشيطان أي الحالة التي غضب فيها وحلف وتقدم له توجيه متعقب * (قوله باب اكرام الكبير ويدأ الاكبر بالمكلام والسؤال) المراد الاكبر في السن اذا وقع التساوى في الفضل والا فيقدم الفاضل في الفقه والعلم اذا عارضه السن وذكر فيه حديث سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج في قصة محيصة وحويصة وسيأتي شرحه في كتاب القسامة وقوله فوداهم هو المكثر ويروى بالعاء بدل الواو وقوله من قبله بكمر القاف وفتح الموحدة على الصحيح (قوله قال الليث حدثني يحيي) هو ابن سميد الانصارى و بشير بالموحدة والمعجمة مصغر هو ابن بسار بحت الليث م مهملة خفيفة وهذا التعليق وصله مسلم والزمذي والنسائي من حديث ابن عينة ثمذكر حديث ابن عينة ثمذكر حديث ابن عمد أيضا وهذا التعليق وصله مسلم والنسائي من حديث ابن عينة ثمذكر حديث ابن عمد أيضا وهذا التعليق وصله مسلم والنسائي من حديث ابن عينة ثمذكر حديث ابن عمد أيضا وهذا التعليق وطه مسلم والنسائي من حديث ابن عينة ثمذكر حديث بابراده الى أن تقديم المكبر حيث يقع التساوى أما لوكان عند الصغير ما ايس عند الكبير فلا منع من المكلام بمحرة الكبير لان عمر تأسف حيث لم يشكلم ولده مع انه اعتدر له بكونه محضوره وحضور أبى الكلام بمحرة الكبر لان عمر تأسف حيث لم يشكلم ولده مع انه اعتدار له بكونه محضوره وحضور أبى الكلام محضرة الكبر لان عمر تأسف حيث لم يشكلم ولده مع انه اعتدار له بكونه محضوره وحضور أبى

باسب ما يجوزُ مِنَ الشَّمْرِ والرَّجَزِ والْحُداء وما يُكْرَهُ مِنْهُ ، وقَوْلُهُ تَمَالَى ؛ والشُّمَرَ اله يَدَّبُهُ مُهُ الْهَاوُونَ اللَّهُ مَرَ أَنْهُمْ فَي كُلُّ وَالِدَ يَهْمِمُ الْهَاوُونَ عَلَّ اللَّهُ مَرَ أَنْهُ مِنْ عَبَاسٍ فَى كُلُّ لَهُو يَخُوضُونَ حَلَّ شَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَّمَ مَرَ وَانَ بَنَ الحَدَمَ أَجُرَنَ أَبُو بَكُو بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ أَنَّ مَرَوَانَ بْنَ الحَدَكَمِ أَخَبَرَهُ أَنْ الْجَرَنَ الْجَرَبَ أَنْ الْجَرَبَ أَنَّ الْجَرَبَ أَنَّ أَبِي بَنْ كَمْبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهُ عَلَيْكِيْ قَالَ ؛ أَنْ مَا اللهِ عَلَيْكِيْ قَالَ ؛

بكر ومع ذلك تأسف على كونه لم يتـكلم » (قوله باب مايجوز من الشعر والرجز والحـداه) أما الشعر فهو فى الاصل اسم لمادق ومته ليت شعرىثم استعمل فى الحكلام المقنى الموزون قصدا ويقال أصله الشعر بفتحتين يقال شعرت أصبت الشعر وشعرت بكذاوقال عامت عاما دقيقا كاصا بةالشعر وقال الراغب قال بعض الكفارين الني صلى الله عليه وسلم أنه شاعر فقيل لمنا وقع في الفرآن من الكلمات الموزونة والقوافى وقيل ارادوا انه كاذب لااكثر ماياً تي به الشاعر كذب ومن ثم سموا الادلةالكاذبة شعرا وقيل في الشعراحسنه أكذبه ويؤمد ذلك قوله تعالى « وانهم يقولون مالا يفعلون » و يؤمد الاول ماذكر في حــد الشعر ان شرطه القصــد اليه واما ماوقع مو زوما انهاقافلايسمي شعرا واماالرجز فهو يفتح الراءوالجم بمدهازاىوهو نوع منالشعر عندالا كثر وقيل آيس بشعر لانه يقالراجز لاشاعر وسمي رجزا لتقارب اجزائه واضطراب اللسان به ويقال رجز البعير اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيهواما الحداءفهو بضمالحاء وتخفيف الدال المهملتين ممد ويقصر سوق الابل بضرب بخصوص من الغناء والحداء في الغالب أنما يكون بالرَّجز وقد يكون بغيره من الشَّعر ولذلك عطفه على الشَّعر والرَّجز وقد جرت عادة الابل أنها تسرع السير اذاحدامها وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن طاوس مرسلا واورده البزارهوصولا عن ابن عباس دخل حديث بعضهم في بعض ان أول من حدا الابل عبد لمضر بن نزار بن معد بن عد ان كان في ابل لمضر فقصر فضر به مضر على مده فاوجعه فقال يامداه بايداه وكان حسن الصوت فاسرعت الابل لماسممته فى السير فكان ذلك مبدأ الحداء ونقل ابن عبد البر الاتفاق على اباحة الحداءوفي كلام بعض الحنابلة اشعار بنقل خلاف فيه وماخه محجوج بالاحاديثالصحيحة ويلتحق بالحداءهنا الحجيج المشتملعلي التشوقالي الحجبذكر الكعبة وغيرها من المشاهد ونظيره ما محرض أهل الجهادعلي القتال ومنه غناء الرأة لتسكين الولد في المهد (قهله وقوله تعالى « والشعراء ينبعهم الغاوون ألم تر أنهم فى كلواد بهيمون») ساق في رواية كريمةوالاصيلي الى آخر السورة ووقع في رواية أبي ذر بين الآيتين المذكورتين لفظة وقوله وهيزيادة لامحتاج المها قال المفسرون في هذه الآية المرادبالشعراء شعراءالمشركين يتبعم غوات الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن ويروون شعرهم لان الغاوى لا يتبع الاغاويا مثله وسمى التعلى منهم عبدالله بن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب ومسافع وعمر بن أبي آمية بن أبي الصلت وقيل زلت في شاعر بن تهاجيا فكان مع كل واحد منهما جماعة وهمالغواة السفهاء وأخرج البخاري في الادب المفرد وأبو داود من طريق يز يدالنحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالي «والشعراء يتبعهم الغاوون الي قوله مالا يمعلون » قال فنسخ من ذلك واستثنى فقال «الا الذين آمنوا» الى آخر السورة وأخر جابن أى شبيه من طريق مرسلة قالما خات «والشعراء يتبعهم الغاوون» جاء عبدلله ابن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وهم يبكون فقالوا يارسول الله أنزل الله هذه الا آية وهو يعلم انا شعراء فقال اقرؤ اما بعدها «الاالذين آمنوا وعملوا الصالحات» أَسْمَ ﴿ وَالتَّصِّرُوا مِن عَدَمَاظُلُمُوا ﴾ أنتُم وقال السهيلي نزلتالآية في الثلاثة وانما وردت بالابهام ليدخل معهم من اقتدى بهم وذكر الثعلى مع الثلاثة كعب بن زهير بغيراسناد والله أعلم (قولِه قال ابن عباس فى كل لغو مخوضون) وصله ابن أى حاتم والطبري من طريق معاوية بن صالح عن على بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله في كل واد قال في كل الهو وفي قوله بهيمون قال يخوضون وقال غيره بهيمون أي يقولون في المدوح والمذموم ماليس فيه

إن مِنَ النُّمْرِ حِكمةَ حدَّثنا أبو نُعَمْمِ حَدَّثَمَا سُفْيانَ

فم مكالها أمَّ علي وجهه والهائم المخالف للقصد (قوله وما يكره منه)هو قسم قوله ما بجوز والذي يتحصل من كلام العلماء في حد الشعر الجائز انه اذا لم يكثر منه في السجد وخلا عن هجو وعن الإغراق في المدح والكذب المحض والتغزل بمينلامحل وقد نقل امن عبدالبر الاجماع على جوازداذاكانكذلك واستدلباحاديث البابوغيرها وقال ما نشد بحضرة النبي ﷺ أو استنشده ولم ينكره (قلت) وقد جم ابن سيد الناس شيخ شيوخنا مجلدا في أسما. من نقل عنــه من الصحابة شيء من شعر متعلق بالنبي ﷺ خاصة وقــد ذكر في البَّابِ خمسة أحاديث دالة على الجواز و بعضها مفصلها يكره نما لا يكره وترجم في الادب الفرد مايكره من الشــعر وأورد فيه حديث عائشة مرفوعا أن أعظم الناس فرية الشاعر يهجو القبيلة بأسرها وسنده حسن وأخرجه أن ماجه منهذا الوجه لمفظ أعظم الناس فرية رجل هاحي رجلا فهجا القبيلة بأسرها وصححه ابن حبان أخرج البخاري في الادب المفرد عن عائشه انها كانت تقول الشعر منه حسن ومنه قبيح خذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر كعب بن لك أشعارا منهاالقصيدةفهاأر بعون بيتا وسنده حسن وأخرج أبويعلى أولهمن حديثهامن وجه آخرم فوعاوأخرجه البخاري في الادب المفرد أيضا من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعا بلفظ الشعر بمزلةالكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام وسنده ضعيف واخرجه الطبراني في الاوسط وقال لا بروى عن الني ﷺ الا بهذا الاسناد وقد اشتهر هذا الكلام عن الشافعي واقتصر ابن بطال على نسبته اليه فقصر وعاب القرطي المسر على جماعة من الشافعية الاقتصار على نسبة ذلك للشافعي وقد شاركهم فيذلك ابن بطال وهومالـكي وأخرج|لطبري من طريق ابن جريج قال سألت عطاء عن الحداء والشعر والغناء فقال لابأس به مالم يكن فحشاء الحديث الاول (قوله عن الزهري أخبرني أبوبكر بن عبد الرحمن) يعني ابن الحرث بن هشام المخزوى وفي هذا الاسناد أربعة من التابهين قرشيون مدنيون في نسق فالزهري من صغار التابهين وأموبكر ومِن فوقه من كبارهم ولمر وان وعبد الرحمن مزية ادراك الني صلى الله عليه وسلم ولـكنهما من حيث الرواية معدودان فىالتابعين وقد تقدم قرببا أن لعبد الرحمن رؤية وأنه عدلذلك فىالصحابة وكذا ذكر بعضهم مروان فىالصحابة لادراكه وقد تقدم ذلك فىالشر وطَوقد اختلف على الزهرى فىسنده فالاكثر على ماقال شعيب وقال معمر في المشهور عنه عن الزهرى عن عُرُوة بدل أبي بكر موصولًا وأخرجــه ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة مرسلا ووافق رباح بن زيد عن معمر الجماعة وكذا قال هشام بن يوسف عن معمر لكن قال عبد الله بن الاسودوكذا قال ابراهم بن سعيد عن الزهري وحذف نريد بن هر ون عن ابراهم بن سعد مر وازمن السند والصواب اثباته (قوله ازمن الشُّمر حكمة) أي قولا صادقا مطابقاً للحق وقيل أصل الحكمة المنع فالمعني ازمن الشعر كلاما نافعا يمنع منالسفه وأخرج أبو داود من رواية صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اندمن البيان ستحراوان من العلم جهلا واندمن الشعر حكما واندمن القول عيلا فقال صعصعة ابن صوحان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قوله ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهوألحن بالحجج من صاحبالحق فيسحر القوم ببيانه فيـذّهب بالحق وانقوله وان من العلم جهلا فيكلف العالم الى علمه مالا يعلم فيجهل ذلك وأما قوله أن من الشعر حكما فهي هذه المواعظ والامثال التي يتعظ بها الناس وأما قوله أن من القول عيلا فعرضك كلامك علىمن لايريده وقال ابنالتين،مفهومهأن.بمض الشعرليس كذلكلان من تبعيضية ووقع فى حديث ان عباس عند البخارى فى الادب المفرد وأبي داود والترمذي وحسنه وابن ماجه بلفظ ان من الشعر حكما وكذا أخرجه ابنأى شيبة منحديث ابن مسعود وأخرجه أبضا منحديث بريدة مثله وأخرح ابن تَعِنِ الْأُسُوْدِ عَنِي قَيْسَ قَلْ سَمِعَتُ جُنْدَبًا يَقُولُ بَيْنَمَا النَّيَّ وَلِيَّالِيَّةٍ يَمْشَى إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ فَمَثَرَ فَدَمِيتُ إِصْبَمَهُ ، فقال ، هَلَ أَنْتِ إِلاَ إِصْبُغُ دَمِيتِ و فَسَبَيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ حَلَّى شَاكُ خُدْبُنُ بَشَأَرِ حَدَّثَمَا ابْنُ مَهْدِيّ حَدَّتَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّكِ حَدَثَمَا أَبُو سَلَمَةً عَنْ أَبِي هُرَيْزَةً رَضِي اللهُ عَنْ هَالُ النبيُّ وَلِيَّالِيْنِ

أبي شيبة منطريق عداقة بن عبيد بن عمير قال قال أبو بكر ربما قال الشاعر الكلمة الحكية وقال ان بطال ماكان في للشعر والرجزذكر الله تعالى وتعظم له ووحدا نيته وايثارطاعته والاستسلامله فهوحسن مرغب فيه وهوالمراد في الحديث مآء حكةوما كان كفياو فحشافهو مذموم قال الطبري في هذا الحديث ردعل من كره الشعر مطلقا واحتج بقول ابن مسعود الشعرمة اميرالشيطان وعن مسروق أنه تمثل باول بيتشعر ثمسكت فقيل له فقال أخاف أن أجدفي صحيفتي شعر اوعن أبي أمامة رضه أن البيس لما أهبط إلى الأرض قال رب اجعل لى قرآنا قال قرآنك الشعر ثم أجاب عن ذلك بانها أخار واهمة وهو كذلك فحديث أن أمامة فيه على ابن يزيد الهماني وهو ضعيف وعلى تقدر قوتها فهو حجهل على الإن الط فده والا كثار منه كما سياتي تقريره بعد باب ويدل على الجواز سائر أحاديث الياب وأخرج المخاري في الادب المفرد عن عمر بن الشريد عن أيه قال استنشدني الني عَلِياليَّةٍ من شعر أميه بن أبي الصلت فانشدته حتى أنشدته مائة قافيـة وعن مطرف قال صحبت عمـران بن حصـين من الـكوفة الى اليصرة فقل منزل نزله إلا وهو ينشدن شعرا وأسند الطبري عن جماعة من كبار الصحابة ومن كبار التابعين انهم قالوا الشعر وأنشدوه واستنشدوه وأخرج البخاري في الادب الفرد عن خالد بن كيسان قال كنت عند ابن عمر فوقف عليه إباس ابن خيشمة فقال ألا أ نشدك من شعرى قال بلى ولسكن لاتنشدني الاحسنا وأخرج ابن ابي شببة بسند حسن عن أبي سلسة بن عبد الرحمن قال لم يكن أصحاب رســول الله ﷺ منحرفين ولا متماوتين وكانوا يناشدون الاشمار في مجالسهم ويذكرون أمر جاهليتهم فاذا أريد أحـدهم على شيء من دينه دارت حما ليق عينيه ومن طريق عبد الرحمن بن أبي بكرة, قال كنت أجالس أصحاب رسول الله ﷺ مع أبي في المسجد فيتناشدون الأشعار ويذكرون حديث الجاهلية وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والنرمذي وصححه من حديث جار من سمرة قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون الشعر وحديث الجاهلية عنـــد رســولالله ﷺ فلا ينهاهم وربما يبسم و الحديث الثاني (قولُه سفيان) هو التوري (قوله سمعت جندبا) في رواية أبي عوالة عن الاسود الماضية في أوائل الجهاد جنسه بن سفيان البجلي (قولِه بينا النبي ﷺ بمشي) في رواية أبي عوانة كان في بمض للشاهد وفي رواية شعبة عن الاسود خرج الى الصلاة وأخرجــه الطيالسي وأحمد في رواية ابن عبينة عن الاسود عن جندب كنت مع النبي ﷺ في غار (قولِه فعــــثر) بالعين المهملة والناء المثلثة (قوله فقال هل أنت الا أصبح دهيت رفي سبيل الله مالقيت) هذان قسمان من رجز والتاء في آخرهما مكسورة على وفق الشعر وجزم المكرماني الهما في الحديث بالسكون وفيه نظر وزعم غيره أن النبي ﷺ تعمد اسكانهما ليخرج القسمين عن الشعر وهو مردود فانه يصير من ضرب آخر من الشَّعرِ وهو من ضَروَّب البحر الملقب! الـكامل وفي الثاني زحاف جائز قال عياض وقد غفل بعض الناس فروي دميت ولقيت بغير مد فخالف الرواية ليسلم من الاشكال فلم بصب وقد اختلف هل قاله النبي ﷺ متمثلاً أوقاله من قبل نفسه غير الصد لانشائه فخرج موزونا وبالاول جزم الطبري وغيه و يؤيده أن ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس أو ردهما لعبدالله بن رواحة فذكر أن جعفر ابن أبي طالب لما قتل في غزوة مؤتة بعد أن قتل زيد بن حارثة أخذ اللواء عبدالله بن رواحة نقاتل فأصيب أصبحه فارتجز وجعل يقول هذين القسمين وزاد

ياهس اللا تقتملي تموتى ، هذى حياض الموت قدصليت

وما تمنيت فقسد لقيت ۾ ان تفاهلي فعلهما هنديت

وهكذا جزم ابن التين بانهما من شعر ابن رواحمة وذكر الواقدى أن الوليدين الوليد بن المفيرة كان رافق أبا بصدير في صلح الحديبية على ساحل البحر ثم أرف الولد رجع الى المدينة فعثر بالحرة فا قطعت أصبعه فقال هدنين القسمين وأخرجه الطبراني من وجمه آخر موصول بسمند ضعيف وقال ابن هشام في زيادات السميرة حدثني من أثق به أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لى بعباس ابن أبي ربيعمة فقال الوليد بن الوليد انا فذكر قصة فيها فلميت أصبعه فقالها وهذا ان كان محفوظا احتمل أن بكون ابن رواحمة ضعنهما شعره وزادعليهما فان قصة الحديبية قبل قصة مؤتة وقد تقدم نحو هذا الاحمال في أوائل غزوة خير في الرجز المنسوب أمامر بن الاكوع

تفاءل بما نهوى تكن فلقلما ﴿ يَقَـالَ لَشَّى ۚ كَانَ ٱلْأَعْقَفَـا

قُال وانما لم يعربه لئلا بكون شعرا فهو شيء لايصح ونما يدل على وهائه التعليل المذكور والحديث التالث في الباب يؤيد ذلك وأنه ﷺ كان بجوز له أن يحكي الشعر عن ناظمه وقد تقدم في غزوة حنين قوله ﷺ أنا. النبي لاكذب أنا ابن عبدُ اللطاب وانه دل على جواز وقوع الـكلام منه منظومًا من غير قصد الى ذلك وُلايسمي ذلك شعرا وقد وقعالكثير من ذلك في القرآن العظم اكن غالمها أشطار أبيات والقليل منها وقعوزن ببت نام فمن التام قوله تعالي ﴿ الحامدون السائحون الراكمون الساجدون . أو تيت من كل شيء ولهاعرش عظم . مسلمات مؤمنات قائنات تائبات عابدات سائحات . فراغ الى أهله فحاء بعجل شمين . نيء عبادى انى أنا الففور الرحم . لن تنالوا البرحتي تنفقوا ثما تحبون . قل للذين كفروا ان ينتهوا ينفر لهم . وجَّفان كالجوابي وقدورْ راسيات . وانقون ياأولى الالباب . انهذالرزقنا مالهمن نفاد. تظاهرونعليهم بالاثم والعدوان . قاقم وجهك للدين-حنيفا فطرة الله . ومن الليلفسبحه وادبار النجوم وكذلك السجود . والله مهدى من يشاء الى صراط مستقيم . اني وجدت امرأة تملكهمووأتيت من كلشيء ولها . يأتيكم التانوت فيه سكينة من ربكم و بقيلة مما ترك . وأزواج مطهرة ورضوان من الله . ويخزهم و ينصركم عليهـم و يشف صدور قوم مؤمنين . ولفد ضل قبلهم أكثر الاولين . ودانية علمم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا , و يأكلون النراث أكلا لما و محبون المال حبا جما » والواو فى كل منهما وانكانتزائدة علىالوزن لكنه يجوزفي النظم ويسمى الخزمبالزاي بعد الحاءالمعجمةواما الاشطار فكثيرةجدا فمنها ﴿ فَمَن شَاءَ فَلِيوْمِن وَمِن شَاءَ فَلِيكُفُو . لِيقضَّى اللهُ أَمْرًا كَانَ مُفعُولًا . فأصبحوا لانرى الامساكنهم . فيأمة قد خلت من قبلهاأم . فذا كن الذي لتنني فيه فانبذاليهم على سواء . ادخلوها بسلام آمنين . انه كان وعده مفعولا . حسدًا من عند أنفسهُم . الا بمدالعادقوم هود . و يعلم ماجرحتم بالنهار . وتراهم بعرضون عليها . وكفي الله المؤمنين القتال . والله أركسهم بما كسبوا حتى تحوضوا في حديث غيره . قل هو الرحمي آمنا به . ألا الى الله تصمير الامور . نصر من الله وفتح قر يب . ذلك تقدىر العزيزالعلم . نقذفبالحق علىالباطل . اليوم أكمك لكم دينكم .

ياً مها التاس اتفوا ربيك. لئن شكرتم لازمدنكم . قتل الانسان ما أكفره . ثاني اثنين اذ ها في الفار . قد علمنا ما تتقمس الارض متهم : ان قارون كان من قوم موسى . ان ربى بكيدهن علم . و ينصرك الله نصر اعزيزا . خاق الا نسان من علق . وآخردعواهم ان الحمد لله . وأحلواقومهم دارالبوار . ولاتقتلوا النفس التي حرم الله . النائبون العامدون المقامدون السائنحون الراكمون الساجدون. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفرلهم .كاما اضاء لهم . وتحشر المحرمين ومنع . ياأيها للانسان انككادح . ياايها الناس ماغرك . وهب لنا من لدنك رحمة . وينصرك الله نصراعز برا . والطبي محشورة كلله أواب. وعندهم قاصرات الطرف اتراب. فانتدنا فالإظالون. زلزلةالساعة شيء عظم. انظيم م. لو مِشاه الله اطعمه . تمرات النخيل والاعناب . ذلك الـكتاب لار يب فيه » ومن التام أيضا « وقرآ نا فرقناه لمقرأه على الناس.ونزلناه تنزيلا » واذا انتهى الى الناس تمأيضا وأيضا لتقرأه على الناس ونزلناه تنزيلا وقبل في الجواب عن الحديث ان وقوع البيت الواحد من الفصيح لا يسمى شعرا ولا يسمى قائله شاعرا * الحديث النالث حديث أن هريرة اصدق كلمة قالهاالشاعر تقدم شرحه في ايام الجاهلية وقوله عن أن سلمة عن أي هر رة وقم في رواية زائدة بنقدامة عنعبدالملك بنعمير عن موسى سطلحة عنأ بيهر يرة بهوزاد بعدقوله كلمة لبيد ثم تمثل أوله وترك آخره وقداً خرج مسلم من وجه آخر عن زائدة مثل روانة سفيان ومن تابعه وهو المحفوظ * الحديث الرابع حديث سلمة سألاكوع في قصة عامر س الاكوع تقدم شرحه مستوفي في غزوة خيير من كتاب المفازي وقوله فيه وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يؤخذ منه جميع الترجمة لاشماله على الشعر والرجز والحداء و يؤخذهنه الرجز من جملة الشعر وقوله اللهم لولاأنت مااهتدينا قال ان التين هذا ليس بشعر ولارجز لانه ليس بموزون وليس كماقال بل.هو رجزموزون وانمــاز مد فيأوله سبب خفيف و يسمى الخزم بالمجمتين وقولهفاغهر قداه لك مااقتفينا أمافداه فهو بكسر الفاءوالمد منون ومنهم من يقوله بالقصر وشرط اتصاله بحرف الجركالذي هنا قله ابن التين وقال المازري لايقال لله فداءلك لانهاكامة تستعمل عندنوقع مكروه لشخص فيختار شخص آخر أن عليه دون ذلك الآخر و يفدمه فهو امامجاز عن الرضاكأنه قال نفسي مبذُّولة لرضاك أوهذه الكامة وقمت خطابا لسامع الكلام وقد تقدم له وجيه آخر في غزوة خيير وقال ابن بطال معناه اغفر لنا ماارتكيناه من الذنوب وفدا الله دعاء أي افدنا من عقابك على مااقترفنا من ذبو بنا كأنه قال اغفر لنا وافد نامنك فدا الك أي من عندك فلا تعاقبنا معورحاصلهانه جعل اللام للتبيين مثل هيتالك واستدل بجواز الحــدا. على جواز غنا. الركبان المسمى بالنصب وهو ضرب من النشيد بصوت فيمه تمطيط وأفرط قوم فاستدلوا به على جواز الغناء مطلقا بالالحارب التي تشتمل عليه المويستي وفيه نظر وقال الماوردي اختلف فيسه فأباحه قوم مطلقا ومنعه قوم مطلقا وكرهه مالك والشافعي فيأصح القولين ونقل عنَّا بيحنيفة المنعوكذا أكثر الحنابلة ونقل اسطاهر فيكتاب الساع الجواز عن كثير من الصحابة لسكن لم يثبت من ذلك شيء الافي النصب المشار اليه أولا قال اس عبد البر الغناء الممنوع مافيه تمطيط وافسادتو ززالشعرطلباللضرب وخروجاهن هذاهبالعرب وانماو ردت الرخصة فيالض بالاول دون الحانالعجم وقال الماوردي هوالذي لمزل أهل الحجاز برخصون فيه منغير نبكير الافي حالتين انبكثر منه جداوأن يصحبه مايمنعه منه واحتج من اباحه بأن فيه ترويحا للنفس فان فعله ليقوي على الطاعة فهو مطيع أوعلى المصية فهو عاص والا فهو مشــل التنزه في البستان والتفرج على المارة وأطنب الغزالي في الاستدلال»ومحصلهان الحداء بالرجز والشعرلم يزل يفعل فى الحضرة النبوية ورعا التمس ذلك وليس هو الا أشعار توزن باصوات طبية وألحان حوزونة وكذلك الغناء اشمار موزونة تؤدي بأصوات مستلذة والحان موزونة وقد تقــدم له يوجه آخرٌ في غزوة والحليميماتمين طريقا الى الدواء أو شهد به طبيب عدل عارف * الحديث الحامس خيبر (١)

⁽١) بياض باصله

أَصْدَقُ كُلِيمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كُلِيمَةُ لَبِيدٍ ﴿ الْأَكُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بِاطِلُ ﴿ وَكَادَ أَمْيَةُ ثَنُ اللهِ اللهِ عَلَيْهَ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ حَلَّ شَعْلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ حَلَّ شَعْلَ عَنْ يَدَبْنِ أَمْيَا اللهِ عَلَيْهِ إِلَى خَيْدِ فَسَرْنَا لَيْلاً فَقَالَ رَجُلُّ أَبِي عُبْيَدِ عَنْ سَلَمَةً بْنِ اللَّا كُوّعِ قَلْ خَرَجْنَا مَعْ رَسُولِ اللهِ عَلِيقِ إِلَى خَيْدِ فَسَرْنَا لَيْلاً فَقَالَ رَجُلُّ أَبِي عُبْدُو مِنَ الْقُوْمِ لِمِالِمِ بْنِ اللَّا كُوّعِ أَلاَ تُسْمِئنا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ ۖ قَالَ وَكَانَ عَاهِرٌ رَجُلاً شَاعِراً ۖ فَنَزَلَ يَعَدُو بِالْقُوْمِ لِمِالِهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

اللهُمُّ لَوْلاً أَنْتَ مَا آهَتَدَيْنَا * وَلا تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا فَاغْفُرُ فِدَالِهِ لَكَ مَا آفْتَفَيْنَا * وَتَبْتِ الأَقْدَامَ إِنَّ لاَقَيْنَا والقِيَنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا * إِنَّا إِذَا أَصِيحَ بِنَا أَنَيْنَا والقِيَنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا * إِنَّا إِذَا أَصِيحَ بِنَا أَنَيْنَا وبالصيَّاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فقال رَسولُ اللهِ عَلَيْهِ مَنْ هَذَا السَّائِقُ فِعَ قَالُوا عامِرُ بَنُ الا كُوْعِ ، فقال يَرْحَهُ اللهُ ، فقال رَجُلْ مِنَ الْفَوْمِ وَجَبَتْ يَا نَبِي اللهِ لَوْلاَ أَمْتَمَنّنا بِهِ قَلْ فَا تَيْنا خَيْبَرَ فَحَاصَرْ نَاهُمْ ، حَتَى أَصابَتْنا عَمْمَهُ مُ أَنْ اللهَ فَتَتَحَما عَلَيْهِمْ ، فَلَمَا أَمْسَى النّاسُ الْيَوْمُ الذِي فَتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِبِراناً كَثَبَرَةً ، فقال رَسُولُ اللهِ عَلَيْكِيْهِ أَهْ يقوا والْخَيروها ، فقال رَجُلْ يارَسُولَ اللهِ عَلَيْكِيْهُ أَهْ يقوا والْخَيروها ، فقال رَجُلْ يارَسُولَ اللهِ أَوْ عَلَى اللهُ عَلَيْكِيْهُ أَهْ يقوا والْخَيروها ، فقال رَجُلْ يارَسُولَ اللهِ أَوْ يَعْولُ اللهِ عَلَيْكِيْهُ أَهْ يقوا والْخَيروها ، فقال رَجُلْ يارَسُولَ اللهِ أَوْ يَعْولُ اللهِ عَلَيْكِيْهُ أَهْ يقوا والْخَيروها ، فقال رَجُلْ يارَسُولَ اللهِ أَوْ يَعْولُ اللهِ عَلَيْكِيْهُ أَهْ يقولُ واللهُ عَلَيْكُونُ وَلَمْ يَعْولُوا اللهِ عَلَيْكُونُ وَعَلَيْهُ وَلَمْ وَاللهُ عَلَيْكُونُ وَلَمْ اللهُ وَقَلْوا اللهِ يَتُولُ لِهِ يَبُودِيّا لِيقُولُ اللهِ عَلَيْكُونُ وَلَمْ وَلَوْلَ اللهُ عَلَيْكُونُ وَلَمْ وَلَوْلُ اللهُ عَلَيْكُونُ وَعَلَى اللهُ عَلَيْلُولُ اللهِ عَلَيْكُونُ وَجَمْ مِنْ إَسْلَمُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُونُ وَلَمْ اللهُ عَلَيْكُ وَلَى اللهُ عَلَيْكُونُ وَلُمُ اللهُ عَلَيْكُونُ وَلَمْ اللهُ عَلَيْلُولُ اللهُ عَلَيْكُ وَلَوْلُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُونُ وَجَمْ مِيْنَ إِصْلَاكُ وَلُولُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْكُونُ وَجَمْ مِيْنَ إِصْلَاكُ وَلُولُ اللهِ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ وَلَمُ اللهُ عَلَيْكُونُ وَلَمْ اللهُ عَلَيْكُونُ وَلَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ وَلَاللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ الله

(قوله اسمميل) هو ابن علية (قوله أن النبي تشكيلي على بعض نسائه) يأتى فى باب المعاربض في رواية حماد بن زبدعن أبوب أن رسول الله وتشكيل كان في سفر وفى رواية شعبة عن ثابت عن أنس كان فى منزله فحدى الحادى وسيأتى ذلك فى باب المعاريض وأخرجه النسائى و للاسماعيلى من طريق شعبة بلفظ وكان معهم سائق وحادى ولابى داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس كان أنجشة بحدو بالنساء وكان البراء بن مالك بحدو بالرجال وأخرجه أبو عوانة من رواية عفان عن حماد وفى رواية قتادة عن أنس كان للنبي مسلمي عن أب يسوق بهن وفى رواية وهيب وانجشة غلام الذي عملي يسوق بهن وفى رواية وكان حسن الصوت وسياتى في باب المعاريض وفى رواية وهيب وانجشة غلام الذي عمليات عن المن وفى رواية وهيب وانجشة غلام الذي عمليات على المن عن حماد وفى رواية والمناه المناه المناه

وَسَهُنَّ أَمْ سُلِيمٌ ، فقال وَيُحكَ يَا أَعْجَشَهُ رُوَيْدُكُ

حيد عن أنس قاشتد بهن في السياق أخرجها أحمد عن ابن أبي عدى عنه وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت فادا أعتقت الابل وهي بسين مهملة ونون وقاف أى أسرعت وزنه ومعناه والعنق بفتحتين قــد تقدم بيانه في كـتاب الحج (قيل ومعمن أم سليم في رواية حميد عن أنس عند الحرث وكان يحدو بامهات المؤمنين ونسائهم وفي روايه وهيب عن أبوب كما سيأتى بعمد عشر من بابا كانت أم سلم في النقل وفي رواية سلمان التيمي عن أنس عند مسلم كانت أم ســليم مع نساء الني. ﷺ أخرجه من طريق نزيد بن زريع عنه وأخرجه النسائي من طريق زهيرًا والرامهرمزي في الامتال من طَرَبق حماد بن مسعدة كلاهما عن سلمان فقال عن أنس عن أم سلم جعله من مستد أم سلم والأول هو المحفوظ وحكي عياض ان في رواية السمرقندي في مسلم أم سلمة بدل أم سلم قال وقوله في الرواية الاخري مع نساء الني مَتِيَالِيَّةِ يقوى أنها ليست من نسائه (قلت) وتظافر الروايات على أنهــا أم سلم يقضى بان قوله أم سَلمة تصحيفُ (قوله فقال و يحك ياأ نجشة) في رواية حماد كان في سفر له وكان غلام يُحدو بهن يقال له أنجشة وسيأتي في باب المعاريض وفي رواية مسلم من هذا الوجه كان في بعض أسفاره وغلام أسود وفى رواية للنسائى عن قتيبةعن حماد وغلام له يقال له أنجشة وهو بفتح الهمز وسكون النون وفتح الجم حدها شين معجمة ثم هاء تأنيث ووقع في رواية وهيب ياأ نجش على النرخم قال البسلاذري كان أنجشة حبشيا يكبي أبا مارية وأخرج الطبراني من حديث واثلة انه كان ممن نفاهم الني صلّى الله عليه وسلم من المحنثين (قوله رويدك) كذا للاكثر وفي رواية سلمان التيمي رويدا وفي رواية شعبة ارفق ووقع في رواية خميد رو مدك ارفق جمع بينهما رويناه في جزء الانصاري عن حميـد وأخرجه الحرث عن عبـد الله بن بكر عن حميد فقال كذلك سوقك وهي بمعني كفاك قال عياض قوله رويدا منصوب على أنه صفة لحذوف دل عليه اللفظ أي سق سوقاً رويداً أواحد حدواً رو بدا أو على المصدر أي أرود رو بدا مثل ارفق رفقاً أو على الحال أي يهم رويدا أورومدك منصوب على الاغراء او مفعول بفعل مضمر أي الزم رفقك او على المصدر اى ارود رو بدك وقال الراغب رويدا من ارود يرود كامهــل بمهــل وزنه ومعناه وهو من الرود بفتح الراه وسكون ثانيــة وهو التردد في طلب الشيء برفق راد وارتاد والرائد طالب السكلا ورادت المرأة ترود اذا مشت على هنتها وقال الراههر مزي رويد وهو مصدرفعل الرائدوهوالمبعوث في طاب الشيءولم يستعمل في معنى المهملة الامصغرا تصغير رود قال وذكر صاحب العين انه اذا أريد به معنى الترويد في الوعيد لم ينون وقال السهيلي قوله رويدا أىارفق جاء لجفظ التصغير لانالمراد التقليل أىارفق قليلا وقديكون من تصغير المرخم وهوان يصغر الاسم بعدحرف الزوائد كاقالوا فيأسود سويدافكذا في أرود رويد (قوله سوقك) (١)كذا للاكثر وفي رواية حميد سيرك وهو بالنصب على نزع الخافض أى ارفق في سوقك أو سقهن كسوقك وقال القرطي في المفهم رويداأى ارفق وسوقك مفعول به ووقع في رواية مسلم سوقا وكذا للاسماعيلي في رواية شعبة وهو منصوب على الاغراء بقوله ارفق سوقا أوعلى المصدر أي سق سوقاً وقرأت بخط ابن الصائغ المتأخر رويدك إمامصدر والكاف في محل خفض واما اسم فعل والكاف حرف خطاب وسوقك بالنصب على الوجهين والمراد به حدوك اطلاقا لاسم المسبب على السبب وقال أبن مالك رويدك اسم فعل بمعنىاورد أيَّأمهل والكافالنصلة بهحرف خطاب وفتحة داله بنائية ولكأن تجعل رويدك مصدرا مضافا الىالكاف ناصبها سوقك وفتحة داله علىهذا اعرابية وقال أبوالبقاء الوجه النصب برويدا والتقدير امهل سرقك والكاف حَرف خطاب وليست اسها ورويدا يتعدي الى مفعول واحد (قوله بالقوارير) (١) قول الشارح قوله سوقك في رواية المتن سوقاكما تراه

سَوْقًا بِالْقُوارِيرِ ، قال أَبُوقِلاَبَةَ فَتَكُلَّمُ النَّبِيُّ ﷺ بِكَالِمَةٍ أَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَمَنِتُمُوهَا عَلَيْهِ باب مجاءِ المُشْرِكِينَ

فى رواية هشام عن قتاءة رويدك سوقك ولا تكسر القوارير وزاد حماد في روايته عن أبوب قال أبو قلابة يعني النساء فني رواية همام عن قتادة ولا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعة النساء والقوارير جم قارورة وهى الزجاجة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها وقال الرامهر مزى كنى عن النساء بالقوارير لرقتهن وضعفهن عن الحركة والنساء يشهن بالقوارير فى الرقة واللطافة وضعف البنية وقياء المعني سقهن كسوقك القوارير لوكانت محمولة على الابل وقال غديره شبههن بالقوارير لسرعة انقلابهن عن الرضا وقالة دوامهن على الوفاء كالقوارير يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر وقد استعملت الشعراء ذلك قال بشار

أوفق بعمرو اذا حركت نسبته ، فانه عمرى من قواريرى

قال أبو قلابة فتكلم النبي مَلِيَالِيِّيقِ بكلمة لو تكلم مها بعضكم لعبتموها عليه (قوله سوقك بالقوارم) قال الداودي هذا قاله أنوقلابة لأهلُ العراق لماكان عندهم من التكلف ومعارضة الحق بالباطل وقال الكرماني لعله نظرالي ان شه ط الاستعارة أن يكون وجه الشبه جليا وليس بين القارورة والمرأة وجه التشبيه من حيث ذانهما ظاهر لكن الحق أنه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيب ولا يلزم في الاستعارة أن يكون جلاء وجه الشبه من حيث ذاتهما بل يكني الجلاء الحاصل من القرائن الحاصلة وهو هنا كذلك قال ومحتمل أن يكون قصد أبي قلابة انهذه الاستعارة من مثل رسول الله عَيِّاليَّة في البلاغة ولو صدرت من غيره ممن لا بلاغة له لعبتموها قال وهذا هواللائق بمنصب أبي قلابة (قلت) ولبس ماقاله الداودي جيدا ولكن المراد من كان يتنطع في العبارة ويتجنب الالفاظ التي تشتمل على شيُّ من الهزل وقريب من ذلك قول شداد بن أوس الصحابي لغلامه اتمنا يسفرة نميث مها فانكرت عليه أخرجه أحمد والطبراني قال الحطابي كان انجشة أسود وكان في سوقه عنف فأمره ان رفق بالمطايا وقيل كان حسن الصوت بالحداء فكره انتسمع النساء الحداء فان حسن الصوت بحرك مرس النفوس فشبه ضعف عــزا ممهن وسرعة تأثير الصوت فهن بالقوارير في سرعــة الكــر البها وجزم ان ابطال بالإول فقال القوار بركناية عن النساء اللاتي كن على الابل التي تساق حينئذ فامر الحادي بالرفق في الحـــدا. لانه محت الابل حتى تسرع فاذا أسرعت لم يؤمن على النساء السقوط واذا مشترو مدا أمن علىالنساءالسقوط قال وهذا من الاستعارة البديعة لان القوارير أسرع شيء تكسيرا فأفادتالكناية من الحض على الرفق بالنساء في السير مالم تفده الحقيقة لو قال أرفق بالنساء وقال الطيبي هي استعارة لان المشبه مه غير مذكو روالقر ينة حالية لامقالية ولفظ الكمر ترشيح لها وجزم أيوعبيد الهروى بالتاني وقال شبه النساء بالقوارير لضعف عزائمهن والقوار ريس ع البها الكسر فخشي من سماعهن النشيد الذي يحدو به أن يقع بقبلوبهن منه فأمره بالكف فشبه عزائمهن بسرعة تأثير الصوت فين بالقوارر في أسراع الكسر الها ورجح عياض هذا التاني فقال هــذا أشبه بمساق الكلام وهو الذي يدل عليــه كلام أبي قلابة والا فلو عبرعن السقوط بالكسر لم يعبه أحد وجوز القرطي في المفهم الامرين فقال شبههن بالقوارير اسرعة نائرهن وعــدم تجلدهن فخاف عليهن من حث السير بسرعة السقوط أوالتألم من كـ ترة الحركة والاضطراب الناشيء عن السرعـة أو خاف علمي الفتنة من سماع النشيد (قلت) والراجح عند البخاري الثاني ولذلك أدخل هذا الحديث في باب الماريض ولو أرمدالمني الاول لم يكن في لفظ القواربر تمريض * (قوله بابهجاء المشركين ; الهجاء والهجو بمعـني و يقال هجونه ولا تقــل هجيته وأشار بهـذه الترجمــة الى أن بعض الشعر قد يكون مستحبا وقد أخرج أحمــد وأبو داود والنسائي

حدث أبيه عن عائشة رَضَى الله عَبْدَةُ أَخَبَرْنَا هِشَامُ بْنُ عُرُّوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضَى الله عَنْهَا قالَتِ السَّيْءَ وَسَانُ بْنُ عُايِتِ رَسُولَ اللهِ وَقَلِي فَيْهِاءِ المُشْرِكِينَ ، فقال رَسُولُ اللهِ وَقَلِينَ فَكَيْفَ بِنَسَبِي ، فقال حَمَّانُ بْنُ عُايْتِ رَسُولَ اللهِ وَقَلِينَ فَيْهِ عِللهِ فَيْ اللهِ قَلْلَهُ وَاللهِ عَنْهُ اللهِ قَلْلَهُ وَاللهِ عَلَيْنَ عَنْهُ عَنْ اللهِ قَلْلَهُ وَاللهِ عَنْ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْ اللهِ قَلْلَهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَقَلِينَ حَلَّى اللهُ وَقَلِينَ حَلَّى اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَقَلِينَ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ اللهِ عَنْهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

فينا رَسُولُ اللهِ يَشَاو كِنَابَهُ إِذَا آنشَقَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِمُ أرانا اللهْ تَى بَعْدُ الْمَنَّى فَقُلُو بُنا بِهِ مُوقِناتُ أَنَّ مَا قال واقِعُ يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِراشِهِ إِذَا آسْتَثَقْلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ المضاجِعُ

* تابَعَهُ عَدُيلٌ عَنِ الزَّهْرِيَ وَالدَّ بَيْدِي عَنِ الزَّهْرِي عَنِ الزَّهْرِي عَنْ سَعَيدِ و الأَ عْرَجِ عَن أَبِي هُرَ بْرَةَ كَدَّ بْنِ أَبِهِ البَهُ ان أَخْرَبَ النَّهُ عَنْ الزَّهْرِي حَوجَدُّ نَنا إسْ مَعيلُ قال حَدَّ نَنَى أَخِي عَنْ النَّهُ عَنِ الزَّهْرِي حَو حَدَّ نَنا إسْ مَعيلُ قال حَدَّ نَنَى أَخِي عَنْ اللَّهُ عَنْ الْمَعَ عَن الزَّهْرِي حَوقَ أَنَّهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةً بْنِ عَبْدِ الرَّحْنِ بْنِعَوْفِ أَنَّهُ سَمِيعَ حَسَّانَ بْنَ ثَا بِتِ الأَنْصَارِي اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ الللْهُ عَلَيْهُ اللللْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الللللِّهُ الللْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللللْهُ عَلَيْهُ اللللْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللللْهُ الللْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللَّهُ اللللْهُ الللللِهُ اللللللِهُ اللللللِهُ الللللْهُ الللللِهُ اللللللللللَّهُ الللللِهُ اللللللِهُ الللللللِهُ الللللِهُ اللللْهُ اللللللِهُ الللللْهُ اللللللِهُ الللللِهُ الللللِهُ الللللِهُ الللللِهُ الللللللِهُ

وصححه بن حبان من حديث أنس رفعه جاهدوا المشركين بالسنتكم وتقدم في مناقب قريش الاشارة الى حديث كب بن مالك وغيره فى ذلك وللطهرانى من حديث عمار بن ياسر لماهجانا المشركون قال لنارسول الله وتتلفي قولوا لحب بن مالك وغيره فى ذلك وللطهرانى من حديث عمار بن ياسر لماهجانا المشركون قال لنارسول الله وتتلفي قولوا على المورد وعبدة هو ابن سلمان وتقدم شرح عديث عائشة هذا فى مناقب قريش وقوله استأذن حسان ووقع فى طريق مرسلة بيان ذلك وسببه فروي ابن وهب فى جامعه وعبد الرزاق فى مصنفه من طريق بهد بن سيرين قال هجا رهط من المشركين النبي وتتلفيه وأصحابه فقال المهاجرون بارسول الله ألا تأمر عليا فيهجوه فرلاه القوم فقال ان القوم الذين نصروا بايديهم أحق أن ينصروا بالسنتهم فقالت الانصار أرادنا والله فا رساوا الى حسان فأقبل في الرسول الله والذى بعثك بالحق ماأحب أن بي بمقولى ما بين صنعاه و بصرى فقال أنت لها فقال لاعلم لى بقر يش فقال لانى بكر أخبره عنهم ونقب له فى مثالبهم وقد تقدم بعض هذا موصولا من حديث عائشة وهو عند مسلم وقوله لاسلنك أى لا خلص نسبك من هوه بحيث وقد تعدم بعض هذا موصولا من حديث عائشة وهو عند مسلم وقوله لاسلنك أى لا خلص نسبك من هوه بحيث لا يبقي شى من المعجين وفى الحديث جواز سب المشرك لا يبقي شى من المعجين وفى الحديث جواز سب المشرك لا يبقي شى من المعجين وفى الحديث جواز سب المشرك بحرابا عن سبه المسلمين ولا يعارض ذلك مطلق النهي عن سبالمشركين لئلا يسبوا المسلمين لانه محول على البداة به جوابا عن سبه المسلمين ولا يعارض ذلك مطلق النهي عن سبالمشركين لئلا يسبوا المسلمين لانه محول على البداة به

لاعى منأجاب منتصراوقوله فىالحديثالتانى ينافح بهاء ومهملة أىيخاصم بالمدافعة والمنافح المدافع تقول نافحت عن فلان أي دافعت عنه * الحديث التالث حديث أن هريرة في شعرعبد الله بن رواحة وقد تقدم شرحه في قيام الليل فيأواخر كتاب الصلاة وكذا بيان متابعة عقيل ومن وصلها ورواية الزييديومن وصلها قال ابن بطال فيه أن الشعر اذا اشتمل على ذكر الله والاعمال الصالحـة كان حسنا ولم مدخــل فها ورد فيه الذم من الشعر قال الكرماني في البيت الاول اشارة الى علمه وفي الناك الى عمله وفي الناني الي تكيله غير، ﷺ فهو كامل مكل ﴿ نِنْبِيهِ ﴾ وقع للجميع في البيت التالث اذا استثقات بالكافرين المضاجع الا الكشميني فقال بالمشركين واستنقلت بالمثلثة والقاف من الثقل وزعم عياض الهوقع فى رواية أبىذر استقلت بمثناة فقط وتشديد اللام قال وهوفاسد الرواية والنظم والمعنى (قلت) وروايتنا منطريق أبى ذرمتقنة وهى كالجادة ، الحديث الرابع (قوله وحدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أو يس وأخوه أبو بكر واسمه عبدالخيد وسلمان هوابن بلال وعدين أبي عتيق هو عمد بن عبدالله بنعمد بنعبدالرحمن بنأبي بكر الصدبق وأبوعتيق كنية جده عمد وقدتقدمت رواية شعيب مفردة فيباب الشعر فيالمسجد في اوائل الصلاة وقرنهاهنا برواية ابن أبي عتيق ولفظهما واحد الاأنه قال هناك أنشدك الله هــل سمعت وقالهنا نشدتك الله وفى رواية الـكشميهني نشدتك بالله ياأباهــر برة والباقي سواء وقد تقدم يبان الاختلاف على الزهرى فى شيخه فى هذا الحديث هناك وتوجيه الجمع والاشارة الميشرح الحــديث وقوله هلُ سممت وقال في آخره نم يستفاد منه مشروعية تحمل الحديث بهذه الصيفة وعدالمزى هداً الحديث في الاطراف من مسند حسان وهوصر يم في كونه من مسند أي هريرة و يحتمل أن يكون من مسند حسان الحديث المامس (قوله عناالبراء أنالني ﷺ قال لحسان) هكذا رواه أكثر أصحاب شعبة فقال فيه عن البراء عن حسان جعله من مسند حسان أخرجه النسائي وقد أوردت هذافي الملائكة من بدء الحلق معز والى الترمذي وهو سهوكأن سببه النباس الرقم فانه للترمذي ت وللنسائي ن وهما يلتبسان وقد تقدم ييان الوقت الذي وقم ذلك فيه لحسان في المغازي فى غزوة بنى قريظة » (قوله باب ما يكره أن يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن دكرالله والعروالقرآن) هوفى هذا الجمل متابع لأ بى عبيد كماسأذكره ووجهه انالذم اذاكان للامتلاء وهوالذى لابقية لغيره معه دل على ان،ادون ذلك لابدخله الذم ثمذكرفيه حديث لان عتلي، جوف أحدكم قيحا خيرله من يمتلي، شعرا من حديث ان عمر ومن حديث أبي هريرة وزاد أبوذر في روايته عن الكشميهني في حديث أبي هريرة حتى يربه وهذه الزيادة ثابتة فى الادب المفرد عن الشيخ الذي أخرجه عنه هنا وكذلك رواية النسفي ونسبها بعضهم للاصيلي ولسائر رواة الصحيح قيحا يريه باسقاطُ حتى وأخرجه مسلم وأبوداود والترمذي والنماجه وأبوعوانة وابن حبان من طرق عن الاعمش في أكثرها حتى ريه ووقع عندالطبو أني من وجه آخر عن سالم عن ان عمر بلفظ حتى ريه أيضا قال ابن الجوزي وقم في حديث سعد عندمسلم حتى بريه وفي حديث أبي هريرة عند البخاري باسقاط حتى فعلى

تبوتها بقرأ ريمالمنصب وعلى حذفها بالرفع قال ورأيت جماعة من المبتدئين يقرؤنها بالنصب مع اسقاط حتى جريا على المَّالُوف وهو غلط اذْ لِيس هنا ماينصب وذكر ان ان الخشاب نبهه على ذلك ووجه بعضهم النصب على بدل الفعل من الفعل واجراء اعراب عتليُّ على يريه ووقع في حديث عوف بنمالك عندالطحاويُ والطبراني لان عنليُّ جوف أحدكم من عائته الى لهانه قبيحا يتخضخض خيرله من أن يمثل، شعرا سنده حسن ووقع في حــديث أ بي معيد عند مسلم لهمذا الحديث سبب ولفظه بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض لناشاعر ينشد فقال أمسكوا الشيطان لان يمتلى. فــذكر، وير به بفتح الياء آخر الحروف بعدها راءثمها. أخرى قال الاصمعي هومن الورى يوزنالرى يقال منه رجل مورى غير مهموز وهو ان يورى جوفه وأنشد * قالته وريا اذا تنحنحا، تدعو عليه بذلك وقال أبوعبيدالو ريهوانياً كل القيح جوفه وحكى ابن التين فيه الفتح بوزن الفرى وهوقول الفراء وقال ملب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقيل معنى قوله حتى يربه أي يصيب رثته وتعقب بأن الرئة مهموزة فاذا بنيت منه فعلا قلت رأه برأه فهو مرئني افتهى ولا يلزم من كون أصلها مهموزا أن لانستعمل مسهلة و يقرب ذلك أن الرئة إذا امتلائت قيحا يحصل الهلاك وأما قوله جوفأحدكم فقال ابن أبي حرة محتمل ظاهره وان يكون المراد جوفه كله وما فيه من القلب وغيره وبحتمل أن برمد به القلب خاصة وهه الا ظهر لان أهل الطب يزعمون أن القبيح إذا وصل الى القلب شيء منه وان كان يسيرا فان صاحبه بموت لإيحالة محلاف غير القلب مما في الجوف من الكبد والرئة (قات) و يقوى الاحتمال الاول رواية عوف بن مالك لان تمتلي. جوف أحدكم من عانته الى لهانه وتظهر مناسبته للثاني لان مقابله وهو الشعر محله القلب لانه بنشأ عن الفكر وأشار ابن أي جمرة الى عدم الفرق في امتلاء الجوف من الشعر بين من ينشئه أو يتعانى حفظه من شعر غيره وهو ظاهر وقوله قيحا بفتح القاف ومكون الواو التحتانية بعدها مهملة المدة لانحالطها دم وقوله شعرا ظاهره العموم في كِل شعر لـكنه مخصوص بمالم يكن مدحا حقا كمدح الله ورسوله وما اشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ مما لاافراط فيه و يؤيده حديث عمر و بن الشريد عن أبيه عند مسلم كما أشرت اليه قريبا قال ابن بطال ذكر بعضهم أن معني قوله خبر له من أن يمتلي. شعرا يعني الشعر الذي هجي به النبي مستقلقة وقال أبو عبيد والذي عندي في هذا الحديث غير هذا القول لان الذي هجي به النبي مُتَطَالِيَّةٍ لوكان شطر بيت لكان كفرا فكأنهاذا حمل وجه الحديث على امتـــلاء القلب منه أنه قد رخص في القليل منه ولــكن وجهه عندي أن يمتلي. قابه من الشعر حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله فيكون الغالب عليه فاما اذا كان القرآن والعلم الغالبين عليــه فليس جوفه ممتلئا من الشعر (قلت) وأخرج أبو عبيــد التاويل المذكور من رواية محالد عن الشعبي مرسلا فذكر الحديث وقال في آخره يعني من الشعر الذي هجي به النبي عليالية وقد وقع لنا ذلك موصولًا من وجهين آخرين فعند ألى يعلى من حــديث جابر في الحديث المذكور قيحاً أو دما خيرًا له من أن يمتليء شعرًا هجيت به وفي سنــده راو لا يدرف واخرجه الطحاوي وابن عدى من رواية ابن الحكمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مثل حديث الباب قال فقالت عائشة لم يحفظ انما قال من أن يمتليء شعرا هجيت به وابن السكلى واهى الحديث وأبو صالح شيخه ماهو الذى يقال له السمان المتفق على تخريج حديثه في الصحيح عن أنى هريرة بل هــذا آخر ضعيف يقال له باذان فلم تثبت هذه الزيادة ويؤيد تأويل أبى عبيــد ماأخرجه البغوي في معجم الصحابة والحسن بن سفيان في مسنده والطيراني في الاوسط من حديث مالك بن عمير السلمي أنه شهد مع رسول الله ﷺ الفتح وغــيرها وكان شاعرا فق ل يارســول الله افتني في الشعر فذكر الحديث وزاد قلت يارسول الله المسمّح على رأسي قال فوضع بده على رأسي فما قلت بيت شعر بعد وفي رواية الحُسن بن سفيان بعد قوله على رأسي ثمَّامرهاعلى كبديو بطنيوزاد البغوي،فروايته فان را بك منه شيء فاشبب

باب أَوْلِ النَّبِي عَلَيْهِ وَرَبَتْ بَمِينُكُ وَعَفْرَى حَلْقَى حَلَّوهُ إِنْ بُكِيْرِ حَدَّبَنَا اللَّيْتُ عَنْ عَفَيْلُ عَنِ آبْنِ شِهَابِ عَنْ عُرْوَةً عَنْ عَائِشَةً قَالَتْ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُدِيْسِ آسْنَا ذَنَ عَلَيْ بَدَ مَا نَزَلَ الْمُعِجَابُ عَنْ مُولِّ اللّهِ عَلَيْكُ فَا إِنَّا خَا أَبِاللّهَ يَسِى لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنَى وَلَيكِنْ أَرْضَعَنَى الْمُأَةُ أَبِي اللّهُ عَلَيْكُ قَالْمَتُ فِي اللّهُ عَلَيْكُ فَا إِنَّهُ عَمْكُ ثَرَبِتْ بَمِينُكِ قَال عُرْوَةً فَ فَبِدَ اللّهَ كَانَتْ عَائِشَةً وَلِيكُ وَلَو اللّهُ عَلَيْكُ فَا مُنْ عَلَيْكُ فَا اللّهُ عَمْكُ ثَرَبِتْ بَمِينُكِ قَال عُرْوَةً فَ فَبِدَ اللّهِ كَانَتْ عَائِشَةً وَلِيكُ وَلَو اللّهُ عَلَيْكُ فَا مُرْوَةً فَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ وَلَا عَلَيْكُ وَلَا عَلَيْكُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ عَلَى عَلَيْلُولُولُ اللّهُ عَلَى عَلْ اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الل

بامرأتك وامدح راحلتك فلوكان المرادالامتلاء من الشعر لما أذن له في شيء منه بل دلت الزيادة الاخيرة على الاذن في المباح منــه وذكر السهيلي في غزوة ودان عن جامع بن وهب أنه روي فيــه أن عائشة رضي الله عنها تأولت هذا الحديث على الهجي به النبي ﷺ وأنكرت على من حمله على العموم في جميع الشعر قال السهيلي فان قلنا مذلك فليس في الحديث الاعيب امتلاه الجوف منه فلا مدخل في النهي روامة اليسير على سبيل الحكامة ولا الاستشهاد به في اللغة ثم ذكر استشكال أي عبيد وقال عائشة أعلمته فانالذي يروى ذلك على سبيل الحكاية لايكفر ولافرق بينه و بين الكلام الذي دموا به النبي ﷺ وهذا هوالجواب عن صنيع ابن اسحق في ابراده بعض أشعار الكفرة في هجوا المسلمين والله أعلم واستدل بتأويل أىعبيد على أن مفهوم الصَّفة ثابت اللغة لانه فهم منه أن غير الكثير من الشعر ليس كالكثير فخص الذم بالكثير الذي دل عليه الامتلاء دون القليل منه فلا يدخّل في الذم وأما من قال ان أبا عبيد بني هذا التأويل على اجتهاده فلا يكون ناقلا للغة فجوابه انه أنما فسر حديث الني ﷺ في كتابه على ما تلقفه من لسان العرب لاعلى ما يعرض في خاطره لما عرف من تحرزه في نفسير الحديث النبوي وقال النووي استدل به على كراهــة الشعر مطلقا وان قل وانب سلم من الفحش وتعلق بقوله في حــديث أبي سعيد حذو الشيطان (١) * وأجيب باحمال أن يكون كافرا أو كانالشعر هوالغا لبعليه أوكان شعره هو الذي ينشده اذذاك من الذموم * و بالجلة فهي واقعة عين يتطرقاليها الاحتمال ولاعموم لها فلاحجةفيها وألحق ان أ في جمرة بامتلا الجوف بالشعر المذموم حتى يشغله عما عــداه من الواجبات والمستحبات الامتلاء من السجع مثلا ومن كل عــلم مذموم كالسحر وغير ذلك من العلوم التي تقمي القلب و تشغله عن الله تعالى وتحدث الشكوك في الاعتقاد وتفضيء الي التباغض والتنافس ﴿ تنبيه ﴾ مناسبة هذه المبالغة في ذم الشعر أن الذمن خوطبوا بذلك كانوا في غاية الاقبال عليه والاشتغال به فزجرهم عنه ليقبلو على القرآن وعلى ذكر الله تعالى وعبادته فمن أخذ من ذلك ما أمر به لم يضره مابقي عنده مما سوى ذلك والله أعلم ﴿ (قُولِه باب قول النبي مِتَقَالِيَّةٍ تُر بت يمينك وعقري حلقي) ذكر فيه حديثين لهائشة مقدما فيهما ماترجمه ، أحدهماحديثها في قصة أن القعيس في الرضاعة وقد تقدم شر حه في كتاب النكاح في باب الاكفاء في الدين في شرح حديث أبي هو رة تنكح المرأة لار بم الحديث قال ابن السكيت أصل تر بت افتقرت والكنهاكلمة نقال ولا راد بها الدعاء وانما أراد التحريض على القعلالمذكوروانهان خالف أساء وقالالنحاس

(١) قوله حذو الشيطان هكذا في بعض النسخ وفي بعضها حذاء الشيطان وحرر رواية أي سعيد اه مصححه

السي ماجاة في رَحُوا حد شيئا عَبْدُاللهِ بن مَسْلَمَة عَنْ مالِكِ عَنْ أَبِي النَّفْسِ مَوْلَى عَمَر بن عَبْيدِاللهِ أَنَّ ٱلْمِلْرُةَ مَوْلَيْ أُمَّ هَا فِي وَ بِنْتِ أَبِي طَالِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِيمَ أُمَّ ها بي يُنتِ أبي طالِبِ تقولُ ذَهَبْتُ إلى رَسُولِ اللَّهِ عَلَمُ أَلْمَتُحْ ِ فَرَجَدْ تُهُ يَغْتَسُلُ وفاطِمَةً ۚ آبَنتُهُ ۚ تَسَنُّرُهُ فَسَلَّمَتُ ۚ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَهِ فَقَلْتُ أَمَا أُمُّ هَانِيءِ مِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْ حَبّاً بِأُمُّ هَا نِيءِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قامَ فصلَى تَماني رَكَماتٍ مُلْنَحِيّاً فَ مُوْبِ وَ احِيدٍ قَلْمًا انْصَرَفَ قُلْتُ يُوارَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أَمَّى أَنَّهُ قَائِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ فُلَانُ بْنُ هَبِيْرَةَ فَقَال رَسُولُ اللَّهِ وَلَيْكُ فَدْ أَجَرْنا مَنْ أَجَرْتِ مِالْمٌ هَانِيُّ وَالَتْ أَمُّ هَانِيٍّ وذاكَ ضُعَى بالسب ماجاءَ في قَوْلِ الرَّجْل وَيْلْكَ حَلَّ مِنْ مُوسَى بْنُ إِسْمُمِلَ حَدَّثَنَا حَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ مَتَسَلِّقَةٍ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ آرْ كَبُهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ۚ قَالَ آرْكَبُهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ۚ قَالَ آرْكَبُها وَيْلَكَ حَدِّهُمْ فَتُكِيْبَهُ بْنُ سَمِيدٍ عَنْ مَالِكِ عَنْ أَبِي الزَّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آفِّهِ ﷺ رَأَى رَجُـلاً يَسُوقُ بَدَنَةً ، فقال لَهُ أَرْ كَبْهَا قال يارَشُولَ اللهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قال أَرْ كَبْهَا وَيَلْكَ فِي النَّانِيَةِ أَوْ فِي النَّالِيَةِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَثَنَا خَادٌ عَنْ ثَا بِتِ الْبُنَانِيَّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مِالِكِ وأَيُّوبَ حَ عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قال كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ وكانَ مَعَهُ غُلامٌ لَهُ أَسُو َ ذُ يُمَالُ أَنْجَشَةً بَعَدُو ، فقال رَسُولُ اللهِ عَيْجَالِيُّهُ وَبُعَـكَ يا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ بِالْقَواريرِ حِلَّاتُ موسَّى بْنُ إِسْمُعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحَنِ بْنِ أَبِى بَكُرَّةً عَنْ أَبِيهِ قال : أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلِ عِنْدَ النَّبِيُّ ﴿ وَلِيْكُ وَمُلْكَ قَطَتْ عُنْقَ أَخِيكَ ثَلَاثًا ۚ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمُ مَادِحًا لاَ تَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلاناً واللهُ حَسيبُهُ ولا أَزَكًى على اللهِ أَحَداً إِنْ كَانَ يَمْلُمُ حِلَّ فَهِي عَبْدُ الرَّحْنِ

ممناه ان لم تعمل لم بحصل فى بدك الا التراب وقال ابن كيسان هومتل جرى على أنه ان فاتك ماأمرتك به افتقرت الله فكأنه قال افتقرت ان فاتك فاختصر وقال الداودى معناه افتقرت من العلم وقيل هى كامة تستعمل فى المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد أجاد وقيل غير ذلك بما تقدم بيانه فى حديث أبى هر برة * ثانيهما حديثها فى قصة صفية لما حاضت فى الحج وقد تقدم شرحه فى كتاب الحبج فى باب اذا حاضت المرأة بعد مأقاضت وضبطه أبو عبيد فى غريب الحديث بالقصر و بالتنوين وذكر فى الامثال انه فى كلام العرب بالمد وفى كلام المحدثين بالقصر وقال أبو على القالى هو بالمد و بالقصر معا قالوا والمعنى عقرها الله وحلقها وفيه من القول كلام المحدثين بالقصر وقال أبو على القالى هو بالمد و بالقصر معا قالوا والمعنى عقرها الله وحله بالمدى مسعود عوما تقسده فى تربت * (قوله باب ماجاه فى زعموا) كأنه يشير الى حديث أبى قلابة قال قيسل لابى مسعود مسمعت رسول الله مي المنازي والاصل فى زعم أنها تقال فى الامر الذى فن أم هانى أطلقت ذلك فى حق على ولم ينكر عليها النبي وتعليل الله وزعم أنها تقال فى الامر الذى المنازي المنازي وقال غيره كثر استعمال الزعم بمني القول وقد وقع فى حديث أم هانى ثملية الماضى فى كتاب العارزيم عليه الكذب وقال غيره كثر استعمال الزعم بمني القول وقد وقع فى حديث ضمام بن ثعلية الماضى فى كتاب العارزيم رسوك وقد أكثر سبويه فى كتابه من قوله في أشياه برتضيها زعم الحليل * (قوله باب ماجاه فى قول الرجلو يك)

ابنُ إِرَاهِمَ حَدَّثَنَا الْوَايِدُ عَنِ الأَوْزَاهِي عَنِ الْزُهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ والضَّحَالُةِ عَنْ أَبِي سَمِيد الخَدْرِيُّ وَلَلْكَ بَيْنَا النَّبِيُّ وَقَلِيْكُو بَقْسِرَةِ رَجُلُ مِنْ بَيْ عَمْمِ يا رَسُول اللهِ أَعْدَلْ قَلْ وَيَلْكَ مَنْ يَقَعَهُ ، قال لا إِنَّ لهُ أَصْحَابًا بَحْمُو اللهِ وَيَلْكَ مَنْ يَعْدُلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ، وَصِيامَهُ مَعَ صِيامِهِمْ ، بَمْرُ قُولَ مِنَ الدِّينِ كَمُ وَقِ السَّهْمِ وَنَ الرَّهِيةُ الحَدُثُ عَمْ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيامَهُ مَعَ صِيامِهِمْ ، بَمْرُ قُولُ مِنَ الدِّينِ كَمُ وَقِ السَّهْمِ وَنَ الرَّهِيةُ الْمَالَةُ اللهِ اللهُ الله

تقدم شرح هذه الكلمة فى كتاب الحج عند شرح أول أحاديث الباب وقد قيل ان أصل و بل وى وهى كلمة تأوه فلما كثر قولهم وى لفلان وصلوها باللام وقدر وها أنها منها فأعر بوها وعن الاصممي ويل للتقبيح على المخاطب فعمله وقال الراغب ويل قبوح وقد تستعمل بمعنى التحسر وويح ترحم وويس استصغار وأما ما ورد و بل واد فى جهنم فلم يرد أنه معناه فى اللغة وانمــا أراد من قال اللهذلك فيه فقد استحق،مقرامن|النار وفى كتاب من حدث ونسى عن معتمر من سلمان قال قال لي أبي أنت حدثتني عني عن الحسن قال و يم كلمة رحمة وأكثراً هل اللغة على أن و يل كلمة عذاب و و مح كلمة رحمة وعن البزيدي هما بمعنى واحد نقول و يم لزيد و و يل لزيدولك أن تنصبهما بإضهار فعــل كأنك قلت الزمه الله و يلا أو و يحا (قلت) وتصرف البخاري يَقتضي أنه على مذهب البزيدي في ذلك قانه ذكر في بعض الاحاديث في الباب ما ورد بلفظ ويل فقط وما ورد بلفظ وبم فقط وما وقع النزدد فيهما ولعله رمز الي تضعيف الحديث الوارد عن عائشة انالني صلى الله عليه وسلم قال لها في قصة لا تجزي من الو يحفانه كلمة رحمة ولـكن اجزعي من الويل أخرجه الخرائطي في مساوىء الاخلاق بسندواه وهو آخر حديث فيه وقال الداودى و يل وو يح وو يسكلمات تقولها العرب عند الذم قال وو يح مأخوذ من الحزن وو يس من الاسي وهو الحزن وتعقبه ابن التين بأن أهل اللغة انمــا قالوا و يل كلمة تقالعند الحزنوأما قول ابن عرفة الويل الحزن فكانه أخذه من أن الدعاء بالويل انمــا يكون عند الحزن والاحاديث التي ساقها المؤلف رحمه الله هنا فيها مااختلف الرواة فى لفظه هلجى و يل أو و يح وفيها مانردد الراوي فقال و يل أووبح وفيها ماجزم فيه بأحدهما ومجموعها يدل على أن كلامنهما كلمة توجع يعرّف هل المراد الذم أوغيره من السياق فان بعضها الجزم بويل وليسحمه على العذاب بظاهر * والحاصلأن الاصارفي كل منهماماذكر وقد تستعمل احداها

النَّبِيُّ وَقِلُ عَنِّى بَدَتَ أَنْيَابُهُ ، قال خَدْهُ ﴿ تَابَعَهُ يُرنُسُ عَنِ الزَّهْرِيُّ وقال عَبْدُ الرَّهُنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزَّهْرِيُّ وَقَالَ عَبْدُ الرَّهُنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الرَّهْرِيُّ وَيَلْكَ صَدَّتُنَا أَلَو لِيدُ حَدَّتُنَا أَلَو لِيدُ عَنْ اللَّهُ عَنْ أَلَ أَعْرِ اللَّهُ عَنْ أَلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ أَلِي اللَّهُ عَنْ أَلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ أَلِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

موضّع الأخري وقوله و يسمأخوذ من الاسي متعقب لاختلاف تصر يف الكلمتين وذكر المصنف في الباب تسعة أحاديث تقدمت كلها * الحديث الاول والتاني لابي هريرة وأنس في قوله صلى الله عليه وسلر لسائق البدنة اركيها و يلك هذا لفظ أنس زاد في واية أن هريرة في الثانية أو في الثالثة وقد تقدم شرحه في باب ركم بالبدن من كتاب الحج وما وقع فيحديث أنس من اختلاف ألفاظه في قوله ثلاثا أوفى الثلاثة أو الرابعة وهل قالله ويهك أو ويحك * الحديث التالث حديث أنس في قصة أنجشة وقد تقدم شرحه قريباً قبل أربعة أبواب * الحديث الرابع حديث ابي بكرة أثني رجل وفيه ويلك قطعت عنق أخيك وقد تقدم شرحه في باب مايكر مهن التمادح * الحديث المحامس حديث ابي سعيد في قصة ذي الحو يصرة وقوله بارسول الله اعدل قال و يلك مر. يعدل اذا لم أعدل وقد تقدم بعض شرحه في علامات النبوة وفي أواخر المفازي و يأتي بمــامه في.استتامة المرتدين وقوله هنا على حين فرقة باكحاء المهملة المكسورة والنون ووقع فى روايةالكشميهني خير فرقة بخاء معجمة وراء والضّحاك الذكو رفى الهندهوا بنشر حبيل المشرفي بكسر البم وسكون المعجمة وفتح الراهمنسوب الى بطن من همدان، الحديث السادس حديث أىهريرة في الذي وقع على امر أنه في رمضان وقد تقدم شرحه في كتاب الصيام وأورده هنا لقوله في سَضّ طرقه فقال و يلك كما سأبينه وقوله عبدالله هوابن المبارك وقوله أخبرنا الاوزاعي قال حدثني الرهري فيه رد على من أعل هذه الطريق بان الاوزاعي لم يسمعه من الزهري لرواية عقبة بن علقمة له عن الاوزاعي قال لمغنى عن الزهرى هكذا رويناه في الجزء التاني من حديث أبي العباس الاصم وعقبة لابأس به فيحتمل ان یکون الاوراعی لتی الزهری فحدثه به بعد ان کان بلغه عنه فحدث به علی الوجهین وقوله مابین طنبی المدینة بضم الطاء والمهملة وسكون النون جدها موحدة تثنية طنب أى ناحيتي المدينة قال ابن التين ضبط في رواية الشيخ أبىالحسن فتحتينوفى رواية أبىذر بضمتينوالاصل ضم النونوتسكن تخفيفاوأصل الطنب الحبل للخيمة قاستعير للطرف من الناحية وقوله أحوج منى وقع فى ر واية الكشميهنى أفقر وقوله فى آخره وقال خده فى رواية الكشميهي ثم قال أطعمه أهلك (قوله تابعه نونس) يعني ابن يزيد (عن الزهري) يعني بسنده في قوله فقال و يحك قالوقعت على أه بي وهذه المتابعة وصلها البيهتي من طريق عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد عن الرهري جمامه وقال في روايته فقال و يحك وماذاك (قهله وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهري و يلك) يعني بدل قوله ويحك وهذا التعليق وصله الطحاوي من طريق الليثحدثني عبد الرجمن بن خالد عن ابن شهاب الزهري بسنده المذكور فيه فقال مالك و يلك قال وقعت على أهلى * الحديث السابع حديث أبي سعيد في رواية الوليد هو ابن مسلم (قوله أخبرني عن الهجرة قال و يحك ان الهجرة شأنها شديد) الحديث وقد تقدم في باب الهجرة الى المدينة وان الهُجرة كانت واجبة على أهل مكة على الاعيان قبل فتح مكذ فكان النبي عَيْسَالِيْهِ بحذرهم شدة الهجرة ومفارقة الاهل والوطن وقد تقدمشرح حديثه منتالية لاهجرة بعد الفتح وقوله من ورآء البحار بموحدة ثم مهملة للاكثر أي من و راء القرى والقرية يقال لهـــآ البحرة لاتساعها و وقع فى رواية الكشميهني بمثناة ثم جم وهو تصحيف وقوله لن يترك بفتح أوله وسكون ثانيه من الترك والكاف أصلية و بفتح أوله وكسر

نَمَمْ ، قال فَهُلْ تُؤدِّدُى صَدَقَتُهَا ؟ قال نَمَمْ ، قال فاعْمَلْ مِنْ وَرَا البِحارِ ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ بَبْرُكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْدًا جَدَّنَا شَعْبَهُ عَنْ وَاقِدِ عَمَلِكَ شَيْدًا جَدَّنَا شَعْبَهُ عَنْ وَاقِدِ اللّهِ مَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنُ عَبْدِ اللّهِ عَنْ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّنَا شَعْبَهُ عَنْ وَاقِدِ ابْنِ مَحْدِ بْنِ رَبْدِ قال سَيْعَتُ أَبِي عِنِ أَنِي عَمْرَ رَضِيَ الله عَنْهُما عَنِ النّبِي عَظِيرٍةِ قال وَيَذَكَمُ أَوْ وَيَحَكُمُ قَال شَعْبَةُ بَشَكُ هُوَ قال النّصْرُ عَنْ شَعْبَةً قال شَعْبَةً بَشَكُ هُوَ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَاراً يَصَرِبُ بَعْضَكُمْ رَقَابَ بَعْضِ * وقال النّصْرُ عَنْ شَعْبَةً وَاللّهُ مَنْ عَنْ أَنْهِ وَيُلّمُ مُنْ أَوْ وَيَحَكُمُ حَلّا فَيْ مَنْ وَقال عَمْرُ فَنْ عَنْ أَنِي أَنْ مَ أَنْ يَعْلَمُ لا يُعْبَدِ وَيَعْلَمُ فَاللّهُ عَرْوَ بْنُ عَلِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ فَعَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِي اللّهُ عَمْرُو بْنُ عَلِي اللّهِ عَلَيْكُ فَعَالُ عَلَمْ وَقال عَمْرُ فَنْ أَنْهِ أَنْ اللّهِ عَلَى النّبُى عَلَيْكُ فَعَلَى اللّهُ عَمْرُو فَال اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَمَالًا إِلّهُ اللّهُ وَمَالًا عِلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمَالًا عِلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمَالًا عَلَمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمَالًا إِلّهُ اللّهُ وَمَالًا عِلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَمْ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

ثانيه ونصب الراءوفتح الكافأى لن ينقصك * الحديث التامن حديث ابن عمر (قوله قال و بلكم أو و بمكم قال شعبة شك هو) يعني شيخه وأقد بن عهد (قوله وقال النضر) هو ابن شميل (عن شعبة) يعني بهذا السند (و محسكم) يعنى لم يشك (وقوله وقال عمر بن عمد ً) هو أخو واقد المذكور (قوله عن أبيه) هو عمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر (و يلـكم أو و يحكم) يعني مثل ماقال أخوه واقد فدل على ان الشك فيه من عمد منز مد بن عبدالله بنعمر أوممن فوقه وقد تقدمت طريق عمر هذه موصولة في أواخر المفازي من طريق ابن وهب عنه وتقدم حديث عمر هذا منوجه آخر عن ابن عمر مطولا في باب قوله ﴿ يَاأَمِ اللَّذِينَ آمَنُوا لا بسخر قوم من قوم » و يأنى شرحه في كتاب النتن ان شاءالله تعالى » الحديث التاسم (قوله همام عن قتادة عن أنس) صرح شعبة في روايته عن قتادة بسماعه له من أنس و يأتي بيانه عقب هذا (قوله ان رجلا من أهل البادبة) قي رواية الزهري عن أنس عند مسلم أن رجلا من الاعراب وفي رواية اسحق بّن أبي طلحة عن أنس عند، نحوه وفى روايته سالم بن أبي الجمدالاً تبة فى كتاب الاحكام عن أنس بنياأ ناوالني عَيَّالِيَّةٍ خارجين من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجدوقد بينت في مناقب عمر أنه ذوالخو يصرة الهاني الذي بال في المسجدوان حديثه بذلك مخرج عند الدارقطنيوان منزعم أنه أبو موسى أو أبوذر فقدوهم فانهما وان اشتركا في معنى الجواب وهوأن المرء مم من أحب فقد اختلف سؤالها فان كلا من أبي موسى وأبي ذر آنما سأل غن الرجل بحب القوم ولم يلحق بهم وهذا سأل متى الساعة (قوله متيالساعة قائمة) يجوز فيه الزفع والنصب وفي رواية حماد بن سلمة عن نابت عن أنس عند مسلم متى تقوم الساعة وكذا فى أكثر الروايات (قُولِه و بلك وما أعددت لها قال ماأعددت لها) زادمممر عن الزهري عن أنس عند مسلم من كثير عمل أحمد عليه نفسي وفي رواية سفيان عن الزهري عند مسلم فلمهذكر كثيراً وفي رواية سالم من أبي الجعد المذكورة فكان الرجل استكان ثم قال ماأعــدت من كبير صلاة ولا صوم ولاصدقة (قوله الااني أحب الله ورسوله) قال الكرماني هذا الاستنناء يحتمل أن بكون متصلا وأن يكون منقطما (قهله آنك مع من أحببت) أي ملحق بهم حتى تكون من زمرتهم وبهذا بندفع ابرادا أن منازلهم متفاوية فكيف تصمُّ المهية فيقال ان المعيـة تحصل بمجرد الاجهاع في شيء ما ولا يلزم في جميع الاشياء فاذا أنفق ان الجميع دخلواً الجنة صدقت المعية وان تفارت الدرجات و يأتى بقية شرحه فى الباب الدّي بعــده (قوله نقلنا ونحنُّ كذلك قال نم) هذا يؤيد ما بينت بهالمعية لان درجات الصحابة متفاوَّنة (قوله ففرحنا يومثذفرحا شديدا فى رواية أخري عن أنس فلم أر المسلمين فرحوا فرحا أشد منه (قوله فمر غلام للمغيرة) فى رواية مسلم للمغيرة

وكَانَ مِنْ أَقُرْ ابْنِي، فَمَالَ إِنْ أُخَرَّ هَذَا فَلَمْ يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاهَةُ ﴿

ابن شعبة أخرجه من رواية عفان عن همام قال مرغلام ولم يذكر ما فبله من هذه الطريق (قوله وكان من اقراني) أي مثل في السن قال ابن التين القرن المثل في السن وهو بفتح القاف و بكسرها المثل في الشجاعة قال وفيل بفتح أوله وسكون ثانيه اذا كان صحيحاً لايجمع على أفعال الاألفاظ لم يعدواهذا فبهاووقع في رواية معبد بن هلال عند مسلم عن أنس وذلك الفلام من ارّابي يومئذ والارّاب جمع تربّ بكسر المثناة وسكونالرا. بعــدها موحدة وهم المَهَاتُون شبهوا بالترائب التي هي ضلوع الصدر ووقع في رواية الحسن عن أنس في آخره وانا بومئذ بعدغلام قال ابن بشكوال اسم هذا الفلام مهد واحتج بما أخرجه مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل الني صلى ألله عليه وسلم متى تقوّم الساعة وغلام من الانصار يقال له عجدا لحديث قال وقيل اسمدسعد ثم أخرج من طريق الحسن عن أنس ان رجلا سأل عنالساعة فذكر حديثا قال فنظر الى غلام من دوس يقال 4 سعد وهذا أخرجه للبارودي في الصحابة وسنده حسن وأخرجه أيضا من طريق أبي قلابة عن أنس بحوه وأخرجه اين منده من طريق قيس بن وهب عن أنس وقال فيه مرسعد الدوسي قال ورواه قرة بن خالدعن الحسن فقال فيه فقال لشاب من دوس يقال له ابن سعد (قلت) وقد وقع عند مسلم فى رواية معبد بن هلال عن أنس ثم نظر الى غلام من ازد شنوءة فيحتمل التعدد أوكان اسم الغلام سعدا و يدعى بحدا أو بالعكس ودوس من ازدشنوءة فيحتمل أن يكون حالف الانصار (قوله فقال ان أخر هـذا فلم بدركه الهرم حتى تقوم الساعة) في رواية الكشميهي فلن وكذا لمسلم وهيأولي وفي روّاية حماد بن سلمة أن يعيش هذا الفلام فعسي أن لايدركهالهرم وفي رواية معبد بن هلال لان عمر هذالم يدركه الهرم كذا في الطرق كلها باسنادالادراك للهرم ولو أسند للفلام لحكان سانغا ولمكن أشير اللاول الى أن الاجل كالقاصد للشحص (قوله حتى تقوم الساعة) وقع فى رواية الباوردى التي أشرت اليهــا بدل قوله حتى تقوم الساعة لا يبتي منكم عين تطرف و بهذا يتضح المراد وله في أخرى مامن نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهذا نظير قوله ﷺ في الحديث الذي تقدم بيا نه في العلم انه قال لاصحابه في آخر عمره أرأيتكم ليلتكم هذه فان علىرأس مائة سنة منها لايبقي على وجه الارض ممن هو اليوم علبها أحد وكان جماعة من أهــل ذلك العصر يظنون ان المراد أن الدنيا تنقضيُّ بعد مائة سنة فلذلك قال الصحابي فوهل الناس فيها يمحدثون من مائة سـنة وانما أراد ﷺ بذلك انخرام قرنه أشار الى ذلك عياض مختصرا (قلت) ووقع فى الخارج كذلك فلم يبق ممن كان موجودا عند مقالته ثلك عند استكمال مائة سنة من سنة موته أحد وكان آخرمن رأي التي ﷺ مونا أبوالطفيل عامر بن واثلة كما ثبت في صحيح مسلم وقال الاسماعيلي بعد أن قرر أن المراد بالساعة ساعة الذين كانوا حاضر بن عند النبي ﷺ وان المراد موتهم وأنه أطلق على يوم موتهم اسم الساعة لافضائه بهم الى أمور الآخرة ويؤ بدذلك أن الله استأثر جاروقت قيام الساعة العظمي كما دات عليه الآيات والاحاديث الكثيرة قالو بحتمل أن يكون المراد بقوله حتى تقومالساعة المبالغة في تقريب قيامالساعة لاالتحديد كماقال في الحديث الآخر بعثت أناو الساعة كهاتين ولم يردأنها تقوم عند بلوغ المذكور الهرم قال وهذا عمل شائع للعرب يستعمل للمبالغة عند تعخمالامر وعند تحقيره وعند تقريب الشيء وعند تبعيده فيكون حاصل المعني أن الساعة تقوم قريبا جدا وبهذا الأحمال الثاني جزم بعض شراح المصابيح واستبعده بعض شراح المشارق وقال الداودي المحفوظ انه عَيْثُانِيُّ قَالَ ذَلَكُ للَّـذَينَ خَاطَبِهِم بقوله تأتيكم ساعتكم يعني بذلك موتهم لانهــم كأنوا أعرابا فخشي أن يقول لهم لا أدرى مني الساعة فيرنابوا فكلمهم بالماريض وكأنه أشار الى حديث عائشة الذي أخرجه مسلم كان الأعراب اداقدموا على النبي ﷺ سألوه عن الساعة متى الساعة فينظرالي أحدث انسان منهم سنا فيقول أن يعيش هذاحتي بدركهالهرم قامتعليكم ساعدكم قال عياض وتبعه القرطىهذه رواية واضحة تفسركايا ورد من الالفاظالمشكلة

وَاخْتَصُرَهُ شُعْبَةُ مَنْ قَتَادَةَ سَمِتُ أَنَا عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْكِيْ اللهِ لِقَوْلِهِ اللهِ لِقَوْلِهِ مَنَاكَةُ مَنْ أَخْبُ فِي اللهِ لِقَوْلِهِ مَنَاكَةُ مَنْ أَنْ خَالِدِ حَدَّثَنَا نَحَدُ بْنُ مَاللهِ عَدْ مَنْ أَخْدُ بْنُ خَالِدِ حَدَّثَنَا نَحَدُ بْنُ جَالِدِ حَدَّثَنَا نَحَدُ بْنُ جَالِدِ حَدَّثَنَا نَحَدُ بْنُ جَالِدِ حَدَّثَنَا نَحَدُ بْنُ جَاللهِ عَنْ مَنْ أَخْبُ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ النَّبِيِّ وَلِيْكُو أَنَّهُ قَلَ الْمَرْهُ مَعَ مَنْ أَحَبُ

فىغيرها وأما قول النووى يحتمل أنه ﷺ أرادأنالغلام المذكور لايؤخر ولايعمر ولاجرم أىفيكون الشرط لم يقع فكذلك لم يقع الجزاء فهو تأويل بعيــد ويلزم هنه استحرار الاشكال لانهان حمل الساعة على انقراض الدنيا وحلول أمرالآخرة كان مقتضى الحبران القدر الذىكان بينزمانه صلى الله عليه وسلم و بين ذلك بمقدار مالوعمر ذلك الغلام الي أن يبلغ الهرم والمشاهد خلاف ذلك وانحمسل الساعة على زمن مخصوص رجم الي التأويل المتقدم وله أن ينفصل عن ذلك بأن سن الهرم لاحــد لقدره وقال الـكرماني يحتمل أن يكون الجزا. محذوفا كذا قال (قبله واختصره شعبة عن قتادة سمعت أنسا) وصله مسلم من رواية عمد بن جعفر عن شعبة ولم يسق لفظه بل أحال به على رواية سالم بن أبي الجعد عن أنس وساقها أحمد في مسنده عن مجدبن جعفر ولفظه جاء اعرابي الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال متى الساعة قالهما أعددت لهاقال حب الله ورسوله قال أنت مم من أحببت ومو موافق لروابة همام فسكأن مراد البخاري بالاختصار ما زاده هام في آخر الحديث من قوله فقلنا ونحن كذلك قال نبم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام الي آخره ۽ (قُهلُهُ بَابِ علامة الحبِ في الله لقوله تعالى انكنتم تحبون الله فاتبعوني بحببكم الله) ذكر فيه حديث المرء مع من أحب قال الـكرماني محتمل أن يكون المراد بالترجمة عمية الله للعبد أوعمية العبد لله أوالحمية بينالعباد فيذات الله بحيث لايشو ساشي من الرياه والآية مساعدة للاولين واتباع الرسول علامة للاولى لانهامسبية للانباع والثانية لانهاسبيه انتهى ولميتعرض لمطابقة الحديث للترجمة وقدتوقف فيه غير واحد والمشكل منه جعل ذلك علامة الحب فى الله وكأنه محمول على الاحبال الثاني الذي أبداه السكرمانى وانالمراد علامة حبالعبد لله فدلت الآية أنهالاتحصل الاباتباع الرسول ودلالحبر على اناتباع الرسول وانكان الأصل اله لايحصل الابامتثال جميع ماأمر به أنه قد يحصل من طريق التفضل باعتقاد ذلك وان لَمِحصل استيفاء العمل مقتضاه بل محبة من يعمل ذلك كافية في حصول أصل النجاة والكون مع العاملين مذلك لان محيتهم انماهي لأجل طاعتهم والمحبة من أعمال القلوب فاثاب الله محبهم على معتقده اذالنية هي الاصل والعمل تابرلها وليس من لازم المعية الاستواء في الدرجات وقداختلف في سبب نزول الآية فاخرج ابن أبي حام عن الحسن البصرى قال كان قوم يزعمون انهم محبون الله فأراد الله أن يجعل نقولهم تصديقا من عمل فأنزل الله هذه الآية وذكر الـكلى في تفسيره عن ابن عباس انها نزلت حين قال البهود «نحن ابنا الله وأحباؤه» وفي تفسير عهد ابن اسحق عن عجد من جعفر من الزبير نزلت في نصاري نجران قالوا انمــا نعبد المسيح حبالله وتعظياله وفي نفسير الضحاك عن الن عباس انهائزات في قريش قالوا انمانعبد الاصنام حبالله لنقر بنا اليه زلني فنزل (قهاله شعبة عن سلمان) هو الاعمش وفي رواية أبي داود الطيالسي عن شعبة عن الاعمش (قوله عن أبي وائل) في رواية الطيالسي عنشعبة عنالاعمش سمع أباوائل وكذا فىرواية عمر وبن مرزوق عنشعبة عنالاعمش سمعتأباوائل (قُولُهُ عَنْ عَبِدَاللهُ) هَكَذَا رَوَاهُ أَصِحَابِ شَعِبَةُ فَقَالُوا عَنْ عَبْدَاللهُ وَلِمِينَسبوهُ مَنهم ابن أبي عدى عند مسلم وأنو داود الطيالسي عند أبىءوانة وعمر وبنمرزوق عندأبي نعيم وأبوعامر العقدى ووهب بنجرير عندالاسماعيلي وحكى الاسماعيلي عن بندار المعبدالله بن قيس أبوموسى الاشعرى واستدل برواية سفيان الثورى عن الاعمش الآنية عقب هذا وسيأتي مايؤيده و لـكن صنيـم البخاري يقتضى انه كان عند أبىوائل عن ابن مسعود وعن حَدَّثُ اللهِ مِنْ مَسِدِ حَدَّمَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَأَيْلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْهُودِ رَضِيَ لَقُهُ عَنْهُ جَاءً رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ عَلَيْنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَيْنَ فَقَالَ عَالَ مِنْ مُسْهُودِ

أبي موسى جيما وان الطريقين صحيحان لانه بين الاختلاف فى ذلك ولم يرجح ولذا ذكر أبوعوانة فى صحيحه عن عَمَانَ بِنَأْمِي شَيْبَةَ اللَّالِطُو يَقِينَ صَعِيجًانَ (قلت) و يؤ يدذلك اناله عند ابن مسعود أصلا فقد أخرج أبونهم في كتاب الحميين من طريق عطية عن أبي سعيد قال أتيت الماوأ خي عبدالله بن مسعود فقال سمعت النبي متشالله فلأكر المديت وأخرجه أيضا من طريق مسروق عن عبدالله به (قوله جرير عن الاعمش عن أبي وائل قال قال عالم عبدالله ابن مسعود ثم قال في آخره تا بعه جر بر بن حازم) فيه اشارة إلى ان جر برا الاول هو ابن عبدالحميد واما متا بعة جرير بن حازم فوصِلها أبونسيم في كـتاب الحبــين من طريق أبي الازهر احمد بن الازهر عن وهب بنجرير بن حَارَمُ حدثنا أبي شمت الاعمش عن أبي وائل عن عبدالله فذكره ولم ينسب عبدالله (قُولِه وسلمان بن قرم) هو ختج القاف وسكون الراء ومتابعته هذه رصلها مسلم من طريق أبى الجواب عمار بنرزيق بتقدم الراء عنه عن عبداقة وعطفها علىروا يهشعبة فقال مثله وساق أبوعوانة فى صحيحه لفظها ولم ينسب عبدالله أيضا وساقها الحطيب فى كتاب المكل مطولة (قوله وأبوعوانة عن الاعمش) يعني انالثلاثة رووه عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد اقه وأ بوعوانة هذا هو الوضاح وأماأ بو عوانة صاحب الصحيح فاسمه يمقوب ومتابعة أبى عوانة الوضاح وصلما أبوعوانة يعقوب والخطيب فى كتاب المحمل من طريق يحيىبن حماد عنه وقال فيه أيضا عن عبدالله ولم ينسبه (قوله حدثنا أبونهم حدثنا سفيان) هو التورى (قوله عن أبي موسى) هكذا صرح به أبو نهيم وأخرجه أبو عوالمَ من رواية قبيصة عن سفيان الثورى فقال عنعبدالله ولمينسبه وهذا يؤيد قول بندار أنعبدالله حيث لم ينسب فالمراد به في هذا الحديث أبو موسى وان من نسبه ظن أنه ابن مسعود لكثرة مجيء ذلك على هذه الصورة في رواية أنى وائل ولكنه هنا خرج عن القاعدة وتبين برواية من صرح أنه أبوموسى الاشعرى أن الراد جبداقه عبدالله بنقيس وهو أبو موسى الاشعرى ولمأرهن صرحتى روايته عن الاعمش أنه عبدالله بن مسعود الاماوقع في رواية جرير بن عبدالحميد هذه عند البخاري عن قتيبة عنه وقد أخِرجه مسلم عن اسحق بنراهو يه وغمان بنأى شيبة كلاهماعن جرير فقال عن عبدالله حسب وكذا قال أبو يعلى عن أبي خيثمة وكذا أخرجه الاسهاعيلي من رواية جغير سَ العباس وأبو غوانة من رواية اسحق بناسمعيل كلهم عن جرير به وكل من ذكرالبخاري أَنَّهُ مَاجِهُ النَّاجَاهُ مَن رَوَايِتِهُ أَيضًا عَنْ عَبِدَاللَّهُ غَيْرُ مُنسوبِ وَكَذَا أُخْرِجِهُ أُنوعُوا نَةَمَن رَوَايَةَ شَبِيانَ عَنِ الاعمش فقال عبدالله لم ينسبه (قوله تابعه أبر معاو ية وعجدبن عبيد) يعني عن الاعمش وُهذه المتابعة وصلها مسلمعن مجد ابنعبدالله بن نمير عنهما وقال في روايته عن أبي موسى وهكذا أخرجه أبو عوانة من طريق عدبن كناسة عن الاعمش ووجدت الاعمش فيه اسنادا آخر أخرجه الحسن بنرشيق فىشيوخ مكة له عنجعفر بن عمدالسوسى عن سهل بن عثمان عن حفص بن غياث عن الاعمش عن الشعبي عن عروة بن مضرس به وقال غريب تفرد به سهل (قلت) و رجله ثقات الاأني لاأعرف جعفر بن مجد ولعله دخل عليه متن حديث في اسناد حديث (قهاله جاءرجل) فىحديث أبيموسىقيل للنبي ﷺ و وقع في رواية أبى معاوية ومجدبن عبيد أتي النبي ﷺ رجلوأولى مافسر به هذا المبهم أنه أبوموسي راوي الحديث فعند أبي عوانة من رواية محدين كناسة عن الاعمش في هذا الحديث من شقيق عن أني دوسى قلت بارسول الله فذكر الحديث ولـكن يعـكر عليه ماوقع فى رواية وهب بن جرير التي تقدم ذكرها من عند أبي نعيم فان لنظه عن عبدالله قال أعرابي فقال يارسول الله الي أحب قوما ولا ألحق بهم الحديث وأبو موسى ازجاز أزيبهم نفسه فيقول أتى رجل فغيرجائز أن يصف نفسه بأنه أعرابي وقد وقعرفي

كُيْفَ تقولُ فِي رَجُلُ أَحَبُّ قَوْماً وَلَمْ بَلَحْقُ بِيهِ ، فقال رَسُولُ اللهِ عَلَيْقِي اللّه مَمَّمَ مَنْ أَحَبُ هِ تابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حازِم و سُلَيْمان بْنُ قَوْم وأبوعَوانَة عَنِ الأَعْشَى عَنْ أَبِي وا ثِلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النّبي مَنْ حَلَيْ مَنْ أَبِي وا ثِلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النّبي مَنْ اللّهِ مَنْ أَبِي وا ثِلِ عَنْ أَبِي مُوسِي قال قبل النّبي مَنْ الرّجُونُ اللّهُ مَنْ مَنْ أَحَبُ هِ تَابَعَهُ أَبُومُما وِيَهُ وَمَحَدُ وَمَا لِنَبي وَاللّهُ مَنْ مَنْ أَحَبُ هِ تَابَعَهُ أَبُومُما وِيَهُ وَمَحَدُ وَمَا لَيْ مَنْ اللّهِ مِنْ أَبُومُما وِيَهُ وَمَحَدُ اللّهُ مَنْ عَلْمِ بْنِ مُرْةً عَنْ سَالِم بْنِ أَبِي اللّهُ مِنْ أَنْ وَجُلا اللّهِ مِنْ أَبِي عَنْ شُعْبَةً عَنْ عَنْ مِنْ مُرْةً عَنْ سَالِم بْنِ أَبِي اللّهُ عَنْ اللّهِ مِنْ أَنِي اللّهُ عَنْ اللّهِ مِنْ أَنْ رَجُلا سَأَلُ النّه لِي مِنْ شُعْبَةً عَنْ عَلْ مِلْ اللّهِ أَنْ رَجُلا سَأَلُ النّه لِي مَنْ شُعْبَةً عَنْ عَلْ مِلْ اللّهِ فَقَالُ مَا أَعْدَدْتَ لَهَ اللّهُ عَلَيْكُونُ مَن اللّهِ فَقَالُ مَا أَعْدَدْتَ لَهُ اللّهُ وَلَمُ وَلَا عَلْ مِنْ اللّهِ فَقَالُ مَا أَعْدَدْتَ لَهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ مَالِكُ أَنْ رَجُلًا سَأَلُ النّه لِي مِنْ أَنْ رَجُلُو اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُونُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ ال

حديث صفوان بنءسال الذي أخرجهالترمذي والنسائي وصححه ابنخزيمة من طريق عاصم بن بهدلة عنزر ان حبيش قال قلت لصفوان بن عشال هل سمعت من رسول الله ﷺ في الهواء شيئاقال نبم كنا مع رسول الله فى سير فناداه أعرابي بصوت لهجمو ري فقال أياجد فأجابه النبي ﷺ على قدرذلك فقال هأؤم فالٓ أرأ بـــــــاار. بحبالقوم الحديث وأخرج أبونهيم فى كتاب المحبين من طريق مسروق عن عبدالله وهو ابن مسعود قال أني اعرابي فقال إرسول الله والذي بعثك بالحق انى لاحبك فذكر الحديث فهذا الاعرابي محتمل أن يكون ه وصفوان ن قدامة فقداخرج الطبراني وصححه أبوعوانة منحديته فال قلت يارسول اللهابي أحبك قال الرمع من أحب قدوقع هذا السؤال لغيرمن ذكر فعندأبي غوانة أيضا وأحمد وأبي داود واس حبان من طريق عبدالله بن الصامت عن أبي ذرقال قلت بارسول الله الرجل يحب القوم الحديث ورجاله ثقات فان كان مضبوطا أمكن أن يفسر به المهم في حديث أبي موسى لكن المحفوظ بهذا الاسناد عن أبي ذر لرجل يعمل العمل من الحير و يحمدالناس عليه كذا أخرجه مسلم وغيره فلمل بعض رواته دخل عليه حديث فى حديث (قوله كيف تقول فى رجل أحب قوما ولم بلحق بهم) فى رواية سفيان الآنية ولما يلحق بهم وهي المغ فان النفي بلما أبلُّغ من النفي بلم ذيؤخذ منه ان الحكم ثابت ولو بعد اللحاق ووقع في حديث أنس عند مسلم ولم يلحق بعملهم وفي حديث أبي ذر المشار اليه قبل ولايستطيع ان يعمل جملهم وفى بعض طرق حديث صفوان بن عسال عند أبى نعم ولم يعمل بمثل عملهم وهو يفسر المراد (قوله الرومع من أحب) قد جمم أنونهم طرق هذا الحديث في جزء سماه كتاب المحبين مع المحبو بين و بلغ عدد الصحابة فيه نحو العشرين وفي رواية أكثرهم بهذا اللفظ وفي بعضها بلفظ أ س الآتي عقب هذا (قولة خدثنا عبدان)هو عبد الله بن عُهان بن جبلة بن أبي رواد و يقال ان أباه نفرد برواية هذا الحديث عن شعبةً وضاق مخرجه على الاسماعيلي وأبي نعيم فاخرجاه من طريق البخاري عنه وأخرجه مسلم عنواحد عن عبدانووقع لي منرواية أخري عن شعبة أخرجه أبو نعيم في الحبين من طريق السميدع بن وهب عنه وقد رواه منصور عن سالم بن أبي الجعد كما سيأتي في كتاب الأحكام وأخرجه أبو عوانة من رواية الاعمش عن سالم واستغربه (قوله ان رجلا) تقدم القول فى تسميته في الباب الذى قبله (قوله متى الساعة) هكذافى أكثر الروايات عن أنسووقع في رواية جر بر عن منصور في أوله بينها أنا و رسول الله عَيْمِاللهِ خارجين من المسجد فلقينا رجل عند ســدة السجد فقال بارسول الله متى الساعة وفي رواية أبى المليح الرفى عن الرهرى عن أس خرج رسول الله عَيْمِياللَّهُ فتمرض له اعرابي أخرجه أبو نعم وله من طريق شريك عن أبي نمر عن أنس دخل رجل والنبي ﷺ محطب ومن رواية أبي ضمرة عن حميد عن أنس جاء رجـــل فقال متى الساعة فقام النبي ﷺ الى الصلاة ثم صلي ثم قال أبن السائل عن الساعة و بجمع بينها بأن سأله والنبي ﷺ بحطب فـ لم بجبه حينئذ فلما انصرف

مَا عُدَدْتُ لَهَا مِنْ كَفْعِرِ صَلَاةٍ وَلاَصَوْمٍ وَلاَصَدَقَةٍ وَلَـكِنَى أُحِيثُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قال أَنْتَكَمَعَ مَنْ أَخْبَبْتَ يُأْسِبُ قَوْلِ الرَّجُلِ الرَّجُلِ إِخْداً حَدَّثُنا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنا سَلْمُ بْنُ زَريرِ تَمِمْتُ أَبَا رَجَاء سَمِيْتُ آمِنَ عَيَّا مِن وَضِيَ اللهُ عَنَهُما قال رَسولُ اللهِ عَيْثَلِيَّةِ لِا بْنِ صائدٍ قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَنَّا فَمَا هُوَ قال الدُّخْ قال آخُما حَلَثُنَا أَبُوالْيُمَانِ أَخْبَرُنَا شُمِيْبٌ عَنِ الزُّهْرِئُ قال أَخبَرَني سالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنْ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمْرَ أُخِيَرَهُ أَنَّ عُمْرَ بْنُ الْخُطَّابِ آنطَانَى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قِبَل ابْنِ صِيَّادٍ حَتَى وَجَدَهُ يِلْعَبُ مَعَ الْغَلِمانِ فِي أَطُمْ بِنِي مَعَالَةٌ وقَدْ قارَبُ ابْنُ صَيَادٍ يَوْمَنُذِ الْحُلْمَ فَاكُمْ يَشَعُرْ حَتَى ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيدَهِ ، ثُمَّ قال : أَنَشْهَدُ أَنَّى رَسُولُ اللهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فقال أشْهَدُ أَنُّكَ رَسُولُ الْأُمِّيُّينَ ، ثُمَّ قال أَبْنُ صَيَّادٍ أَنَشُهُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ فَرَضَّـهُ النّي عَيْكَانِهِ ثُمَّ قال آمَنْتُ باللهِ وَرُسُلُهِ ، ثُمُّ قال لاَ بْنِ صَيَّادٍ ماذَا نَرَى ، قالَ يَأْتِيني صَادِقَ وكاذِبْ ، قال رَسُولُ اللهِ وَيُطَالِّهُ خُلُطَ عَلَيْكَ الأمْرُ ، قال رَسُولُ اللهِ عَيْثِالِيِّهِ إِنِّي خَبَّاتُ النَّخَبِيئاً ، قالَ هُو َ الدُّخُ ، قالَ خُسَأْ . فَكَنْ تَعَدُو قَدْرَكَ ، قال عُمْرُ هِرَسُولَ الله لِتَأْذَنْ لَى فيهِ أَضْرِبْ عُنقَهُ قال رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنْ يَكُنْ هُوَ لاَتُسَلُّطُ عَلَيْهِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَبْرَ لَكَ فَ قَتْلُهِ * قَالَ سَالُمْ ۖ فَسَمِوْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمْرَ ۚ يَقُولُ أَنْطَاقَ بَعْدَ ذَاكِ ۚ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَنِيُّ بِنُ كُنْبِ الأَنْصَارِيُّ يَؤُمُّانِ النَّحْلَ التي فيهَا أَبْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إذَا دَخَلَ رَسُولُ الله عَيَّلِيَّةٍ طَغِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَقَى بِجَذُوع ِ النَّخْلِ وهُو َ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مَنِ آبْنِ صَيَّادٍ شَيْشًا قَبْلَ أَنْ بَرَاهُ وأبنُ صَيَّادٍ مُضْطَحِهِ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيعَةٍ لهُ فيها رَمْرَ مَهُ ۚ أَوْ زَمْزَ مَهُ ۚ ، فَرَأْتُ أَمَّ ابْنَ صَيَّادِ النَّبَيُّ عَيْسَاتِهِ وهُو َ يَتَّقَى بِمِنْدُوعِ ِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لاَّ بْنِ صَالَّدٍ : أَيْ صَافِ وهُو َ اسْمُهُ ، هَذَا مُحَّدُ ، فَتَنَاهُى ابْنُ صَالَّدٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَيْطِيْتُهِ لَوْ تَرَ كَتْهُ مَيِّنَ * قَالَ سَالَمْ ۖ قَالَ عَبْدُ اللهِ قَامَ رَسُولُ اللهِ عَيْشِيْتِهِ فِي النَّاسِ فَأَنْى عَلَى اللَّهِ بَمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكُرَ اللَّمَجَّالَ فقالَ إِنِّي أَنْذِرُ كُمُوهُ ومامِنْ نبيَّ إِلاَّ وقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحْ قَوْمَهُ ، ولَكِينُي سَأَقُولُ لَكُمْ فيهِ قَوْلاً لمْ يَقُلُهُ نبي لِقَوْمِهِ تَعْلُونَ أَنَّهُ أَعْوَرْ، وأن الله لَيْسَ

من الصلاة وخرج من المسجد رآه فتذكر سؤاله أو عاوده الاعرابي فى السؤال فاجابه حينئذ (قوله ماأعددت لها) قال الكرماني سلك مع السائل اسلوب الحكيم وهوئلتي السائل بغير ما يطلب عمايهمه أوهو أهم (قوله أنت مع من أحببت) زاد سلام بن أى الصهاء عن ثابت عن أنس أنك مع من أحببت ولكما احتسبت أخرجه أبونهم وله مثله من طريق قرة بن خاله عن الحسن عن أنس وأخرج أيضا من طريق أشعث عن الحسن عن أنس المره مع من أحبب وعلى ما كتسبت وعلى المرة مع من أحبب وعلى ما كتسبت وعلى الله ما اكتسبت وعلى الله ما المسلم المنه ما المسلم المرب في كل من قال أوفل الرجل للرجل الحسأ) سيأتي بيانه في آخر الباب قال ابن بطال اخسأ زجر المكلب وابعاد له هذا أصل هذه الكلمة واستعملتها العرب في كل من قال أوفل ما لا ينبغي له مما يسخط الله ذكر فيه حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابن صياد قد خبأت لك خبأ قال فا هوقال الدخ قال اخسأ وألوائه عليه وسلم في مع رسول الله عليه وسلم في وهل من والله عليه وسلم في وهل من والله عليه وسلم في وهل من والله عليه وسلم في وهد من رواية عبد الله بن عمر قال انطلق عمر مع رسول الله عليه وسلم في وهد من رواية عبد الله بن عمر قال انطلق عمر مع رسول الله عليه وسلم في وهد من رواية عبد الله بن عمر قال انطلق عمر مع رسول الله عليه وسلم في وهد من رواية عبد الله بن عمر قال انطلق عمر مع رسول الله عليه وسلم في وهد السلم في المنافق عليه وسلم في الله عن قال أخبط والماله المورد و قوله وهد و قوله و قول المنافق عليه وسلم في الله و قوله و قول

بأعورَ * قال أبو عَبْدِ اللهِ حَسَانَ الْسَكَلْبَ بَدِّتَهُ خَاسِبْنَ مُبْدِينَ بِأَسِبُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَرْحَبًا ، وقالَتْ عائِشَةُ قال النَّبِي صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِيةً عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَرْحِبًا بابْنَتِي وقالَتْ أَمُ هَانِي حِيْثَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَقَال مَرْحِبًا باللهِ عَانِي وَ حَلَّمْ اللهُ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ الْفَاوِرِثِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّيَاحِ عَنْ أَبِي جَمْرَةً عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضَى اللهُ عَنْهَا قال لمَا قَدِمَ وَفَدُ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّي مَوْدَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

أصحابه قبل ان صياد فذكر الحديث مطولا وفيه اخسأ فلن تعدو قدرك وقد سبق مطولا في أواخر كتاب الجنائز وقوله في هذه الرواية فرضه النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي وقعهنا بالضاد المعجمة وهو غلط والصواب بالصاد الهملة أى قبض عليه بثو به يضم بعضه الى بعض وقال ابن بطال من رواه بالمجمة فمعناه دفعه حتى وقع فتكسر يقال رض الشي فهو رضيض ومرضوض اذا انكسر (قوله قال أبو عبد الله خسأت الكلب بعدته خاستين مبعدين)ثبت هذا في رواية المستملي وحده وهو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى ﴿ كُونُوا قردة خَاسَئين ﴾ أي قاصين مبعدين يقال خسأنه عنى وخسأ هو يعنى بعدي ولا يتعدي وقال فى قوله تعالى ﴿ ينقلُ البُّكُ البُّصُ خاسنًا ﴿ أَي مبعدا وقال الراغب خسأ البصر انقبض عن مهانة وخسأت الكب فحسأ أى زجرتة مستهيئا به فانزجر وقال ان التمين في قوله في حديث الباب اخسأ معناه اسكت صاغرا مطرودا وثبت الهمزة في آخر احس^أ في رواية وحذفت في أخرى بلفظ اخس وهو تخفيف * (قيله باب قول الرجل مرحبا)كذا للا كثروقي رواية االمستملي باب قولاالني عَيْدِاللَّهِ مرحبا قال الاصمعي معنىقوله مرجبا لقيت رحبا وسمة وقال الفرا. نصب على المصد روفيه مهني الدعاء بالرحب والسعة وقيل هو مفعول مه أى لقيت سعة لاضِيقا (قوله وقالت عائشة قال النبي عَيَيْكَيَّةٍ لفاطمة مرحبا بابنتي) هذا طرف من حديث تقدم موصولًا في علامات النبوة من رواية مسروق عن عائشة قالت أقبلت فاطمة نمشي الحديث وفيه القدر الملق وقد تقدم شرحه هناك (قوله وقالت أم هاني جئت النبي ﷺ فقال مرحباً بام هاني.)هذا طرف من حديث تقدم موصولافي مواضع منها في أوائل الصلاة من روانة أنّ مرة مولى عقيل عنام هانى. وفيه اغتسال الني ﷺ وغيرذلك ثمذ كرحديث ابن عباس فى وفدعبد فبس وفيه قول ﷺ مرحبا بالوفد وقد تقدم شرحه في كتاب الايمان وفي كتاب الاشر بة مستوفى وأخرجه هنامن طريق أبي الّتياح بالمثناة العوقانية المفتوحة وتشديد التحتانية وآخرهمهملةواسمه يزيدين حميدعنأ بيجرة بالجم والراءووقع في سياق متنه ألفاظ ليست في رواية غيرهمنها قوله مرحيا بالوفد الذين جاؤاومنها قوله أربع واربع واقيموا الصلاة وآتو الزكاة وأعطوا خمس ما غنمتم ولاتشر موا الحديث والمعني آمركم باربع وإنهاكم عن أربع كما فى رواية غيره ومنها جعله اعطاء الخمس من جملة الاربع وفي سائر الروايات هي زائدة على الاربع وقد أخرج ابن أبي عاصم في هذا الباب حديث بريدة أن عليًا لما خطب فاطمة قال له التي صلىله عليه وسلم مرحبا وأهـــلا وهو عند النسائي وصححه الحاكم وأخرج فيه أيضا من حديث على استأذ عمار بن ياسر على الني صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالطيب المطيب وهوعند الترمذي وابن ماجه والصنف في الادب الفرد وصححه ان حبات والحاكم

وَابِ مَا يَدُعَى النَّاسُ فِاللَّهِ قَالَ النَّالَةُ اللهِ عَنْ النَّهِ عَنْ اللهِ عَنْ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ أَلِيهِ عَنْ اللهِ عَنْ أَحَدُكُمْ خَنْتُ نَعْشِي ، ولَكِنْ لِيقُلُ لَهِ اللهِ عَنْ أَلْهُ عَنْ أَلهُ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ اللهِ عَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ ال

وأخرج ابنأ في عاصم وابن السني فيه أحاديث أخرى غير هذه ﴿ ﴿ قُولُهُ بَابُ مَايِدِعِي النَّاسُ بِآ ۖ باثهم ﴾ كذاللا كثر وذكره ابن طال بلفظ هل مدعى الناس زاد في أوله هل وقد ورد في ذلك حديث لأم الدرداء سأ نبه عليه في باب تحويل الاسم واستغنى المصنف عنه لمسالم يكن على شرطه بحديث الباب وهوحديث ابن عمر فىالفادر يرفع لهلواء لقوله فيه غدرة فلان بن فلان فتضمن الحديث اله ينسب الىأبيه فى الموقف الاعظم ووقع في رواية الكشمهني فىالرواية الاولى ينصب بدل يرفع قال\اكرماني الرفع والنصبهنا بمعنى واحديعني لانالغرض اظهارذلكوقال إس طال فهذا الحديث رد لقول من رغم انهم لا يدعون يوم القيامة الا بأمهانهم ستراعلي آبائهم (قلت) هو حديث أخرجه الطبراني منحديث ابن عياس وسنده ضعيف جدا وأخرج ابن عدي من حديث أنس مثله وقال منكرا ورده في ترجمة اسحق بن ابراهيم الطبري قال ابن بطال والدعاء بالآباء أشدفي التعريف وأبلغ في التمييز وفي الحديث جواز الحسكم بظواهر الامور (قلت) وهذا يقتضي حمل الآباء على من كان ينسب اليه في الدنيا لاعلى ماهو في نفس للامر وهوالمعتمد و ينظر كلامه من شرحه وقال ابن أبي جمرة الفدر على عمومه في الجليل والحقير وفيه ان لصاحب كلذنب من الذُّنوب التي يريد الله اظهارها علامة يعرف بهاصاحبها و يؤيده قوله تعالى « يعرف المجرمون بسماهم ﴾ قال وظاهر الحديث ان لـكل غدرة لواء فعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة الوية بعدد غدراته قال والحكمة فينصب اللواء انالعقو بة تقمغالبا بضدالذنب فلماكانالغدر منالامور الخفية ناسب أنتكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء أشهر الاشياء عندالعرب ﴿ وَوَلِهَابِ لايقل خَبْثَ نَفْسَى) بَفتح الخاءالمعجمة وضمااوحدة حدها مثلثة تممثناة ويقال بفتح الموحدة والضمأصوب قالءالراغب الخبث يطلق عىالباطل فىالاعتقاد والكذب فىالمقال والقبيح فى الفعال (قلت) وعلى الحرام والصفات المذمومة القولية والفعلية أو رد حديث عائشة بلفظ لايقولن أحدكم خبثت نمسي ولكن ليقل لقست نفسي وحديث سهل بن حنيف مثله سوا. قال الخطابي تبعا لأبىءبيد لفست وخبثت بمعنى واحد وانماكره علياله منذلك اسمالحبث فاختار اللفظة السالمة منذلكوكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن وقال غيره معنى القست غثت بفين معجمة ثم مثلثة وهو يرجع أبضا الى معنى خبثت وقيلمعناه ساءخلقها وقيل مالتبه الي الدعة وقالءان بطال هوعلى معنىالادب وليس علىسبيل الايجاب وقدتقدم فالصلاة فالذى يحقد الشيطان على قافية رأسه فيصبح خبيث النفس ونطق القرآن بهذه اللفظة فقال خالى ﴿ ومثل كلمة خبيثة ﴾ (قلت) لـكن لم يرد ذلك الافى معرض الذم فلاينا فى ذلك مادل عليه حديث الباب من كراهة وصف الانسان تنسه بذلك وقدسبق لهذا عياض فقال الفرق انالنبي صلى الله عليه وسلم

* نَاسِهُ مُعَيْلٌ بِاسِ لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ حَلَّ شَنَا يَعْنِي بْنُ بُكِيْرِ حَدْثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُولُسَ عَنِ آبْنِ شَهَابِ أَخْمِرَى أَبُو سَلَمَةً قال قالَ أَبُو هُرَ بُرَةَ رَخِى اللهُ عَنْمُ قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْقِ قالَ اللهُ يَسُبُ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ ، وأنا الدَّهُرُ بِيدِى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَلَّ هَنَا عَيْاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُهْرِئَ عَنْ أَبِي سَلَّةَ عَنْ أَبِي هُرَ يْرَةً عَنِ النِيِّ عَلَيْقَ قالَ لاَ تُسَوَّوا

أخبر عن صفة شخص مدموم الحال فلم يمتنع اطلاق ذلك اللفظ عليــه وقال ابن أبى جمرة النهي عن ذلك للندب والامر بقوله لقست للندب أيضا فان عسر بما يؤدى معناه كني ولكن رك الاولى قال ويؤخد من الحديت استحباب مجانبة الالفاظ القبيحة والاسماء والعدول الىمالافبيح فيهوالحبث واللقس وانكان المهني المراد بتأدى بكل منهما لكن لفظ الحبث قبيح وبجمع أمورا زائدة على المراد بخلاف اللقس فأنه يختص بامتلاه المعدة فال وفيه ان المرء يطلب الخير حتى بالفأل الحسن ويضيف الخيرالي نفسه ولو بنسبة ماويدفع الشرعن نفسه مهما أمكن و يقطع الوصلة بينه و بين أهل الشرحتي في الالفاظ المشتركة قال و يلتحق بهذا أن الضعيف اذا سئل عن حاله لايقول لست بطيب بل يقول ضعيف ولانخرج نفسه من الطيبين فيلحقها بالحبيثين ﴿ تنبيه ﴾ أخرج أبونهم في المستخرج حديث سهل من طريق شبيب من سعيد عن بونس بن يزيد عن الزهري ثمقال أخرجه البخاري عن عبدان عن ابن المبارك عن موسى وقال هو موسى بنعقبة والصحيح يونس (قلت) لمأقف عليه في الاصول المعتمدة من رواية أي ذر الاعن يونس وكذا فيرواية النسني (قوله تابعه عقيل يعنيعن الزهري بسندمالمذكور والمتن وهذه المتابعة وضلها الطبرانى منطريق نافع بن يزيد عن عقيل وسقطت منرواية أبي ذر وثبتتالنسفي والباقين * (قوله باب لاتسبوا الدهر) هذا اللفظ أخرجه مسلم من حديث هشام بن حسان عن محد بن سيرين عن أبي هريرة فذكره و بعده فان الله هو الدهر (قوله الليث عن نونس عن ابن شهاب) قال أبو على الجياني ا هكذا للجميع الالابي على بن السكن فقال فيه الليث عن عقيل عن ابن شهاب وهكذا وقع فى الزهريات للذهلي من روايته عن أبي صالح عن الليث ولكن لفظه لايسبابن آدم الدهر قال أبو على الجياني الحديث محفوظ ليونس عن ابن شهاب أخرجه مسلم من طريق ابن وهب عنه (قلت) الحديث عند الليث عن شيخين وقدأ خرجه يعقوب ابن سفيان وأبونهم من طريقه قال حدثنا أبو صالح وابن بكير قالا حدثنا الليث حدثني يونس به (قوله قال الله يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر يبدى الليل والنهار) هذه رواية يونس بن يزيد عن الزهري ورواية معمر مدها بلفظ ولا تقولوا بإخيبة الدهر فان الله هو الدهر وأوله لاتسموا العنب الكرم و يأتى شرحه في الباب الذي بعده وقد اختلف على معمر في شيخ الزهري فقالا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن معمر عنه عنأبي سلمة وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن السيب عن أبي هريرة ولفظه قال الله يؤذيني ابن آدم يقول باخبية الدهر الحديث أخرجه مسلم وهكذا قال سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد أخرجه أحمد عنه ولفظه يؤذيني ابن آدم يسب الدهر واما الدهر بيدي الامر أقلب الليل والنهار وقد مضى في التفسير من هذا الوجه وسيأتي في التوحيد وهكذا أخرجه مسلم وغيره من رواية سفيان بن عيينة قال ابن عبد البر الحديثان للزهري عن أبى سلمة وعن سعيد بن المسيب جميعا صحيحان (قلت) قد قال النسائي كلاها محفوظ لمكن حديث أبي سلمة أشهرهما(قلت) ولعبدالرزاق فيهعن معمراسناد آخرأخرجه مسلمأ يضا مناطريقه فقال عنأيوب عنعد بن سير ينعنأ بي هرارة بلفظ لايسب أحدكم الدهر فان الله هو الدهر ولأيقولن أحدكم للعنب السكرم الحديث وأخرجه أحمد من رواية همام عن أبي هر برة بلفظ لايقـــل ابن آدم ياخيبة الدهر أني أنا الدهر أرسل الليل والنهار فاذا شئت قبضهما

الْسِنَبُ الْسَكِرُمُ وَلاَ تَمُولُوا خَيْسِهُ الدَّهْرِ فإِنَّ اللهُ هُوَ الدَّهْرُ بِأَسْبِ ۚ قَوْلِ النَّبِي وَقِيلِنَهُ إِنَّمَا الْسَكَرُمُ وَلَلْهِ الْمُوسِنِ وَقَدْ قَلَ إِنَّمَا الْمُدْلِسُ الَّذِي يُمْلِسُ يَوْمُ الْقِيمَامَةِ كَمْقُولُهِ إِنَّمَا الصَّرَعَةُ الذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ اللّهُ اللّهِ مِنْ اللّهِ اللّهِ عَنْدَ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ عَنْدُ اللّهُ اللّ

وأخرجه ملك في الموطأ عن أبي الزماد عن الاعرج عن أبي هريرة بلفظ لا يقولن أحدكم والباقي مثل رواية عبد الاعلى عن معمر لحكن وقع فى رواية يحبي بن يحبي الليثي عن مالك فى آخره فان الدهر هو الله قال ابن عدد البرخالف جميع الرواة عن مالك وجميع رواة الحديث مطلقا فان الجميع قالوا فان الله هو الدهر وأخرجه أحمدمن وجه آخر عن أبي هريرة بلفظ لانسبوا الدهر فاناللهقال المالدهر آلايام والليالى لى أجددها وأبليها وآتي ملوك حد ملوك وسنده صحبح (قوله ولانقولوا خيبة الدهر)كذا للاكثر وللنسني ياخيبة الدهر وفي غير البخاري واخيبة الدهر الخيبة بفتح الخاء المعجمة واسكان التحتانية بعدها موحدة الحرمان وهي بالنصب على الندبة كأنه فقدالدهر لما يصدر عنه ممآ يكرهه فند بهمتفجعا عليه أو متوجعامنه وقال الداودي هو دعاه على الدهر بالحبية وهو كقولهم قحط القه نوءها مدعون على الارض بالقحط وهي كامة هذا أصلها نم صارت تقال لكل مذموم ووقع في رواية العلاء بن عبدالرحمن عن أيه عن أن هر برة عندمسا بلفظ وادهره وادهره ومعنى النهي عن سب الدهر أن من اعتقد أنه الفاعل للمكروه فسبه أخطأ فإن الله هو العاعل فاذا سببتم من أنزل ذلك بكم رجع السب الى الله وقد تقدم شرح الحديث في تفسير سورة الجائية ومحصل ماقيل في تأو يله ثلاثة أوجه . أحدها ان المراد بقوله ان الله هو الدهر أي المدىر الامهر ثانيها أنه على حذف مضاف أي صاحب الدهر ثالثها التقدير مقلب الدهر ولذلك عقيه بقوله يبدى اللمل والنهار ووقع في رواية زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هر يرة بلفط بيدي الليل والنهار أجدده وأبليه وأذهب بالملوك أُخْرَجِه أحمد وقال المحققون من نسب شيئا من الإفعال الى الدهر حقيقة كفر ومن جرى هذا اللفظ على اسانه غير محقد لذلك فليس بكافر لكنه يكرمله ذلك لشبهه بأهل الكفرفي الاطلاق وهو نحو التفصيل الماضي في قولهم مطرة بكذا وهو قول عياض زعم بعض من لاتحقيق له أن الدهر من أسماء الله وهو غلط فان الدهر مدةزمان الدنيا وعرفه بعضهم بأنه أمدمفعولات الله في الدنيا أوفعله لماقبل الموت وقد تمسك الجهلة من الدهر بة والمطلة جَنَّاهُرُ هَذَا الحَديثُ واحتجوا به على من لارسوخ له في العلمِلان الدهر عندهم حركات الفلك وأمد العالم ولاشيء عندهم ولاصائم سواه وكني في الرد عليهم قوله في بقية الحديث أما الدهر اقاب ليله ونهاره فكيف يقلب الثير، هـ مالى الله عن قولهم علوا كبيرا وقال الشيخ أبو عد بن أى حرة لا يخفى ان من سب الصنعة فقد سب صانعها فمنسب قسالليل والتهار أقلم علىأمر عظم بغير معنى ومنسب مابجرى فيهما من الحوادث وذلك هوأغلب مايقع من للناس وهو الذي يحطيه سياق الحديث حَيث نفي عنهما التأثير فكأنه قال لاذنب لهما فيذلك وأما الحوادث فمنها مابجري بوساطة العاقل المكلف فهذا يضاف شرعا لغةالي الذي جرى على يدمه ويضاف اليالله تعالى لكونه بتقديره فافعال العباد من أكسابهم ولهذا ترتبت عليها الاحكام وهي في الابتداء خلق الله ومنها مايجري بغمير وسأطمة فهو منسوب الي قدرة القادر وليس لليل والنهار فعل ولاتأثير لالغة ولاعقلا ولاشرعا وهو المعني في هذا الحديث ويلتحق بذلك مايجري من الحيوانغير العاقل ثم أشار بأن النهي عنسب الدهر تنبيه بالاعلى علىالادني وازفيه اشارةالى ترك سبكل شيء مطلقاالا ماأذن الشرعفيه لانالعلة واحدةوالله أعلم انتهي ملخصا واستنبط منه أيضًا مع الحيلة فيالبيوع كالعينة لانه نهي عن سب الدهر لما يؤول اليه من حيثُ المعني وجعله سبا لخالقه · (قوله باب قول الني ﷺ انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما الفلس الذي يفلس يوم القيامة كنقوله ا تما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لاملك الاالله فوصفه با تمها ، الملك مم ذكر الملوك أيضا فقال « ان

الْمُوْكَ إِذَا دَخَلُوا قُرْيَةً أَفْسَدُوهَا حِلَّوْمَا عَلَى بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكِيَّةٍ وَيَعُولُونَ الكَرْمَ إِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ الْمُوْمِنِ اللهُ عَلَيْكِيَّةٍ وَيَعُولُونَ الكَرْمَ إِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ الْمُوْمِنِ

الموك إذا دخلو قريةأفسدوها ، غرضالبخاريان الحصر ليس علىظاهره وانمسالمعني إن الاحق باسم الكرم قلب المؤمن ولمرد ازغيره لايسمى كرما كاان الراد بقوله اسالفلس من ذكرولم يردأن من يفلس فى الدنيالا يسمى مفلسا و بقوله الماالصرعة كذلك وكذاقوله لا أملك الا الله لمردانه لايجوز ان يسمى غيره ملكا وانما أراد اللك الحقيق وان سمى غيره ملكا واستشهداذلك بقوله تعالى « ان الملوك » و في القرآن من ذلك عدة أمثلة كقوله تعالى « وقال الملك » في صاحب وسف وغيره وأشار ابن بطال المانه يؤخذمن ذلك ترك البالقة والاغراق في الوصف اذا كان الموصوف لايستحق ذلك وحديث المالمفلس يأتي المكلام عليه في الرقاق وحديث الما الصرعة تقدم قريبا وحديث لاملك الاالله يأتى الكلام عليه في بابأ بغض الاسماء الى الله ووقع لبعض الرواة هنا بلفظ لاملك الاالله بضم الم وسكون اللام وحذف الالف بعد قوله الا والا ولهو اللائقالسياق (قهله و يقولون الكرم اعاالكرم قلب المؤمن) هكذا وقعرفي هذه الرواية من طريق سفيان بن عيينة قال حدثنا الزهري عن سعيد ووقع في البابالذي قبله من رواية معمر عن الزهرى عن أبي سلمة بلفظ لاتسموا العنبكرما وهي واية ان سيرين عن أبي هريرة عندمسلم وعنده من طريق همام عن أبي هرَ برة لا يقل أحدكم للعنب الكرم انما الكرم الرجل المسلم وله من حديث وائل بن حجر لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة قالوا وفى قوله في الباب و يقولون عاطفة على شيء حذف هناوكاً به الحديث الذي قبله وقدأ خرجه ابن أبيعمر في مسنده عن سنميان ومن طريقه الاسماعيلي فقال في أوله يقولون بغيرواو أخرجه الحميدي في مسنده ومنطريقه أبونهم وذكره بالواوكا ذكره البخاري عنعلي بن عبدالله وكذا أخرجه أحمدفي مسنده عن سهيان و لسكن قال فيه عن أبي هر برة رفعه وقال مرة يبلغ له وقال مرة قال رسول الله ﷺ وأخرجه مسلم عن ابن أبي عمر وعمروالناقد قالا حدثنا سفيان جذا السندقال قالرسول الله ﷺ لا تقولوا كرم فان السكرم قلب الؤمن وقوله و يقولون المكرم هومبتدأ وخبره محذوف أى يقولون المكرم شجرالعنب وقد أخرج الطبراني والبزار من حديث سمرة رفعه أن اسم الرجل المؤمن فى الكتب الكرم من أجل ماأكرمهالله على الخليقة وانكم تدعون الحائط من العنب المكرم الحديث قال الخطابي ماملخصه أن المراد بالنهي تأكيد تحر م الخمر بمحواسمها ولان في تبقية هذا الاسمالها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من تكرم شاربها فنهى عن تسميمها كرما وقال أنما المكرم فلب الؤمن لمافيه من نور الايمان وهدى الاسلام وحكى أن بطال عن ابن الانبارى أنهم سموا العنب كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء وتأمر بمكارم الاخلاق حتى قال شاعرهم 👚 والحمر مشتقة المعنى من السكرم 🗴 وقال آخه

مققت من الصي واشتق مني * كما اشتقت من الحكوم الحكروم

فلذلك نهى عن تسمية العنب بالمكرم حتى لا يسموا أصل الخمر باسم مأخوذ من المكرم وجعل المؤمن الذي يتنى شربها و يري المكرم في تركما أحق بهذا الاسم انهى وأماقول الازهرى سعى العنب كرمالانه ذال لقاطفه وليس في مسلاء يعقر جانيه وبحمل الاصل منه مثل ما تحمل النخلة فأكثر وكلشيء كثر فقد كرم فهو صحيح أيضاهن حيث الاشتقاق لمكن المعنى الاول أنسب النهى وقال النووى النهي في هذا الحديث عن تسمية العنب كرما وعن تسية شجرها أيضا الممكراهية وحكي القرطبي عن المازرى أن السبب في النهي أنه لما حرمت عليهم الحمر وكات طباعهم المحموم كره ويتيالي أن يسمى هذا المحرم باسم تهديج طباعهم اليه عندذكره فيكون ذلك كالمحرك لهم وتعقبه بأن محل النهى اتماهو تسمية العنب كرما وليست العنبة محرمة والمحركة بنا عدائه بالعنب قديسمى خراباسم ما يؤل

باب مَوْلِ الرَّجُلِ عَدَاكَ أَبِي وَأَمَّى فِيهِ الزَّبِرُ عَنِ النَّبِيُّ وَاللَّهِ عَنْ سَفَيَانَ مَسَدُّدُ حَدَّنَنَا بَعْنِي عَنْ سَفَيَانَ حَدَّتَنَى سَمَّدُبُنُ إِلَّرَ العَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ شَدَّادٍ عَنْ عَلِي رَخِى اللهُ عَنْهُ قَلْ مَا يَهِمْتُ رَسُولَ اللهِ مِنْ اللهِ يَعْلَيْنِهِ يَهُدُى اللهُ فِداكَ أَبِي وَأَمَّى أَطْلُهُ يُومَ الْحُدِ باب ُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَمَانَى اللهُ فِداكَ أَبِي وَأَمَّى أَطْلُهُ يُومَ الْحُدِ باب ُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَمَانَى اللهُ فِداكَ

الم (قلت) والذي قاله المازري موجه لانه يحمل على ارادة حسم المادة بترك تسمية أصل الخمر بهذا الاسم الحسن ولذلك وردالتهي للرةعن العنب وتارة عن شجرة العنب فيكون التنفير بطريق الفحوى لانه اذانهي عن تسية ماهو حلال في الحال بالاسم الحسن لما يحصل منه بالقوة مما ينهي عنه فلان ينهيءن تسمية ماينهي عنه بالاسم الحسن أحرى وقال الشيخ أبوعد بن أى جرة ماملخصه لما كان اشتقاقالكرم من السكرم والارض الكريمة هي أحسن الارض فلا لميق أن يسر مهذه الصفة الا عرب قاب المؤمن الذي هو خير الاشياء لان المؤمن خير الحيوان وخبر مافيه قليه لانه اذا صلح صلح الجسد كله وهو أرض لنبات شجرة الإيمان؛ قال و يؤخذ منه أن كل خير باللفظ. أو المني أو بهما أو مشتقا منه أو مسمى به أنمــا يضاف بالحقيقة الثيريجية لأن الايمان وأهله و إن أضيف الى ماعدا ذلك فهو بطريق الحاز وفى تشبيه الكرم بقلب ااؤمن مَعنى الطَّيْف لان أوصاف الشيطان بجرى مع الكرمة كما يجرى الشبيطان في بني آدم مجرى الدم فاذا غفل المؤمن عن شيطانه أوقعه في المخالفة كما أن مر غفل عن عصير كرمه تخمر فتنجس و يقوي التشبه أيضا ان الحمر يعود خلا من ساعته بنفسه أو بالتخليل فيعود طاهرا وكذا المؤمن يعود منساعته بالتوبة النصوح طاهرا منخبث الذنوبالمتقدمةالتىكان متنجسا باتصافه بها اما يباعث منغيره من موعظة ونحوها وهوكالتخليل أو بباعث من نفسه وهوكالتخلل فنيبغي للعاقل ان يتعرض لمالجة قلبه لثلا يهلك وهو على الصفة الذمومة ﴿ تنبيه ﴾ الحبلة المذكورة في حديث وائل عند مسلم بفتح المهملة وحكى ضمها وسكون الموحدة وبفتحها أيضا وهواشهر هي شجرة العنب وقيل أصل الشجرة وقيل القضيب منها وقالُ في المحكمُ الحبل بفتحتين شجر العنب الواحدة حبلة و بالضم ثمالسكون الكرم وقيل الاصل من اصولهوهو أيضا ثمر السمر والعضاء * (قوله باب قول الرجل فداك أبي وأمى) تقدم ضبط فداك ومعناه في باب ما يجوز من الرجز والشعر قريبًا (قوله فيه الزبير عن النبي عَيَيْنَالِيُّةِ) يشير اليماوصله في مناقب الزبير بن العوام من طريق عبد الله بن الزبير قال جعلت أناوعمروبن أبي سلمة ومالاحزاب فيالنساء الحديث وفيه قول الزبير فلما رجعت جمع لي النبي ﷺ أبويه فقال فداك أبي وأمى (قوله يحيي) هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثورى (قوله يهدى) بفتح أولهوسكون الفاء للكشميهني ولغيره بضمأوله والفاء المفتوحة والتشديد وقدتقدم في مناقب سعدين أبي وقاص بيان الحمم بين حديث الربير المذكور في الباب في اثبات التفدية له و بين حديث على هذا في نفي ذلك عن غير سعدوكانالبخارى رمز بذلك اليهذا الجمعوغفل منخص حديثالز بير بتخريج مسلم مع اخراجه ورمزه اليه فيهذا الباب وقوله في آخرهذا الحديث أظنه يوم أحد تقدم الجزم بذلك في رواية ابراهم بن سعدبن ابراهم عن أبيه في غزوة أحد من كتاب المفارى وانفظه فأنى سمعته يقول ارم سعد فداك أبي وأمي وتقدم هناك سبب هذا القول لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ﴿ (قولِه باب قول الرجل جعاني الله فداك) أي هل يباح أو بكره وقد استوعب الاخبار الدالة على الجواز أبو بكرُّ بن أبي عاصم في أول كتابه آدِاب الحكماء وجزم بجواز ذلك فقال للمره أن يقول ذلك السلطانه ولكبيره ولذوى العلم وإن أحب من الحوائه غير محظور عليه ذلك بل يثاب عليمه اذا قصد توقيره واستعطافه ولوكان ذلك محظورا لنهي النبي هَيَالِيَّةٍ قائل ذلك ولا علمه ان ذلك غير

وقال أبو بَكْرِ النِّي وَ اللَّهِ اللَّهِ عَدْ اللَّهِ الْمَائِنَا وَأَمَّائِنَا وَأَمَّائِنَا وَأَمَّائِنَا عَلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ عَدُّمَنا بَعْرُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللللَّ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ ا

جائز ان يقال لأحد غيره (قولِه وقال أبو بكر للنبي ﷺ فديناك بآبائنا وأمهاتنا) هو طرف منحديث لان سعيد رفعه ان عبدا خيره الله بين الدنياو بين ماعنده فاختار ماعنده فقال أبوبكر فديناك بآ إثناو امهاننا الحدث وقد تقدم موصولاً في مناقب أبي بكرمع شرحه ثم ذكر حديث أنس في ارداف صفية وقد تقدم شرحه في اواخر كتاب اللباس والمراد منه قول أبى طلحة ياني الله بجملي الله فداك هل أصابك شيء وقد ترجم أبو داود نحو هذه الترجمة وساق أبى ذر قلت للنبي صلىالله عليم وسلم لبيك وسعديك جعلني الله فداك الحديث وكذا أخرجه البخاري في الادب الفرد في الترجمة قال الطبراني في همة، الاحاديث دليل على جواز قول ذلك وأما مارواه مبارك بن فضالة عن الحسن قال دخل الزبير على النبي صلى الله عليه وسلم وهوشاك فقال كيف تجدك جعلني الله فداك قال ماركت اعرابيتك بمد ثم ساقه من هذا الوجه ومن وجه آخر ثم قال لاحجة في ذلك على المنع لا له لايقاوم تلك الاحاديث فى الصحة وعلى تقــدبر ثبوت ذلك فليس فيــه صر يح المنع بل فيــه اشارة الى أنه ترك الاولى في القول للمريض اما مالتأنيس والملاطفة واما بالدعاء والتوجع ؛ فان قيــل انمــا ساغ ذلك لان الذي دعا بذلك كان أبواه مشركين * فالجواب ازقول أي طلحة كان بعد أن أسنم وكذا أ يوذر وقول أبي بكر كان بعد ان أسلم أبواه انتهى ملخصاو يمكن أن يعترض بأنه لايلزم من تسويغ قول ذلك للبي ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال نفسه أعز من أقلس القائلين وآبائهم ولوكانوا أسلموا فالجواب مانقدم من كلام ابن أبي عاصم فان فيه اشارةالى ان الاصل عدم الخصوصية وأخرج ابن أيءاصممن حديث ابن عمر أن التي ﷺ قال لهاطمة فداك أوك ومن حديث ابن مسعود أن الني ﷺ قال لاصحابه فداكم أبي وأى ومن حديث أنس أنه ﷺ قال مثل ذلك للانصار * (قهله باب أحب الأسماء الى الله عز وجل) وردبهذا اللفظ حديث أخرجه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر رفعه ان أحب أسمائكم الي الله عبد الله وعبدالرحمن وله شاهد من حديث أبي وهب الجشمي وسيأنى التنبيه عليه بعد باب وآخر عن مجاهد عند أبي شببة مثله قال القرطبي يلتحق بهذين الاسمين ماكان مثلهما كعبد الرحيم وعبد اللك وعبد الصمد وانماكانت أحب الى الله لانها تضمنت ماهو وصف واجب لله وماهو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية ثم اضيف العبد الى الرب اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسهاء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لهــا هذه الفضيلة وقال غيره الحكمة في الاقتصار على الاسمين أنه لم يقع فيالفرآن إضافة عبد الي اسم من أسهاء الله تعالى غيرهما قال الله تعالى ﴿ وأنه لمــٰقام عبدالله بدعوه ﴾ وقال في آية أخري « وعباد الرحمن » و يؤيده قوله تعالي « قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن » وقد أخرج الطبراني من حديث

أُخبَرَنَا ابْنُ الْمُتَكَتِمِرِ كَنْ جَايِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَلَ وَلِدَ لِرَجُلِ مِنَا غَلَامٌ فَسَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَلْنَا لاَنكَـٰنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلاَ كُوَ اللهَ كَأْخَبَرَ النِّي ﷺ فقالَ سَمَّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

أبي زهير التقني رفعه اذا سميتم فعبدوا ومن حديث ابن مسعود رفعه أحب الاسهاء الى الله ماتعبد به وفي اسناد كل منهما ضعف (قول عن جابر ولد لرجل منا غلام) اسم الرجل المذكور لم أقف عليه (قول فسماه القاسم) مقتصى رواية مسلم عن رفاعة بن الهيثم عن خالدالواسطي بالسندالذكور هنا فدماه عجداً الا أنه أورده عقب رواية عبثر وهو موزنجعفر بعين مهملة ثم موحدة ساكنة ثم مثلثة عن حصين بالسند المذكور فسهاه عداً فذكر الحديث وفى آخره سموا باسمى ولاتكنوا بكنيق فانمسامت قاسها أقسم بينكم ثم سساق رواية خالد وقال بهذا الاسناد ولم مِذَكُرُ فَأَمَّا جَنْتُ قَاسَمًا اقسم بينكم وكان الاختدلاف فينه على خالد فان الاسماعيلي أخرجه من رواية وهيب أبن قميـة عن خالد فقال فماه القاسم وأخرجــه أحمــدعـــــ هشيم عن حصــين فقال سهاه القاسم وأخرجه أيضامن رواًيّة معمر عن منصور كذّلك وأخرجه أبونعيم من روايّة بوسف القاضي عن مسدد عن خالد فقال مهاه باسم التي صلى الله عليمه وسلم وهكذا قاله أبو عوانة عن جصين أخرجه أ بونهم فىالمستخرج على مسلم وهذا يقتضى ترجيح رواية رقاعة بن الهيثم وأخرجه أحمدعن زياد البكائى عن منصوركما قال رفاعة وقد وقع الاختلاف فيه على شعبة أيضافى باب قوله تعالى « فانٍ لله خمسه وللرسول » يعني قسم ذلك من كتاب فرض الحمس فاخرجه البخارى هناك عن أبي الوليدعن شعبة عن سلمان وهو الاعمش ومنصو روقتادة قالوا سمعنا سالما أي ابن أبي الجمد عنجابر قال ولد لرجل مناغلام فارادان يسميه عداً قال وقال عمرو يعني ابن مرزوق عن شعبة عن قتاءة بسنده أرادان يسميهالقاسم وأورده من رواية سفيان الثورى عن الاعمش فقال أراد ان يسميه القاسم وأخرجه مسلممن رواية جريرعن منصور فقال فيه ولد لرجل منا غلام فسهاه عدا فقال له قومه لاندعك تسميه باسم رسول الله عليتها فانطلق اليه بابنه حامله على ظهرمفقال يارسول الله ولد لي غلام فسميته مجدا فذكر الحديث وقد بين شعبة أن في روايتمنُّصورعن سالم عن جار أن الانصاري قال حملته على عنتي أو زده البخاري في فرض الخمس وقد تقدم أنه يقتضى ان يكون من مسند الانصار من رواية جابرعنه وسائر الروايات عن سالم بن أبي الجمد يقتضي أنهمن مسندجابر وفيهأ ورده أصحاب المسانيد والاطراف وقدمت في فرض الخمس ان رواية من قال أراد ان يسميه القاسم أرجح وذكرتوجه رجحانهو يؤيده انعلم يختلف على مجدبن المنكدرعن جابرق ذلك كماأخرجه المؤلف في آخرالباب الذي يليه (قولِه لا نكنيك أبالقاسم ولا كرامة) في الرواية التي في الباب بعده من هذا الوجه ولا نعمك عينا هو من الانعامأي لاننجمليك بذلك فتقر بهعينك ويؤخذ منه مشر وعية تكنية المرء بمن يولد له ولايختص بأول أولاده (قوله فاخبر الني ﷺ)كذا للاكثر بضم الهمزة على البناء للمجهول ولبعضهم البناء للفاعل و يؤيده مافى الباب الذي مده بلفظ فاتي الني مُتَنافِينَ (قوله فقال سما بنك عبدالرحن) في مطابقة الترجمة لحديث جابر عسر وأقرب ماقيل أنهم ل أنكروا عليه التَّكني بكنية النبي عَيَالَتُهِ اقتضى مشروعية الكنية وأنه ل أمره أن يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره به اذ غير الاسم فاقتضى الحال أنه لايشير عليه الابامم حسن وتوجيه كونه أحسن تهدم في أول الباب قال بعض شراح المشارق لله الاسماء الحسني وفيها أصول وفروع أى من حيث الاشقاق قال وللاصول أصول أى منحيث المعنى فاصولالاصول اسمانالله والرحمن لأنكلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال الله تعالى «قل ادعو الله أوادعوا الرحمن »ولذلك لم يتسم بهما أحد وماوردمن رحمن اليمامة غير وارد لانه مضاف وقول شاعرهم ﴿ وأنت غيث الورى لازلت رحمانا ﴾ تغالي في السكفر وليس بوارد لأن السكلام في أنه لم يتسم به أحدولا براد اطلاق من أطلقه وصفالانه لايستلزم التسمية بذلك وقدلقب غير واحد الملك الرحيم ولم يقع مثل البُّبُ قُولِ النَّبِي عَلِيْكُ مَتُّوا الِمِسْمِي وَلا تَكَنُوا بِكُمْ يَنِي قَالُهُ أَلَسْ عَنِ النَّبِي عَلَيْقُ حَدَّمَا مُسَمَّدُ حَدَّثَنَا حَالِيهُ عَنْ اللهُ عَنْ جَالِيهِ رَغِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ وَلَدَ لِرَجلِ مِنا عَلاَمْ فَسَمَاهُ اللهَ عَنْهُ قَالُ وَلَدَ لِرَجلِ مِنا عَلاَمْ فَسَمَاهُ اللهَ عِنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَلَى اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَمُ عَلَاهُ اللهُ عَلَاهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَاهُ اللهُ اللهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَاهُ

ذلك فيالرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الىكل منهما حقيقة محضة فظهر وجه الاحبية واللهأعلم ه (قوله بابـ قول النبي ﷺ سموا باسمي ولا تكنوا) بفتــحالكاف وتشديد النون وهوعلى حذف احدى التائين أو بسكون الكاف وضم النون وفي رواية الكشميهي ولا تكتنوا بسكون الكاف وفتح المثناة بعدها نون (تراه بكنيتي) فىرواية الاصيلى بكنوتي بالواو بدل التحتانية وهي بمعناها كنوته وكنيته بمعني قال عياض رووهكلهم في عدة مواضع باليا. وقد تقدم معنى الكنية والتعريف بهافى أوائل المناقب فىباب كنية الني ﷺ (قولِه فيه أنس يشير الى ماتقدم موصولًا في البيوع ثم في صفة الني ﷺ من طريق حميد عن أنس بذا وفيه قصة سيأني النبيه عليها ولفظه سموا بأسمى ولاتكنوا بكنيتي تُمذكر فيه حديث جابر في ذلك تم حديث ألى هر برة تم حديث جار من وجه آخرفاما حديث أبي هريرة فاقتصر فيه على المتن ولفظه كحديث أنس المذكور وأماحديث جابر فني الرواية الاولى من طر بقسالم وهو ابن الجمد عنه ولد لرجل منا غلام فسهاه القاسم فقالوا لا نكنيك حتى نسأل الني مستلقية وفي الرواية النانية من طريق مجدبن المنكدرعنه فقلنالا نكنيك بالبي القاسم ولا نتعمك عينافيجمع بين هذاالاختلاف أما أن بعضهم قال هذا و بعضهم قال هذا واماأنهم منعوا أولا مطلقائم استدركوا فقالواحتي نسأل وفي الرواية الاولى أيضافقال سموا باسمىولا نكنوا بكنيتي وفي الرواية التانية فقال سم ابنك عبد الرحمن وبجمع بينهما بان أحد الروايين ذكر مالم بذكر الآخر وقوله لانكنيك بفتح أوله مم التخفيف وبضمه مم التشديد وتنعمك بضم أوله قالالنووي اختلف في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب آلاول المنع مطلقا سواءً كان اسمه عدا أملانيتُ ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا و يختص النبي بحياته صلى الله عليــه وسلم والتالث لايجوز أن اسمــه عد وبجوز لغيره قال الرافعي يشبه أن يكون هذا هوالاصح لانالناس لم يزالوا يفعلونه فيجيع الاعصار منغير انكار قالاانووي هذا مخالف لظاهر الحديث وأما اطباق الناس عليه ففيه تفوية المذهب الثاني وكأن مستندهم ماوقع في حديث أنس الشار اليه قبل انه مُتَنظِينُ كان في السوق فسمع رجلًا يقول يا بالقاسم فالتفت اليه فقال لمأعنك فقال سموا باسمي ولاتكنوا بكنيتي قال ففهموا منالنهي الاختصاص بمياته للسبب للذكور وقدرال معده والملتج انتهى ملخصا وهذا السبب ثابت فىالصحيح فساخرج صاحب القول المذكور عنااظاهر الابدليل وممسأننيه عليه ازالنووي أورد المذهب التالث مقلوبا نقال يجوز لن إسمه عمد دين غيره وهذلا بعرف بمقائل وانمساهوسبق قلروقدحكي المذاهب الثلاثة فىالاذكار علىالصواب وكذاهى فيالرافعي ومماتعقبه السبكي عليه المهرجح منمالتكنية بأنىالتاسم مطلقا ولمساذكر الرافعي في خطبة المنهاج كناه فقال المحرر للامام أبىالقاسم الرافعي وكأن يمكنه ان يقول للامام الرافعي نقط أو يسميه بأسمه ولا يكنيه بالكنية التي يعتقد المصنف منعها ﴿ وأجيب باحمال أن يكون اشار بذلك الى اختيار الرافعي الجواز أوالى أممشتهر بذلك ومن شهر بسيء لم عتنع تعريفه، ولوكان بغير هــذا

القصد فانهلا يسوغ واقه أعلم وبالمذهب الاول قالالظاهرية وبالغبعضهم فقاللايجوز لاحدأن يسمى ابنهالقاسم تتلايكني أبا القاسم وحكي الطبرى مذهبا رابعا وهوالمنعمن التسمية بمحمد مطلقا وكذا التكني بأسىالقاسم مطلقأ تم ساق من طريق سالم بن أبي الجمد كتب عمر لاتسموا أحداباًسم نبي واحتج لصاحب هذا القول بمساأخرجه من طريق الحسكم ابن عطية عن أابت عن أنس رفعه يسمونهم محداثم يلعنونهم وهوحديث أخرجه البزار وأبويه لي أيضا سنده فينقال عياض والاشبه انعمرا نمافعل ذلك أعظاما لاسمالني فيتطالين التلاينهك وقدكان سمع رجلا يقول لمحمد ابنزيد بن الحطاب ياعد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال لاأري رسول الله ويتياليني يسب بك فغير إسمه (قات)أخرجه أحمد والطبراني من طريق عبدالرحمن بن بن أبي لبلى نظر عمر المابن عَبْدالحميد وكان اسمه عبدا و ربـ ل يقول له ضلاقة بك يامجد فأرسل الى ابن زيد بن الحطاب فقال لاأري رسول الله ﷺ يسب بك فسماه عبدالرحمن وأرسل الى بيَ طلحة وهمسبعة ليغير أسماءهم فقال له يمد وهوكبيرهم والله لقد سماني النبي علياليَّه عمدا فقال قوموا فلاسبيل اليكم فهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكي غيره مذهبا خامسا وهوالمنع مطلقا فىحيانه والتفصيل بعده بين من اسمه عدوأحمد فيمتنع والافيجوز وقدو ردمايؤيد الذهب الثالثالذي ارتضاه الرافعي ووهاءالنووى وذلك فهاأخرجه أحمد وأبوداود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق أبي الزبير عن جابر رفعه من تسمى بأسمى فلا يكتني بكنيتي ومن اكتني بكنيتي فلاينسمي بأسمى لفظ أبي داود وأحمد من طريق هشام الدستوائي عن أبي الزبير ولفظ الترمذى وابن حبان منطر يقحسين بنواقد عن أبى الزبير اذاسميتم بي فلا تكنوابي واذا كنيتم بي فلا تسموابي قال أبوداود و رواه التوري عن ابن جر بم مثل رواية هشام ور واه معقل عن أبي الزبير مثل رواية ابن سيرين عن أبيهر يرةقال ورواه محدبن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مثل رواية أبي الزبير (قلت) ووصله البخاري في الادب المهرد وأو حلى ولفظه لانجمعوا بين اسمى وكنبتى والترمذى من طريق الليث عنه و لفظه أن الني عَلَيْتُهُ بمي ان بجمع بين اسمه وكنيته وقال أنا أوالقاسم الله يمطى وأنا اقسم قال أوداود واختلف على عبدالرحمن بنَأْ بي عمرة وعلى أبو زرعة ابن عمر و وموسي بن يسار عن أبي هر برة على الوجهين (قلت) وحديث ابن أبي عمرة أخرجه أحمد وابن أبي شية من طريقه عن عمه رفعه لا تجمعوا بين اسمى وكنيتي وأخرج الطبراني من حديث عهد بن فضالة قال قدم رسول الله ﷺ المندينة وأنا ابن أسبوعين فاتى بياليه فمسح على رأسيوقال سمنوه باسمى ولا تكنوه بكنيتي ورواية أبي زُرعة عند أبي يعلي بلفظ من تسمى باسـمى فلا يكتني بكنيتي واحتج المذهب التاني بمــا أخرجه البخارى في الادب المفرد وأبوداود وابن ماجه وصححه الحاكم من حــديث على قال قات يارسول الله ان ولدلي من بعدك ولداسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نع وفي بعض طرقه فسماني محمداوكناني أبا القاسم وكان رخصة من الني ﷺ لعلى بن أبي طالب روينا هذه الرخصة في أمالي الجوهري وأخرجها ابن عساكر في الترجمية النبوية من طريقه وسندها قوى قال الطبرى فى اباحة ذلك لعلى ثم تكنيه على ولده أبا القاسم اشارة الي النهى عن ذلك كان علىالسكراهة لاعلى التحريم قال ويؤند ذلك انه لوكان على التحريم لأ نكره الصحابة ولمامكنوه أن يكني ولده أبا القاسم أصلا فدل على أنهم انمـا فهموا من النهي التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فها قال فلعلهم علموا الرخصه له دون غيره كما في سمن طرقه أو فهموا تخصيص النهي بزمانه ﷺ وهذا أقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه عدا وكناه أبالقاسم وهو طلحة بنءبيد الله وقدجزم الطبراني أنالنبي ﷺ هو الذي كناه وأخرج ذلك من طريق عبسي بن طلحة عن ظئر عدن طلحة كذا يقال لكنية كل من الحمدين بن أبي بكر وان سَعْدُ وَابْنُ جَعْمُ مِنْ أَبِي طَالَبِ وَابْنُ عَبْدُ الرَّحْنُ بِنْ عَوْفُ وَابْنُ حَاطَّبِ بِن أَبِي بَلْتُمَةً وَابْنَ الْاشْعَثُ ان قبس أبر القاسم وان آباءهم كنوهم بذلك قال عيــاض و به قال جمهور السلف والخلف وفقها، الامصار وأما مَأْخَرِجَهُ أَبِّو دَاوِدٍ مِن حَـدِيثُ مَائشَةَ أَنْ أَمْرَأَةً قَالَتَ بِارْسُولَ اللهِ أَنَّى سميت ابني عجدا وكنيته أباالقاسم فذكر

ولا نَنْهِيكُ عَيْناً فَا تَى الذِّي عَلِيلِيْ فَذَكَرَ ﴿ إِلَّ لَهُ ، فَقَالَ مَمْ أَبْلُكَ عَبْهُ الرَّحْنُ فَإِلَى أَهُ اللَّهِ فَالَا مَمْ أَبْلُكَ عَبْهُ الرَّخْرِيُّ عَنِ الرَّهْرِيُّ عَنِ الرَّالِ اللَّهَ عَنْ اللَّهُ الرَّالِقِ أَخْرَهُ فَا اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ أَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَقَالَ مَا اسْلُكُ قَالَ حَرْنُ قَالَ أَنْتَ سَبْلُ قَالَ لا أُعَبِّرُ اسْماً سَانِهِ أَي قَالَ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ أَنْ عَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَبْدُ اللَّوْلُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلْهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهُ عَلّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَالَاكُ عَلْمُ عَلَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَالَا عَلَا عَلَا عَلَاللَّهُ عَلَاكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَالَا عَلَيْكُ عَل عَلَيْكُوا عَلْمُ اللَّهُ عَلَيْكُواللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْمُ عَلَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَاكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَاكُ عَلَيْكُ عَلَاكُمُ عَلَيْكُوا عَلَا اللَّهُ عَلَيْكُ عَلْمُ عَلَاكُ عَلَا عَلَاكُ عَ

لى انك تكره ذلك قال ماالذي أحل اسمى وحرم كنيتي فقد ذكر الطبراني في الاوسط أن عهد من عمران الحجي نفرد به عنصفية بنت شيبة عنها ومجدالمذكور مجهول وعلى تقدير أن يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحمال أن يكون قبل النهي وفي الجلة أعدل المذاهب المذهب المفصل المحكي أخيرا مع غرابته وقال الشيح أبو عدين أى جرة بعد أن أشار الى ترجيح المذهب التالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذبالذهب الاول قانه أبرأ الذمة وأعظم للحرمة والله اعلم * (قوله باب اسم الحزن) بفتح المهملة وسكون الزاى ماغلظ من الارض وهو ضد السهل واستعمل في الحلق يقال في في فلان حزونة أى في خلقه غلظة وقساوة (قهله عزابن المسيب) هو سعيد وسهاه أحمد في روايته عن عبد الرزاق وكذا محمود بن غيلان وأحمد بن صالح وغيرهما (قوله عن أبيه أناباه جاه) كذا رواه اسحق بن نصر عن عبـ د الرزاق وتابعه احمد عن عبد الرزاق قال في روايته عن ابيه ان الني ميراليه قال لجده وكذا اخرجه بن حبان من طربق مد الى السري عن عبد الرزاق واورده المصنف عن عقمة عن محمود بن غيلان وعلى بن عبد الله كلاهما عن عبد الرزاق فقالا في روايتهما عن ايه عن جده وكذااورده او داود عن احمد بن صالح والاسماعيلي من طريق اسحق بن الضيف كلاهما عن عبد الرزاق وفيه عن جده ان الني عَيْرِيُّكُ قال له وهذا الاختلاف على عبدالرزاق ومحسبه يكون الحديث اما من مسند المسبب بن حزن علىالرواية الأولى واما من مسند حزن ن أبي وهب والده على الرواية الثانية وقد أعرض الحيدي تبعا لا بي مسعود عن الرواية النانية وأوردالحديث فىمسندالمسيب واماالكلاباذى فجزم بان الحديث منمسند حزنوهذا الذىينبني انيعتمد لان الزيادة من النقة مقبولة ولا سيما وفيهم ابن المديني (قولِه قال أنت سهل) فى رواية الاسماعيلي من طريق محود بن غيلان ومن طريق اسحق بن الضيف جميعاً قال بل اسمك سهل (قوله لاأغير اسما) في رواية أحمد بن صالح فقال لاالسهل يوطأ و يمتهن و يجمع بانه قال كلامن الـكلامين فنقل بعض الرواة مالم ينقله الآخر (قوله فما زالت الحزونة فينا بعد) في رواية أحمد بن صالح فظنت أنه سيصيبنا بعده حزونة (قوله حدثنا على بن عبدالله ومحمود هو ابن غيلان)كذا ثبت للاكثر وسقط محمود من رواية الأصيلي عن أبي أحمد الجرجابي وقد أخرجه الاسماعيلي عن الهيثم بن خلف عن محمود بن غيلان كما قال البخارى ولفظه كما قدمته وأخرجه أبو نعم عن أن أحمد وهو الغطريفي عن الهيثم فقال في السند عن أبيه أن أباه جاءه والمعتمد ماقال الاسماعيلي قال ابن بطال فيه أن الأمر بتحسين الاسهاء و بتغيير الاسم الي أحسن منه ليس على الوجوب وسيأتي مزيد لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة يريد انساع التسهيل فها يرودو نه وقال الداودي بريد الصعوبة في أخلاقهم الا أن سعيدا أفضى به ذلك الى الفضب في الله وقال غيره بشير الى الشدة التي بقيت في أخلاقهم فقله ذكر أهل النسب أن في ولده سوء خلق معروف فيهم لا يكاد يعدم منهم ﴿ تنبيه ﴾ قال الكرماني هنا قالوا لم تروعن المسيب من حزن وهو وأبوه صحابيان الا أبنه سميد بن المسيب وهــذا خلاف المشهور من شرط البخارى أنه لم يرو عن واحد ليس له الا راو واحد (قلت) وهذا المشهور راجع الي غرابته وذلك أنه واسب تحريل الاسم إلى الشم الحسن منه حدث الشياسة بن أبي مراجم حدثنا أبو عَسَان قال حدثنى أبو حارم عن مهل قال أن بالمناه وأبو أسياه إلى النبي ويشاق على فغيره وأبو أسياه جالس حارم عن مهل قال أن بالمناه وأبو أسياه إلى النبي ويشاق النبي النبي ويشاق ا

لم يدعه للا الحاكم ومن تلتي كلامه وأما المحققون فلم يلترموا ذلك وحجتهم أن ذلك لم ينقل عن البخارى صر بحا وقد وجد عمله على خلافه في عدة مواضع منها هذا فلان يعتد به وقد قررت ذلك في النكت على علوم الحديث وعلى تقدير تسليم الشرط المذكور، فالجواب عن هذا الموضع أن الشرط المذكور انما هو فى غير الصحابة وأما الصحابة فكلهم عدول فلا يقال في واحد منهم بعد أن تُنبتُ صحبته مجهول وان وقع ذلك في كلام بعضهم فهو مرجوح و يحتاج من ادعى الشرط في بقية المواضع الى الاجو بنه * (قوله باب تحوُّ بل الاسم الى اسم أحسن منه) هذه الترجمة منزعة بمما أخرج ابن أبي شيبة من مرسل عروة كان النبي مُسَطِّينَةٍ اذا سمع الاسم القبيح حوله الى ماهو أحسن منه وقد وصله الترمذي من وجه آخر عن هشام بذكر عائشة فيه وفيه ثلاثة أحاديث ﴿ الأول حديث سهل بن سعد (قولِه أتي بالمنذر بن أبي اسيد الى النبي ﷺ حين ولد) اسيد بالتصغير صحابي مشهور وله أحاديث في الصحيح وتقدم ذكر ولده هذا في صلاة الجماعة في المفازي وتقدمت روايته عن أبيه في كتاب الطلاق وكان الصحابة آذا ولد لا حــدهم الولد أنى به النبي ﷺ ليحنكه و يبارك عليه وقد تــكرر ذلك في الاحاديث (قوله فوضعه على فخذه) يعني اكراماله (قوله فلهيُّ الَّذِي عَلَيْكَيُّةٍ بشيء بين يديه) أي اشتغل وكل ما شغلك عن شيء فقدأ لهاك عن غـــيره قال ابن التين روى لهى بوزن علم وهى اللغة المشهورة و بالفتح لغة طيء (قُولِه فاستفاق النبي ﷺ) أي انقضى ماكان مشتغلا به فأفاق من ذلك فلم ير الصبي فسأل عنه يقال أفاق من نومه ومن مرضه واستفاق بمعني (قوله قلبناه) بنتج القاف وتشديد اللام بعدها موحدة ساكنة أي صرفناه الى مترله وذكر ابن التين انه وقع فى روايته أقلبناه بزيادة همزة أوله قال والصواب حذفها واثبتها غيره لغة (قوله مااسمه قال فلان) لم أقف على تعيينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه أوسماه فنسيه بعض الرواة (قوله ولكن اسمه المنذر) أي ليس هذا الاسم الذي سَميتها به اسمه الذي يليق به بل هــو المنذر قال الداودي سماه المنذر تفاؤلا أن يكون له علم ينذر به (قلت) وتقدم في المفازي أنه سمى المنذر بالمنـــذر بن عمرو الساعدي الخزرجي وهوصحان مشهور من رهط أبي أسيد * الحديث الثاني (قوله عطاء بن أبي ميمون) هوابن هلال مولىأنس وأبورافع هو نفيع الصانع (قوله انزينب كاناسمهابرة) بفتح الموحدة وتشديد الراء كذافى رواية مجد بن جغر وهوغندر عن شعبة ووافقه حماعة وقال عمرو بن مرزوق عن شعبة بهذا السند عن أبي هريرة كان امم ميمونة رة أخرجه المصنف في الادب الفرد عنه والاول أكبروز ينب هي بنت جحش أو بنت أبي سلمة والأولى زوجالني ﷺ والثانية ربيبته وكلمنهما كاناسمها أولارة فغيرهالني ﷺ كذاقال ابن عبدالبر وقصة زينب بنت جحش أخرجها مسلم وأبوداود فى اثناء حديث عن زينب بنت أمسلمة قالت سميت برة فقال النبي كالزكوا الهسكم فان الله أعلم بأهل البرمنكم قالوا مانسميها قال مموها زينب وفي بعض روايات مسلم وكان اسم زينب بنت جحش برة وقدأ خرج الدارقطني فىالمؤتلف بسندفيه ضعف أنزينب بنت جحش قالت يارسول

فقيل تُركى نَفْسَها ، فَسَمّاها رَسُولُ اللهِ عَلِيْكُ زَيْنَبَ حَدَّمَتْ إِرْ اهِمِ بُنُ مُوسَى حَدْثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجِ أَخِبَرَهُمْ قَالَ أَخِبَرَنِى عَبْدُ الْخَمِيدِ بْنُ جُبِيْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فَحَدَّنَى أَنْ جَدَّهُ حَزْنًا قَدِمَ عَلَى النّبِي عَبِيلًا فقال ما اسْمُكُ قَالَ اسْمَى حَزْنُ قَالَ بَلْ أَنْتَ سَهْلِ قَالَ ماأَنَا يُغَبِّر اسْمًا سَمّانيهِ أَبِي، قال ابْنُ الْمُسَيِّبِ فَما زَالتُ فِينَا الْمُزُونَةُ بَعْدُ بُلِبِ مَنْ سَنِي بِأَسْها و الأَنْهِياءِ الله اسمى برة فلوغيرة فإن البرة صغيرة فقال لوكان مسلما (١) السعيته باسم من أسمائها ولكن هوجحش فالحش

الله اسمى رة فلوغيرته فإنالبرة صغيرة فقال لوكان مسلما (١) لسميته باسم من أسمائها ولكن هوجعش فالجحش أكبر من البرة وقد وقع مثل ذلك لجو برية بنت الحرث أم الؤمنين فأخرج مسلم وأفوداود والمصنف في الادب المفرد عن ابن عباس قالكان اسم جو برية بنت الحرث برة فحول التي ﷺ اسمها فسهاها جو برية كره ان يقول خرج من عندبرة (قوله فقيل تزكي نفسها) أيلان لفظة برة مشتقة منَّالْبرُ وكذلك وقع في قصة جو برية كرمان يقال خرج من عندبرة وقال في قصة زينب الله أعلم بأهل البرمنكم * الحديث الناك (قوله هشام) هوابن يوسف وعبد الحيد بنجير بنشيبة أى ابن عمان الحجى (قوله غداني أن جده حزما) هكذا أرسل سعيدالحديث لما حدثبه عبدالحميد ولماحدثبه الزهرى وصله عنأبيه كماتقدم بيانه فىالباب الذيقبله وهذا على قاعدة الشافعي اناارسل اذاجاه موصولا منوجه آخر تبينصحة مخرج المرسل وقاعدة البخاري انالاختلاف فى الوصل والارسال لا يقدم الرسل في الموصول اذا كان الواصل أحفظ من المرسل كالذي هنا قان الزهرى أحفظ من عبدالخميد قال الطبرى لا تنبغي التسمية باسم قبيح المعني ولا باسم يقتضي النركية له ولاباسم معناه السب (قلت) الثالث أخص من الاول قال ولوكانت الاسماء انماهي اعلام للاشخاص لا يقصدبها حقيقة الصفة لـكن وجه الـكراهة ان يسمع سامع الاسم فيظن المصفة للمسمى فلذلك كان ﷺ بحول الاسم الي مااذادعيب صاحبه كان صدقا قال وقدغير رسول الله ﷺ عدة أسماء وليس ماغيرمن ذلك على وجه المنع من التسمى بها بلوجه الاختيار قال ومن ثم أجاز المسلمون أن يَسمى الرجل القبيح محسن والفاسد بصالح وبدل عليه أنه ﷺ لم يزم حزمًا لمـــاامتنع من تحويل اسمه الىسهل بذلك ولو كان ذلك لازما لمــاأقره على قوله لاأغير اسها سانية أبي انتهى ملخصا وقد ورد الامر بتحسين الاسهاء وذلك فها أخرجه أبوداود وصححه ابن حبان من حديث أبي الدرداء رفعه انكم مدعون يوم القيامة بأمهائكم واسهاء آبائكم فاحسنوا أسهاءكم ورجاله ثقات الاان في سنده انقطاعا بين عبدالله بن أبي ذكريارا وبعن أبى الدرداء فانه لميدركه قال أبوداود وقدغير النبي ﷺ العاصوعتلة بفتح المهملة والمثناة بعدها لام وشيطان وغراب وحباب بضم المهملة وتخفيف الموحدة وشهاب وحرب وغيرذلك (قلت)والعاصي الذي ذكره هومطيع في الاسود العدوى والدعبدالله بنمطيم ووقع مثله لعبدالله بنالحرث بنجزء وعبدالله بنعمر ووعبدالله بن عمر أخرجه السزار والطبرانيمن حديث عبدالله من الحرث بسند حسن والاخبار فى مثل ذلك كثيرة وعتـلة هو عتبة من عبدالسلمي وشيطان هوعبدالله وغراب هومسلم أبو رابطة وحباب هوعبد الله بن عبد الله بن أبي وشهاب هو هشام ابن عامر الانصاري وحرب هو الحسن بن على سهاه على أو لاحربا وأسانيدها مبينة في كتابي في الصحابة * (قوله باب من سمى باسماء الانبياء) في هذه الترجمة حديثان صر يحان ء أحدهما أخرجه مسلم من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال انهم كانوا يسمون بأسهاء أنبيا تهم والصالحين قبلهم ، ثانهما أخرجه أبوداود والنسائي والمصنف في الآدب الفرد من حديث أبي وهب الجشمي بضم الجم وفتح المعجمة رقعه تسموا بأسماء الانبياء وأحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصد قها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة قال بمضهم

(١) قوله فلوكان مسلما الح هكذا فيجملة النسخ وحرر

وقال أنَسَ قَبَلَ النَّيْ عَلَيْكُ إِبْرَاهِمَ يَعْنَى ابْنَهُ حَدَّ فَعَا ابْنُ ثَمِيْرِ حَدَّمْنَا مُحَدُ بْنُ بِشْرِ حَدَّمْنَا إِسْمُمِلُ فَكُنْ لَابْنَ أَبِي أُوفَى وَأَيْتَ إِبْرَاهِمِمَ بَنَ النَّبِي وَلِيْكُ قَالَ ماتَ صَفَيراً ولَوْ قُضَى أَنْ يَكُونَ بَعْدَ تُحَدِّهِ وَلِيَكِنْ لِمُ مَنَّ ابْدَ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَمُ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكِيْ إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الجُنَّةِ حَدَّ فَعَلَى اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ الأَنْصارِي اللهِ عَلَيْهِ اللهِ الأَنْصارِي اللهِ عَلَيْهِ اللهِ الأَنْصارِي اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ال

أما الاولان فلما تقدم في باب أحب الاسهاء الى اللهوأما الآخر ان فلان العبد في حرث الدنيا أو حرث الآخرة ولانه لايزاليهم بالمشى بعد الشيءوأما الاخيران فلما في الحرب من المكاره ولما في مرة من المرارة وكأن المؤلف رحمه الله لمالم يكونا على شرطه اكتفى بما استنبطه من أحاديث الباب وأشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما تقدم عن عمر أنه أراد أن يغير أسهاء أولادطلحة وكان سهاهم بأسهاء الانبياء وأخرج البخاري أيضا في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله بن سلام قال سماني النبي عَسَلَتُهُم يُوسف الحديث وسنده صحيح وأخرجه الترمذي في الشهائل وأخرج ابن أبي شببة بسند صحيح عنسعيد بن المسبب قال أحب الاسهاء اليه أسماء الانبياء ثم ذكر فيه أحد عشر حديثا موصولة ومعلقة ﴿ الْآولِ حديث أنس (قولِه وقال أنس قبل الني ﷺ ابراهيم يعني ابنه) ثبت هذا التعليق في رواية أبي ذرعن الكشميهني وحده وهو في رواية النسفي أيضا وهو طرف من حديث طويل تقدم موصولا في الجنائز * الحديث الثاني (قَوْلِه حدثنا ابن بمبر) هوجمد بن عبدالله بن نميرنسب لجده ويجد بن بشر هوالعبدى واسماعيل هوابن خالد والاسناد كله كوفيون (قوله قلت لابن أبي أوفى)هو عبدالله للصحابي بن الصحابي (قوله رأيت ابراهيم بن النبي عَيْسَاتُهُم قال مات صغيرا) تضمن كلامه جواب السؤال بالاشارة اليه وصرح بالزيادة عليه كأنه قال نهرأيته أحكن مات صغيرا ثمذكر السبب فىذلك وقد رواه ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن أبى خالد بلفظ قال نُم كان أشبه الناس به مات وهو صغير أخرجه ابن منده والاسباعيلي من طريق جرير عن اسها عيل سألت ابن ابي اوفى عن أبراهيم بن النبي وليسالله مثل أي شيء كان حين مات قال كان صبيا(قوله ولو قضيأن يكون بعد عدنبي عاش ابنه) ابراهيم (و لـكنّ لانبي بعده) هكذا جزم به عبد الله بن بن أبي أوفى ومثل هذا لايقال بالرأى وقد توارد عليه جماعة فاخرج ابن مَاجه من حبديث ابن عباس قال لمنا مات ابراهيم بن النبي ﷺ صبلي عليه وقال ان له مرضعا في الجنبة لو عاش لـكان صديقًا نبيا ولاعتقت أخواله القبط وروى أحمد وأبن منده من طريق السدي سألتأنساكم بلغ ابراهم قال كان قــد ملا" المهد ولو بتي لكان نبيا ولكن لم يكن ليبق لان نبيكم آخر الانبياء ولفظ أحمد لوعاش ابراهيم ان الني لكان صديقا نبيا ولم يذكر القصة فهذه عدة أحاديث صحيحة عن هؤلاء الصحابة انهم أطلقوا ذلك فلا أدرى ما الذي حمل النووي في ترجمة ابراهيم المذكور من كتاب تهذيب الاسهاء واللغات على استنكار ذلك ومبالغت حيث قال هو باطل وجسارة في السكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظم من الزلل ويحتمل أن يكون استحضر ذلك عن الصحابة المذكورين فرواه عن غيرهم ممن تأخر عنهم فقال ذلك وقد استنكر قبله ابن عبد البرفى الاستيعاب الحديث المذكور فقال هذا لاأدوى مأهو وقد ولد نوح من لبس بنبي وكما يلد غير الني نبيا فكذا يجوز عكسه حتى نسب قائله الى المجازفة والخوض فى الامور المغيبة بغير علم الى غير ذلك مع أن الذي قبل عن الصحابة المذكورين انما أتوافيه بقضية شرطية * الحديث التالث حــديث البراء

ورواه أَسَ عَنِ النَّي عَلِيْ حَلَيْ الله عَنْهُ عَنِ النَّهِ عَلَيْ الله عَنْهُ الله عَنْ أَبِي هُوَ اللّه عَنْهُ الله عَنْ أَبِي هُرَبُرَة رَضَى اللّه عَنْهُ عَنِ النَّبِي عَلَيْ قَلْ سَمُّوا عِيشَى ولا تَكْنُوا بكُنْبَى وَمَنْ رَاّ فِي فِي النّام ، فَقَدْ رَآ فِي ، فإنَّ الشّيْطَانَ لا يَتَمَثّلُ صُورَتَى وَمَنْ كَذَبَ عَلَي مُتَمَدًا فَلْيَتَبُوا مَمْمُدُهُ مِنَ النّام ، فقد رَآ فِي ، فإنَّ الشّيْطَانَ لا يَتَمَثّلُ صُورَتَى وَمَنْ كَذَبَ عَلَي مُتَمَدًا فَلْيَتَبُوا مَمْمُ مَنَ النّار حَلَى عَنْ الله بَوْدَة عَنْ اللّه الله عَنْهُ الله اللّه عَنْهُ اللّه الله عَنْهُ اللّه الله عَنْهُ اللّه ورَفَعَهُ إلى وكَانَ أَكْبَرَ والدِ أَبِي ، وُسَى حَلّى فَتَعْ أَبُوالُو لِيدِ حَدُّنَا زَائِدَةُ عَنْ اللّه عَنْ اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَلَيْهُ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْهُ اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَلَيْهُ اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَنْهُ اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلْهُ اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلْهُ اللّه اللّه عَلَى اللّه اللّه عَلْهُ اللّه

من يتم أرضاعه و بنتحها أي ان له رضاعا في الجنة وقال ابن التين قال في الصحاح امرأة مرضع أي لها ولد رَضِعه فهي مرضعة بضم أوله فان وصفتها بارضاعه قلت مرضعة يعني بفتح المبم قال والمعني هنايصح ولسكن لم روه أحد فنتح المم (قلت) وقع في رواية الاسماعيلي أنه له مرضعا ترضعه في الجنة والمعني يكمل ارضاعه لانه لما مات كان ابن ستة عشر شهرا أو ثمانية عشر شهرا على اختلاف الروايتين وقيل إنمها عاش سبعين نوما ه الحديث الرابع حديث جابر سموا باسمى ذكره مختصرا عن آدم عن شعبة عن حصين وقد تقــدم شرحه قريبا وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة عن حصين بهامه ﴾ الحديث المحامس (قوله ورواه أنس) تقدم التنبيه عليه قريبا في باب قول النبي ﷺ سموا باسمي ﴿ الحديث السادس والسابع والثامن حديث أبي هريرة سموا باسمي ولا تمكنوا بكنيتي ووقع في رواية المستملي والمرخمي هنا بكنوتي وقد تقدم توجيهه قريبا (قوله ومن رآ ني في المنام الحديث) هو حديث آخر جمعهما الراوي بهذا الاسناد وسيأتي شرحه في كتاب التعبير (قوله ومن كذب على متعمدا الحديث) هو حديث آخر تقدم شرحه فى كتاب العلم ﴿ الحَدَيثِ التاسع عن أبي موسى هوّ الاشعرى قال ولد لي غلام (قوله وكان أكبر ولد أبي موسى) هذا يشعر بأن أبا موسى كني قبل أن يولد له والا فلوكان الامر على غير ذلك لَـكنى باينه ابراهيم المذكور ولم ينقل أنه كان يكني أبا ابراهم * الحديث العاشر حديث المغيرة انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم كذا أورده مختصرا وقد تقدم فى الكسوف بهذا الاسناد مطولاً من وجه آخر عن زياد بن علاقة مطولاً أيضًا وتقدم شرحه هناك يا الحديث الحادى عشر (قوله رواه أبو بكرة عن الني مِنْتِكُ ﴿) يشير الى ماأخرجه موصولا في الكسوف ومعلقا لمكن لم أرفي شي. من طرق حديث أى بكرة التصريح بأن ذلك كان يوم مات ابراهيم الا في رواية أسنــدها في باب كسوف القمر مع أن مجموع الاحاديث تدل على ذلك كما قاله البهيمي قال ابن بطال في هذه الاحاديث جواز التسمية بأسماء الا نبياً. وقد ثبت عن سعيد من المسيب أنه قال أحب الاسماء الي الله أسماء الانبياء وانماكره عمر ذلك لئلا يسب أحد المسمى بذلك فأراد تعظم إلاسم لئلا يبتذل في ذلك وهو قصد حسن وذكر الطبرى ان الحجة في ذلك حديث أنس يسمونهم عدا و يُلعنونهم قال وهو ضعيف لانه من رواية الحسكم بن عطية عن ثابت عنه وعلى تقدير ثبوته فلا حجة فيه للمنع بل فيه النهي عن لحن من بسمى مجدا وقد تقدمت الاشارة الى هذا الحديث في باب سموا باسمي قال و يقال انطلحة قال الزبير أسهاء بني أسهاء الانبياء وأسهاء بنيك أسهاءالشهداء فقال أنا ارجو ان يكون بني شهداء وأنت لاترجو ان يكون بنوك أنبياء فأشار الى الذي فعله اولى من الذي فعله طلحة ﴿ ﴿ قُولُهُ بَابِ تَسْمِيهُ الْوَلَيد ﴾ ورد في ا بْنُ عَيِّدِيَةَ كَفِنِ الزَّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَ يَرْ َةَ قَالَ لِمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ وَقَالَةُ وَأَسَهُ مَنَ الرَّ كَفَرَ قَالَ اللَّهُمُّ أُنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَكِيدِ وَسَكَمَةً بْنَ هِشَامٍ ، وعَيَّاشَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ ، والمُسْتَضْفَفِينَ يِمَكَةً مِنَ الْمُرْسَلِينِ اللَّهُمُّ

كرامة هذا الاسم حديث أخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود نهي رسول الله ﷺ إن يسمى الرجل عبده او ولله حربا اومرة أو وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضاحديث آخر مرسل اخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبهة في الدلائل من طريقه قال حدثنا عدبن خالدبن العباس السكسكي حدثنا الوليدين مسلر حدثنا أبو عمرو الاوزاعي وأخرجه البهتيفي الدلائل أيضامن رواية بشربن بكرعن الاوزاعي وأخرجه عبدالرزاق فى الجزء التافي من أماليه عن معمر كلاهما عن الزهرى عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي أم سلمة ولدفسهاه الوليد فَعَالَ رسولَ الله عَلَيْتُهُ سميتموه بأساه فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل يقالله الوليدهو أشر على هذه الامة من فرعون لقومه قَالَ الوليد بن مسلم في روايته قال الاو زاعي فكانوا ير ونه الوليد بن عبداللك ثمراً بنا أنه الوليد ابن زمد لفتنة الناس محين خرجوا عليه فقتلوه والفتحت الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فهم الفتل وفي رواية بشرين بكر من الزيادة غيروا اسمه فسموه عبدالله وبين في روايته أنه أخوأم سلمة لامها وهكذا أخرجه الحرث ابن أبي أسامة في مسنده عن اسمعيل بن أبي اسمعيل عن اسمعيل بن عياش عن الاو زاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب أخرجه أبو نعم فى الدلائل من رواية الحرث وأخرجه أحمد عن أى المغيرة عن اسمعيل بن عياش فزادفيه قال حدثني الأو زاعى وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسبب عن عمر به فزاد فيه عمر فادعي الن حبان أنه الأأصل له فقال في كتابالضعفاءفيرجمة اسمعيل بن عياش هذاخبر باطلماقاله رسول الله ﷺ ولار واه عمرولاحدث به سعيدولا الزهرى ولا هو من حديث الاوزاعي ثم عله باسمعيل بن عياش واعتمد ابن الجوزي على كلام ابن حبان فأورد الحديث في الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل لم ي فرد به وعلى تقدير ا نفر اده فا نما ا نفرد بزياة عمر في الإسناد والا فأصله كما دكرت عندالوليدوغيره من أصحاب الاوزاعي عنه وعندمعمروغيره من اصحاب الزهري فانكان سعيد من السب القاه عن أمسلمة فهو على شرط الصحيح ويؤيد ذلك أناه شاهدا عن أمسلمة أخرجه ابراهم الحربي في غريب الحديث من رواية عجد بن اسحق عن عجد بن عمر و عن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت دخل على النبي ﷺ وعندى غلام من آل المغيرة اسمه الوليد فقال من هذا قلت الوليدقال اتخذتم الوليدحنانا غيروا اسمه فانه سيكون في هذه الامة فرعون يقال له الوليد وقد أخرجه الحاكم من وجــه آخر عن الوليد موصولا مذكر أبي هريرة فيه أخرجه من طريق نعم بنحماد عن الوليد بنءسلم وقال في آخره قال الزهرى ان استخلف الوليدبن يز يدوالا فهو الوليد بن عبداللك (قلت) وعندى أن ذكر أبي هريرة فيه من أوهام نعيم بن حاد والله أعاروا المبكن هذا الحديث الذكور على شرط البخاري أوماً اليه كمادته وأورد فيه الحديث الدال على الجواز فانه لوكان مكروها لغيرهالني والمان كادته فان في بعض طرق الحديث المذكو والدلالة على أن الوليدين الوليد المذكو رقد قدم بعدداك المدينة مهاجرا كامضى فى الفازى ولم ينقل أنه ﷺ غير اسمه وأماما تقدم أنه أمر بتغييراسم الوليد فذلك اسم ولدالمذكور هعيره فساه عبد الله وأخرج الطبراني في ترجمة الوليد بن الوليــد بن\لمفيرة منطريق اسمعيل بنأ يوبالمخزومي فىقصة موت الوليدين الوليد بمدان جاء الىالمدينة مهاجرا وأنالنبي ﷺ دخل علىأم سلمة بعد مونه وهي تقول * أن الوليدين الولي * د أبا الوليدين المفيرة * فقال ان كدتم التتخذون الوليد حنا نافسها عبد الله و وصله ابن منده مزرجه واد الي أبوب بنسلمة بنعبدالله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة عن أبيه عني جده أنه أتى النبي ﷺ فذكره ومن شواهد الحديث ماأخرجه الطبراني أيضا من حديث معاذ بن جبل قال خرج علينارسول الله عَلَيْنَالِيَّةِ فذكر حديثًا فيه قال الوليد اسمفرعون هادم شرائع الاسلام يبوءبدمه رجل من أهل بيته ولكن سنده ضعيفٌ جدا »

اشدُدْ وطأ تَكُ عَلَى مُفَمَرَ ، اللهُمَّ اجْمَلُها عَلَيْهِمْ سِنِبِنَ كَسِنَى يُوسُفَ بَابِ مَنْ دَعَا صَاحِيهُ فَنَفَصَ ، نَ السُّهِ حَرْفًا ، وقالَ أَبُو حَازِمِ عِنْ أَبِى هُرَ بَرْةَ قَالَ لِى النَّبِي عَيْقِيْقٍ بِأَبَا هِرِ حَلَّى اللَّهِ عَنْهَا رَفِحَ النَّبِي اللهُ عَنْهَا رَوْجَ النَّبِي اللهُ عَنْهَا رَوْجَ النَّبِي وَاللَّهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللللّهُ وَاللّهُ وَالللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

(قهله باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا)كذا اقتصر على حرف وهومطا بق لحديث عائشة في عائش ولحديث أنس في أنجش وأما حديث! ي هريرة فنازع ابن بطال في مطابقته فقال ليس من الترخم وانماهو نقل اللفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير و التذكير وذلك انه كان كناه أبا هريرة وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصتان فى اللفظ وزيادة فى المعنى (قلت) فهو نقص فى الجلة لمكنكونالنقصمتمحرفا فيه نظروكانه لحظ الاسم قبل التصغير وهي هرة فاذا حذف الياء الاخيرة صدق انه نقص من الاسم حرفا وقــد ترج في الادب المفرد مثله لسكن قال شيئابدل-حرفا وأورد فيه حديث عائشة رأيت عمان والني ﷺ يضرب كتفه بقول أكنت عُم وجسبريل بوحى اليه (قوله وقال الوحازم عن ابى هريرة قال لى النبي ﷺ يا أباهر) بتشديد الرا. و بجوز تخفيفها وهذا طرف من حديث وصله المصنف رحمه الله في الاطعمة أوله أصَّا بني جهد شدمد وفيه فاذا رسول الله ﷺ قائم على رأسي فقال يا أبا هر و يأتي في الرقاق حديث اوله والذي لا إله الا هو ان كنت لأعتمد على الارض بكبدى من الجوع وفيه مثله (قوله يا أنجش رويدك) تقدم شرحه فى باب مايجوز من الشعر واكثر ماوقع فى الروايات بضر ترخَّم و يجوز فى الشين الضم والفتح كما فى الذي قبله * (قوله باب الـكنية للصى وقبل ان ولد للرجل) في رواية الـكشميهني يلد الرجل ذكر فيه قصة أي عمير وهو مطابق لاحدركني الترجمة و الركن النائي مأخود من الالحاق بل بطريق الاولى وأشار بذلك الى الرد على من منع تكنية من لم يولدله مستندا الى انه خُلاف الواقع فقد اخرج ابن ماجه وأحمد والطحاوى وصححه الحاكم من حَديث صهيب ان عمر قال له مالك تكنى ابا يحى وليس لك ولد قال ان النبي ﷺ كنانىوأخرج سعيد بن منصور من طريق فضيل بن عمروقلت لابراهم أنى اكنى البالنصر وليس لى ولد واشم الناس يقولون من اكتنى وليس له ولد فهو ابوجعر فقال ابراهم كانعلقمة يكنى ابا شبل وكان عقمها لا يولد له وقولهجعر بفتح الجمم وسكون المهملة وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة وأخرج المصنف في الادب الفرد عن علقمة قال كناني عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملاً عند العرب قال الشاعر * لها كنية عمرو وليس لها عمرو * واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجل من الصحابة يكتنون قبل أن يولد لهم واخرجالمصنف فى باب ماجاء فى قبر النبي ﷺ من كتاب الجنائز عن هلال الوزان قال كناني عروة قبل ان يُولدلي (قلت) وكنيته هلالاللذكور ابو عمرو ويقال ابوامية و بقال غير ذلك واخرج الطبرانيعن علقمة عن ابن مسعود ان الني ﷺ كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسنده صحيح قال العلماء كانوا يكنون الصي تفاؤلا بأنه سيعيش حتى ُولدله وللامن من التلقيبلان الغالب ان من يذكر شبخصا فيعظمه ان لا يذكره باسمه الحاص به فاذا كانت له كنية أمن من تلقيبه ولهــذا قال قائلهم

حَدَّمُ مُ مُدَّدُ حَدِّثُنَا عَبَّدُ الْوَارِثِ كَنْ أَبِي التَّيَاحِ عَنْ أَنَسِ قَالَ كَانَ النَّهِ وَلَيَّكِيْ أَحْسَنَ النَّهِ مُعَالِينَةِ أَحْسَنَ النَّهِ عَلَيْ اللَّهِ أَنْ عَلَيْ اللَّهِ أَنْ عَلَيْ اللَّهُ أَبُو عَبْرٍ ، قَالَ أَحْسَبُهُ فَطِياً وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَأْمَا عُمَيْرٍ مِا فَمَلَ النَّمِ مُنْ نَعْدُ مُنْ اللَّهُ مُنْ نُعَيْرٌ حَكَانَ يَلْمُبُ بِهِ

بالدوا ابتاءكم بالكني قبل أن تغلب عليها الالقاب وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم ومن ثم كره للشخصان يكى نفسه الأ ان قصد التعريف ﴿ قُولِه عبد ألوارث ﴾ هو ابن سسعيد وابو النياح بمثناة فوقانية ثم تحتانيه نقيلة مفتوحتين تم مهملة هو يزيد بن حميد والاسناد كله بصر يون وقد تقدم من رواية شــعبة عن أبي التياح في باب للانصاط الى الناس وقد اخْرجه النسائي من طريق شعبة هكذا ومن وجه آخر عن شعبة عن قتادة عن أنس ومن وجه نالث عن شعبة عن محمد بن قيس عن خميد عن انس والمشهور الاول و يحتمل ان يكون اشعبة فيه طرف (عَهُ كَانَالَتِي ﷺ احسن الناس خلقاً)هذاقالها نس توطئة لما يربد بذكره من قصة الصيواول حديث شعبة الذكور عن أنس قال ان كان التي مسالة ليخالطنا ولاحمد من طريق المثني بن سعيد عن ابى التياح عن انس كان الني صلى الله عليه وسلم يزورأمسليم وفي رواية عهد بن قيس المذكوركان النبي عَيْنَالِيَّةٍ قد اختلط بنا أهل البيت يعني لبيت أبي طلحة وأمسلم ولا ي يملى من طريق عهد بن سيرين عن أنس كات النبي عَلَيْكَ بِعَشَانًا و يحا لطنا وللنسائي من طريق اسماعيل بنجعفر عن حميد عن أنس كان النبي عَيْسَالِيَّةٍ بأني أباطلحة كَثيرًا ولا بي بعلي من طريق خالد بن عداقه عن حميد كان يأتى أمسلم و ينام على فراشها وكأنّ اذامشي يتوكا ولا بنسعد وسعيد بن منصور عن ر بعي ابن عبدالله بن الجارود عن أنس كان يزور أمسليم فتتحفه بالشيء تصنعهاه (قولِه وكان لى أخ يقال له أبو عمير) هو بالتصغيروفيرواية حماد بنسلمة عن ثابت عن أنس عندأ حمد كان لى أخ صغير وهو الخو أنس بن مالك من أمه فنى رواية الثنى بن سعيد المذكورة وكان لها أى أم سليم ابن صغير وفى رواية حميد عند أحمد وكان لها من أبي طلحة ابن يكي أباعم وفيرواية مروان بن معاوية عن حميد عندابن أبي عمركان بني لا بي طلحة وفير واية عمارة بنزادان عن ابت عند ابن سعد أن أباطلحة كان له ابن قال احسبه فطهافي بعض النسخ فطم بغيراً لف وهو محمول على طريقة من يكتب النصوب المنون بلاأ لف والاصل فطيم لا له صفة أخ وهومرةوع أكن عمال بين الصفة والموصوف أحسبه وقدوقع عندأحمد منطريق المتنى منسعيد مثل مافىالاصل فطم بمعي مفطوم أى انتهى ارضاعه (قوله وكَانَ ﴾ أى النَّبي ﷺ (اذاجاء) زاد مروان بن معاوية في روايته اذاجاء لامسليم يمــازحه ولأحمد في روايته عنحميد مثله وفي أخري يضاحكه وفيرواية عمد بنقيس بهازله وفي رواية المثني بنسعيد عند أبيءوانة يفاكيه (قُولُه بِأَنَّا عَمِيرً) فى رواية ربىي بن عبدالله فزارنا ذات يوم فقال ياأمسليم ماشاً نى أرى أباعمير ابنك خائر النفس بمعجمة ومثلته أى ثقيل النفيس غيرنشيط وفي رواية مهوان بن معاوية واسمعيل بن جعفر كلاهما عن حميد فجاء يوما وقدمات نفيره زادمهوان الذيكان يلعببه زاداسمعيل فوجده حزينا فسألعنه فاخبرته فقال ياأباعمير وساقه أحمد عن بريد بن هرون عن حميد بمامه وفى رواية حماد بن سلمة المشار اليها فقال ماشأن أبي عمير حزينا وفى رواية ربعي بنعباء الله فجعل يمسح رأسه ويقول فيرواية عمارة بن زاذان فكان يستقبله و يقول (قولِهمافعل النغير) بنون ومعجمة وراء مصغر وكرر ذلك في رواية حماد بن سلمة (قوله نفيزكان يلعببه) وهوطير صغير واحــده خرة وجمعه نغران قال الخطابي طويرله صوت وفيه نظر فاناو رد فى بعض طرقه المالصعو بمهملتين بوزن العفو كما في رواية ربعي فقالت أمسليم ماتت صعوته التي كان يلعب بها فقال أي أباعمبر مات النفير فدل على انهما شيء واحد والصعو لايوصف بعسن الصوت قال الشاعر كالصعو يرتفع في الرياض وانما ﴿ حبس الهزار ألانه يترنم

فَرَّهُمَا حَمَّرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فَى بَيْتَنِا قَيَاءُرُ ۚ بِالْهِسِاطِ الذِي تَحْنَهُ ۚ فَيُسَكَّنَسُ ۥ يُنْضَحُ ثُمَّ يقومُ ونَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصلِّى بِنا `

قال عياض النغير طائر معروف يشبه العصفور وقيل هىفراخ العصافير وقيلهىنوع مزالحر بضمالمهملة وتشديد المم ثم راء قال والراجح ان النغير طائر أحمر المنقار (قلت) وهذا الذي جزء به آلجوهري وقال صاحب المين والمحسكم الصعوصةير المنقار أحمسر الرأس (قوله فربمـا حضر الصلاة وهو في بيتنا الح) تقدم شرحه مستوفى في كتاب الصلاة وتقدمت الاشارة اليه قريبا أيضا وفي هذا الحديث عدة فوائد جمها أتوالعباس أحدين أبي أحد الطبرى المعروف بابنالقاص الفقيه الشافعي صاحب التصانيف فيجزء مفرد بعد أنأخرجه من وجهبن عن شعبة عن أبي التياح ومن وجهين عن حميد عن أنس ومن طريق عجد بنسيرين وقد خمت في هذا الموضع طرقه وتنبعت ما في رواية كُل منهم من فائدة زائدة وذكر ابنالقاص في أول كنابه ان بعض الناس عاب على أهل الحديث انهم ر وون أشياء لاقائدة فبهاومثل ذلك بحديث أبي عمير هذا قال ومادري ان في هذا الحــديث من وجوه الفــقه وفنون الادب والفائدة ستين وجها ثم ساقها مبسوطة فلخصتها مستوفيا مقاصده ثمأتبعته بمسانيس من الزوائد عليه فقال فيه استحباب التأنى في المشي وزيارة الاخوان وجواز زيارة الرجل للمرأة الاجنبية اذا لمزكن شامة وأمنت الفتنة وتخصيص الامام بعض الرعية بالزيارة ومخالطة بعض الرعية دون بعض ومشي الحاكم وحدموان كثرة الزيارة لاتنقص المودة وانقوله زرغبا نزددحبا مخصوص بمنهزو رلطمع وانالنهي عزكثرة مخالطةالناس مخصوص بمزنحشي الفتنة أوالضرر وفيه مشروعية المصافحة لقول أنس فيه مآمسست كفا ألين من كف رسول الله ﷺ وتخصيص ذلك بالرجل دون المرأة وانالذي مضى في صفته ﷺ اله كانشش الكفين خاص جيالة الجسم لأنخشونة اللمس وفيه استحباب صلاةالزائر في بيت المزور ولاسها انككان الزائر ممن جرك به وجواز الصلاة على الحصير وترك التقرر لا نعم ان فالبيت صغيرا وصلى معذلك فيالبيت وجلس فيه وفيه ان الاشياعلى يقين الطيارة لان نضحهم البساط انم كان للتنظيف وفيه أن الاختيار المصلى أن يقوم على أروح الاحوال وآمكنها خلافا لمناستحب منالمشددين فىالعبادة انيقوم على أجهدها وفيه جوازحمل العالمعلمه الىمن يستفيده منهوفضيلة لآلأ فيطلحة ولبيته اذصار فيبينهمقبلة يقطع بصحتها وفيه جواز الممازحة ونكر يرالزح وانهاأباحة سنة لارخصة وانءمــازحة الصي الذي لم يميز جائزة وتكرير زيارة الممزوح معه وفيه ترك التكبر والترفع والفرق بين كون الـكبير فىالطريق فيتواقر أوفى البيت فيمزح وان الذي ورد فى صفة المنافق ان سره يخالف علانيته لبس على عمومه وفيه الحسكم على مايظهر من الامارات فيالوجه من حزنه أوغيره وفيهجواز الاستدلال بالعين على حال صاحبها اداستدل ﷺ بالحزن الظاهر على الحزن الكامن حتى حكم بأنه حزين فسأل أمه عن حزبه وفيه التلطف بالصديق صغيرآ كانأوكبيرا والسؤال عنحاله وانالخبر الوارد فىالزجر عن بكاء الصي محمول على مااذا بكي عن سبب عامدا ومن أذى بغيرحق وفيه قبول خيرالواحد لان الذي أجاب عن سبب حزن أق عمير كان كذلك وفيه جواز تكنية من إيولدله وجواز لعبالصغير بالطير وجواز ترك الابوين ولدهما الصغير يلمب بمأبيح اللعب وجواز آنفاق الممال فبإيتاهي، الصغير من المباحات وجواز امساك الطير في القفص ونحوه وقص جناح الطير اذ لايحلو حال طير أى عمر من واحد منهما وأيهما كان الواقع التحقيه الآخر في الحسكم وفيه جواز ادخال الصيد من الحل الىالحرم وأمساكه بعدادخاله خلافا لمن من أمساكه وقاسه علىمن صاد ثمأ حرم فأنه يحب عليه الارسال وفيه جواز تصغير الاسم ولوكان لحيوان وجواز مواجهة الصغير بالخطاب خلافا لمنقال الحكم لابواجه بالخطاب الامن يعقل ويفهم قال والصواب الجوازحيث لايكون هناك طلب جواب ومن ثم لمخاطبه فى السؤال عنحاله

بل سأل غره وفيه معاشرة الناس على قسدر عقولهم وفيه جواز قيلولة الشخص في بيث غير بيت زوجته ولولم نكن فيه زوجته ومشروعية القيلولة وجواز قيلولة الحاكم في بيت بعض رعيته ولوكانت امرأة وجواز دخول الرجل ييت المرأة وزوجها غائب ولولم يكن محرما اذا انتفت الفتنة وفيه اكرام الزائر وانالتنيم الخفيف لاينا فيالسنة وان تشييع الزورالزائر ليس على الوجوب وفيه انالكبير اذا زار قوماواسي بينهم فانه صأفح أنسا ومازح أباعمير والم على فراش أمسلم وصلى بهم فى بيتهم حتى نالواكلهم من بركته انتهى مالخصته من كلامه فهااستنبط من فوائد حديث أَسَى في قصة أنَّى عمير تمذكر فصلًا في فائدة تَسِعُ طرق الحديث فمن ذلك الخروج من خلاف من شرط في قبول الحبر ان تصدد طرقه فقيل لاتنين وقيل لئلاثة وقيل لأر بعة وقيل حتى يستحق اسم الشهرة فكان فىجميع الطرق ماعصل المقصود لمكل أحمد غالبا وفي جميع الطرق أيضا ومعرفة من رواها وكميتها العلم بمراتب الرواة في الكثرة والقلة وفيها الاطلاع على علة الحبر بانكشاف غلط الغالط وبيان تدلس المدلس وتوصيل المفنعن ثم قال وفيا يسر، الله تعالى من جمع طرق هذا الحديث واستنباط فوائده مايحصل بهالنميز بين أهل الفهم في النقل وغيرهم من لايهتدى لتحصيل ذلك مع ان العين المستنبط منها واحدة ولكن من عجائب اللطيف الحبير «انها تسقى ما. واحد وقفضل بعضها على بعض في الاكل »هذا آخر كلامه ملخصا وقد سبق الي التنبيه على فوائد قصة أى عمير بحصوصها من القدماء أنو حاتم الرازى احداثمة الحديث وشيوخ أصحاب السنن ثم تلاه الترمذي فى الشهائل ثم تلاه الخطابي وجميع ماذكروه يقرب من عشرة فوائد فقطوقد ساق شيخنا فى شرح الترمذى ماذكره ابن الفاص بتمامه ثم قال ومن هذه الاوجه ماهو واضح ومنهــا الخني ومنها المتعسف قال والفوائد التي ذكرها آخراً وأكل بها الستين هي من قائدة جمع طرق الحديث لامن خصوص هذا الحديث وقد بق من فوائدهذا الحديث ان بعض الما لكية والخطابي من الشافعية استدلوا به على أن صيد المدينة لايحرم وتعقب إحمال ما قاله ابن للقاص أنه صيد في الجل ثم أدخل الحرم فسلذلك أبيح امساكه وبهذا أجاب مالك في المدونة ونقله ابن المنذر عن أحمد والكوفيين ولايلزم منه ان حرم المدينه لا محرم صيده وأجاب ابن التين بان ذلك كان قبل تحريم صيد حرم للدينة وعكسه حض الحنفية فقال قصة أبى عمير تدل على نسخ الحبر الدال على تحريم صيد المدينة وكلا القولين متعقب وما أجاب به الن القاص من مخاطبة من لا يميز التحقيق فيهجواز مواجهته بالخطاب ادافهم الخطاب وكان في ذلك فائدة ولو بالتأنيس له وكذا في تعليمه الحكم الشرعي عند قصد تمرينه عليه من الصغركما في قصة الحسن بن على لما وضع التمرة في فيه قال له كنح كن أما عامت انا لانا كل الصدقة كما تقدم بسطه في موضعه وبجوزأ يضا مطلقا اذاكان القصد بذلك خطاب من حضر أو استفهامه نمن يعقل وكثيرا مايقال للصغير المذى لايفهم أصلا اذا كان ظاهر الوعك كيف أنت والمراد سؤال كافلهأو حامله وذكر ابن بطال من فوائدهذا الحديث أيضا استحبا النضح فيالم يتيقن طهارته وفيسه ان اسماء الاعسلام لايقصد معانيهـــا وان اطلاقها على المسمى لا يستلزم الكذب لان الصي لم يكن أبا وقد دعى أبا عمير وفيه جواز السجع في الكلام اذا لم يكن متكلفاً وان ذلك لا يمتنع من النبي كما امتنع منــه انشاء الشعر وفيــه اتحاف الزائر بصنيَّع مايعــرف انه يعجبه من مأكول أو غيره وفيه جواز الرواية بالمنى لان القصة واحدة وقد جاءت بأ لفاظ مختلفة وفيه جواز الاقتصار على حض الحديث وجواز الانيان به تارة مطولا وتارة ملخصا وجميع ذلك يحتمل أن يكون من أنس و محتمل ان يكون ثمن جده والذي يظهرأن بعض ذلك منه والكثير منه تمن بعد و ذلك يظهر من اتحاد المخارج واختلافها وفيسه مسح رأس الصف ير للمسلاطفة وفيسه دعاء الشخص بتصغير اسمه عند عدم الايذاء وفيه جواز السؤال عما السائل به عالم لقوله مافعل النغير بعد عامه بانه مات وفيه اكرام أقارب الخادم وأظهار الحبــة لهم لان جميع ماذكر من صنيع النبي صلى الله عليه وسلم مع ام سلم وذوبها كان غالبه بواسطة خدمة أنس له وقد نوزع ابن القاص في الاستدلال به على اطلاق جواز لعب الصغير بالطير فقال أبو عبــد الملك مجوزان يكون ذلك منسوخا

با لنهي عن تعذيب الحيوان وقال الفرطي الحقأنلانسخ بل الذيرخصفيه للصي امساك الطير ليلمي به وأما تمكينه من تعذيبه ولاسياحتي بموت فلم يبح قط ومن العوائد التي لم بذكرها ابن القاص ولا غيره فى قصة أبى عمران عندأحمد فىآخر روايةعمارة بنزاذان عن ابت عن أنس فمرض الصي فهلك فذكر الحديث فىقصة موته وماوقع لام سلم من كمان ذلك عن أبي طلحة حتى نام معها ثم أخبرته لمَّا أصبح فاخبر الني ﷺ بذلك فدعا لمَّا فحملت ثم وضعت غلاما فاحضره أنس الى النبي ﷺ فحنكه وسهاه عبد الله وقد تقدم شرَّح ذلك مستوفي في كتاب الجنائز وتأتى الاشارة الي بعضمه في باب المعاريض قريبا وقد جزم الدمياطي في انساب الحزرج بان أبا عمير مات صغيرًا وقال ابن الأثير في ترجته في الصحــا به لعله الغـــلام الذي جرى لأم سلم وأبي طلحة في أمره ماجرى وكأنه لم يستحضر رواية عمارة بن زادان المصرحة بذلك فذكره احمالا ولم أر عنــد من ذكر أبا عمير في الصحابة له غير قصة النغير ولاذكروا له اسها بل جزم بعضالشراح بأن اسمه كنبته فعلى هذا يكون ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدر باب أوام اسها علما من غير أن يكون له اسم غيره لـكن قد يؤخــذ من قول أنس في رواية ربعي بن عبــد الله يكني أبا عمير ان له اسها غير كنيته وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية هشيم عن أبي عمير بن أنس بن مالك عن عمومة له حديثا وأبو عمير هذا ذكروا انه كان أكبر ولد أنس وذكروا ان أسمه عبد الله كما جزم به الحاكم أبو أحمد وغيره فلمل أنسا سهاه باسم أخيه لامه وكناه بكنيته و يكون أبو طلحة سمى ابنه الذى رزقه خلفا من أبى عمير باسم أبى عمير لـكنه لم يكنه بكنيته والله أعلم ثم وجدت في كتاب النساء لانى الفرج بن الجوزى قد أخرج في أواخره في نرجمة أم سلم من طريق عجد بن عمرو هو أبو سهل البصرى وفيه مقال عن حفص بن عبيد الله عن أنس أن أبا طلحة زوج أم سلم كان له منها ابن يقال له حفص غلام قد ترعرع فاصبح أبوطلحة وهو صائم فى بعض شغله فدكر قصة نحو القصة التي في الصحيح بطولها في موت الغلام ونومها مع أبي طلحة وقولهاله أرأيت لو أنرجلا أعارك عاربة الح واعلامهما النبي ﷺ بذلك ودعائه لها وولادتها وارسآلها الولد الى النبي ﷺ ليحنكه وفي القصة مخالفة لماً في الصحيح منها أنَّ الغلام كان صحيحا فمات بغتةومنها أنه ترعرع والباقى بمعناه فعرف بهذا ان اسم أبي عمير حفص وهو وارد على من صنف في الصحابة وفي المبهمات والله أعلم . ومن النوادر التي تتعلق بقصة أبي عمبر ما أخرجه الحاكم في علوم الحديث عن أي حاتم الرازي أنه قال حفظ الله أخاناصالح بن عهد يعني الحافظ اللقب جزرة فانه لايزال ببسطنا غائبًا وحاضرًا كتب الى أنه لما مات الذهلي يعني بنيــابور اجلـــوا شيخا لهم يقال له محمش فاملاً علمهم حديث أنس هذا فقال ياأبا عمير مافعل البعير قاله بفتح عين عمـــير بوزن عظيم وقال بموحـــدة مفتوحة مدل النون وأهم ل العين بوزن الاول فصحف الاسمين معا (قلت) ومحش هذا لقب وهو بفتح المم الاولى وكسر الثانيــة بينهما حاء مهملة ساكنة وآخره معجمة واسمه عجد بن يزيد بنعبدالله النيسا بوريالسلمي ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن يزيد بن هرون وغيره وكانت فيه دعابة * (قوله باب التكني بأني نراب وان كانت له كنية أخرى) وذكر فيه قصة على بن أبى طالب فى ذلك وقد تقدمت بأنَّم من هذا السياق

وَ مَنْكُمْ ظَهُرُ * ثُرُاماً فَجَعَلَ النَّهِي عَيْلِينَ مَسْتُ النَّرْابَ عَنْ ظَهْرِهِ ويقول أَجْلِسْ يا أَبا نُراب

فى مناقب وفيه يبان الاختىالاف فى سبب ذلك وان الجميع بينهما ممتدع ثم ظهر لى امكار الجمع وقد ذكرته في بايه من كتاب الاستئذَان وقد ثبت في حديث عبد ألطلب بن ربيعة عند مسلم من قصة طو بلة ان عليا رضى الله عنه قال أنا أو حسن وقوله في السند سلمان هو ابن بلال وقوله عن سهل بن سعد في رواية الاسماعيلي وانى نعم من طريق أنى بكر بن أبي شبية عن خالد بن مخلد شيخ البخاري فيه بهذا السند سمعت سهل بن سعد وقوله وماسماه أبو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن التين صوابه أباتراب(قلت) وليس الذي وقع في الاصل خطأ بل هو موجه على الحكاية أو على جعل الكنية اسما وقد وقع في بعض النسخ أَمَّا تراب ونبه على اختلاف الروايات في ذلك الاسماعيلي ووقع في روايةأُبِّي بكر المشار اليها آنفا بالنصبأ يضاً وقوله أن كانت لاحب أسهائه اليه فيه أطلاق الاسم على الكنية وأنث كانت باعتبار الكنية قال الكر ماني ان عَقَفَةً من التقيلة وكانت زائدة وأحب منصوب على أنه اسم ان وهي وان خففت لـكن لايوجب تخفيفها الغاءها (قلت) ولم يتمين ماقال بل كانت على حالهـا وأشار سهل بدلك الي انقضاء نحبته بموته وسهل انما حدث بذلك جد موت على بدهر وقال ابن التين وأنث كانت على تأنيث الاسهاء مثل «وجاءت كل نفس » ﴿وَمَثَلَ كَمَا شُرِقت صدر القناة يمكذا قال وما تقدم أولى وقوله وانكان ليفرحان لدعوها بنون مفتوحة ودال ساكنة والواو محركة يعني نذكرهاكذا للنسني ولاي ذرعن المستملي والسرخسي وقع في روايتنا منطــريق أبى الوقت أن بدعاها وهو بتحتانية أوله مضمومة ولسائر الرواة يدعي بها بضم أوله أي ينادي بها وهي رواية المصنف في الادب المفرد عن شيخه المذكور هنا بهذا الاسناد وكذا لابي نعيم من طريق أبى بكر بن أبى شيبة المذكورة وفى رواية عثمان ابن أبي شيبة عن خالد بن مخلد أن يدعوه بها وقوله فاضجع الي الحــدار في المسجد في رواية الــكـشممهني الى جدار السجد وعنه في مدل الى وفي رواية النسفي الى الجدار الى المسجد وقد تقدم في أبواب المساجد بلفظ فاذا هو راقد في المسجد وهو يقوى رواية الاكثر هنا وقوله يتبعه بتشديد المثناة والعين مهملة وللـكشمـهني يبتغيه بتقديم الموحدة ثم مثناة والغين معجمة بعدها تحتانية ويستفاد من الحديث جواز تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص وان اللقب اذا صدر من الكبير في حق الصغير تلقاه بالقبول ولولم يكن لفظه لفظ مدحوان من حملذلك علىالتنقيصلايلتفت اليهوهو كماكان أهل الشام ينتقصون ابن الزيد بزعمهـمحيث يقولون له ابن دات النطاقين فيقول * تلك شكاة ظاهر عنك عارها * قال ابن بطال وفيه أن أهل الفضل قد يقع بين الـكبير منهم و بين زوجته ماطبع عليه البشر من الغضب وقد يدعوه ذلك الى الحروج من بيته ولا يعاب عليه (قلت) و يحتمل أن يكون سبب خروج على خشية أن يبد ومنه في حالة الغضب مالًا لِمِيق بجناب فاطمة رضي الله عنهما فحسم مادة الـكالام بذلك الى أن تـكن فورة الغضب من كل منهما وفيه كرم خلق النبي ﷺ لانه توجه نحو على ليترضاه ومسح التراب عن ظهره ليبسطه وداعبه بالكنية المذكورة المَّاخُودَة من حالته ولم يعاتبه على مفاضبته لابنته مع رفيع منزلتها عنده فيؤخذ منه استحباب الرفق بالاصهار ورك معاقبتهم ابقاءلودتهملان العتاب انما بخشي ممن بخشي منه الحقد لايمن هو منزه عن ذلك ﴿ تنبيه ﴾أخرجابن اسحق والحاكم من طريقهمن حديث عمار أنه كان هو وعلى فى غزوة العشيرة فحاه النبي عَمَلِيَّةٍ فوجدعليا نا مما وقد علاه تراب فالقطه وقالله مالك أبا تراب تممقال ألا أحدثك باشتى الناس الحديث وغزوة العشيرة كانت فى أثناء السنة الثانية قبل وقعة بدر وذلك قبلأن ينزوج على فاطمة فان كان تحفوظا أمكن الجمع بأن يكون ذلك تسكرر منه كالله في حق على والله أعلم وقد ذكر ابن اسحق عقب القصة المذكورة قال حدثني بعضاً هل العلم ان عليا كان اذا

باب أَ أَنْهُ فِي الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ حَرْثُ فَيْ الْمَانِ أَخْبَرُنَا شُكَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُوالزَّنَادِ عَنِ الأَعْرُجِ عَنْ أَبِي هُرَّبُرَةً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْتُهِ أَخْبَى الأَسْمَاءِ يَوْمَ الْتَيَامَةِ عِنْدَاللهِ رَجُلُ تَسَمَّى مَاكَ الأَمْلاكِ حَرْثُ شَنَّى عَلْ أَبِي الزَّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَبَرَةً دِواللهُ عَلْ الشَّمْ عِنْدَ اللهِ ءَ فَقُلْ اللهِ عَنْدَ اللهِ وَرَجُلُ تَسَمَّى اللهُ عَرْبَرَةً دِواللهُ عَلْمَ اللهُ عَنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى

غضب على فاطمة فيشيء لم يكلمها بل كان بأخذ ترابا فيضعه على رأسه ركان الني عَيِّالَيْ اذا رأى ذلك عرف فقول مالك ياأبا تراب فهذا سبب آخر يقوى التعددوالمعتمد في ذلك كله حديث سهل في البآب والله أعلم ﴿ وَقُولُهُ باب أبغض الاسهاءالى اللهعز وجل)كذا ترجم بلفظ أبغضوهو بالمنىوقدورد بلفظ أخبث يمجمةوموحدة ثم مثلثةو بلفظ أغيظوه اعتدمسام من وجه آخر عن أبي هريرة ولابن أبي شيبة عن مجاهد بلفظ أكره الاسها، ونقل ان التين عن الداودي قال ورد في بعض الاحاديث أبغض الاسهاء الى الله خالد ومالك قال وما أراه محفوظا لان في الصحابة من تسمى مهما قال وفى القرآن تسمية خازنالنار مالمكاقال والعبادوان كانوا بموتون فان الارواح لانهني انتهي كلامه فاما الحديث الذي أشاراليه فماوقفت عليه بعد البحثثم رأيت في ترجمة ابراهيم بن الفضل المدني أحد الضعفاء من مناكيره عن سعيد القبرى عن أبي هر برة رفعه أحب الاسهاء إلى الله ماسمي به وأصدقها الحرث وهام وأكذب الاسهاء خالدومالك وأبغضهاالى اللهماسمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن أو هو متن آخراطلع عليــه واما استدلا له على ضعفه بما ذكر من تسمية بعض الصحابة و بعض الملائكة فليس بواضح لاحبال اختصاص المنع بمن لا ملك شيئا واما احتجاجه لجواز التسمية نخالد عاذكرمن ان الارواح لانفني فعلى تقدير التسليم فليس بواضحأ يضا لان الله سبحانه وتعالى قدقال لنبيه ﷺ «وماجعلنا ابشر من قبلك الحلد» والحلدالبقاء الدائم غير موت فلا يلزم من كون الارواح لانفني ان يقال صاحب تلك الروح خالد (قوله عن أن الزناد) في رواية الحميدي في مستده عن سفيان حدثنا أبو الزيادوهي عندأيي عوانة في صحيحة أيضامن طريقه (قولهرواية)كذا في رواية على مناوفي رواية أحمد عن سفيان بيلغ به أخرحها مسلموابو داودوغند الترمذىعن مجدىن ميمونعن سفيان مثله وكلاهماكناية عن الرفع بمعنىقال رسول الله مَيَّالِيَّةِ وَوَقَعَ النَّصِرِ مِحْ بِذَلِكَ فِيرُوا يِهَ الحميدي (قَرْلِهُ أَخْنِي) كذافي روانة شعيب سُأْبِي حَزَةُ للا كثر من الحنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهوالفحش فىالقول ومحتملأن يكونمن قولهمأخني عليهالدهر أيأهلكه ووقع عند الستملي أخنع بعين مهملة وهو المشهور في رواية سفيان بن عبينة وهو من الخنوع وهو الذل وقد فسره بذلك الحميدى شيبخالبخارى عقب روايته لهعن سفيانقال اخنعاذل وأخرج مسلم عنأحمد بنرحنبل قالسالمتأبا عمرو الشيباني يعنى استحق اللغوىءن أخنع فقال أوضع قال عياض معناه أنهأشد الاسهاء صغاراو بنحو ذلك فسره أبو عبيد والخانع الذليل وخنع الرجل ذل قال ابن بطال واذا كان الاسماذل الاسماء كان من تسمى بهأشد ذلا وقد فسرالخليل أخنم بأفحر فقال المخنع الفجور بقال أخنع الرجل الى الرأة اذادعاها للنجور(قلت) وهوفر يب من معنى الخنا وهو الفحش ووقع عندالترمذي فىآخر الحسديثأخنع أقبح وذكر أبوعبيد أنهورد يلفظأنخع بتقسدممالنون علىالمجمة وهو بمعنىأهلكلان النخعالذبح والقتل الشديدو تقدمان فىرواية همامأغيظ بغين وظاء معجمتين ويؤمده اشتدغضب اللهعلى منزعم انهملك الاملاك أخرجه الطبران ووقع فىشرح شيخنا ابنالملقن أن فى بعض الروايات أفحش الاسهاء ولمأرها وانماذكر ذلك محض الشراح في نفسير أخني وقوله أخنع اسم عندالله وقال سفيان غيرم ، ةأخنع الاسهاء أى قال ذلك اكثر من مرة وهذا الفظ يستعمل كثيرا في ارادة الكثرة وسادكر توجيه الروايتين (قول عندالله) زادأ و داودوالترمذى فى روايتهما يومالقيامة وهذه الزيادة ثابتة هنافى رواية شعيبالتى قبل هذه (قوله تسمى) اىسمى نمسه

عِلِيِّ الْأَمْلَاكِ قَالَ سُفَيَانٌ يَعُولُ غَيْرُهُ تَفْسَيرُهُ شَاهَانْ شَاهُ

أوسى مذلك فرضى بمواستمر عليه (قوله علك الاملاك) بكسرا للام من ملك والاملاك جع ملك با لكسرو با لفتح وجمع مليك (قبل قال سفيان يقول غيره) أي غير أبي الزناد (قول تفسيره شا هان شاه) هكذا ثبت لفظ تفسيره في روا بة الكشميهني ووقرعته أحدعن سفيان قال سفيان مثل شاهانشاه فلعل سفيان قاله مرة نقلا ومرةمن قبل نفسهوقد أخرجه الاسهاعيني من رواية عد س الصباح عن سفيان مثله وزاد مثل ذلك الصين وشاهان شاه بسكون النون و بهاء في آخره وقدتنون وليست هاء تأنيت فلايقال بالمناة أصلا وقد تعجب بعض الشراح من تفسيرسفيان بن عبينة اللفظة المربية باللفظةالسجمية وأنكرذلك آخرونوهو غفلةمنهم عنرمراده وذلكأن لفظشاهان شاهكان قدكثر التسمية مفيذلك العصر فنيه سفيان على ازالاسم الذي ورد الحبر بذمه لا ينحصر في ملك الاملاك بلكل ماأدي معناه بأي لسان كان فهي مراد بالذم و يؤيدذاك أن وقع عند النرمذي مثل شاهان شاه وقوله شاهان شاه هوالمشهور في روايات هذا الحديث وحكى عياض عن بعض الر وايات شاه شاه بالتنوين بغيراشياع فىالاولى والاصل هوالاولى وهذه الرواية تخفيف منهآ وزعم بعضهم انالصواب شاه شاهان وليس كذلك لانقاعدة العجم تقدىم المضاف البدعلى لمنضاف قاذا أرادوا قاضي القضاة بلسانهم قالوا موبذان موبذ فموبذ هوالقاضي وموبذان جمعه فكذا شاه مو الملك وشاهان هواالوك قال عياض استدل، بعضهم على أن الاسم غيرالمسمى ولاحجة فيه بل المراد من الاسم صاحب الاسم ويدلعليه رواية همام أغيظ رجل فكأنه من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه و يؤ مده قوله تسمى قالتقدير أن أخنع أمم امم رجل تسمى بدليل الرواية الاخرى وأن أخنم الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم النسمي بهذا الاسم لووود الوعيدالشديد ويلتحق به مافي معناه مثل خالق الحلق وأحسكم الحساكين وسلطان السلاطين وأمير الامراء وقيل يلتحق بأيضا من تسمى بشيءمن أسماء الله الخاصة به كالزحمن والقدوس والجبار وهل يلتحقبه من تسمى قاضي القضاة أوحاكم الحسكام اختلف العلماء فيذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى ﴿ أَحَكُمُ الْحَاكَمِينِ ﴾ أي اعدل الحكام وأعلمهم اذ لافضل لحاكم على غيره الابالعلم والعدل قال و رب غريق فىالجهل والجورمن مقلدى زماننا قد لقب أقضى القضاة ومعناه أحكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير بحديث أقضاً كم على قال فيستفادمنه أنلاحرج على من أطلق على قاض يكون أعدل القضاة أوأعلمهم في زمانه أقضي القضاة أوبريد اقليمه أوبلده ثم تكلم فىالفرق بينقاضي القضاة وأقضى القضاة وفي اصطلاحهم على أن للاول فوق التانى وليس منغرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الدين العراقى فصوب ماذكره الرخشري من المنع ورد مااحتج به من قضية على بأن التفضيل في ذلك وقع في حق من خوطب به ومن يلتحق بهم فلبس مساويا لاطلاق التفضيل بالالف واللام قال ولا يحنى مافي اطلاق ذلك من الجراءة وسوء الادب ولاعبرة بقول من ولي القضاءفنعت بذلك فلذافي سمعه فاحتال فى الجواز فان الحق أحق أن يتبع انتهى كلامه ومن النوادر ان القاضي عز الدين ا بن جاعة قال أنه رأى أباه في المنام فسأله عن حاله فقال ما كان على أَضر من هذا الاسم فأمر الموقعين أن لا يكتبواله في الاسجلات قاضي القضاة بل قاضي المسلمين وفهم من قول أبيه انه أشار الي هذه التسمية معراحهال انه أشار الي الوظيفة بل هوالذي يترجح عندىفان التسمية بقاضي القضاة وجدت في العصر القديم من عهد أي يوسف صاحب أبي حنيفة وقدمنع المساوردي منجواز تلقيب الملك الذي كان في عصره بملك الملوك معرأن المساوردي كان يقال له أقضى القضاةوكأن وجهالتفرقة بينهما الوقوف مع الخبر وظهور ارادة العهد الزماني فىالقضاة وقال الشيخ أبو عَدْ بِنَ أَنْ حَرَّةً يَلْتَحَقَّ بِمَلِكُ الْأَمْلَاكُ قَاضَى الفَضَاةُ وَانْكَانَ اشْتَهُرُ فَى بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم أهل المغرب من ذلك فاسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة قال وفى الحديث مشروعية

بِ * كُنْيَةُ الْمُشْرِكِ وقال مِسْوَرْ سَيِفْتُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِلاَّ أَنْ يُريدَ ابْنُ أَبِّي طَالِبٍ حِرِّ رِهِي اللَّهِ الْيَمَانَ أَخْبَرَنَا تُعْمَيْبُ عَنِ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنَا إِسْمَمِيلُ قال حَدَثَنَى أَخِيرَنا تُعْمَدُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحُدِّ بْنِ أَبِي عَتَيقَ عَنِ ابْنِ شِهابِ عَنْ عُرْوَةً بْنِ الزُّبيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ نْنَ زَيْدِ رَفِنَى اللهُ عَنْهُما أَخَبَرُهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ وَتُطَالِينَهُ رَكِبَ عَلَى حِمَارِ عَلَيْهِ قَطْيِفَةٌ فَذَكَيْةٌ وأَسَامَةٌ وَرَاءَهُ يَعُودُ مَعْدَ بْزَعْبَادَةَ فَي بَنِي حَارِثِ ابْن اكْمُوْرُكِمْ قَبْلُ وَقُمْةً بَدْرٍ ، فسارا حَتَّى مَرًّا يَجْلِسِ فيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي ابْن سكولَ وذلكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلُمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِّي فإذا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلاطُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وِالْشِرِكَينَ عَبَدَةِ الأَوْثانِ والْيَهُودِ ، وفي الْسَامِينَ عَبْدُ اللهِ بْنَ رُواحَةً ، فَلَمَا غَشْيَتِ اللَّجْلِينَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ ابْنُ أَبْنَ أَفْهُ بِرِدائِهِ وقاللا تُعْبَّرُوا عَلَيْنا فَسَلَمَ رَسُولُ اللهِ عَيِّئِلِيْ عَلَيْهِمْ نُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعاهُمْ إلىاللهِ وقَرَأَ عَلَيْهِمُ أَلْقُوْ آنَ فقال لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَ بَيَّ بْنُ سُاولَ أَبُّهَا المَرْهُ لاأَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقَّ فَلاتُؤْذِنا بِهِ في مَجالهنا وَمَنْ جَاءَكَ فَا تُصُصُ عَلَيْهِ قِلْ عَبْدُ اللهِ بْن رَوَاحَةً بَلَى بِارسولَ اللهِ فَاعْشَنِا فِي مَجالِسِنَا فإيَّا نُحُبُّ ذلكَ فاسْتُبُّ الْمُسْلِمُونَ وِالنُّشِرِكُونَ وِالْيَهُو دُ حَتَّى كادوا يَتَثَاوَرُونَ فَلَمْ يُزَّلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفْقَنْهُمْ حَتَّى سَكَّمَوا نُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دائِّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْن عُبادَةَ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ أَىْ سَمَّهُ أَلَمْ تَسْمَمْ ما قال أَبُوحُبابٍ يُريدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبَى قال كَذا وكَذا فقال سَمَدُ بْنُ عُبادَةَ أَىْ رَسُولَ اللَّهِ بِأَ بِي أَنْتَ أَعْفُ عَنَّهُ وأَصْفُحْ ، فَوَالَذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُ الْكِيتَابَ لَقَدْ جِاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمَ، ولَقَدِ أَصْطَلَحَ أَهْـلُ هُذِدِ البَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتُوِّجُوهُ فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذَلِكَ بَالْحَقَّ الذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِدَلِكَ فَـذَلِكَ فَمَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَنَا ءَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلِيْهِ وَسَلْمَ وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وأصَّحابُهُ يَمْنُونَ عَنِ الْمُشْرِكَينَ وأَهْلِ الْكِتابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ ويَصْبِرُونَ عَلى الأذَّى ، قال الله عنال : ولَتَسْمَعُنَّ مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتابَ الآية ، وقال وَدُّ كَثيرٌ مِنْ أهل الكِتاب فكانَ رَسُولُ اللَّهِ عَيِّنَاتُهِ يَتَا َّوِّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فيهمْ ' فَلَمَا غَزا رَسُولُ ' الله عَيْدِيَّةِ بَدْراً ، فَقَتَلَ اللهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنادِيدِ الكَفَّارِ وَسَادَةِ فَرُيْشٍ ، فَعَلَلَ رَسُولُ اللهِ عَيْدِيَّةِ وأصَّعابُهُ مَنْصُورِينَ غَايِمِينَ ، مَعَهُمْ أَسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الكَفَّارِ وسَادَةٍ قُرَيْشٍ ، قال ابْنُ أُبَيِّ بْنِ الادب في كل شيء لانالزجر عن ال الاملاك والوعيد عليه يقتضي المنع منه مطلقا سواء أراد من نسمي مذلك أنهملك علىملوك الارض أمعلى بعضها سواءكان محقافى ذلك أم مبطلا معآنه لايخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان فيه صادقا ومن قصده وكان فيه كاذبا ﴿ وَهُلُّهُ بَابِ كُنيةَ المُشْرَكُ ﴾ أى هل يجوز ابتدا. وهــل اذا كانت له كنية تجوز مخاطبته أوذكر منها وأحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير و يلتحقبه التاني في الحسكم. (قوله وقال مسور) هو ابن مخرمة الزهري كـذا للجنبيع الاالنسني فسقط هـذا التعليق من روايته ووقـع في مستخرج أبى نعيم وقال المسور وهو الاشهر (قولِه الآ أن بريد بن أبى طالب) هذا طرف من حديث تقدّم موصولا في باب فرض الحمس (قولِه وحدثنا اسماعيل) هو ابن أبي أو يس وهو معطوف على السند الذي قبله وساق المن

سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكَانَ عَبَدَةً الأَوْتَانِ هَذَا أَمْرُ قَدْ تَوَجَّهُ فَبَايَعُوا رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى الإِسْلامِ فَأَسَلَمُوا حَدَّمَنَا عَبْدُ اللّهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ هَلْ نَمْشَتُ أَبا طالِب بِنَى عَبْدِ اللهَ اللهِ عَلْ اللهِ هَلْ نَمْشَتُ أَبا طالِب بِنَى عَبْدِ المُطَّلِ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَمْشَتُ أَبا طالِب بِنَنَى عَبْدِ المُطَّلِ تَحْوَمُكُ وَيَمْضَبُ لَكَ ؟ قَلْ نَمَ هُو مَنْ فَي ضَحْضَاحِ مِنْ نارِ ، لَوْلاَ أَنَا أَسَكَانَ فِي الدَّرْكِ لَا شَمْلُ

على لهظه وسلمان هو ابن بلال وقوله عن عروة فى رواية شعيب أخبرنا عروة بنالز بير وتقدمسياق لفظ شعيب فى تعسير آل عمران معشر ح الحديث والغرض منه قوله الم تسمع ماقال أبو حباب بضم المهملة وتخفيف الموحدة وآخره موحدة وهي كتية عبدالله بن أبي وكان حينئذ لم يظهر الاسلام كما هو بين من سياق الحديث وظاهر في آخره نم ذكر حديث العباس بن عبدالطلب قال يارسول الله هل نفعت أباطا لب بشيء وقد تقدم شهر حه في النرجمة النبوية قبيل الاسراء وكأنه أراد بارادة الاول لانه من لفظ النبي ﷺ وهذا سمعه وأقره قالـالـروى في الاذكار بعد أن قرر أنه لانجوز تكنية الكافر الا بشرطين ذكرها وقد تكرر في الحديث ذكر أبي طالب واسمة عبدمناف وقال الله تعالى « تبت يدا أبي لهب» ثم ذكر الحديث الثاني وقوله فيه أبوحباب قال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو أن لا حرف بكنيته أو خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله ﷺ الى هرقل فساه با سمه ولم يكنه ولا لقبه بلقبه وهو قيصر وقد أمرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنهم ولاناين لهمَّ قولًا ولانظير لهم ودا وقد تعقب كلامه بانه لاحصرفيما ذكر بلقصة عبد الله من أبي في ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه أشهر لبس لخوف الفتنة فان الذي ذكر مِذلك عنده كان قو يا في الاسلام فلا يخشى معه ان لوذكر عبدالله باسمه أن بجر مذلك فتنة وا بما هو محمول علىالتاً لف كما جُزم به بن بطال فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاً لف اما رجاء اسلامهم أو لتحصيل منفعة منهم واما تكنية أبي طالب فالظاهر أنه من القبيلالاول وهو اشتهارة بكنيته دون اسمه وأما تكنية أبي لهب فقدأشار النووى في شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبته الى عبوديةالصنم لانه كان اسمه عدالعزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقله عنه ان بطال وقال غيره الماذكر بكنيته دون اسمه للاشارة الي اله «سيصلي نارا ذات لهب» قيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من جملة البلاغة او للمجاز ا قاشير الي ان الذي يفخر به في الدنيا من الحمال والولدكان سببا في خزيه وعقابه وحكي ابن بطال عن أبي عبد الله بن أبي زمنين انه قال كان اسم أبي لهب عدالعزى وكنيته ابوعتبة واماا بولهب فلقب لقب به لان وجهه كان يتلا لأ ويتلهب جا لاقال فهو لقب وليس بكنيته وتعقب بانذلك يقوى الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم يصلح من المسلم وأما قول الزمخشري هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهنمي اذ معناه تبت بدا الجهنمي فهو معتقب لان الكنية لانظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر بام أو أب فهوكنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وأيما المعتمد ماقاله غيره أنالنكتة في ذكره بكنيته أنه لما علم الله تعالى ان ما له الى النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن أن يذكر بها وأما مااستشهد به النووي من الكتاب الي هر قل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره بعظيم الروموهو مشعر بالتعظيم واللقب لغيرالعرب كالمكنى للعرب وقد قال النووي في موضع آخر فرع اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما أو نحوه فينبغى أن يكتب كما كتب النبي ﷺ الى هر قل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهره التناقض وقد جمع أبي رحمه الله في نسكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة الهرقل فانه عظيمهم فاكتنى به ﷺ عن قوله ملك الروم فانه لوكتبهالاً مكن هر قل ان يتمسن بها في أنه اقره على المملكة قال ولا يرد مثل ذلك في قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر «وقال الملك»

باب الماريض مُندوحة عن الكنيب وقال إسْحَقُ سَمِهُ أَنَسًا مَاتَ ابْنَ لا بِي طَلَحَة فقال كَيْفَ النَّلامُ ? قالَتْ أَمُّ سُلَيمٍ هذا نَفَسَهُ وارْجو أَنْ يَكُونَ قَدِ آسَرَاحَ وَظَنَّ أَمَّا صَادِقَة صَدَّمَا الْمَادِي ، وَلَمْ اللّهِ عَلَى كَانَ النَّبِي عَلَيْكِي فَي مَسِيرٍ لَهُ فَحَدا الْمَادِي ، وَمَكَ بِالْقُوارِيرِ حَلَّمْنَا سُلّبَمَانُ بْنُ حَرْبِ حَدَّتَنا حَمَّادُ عَنْ فَقَالَ النَّبِي عَلَيْكِي وَهُوكَ بِالْقُوارِيرِ حَلَّمْنَا سُلّبَمَانُ بْنُ حَرْبِ حَدَّتَنا حَمَّادُ عَنْ قَالَ النَّبِي عَلَيْكُ وَالْمَانُ بُنُ حَرْبِ حَدَّتَنا حَمَّادُ عَنْ عَلَى وَمُلِكَ بِالْقُوارِيرِ حَلَّمْنَا أُنْ النَّبِي عَلَيْكُو كَانَ فِي سَفَرٍ ، وكَانَ عَنْ أَنِي وَلِيهَ عَنْ أَنِي وَلِيهَ عَنْ أَنِي وَلَيْكُ وَلِيهَ عَنْ أَنْ النَّبِي عَلَيْكُو وَمِنْ فَي اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُو وَمُوكَ بِالْفُوارِيرِ عَلْمَ النَّبِي عَلَيْكُو وَمُوكَ بِالْفُولِي وَمَانَ عَنْ أَنْ النَّبِي عَلِيلِكُ وَلَا يَقَى اللّهُ وَلَا كَانَ عَلَى اللّهُ وَلَا كَانَ النَّي عَلَيْكُ وَاللّهُ وَلَا كَانَ النَّي عَلَيْكُ وَاللّهُ وَلَالِي قَالَ اللّهُ وَلَا كَانَ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَوْلَ اللّهُ عَلَيْكُو وَاللّهُ اللّهُ وَلَا كُونَ اللّهُ وَلَا كَانَ اللّهُ وَلَولُ وَلَوْلَ اللّهُ عَلَيْقُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا كَانَ اللّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا كُانَ اللّهُ وَلَا كَانَ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا كُونَ حَمَّوا لَهُ النّبُي عَلَيْكُ وَاللّهُ النّبُولُ وَلَا كَانَ حَمَّالُ لَهُ النّبُي عَلِيكُ وَاللّهُ لَوْلًا لَهُ النّبُي عَلَيْكُ وَاللّهُ لَا الْمُولِلُولُ وَلَا كُونَ حَمْنَ السَوْتِ ، فَعَالَ لَهُ النّبُي عَلِيكُ وَاللّهُ لَاللّهُ وَلَا كُانَ حَمْنَا وَلِي الْمَالِي وَلَا كُونَ حَمْنَا وَمُوالِلُهُ لَلْمُولِلُ لَلْمُ اللّهُ الْمُعْلَى لَا اللّهُ الْمُعَلِي لَهُ الْمُولِ اللّهُ الْمُولِي اللّهُ الْمُولِي اللّهُ الْمُعْلَى لَلْمُ اللّهُ الْمُولُولُ اللّهُ الْمُولِي اللّهُ الْمُؤْلِي الْمُؤْلِقُولُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الل

لانه حكاية عن أمر مضى وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغي أن يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم حيثكان لابد له من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهر قل كثير فقيل عظيم الروم ليميز عمن يتسمَّى بهر قل نعلي هذا فلا يحتج به على جواز الـكتابة لكل ملك مشرك بلفظ عظم قومهُ الا أن احتيج الى مثل ذلك للتمييز وعلى عموم ماتقدم من التألف أو من خشية الفتنة بجوز ذلك بلا تقييد وآله أعــلم . واذا ذكر قيصر وانه لقب لكل من ملك الروم فقد شــاركه فى ذلك جماعة من الملوك ككسرى للك الفرس وخاقان لملك الزك والنجاشى للك الحبشه وتبع الملك اليمن وبطليوس للك اليونان والقطنون لملك البهود وهذا فى القديم ثم صاريقال له رأس الجالوت ونمرود لملك الصابئة ودهمي لملك الهند وقور لملك السند ويعبور لملك الصين وذ. يزن وغيره من الاذواء لملك حمير وهياج لملك الزنج وزنبيل لملك المخزر وشاه أرمن لملك اخلاط وكابل لمك النوبة والافشين لملك فرعانة واسروسية وفرعون لملك مصر والعزيزلمن ضم البها الاسكندرية وجالوت لمك العما لقة ثم البرير والنعمان لملك الغرب من قبل القرس نقل أكثر هذا الفضل من السيرة لمغلطاى وفي بعضه نظر * (قوله باب) بالتنوين (المعاريض) وقع عند ابن النين المعريض بغيريا. وصوبه باثبات الياء قال وثبت كذلك في رَواية أبي ذر وهو من التعريض خَلاف التصريح (تمُّهله مندوحة) بوزن مفعولة بنون ومهملة أى فسحة ومتسع لدحت الشيء وسعتهوا نتدح فلان بكذا اتسع واتتدحت الغنم في مرابضها اذا اتسعت من البطنة والمعنى أن في المعاريض من الاتساع ما يغني عن المكذب وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه المصنف في الأدب المفرد من طريق قتادة عن مطرف بنُّ عبدالله قال صحبت عمران بن حصين من الكوفة الي البصرة فما أنى عليه يوم الا أنشدنا فيه شعرا وقال ان في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب وأخرجه الطبرى فى التهذيب والطبراني فى الكبير ورجاله ثقات وأخرجه ابن عدي من وجه آخرعن قتادة مرفوعا ووهاه وأخرجه أبو بكربن كامل في فوائده والبهق فيالشعب من طريقه كذلك واخرجه ابن عدى أيضا من حيديث على مرفوعا بسندواه أيضا والمصنف في الادب المفرد من طريق أبي عثمان النهدى عن عمر قال أما في المعاريض مايكني المسلم من الكذب والمعاريض والمارض بائبات الياء أو بحذفها كما تقدم جمع معراض من التعريض بالقول قال الجوهري هوخلاف التصريح وهو التورية بالشي عن الشيء وقال الراغب التعريض كلام له وجهان في صدق وكذب أو باطن وظاهر (قلت) والاولى ان يقال كلام له وجهان يطلق أحدها والمراد لازمه ومما يكثر السؤال عنــه الفرق بين التعريض والـكناية فالشيخ تى الدين السبكي فى جزء جمعه فى ذلك (قوله وقال اسحق) هو ابن أبى طَلَحة التابعى المشهور وهذا

تَدَكْسِرِ الْقُوَارِيرَ ، قَالَ قَتَادَةُ يَعَنَى ضَمَعَهُ النَّسَاءِ حَلَّ ثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بَحْنِي عَنْ شُمْبَةً قَالَ حَدَّنَى فَتَلَادَةً عَنْ أَفَسِ بِنِ مِالِكِ قَالَ كَانَ بِالمَدِينَةِ فَزَعٌ فَرَكِ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَةٍ فَرَساً لِأَ بِي طَلْحَةً ، فقال ماراً يُنا من شَقَّه ، وإنْ وَجَدْفاهُ لَبَحُواً بأسبُ فَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ لَيْسَ بِشَيْهِ ، وهو يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَقَّه ، وإنْ وَجَدْفاهُ لَبَحُواً بأسبُ فَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ لَيْسَ بِشَيْهِ ، وهو يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَرَّوَةً بَنْ سَلام أَخَبَرَنا أَنْ بَرْيِدَ أَخِبَرَنا أَنْ خُرَيْجِ قَالَ ابْنُ شِهابِ أَخْبَرَنِي مِنْ عُرْوَةً أَنْهُ سَمِع عُرُوةً يَقُولُ قَالَتُ عَاقِيلَةٌ سَالً لَ أَنَاسُ رَسَولَ اللهِ عَلَيْكِيْ عَنِ الْكُمَّانِ فقال لَيْ عَرْوَةً أَنْهُ سَمِع عُرُوةً يَقُولُ قَالَتُ عَاقِيلَةً سَالًلُ أَناسُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكُو عَنِ الْكُمَّانِ فقال لَهُ عَلَيْكُو عَنِ النَّمَانِ فقال لَهُ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ مَلْ اللهِ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ عَلَى الْمُعَلِّي النَّيْءِ بِكُونُ حَقًا ، فَذَلُ وَلِيهُ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ مَالًا عَلَى الْكُلُولُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهِ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ اللهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ عَلَيْكُولُ الللهُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُولُ الللهُ اللهُ اللهُ

التعليق سقط من رواية النسني وهو طرف من حديث طو يل أخرجه المصنف في الجنائز وشاهد الترجمة منه قول أم سليم هذا أنفسه وأرجو أن قد استراح فان أبا طلحة فهم من ذلك ان الصي المريض تعافي لان قولها هدأ مهموز نوزن سكن ومعناه والنفس يفتح الفء مشعر بالنوم والعليل اذا نام اشعر بزوال مرضمه أو خفته وارادت هي أنه انقطع بالسكلية بالموت وذلك قولها وأرجو أنه استتراح فهم منه أنهاستراحمن المرض وبالعافية ومرادها أنه استراح من نكد الدنيا وألم المرض فهي صادقة باعتبار مرادها وخبرها بذلك غير مطابق للامر الذي فهمه أبو طلحة فمن ثم قال الراوي وظن أنها صادقة أي باعتبار مافهم هو ثم ذكر حديث أنس في قصة أنجشة وقد تقدم شرحه في باب مايجوز من الشعر والمراد منــه قوله رفقاً بالقوار برفانه كني بذلك عن النساء كما تقسم تقريره هناك وحسديث أنس في فرس أبي طلحة والمراد منه أنا وجدناه لبحرا أي لمرعة جريه وقد تقدم شرحه في كتاب الجهاد وكأنه استشهد بحــديثي أنس لجواز ا. مريض والجامع بين التمريض و بين مادلاً عليمه استعال اللفظ في غـير ماوضع لهلمني جامع بينهما قال ابن المنير حديث القوآرير والفرس لبسا من المعاريض بل من الحجاز فكأنه لما رأى ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقـة أولى بالحجواز قال ابن بطال شبه جرى الفرس بالبحر اشارة الى أنه لا ينقطع يعني ثم أطلق صفة الجري على نفس الفرس مجازا قال وهذا أصل فيجواز استعال المعاريض ومحل الجواز فيما يخلص من الظلم أو يحصل الحق وأمااستعمالها في عكس ذلك من أطال الحق أوتحصيل الباطل فلا يجوز وأخرج الطبرى من طريق عمد بن سيرينقال كان رجل من باهلة عيو نا أى كثير الاصابة بالمعين فراي بغملة اشر بح فاعجب بها فخشي شربح علبها فقال انها اذا ربضت لاتقوم حتى تهام فقال أف أف فسلمت منه وانما أراد شريح بقوله حتى تقام أي حتى يقيمها الله تعالى * (قوله باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي انه ليس محق) ذكر فيه حديثين الاول (قهله وقال ابن عباس قالالنبي القبرين يعذبان بلاكبير وانه لكبير) وهذا طرف منحديث تقدم في كتاب الطهارة وتقدم شرحه أيضا وتقدم أيضا في باب النميمة من الكبائر من كتاب الادب بلفظ وما يعذبان في كبير وانه الحبير الثاني حديث عائشة في الكهان ليسوا بثيء وقد تقدم شرحه في أواخر كتاب الطب قال الحطابي معني قوله ليسو بشيء فيا يتعاطونه من علم الغيب أى ليس قولهم بشيء صحيح يعتمدكما يعتمد قول النبي ﷺ الذي يخبر عن الوحى وهوكما يقال لمن عمل عملا غير متقن او قال قولا غير سديدا ما عملت أو ماقلت شيئا وقال ابن بطال نحوه وزاد انهم ير بدون بذلك المبا لغة في النبي وليس ذلك كذبا وقال كثير من المفسرين في قوله تما لي « هل اتري على الانسان حين من المدهر لم يكن شيئا مـذكورا ﴾ والمـراد بالذكر هنا القــدر والشرف الـــكان موجودا ولـكن لم

يكن له قـــدر يذكر به اما وهو مصــور من طــين على قول من قال المراد به آدم أو في بطن أمه على قول من قال أن المسراد به الجنس « (قوله باب رفع البصر الى السهاء وقوله تعمالي « أفسلا ينظرون الى الابل كيف خلفت) كذا لاى ذر وزاد الاصيلي وغيره ﴿ و إلى المها ، كيف رفعت ، وهذا القدر هوالمراد من الترجة وكأن المصنف أشار إلى ماجاء فيالنهي عن ذلك وقال ابن التين غرض البخاري الرد على من كره ان برفع بصره إلى السماء كما أخرجه الطبري عن ابراهم التيمي وعن عطاء السلمي أنه مكث أر بعين سنة لاينظر إلي السمآء تخشما نم صح النهي عن رفع البصر إلي السمَّاه في حالة الصلاة كما تقدم في الصلاة عن أنس رفعه مابال أقوام مرفعونُ أبصارهم إلى الساق صلائهم فاشتدقوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم ولسلم عن جابر بن سمرة نحوه ولا بن ماجه عن ابن عمر نحوه وقال ان تلتمع وصححه انحبان ، وحاصل طريق الجمع بين الحديثين ان النهى خاص بحالة الصلاة وقد تـكلم أهل التفسير في تخصيص الابل بالذكر دون غـيرها من الدواب باشياء امتازت به وذكر بعضهم انه اسم السحاب فان ثبت فمناسبتها للساء والارض ظاهرة فكأنه ذكرشيئين من الافق العلوى وشيئين من الافق السفلي في كل منهما مايعتبر به من وفقــه الله عمالي الى الحق (قوله وقال أبوب) هو السختياني (عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع الني عَيَيْكَ أنه إلى الساه)وقع هذا التعليق لابي ذرعن المستملي والكشميهني فقط وسقط للباقين وهم طرف من حديث أوله مات رسول الله يتطاقوفي بيتى وبومي و بين سحرى ونحري الحديثوفيه فرفع بصره إلى السهاء وقال الرفيق الاعلى أخرجه هكذا أحمد عن اسميعل بن علية عن أبوب وأخرجه ابن حبان من وجهآخر عناسمعيل وقدتقدم للمصنففى الوفاةالنبوية منطريق حمادبن زمدعن أموب بهامه لكن فيه فرفعرأسه إلىالساء وقدتقدم شرحهمستوفى هناكثم ذكرحديث جابرفترة الوحىوالفرض منهقوله فرفعت بصرى إلى الساء وقد تقدم شرحه في أولالكتاب وحديث ابن عباس بت في بيت ميمونة والغرض منه قوله فنظر إلىالماءوقدتقدم بمامه مشروحافى بابالتهجد فىأواخر كتابالصلاة وفى الباب حديث أبي موسى كان رسول الله ﷺ كثيرًا مايرُفع بصره إلى الساء الحديث أخرجه مسلم وحديث عبد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكسر أن يرفع بصره إلى السماء أخرجه أو داود * فحاصل طريق الجمم ان النهى خاص بحالة الصلاة والله أعلم * (قوله باب من نكت العود في الماء والطين) النكت بالنون

قوله فيها وقوله بعده فسادا اله

والثناة المضرب المؤثر ذكر فيه حديث أبى موسىفى قصة القف وقد تقدمشرحه في المناقب وهوظاهر فها ترجم له واورده ممنا بشخط عود يضرب بين الماء والطين وفي رواية الكشميهني في الماء والطين أورده بلفظ ينكث في مناقب أبي بكر الصديق وعثمان بن غياث المذكور في السند بكسر الغين المعجمة ثم تحتانية خفيفة وآخره مثلثة وحكي الكرماني أنه وقع في بعض النسخ يحيي بن عثمان وهو غلط قال ابن بطال من عادة العرب امساك العصا والاعماد عليها عند الكلام وغيره وقد عاب ذلك عليهم بعض من يتعصبالمعجم وفى استعال النبي عليه لله المعجة البالمة وكأن المراد بالعود هنا المخصرة التي كان النبي ويُتَلِيِّنْهِ يَتُوكُ عليها و ليس مصرحابه في هذا الحديث (قلت) وفقه الترجمة أن ذلك لا يعد من العبث المذموم لان ذلك أما يقم من العاقل عند التفكر في الشيء ثم لا يستعمله فهالا يضر تاثيره فيه مخلاف من يفكر وفيده سكين فيستعملها في خشبة تكون في البناء (١) الذي فيها فسادا فداك هو العبث المذموم * (قوله باب الرجل ينكت الثيء بيده في الارض) ذكرفيه حديث على بن أبي طالب اعملوا فكل ميسر لماخلقله وسيأني شرحه فىكتاب القدر ومضى الحديث بأنماننهذا السياق فىتفسير سورة والليل والغرض منه قوله ينكت فىالارض بعود وقوله في السند شعبة عن سلمان هو الاعمش ومنصور هو ابنالمعتمر وقد أخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى عن مجد بن بشار شيخ البخارى فيه فقال عن الاعمش وذهل الكرماني حيث زعم انسليان هوالتيمي * (قوله باب التكبير والنسبيح عند التعجب) قال ابن بطال التسبيح والتكبير معناه تعظيم الله وتذيمه من السوء واستعمال ذلك عندالتعجب واستعظام الامر حسن وفيه تمرين اللسآن علىذ كرالله تعالى وهذا توجيه جيدكأن البخاري رمزالى الرد على من من ذلك وذكر المصنف فيه حديث صفية بنتحى في قصة الرجاين الله بن قال لها رسول الله على الله على رسلكما انها صفية فقالا سبحان الله أو رده من طريق شعيب بن أي حزة ومن (١) قوله الذَّى فيها كذا بالنسخ التي بأبدينا وانظر مامرجع الضمير وتأمل ولذا وجد بياض في بعض النسخ بين

رُبُّ كَسِيمَةٍ فِي الدُّنيا عارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ ، وقال ابْنُ أَبِي ثَوْرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمْرَ قال قَلْتُ النَّهِي وَالْمَانِ عَنْ عَبِي ابْنِ عَبَاسٍ عَنْ عُمْرَ قال قَلْتُ اللهُ وَلَا ، قَلْتُ اللهُ أَكُبُرُ حِلَّ شَعْلَ أَبِو الْبَمَانِ أَخْبَرَنا شُمْبُ عَنِ الْأَهْرِي وَ وَحَدَّثَنَا إِسْمِعِيلُ قال حَدَّنِي أَخِي عَن سُلَيْمانَ عَنْ مُحدِ بْنِ أَبِي عَتَيْقِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلَي بْنِ الْمَعْمِيلُ قال حَدَّنِي أَخِي عَن سُلَيْمانَ عَنْ مُحدِ بْنِ أَبِي عَتَيْقِ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عَلَي بْنِ الْمُحْدِينِ أَنَّ صَفِيةٌ بِنْتَ مُحِيِّ زَوْجَ النَّي عَلَيْكُ أَخْبَرَ نَهُ أَنَّها جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ عَتِيلَةٍ مَنْ الْمَشَاءِ ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ مُمْتَكُنَ فَي الْمَسْدِي فِي الْمَشْرِ الْنَوَارِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّنَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْمَشَاءِ ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ مَنْ الْمُسْدِي فِي الْمَشْرِ أَمْ سَلَمَةً زَوْجِ النَّي عَلِيلِي فَعَلِيلِهُ مِنْ الْمُسْلِقِ مَنْ الْمُسْلِقِ مَنْ الْمُسْلِقُ مَنْ الْمُسْلِقُ مَنْ الْمُسْلِقُ مِنْ الْمُسْلِقُ مِنْ الْمُسْلِقُ مِنْ الْمُسْلِقُ مِنْ الْمُسْلِقُ مِنْ الْمُسْلِقُ مَنْ الْمُلْ اللهِ مُعْلِقُ مُنْ الْمُسْلِقُ مَنْ الْمُسْلِقُ مَنْ الْمُسْلِقُ مَنْ الْمُسْلِقُ مَنْ الْمُسْلِقُ مِنْ الْمُسْلِقُ مِنْ الْمُسْلِقُ مِنْ الْمُسْلِقُ مُنْ الْمُسْلِقُ مِنْ الْمُسْلِقُ مِنْ الْمُسْلِقُ مَلْ اللّهِ مِنْ مَنْ الْمُسْلِقُ مِنْ اللّهُ اللّهِ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ الْمُسْلِقُ مِنْ اللْمُ السِلِولُ اللّهِ مِنْ الللّهُ مِنْ مِنْ اللّهُ مِنْ مُنْ الْمُسْلِقُ مِنْ اللّهُ الْمُسْلِقُ الْمُسْلِقُ مِلْمُ اللّهُ مِنْ الْمُنْ مُنْ مُنْ الْمُسْلِقُ الْمُسْلِقُ مُنْ الْمُسْلِقُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللْمُسْلُولُ اللّهُ مِنْ الْمُ اللّهُ مِنْ اللْمُسْلِقُ مِنْ الللْمُ اللّهُ مِنْ اللْمُسْلِقُ اللْمُسْلِقُ اللْمُ الْمُنْ الْمُسْلِقُ الْمُسْلِقُ اللْمُ الْمُ الْمُنْ الْمُسْلِقُ اللْمُ الْمُسْلِقُ اللّهُ الْمُنْ الْمُسْ

طريق ابن أى عتيق وساقه على لفظ ابن أى عتيق وقد نقدم شرحه فى الاعتكاف وقوله العثر الغوابر بالغين المعجمة ثمالوحدة المراديها هنا البواقي وقد تطلق أيضا على المواضى وهومن الاضداد وهومطابق لماترجمله لان الظاهران مرادها بقوله يا سبحان الله التعجب من القول المذكور بقرينة قوله وكبر عليهما أي عظم وشق وقوله يقذف في قلو بكماكذا هنا بحذف المفعول وقدسبق فىالاعتكاف بلفظ فىقلو بكما شرا وحديث أمسامة استيقظ النبي يتطابق فقال ماذا أنزل من الفتن وقدتقدم بعض شرحه فىالعلم وتأنى بقيته فىالفتن وأوله من الخزائن قيل عبر بهاعن الرّحمة كقوله خزائن رحمةر بي كماعبر بالفتن عن العذاب لانها أسباب مؤديةاليه أوالمراد بالحزائن اعلامه بمسيفتح على أمته من الاموال بالفنائم منالبلاد التي يفتحونها وانالفتن تنشأ عنذلك فهومن جملة ماأخير به مماوقع قبل وقوعه وقد تعرض له البيهق في دلائل النبوة (قهله وقال ابن أبي ثور) هوعبدالله ين عبدالله فذكر حديث عمر حيث قال أطلقت نساءك فاللاقلت اللهأكبر وهوطرف منحديث طويل تقدم موصولا فيكتاب العلم وتقدم شرحه في كتاب النكاح وقدوردت عدة أحاديث صحيحة في قوله سبحان الله عندالتمجب كحديث أبي هريرة لفبني النبي عَيْطَةٍ وأنا حنب وفيه فقال سبحان الله انالمؤمن لا ينجس متفق عليه وحديث عائشة ان امرأة سألت النبي عليته عن غسلها من المحيض وفيه قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله الحــديث متفق عليه وعند مسلم من حديث عمران بن حصين في قصمة المرأة التي نذرت ان تنحر نافة النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله بشما جز بهما وكلاهما من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفى الصحيحين أيضا من قول جماعة من الصحابة كحديث عبدالله بن سلام لما قيل له انك من أهل الجنة قال سبحان الله ماينيني لاحــد ان يقول مالايعلم ﴿ تنبيه ﴾ وقع في حمديث صفية في رواية غير أبي ذر مؤخرا آخر هـذا الباب والخطب فيمه سهل ووقع في شرح ابن بطال ايراد حديث صفية المذكور عقب حديث على في الباب الذي قبله متصلا به تم استشكل مطابقته للرجمة وقال سأات الهلب عنه فقال انما أورده لحديث على حيث قال فيه ليس منكم أحد الاوقد فرغ من مقعده من الجنة والنارفقواه محديث أم سلمة أشار الي ان أقوى اسبابالنار الفتن والعصبية فها والتقاتل على المال ومايفتح من الحزائن اه ولم أقف في شيء من نسخ البخاري على وفق ما نقل ابن بطال وانما وقع حديث أم سلمة في باب التسبيح والتكبير للتعجب وهو ظاهر فيما ترجم له مستغن عن التكلف والجواب المذكور لايفيد مطابقة الحديث للترجمة

بالاصابع اه بالحرف فحرر

يَجْرِى مِنَ ابْنِ آدَمَ مَبْلُغَ النَّمْ وإنَّى خَشْمِتُ أَنْ يَقْدُ فَ فَى فَلُو بِكُمَّا بِالْبِ النَّهْ عَن الْخَدْ فَ حَدِّنَا اللَّهِ عَن الْخَدْ فَ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ مَنْ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ اللهِ مَنْ اللَّهُ اللهَ مَنْ اللهُ اللهِ مَنْ اللهُ اللهُ

وانما هو مطابق لحديث الترجمه فها لايتعلق بالترجمة * (قوله بابالنهي عن الخدف) بفتحالمعجمة (١) وسكون الهال المهملة بعدها فاء تقدم بيانه وشرح الحديث في كتاب الصيد والذبائح * (قول: باب الحمد العاطس) أي مشروعيته وظاهر الحديث يقتضي وجوبه لثبوت الامر الصرع به ولكن نقل النووي الاتفاق على استحبابه وأما لهظه فتقل ابن بطال وغيره عن طائفة انه لايزيد على الحمد كما في حديث أي هريرة الا "ني بعد بابين وعن طاتمة يقول الحمد بقد على كل حال قال وقد جاء النهي عن ابن عمر وقال فيه هكذا علمنا رسول الله عَيْسِاللَّهُ أُخرجه الزار والطبراني وأصله عند الترمذي وعند الطبراني من حديث أبي مالك الاشعرى رفعه اداعطس أحدكم فليقل الحدية على كل حال ومثله عند أنى داود من حديث أبي هريرة كما سيأتي التنبية عليه وللنسائي من حديث على رضه يقول العاطس الحمد لله على كل حال ولابن السني من حديث أبي أيوب مثله ولاحمد والنسائي من حديث سالم بن عبيد رفعه اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال أوالحمد لله رب العالمين وعن طائفة يقول الحمد للهرب العالمين (قلت) ورد ذلك في حديث لابن مسعود أخرجه المصنف في الادب المفرد والطبراني ووردالجمير بين اللفظين فعنده في الادب المفرد عن على قال من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان المبجد وجم الضرس ولاالاذن ابدا وهذا موقوف رجاله ثقات ومثله لايقال من قبل الراي فله حكم الرفع وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر عن على مرفوعا بلفظمن بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبدا وسنده ضعيف وللمصنف أيضا في الادب المهرد والطبراني بسند لابأس به عن ابن عباس قال اذا عطس الرجل فقال الحمدتمة قال الملك ربالعالمين فانقال ربالعالمين قالالملك برحمك اللهوعن طائفة مازادمن الثناءفها يتعلق بالحمدكان حسنا فقد أخرج أبو جعفر الطبري في التهذيب بسند لابأس به عن أم سلمة قالت عطسرجل عند الني ﷺ فقال الحمد لله فقال له الني ﷺ يرحمك الله وعطس آخر فقال الحمد لله رب العالمين حمدًا طيبًا كثيرا مباركاً فيه فقال ارتفع هذا على هذا تسع عشرة درجة ويؤيده مااخرجه الترمذي وغيره من حديث رفاعة ابن رافع قالصلیت معالنی ﷺ فعطست فقلت الحمد لله حمدا طیبا مبارکا فیه مبارکا علیه کمایجب ربنا و برضی فلما انصرف قالعن المتكلم ثلاثا فقلت انافقال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ابهم يصعد بها وأخرجه الطبراني و بين ان الصلاة المذكورة المغرب وسنده لا بأس به وأصله في صحيح البخاري لكن ليس فيه ذكرالعطاسوانما فيه كنا نصلي مع النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا لك الحمد الي آخره بنحوه وقدتقدم في صفة الصلاة بشرحه ولسلم وغيره من حديثأنس جاءرجل فدخل في الصفوقد حفزه النفس فقال الله أكبر الحمد للهجمدا كثير اطببا مباركافيه الحديث وفيه لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها ابهم برفعهما وأخسرج الطبراني وابن السني من حمديث عامر بن ربيعة نحموه بسنمد ﴿ فَيْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكُ وَ فَعَلَّمُ عَلَم الله عَلَيْكُ فَعَلَّمُ عَلَم اللَّهُ عَلَيْكُ وَ فَعَلَّمُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُوا مِنْ اللَّهُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا مِنْ عَلَّالَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّالَّهُ عَلَّهُ عَلَّالِمُ عَلّالِكُوا عَلَّالِمُ عَلَّالَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّالِمُ عَلَّالَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّاللَّهُ عَلَّهُ عَلَّالَّالَّهُ عَلَّالَّالَّالَّهُ عَلَّهُ عَلَّالَّالَّهُ عَلَّالَّاللَّهُ عَلَّا عَلَّالَّ عَلَّالَّالَّالَّهُ (١) قوله رسكون الدال المهملة في القسطلاني مانصه بفتح الخاء وسكون الدال المعجمتين وبالفاء وهوري الحصي

ُسْلَيْمَانُ ۚ هَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قال عَطْسَ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﴿ فَشَمَّتَ أَحَدَهُما ولَمْ نقال شيئا لمأفهمه فسألته فقال أناني جبريل فقال إذا أنت عطست فقل الحد لله لكرمه الحد لله لعز جلاله فإن الله عز وجل يقول صدق عبدى ثلاثًا مغفورًا له وأما الثناء الحارج عن الحمد فورد فيه ما أخرجه البهتي في الشعب من طريق الضحاك ن قبس البشكري قال علس رجل عند ابن عمر فقال الحديثة رب العالمن فقال ان عمر لوتمنها والسلام على رسول الله ويتلايج وأخرجه منوجه آخر عن أبن عمر نحوه و بعارضه ماأخرجه الترمذي قال عطس رجل نقال الحمد لله والصَّلاة على رسول الله ﷺ فقال ابن عمر الحمد لله والصلاة على رسول الله ولكن ليس هكذا علمنارسولالله ﷺ قالالترمذي غريب لاخرفه الا من رواية زياد بن الربيع (قلت) وهو صدوق قال البخاري وفيه نظر وقال ابن عدى لاأرى به بأسا ورجع البهني ما تقدم على رواية زيادوالله . أعلم ولاأصل ال اعتاده كثير من الناس من استكمال قراءة الفائحة بعدقوله الحمد لله رب العالمين وكذا العدول عن الحمد الي أشهد ان لااله الاالله أوتقديمها على الحمد فمكروه وقدأخرج المصنف فيالادب المفرد بسندصحيح عن مجاهد أن ابن عمر سمم ابنه عطس فقال أب فقالوما أبان الشيطان جعلها بين العطسة والحمد وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظ اش مدل أب ونقل ابن بطال عن الطبراني أن العاطس يتخير بين أن يقول الحمد الله أو يزيد رب العالمين أوعلى كل حال والذي يتحرر من الادلة انكل ذلك مجزى و لكن ما كان أكثر ثناء أفضل بشرط أن يكون ماثورا وقال النووي في الاذكار اتفق العلماء على أنه يستحب للعاطس أن يقول عقب عطاسه الحمد لله ولوقال الحمد لله رب العالمين لكان أحسين فلوقال الحمديته علىكل حال كانأفضل كذاقال والاخبار التي ذكرتها تقتضي التخيير ثم الاولوية كماتقدم والله أعلم (قهله حدثنا سفيان)هو الثوري وسلمان الثوري هوالتيمي (قوله عن أنس) في رواية شعبة عن سليمان التيمي سمعت أنسا (قهله عطس) فتح الطاء في الماضي و بكسرها وضمها في المضارع (قهله رجلان)في حديث أني هر رة عند المصنف في الادبالة ِد وصححه ابنحبان أحدهما أشرف منالآخر وان الشريف لمحمد وللطبراني إ عن حديث سهل من سعد أنهما عامر بن الطفيل وابن أخيه (قوله فشمت) بالمعجمة والسرخسي بالمهملة ووقع في رواية أحمد عن محيي القطان عن سلمان التيمي فشمت أوسمت بالشك في المجمة أو المهملة وهومن التشميت قال الخليل وأنو عبيد وغيرهما يقال بالمعجمة وبالمهملة وقال ابن الانباري كل داع بالحير مشمت بالمعجمة وبالمهملة والعرب تجمل الشين والسين فىاللفظ الواحد بمنى اه وهذا ليسمطردا بلهو فىمواضع محدودة وقد جمعاشيخنا محد الدين الشر ازى صاحب القاموس في جزء لطيف قال أبوعبيد التشميت بالمجمة أعلا وأكثر وقال عياض هو كذلك للاكثر من أهل العربية وفي الرواية وقال ثعلب الاختيار أنه بالمملة لانه مأخوذ من السمت وهو القصد والطريق القوح وأشار ابن دقيق العيدفي شرح الالمام الى ترجيحه وقال الفزاز التشميت التبريك والعرب تقول شمته اذا دعاله بالبركة وشمت عليه اذا برك عليه وفى الحديث فى قصة تزويج على بفاطمة شمت عليهما اذا دعالهما بالبركة ونقل ابن التين عن أبي عبد الملك قال التسميت بالمهملة أفصح وهو من سمت الابل في المرعى اذا جمعت فمناه على هذا جم الله شملك وتعتبه بأن سمت الابل انمـا هو بالعجمة وكذا نقله غير واحد أنه بالمنجمة فيكون معنى سمته دعا له بان يجمع شمله وقيل هو للعجمة من الشهاتة وهو فرح الشخص بمـا يسد عدوه فكأنه دعاله ان لا يكون في حال من بشمت به أوانه أذاحمد الله أدخل على الشيطان مايسوء، فشمت هو الشيطان وقيل هو من الشوامت جمع شامتة وهي القائمة يقال لاتركلهاية شامتة أي قائمة وقال ابن العربي في شرح الترمذي نكلم أهل اللغة على اشتقاق اللفظين ولم يبينوا المعنى فيه وهو بديع وذلكان العا طس ينحل كل عضو في رأسه وما يتصل به من العنق ونحوه فكانه اذا قيل له رحمك الله كان معناه أعطاهالله رحمة يرجع بها بذلك الى حاله قبل العطــاس و يقيم على حاله منغيرتغيير فانكان بالمعجمة فمعناه صان الله شوامته أي قوائمه التي بها قوام بدنه عن

جاندا سلمت وقوام الآدى بسلامة قوائمه التي بهاقوامه وهيرأسه ومايتصل به من عنق وصدر اله ملخصا (قهآله فقيل 4) السائل عن ذلك هو العاطس الذي لم يحمد وقع كذلك في حديث أبي هر يرة المشار اليــه بلفظ فسأله الشريف وكذًا فيرواج شعبة الآتية بعدبابين بلفظ فقال الرجل يارسول الله سممت هذا ولم تشمتني وهذاقد يعكرعلى ملق حديث سهل من سعد أن الشريف المذكور هو عامر بن الطفيل فانه كان كافرا ومات على كفره فيبعد أن مخاطبالني عِلْيُّ بقوله يارسول الله و يحتمل ان يكون قالها غير معتقد بل باعتبار مايخاطبه المسلمون و محتمل ان بكون القصة أمام بن الطفيل المذكور ففي الصحابة عامر بن الطفيل الاسلمي له ذكر في الصحابة وحديث رواه عنه عبد الله بن يريد الاسلمي حدثني عمى عامر بن الطفيل وفي الصحابة أيضا عامر بن الطفيل الازدي ذكره وثيمة في كتاب الردة وورد له مرثية في النبي عَلَيْكَ فَان يكن في سياق حديث سهل بن سعد مايدل على اله عامر المشهور احتمل أن يكون أحــد هذبن ثم راجعت معجم الطبراني فوجدت في سياق حديث سهل من سمد اللللة الظاهرة على أنه عامر بن الطفيل بن مالك بن جمعفر بن كلاب الفارس المشهور وكان قدم المدينة وجرى ينه وبين ثابت بن قيس محضرة الني منتظلية كلام ثم عطس ابن أخيه فحمد فشمته الني منتظمة ثم عطس عامر فلم يشمته فسأله الحديث وفيه قصة غزوة بئر معونة وكان هو السبب فها ومات عامر بن الطفيل معد ذلك كافرا في قصة له مشهورة في موته ذكرها ابن اسحق وغيره (قهله هذا حمـد الله وهذا لم يحمــد) في حديث أبي هريرة ان هذا ذكر الله فذكرته وأنت نسيت الله فنسيك وقد تقدم ان النسيان يطلق وبراد مالنزك قال الحليمي الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس يدفع الاذي من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصابالتي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فيظهر بهذا انها نعمة جليلة فناسب أن تقابل بالحدلله لما فيه من الاقراريَّة بالحلق والقــدرة واضافة الحُلق اليه لا الى الطبائع اله وهذا بعض ماادعيان العربي انه أهرد به فيحتمل أخلم يطلع عليه وفي الحديث أن التشميت آنما يشرع لمن حمدالله قال ابن العربي وهو مجمع عليه وسياتي تقريره في البابالدِّي بعده وفيه جواز السؤال عن علة الحكم وبيانها للسائل ولا سها اذاكان له في ذلك منعمة وفيه أن العاطس أذا لم يحمد الله لايلقن الحمد ليحمد فيشمت كذا استدل به بعضهم وفيه نطر وسياتى البحث فيه حد أالت باب ومن آداب العاطس أن يخفض بالعطس صوته ويرفعه بالحمد وان يغطى وجهه الثلا يبدومن فيه أو ألقه عا يؤدى جليسه ولا يلوى عنقه بمينا ولاشمالا ائلا يتضرر بذلك قال ابن العربي الحسكمة في خفض العسوت بالعطاس ان في رفعة ازعاجا للاعضاء وفي تغطية الوجــه انه لو بدر منهشيء آذي جليسه ولو لوي عنقه صيانة لجليسه لم يلمن من الالتواء وقد شاهدنا من وقع له ذلك وقد أخرج أو داود والترمذي بسند جيد عن أن هريرة قال كان الني صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع بده على فيه وخفض صوبه له شاهد من حديث الن عمر بنحوه عندالطيراني قال بندقيق العيد ومن فوائد التشميت تحصيل المودة والتأليف بين المسلمين وتأديب العاطس بكسر النفس عن الحكبر والحمل علىالتواضع لمسافىذكر الرحمة من الاشعار بالذنب الذي لا يعرى عنه أكثرالمكلفين « (قوله باب تشميت العاطس اذاحه الله) أي مشر وعية التشميت بالشرط المذكور ولم يعين الحسكم وقد ثبت ،

و إِبْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهَانَا عَنْ سَبْمِ : عَنْ خَاتَمَ الذَّهَبِ • أَوْ قَالَ حَلْقَةَ الدَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْخُرِيدِ والدَّيْبَاجِ والسَّنْدُسِ والمَياثِرِ

الامريذلك كافي حديث الباب قال الن دقيق العيد ظاهر الأمر الوجوب ويؤيده قوله في حديث أبي هريرة الذي فيالباب الذىيليه فحقءلى كلءسلم سمعه أن يشمته وفىحديث أبي هريرة عندمسلم حقالمسلم علىالمسلم ستغذ ر فبها واذا عطس فحمد الله فشمته برنليخارى من وجهآخر عن أبىهر برة خمس نجبالمسلم على المسلم فلدكر منها الشميت وهوعند مسلم أيضا وفي حديث عائشة عندأحد وأبى جلى اذاعطس أحدكم فليقل الحديث وليقل من عنده مرحمك الله ونحوه عند الطبراني من حديث أبيمالك وقد أخذ بظاهرها ابن مزين من المسالحية وقال مه جهور أهلالظاهر وقال ابنأبي جمرة قال جاءة من علمائنا الهفرض عينوقواه ابنالقيم في حواشي السنن فقال جاء بلفظ الوجوبالصرع وبلفظ الحق الدال عليه وبلفظ على الظاهرة فيهو بصيغة الامر التيهي حقيقة فيمه و بقول الصحابي أمرنا رسول الله ﷺ قال ولار يب انالفقها. أثبتوا وجوب أشياء كثيرة بدون مجموع هذه الاشياء وذهب آخرون اليانه فرض كفاية اذاقام به البعض سقط عنالباقين ورجعه أبوالوليد بنرشد وأبوبكر ابنالعر بى وقال به الحنفية وجمهور الحنا بلة وذهب عبد الوهاب وجماعة من المسالحية الى اله مستحب و مجزى ه الواحد عن الجماعة وهو قول الشافعية والراجح من حيث الدليل القول التانى والاحاديث الصحيحة الدالة على الوجوب لاتنافى كونه على الكفاية فان الامر بتشميت العاطَس وان ورد فى عموم المكلفين ففرض المكفاية يخاطب الجيم على الاصح و يسقط بفعل البعض وأمامن قال الهفرض علىمهم فانه ينافى كونه فرض عين (قوله فيه أبوهر برة) يحتمل أن يريدبه حديث أي هر يرة المذكور في الباب الذي بعده و يحتمل أن يريدبه حديث أير هر برة الذي أوله حق المسلم على المسلم ست وقد أشرت اليه قبل وان مسلما أخرجه ثم ذكر المصنف حديث البرا. أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع أمرنا جيادة المريض واتباع الجنائز وتشميب العاطس الحديث وقد تقدم شرح معظمه في كتاب اللباس قال ابن بطال ليس في حديث البراء التفصيل الذي في الترجمة وانمـاظاهره أن كل ماطس يشمتعلى التعميم قال وأنما التفصيل فيحديث أبيهر يرةالآني قال وكان ينبغيله أن مذكره باعظه في هذا الباب و مذكر بعده حديث البراء ليدل على ان حديث البراء وانكان ظاهره العموم لكن المراد مه الخصوص بيمض العاطسين وهم الحاهدون قال وهذا من الابواب التي أعجلته المنية عنتهذ يبها كذاقال والواقع ان هذا الصنيم لانختص بهذه الترجمة بل قد أكثر منه البخاري في السحيح فطالما ترجم بالتقييد والتخصيص كافي حديث الباب من اطلاق أو تعميم و يكتني من دليل التقييد والتخصيص بالآشارة امالما وقم في بعض طرق الحديث الذي بورده أوفى حديث آخر كاصنم في هذاالباب فانه أشار بقوله فيه أبوهريرة الىماوردفى حديثه من تقييدالا مر بتشميت العاطب بما اذاحد وهذا أدق التص فن ودل اكثاره من ذلك على أنه عن عمدمنه لا أنهمات قبل تهذيبه بل عد العلماء ذلك من دقيق فهمه وحسن تصرفه فان في إينار الاخفي على الاجلى شحد اللدهن و بعثاللطا اب على تنبع طرق الحديث اليغيرذلك مزالفواند وقدخصمن عموم الامر بتشميت العاطس جماعة الاول من إمحمدكما تقدم وسيأتي في باب مفرد الثاني الكافر فقدأخرجأ وداودوصححه الحاكمين حديثأبي موسى الاشعري قال كانت البهود يتعاطسون عندالني صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقول يرحمكم الله فكان يقول يهديكم الله و يصلح بالكم قال ابن دقيق العيد اذا نظرنا الى قول مرقال منأهل اللغة انالتشميت الدعاء بالحير دخلالكفار فيعموم الأمر بالتشميت واذا نظرنا اليمن خص التشميت بالرحمة لم يدخلوا قال ولعل من خص التشميت بالدعاء بالرحمة بناه على الغالب لأنه تقييد لوضع اللفظ فى اللغة (قلت) وهذا البحث أنشأه من حيث اللغة واما من حيث الشرع فحديث أبى موسي دال على أنهم

مدخلون فىمطلق الأمر بالتشميت لسكن لهم تشميت مخصوص وهوالدعاءلهم بالهداية واصلاح البالوهوالشأن ولا مانع من ذلك بخلاف تشميت المسلمين فانهم أهل للدجاء بالرحمة بخلاف الكفار . النالث الزكوم اذا تكرر منه العطاس فزاد على الثلاث فان ظاهر الأمر بالتشميت يشمل من عطس واحدة أواً كثر لـكن أخرج البخاري فى الأدب المفرد من طريق عجد بن عجلان عن سعيد المقبري عنأبي هريرة قال يشمته واحدةوثنتين وثلاثا وما كان بعد ذلك فهو زكام هكذا أخرجه موقوفا من رواية سفيان بنعيبنة عنه وأخرجه أبو داود من طريق يحيى للقطان عن ابن عجلان كذلك ولفظه شمت أخاك وأخرجه من رواية الليث عن ابن عجلان وقال فيه لا أعلمه الا رضه الى النبي ﷺ قال أبو داود ورفعه موسى بن قيس عن ابن عجلانأيضا وفى الوطأ عن عبد الله بن أبي بكر عن أيه رضه أنَّ عطس فشمته ثم أن عطس فقل الله مضنوك قال ابن أبي بكر لاأدري بعد التالثة أوالرابعة وهذا مرسل جيد وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن أبى بكر عن أبيه قال فشمته ثلاثا فـــا كان بعد ذلك فهو زكام وأخرج ابن أبي شببة من طريق عمرو بنالعاص شمتوه ثلاثافانزا دفهو داء بحرج من رأسه موقوف أيضا ومن طريق عبدالله بن الزبير أن رجلا عطس عنده فشمته تم عطس فقال له في الرابعة أنت مضنه ك موقوف أيضا ومن طريق عبدالله بنعمر مثله لكن قال في التالثة ومن طريق على بن أبي طالب شمته مابينك و بينه ثلاث فان زاد فهو ربخ وأخرجعبد الرزاق عن معمر عن قتادة يشمت العاطس اذا تتابع عليه العطاس تلامًا قال النووى فى الأذكار آذا تكرراله طاس متنابعا فالسنة أن يشمته لمكل مرة الى أن يبلغ ثلاث مرات روينا في جيحيح مسلم وأبى داود والترمذي عن سلمة بن الأكوع أنهسمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمكُ الله ثم عطس أخرى فقال له رسول الله صلى الله عليــه وسلم الرجل هزكوم هــذا لفظ رواية مسلم وأماً أبو داود والترمــذَى فقالا قال سامــة عطس رجلَ عند النبي صلى الله عليه وسلم وأنا شاهد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثمءطس التانية أوالتا لثةفقال رسول الله صلى الله عليهوسلم يرحمك الله هـذارجل مزكوم اه كلاهــه ونقلته من نسخة عليها خطه بالسماع عليه والذي نسبه الى أبي داود والزمذي من اعادة قوله ﷺ للعاطس يرحمك الله لبس في شيءمن نسخهما كماساً بينه فقداً خرجه أيضاً أبوعوا نةوا بونسم في مستخرجهما وألنسائي وانماجه والدارمي وأحمد وابن أبي شيبة وابن السني وأبونعيم أيضافي عمل اليوم والليلة واس حبارقي صحيحه والببهق في الشعب كلهم من رواية عكرمة بنعمار عن اياس بنسلمة عن أبيه وهو الوجه الذي أخرجه منهمسكم وألفاظهم متفاوتة وليسعند أحدمنهم اعادة يرحمك الله في الحديث وكذلك مانسيه اليأبي داودوالترمذي انعندها تمعطس التابية أوالتالتة فيه نظر فان لفظ أبى داود أن رجلاعطس والباقي منلسياق مسلم سواء الاأنمليقل أخرى لفظ الترمذي مثل ماذكره النووي الى قوله ثم عطس فانه ذكره بعده مثل أبي داو دسواء وهذه رواية اس المبارك عنده وأخرجه من رواية يحيىالقطان فأحال به على رواية ابن المبارك فقال محوه الأأنه قال له في النانية أنت مزكوم وفي رواية شعبه قال يحيي القطان وفي رواية عبد الرحمن بن مهدى قال له في الثالثة أنت مزكوم وهؤلاء الاربعة رووه عن عكرمة بن عمار واكثر الروايات المذكورة لبس فيها تعرض للثالثة ورجح الترمذي رواية من قال في التالثة على رواية من قال في الثانية وقد وجدت الحديث من رواية يحيىالقطان يوافق بما ذكره النووى وهو ماأخرجه قاسم ابن أصبغ في مصنفه وابن عبد البرمن طر بقه قال حدثنا عدّبن عبد السلام حدثنا عجد بن بشار حدثنا يحي القطان حدثنا عكرمة فذكره للمفظ عطس رجل عندالنبي مَتَنَالِللهِ فشمته ثم عطس فشمته ثم عطس فقال له فى الثا لنة أنت مزكوم هكذا رأيت فيه ثم عطس فشمته وقد أخرجه الامام أحمدعن يحيي الفطان ولفظه ثم عطس الثانيةوالنا لثة فقال النبي ﷺ الرجل مزكوم وهذا اختلاف شديد في لفظ هذا الحديث لكن الاكثر على ترك ذكر التشميت بعد الماولى وأخرجه ابن ماجهمن طريق وكيع عن عكرمة بلفظ آخر قال يشمت العاطس ثلاثا فمازاد فهو مزكوم

وجعل الحديث كله من لفظ النبي ﷺ وآفاد تكرير التشميت وهي رواية شاذة لمخالفة جميع أصحاب عكرمة بن عمار في سياقه ولهل ذلك من عُكرَمَّةُ اللَّه كور لما حدث به وكيما فان في خفظه مقالافان كأنَّت محفوظة فهوشاهد قوي لحديث أبى هر برة و يستفاد منسه مشروعية تشميت العاطس مالم يزد على ثلاث اذا حمد الله سواء تنا بسع عطاسه أملا فلو تنابع ولم يحمد لغلبة العطاس عليه ثم كرر الحمد بعدد العطاس فهل يشمت بعدد الحمــد فيه نظر وظاهر الخبر نم وقد أخرج أبو يعلى وابن السني من وجه آخر عن أن مربرة النهي عن التشميت بعسه ثلاث وافظه إذا عطس احدكم فليشمته جليسه فإن زادعلى ثلاث فهومزكوم ولايشمته بعد ثلاث قال النووي فيه رجل لم انحقق حاله و باقي اسناده صحيح (قات) الرجل المذكور هو سلمان بن أبي داودالحراني والحديث عندهمامن رواية عهد بن سلمان عن أبيه وعهد موثق وأنوه يقال له الحراني ضعيف قال فيه النسائي لبس بثقة ولا ماموزقال النووى و أما الذى رو يناه فى سنن أبى داود والترمذي عن عبيد بن رفاعة الصحابى قال قال رسول الله عَيْطَالِيْهِ يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا فهو حديث ضعيف قال فيه الترمذي هذا حديث غريب واستاده مجهول (قلت) اطلاقه عليه الضعف ليس بجيد إذ لا يزم من الغرابة الضعف واما وصف الترمذى اسناده بكونه مجهولا فلم يرد جميم رجال الاسناد فان معظمهم موثقون وآنما وقع فى روايته تغيديراسم بمض رواته وابهام اثنين منهم وذلك انأبا داود والترمذياخرجاه معا منطريق عبد السلام بن حرب عن يزيد أبن عبد الرحمن ثم اختلفا فاما رواية أبي داود ففيها عن يحيين اسحقين أبي طلحة عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة عن أبيها وهذا اسناد حسن والحديث مسم ذلك مرسل كما سأبينه وعبيد السلام بن حرب من رجال الصحيح ويزيد هوواتو خالدالدالاني وهو صدوق فيحفظه شيءو يحيين اسحق وثقه يحيين معينوامه حيدة روىعنها أيضازوجها اسحقين أبيطلحة وذكرهاان حيانفي ثقاتالتابعين وابوهاعبيدين رةعةذكروه فىالصحابة لكونه ولد فى عهد النبي ﷺ وله رؤية قاله ابن السكن قال ولم يصح سماعه وقال البغوي روايته مرسلة وحديثه عزأبيه عندالترمذي والنسائي وغيرهما وأمارواية الترمذي نفيها عزعمر بن اسحق بن أبيي طلحةعن أمهعن أبيها كذا سهاه عمر ولم يسم أهسه ولاأباها وكانه لم يمن النظر فمن ثمقال أنه استاد مجهول وقد تبين انه ليس بمجهول وان الصواب يحيي بن اسحق لاعمر فقد اخرجه الحسن بن سفيان وابن السني والونعم وغيرهمن طريق عبد السلام ابن حرب فقالوا يحيى بن اسحق وقالوا حميدة بغير شك وهو المعتمد وقال ابن العربي هذا الحديث وانكان فيدمجول لكن يستحب العمل به لانه دعاء نحير وصلة وتودد للجليس فالأ وليالعمل به والله أعنم. وقال ابن عبدالبر دل حديث عبيد بن رفاعة على أنه يشمت ثلاثًا ويقال أنت مزكوم بعد ذلك وهي زيادة بجبُّ قبولها فالعمل بها أولى ثم حكى النووى عن ابن العربي ان العلماء اختلفوا هل يقول لمن تنابع عطاسه أنت وزكوم في التانية أو النَّا لثة أو الرابعة على أقوال والصحيح في التالثة قال ومعناه انك لست ثمن يشمت بعدها لان الذي بك مرض وليس من العطاس المحمود الناشيء عن خفة البدن كما سيَّاني تقريره في الباب الذي يليه قال فان قيل فاذا كان مرضا فينبغي أن يشمت بطريق الاولي ْلانه أحوج الى الدعاء من غيرد قلنا نم لـكن يدعى له بدعا. يلائمه لابالدعاء المشروع للعاطس بل من جنس دعاء المسلم للمسلم بالعافية وذكر ابن دقيق العيد عن يعض الشافعية انه قال يكرر التشميت ادا تسكرر العطاس الا ان يعرف انه مزكوم فيدعو له بالشفاء قال و تقريره ان العموم يقتضي التكرار الا في موضع العلة وهو الزكام قال وعندهذا يسقط الامر بالتشميت عند العم بالزكام لان التعليل به يقتضي ان لايشتمت من علم أن به زكاما أصلا وتعقبه بان المذكور هوالعلة دون التعليل وليس المعلل هو مطلق النزك ليم الحكم عليه بعموم علته بل المعال هو الترك بعد التــكرير فـكانه قيل لا يلزم نــكر راتشميت لانه مزكوم قال ويتأبد بمناسبة المشقة الناشئة عن التكرار * الرابع ممن يخص من عموم العاطسين من يكره التشميت قال ابن بالب مَا يُسْتَعَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وما يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاؤُبِ حَلَّ صَنَّ آدَمُ بْنُ أَبِي إِياسِ حَدَّنَنَا ابْنُ أَبِي ذِنْبِ حَدِّتُنَا سَمَيدٌ الْمَبْرِئُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هِرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّيِّ الْسُطَاسَ وَيَكْرُهُ التَّنَاؤُبَ ، فإذا عَطَسَ فَحَيدَ الله ، فَحَقٌ على

دقيق الميدذهب بعض أهل العم الى أن من عرف من حاله أنه يكره التشميت انه لا يشمت اجلالا للتشميت ان يؤهل له من يكره فان قيل كيف يترك السنة لذلك قلنا هي سـنة لمن أحبها فأما من كرهها ورغب عنها فلا قال و يطرد ذلك في السلام والعيادة قال ابن دقيق العيد والذي عندي انه لا يمتنع من ذلك الا من خاف،منه ضررا فأما غيره (قلت) و يؤيده ان لفظ التشميت دعاء بالرحمة فهو يناسب السلم كائنا من كان والله أعلم * الحامس قال ان دقيق العسيد يستنى أيضا من عطس والامام يخطب فانه يتعارض الامر بتشميت من سمع العاطس والامر بالانصات لن سمع الخطيب والراجح الانصات لامكان تدارك التشميت بعد فراغ الخطيب ولاسيا ان قيل بتحريم الكلام والامام يخطب وعلى هذا فهل يتعين تأخير التشميت حتى يفرغ الخطيب أو يشرع له التشميت بالاشارة فلوكان العاطس الحطيب فحمد واستمر في خطبته فالحكم كذلك وإنّ حمد فوقف قليلاً ليشمت فلا يمتنع ان يشرع تشميته . السادس ممن يمكن ان يستثني من كان عند عطاسه في حَالة يمتنع عليه فيها ذكر الله كما اداكان على الخلاء أوفي الجماع فيؤخر ثم يحمد إلله فيشمت فلو خالف فحمد في تلك الحالة هل يستحق التشميت فيه نظر * (قهله باب مايستحب من العطاس وما يسكره من التثاؤب) قال الخطابي معنى الحبة والسكراهة فيهما منصرف الى سببهما وذلك أن العطاس يكون من خفة البدن وانتتاح المسام وعدم الغاية فى الشبع وهو بخلاف التناؤب فانه يكون من علة امتلاء البدن وثقله مما يكون ناشئا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني على عكسه (قوله سعيد القبرى عن أبيه عن أبي هريرة) هكذا قال آدم بن أبي اياس عن ابن أن ذئبوتابعه عاصم ابن على كما سياتي بعد باب والحجاج بن عهد عند النسائي وأ بو داود الطيا لسي و يزيد ابن هروزعندالترمذي وابن أبي فديك عند الاسماعيلي وأبو عامر العقدي عند الحاكم كلهم عن ابن أبي ذئب وخالمهم القاسم بن يزيد عنــد النسائي فلم يقل فيــه عن أبيه وكذا ذكره أبو نعيم من طريق الطيالسي وكذلك أخرجــه النسائي وابن خزيمـة وابن حبان والحاكم من رواية محمــد بن عجلان عن ســميـد المقبرى عن أبي هريرة ولم يقل عن أبيه ورجح الترمذي رواية من قال عن أبيه وهو المعتمد (قوله ان الله يحب العطاس) يعني الذي لاينشأعن زكام لانه المأمورفيه بالتحميد والتشميت ومحتمل التعميم في نوعي العطاس والتفصيل في التشميت خاصة وقد وردما يحص بعض أحوال العاطسين فاخرج الترمذي من طريق أبي البقظان عن عدى ابن تابت عن أبيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والثناؤب في الصلاة من الشيطان وسنده ضعيف وله شاهد عنابن مسعود في الطبراني لكن لم بذكر النعاس وهو موقوف وسنده ضعيف أيضا قال شيخنا في شرح الترمذي لايعارض هذا حديث أىهر رة يعني حديث الباب في محبة العطاس وكراهة التثاؤب لكونه مقيدا بحال الصلاة فقد يسبب الشيطان في حصول العطاس المصلى ليشغله عن صلاته وقد يقال ان العطاس انما لم يوصف كونه مكروها في الصلاة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاؤب ولذلك جاء في التثاؤب كماسيأتي بعد فليرده مااستطاع ولم يأت ذلك في العطاس وأخرج ابن أبي شببة عن أ ي هرية ان الله يكرة التناؤب و يحب العطاس في الصلاة وهدا يعارض حديث جد عدَّى وفي سنده ضعف أيضا وهو موقوف والله أعلم . ومما يستحب للعاطسأن لا يبالغ في اخراج العطسة فقد ذكر عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال سبم من الشيطان فذكر منها شدة العطاس (قوله فحق على

كُلُّ مُسْلِم سَمِهُ أَنْ يُسَنَّتُهُ وأَمَّا التَّنَاؤُبُ فِإنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْبَرْذُهُ مَاآسَتَطَاعَ ، فَإِذَا قَلَ هَا ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ بِاسِبُ إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَتَّ حَلَّقَعْا مَالِكُ بْنُ إِسْلُمِيلَ حَدَّتَنَا عَبْدُ اللهِ بَنُ اللهِ عَلْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْزَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ عَنِ اللهِ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَخَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دينارِ عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْزَةَ رَضَى اللهُ عَنْهُ عَنِ اللّهِ عَنْهُ أَبِي عَلَيْكُولُ اللّهُ عَنْهُ عَنْ اللهِ عَنْهُ أَنْ مَا عَبْدُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَنْهُ عَلْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهُ لِكُونُ اللّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْكُولُ لَهُ اللّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهُ وَلَيْ عَنْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَلَيْمُ لَوْمُ عَنْهُ عَلَا عَلَاهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلْهُ عَلَيْهُ لَا عَلْهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلْهُ عَلَاهُ لَا عَلْهُ عَلَاهُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَاهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلْهُ عَلَالْهُ عَلَاهُ عَلْهُ عَلَا عَلَاهُ عَلْهُ عَلَا عَلَاهُ عَلَاهُ عَلْمُ عَلَاهُ عَلَا عَلَاهُ عَلَاهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلْهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَا عَلَا عَلَاهُ عَلَا عَلَاهُ عَلَا عَلَاهُ عَلَاعُوا عَلَاعُوا عَلَاع

كل مسلم سمعه أن يشمته) استدل به على استحباب مبادرة العاطس بالتحميد ونقل ابن دقيق العيد عن بعض العلماء أنه ينبغي أن يتأنى في حقه حتى يسكن ولا يعاجله بالتشميث قال وهذا فيه غفلة عن شرط التشميت وهو نوقفه على حمد العاطس واخر جالبخاري في الادب المهرد عن مكحول الازدي كنت الى جنب النعمر فعطس رجل من ناحية المسجدفقال ابن عمر برحمك الله ان كنت حمدت الله واستدل به على ان التشميت انما يشرع لمن سمم العاطس وسمم حمده فلو سمع من بشمت غيره ولم بسمع هوعطاسه ولاحمده هل بشرع له تشميته سيأتي قرببا (قوله وأما التناؤب) سيأتي شرحه بعمد بابين ، (قوله باب اذا عطس كيف بشمت) بضم أوله وتشديد المم المفتوحة (قهله عن أبي صالح) هوالمهان والاسنادكله مدنيونالاشيخ البخاري وهو من رواية تابعي عن ابعي (قوله اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله)كذا في جميع نسخ البخارى وكذا أخرجه النسائي من طربق بحسى ابن حسان والاسماعيلي منطريق بشر بن الفضل وآبي النضر وابو نعم في المستخرج من طريق عاصم بن على وفي عمل يوم وليلة من طريق عبد الله بن صالح كلهم عن عبد العزيز بن أبي سلمة وأخرجه أبو داودعن موسى ابن اسمميل عن عبد العزيز المذكور به بلفظ فليقل الحمديلة على كل حال (قلت) ولمارهذه الزيادة من هذاالوجه في غــير هذه الرواية وقد تقدم مايتعلق بحكها واستدل بامر العاطس مجمد الله أنه يشرع حتى للمصــلي وقد تقدمت الاشارة الي حديث رفاعة بن رافع في باب الحمد للماطس و بذلك قال الحمهورمن الصحابة والائمة بعدهم ۗ و به قالمالك والشافعي وأحمد ونقل الترمذي عن بعض التابعين ان ذلك بشرع في النافلة لافي العريضة و يحمد مم ذلك في نفسه وجوز شيخنا في شرح الترمذي أن يكون مهاده أنه يسر به ولايجهر به وهو متعقب مم ذلك بحديثرفاعة بن رافع فانه جهر بذلك ولم ينكر الذي ﷺ عليه نيم يفرق أن يكون في قراءة الفائحة او غيرها من اجل اشتراط الموالاة في قراءتها وجزم ابن العر بي من الآلكية بان العاطس في الصلاة يحمد في نصه ونقل عن سحنون اله لا محمد حتى يفرغ وتعقبه بانه غلو (قوله وليقلله أخوه أوصاحبه) هوشك من الراوى وكذاوقع للاكثر من روابة عاصم بن على فليقل له أخوه ولم يشك والراد بالاخوه أخوة الاسلام (قهله يرحمك الله)قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون دعاء بالرحمة ويحتمل أن يكون أخبارا على طريق البشارة كما قال في الحديث الآخر طهور ان شاء الله أي هي طهر لك فكان المشمت بشر العاطس محصول الرحمة له في المستقبل بسبب حصولها له في الحال لسكونها دفعت مايضره قال وهذا ينيني على قاعــدة وهي ان اللفظ اذا أر بد به معناه لم ينصرف لغيره وان أريد به معني محتمله انصرف اليه وان اطلق انصرف الى الغالب وان لم يستحضر القائل المعنى الغالب وقال ان بطال دهب الى هــذا قوم فقالوا يقول له يرحمك الله نخصه بالدعاء وحده وقد أخرج البيهني في الشعب وصححه ابن حبان من طريق حفص بن عاصم عن أبى هرىرة رفعه لماخلق الله آدم عطس فألهمه ربه ان قال الحمد لله فقال لهربه برحمك الله واخرج الطبرى عن ابن مسعودةال يقول برحمنا الله واياكم واخرجه ابن ابي شبية عن ابن عمر نحوه وأخرج البخارى فى الادب المفرد بسند صحيح عن أبى جمرة بالجيم سمعت ابن عباس اذا شمت يقول عافانا الله واياكم من النار برحمكم الله وفي الموطأ عن نافع عن ابن عمر انه كان آذا عطس فقيل له يرحمك الله قال برحمناالله

فَإِذَا قَالَ لَهُ ۚ يَرْحُكُ اللَّهُ فَلَيْقُلْ يَهَدِيكُمُ اللَّهُ ويُصْلِحُ بِالْـكُمْ

واياكم ويغفر اقه لناو احكم قال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث أنالسنة لاتنأدى الابالمخاطبة وأما مااعتاد، كثيرمن الناس من قولهم للرئيس يرحم الله سيدنا نخلاف السنة وبلغني عن بعض الفضلاء أنه شمت رئيسافقال له رحمك الله ياسيدنا فجمع الامرين وهو حسن (قولِه فاذا قال له برحمكم الله فايقل يهديكم الله و يصلح بالكم) مقتضاه انه لايشرع ذلك الا لمن شمت وهو واضح وان هذا اللفظ هو جواب التشميت وهذا مختلف فيه قال ابن بطال ذهب الجمهور الي هذا وذهب الكوفيون الى انه يقول يغفر الله لنا ولكم وأخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما (قلت) وأخرجه البخاري في الادب المفرد والطبراني من حديث ابن مسمود وهو في حديث سالم ابن عييد المشار اليه قبل ففيه وليقل يغفر الله لنا ولكم (قلت) وقد وافق حديثاً بي هرىرة في ذلك حديث عائشةعند أحمد وأبى يعلى وحديث أبى مالك الاشعرى عند الطبرانى وحديث علىعند الطبراني أيضا وحديث ابن عمر عند البزار وحديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عند البهتي في الشعبوقال ابن بطال ذهب مالك والشافعي الى انه يتيخير بين اللفظين وقال أبو الوليدين رشد الثاني اولى لانالمكلف محتاج الى طلب المغفرةوالجمير ينهما احسنالا للذمىوذ كرالطبرى انالذبن منعوا منجواب التشميت بقول بهديكم اللهو يصلح بالكم احتجوا بانه تشميت اليهود كما تقدمت الاشارة اليه من تخريج أبي داود من حديث أبي موسى قال ولاحجة فيه اذ لا تضاد بين خبر أبي موسى وخبر أبي هريرة يعني حديث الباب لان حديث أبي هريرة في جواب التشميت وحديث. أبي موسى في التشميت نفسه وأما ماأخرجه البيهتي في الشعب عن ابن عمر قال اجتمع اليهود والمسلمون فعطس الني ﷺ فشمته الفريقان جميعا فقال للمسلمين يغفر الله لكم ويرحمنا وآياكم وقال لليهود بهديكم الله ويصلح بالكم فقال تفرد به عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع وعبد الله ضعيف واحتج بعضهم إن الجواب الذكور مذهب الخوارج لانهم لايرون الاستغفار للمسلمين وهذا منقول عن إبراهيم النخعي وكل هذا لاحجةفيه بعد ثبوت الخبر بالامر بهقال البخاري بعد تخريجه في الادب المفرد وهذا أثبت ما روى في هذا الباب وقال الطــبرى هو من أثبت الاخبار وقال البيهتي هو أصح شيء ورد في هذا الباب وقد أخــذ به الطحاوي من الحنفية واحتج له بقول الله تعالى «واذا حبيتم بتحية فحيوا بأحسن منها» قال والذي يجيب بقوله غفر الله لنــا ولــكم لايزيد المشــمت على معنى قوله يرحمك الله لان المغفرة ســـتر الذنب والرحمــة ترك المعاقبــة عليه بخلاف دعائه له بالهداية والاصلاح فازمعناه ان يكون سالما من مواقعة الذنب صالح الحال فهوفوق الاول فيكون أولى واختار ابن أبى جمرة ان بجمع الحبيب بين اللفظين فيكون أجمع للخير و يحرج من الحلاف و رجحه ابن ذُقيق العيد وقد أخرج مالك في الموطأ عن الغم عن ابن عمر الهكان اذاً عطس فقيل له يرحمك الله قال يرحمنا الله و إياكم يغفر الله لناو لــكم قال ابن أبي جمرة وفي الحديث دليل على عظيم نعمة الله على العاطس يؤخذذلك ممارتب عليه من الحجر وفيه اشارة الى عظم فضل الله على عبده فانه اذهب عنه الضرر بنعمة العطاس تمشر عله الحمدالذي يثابعليه ثم الدعاء بالخير بعدالدعاء بالخير وشرع هذهالنع المتواليات في زمن يسير فضلا منه واحسانا وفي هذالمن رآه بقلبله بصيرة زيادة قوةفي ابمانه حتى محصلله منذلك مالابحصل بعبادة أيام عديدة وبداخله منحب الله المذى أنعمطيه بذلك مالم يكن فى باله ومن حب الرسول الذي جاءت معرفة هذا الخير على يده والعلم الذي جاءت. سنته مالايقدر قدره قال وفيزيادة ذرةمن هذا مايفوق الكثير مماعداه من الاعمال ولله الحمد كثيرا وقال الحليمي أنواع البلاء والآفات كلها مؤاخذات وانما لمؤاخذة عن ذنب فاذاحصل الذنب مغفورا وأدركت العبد الرحمــة لمتقع المؤاخذة فاذاقيل للعاطس وحمك الله فمعناه جعل اللهلك ذلك لتدوماك السلامة وفيه اشارة الى تنبيه العاطس

بَابُ لَا يُشَمَّتُ الْمَاطِنُ إِذَا لَمْ بَعْمَدِ اللهَ حِلَوْنَ آدَمُ بْنُ أَبِي لِهَاسِ حَدَّتَنَا شَعْبَهُ حَدَّتَنَا أُسُلِمُانُ التَّبْيَ قَالَ النَّبِي قَلَلِيْ فَشَلَّتَ أَحَدَهُما. مُسَلَّمَانُ التَّبْيي قَلَلِيْقِ فَشَلَّتَ أَحَدَهُما. ولَمْ يُشَمَّتُ النَّيِ اللهِ قَلَا إِنَّ هَذَا حَدَ اللهَ وَلَمْ يُشَمِّتُونَ ، قال إِنَّ هَذَا حَدَ اللهَ وَلَمْ تَصُمَّدُ اللهَ يَاللهِ عَلَى اللهَ عَدَا أَوْلَ اللهِ عَدَا اللهَ وَلَمْ تُصَمَّدُ اللهَ عَلَى إِنَّ هَذَا حَدَ اللهَ وَلَمْ تَصُمَّدُ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى إِنَّ هَذَا حَدَ اللهَ وَلَمْ تَصَمَّدُ اللهَ عَلَى إِنَّ هَذَا حَدَا اللهَ وَلَمْ تُصَمِّدُ اللهَ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى إِنْ هَذَا حَدَا اللهَ وَلَمْ عَلَى اللهُ عَلَى إِنَّ هَذَا حَدَا اللهُ وَلَمْ عَلَى اللهُ عَلَى إِنَّ هَذَا حَدَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى إِنَّ اللهُ عَلَى إِنَّ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى إِنَّ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى إِنَّ عَلَى اللهُ عَلَى إِنَّ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُولُ اللهُ الل

على طلب الرحمة والتوبة من الذنب ومن تمشرع له الجواب بقوله غفراقه لناولكم (قوله (١) بالمكم شانكم) قال أبوعبيدة في معنى قوله تعالى « سبديهم و يصلح بالهم » أي شأنهم » (قوله باب لايشمت العاطس اذا لم يحمد الله) أوردفيه حديث أنس المناخي فيهاب الحمد للعاطس وكأنه أشار اليمان الحسكم عاموليس مخصوصا بالرجل الذي وقعمله ذلك وانكانت واقعة حاللاعموم فيها لسكن ورد الامر بذلك فيما أخرجه مسلم من حديث أبي موسى باعظ أذا عطس أحدكم فحمدالله فشمتوه وأن لم محمدالله فلانشمتوه قال النووي مقتضي هذا الحديث ان من لمحمد الله لم شمت (قلت) هو منطوقه لكن هلالنبي فيه للتحريم أوللتنزيه الجمهور على الناني قال وأقل الحمد والتشميت أن يسمم صاحبه و يؤخذ منه أنه أذا أني بلفظ آخر غير الحمد لايشمت وقد أخرج أبوداود والنسائي وغيرهما منحديث سالم منعبيد الاشجعي قال عطس رجل فغال السلام عليكم فقال النبي عَيَّالَيَّتُهُ عليك وعلى أمك وقال اذا عطس أحدكم فليحمد الله واستدل به على انه يشرع التشميت لمن حمد اذا عرف السامم اله مجمد الله وانالم يسمعه كمالوسمع العطسة ولم يسمع الحمد بلسمع منشمت ذلكالعاطس فانه يشرغه التشميت لعموم الامربه لمن عطس فحمد وقال النووى المختار انه يشمته من سمعه دون غيره وحكى المخالعربي آختلافا فيه ورجح انه يشمته (قلت) وكذا نقله ابن بطال وغيره عن مالك واستثنى ابن دقيق العيد من علم أن الذين عند العاطس جهلة لا فرقون بين تشميت من همد و بين من لم يحمد والتشميت متوقف على من علم أنه هد فيمتنع تشميت هذا ولوشمته من عنده لانهلايعلم هل حمد أولا فانعطس وحمد ولم يشمته أحد فسمعه من جدعنه استحب لهان يشمته حين بسمعه وقدأخر جاب عبدالبر سندجيد عن أبي داود صاحب السن انه كان في سفينة فسمع عاطسا على الشط حمد فاكتري قار بإبدرهم حتى جاء الىالعاطس فشمته تمرجع فسئل عن ذلك فقال لعله يكون مجاب الدعوة فلمارقدوا سمعوا قائلا يقول ياأهل السفينة ان أباداود اشترى الجنة منالله بدرهم قالالنووى ويستحب لمنحضر منعطس فلم بحمد أن يذكره بالحمد ليحمد فبشمته وقد ثبتذلك عن إبراهيم النخمي وهومن باب النصيحة والامربالمروف وزعم ابنالمر بي انهجهل من فاعله قال وأخطأ فهازعم بل الصواب استحبا به (قلت) احتج ابنالعر بي لقوله بأنه اذا نبهه ألزم نفسه مالم يلزمها قال فلو جمع بينهما فقال الحمد لله يرحمك الله جمع جها لتسين ماذكراه أولا وابقاعه التشميت قبل وجود الحمد من العاطس وحكى ابن بطال عن بعض أهل العلم وحكى غيره أنه الأوزاعي أنرجلا عطس عنده فلم محمد فقال له كيف يقول من عطسقال الحمدة مقال يرحمك الله (قلت) وكأن ابن العربي أخذ بظاهر الباب لأن الني ﷺ يذكر الذي عطس فم يحمد لكن نقدم في باب الحمد للعاطس احمال أنه لم يكن مسلما فلمل ترك ذلك لذلك لسكن يحتمل أن يكون كما أشار اليه ابن بطال أراد تأديبه على ترك الحمد بترك تشميته ثم عرفه الحكم وان الذي يترك الحمد لا يستحق التشميت وهذا الذي فهمه أبوموسي الأشعرىفعل مد الني صلى الله عليه وسلم مثل ماذمل النبي صلى الله عليه وسلم شمت من حمد ولم يشمت من لم محمد كما ساق حديثه مسلم » (قوله باب اذا نتاوب)كذا للاكثر والمستملي نتاءب بهمزة بدل الوار قال شيخنافي سُرح للرمذي وقع

(١) قوله بالسكم شأنكم كذا فيجميع النسخ وليس.هذا التفسير فيرواية المتن الذي بأبدينا فحرر اه مصححه

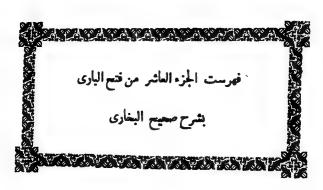
فَلْيَضِيعُ بِهَدَّهُ عَلَى فِيهِ حَلَّمُ عَلَى عَاضِمُ ثِنُ عَلَى حَدَّ ثَمَنَا أَبْنُ أَنِي ذِئْسِرِ آَنْ سَمَدِيدِ الْمَدْسِرِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَ يُرْزَّ عَزِ النَّبِي عَلِيْكِ قَالَ إِنَّ اللَّهُ يُعِبُّ الْمُطَاسَ و يَكُرَّهُ التَّنَاؤُبَ ، فإذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَيدَ اللهُ كَانَ حَمَّا عَلَى كُلُّ مُسْلِم سَمِيهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ ، وأَمَّا التَّنَاؤُبُ فإِنَّا هُوَ وَحَيدَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى كُلُّ مُسْلِم سَمِيهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ ، وأَمَّا التَنَاؤُبُ فإِنَّا عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الللهُ اللهُ ا

في روانة المحبوق عن الترمذي بالواو وفي رواية السنجي بالهمز ووقع عندالبخاري وأبي داودبالهمز وكذافي حديث أبي سيميد عند أبي داود وأما عند مسلم فبالواو قال وكذا هو في أكثر نسبخ مسلم وفي بعضها بالهمز وقد أنـكر الجوهرى كونه بالواو وقال تقول تناءبت على وزن تفاعلت ولا تقل تناوبت قال والتناؤب أيضامهموز وقديقابون الهمز المضمومة واوا والاسم الثؤباء بضم ثم همز على وزن الخيلاء وجزم ابن دريد وثابت بن قاسم في الدلائل بَّن الذي بغير واو يوزن تيممت فقال ثابت لايقال تئاءب بالمـد محقفا بل يقال تثأب بالتشديد وقال ان دريد أصله من ثنب فهو مثنوب اذا استرخى وكسل وقال غير واحد أنهما لغنان وبالهمز والمـد أشهر (قهار فليضع مده على فيه) أورد فيه حديث أنى هر يرة بلفظ فليرده مااستطاع قال الكرماني عموم الأمر بالرد يتناول وضم اليد على ألهم فيطابق الترجمة من هذه الحيثية (قلت) وقد ورد في بعض طرقه صر محا أخرجه مسارواً بو داودمن طريق سيل بن أني صالح عن عبد الرحمن بن أني سعيد الخدري عن أبيه بلفظ اذا تثاءب أحدكم فلمسك بيده على فه ولفظ النرمذي مثل لفظ النرجمة (قوله ازالله يحب العطاس) تقدم شرحه قريبا (قوله وأما التناؤب فانما حو من الشيطان) قال ابن بطال اضافة التثاؤب الى الشيطان بمعنى اضافة الرضا والارادة أيأن الشيطان عب أزمري الانسان متنائبا لانها حالة تتغير فيها صورته فيضحك منه لاأن المراد أنالشيطان فعل التثاؤب وقال ابن العربي قد بينا أن كل فعل مكروه نسبه الشرع الي الشيطان لأنه واسطته وأن كل فعل حسن نسبه الشرع الى الملك لانه واسطته قال والتثاؤب من الامتلاءو ينشأعنه التكاسلوذلك بواسطة الشيطان والعطاس من تقليل الغذاء وينشأعنه النشاط وذلك يواسطة الملكوقال النووي أضيف التثاؤب الىالشيطان لانه بدعوا الىالشيوات اذبكون عن ثقل البدن واسترخائه وامتلائه والمراد التحذير منالسبب الذي يتولد منهذلك وهو التوسع في المأكل (قهاله فاذا تناءب أحدكم فليرده مااستطاع) أي يأخذ في أسباب رده و ليس المراد به أنه مملك دفعه لآن الذي وقع لا يرد حقيقة وقيل معنى اذا تناءب اذاأراد أن يتناءب وجوز الكرماني أن يكون المساخي فيه بمعني المضارع (قَهْلِه فان أحدكم اذاتناءب ضحك منه الشيطان) في رواية ابن عجلان فاذاقال آه ضحك منه الشيطان وفي حديث أبي سعيد فان الشيطان يدخل وفي لفظله اذاتنا مبأحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع فان الشيطان مدخل هكذا قيده بحالة الصلاة وكذاأ خرجه الترمذي منطريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ التناؤب في الصلاة من الشيطان فاذا تناءب أحدكم فليكظم مااستطاع وللترمذي والنسائي من طريق بجدبن عجلان عن سعيد المقبرى عن أن هر يرة نحوه ورواه ابن ماجه من طريق عبدالله ت سعيد المقري عن أبيه بلفظ اذاتناءب أحدكم فليضع بده على فيه ولا يعوى فان الشطان يضحك منه قال شيخنا في شرح الترمذي أكثر روايات الصحيحين فيها اطلاق التثاؤب ووقع في الرواية الاخرى تقييده بحالة الصلاة فيحتمل أن يحمل المطلق على المقيد والشيطان غرض قوى في النشويش على المصلى في صلابه و يحتمل أن تسكون كراهته في الصلاة أشد ولا يلزم من ذلك أن لا يكره في غير حالة الصلاة وقد قال بعضهم ان المطلق انما محمل على المقيد في الامر لافي النهي و يؤيد كراهته مطلقا كونه من الشيطان وبذلك صرح النووي قال ابن العربي ينبني كـظم التتاؤب في كل حالة وانما خص الصلاة لانها أولى الاحوال بدفعه لما فيه من الحروج

عن أعتدال الهيئة واعوجاج الخلقة وأما قوله في رواية أنى سعيد في ابن ماجه ولا يعوى فانه بالعين الميملة شبه التثاؤب الذي يسترسل معه بعواء الكلب تنفيرا عنه واستقباحا له فان الكلب يرفع رأســـه و يفتح فاه و بعوى والمتثائب أذا أفرط في التثائب"شابهه ومن هنا تظهر النكتة في كونه يضحك منه لانه صيره ملعبة له بتشويه خِلقه في تلك الحالة وأما قوله في رواية مسلم فان الشيطان يدخل فيحتمل أن يراد به الدخول حقيقة وهووان كان يجرى من الانسان مجري الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذاكرا لله تعالى والمتنائب في نلك الحالة غير ذاكر فيتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة و يحتمل أن يكون أطلق الدخول وأراد التمكن عندلان من شأن من دخــل في شيء ان يــكون متمكنا منه وأما الامر بوضم البــد على الفم فيتناول مااذا الفتح بالتناؤب فيخطى بالكف ونحوه وما اذاكان منطبقا حفظا له عن الانتتاح بسبب ذلك وفى معنى وضم البدعلى الفم وضع الثوب ونحوه مما محصل ذلك المقصود وانمــا تعين اليــد اذا لم يرتد التثاؤب بدونهــا ولَّا فرق في هــذا الآمر بين المصلى وغـيره بل يتأكد في حال الصـلاة كما تقدم ويستثني ذلك من النهي عن وضع المصلى يده على فــه ومما يؤمر به المتنائب اذا كان في الصــلاة ان يمــك عن القراءة حتى يذهب عنــه للــلا يتغــير نظم قراءتة واسندان أيشبية نحو ذلك عن مجاهد وعكرمة والتابعين المشهورين ومن الخصائص النبوية ماأخرجه ابنأني شيبة والبخاري في التاريخ من مرسل يزيد بن الاصم قال ماتناءب الني ﷺ قطواً خرج الخطابي من طريق مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ماتناءب ني قط ومسلمة أدرك بعض ألصحا بة وهو صدوق و يؤمد ذلك ماثبت أن التثاؤب من الشيطان ووقع في الشفاء لابن سبعانه ﷺ كان لايتمطى لانه من الشيطان والله اعلم ﴿خَانَمَةُ﴾ اشتمل كتابالادب من الاحاديثالمرفوعة علىمائتين وستة وخمسين حديثا المعلق منها خمسةوسبعونُ والبقية موصولة المكرر منها فيه وفيها مضي مائتا حديث وحديث وافقه مسلرعلي تخريجها سوى حديث عبدالله ابن عمرو في عقوق الوالدين وحديث أن يهر برة من سره أن يبسط له في رزَّقه وحديث الرحم شجنة وحديث ابن بحمر وليس الواصل بالمكافي. وحديث أبي هريرة قام اعراجي فقال اللهم ارحمنا وحديث أبي شريح من لا يأمن جاره وحــديث جابركل معروف صدقة وحديث أنس لم يكن فاحشا وحديث عائشة مااظن فلانا وفلانا بعرفان ديننا وحــديث أنس انكانتالامة وحديث حذيفة ان أشبه الناس دلاوسمتا وحديث ابن مسعود ان احسن الحديث كتابالله وحديثاً بي هر برة اذا قال الرجل ياكافر وحديث ان عمر فيه وحديث أبي هر برة . لا تغضب وحديث ابن عمر لان يمتلي، وحديث ابن عباس في ابن صياد وحديث سعيدبن المسيب عن أبيه في اسم الحزن وحــديث ابن أبي أوفى في ابراهم ابن الني ﷺ وفيــه من الا مار عن الصحابة فن بعدم أحد عشر أثرا بعضها موصول وبعضها معلق والله أعلم بالصواب

﴿ تَمَ الْجَزِّهِ الْعَاشِرِ وَيَلِيهِ الْجَزِّهِ الْحَادَى عَشَرَ أُولُهُ كَتَابِ الْاسْتَئْدَانَ ﴾

		•
	•	



1

٧ ﴿ كتاب الاضاحي ﴾

٧ باب سنة الاضعية

م باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس

۽ ياب الاضعية للمسافر والنساء

ع باب مايشتهي من اللحم يوم النحر

٣ باب من قال الأضحي يوم النحر

٧ باب الاضحى والنحر بالمصلى

٧ بابأضحية التي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين

 البقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بدة ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن أحد بعدك

١٥ باب من ذبح الاضاحي بيده

١٥ ماب من ذبح ضحية غيره

١٦ باب الذبح بعد الصلاة

١٦ باب من ذيح قبل الصلاة أعاد

١٨ باب وضع القدم على صفح الذبيحة

١٨ باب التكبير عند الذبح

١٨ باب اذا بعث بهدية ليذبح لم يحرم عليهشيء

١٩ باب مايؤكل من لحوم لاضاحي

٢٤ ﴿ كتاب الاشر بة ﴾

٨٨ باب الحمر من العنب وغيره

۳۰ باب نزل تحریم الخمر

٣٤ باب الخمر من العسل وهو البتع

۳۷ باب ماجاء فی ان الخمیر ماخاص العقل من الشراب

 ٤٢ باب ماجاه فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير أسمه

٤٤ باب الانتباذ في الاوعية والتور

۱۷ باب ترخیص النبی صلی الله علیه وسلم فی الاوعیة والظروف بعد النبی

اب هيع التمر مالم يسكر
 اب الباذق

عسفة

ه و باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا

٥٧ باب شرب اللبن

٩١ باب استعداب الماه

٦٢ باب شرب اللبن بالماء

٦٤ باب شراب الحلواء والعسل

٧٧ باب الشرب قائمــا

٧٠ باب من شرب وهو واقف على بعيره

٧١ باب الايمن فالايمن في الشرب

٧١ بابهل يستأذن الرجل من على يمينه في
 الشرب ليعطى الاكر

٧٧ بابالكرع في الحوض

٧٢ باب خدمة الصفار الكبار

٧٣ باب تغطية الآناه

٧٣ باب اختناث الاسقية

٧٤ باب الشرب من في السقاء

٧٦ باب النهي عن التنفس في الآلاء

٧٦ باب الشرب بنفسين أوثلاثة

٧٧ باب الشرب في آنية الذهب

٧٨ باب آنية الفضة

٨٠ باب الشرب في الاقداح

٨٠ باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم

٨٣ باب شرب البركة والماه المارك

٨٤ ﴿ كتاب المرضى ﴾

٨٤ باب ماجاء فى كفارة المرض

٩٠ باب شدة المرض

٩١ مَابِأُ شدالناس بلاء الانبياء تم الامثل فالامثل

۹۲ بأب وجود عيادة المريض

٩٣ باب عيادة المغمى عليه

٩٣ باب فضل من يهرع من الريخ

مه باب فضل من ذهب بصره

. ٣ ١٧٤ باب الحجامة من الشقيقة والصداع ٩٦ باب عبادة النساء الرجال ١٧٦ باب الحلق من الاذي ٧٧ باب غيادة الصبيان ١٧٦ بابعن اكتوي أوكوي غيره وفضل من لم يكتو ٧٧ بابعيادة الأعراب ١٧٨ باب الأعد والكحل من الرمد ٩٨ بابعيادة المشرك ١٧٩ باب الجذام ٨٨ باب اذا ماد مريضا فحضرت الصلاة فصل ١٣٧ باب المن شفاء للمين بهم جماعة ١٣٥ باب اللدود ۹۸ باب وضع اليد على المريض ۱۳۳ باب ٩٩ باب مايقال للمريض وما بجيب ١٣٦ باب العدرة ٩٩ بابعيادة الريض راكبا وماشيا وردفاعي الحمار ١٣٧ باب دواءالبطون ١٠٠ بابسارخص المريض ان يقول اني وجم الح ١٣٩ ياب الاصفر ١٠٣ باب قول المريض قوموا عني ١٤٠ باب ذات الجنب ١٠٣ بأب من ذهب بالصي المريض ليدعي له ١٤١ باب حرق الحصير ليسد به النم ١٠٤ باب بمني الريض الموت ١٤٧ باب الحي من فيح جهم ١٠٧ بأبدعاء العائد للمريض ١٤٥ باب من خرج من أرض لا تلائمه ١٠٨ باب وضوء العائد للمريض ١٤٥ باب مايذكر في الطاعون ١٠٨ باب الدعاء برفع الوباء والحمي ١٥٧ باب أجر الصابر على الطاعون ١٠٩ ﴿ كتاب الطب) ١٥٩ باب الرقي بالقرآن والمعوذات ١١٠ باب ماأنزل الله داه الا أنزل له شفاء ١٦٧ باب الرقى بفاتحة الكتاب ١١١ بابهل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل ١٦٢ باب الشروط في الرقية بفاتحةالكتاب ١١١ باب الشفاء في ثلاث ١٦٣ باب رقية العين ١١٤ باب الدواه بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء ١٦٦ باب العين حق ١٦٨ باب رقية الحية والمقرب للناس ١٦٨ باب رقية الني صلي الله عليه وسلم ١١٥ ماب الدواء ماليان الابل ١١٦ باب الدواء بابوال الابل ١٧١ باب النفث في الرقية ١١٧ باب الحبة السوداء ١٧٧ باب مسح الراقي الوجع بيده الممني ١١٩ ماب التلبينة للمريض ٢٧٢ باب المرأة ترقى الرجل ١٢٠ باب السعوط ١٧٧ باب من لم يرق ١٢٠ باب السعوط بالقسط المندي والبحري ١٧٤ باب الطيرة ١٧٥ باب الفأل ١٢٧ باب أية ساعة محتجم

١٧٦ باب لاهامة

١٧٦ باب الكانة

١٨١ باب السحر.

١٢٧ باب الحجمفي السفر والأحرام

١٢٣ باب المتجامة من الداء

١٧٤ باب الحجامة على الرأس

```
١٩٠ باب الشرك والسعر من المو بقات
     ١٩٠ باب هل يستخرج السحر
                 ١٩٣ باب السعر
        ١٩٤ باب ان من البيان سحرا
     ١٩٥ باب الدواء بالعجوة للسحر
                  ١٩٧ باب لاهامة
               ١٩٩ ماب لاعدوى
              ٢٠٤ ماب أليان الاتن
    ٧٠٥ باب اذاوقع الذباب في الأناه
           حرم زينة الله الآية
          ٢١٠ باب التشمر في التياب
     ٢١١ باب منجرتو به من الخيلاء
            ٢١٧ باب الازار المدب
                 ٢١٨ ماب الاردمة
            ٢١٨ باب ليس القميص
      ٧٢١ باب القباء وفروج حرير
                ۲۲۳ ياب الرانس
               ٢٢٣ باب السراويل
                  ٢٧٤ ماب العائم
                  ٢٢٤ بأب التقنع
```

٧٣١ باب الثياب الخضر ٢٣٧ باب الثياب البيض ٢٣٣ باب لبس الحرير للرجال وقدرما بجوزمنه ٢٣٩ باب من مس الحرير من غير لبس ۲۳۹ باب افتراش الحرير ٧٤٠ باب لبس القسى ٧٤٣ باب مايرخص الرجال من الحرير الحكة ٠٠٠ بَابِ مَايِذُكُمْ فِيسَمُ النِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ ٧٤٣ باب الحرير للنساء ٧٠٣ باب شرب السم والدواءبه ومايحاف منهاط ٧٤٨ باب ماكانالني ﷺ يتجوززمن اللباس ٧٤٩ ماب مايدعي لمن لبس ثو يا جديدا ٢٥٠ باب النهي عن التزعفر للرحال ٧٠٧ ﴿ كتاب اللباس ﴾ وقوله الله تعالى قل من ٢٥١ باب الثوب المزعفر ٢٥١ ياب النوب الاحر ۲۰۹ ماب من جرازاره من غير خيلاه ٢٥٧ ماب الميثرة الحراء ٢٥٣ ماب النعال السبتية وغيرها ٢١٠ باب ماأسفل من الكمبين فيوالنار ٢٥٤ باب يبدأ بالنعل الميني ٢٥٤ ماب لايمشي في نعل واحدة ۲۵٦ باب ينزع نعله اليسرى ٢٥٦ باب قبالان في نعل الح ٢٥٧ ماب القبة الجمراء من أدم ٢١٩ باب جيب القميص من عند الصدر وغيره ٢٥٨ ياب الجلوس على الحصير ونحوه ٢٧٠ باب من ابس جبة ضيقة الكين في السفر ۲۰۸ باب المزرر بالذهب ٢٢٠ باب لبس جبة الصوف في الغزو ٢٥٩ ياب خواتم الذهب ٧٦١ باب خاتم الفضة ۲۲۳ ماپ ۲٦٤ باب فص الخاتم ٧٦٥ باب خاتم الحديد ٢٦٦ باب نقش الخاتم ٧٧٦ ماب المغفر ٢٦٦ باب الحاتم في الخنصر ٢٢٦ باب البرود والحبر والشملة ٧٦٧ باب اتخاذ الحاتم ٧٧٧ ماب الاكسية والخائص ٧٦٧ باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه ٢٧٨ ماب اشتمال العمماء ٧٦٩ باب قول النبي ﷺ لاينفش نقشعلي خانمه ٢٢٩ باب الاحتباء في ثوب واحد

٢٢٩ باب الخيصة السوداء

صحيفة	معيفة
٣١٧ باب المستوشمة	٧٧٠ باب هل بجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر
٣١٣ باب التصاوير	٧٧١ باب الخاتم للنساء
٣١٤ باب عذاب المصورين يوم القيامة	٧٧١ ياب القلائد والسخاب للنساء
٣١٦ باب نقض الصور	٧٧٧ باب استمارة القلائد
٣١٧ باب ماوطئ من التصاوير	٧٧٣ باب القرط للنساء
٣١٩ باب من كره القعود الى الصور	٧٧٣ باب السخاب للصبيان
٣٢١ بابكراهية الصلاة في التصاوير	٣٧٣ باب المتشبهين بالنساء وانتشبهات بالرجال
٣٢٣ باب لا مُدخل الملائكة بيتا فيه صورة	٧٧٤ باب اخراج التشبهين بالنساء من البيوت
٣٢٣ باب من لم يدخل بيتا فيه صورة	۲۷۰ باب قص الشارب
٣٢٣ باب من لعن المصور	٣٨٧ باب تقليم الاظفار
٣٢٣ باب من صور صورة الح	٧٨٩ باب اعفاء اللحي
٣٢٤ باب الارتداف على الدابة	۲۸۹ باب مایذ کر فی الشیب
٣٢٥ باب الثلاثة على الدابة	۲۹۱ باب الخضاب
٣٢٦ باب حمل صاحب الدابة غيره بين بديه	۲۹۳ باب الجعد
٣٢٦ باب ارداف الرجل خلف الرجل	٢٩٦ باب التلبية
۳۲۷ باب ارداف المرأة خلف الرجل ذاعرم	۲۹۷ باب الفرق
۳۲۷ باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخري ۳۲۸ ﴿كتاب الادب﴾	۲۹۹ باب الذوائب
۳۲۸ باب البر والصلة وقول الله سبحانه ووصينا	٢٩٩ باب القزع
الانسان والدية حسنا	٣٠٨ باب تطبيب المرأة زوجها بيديها
٣٢٩ باب من أحق الناس بحسن الصحبة	٣٠١ باب الطيب في الرأس واللحية
۳۳۱ باب لايجاهد الا باذن الابوين	٣٠٨ باب الامتشاط
٣٣١ باب لايسب الرجل والديه	٣٠٧ باب ترجيل الحائض ز وجها
۳۳۱ باب اجابة دعاء من بر والديه	٣٠٣ باب الترجيل والتيمن فيه
٣٣٧ باب عقوق الوالدين من السكبائر	٣٠٣ باب مايذكر فى المسك
٣٣٩ باب صلة الوالد المشرك	٣٠٤ باب مايستحب من الطيب
٣٣٩ باب صلة المرأة أمها ولها زوج	٣٠٥ باب من لم يرد الطيب
٣٤٠ باب صلة الاخ المشرك	٣٠٥ باب الذريرة
٣٤٠ باب فضل صلة الرحم	٣٠٥ باب المتفلجات للحسن
٣٤٠ باباثم القاطع	٣٠٧ ياب وصل الشعر
٣٤١ باب من بسط له فى الرزق لصلة الرحم	٣١٠ باب المتنمصات
٣٤٧ باب من وصبل وصله الله	٣١٠ باب الموصولة
٣٤٤ باب تيل الرحم يبلالها	٣١٢ باب الواشمة

٣٤٧ باب ليس الواصل بالمكافي و ٣٤٨ باب من وصل رحمه فى الشرك ثم أسلم ٣٤٩ باب من ترك صبية غيره حتى تلمب به أغ . ٣٥٠ باب رحمة الولد وقبلته ومعانقته ٣٥٤ بابجعل الله الرحمة في مائة جزء ٣٥٦ بابقتل الولد خشية أن يأكل معه ٣٥٦ باب وضع الصي في الحجر ٣٥٦ باب وضع الصبي على الفخذ ٣٥٧ باب حسن العهد من الايمان ٣٥٨ باب فضل من يعول يتما ٢٥٩ ما الساعي على الارملة ٢٥٩ باب الساعي على المسكين المعوم باب رحمة الناس والبهائم ٣٦٢ باب الوصاءة بالجار ٣٦٣ باب أثم من لا يأمن جارة بوائقه ٣٦٥ باب لاتحقرن جارة لجارتها ٣٦٥ بأب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ٣١٧ باب حق الجوار في قرب الابواب ٣٦٧ باب كل معروف صدقة ٣٦٨ باب طيب الكلام ٣٦٨ باب الرفق في الامركله ٣٩٩ باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا ٣٧٠ باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن لها نصيب منها ٣٧١ باب لم يكن النبي مَيْطَالِيَّةٍ فاحشاولا مفتحشا ٣٧٤ باب حسن انحلق والسخاء وما يكره من ٣٧٨ باب كيف يكون الرجل في أهله ٣٧٩ بأب المقة من الله ٣٨٠ باب الحد في الله ٣٨٠ باب قول الله تعالى باأمها الذين آمنوا لا يسعخر قوم من قوم الآية

١٨٨ باب ماينهي من السباب واللمن ٣٨٤ باب ما مجوز من ذكر الناس ٣٨٥ باب الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الاتية ٣٨٦ باب قول النبي ميتالية خير دور الانصار ٣٨٧ باب ما يجوز من أغتياب أهل الفساد ٣٨٧ باب النميمة من الكبائر ٣٨٨ باب مايكره من النميمة ٣٨٨ باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور ٣٨٩ باب ماقيل في ذي الوجهين ٣٩٠ باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه ٣٩١ باب مايكره من المادح ٣٩٣ باب من أثنى على أخيه بما يعلم ٣٩٣ باب قول الله تعالى أن الله يأمر بالمدل والاحسان الآبة ٣٩٥ باب ماينهي عن التحاسد والتدابر ٣٩٧ بابياأمها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا مرالظن ان بعض الظن ائم ولا تجسسوا

٣٩٨ باب مايجوز من الظن

٤٠٢ باب الكير

٣٩٩ باب سترالمؤمن على تفسه

٤٠٣ باب الهجرة وقول النيالخ

٤١١ باب من تجمل للوفود

٤١٧ باب الاخاه والحلف ٤١٣ باب التبسم والضحك

٤١٩ باب الهدى الصالح

٤٠٨ باب مايجوز من الهجران لمن عصى

١٠٤ باب هل بزور صاحبه كل بوم أو بكرة وعشيا

٤١٧ باب قوله تعالى بأنها الذين آمنوا اتقوا الله

٤٧٠ باب الصبر في الاذي وقول الله الخ

٤٢١ باب من لم تواجه الناس با لعتاب

وكونوا مع الصادقين وما ينهي عن الكذب

٤١٠ باب الزيارة ومن زار قوما فطم عندهم

٤٧٣ باب من أكفر أخاه بغير تأو بل فهوكما قال إ ١٥٤ ماب ماجاء في قول الرجل وبلك ﴿ ٤٧٤ بَابِ مِن لِمِرِ اكْفَارُ مِن قَالَ ذَلَكَ مَنَاوِلًا أُو ٥٥٨ باب علامة الحب في الله ٤٦٢ باب قول الرجل للرجل اخسأ ٤٧٥ باب ماعجوز من الغضب والشدة لامرالله ٤٦٣ باب قول الرجل مرحبا تعالى ٤٦٤ باب مايدعي الناس با باعمم ٤٧٦ باب الحذر من الغضب ٤٦٤ باب لايقل خبئت نفسي ٨٢٤ باب الحياء ٤٦٥ بابلانسبوا الدهر ٤٣٠ باب اذا لم تستح فاصنع ماشئت ٤٦٦ باب قول الني صلى الله عليه وسلمانما الكرم . ٣٠ ماب مالا يستحى من الحق التفقه في الدين قلب المؤمن الح ٤٣١ باب قول الني صلى الله عليه وسلم يسرواولا ٤٦٨ باب قول الرجل فداك أبي وأى تعسروا وكانيحب التخفيف والتسرعلي ٤٦٨ باب قول الرجل جعلني الله فداك والناس وقع في ترجمة المتن والشارح هنا ٤٦٩ باب احب الاسماء الى الله عز وجل تحريف لفظ التيسير بالتسر 44 باب ألانبساط الى الناس ٤٧١ باب قول الني صلى الله عليه وسلم تسموا ١٣٤ باب المداراة مع الناس باسمى ولا تكنوا بكنيتي ٤٧٣ باب اسم الحزن ٤٣٥ باب لايلدغ المؤمن من جحر مرتين ٤٣٧ باب حق الضيف ٤٧٤ باب تحويل الاسم الي اسم أحسن منه ٤٣٧ باب أكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه ٤٧٥ باب منسمي ماسما والانبياء وقوله تعالى ضيف ابراهم المبكرمين ٤٧٧ ماب تسمية الوليد ٤٣٩ باب صنع الطعام والتكلف للضيف ٤٧٩ باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا . ٤٤ باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف ٤٧٩ باب الكنية للصى وقبل أن يولدالرجل .٤٤ باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكل ٤٨٣ باب التكني مابي تراب و إن كانت له كنية أخرى حتى تأكل ٤٨٥ باب أبغض الاسماء الى الله ٤٤١ باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام ٤٨٧ بابكنية المشترك والسؤال ٨٨٤ ماب المعاريض مندوحة عن الكذب ٤٤٢ باب ما بجوز من الشعر والرجزو الحداء ٩٠٠ بابقول الرجل للشيء ليس بشي، وهو ينوي وي باب هجاء المشركين انه لیس بحق ٤٥١ باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان ٤٩١ باب رفع البصر الىالسما ، وقوله تعالى أفلا الشعرحتي يصده عن ذكرالله والعلم والقرآن ينظرون الي الابل كيف خلقت وه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلق ٨٩٤ ماب من نكت العود في الماء والطين وه و باب ماجاء في زعموا

٤٩٧ باب الرجل ينكتالشي ويده في الارض

٤٩٣ بلب التكبير والنسبيح عندالصجب ووو باب الني عن الحذف ووو باباخد فعاطس

٤٩٦ با تشعبت العاطسادًا حد كلة

محيفة ·

. . . و باب ما يستحب من العطاس و يكر ممن التثاؤب ٥٠١ باب اذا عطس كيف يشمت

٠٠٠ باب لايشمت العاطس اذا لم يحمدالله

۰۰۳ باب اذا تتاوب فليضع يده على فيه

﴿ نَتْ ﴾